

المجموعۃ الشیخ بہائیہ

فی

المدائح النبویۃ

بجمعہا العلامة

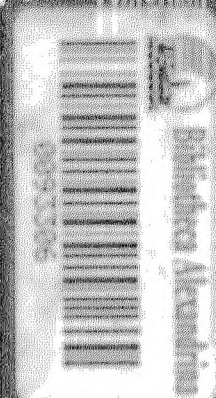
یوسف بن اسماعیل الشبہانی

رئیس محكمة الحقوق فی بیروت

رحمۃ اللہ تعالیٰ

المجلد الأول

دار الفکر



المجموعۃ النبہانیۃ
ف
السلخ النبویۃ

المجموعۃ النّبہانیۃ
فی
المسّاح النبویۃ

جمعہا العلّامۃ
یوسف بن اسماعیل النّبہانی
رئیس محکمۃ الحُقوق فی بیروت
رَحِمَہُ اللہُ تَعَالٰی

المجلد الأول

دار الفکر

❖ بسم الله الرحمن الرحيم ❖ الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذه رسالة سميتها (الخلاصة الوفيه)
في رجال المجوعة النبهانية . ومقدار ما لكل واحد منهم فيها من المدائح النبوية (وقد
ذكرت الصحابة منهم بحسب ذكرهم فيها من غير ترتيب وارخت وفاة من ارخ وفاته
منهم ابن الاثير في كتاب اسد الغابة في اسماء الصحابة اما غير الصحابة فكل رتبته مدائحهم
في المجموعة على حروف المعجم رتبته ذكرهم هنا على الحروف بحسب ما اشتهروا به من اسمائهم
او ألقابهم او نسبهم لتسهيل مراجعة من يراد مراجعة اسمهم منهم وارخت وفاة من استحضرت
تاريخ وفاته منهم واتفق ذكر الامام الا بصيري وهو امام هذا الشأن بحسب هذا الترتيب
في اولهم وذكر جامعها الفقير يوسف النبهاني في آخرهم وهو اتفاق حسن رحمهم الله اجمعين
وحشرتني في زمريهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وقد اطلقت لنظ القصائد على ما
بلغ السبعة ابيات فاكثر والمقاطع على ما دون ذلك والله الهادي وعليه في كل الامور اعتمادي
❖ ذكر الصحابة وما لهم في هذه المجوعة من المدائح النبوية رضي الله عنهم ❖

(عبد الله بن رواحة رضي الله عنه) وفاته سنة ٨ من الهجرة وله ١٠ ابيات منها بيت
مفرد وثلاث مقاطيع وهو وحسان وكعب بن مالك اشهر شعراء النبي صلى الله عليه وسلم
(ابو جرول زهير بن صرد الجشحي رضي الله عنه) له ٣ ابيات ❖ (عمر بن مالك الخزاعي
رضي الله عنه) له ٦ ابيات ❖ (العباس بن مرداس السلمي رضي الله عنه) له ١٧ بيتا قصيدة
ومقطوعتان ❖ (كعب بن زهير رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ ذكر في المقدمة بعض ابيات
من قصيدته بانه سعادوهي جميعها ٥٩ بيتا مذكورة بتمامها في اول حرف اللام واخرتها بمناسبة
موازاتها ❖ (قرة بن هبيرة العامري رضي الله عنه) له ٣ ابيات ❖ (اعرابي مجبول) له ٤ ابيات
اولها اتيناك والعذراء يدي لي ابنا ❖ ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم له ٣١ بيتا قصيدتان
ومقطوعة ❖ (حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه وسلم له ٦ ابيات ❖ ابو بكر الصديق
رضي الله عنه) وفاته سنة ١٣ له بيت واحد في الرثاء ❖ (عمر بن الخطاب رضي الله عنه)
وفاته سنة ٣٤ له بيت واحد في الرثاء ❖ (عثمان بن عفان رضي الله عنه) وفاته سنة ٣٥ له
بيت واحد في الرثاء ❖ (علي بن ابي طالب رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ له بيت واحد في الرثاء
(السيدة فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفاتها سنة ١١ لها بيتان في الرثاء
(صفية بنت عبد المطلب عممة النبي صلى الله عليه وسلم) وفاتها سنة ٢٠ لها ٨ ابيات في الرثاء
(ابوسفيان بن الحارث رضي الله عنه ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٢٠ له ٢٣ بيتا

منها ١٩ في الرثاء و ٤ في المديح * (حسان بن ثابت رضي الله عنه) وفاته سنة ٤٠ له ١٤٩
 يشتمها ثلاث قصائد ومقطوعتان في الرثاء وثلاث قصائد وسبع مقاطيع في المديح
 (عجوز مجهولة) لها ٣١ ابيات اولها نلى محمد صلاة الابرار * (العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
 عم النبي صلى الله عليه وسلم) وفاته سنة ٣٣ له قصيدة ٨ ابيات * (هاتف) له قصيدة ٧ ابيات اولها
 جزى الله رب الناس خير جزائه * (كعب بن مالك الانصاري رضي الله عنه) له قصيدة ٢٥ بيتا
 (عبد الله بن الزبير رضي الله عنه) له ٢٠ بيتا قصيدة ومقطوعة * (ابوعزة الجعفي رضي
 الله عنه) له ٤ ابيات * (قتيلة بنت الحارث القرشية رضي الله عنها) وذكرت بالمجموعة بلفظ
 قيلة سهوا لها ٣ بيتان * (اعشي بكر بن وائل رضي الله عنه) له قصيدة ٢٣ بيتا * (مالك بن نبط
 الحمداني رضي الله عنه) له ٩ ابيات مقطوعة وقصيدة * (اسيد بن ابي اناس بن زعيم رضي الله
 عنه) وقال ابن هشام وانس بن زعيم وهو واحد اختلف في اسمه لا اثنان كما توهمته في المجموعة له
 ٥ ابيات * (اصيد بن سينة السلي رضي الله عنه) له ٥ ابيات * (مالك بن عوف النصراني رئيس
 هوازن رضي الله عنه) له ٤ ابيات * (قيس بن بحر الاشجعي رضي الله عنه) له ٩ ابيات *
 (عمرو بن سبيع الرهاوي رضي الله عنه) له ٣ ابيات * (كليب بن اسيد الحضرمي)
 المذكور في الخصائص الكبرى للسيوطي ولم يذكره في اسد الغابة له ٣ ابيات *
 (الناطقة الجعدي رضي الله عنه) له بيت واحد * (الاعشي المازني رضي الله عنه) له ٣ ابيات *
 (فضالة الليثي رضي الله عنه) له بيتان * (مازن بن الغضوبة الطائي رضي الله عنه) له ٦ ابيات *
 (شاعر مجهول) له ٣ ابيات اولها طلع البدر علينا * (شاعر مجهول) له بيت اوله نحن جوار من
 بني النجار فجملة ما الصحابة جميعا من الابيات ٤٦١ ومنها بانت سعاد ٥٩ بيتا رضي الله عنهم وعنا
 ببركتهم وبركة مدوحهم الاعظم سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه اجمعين
 * ذكر غير الصحابة وما لهم في هذه المجموعة من المدائح النبوية رحمهم الله تعالى *
 (الامام الابصري) هو ابو عبد الله شرف الدين محمد بن سعيد الابصري وفاته سنة ٦٩٦ له
 في قافية الهمة هز يته المشهورة وهي ٤٥٦ بيتا وفي الباء ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٢٩٤ بيتا
 وفي الحاء قصيدة ٥٨ بيتا وفي الدال قصيدة ٩٧ بيتا وفي اللام قصيدة موازنة بانت سعاد ٢٠٤
 واخرى اولها جاء المسيح من الاله رسولا ٢٩٢ بيتا وفي الميم قصيدة البردة المشهورة وهي ٢٦٠
 بيتا وفي النون قصيدة ٦٠ بيتا فجملة ما له من المديح النبوية عشر قصائد مجموع ابياتها ١٦٢١
 (الحافظ ابو عبد الله محمد بن ابار الاندلسي) وفاته سنة ٦٥٨ له في قافية اللام ١٠ ابيات
 (ابن ابي العافية) هو ابو القاسم بن ابي العافية الاندلسي من اهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء

(ابن أبي الجعد) هو الخطيب أبو محمد بن أبي الجعد الاندلسي من أهل القرن الثامن له ٢ بيتان في الباء
 (علاء الدين بن أبيك الدمشقي) من أهل القرن الثامن له قصيدة ٥٣ بيتا وازن بها بانت سعاد
 (ابن برطلة) هو الشيخ الإمام أبو محمد بن برطلة الاندلسي ذكره في فتح المتعال لديتان في قافية اللام
 (شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي) وفاته سنة ٧٨٠ في البيرة من أعمال حلب له في الألف
 المقصورة قصيدة ٢٩٦ بيتا وفي الجيم قصيدة ٤٨ وفي الدال قصيدة ١٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦
 بيتا وفي القاف ٦٨ بيتا وقصيدة ومقطوعة وفي اللام قصيدة ١١٦ بيتا وازن بها بانت سعاد
 وقصيدة أخرى ٨٩ بيتا فجلد ما له من المديح النبوي سبع قصائد ومقطوعة مجموع ابياتها ٦٨٧
 (أبو عبد الله بن جابر الغساني) له في الخاتمة تخميس بيتي لسان الدين يخرج له منها ثلاثة ابيات
 (ابن الجزري) هو الامام أبو الخير محمد بن محمد الجزري وفاته سنة ٨٣٤ له في حرف اللام ٣ ابيات
 (ابن الجياب) هو الامام الرئيس أبو الحسن علي بن الجياب الاندلسي الغرناطي وفاته
 سنة ٧٤٩ له في حرف الباء ٢ بيتان وفي حرف الجيم قصيدة ٩ ابيات وفي الطاء قصيدة ٢٥ بيتا
 وفي اللام قصيدة ٢٧٤ بيتا فجلد ما له ثلاث قصائد ومقطوعة مجموع ابياتها ٣١٠ ابيات
 (ابن حباب الاندلسي) له بيتان من قافية الدال ذكرنا في الخاتمة في تخميس محمد الدككي لهما
 (ابن حبيب) هو عالم الاندلس عبد الملك السلي المشهور بابن حبيب له في قافية النون ٤ ابيات
 (الحافظ ابن حجر) وفاته سنة ٨٥٢ له في قافية الهزرة قصيدة ٤٦ بيتا وفي الباء قصيدة ٤٨ بيتا
 وفي الدال قصيدتان مجموع ابياتها ٩٢٢ وفي القاء قصيدة ٦٣ بيتا وفي اللام قصيدة ١٨ بيتا
 وفي الميم قصيدة ٧١ بيتا فجلد ما له من المديح النبوي سبع قصائد مجموع ابياتها ٣٣٨ بيتا
 (ابن حجة هو لقي الدين بن حجة الحموي) وفاته سنة ٨٣٧ له في قافية الميم قصيدة ٦٠ بيتا
 (ابن الحكيم) هو الوزير أبو عبد الله بن الحكيم الاندلسي له في قافية الباء قصيدة ٨ ابيات
 (ابن حمدان) له في النون قصيدة ٤١ بيتا ونسبها في زهر الرياض الى اسان الدين بن الخطيب
 (ابن حمدون) هو علي بن حمدون الاندلسي له في الباء قصيدة ٣٦ بيتا انشدها سنة ٦٦٧
 (ابن الحنان) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحنان المرسي له في قافية النون قصيدة ٧ ابيات
 (ابن خطيب داريا) جلال الدين من أهل القرن التاسع له في قافية اللام قصيدة ١١ بيتا
 (ابن خلدون) عبد الرحمن صاحب التاريخ وفاته سنة ٨٠٦ له في قافية الباء قصيدة ٣٩ بيتا
 (ابن خلدون) يحيى أخو صاحب التاريخ المذكور قبله له في قافية الحاء قصيدة ٤١ بيتا
 (ابن خلوف) هو الشهاب أحمد بن خلوف التونسي القيرواني لعلمه من أهل القرن التاسع له في
 قافية الزاي قصيدة ٧ ابيات وفي الميم قصيدة ٣٢٦ بيتا وفي النون ٢ بيتان وفي الخاتمة

موشح ٤٢ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان ومقطوعة وموشح بمجموع ابياتها ٣٧٧
 (ابن دقيق العيد) هو الامام ثقي الدين ابو الحسن محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق
 العيد وفاته سنة ٧٠٢ له في قافية الدال قصيدة ٣٥ بيتاً وفي الراء قصيدة ٤٧ بيتاً وفي
 الخاتمة تخميس ٤٨ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وتخميس بمجموع ابياتها ١٣٠ بيتاً
 (ابن زعرك) هو الوزير ابو عبد الله محمد بن زمرك الغرناطي له في قافية الحمزة قصيدة انشدها في
 مولد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٧٦٧ وهي ٤٨ بيتاً وفي النون قصيدة ٤٨ بيتاً وفي الخاتمة
 موشح ٢٧ بيتاً فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وموشح بمجموع ابياتها ١٢٣ بيتاً
 (ابن سعيد) ابو الحسن بن سعيد الاندلسي الغرناطي وفاته سنة ٦٧٣ له في الدال قصيدة ٥٢ بيتاً
 (ابن سوار) نجم الدين محمد بن سوار الشيباني الدمشقي وفاته سنة ٦٧٧ له في الهاء قصيدة ٦٤ بيتاً
 (ابن سهل) هو ابراهيم بن سهل الاشبيلي وفاته سنة ٦٩٤ له في قافية العين قصيدة ١١ بيتاً
 (ابن سيد الناس) هو الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس المصري صاحب السيرة النبوية
 وفاته سنة ٧٣٤ له في قافية التاء قصيدة ٣١ بيتاً وفي العين ٢٨ بيتاً وفي اللام قصيدة ١٨٦
 بيتاً وازن بها بانت سعاد فجملة ما له من المديح النبوي ثلاث قصائد بمجموع ابياتها ٢٤٥ بيتاً
 (ابن شيرين) هو القاضي ابو بكر بن شيرين الاندلسي من اهل القرن الثامن له في الباء ٢ بيتان
 (ابن الصائغ) هو شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي الزمردي المصري المعروف
 بابن الصائغ وفاته سنة ٧٨٦ له في قافية اللام قصيدة وازن بها بانت سعاد ٤٣ بيتاً
 (الجمال بن ظهيرة المكي) من اهل القرن التاسع له في اللام قصيدة ٥٢ بيتاً وازن بها بانت سعاد
 (ابن العريف) هو ابو العباس احمد بن محمد السهماجي الاندلسي معاصر القاضي عياض
 له في قافية الحاء ٥ ابيات وهي التي خمسها العارف النابلسي وتخميسه مذكور في الخاتمة
 (ابن العطار) هو القاضي ابو عبد الله محمد بن العطار المغربي الجزائري وفاته في اوائل القرن
 الثامن له في قافية الباء ٧٢ بيتاً في ثلاث قصائد وفي الراء ٢١ بيتاً في قصيدتين وفي العين ١٨
 بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي اللام ٢١ بيتاً في قصيدتين ومقطوعة وفي النون ٢١ بيتاً في
 قصيدتين فجملة ماله من المديح النبوي احدى عشر قصيدة ومقطوعتان بمجموع ابياتها ١٥٣
 بيتاً غير انه وقع في المجموعة السهو بنسبة بعض المدائح المذكورة اليه وهي لغيره وهي في قافية
 الراء (قبر الاله المحدثين فانهم جحدوا الضروره) الى آخر الايات التسعة وفي قافية العين
 (هاك عن هذا النبي المصطفى خبراً يقبله من سمعه) الى آخر الايات السبعة وسيفي
 قافية اللام (كملت بنعت محمد خير الوري غرر القصائد كلها وحجوها) الى آخر الايات

السبعة وفيها (إذا بهرت لها شمي دلالة فكم حجب في طيها ودلائل) إلى آخر الأبيات الخمسة
وفي قافية النون (اعمل بأثار النبي فانها النور المبين) إلى آخر الأبيات التسعة فهذه جميعها
للإمام أبي زيد الفازري كما في أوخر فتح الطيب وكذلك نسبت إليه في قافية العين عدة أبيات
هي من قول أبي عبد الله بن الجيان وهي قوله (نجيب القلوب معتمد الخلق أبي القاسم النبي الشفيع)
إلى آخر الأبيات السبعة وقوله (أيذهب يوم لم أكفر ذنوبه بذكر شفيع بالذنوب مشفع)
إلى آخر الأبيات الأربعة فجملة ما نسب إليه سهوا ٤٨ بيتا فيبقى له ١٠٥ أبيات
(ابن عطية) هو القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي له في قافية الباء قصيدة ٤٦ بيتا
ابن الفارض) هو شرف الدين سيدي عمر بن الفارض وفاته سنة ٦٣٦ له في قافية الراء بيتان
(ابن فرج) هو الشيخ محمد بن فرج السبكي لعلمه من أهل القرن السابع له في قافية الدال قصيدة
٦١ بيتا وفي اللام قصيدتان ١٣٣ بيتا وفي الخاتمة تخميس لامية اكلا عي يخرج له منه ١٤
بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وتخميس مجموع أبياتها ٢٠٧ أبيات
(الشيخ محمد المنصوري المشهور بابن كيل) وفاته سنة ٨٤٧ له في قافية الباء قصيدة ١٥ بيتا
(الإمام أبو عبد الله محمد بن مرزوق التمساني) وفاته سنة ٧٨١ له في قافية الراء قصيدة ٩٨ بيتا
(شهاب الدين الموسوي الشهير بابن معتوق) وفاته سنة ١٠٨٧ له في الميم قصيدة ١٠٨ أبيات
وفي النون قصيدة ٧٥ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع أبياتها ١٨٣ بيتا
(ابن معصوم) هو السند علي بن معصوم صاحب السلافة وفاته سنة ١١٢٠ له قصيدة في الدال
٣٤ بيتا وفي الراء قصيدة ٥٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية قصيدتان مجموع أبياتها ٩٠ بيتا
(ابن مليك) هو علاء الدين بن مليك الحموي وفاته سنة ٩١٧ له في الدال قصيدة ٥٠ بيتا وفي
الطاء ٢٩ بيتا وفي العين ٤٨ بيتا وفي القاف ٤٨ وفي اللام ٥٤ بيتا وهي قصيدته التي وازن بها
بانت سعاد وفي الميم ٦٦ فجملة ماله من المديح النبوي ست قصائد مجموع أبياتها ٢٩٥ بيتا
(ابن نباتة) هو الإمام الأدب جمال الدين محمد بن نباتة المصري وفاته سنة ٧٦٨ له في قافية الهذرة
قصيدتان ٨ بيتا وفي الراء قصيدة ٩١ بيتا وفي العين قصيدة ٩١ بيتا وفي اللام قصيدة ٨٢ بيتا
وهي التي وازن بها بانت سعاد فجملة ماله من المديح النبوي خمس قصائد مجموع أبياتها ٣٤٤ بيتا
(الإمام عمر بن الورد) وفاته سنة ٧٤٩ له في الراء قصيدة ٩٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية
(أبو بكر بن أرقم الأندلسي) من أهل القرن الثامن المذكور في فتح الطيب له في قافية الباء ٢ بيتان
(أبو بكر بن جزى) هو أبو بكر أحمد بن جزى الأندلسي وفاته سنة ٧٨٥ له في قافية
اللام قصيدة ٣٨ بيتا فجملة ماله من المديح النبوية خمس قصائد مجموع أبياتها ٣٨ بيتا

(ابو بكر) احمد بن عبد الله القرطبي وفاته سنة ٦٥٢ له في قافية اللام قصيدة ٧ ايات
 (ابو جعفر الاندلسي) له في قافية الباء ٣ ايات ذكره ابن خلكان في تاريخه المشهور
 (ابو الحسن علي بن محمد التميمي الحمدا في المصري) له في اللام موازنة بانث سعاد ١٠٠ بيت
 (ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في اللام موازنة بانث سعاد ٨٣ بيتا
 (ابو السرور بن نور الدين الشعراوي) معاصر الشهاب المقرئ له في قافية اللام قصيدة ٢٣ بيتا
 (ابو السعد ابن ابن اخي القطب الشعرا في) وفاته سنة ١٠٨٨ له تخميس ثلاثة ايات لابن كميل
 (ابو عبيد) لم اقف على ترجمته ولا على شيء من اوصافه له موشع في الخاتمة ٤٧ بيتا
 (ابو القاسم محمد بن يحيى الفسافي الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الباء قصيدة ٥٧ بيتا
 (ابو محمد عبد الله بن ارقم النخري الاندلسي من اهل القرن الثامن) له في الفاء قصيدة ٥٠ بيتا
 (ابو محمد الشكري) هو الامام ابو محمد عبد الله الشكري له في قافية الهاء قصيدة ٤٨ بيتا
 (ابو مدين المغربي) هو امام الاولياء الشهير وفاته سنة ٥٨٠ تقريبا له في الفاء قصيدة ١٣ بيتا
 (ابو اليمن بن عساكر) هو الحافظ ابو اليمن عبد الصمد بن عساكر له في اللام قصيدة ١٧ بيتا
 (الايوردي) محمد بن احمد الاموي وفاته سنة ٥٠٧ له في اللام موازنة بانث سعاد ٣٠ بيتا
 (احمد الاشبيهي) صاحب المستطرف كان حيا سنة ٨٠٠ له في قافية اللام قصيدة ٧٧ بيتا
 (احمد الحضراوي) هو الشيخ احمد الحضراوي المكي الشافعي له في قافية الراء قصيدة ١٢ بيتا
 (الاستاذ احمد البكري) له في قافية العين ٣ ايات ذيل بها قصيدة فتح الله بن النحاس
 (الشيخ احمد الصفدي نزيل دمشق) معاصر العارف النابلسي له في قافية الباء قصيدة ١٩ بيتا
 (احمد بن عبد المعطي المصري) له في اللام قصيدة ٢٦ بيتا اشدها بالحرم للتاج السبكي سنة ٧٦٤
 (احمد العروسي) هو الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي اخبرني بعض الافاضل انه
 مدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى له في قافية الباء قصيدة ٣٤ بيتا وفي قافية الدال بيتان
 وفي قافية الراء ١٠ ايات في مقطوعتين وفي قافية الفاء قصيدة ٢٧ بيتا وفي قافية القاف قصيدة
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد وثلاث مقاطيع مجموع اياتها ١٠٣ ايات
 (احمد بن الياس الكردي) وفاته سنة ١١٦٩ له في الخاتمة تخميس بيتين يخرج له منهما ٣ ايات
 (الشهاب احمد المنيقي الدمشقي شارح تاريخ العيني) وفاته سنة ١١٧٢ له في قافية الدال
 قصيدة ١٢ بيتا وفي قافية الراء قصيدة ١٠ ايات وهما من معشراته وفي الخاتمة تخميس بيتين
 يخرج له منهما ٣ ايات فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان وتخميس مجموع اياتها ٢٥ بيتا
 (احمد بن عبد الله الراعي المكي) وفاته سنة ١٠٧٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٨ بيتا

(البدماحي) هو ابو عبد الله شمس الدين البدماحي المالكي له في قافية الطاء قصيدة ٥٥ بيتا
 (البرعي) هو الامام الشهير سيدي عبد الرحيم البرعي اليمني من اهل القرن الخامس له في الهجاء
 ٨٩ بيتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الباء قصيدة ٨٩ بيتا وفي التاء قصيدة ٤٠ بيتا وفي الجيم قصيدة
 ٤٣ بيتا وفي الدال ٩٥ بيتا في قصيدتين وفي الراء ٥٠ ابيات في قصيدتين وفي العين قصيدة
 ٤٤ بيتا وفي القاف قصيدة ٦٦ بيتا وفي اللام ٧٦ بيتا في قصيدتين وفي الميم ١٦٤ بيتا في ثلاث
 قصائد وفي النون ١٢٩ بيتا في قصيدتين وفي الهاء ٧٩ بيتا في قصيدتين وفي الخاتمة أربعة خمستها
 ٣٠ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي عشرون قصيدة ومربعة ومقطوعة مجموع ابياتها ١٠٢٩ بيتا
 (بهاء الدين محمد الباعوني الشامي من اهل القرن التاسع) له في اللام موازنة بانث سعاد ٧٠ بيتا
 (الامام بهاء الدين بن نقي الدين السبكي) وفاته سنة ٧٧٣ له في التاء ثابته المشهورة ٢٣٨ بيتا
 (الامام نقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي) وفاته سنة ٧٥٦ له بيتان في النون
 (السيد جعفر بن محمد باعلوي السقاقي المدني) وفاته ١١٨٣ له في قافية الراء قصيدة ٦٥ بيتا
 (السيد محمد بن موسى الجمازي المصري) وفاته سنة ١٠٦٥ له في قافية اللام قصيدة ١٣ بيتا
 (حازم الاندلسي) وفاته سنة ٦٨٤ له في قافية اللام ٢١ بيتا صدر بها العجاز معلقة امرئ القيس
 (الشيخ حسن البوريني الدمشقي) وفاته سنة ١٠٢٤ له في قافية الدال ٢ بيتان وفي القاف
 قصيدة ٢٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة مجموع ابياتها ٢٩ بيتا
 (الامام الحسن بن مسعود اليوسي المغربي) وفاته سنة ١١٠٢ له في قافية الميم قصيدة ٢٨ بيتا
 (السيد حسين بن شذق المدني) ترجمه المحيي في نقحة الريحانة له في قافية الدال قصيدة ٣٢ بيتا
 (العارف الكبير حسين الدجاني مفتي يافه) وفاته سنة ١٢٦٨ له في الباء ٤ ابيات في مقطوعتين
 (الشيخ حسين المشهور بالملوك نزيل دمشق) وفاته سنة ١٠٣٤ له في النون قصيدة ٢٦ بيتا
 (الامام بدر الدين محمد بن الدمايني) وفاته سنة ٨٢٨ له في قافية الراء قصيدة ٨٣ بيتا
 (الامام محمود الزمخشري) وفاته سنة ٥٣٨ له في الراء قصيدة ٥٣ بيتا وفي قافية اللام موازنة
 بانث سعاد ٣٦ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتها ٨٩ بيتا
 (سبط ابن الجوزي) جمال الدين يوسف صاحب مرآة الزمان وفاته سنة ٦٥٤ له في الميم بيتان
 (الشيخة سعدونة بنت عصام الاندلسية) وفاتها سنة ٦٤٠ لها في قافية اللام مقطوعة ٥ ابيات
 (سعدى العمري) هو الاديب الكبير الشيخ سعدي العمري بن عبد الهادي الشامي وفاته سنة
 ١١٤٧ له في قافية الدال قصيدة ٥٦ بيتا وفي قافية اللام مقطوعة بيتان وفي الخاتمة موشح
 ٧٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي قصيدة ومقطوعة وموشح مجموع ابياتها ١٣٥ بيتا

(الشاب الظريف ' هو شمس الدين محمد بن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور بالشاب
الظريف وفاته سنة ٦٨٨ له في قافية الباء قصيدة ١٩ يتاوفي الصاد قصيدة ٢٠ يتاوفي
الناء قصيدة ٢٢ يتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ٦١ يتا
(الشراف الاندلسي) هو ابو عبد الله محمد الشراف الاندلسي له في اللام قصيدة ١٦٠ يتا
(الشريف احمد بن مسعود احد اشراف مكة المشرفة) وفاته سنة ١٠٤٢ له في السين ٧٧ يتا
(الامام ابو محمد عبد الله الشقراطيسي) وفاته سنة ٤٩٦ له في قافية اللام قصيدة ١٢٥ يتا
(الشهاب احمد الخفاجي) وفاته سنة ١٠٦٩ له في قافية الالف المقصورة قصيدة ١٤٧ يتا
وفي الكاف قصيدة ١٨ ابيات فجملة ماله من المديح النبوي قصيدتان مجموع ابياتهما ١٥٥ يتا
(الشهاب احمد المزاري) وفاته سنة ٦٩٢ له في اللام قصيدة ٥٢ يتا وازن بها بانت سعاد
(الشهاب محمود الحلبي الحنبلي رئيس دواوين الانشاء في الشام) وفاته سنة ٧٢٥ ذكرت وفاته
في بعض مواضع من المجموعة سنة ٧٧٥ سهوا له في قافية الهزرة قصيدة ٦٣ يتا وفي الباء ٢٩٦
يتا في خمس قصائد وفي التاء قصيدة ٥٧ يتا وفي الجيم قصيدة ٢٨ يتا وفي الحاء قصيدة ٧٩ يتا
وفي الدال قصيدة ٥٢ يتا وفي الراء ٥٥٢ يتا في عشر قصائد ومقطوعتين وفي السين قصيدة
٤٥ يتا وفي الصاد قصيدة ٤٥ وفي الضاد قصيدة ٢٨ وفي العين ٢١٠ ابيات في اربع
قصائد وفي الفاء قصيدة ٤٣ يتا وفي القاف ١٤٩ يتا في قصيدتين ومقطوعة وفي الكاف
قصيدة ٤٠ يتا وفي اللام ٣٦ = يتا في سبع قصائد ومقطوعة وفي الميم ٣٠٧ ابيات في خمس
قصائد وفي النون ٢١٠ ابيات في ثلاث قصائد ومقطوعة وفي الهاء قصيدة ٦٥ يتا وفي الواو
قصيدة ٣٠ يتا وفي الياء ١٢٣ يتا في قصيدتين فجملة ماله من القصائد النبوية خمسون قصيدة
وخمس مقاديع مجموع ابياتها ٢٩٥٨ يتا وهو اكثر الجميع مدحا الا المصري فانه اكثر منه
(الشهاب المنصوري المصري) وفاته سنة ٨٨٧ له في قافية الهزرة ٤٣ يتا في قصيدتين وفي الحاء
قصيدة ٢١ يتا وفي الراء قصيدة ٤١ يتا وفي الصاد قصيدة ١١٠ ابيات وفي القاف قصيدة ٢٢
يتا وفي اللام قصيدة ٣٠ يتا فمنها اعجاز معلقة امرئ القيس فجملة ماله من المديح النبوي سبع
قصائد مجموع ابياتها ١٦٧ يتا نقل لي قصائده من مكتبة ايا صوفيا بالقسطنطينية المحمية صدقي
الفاضل الحاج احمد رشيد افندي الحكيم الاذقاني مستنطق طرابلس الشام الآن جزاه الله خيرا
وهو من خيار الاصدقاء المؤمنين الذين عاشرتهم فحمدت عشرتهم في امور الدنيا والدين
(شيخ باعبود) هو السيد شيخ باعبود العلوي الحسيني المدني له في قافية النون قصيدة ٧ ابيات
(الفاضل الكامل الشيخ صادق الخراط الدمشقي) وفاته سنة ١١٤٣ له في الخاتمة موشح ٧٧ يتا

(الامام يحيى الصرمري العراقي الحنبلي الضرير) هو أكثرهم مدائح في هذه المجموعة ويليهِ
 الشهاب محمود وفاته سنة ٦٥٦ له في قافية الحمزة قصيدة ٨١ بيتا وفي الالف المقصورة قصيدة
 ١٢٩ بيتا وفي الباء ٢٥٣ بيتا في ست قصائد وفي التاء ٢٢٦ بيتا في ثلاث قصائد وفي الذاء
 قصيدة ٣٢ بيتا وفي الجيم ٦١ بيتا في قصيدتين وفي الحاء قصيدة ٥٣ بيتا وفي الدال ١٣٧
 بيتا في ثلاث قصائد وفي الراء ٣٦٨ بيتا في اربع قصائد وفي الزاي قصيدة ٣٤ بيتا
 وفي السين قصيدة ٤٣ وفي الشين قصيدة ٣٣ بيتا وفي العين ٤١ بيتا في قصيدتين وفي الغين
 قصيدة ٢٤ بيتا وفي القاف ١٤٦ بيتا في اربع قصائد وفي الكاف ٥٨ بيتا في قصيدتين وفي
 اللام ٤٨٣ بيتا في ثمان قصائد احداها موازنة بانت سعاد وفي الميم ٤١٩ بيتا في عشر قصائد وفي
 النون ١٢٠ بيتا في ثلاث قصائد وفي الهاء ١٢٣ بيتا في ثلاث قصائد وفي الواو قصيدة ٤٠ بيتا
 وفي الياء قصيدة ١٦٤ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ستون قصيدة مجموع ابياتها ٣٠٦ بيتا
 (الصفي الحلبي) وفاته سنة ٧٥٠ له في قافية الراء قصيدة ٩٠ بيتا وفي القاف قصيدة ٤٦ بيتا
 وفي النون قصيدة ٥٧ بيتا فجملة ماله من المديح النبوي ثلاث قصائد مجموع ابياتها ١٩٣ بيتا
 (الطرائقي) هو الشيخ عبد الكريم الطرائقي صاحب العشرينات النبوية المسماة ابدار الافكار
 في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم من اهل القرن التاسع له في حرف السين قصيدة
 ٢٠ بيتا وفي حرف الياء قصيدة ٢٠ بيتا فجملة ماله قصيدتان مجموع ابياتهما ٤٠ بيتا
 (عائشة الباعونية الدمشقية) من اهل القرن العاشر لها في قافية الياء قصيدة ١٠١ بيتا
 (عبد الباقي افندي العمري الموصللي) وفاته سنة ١٢٧٨ له في قافية القاف قصيدة ٣١ بيتا
 (عبد الحليم اللوجي الدمشقي) كتب تاريخ المرادي سنة ١٢١١ له في القاف قصيدة ٤٥ بيتا
 (عبد الرحمن البهلول الدمشقي) وفاته سنة ١٦٣ له في اللام قصيدة ٨ ابيات وفي الخاتمة موشح
 ٧٧ بيتا فجملة ماله ٨٥ بيتا ترجمه المرادي في تاريخه سلاسل الدرر في اعيان القرن الحادي عشر
 (عبد الرحمن البهلول المغربي) له في الخاتمة تسديس ٣٩ بيتا منقول عن نفح الطيب
 (عبد الرحمن بن عبد الرزاق الدمشقي) وفاته سنة ١٨٨ له في الخاتمة موشح ٧٧ بيتا
 (عبد الرحيم ابن اخي القطب الشعرافي) وفاته سنة ١٠٤٨ له في اللام مقطوعتان ١٦ ابيات
 (العلامة الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي) وفاته سنة ٩٦٣ له في لهزمة همز يث ٣٦٨ بيتا
 (عبد العزيز بن علي الغرناطي الاندلسي الصوفي) له في قافية القاف قصيدة عدة ابياتها ٤٢ بيتا
 (عبد العزيز الفشتالي الفاسي) وفاته سنة ١٠٣٠ له في قافية النون قصيدة ٧٠ بيتا
 (الامام العارف بالله سيدي الشيخ عبيد العني النابلسي الدمشقي) وفاته سنة ١٤٣ له في قافية

هذا القبيل وما يجري للعاشق مع المعشوق من السفاهات والترهات هو مما
يأبى ذكره الذوق السليم * والطبع المستقيم * في مقدمة قصيدة يمدح بها احد
العلماء العاملين * والاولياء العارفين * فضلاً عن سيد الانبياء والمرسلين *
وصنموة خلق الله اجمعين * صلى الله عليه وسلم اما قصيدة بانث سعاد التي
اتخذها دليلاً لبعض من سلك هذا المسلك واستحسنه وهو في نفسه غير حسن
فهي لا تصلح دليلاً لذلك لان ناظمها كعب بن زهير رضى الله عنه كان قبل
اسلامه شاعراً جاهلياً فنظمها على طريقتهم قبل ان يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم
ويسلم على يديه ويعرف آداب الاسلام * وما ينبغي ان يخاطب به سيد الانام *
عليه الصلاة والسلام * واقرار النبي صلى الله عليه وسلم له ولغيره على ذلك لعله لهذا
السبب وقرب عهدهم بالجاهلية وعوائدهم مع الله صلى الله عليه وسلم انهم لم يقصدوا
بغزلهم معيناً وانما هو شيء جرى على قاعدتهم فلا يترتب عليه محذور وحيث لا حاجة
الى الجواب بان سعاد هي زوجته ابنة عمه وقد طالت غيبته عنها لان تشييب
الرجل وزوجته وان كان جائزاً الا انه محل بالمرأة كما هو ظاهر ونقله في الزواجر
عن بعض الفقهاء ولو صدرت منه هذه القصيدة بعد اسلامه واجتماعه بالنبي
صلى الله عليه وسلم ومعرفة احكام الدين * وآداب المسلمين * ولزوم كمال
التأدب في خطاب سيد المرسلين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين *
لربما كانت تصلح ان تكون دليلاً لمن سلكوا هذا المسلك ويدل على ما قلته انه
رضي الله عنه لم يحصل منه مثل هذا التشييب بعد اسلامه ولا من احدهم شعراء
النبي صلى الله عليه وسلم كحسان وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وغيرهم من
الشعراء الصحابة رضي الله عنهم في مقدمة شعر مدحوا به النبي صلى الله عليه وسلم الا

مع قرب عهدهم في الجاهلية وعوائدها اما بعد ذلك فلم يرو عن احد منهم شي * من
هذا القبيل وكيف يكون ذلك وهم اوفر الناس عقولا واعظم الناس ادبا مع الله ورسوله
وقد قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ
تَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ أَتْرَاهُمْ يُعْطُونَ سَفَاهَاتِ الْغَزْلِ بِالنِّسَاءِ وَأَوْصَافِهِنَّ
الْمُسْتَحْسَنَةِ مَوْضِعَ الصَّدَقَةِ فِي مُنَاجَاةِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاشَاهُمْ ثُمَّ حَاشَاهُمْ
وَنَحْنُ مَعَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ مِنَ الْفَرْقِ الْعَظِيمِ فِي كُلِّ وَصْفٍ جَمِيلٍ عَقْلًا وَشَرَعًا نَدْرُكُ
بِالْبَدَاهَةِ عَدَمَ اسْتِحْسَانِ ذَلِكَ وَاقْبَحَ مِنَ التَّشْبِيبِ بِالنِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ فِي ذَلِكَ مَا يَسْتَحْسِنُهُ
بَعْضُ الْجُهَالِ الْقَاصِرِينَ مِنْ سَمَاعِ الْأَشْعَارِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَى الْمَعَانِي الْغَزَلِيَّةِ * فِي وَصْفِ
الذَّاتِ الشَّرِيفَةِ الْمَحْمُودَةِ * مِمَّا يَأْبَاهُ كُلُّ ذِي طَبْعٍ سَلِيمٍ * وَلَا يَسْتَحْلِيهِ إِلَّا كُلُّ
ذِي ذَوْقٍ سَقِيمٍ * وَقَدْ ادْخَلُوا بَعْضُ تِلْكَ الْأَشْعَارِ فِي قِصَّةِ الْمَوْلَادِ الشَّرِيفِ الْمُنْسُوبَةِ
إِلَى بَعْضِ الْعُلَمَاءِ وَصَارَتْ تُقْرَأُ فِي مَجَالِسِ الْعَوَامِ فَلَا تُتَكْرَمُ * وَذَلِكَ مِنْ اقْبَحِ الْمُنْكَرِ *
فَلْيَحْتَنِبْ سَمَاعُهُ وَلْيَحْذَرْ * وَمَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَحْسِنُ أَنْ يُتَغَزَلَ بِهِ أَوْ بِأَيِّهِ أَوْ بِرَجُلٍ جَلِيلٍ
مِنْ قَوْمِهِ أَوْ مِنْ يَعْتَقِدُهُمْ وَيَحْلَهُمْ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ * وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَكْبَارِ الْأَجَلَاءِ *
كَمَا يُتَغَزَلُ بِالْوُلْدَانِ وَالنِّسَاءِ * لَا شَكَّ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَسْتَحْسِنُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعُقَلَاءِ *
نَعَمْ مِنَ الْإِلَازِمِ ذِكْرُ مَحَاسِنِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجَمِيلَةِ * وَاخْلَاقِهِ الْجَلِيلَةِ * الَّتِي اشْتَمَلَتْ
عَلَيْهَا شَمَائِلُهُ الشَّرِيفَةُ مِنْ صِفَاتِ الْجَمَالِ وَالْكَمَالِ * وَلَكِنْ لَا عَلَى وَجْهِ التَّغَزُّلِ بَلْ عَلَى
وَجْهِ الْعِلْمِ وَالْعَظِيمِ وَالْإِجْلَالِ * وَهَذَا مِنَ الضَّرُورِيِّ لِكُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى يَسْتَشْعِرَ دَائِمًا
مِنْ نَفْسِهِ كَوْنَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلَ الْفَاضِلِينَ وَكُلَّ الْكَامِلِينَ فِي كُلِّ حَالٍ * كَمَا
هُوَ الْوَاقِعُ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ * وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ * ❀ الْفَصْلُ السَّادِسُ ❀ كُنْتُ
عَزَمْتُ أَنْ لَا أُضَعِّفَ فِي هَذِهِ الْمَجْمُوعَةِ شَيْئًا مِنَ الْقِصَائِدِ الَّتِي وَقَعَ التَّشْبِيبُ فِيهَا بِوَصْفِ

الولدان* والنساء الحسان* لئلا يكون شريكاً لناظميها فيما يلحقهم من الملام* بتغزلهم
بما ذكر في مقدمة مديح النبي عليه الصلاة والسلام* ثم رأيت ذلك في كثير من
غرر القصائد فلم تسمح نفسي بحرمان المجموعة من ذلك الدر النظيم* وحرمان أولئك
الافاضل من هذا المقام الكريم* والفضل العظيم* بادخالهم هنا في جملة مداح هذا
النبي الكريم* عليه افضل الصلاة والتسليم* ولئن اسأوا رحمهم الله وعفا عنهم من
تلك الجهة بعض الاساءة فقد احسنوا من جهة مديحهم للنبي صلى الله عليه وسلم كل
الاحسان* وقد قال صلى الله عليه وسلم اتبع السيئة الحسنة تمحها وفي حديث آخر
رفع عن امتي الخطأ والنسيان* ولا يخلوا امرهم من احدى هذين* وعلى كل
حال فقد فازوا باعظم الحسنيين* مع ان مقاصدهم في تغزلهم بتلك الحبيبة وذلك
المحبوب* لا يطلع على حقيقتها الا اعلام الغيوب* بل الظاهر المتعين انهم ليس
مرادهم ما يتبادر للافهام* من ذلك الكلام* مع اننا نعلم ان تغزلات الشعراء منذ عهد
الجاهلية الى الآن هي جارية هذا المجرى بدون ان تعاب من احدى من اهل هذه الصنعة
بل يعدون ذلك من محاسنها وانما جاءها العيب الذي شرحناه من جهة عدم رعاية
الادب اللازم مع النبي صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك لجاءت على القياس* ولم يكن
فيها باس* وقد غلبت عليهم رعاية الصنعة الشعرية* فجزوا على قاعدتها بدون سوء
قصد ولا فسادية* ولذلك رجعت عن عزمي الاول وادخلتها في هذه المجموعة
كغيرها راجياً من الله تعالى ثم من النبي صلى الله عليه وسلم العفو عني وعنهم*
والقبول مني ومنهم* ان الحسنات يذهبن السيئات* وانما الاعمال بالنيات*
﴿الفصل السابع﴾ اعلم ان مداح النبي صلى الله عليه وسلم في كل عصر ومصر
كثيرون لا يحصيهم عد* ولا يحيط بهم حد* ولو جمعت مدائح اهل عصر واحد

منهم بلغت عدة مجلدات وكثير منهم نظموا في ذلك دواوين على اشياء مختلفة
وبعضهم التزم في شعره امورا لا تلازمه كالوترى والطرائف والغازلي ومن تبعهم
كاشهاب احمد المني الشامي فقد نظموها عشرات وعشرينيات على حروف
المعجم والتزموا ان يكون اول حرف في كل بيت كحرف القافية وبعضهم جعل
جميع القصيدة حروفا مهملة والبعض جعلها على عدة قواف وغير ذلك من
تفنيات الشعراء فجاءت قصائدهم في الغالب غير سالمة من وصمة التكلف اما
ائمة هذا الشأن كالامام شرف الدين ابوصيري المصري والامام عبدالرحيم
البرعي البني والامام يحيى الصرصري البغدادي ومن جاء بعدهم كاشهاب
محمود الحلبي وجمال الدين بن نباتة وبرهان الدين القيراطي وشمس الدين
النواجي والحافظ ابن حجر والصفى الحلبي وابن ملك الحموي والشيخ عبدالعزيز
الزمزمي وغيرهم من افاضل المشاركة والامام لسان الدين بن الخطيب وغيره من ائمة
المغاربة الذين عبق بنشرهم نفج الطيب وغير هؤلاء من خول الشعراء وائمة الادب
 واصحاب المعرفة والاثقان والاذواق السليمة فانهم لم يلتزموا في قصائدهم شيئا
سوى جزالة المعاني ومهولتها ورقة الالفاظ ورشاقته لم يراعوا الامقتضيات
الفصاحة والبلاغة كعادة العرب المتقدمين قبل الاسلام وبعده في اشعارهم
وانما حدثت تلك التكلفات بعد ذلك نعم قد نظم الامام الصرصري قصائدا التزم فيها
ما لا يلزمه منها قصيدة جمع في كل بيت منها حروف المعجم واخرى على عدة قواف
فتأخر فيها عن باقي قصائده وكثير من المشاركة كثروا مع جودة المعاني والالفاظ
من المحسنات البديعية في اشعارهم بخلاف المغاربة فقد اقلوا منها وجعلوا محط نظرهم
البلاغة والفصاحة وهما اذا اجتمعتا مع المحسنات البديعية فيا حبذا هي والا فلا

خير فيها. وقد انتخبت في هذه المجموعة كل ما وقفت عليه من غرر قصائد هم النبوية*
ومدائحهم المصطفوية* واخذت من ديوان الصرصري اكثره ولم اترك من ديوان
البرعي الا ما لم يقع عليه اختياري وهو اقل القليل اما الامام الابوصيري والنواجي فلم
اترك لهما شيئاً وكأني لم اترك شيئاً من ديوان الشهاب محمود المسمى اهني المنائح في اسنى
المدائح لقلة ما تركته منه وكله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ووقع لي منه نسختان
ونسخة من ديوان النواجي المطالع الشمسية في المدائح النبوية ومن ديوان الابوصيري
نسخته ومن ديوان الصرصري ثلاث نسخ ومن ديوان البرعي نسخة خط سوى المطبوعة
وهذه الثلاثة اكثر مدائح نبوية وربما اذكر لغيرهم ما هو اقل جودة مما تركته
لهم لقلة مدائح ذلك الغير* اما الوتري ومن شاكلة ممن نظموا دواوينهم على
الحروف معشرات وغيرها فاني لم اكثر الاخذ من كلامهم لشهرته* ولم اذكر شيئاً
من مدائح التخميس والتشطير لاني ارى بقاء الشعر على حالته الاصلية التي اختارها
ناظمه خيراً من تخميسه وتشطيره فانه قد يقع بذلك الخلل في فصاحته وبلاغته
وتحصل التفرقة في معانيه ومناسباتها نعم ان كان التخميس اصلياً كما زودجات يكون
حسناً ولا يترتب عليه هذا المذخور وكذلك لم اذكر شيئاً من الموشحات ولعلي
اجعل لهذه المجموعة ذيلًا اذكر فيه شيئاً من ذلك وما يفوتني ذكره فيها من
المدائح التي ربما اطلع عليها بعد طبعها او اطلعت عليها ولم اختر ادخالها فيها فبقيت
عندي الى ان ييسر الله غيرها فاجعلها مع التخميس والتشطير والتواشيح ذيلًا لها
ان شاء الله تعالى* **الفصل الثامن** قال بعض العلماء ان سبب عدم مدح البعض
من مشاهير الشعراء كالمتنبي وابي تمام والبحتري للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو
علمهم انهم عاجزون عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح فتركوا مدحه ادباً معه

عائيه الصلاة والسلام اه اقول لاشك في عجزهم عما يليق به صلى الله عليه وسلم من المدح وعجز الناس كافة عن ذلك بل عجز الخلق اجمعين عن معرفة حقيقة فضائل سيد المرسلين * وكنه كجالات حبيب رب العالمين * صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين * ولا يعلم ذلك حقيقة الا الله تعالى فلا يقدر على وصف هذا العبد الكريم * الاسيده العظيم * عز وجل ولكن ذلك لا يمنع الشعراء من مدحه للتقرب الى رضاء ورضا مولاه سبحانه وتعالى بقدر استطاعتهم فان الله تعالى شرع لنا على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم ان نحمده تعالى ونشكره ونثني عليه مع عجزنا كمال العجز عما يجب له ويليق به سبحانه وتعالى كما قال صلى الله عليه وسلم وهو سيد الخامدين والشاكرين والمثنين على الله تعالى لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وكم مدح النبي صلى الله عليه وسلم نظما ونثرا من ائمة امته من الصحابة فمن بعدهم سادات اجلاء الواحد منهم اكثر ادبا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة بما يليق به من ملء الارض مثل المتنبى وامثاله ولكن السبب الصحيح الذي اراه لعدم مدحهم له عليه الصلاة والسلام ان مدحه من جملة الطاعات والعبادات فيحتاج للتوفيق من الله تعالى للعبد حتى يتيسر له فعله وهؤلاء واشباههم لم يوفقوا لهذه الطاعة العظيمة لعدم تأهلهم لها بسبب ما اتصفوا به من اخلاق الشعراء من نحو توغلهم في الكذب بابلغ العبارات في المدح ان رضوا والذم ان غضبوا فضلا عن تعذيبهم على اعراض الناس وقذفهم المخصنات والتشبيب بعين من النساء والعلمان ونحو ذلك من السفاهات وكفى بذلك ما لعالم من مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يتوبوا اذ الظلام والنور صدان * ففي آن واحد لا يجتمعان * وكونهم من اكابر الشعراء لا يقتضي تأهلهم لعبادة الله بمدح عبده ونبيه وحبيبه الاكرم

صلى الله عليه وسلم فانا نرى كثيرا من الاغنياء لا يحجون ولا يزكون ولا يتصدقون
 ونرى بعكسهم كثيرا من الفقراء كما نرى كثيرا من الاقوياء لا يصلون ولا يصومون
 ولا يقومون الليل ونرى بعكسهم كثيرا من الضعفاء وما ذلك الا بسبب توفيق الله
 تعالى لكثير من الفقراء والضعفاء وعدم توفيقه لكثير من الاغنياء والاقوياء
 فكذلك يقال هنا يحرم المتنبى وامثاله من الشعراء من هذا الخير العظيم في مدح
 النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ويرزقه كثير من العلماء والصلحاء من بضاعتهم
 في الشعر قليلة بتوفيق الله تعالى لهم * ﴿الفصل التاسع﴾ اعلم ان من اعظم
 فوائد جمع مدائح صلى الله عليه وسلم اعانة محبيه على الحصول عليها والوصول
 اليها اذ لا ينسر ذلك لكل احد ومن اجل فوائد كثرة قراءة مدائح عليه
 الصلاة والسلام ثبوت اوصافه الجميلة الجليلة في نفس القارئ بحيث انه اذا اكثر
 منها كالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقراءة سيرته النبوية والاكثر من تكرار
 اخباره واحاديثه ومعجزاته وفضائله وسائر احواله الشريفة يغلب تصوره
 صلى الله عليه وسلم على قلب ذلك المشتغل بشؤنه الكريمة العظيمة بحيث يصير
 لا يذهب من خياله في ذهابه واياه وجلوسه وقيامه وشغله وفراغه حتى يصير يراه
 صلى الله عليه وسلم في منامه ببركة كثرة الاشتغال بشؤنه عليه الصلاة والسلام وفي
 ذلك فضل عظيم لا يقدر على الحصول عليه كل من اراده فان كثيرا من الصالحين فضلا
 عن غيرهم تنقض اعمارهم وهم يتمنون رؤياه عليه الصلاة والسلام مناماً فلا يقدر الله
 لهم ذلك وقد ثبت في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام
 فكأنملائي في اليقظة فان الشيطان لا يتحمل بي وقوله عليه الصلاة والسلام من رآني
 في المنام فقد رآني حقاً وقوله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة

فذلك تبشير بحسن الخاتمة لمن رآه صلى الله عليه وسلم وإذا أكثر محبة عليه الصلاة والسلام من الاشتغال في الصلاة عليه وقراءة مدائحهم ومجراته وفضائله وسائر شؤنه الشريفة أكثر ازائدا مع شدة المحبة والعمل الصالح يترقى من رويادي المنام الى رؤيته في اليقظة عليه الصلاة والسلام وحينئذ يكون قد حصل له من الخير العظيم ما لا يقدر قدره ولا يؤدي شكره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن اراد الاطلاع على تفصيل ما ورد في رؤيته صلى الله عليه وسلم يقظة ومناماً فليراجع كتابي سعادة الدارين يجد فيه ما يشفي ويكفي * وقد ذكرت فيها مرأى مبشرات رأيتها صلى الله عليه وسلم فيها ورؤيت لي ببركة اشتغالي بخدمته وشؤنه الشريفة صلى الله عليه وسلم وشملت بركته عليه الصلاة والسلام بعض اهل بيتي فراته زوجتي صفية وبنتي عائشة وذكورت مرثيا فيه وبعد طبعها ونشرها تفضل الله تعالى وله الحمد والمنة ببراء ومبشرات اخرى ببركته عليه الصلاة والسلام وها انا اذكرها هنا تحديقاً بنعمة الله وترغيباً لآخواني المسلمين في الاشتغال بشؤون سيد المرسلين وحبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم فاقول * ذكر مرأى نبوية وغيرها لتضمن فوائد مهمة . الرويا الاولى * ان بنتي فاطمة انبتها الله هي وسائر اولادي نباتاً حسناً وهي دون البلوغ قد رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم منذسنة وهو في جمع عظيم في حالة سرور وفرح كأنهم يزفونه عليه الصلاة والسلام فنظر اليها واقبل عليها بوجهه الشريف صلى الله عليه وسلم اقبالا خاصاً من بين ذلك الجمع ولم يكلمها * الرويا الثانية * رأت بنتي فاطمة ايضاً صلى الله عليه وسلم منذ نحو عشرين يوماً وذلك في ليلة السادس عشر من محرم الحرام سنة ١٣٢٠ فاقبل عليها صلى الله عليه وسلم اقبالا عظيماً أكثر من المرة الاولى وامسكها بيدها وقال لها قولي

لايك بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف قالت فحسبك وانا في المنام ايضا لا بلغك هذه الرسالة فلما صرت اخبرك بقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف رأيت النبي صلى الله عليه وسلم قد دخل عليك وانا احكي لك ذلك فقمت له فقال لك ما قاله لك صحيح قالت ثم انتهت من النوم وانا في غاية الفرح والسرور من رؤياه عليه الصلاة والسلام وكتبت في منامي هذا كما في يقظانة اه فلما اخبرتني بهذه الرؤيا تفكرت في معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة بركتي فرض ولكن فرض خفيف فظهور لي اني لم اذكر لفظ البركة في كتاب الصلوات الالفية التي رتبتهما على الحروف وجعلت صيغها هكذا اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الانبياء اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاصفياء الى آخرها ولم اقل وبارك في الالف صيغة المرتبة على الحروف وان كان لفظ البركة مذكورا في الصلوات الماثورة التي في اولها فعزمت اني اذا طبعتم مرة اخرى ازيد لفظ وبارك وهكذا اطلب ممن يوفقه الله لطبعها وصرت اذا قرأتها ازيد لفظ وبارك بالنطق وان لم يكن مكتوبا بالخط وهكذا صلوات الثناء وذكرت هذه الرؤيا لبعض اصديقي ونبهتهم على هذا المعنى ثم في تلك الساعة نفسها التي اخبرتني فيها بهذه الرؤيا فهمت معنى آخر لقوله صلى الله عليه وسلم بركتي ماهي سنة الى آخره وذلك اني كنت اذا صليت سنن الصلوات الرواتب وغيرها اقتصر اذا اعجلني شيء وقد لا يكون امرا ضروريا على قولي في صلاة التحيات اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واسلم من الصلاة بدون ان اقول وبارك ولا اكمل الصلاة الالهية وكان هذا يقع مني كثيرا فتركته والحمد لله وصرت لا اترك ذكر البركة وتكميل الصلاة الالهية في التحيات ومراعاة صلى الله عليه وسلم من

هذه العبادة كما هو ظاهر ان ذكر البركة في الصلاة عليه معني به شرعا اعتناء عظيما
 فلا ينبغي تركه ولذلك ذكره عليه الصلاة والسلام في الصلاة الالهية التي هي
 افضل الصلوات لان ذكر البركة فرض بمعنى يا ثم تاركه والله اعلم ﴿الرؤيا الثالثة﴾
 رأيت انافي منامي نهارا في رمضان سنة ١٣١٨ في اليوم التاسع منه كأني في بلاد
 العراق وان سيدنا عيسى علي نبينا وعليه الصلاة والسلام حي موجود هناك وقد
 قصد بعض الناس ان يلزموه بالخروج منها ويتوجه حيث شاء فأرسلت اليه من قبل
 محب له لا يخطر الآن في بالي من هو لا بلغه ذلك ليكون في علمه قبل وقوعه
 حتى لا يأتيه الخبر على غفلة فذهبت اليه عليه السلام فرأيت في حجرة صغيرة
 جدا وهو جميل الصورة سمين معتدل السمن اسمر احمر الى البياض عليه رونق الشباب
 خفيف الروح لا يكاد الناظر يشبع من النظر اليه وكذلك ورد في الحديث الصحيح
 انه عليه السلام اسمر الى الحمرة فبلغته ذلك فما اكرث به ولا تاقاه بسرور وبعد ان
 اتتمت الرسالة قلت له من عند نفسي تساية له ما معناه ان هذا الامر ليس هو في
 الحقيقة مصيبة لان الانسان قد يخرج من هذه البلاد اي بلاد العراق باختياره
 وبلاد الشام خير منها وقد خطر لي انه يذهب الى جهة بلاد الشام فاجابني
 عليه السلام بانه لم يتكدر لانه تقدير الله تعالى ثم استيقظت وقبل ان رأيت هذه
 الرؤيا بعدة اشهر كنت ارسلت الى بغداد من كتابي حجة الله على العالمين في
 معجزات سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم ثلاثة صناديق لتباع فيها وفي سائر بلاد
 العراق ثم ان الرجل الذي ارسلتها اليه عرفني بعد هذه الرؤيا انه لا يمكنه الاشتغال
 بتصرفها لانه متوجه الى بلاد اليمن وبقيت الكتب في بغداد ولعدم معرفتي بمن
 اعتمد عليه في بيعها في تلك البلاد عرفت من هي عنده ان يرسلها الى جدة لتباع في

مكة المشرفة فارسلها فكان ذلك تفسيراً لرؤيا روح الله سيدنا عيسى عليه السلام
 واخراجه من العراق فان هذا الكتاب هو من اجمع وانفع الكتب المؤلفة في
 شؤون المرسلين صلى الله عليه وسلم فخرجها من بلاد العراق بعد بقائها نحو ثمانية
 اشهر بدون ان يبق منها كتاب واحد قد فات به خير كثير والله ولي التيسير
 ﴿الرؤيا الرابعة﴾ رأيت في منامي كذلك نهراً في اليوم الحادي والعشرين من
 شهر جمادى الاولى سنة ١٣١٩ سيدنا علياً امير المؤمنين ابالحسين رضي الله عنهم
 وهو اسمعيل بن ابي طالب من الرجال وقد ذكر في مجلسه امر الحكمين فقال رضي الله عنه
 ما معناه متى قدر الله امر الحكمين على الوجه الذي حكم به فتمت مراده فقلت قبل
 ان يخلق آدم ومعاوية ثم انتهت ﴿الرؤيا الخامسة﴾ رأيت في سحر ليلة السادس
 والعشرين من جمادى الاولى سنة ١٣١٩ في منامي نهر الكوثر جارياً في سهل ولم ار
 الجنة وانما خلق في علم ضروري بأن هذا هو نهر الكوثر فالقيت نفسي فيه بألسني
 لعلمي اذ ذاك انه لا يحصل فيه غرق ولا تبتل به الألبسة وجرأني على ذلك رجل
 كان معي اسمه عبد الحفيظ وهو ايضا اتقى نفسه فيه وذهبت وحدي تحت الماء على
 طول النهر وخرجت في موضع آخر منه ولم يضق نفسي كعادة من يكون غاطساً في
 الماء وكان هناك رجل فأكرمته بعد خروجه من النهر بقليل من الدراهم لان عاداته ان
 يأخذ من يغتسلون فيه شيئاً على سبيل الاكرام فاعطيته عني وعن رفيقي وقد خطر
 لي واناني المتنام ان ذلك آية من آيات صحة دين الاسلام والحمد لله رب العالمين
 ﴿الرؤيا السادسة﴾ ثم رأيت في منامي ليلة السابع والعشرين من رمضان سنة
 ١٣١٩ من العلماء الامام تقي الدين السبكي الشافعي والامام تقي الدين بن تيمية
 الحنبلي في مجلس واحد والسبكي جالس وهو سمين اسمعيل عليه هبة ووفار وابن تيمية

واقف استراغب بنحيف الوجد والجسم عليه هيبة العلم وقد كان اقرب الي من السبكي
فقد صدته لأقبل يده ويغلب على ظني اني قبلتها وسأله عن مقدار عمره فقال لي
ستمائة سنة ثم انتهت وراجعت تاريخ وفاته فوجدتها سنة ٧٢٨ هجرية ووفاة السبكي
سنة ٧٥٦ هجرية رحمهما الله تعالى ولم يخطر لي في المنام شيء مما وقع من ابن تيمية في
مسألتني زيارة النبي صلى الله عليه وسلم والاستغاث به وبسائر الانبياء عليه وعليهم
الصلاة والسلام وورد السبكي عليه ذلك مع اني كنت قبل هذا المنام كتبت شيئاً
في الرد على ابن تيمية نقلت فيه جملاً جميلة من كلام العلماء ثم ترجع عندي ان
لا افعل لئلا اخدش افكار عوام المسلمين بتبنيهم الى رأيه الفاسد في ذلك وهم عنه
غافلون وابن تيمية هذا هو امام كبير وعلم علم شهير من افراد ائمة الامة المحمدية
الذين نفتخروهم على سائر الامم ولكنه مع ذلك غير معصوم من الخطأ والزلل فقد
اخطأ في مسائل قليلة منها هاتان المسألتان خطأ فاحشا خالف فيه جمهور الامة من
السلف والخلف كما بين ذلك كثير من المحققين من اجابهم الامام السبكي المذكور
في كتابه شفاء السقام في زيارة قبر النبي عليه الصلاة والسلام وابن تيمية وان
اخطأ في هذه المسائل المعدودة فقد اصاب بمسائل لا تعد ولا تحصى نصر بها الدين
المبين وخدم بها شريعة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم على ان بعض ما نسب
اليه من تلك المسائل انكر صحة نسبتها اليه بعض العلماء الاثبات وعلى كل حال ان
الحسنة يذهب السيئات وانا سأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحشرني
مع هذين الامامين الجليلين في جملة المؤمنين المتحايين الذين قال الله في حقهم
وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٢٥﴾ الرُّوْيَا السَّابِعَةُ ﴿٢٥﴾
رأيت فيها الاستاذ العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه

المتوفي سنة ١١٤٠ هجرية وقد كان بلغني عن بعض أكابر المخدولين المبتلين بمعاشرة
 الغلمان الحسنان* على الوجه الذي يغضب الرحمن ويرضي الشيطان* انه يدعي لبقاء
 ناموسه بين الناس ان ذلك من جملة المناقب لا المثالب ويستشهد بكتاب وقع في
 يده منسوب للعارف النابلسي المذكور اسمه غاية المطلوب في لقاء المحبوب وكما دخل
 عليه انسان يقرأ له شيئاً منه وبعد مدة من الزمان وقع في يدي ذلك الكتاب
 وقرأته من اوله الى آخره فوجدت فيه العجائب والغرائب فيما يتعلق بحب الغلمان*
 وانه من اوصاف الكمال لا اوصاف النقصان* ونسب ذلك الى قوم* يستحق بنسبته
 اليهم مع جلالة قدره المؤاخذة واللوم* لما ترتب عليه* من ترغيب الجهال الفساق*
 وتأييد اهل الوقاحة والنفاق* فيما هم عليه من معاشرة الغلمان على الاطلاق* فخطرت لي
 ان اكتب شيئاً في بيان مراد الشيخ عبد الغني النابلسي رضي الله عنه من تلك
 العبارات الموهومات* لمن لم يكن له المام في معرفة كلام مثله من السادات* ثم رجعت
 عن ذلك لئلا اكون سبباً لاشهارها فيقع المخذور* وتزيد الشرور* وقلت لعل هذا
 الكتاب او بعض عباراته الموهومات مدسوس على الشيخ كما وقع مثل ذلك للامام
 الشعرائي رضي الله عنه في بعض كتبه وذكر انه وقع لغيره ايضا ثم رأيت على اثر ذلك منذ
 سنتين في منامي في بيروت ان الاستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي المذكور رضي الله عنه
 قد حضر اليها ونزل ضيفاً في بيت رجل من اكابرها يسمى محي الدين فذهبت لأسلم
 عليه مع صديق لي اسمه احمد فوجدناه على سطح بيت ذلك الرجل وهو جالس في تحت
 مستور يستارستره من سائر اطرافه فلما سلمت عليه لم يقابلني ببشاشة وطلاقة وجه
 فقال لي بمدافعتي الي عنه صاحب البيت محي الدين لعل هذا الشيخ ليس هو الشيخ
 عبد الغني النابلسي نفسه بل هو واحد من ذريته ادعى انه هو نفس الشيخ ثم انتهت

من النوم فأيد هذا المنام ما كان خطري من أن الكتاب المذكور أو بعض عباراته
مدسوس على الشيخ رضي الله عنه وهما أنا ارد بالاختصار على ما فهمه بعض المغذولين
من عبارات هذا الكتاب بعدة وجوه * الوجه الاول * أن لفظ الحبيب والمحبوب
والحب لم يكن في اول الاسلام مستعملا في حب الغلمان خاصة بل كان يستعمل
بمعناه الحقيقي وهو من اشتدت محبة الغير له سواء كان شيئا كبيرا أو غلاما صغيرا
ذكرنا أو انثى وقد وردت المحبة بهذا المعنى في القرآن الكريم والحديث الشريف
وكلام السلف الصالح في مواضع كثيرة ومنها أن النبي صلى الله عليه وسلم حبيب الله
تعالى وإن مولاه سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه حب رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو رجل كبير غير معروف بجمال وكذلك ابنه اسامة الحب ابن الحب
وكان غير جميل الصورة بل كان كما في اسد الغابة وغيره اسودا فطس الأنف
رضي الله عنه وامه ام ايمن بركة الحبشية مولاه النبي صلى الله عليه وسلم وحاضنته قد
ورثها عن ابيه وكان يقول هي امي بعد امي فهم من جملة عائلته صلى الله عليه وسلم
وكذلك سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه كان حب رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما قال حسان رضي الله عنه في حقه

وَكَانَ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَاشُوا * مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ بَدَلًا
وكذلك السيدة عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها كانت حبة رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد سألهم عمرو بن العاص رضي الله عنه كما في الحديث الصحيح أي الناس
أحب اليك يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجل قال ابوها * وأخبر صلى الله عليه وسلم
أنه يحب كثيرا من أهل بيته واصحابه رضي الله عنهم كقوله في حق سبطه الحسن
رضي الله عنه اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه وكقوله لمعاذ بن جبل رضي الله

عنه يا معاذ والله اني لأحبك اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول
 اللهم اغني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك . فأين استعمال المحبة بهذه المعاني
 الصحيحة المنيحة من استعمالها في هذه الازمان بين العوام* واهل الفسوق والآثام*
 ليس الظلام كالنور* ولا الظل كالحرور* ولا الاحياء كالاموات* ولا النقائص
 كالكمالات* ولا الخيثون والخيثات* كالطيبين والطيبات* وهذا فيما يتعلق
 بمحبة السلف الصالح بعضهم لبعض اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له حبيب
 ولا خليل سوى الله تعالى فقد صح عنه عليه الصلاة والسلام كما في حديث البخاري
 انه قال لو كنت متخذاً من امتي خليلاً دون ربي لا اتخذت اباً بكر خليلاً ولكن اخي
 وصاحبي ولا شك ان المحبة اعلی من الخلقة فاذا لم يتخذ سوى الله تعالى خليلاً فهو
 بالاولى لا يتخذ حبيباً واما محبته صلى الله عليه وسلم لعائشة وفاطمة وابي بكر وعلي
 والحسن والحسين وزيد واسامة ومعاذ وغيرهم من اهل بيته واصحابه ومواليه
 رضي الله عنهم فالمراد من هذا رضاءه صلى الله عليه وسلم عنهم لا المحبة الحقيقية التي
 تستولي على القلب فان تلك ليس لاحد فيها نصيب منه صلى الله عليه وسلم سوى
 الله تعالى* ﴿الوجه الثاني﴾ ان حب العلمان وعشقهم على الوجه المعهود لم تكن
 العرب تعرفه مطلقاً وانما كانوا مع جاهليتهم لا يحبون ولا يعشقون الا النساء ولذلك
 لا تكاد تجد في اشعارهم بيتاً واحداً تغزلوا فيه بحب العلمان* وهذا من الامور المألوفة
 عند كل انسان* من اهل العرفان* ولا يحتاج لاقامة برهان* وجاء الاسلام والناس
 كذلك* لم يسلكوا غير هذه المسالك* حتى حدث ذلك بالعرب بعد عصر الصحابة
 والتابعين رضي الله عنهم لما صاروا يمشون المدا المتطاولة في الغزو بعيدين عن نسائهم
 وخالطوا الاعاجم فسرى حب العلمان على الوجه المعلوم منهم اليهم كما ذكر ذلك

ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني فمن اين حينئذ يصح لهؤلاء الفسقة
 المخدولين ان يتخذوا دليلاً لفسقهم ما كان عليه السلف الصالح من المحبة الخالصة التي
 لم يكونوا يفرقون فيها بين كبير وصغير ولا بين جميل وقبيح وانما كان الحامل عليها
 الاسباب التي ترضي الله سبحانه وتعالى من نحو بر الاقرباء وصلة الارحام* والتعاضد
 على نصرة دين الاسلام* ومحبة ازواجهم وجواريتهم بالحلال لا الحرام* والغيرة
 على ما لهم من الاهالي والموالي والخدام* والوفاء لاهل الجوار والاخاء وحفظ
 الدمام* وغير ذلك من الاسباب التي تقتضيها طباع الكرام* ومن اعظم
 اسبابها عندهم التقوى والصلاح* كما ان من اسبابها القوية مشاكلة الارواح
 للارواح* قال صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف
 وما تناكر منها اختلف* وكان اعظم اوصاف هذه المشاكلة عندهم وصف
 الدين فقد كان الواحد منهم يعادي اياه واخاه واهله وعشيرته في محبة الله ورسوله
 ودين الاسلام* ويوردا حب الناس اليه بسبب ذلك حياض الحمام* هذا ابو عبيدة
 رضي الله عنه كما في كتاب اسد الغابة وغيره قد قتل اياه الكافر في غزوة بدر لما لم يجد
 بداً من قتله فانزل الله تعالى لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ
 مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَمَلَهُمْ
 رضي الله عنه اراد ان يبارز ابنه يوم بدر فمنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم* وهذا
 عبيد الله بن عبد الله بن سلول قد جاء رضي الله عنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 واستأذنه بان يأتيه برأس ابيه رأس المنافقين فلم يأذن له* وهذا عمر الفاروق
 رضي الله عنه اشار يوم بدر بقتل الاسرى الذين منهم بعض اقربائه فقال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اعط كل واحد قريبه يقتله بيده فلم يعمل رسول الله

صلى الله عليه وسلم برأيه ومن هنا تعلم ان اقوى اسباب المحبة عندهم هو موافقة الدين
 واكبر اسباب العداوة عندهم مخالفة الدين ولو كان المخالف ابن احدى ابائهم * فضلا
 عن ان يكون صديقه او اخاه * ﴿الوجه الثالث﴾ ان ساداتنا الصوفية من السلف
 الصالح فمن بعدهم رضي الله عنهم وهم ائمة الدين * وخلاصة العلماء العاملين * وقدوة
 الموقفين من المسلمين * قد اتفقوا على ان مصاحبة الاحداث وهم الاولاد المراد
 وكانوا يسمونهم الاثنان من اكبر القواطع عن الله تعالى وحذروا من ذلك مرديهم
 وبالغوا في التنفير منهم ومن معاشرتهم وهذه كتبهم طائفة من ذلك *
 ﴿الوجه الرابع﴾ اتفق الفقهاء من سائر المذاهب على تحريم النظر الى المرد الجليل
 بشهوة وقال الامام النووي من ائمة مذهب امامنا الشافعي رضي الله عنه بتعريمه ولو
 بلا شهوة خوفا من الوقوع في المحذور قال صلى الله عليه وسلم من حام حول الحمى
 يوشك ان يقع فيه وهذه الخمرة يحرم شرب قطرة منها مع القطع بانها لا تسكر واصل
 علة تحريمها انما هو الاسكار وان كانت مع ذلك هي نجاسة العين كالبول وقول النووي
 هذا ضعيف والمعتمد ما عليه جمهور العلماء من جواز النظر بلا شهوة ويحمل عليه ما
 يروي عن بعض اهل العرفان كالمعارف النابلسي المذكور من النظر الى المرد الحسن
 فهذا ان صح عنهم رضي الله عنهم يكون من هذا القسم الذي اتفق على حله جمهور
 الفقهاء من المذاهب الاربعة وهو النظر اليهم بلا شهوة فلا وجه للطعن في احدهم
 بوجه من الوجوه والطاعن فيهم اما جاهل محروم * او فاسق مذموم * واذا صح ان مؤلف
 الكتاب المذكور هو سيدنا الشيخ عبدالغني النابلسي نفسه يكون الحامل له على ما
 ذكره فيه المبالغة في الرد على اولئك المعترضين عليه وعلى امثاله ساداتنا العارفين
 المبرزين من العيوب * الذين ليس لهم سوى الله ورسوله محبوب ومطلوب * فلا يصح

حينئذٍ لفسقة هذا الزمان * اتخاذ كلامه رضي الله عنه دليلاً لهم على جواز ما اقترفوه
 من الفسوق والعصيان بحب الغلمان * على الوجه العلوم * والوصف المشوم *
 * الوجه الخامس * نحن نعلم يقيناً أنه غلب استعمال وصف الحب للمرد الحسن *
 في هذه الأزمان * في الفسقة الذين لا يخطر ببالهم إلا الحب الشهواني * والامر
 الشيطاني * وهو وصف ذميم شرعاً عند الخاص والعام * لا يستحسنه من حيث
 الدين الامن لم يشم رائحة الاسلام * ولا يرضى احد الاوباش فضلاً عن سواهم
 بان يشتهر ويكون معروفاً بين الناس بهذا الوصف القبيح المذموم * واذا نسب اليه
 يتبرأ منه وتقر اهل السلامة عنه كأنه مجذوم * واذا ابتلى رجل معروف بشيئ من
 هذه القاذورات نراه يستتر به عن الناس * ويرى باظهاره كل عار وباس *
 وَالسُّتْرُ دُونَ الْفَاحِشَاتِ وَلَا يَأْتَاكَ دُونَ الْخَيْرِ مِنْ سِتْرٍ
 فاذا كان الامر كذلك من شناعة اطلاق هذه الالفاظ الآن * فبأي قلم او بأي لسان *
 يجوز لنا ان نسند الى احد من السلف الصالح * شيئاً من هذه القبايح * فنقول كان
 فلان منهم يحب الغلمان * وكان فلان يهوى المرد الحسنات * وكان فلان
 عاشقاً لفلان * والله الذي لا اله الا هو اني اقبل بانشرح صدري بسبة العيب
 لنفسي ولا اقبل نسبته الى اولئك السادة الكرام * شمس الايمان وبدور
 الاسلام * حشرتني الله في زمريهم * ولا حرمني في دارين ثمة بركتهم * وهكذا
 ينبغي ان يكون كل مسلم لانهم ائمتنا قدوة جميع المسلمين * ويرجع الى الدين ما ينسب
 اليهم من التقبيح والتحسين * لا كما يفعل هؤلاء المخذولون يحاولون لبراءة انفسهم من
 العيوب التي تلطخوا بها ان ينسبوا ثلث السادات الامة * واكابراً لامة * حتى يلبسوا
 على العوام * ان ما ارتكبه وليس من الآثام * وكيف يسوغ لهم ان يقيسوا محبتهم

الشیطانية* على محبة السلف الصالح الرحمانية* التي لا يفرون فيها بين الشيوخ
والعلماء* ولا بين الحسان وغير الحسان* وإنما محبتهم تابعة في كل حال
لرضی الرحمن* شتان بين المحبتين شتان* وهل يستوي الشرك والایمان*
واین السوق من السلاطين* ومتى اشبهت الملائكة الشياطين* هذا ما
اجراه الله على قلم هذا العبد المذنب المسكين* والحمد لله رب العالمين*
* الفصل العاشر * قد اكثرت اكابر الاولياء والعلماء* وافاضل الشعراء
البلغاء* سلفا وخلفا من مدحه صلى الله عليه وسلم على انواع شتى لمقاصد جميلة
قصدها* وحاجات جليلة ارادوها فوردوها* وكلهم معترف بكمال العجز
عن بلوغ ما يليق من المديح بكريم ذاته الشريفة* وعظيم صفاته المتیفة*
وقد وفقني الله وله الحمد والمنة للحصول على كثير من جواهر مدائحهم النبوية
بعد ان بذلت جهدي لاستخراجها من كنوز الكتب والدواوين والمجاميع
وطالعت فهارس كتب القسطنطينية ومصر وغيرها الخطية وغيرها وكاتبت
للحصول عليها البلاد البعيدة والقريبة كالحرمين الشريفين والقسطنطينية ومصر
والشام وحلب والعراق واليمن والمغرب ونشرت ذلك في صحف الاخبار حتى
حصلت من بحرها الطائي* وافقها السامي* على مقادير وافرة* من دررها الزاهية
ودرارنها الزاهرة* اخترت منها بحكم الذوق والاجتهاد ما اثبت في هذا الكتاب
البديع* والمجموعة التي لا اعلم لها نظير في النجاسات* واعلم اني قد بذلت جهدي في
تصحيحها حتى جاءت على احسن وجه امكنتني وساعدني على ذلك تعدد النسخ
في اكثرها ومعرفتي والحمد لله تعالى بمجيد الشعر ورديته فاذا اختلفت النسخ في بعض
الالفاظ ارجح منها ما هو الراجح حقيقة ولم اتصرف من عندي الا في الفاظ قليلة

لم يمكن تصحيحها على اصلها لانفراد نسختها وعدم صحتها فمن وقع له بعد هذا
 نسخة صحيحة الصحة كأن تكون بخط مؤلفها ووجدتها مخالفة لما هنا في بعض
 الفاظها فليصحح عليها ولو فرض ذلك لا تكون المخالفة الا في النادر ان كانت وربما
 يكون اللفظ الذي اثبتته مثل الاصل او خيرا منه ولا يخفى ان تداول ايدي النساخ
 على الشعر يوقع الخلل في بعض الفاظه ومعانيه لان مجملهم او كلهم ليسوا شعراء فلا
 يدرون اوزانه وكثيرا من معانيه واعلم اني قد افنتحت هذه المجموعة بنظم الصحابة
 فيه صلى الله عليه وسلم اهتماما بشأنهم وليكون كلامهم مجموعا في مكان واحد وقسمته
 الى قسمين الاول (المراثي) والثاني (المدايح) سوى بان سعاد فاني ذكرتها في اول حرف
 اللام لتكون مع نظائرها في محل واحد ثم رتبته مدائح من عداهم على حروف المعجم
 وان كان لي مدح في حرف اذكره في آخره وذكرتها مرتبة بحسب ازمانهم غالباً بعد
 افتتاح كل حرف بمدح الائمة الثلاثة الابوصيري فالبرعي فالعصرميري ان كان لهم
 كلام لانهم اشهر مداحه صلى الله عليه وسلم وان كان قد اتى من ائمة المشاركة
 والمغاربة من هو مثلهم او اعلى نظما من بعضهم كما ستقف على ذلك في كلامهم
 ان شاء الله تعالى ومن هنا تعلم ايها الفاضل المنصف ما كابדתه في جمع هذه القصائد
 وتصحيحها فضلاً عن ترتيبها وشرح غريبها حتى جاءت بفضل الله تعالى وبركة
 ممدوحها الاعظم صلى الله عليه وسلم على احسن وجه جميل مقبول * تعشقه الطباع
 السليمة والعقول * من كل محب للرسول صلى الله عليه وسلم فتشكر صنيعي ولا
 تكفره * وتعرف معروفي ولا تنكره * وتهدي الى من دعواتك الصالحة في حياتي
 وبعد مما تي ما يكون ان شاء الله تعالى مقروناً بالقبول * فان ذلك من حسن المكافأة
 وهو المرجوم منك والمأمول * ولا الومك ان لم تفعل ذلك اذ لم تنسى الي * بالا اعتراض

علي* كأن نقول ما الذي صنعه* وانما هو كلام الناس قد جمعه* لاني لم افعل ذلك
بقصد شكرك ودعائك* ومحبتك وولائك* وانما ذلك من الفوائد* الزوائد*
والمقصود* انما هو نشر الثناء الجميل على سيد الوجود* وافضل كل والد ومولود*
صلى الله عليه وسلم فان حصلت مع هذا الاصل تلك الزوائد* فبها هي من فوائد*
والافلا عتاب ولا ملام* وقد حصل بحمد الله المرام* والحمد لله الذي هدانا لهذا
الفضل العظيم* في خدمة نبيه الرؤف الرحيم* عليه افضل الصلاة والتسليم* وما
كنا انتهدي لولا ان هدانا الله فهو المنعم المتفضل الكريم* الهادي الى الصراط
المستقيم* ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم* نعم المولى ونعم النصير*
* الفصل الحادي عشر* قد نظمت اوزان البحور الستة عشر في مدحه صلى الله
عليه وسلم موزنا باسم كل بحر منها لتسهيل على القارئ معرفة بحور المدائح الاتية وهي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين* وصلى الله على سيدنا محمد سيد الانبياء
 والمرسلين* وعلى آله وصحبه اجمعين* ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين* * اما بعد *
فاعلم اني لما رأيت ان تمام النفع في هذه القصائد النبوية* والمدائح المصطفوية* موقوف
على شرح غريب الفاظها اللغوية* لان اكثر الناس ليس لهم علم بالشعر ومعانيه*
وغريبه وحوشية* ابترت الى شرح ما يحتاج منها الى الشرح مقتصرًا على ما لا بد منه من
الغريب* بحيث يغني ذلك عن وضع شرح مستقل لكل قصيدة منها عند الذكي اللبيب*
واعتمدت من اللغة على لسان العرب والقاموس والمصباح ومختار الصحاح وربما راجعت
بعض شروح بانث سعادو همزية الامام الابوصيري ويردته ولم اطلع على شرح لغيرها من
قصائد هذه المجموعة وسميت هذه التعليقة* التي هي بالقبول ان شاء الله تعالى حقيقة*
* تقريب الغريب* من مدائح الحبيب* صلى الله عليه وسلم ولم اكرر لفظ قوله كذا مع كل لفظ
كما اعتاده مؤلفو الحواشي بل وضعت اعدادًا في اواخر الايات المشتملة على الالفاظ المراد
تفسيرها وذكر مثل تلك الاعداد في الحاشية لتسهيل مراجعتها ولما لم يكن في فصول المقدمة
العشرة ما يحتاج الى الشرح ابتدأتها بشرح غريب ايات الفصل الحادي عشر فقلت

﴿ البحر الاول الطويل ﴾ واجزاؤه فعولن مفاعيلن اربع مرات

أَجَلَ لَيْسَ لِلْهَادِي الشَّيْعِ مُمَاتِلُ * هُوَ الْبَجْرُ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ قَطُّ سَاحِلُ ^(١)
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُ * (طَوِيلُ) نَجَادِ السَّيْفِ أَرْوَعُ بِأَسِلُ ^(٢)

﴿ البحر الثاني المديد ﴾ واجزاؤه فاعلاتن فاعلن اربع مرات مجزوة وجوبا

أَيَّدَتْ خَيْرَ الْوَرَى مُعْجَزَاتُ * كُلُّهَا آيَاتُهَا بَيِّنَاتُ ^(٣)
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (وَمَدِيدُ) حُكْمُهَا دَائِمَاتُ

﴿ البحر الثالث البسيط ﴾ واجزاؤه مستفعِلن فاعلن اربع مرات

لِلْمُصْطَفَى مِلَّةٌ دَانَتْ لَهَا الْمَلَلُ * وَشَرُّهُ أَشْرَقَتْ مِنْ نُورِهِ السَّبِيلُ ^(٤)
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُ * بَجْرُهُ (بَسِيطُ) بِهِ بَجْرُ الْوَرَى وَشَلُ ^(٥)

﴿ البحر الرابع الوافر ﴾ واجزاؤه مفاعلاتن ست مرات

عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ مَثِيلُ * وَأَنَّ مُحَمَّدًا نِعَمَ الرَّسُولُ
مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُ * (بِوَافِرِ) نُورِهِ أَتَضَحَّ السَّبِيلُ

﴿ البحر الخامس الكامل ﴾ واجزاؤه متفاعِلن ست مرات

بِحَمْدِ نُورِ الْمَعَارِفِ شَامِلُ * لَوْلَاهُ مَا عَرَفَ الْفَضَائِلُ فَاضِلُ
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُ * كَمَلَتْ صِفَاتُ عِلَاهُ فَهُوَ (الْكَامِلُ) ^(٦)

(١) أجل نعم (٢) النجاد حمائل السبب التي يتقلد بها كناية عن طول قامته وقد كان ربهمة الى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال طأطأهم صلى الله عليه وسلم والاروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره وشجاعته . والباسل الاسد والشجاع (٣) آياتها اضافة بيانية ومعناها العلامات اي ابن عجزاته . علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . وبيانات ظاهرات (٤) دانته انقادت (٥) الوشل الماء القليل يتحلب من جبل او صخر ولا يتصل قفطره (٦) العلاء الشرف والرفعة اذا ضمت العين يقصر واذا فتحت يمد والعلاء ايضا جمع علياء المرتبة العالية

﴿البحر السادس المَزَج﴾ و اجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوة وجوبا

آتَى الْمُخْتَارَ نَزِيلُ * بِهِ قَدْ جَاءَ جِبْرِيلُ
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُ * (فَأَهْزَاجُ) وَتَرْتِيلُ^(١)

﴿البحر السابع الرجز﴾ و اجزاؤه مستفعلن ست مرات

خَيْرُ الْوَرَى طَرًّا وَاعْلَى أَفْضَلُ * نَبِيْنَا الْمُدَّثِرُ الْمُرْمِلُ^(٢)
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُ * (بِرَجَزِي) فِي مَدْحِهِ ابْتَهَلُ^(٣)

﴿البحر الثامن الرمل﴾ و اجزاؤه فاعلاتن ست مرات

طَبِيبَةٌ طَابَتْ وَهَاتِيكَ الْجِهَاتُ * شَمِلَتْهَا بِأَلْنِي الْبَرَكَاتُ
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُ * (رَمَلًا) سَارَتْ إِلَيْهَا الْيَعْمَلَاتُ^(٤)

﴿البحر التاسع السريع﴾ و اجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين

مَا نَحْتُ تَهْدِيدُ الْعِدَا طَائِلُ * نَبِيْنَا الْهَادِي لَنَا كَافِلُ^(٥)
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُ * وَهُوَ (سَرِيعُ) خَيْرُهُ شَامِلُ

﴿البحر العاشر المنسرح﴾ و اجزاؤه مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين

خَيْرُ الْوَرَى بِالْكَمَالِ مُشْتَمِلُ * بِفَضْلِهِ الْحَمُّ يُضْرَبُ الْمَثَلُ^(٦)

(١) اهزج الشاعر تغني والمزج من الاغاني . ورتل الكلام ترتيلا احسن تأليفه وترتل فيه
ترسل (٢) تدثر بالثوب اشتمل به وكان صلى الله عليه وسلم قد تدثر اول نزول الوحي رأى
جبريل بين السماء والارض وهو في غار حراء فرعب منه ورجع الى خديجة فقال دثروني فانزل
الله عليه يا ايها المدثر ولذلك قيل في اول سورة نزلت . وتزمل بشيابه تلفف بها تزمل
صلى الله عليه وسلم في قطيفة مما دحشه في بدء الوحي فانزل الله عليه يا ايها المزمل (٣) ابتهل الى
الله تعالى ضرع اليه والابتهال ايضا الاجتهاد في الدعاء (٤) الرمل المرولة في المشي . واليعملات
جمع بعملة وهي الناقة النجيبة (٥) الطائل قال الجوهري يقال الامر اذا لم يكن فيه غناء ومزية لا
طائل فيه واصل الطائل النفع والفائدة . والكافل هو الذي يعول انسانا وينفق عليه (٦) الحم الكثير

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُفْتَعِلٌ * (مُسْرِحٌ) الْجُودُ لَيْسَ يَنْعَقِلُ ^(١)
 * البحر الحادي عشر الخفيف * واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين
 مِنْ هُدًى الْمُصْطَفَى اسْتَفَادَ الْهُدَاةُ * وَأَسْتَنَارَتْ بِنُورِهِ النَّيِّرَاتُ
 فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعٍ لَنْ فَاعِلَاتُ * (بِخَفِيفٍ) أَمَدَاةٌ رَاجِعَاتُ
 * البحر الثاني عشر المضارع * واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزوة وجوبا
 عَلَا طَهُ شَاغِخَاتُ * عَلَى الزُّهْرِ عَالِيَاتُ ^(٢)
 مَفَاعِيلُنْ فَاعِلَاتُ * بِنُورٍ (مُضَارِعَاتُ) ^(٣)
 * البحر الثالث عشر المنقضب * واجزاؤه مفعولاتن مستنغان مستنغان مرتين مجزوة وجوبا
 شَرَعَ طَهُ مَكْتَمِلٌ * وَهُوَ عَدَلٌ مُعْتَدِلٌ ^(٤)
 فَاعِلَاتُنْ مُفْتَعِلٌ * لَا (اَقْتِضَابُ) لَا عِلَلُ ^(٥)
 * البحر الرابع عشر المجثث * واجزاؤه مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوة وجوبا
 أُمَمَةٌ الشَّرِّكَ مَا تَوَا * بِسَيْفٍ طَهُ وَقَاتُوا
 مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُ * (جِثَّتْ) بِهِ النَّائِبَاتُ ^(٦)
 * البحر الخامس عشر المتقارب * واجزاؤه فعولن ثمانى مرات
 سَمَا فَوْقَ هَامِ السَّمَاءِ الرَّسُولُ * دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ الْقَبُولُ ^(٧)
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * (نَقَارَبَ) حَيْثُ نَأَى جِبْرِئِيلُ ^(٨)

(١) التسريح التسهيل والارسال . وعقل البعير شدة (٢) العلا المراتب العلية . وشاغخات
 عاليات . والزهر اي الانجم الزهر جمع ازهر وهو المشرق البراق (٣) مضارعات مشابهات
 (٤) عدل عادل . ومعتدل مستقيم (٥) الاقتضاب القطع . والعلل جمع علة وهي المرض (٦) الجث
 القطع او انتزاع الشجر من اصله . والنائبات المصائب واعظمها مصائب الكفر والضلال
 (٧) سما علا . والهام جمع هامة وهي الرأس . ودنا فتدلى قال ارجاج معنى دنا فتدلى واحد
 لان المعنى قرب فتدلى اي زاد في القرب وقال الجوهري ثم دنا فتدلى اي تدال (٨) نأى بعد

﴿ البحر السادس عشر المتدارك ويسمى الخبيب ﴾ واجزاؤه فاعلن ثمانى مرات
الْفَضْلُ نَقَّاسِمَهُ الرُّسُلُ * وَالْكُلُّ يَأْخُذُكُمْ كَتَمُلُ
فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعَلُنْ فَعِلُ * وَلَهُ (خَبِيًّا) تَعْدُو الْأَيْلُ^(١)

﴿ الفصل الثاني عشر ﴾ في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحتوي على بعض اشعار في مدحه صلى الله عليه وسلم قال في المواهب اللدنية واما شعر اؤده عليه الصلاة والسلام الذين كانوا يذوبون عن الاسلام فكعب ابن مالك وعبد الله بن رواحة وحسان بن ثابت وقد دعا له عليه الصلاة والسلام فقال اللهم ايده بروح القدس فيقال اعانه جبريل بسبعين بيتا وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافع عني اي دافع هجاء المشركين بمجاوبتهم على اشعارهم قال وكان اشد شعرائه عليه الصلاة والسلام على الكفار حسان وكعب رضي الله عنهما اه كلام المواهب * وقال ابن الاثير في اسد الغابة قال ابن سيرين كان شعراء النبي صلى الله عليه وسلم حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة فكان كعب ابن مالك يخوفهم الحرب وكان حسان يقبل على الانساب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر قال ابن سيرين فبلغني ان دوسا انما اسلمت فرقامن قول كعب بن مالك قَضَيْنَا مِنْ تِهَامَةٍ كُلِّ وَتَرٍ * وَخَيْرٌ لَّكُمْ اَعْمَدُنَا السُّيُوفَا^(٢) تَخْبِرُنَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ * قَوَّاطِعُ هُنَّ دَوْسَا أَوْ ثَقِيفَا^(٣)

فقال دوس اطلقوا فخذوا لانفسكم لا ينزل بكم ما نزل بثقيف اه * وقال ابن عبد رب في العقد الفريد ولو لم يكن من فضائل الشعر الا انه من اعظم الوسائل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذلك انه قال لعبد الله بن رواحة

(١) الخبيب السير السريع . وتعدو تجرى (٢) الوتر الثار (٣) دوس وثقيف قبيلتان

رضي الله عنه اخبرني ما الشعر يا عبد الله قال شيء يختلج في صدري فينطق به

لساني قال فانشد في فانشده شعره الذي يقول فيه

قِيلَتْ لِلَّهِ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ * قَفَوْتَ عَيْسَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَالْقَدَرِ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَإِيَّاكَ قِيلَتْ لِلَّهِ وَإِيَّاكَ قِيلَتْ لِلَّهِ * ومن ذلك ما رواه
ابن اسحاق صاحب المغازي وابن هشام قال ابن اسحاق لما نزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصفراء وقال ابن هشام الاثيل امر عليا فضرب عنق النضر بن الحارث
ابن كلدة بن علقمة بن عبد مناف صبرا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
اخته قبلة بنت الحارث ترثه

يَا رَاكِبًا ابْنَ الْأَثِيلِ مَطِيَّةً * مِنْ صُبْعِ خَامِسَةٍ وَأَنْتَ مُوَفَّقٌ (١)
أَبْلَغُ بِهَا مَيْتًا بِأَنْ تَحْيَا * مَا إِنْ تَزَالُ بِهَا النَّجَائِبُ تُخَفِّقُ (٢)
مَنْبِي عَلَيْكَ وَعَهْرٌ مَسْفُوحَةٌ * جَادَتْ بِوَكَفِّهَا وَأُخْرَى تُخَفِّقُ (٣)
هَلْ يَسْمَعَنَّ النَّضْرُ إِنْ نَادَيْتُهُ * أَمْ كَيْفَ يَسْمَعُ مَيْتٌ لَا يَنْطِقُ
أَوْ مُحَمَّدٌ يَا خَيْرَ صَنُوكَرِيمَةٍ * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فُحْلٌ مَعْرُقٌ (٤)
مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا * مِنْ أَلْفَتِي وَهُوَ الْمَغِيطُ الْمَخْفِقُ (٥)
وَالنَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَسْرَتْ قَرَابَةً * وَأَحَقُّهُمْ إِنْ كَانَ عَتِيقٌ يُعْتِقُ (٦)
ظَلَّتْ سَيْوْفُ بَنِي أَبِيهِ تَنْوِشُهُ * لِلَّهِ أَرْحَامُ هُنَاكَ تَمَزَّقُ (٧)
صَبْرًا يُقَادُّ إِلَى الْمَنِيَّةِ مُتَعَبًا * رَسْفُ الْمَقِيدِ وَهُوَ عَانٍ مُوْتَقُ (٨)

(١) الاثيل مكان (٢) النجائب كرائم الابل . وتخفق تضطرب لسرعة سيرها (٣) العبرة
الدمعة . ومسفوحة سائلة . وكف البيت قطر (٤) الصنوهنا الابن . ومعرق كريم .
(٥) المخذق الفضبان (٦) العتق الكرم والشرف (٧) تنوشه نتناوله (٨) صبر الانسان
على القتل ان يحبس ويرمي حتى يموت . والرشف مشي المقيد . والعاني الاسير

قال ابن هشام قال النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتلت
وقال من حديث زياد بن طارق الجشعي قال حدثني ابو جرول الجشعي وكان
رئيس قومه قال اسرنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فبينما هو يميز الرجال من
النساء اذ وثبت فوقفت بين يديه وانشدته

أَمُنْتُ عَلَى نَارِ سَوْلَ اللَّهِ فِي حَرَمٍ * فَإِنَّكَ الْمَرْءَ نَزَجُوهُ وَتَنْتَظِرُ
أَمُنْتُ عَلَى نِسْوَةٍ قَدْ كُنْتَ تَرْضَعُهُمَا * يَا أَرْجَحَ النَّاسِ حِلْمًا حِينَ يُغْثَرُ
إِنَّا لَنَشْكُرُ لِلنُّعْمَى إِذَا كُفِّرَتْ * وَعِنْدَنَا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ مَدْخَرُ
فذكرته حين نشأ في هوازن وارضعوه فقال عليه الصلاة والسلام اما ما كان لي ولبني
عبد المطلب فهو لله ولكم فقالت الانصار وما كان لنا فهو لله ولرسوله فردت الانصار
ما كان في ايديها من الذراري والاموال قال فاذا كان هذا مقام الشعر عند النبي
صلى الله عليه وسلم فاي وسيلة تبلغه او تعسره * وكان الذي هاج فتح مكة ان عمرو بن
سالم الخزاعي ثم احد بني كعب خرج من مكة حتى قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وكانت خزاعة في حلف النبي صلى الله عليه وسلم وفي عهده وعقده فلما اتقضت
عليهم قریش بمكة واصابوا منهم ما اصابوا اقبل عمرو بن مالك الخزاعي بايات قالها
فوقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد بين اظهر الناس فقال

يَا رَبِّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا * حِلْفَ آبِنَاوَأَيِّهِ الْآتِلْدَا^(١)
فَدُ كُنْتُ وَالِدًا وَكُنَّا وَلَدًا * وَزَعَمُوا أَن لَسْتُ أَدْعُو أَحَدًا
وَهُمْ أَذِلُّ وَأَقْلُّ عَدَدًا * هُمْ يَتَوْنَا بِالْوَتِيرِ هَجْدًا^(٢)

(١) الناشد الطالب . والآتلد الموروث (٢) التبيت المعجوم ليلا . والوتير مكان . والمجد التوم

وَقَتَلُونَا رُكَّعًا وَسُجَّدًا * فَأَنْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا أَبَدًا
وَأَدْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَا تُؤَا مَدَدًا * فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ تَجَرَّدَا
إِنْ سِيمَ خَسَفًا وَجْهَهُ تَرَبَّدَا * فِي فَيْلَقٍ كَالْبَعْرِ يَجْرِي مُزِيدًا^(١)

قال ابن هشام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت يا عمرو بن سالم ثم عرض
عارض من السماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه السحابة تستهل بنصر بني
كعب انتهى ما ذكره في العقد الفريد * وقال في موضع آخر منه ان عمر بن
عبد العزيز لما استخلف وفدت عليه الشعراء كما كانت تفد الى الخلفاء قبله فاقاموا
ببابه اياماً لا يأذن لهم بالدخول حتى قدم عليه عدي بن اوطاة وكانت له منه مكانة
فقال يا امير المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم مدح واعطى وفيه اسوة لكل
مسلم قال ومن مدحه قال العباس بن مرداس فكساه حلة قال وتروي قوله قال نعم قال
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * نَشَرْتَ كِتَابًا بَجَاءِ بِالْحَقِّ مُعَانِمًا
وَنَوَّزْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مُدَمِّسًا * وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ جَهْرًا مُضَرَّمًا^(٢)
مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي النَّبِيِّ مُحَمَّدًا * وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا قَدْ تَكَلَّمَا
تَعَالَى عَلَوْا فَوْقَ عَرْشِ الْهِنَا * وَكَانَ مَكَانُ اللَّهِ أَعْلَى وَأَعْظَمَا
وقال ابو زيد محمد بن ابي الخطاب القرشي في جمهرة اشعار العرب ولم يزل النبي
صلى الله عليه وسلم يعجبه الشعر ويمدح به فيثيب عليه ويقول هو ديوان العرب قال
وفي مضداق ذلك ما حدثنا به سنيدي بن محمد الازدي عن ابن الاعرابي عن مالك
ابن انس عن هشام بن عروة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا * وروى بسنده الى ابن عائشة التيمي يرفع

(١) وسامه خسفا وولاه ذلا. وتردد تغير. والفيلق الجيش (٢) المدس المظلم. واضرم النار اوقدها

الحديث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من هجاني فالعنه مكان كل هجاء هجائي لعنة* قال وعن ابن عائشة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر كلام من كلام العرب جزل تتكلم به في نواديها وتسلب به الضغائن بينها* وروى بسنده الى الشعبي قال اتى حسان بن ثابت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان بن الحارث هجاك واسعده على ذلك نوفل بن الحارث وكفار قريش افتأذن لي ان اهجوهم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف تصنع بي فقال اسلك منهم كما تسلب الشعرة من العجين قال له اهجهم وروح القدس معك واستعن بابي بكر فانه علامة قريش بانساب العرب * انتهى كلام الجمرة * قال في العقد الفريد يروى يزيد بن تميم الخزاعي عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان اباسفيان يهجوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انه هجاني واني لا اقول الشعر فاهج عني فقام اليه عبد الله بن رواحة فقال يا رسول الله ائذن لي فيه فقال لست له ثم قام حسان فقال يا رسول الله ائذن لي فيه واخرج لسانه فتقرب به ارنبة انفه وقال والله يا رسول الله انه ليخيل لي اني لو وضعت على حجر لقلقه او على شعر لحلقه فقال صلى الله عليه وسلم انت له اذهب الى ابى بكر يخبرك بمثالب القوم ثم اهجهم وجبريل معك فقال يرد على ابى سفيان الا بالغ اباسفيان عن قوله

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ فِدَاءُ

انتهى وستأتي هذه القصيدة بتمامها في مدائح الصحابة رضي الله عنهم ثم قال في العقد الفريد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان بن ثابت لقد شكر الله لك بيتا قلته وهو زِعِمَتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا * وَلَيُغْلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَالِبِ^{١)}

(١) سخيخة لقب لقريش لا تخاذها السخيخة وهي طعام رقيق يتخذ من دقيق وكانت تُعَارَبُ به

وروى صاحب جمهرة أشعار العرب بسنده إلى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم أن قوما نالوا أبا بكر بألسنتهم فصعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال أيها الناس ليس أحد منكم آمن علي في ذات يده ونفسه من أبي بكر كما كنتم
قال لي كذبت وقال لي أبو بكر صدقت فلو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذت أبا بكر خليلاً
ثم التفت إلى حسان فقال هات ما قلت في وفي أبي بكر فقال حسان قلت يا رسول الله
إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجَوًا مِنْ أَخِي ثِقَةً * فَأَذْكُرُ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا ^(١)
الْثَّانِي الثَّانِي الصَّمُودَ شَيْعَتُهُ * وَأَوَّلُ النَّاسِ طَرًّا صَدَقَ الرُّسُلَا ^(٢)
وَالثَّانِي ثَيْنٍ فِي الْغَارِ الْمُنِيفِ وَقَدْ * طَافَ الْعَدُوُّ بِهِ إِذْ صَعَدَ الْجَبَلَا ^(٣)
وَكَانَ حَبَّ رَسُولِ اللَّهِ قَدْ عَلِمُوا * مِنَ الْبَرِيَّةِ لَمْ يَعْدِلْ بِهِ رَجُلَا
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَنْقَاهَا وَأَرَأَفُهَا * بَعْدَ النَّبِيِّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
فقال صلى الله عليه وسلم صدقت يا حسان دعوا لي صاحبي قالها ثلاثاً وروى عن
الشعبي أنه قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن كعب بن زهير بن أبي سلمى
هجم ونال منه أهدر دمه فكتب إليه أخوه مجير بن زهير وكان قد أسلم وحسن
إسلامه يعلمه أن النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل بالمدينة كعب بن الأشرف فلما بلغه
كتاب أخيه ضاقت به الأرض ولم يدرفيم النجاة فأتى أبا بكر رضي الله عنه فاستجاره فقال
أكره أن أجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أهدر دمك فأتى عمر رضي الله عنه
فقال له مثل ذلك فأتى علياً رضي الله عنه فقال ادلك على امرئ تنجوه به قال وما هو قال
تصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا انصرف فقم خلفه وقل يدك يا رسول الله
أبايعك فإنه سيناولك يده من خلفه فخذيده فاستجاره فأتى أرجواناً يرحمك ففعل
(١) الشجوة الحزن ومعنى أخى ثقة موثوق به (٢) الشيعة الطيبة (٣) المنيف المرتفع

فلما ناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده استجاره وانشد قصيدته التي يقول فيها
 وَقَالَ كُلْ خَالِي كُنْتُ أَمْلُهُ * لَا إِلَهِيكَ إِلَّا عَنكَ مَشْغُولُ
 فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَالِكُمْ * فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ
 أَنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي * وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

فلما فرغ منها قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذكر الانصار فقال

مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الْحَيَاةِ فَلَا يَزَلْ * فِي مَقْبِ مِنْ صَالِحِي الْأَنْصَارِ^(١)
 النَّاطِرِينَ بِأَعْيُنِ مُحَرَّةٍ * كَالْجَمْرِ غَيْرِ كَلِيلَةِ الْأَبْصَارِ^(٢)
 فَأَلْعَزُ مِنْ غَسَّاتٍ فِي جُرْثُومَةٍ * أَعْيَتْ مُحَاوِرَهَا عَلَى السِّنْقَارِ^(٣)
 صَالُوا عَلَيْنَا يَوْمَ بَدْرٍ صَوْلَةٍ * دَانَتْ لَوْقَعَتِهَا جَمِيعُ نِزَارِ^(٤)

المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل والكيل العاجز والجرثومة الاصل ودانت انقادت
 ونقل عن الشعبي ايضا انه قال انشدنا بقة بني جعدة النبي صلى الله عليه وسلم هذا البيت
 بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدًا وَجُودًا وَسُودَدًا * وَإِنَّا لَنَرُجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى اين يا اباليلى فقال الى الجنة بك يا رسول الله قال نعم
 ان شاء الله فلما انشده

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ * بَوَادِرُ تَحْيِي صَفْوَهُ أَنْ يَكْدَرَا^(٥)
 وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ * حَايِمٌ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْأَمْرَ أَصْدَرَا
 قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا فض الله فالك فبنو جعدة يزعمون انه كان اذا سقطت

(١) المقنب زهاء ثلاثمائة من الخيل (٢) الكيل العاجز (٣) الجرثومة الاصل (٤) دانت انقادت
 (٥) البوادر جمع بادرة وهي ما يصدر من الحدة في الغضب ومعنى يزعمون يقولون

له سن نبتت مكانها اخرى وغيرهم يزعم انه عاش ثلاثمائة عام ولم تسقط له سن حتى مات * وذكر باسناده عن سعيد بن المسيب انه قيل له ان قبيصة بن ذؤيب يزعم ان الخليفة لا يُنشد الا شعار قال سعيد ولم لا يُنشد الخليفة وقد نوشد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قدم عليه عمرو بن سالم الخزاعي وكانت خزاعة حلفاء له فلما كانت الهدنة بينه وبين قريش اغاروا على حي من خزاعة يقال له بنو كعب فقتلوا فيهم واخذوا الم والم فقدم عمرو على النبي صلى الله عليه وسلم مستنصر فقال

يَا رَبِّ اِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا * حَلَفَ اَيْنَا وَاَيْبِهِ الْاَثَلَدَا

الى آخر الايات السابقة عن العقد الفريد مع اختلاف قليل قال فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر الى سخابة قد بعثها الله تعالى فقال والذي بعثني بالحق نبيا ان هذه السخابة لتستهل بنصر بني كعب وخرج من معه لنصرهم * ونقل عن ابن اسحاق ان قرة بن هبيرة احد بني عامر بن صعصعة وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعه واسلم فباهه وكساه بردين وحمله على فرس واستعمله على قومه فقال قرة يذكر ذلك ويذكر ناقته في قصيدة له طويلا فقال

حَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ * وَأَمَكْنَهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُفْنِدٍ ^(١)
فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا * أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ
وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْعَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ * وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِجِ الْمُتَجَرِّدِ ^(٢)

انتهى ما نقلته من جمهرة اشعار العرب * وروى الترمذي في الشمائل من حديث انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

(١) النائل العطية . والافئاد التكنيب (٣) البرد ثوب مخطط . والسابج المتجرد الفرس الجواد

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ * الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ * وَيَذْهَبُ الْخَلِيلُ عَنْ خَلِيلِهِ

فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم تقول شعرا
فقال صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من نضج النبل * وفي
المواهب اللدنية عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية البيهقي قال جاء اعرابي الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتيناك وما لنا صبي يفظ ولا يعير يخط
أَتَيْنَاكَ وَالْعَذْرَاءُ يَدْمِي لِبَابِهَا * وَقَدْ شَغَلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ ^(١)
وَأَلْقَى بِكَفِّهِ الْفَتَى لِاسْتِكَانَةٍ * مِنَ الْجُوعِ ضَعْفًا مَا يُعْمَرُ وَلَا يُحْيِي ^(٢)
وَلَا شَيْءٌ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا * سِوَى الْخَنْظَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْمِزِ الْفُسْلِيِّ ^(٣)
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا * وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُولِ
فقام صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى صعد المنبر فرفع يديه الى السماء ثم قال اللهم
اسقنا غيثا مغيثا مريعا غدا قاطبا تقنا فاعسا غير ضار عاجلا غير راث تملأ به الضرع
وتبت به الزرع وتحيي به الارض بعد موتها قال فماد صلى الله عليه وسلم يديه الى
نحره حتى التقت السماء بابراقها وجاء اهل البطانة يضحون الفرق الفرق فقال عليه
الصلاة والسلام حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى احدث بها
كالا كليل فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجره ثم قال لله در ابي طالب
لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا قوله فقال علي يا رسول الله كأنك تريد قوله
وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثَمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةُ الْأَرَامِلِ

(١) الأبواب موضع القلادة من الصدر (٢) الفتى الشاب والسيد . والاستكانة الخضوع . وما يمر
ولا يحلى ما ينطق بخير ولا شر (٣) العامي المنسوب لعام الجذب . والعلمز الدم بالوبر . والفسل الرذل

تُطِيفُ بِهِ أَلْهَالُكَ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَمَنْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلٍ
 كَذَبْتُمْ وَيَتَّ اللَّهُ نَبِيَّ مُحَمَّدًا * وَلَمَّا نَطَاعِينَ حَوْلَهُ وَتُنَاضِلٍ ^(١)
 وَتُسْلِمُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ * وَتَذْهَلْ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحُلَّائِلِ
 فقال صلى الله عليه وسلم اجل اي نعم انتهى ما ذكره في المواهب وايات ابي طالب
 المذكورة هي من جملة قصيدة طويلة افتخر بها على قريش وعاتبها على ما كان منها
 من المقاطعة والجفاء في شأنه وشأن قومه حينما منعوها من الوصول الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم باذى وقد ذكر تلك القصيدة باجمعها ابن هشام في سيرته وهي
 مع طولها من افصح الشعر وابلغه واحسنه ومنها قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وَمَا تَرَكَ قَوْمٌ لَا أَبَاكَ سَيِّدًا * يَحُوطُ الذِّمَارَ غَيْرَ ذَرْبٍ مُوَاكِلٍ ^(٢)
 لَعَمْرِي لَقَدْ كَلَّفْتُ وَجْدًا بِأَحْمَدٍ * وَإِخْوَتَهُ ذَا أَبِ الْمَحَبِّ الْمُوَاصِلِ ^(٣)
 فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِيهَا * وَزَيْنًا لِمَنْ وَالَاهُ رَبُّ الْمَشَاكِلِ ^(٤)
 فَمَنْ مِثْلُهُ فِي النَّاسِ آيُّ مُؤَمِّلٍ * إِذَا قَاسَهُ الْحُكَّامُ نَبْدًا تَفَاضِلٍ
 حَلِيمٍ رَشِيدٍ عَادِلٍ غَيْرُ طَائِشٍ * يُوَالِي إِلَهًا لَيْسَ عَنْهُ بَغَافِلٍ
 لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ أَبْنَاءَنَا لَا مَكْدَبُ * لَدَيْنَا وَلَا يُعْنَى بِقَوْلِ الْبَاطِلِ ^(٥)
 فَأَصْبَحَ فِينَا أَحْمَدٌ فِي أَرْوَمَةٍ * نُقْصِرُ عَنْهُ سُورَةُ الْمُتَطَاوِلِ ^(٦)
 حَدَبْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ وَحَمِيَّتُهُ * وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذِّبْرِ وَالْكَلاَّ كُلِ ^(٧)

(١) ومعنى قوله نبي نترك اي لا تتركه ولا ناسمه . والمطاعنة بالرماح والمناخلة المراماة بالسهم
 (٢) يحوط يحفظ ويصون . والذمار ما يترك حفظه وحمايته والذرب سلبط اللسان . والمواكل
 العاجز (٣) الوجد الحب . والدأب العادة (٤) رب المشا كل يعني صاحب حلها (٥) غني بالامر
 شغل به (٦) الارومة الاصل والسورة الحدة (٧) حدبت عطفت وذروة الجبل سنامة . وكل كلمة صدره

فَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ * وَأَظْهَرَ دِينَ أَحَقَّهُ غَيْرُ بَاطِلٍ

ومما قاله ابو طالب في ذلك كما في سيرة ابن هشام ايضا قوله

إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ لِمَفْخَرٍ * فَعَبْدُ مَنْافٍ سِرُّهَا وَصَمِيمُهَا^(١)
فَإِنْ حَصَلَتْ أَنْسَابُ عَبْدٍ مِنْهَا * فِي هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَقَدِيمُهَا
وَأَنْ فَخَرَتْ يَوْمًا فَإِنَّ مُحَمَّدًا * هُوَ الْمُصْطَفَى مِنْ سِرِّهَا وَكَرِيمُهَا
تَدَاعَتْ قُرَيْشٌ غَنَّهُهَا وَسَمِينُهَا * عَلَيْنَا فَلَمْ تَنْظُرْ وَطَاشَتْ حُلُومُهَا^(٢)
وَكُنَّا قَدِيمًا لَا نُقِرُّ ظُلُمَةً * إِذَا مَا أَتَيْنَا صَعْرَ الْخُدُودِ نُقِيمُهَا^(٣)
وَنَحْيِي حِمَاهَا كُلَّ يَوْمٍ كَرِيمَةٍ * وَنَضْرِبُ عَنْ أَحْجَارِهَا مَنْ يَرُومُهَا
بِنَا أَنْتَعَشَ الْعُودُ الذَّوَاءُ وَإِنَّمَا * بِأَكْنَفِنَا تَنْدَى وَتَتَعَى أَرْوَمُهَا^(٤)

وقال ابو طالب ايضا كما في المواهب اللدنية

وَاللَّهُ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ * حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينَا
فَأُصْدِعَ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ * وَأَبْشِرْ وَقَرِّ بِذَلِكَ مِنْكَ عَمِيرُنَا^(٥)
وَدَعَوْتِي وَزَعَمْتَ أَنَّكَ نَاصِحِي * وَلَقَدْ صَدَقْتَ وَكُنْتَ ثُمَّ آمِينَا^(٦)
وَعَرَضْتَ دِينَ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُ * مِنْ خَيْرِ أَذْيَابِ الْبَرِيَّةِ دِينَا
لَوْلَا أَلَمَامَةُ أَوْ حَذَارُ مَسْبَةِ * لَوْ جَدَّتْنِي سَمَحًا بِذَلِكَ مُبِينَا

وقد ألف السيد احمد دحلان كتابا في اسلام ابي طالب ونجاته وسماه اسنى المطالب

وقال في هذا المعنى سيدنا حمزة رضي الله عنه حين اسلم كما في المواهب ايضا

(١) الصميم الخالص من كل شئ (٢) الغث ضد السمين وطاشت خفت والحلوم العقول (٤) صعر
خده اماله كبرا (٤) انتعش نهض والدواء الدابل والاكتاف الجوانب والاروم الاصول (٥)
اصدع اظهر امرك والغضاضة الذلة والمنقصة وفرت عينه بردت دمعتها سرورا (٦) زعمت اخبرت

حَمِدْتُ اللَّهَ حِينَ هَدَى فُؤَادِي * إِلَى الْإِسْلَامِ وَالَّذِينَ الْخَفِيفِ
لِدِينٍ جَاءَ مِنْ رَبِّ عَزِيزٍ * خَبِيرٍ بِالْعِبَادِ بِهِمْ لَطِيفِ
إِذَا تَلَيْتَ رَسُولُهُ عَلَيْنَا * تَعَدَّرَ دَمْعُ ذِي اللَّبِّ الْخَصِيفِ
رَسَائِلُ جَاءَ أَحْمَدُ مِنْ هُدَاهَا * بِآيَاتٍ مُبِينَةٍ الْخُرُوفِ
وَأَحْمَدُ مُصْطَفَى فِينَا مُطَاعٌ * فَلَا تَغْشُوهُ بِالْقَوْلِ الْعَنِيفِ
فَلَا وَاللَّهِ نُسَلِّمُهُ لِقَوْمٍ * وَلَمَّا نَقَضَ فِيهِمْ بِالسُّيُوفِ
هذا آخر الفصول الاثني عشر وها انا اشرع في مراثي الصحابة ومدائحهم فاقول

﴿بعض مراثي الصحابة رضي الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم﴾

قال ابو زيد القرشي في جمهرة اشعار العرب قال المفضل الضبي لم يبق احدمن
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد قال الشعر وتمثل به فمن ذلك قول ابي بكر
الصديق رضي الله عنه (المتوفى سنة ١٣ من الهجرة) يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
أَجْدَكَ مَا لِعَيْنِكَ لَا تَنَامُ * كَأَنَّ جُفُونَهَا فِيهَا كِلَامٌ^(١)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٢٤)
مَا زِلْتُ مُذْ وَضَعُوا فِرَاشَ مُحَمَّدٍ * كَيْمَا يُمَرِّضُ خَائِفًا أَتَوَجَّعُ

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه (المتوفى سنة ٣٥)
فِيَا عَيْنِي أَبْكِي وَلَا تَسَامِي * وَحَقَّ الْبُكَاءُ عَلَى السَّيِّدِ

وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه (المتوفى سنة ٤٠)
أَلَا طَرَقَ النَّاعِي بَلِيلُ فَرَاعِنِي * وَأَرَقَنِي لَمَّا اسْتَقَرَّ مُنَادِيَا^(٢)

(١) أجدك اذا كسر استخلفه بحقيقته واذا فتح استخلفه ببعثه . والكلام الجراح (٢) طرقة دخل
عليه ليلا . والناعي المنخر بالموت . وراعه اخافه . وارقاه اسهره

وقالت السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها المتوفية سنة ١١ ترثني النبي صلى الله عليه وسلم
كافي المواهب وغيرها

مَاذَا عَلَى مَنْ شِمَّ تَرْبَةَ أَحْمَدٍ * أَنْ لَا يَشُمَّ مَدَى الزَّمَانِ غَوَالِيَا ^(١)
صَبَّتْ عَلَى مَصَائِبُ لَوْ أَنَّهَا * صَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ عُدُنَ لِيَالِيَا

وقالت صفية بنت عبد المطلب رضي الله عنها أمة النبي صلى الله عليه وسلم كافي سلوة الكشيبي
بوفاة الحبيب للمعافظ شمس الدين بن ناصر الدهشقي ووفاتها سنة ٢٠

أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتَ رَجَاءَنَا * وَكُنْتَ بِنَا بَرًّا وَلَمْ تَكُ جَافِيَا
وَكَُنْتَ بِنَا رُؤُفًا رَحِيمًا نَبِيْنَا * لِيَكُ عَلَيْكَ الْيَوْمَ مَنْ كَانَ بَاكِيًا ^(٢)
أَقَاطِمَ صَلَّى اللَّهُ رَبُّ مُحَمَّدٍ * عَلَى جَدَثٍ أَمْسَى يَثْرِبَ ثَاوِيَا ^(٣)
أَرَى حَسَنًا أَيْتَمَهُ وَتَرَكَتَهُ * يُبْكِي وَيَدْعُو جَدَّهُ الْيَوْمَ نَائِيَا ^(٤)
فِدَى لِرَسُولِ اللَّهِ أُمِّي وَخَالَتِي * وَعَمِّي وَنَفْسِي قَصْرَةً ثُمَّ خَالِيَا ^(٥)
صَبَرْتُ وَبَلَغْتَ الرِّسَالَةَ صَادِقًا * وَقَدِمْتُ صُلْبَ الدِّينِ الْبَلَجَ صَافِيَا ^(٦)
فَلَوْ أَنَّ رَبَّ الْعَرْشِ أَبْقَاكَ بَيْنَنَا * سَعِدْنَا وَلَكِنْ أَمْرُهُ كَانَ مَاضِيَا
عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ السَّلَامُ تُحِيَّةً * وَأَدْخَلْتَ جَنَّاتٍ مِنَ الْعَدْنِ رَاضِيَا ^(٧)

وقال ابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة ٢٠

أَرَقْتُ وَبَاتَ لَيْلِي لَا يَزُولُ * وَلَيْلُ أَخِي الْمَصِيبَةِ فِيهِ طُولُ ^(٨)
وَأَسْعَدَنِي الْبُكَاءُ وَذَلِكَ فِيمَا * أُصِيبُ الْمُسْلِمُونَ بِهِ قَلِيلُ

(١) الغوالي جمع غالية وهي الطيب (٢) الرؤف هولعة في الرؤف نُقلت ضمة المهذرة
الى الراء فسكنت والراء أشد الرحمة (٣) الجدث القبر. ويثرب المدينة المنورة. والثاوي
المقيم (٤) أيتمه من اليتيم وهو فقدان الأب. ونائيا بعيدا (٥) قصره على الأمر فهره
(٦) الصلب الشديد. والابلج المشرق (٧) عدن أقام ومنه جنات عدن (٨) أرقط مهزلة

فَقَدْ عَظُمَتْ مُصِيبَتُنَا وَجَلَّتْ * عَشِيَّةٌ قِيلَ قَدْ قُبِضَ الرَّسُولُ ^(١)
 فَظَلَّ النَّاسُ مُنْقَطِعِينَ فِيهَا * كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ حَوِيلُ ^(٢)
 كَأَنَّ النَّاسَ إِذْ فَقَدُوهُ عُمِي * أَضْرَّ بِلَبِّ حَازِمِهِمْ غَلِيلُ ^(٣)
 وَحَقُّ لَتِكَ مَرْزُئَةٍ عَلَيْنَا * وَحَقُّ لَهَا تَطِيرُ لَهَا الْعُقُولُ ^(٤)
 وَأَضْمَحَتْ أَرْضُنَا مِمَّا عَرَاهَا * تَكَادُ بَنَاجُوتُهَا تَمِيلُ ^(٥)
 فَقَدْنَا الْوَحْيَ وَالنَّزِيلَ فِينَا * يَرُوحُ بِهِ وَيَغْدُو جِبْرِيلُ ^(٦)
 وَذَلِكَ أَحَقُّ مَا سَأَلْتَ عَلَيْهِ * نَفُوسُ النَّاسِ أَوْ كَادَتْ تُسِيلُ ^(٧)
 أَصَبْنَا بِالنَّبِيِّ وَقَدْ رَزَانَا * مُصِيبَتُنَا فَحَمَلَهَا ثَقِيلُ ^(٨)
 نَبِيٌّ كَانَ يَجْلُو الشُّكَّ عَنَّا * بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا يَقُولُ
 وَيَهْدِينَا فَلَا نَخْشَى ضَلَالًا * عَلَيْنَا وَالرَّسُولُ لَنَا دَلِيلُ
 يُغَيِّرُنَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَمَّا * يَكُونُ فَلَا يَخُونُ وَلَا يَحُولُ
 فَلَمْ نَرِ مِثْلَهُ فِي النَّاسِ حَيًّا * وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْمَوْتِ عَدِيلُ
 أَفَاطْلِمُ إِنِّ جَزَعْتُ فَذَلِكَ عَذْرُ * وَإِنِّ لَمْ تَجْزَعْ عَنِّي فَهُوَ السَّبِيلُ
 فَعُوْذِي بِالْعَزَاءِ فَإِنَّ فِيهِ * ثَوَابُ اللَّهِ وَالْفَضْلُ الْجَزِيلُ ^(٩)
 وَقُولِي فِي أَيْكَ وَلَا تَمَلِّي * وَهَلْ يَجْزِي بِفِعْلٍ أَيْكَ قِيلُ
 فَقَبْرِ أَيْكَ سَيِّدُ كُلِّ قَبْرِ * وَفِيهِ سَيِّدُ النَّاسِ الرَّسُولُ

(١) قبض مات صلى الله عليه وسلم (٢) الحويل القدرة على التصرف (٣) الغليل حرارة الحزن
 (٤) مرزئة رزية (٥) عراها نزل بها (٦) الرواح آخر النهار والغدو أو له (٧) كادت
 قربت (٨) رزانا أصابنا (٩) عوذتي التجني والعزاء الصبر واسم ان فيه ضمير الشان محذوف

صَلَاةُ اللَّهِ مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ * عَلَيْهِ لَا تَحُولُ وَلَا تَزُولُ

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه المتوفي سنة ٤٠ يرثي النبي صلى الله عليه وسلم
كما في سيرة ابن هشام يرويه عن أبي زيد الأنصاري

بِطَيْبَةِ رَسْمٍ لِلرَّسُولِ وَمَعَهْدٍ * مُنِيرٍ وَقَدْ تَعَفَّوْا الرُّسُومَ وَتَهَمَدُ^(١)
وَلَا تَسْمِي الْأَيَّاتُ مِنْ دَارِ حُرْمَةٍ * بِهَا مِنْهُرُ الْهَادِي الَّذِي كَانَ يَصْعَدُ
وَوَاضِحُ آيَاتٍ وَبَاقِي مَعَالِمٍ * وَرَبْعُ لَهْ فِيهِ مُصَلَّى وَمَسْجِدُ
بِهَا حُجَرَاتٌ كَانَ يَنْزِلُ وَسَطَهَا * مِنْ اللَّهِ نُورٌ يُسْتَضَاءُ وَيُوقَدُ
مَعَالِمُ لَمْ تَطْمَسْ عَلَى الْعَهْدِ آيَهَا * أَتَاهَا الْبَلَى فَلَا يُمْنِي مِنْهَا تَجَدُّ^(٢)
عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وَعَهْدَهُ * وَقَبْرًا بِهِ وَارَاهُ فِي التُّرْبِ مُلْحَدُ
ظَلَّتْ بِهَا أَيْكِي الرَّسُولِ فَأَسْعَدَتْ * عِيُونٌ وَمِثْلَاهَا مِنْ الْجَفْنِ تُسْعِدُ
تَذَكُّرُ الْآءِ الرَّسُولِ وَمَا أَرَى * لَهَا مُحْصِيًا نَفْسِي فَنَفْسِي تَبْلَدُ^(٣)
مُجْبَعَةٌ قَدْ شَفَّاهَا فَقَدْ أَحْمَدُ * فَظَلَّتْ لِآءِ الرَّسُولِ تُعَدُّ^(٤)
وَمَا بَلَغَتْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ عَشِيرَهُ * وَلَكِنْ نَفْسِي بَعْضُ مَا فِيهِ تَحْمَدُ^(٥)
أَطَالَتْ وَقُوفًا تَذْرِفُ الْعَيْنُ جَهْدَهَا * عَلَى طَلَلِ الْقَبْرِ الَّذِي فِيهِ أَحْمَدُ^(٦)
فَبُورِكَتْ يَاقَبْرَ الرَّسُولِ وَبُورِكَتْ * بِلَادُ ثَوَى فِيهَا الرَّشِيدُ الْمَسْدَدُ^(٧)
وَبُورِكَتْ لَحْدُ مِنْكَ ضُمِّنَ طَيْبًا * عَلَيْهِ بِنَاءٌ مِنْ صَفِيحٍ مُنْضَدٍ^(٨)
تَهِيلُ عَلَيْهِ التُّرْبُ أَيْدٍ وَأَعْيُنُ * عَلَيْهِ وَقَدْ غَارَتْ بِذَلِكَ أَسْعَدُ^(٩)

(١) الرسم الأثر والمعهد المنزل ومهد المكان خرب (٢) أي أعلاماتها (٣) الألام الزعم

(٤) العشير العشر (٥) تذرف تسيل (٦) المسدد الموفق للسداد وهو الصواب (٧) الصفيح

الاجر العريض والمنضد المصفوف (٨) الاسد سبع سعد أي غابت سعودهم

لَقَدْ غَيَّبُوا حِلْمًا وَعِلْمًا وَرَحْمَةً * شَيْبَةً عَلَوْهُ الْأَثَرُ لَا يُوسَدُ
وَرَأَحُوا بِعِزِّ لَيْسَ فِيهِمْ نَبِيٌّ * وَقَدْ رَهْنَتْ مِنْهُمْ ظُهُورٌ وَأَعْصَدُ
يُيَكُونُ مَنْ تَبَيَّنَ السَّمَوَاتُ يَوْمَهُ * وَمَنْ قَدْ بَكَتْهُ الْأَرْضُ فَالنَّاسُ أَكْمَدُ (١)
وَهَلْ عَدَلَتْ يَوْمًا رَزِيَّةُ هَالِكٍ * رَزِيَّةُ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ مُحَمَّدٌ
تَقَطَّعَ فِيهِ مَنَزِلُ الْوَحْيِ عَنْهُمْ * وَقَدْ كَانَ ذَا نُورٍ يَغُورُ وَيَنْجِدُ
يَدُلُّ عَلَى الرَّحْمَنِ مَنْ يَقْتَدِي بِهِ * وَيُنْقِذُ مِنْ هَوْلِ الْخَلْأِ إِبْرَاهِيمُ
إِمَامٌ لَهُمْ يَهْدِيهِمْ الْحَقَّ جَاهِدًا * مُعَامٌ صِدْقٍ إِنْ يُطِيعُوهُ يَسْعَدُوا
عَفْوٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يَقْبَلُ عَذْرَهُمْ * وَإِنْ يُحْسِنُوا فَاللَّهُ بِالْخَيْرِ أَجْوَدُ
وَإِنْ نَابَ أَمْرٌ لَمْ يَقُومُوا بِحَمْدِهِ * فَمَنْ عِنْدَهُ تَسِيرُ مَا يَتَشَدَّدُ
فَيَنْبَأُهُمْ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ * دَلِيلٌ بِهِ تَرْجَعُ الطَّرِيقَةُ يُقْصَدُ
عَزِيزٌ عَلَيْهِ أَنْ يُحِيدُوا عَنِ الْهُدَى * حَرِيصٌ عَلَى أَنْ يَسْتَقِيمُوا وَيَهْتَدُوا
عَطُوفٌ عَلَيْهِمْ لَا يَنْهِي جَنَاحَهُ * إِلَى كَنْفٍ يُخْنُو عَلَيْهِمْ وَيَهْمِدُ (٢)
فَيَنْبَأُهُمْ فِي ذَلِكَ النُّورِ إِذَا غَدَا * إِلَى نُورِهِمْ سَهْمٌ مِنْ الْمَوْتِ مُقْصَدُ (٣)
فَأَصْبَحَ مُحَمَّدًا إِلَى اللَّهِ رَاجِعًا * يُبَكِّيه جَفْنُ الْمُرْسَلَاتِ وَيُحَمَّدُ
وَأَمْسَتْ بِلَادُ الْحَرَمِ وَحُشَا بَقَاعُهَا * لَغِيْبَةٌ مَا كَانَتْ مِنَ الْوَحْيِ تَعْهَدُ
قِفَارًا سِوَى مَعْمُورَةِ اللَّحْدِ ضَافَهَا * فَقِيدٌ يَبْكِيهِ بِلَاطٌ وَغَرَقْدُ (٤)
وَمَسْجِدُهُ فَالْمُوحِشَاتُ لِفَقْدِهِ * خَلَائِلُهُ فِيهِ مَقَامٌ وَمَقْعَدُ

(١) أكد الحزن (٢) الكنف الجانب (٣) اقصد السهم اصاب (٤) البلاط موضع
بالمدينة بن المسجد والسوق بلاط والفرقد شجر وبقيع الغرقد متبرة المدينة المنورة

وَبِالْجَمْرَةِ الْكُبْرَى لَهُ ثُمَّ أَوْحَشْتُ * دِيَارُ وَعَرْصَاتٍ وَرَبْعٌ وَمَوْلِدُ
فَبِكِّي رَسُولَ اللَّهِ يَا عَيْنُ عِبْرَةٍ * وَلَا أَعْرِفَنَّكَ الدَّهْرُ دَمْعُكَ يَجْمَدُ
وَمَا لَكَ لَا تَبْكِينَ ذَا النِّعْمَةِ الَّتِي * عَلَى النَّاسِ مِنْهَا سَائِغٌ يَتَغَمَّدُ^(١)
فَجُودِي عَلَيْهِ بِالدُّمُوعِ وَأَعْوَلِي * لِقَدِّ الَّذِي لَمْ يَمِثْلُهُ الدَّهْرُ يُوجَدُ
وَمَا فَقَدَ الْمَاضُونَ مِثْلَ مُحَمَّدٍ * وَلَا مِثْلَهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يُفْقَدُ
أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً بَعْدَ ذِمَّةٍ * وَأَقْرَبَ مِنْهُ نَائِلًا لَا يَنْكَدُ
وَأَبْذَلَ مِنْهُ لِلطَّرِيفِ وَتَبَالِدٍ * إِذَا ضَنَّ مِعْطَاءٌ بِمَا كَانَ يُتْلَدُ^(٢)
وَأَكْرَمَ حَيًّا فِي الْبُيُوتِ إِذَا انْتَمَى * وَأَكْرَمَ جَدًّا أَبْطَحِيًّا يُسَوَّدُ
وَأَمْنَعَ ذُرُوءَاتٍ وَأَثْبَتَ فِي الْعُلَى * دَعَائِمَ عِزٍّ شَاهِقَاتٍ تُشِيدُ
وَأَثْبَتَ فِرْعَانِي الْفُرُوعَ وَمَنْتَبَأًا * وَعُودًا غَدَاةَ الْمَزْنِ فَالْعُودُ أَغِيدُ^(٣)
رَبَاهُ وَلَيْدًا فَاسْتَمَّتْ قِمَامُهُ * عَلَى أَكْرَمِ الْخَيْرَاتِ رَبِّ مُجْبَدُ
تَنَاهَتْ وَصَاةُ الْمُسْلِمِينَ بِكَفِّهِ * فَلَا الْعِلْمُ مُجْبُوسٌ وَلَا الرَّأْيُ يُفْنَدُ^(٤)
أَقُولُ وَلَا يَلْفَى لِقَوْلِي عَائِبُ * مِنْ النَّاسِ إِلَّا عَارِبُ الْقَوْلِ مَبْعَدُ^(٥)
وَلَيْسَ هَوَائِي نَارِعًا عَنْ ثَنَائِهِ * لَعَلِّي بِهِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ أَخْلَدُ^(٦)
مَعَ الْمُصْطَفَى أَرْجُو بِذَلِكَ جِوَارُهُ * وَفِي نَيْلِ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْعَى وَأَجْهَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضًا

مَا بَالُ عَيْنِكَ لَا تَنَامُ كَأَنَّمَا * كُحِلَتْ مَا قِيَهَا بِكُحْلِ الْأَرَمَدِ

(١) يتغمد يستر (٢) الطريف المال المكتسب والتليد الموروث (٣) اغيد ناعم مثقن
(٤) يفند يضعف (٥) عازب بعيد (٦) ليس هواي اي ميلي نازعاً ايه راجعاً

جَزَعًا عَلَى الْمَهْدِيِّ أَصْبَحَ ثُلُوبًا * يَأْخِزُ مَنْ وَطِيءَ الْحُصَى لَا تَبْعُدُ ^(١)
 وَجْهِي يَمِيكَ التُّرْبَ لَهْفِي لَيْتَنِي * غِيَبْتُ قَبْلَكَ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَدِ ^(٢)
 بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ شَهِدْتُ وَفَاتَهُ * فِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ النَّبِيَّ الْمَهْدِيَّ
 فَظَلِمْتُ بَعْدَ وَفَاتِهِ مُتَبَلِّدًا * مُتَلَدِّدًا يَالَيْتَنِي لَمْ أُولَدْ ^(٣)
 أَأَقِيمُ بِعَدِكَ بِالْمَدِينَةِ بَيْنَهُمْ * يَالَيْتَنِي صَبَحْتُ سَمَّ الْأَسْوَدِ ^(٤)
 أَوْ حَلَّ أَمْرُ اللَّهِ فِينَا عَاجِلًا * فِي رَوْحَةٍ مِنْ يَوْمِنَا أَوْ فِي غَدِ ^(٥)
 فَتَقُومُ سَاعَتُنَا فَتَلْقَى طَيْبًا * مُحَضَّبًا ضَرَائِبُهُ كَرِيمِ الْمُحْتَدِ ^(٦)
 يَا بَكْرَ أَمْنَةِ الْمُبَارَكِ بِكُرْهَا * وَلَدَتُهُ مُحْصَنَةٌ بِسَعْدِ الْأَسْعَدِ ^(٧)
 نُورًا أَضَاءَ عَلَى الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * مَنْ يَهْدِ لِلنُّورِ الْمُبَارَكِ يَهْتَدِي
 يَا رَبِّ فَاجْمَعْنَا مَعًا وَنَيْدَنَا * فِي جَنَّةِ تَنِي عِيُونِ الْحُسْدِ ^(٨)
 فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ فَأَكْتُبْنَاهَا لَنَا * يَا ذَا الْجَلَالِ وَذَا الْعَلَاءِ وَالسُّودِ ^(٩)
 وَاللَّهُ أَسْمَعُ مَا بَقِيَ بِهَالِكِ * الْأَبَكَيْتُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ^(١٠)
 يَا وَجْجَ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَرَهْطِهِ * بَعْدَ الْمَغِيبِ فِي سَوَاءِ الْمَلْحَدِ ^(١١)
 ضَاقَتْ بِالْأَنْصَارِ الْبِلَادُ فَأَصْبَحُوا * سُودًا وَأُجُوهَهُمْ كُلُّونِ الْإِثْمِدِ ^(١٢)
 وَلَقَدْ وَلَدْنَاهُ وَفِينَا قَبْرُهُ * فَفُضُولُ نِعْمَتِهِ بِنَا لَمْ يُجْحَدِ

(١) الثاوي المقيم (٢) الهمف الحزن (٣) تلدد تلفت يميناً وشمالاً وتحير متبلداً
 (٤) الاسود الحية (٥) الروحة الذهاب اول النهار (٦) المحض الخالص . والضرائب
 الطبائع جمع ضريبة . والمخذل الاصل والطبيع (٧) تحصنة عتيقة . وسعد الاسعد اي
 بطالع سعيد (٨) تنبي نعيض يقال نبي بصره كل وعجز (٩) اسمع اي لا اسمع (١٠) رهطه
 قومه المهاجرون . السواء الوسط . والملحد القبر (١١) الاثمد كل اسود يميل الى الحمرة

وَاللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَهَدَى بِهِ * أَنْصَارُهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ مَشْهَدٍ
صَلَّى إِلَهِهُ وَمَنْ يَخْفُ بِعَرْشِهِ * وَالطَّيِّبُونَ عَلَى الْمُبَارَكِ أَحْمَدُ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام أيضا

تَبَّ الْمَسَاكِينُ إِنَّ الْخَيْرَ فَارَقَهُمْ * مَعَ النَّبِيِّ تَوَلَّى عَنْهُمْ سَحَرًا^(١)
مَنْ ذَا الَّذِي عِنْدَهُ رَحْلِي وَرَاحِلَتِي * وَرَزَقًا هَلِي إِذَا لَمْ يُؤْنَسُوا الْمَطَرًا^(٢)
أَمْ مَنْ نَعَاتِبُ لَا نَخْشَى جَنَادِعَهُ * إِذَا اللِّسَانُ عَتَا فِي الْقَوْلِ أَوْ عَثَرًا^(٣)
كَانَ الضِّيَاءُ وَكَانَ النُّورُ تَتَبَعُهُ * بَعْدَ الْإِلَهِ وَكَانَ السَّمْعُ وَالْبَصَرَا
فَلَيْتَنَا يَوْمَ وَارَوْهُ بِمَلَحِدِهِ * وَغَيْبُوهُ وَالْقَوَا فَوْقَهُ الْمَدَرَا^(٤)
لَمْ يَتْرِكِ اللَّهُ مِنَّا بَعْدَهُ أَحَدًا * وَلَمْ يُعِشْ بَعْدَهُ أَثْنَى وَلَا ذَكْرًا
ذَلَّتْ رِقَابُ بَنِي النَّجَّارِ كُلِّمُ * وَكَانَ أَمْرًا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ قَدْقِيرَا

وقال حسان رضي الله عنه أيضًا كما في سيرة ابن هشام وغيرها

أَلَيْتُ مَا فِي جَمِيعِ النَّاسِ مُجْتَهِدًا * مِنِّي إِلَهَةٌ بَرٍّ غَيْرِ إِفْنَادٍ^(٥)
تَأَلَّاهُ مَا حَمَلْتُ أَثْنَى وَلَا وَضَعْتُ * مِثْلَ الرَّسُولِ نَبِيٍّ الْأُمَّةِ الْهَادِي
وَلَا بَرَأَ اللَّهُ خَلْقًا مِنْ بَرِّيَّتِهِ * أَوْفَى بِذِمَّةِ جَارٍ أَوْ بِمِيعَادٍ^(٦)
مَنْ الَّذِي كَانَ فِينَا يُسْتَضَاءُ بِهِ * مُبَارَكُ الْأَمْرِ ذَا عَدْلٍ وَإِرْشَادٍ
مُصَدِّقًا لِلنَّبِيِّينَ الْأَلَى سَلَفُوا * وَأَبْذَلَ النَّاسَ لِلْمَعْرُوفِ لِلْجَادِي^(٧)

(١) تب هلك (٢) يؤنسوا ينظروا (٣) الجنادع جمع جندعة وهي مادب من الشر والجنادع
الاحثانين . وعنا استكبر (٤) أصل المدر قطع الطين اليابس (٥) أليت حلفت . والافناد
التكذيب (٦) برأ خلق . والذمة العهد (٧) الجادي طالب الجدوى وفي العطية

يَا أَفْضَلَ النَّاسِ إِلَيَّ كُنْتُ فِي نَهْرٍ * أَصْبَحْتُ مِنْهُ كَمِثْلِ الْمَقْرَدِ الصَّادِي^(١)

وقال في المواهب ولقد احسن حسان رضى الله عنه بقوله يرثي النبي عليه الصلاة والسلام

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي * فَعَمِي عَلَيْكَ النَّاطِرُ
مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمْتُ * فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَاذِرُ

وبما يلحق بذلك ما نقله في المواهب اللدنية ايضاً عن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال خرج عمر رضى الله عنه في خلافته ليلة يحرس فراى مصباحا في بيت فاذا عجوز تنفث صوفا وتقول

عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَاةُ الْأَبْرَارِ * صَلَّى عَلَيْهِ الطَّيِّبُونَ الْأَخْيَارُ
قَدْ كُنْتُ قَوَّامًا بِكَ بِالْأَسْحَارِ * يَالَيْتَ شِعْرِي وَالْمَنِيَا أَطْوَارُ
هَلْ تَجْمَعُنِي وَحَبِيبِي الدَّارُ

تعني النبي صلى الله عليه وسلم فجاس عمر يبكى ثم قام فسلم عليها ثلاثا وقال لها اعيدي علي قولك فاعادته بصوت حزين فبكى وقال لها وعمر لا تنسيه يرحمك الله فقالت *
وَعُمِّرْ فَأَغْفِرْ لَهُ يَا عَفَّارُ *

بعض مدائح الصحابة رضى الله عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا بان سعاد فقد ذكرتها في حرف اللام واتبعها بالقصائد التي جاءت على وزنهما لتكون معها في محل واحد قال العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم رضى الله عنه كما في اسد الغابة بسنده يا رسول الله اريد ان امتدحك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يفيض الله فاك فانشأ بقول

مِنْ قَبْلُهَا طِبْتُ فِي الظِّلَالِ وَفِي * مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَّفُ الْوَرَقُ^(٢)

(١) الصادي العطشان (٢) الظلال ظلال الجنة وهو في صلب آدم عليهما الصلاة والسلام .
وخصف الورق على بدنه الزقما واطبقها عليه ورقة ورقة كما فعل آدم وحواء عليهما السلام في الجنة بعد الاكل من الشجرة

ثُمَّ هَبَطَ الْبِلَادَ لَا بَشَرَ * أَنْتَ وَلَا مُضْغَةً وَلَا عَلَقٌ ^(١)
 بَلْ نُطْفَةٌ تَرَكَبُ السَّفِينَ وَقَدْ * الْجَمَّ نَسْرًا وَأَهْلَهُ الْفَرْقُ ^(٢)
 تُثْقَلُ مِنْ صَالِبٍ إِلَى رَحِمٍ * إِذَا مَضَى عَالَمٌ بَدَا طَبَقٌ
 وَرَدَّتْ نَارُ الْخَلِيلِ مُكْتَمًا * فِي صُلْبِهِ أَنْتَ كَيْفَ يَحْتَرِقُ
 حَتَّى أُحْنَوِي يَبْنِكَ الْمُهَيَّمِ مِنْ * خِندِفٍ عَلِيَاءَ تَحْتَهَا النُّطُقُ ^(٣)
 وَأَنْتَ لَمَّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتْ الْأَرْزُ * ضُوءُ وَضَاءَتِ بُنُورُكَ الْآفُقُ ^(٤)
 فَتَحْنُ فِي ذَلِكَ الضِّيَاءِ وَفِي النُّورِ وَسَبَلَ الرَّشَادِ تَحْتَرِقُ

وقال ابوسفيان بن الحارث بعد اسلامه كما في اسد الغابة وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أَجْمَلُ رَايَةً * لَتَغْلِبَ خَيْلُ اللَّاتِ خَيْلَ مُحَمَّدٍ ^(٥)
 لَكَا لَمُظْلِمٍ الْخَيْرَانِ أَظْلَمَ لَيْلُهُ * فَهَذَا أَوَانِي حِينَ أَهْدَى فَأَهْتَدِي
 هَدَانِي هَادٍ غَيْرُ نَفْسِي وَدَلَّيْ * عَلَى اللَّهِ مِنْ طَرْدَتْهُ كُلُّ مَطَرٍ
 أَصْدُ وَأَنَايَ جَاهِدًا عَنْ مُحَمَّدٍ * وَادْعِي وَإِنْ لَمْ أَنْتَسِبْ مِنْ مُحَمَّدٍ ^(٦)

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام

عَفَتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَأَلْجَوَاءَ * إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلَاءَ ^(٧)

(١) مضغة قطعة لحم . وعلق قطعة دم (٢) نطفة تركب السفين اي في صلب نوح عليه السلام .
 ونسره هو الصنم الذي كان يعبده قوم نوح عليه السلام (٣) خندف ام مدركة بن الياس جد النبي
 صلى الله عليه وسلم . وعلياء اي اشرف القبائل واعلاها وقد احتوى بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 من قبيلة خندف علياءها التي تحتها النطق جمع نطق وهي في الاصل جبال بعضها فوق بعض
 والمراد هنا شعوب تلك القبيلة العظيمة (٤) الافق الناحية وما ظهير من نواحي الفلك
 (٥) اللات صنم (٦) اناى ابعد . وادعي اطلب (٦) عفا المنزل درس . وذات الاصابع
 والجلواء موضعان . والخلاء المكان الذي لا شيء به

دِيَارُ مِثْنٍ * بَنِي الْحَسَّاسِ قَفَرٌ * تَعْفِيهَا الرِّوَامِسُ وَالسَّمَاءُ ^(١)
 وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَيْسٌ * خِلَالَ مَرْوَجِهَا نَعْمٌ وَشَاءُ ^(٢)
 فَدَعُ هَذَا وَلَكِنْ مِنْ لَطِيفٍ * يُورِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ ^(٣)
 لَشَعَاءٍ الَّتِي قَدْ تَيْمَتُهُ * فَلَيْسَ لِقَلْبِهِ مِنْهَا شِفَاءُ ^(٤)
 كَانَ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ * يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ ^(٥)
 إِذَا مَا الْأَشْرِبَاتُ ذُكِرْنَ يَوْمًا * فَهِنَّ لَطِيبُ الرِّيحِ الْفِدَاءُ ^(٦)
 نُؤَلِّيهَا أَلَمَامَةً إِنْ أَلَمْنَا * إِذَا مَا كَانَ مَغْثٌ أَوْ لَحَاءُ ^(٧)
 وَتَشْرِبُهَا فَتَتَرَكُهَا مُلُوكًا * وَأَسَدًا مَا يَنْهِنُهَا اللَّقَاءُ ^(٨)
 عَدِمْنَا خَيْلَنَا إِنْ لَمْ تَرَوْهَا * تُشِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدَهَا كَدَاءُ ^(٩)
 يُنَازِعُنَ الْأَعْنَةَ مُصْغِيَاتٍ * عَلَى أَكْتَفَاهَا الْأَسَلُ الظَّمَاءُ ^(١٠)
 تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ * يُلَطِّمُنَّ بِالْخُمْرِ النِّسَاءُ ^(١١)
 فَإِذَا تَعَرَّضُوا عَنَّا أَعْتَمَرْنَا * وَكَانَ الْفَتْحُ وَانْكَشَفَ الْغَطَاءُ ^(١٢)

(١) تعفيتها تدرس فلا تبقى لها آثار. والروامس الرياح الدوافن للآثار. والسما هنا المطر
 (٢) المرجع الموضع ترعى فيه الدواب. والنعم الابل. والشاء الغنم جمع شاة (٣) الطيف الخيال
 في النوم. ويورقني يسهرني (٤) وشعاء اسم امرأة. ولئيمه الحب عبده وذلك (٥) السبيئة الخمر
 وبيت رأس موضع بالشام. ومزاجها ما يمزجها (٦) الراح الخمر (٧) ألمنا تعبنا. والمغث الشر
 والقتال. واللحاء المشاقمة (٨) نهنيه كفه وزجره (٩) النقع الغبار وكداء الثنية العليا بأعلى مكة
 (١٠) اصغى مال حنكه. والأسل الرماح والظماء العطاش إلى شرب الدم (١١) تظطر القرس أسرع.
 وللطم ضرب الخلد. والخمر جمع خمار وهو ثوب تغطي به المرأة رأسها (١٢) اعتمرنا اتينا بالعمرة

وَالْأَفْصَابُ لَجَلَادٍ يَوْمَ * يُعِزُّ اللَّهُ فِيهِ مَنْ يَشَاءُ^(١)
وَجَبْرِيلُ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا * وَرُوحُ الْقُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ^(٢)
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ أَرْسَلْتُ عَبْدًا * يَقُولُ الْحَقَّ إِنَّ نَفْعَ الْبَلَاءِ^(٣)
شَهِدْتُ بِهِ فَقُومُوا صَدِّقُوهُ * فَقُلْتُمْ لَا نَقُومُ وَلَا نَشَاءُ
وَقَالَ اللَّهُ قَدْ سَيَّرْتُ جُنْدًا * هُمْ الْأَنْصَارُ عَرْضَتَهَا اللَّقَاءُ^(٤)
لَنَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ مَعَدٍّ * سَبَابٌ أَوْ قِتَالٌ أَوْ هِجَاءُ
فَتَحْكُمُ بِالْقَوَائِي مِنْ هِجَانَا * وَنَضْرِبُ حِينَ تَخْلِطُ الدِّمَاءُ^(٥)
أَلَّا أَبْلِغَ أَبَا سَفْيَانَ عَنِّي * مُغْلَغَلَةً فَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ^(٦)
يَا بَنَّا سِوْفَنَا تَرَكْتِكَ عَبْدًا * وَعَبْدُ الدَّارِ سَادَتَهَا الْإِمَاءُ^(٧)
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ * وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفٍّ * فَشُرُّكُمَْا لِخَيْرِكُمَا الْقِيَادُ^(٨)
هَجَوْتَ مُبَارَكًا بَرًّا حَنِيفًا * أَمِينُ اللَّهِ شَيْمَتُهُ الْوَفَاءُ^(٩)
أَمِنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ * وَيَمْدَحُهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءُ

(١) الجلال المضاربة بالسيوف (٢) روح القدس جبريل عليه السلام . والكفاء المكافاة
(٣) البلاء الاختبار (٤) جعلت فلانا عرضة لكذا ي انصبة له (٥) حكمه منعه عن الفساد
(٦) ابوسفيان بن الحارث بن عم النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسلم رضى الله عنه ورسالة مغالطة
محمولة من بلد الى بلد . و برح زال (٧) عبد الدار فخدم من قريش قتل المسلمون اكثر ساداتهم في
احد . والاماء المملوكات (٨) الكفف المائل (٩) البركة الزيادة والثناء وبارك الله فيه فهو
مبارك . والبر الخير الفاضل . والحنيف المائل الى الحق عن الباطل . وشيمته طبيعته

فَأَبَّ أَيْيَ وَوَالِدَهُ وَعَبْرَضِي * لِعِرْضٍ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ^(١)
لِسَانِي صَارِمٌ لَا عَيْبَ فِيهِ * وَبَجْرِي لَا تَكْدِيرُهُ الدَّلِيلُ^(٢)

وقال حسان ايضاً يذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يوم بدر كما في سيرة ابن هشام

مُسْتَشْعِرِي حَلَقِ الْمَاضِي يَقْدُمُ * جَلْدُ النَّحِيزَةِ مَاضٍ غَيْرُ رَعِيدٍ^(٣)
أَعْنَى الرَّسُولِ فَأَبَّ اللَّهُ فَضْلُهُ * عَلَى الْبَرِيَّةِ بِالتَّقْوَى وَبِالْجُودِ
وَقَدْ زَعَمْتُمْ بَأَن تَحْمُوا ذِمَارَكُمْ * وَمَاءُ بَدْرِ زَعَمْتُمْ غَيْرُ مَوْزُودٍ^(٤)
وَقَدْ وَرَدْنَا وَلَمْ نَسْمَعْ لِقَوْلِكُمْ * حَتَّى شَرَبْنَا رَوَاءَ غَيْرِ تَصْرِيدٍ^(٥)
مُسْتَعْصِمِينَ بِجَبَلٍ غَيْرِ مُنْجَدِمٍ * مُسْتَحْكَمِينَ مِنْ حِبَالِ اللَّهِ مَمْدُودٍ^(٦)
فِينَا الرَّسُولُ وَفِينَا الْحَقُّ نَتَّبِعُهُ * حَتَّى الْمَمَاتِ وَنَصْرُهُ غَيْرُ مَعْدُودٍ
مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ رَكَّابٌ لِمَا قَطَعُوا * إِذَا الْكُمَاةُ تَحَامَوْا فِي الصَّنَادِيدِ^(٧)
وَأَفِ وَمَاضٍ شِهَابٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ * بَدْرٌ أَنَارَ عَلَى كُلِّ الْأَمَاجِيدِ
مُبَارَكٌ كَضِيَاءِ الْبَدْرِ صُورَتُهُ * مَا قَالَ كَانَ قَضَاءُ غَيْرُ مَرْدُودٍ

وقال حسان رضى الله عنه ايضاً كفي المواهب وغيرها

أَغْرُ عَلَيْهِ لِلنُّبُوَّةِ خَاتَمٌ * مِنْ اللَّهِ مَشْهُودٌ يَلُوحُ وَيُشْهَدُ
وَضَمَّ الْأَلَهُ اسْمَ النَّبِيِّ إِلَى اسْمِهِ * إِذَا قَالَ فِي الْخُمْسِ الْمُؤَذِّنُ أَشْهَدُ

(١) العرض النفس والحسب وهو نفي العرض اي يرى من العيب (٢) الصارم السيف القاطع
(٣) استشعر لبس الشعار وهو الثوب الذي يلي بدن الماذى الدرع اللينة والنخيزة الطبيعية
والرعد يد الجبان (٤) الذمار ما يلزمك حفظه (٥) الرواء الماء الكثير المروي والتصر يد دون
الري (٦) مستعصمين مستحكمين المنجذم المنقطع (٧) الكمي لايس السلاح والعنديد الشجاع

وَشَقَّ لَهُ مِنْ إِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ * فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهَذَا مُحَمَّدٌ
 نَبِيُّ آتَانَا بَعْدَ يَاسٍ وَفَتْرَةٍ * مِنَ الرُّسُلِ وَالْأَوَّانُ فِي الْأَرْضِ تَعْبُدُ
 فَأَمْسَى سِرَاجًا مُسْتَنِيرًا وَهَادِيًا * يَلُوحُ كَمَا لَاحَ الصَّقِيلُ الْمُهَنْدُ ^(١)
 وَأَنْذَرَنَا نَارًا وَبَشَّرَ جَنَّةً * وَعَلَّمَنَا الْإِسْلَامَ فَأَلَّهِ تَحْمَدُ
 وَأَنْتَ إِلَهَ الْخَلْقِ رَبِّي وَخَالِقِي * بِذَلِكَ مَا عَمَّرْتُ فِي النَّاسِ أَشْهَدُ
 تَعَالَيْتَ رَبَّ النَّاسِ عَنْ قَوْلٍ مَنْ دَعَا * سِوَاكَ إِلَهًا أَنْتَ أَعْلَى وَآمَجْدُ
 لَكَ الْخَلْقُ وَالنَّعْمَاءُ وَالْأَمْرُ كُلُّهُ * فَإِيَّاكَ نَسْتَهْدِي وَإِيَّاكَ نَعْبُدُ

وذكر ابن الأثير في إمداد الغابة وغيره أن النبي صلى الله عليه وسلم لما هاجر هو وأبو بكر رضي الله عنه
 إلى المدينة أصبح صوت بمكة عال يستمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه وهو يقول

جَزَى اللَّهُ رَبَّ النَّاسِ خَيْرَ جَزَائِهِ * رَفِيقَيْنِ قَالَا خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبَدٍ ^(٢)
 هُمَا نَزَلَاهَا بِالْهُدَى وَاهْتَدَتْ بِهِ * فَقَدْ فَازَ مَنْ أَمْسَى رَفِيقُ مُحَمَّدٍ
 فَيَا لَقْصِي مَا زَوَى اللَّهُ عَنْكُمْ * بِهِ مِنْ فَعَالٍ لَا يُجَارَى وَسُودِدِ
 لِيَهْنُ بَنِي كَعْبٍ مَقَامُ فَتَاتِهِمْ * وَمَقْعَدُهَا لِلْمُؤْمِنِينَ بِمَرْصِدٍ ^(٣)
 سَلُّوا أَخْنُكُمْ عَنْ شَاتِيهَا وَإِنَائِهَا * فَإِنَّكُمْ إِنْ تَسَالَوْا الشَّاةَ تَشْهَدِ
 دَعَاَهَا بِشَاةٍ حَائِلٍ فَتَحَابَّتْ * عَلَيْهِ صَرِيحًا دَرَّةُ الشَّاةِ مُزِيدٍ ^(٤)
 فَعَادَرَهَا رَهْنًا لَدَيْهَا لِحَالِبٍ * يَرُدُّهَا فِي مَصْدَرٍ ثُمَّ مُورِدٍ

(١) الصَّقِيلُ السيف المصقول . والمُهَنْدُ من حديد المند (٢) قالوا من القيلولة وهي النوم في
 وسط النهار والاستراحة (٣) المرصد الطريق (٤) الدرّة كثرة اللبن وسيلانه

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت قال رضي الله عنه يجابو الهاتف

لَقَدْ خَابَ قَوْمٌ زَالَ عَنْهُمْ نَبِيُّهُمْ * وَقُدِّسَ مَنْ يَسْرِي إِلَيْهِمْ وَيَغْتَدِي ^(١)
تَرَحَّلَ عَنْ قَوْمٍ فَضَلَّتْ عَقُولُهُمْ * وَحَلَّ عَلَى قَوْمٍ بِنُورٍ مُجَدِّدٍ
هَدَاهُمْ بِهِ بَعْدَ الضَّلَالَةِ رَبُّهُمْ * وَأَرْشَدَهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْحَقَّ يَرْشُدِ
وَقَدْ نَزَلَتْ مِنْهُ عَلَى أَهْلِ يَثْرِبٍ * رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عَلَيْهِمْ بِأَسْعَدِ ^(٢)
نَبِيٍّ يَرَى مَا لَا يَرَى النَّاسُ حَوْلَهُ * وَيَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَإِنْ قَالَ فِي يَوْمٍ مَقَالَةٌ غَائِبٍ * فَتَصْدِيقُهَا فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الْغَدِ

وقال حسان رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام

قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ أَوْوَا نَبِيِّهِمْ * وَصَدَّقُوهُ وَأَهْلُ الْأَرْضِ كَفَّارُ ^(٣)
إِلَّا خَصَائِصَ أَقْوَامٍ هُمْ سَلَفُ * لِلصَّالِحِينَ مَعَ الْأَنْصَارِ أَنْصَارُ
مُسْتَبَشِّرِينَ بِقَسَمِ اللَّهِ قَوْلُهُمْ * لَمَّا آتَاهُمْ كَرِيمُ الْأَصْلِ مُخَنَّرُ ^(٤)
أَهْلًا وَسَهْلًا فِي أَمْنٍ وَفِي سَعَةٍ * نِعَمَ النَّبِيِّ وَنِعَمَ الْقَسَمِ وَالْجَارُ ^(٥)

وقال حسان أيضاً مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم كما في اسد الغابة وكتاب شرف الرسول

يَا رُكْنَ مُعْتَمِدٍ وَعِصْمَةَ لَا يُدِ * وَمَلَاذَ مُنْتَجِعٍ وَجَارَ مُجَاوِرِ ^(٦)
يَا مَنْ تَخَيَّرَهُ الْإِلَهُ لِحَلْقِهِ * حَبَابَهُ بِالْخُلُقِ الزَّكِيِّ الطَّاهِرِ
أَنْتَ النَّبِيُّ وَخَيْرُ عَصْبَةِ آدَمَ * يَا مَنْ يَجُودُ كَفَيْضٍ بَعْرِ زَاخِرِ ^(٧)

(١) قدس طهر، ويسري يسير ليلا ويغتندي يسير غدوة (٢) باسعد بطالع اسعد (٣) آووا انزلوا
(٤) قسم الله عطاؤه (٥) الجار المجير (٦) اتجمع فلانا اتاه طالباً معروفاً (٧) زخر البحر طسى وتملاً

مِكَالُ مَعَكَ وَجِبْرِيلُ كِلَاهُمَا * مَدَدُ لِنَصْرِكَ مِنْ عَزِيْزٍ قَاهِرٍ

وقال في اسد الغابة وصفت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان والله كما قال فيه حسان

مَتَى يَبْدُ فِي الدَّاحِي الْبَهِيمِ جَبِيْنُهُ * يَلُغُ مِثْلَ مِصْبَاحِ الدُّجَى الْمُتَوَقِّدِ ^(١)

فَمَنْ كَانَ أَوْ مِنْ قَدْ يَكُونُ كَأَحْمَدٍ * نِظَامُ لِحَقٍّ أَوْ نَكَالٍ لِمُلْحِدٍ ^(٢)

وذكر في اسد الغابة ان الحارث بن عوف المري قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم
وبعث معه رجلا من الانصار الى قومه فقتلوه فقال حسان رضي الله عنه

يَا حَارِثُ مَنْ يَغْذُرُ بِذِمَّةِ جَارِهِ * مِنْكُمْ فَإِنَّ مُحَمَّدًا لَا يَغْدُرُ ^(٣)

وَأَمَانَةُ الْمُرِّيِّ مَا اسْتَوْدَعْتَهُ * مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُهَا لَا يُجْبَرُ

فجعل الحارث يعتذر ويقول انا بالله وبك يا رسول الله من شر ابن الفريعة فوالله
لو مزج البحر بشر ملزجه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه يا حسان قال قد تركته

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه يمدح النبي صلى الله عليه وسلم كما قاله في معاهد التنصيص

لَهُ هِمَمٌ لَا مُنْتَهَى لِكِبَارِهَا * وَهَيْمَتُهُ الصُّغْرَى أَجَلُ مِنَ الدَّهْرِ

لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنَّ مِعْشَارَ جَوْدِهَا * عَلَى الْبَرِّ كَانَ الْبَرُّ أُنْدَى مِنَ الْبَحْرِ

وبما اشتهرت نسبته الى حسان ايضا قوله في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وَأَحْسَنُ مِنْكَ لَمْ تَرَ قَطُّ عَيْنِي * وَأَجْمَلُ مِنْكَ لَمْ تَلِدِ النِّسَاءُ

خُلِقْتَ مَبْرَأًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ * كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ

وقال عبد الله بن رواحة رضي الله عنه المتوفى سنة ٨ من الهجرة كما في اسد الغابة

إِنِّي تَفَرَّسْتُ فِيكَ الْخَيْرَ أَعْرِفُهُ * وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ مَا خَانَنِي الْبَصَرُ

(١) الداحي البهيم الليل المظلم (٢) النكال الهلاك . والمعد المائل عن الحق (٣) الذمة العهد

أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحَرِّمُ شَفَاعَتَهُ * يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أَرَى بِهِ الْقَدْرُ
فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ * ثَبَّتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ رَوَاحَةَ فَثَبَّتَهُ اللَّهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا بِمَدْحِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَافِيَ اسِدِّ الْغَابَةِ وَغَيْرِهِ

وَفِينَا رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ * إِذَا أَلْشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَأَيْتَ الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا * بِهِ مَوْقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَقَاعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ * إِذَا اسْتَقَلَّتْ بِالْمَشْرِكِينِ الْمَضَاجِعُ^(١)

وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضًا كَمَا فِي بَعْضِ الْجَامِعِ

رُوحِي الْقِدَاءَ لِمَنْ أَخْلَقَهُ شَهِدَتْ * بِأَنَّهُ خَيْرُ مَوْلُودٍ مِنَ الْبَشَرِ
عَمَّتْ فَضَائِلُهُ كُلَّ الْعِبَادِ كَمَا * عَمَّ الْبَرِّيَّةَ ضَوْءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
لَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ آيَاتٌ مَبِينَةٌ * كَانَتْ بَدِيهَتُهُ تُغْنِي عَنِ الْخَبَرِ^(٢)

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّيْرَ إِلَى الطَّائِفِ
بَعْدَ مَا فَرَّغَ مِنْ حَنْزَلٍ كَمَا فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي اسِدِّ الْغَابَةِ وَفَاتِهِ

قَضَيْنَا مِنْ تِيهَامَةٍ كُلِّ رَيْبٍ * وَخَيْرٌ ثُمَّ أَجْمَعْنَا السُّيُوفَ^(٣)
نُخَيْرُهَا وَلَوْ نَطَقَتْ لَقَالَتْ * قَوَاطِعُ هُنَّ دَوْسًا أَوْ ثَقِيفًا^(٤)
فَلَسْتُ لِحَاضِنٍ إِنْ لَمْ تَرَوْهَا * بِسَاحَةِ دَارِكُمْ مِنْهَا الْوَفَا^(٥)

(١) نَجَافِي جَنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ تَبَاعُدُ (٢) الْبَدِيَّةُ أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَا يُفْجَأُ مِنْهُ (٣) تِيهَامَةُ
مَكَّةَ شَرَفَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَالْأَرْضُ الْمَتَّصَةُ إِلَى الْبَحْرِ وَالرَّيْبُ الْحَاجَةُ وَاجْمَعْنَا السُّيُوفَ
تَرَكَاهَا تَسْتَرْجِعُ مِنْ تَعْمِهَا (٤) دَوْسٌ وَثَقِيفٌ قَبِيلَتَانِ (٥) حَضَنَهُ رَبَاهُ أَوْ جَعَلَهُ فِي حَضَنِهِ
أَيُّهَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فَيُؤَيِّنُ زَنَا وَلَيْسَ لَامٌ تَحْضَنُهُ يَرِيدُ بِذَلِكَ تَحْقِيقَ مَا قَالَهُ

وَتَنْتَرِعُ الْعُرُوشُ يَبْطُحُ وَجَّ * وَتَصْخِرُ دُورُكُمْ مِنْكُمْ خُلُوفًا^(١)
وَيَأْتِيَكُمْ لَنَا سَرْعَانُ خَيْلٍ * تَغَادِرُ خَلْفَهَا جَمْعًا كَثِيفًا^(٢)
إِذَا نَزَلُوا بِسَاحَتِكُمْ سَمِعْتُمْ * بِهَا مِمَّا أَنَاخَ بِهَا رَجِيفًا^(٣)
بِأَيْدِيهِمْ قَوَاضِبُ مَرْهَفَاتٍ * يُزِرُّنَ الْمُصْطَلِينَ بِهَا الْخُتُوفًا^(٤)
كَأَمْثَالِ الْعَقَائِقِ أَخْلَصَتْهَا * قِيُونُ الْهِنْدِ لَمْ تُضْرَبْ كَثِيفًا^(٥)
تَخَالُ جَدِيَّةُ الْأَبْطَالِ فِيهَا * غَدَاةُ الزَّحَفِ جَادِيًا مَدُوفًا^(٦)
أَجَدَّهُمْ أَيْسَ لَهُمْ نَصِيحٌ * مِنْ الْأَقْوَامِ كَانَ بِنَا عَرِيفًا^(٧)
يُخْبِرُهُمْ بِأَنَا قَدْ جَمَعْنَا * عِتَاقَ الْخَيْلِ وَالنَّجَبِ الطُّرُوفًا^(٨)
وَأَنَا قَدْ أَتَيْنَاهُمْ بِزَحَفٍ * يُحِيطُ بِسُورِ حَصْنِهِمْ صُفُوفًا^(٩)
رَأَيْسَهُمُ النَّبِيُّ وَكَانَ صُلْبًا * نَقَّى الْقَلْبَ مُصْطَبِرًا عَزُوفًا^(١٠)

(١) العروش اي عروش كروم العنب . ووج هو الطائف . والحلي الخلوف الغيب اي ان دارهم
تصبح خالية منهم (٢) سرعان جمع سريع . وتقادر تترك . والكثيف الكثير وهو اسم يوصف
به العسكر (٣) الرجيف الاضطراب الشديد (٤) القواضب السيوف القاطعة . والمرهفات
السيوف الرقاق . واصطلى بالنار احترق بها وقلان لا يصطلى بناره اذا كان شجاعاً لا يطاق .
والختوف جمع ختف وهو الموت (٥) العقيقة من البرق ما يبقى في السحاب من شعاعه
وبه تشبه السيوف فتسمى عقائق . والقيون جمع قين وهو الحداد . وكثيفا اي لم تضرب
ضرباً كثيفاً (٦) الجدبة لون الوجه يقال اصفرت جدبة وجهه . والابطال الشجعان . والروع
الخلوف . والزحف الصف في الحرب والجيش . والجادي الزعفران . والمدوف المخلوط (٧) الجد
البعث يستحلفهم ببختهم . والعريف العارف (٨) عتاق الخيل جياذها . والنجب الابل الكريمة
والطروف جمع طرف وهو كريم الاطراف من الآباء والامهات من الابل والخيل (٩) الصلب
الشديد . ونقى القلب تطيفه . والعزوف الزاهد في الدنيا من عزفت نفسه عن الشيء زهدت فيه

رَشِيدَ الْأَمْرِ ذَا حُكْمٍ وَعِلْمٍ * وَحَلِيمٍ لَمْ يَكُنْ نَزَقًا خَفِيفًا ^(١)
 نَاطِعُ نَبِيًّا وَنُطِيعُ رَبًّا * هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَتْ بِنَا رُؤُفًا
 فَإِنْ تَلَقَّوْا إِلَيْنَا السَّلَامَ نَقْبَلْ * وَتَجْمَعُكُمْ لَنَا عَضُدًا وَرِيفًا ^(٢)
 وَإِنْ تَأْبُوا تَجَاهِدَكُمْ وَنَصِيرُ * وَلَا يَكُ أَمْرُنَا رَعِشًا ضَعِيفًا ^(٣)
 تَجَالِدُ مَا بَقِيْنَا أَوْ تُتَبِّدُوا * إِلَى الْإِسْلَامِ إِذْعَانًا مُضِيفًا ^(٤)
 تَجَاهِدُوا نَبِيًّا مِنْ لَقِينَا * أَاهْلَكْنَا التَّلَادَ أَمْ الطَّرِيفَا ^(٥)
 وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ الْبُؤَا عَلَيْنَا * صَمِيمٍ الْجُذْمِ مِنْهُمْ وَالْخَلِيفَا ^(٦)
 أَتَوْنَا لَا يَرَوْنَ لَهُمْ كِفَاءً * فَجَدَعْنَا الْمَسَامِعَ وَالْأَنْوَا ^(٧)
 بِكُلِّ مَهْدٍ لَيْنٍ صَقِيلٍ * نَسُوقُهُمْ بِهَا سَوْقًا عَنِيفًا ^(٨)
 لِأَمْرِ اللَّهِ وَالْإِسْلَامِ حَتَّى * يَقُومَ الدِّينُ مُعْتَدِلًا حَنِيفًا ^(٩)
 وَتُنْسَى الْأَلَاتُ وَالْعُزَّى وَوَدُ * وَتُسَلِّبَهَا الْقَلَائِدُ وَالشُّنُفَا ^(١٠)
 فَامْسُوا قَدْ أَقْرُوا وَأَطْمَأْنُوا * وَمَنْ لَمْ يَمْتَنِعْ يَقْبَلْ خُسُوفًا ^(١١)

(١) النزق الخفيف الطائش (٢) العضد الساعد وعضده اعانه والريف ارض فيها زرع
 وخصب (٣) تأبوا تمتنعوا العرش الجبان رعى اخذته الرعدة (٤) المجالدة المضاربة
 بالسيوف والانابة الرجوع والاذعان الخضوع والتسليم واضفته أكلته والمضاف في الحرب
 من احيط به (٥) التلاد جمع تليد وهو المال الموروث والطريف المال المكتسب (٦) أبوا
 جمعوا والصميم الخالص والجذم الاصل والخليف المخالف (٧) الكفاه الكفاء وهو
 المائل وجدعنا قطعنا والمسامع الاذان (٨) المهندد السيف الهندى (٩) الحنيف المائل عن
 الباطل الى الحق (١٠) ودصم كاللات والعزى والشنوف جمع شنف وهو القرط حليلة
 الاذن وكانوا في الجاهلية يحلون اصنامهم بانواع الحلي (١١) الخسوف جمع خسف وهو الاذلال

وقال عبد الله بن الزبير رضي الله عنه حين اسلم كما في سيرة ابن هشام وغيرها

مَنْعَ الرُّقَادِ بَلَابِلَ وَهَمُومٍ * وَاللَّيْلِ مُعْتَلِجَ الرِّوَاقِ بِهَيْمٍ^(١)
 مِمَّا أَتَانِي أَنْ أَحْمَدَ لَأْمَنِي * فِيهِ فَبِتُّ كَأَنِّي مَحْمُومٌ
 يَأْخِيزُ مَنْ حَمَلَتْ عَلَى أَوْصَالِهَا * عَيْرَانَهُ سَرِجُ الْيَدَيْنِ غَشُومٌ^(٢)
 إِلَيَّ لَمَعْتَدِرُ إِلَيْكَ مِنَ الَّتِي * أَسَدَيْتُ إِذَا نَافِي الضَّلَالِ أَهْيَمٌ^(٣)
 أَيَّامَ تَأْمُرُنِي بِأَعْوَى خِطَّةٍ * سَهْمٌ وَتَأْمُرُنِي بِأَعْلَزُومٍ^(٤)
 وَأَمْدًا سَبَابَ الرَّدَى وَيَقُودُنِي * أَمْرُ الْغُصَاةِ وَأَمْرُهُمْ مَشُومٌ
 فَالْيَوْمَ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * قَلْبِي وَمُخْطِئِي هَذِهِ مَحْرُومٌ
 مَضَّتِ الْعِدَاوَةُ وَأَنْقَضَتْ أَسْبَابُهَا * وَآتَتْ أَوَاصِرُ بَيْنَنَا وَحُلُومٌ^(٥)
 فَاغْفِرْ فِدَى لَكَ وَالِدَايَ كِلَاهُمَا * زَلَّيِي فَإِنَّكَ رَاحِمٌ مَرْحُومٌ
 وَعَلَيْكَ مِنْ سِمَةِ الْمَلِكِ عَلَامَةٌ * نُورٌ أَغْرُ وَخَاسَمٌ مَخْتَمٌ
 أَعْطَاكَ بَعْدَ مَحَبَّةٍ بَرْهَانُهُ * شَرْقًا وَبَرْهَانُ الْإِلَهِ عَظِيمٌ
 وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ * حَقٌّ وَأَنَّكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ
 وَاللَّهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى * مُتَقَبَّلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ
 قَرَّمُ عَلَابِيَّائِهِ مِنْ هَاشِمٍ * فَرَعٌ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَى وَأَرْوَمٌ^(٦)

(١) اعتلجت الارض طال نباتها . والرواق الستر . والبهيم الاسود (٢) العيرانة من الابل الناجية في نشاط . والسرج السريعة . والغشوم الذي يخبط الناس ويأخذ كل ما قدر عليه (٣) اسداه امله . ورجل حاتم متخير (٤) سهم اي بنوهم (٥) اواصر جمع آصرة وهي القرابة . وحلوم عقول (٦) القرم السيد . والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء . وأروم جمع ارومة وهي الاصل

وقال عبد الله بن الزبير ايضاً كما في اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

يَا رَسُولَ الْمَلِكِ إِنِّي لَسَانِي * رَأَيْتُ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ^(١)
إِذَا جَارِيَ الشَّيْطَانُ فِي سَنَنِ الْغِي * وَمِنْ مَالٍ مِثْلَهُ مَشُورُ^(٢)
أَمِنَ اللَّعْمُ وَالْعِظَامُ بِمَا قُلْتُ * فَنَفْسِي الشَّهِيدُ أَنْتَ النَّذِيرُ
أَنَّ مَا جِئْتَنَاهُ بِهَ حَقٌّ صِدْقٌ * سَاطِعُ نُورِهِ مُضِيٌّ مُنِيرُ
جِئْنَا بِالْيَقِينِ وَالْبَرِّ وَالصِّدْقِ * قَوْيَ الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ سُرُورُ
أَذْهَبَ اللَّهُ ضَلَّةَ الْجَهْلِ عَنَّا * وَأَنَا الرُّخَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وقال ابو عزة الجمحي رضي الله عنه كما في سيرة ابن همام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي الرَّسُولُ مُحَمَّدًا * بِأَنَّكَ حَقٌّ وَالْمَلِكُ حَمِيدُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى * عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ الْعَظِيمِ شَهِيدُ
وَأَنْتَ أَمْرٌ بُوِّتَ فِينَا مَبَاءَةٌ * لَهَا دَرَجَاتٌ سَهْلَةٌ وَصَعُودُ^(٣)
فَأَنَّكَ مِنْ حَارَبَتِهِ لَعَارِبُ * شَقِيٌّ وَمَنْ سَأَلَتْهُ أَسْعِيدُ

وقالت قيلة بنت الحارث رضي الله عنها لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم اخاهما النضر يوم بدر صبرا

أَمَحَمَّدٌ وَلَأَنْتَ نَجْلُ كَرِيمَةٍ * فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلُ مَعْرِقٍ^(٤)
مَا كَانَ ضَرْكَكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُبَّمَا * مَنْ أَلْقَى وَهُوَ الْمَغِيظُ الْمَحْنَقُ^(٥)

وقال اعشى بكر بن وائل كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا * وَبِتَ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا^(٦)

(١) الرقيق ضد الفتق والبور الهالك (٢) السنن وسط الطريق والمبور الهالك (٣)
المباءة المنزل (٤) المعرق عريق النسيب الاصيل (٥) الحنق شدة الغيظ (٦) الرمد وجع
العين . والسليم اللديغ كأنهم تفاءلوا بسلامته . والمسهد السمران

وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشْقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا * تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةً مَهْدَدًا ^(١)
 وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِنٌ * إِذَا أَصْلَحْتَ كَفَّاهُ عَادَ فَأَفْسَدًا
 كَهُولًا وَشَبَابًا فَقَدْتُ وَثَرُوَّةً * فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدًا ^(٢)
 وَمَا زِلْتُ أَبْغِي الْمَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ * وَلَبِدَاؤُ كَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا ^(٣)
 وَأَبْتَدُلُ الْعَيْسَ الْمَرَاقِيلَ لَعْتَلِي * مَسَافَةً مَا بَيْنَ النَّجِيرِ فَصْرُخْدًا ^(٤)
 أَلَا يَهَذَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمُتُ * فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرِبَ مَوْعِدًا ^(٥)
 فَإِنِ تَسْأَلُنِي عَنِّي فَيَا رَبِّ سَائِلِ * حَفِيٍّ عَنِ الْأَعَشَى بِهِ حَيْثُ أَصْعَدًا ^(٦)
 أَجَدْتُ بِرِجَالِهَا النِّجَاءَ وَرَاجَعْتُ * يَدَاها خِنَافًا لَيْسَ غَيْرَ أَحْرَدًا ^(٧)
 وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتُ عَجْرَفِيَّةً * إِذَا خَلَتْ حَرْبَاءُ الظُّلُمَةِ أَصِيدًا ^(٨)
 وَأَلَيْتُ لَا أَرِثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ * وَلَا مِنْ وَحْيٍ حَتَّى تُلَاقِي مُحَمَّدًا ^(٩)
 مَتَى مَا تُتَاخِي عِنْدَ بَابِ بْنِ هَاشِمٍ * تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى ^(١٠)
 نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرُوفُ وَذِكْرُهُ * أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَانْجَدًا ^(١١)

(١) مهدد اسم امرأة . وخالتها صبيحتها (٢) الكمل من جاوز الثلاثين وخطه الشيب .
 والثروة الغني (٣) ابنع الغلام شب فهو يافع (٤) ابتدل امتهن . والعيس الابل البيض .
 والمراقيل المسرعات . والنجير حتمن قرب حضرموت . وصرخد بلد بالشام (٥) يمت
 قصدت . ويثرب المدينة المنورة (٦) حفي مكثر السؤال . واصعد في الأرض مضى
 (٧) اجدت سلكت . والنجاء ما ارتفع من الأرض . والخفاف لين في ارساخ البعير .
 والجر داء في قوائم البعير (٨) هجرت سارت وقت الهجير وهو وقت الحر وعجرفتها قلة
 مباليتها لسرعتها . وخلت ظننت والحرباء حيوان يراقب الشمس يدور حيث دارت .
 واصيد مائل العنق (٩) آليت حلقت . وارثي ارق . والكلاله الاعياء . والنعب .
 (١٠) الفواضل النعم الحسيمة . والندى الكرم (١١) اغار وانجد سار في اغوارها وانجدها

لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تَقْبُ وَنَائِلٌ * وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدًا^(١)
 أَجْدَكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ * نَبِيٍّ إِلَهِ حَيْثُ أَوْحَى وَاشْهَدَا^(٢)
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ يَرَادُ مِنَ التُّقَى * وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَدْ تَزَوَّدَا^(٣)
 نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ * فَتَرْصِدَ الْمَوْتِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا^(٤)
 فَإِيَّاكَ وَالْمَيِّنَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا * وَلَا تَأْخُذَنَّ سَهْمًا حَرِيدًا تَفْصِدَا^(٥)
 وَلَا تُصِيبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسِكْنَهُ * وَلَا تَعْبُدِ الْآوْثَانَ وَاللَّهَ فَأَعْبُدَا^(٦)
 وَلَا تَقْرَبَنَّ حُرَّةً كَانَ سِرُّهَا * عَلَيْكَ حَرَامًا فَانْكُحْنِ أَوْ تَأْبُدَا^(٧)
 وَذَا الرِّجَمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْنَهُ * لِعَاقِبَةٍ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقِيدَا^(٨)
 وَسَبِّحْ عَلَى حِينِ الْعُشَيَّاتِ وَالضُّحَى * وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَأَحْمَدَا^(٩)
 وَلَا تَسْخَرَنَّ مِنْ بَائِسٍ ذِي ضَرَارَةٍ * وَلَا تَحْسَبَنَّ الْعَالَ لِلْمَرْءِ مُخْلَدَا^(١٠)

قال ابن الاثير في اسد الغابة روى ابو اسحاق الحمداني قال قدم وفد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مالك بن نمط ابوثور وهو ذو المعشار ومالك بن ايفع وصمام بن مالك السلمي وعميرة بن مالك الخار في لقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرجعه من تبوك وعلمهم مقطعات الخبرات والعمائم العدينية على الرواحل المهرية والارحبية ومالك بن النمط يرتجز بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول

إِلَيْكَ جَاوَزْتُ سَوَادَ الرِّيفِ * فِي هَبَوَاتِ الصَّيْفِ وَالْخَرِيفِ^(١)
 مَخْطَمَاتُ مَجَالِ الْكَلِيفِ^(١٠)

(١) اغلب القوم جاءهم يوما وترك يوما وفلانا لا يغبننا عطاؤه اي يا تينا كل يوم والنائل العطية (٢) أجذك استفهام واستخلاف يجده اي يجنته اوجد النسب (٣) ارصدت له اعددت (٤) الميئآت الاكاذيب (٥) النصب كل ما عبد من دون الله ولا تنسكه لا تعبدنه والاثوان الاصنام (٦) السر الجماع وتأبد الرجل طالت عزبته وقلار به سيفه النساء (٧) الرحم القرابة والعاقبة آخر كل شيء (٨) البائس الفقير والضرارة النقص في الاموال (٩) الريف ارض فيه زرع وخصب والهبة الغيرة (١٠) خطام الناقة زمامها وخطمها جملة على انقما

وذكر له كلاماً كثيراً فصيحاً فكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً واقطعهم فيه ما سألوه وأمر عليهم مالك بن نط واستعمله على من أسلم من قومه وأمره بقتال ثقيف فكان لا يخرج لهم سرح الا انار عليه وكان ابن نط شاعراً فقال في ذلك

ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ فِي فَحْمَةِ الدَّجَى * وَنَحْنُ بِأَعْلَى رَحْرَحَانَ وَصَلَدَدٍ ^(١)
وَهُنَّ بَنَاتُ خَوْصٍ طَلَّيْنِ تَعْتَلِي * بِرُكْبَانِيَا فِي لَحَبٍ مُتَمَدِّدٍ ^(٢)
عَلَى كُلِّ فِتْلَةٍ الدَّرَاعِينَ جَسْرَةٍ * تَمُرُّ بِنَا مَرَّ الْهَيْجَفِ الْخَفِيدِ ^(٣)
حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاغِصَاتِ إِلَى مَنَى * صَوَادِرٍ بِالرُّكْبَانِ مِنْ هُضْبٍ قَرْدٍ ^(٤)
بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا مُصَدِّقٌ * رَسُولٌ أَتَى مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ مُهْتَدِي ^(٥)
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِيهَا * أَشَدَّ عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ مُحَمَّدٍ ^(٦)
وَأَعْطَى إِذَا مَا طَالِبُ الْعُرْفِ جَاءَهُ * وَأَمْضَى بِحَدِّ الْمَشْرِفِ الْمُهْنِدِ ^(٧)

وقال اسيد بن ابي اناس الكفائي كما في اسد الغابة وقال ابن هشام وانس بن زعيم رضى الله عنهما

وَأَنْتَ الْفَتَى تَهْدِي مَعَدًّا لِدِينِهَا * بَلَى اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدُ ^(١)
فَمَا حَمَلْتُ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِيهَا * أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ ^(٢)
أَحَثَّ عَلَى خَيْرٍ وَأَسْبَغَ نَائِلًا * إِذَا رَاحَ كَالسَيْفِ الصَّقِيلِ الْمُهْنِدِ ^(٣)

(١) فحمة الدجى شدة الظلام . ورحرحان جبل قرب عكاظ له يوم . وصلدد موضع قرب رحرحان (٢) الخوص ضيق العين وغورها والطلائح جمع طليح وهو البعير المزدول . واللاحب الطريق الواضح (٣) الفتلاء الناقة الثقيلة . والجسرة المتجامرة الماضية . والهيجف ذكر النعام المسن . والخفيد السريع (٤) الرقص الخب وهو نوع من السير السريع . والهضب جمع هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض . وقردد جبل (٥) العرف الجود . والمشرقي السيف المنسوب الى مشارف وهي قرى من ارض العرب مما يلي الشام . والمهند السيف المطبوع من حديد الهند (٦) الذمة العهد (٧) اسبغ اكل واوسع . والنائل العطية

وَأَكْسَى لِبُرْدِ الْحَالِ قَبْلَ ابْتِدَالِهِ * وَأَعْطَى لِرَأْسِ السَّابِقِ الْمُتَجَرِّدِ ^(١)
تَعْلَمُ رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ قَادِرٌ * عَلَى كُلِّ حَيٍّ مُتَرَمِّينَ وَمُنْجِدِ ^(٢)
فَإِنْ أَنْشَدَهُ أَنْتَ الْفَتَى تَهْدِي مَعْدَا لِدِينِهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا
فَقَالَ الشَّاعِرُ بَلِ اللَّهُ يَهْدِيهَا وَقَالَ لَكَ أَشْهَدُ

وَقَالَ أَصِيدُ بَنَ سَيْلَةِ السَّلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا فِي اسْدِ الْغَابَةِ وَلَمْ يَذْكُرْ عَامَ وَفَاتِهِ

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بِقُدْرَةٍ * حَتَّى عَلَا فِي مُلْكِهِ فَتَوَحَّدَا ^(٣)
بَعَثَ الَّذِي مَا مِثْلُهُ فِيمَا مَضَى * يَدْعُو لِرَحْمَتِهِ النَّبِيَّ مُحَمَّدَا
ضَخَمَ الدَّسِيعَةَ كَالْغَزَالَةِ وَجْهَهُ * قِرْنًا تَأْزَرُ بِالْمَكَارِمِ وَأُرْتَدَى ^(٤)
فَدَعَا الْعِبَادَ لِذِينِهِ فَتَتَابَعُوا * طَوْعًا وَكَرْهًا مُقْبِلِينَ عَلَى الْهَدْيِ
وَتَخَوَّفُوا النَّارَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا * كَانَ الشَّقِيُّ الْخَاسِرَ الْمُتَلَدِّدَا ^(٥)

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ كَمَا فِي سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِدَ فَتَحَ دُمُشَقَ الشَّامِ وَالْقَادِسِيَّةَ

مَا إِنَّ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِمِثْلِهِ * فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ بِمِثْلِ مُحَمَّدٍ
أَوْفَى وَأَعْطَى لِلْجَزِيلِ إِذَا اجْتَدَى * وَمَتَى تَشَأْ يُخْبِرُكَ عَمَّا فِي غَدٍ
وَإِذَا الْكُتَيْبَةُ عَرَدَتْ أَنْيَابُهَا * بِالسَّمَرِيِّ وَضَرْبِ كُلِّ مَهْنَدٍ ^(٦)

(١) البُرد أكسية يلتحف بها. والحال الكساء يجتاش فيه. والابتدال ضد الصيانة وابتدال الثوب خلقه. والسابق الفرس السابق. والمتجرد قصير الشعر وهو علامة علي الجودة (٢) تعلم اعلم. واتهم دخل في تهامة وهي بلاد منخفضة يفصل الحجاز بينها وبين نجد وهي مرتفعة (٣) سمك رفع (٤) ضخم عظيم. والدسيسة العطية الجزيلة. والغزالة الشمس. والقرن الشجاع. والازار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى تأزر وارتدى لبسهما (٥) تلدد تلذت يميناً وشمالاً وتخير (٦) الكتيبة الجيش. وعرد الناب خرج كله واشتد وانتصب. والسمرري الرمح. والمهند السيف

فَكَانَهُ لَيْتٌ عَلَى أَشْبَالِهِ * وَسَطُ الْهَبَاءِ حَادِرٌ فِي مَرَصِدِ^(١)

وقال قيس بن بحر الأشجعي رضي الله عنه كما في سيرة ابن هشام ولم يذكر في اسد الغابة عام وفاته

قَمْرٌ مُبْلَغٌ عَنِّي قُرَيْشًا رِسَالَةً * فَهَلْ بَعْدَهُمْ فِي الْعَجْدِ مِنْ مُتَكْرِمٍ^(٢)

بِأَنَّ أَحَاكُمْ فَأَعْلَمُنْ مُحَمَّدًا * تَلِيدُ الدُّنْدَى بَيْنَ الْحُجُونِ وَزَمَرَمٍ^(٣)

فَدِينُوَالَهُ بِالْحَقِّ تَجَسُّمُ أُمُورِكُمْ * وَتَسْمُوَامِنْ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مُعْظَمٍ^(٤)

نَبِيٍّ تَلَافَتَهُ مِنَ اللَّهِ رَحْمَةً * وَلَا تَسْأَلُوهُ أَمْرَ غَيْبٍ مُرْجَمٍ^(٥)

فَقَدْ كَانَ فِي بَذْرِ لَعْمَرِي عِبْرَةً * لَكُمْ يَا قُرَيْشًا وَالْقَلْبِيبُ الْمَكْرَمُ^(٦)

غَدَاةٌ أَتَى فِي الْحَزْرَجِيَّةِ عَامِدًا * إِلَيْكُمْ مُطِيعًا لِلْعَظِيمِ الْمَكْرَمِ^(٧)

مَعَانَا بِرُوحِ الْقُدُسِ يُنْكِي عَدُوَّهُ * رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ حَقًّا بِمَعْلَمٍ^(٨)

رَسُولًا مِنَ الرَّحْمَنِ يَتْلُو كِتَابَهُ * فَلَمَّا أَنْ أَرَا الْحَقُّ لَمْ يَتَلَعَّمِ^(٩)

أَرَى أَمْرَهُ يَزْدَادُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ * عَلُّوا الْأَمْرَ حِمَّةُ اللَّهِ مُحْكَمِ^(١٠)

وقال عمرو بن سبيع الرهاوي كما في اسد الغابة قال وشهد وقعة صفين -

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ سَرَوْ حِمِيرٍ * أَجُوبُ الْقِيَافِي سَمَلَقًا بَعْدَ سَمَلَقِ^(١١)

(١) الليث الاسد واشباله اولاده . والهباء عارض لفظ فاف . واسد حادز . دقيم في عزينه .

والمرصد المكان الذي يرصد فيه العدو وهو هنا موضع الاسد الذي يرصد فيه الصيد (٢)

المتكرم نحل التكرم (٣) تليد موروث . والحجون جبل فوق مقبرة مكة (٤) دينوا انقادوا .

وتسموا نعلوا (٥) تلافته ادر كنهه . والمرجم الذي لا يوقف على حقيقته (٦) العبرنا الاعتبار .

والقليب البئر . والملم المجمع (٧) المكترم يعني الكريم وهو الله تعالى (٨) روح القدس جبريل

عليه السلام . وينكي العدو يقتله ويجرحه . وعلم الشيء ما يستدل به عليه (٩) تلعمتم توقف

(١٠) حمة قدره . ومحكم منقن لا يتغير (١١) السر ونحلة قبيلة حمير . واجوب اقطع .

والقيافي الغلوات والسملق القاع الصفصف اي الارض المستوية

عَلَى ذَاتِ الْوَاحِ أَكْلَفَهَا السُّرَى * تَغْبُ بِرَحْلِي تَارَةً تُنَمُّ تَعْنِقِ^(١)
فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةٌ أَوْ تَحْلَحَلِي * يَبَابُ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْفَقِ^(٢)

وقال العباس بن مرداس السلمي رضى الله عنه كما في كتاب شرف الرسول لابن عبد السميع الهاشمي

لَعَمْرِي أَنِّي يَوْمَ اجْعَلُ جَاهِدًا * ضِمَادًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ مُشَارِكًا^(٣)
وَتَرْكِي رَسُولَ اللَّهِ وَالْأَوْسَ حَوْلَهُ * أُولَئِكَ أَنْصَارُهُ مَا أَوْلَيْكَ
كَتَارِكِ سَهْلِ الْأَرْضِ وَالْحُزْنَ يَبْتَغِي * لَيْسَلُكَ فِي غَيْبِ الْأُمُورِ الْمَسَالِكَا^(٤)
فَأَمْنْتُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ * وَخَالَفْتُ مَنْ أَمْسَى يُرِيدُ الْمَمَالِكَا
وَوَجَّهْتُ وَجْهِي نَحْوَ مَكَّةَ قَاصِدًا * وَتَابَعْتُ بَيْنَ الْأَخْشَيْنِ الْمُبَارِكَا^(٥)
نَبِيٍّ أَنَا بَعْدَ عَيْسَى بِنَاطِقٍ * مِنْ الْحَقِّ فِيهِ الْفُضْلُ مِنْهُ كَذَلِكَا^(٦)
أَمِينًا عَلَى الْفُرْقَانِ أَوَّلِ شَافِعٍ * وَآخِرِ مَبْعُوثٍ يُجِيبُ الْمَلَائِكَا^(٧)
يُلَاقِي عُرَى الْإِسْلَامِ بَعْدَ انْقِصَامِهَا * فَأَحْكُمَهَا حَتَّى أَقَامَ الْمَنَاسِكَا^(٨)
رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * تَوَسَّطْتَ فِي الْقُرْبَى مِنَ الْمَجْدِ مَالِكَا
سَبَقْتَهُمُ بِالْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالْعَلَا * وَبِالْغَايَةِ الْقُصُوى تَقُوتُ السَّنَاكِ^(٩)

(١) الروح كل صفيحة عريضة خشباً أو عظماً . والسرى السير ليلاً . والخبيب والعنق نوعان من السير السريع (٢) تحلحل تحرك (٣) الجاهد المجتهد . وضما د اسم ضم (٤) الحزن مائة نظم من الأرض (٥) الأخشابان جبال مكة أبو قيس والاحمر . والبركة الزيادة والنماء . بارك الله فيه فهو مبارك (٦) الفعل الحق من القول (٧) الفرقان القرآن يفرق بين الحق والباطل (٨) أصل العروة المقبض من الدلو ونحوه وعرى الإسلام على التشبيه بالعروة التي يمسك بها ويستوثق . والانقضاء الانفصال . والمناسك العبادات (٩) القصوى البعيدة والسنايك جمع سُنْبُك وأصله طرف الحافر

فَأَنْتَ الْمُصَنِّعُ مِنْ قُرَيْشٍ إِذَا سَمَتَ * غَلَاصِمُهَا تَبْغِي الْقُرُومَ الْفَوَاتِكَا^(١)

وقال العباس بن مرداس كما في كتاب شرف الرسول ايضاً

يَا خَاتِمَ النَّبَاءِ إِنَّكَ مُرْسَلٌ * بِالْحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هَذَا كَا^(٢)
إِنَّ الْإِلَهَ بَنَى عَلَيْكَ مَجَّةً * فِي خَلْقِهِ وَمُحَمَّدًا سَمَاكَا

وقال كليب بن اسيد الحضرمي رضى الله عنه كما في الخصائص الكبرى للسيوطي

مِنْ أَرْضٍ بَرَّهَتْ تَهْوِي بِبِي عُدَا فِرَّةٍ * إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَخْفَى وَيَتَعَلَّ^(٣)
شَهْرَيْنِ أَعْمَلَهَا نَصًّا عَلَى وَجَلٍ * أَرْجُو بِذَلِكَ ثَوَابَ اللَّهِ يَارَجُلُ^(٤)
أَنْتَ النَّبِيُّ الَّذِي كُنَّا نَخْبِرُهُ * وَبَشَّرْتَنَا بِهِ التَّوْرَةُ وَالرُّسُلُ

وقال النابغة الجعدي كما في اسد الغابة من قصيدة طويلة انشدها النبي صلى الله عليه وسلم

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى * وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نِيرَا^(٥)

وقال الاعشى المازني رضى الله عنه اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فانشدته كما في اسد الغابة

يَا مَالِكَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ * إِنِّي لَقَيْتُ ذِرْبَةً مِنَ الذَّرَبِ^(٦)
غَدَوْتُ أَبْغِيهَا الطَّعَامَ فِي رَجَبٍ * تَخَلَّفْتَنِي فِي نِزَاعٍ وَهَرَبِ
اخْلَفْتَ الْعَهْدَ وَلَطْتَ بِالذَّنْبِ * وَهْنٌ شَرُّ غَالِبٍ لِمَنْ غَلَبَ^(٧)

قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهن شر غالب لمن غلب

(١) الغلاصيم جمع غلصمة وهي السادة والجماعة . والقروم جمع قرم وهو السيد (٢) النبأ الانبياء
جمع نبى (٣) برهوت واداو بر في حضرموت . والعدافرة العظيمة الشديدة من الابل
(٤) نص ناقته استخرج أقصى ما عندها من السير (٥) المجرة البياض المعترض في السماء من
جانبيها سميت بذلك لأنها كائن المجرة (٦) الديان القنار والحاكم . والدربة السليطة اللسان
(٧) لظت الناقة بذنبها الصقته بجياها

وقال فضالة اللبثي حين تكسبر الاصنام يوم فتح مكة كفي اسد الغابة ولم يذكر عام وفاته

لَوْ مَا رَأَيْتَ مُحَمَّدًا وَجُنُودَهُ * بِالْفَتْحِ يَوْمَ تَكْسَرُ الْأَصْنَامُ
لَرَأَيْتَ نُورَ اللَّهِ أَصْبَحَ بَيِّنًا * وَالشِّرْكَ يَغْشَى وَجْهَهُ الْإِظْلَامُ

وقال مازن بن الغضوبة الطائي حينما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلماً كما في اسد الغابة

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ خَبْتُ مَطِيَّتِي * تَجُوبُ الْفَيَافِي مِنْ عُمَانَ إِلَى الْعَرَجِ (١)
لَتَشْفَعَنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى * فَيَغْفِرَ لِي رَبِّي فَأَرْجِعَ بِالْفَلَجِ (٢)
إِلَى مَعْشَرٍ جَانَبْتُ فِي اللَّهِ دِينَهُمْ * فَلَا دِينَ لَهُمْ دِينِي وَلَا شَرْجَهُمْ شَرْجِي (٣)
وَكُنْتُ أَمْرًا بِاللَّهِوِّ وَالْحُمْرِ مُوَلَعًا * شَبَابِي إِلَى أَنْ أَذِنَ الْجِسْمُ بِالنَّهْجِ
فَبَدَّلَنِي بِالْحُمْرِ أَمْنًا وَخَشِيَةً * وَبِالْعَهْرِ إِحْصَانًا فَحَصَّنَ لِي فَرْجِي (٤)
فَأَصْبَحْتُ هَمِي فِي الْجِهَادِ وَنِيَّتِي * فَلِلَّهِ مَا صَوَّمِي وَلِلَّهِ مَا حَجَّجِي

واخرج البيهقي عن عائشة رضى الله عنها لما قدم صلى الله عليه وسلم المدينة جعل النساء والصبيان يقولون

طَلَعَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا * مِنْ ثِيَابِ الْوَدَاعِ (٥)
وَجَبَّ الشُّكْرُ عَلَيْنَا * مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِي
أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا * جِئْتَ بِالْأَمْرِ الْمَطَاعِ

وقالت جوار من بني النجار وعن يضر بن الدفوف حين قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة

نَحْنُ جَوَارٍ مِنْ بَنِي النَّجَارِ * يَا حَبِذَا مُحَمَّدٌ مِنْ جَارِ

(١) الخشب السير السريع . ومطيتي اناقتي . وتجوب تقطع . والفيا في الفلوات . وعاف موضع باليمن . والعرج . نزل بطريق مكة (٢) الفلج الظفر والنور (٣) يقال ليس هو من شرجه اي من طبخته وشكله كما في النهاية (٤) العهر الزنا (٥) ثياب الوداع محل معروف بالمدينة المنورة واصل الثنية الطريق بين جبلين

* عرف الحضرة *

وقال امام المديح النبوي الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري المتوفى سنة ٦٩٦ رحمه الله تعالى وهي همز يته المشهورة وقد سماها ام القرى في مدح خير الورى صححتها وجميع قصائده على ديوانه ونسخ اخرى سوى ما يأتى التنبيه عليه منها وكلها لانظير لما

- كَيْفَ تَرَقَّى رُفِيكَ الْأَنْبِيَاءُ * يَا سَمَاءَ مَا ظَاوَلَتْهَا سَمَاءُ ^(١)
لَمْ يُسَاوُوكْ فِي عِلَالِكَ وَقَدْ حَا * لَسْنَا مِنْكَ دُونَهُمْ وَسَنَاءُ ^(٢)
إِنَّمَا مَثَلُوا صِفَاتِكَ لِلنَّاسِ * سِ كَمَا مَثَلُ النُّجُومِ الْمَاءُ ^(٣)
أَنْتَ مَصْبَاحُ كُلِّ فَضْلٍ فَمَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنْ ضَوْئِكَ الْأَضْوَاءُ
لَكَ ذَاتُ الْعُلُومِ مِنْ عَالِمِ الْغَيْبِ وَمِنْهَا لِأَدَمَ الْأَسْمَاءُ
لَمْ تَزَلْ فِي ضَمَائِرِ الْكُونَ تَخْنَأُ * رُ لَكَ الْأُمَمَاتُ وَالْآبَاءُ
مَا مَضَتْ فَتْرَةٌ مِنْ الرُّسُلِ إِلَّا * بَشَّرَتْ قَوْمَهَا بِكَ الْأَنْبِيَاءُ ^(٤)
تَبَاهَى بِكَ الْعُصُورُ وَتَسْمُو * بِكَ عَلَيْهَا بَعْدَهَا عَلَيَّا ^(٥)
وَبَدَأَ لِلْوُجُودِ مِنْكَ كَرِيمٌ * مِنْ كَرِيمٍ أَبَاؤُهُ كَرُمَاءُ
نَسَبٌ تَحْسِبُ الْعُلَا بِجَلَالِهِ * قَلَدَتْهَا نُجُومَهَا الْجُوزَاءُ ^(٦)
حَبْدًا عَقْدُ سُودِدٍ وَفَخَارٍ * أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ ^(٧)

(١) رقي علا (٢) العلا الشرف والمراتب العلية . وانسنا الضوء والسناء الرفعة (٣) مثلوا
ضوروا وذكروا (٤) النارة ما بين موت الرسول وبعثة الرسول الذى يليه (٥) تتباهى تتفاخر .
والعلياء المرتبة العلية (٦) الحلى جمع حلية وهي الصفة وما يبرز به . والجوزاء برج في السماء
(٧) اليتيمة الدرة الفريدة . والعصماء البيضاء

وَمَحِيًّا كَالشَّمْسِ مِنْكَ مُضِيًّا * أَسْفَرَتْ عَنْهُ لَيْلَةٌ غَرَاءُ^(١)
 لَيْلَةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي كَانَتْ لِلدِّينِ سُورُورٌ وَيَوْمِهِ وَأَزْدِهَاءُ^(٢)
 وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ * وَلِدَ الْمُصْطَفَى وَحَقَّ الْهِنَاءُ^(٣)
 وَتَدَاعَى إِيوَانُ كِسْرَى وَلَوْلَا * آيَةُ مِنْكَ مَا تَدَاعَى الْبِنَاءُ^(٤)
 وَغَدَا كُلُّ بَيْتٍ نَارٍ وَفِيهِ * كَرْبَةُ مَنْ خُمُودِهَا وَبَلَاءُ^(٥)
 وَعِيُونَ الْقُرْسِ غَارَتْ فِيهِلْ كَا * نَ أَنْبِرَانِهِمْ بِهَا إِطْفَاءُ
 مَوْلِدُ كَانَ مِنْهُ فِي طَالِعِ الْكُفْرِ وَبَالٌ عَلَيْهِمْ وَوَبَاءُ^(٦)
 فَهَيْثَا بِهِ لِأَمْنَةِ الْفَضْلِ الَّذِي شَرَّفَتْ بِهِ حَوَاءُ^(٧)
 مَنْ لِحَوَاءِ أَنَّهَا حَمَلَتْ أَحْمَدًا أَوْ أَنَّهَا بِهِ نَفْسَاءُ
 يَوْمَ نَالَتْ بِوَضْعِهِ ابْنَةً وَهَبَ * مِنْ نَخَارِ مَالَمَ تَلَّهُ النِّسَاءُ
 وَآتَتْ قَوْمَهَا بِأَفْضَلِ مِمَّا * حَمَلَتْ قَبْلُ مَرِيْمُ الْعَذْرَاءُ
 شَمَّتَهُ الْأَمَلَاكُ إِذْ وَضَعَتْهُ * وَشَفَّتْنَا بِقَوْلِهَا الشِّفَاءُ^(٨)
 رَافِعًا رَأْسَهُ وَفِي ذَلِكَ الرَّفْعِ إِلَى كُلِّ سُودَدٍ إِيْمَاءُ^(٩)

- (١) المحيا الوجه . وأسفرت أضاعت والغراء البيضاء القمرية لأنها ليلة اثني عشر من ربيع
 الاول (٢) الازدهاء خفة الطرب (٣) الهواتف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه
 (٤) تداعى البناء تصدع من جوانبه . والآية المعجزة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم
 (٥) بيت نار أى لعبادة الجوس (٦) الطالع نجم يستدل به الكهنة والنجمون على أمور تحدث في
 العالم فيقولون اذا طالع النجم الفلاني يحصل كذا والاعتماد عليه ممنوع شرعا (٧) شرفت حواء أى
 وجميع جداته واجدادها صلى الله عليه وسلم (٨) التشعيت أى يقول لها طس رحلت الله .
 والشفاء قابلية النبي صلى الله عليه وسلم أم عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنهما (٩) إيماء إشارة

رَامِقًا طَرَفُهُ السَّمَاءَ وَمَرَمَى * عَيْنٍ مِّنْ شَأْنِهِ الْعُلُوُّ الْعَلَاءُ ^(١)
 وَتَدَلَّتْ زُهُرُ النُّجُومِ إِلَيْهِ * فَأَضَاءَتْ بُضُوفُهَا الْأَرْجَاءُ ^(٢)
 وَتَرَأَّتْ قُصُورُ قَيْصَرَ بِالرُّو * مِ يَرَاهَا مَن دَارُهُ الْبَطْحَاءُ ^(٣)
 وَبَدَتْ فِي رِضَاعِهِ مُهْجِرَاتٌ * لَيْسَ فِيهَا عَنِ الْعُيُونِ خَفَاءُ
 إِذَا بَتَّهِ لَيْتَمُهُ مَرْضِعَاتٌ * قُلْنَ مَا فِي الْيَتِيمِ عَنَّا غَنَاءُ ^(٤)
 فَأَتَتْهُ مِنْ آلِ سَعْدٍ فَتَاةٌ * قَدْ أَبَتْهَا لِفَقْرِهَا الرُّضْعَاءُ ^(٥)
 أَرْضَعَتْهُ لِبَانَهَا فَسَقَتْهَا * وَبَنِيهَا الْبَانُونَ الشَّاءُ ^(٦)
 أَصْبَحَتْ شَوْلًا عَجَافًا وَأَمْسَتْ * مَا بِهَا سَائِلٌ وَلَا عَجَفَاءُ ^(٧)
 أَخْضَبَ الْعَيْشُ عِنْدَهَا بَعْدَ مَحَلٍ * إِذْ غَدَا لِلنَّبِيِّ مِنْهَا غِذَاءُ
 يَا لَهَا مَنَّةٌ لَقَدْ ضَوْعِفَ الْأَجْرُ عَلَيْهَا مِنْ جَنَسِهَا وَالْجَزَاءُ
 وَإِذَا سَخَّرَ الْإِلَهُ أَنْسَاءً * لِسَعِيدٍ فَلَيْتَمُهُمْ سَعْدَاءُ
 حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَنَابِلَ وَالْعَصْفُ لَدَيْهِ يَسْتَشْرِفُ الضُّعَفَاءُ ^(٨)
 وَأَتَتْ جَدَّهُ وَقَدْ فَصَلَتْهُ * وَبِهَا مِنْ فِصَالِهِ الْبَرْحَاءُ ^(٩)
 إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ فَظَنَّتْ بِأَنَّهُمْ قُرْنَاءُ ^(١٠)

(١) الرامق الناظر. ومرمى العين نظرها. والشأن الحال. والعلاء الرفعة (٢) الأرجاء
 النواحي (٣) ترأى لي تصدى لآراه. والبطحاء مكة (٤) ابت امتنعت من اخذه. والفتاء
 الاجزاء والنفع (٥) الفتاة الشابة الكريمة (٦) الشاء الغنم جمع شاة (٧) السائل التي جنب لينها.
 والعجفاء المنزلة (٨) العصف ورق النبات اليابس. ويستشرف يتطلع والجملة حالية اي
 اخضب العيش عند حليلة في زمن الجذب (٩) البرحاء شدة الاذى (١٠) قرناء شياطين

وَرَأَى وَجْدَهَا بِهِ وَمِنْ الْوَجْدِ لَهَيْبٌ تُصَلِّي بِهِ الْأَحْشَاءُ ^(١)
 فَارْقَنَهُ كُرْهَا وَكَانَ لَدَيْهَا * ثَاوِيًا لَا يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ ^(٢)
 شَقَّ عَنْ قَلْبِهِ وَأَخْرَجَ مِنْهُ * مُضَغَّةً عِنْدَ غَسْلِهِ سَوْدَاءُ ^(٣)
 خَتَمَتَهُ يُمْنَى الْأَمِينِ وَقَدَّأُو * دَعَى مَالَمُ تُدْعُ لَهُ أَنْبَاءُ ^(٤)
 صَانَ أَسْرَارَهُ الْخِنَامُ فَلَا أُلْفُضُ مُلِمٌ بِهِ وَلَا الْإِفْضَاءُ ^(٥)
 أَلِفَ النَّسْكَ وَالْعِبَادَةَ وَالْخُلُوةَ طِفْلاً وَهَكَذَا النُّجْبَاءُ ^(٦)
 وَإِذَا حَلَّتِ الْهِدَايَةُ قَلْبًا * نَشِطَتْ فِي الْعِبَادَةِ الْأَعْضَاءُ
 بَعَثَ اللَّهُ عِنْدَ مَبْعَثِهِ الشُّهْبَ حِرَّاسًا وَصَاقَ عَنْهَا الْفَضَاءُ ^(٧)
 تَطَرَّدُ الْخِنْ عَنِ مَقَاعِدِ السَّمْعِ كَمَا تَطَرَّدُ الذِّثَابُ الرِّعَاءُ ^(٨)
 فَحَمَّتْ آيَةَ الْكَهَانَةِ آيَا * تٌ مِنْ الْوَحْيِ مَالَهُنَّ أَمْجَاءُ ^(٩)
 وَرَأَتْهُ خَدِيجَةً وَالتَّقَى وَالزُّهْدُ فِيهِ سَجِيَّةٌ وَالْحَيَاءُ ^(١٠)
 وَآتَاهَا أَنْ الْعِمَامَةَ وَالسَّرَّ * حَاطَتْهُ مِنْهُمَا أَفْيَاءُ ^(١١)
 وَأَحَادِيثُ أَنْ وَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَعْثِ حَانَ مِنْهُ الْوَفَاءُ ^(١٢)

(١) الوجد شدة المحبة . وتصلى تحرق . والاحشاء ما انطوت عليه الضلوع جمع حشا
 (٢) الثواء الإقامة (٣) المضغعة قطعة لحم (٤) الامين جبريل عليه السلام . وأدعى ودع فيه .
 وتدعى تنشى . والانباء الاخبار (٥) صان حفظ . والنض الكسر والملم النازل . ولافضاء لاشاعة
 (٦) النسك العبادة . والنجباء الكرماء (٧) الشهب شعلة نار تنفصل من الكواكب تحرق الشيطان
 المسترق للسبح (٨) الرعاء جمع راعي (٩) الكاهن من يخبر بالامور الخفية بما يتلقاه من الشياطين
 والكهانة ما يخبر به الكهات من المغيبات . وآيات الوحي القرآن وسائر المعجزات (١٠) سجيعة
 طبيعة (١١) السرح الشجر الكبير والافياء جمع في . وهو الظل بعد الزوال والمراد هنا مطلقا
 (١٢) وعد اي وعد الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم

فَدَعَتْهُ إِلَى الزَّوْاجِ وَمَا أَحْسَنَ مَا يَبْغُ الْمَنَى الْأَذْكِيَاءُ
 وَأَتَاهُ فِي بَيْتِهَا جِبْرِيلُ * وَلِذِي اللَّبِّ فِي الْأُمُورِ أَرْتِيَاءُ^(١)
 فَأَمَاطَتْ عَنْهَا الْخَمَارَ لَتَدْرِي * أَهْوُ الْوَحْيِ أَمْ هُوَ الْإِغْمَاءُ^(٢)
 فَأَخْتَفَى عِنْدَ كَشْفِهَا الرَّأْسَ جِبْرِيلُ فَمَا عَادَ أَوْ أَعِيدَ الْغَطَاءُ
 فَاسْتَبَانَتْ خَدِيجَةُ أَنَّهُ الْكَزُّ الَّذِي حَاوَلَتْهُ وَالْكِيَمِيَاءُ^(٣)
 ثُمَّ قَامَ النَّبِيُّ يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَفِي الْكُفْرِ تَجْدَةُ وَإِبَاءُ^(٤)
 أَمَّا أَشْرَبَتْ قُلُوبُهُمْ أَلْكَفَرُ فَدَاءُ الضَّلَالِ فِيهِمْ عِيَاءُ^(٥)
 وَرَأَيْنَا آيَاتِهِ فَاهْتَدَيْنَا * وَإِذَا الْحَقُّ جَاءَ زَالَ الْمِرَاءُ^(٦)
 رَبِّ إِنْ الْهَدَى هُدَاكَ وَإِيَّا * تُكَ نُوْرٌ تَهْدِي بِهَا مَنْ تَشَاءُ
 كَمْ رَأَيْنَا مَا لَيْسَ يَعْقِلُ قَدْ أَلْهِمَ مَا لَيْسَ يُلْهِمُ الْعُقَلَاءُ
 إِذَا بَنَى الْقَيْلُ مَا أَتَى صَاحِبُ الْقَيْلِ وَلَمْ يَنْفَعِ الْجِمَاوُ الدَّكَاةُ^(٧)
 وَالْجَمَادَاتُ أَفْصَحَتْ بِالَّذِي أَخْرَسَ عَنْهُ لِأَحْمَدِ الْفُصْحَاءُ
 وَيُخَيِّقُ قَوْمٌ جَفَوْنَ نَبِيًّا بِأَرْضٍ * أَلْفَتَهُ ضَبَابُهَا وَالطُّبَاءُ^(٨)
 وَسَلَوَهُ وَحَنَ جَذَعُ إِلَيْهِ * وَقَلَوَهُ وَوَدَّهُ الْغُرَبَاءُ^(٩)

(١) اللب العقل . وارتياح تفكر واستبصار (٢) اماطت ازال . والخمار ما يستر رأس المرأة
 والاعاء مرض يستر الحواس (٣) استبان علمت . والكيمياء الاكسير الذي يوضع منه القليل
 على النحاس والقصدير فيقلبه ذهباً وفضة (٤) التجدة الشدة . والاباء الامتناع (٥) عياء عضال
 اعيا الاطباء لا يرجي برؤه (٦) المراء الجدال (٧) ابى امتنع من السير الى جهة مكة المشرفة .
 والحجا العقل (٨) ويخ كلمة ترحم وتوجع لمن نازل به بلية والضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه
 الحرذون اكبره بقدر الغنز (٩) سلوه نسوه . والجذع اصل النخلة . وقلوه بغضوه . ووده حبه

أَخْرَجُوهُ مِنْهَا وَآوَاهُ غَارٌ * وَحَمَتُهُ حَمَامَةٌ وَرَقَاهُ ^(١)
 وَكَفَّتُهُ بِنَسْجِهَا عَنْ كِبُوتٍ * مَا كَفَّتُهُ الْحَمَامَةُ الْحَصْدَاءُ ^(٢)
 وَأُخْتَفَى مِنْهُمْ عَلَى قُرْبٍ مَرَّآ * هُوَ مِنْ شِدَّةِ الظُّهُورِ الْخَفَاءُ
 وَنَحَا الْمُصْطَفَى الْمَدِينَةَ وَأَشْتَا * قَتَّ إِلَيْهِ مِنْ مَكَّةَ الْأَنْحَاءُ ^(٣)
 وَتَغَنَّتْ بِمَدْحِهِ الْجِبْنَ حَتَّى * أَطْرَبَ الْإِنْسَ مِنْهُ ذَلِكَ الْغَنَاءُ
 وَأَقْتَفَى إِثْرَهُ سَرَّاقَةٌ فَاسْتَهْوَتْهُ فِي الْأَرْضِ صَافِنٌ جَرْدَاءُ ^(٤)
 ثُمَّ نَادَاهُ بَعْدَ مَا سَمِعَتْ الْخُسْفَ وَقَدْ يَنْجِدُ الْغَرِيقُ النِّدَاءُ ^(٥)
 فَطَوَى الْأَرْضَ سَائِرًا وَالسَّمَاءَ * تَتُّ الْعُلَا فَوْقَهَا لَهُ إِسْرَاءُ ^(٦)
 فَصَفَّ اللَّيْلَةَ الَّتِي كَانَتْ لِلْمُخْتَارِ فِيهَا عَلَى الْبَرَقِ اسْتِوَاءُ ^(٧)
 وَتَرَقَّى بِهِ إِلَى قَابِ قَوْسَيْنِ وَتِلْكَ السِّيَادَةُ الْقَعْسَاءُ ^(٨)
 رُبُّهُ تَسْقُطُ الْأَمَانِيُّ حَسْرَى * دُونَهَا مَا وَرَاءَهُنَّ وَرَاءُ ^(٩)
 ثُمَّ وَافَى يُحَدِّثُ النَّاسَ شُكْرًا * إِذَا تَتَّهُ مِنْ رَبِّهِ النِّعْمَاءُ
 وَتَحَدَّى فَارْتَابَ كُلُّ مَرِيبٍ * أَوْ يَبْقَى مَعَ السَّيُولِ الْغَثَاءُ ^(١٠)

(١) آواه انزله في المأوى . والغار كهف في الجبل . والورقاء بلون الرماد (٢) الحصداء
 كثيرة الريش (٣) نحنا قصد . والانحاء النواحي (٤) اقتفى اتبع . واستهوتته هوت به
 والشافن الفرس الكريم . وجرعاء قصيرة الشعر (٥) سميت اي فاربت الفرس ان يخسف
 بها وتغوص في الارض وكانت غاصت الى ركبها (٦) طوى قطع (٧) استواء استنقرار
 (٨) ترقى ارتفع . وقاب القوس . ابين مقبضه اي محل قبض باليد عند الرمي وهو وسطه وبين
 آخره اي المحل الذي يربط فيه الوتر لكل قوس قابان والقعساء الثابتة الدائمة (٩) تسقط تقع
 والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان . وحسرتعب (١٠) التحدي طلب المعارضة . وارتاب
 شك كل مريب في قدرة نفسه وانقطع عن المعارضة . والغثاء التثني دلى وجه السيل

وَهُوَ يَدْعُو إِلَى الْإِلَهِيَّةِ شَقَّ عَلَيْهِ كُفْرُهُ بِهِ وَازْدِرَاءُ^(١)
 وَيَدُلُّ الزَّرَى عَلَى اللَّهِ بِالتَّوَّ * حَيْدٍ وَهُوَ الْمَحْجَةُ الْبَيْضَاءُ^(٢)
 فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَآتٍ * صَخْرَةٌ مِنْ إِبَائِهِمْ صَمَاءُ^(٣)
 وَأَسْتَجَابَتْ لَهُ بِنَصْرِهِ وَفَتَحَتْ * بَعْدَ ذَلِكَ الْخُضْرَاءُ وَالْغَبْرَاءُ^(٤)
 وَأَطَاعَتْ لِأَمْرِ الْعَرَبِ الْعَرَّ * بَاءُ وَالْجَاهِلِيَّةُ الْجُهْلَاءُ^(٥)
 وَتَوَالَتْ لِلْمُصْطَفَى الْآيَةُ الْكُبْرَى عَلَيْهِمُ وَالْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ^(٦)
 فَإِذَا مَا تَلَا كِتَابًا مِنَ اللَّهِ تَلَّتْهُ كَتِيبَةً خُضْرَاءُ^(٧)
 وَكَفَاهُ الْمُسْتَهْزِئِينَ وَكَمْ سَا * نَبِيًّا مِنْ قَوْمِهِ اسْتَهْزَأَ^(٨)
 وَرَمَاهُمْ بِدَعْوَةٍ مِنْ فَنَاءِ الْبَيْتِ فِيهَا لِلظَّالِمِينَ فَنَاءُ^(٩)
 خَمْسَةٌ كُلُّهُمْ أَصَابُوا بِدَاءِ * وَالرَّدَى مِنْ جُنُودِهِ الْأَدْوَاءُ^(١٠)
 فَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ مُطَلِّبٍ أَيُّ عَمَى مَيْتٍ بِهِ الْأَحْيَاءُ
 وَدَهَى الْأَسْوَدَ بْنَ عَبْدِ يَغُوثٍ * أَنْ سَقَاهُ كَأْسُ الرَّدَى اسْتِسْقَاءُ
 وَأَصَابَ الْوَلِيدَ خَدَشَةً سَهْمٍ * قَصَّرَتْ عَنْهَا الْحَيَّةُ الرَّقَطَاءُ
 وَقَضَّتْ شَوْكَةً عَلَى مَهْجَةِ الْعَا * صِ فَلِلَّهِ النِّقْعَةُ الشُّوْكَاءُ^(١١)
 وَعَلَى الْحَارِثِ الْقِيُوحُ وَقَدْ سَا * لَ بِهَا رَأْسُهُ وَسَاءَ الْوِعَاءُ

(١) ازدراء: احتقار (٢) المحجة الطريقة (٣) صماء صلبة (٤) الخضراء السماء والغبراء
 الارض (٥) العرباء الخالصة ويقال لغيرها المستعربة (٦) الآية المعجزة والغارة المحجوم
 على غفلة يعنى بالجهاد والشعواء المتفرقة (٧) تلتته تبعته والكتيبة الجيش وخضراء
 بالسلاح والحديد (٨) فناء البيت امامه (٩) الردي الهلاك (١٠) قضت اماتت
 والمهجة الروح ومراده بالنقعة الموت والشوكاء الحشنة الملس

خَمْسَةٌ طُهِرَتْ بِقَطْعِهِمُ الْأَرْضَ * ضُفُفَتْ الْأَذْيُ بِهِمْ شَلَاةً ^(١)
 فُدِيَتْ خَمْسَةُ الصَّحِيفَةِ بِالْخَمْسَةِ إِنْ كَانَ بِأَكْرَامٍ فِدَاءُ
 فَتِيَّةٌ يَتَسَوَّوْنَ عَلَى فِعْلِ خَيْرٍ * حَمْدُ الصُّبْحِ أَمْرُهُمْ وَالْمَسَاءِ ^(٢)
 يَا أَمْرَاءَ اتَّاهُ بَعْدَ هِشَامٍ * زَمْعَةٌ إِنَّهُ الْفَتَى الْآتَاءُ ^(٣)
 وَزُهَيْرٌ وَالْمُطْعِمُ بْنُ عُدَيْيٍ * وَابْنُ الْبَخْتَرِيِّ مِنْ حَيْثُ شَاؤَا
 نَقَضُوا مَبْرَمَ الصَّحِيفَةِ إِذْ شَدَّتْ عَلَيْهِمْ مِنَ الْعِدَا الْأَنْدَاءُ ^(٤)
 أَذْكَرُ تَبَايَا كُلِّهَا أَكَلُ مَنْسَأٍ * سُلَيْمَانُ الْأَرْضُضَةُ الْخُرْسَاءُ ^(٥)
 وَبِهَا أَخْبَرَ النَّبِيَّ وَكَمْ أَخْرَجَ خَبَأٌ لَهُ الْغُيُوبُ خَبِيَاءَ ^(٦)
 لَا تَحُلْ جَانِبَ النَّبِيِّ مُضَامًا * حِينَ مَسَّتْهُ مِنْهُمْ الْأَسْوَاءُ ^(٧)
 كُلُّ أَمْرِ نَابِ النَّبِيِّينَ فَالشَّدَّةُ فِيهِ مَحْمُودَةٌ وَالرَّخَاءُ
 لَوْ يَمَسُّ النَّضَارَهُونَ مِنَ النَّأَى * رَلَمَاءُ خَيْرٌ لِلنُّضَارِ الصَّلَاةُ ^(٨)
 كَمْ يَدٍ عَنْ نَبِيِّهِ كَفَّمَا اللَّهُ فِي الْخَلْقِ كَثْرَةً وَاجْتِرَاءَ ^(٩)
 إِذْ دَعَا وَحْدَهُ الْعِبَادَ وَأَمْسَتْ * مِنْهُ فِي كُلِّ مَقْلَةٍ أَقْدَاءُ ^(١٠)
 هُمْ قَوْمٌ يَقْتُلِيهِ فَأَبَى السَّيْفُ وَفَاءً وَفَاءَتِ الصَّفْوَاءُ ^(١١)

(١) الشَّلَاةُ فاقدة الحركة (٢) فتية كرام. ويتسَوَّوْا دبروا بالياء (٣) الاتَّاه كثيرا الاتيان لما يقوله
 (٤) مبرم يحكم. والصحيفة التي كان الكفار يكتبون فيها مقاطعتهم لبيبي هاشم. وشدت سمات.
 والانداء المجالس اي اصحابها (٥) المساء العصا. والارضه الدويبة التي تاكل الورق والشب
 (٦) الخب. الخبأ. والخباء بيت من شعر ونحوه (٧) ضامه ظلمه. والاسواء الاساءات (٨) النضار
 الذهب. والمعون الاهانة. والصلاء العرض على النار (٩) كفها صدها ومنعها. والاجتراء.
 الاقدام (١٠) القذى ما يقع في العين من الوسخ (١١) فاءت رجعت. والصفواء الحجارة جمع صفاء

وَأَبْوَجهلٍ أَذْ رَأَى عُنُقَ الْفَحْلِ إِلَيْهِ كَانَهُ الْعُنْقَاءُ ^(١)
 وَأَقْتَضَاهُ النَّبِيُّ دِينَ الْأَرَاثِيِّ وَقَدْ سَاءَ بَيْعُهُ وَالشِّرَاءُ ^(٢)
 وَرَأَى الْمُصْطَفَى أَنَّهُ بِعَالَمٍ * يُنَجِّ مِنْهُ دُونَ الْوَفَاءِ النَّجَاءُ
 هُوَ مَا قَدْ رَأَاهُ مِنْ قَبْلُ لَكِنْ * مَا دَلَّى مِثْلَهُ يَعْدُ الْخَطَاءُ ^(٣)
 وَأَعَدَّتْ حَمَالَةَ الْحَطَبِ الْفَهْرَ وَجَاءَتْ كَلْبَهَا الْوَرْقَاءُ ^(٤)
 يَوْمَ جَاءَتْ غَضْبَى تَقُولُ أَفِي مِثْلِي مِنْ أَحْمَدٍ يُقَالُ الْهَجَاءُ ^(٥)
 وَتَوَلَّتْ وَمَا رَأَتْهُ وَمِنْ أَيْنَ تَرَى الشَّمْسَ مَقْلَةً عَمِيَاءُ
 ثُمَّ سَمَتْ لَهُ الْيَهُودِيَّةُ الشَّا * وَكَمُ سَامِ الشَّقْوَةِ الْأَشْيَاءُ ^(٦)
 فَادَاعَ الذَّرَاعُ مَا فِيهِ مِنْ شَرٍّ يَنْطِقُ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ ^(٧)
 وَيَخْلُقُ مِنَ النَّبِيِّ كَرِيمٍ * لَمْ يُقَاصَصْ بِجَرِّهَا الْعَجْمَاءُ ^(٨)
 مَنْ فَضْلًا عَلَى هَوَازِنَ إِذْ كَا * نَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فِيهِمْ رَبَاءُ ^(٩)
 وَآتَى السَّبْيَ فِيهِ أُخْتُ رِضَاعٍ * وَضَعَ الْكُفْرُ قَدْرَهَا وَالسَّبَاءُ ^(١٠)
 فَجَبَّاهَا بِرَأَتْوَهْمَتِ النَّا * سُبُهَ أَنْمَا السَّبَاءُ هِدَاءُ ^(١١)

- (١) العنقاء طائر عظيم (٢) اقتضاه طلب منه والاراثي رجل باع اباه قبل ابلا فاطله بثمنها
 (٣) النجاء النجاة (٤) حمالة الحطب زوجة أبي طيب والفهر الحجر الذي يملأ الكف والورقاء
 الحمالة اشبهتها بسرعة سيرها (٥) الهجاء الذم وذلك في سورة تبت (٦) سام من سوم الشراء وسوم
 الدابة في المرمى والشقوة الشقاء (٧) اداع افشى (٨) نقاصص يقتص منها والعجماء البهيمة
 (٩) من افضل والرباء التريبة (١٠) اخت رضاع هي الشياء اخته صلى الله عليه وسلم من
 الرضاع والسبأ الاسر (١١) حبأها اعطاها والبر الخير والهداء تقديم العروس الى زوجها

بِسَطِّ الْمُصْطَفَى لَهُمِنْ رِداء * أَيُّ فَضْلٍ حَوَاهُ ذَلِكَ الرَّداءُ^(١)
 فَغَدَّتْ فِيهِ وَهِيَ سَيِّدَةُ النِّسْوَةِ وَالسَّيِّدَاتُ فِيهِ إِمَاءُ^(٢)
 فَتَنَزَّهَ فِي ذَاتِهِ وَمَعَانِيهِ اسْتِمَاعًا لِنِعَازٍ مِنْهَا اجْتِنَاءُ^(٣)
 وَأَمَلًا لِلسَّمْعِ مِنْ مَحَاسِنَ يُمْلِيهَا عَلَيْكَ الْإِنْشَادُ وَالْإِنْشَاءُ^(٤)
 كُلُّ وَصْفٍ لَهُ ابْتِدَاءٌ بِهِ اسْتَوْ * عَبَّ أَخْبَارَ الْفَضْلِ مِنْهُ ابْتِدَاءُ^(٥)
 سَيِّدٍ ضَمِكَهُ التَّبَسُّمُ وَالْمَشْيُ الْهُوَيْنَا وَنَوْمُهُ الْإِغْفَاءُ^(٦)
 مَا سِوَى خُلُقِهِ النَّسِيمُ وَلَا غَيْرَ مُجَيَّاهِ الرُّوضَةِ الْغَنَاءُ^(٧)
 رَحْمَةً كَنَّهُ وَحَزَمٌ وَعَزَمٌ * وَوَقَارٌ وَعِصْمَةٌ وَحَيَاءُ^(٨)
 لَا تَحُلُّ الْبِاسَاءَ مِنْهُ عُرَى الصَّبْرِ وَلَا تَسْتَخْفُهُ السَّرَّاءُ^(٩)
 كَرَّمَتْ نَفْسَهُ فَمَا يَخْطُرُ السُّوءُ * عَلَى قَلْبِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ^(١٠)
 عَظُمَتْ نِعْمَةُ الْإِلَهِ عَلَيْهِ * فَاسْتَقَلَّتْ لِدِكْرِهِ الْعُظْمَاءُ^(١١)
 جَهَلَتْ قَوْمُهُ عَلَيْهِ فَأَغْضَى * وَأَخْوَالُ الْحِلْمِ دَابَّةُ الْإِغْضَاءِ^(١٢)
 وَسِعَ الْعَالَمِينَ عِلْمًا وَحِلْمًا * فَهُوَ بِجَرْمٍ تَعْبِهِ الْأَعْبَاءُ^(١٣)

(١) الرداء الثوب الاعلى . والازار الاسفل (٢) فيه الثانية به . واما مملوكات لها (٣) الاجلاد
 النظر (٤) املى عليه لقنه ما يكتب . والانشاد قراءة الشعر . والانشاء نظم (٥) استوعب
 استكمل (٦) الهويناء المشي بسكينة ووقار . والاغفاء النوم الخفيف (٧) مجياه وجهه . والروضة
 المحل الذي تكون فيه ازهار كثيرة والغناء كثيرة النباتات (٨) الحزم ضبط الرجل امره واخذه
 بالثقة . والعزم القوة والاتدام على الشيء والوقار السكينة . والعصمة الحفظ من الذنوب
 (٩) البأساء الشدة . والعري هنا ما يوضع فيه ازار الثوب (١٠) الفحشاء السوء الذي جاوز
 حده (١١) اغضى تغافل (١٢) تعبه تتبعه . والاعباء الاثقال

مُسْتَقِيلٌ دُنْيَاكَ أَنْ يَنْسَبَ إِلَيْكَ مِنْهَا إِلَيْهِ وَالْإِعْطَاءُ
 شَمْسُ فَضْلٍ تَحَقُّقُ الظَّنِّ فِيهِ * أَنَّهُ الشَّمْسُ رَفَعَتْهُ وَالضِّيَاءُ
 فَإِذَا مَا ضَمَّهَا نَوْرُهُ الظِّلَّ وَقَدْ اثْبَتَ الظَّلَالُ انْتِجَاءً^(١)
 فَكَانَ الْغَمَامَةُ أَسْتَوْدَعَتْهُ * مَنْ أَظْلَمَتْ مِنْ ظِلِّهِ الدُّفْعَاءُ^(٢)
 خَفِيَتْ عِنْدَهُ الْفَضَائِلُ وَأَنْجَا * بَتَّ بِهِ عَنْ عَقُولِنَا الْأَهْوَاءُ^(٣)
 أَمَعَ الصَّبْحُ لِلنُّجُومِ تَجَلَّى * أَمَّ مَعَ الشَّمْسِ لِلظَّلَامِ بَقَاءُ^(٤)
 مُعْجَزُ الْقَوْلِ وَالْفِعَالِ كَرِيمُ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مُقْسِطٌ مِعْطَاءُ
 لَا نَقْسَ بِالنَّبِيِّ فِي الْفَضْلِ خَلَقًا * فَهُوَ الْبَحْرُ وَالْأَنَامُ إِضَاءُ^(٥)
 كُلُّ فَضْلٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ اسْتِعَارَهُ الْفَضْلَاءُ
 شَقَّ عَنْ صَدْرِهِ وَشَقَّ لَهُ الْبَدَنُ * رَوَّ مِنْ شَرْطٍ كُلِّ شَرْطٍ جَزَاءُ^(٦)
 وَرَمَى بِالْحَصَى فَأَقْصَدَ جَيْشًا * مَا الْعَصَا عِنْدَهُ وَمَا الْإِلْقَاءُ^(٧)
 وَدَعَا لِلْأَنَامِ إِذْ دَهَمَتْهُمْ * سَنَةٌ مِنْ مَحْوِلِنَا شَهْبَاءُ^(٨)
 فَاسْتَهَلَّتْ بِالْغَيْثِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ * عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ وَطَفَاءُ^(٩)

(١) ضحاظر للشمس. والضمحمان ارتفاع الشمس الى الزوال (٢) الدفء المراد بهم اصحابه
 صلى الله عليه وسلم وعلى هذا البيت كلام كثير يرجع في الشروح (٣) انتجابت انكشفت
 والاهواء المراد بها الضلالات (٤) المقسط العادل. والمعطاء الكثير العطاء (٥) الاضاء
 الغدران جمع اضاءة (٦) الشرط الشق. والجزاء ما يجزى به وفي كل منهما تورية بالشرط والجزاء
 في اصطلاح النحويين (٧) اقصد اصاب. والعصا سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة
 والسلام (٨) دهمتهم غشيتهم. والشهباء المجدبة (٩) استهلت امطرت. ووطفاء مسترخية
 الجوانب لكثرة مائها

تَفْعَرَىٰ مَوَاضِعَ الرَّثِيِّ وَالسَّقِيِّ * وَحَيْثُ الْعِطَاشُ تُوْهِى السَّقَاءُ ^(١)
وَأَتَى النَّاسُ يَشْتَكُونَ أَذَاهَا * وَرَخَاءُ يُؤْذِي الْأَنَامَ غَلَاءُ
فَدَعَا فَأَنْجَلَى الْعَمَامُ قُلُوبَهُ فِي * وَصَفَ غَيْثَ إِقْلَاعِهِ أَسْتِسْقَاءُ ^(٢)
ثُمَّ أَثَرَى الثَّرَى فَقَرَّتْ عَيْنُهُ * بِقُرَاهَا وَأَحْيَيْتُ أَحْيَاءُ ^(٣)
فَتَرَى الْأَرْضَ غَبَهُ كَسَمَاءُ * أَشْرَقَتْ مِنْ نُجُومِهَا الظُّلُمَاءُ ^(٤)
تُخْجِلُ الدُّرُورَ وَالْيَوَاقِيتَ مِنْ نُوْ * رُبُّهَاهَا الْبَيْضَاءُ وَالْحُمْرَاءُ ^(٥)
لَيْتَهُ خَصَنِي بِرُؤْيَا وَجْهِ * زَالَ عَنْ كُلِّ مَنْ رَأَاهُ الشَّقَاءُ
مُسْفِرٌ يَلْتَقِي الْكَتِيبَةَ بَسًا * مَا إِذَا سَمِعَ الْوُجُوهَ لِلِقَاءُ ^(٦)
جَعَلَتْ مَسْجِدًا لَهُ الْأَرْضُ فَاهْتَزَّتْ بِهِ لِلصَّلَاةِ فِيهَا حِرَاءُ ^(٧)
مُظْهِرِ شَجَةِ الْجُبَيْنِ عَلَى الْبَرِّ * كَمَا أَظْهَرَ الْهَلَالَ الْبَرَاءُ ^(٨)
سُتْرَ الْحُسْنِ مِنْهُ بِالْحُسْنِ فَأَعْجَبَ * لِحِمَالِ لَهُ الْجَمَالَ وَقَاءُ ^(٩)
فَهُوَ كَالزَّهْرِ لَاحٍ مِنْ سَجْفٍ الْأَكْمَامِ وَالْعُودِ شَقَّ عَنْهُ اللَّحَاءُ ^(١٠)
كَأَنَّ أَنْ يَغْشَى الْعُيُونُ سَنَا مِنْهُ لَيْسَ فِيهِ حَكْمُهُ ذُكَاءُ ^(١١)

(١) تفجرت تتبع وتوحي تغرق وتضعف. والسقاء القرية (٢) اقلاعه انكشافه. والاستسقاء طلب السقيا (٣) اثرى غني. والثرى التراب الندي. وقرت العين بردت دمعها وهي دمة السرور. والاحياء القبائل (٤) غبه عقبه (٥) النور الزهر. والربا الاماكن المرتفعة (٦) مسفر مشرق. والكتيبة الجيش. واسهم غير (٧) حراء جبل من جبال مكة المشرفة. (٨) شجرة الجبين جرحه وقد شج جبينه صلى الله عليه وسلم في غزوة احد. والبراء الشفاء. والبراء اول ليلة من الشهر (٩) الوقاء الساتر (١٠) السجف الستر. والاكمام جمع كم وهو وعاء الزهر. والاحياء قشر الشجر (١١) يغشى يغطي. والسنا الضوء وحكمته شابهته. وذكاء الشمس

صَانَهُ الْحُسْنَ وَالسَّكِينَةَ أَنْ تُظْهِرَ فِيهِ آثَارَهَا الْبَاسَاءُ ^(١)
وَتَخَالُ الْوُجُوهَ إِنْ قَابَلَتْهُ * أَلْبَسَتْهَا الْوَانِهَا الْخُرْبَاءُ ^(٢)
فَلِذَا شِمْتَ بِشْرَهُ وَنَدَاهُ * أَذْهَلَتْكَ الْأَنْوَارُ وَالْأَنْوَاءُ ^(٣)
أَوْ بِتَقْيِيلِ رَاحَةٍ كَانَتْ لِلَّهِ وَبِاللَّهِ أَخْذُهَا وَالْعَطَاءُ
تَنْتَقِي بِأَسْهَا الْمُلُوكُ وَتَحْطِي * بِالْغِنَى مِنْ نَوَالِهَا الْفُقَرَاءُ ^(٤)
لَا تَسْلُ سَيْلَ جُودِهَا إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ وَكْفِ سُحْبِهَا الْإِنْدَاءُ ^(٥)
دَرَّتِ الشَّاةُ حِينَ مَرَّتْ عَلَيْهَا * فَلَهَا ثَرَوَةٌ بِهَا وَنَمَاءُ ^(٦)
نَبَعَ الْمَاءُ أَثْمَرَ التَّخْلِ فِي عَا * مِ بِهَا سَجَّتْ بِهَا الْحَصَبَاءُ
أَحْيَتِ الْمُرْمِلِينَ مِنْ مَوْتِ جَهْدٍ * أَعْوَزَ الْقَوْمَ فِيهِ زَادُ وَمَاءُ ^(٧)
فَتَغْدَى بِالصَّاعِ أَلْفُ جِيَاعٍ * وَتَرَوَى بِالصَّاعِ أَلْفُ ظِمَاءٍ
وَوَفَى قَدْرُ يَبْضَةٍ مِنْ نُضَارٍ * دَيْنَ سَلْمَانَ حِينَ حَانَ الْوَفَاءُ ^(٨)
كَانَ يُدْعَى قِنًا فَأَعْتَقَ لَمَّا * أَيْنَعَتْ مِنْ نَحِيلِهِ الْأَقْنَاءُ ^(٩)
أَفَلَا تَعْذُرُونَ سَلْمَانَ لَمَّا * أَنْ عَرَّتَهُ مِنْ ذِكْرِهِ الْعُرَوَاءُ ^(١٠)

(١) صانه حفظه . والسكينة الوفاء . والبأساء الشدة (٢) تخال تظن . والخرباء تستقبل الشمس وتتلون بعدة ألوان (٣) شمت نظرت . وبشره طلاقة وجهه . وندهاء جوده . واذهلتك انستك .
والأنواء المراد بها الأمطار (٤) تنقي تحذر . والبأس الشدة . وتحطى تفوز . والنوال العطاء
(٥) الوكف المطر الشديد . والانداء جمع ندى وهو البال والمطر الضعيف (٦) درت كثر
لبنها . وثروة غنى بكثرة اللبن . ونماء زيادة (٧) المرمولون الذين لا زاد لهم . والجهد القحط
الشديد . واعوز اعجز (٨) النضار الذهب . وحان قرب (٩) القن الرقيق . واينعت فضجت .
والاقناء جمع قنو وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر (١٠) عرته غشيته . والعرواء رعدة الحمى

وَأَزَالَتْ بِلَمْسِهَا كُلَّ دَاءٍ * أَكْبَرَتْهُ أَطِبَّةٌ وَإِسَاءُ^(١)
 وَعُيُونٌ مَرَّتْ بِهَا وَفِي رُمْدٍ * فَأَرَتْهَا مَا لَمْ تَرَ الزَّرْقَاءُ^(٢)
 وَأَعَادَتْ عَلَى قِتَادَةٍ عَيْنًا * فَهِيَ حَتَّى مَمَاتِهِ النُّجْلَاءُ^(٣)
 أَوْ بِلَثْمِ التُّرَابِ مِنْ قَدَمٍ لَا * نَتَحْيَاءُ مِنْ مُشَبِّهَاتِ الصَّفْوَاءِ^(٤)
 مَوْطِيءٍ الْأَخْمَصِ الَّذِي مِنْهُ لِلْقَلْبِ إِذَا مَضَّيَ أَقْضَى وَطَاءُ^(٥)
 حِطْيِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَمْسَا * هَا وَلَمْ يَنْسَ حَظَّهُ إِيْلِيَاءُ^(٦)
 وَرِمَتْ إِذْ رَمَى بِهَا ظَلَمَ اللَّيْلِ إِلَى اللَّهِ خَوْفُهُ وَالرَّجَاءُ
 دَمِيتُ فِي الْوَغَى لَتَكْسِبَ طَيْبًا * مَا أَرَأَيْتَ مِنَ الدَّمِ الشُّهْدَاءُ^(٧)
 فَهِيَ قُطْبُ الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ كَمْ دَاءٍ * رَتَّ عَلَيْهَا فِي طَاعَةٍ أَرْحَاءُ^(٨)
 وَأَرَاهُ لَوْ لَمْ يُسْكِنَ بِهَا قَبْلُ حِرَاءٍ مَا جَتَ بِهِ الدَّمَاءُ^(٩)
 عَجَبًا لِلْكَفَّارِ زَادُوا ضَلَالًا * بِالَّذِي فِيهِ لِلْعُقُولِ اهْتِدَاءُ
 وَالَّذِي يَسْأَلُونَ مِنْهُ كِتَابٌ * مُنْزَلٌ قَدْ آتَاهُمْ وَارْتِقَاءُ
 أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ مِنْ اللَّهِ ذِكْرٌ * فِيهِ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ^(١٠)
 اعْجَزَ الْإِنْسَ آيَةٌ مِنْهُ وَالْجِنُّ فَهَلَّا تَأْتِي بِهَا الْبُلْغَاءُ^(١١)

(١) أكبرته استعظمته . والاساء الاطباء جمع آس (٢) الزرقاء هي زرقاء اليمامة المشهورة
 بجدة البصر (٣) النجلاء الواسعة (٤) اللثم الثقيل . والصنفاء الحجارة الصلدة (٥) الاخمص
 باطن القدم الذي لا يلتصق بالأرض . واقض خشن . ووطاء فراش (٦) حظي فاز . وإيلياء
 بيت المقدس (٧) الوغى الحزب (٨) القطب ما تدور عليه الرجا ونحوها . والحرايب صدر الجاهل .
 والارحاء الطواحين (٩) ما جت اضطربت والدماء البحر (١٠) الذكر هو القرآن
 (١١) هلا اداة تفضيض

كُلُّ يَوْمٍ تَهْدِي إِلَى سَامِعِهِ * مُعْجَزَاتٍ مِنْ لَفْظِهِ الْقُرْآنُ
 تَحَلَّى بِهِ السَّمِيعُ وَالْأَفْوَاهُ فَهُوَ الْحَلِيُّ وَالْحُلُوهُ ^(١)
 رَقَّ لَفْظًا وَرَاقَ مَعْنَى جَاءَتْ * فِي حُلَاهَا وَحَلِيهَا الْخُنْسَاءُ ^(٢)
 وَأَرْتَنَّا فِيهِ غَوَامِضَ فَضْلِ * رِقَّةٍ مِنْ زُلَالِهَا وَصَفَاءِ ^(٣)
 إِنَّمَا تُجْتَلَى الْوُجُوهُ إِذَا مَا * جَلَبَتْ عَنْ مِرَاتِيهَا الْأَصْدَاءُ ^(٤)
 سُورُ مِنْهُ أَشْبَهَتْ صُورًا مِثْلَ النَّظَائِرِ النَّظَرَاءِ ^(٥)
 وَالْأَقَاوِيلُ عِنْدَهُمْ كَالْتِمَائِيلِ فَلَا يُوهِنُكَ الْخُطْبَاءُ ^(٦)
 كَمْ أَبَانَ آيَاتُهُ مِنْ عُلُومٍ * عَنْ حُرُوفٍ أَبَانَ عَنْهَا الْهَجَاءُ ^(٧)
 فَهِيَ كَالْحَبِّ وَالنَّوَى الْعَجَبُ الزَّرَاعُ مِنْهُ سَنَابِلُ وَزَكَاءُ ^(٨)
 فَاطَالُوا فِيهِ التَّرْدُّدَ وَالرَّيْبَ فَقَالُوا سِحْرٌ وَقَالُوا افْتِرَاءُ ^(٩)
 وَإِذَا الْبَيِّنَاتُ لَمْ تُغْنِ شَيْئًا * فَالْتِمَاسُ الْهُدَى بَيْنَ عَنَاءِ ^(١٠)
 وَإِذَا ضَلَّتِ الْعُقُولُ عَلَى عِلْمٍ فَمَاذَا تَقُولُهُ النَّصَحَاءُ
 قَوْمٌ غَيْبِي عَامَلْتُمْ قَوْمٌ مُوسَى * بِالَّذِي عَامَلْتَكُمْ الْخُنْفَاءُ ^(١١)

(١) تتحلَّى من الحلَّى والحلوى فيه ترربة (٢) رق لطف . وراق صفا . وحلاها صفاتها الجميلة .
 وحليها ما تنزين به . والخنساء شاعرة مشهورة (٣) غوامض خفايا . والزلال الماء العذب (٤)
 تجتلى تنظر . ولاصداه الاوساخ (٥) النظائر والنظراء الذين يشبه بعضهم بعضا (٦) التمايل
 الصور التي لا ارواح فيها . ولا يوهنك من الوهم وهو ما يسبق الى الذهن على خلاف الحقيقة
 (٧) ابانت اوضحت . والهجاء التهيج (٨) النوى كوى التمر . والزكاء النمو (٩) الريب التلك .
 والافتراء الكذب (١٠) البينات الحجج الظاهرة . والعناء التعب (١١) الخنفاء المستلون

- (١) صدقوا أي الخنفاء لا قوم عيسى كما توهمه الشارح والبواء المكفأة (٢) مجدنا انكرنا
(٣) الاخاء المؤاخاة (٤) قابيل قاتل هابيل (٥) الكيد المكر (٦) غيابة الحب قعره .
والجب الثر . والافك الكذب . وبراء بري (٧) تأسوا تعزوا . والعزاء التذلي والنصير
(٨) تمادت تنابعت . وثققت تبعت (٩) بينته أي محمدا صلى الله عليه وسلم المعلوم من المقام
(١٠) غشواء ظلمة (١١) صماء لا تسمع

أَوَّلَا يُنْكِرُونَ مَنْ طَحَّتْهُمْ * بِرَحَاهَا عَنْ أَمْرِ الْهَيْجَاءِ ^(١)
 وَكَسَاهُمْ ثَوْبَ الصَّغَارِ وَقَدْ طَلَّتْ دِمَا مِنْهُمْ وَصَيَّنَتْ دِمَا ^(٢)
 كَيْفَ يَهْدِي إِلَهُ مِنْهُمْ قُلُوبًا * حَشَوَهَا مِنْ حَبِيهِ الْبَغْضَاءِ
 خَبَرُونَا أَهْلَ الْكِتَابِينَ مِنْ أَيْنَ أَتَاكُمْ تَتْلِيكُمْ وَالْبَدَاءِ ^(٣)
 مَا أَتَى بِالْعَقِيدَتَيْنِ كِتَابٌ * وَأَعْتَقَادُ النَّصِّ فِيهِ أَدْعَاءُ ^(٤)
 وَالِدَعَاوِي مَا لَمْ تُقِيمُوا عَلَيْهَا * بَيِّنَاتٍ أَبْنَاؤُهَا أَدْعِيَاءُ ^(٥)
 لَيْتَ شِعْرِي ذِكْرُ الثَّلَاثَةِ وَالْوَلَا * حَدِّثْ نَقْصُ فِي عَدِّكُمْ أَمْ تَمَاءُ ^(٦)
 كَيْفَ وَحَدَّثْتُمْ إِلَهُائِي التَّو * حَيْدَ عَنْهُ الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ
 إِلَهُ مُرْكَبٍ مَا سَمِعْنَا * بِإِلَهِ لِدَاتِهِ أَجْزَاءُ
 أَلِكُلِّ مِنْهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمَلِكِ فَهَلَّا تُمِيزُ الْأَنْصِيَاءُ
 أَتَرَاهُمْ لِلْحَاجَةِ وَاضْطِرَارٍ * خَلَطُوهَا وَمَا بَقِيَ الْخُلَطَاءُ ^(٧)
 أَهْوَى الرَّكَبُ الْحِمَارَ فَيَا عَجَزَ إِلَهُ يَمَسُّهُ الْإِلَهِ عِيَاءُ ^(٨)
 أَمْ جَمِيعٌ عَلَى الْحِمَارِ لَقَدْ جَلَّ حِمَارٌ يَجْمَعُهُمْ مَشَاءُ
 أَمْ سِوَاهُمْ هُوَ الْإِلَهُ فَمَا نِسْبَةُ عَيْسَى إِلَيْهِ وَالْإِسْمَاءُ ^(٩)

(١) الرجا الطاحون . والهيحاء الحرب (٢) الصغار الذل . وطلت هدرت . وصيئت
 حفظت (٣) الثلاث عقيدة النصارى . والبداء عقيدة اليهود تعالى الله عنهما علواً
 كبيراً ومعنى البداء ظهور المصلحة في الشيء لله بعد خفائها على زعمهم وكفرهم (٤) ادعاء
 باطل (٥) ادعاء جمع دعي وهو المنسوب الى غير ابيه يعنى ان هذه الدعاوى باطلة لا
 اصل لها (٦) شعري علمي . والنماء الزيادة (٧) بغي ظلم . والخلطاء الشركاء (٨) الاعياء
 التعب (٩) الانتفاء الانتساب

أَلَمْ أَرَدْتُمْ بِهَا الصِّفَاتِ فَلِمَ خُصَّتْ ثَلَاثٌ بِوَصْفِهِ وَثْنَاءُ ^(١)
 أَمْ هُوَ ابْنُ اللَّهِ مَا شَارَكَهُ * فِي مَعَانِي النُّبُوَّةِ الْأَنْبِيَاءُ
 قَتَلْتَهُ الْيَهُودُ فِيمَا زَعَمْتُمْ * وَلَا مَوَاتِكُمْ بِهِ أَحْيَاءُ ^(٢)
 إِنْ قَوْلًا أَطْلَقْتُمُوهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ذِكْرًا لَقَوْلُهُ هَرَاءُ ^(٣)
 مِثْلَ مَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَكُلُّ * لَزِمَتْهُ مَقَالَةٌ شَنْعَاءُ ^(٤)
 إِذْ هُمْ أُسْتَقْرَؤُا الْبِنَاءُ وَكَمْ سَا * قَ وَبَالًا إِلَيْهِمْ أُسْتَقْرَأُ ^(٥)
 وَآرَاهُمْ لَمْ يَجْعَلُوا الْوَاحِدَ الْقَهَّارَ فِي الْخَلْقِ فَاعِلًا مَا يَشَاءُ
 جَوَزُوا النَّسْخَ مِثْلًا جَوَزُوا الْمَسْخَ عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فَتَقَاءُ ^(٦)
 هُوَ إِلَّا أَنْ يُرْفَعَ الْحُكْمُ بِالْحُكْمِ وَخُلِقَ فِيهِ وَأَمْرٌ سَوَاءُ ^(٧)
 وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ أَنْتَهَاءُ * وَلِحُكْمٍ مِنَ الزَّمَانِ ابْتِدَاءُ
 فَسَلَوْهُمْ أَمْ كَانَ فِي مَسْخِهِمْ نَسْخٌ لآيَاتِ اللَّهِ أَمْ إِنْشَاءُ ^(٨)
 وَبَدَاءُ فِي قَوْلِهِمْ نَدِمَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِ آدَمَ أَمْ خَطَاءُ
 أَمْ مَحَا اللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ ذِكْرًا * بَعْدَ سَهْوٍ لِيُوجِدَ الْإِمْسَاءُ ^(٩)

(١) ثلاث معدول عن ثلاثة ثلاثة . وثناء معدول عن اثنين اثنين والمقصود هنا اصل العدد
 المزعوم (٢) الزعم اكثر استعماله في الكذب وقد يطلق على مجرد القول (٣) البراء المنطق الفاسد
 (٤) شنعاء قبيحة جدا (٥) استقرؤا تتبعوا . والبداء ظهور مصلحة له بعد خفائها بزعمهم
 وكفرهم . والوبال العذاب (٦) النسخ تبديل الحكم . والمسخ تبديل الصورة اي فجاوز
 المسخ وقد وقع في اليهود يستازم جواز النسخ الذي يتكرونه (٧) الخلق الابداد . والامر
 التصرف برفع الحكم الاول وايجاد الثاني (٨) الانشاء اييجاد الصورة مستقلة (٩) محا
 اذهب . وآية الليل علامته . والذكر العلم

أَمْ بَدَأَ لِلْإِلَهِ فِي ذَبْحِ إِسْحَا * قَ وَقَدْ كَانَ الْأَمْرُ فِيهِ مِضَاءً ^(١)
 أَوْ مَا حَرَّمَ الْإِلَهُ نِكَاحَ الْأَخْتِ بَعْدَ التَّحْلِيلِ فَهُوَ الزِّنَاءُ
 لَا تُكْذِبُ أَنَّ الْيَهُودَ وَقَدْ زَا * غَوَا عَنِ الْحَقِّ مَعْشَرُ لَوْمَاءَ ^(٢)
 جَعَدُوا الْمُصْطَفَى وَآمَنَ بِالطَّا * غُوتِ قَوْمٌ هُمْ عِنْدَهُمْ شُرَفَاءُ ^(٣)
 قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ وَاتَّخَذُوا الْعَجَلَ إِلَّا إِنْهُمْ هُمْ السُّفَهَاءُ ^(٤)
 وَسَفِيهِ مَنْ سَاءَ أَلْمَنُ وَالسَّلْوَى وَارْضَاهُ الْقَوْمُ وَالْقَتَاءُ ^(٥)
 مَلِئْتُ بِالْخَبِيثِ مِنْهُمْ بَطُونٌ * فِي نَارٍ طَبَاقُهَا الْأَمْعَاءُ ^(٦)
 لَوْ أُرِيدُوا فِي حَالٍ سَبَتٍ بِخَيْرٍ * كَانَ سَبَتًا لَدَيْهِمْ الْأَرْبَعَاءُ ^(٧)
 هُوَ يَوْمٌ مَبَارَكٌ قِيلَ لِلتَّصْرِيفِ فِيهِ مِنَ الْيَهُودِ أَعْتِدَاءُ ^(٨)
 فَبِظْلَمٍ مِنْهُمْ وَكُفْرٍ عَدَّتْهُمْ * طَبِيبَاتٍ فِي تَرْكِهِنَّ ابْتِلَاءُ ^(٩)
 خَدَعُوا بِالْمُنَافِقِينَ وَهَلْ يَنْفِقُ إِلَّا عَلَى السُّفِيهِ الشُّمَاءُ ^(١٠)
 وَأَطْمَأْنَوْا بِقَوْلِ الْأَحْزَابِ إِخْوَا * نِهِمُ إِنَّا لَكُمْ أَوْلِيَاءُ ^(١١)

(١) بدا ظهر . ومضاء ماضى نافذ (٢) زاغوا مالوا . ومعشر قوم . ولوماء ادنياء
 (٣) جعدوا انكروا وآمن صدق والطاغوت الشيطان وكل ما عبد من دون الله (٤) اتخذوا
 العجل اي اتخذوه الها معبودا حينما صاغه لهم السامري . والسفهاء جمع سفية وهو ناقص العقل
 (٥) ساءه احزنه والمن حلو كان ينزل عليهم في التيه من السماء . والسلوى طير السجاني .
 والقوم الثوم (٦) الخبيث ضد الطيب . والامعاء المصارين (٧) السبت معناه اللغوي
 القطع . والاربعاء هو اليوم الذي خلق الله فيه النور (٨) هو اي يوم السبت . والتصريف
 التصرف بالبيع ونحوه . واعنداء ظلم وعدوان (٩) عدتهم فانتهم . وابتلاء محنة واختبار (١٠)
 خدعوا اي يهود المدينة المنافقين من الاوس والخزرج . والشقاء ضد السعادة (١١) الطمأنينة
 سكون القلوب . والاحزاب كفار مكة ومن كان معهم في غزوة الخندق . والاولياء الانصارون

حَالَفُوهُمْ وَخَالَفُوهُمْ وَلَمْ آدُ * رَلِمَاذَا تَخَالَفَ الْحَلْفَاءُ^(١)
 أَسْلَمُوهُمْ لِأَوَّلِ الْخُشْرِ لَا مِيعَادُهُمْ صَادِقٌ وَلَا الْإِيلَاءُ^(٢)
 سَكَنَ الرَّعْبُ وَالْخَرَابُ قُلُوبًا * وَيُوتَا مِنْهُمْ نَعَاهَا الْجَلَاءُ^(٣)
 وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ إِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ فِيهِمْ وَضَلَّتِ الْأَرَاءُ^(٤)
 وَتَعَدَّوْا إِلَى النَّبِيِّ حُدُودًا * كَانَ فِيهَا عَلَيْهِمُ الْعُدُوءُ^(٥)
 وَنَهَتْهُمْ وَمَا نَهَتْ عَنْهُ قَوْمٌ * فَأَيَّدَ الْأَمَارُ وَالنَّهَاءُ^(٦)
 وَتَعَاظَوْا فِي أَحْمَدٍ مُنْكَرَ الْقَوَى * لِي وَتُطَقُّ الْأَرَاذِلُ الْعُورَاءُ^(٧)
 كُلُّ رَجَسٍ يَزِيدُهُ الْخُلُقُ السُّوءُ * سِفَاهَا وَالْمِلَّةُ الْعُوجَاءُ^(٨)
 فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْقَوَى * مِمَّا سَاقَ لِلْبَيْدِيِّ الْبَدَاءُ^(٩)
 وَجَدَ السَّبَّ فِيهِ سَمًّا وَلَمْ يَدُ * رِإِذِ الْمَيْمِ فِي مَوَاضِعَ بَاءُ^(١٠)
 كَانَ مِنْ فِيهِ قَتْلُهُ بِيَدِيهِ * فَهُوَ فِي سُوءٍ فَعَلِهِ الزَّبَاءُ^(١١)
 أَوْ هُوَ أُنْخَلُ قَرْصَهَا يَجْلِبُ الْحَتْفُ إِلَيْهَا وَمَا لَهُ إِنْكَاءُ^(١٢)

(١) حالفوهم أي حالفوا اليهود (٢) أسلم المنافقون اليهود في أول حشرهم أي جمعهم واجلاهم
 من جزيرة العرب إلى الشام. والميعاد الوعد والإيلاء الحلف (٣) الرعب الخوف. والنهي
 الإخبار بالموت. والجلاء إخراجهم من ديارهم (٤) زاغت مالت من الخوف. والآراء جمع رأي
 (٥) تعدوا تجاوزوا. والعدواء وقوعهم في الملاك (٦) أيدها لك (٧) القول المنكر الذي
 ينكره السامع لقبه. والأراذل الأسافل. والعوراء القبيحة (٨) الرجس القذر. والسوء
 القبيح. والسفاه السفاهة (٩) البيدي الناطق بالبداء وهو الخش في الكلام (١٠) فيه في النبي
 صلى الله عليه وسلم (١١) الزبأ قاتلة جذيمة الأبرش وقتلت نفسها بجناحه مسموم حين ظفر بها
 ابن اخته عمرو (١٢) الحنف الموت. والانكاه التأثير القوي

صَرَعَتْ قَوْمَهُ حَبَائِلُ بَغْيٍ * مَدَّهَا الْمَكْرُ مِنْهُمْ وَالْدَّهَاءُ^(١)
فَأَتَتْهُمْ خَيْلٌ إِلَى الْحَرْبِ تَحْنًا * لَوْلَا خَيْلٌ فِي الْوَعْيِ خَيْلًا^(٢)
قَصَدَتْ فِيهِمْ الْقَنَا فَقَوَّافِي الطَّعْنِ مِنْهَا مَا شَانَهَا إِلَّا يَطَاءُ^(٣)
وَأَثَارَتْ بِأَرْضِ مَكَّةَ نَقْمًا * ظَنُّوا أَنَّ الْغُدُوَّ مِنْهَا عِشَاءُ^(٤)
أَحْجَمَتْ عِنْدَهَا الْحُجُونَ وَكَدَى * عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْقَلِيلَ كُدَاءُ^(٥)
وَدَهَتْ أَوْجُهَهَا بِهَا وَيُوتَا * مَلَّ مِنْهَا إِلَّا كَفَاءُ وَالْأَقْوَاءُ^(٦)
فَدَعَوْا أَحْلَمَ الْبَرِيَّةِ وَالْعَفْوُ جَوَابُ الْحَلِيمِ وَالْأَغْضَاءُ^(٧)
نَاشِدُوهُ الْقُرْبَى الَّتِي مِنْ قُرَيْشٍ * قَطَعَتْهَا التِّرَاتُ وَالشَّخْنَاءُ^(٨)
فَعَفَا عَفْوًا قَادِرٍ لَمْ يَنْغِصْهُ عَلَيْهِمْ بِمَا مَضَى إِغْرَاءُ^(٩)

(١) صرعت قتلت . والحبايل الاشرار التي يصطاد بها . والبغي الظلم . والمكر الاحتيال والخديعة .
والدهاء جودة الرأي (٢) تخال تتبختر . والوعى الحرب . والخيل الكبر والتبختر (٣) قصدت
ارادت الطعن وقصدت من القصيد وهو الشعر ففيه تورية . والقنا الرواح . والقافية آخر البيت
وماوراء العنق ففيه تورية . وشانها عابها . والايطاء تكرير القافية في الشعر ونتابع الطعن هنا في
مكاف . واحد على المجاز ففيه تورية (٤) النقع الغبار . والغدو ما بين صلاة الصبح وطلوع
الشمس . والعشاء وقت مغيب الشفق الاحمر (٥) احجمت كفت وامسكت . وعنده عند غبار
الحرب . والحجون الجبل المطل على مقبرة مكة المشرفة وهو كداء بالفتح والمد ومنه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح . واكدى قل خبره . وكدى بالضم والقصر ويمد كما هنا موضع باسفل
مكة ومنه دخل خالد بن الوليد رضي الله عنه ووقع فيه حرب قليل مع اوباش مكة (٦) دعت
اهلكت تلك الخيل . ومل ستم . والاكفاء في الشعر المخالفة بين حروف او اخره ومعناه هنا انكفاء
تلك الوجوه على الناس لتحميمها . والاقواء في الشعر اختلاف حركات اعراب روي القافية وخلو
الدار من الانيس ففيها كاليوت تورية (٧) الاغضاء التغافل واصلة ارخاء الجفون من الحياء
(٨) ناشدوه طالبوه . والتارات قتل القتلاء وعدم الاخذ بثأرهم جمع ترة . والشخناء التباغض
(٩) يتغص بكدر . الاغراء التحريض اي لم يحرضه عليهم اذيتهم فيما مضى له صلى الله عليه وسلم

وَلِذَا كَانَ الْقَطْعُ وَالْوَصْلُ لِلَّهِ تَسَاوَى الْقَرِيبُ وَالْأَقْصَاءُ^(١)
 وَسَوَاءٌ عَلَيْهِ فِيمَا آتَاهُ * مِنْ سِوَاهُ الْمَلَامُ وَالْإِطْرَاءُ^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ انْتِقَامَهُ لِهَوَى النَّفْسِ لَدَامَتْ قَطِيعَةٌ وَجَفَاءُ^(٣)
 قَامَ لِلَّهِ فِي الْأُمُورِ فَأَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ تَبَايُنٌ وَوَفَاءُ^(٤)
 فَعَلَهُ كُلُّهُ جَمِيلٌ وَهَلْ يَنْضَجُ إِلَّا بِمَا حَوَاهُ الْإِنَاءُ^(٥)
 أَطْرَبَ السَّامِعِينَ ذِكْرُ عُلَاهُ * يَا لِرَاحِ مَالَتْ بِهَا النَّدْمَاءُ^(٦)
 النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَعْلَمُ مَنْ أَسَدَ عَنْهُ الرُّوَاةُ وَالْحُكَمَاءُ^(٧)
 وَعَدَّتْنِي أَزْدِيَارُهُ الْعَامَ وَجَنَّا * وَمَنْتُ بِوَعْدِهَا الْوَجَنَاءُ^(٨)
 أَفَلَا أَنْطَوِي لَهَا فِي اقْتِضَائِهِ لَتَطْوِي مَا بَيْنَنَا الْأَفْلَاءُ^(٩)
 بِالْوَفِّ الْبَطْحَاءُ يُجْفِلُهَا النَّيْلُ وَقَدْ شَفَّ جَوْفُهَا الْإِيْظَمَاءُ^(١٠)
 أَنْكَرْتُ مَصْرَفِي تَنْفِرُ مَالًا * حَبْنَاءُ لَعِينَهَا أَوْ خِلَاءُ^(١١)
 فَأَقْضَتْ عَلَى مَبَارِكِهَا بَرْ * كَتَبَهَا الْبُؤْسُ فَالْخُسْرَاءُ^(١٢)

(١) الاقصاء الابعاد (٢) الاطراف المبالغة في المدح (٣) هوى النفس ميلها (٤) التباين المقاطعة للكافرين . والوفاء للمؤمنين (٥) ينضج يسيل (٦) العلا الرفعة والمراتب العلية . والراح الخمرة والندماء جمع نديم الحادث على شرب الخمر . (٧) الامي الذي لا يقرأ ولا يكتب وهو من اوصافه الجميلة لانه من اقوى دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام . واسند روى بالاسناد . والحكام المتصفون بالحكمة وهي وضع الشيء في محله (٨) ازدياره زيارته صلى الله عليه وسلم . والوجناء الناقة القوية . ومننت انعمت (٩) انطوى اضم نفسي على تلك الوجناء . والافتضاء الطلب . وتطوى تقطع . والافلاء الفلوات (١٠) الوف محبة من اللفة . والبطحاء مكة المشرفة . ويجفلها يزعمها . وشف انحل . والايظاء شدة العطش (١١) لاح ظهر . والخلاء الفضاء (١٢) اقضت المضيح خشن اي ان مباركها في هذه الامكنة اقضت وخشنت عليها لشدة شوقها الى مكة المشرفة وهذا احسن مما قاله الشراح هنا . والبركة وما بعدها اسماء منازل الحج من مصر الى مكة

فَالْقَبَابُ الَّتِي تَلِيهَا فَيْتُرُ السَّخْلُ وَالرَّكْبُ قَائِلُونَ رَوَاهُ^(١)
 وَغَدَّتْ أَيْلَةُ وَحِقْلٍ وَقَرَى * خَلَفَهَا فَالْمَغَارَةُ الْفَيْحَاءُ^(٢)
 فَعِيُونَ الْأَقْصَابِ يَتَّبِعُهَا النَّبْكَ وَيَتَلَوُ كَفَافَةُ الْعَوْجَاءِ^(٣)
 حَاوَرَتْهَا الْخَوْرَاءُ شَوْقًا فَيَنْبُو * عَفَرَ قَالِيبُوعُ وَالْخَوْرَاءُ^(٤)
 لَاحَ بِاللَّهْنَوَيْنِ بَدَّرَتْ لَهَا بَعْدَ حَنِينٍ وَخَتَّ الصَّعْرَاءُ^(٥)
 وَنَضَّتْ بَزْوَةً فَرَايَسُ فَاَلْجُفَّةُ عَنْهَا مَا حَاكَهُ الْإِنْضَاءُ^(٦)
 وَأَرْتَهَا الْخُلَاصَ بَارُ عَلِي * فَعَقَابُ السَّوْبِقِ فَأَلْخَصَاءُ^(٧)
 فَهِيَ مِنْ مَاءِ بَارِ عُسْفَانَ أَوْ مِنْ * بَطْنِ مَرٍّ ظَمَأَتْ خَمَصَاءُ^(٨)
 قَرَّبَ الزَّاهِرُ الْمَسَاجِدَ مِنْهَا * بِخُطَاهَا فَالْبُطْءُ مِنْهَا وَحَاءُ^(٩)
 هَذِهِ عِدَّةُ الْمَنَازِلِ لَأَمَّا * عُدَّ فِيهِ السَّمَاءُ وَالْعَوَاءُ^(١٠)
 فَكَأَنِّي بِهَا أَرْحَلُ مِنْ مَكَّةَ شَمْسًا سَمَاءُهَا الْبَيْدَاءُ^(١١)
 مَوْضِعُ الْيَتِّ مَهْطُ الْوَحْيِ مَا وَى الرُّسُلِ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ^(١٢)
 حَيْثُ فَرَضُ الطَّوَافِ وَالسَّعْيِ وَالْخَلْقِ وَرَمَى الْجِمَارِ وَالْإِهْدَاءُ^(١٣)

(١) قائلون من القيلولة وهي النوم في وسط النهار. والرواء جمع راء ضد العطشان (٢) الفيحاء
 الواسعة (٣) حاورتها أي كالمته على الجاز. ورق حن واشناق (٤) لاح ظهر (٥) نضت خلعت.
 وحاكه نسجه. والانضاء الهزال (٦) الظمآن العطشان. والخصاء الجائعة (٧) الوحاء السرعة
 (٨) هذه عدة المنازل وهي ثمانية وعشرون في كلامه عدد منازل القمر غير أن العارف الصاوي
 ذكر في حاشيته عليها أن الناظم ترك منازل خمسة قبل الحوراء وهي الأزل واسطيل عترة
 والوش وعكرة والحنك فالحوراء بعد هذه الخمسة (٩) البيداء القلاة (١٠) المهبط محل المبوط.
 والوحي شرعاً ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى. والمأوى المنزل (١١) الإهداء
 سوق الهدى إلى مكة وهو ما يجر فيها من النعم الأبل والبقر والغنم

حَبْدًا حَبْدًا مَعَاهِدُ مِنْهَا * لَمْ يُغَيِّرْ آيَاتِهِنَّ الْبَلَاءُ ^(١)
 حَرَمٌ آمِنٌ وَبَيْتٌ حَرَامٌ * وَهَقَامٌ فِيهِ الْمَقَامُ تَلَاءُ ^(٢)
 فَقَضَيْنَا بِهَا مَنَاسِكَ لَا يُحْمَدُ إِلَّا فِي فَعْلِهِنَّ انْقِضَاءُ ^(٣)
 وَرَمَبْنَا بِهَا الْفُجَجَ إِلَى طَيْبَةِ وَالسَّيْرِ بِالْمَطَايَا رَمَاءُ ^(٤)
 فَأَصْبَنَّا عَنْ قَوْسِهَا غَرَضَ الْقُرَى * بِوَنِعْمَ الْخَلِيئَةُ الْكُومَاءُ ^(٥)
 فَرَأَيْنَا رِضَ الْحَبِيبِ يَغُضُّ الْطَرْفَ مِنْهَا الضَّيَاءُ وَاللَّالَاءُ ^(٦)
 فَكَانَ الْبَيْدَاءُ مِنْ حَيْثُ مَاقَا * بَلَّتِ الْعَيْنُ رَوْضَةً غَنَاءُ ^(٧)
 وَكَانَ الْبِقَاعُ زَرَّتْ عَلَيْهَا * طَرَفِهَا مَلَأَةٌ حَمْرَاءُ ^(٨)
 وَكَانَ الْأَزْجَاءُ تَنْشُرُ نَشْرًا * بِمِسْكَ فِيهَا الْجَنُوبُ وَالْجُرْيَاءُ ^(٩)
 فَإِذَا شِمْتَ أَوْ شِمْتَ رَبَّاهَا * لَاحَ مِنْهَا بَرْقٌ وَفَاحَ كِبَاءُ ^(١٠)

(١) المعاهد المنازل المعهودة. والآيات العلامات. والبلاء طول المدة كما قاله الشارح والبلاء
 ايضاً من بلى الثوب اذا خلع وتهايل اي لم تبلى حتى يغير علاماته من البلاء (٢) حرام ذو حرمة. والمقام
 هو مقام سيدنا ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام. وتلاه جوار (٣) قضينا اذ بنا. والمناسك
 عبادات مخصوصة في الحج. والقضاء الاداء. وورى بمعنى حكم القاضي ورشها بقوله لا يحمد
 وهناك معنى ثالث وهو قضاء العبادات بعد خروج وقتها وهو غير محمود بالذنب لاداء فتكون التوبة
 مثلاً ولم يتعرض لذلك الشراح (٤) الفجاج الطرق. والمطايا الابل. والرما الرمي شبهها بالسهم
 (٥) الغرض ما يرمى بالسهم. والغرض المقصد ففيه تورية. والخليئة الذخيرة. والكوماء الناقة
 العظيمة السنام (٦) يغض يخفض. والطرف العين. واللآلء اللعان (٧) البیداء محل قريب
 من ذي الخليفة وهي المفازة مطلقاً. والغناء كثيرة العشب والنبات والازهار (٨) البقاع جمع
 بقعة وهي القطعة من الارض. والملاء الثوب العريض كله نسج واحد وهي المخفة (٩) الارزاء
 النواحي. ونشر المسك رائحته. والجنوب الريح التي تقابل الجرياء وهي ریح الشمال (١٠) شمت
 نظرت. والربا الاماكن المرتفعة. ولاح ظهر. وفاح انتشر والكباء عود البخور

أَيُّ نُورٍ وَأَيُّ نُورٍ شَهِدْنَا * يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا الْقِيَابَ قُبَاءُ^(١)
 قَرَّ مِنْهَا دَمْعِي وَفَرَّ أَصْطِبَارِي * فَدُمُوعِي سَيْلٌ وَصَبْرِي جُفَاءُ^(٢)
 فَتَرَى الرَّكْبَ طَائِرَيْنِ مِنَ الشَّوْ * قِ إِلَى طَيْبَةٍ لَهُمْ ضَوْضَاءُ^(٣)
 وَكَانَ الزُّوَارَ مَا مَسَّتِ الْبُأُ * سَاءَ مِنْهُمْ خَلْقًا وَلَا الضَّرَاءُ^(٤)
 كُلُّ نَفْسٍ مِنْهَا ابْتِهَالٌ وَسُؤْلٌ * وَدُعَاءٌ وَرَغْبَةٌ وَأَبْتِغَاءُ^(٥)
 وَزَفِيرٌ تَخْشَعُ مِنْهُ صُدُورًا * صَادِحَاتٍ يَعْتَادُهُنَّ زُقَاءُ^(٦)
 وَبُكَاءٌ يُغْرِيه بِالْعَيْنِ مَدًى * وَنَحِيبٌ يَحْتَهُ اسْتِعْلَاءُ^(٧)
 وَجُسُومٌ كَانَتْ رَحَضَتْهَا * مِنْ عَظِيمِ الْمَهَابَةِ الرَّحَضَاءُ^(٨)
 وَوُجُوهُ كَانَتْ أَلْبَسَتْهَا * مِنْ حَيَاءٍ أَلَوْنَهَا الْحَرَبَاءُ^(٩)
 وَدُمُوعٌ كَانَتْ أَرْسَلَتْهَا * مِنْ جُفُونٍ سَحَابَةُ وَطَفَاءُ^(١٠)
 فَحَطَطْنَا الرِّحَالَ حَيْثُ يَحْطُ السُّوزُ عَنَّا وَتَرَفُّعُ الْحَوْجَاءُ^(١١)
 وَقَرَأْنَا السَّلَامَ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ يُسْمَعُ الْإِقْرَاءُ^(١٢)
 وَذَهَلْنَا عِنْدَ الْلِقَاءِ وَكَمْ أَذْ * هَلْ صَبَّامٍ الْحَبِيبِ لِقَاءُ^(١٣)

(١) النور الزهر. وشهدنا ابصرنا. وقبأ محل قرب المدينة بينه وبينها ثلاثة أميال (٢) قرَّ
 كثير. والجفاء زبد السيل (٣) الركب ركبان الابل. والضوضاء الاصوات العالية (٤) البأساء
 الشدة (٥) الابتغال التضرع. والابتغاء الطلب (٦) الزفير تواتر النفس. والزقأ صوت الطيور
 (٧) الاغراء التخريض والحث. والمدت سيلان الدمع. والنحيب صوت البكاء (٨) رحضتها
 غسلتها. والرحضاء العرق الكثير من اثر الحث (٩) الحرباء دوية تتلون (١٠) السحابة الوطفاء
 المسترخية الجوانب لكثرة ماؤها (١١) الوزر الاثم. والحوجاء الحاجة (١٢) قرأنا السلام سلمنا
 (١٣) ذهنا غفنا عن احاسنا واهل الدهول الغفلة والنسيان. والصب الحب

وَوَجِنَا مِنَ الْمَهَابَةِ حَتَّى * لَا كَلَامَ مِنَّا وَلَا إِيمَاءَ ^(١)
 وَرَجَعْنَا وَلِلْقُلُوبِ الْتِفَاتَا * ت إِلَيْهِ وَلِلْجُسُومِ انْتِئَاءَ ^(٢)
 وَسَمَحْنَا بِمَا نُحِبُّ وَقَدْ يَسْمَحُ عِنْدَ الضَّرُورَةِ الْبُخْلَاءَ
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي ضَمِنَ إِقْسَا * مِي عَلَيْهِ مَدَحُ لَهُ وَثْنَاءَ
 بِالْعُلُومِ الَّتِي عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ بِلاَ كَاتِبٍ لَهَا إِمْلَاءَ ^(٣)
 وَمَسِيرِ الصَّبَا بِنَصْرِكَ شَهْرًا * فَكَأَنَّ الصَّبَا لَدَيْكَ رُخَاءَ ^(٤)
 وَعَلَيَّ لَمَّا تَقَلَّتْ بَعِيْثُهُ وَكَلَّتَا مَعًا رَمْدَاءَ
 فَعَدَا نَظْرًا بَعِيْثِي عُقَابٍ * فِي غَزَاةٍ لَهَا الْعُقَابُ لَوَاءَ ^(٥)
 وَبَرْيَحَاتَيْنِ طَيِّبَتَيْنِ طَيِّبَتَيْنِ * الَّذِي أودَعَتْهُمَا الزَّهْرَاءَ ^(٦)
 كُنْتَ تُؤْوِيهِمَا إِلَيْكَ كَمَا آ * وَتَمِنْ أَلْخَطِ تَقَطُّبَهَا إِلَيَّ ^(٧)
 مِنْ شَهِيدَيْنِ لَيْسَ يُنَاسِيَنِ الطَّفَّ مُصَابِيَهُمَا وَلَا كَرْبَلَاءَ ^(٨)
 مَا رَعَى فِيهِمَا ذِمَامَكَ مَرُوءًا * سَوْقَدَخَانَ عَهْدَكَ الرُّوسَاءَ ^(٩)

(١) ووجننا استعنا عن الكلام والمهابة الجلالة والاياء الاشارة (٢) الانتفاء الرجوع والانعطاف
 (٣) املى الكتاب لقنه الى غيره ليكتبه (٤) الصبا الريح التي تأتي من المشرق وهي التي نصر الله
 بها النبي صلى الله عليه وسلم . والرخاء الريح اللينة المسخرة لسلطان علي بنينا وعليه الصلاة والسلام
 (٥) العقاب طائر من الكواسر حاد البصر . والعقاب الثاني اسم لرايته السوداء صلى الله عليه وسلم
 تشبها بالطائر الكاسر (٦) الريحانان هما الحسن والحسين رضي الله عنهما وفي حديث البخاري
 هماريحاناي من الدنيا . والريحانة في اللغة الولد لانه راحة للقلب والريحانة المشومة . واودعتهما
 وضعته فيهما امهم الزهراء من الطيب الذي اكتبته من النبي صلى الله عليه وسلم (٧) تؤويهما
 تضمهما (٨) الطفت قريب من كربلاء . والمصاب المصيبة وانما وقع في كربلاء استشهاد الحسين
 فقط وهو يذكر باستشهاد الحسن الواقع قبل ذلك رضي الله عنهما (٩) الذمام العهد والحرمة

أَبْدَلُوا الْوُدَّ وَالْحَفِظَةَ فِي الْقَرْ * بَيَّ وَأَبَدَتْ ضَبَابَهَا النَّافِقَاءُ^(١)
وَقَسَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَلَى مَنْ * بَكَتِ الْأَرْضُ فَقَدْتُمْ وَالسَّمَاءُ
فَأَبْكَهُمْ مَا اسْتَطَعَتْ أَنْ قَالَا * فِي عَظِيمٍ مِنَ الْمَصَابِ الْبُكَاءُ
كُلُّ يَوْمٍ وَكُلُّ أَرْضٍ لِكَرْبِي * مِنْهُمْ كَرْبًا وَعَاشُورَاءُ^(٢)
آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ إِنْ فُؤَادِي * لَيْسَ يُسْلِيهِ عَنْكُمْ النَّاسَاءُ^(٣)
غَيْرَ أَنِّي فَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ وَتَقْوِيضِي الْأُمُورَ بَرَاءُ^(٤)
رُبَّ يَوْمٍ بِكَرْبَلَاءَ مُسِيءٍ * خَفَقَتْ بَعْضَ وَزْرِهِ الزُّورَاءُ^(٥)
وَالْأَعَادِي كَانَ كُلُّ طَرِيحٍ * مِنْهُمْ الزَّرَقُ حُلَّ عَنْهُ الْوِكَاءُ^(٦)
آلَ بَيْتِ النَّبِيِّ طَبْتُمْ فَطَابَ الْمَدْحُ لِي فِيكُمْ وَطَابَ الرَّثَاءُ^(٧)
أَنَا حَسَّانٌ مَدَحِكُمْ فَإِذَا نَحْتُ عَلَيْكُمْ فَإِنِّي الْخُنْسَاءُ^(٨)
سَدُّتُمُ النَّاسَ بِالنُّتْقَى وَسَوَّائِي * سَوَّدَتُهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ^(٩)

(١) الود في قوله تعالى قل لا أسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى . والحفيظة الحمية . والقربى قرابة النبي صلى الله عليه وسلم . والحفيظة الحبيبة . والضباب جمع ضب حيوان كالخرذون واراد بالضباب اليرابيع لان النافقاء لا تكون الا لها وهي احدى جحري اليربوع يكتتمها او يظهر الاخرى المسماة بالقاصعاء حتى اذا دخل عليه من هذه يخرج من تلك المكتومة (٢) عاشوراء اليوم العاشر من المحرم وفيه استشهد الحسين رضى الله عنه (٣) فؤادي قلبي . ويسليه يصرفه . والنساء التعزية والتصبير (٤) براء اي براءة من حولي وقوتي (٥) وزره ثقله . والزوراء بغداد اي ما وقع من اهلما بني العباس في حق بني امية (٦) الوكاء ما يشد به رأس الرق يعني قتلوا فسالت دماؤهم (٧) الرثاء تعداد محاسن الميت (٨) حسان شاعر النبي صلى الله عليه وسلم . والخنساء شاعرة مشهورة لها مراتب بليغة في اخيها صخر (٩) البضاء الفضة . والصفر الذهب

- وَبِأَحْسَابِكَ الَّذِينَ هُمْ بِعَدِكَ فِينَا الْهِدَاةُ وَالْأَوْصِيَاءُ ^(١)
 أَحْسَنُوا بِعَدِكَ الْخِلَافَةَ فِي الدِّينِ وَكُلُّ لِمَا تَوَلَّى إِزَاءُ ^(٢)
 أَغْنِيَاءُ نَزَاهَةً فَقُرَاءُ * عُلَمَاءُ أَيْمَةً أُمَرَاءُ ^(٣)
 زَهْدُوا فِي الدُّنْيَا فَمَا عُرِفَ الْمَيْلُ إِلَيْهَا مِنْهُمْ وَلَا الرِّغْبَاءُ ^(٤)
 أَرْخَصُوا فِي الْوُغَى نَفُوسَ مَلُوكٍ * حَارَبُوهَا أَسْلَاحُهَا إِغْلَاءُ ^(٥)
 كُلُّهُمْ فِي أَحْكَامِهِ ذُو جَهَادٍ * وَصَوَابٍ وَكُلُّهُمْ أَكْفَاءُ ^(٦)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ فَإِنِّي يَخْطُو إِلَيْهِمْ خَطَاءُ ^(٧)
 جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِ قَوْمٍ بِحَقٍّ * وَعَلَى الْمَنْهَجِ الْخَفِيِّ جَاؤُا ^(٨)
 مَا لِمُوسَى وَلَا لِعِيسَى حَوَارِيُونَ فِي فَضْلِهِمْ وَلَا نَقِبَاءُ ^(٩)
 بِأَبِي بَكْرٍ الَّذِي صَحَّ لِلنَّاسِ * سِ بِهِ فِي حَيَاتِكَ الْإِقْدَاءُ
 وَالْمُهْدِي يَوْمَ السَّقِيفَةِ لَمَّا * أَرْجَفَ النَّاسُ إِنَّهُ الدَّاءُ ^(١٠)

(١) الاوصياء اى الذين اوصيتهم بالقيام في امور الدين لا كزعم الشيعة من ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى بالخلافة لعلي رضي الله عنه لان ذلك غير صحيح باجماع من يعتد باجماعهم
 (٢) ازاء اى قيم بما تولاه واهل له (٣) النزاهة العفة عن جمع المال (٤) الرغباء الرغبة (٥) الوغى الحرب والاسلاب ثياب القتيل وفرسه وما عليها (٦) الصواب ضد الخطأ وهو جار على القول بأن كل مجتهد مصيب وهو المعتمد عند الصوفية والقول الآخر وهو المعتمد عند الفقهاء ان المصيب واحد والخطي ما جورا ايضا والا كفاء المتكافئون في الصحبة وان كان بعضهم افضل من بعض (٧) انى كيف ويخطو يصل والخطأ نقيض الصواب (٨) المنهج الطريق والخفي المائل عن الباطل اى المستقيم (٩) الحواريون لعيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع حواري وهو الناصر والنقيب لموسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام جمع نقيب وهو العريف (١٠) المهدي المسكن وارجف الناس اضطربوا والداء المسكن للاضطراب

أَنْتَذِ الدِّينَ بَعْدَمَا كَانَ لِلدِّينِ عَلَى كُلِّ كُرْبَةٍ إِشْفَاءٌ ^(١)
 أَنْفَقَ الْمَالَ فِي رِضَاكَ وَلَا مَنِّ وَأَعْطَى جَمًّا وَلَا إِكْدَاءً ^(٢)
 وَأَبَى حَقْصَ الذِّبَى أَظْهَرَ اللَّهُ بِهِ الدِّينَ فَارْعَوَى الرُّقْبَاءَ ^(٣)
 وَالَّذِي تَقَرُّبُ الْأَبَاعِدُ فِيهِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَتَبْعُدُ الْقُرْبَاءُ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَنْ قَوْلُهُ الْفَصْلُ وَمَنْ حَكَمَهُ السُّوْيُ السُّوَاءُ ^(٤)
 فَرَمَنَهُ الشَّيْطَانُ إِذْ كَانَ قَارُو * قَا فَلِلنَّارِ مِنْ سَنَاهُ أَنْبَاءُ ^(٥)
 وَأَبَى عَفَانَ ذِي الْأَيْدِي الَّتِي طَافَ إِلَى الْمُصْطَفَى بِالْأَسْدَاءِ ^(٦)
 حَقَرَ الْبُيُوتَ الْجَيْشَ أَهْدَى الْهَدَى لَمَّا أَنْ صَدَّهُ الْأَعْدَاءُ ^(٧)
 وَأَبَى أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ إِذْ لَمْ * يَدْنُ مِنْهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنَاءُ ^(٨)
 فَجَزَّاهُ عَنْهَا بَيْعَةً رِضْوًا * نِيدَ مِنْ نَيْهِ بَيْضَاءُ ^(٩)
 أَدَبٌ عِنْدَهُ تَضَاعَفَتِ الْأَعْمَالُ بِالتَّرَكِّ حَبْدًا الْأَدْبَاءُ

(١) انتدخال . والكربة الغم . والاشفاء الإشراف (٢) المن ذكر النعمة على جهة
 الافتخار . والجم الكثير . والاكداء قطع العطاء (٣) ارعوى انكف . والرقباء الأعداء
 المراقبون (٤) الفصل الفاصل بين الحق والباطل . والسوي المستقيم وكذلك السواء فهو
 تأكيد (٥) الناروق سمى بدرضي الله عنه لأن الله فرق به بين الحق والباطل . وسناه ضوءه
 وأنباء المنجاء (٦) الأيادي النعم . وطال امتد . والأسداء الاعطاء (٧) البئر بئر رومة
 في المدينة المنورة . والجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . وأهدى الهدى إلى مكة عام
 الحديبية وصلته منعه (٨) أبي امتنع . ويدنو يقرب . وفناء البيت ما امتد من
 جوانبه (٩) البيعة المعاهدة . وبيعة الرضوان هي التي بايع فيها الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم
 يوم الحديبية على الصبر والموت فقال تعالى رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة
 ووضع النبي صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على يده اليسرى وقال حذو عن عثمان لغيبته في مكة
 وشاع انه قتل فكانت البيعة بسببه واليد البيضاء النعمة البالغة فيها تورية

وَعَلِيٍّ صَنِوِ النَّبِيِّ وَمَنْ ذِينَ فُؤَادِي وَدَادُهُ وَالْوَلَاءُ^(١)
 وَوَزِيرِ ابْنِ عَمِّهِ فِي الْمَعَالِي * وَمَنْ الْأَهْلُ تَسْعَدُ الْوُزَرَاءُ^(٢)
 لَمْ يَزِدْهُ كَشْفُ الْغِطَاءِ يَقِينًا * بَلْ هُوَ الشَّمْسُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ^(٣)
 وَبِأَقْبِي أَصْحَابِكَ الْمُظْهِرِ التَّرُّ * تَيْبَ فِينَا تَقْضِيْلُهُمُ وَالْوَلَاءُ^(٤)
 طَلْحَةُ الْخَيْرِ الْمُرْتَضِيهِ رَفِيقًا * وَاحِدًا يَوْمَ فَرَّتِ الرِّفْقَاءُ^(٥)
 وَحَوَارِيكَ الزُّبَيْرِ أَبِي الْقُرْ * مِ الْذِي أَنْجَبَتْ بِهِ أَسْمَاءُ^(٦)
 وَالصَّفِيِّينَ تَوْأَمَ الْفَضْلِ سَعْدٍ * وَسَعِيدَانِ عَدَّتِ الْأَصْفِيَاءُ^(٧)
 وَأَبْنِ عَوْفٍ مَنْ هَوَّنَتْ نَفْسُهُ الدُّنْيَا بِبَذْلِ يَمَدُّهُ إِثْرًا^(٨)
 وَالْمَكْنَى أَبَا عُبَيْدَةَ إِذْ يَعْزِي إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ الْأَمْنَاءُ^(٩)
 وَبِعَمِّكَ نَبِيَّيْنِ فَلَكَ الْمَجْدُ وَكُلُّ أَتَاهُ مِنْكَ إِتَاءُ^(١٠)
 وَبِأَمِّ السَّبْطَيْنِ زَوْجِ عَلِيٍّ * وَبَنِيهَا وَمَنْ حَوَتْهُ الْعِبَاءُ^(١١)

(١) الصنو الاخ لانه صلى الله عليه وسلم اخاه يوم آخي بين المهاجرين والانصار وهو ابن عمه
 ابوه صنوابيه . والولاء المناصرة (٢) المعالي المراتب العلية (٣) قال رضى الله عنه لو
 كشف الغطاء ما ازددت يقيناً (٤) الولاء الموالاته (٥) يوم فرت الرفقاء اي في غزوة اُحد
 (٦) الحواري الناصر . والقرم السيد الكريم . انجبت به انت به نجيباً (٧) التوأم مولودان
 في حمل واحد وهنا على التشبيه لاتحادها في الفضائل . والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب
 المصافي (٨) هونتها ارخصتها . والبذل العطاء . والاثراء كثرة المال (٩) يعزى ينسب وفي
 الحديث امين هذه الامة ابو عبدة بن الجراح (١٠) النير الكوكب المضيء . والفلك ما تسير
 فيه الكواكب . والائتاء . التماء وما يخرج من الشجر من التمار (١١) ام السبطين سيدتنا فاطمة
 الزهراء ام الحسن والحسين رضى الله عنهم وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم . والعباء ثوب
 من صوف لفهم به النبي صلى الله عليه وسلم عند نزول آية النماير يد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت واهل العباء هم النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم

وَيَا زَوْجِكَ اللّٰوِي تَشْرَفَن بَانَ صَانَهُنَّ مِنْكَ بِنَاءً ^(١)
 الْاَمَانِ الْاَمَانِ اِنَّ فُؤَادِي * مِنْ ذُنُوبٍ اَتَيْتَنَ هَوَاءً ^(٢)
 قَدْ تَمَسَّكَتُ مِنْ وَدَادِكَ بِالْجَبَلِ الَّذِي اسْتَمْسَكَتْ بِهِ السُّفُوءُ ^(٣)
 وَابِي اللّٰهُ اَنْ يَمْسِنِي السُّوءُ * بِحَالٍ وَلِي اِلَيْكَ التَّجَاءُ ^(٤)
 قَدْ رَجَوْنَاكَ لِلْاُمُورِ الَّتِي اَبْرَدُهَا سِرَ فُؤَادِنَا رَمُضَاءً ^(٥)
 وَاتَيْنَا اِلَيْكَ اَنْضَاءً فَقَرٍ * حَمَلْتَنَا اِلَى الْغِنَى اَنْضَاءً ^(٦)
 وَانْطَوَتْ فِي الصُّدُورِ حَاجَاتُ نَفْسٍ * مَا لَهَا عَنْ نَدَى يَدَيْكَ اَنْطَوَاءً ^(٧)
 فَاَغْنِنَا يَا مَنْ هُوَ الْغَوْثُ وَالْغَيْثُ اِذَا اَجْهَدَ الْوَرَى اللّٰوَاءُ ^(٨)
 وَالْجَوَادُ الَّذِي بِهِ تُفْرَجُ الْغُمَّةُ عَنَّا وَتُكْشَفُ الْحَوَابُ ^(٩)
 يَارَحِيمًا بِالْمُؤْمِنِينَ اِذَا مَا * ذَهَلَتْ عَنْ اَبْنَائِهَا الرَّحْمَاءُ ^(١٠)
 يَاشْفِيْعًا فِي الْمُذْنِبِينَ اِذَا اَشْفَقَ مِنْ خَوْفِ ذَنْبِهِ الْبَرَاءُ ^(١١)
 جَدُّ لِعَاصٍ وَمَا سِوَايَ هُوَ الْعَا * صِي وَلَكِنْ تَمَكَّرِي اُسْتَحْيَاءُ ^(١٢)
 وَتَدَارَكُهُ بِالْعِنَايَةِ مَا دَا * مَلَهُ بِالذِّمَامِ مِنْكَ ذِمَاءُ ^(١٣)

(١) صانهن حفظهن . والبناء الدخول بالزوجة وابنته صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٢) الامان اي اطلب منك الامان بحق من اقسمت بهم عليك يا رسول الله . والهواء الخالي (٣) السوء الشر . والاتجاء الاستناد (٤) الرمضاء الحجارة الحامية من حر الشمس (٥) الانضاء الممازيل جمع نضو (٦) انطوت استترت . والندى العطاء (٧) الغوث المغيث المتقذ من الشدائد . والغيث المطر واجيد اتعب . واللأواء الشدة (٨) الغمة الغم . والحوباء الاثم اي عقاب وشدة المطر (٩) ذهلت غفلت (١٠) اشفق خاف . والبراء جمع بري (١١) العناية الاعتناء . والذمام الحرمة والعهد . والذماء بقية الروح

أَخْرَجَتْهُ الْأَعْمَالُ وَالْمَالُ عَمَّا * قَدَّمَ الصَّالِحُونَ وَالْأَغْنِيَاءُ
 كُلُّ يَوْمٍ ذُنُوبُهُ صَاعِدَاتٌ * وَعَلَيْهَا أَنْفَاسُهُ صُعَدَاءُ ^(١)
 أَلِفُ الْبُطْنَةِ الْمُبْطِنَةُ السَّيْرِ بِدَارِهَا الْبُطَانُ بَطَاءُ ^(٢)
 فَبَكَى ذَنْبَهُ بِقَسْوَةِ قَلْبٍ * نَهَتْ الدَّمْعَ فَالْبُكَاءُ مَكَاءُ ^(٣)
 وَغَدَا يَتَّبِعُ الْقَضَاءُ وَلَا دُدَّ * رَلْعَاصٍ فِيمَا يَسُوقُ الْقَضَاءُ
 أَوْثَقَتْهُ مِنَ الذُّنُوبِ دِيُونٌ * شَدَّدَتْ فِي اقْتِضَائِهَا الْغُرْمَاءُ ^(٤)
 مَالَهُ حِيلَةٌ سِوَى حِيلَةِ الْمَوْتِ * نَقَى إِمَّا تَوَسَّلَ أَوْ دَعَاءُ ^(٥)
 رَاجِيًا أَنْ تَعُودَ أَعْمَالُهُ السُّوءُ * بِغَفْرَانِ اللَّهِ وَهِيَ هَبَاءُ ^(٦)
 أَوْ تَرَى سَيِّئَاتِهِ حَسَنَاتٍ * فَيَقَالُ اسْتَحَالَتِ الصَّهْبَاءُ ^(٧)
 كُلُّ أَمْرٍ تَعْنَى بِهِ نُقْلَبُ الْأَعْيَانُ فِيهِ وَتَعْجَبُ الْبُحْرَاءُ ^(٨)
 رَبِّ عَيْنٍ تَفَلَّتْ فِي مَائِهَا الْمِلْحُ فَاضْمَحَى وَهُوَ الْفَرَاتُ الرُّوَاءُ ^(٩)
 أَوْ مِمَّا جَنِّتُ إِنْ كَانَ يَغْنِي * أَلِفٌ مِنْ عَظِيمِ ذَنْبٍ وَهَاءُ ^(١٠)
 أَرْتَجِي التَّوْبَةَ النَّصُوحَ وَفِي الْقَلْبِ نِفَاقٌ وَفِي اللِّسَانِ رِيَاءُ ^(١١)

(١) الصعداء النفس المتواتر الممدود (٢) البطننة الاشرب والبطرفي الطعام واشرب والبطنان
 جمع بطين وهو كبير البطن. ويطاء جمع بطى. (٣) البكاء الصغير (٤) او ثقتة رباطته
 والاقضاء الطلب. والغرماء اصحاب الحقوق (٥) الموثق الممدود كلاسير. والتوسل التقرب
 بالخضوع وغيره (٦) الهباء غبار يرى في شعاع الشمس اذا دخل من كوة (٧) استحالت
 تبدلت والصبهاء الخمره وباسمها التهامير خلافتها بطهر وتحل (٨) تعنى اي تعتنى وتهتم (٩) الفرات
 العذب. والرؤاء المروي (١٠) اه كلمة توجع (١١) التوبة النصوح التي لا يعتمها ذنب. والنفاق
 اظهار خلاف الباطن. والرياء مرااة الناس بالطاعة وهذا ونحوه تواضع من الناظم رضي الله عنه

وَمَتَى يَسْتَقِيمُ قَلْبِي وَلِلْجِسْمِ أَعْوَجَاجٌ مِنْ كِبَرَتِي وَأَنْحِنَاءُ
 كُنْتُ فِي نَوْمَةِ الشَّبَابِ مَّا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا وَلِمَتِي شَمَطًا^(١)
 وَتَمَادَيْتُ أَقْتَفِي أَثَرُ الْقَوَى * مِ فَطَلْتُ مَسَافَةً وَأَقْتَفَاءَ^(٢)
 فَوْرًا السَّائِرِينَ وَهُوَ أَمَاجِي * سَبُلٌ وَعُرَّةٌ وَأَرْضٌ عَرَاءُ^(٣)
 حَمْدُ الْمُدْلُجُونَ غِيبُ سِرَاهُمْ * وَكَفَى مِنْ تَخَلُّفِ الْإِبْطَاءِ^(٤)
 رِحْلَةً لَمْ يَزَلْ يُفَنِّدُنِي الصَّيْفُ إِذَا مَا نَوَيْتُهَا وَالشِّتَاءُ^(٥)
 يَتَّقِي حُرُوجِي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ * دَوَّقْتُ عِزَّ مَنْ لَفَى الْإِيقَاءَ^(٦)
 ضَيِّقْتُ ذُرْعَامِي مَا جَنَيْتُ فَيَوْمِي * قَطَرِيرٌ وَلَيْلَتِي دَرْعَاءُ^(٧)
 وَتَذَكَّرْتُ رَحْمَةَ اللَّهِ فَالْبِشْرُ لَوْجِي أَنِّي أَتَقْنَى تَلْقَاءَ^(٨)
 فَالْحِجَّ الرَّجَاءَ وَالْخَوْفُ بِالْقَلْبِ وَالْخَوْفُ وَالرَّجَاءُ إِحْفَاءُ^(٩)
 صَاحٍ لَا تَأْسُ إِنْ ضَعُفَتْ عَنِ الطَّاءِ * عَهْدٌ وَأَسْتَأْثَرْتُ بِهَا الْأَقْوِيَاءَ^(١٠)
 إِنْ لِلَّهِ رَحْمَةٌ وَأَحَقُّ النَّاسِ مِنْهُ بِالرَّحْمَةِ الضَّعِيفُ^(١١)
 فَابْقِي فِي الْعُرْجِ عِنْدَ مَنْقَلَبِ الدَّوَى * دَفِئِي الْعُودَ تَسْبِقُ الْعُرْجَاءَ^(١٢)

(١) الملة الشعر المجاور شحمة الاذن . والشمطاء غفلة السواد بالبياض (٢) تمادى استمر . واقتنى
 اتبع (٣) السبل الطرق . والوعرة العسرة السلوك . والعراء الفضاء الواسع (٤) الادلاج السير اول
 الليل وغب سرام عاقبته . والسرى السير ليلاً (٥) يفندني يكذبني ولا يدعني احديق في الاتزان
 بها بعد نيتها (٦) حر الوجه ما يبدو منه . وعز قل وضعب . ولغى جوف (٧) ضاق بالامر ذرنا
 ثقل عليه ولم يستطعه . وجنيت اكتسبت من الذنوب . والقحطير الشديد . والدرة المائلة
 (٨) البشر الفرح والسرور . وأنى كيفاً . وانقضى توجه . وتلقاء . مقابل (٩) الخ على الشيء قبل عيده .
 والاحفاء الاستقصاء والمنازعة (١٠) صاح يا صاحبي . لا تأس لا تحزن . واستأثرت انفردت
 (١١) العرج جمع اعرج . والمنقلب الانقلاب . والدود جماعة الابل الى الثاثير

لَا تَقُلْ حَاسِدًا لِغَيْرِكَ هَذَا * أَثْمَرَتْ ثَغْلُهُ وَتَغْلِي عَفَاءُ^(١)
 وَأَنْتَ بِالْمُسْتَطَاعِ مِنْ عَمَلِ الْبِرِّ فَقَدْ يُسْقِطُ الثِّمَارَ إِلَّا تَاءُ^(٢)
 وَبِحُبِّ النَّبِيِّ فَأَبْغِ رِضَى اللَّهِ فِي حُبِّهِ الرِّضَا وَالْحِبَاءُ^(٣)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى اسْتَغَاثَهُ مَلَهُو * فِ أَضْرَتْ بِحَالِهِ الْحَوْبَاءُ^(٤)
 يَدْعِي الْحُبَّ وَهُوَ يَأْمُرُ بِالسُّو * عُوْمَنَ لِي أَنْ تَصْدُقَ الرَّغْبَاءُ^(٥)
 أَيُّ حُبٍّ يَصْغَحُ مِنْهُ وَطَرَفِي * لِلْكَرَى وَاصِلٌ وَطَيْفُكَ رَأَى^(٦)
 لَيْتَ شِعْرِي أَذَلِكَ مِنْ عُظُمِ ذَنْبٍ * أَمْ حُطُوطُ الْمُتِمِّينَ حُطَاءُ^(٧)
 إِنْ يَكُنْ عُظْمُ زَلَّتِي حُجْبَ رُؤْيَا * لَكَ فَقَدْ عَزَّ دَاءُ قَلْبِي الدَّوَاءُ^(٨)
 كَيْفَ يَصْدَأُ بِالذَّنْبِ قَلْبُ مُحِبٍّ * وَلَهُ ذِكْرُكَ الْجَمِيلُ جِلَاءُ^(٩)
 هَذِهِ عَاتِي وَأَنْتَ طَبِيبِي * لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ فِي الْقَلْبِ دَاءُ^(١٠)
 وَمِنْ الْفُوزِ أَنْ أَبْثُكَ شَكْوَى * هِيَ شَكْوَى إِلَيْكَ وَهِيَ اقْتِضَاءُ^(١١)
 ضَمِنَتْهَا مَدَائِحُ مُسْتَطَابٍ * فِيكَ مِنْهَا الْمَدِيحُ وَالْإِصْغَاءُ^(١٢)
 قَلَمًا حَاوَلْتُ مَدِيحَكَ إِلَّا * سَاعَدَتْهَا مِمْ وَدَالٌ وَحَاءُ

(١) العفاء التي لا ثمرة لها (٢) الا تاء النخل الصغار اذا خلصت ارضه وزاد ربه وخصبه ولا يسقط
 ذلك الكبار (٣) ابغ اطلب . والحباء العطاء (٤) الملهوف المضطر المتحسر . والحوباء الذنوب (٥)
 الرغباء الرغبة بالنوبة (٦) الطرف العين . والكري النوم . وواصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء .
 والطيف الخيال في النوم (٧) شعري على . والخطوط جمع حظ وهو البخت والنصيب . والمتيمون
 المحبون . والخطاء جمع حظوة وهي المكانة اي انصباؤهم من المحبوب متفاوتة (٨) الحجب جمع
 حجاب . وعزه عسر عليه وامتنع (٩) يصدأ من الصدأ وهو الوسخ يعاؤ الحديد ونحوه (١٠) ابثك
 انشر واظهر لك . والاقضاء الطلب (١١) ضميتها دخلت في ضمناها وطيرها . والاصغاء الاستماع

حَقِّي فِيكَ أَنَّ سَاجِلَ قَوْمًا * سَلَّمَتْ مِنْهُمْ لِدَلْوِي الدَّلَاةِ^(١)
 إِنَّ لِي غَيْرَةً وَقَدْ زَاخَمَتْنِي * فِي مَعَانِي مَدِيحِكَ الشُّعْرَاءُ
 وَلَقَلَّيْ فِيكَ الْغُلُوهُ وَأَنْتَى * لِلْسَّائِي فِي مَدْحِكَ الْغُلُوهُ^(٢)
 فَأَثْبُ خَاطِرًا يَلْذُّ لَهُ مَدُّ * حُكِّ عِلْمًا بِأَنَّهُ الْأَلَلَاءُ^(٣)
 حَالِكٌ مِنْ صَنْعَةِ الْقَرِيضِ بُرُودًا * لَكَ لَمْ تَحْكُ وَشِبَهَا صَنْعَاءُ^(٤)
 أَعْجَزَ الدَّرَّ نَظْمُهُ فَاسْتَوَتْ فِيهِ * أَلِدَانِ الصَّنَاعِ وَالْخَرْقَاءُ^(٥)
 فَأَرْضَهُ أَفْصَحَ أَمْرِي نَظْقُ الضَّأ * دَفَقَامَتْ تَعَارُ مِنْهَا الظَّأُ^(٦)
 أَبْذِكِرِ الْآيَاتِ أَوْفِيكَ مَدْحًا * أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ^(٧)
 أَمْ أُمَارِي يَهِنَ قَوْمَ نَبِيٍّ * سَاءَ مَا ظَنَّهُ بِي الْأَغْيَاءُ^(٨)
 وَلَكَ الْأَمَةُ الَّتِي غَبَطَتْهَا * بِكَ لَمَّا أَتَيْتَهَا الْأَنْبِيَاءُ^(٩)
 لَمْ تَخَفْ بَعْدَكَ الضَّلَالِ وَفِينَا * وَارِثُو نُورِ هَدْيِكَ الْعُلَمَاءُ
 فَأَنْقَضَتْ آيُ الْأَنْبِيَاءِ وَأَيَّا * تَكُ فِي النَّاسِ مَا لَهْنُ أَنْقِضَاءُ^(١٠)
 وَالْكَرَامَاتُ مِنْهُمْ مُعْجَزَاتُ * حَازَهَا مِنْ نَوَالِكِ الْأَوْلِيَاءِ^(١١)

(١) حق ثبت . والمساجلة المفاخرة واصل السجل الدلو العظيمة (٢) الغلواء مجاوزة الحد . وأن في كيف . والغلواء مجاوزة الحد أيضاً (٣) الأللاء الفرح (٤) حالك نسج . والقريض الشعر . والبرود جمع برد وهو نوع من الثياب البمانية فيه زينة . وتحكى تشبه . والوشى النقش بالالوان (٥) الصناعات الخاذقة الماهرة . والخرقاء الغيبة (٦) نطق الضاد أي أنه صلى الله عليه وسلم أفصح العرب لان حرف الضاد مخفص بلغتهم ولا يوجد في لغات الأعاجم ويعسر عليهم النطق به (٧) الآيات العلامات على صحة نبوته وهي معجزاته وفوائده صلى الله عليه وسلم (٨) الماراة المجادلة . والأغبياء البلداء (٩) الغبطة أن يود الإنسان من الخير مثل غيره من غير سلبه عنه (١٠) الآي المعجزات (١١) نوالك عطيتك

(١) إِنَّ مِنْ مُعْجَزَاتِكَ الْعَجَزَ عَنْ وَصْفِكَ إِذْ لَا يَحُدُّهُ إِلَّا حِصَاءُ
 (٢) كَيْفَ يَسْتَوْعِبُ الْكَلَامُ سُبْحَانَ * لَوْ هَلْ تَزَحُّجُ الْجَارِ الرَّكَاءُ
 لَيْسَ مِنْ غَايَةٍ لَوْصَفِكَ أَبْغِيهَا وَلِلْقَوْلِ غَايَةٌ وَأَنْتَ هَاءُ
 (٣) إِنَّمَا فَضْلُكَ الزَّمَانُ وَآيَا * تَكُ فِيمَا نَعُدُّهُ الْآنَاءُ
 لَمْ أَطْلُ فِي تَعْدَادِ مَدْحِكَ نُطْقِي * وَمُرَادِي بِذَلِكَ اسْتِقْصَاءُ
 (٤) غَيْرَ أَنِّي ظَلَمْتُ وَجْدِي وَمَالِي * بِقَلِيلٍ مِنَ الْوُرُودِ أَرْتَوَاءُ
 (٥) فَسَلَامٌ عَلَيْكَ تَنْتَرَى مِنْ اللَّهِ وَتَبْقَى بِهِ لَكَ الْبَأْوَاءُ
 (٦) وَسَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْكَ فَمَا غَيْرُكَ مِنْهُ لَكَ السَّلَامُ كَفَاءُ
 (٧) وَسَلَامٌ مِنْ كُلِّ مَا خَلَقَ اللَّهُ لِحَيَاةٍ بِذِكْرِكَ الْأَمْلَاءُ
 (٨) وَصَلَاةٌ كَأَلَمِكَ تَحْمِلُهُ مِنِّْي شَمَالٌ إِلَيْكَ أَوْ نَكْبَاءُ
 (٩) وَسَلَامٌ عَلَى ضَرْبِكَ تَخْضَلُ بِهِ مِنْهُ تُرْبَةٌ وَعَسَاءُ
 (١٠) وَثَنَاءٌ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيَّ نَجْوَايَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ ثَرَاءُ
 (١١) مَا أَقَامَ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدٍ اللَّهُ وَقَامَتْ بِرَبِّهَا الْأَشْيَاءُ
 (١٢)

(١) الاحصاء العدد (٢) يستوعب يستجمع . والسجاياء الاخلاق والفضائل . والركوة اثناء
 وصغير من جلد يشرب فيه الماء (٣) آياتك معجزاتك وفضائلك . والآناء الاوقات جمع
 اناكهي وامعاء (٤) استقصاء الشيء حصره وبلوغ اقصاه (٥) الظمان العطشان . والوجدشدة
 الشوق (٦) تنرى متكرر يتبع بعضه بعضاً . والبأواء الفخر (٧) الكفاء المكافئ (٨) الاملاء
 جمع ملاء وهو الجماعة (٩) النكباء ريح بين ريحين (١٠) الضرب القبر . وتخضل تبتل .
 والعساة الرملة اللينة (١١) النجوى المناجاة . والثراء المال الكثير (١٢) قامت بقيت

وقال الامام جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف الصرمي العراقي الضريير المتوفى سنة ٦٥٦ شهيده اقبله التتري في بلده صرصر وقد صححتها كجميع فصائده الموجودة في هذه المجموعة على ثلاث نسخ من ديوانه اثنتان منها قديمتان احدها لها ككبت في عصر المؤلف

- (١) وَاصَلْتَنَا بِطَيْفِهَا أَسْمَاءَ * حِينَ أَرَحْتَ سُتُورَهَا الظَّلْمَاءَ
(٢) قُلْتُ أَنَّى وَلَاتٌ حِينَ مَزَارٍ * زُرْتَنِي فِي الدُّجَا وَأَنْتِ دُكَاءُ
(٣) يَبْنِي فِي السَّرَى وَيَبْنِيكَ بَيْدٍ * وَفِيهِ دَوِيَّةٌ تِيهَاءَ
(٤) أَيْنَ أَرْضُ الْعِرَاقِ يَارَبَّةَ الْخُدَّ * رِوَايْنِ الْحِجَارِ وَالْبَطْحَاءِ
(٥) أَنْتِ رُوحٌ إِذَا دَنَوْتَ لِقَلْبِي * وَلِعَيْنِي رَوْضَةٌ غَنَاءُ
(٦) لَا تَزِيدِينِ فِي الْمَقَامَةِ إِلَّا * بَهْجَةً لَا يَمَلُّ مِنْكَ الثَّوَاءُ
(٧) وَإِذَا شَطَّتِ الدِّيَارُ فَذَكْرًا * لِكِ لِقَلْبِي عَلَى الْبِعَادِ غَدَاءُ
(٨) نَهَتْ يَارَبَّةَ السُّتُورِ عَلَى الصَّبِّ دَلَالًا وَعَزَّ مِنْكَ الْقَاءُ
(٩) حَجَبَتْكَ الصَّوَارِمُ الْبَيْضُ عَنَّا * وَحَمَتْ رَبْعَكَ الرِّمَاحُ الظُّلْمَاءُ
(١٠) مَا لِأَجْسَادِنَا إِلَيْكَ سَبِيلٌ * لَا وَلَا لِلْقُلُوبِ عَنْكَ عَزَاءُ
(١١) لَوْ تَعَطَّفَتْ بِأَلْوَصَالٍ عَلَيْنَا * لَتَجَلَّتْ عَنَّا بِكَ الْغَمَاءُ

(١) الطيف الخيال في النوم (٢) انى كيف . ولات حين لبس حين . وذكره الشمس
(٣) السرى السير ليلاً . والنيا في الفلوات جمع فيفاة . والدوية الفلاة . والتهباء الارض
المضلة لعلامه فيها (٤) الخدر ستر يدللجارية في ناحية البيت . والبطحاء مكة المشرفة
(٥) الغناء كثيرة العشب (٦) الثواء الاقامة (٧) شطت بعدت . والذكرى التذكر (٨) تاه
تكبر . وربة الستور الكعبة المشرفة . وعز الشيء لم يقدر عليه (٩) الصوارم البيض السيوف
القواطع . والربع المنزل . والظاء الغطاش (١٠) العزاء الصبر (١١) التمعطف الميل

لَا عَدَاكَ الْخَصْبُ الْمَرِيعُ وَجَادَتْ * كُلَّ عَامٍ رُبُوتِكَ الْأَنْوَاءُ^(١)
وَأَكْتَسَى جَوْكَ الْأَيْنُقُ بَهَاءً * مِنْ رِيَاضِ كَأَنَّهَا مَلَأَتْ^(٢)
وَتَغَنَّتْ مَعَ الصَّبَاحِ بِوَادِيكَ عَلَى كُلِّ بَانَةٍ وَرَقَاءُ^(٣)
أَهٍ لَوْ بَلَغَتْ إِلَيْكَ عَلَى بُعْدِ مَغَايِكَ جَسْرَةٌ وَجَنَاءُ^(٤)
إِنْ تَمَادَتْ بِهَا الْمَسَافَةُ أَبَدَتْ * أَرْنَا فَنِي فِي السُّرَى خَرَقَاءُ^(٥)
وَتَرَاهَا كَأَنَّهَا حِينَ تَهْوِي * فِي الْفَيَافِي نَعَامَةٌ رَبْدَاءُ^(٦)
تَرْقِي فِي الْهَجِيرِ سَاعَةً تَسْعَى * نَحْوَ شَيْرَانِهَا الْمَهَا وَالطَّبَاءُ^(٧)
وَلَعَمْرِي لَوْلَا هَوَاكَ لَمَّا طَا * بَ لِمِثْلِي الْحُرُورُ وَالْبِيدَاءُ^(٨)
يَا مُنَاخَ الْأَحْبَابِ يَا مُوسِمَ الْأَقْبَالِ عَاقَتْ عَنْ قَصْدِكَ الْأَعْدَاءُ^(٩)
حَبَسْنَا عَنْكَ الطُّغَاةَ مِنَ الْقَوْمِ فَظَانَا كَأَنَّا أُسْرَاءُ^(١٠)
مَا لَنَا مُرْتَجَى سِوَى وَعْدِ مَوْلَى * مَاجِدٍ لَا يَخِيبُ فِيهِ الرَّجَاءُ
مَنْ إِذَا قَالَ أَوْ تَكْفَلْ فَالْصِّدْقُ قَرِينٌ لَوَعْدِهِ وَالْوَفَاءُ

(١) عداك تجاوزك. والمربع الخصب. وجادت اطرأت. والانواء الامطار (٢) الجو ما بين السماء والارض. والانيق الحسن العجب. والبهاء الحسن. والملاء جمع ملاء وهي المنخفة تنحف بها المرأة (٣) الوادي المنفرد بين الجبلين تسيل فيه المياه. والمورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي (٤) اه كلمة تحسر. والجسرة الناقة العظيمة. والوجناء الناقة الشديدة (٥) تهادى في الشيء دام على فعله. والآرن النشاط. والآخرق الاحرق والبعر يقع منسجم على الارض قبل خفه من نجابته ومنسم البعير كالظفر في مقدم خفه ولكل خف منسمان (٦) هوت العقاب انقضت على الصيد. والرُبدة لون الى الغيرة (٧) الهجير نصف النهار في القيظ خاصة. والغيران الكهوف. والمها بقر الوحش (٨) الموسم مجتمع الناس في وقت مخصوص (٩) الطغيان مجاوزة الحد في العصيان والمراد بهؤلاء الطغاة التار الذين كانوا يروا البلاد دواهلكوا العباد

مُصْطَفَى اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ مِنَ الْخَلْقِ نَبِيٌّ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ ^(١)
 شَهِدَتْ بِالرِّسَالَةِ الصُّحُفُ الْأَوَّلَى * لِي لَهُ وَالنُّعُوتُ وَالْأَسْمَاءُ ^(٢)
 وَرَأَى فَضْلَهُ بِحَيْرَانٍ عَيْنَانَا * وَبِهِ قَبْلُ بَشَرِ الْأَنْبِيَاءِ ^(٣)
 خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ فَاتِحِ بَابِ الرُّشْدِ وَالنَّاسِ ضَلَّلَ سُبُلَهَا ^(٤)
 صَدَّ كُلًّا مِنْهُمْ عَنِ الْخُطَةِ الْمُثَلَّى فُؤَادُهُ مِنَ الصُّوَابِ هَوَاهُ ^(٥)
 فَأَتَاهُمْ مِنْ رَبِّهِ بِكِتَابٍ * هُوَ لِلنَّاسِ رَحْمَةٌ وَشِفَاءُ ^(٦)
 فِيهِ أَمْرٌ لَهُمْ وَنَهْيٌ وَأَمَّا * لَوْ وَعَنْ سَالِفِ الْقُرَى أَنْبَاءُ ^(٧)
 لَيْسَ لِلنَّقْصِ وَالزِّيَادَةِ فِيهِ * مَدْخَلٌ لَا تُزِيغُهُ الْأَهْوَاءُ ^(٨)
 خَادَعَتْهُ الْخُصُومُ عَجْزًا إِلَى اللَّغْوِ وَحَارَتْ فِي نَظْمِهِ الْفُصَحَاءُ ^(٩)
 فَهَدَاهُمْ بِهِ صِرَاطًا سَوِيًّا * مُسْتَقِيمًا لَا يَعْتَرِيهِ التَّوَاهُ ^(١٠)
 فَاسْتَقَامَتْ بِهِ قُلُوبُ الْبَرَايَا * بَعْدَ زَيْغٍ وَالْمِلَّةِ الْعُوجَاءِ ^(١١)
 وَلَقَدْ أَحْسَنَ الْبَلَاغَ وَأَبْقَى * سُنَّةً لَا تَشُوِبُهَا الْآرَاءُ ^(١٢)

(١) الولاء السيادة (٢) الصحف الكتب كالتوراة والانجيل . والنعوت الاوصاف الجميلة
 (٣) مجيرا راهب مشهور . والعيان المعاينة (٤) السفه خفة العقل (٥) الخطبة الخصلة والطريقة
 المثلى الاشبه بالحق . والهواء النارغ (٦) الامثال جمع مثل وهو الصفة ومنه مثل الجنة التي
 وعد الملقون وضرب الله مثلا اي وصفا والمثل المضروب هو قول سائر يشبه به حال الثاني بالاول .
 والقرى المدن وغيرها . والانباء الاخبار (٧) لا تزيفه لا تميله . والاهواء جمع هوى وهو ميل
 النفس ثم استعمل بميل مذموم فيقال تبع هواه وهو من اهل الاهواء (٨) حادمال . والغصم المخاصم
 والمجادل . واللغو السقوط . ولا يعتد به من الكلام (٩) الصراط الطريق . والسوي المستقيم .
 والالتواء الاعوجاج (١٠) الزيف الميل (١١) البلاغ التبليغ . والسنة الطريقة وهي ماورد عنه
 صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية . والشوب الخلط والآراء جمع رأي وهو العقل والتدبير

هِيَ مُحَضُّ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَمَا كَا * نَ سِوَاهَا فَبِدْعَةٍ شَنْعَاءُ ^(١)
 مَنْ حَذَا حَذَوَهَا فَقَدْ آمَنَ السُّوءَ * وَتِلْكَ الْمَحْجَةُ الْيَبِضَاءُ ^(٢)
 مُنْصِفٌ عِنْدَهُ الْقَوِيُّ إِذَا مَا * قَامَ بِالْعَدْلِ وَالضَّعِيفِ سَوَاءُ
 قَابِلٌ عُذْرٌ مِنْ أَسَاءٍ وَلَكِنْ * عَنْ سُقُوطِ الْحُدُودِ فِيهِ إِبَاءُ ^(٣)
 هُوَ بِالنُّشْرِ وَالسَّمَاحِ مَبْلِي * وَمِنْ الْبُخْلِ وَالْعُبُوسِ بَرَاءُ ^(٤)
 لَا تَغْضُ الضَّرَاءُ مِنْهُ بِحَالٍ * لَا وَلَا تَسْتَفِزُّهُ السَّمَرَاءُ ^(٥)
 وَهُوَ الْفَاتِكُ الشُّجَاعُ إِذَا مَا * شَبَّ النَّارُ لِلْوَرَى الْمُهْجَاءُ ^(٦)
 يَا تَبَابَ الْعَدُوِّ إِن رَامَ غَزَا * وَعَلَتُهُ السَّغْدِيَّةُ الشَّلَاءُ ^(٧)
 وَعَلَا الْوَرْدُ أَوْ لَحِيفًا أَوْ السَّكْبَ * فِي الْكَفِّ صَعْدَةُ سَمَرَاءُ ^(٨)
 وَعَلَى الْعَاتِقِ الرَّسُوبُ أَوْ الْمَخْدَمُ * أَوْ ذُو الْفَقَارِ وَالرُّوحَاءُ ^(٩)
 وَهُوَ تَحْتَ الْلِوَاءِ نَاصِرُهُ الْأَمْلَاكُ * وَالرُّعْبُ وَالصَّبَا الْمُهْجَاءُ ^(١٠)
 وَالْكَرَامُ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِ * وَكِمَاةُ الْأَنْصَارِ وَالنُّقْبَاءُ ^(١١)

(١) المحض الخالص . والمبين الظاهر . والبدعة مخالفة الدين بنقص أو زيادة (٢) حذاحذو
 زيد فعل فعله . والمحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٣) الاباء الامتناع (٤) البشر طلاقة
 الوجه . والملي الغني . والبراء البريء (٥) غض منه وضع من قدره . واستفزه استخفنه
 (٦) الفاتك الشجاع . وشبت اوقدت . والهيجاء الحرب (٧) التباب الهلاك . والسغدية الدرع .
 والشليل والشلة الدرع ذكرهما في لسان العرب ولم يذكر الشلاء (٨) الورد ولحيف والسكب
 خيل للنبي صلى الله عليه وسلم . والصعدة السمراء قناة الريح (٩) الرسوب والمخدّم وذو الفقار سيوفه
 صلى الله عليه وسلم . والروحاء قوسه صلى الله عليه وسلم (١٠) اللواء العلم . والصبا الريح الشرقية
 والمهوجاء الشديدة (١١) الكماة الشجعان جمع كمي . والنقباء العرفاء جمع نقيب

وَمَتُونُ الْقِسِيِّ وَالضَّرْبُ بِالسَّيْفِ كِفَاجًا وَالطَّعْنَةُ النَّجْلَاءُ ^(١)
 فَلَمَنْ أَظْهَرَ الْعِنَادَ بَوَارًا * وَلَمَنْ أَدْعَنَ الرِّضَا وَالْحِبَاءُ ^(٢)
 هَاشِمِيٌّ لَهُ الْعَفَافُ إِزَارًا * وَلَهُ الْحُسْنُ وَالْجَمَالُ رِدَاءُ ^(٣)
 يُغْبِلُ الْبَدْرَ لَيْلَةَ التَّيَمِّ إِمَّا * ضَمَّ عِطْفِيهِ حُلَّةً حَمْرَاءُ ^(٤)
 ثُمَّ يَزْدَادُ نُورُهُ إِنْ تَبَدَّ * وَعَلَيْهِ الْعِمَامَةُ السَّوْدَاءُ ^(٥)
 إِنْ بَدَا صَامِتًا عَلَاهُ وَقَارُ * أَوْ سَمَا نَاطِقًا عَلَاهُ الْبَهَاءُ ^(٦)
 قَدُهُ مَالَهُ عَلَى الْأَرْضِ ظِلُّ * حِينَ تَبْدُو الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ ^(٧)
 مَا لِسَمْسِ الضُّمَى عَلَيْهِ ظُهُورُ * هُوَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ضِيَاءُ ^(٨)
 وَيَرَى مِنْ وَرَائِهِ كَأَمَامٍ * وَسَوَاءٌ دَيُّجُورُهُ وَالضَّحَاءُ ^(٩)
 وَتَسَامُ الْعَيْنُ الشَّرِيفَةُ وَالْقَلْبُ عَلَى يَقْظَةٍ بِهِ يُسْتَضَاءُ ^(١٠)
 وَإِذَا الْوَحْيُ جَاءَ وَالْيَوْمُ شَاتٍ * ظَلَّ يَكْسُو جَبِينَهُ الرُّحَضَاءُ ^(١١)
 عَرَقًا كَالْجُمَانِ وَالْمِسْكِ طَبِيبًا * عَبَقَتْ مِنْ أَرْبَعِهِ الْأَرْجَاءُ ^(١٢)
 وَإِذَا كَانَ رَاكِبًا وَأَتَاهُ الْوَحْيُ كَادَتْ تَقْسَخُ الْقَصَوَاءُ ^(١٣)

(١) المتون الظهور. والكفاح المواجهة. والنجلاء الواسعة (٢) البوار الهلاك. واذعن
 اطاع. والحباء العطاء (٣) الازار الثوب الاسفل. والرداء الثوب الاعلى (٤) التم التمام.
 وعطف الرجل جانبه. والحلة اللباس ولا تكون الا من ثوبين (٥) الصمت السكوت. والوقار
 السكينة (٦) القداماة. والافياء الظلال بعد الزوال (٧) الديجور الظلام. والضحاء قبيل
 انتصاف النهار (٨) الوحي جبريل عليه السلام وما يلقى الى الانبياء من عند الله تعالى.
 والرحضاء العرق (٩) الجمان اللؤلؤ. وعبق الطيب ظهرت ريحه. والاربع توجه ريح
 الطيب. والارجاء النواحي (١٠) القصواء ناقته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء نفسها الا غيرها

وَلَهُ بِالْأَبَاطِحِ الْقَمَرُ أَنْشَقَ بِنِصْفَيْنِ لَيْسَ فِيهِ خَفَاءُ ^(١)
 وَمَعَ الْبُعْثِ سَلَّمَ الْحَجَرُ الصَّلْدُ عَلَيْهِ وَالْدَّوْحَةُ الْقَنَوَاءُ ^(٢)
 وَيُمْنَاهُ سَبَّحَ الْحَصِيَّاتُ السَّبْعُ حَقًّا وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ
 وَيُمْنَاهُ رُدَّتِ الْعَيْنُ بَعْدَ الْهَفَقِ نَقْلًا تَرْضَى بِهِ الْعُلَمَاءُ
 ثُمَّ لَمَّا أَوْمَأَ بِهَا نَكَسَ الْأَصْنَامَ لِلْأَرْضِ ذَلِكَ الْإِيمَاءُ ^(٣)
 وَبَرِيقِ النَّبِيِّ أَصْبَحَ مَاءُ الْبَيْتِ سَحًّا وَطَلَّاحَ عَنْهَا الرِّشَاءُ ^(٤)
 وَبِهِ الْمَلْحُ صَارَ عَذْبًا فُرَاتًا * وَهُوَ لِلْعَيْنِ مِنْ عَلِيٍّ جَلَاءُ ^(٥)
 وَمِنْ الْعَجْزِ الْمُبِينِ خَنِيفُ الْجَذْعِ لَمَّا عَدَاهُ مِنْهُ الثَّنَاءُ ^(٦)
 وَسَجُودُ الْبَعِيرِ يَشْكُو إِلَيْهِ * وَرُكُوبُ الْبَرَقِ وَالْإِسْرَاءُ
 وَدُرُورُ الشَّاةِ الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا الْفَحْلُ حَتَّى اسْتَبْجَشَ مِنْهَا الْإِنَاءُ ^(٧)
 وَكَادَ الذَّرَاعُ وَالضَّبُّ وَالذَّنْبُ وَحَيْثُ ظِيَّةُ آدَمَاءَ ^(٨)
 وَلَهُ فِي الْمَعَادِ فِي الظَّمَاءِ الْأَكْبَرِ حَوْضٌ يُرْوِيهِ الْإِنَامُ رَوَاءُ ^(٩)
 وَهُوَ الشَّافِعُ الْمُشَفَّعُ فِي الْحُشْرِ وَفِي كَفِّهِ يَكُونُ اللَّوَاءُ

(١) الاباطح اراضي مكة المشرفة وهي جمع ابطح اصله المسيل الواسع بين جبلين (٢) مع
 البعث اي في اول نبوته صلى الله عليه وسلم . والصلد الصلب . والدوحة الشجرة الكبيرة . والقنواء
 المرتفعة (٣) او ما اشار . والتنعيس جعل الاعلى اسفل (٤) طاح سقط . والرشاء الحبل
 (٥) الفرات الماء العذب جدا (٦) المبيت الظاهر . والجذع اصل النخلة . والحنين التشوق
 وصوت بطرب من حزن او فرح . وعدها تجاوزه . والثناء ثناؤه صلى الله عليه وسلم على الله تعالى
 (٧) درت الشاة كثر درها اي حليبها . واستبجاش امتلا . وفاض (٨) حيث سلبت عليه صلى الله
 عليه وسلم . والأدمة سواد الى العفرة (٩) الظم الأكبر العطش يوم القيامة . والرواء المروي

وَلَهُ الْمَقْعَدُ الْمُقَرَّبُ أَسْنَى * شَرَفًا وَالْوَسِيلَةُ الْعَلِيَاءُ ^(١)
 ثُمَّ لَا تَهْتَدِيهِ الْعُقُولُ إِلَى مَا * بَعْدَ هَذَا مَا لِلْعَزِيدِ أَنْتِهَاءُ
 يَا حَبِيبَ الرَّحْمَنِ فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ * تَعْرِفُ الْأَرْضَ فَضْلَهُ وَالسَّمَاءُ
 يَا كَرِيمَ الْآبَاءِ ثَمَّتْ زَادَتْ * شَرَفًا سَامِعًا بِكَ الْآبَاءُ
 أَنْتَ ذُخْرُنَا وَعَوْنُنَا عَلَى خَطْبِ زَمَانٍ بِهِ اللَّيْبُ يُسَاءُ ^(٢)
 فَأَغْنِنِي وَكُنْ لِضِعْفِي مُجِيرًا * فِي مَقَامٍ تَخَافُهُ الْأَنْفِيَاءُ ^(٣)
 وَاصِلَ اللَّهِ بِالْمَوَاهِبِ مَغْنًا * لَكَ وَدَامَتْ بِرَبِّكَ النِّعَمَاءُ ^(٤)
 وَأَحَاطَتْ بِكَ اللَّطَائِفُ وَالْأَنْسُ وَرَوْحُ الْعَزِيدِ وَالْآلَاءُ ^(٥)

وقال الامام عبد الرحيم البرعي البجلي رحمه الله تعالى وهو من اهل القرن الخامس وقد صححتها
 كما اثر قضاؤه الموجودة في هذه المجموعة على نسختين من ديوانه احدها بخط القلم ووجدت
 بعض قضاؤه في بعض المجاميع فصحتها عليها ايضا

أَرَى بَرْقَ الْغَوِيرِ إِذَا تَرَأَى * بِأَفْصَى الشَّامِ زَوْدَنِي بَكَاءُ ^(٦)
 وَمَا عَبَّرَ الصَّبَا الْجَدِي إِلَّا * لِيُمْطِرَ نَازِلِي دَمًا وَمَاءُ ^(٧)
 نَقَسَمَنِي الْهَوَى الْعُذْرِي هَمًّا * وَسَقَمًا لَا أَرَى لَهُمَا دَوَاءُ
 وَأَمْرَضَنِي الطَّيِّبُ فَيَا الْقَوِي * طَيِّبُ زَادَنِي بِدَوَاهِ دَاءُ
 فَمَا لِلْعَاذِلِينَ وَطُولِ عَذْلِي * جُعِلَتْ لِمَنْ أَحْبَبَهُمْ فِدَاءُ ^(٨)

(١) الاسنى الاعلى . والوسيلة ارفع منزلة في الجنة (٢) الخطب الامر الشديد . واللييب
 العاقل (٣) المجير الحافظ الحامي (٤) المغنى المنزل وكذا الربع (٥) الروح الراحة . والآلاء
 النعم (٦) الغوير مكان وترأى لك الشي اعترض لثراه (٧) عبر جاوز (٨) العاذلون اللاتمون

أَكَلْتُمْ عَنْهُمْ الْعِبَرَاتِ وَجَدًا * وَأَدْرَعُ السُّلُوكَ لَهُمْ رِدَاءً ^(١)
 مَضَتْ أَيَّامٌ جَيْرَتَنَا بِجَنَدٍ * فَأَصْبَحَ كُلُّ مَا وَهَبَتْ هَبَاءً ^(٢)
 أَمُنْكَرَنِي الْإِخَاءَ بِغَيْرِ جُرْمٍ * عَلِمَ وَفِيمَ تُنْكَرُنِي الْإِخَاءَ ^(٣)
 فَدَعَنِي وَالَّذِينَ أَرَى حَيَاتِي * وَمَوْتِي بَعْدَ مَا رَحَلُوا سَوَاءً
 بِحَقِّكَ هَلْ سَأَلْتَ حُلُولَ مُجْدٍ * أَلَمْ يَمُجِدُوا لِفُرُوقِنَا الْفَقَاءَ ^(٤)
 وَهَلْ لَكَ بِالْحَبَاءِ الْمَضْرُوبِ عِلْمٌ * فَتُعَلِّمَنِي بَيْنَ ضَرْبِ الْحَبَاءِ ^(٥)
 بَقِيَتْ أَسَائِلُ الرُّكْبَانِ عَمَّنْ * أَقَامَ بِذِي الْأَرَاكِ وَمَنْ تَنَائَى ^(٦)
 وَفِي أَكْنَفِ طَيْبَةِ هَاشِمِيٍّ * تَصَرَّفَ بِالسَّمَاحَةِ حَيْثُ شَاءَ ^(٧)
 إِمَامُ الْمُرْسَلِينَ وَمُنْتَقَاهُمْ * حَوَى الْخَيْرَاتِ خَتَمًا وَابْتِدَاءً
 تَنَاهَى فَخْرُ كُلِّ أَخِي فَخَارٍ * وَلَنْ تَلْقَى لِمُفْخَرِهِ أَنْتِهَاءً
 كَفَّتْهُ كَرَامَةُ الْمِعْرَاجِ فَضْلًا * بِهَا فِي الْقُرْبِ سَادَ الْأَنْبِيَاءُ
 سَرَى مِنْ مَكَّةَ بِبُرَاقٍ عَزِيزٍ * لِأَقْصَى مَسْجِدٍ وَعِلَا السَّمَاءِ
 مُفْتَحَةً لَهُ الْأَبْوَابُ مِنْهَا * يُجَاوِزُهَا إِلَى الْعَرْشِ أَرْبَعَاءُ
 فَسَرَّ بِهِ الْمَلَائِكَةُ ابْتِهَاجًا * وَضَلَّى خَلْفَهُ الرُّسُلُ اقْتِدَاءً
 وَكَلَّمَ رَبَّهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ * وَالْهَيْمَ فِي تَحِيَّتِهِ الشَّاءَ ^(٨)

(١) العبرات الدموع . والوجد الحب . وادرع لبس . والرداء الثوب الذي يلبس في أعلى الجسم
 (٢) الجيرة الجيران . والهباء ما يرى في ضوء الشمس (٣) الاخاء المواخاة والصداقة (٤) الحلول
 الحالون (٥) الخباء البيت من الشعر ونحوه (٦) ذو الاراك موضع فيه شجر الاراك . وتناهى تباعد
 (٧) الاكفاف الجوانب (٨) قاب القوس من المقبض في وسطه الى معقد الوتر ولكل قوس قابان

فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ سَلْنِي * فَلَسْتُ أَشَاءُ إِلَّا أَنْ تَشَاءَ
 خَزَائِنِ رَحْمَتِي لَكَ فَأَقْضِ فِيهَا * بِحُكْمِكَ لَسْتُ مَنَعُكَ الْعَطَاءَ
 وَشَفَعَهُ إِلَّا لَهُ بِكُلِّ عَاصِي * وَكُلِّ مَقْصَرٍ يَخْشَى الْجَزَاءَ
 وَشَرَفَهُ عَلَى الثَّقَلَيْنِ قَدْرًا * وَحَقَّقَ فِي الْمَعَادِ لَهُ الرُّجَاءَ
 نَبِيٍّ مَنَارَاتُهُ الشَّمْسُ إِلَّا * وَغَضَّتْ عَنْ مَحَاسِنِهِ حَيَاءَ^(١)
 عَظِيمٍ إِنْ تَوَاضَعَ عَنْ عُلُوِّ * كَبِيرٍ لَيْسَ يَرْضَى الْكِبْرِيَاءَ
 حَوَى جَمَلَ الْكَلَامِ فَقَالَ صِدْقًا * وَأَحْسَنَ فِي الْفِعَالِ وَمَا سَاءَ
 أَعَادَ بِيَدَيْهِ الْأَدْيَانَ حَقًّا * وَكَانَتْ قَبْلَ زُورٍ وَأَقْتِرَاءَ^(٢)
 زِمَامٍ صَوَافِنٍ حَمَلَتْ غُرَاةً * وَحَدَّ صَوَارِمٍ قَطَرَتْ دِمَاءَ^(٣)
 وَسَيِّدُ سَادَةٍ فِي كُلِّ ثَغْرِ * يُرَوِّي الْبَيْضَ وَالْأَسْلَاطِ الْظَّمَاءَ^(٤)
 فَلَا بَرِيحَ الْقَمَامِ يَصُوبُ أَرْضًا * دَفَنَّا الْجُودَ فِيهَا وَالسَّخَاءَ^(٥)
 وَذَلِكَ خَيْرٌ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّ * وَمَنْ لَيْسَ الْعِمَامَةَ وَالرِّدَاءَ
 أَنْخَبَ بِجَنَابِهِ الْأَنْضَاءَ وَأَبْدَلَ * لِزَائِرِهِ الْمَوَدَّةَ وَالْصَّفَاءَ^(٦)
 وَقُلْ لِلرَّكِبِ إِنْ هَجَعُوا فَإِنِّي * أَرَى بَرْقَ الْغَوِيرِ إِذَا تَرَأَى^(٧)
 أَمَّا جِبْرِيلُ رُوحُ اللَّهِ وَحِيًّا * بَيْنَ تَحْتِ الْكِسَاوَرِ دَالُ الْكِسَاءِ^(٨)

(١) غرض طرفه اغتمضه (٢) الزور الكذب والشرك بالله تعالى . والافتراء اختلاق الكذب (٣) اصل
 الزمام المقود . والصوافن الخيل الجياد . والصوارم السيوف (٤) الثغرماء ياء دار الحرب . والبيض
 السيوف . والاسل الرماح . والظماء العطاش (٥) يصبوب يصب (٦) الانضاء المهازيل (٧) هجعوا
 ناموا اليلا . والغوير اسم موضع وهو تصغير الغور المكان المنخفض (٨) الكساء ثوب من صوف

نَحْنُ لِدِكْرِهِ طَرَبًا وَشَوْقًا * فَتَحَسَّبْنَا تَسَاقِينَا الطَّلَاءَ ^(١)
 وَمَا لِي لَا أَحْنُ إِلَى حَبِيبٍ * ثَمَلْتُ رَاحَ مَدْحَتِهِ انْتِشَاءً ^(٢)
 رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَى النَّاسِ قَدْرًا * وَأَكْرَمُهُمْ وَأَرْحَبُهُمْ فَنَاءً ^(٣)
 مِنْ أَخْبَارِ الْوَسِيلَةِ فِي الْمَعَالِي * وَمَنْ أَوْقَى الْوَسِيلَةَ وَاللَّوَاءَ ^(٤)
 شَفِيعَ الْمُذْنِبِينَ أَقْبَلَ عُنَايَ * فَإِنَّكَ خَيْرٌ مِنْ سَمْعِ النَّدَاءِ
 دَعْوَتِكَ بَعْدَ مَا عَظُمَتْ ذُنُوبِي * وَضَاعَ الْعَمْرُ فَأَسْتَجِبِ الدُّعَاءَ
 وَمَنْ لِي أَنْ أَزُورَكَ بَعْدَ بَعْدٍ * صَبَاحًا يَا مُحَمَّدُ أَوْ مَسَاءً
 وَأَلْتَمِ تَرْبَةً نَفَحَتْ عَيْبَرًا * وَأَنْظُرَ قَبَّةً مَلَأَتْ ضِيَاءً ^(٥)
 وَإِنْ كُنْتُ الْمُصْرِ عَلَى الْمَعَاصِي * فَكُنْ لِلدَّاءِ مِنْ ذَنْبِي دَوَاءً ^(٦)
 وَهَبْ لِي مِنْكَ فِي الدَّارَيْنِ فَضْلًا * وَأُورِدْنِي مِنَ الْخَوْضِ أَرْتَوَاءً
 وَصِلْ عَبْدًا زَحِيمًا وَمَنْ يَلِيهِ * بِجَلِّ الْأَنْسِ وَأَكْثَرِهِمُ الْبَلَاءَ
 جَزَاكَ اللَّهُ عَنَّا كُلَّ خَيْرٍ * وَزَادَكَ يَا أَبْنَ أَمْنَةٍ سَنَاءً ^(٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَبَارَتْ * صَبَا نَجْدٍ نَسِيمًا أَوْ رُخَاءً ^(٨)
 وَلَا بَرَحَتْ نَحْبَاتِي تَحِيَّي * صَحَابَتِكَ الْكَرَامِ الْأَنْفِيَاءَ

(١) الطلأ: الحمر (٢) ثملت سكرت. والانتشاء: أول السكر (٣) فناء: الدار ما اتسع من
 امامها (٤) الوسيلة: الأولى التوسل. والمعالي: المراتب العالية. والوسيلة الثانية: أعلى منزلة سم في
 الجنة. واللواء: لواء الحمد الذي يختص به صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ويكون تحته الانبياء
 فمن دونهم (٥) التماقبل: ونفحت فاحت. والعيبر: الرائحة الطيبة (٦) المصير على الشيء: الملازم
 المداوم له (٧) السناء: الرفعة (٨) لمباراة: المعارضة والمجاراة. والرخاء: الریح اللينة

وقال ايضاً الامام عبد الرحيم البرقي رحمه الله تعالى

إِذَا عَهَدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَفَاءٌ * وَإِنْ وَعَدُوا فَمَوْعِدُهُمْ هَبَاءٌ^(٢١)
 وَإِنْ أَرْضَيْتَهُمْ غَضِبُوا مَلَالًا * وَإِنْ أَحْسَنْتَ عَشْرَتَهُمْ أَسَاؤًا
 فَطَبِ نَفْسًا جُعِلَتْ فِدَاكَ عَنْهُمْ * وَلَا تَبْكِي فَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ
 وَحَاذِرْ تَسْتَمِعَ فِيهِمْ مَلَامًا * أَنَا وَاللَّائِمُونَ لَهُمْ فِدَاءٌ
 فَضُولُ صَبَابَةٍ وَنَحْوُ جِسْمٍ * لَعْمُكَ مَا عَلَى هَذَا بَقَاءٌ^(٢٢)
 وَلَا مُسَوْدٌ قَلْبِكَ مِنْ حديدٍ * وَلَا عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا دِمَاءٌ
 وَمَنْ لَكَ بِالزِّيَارَةِ مِنْ حَبِيبٍ * حَمَتُهُ الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ الظِّمَاءُ^(٢٣)
 وَأَصْبَحَ فِي لَمَى شَفْتَيْهِ خَمْرٌ * كَانَ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ^(٢٤)
 سَقِيمٌ اللَّحْظِ أَوْ رَثِي سَقَامًا * وَفِي شَفْتَيْهِ لِلْسَّقَمِ الشِّفَاءُ
 دَعَانِي لِلْوَدَاعِ فَذُبْتُ وَجَدًا * فَهَلْ بَعْدَ الْوَدَاعِ لَنَا لِقَاءٌ^(٢٥)
 إِذَا رَحَلَ الْحَبِيبُ فَمَا حَيَاتِي * وَمَوْتِي بَعْدَهُ إِلَّا سَوَاءٌ
 جُعِلَتْ فِدَاكَ مَا الْعُشَّاقُ إِلَّا * مَسَاكِينٌ قُلُوبُهُمْ هَوَاءٌ^(٢٦)
 تَزُودُ لِلْخُطُوبِ السُّودِ صَبْرًا * فَإِنَّ الصَّبْرَ ظُلُمَتُهُ ضِيَاءٌ^(٢٧)
 وَخُذْ مِنْ كُلِّ مَنْ وَخَالَكَ حِذْرًا * فَهَذَا الدَّهْرُ لَيْسَ لَهُ إِخَاءٌ^(٢٨)

(١) الهباء ما يرى في الشمس من الغبار اذا دخلت من كوة (٢) فضول جمع فضل وهو الزيادة .
 والصبابة العشق . ولعمرك لحياتك (٣) البيض السيوف . والاسل الرماح . والظماء العطاش
 اي شرب الدماء (٤) التي سمرة الشفتين ويطلق على الريق . والمزاج الممازج (٥) الوجد
 الحزن والحب (٦) الهواء الفارغ (٧) الخطوب الشدائد (٨) الاخاء والمواخاة المصادقة

وَلَا تَأْتِسُ بِعَهْدِهِمِ النَّاسُ * إِذَا عَهِدُوا فَلَيْسَ لَهُمْ وَقَاةٌ ^(١)
وَأِنْ عَثَرْتَ بِكَ الْآيَامُ فَأَنْزِلْ * يَا كَرِّمَ مَنْ تُظِلُّهُ السَّمَاءُ
نَسِيَّ هَاشِيئِي أَبْطَحِي ^(٢) * شَمَائِلُهُ السَّمَاحَةُ وَالْوَفَاءُ ^(٣)
طَوِيلُ الْبَاعِ ذُو كَرَمٍ وَصِدْقٍ * نَمَّتُهُ الْأَكْرَمُونَ الْأَصْدِقَاءُ ^(٤)
بِنَفْسِي مِنْ سَرَى وَسَمَاءٍ إِلَى أَنْ * رَأَى حُجُبَ الْجَلَالِ لَهَا أَنْطَوَاءُ ^(٥)
وَنَادَاهُ الْمُهَيَّمِنُ يَا حَبِيْبِي * هَلُمَّ لِيُوصِلِنَا وَلَكَ الْهِنَاءُ ^(٦)
فَقُلْ وَأَشْفَعْ تَرَى كَرَمًا وَمَجْدًا * وَسَلِّ تَعْطِي فَشَيْمَتُكَ الْعَطَاءُ ^(٧)
خَزَائِنُ رَحْمَتِي وَتَعِيمُ مُلْكِي * بِحُكْمِكَ فَأَقْضِ فِيهَا مَا تَشَاءُ
لَكَ الْخَوْضُ الْمَعِينُ كَرَامَةً يَا * مُحَمَّدُ وَالشَّفَاعَةُ وَاللَّوَاءُ ^(٨)
مَقَامٌ تَقْصُرُ الْأَمْلَاكُ عَنْهُ * وَفَضْلُكَ لَمْ تَنْلُهُ الْأَنْبِيَاءُ
وَكَمْ لَكَ فِي الْعُلَامِ مِنْ مُعْجَزَاتٍ * وَأَيَّاتٍ بِهَا سَبَقَ الْقَضَاءُ ^(٩)
إِذَا نَسَبُوا الْمَكَارِمَ وَالْمَعَالِي * فَأَنْتَ لَهَا تَمَامٌ وَأَبْتَدَاءُ ^(١٠)
تَزِيدُ إِذَا أَشْمَاكَ الدَّهْرُ جُودًا * وَجُودُكَ لَا يَغْيِرُهُ الرِّيَاءُ ^(١١)

(١) العهد الميثاق (٢) الابطحي منسوب لبطحاء مكة المشرفة . والشمائيل الاخلاق والطبائع
(٣) الباع طول ما بين اصابع اليدين اذا مددتها (٤) سرى سار ليلا . وسما علا (٥) المهيمين
من اسماء الله الحسنى في معنى المؤمن من آمن غيره من الخوف . والوصل شدة القرب المعنوية
والافان الله سبحانه وتعالى منزله عن المكان والزمان (٦) الشيعة الطبيعة (٧) الماء المعين الجاري
(٨) العلا الرفعة والمرتبة العلية . والآيات العلامات على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم
(٩) المعالي المرتبة العلية (١٠) اشماز انقبض . والرياء تحسين العمل ليراه الناس

وَتُخَصِّبُ فِي السِّنِينَ الْغُبَرِ سُوحًا * وَتَصْنُفُونَ كُلَّمَا كَدُرَ الصَّفَاءُ^(١)
 إِذَا الْفَخْرُ أَتَى شَرْقًا فَخَاشًا * وَكَلَامًا لِيُخْرِجَكُمْ أَنْتِهَاءُ
 وَمَنْ يُخَصِّصِي مَكَارِمَكَ الْوَلَوَاتِي * لَهَا فِي كُلِّ مَرْتَبَةٍ سَنَاءُ^(٢)
 أَجِبْ يَا ابْنَ الْعَوَاتِكِ صَوْتَ عَبْدٍ * أَسِيرَ الذَّنْبِ فِيهِ لَكَ الْوَلَاءُ^(٣)
 مِنَ النَّيَابَتَيْنِ دَعَاكَ لَمَّا * تَوَلَّى الْعُمُرُ وَأَنْقَطَعَ الرَّجَاءُ^(٤)
 مَدَحْتُكَ مَذُوجْتُكَ لِي رَيْعًا * فَلِي مِنْكَ الْوَلَدَى وَلَكَ الشَّنَاءُ^(٥)
 وَمَا أَثْنِي عَلَيْكَ وَفِيكَ طَه * وَمَرْيَمُ وَالْفَوَاتِحُ وَالنِّسَاءُ
 تَدَارَكْنِي بِجَاهِكَ مِنْ ذُنُوبٍ * وَأَوْزَارٍ يَضِيقُ بِهَا الْفَضَاءُ^(٦)
 وَكُنْ لِي مُلْجَأً فِي كُلِّ حَالٍ * فَلَيْسَ إِلَيَّ سِوَاكَ لِي الْتِجَاءُ
 وَقُلْ عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ يَلِيهِ * لَهُمْ فِي رَيْفٍ رَأْفَتُنَا جَزَاءُ^(٧)
 فَإِنْ أَكْرَمْتَنَا دُنْيَا وَآخِرَى * فَلَيْسَ الْبَحْرُ تَقْصُهُ الدَّلَاءُ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَرَأَتْ * مُجُومُ الْجُودِ أَوْ عَصَفَتِ رُخَاءُ^(٨)
 صَلَاةٌ تَبْلُغُ الْمَأْمُولَ فِيهَا * صِحَابَتُكَ الْكَرَامُ الْأَنْفِيَاءُ

(١) الخصب ضد الجذب . والغبر المجذبة . والسوح جمع ساحة (٢) السناء الرفعة
 (٣) العواتك جمع عاتكة جدات له صلى الله عليه وسلم . والولاء السيادة والعبودية (٤) النيابتان
 مكان في بلده برع وهي في اليمن (٥) الربيع المطر . والندى الكرم (٦) الاوزار الذنوب .
 والفضاء ما اتسع من الارض (٧) الريف الخصب . والرأفة شدة الرحمة (٨) تراى لك الشيء
 اعترض لراه . والجوما بين السماء والارض . وعصفت الريح اشتدت . والرخاء الريح اللينة

وقال امام الادب جمال الدين محمد بن نباتة المصري المتوفى سنة ٧٦٨ رحمه الله تعالى
وقد صححتها بجميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة على ديوانه الكبير ونسخ اخرى

شَجُونُ نَحْوَهَا الْعُشَّاقُ فَاوُوا * وَصَبُّ مَالَهُ فِي الصَّبْرِ رَأَى^(١)
وَصَحْبُ مَنْ غَرَّوْا بِمَلَامٍ مِثْلِي * فَرَنْبًا أَصْلَحَ بِالْإِثْمِ بَاوُوا^(٢)
وَعَيْنُ دَمْعٍ فِي الْحُبِّ طَهْرٌ * كَانُ دُمُوعٍ عَيْنِي بَثْرُ حَاءِ^(٣)
وَلَا حَ مَالَهُ هَاءٌ وَمِيمٌ * لَهُ مِنْ صَبَوْتِي مِيمٌ وَهَاءٌ^(٤)
وَمِثْلِي مَا لِعِشْقَتِهِ هُدُوٌ * يَرَامُ وَلَا لِسُلُوتِهِ أَهْتِدَاءُ^(٥)
كَانَ الْحُبُّ دَائِرَةً بَقْلِي * فَحَيْثُ الْإِبْتِدَاءُ الْإِنْتِهَاءُ^(٦)
بِرُوحِي خَيْرَةً رَحَلُوا بِقَلْبٍ * أَحَبَّ وَأَحْسَنُوا فِيمَا أَسَاوُوا^(٧)
بِهِمْ أَيَّامُ عَيْشِي وَاللَّيَالِي * هِيَ الْعِلْمَانُ كَانَتْ وَالْإِمَاءُ^(٨)
تَوَلَّى مِنْ جَمَالِهِمْ رَبِيعٌ * جَاءَ بَنُو أَجْفَانِي الشِّتَاءُ^(٩)
وَبَثَّ صَبَابِي إِنْ سَانُ عَيْنِي * فَوَاعَجِبْنَا فِي الْغَمِّ مِنْهُ مَاءُ^(١٠)
عَلَى خَدِّي حَمِيمٌ مِنْ دُمُوعِي * صَدِيقٌ أَنْ دَنَوْنَا وَأَسَاوَا^(١١)
فَأَبْكِي حَسْرَةً حَيْثُ التَّنَائِي * وَأَبْكِي فَرَحَةً حَيْثُ الْلِقَاءُ^(١٢)
كَانَ بُكَائِي لِي عَبْدٌ مُجِيبٌ * فَمَا فَرَجِي إِذَا إِلَّا الْبُكَاءُ^(١٣)

(١) الشجون الاحزان . ونحو حاجتها . وفاووا رجعوا . والصب العاشق ولا يخفى ما في هذا البيت
وما يأتى بعده من المحاسن البديعية والتوريات ومراعاة النظير بالحروف (٢) غروا اولعوا . وباووا
رجعوا (٣) طهر طاهر و بثر حاء بثر في المدينة المنورة (٤) اللاحي اللائم . والماء مع الميم م . والميم
مع الماء مء اسم فعل بمعنى كف (٥) الهد والسكون (٦) النوء المطر (٧) الصباغة العشق (٨) الحميم
الماء السخن والصديق فيه تورية . ودنوا قربوا . ونأوا بعدوا (٩) الحسرة التلهف . والتنائي
التباعد (١٠) الفرج كشف الغم وهو من اسماء العبيد فيه تورية

- بَعَيْنِ اللَّهِ عَيْنٌ قَدْ جَفَّاهَا * كَرَاهَا وَالْأَحِبَّةُ وَالْهَنَاءُ ^(١)
- لِفِكْرَتِهِ سُرَى فِي كُلِّ وَادٍ * كَأَنَّ حَنِينَهُ فِيهَا أَحْدَاءُ ^(٢)
- ذَكَتْ أَشْوَاقُهُ فَمَتَى يَرَاهَا * قِيَابُ قُبَا كَمَا لَمَعَتْ ذُكَا ^(٣)
- بِحَيْثُ الْإِفْقِ يُشْرِقُ مَطْلَعَاهُ * وَحَيْثُ سَنَا النُّبُوءَةِ وَالسَّنَاءُ ^(٤)
- وَبَابُ مُحَمَّدٍ الْمَرْجُو يُرْجَى * لِقَاصِدِهِ نَجَاحٌ أَوْ نَجَاءُ ^(٥)
- تَلُوذُ بِجَاهِهِ الْفُقَرَاءُ مِثْلِي * مِنْ الْعَمَلِ الرِّضَا وَالْأَغْنِيَاءُ ^(٦)
- فَأِمَّا وَاجِدٌ فَرَوَى رَبَّاحُ * وَإِمَّا مُقْتَرٌ فَرَوَى عَطَاءُ ^(٧)
- لَنَا سَنَدٌ مِنَ الرَّجْوَى لَدَيْهِ * غَدَاةٌ عَلَيْهِ يُعْنِنُهُ الْوَفَاءُ ^(٨)
- وَتَرْتَقِبُ الْعَصَا نَدَى شَفِيعٍ * مُجَابٌ قَبْلَمَا وَقَعَ النَّدَاءُ ^(٩)
- سَلَامٌ اللَّهُ إِصْبَاحًا وَمَمْسَى * عَلَى مَشَاوِهِ وَالسُّعْبُ الْبَطَاءُ ^(١٠)
- كَمَا كَانَ الْغَمَامُ عَلَيْهِ ظِلًّا * عَلَيْهِ الْآنَ يَسْفَحُ مَا يَشَاءُ ^(١١)
- أَلَا يَا حَبِذَا فِي الرُّسْلِ شَافِي * قُلُوبٍ شَفَّاهَا لِلْعَشْقِ دَاءُ ^(١٢)

(١) بعين الله بمشاهدته تعالى . والكرى النوم (٢) السرى السير ليلاً . والحنين التشوق . والحداء الغناء للابل (٣) ذكت النار اشتد لهيبها . وقيا مكان بالمدينة المنورة . وذكاه الشمس (٤) الافق ناحية السماء . والمطلع محل طلوع الشمس . والسنا الضوء . والسنا الرنعة (٥) النجاة النجاة (٦) الجاه القدر والمنزلة . والرضا المرغبي (٧) الواجد الغني له الرباح بالتجائه الى النبي صلى الله عليه وسلم . والمقتر الفقير له العطاء وفي كل من رباح وعطاء تورية باسم الراويين (٨) السند ما يستند اليه وسند الحديث رواه ففيه تورية . والرجوى الرجاء . والمعنع عن فلان عن فلان (٩) ترتقب تنتظر . والندي الكرم (١٠) المثوى المنزل . والبطي ضد السريع يعني ان مطرها يبق زمناً طويلاً (١١) يسفح يصب (١٢) شفها اسقمها

قُرْسَلَةٌ لَهَا سَعْبُ الْعَوَافِي * تُعْفِي الدَّاءَ بِأَدْرَهُ الدَّوَاءُ ^(١)
 شِفَاةٌ فِي نُبُوْتِهِ رَسُولٌ * رَسُولٌ فِي نُبُوْتِهِ شِفَاةٌ
 شَفَى جُرْبَ الْقُلُوبِ مِنْهَا تِ * مَوَاضِعُ تَقِيهَا وَضِعَ الْهَنَاءُ ^(٢)
 وَمَا انْتَقَبَتْ مَنَاقِبُ الْبَطْحِيِّ * وَعَنْهَا الْأَرْضُ تُفْصِحُ وَالسَّمَاءُ ^(٣)
 فَيَشْهَدُ لَهُمْ تِلْكَ وَنَجْمُ هَذِي * وَيَجْرِي مِنْ يَدَيْهِ نَدَى وَمَاءُ ^(٤)
 عَلَى سَاقٍ سَعَتْ شَجَرٌ وَقَامَتْ * حُرُوبُ النَّصْرِ وَأَزْدَحَمُ الظِّمَاءُ ^(٥)
 فِي الدُّنْيَا لَنَا بِجَدَاهُ سَاقٌ * وَفِي الْآخِرَى لَنَا الْخَوْضُ وَالرَّوَاءُ ^(٦)
 وَفِي نَارِ الْمَجُوسِ لَنَا دَلِيلٌ * لِأَنْفُسِهِمْ بِهَا وَلَهَا انْطِفَاءُ
 وَفِي الْإِسْرَاءِ وَصَبْحَتِهِ فَخَارٌ * يُنَادِي مَا عَلَى صُبْحٍ غِطَاءُ ^(٧)
 فَقُلْ لِلْمُلْحِدِينَ تَتَفَلَّوْهَا * جَحِيمًا إِنَّا مِنْكُمْ بَرَاءُ ^(٨)
 وَإِنَّ إِيَّيَ وَوَالِدَهُ وَعِزِّي * لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
 وَإِنَّ مُحَمَّدًا لِحَبِيبِ إِنْسٍ * وَجِنِّ هُمْ لِنَعْلِيهِ فِدَاءُ
 نَبِيٍّ تَحْمِلُ الْأَنْبَاءُ عَنْهُ * جَمَالَ الشَّمْسِ يَجْلُوهَا الضَّمَاءُ ^(٩)

(١) لها أي للقلوب . والعوافي ضد الاسقام . وتعفى الداء لا تبقى له آثار (٢) منها ت من الحنى وهو ما اتاك بلامشقة والهاء وهو القطران تطل به الابل الجرباء ففيها تورية . والنقب الجرب (٣) انتقبت استتارت . والمناقب الفضائل والمفاخر . والابطحي منسوب لبطحاء مكة المشرفة وهو النبي صلى الله عليه وسلم . وتفصح تظهر (٤) نجم تلك نجم الارض وهو النبات ونجم هذى نجم السماء . والندى الكرم والطل الذي يقع آخر الليل ففيه تورية (٥) ساق الشجرة اصلها . وقامت الحرب على ساقم الشدة والساق من يسقي الماء ففي ساق تورية مثلية . والظماء العطاش (٦) الجدى العطية . والرواء المروى (٧) صبحته صباحه (٨) ألحد في دين الله حاد عنه وعدل . وتفلوها خذوها نافلة والنافلة العطية . وبراء ابرياء (٩) الانباء الاخبار . والضحا قيل الزوال

- وَأَيْنَ الشَّمْسُ مِنْهُ سَنًا وَلَوْلَا * سَنَاهُ مَا أَلَمَ بِهَا بَهَنَاءُ ^(١)
 كَانَ الْبَدْرُ صَفَرَهُ خُشُوعُهُ * لَهُ وَالشَّمْسُ ضَرْجَهَا حَيَاءُ ^(٢)
 سَرِيٌّ فِي حُرُوفِ اللَّفْظِ سِرٌّ * لِمَنْطِقِهِ وَلِلضَّادِّ احْتِبَاءُ ^(٣)
 أَلَمْ تَرَ أَنَّهُ جَلَسَتْ لِفَخْرٍ * وَقَامَتْ خِدْمَةٌ لِلضَّادِّ ظَاءُ
 يُوَلِّدُ فَضْلُ مَوْلِدِهِ سَعُودًا * بَنُو سَعْدٍ بِهَا أَبْدَاءُ وَضَاءُ ^(٤)
 بِمَبْعَثِهِ عَلَى الْعَادِينَ نَارٌ * وَلِلْمُهَادِينَ نُورٌ يُسْتَضَاءُ ^(٥)
 فَخَيْرٌ تَنَعَّمُ السُّعْدَاءُ فِيهِ * وَبِأَسْمٍ تَجْتَوِيهِ الْأَشْقِيَاءُ ^(٦)
 يَجْعُرُ عَلَى الثَّرَى ذِيلُ اتِّضَاعٍ * وَيُنْصَبُ فِي مَكَرٍ مِثْلُ الثَّرَاءِ ^(٧)
 وَيَكْتُبُ بِالنِّصَالِ غَدَاةَ رَوْعٍ * سَطُورًا مَا لِأَحْرَفِهَا هِجَاءُ ^(٨)
 مَقُومَةٌ ثَلَاثَتُهَا لُضْرٌ * ضِرَابٌ أَوْ طِعَانٌ أَوْ رِمَاءُ ^(٩)
 فَيَأْتِيكَ مِنْ أَخِي صَوْلٌ وَنُسْكٌ * تُقَرُّ لَهُ الْعِدَا وَالْأَوْلِيَاءُ ^(١٠)
 سِبْهَامٌ دَعَا لَهُ وَسِبْهَامٌ رَأْيٍ * لَهَا فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ ضِيَاءُ
 دَرَى ذُو الْجَيْشِ مَا فَعَلَتْ ظُبَاهُ * وَمَا يُدْرِيه مَا فَعَلَ الدُّعَاءُ ^(١١)
 وَقَالَ الْجُودُ بَعْدَ الْعِلْمِ حَسْبِي * حَيَاؤُكَ إِنْ شِئِمْتَكَ الْحَيَاءُ ^(١٢)

(١) السناء الضوء (٢) تفرج بالدم تلتخ به (٣) السري الشريف . والاحتباء ان يجمع
 الرجل في جاوسه ظهره وساقيه بثوب او غيره (٤) بنو سعد قوم حليلة مرضعته صلى الله عليه
 وسلم . والوضاء الحسنان جمع وضيء (٥) العادون المعتدون (٦) تجتويه تكرمه (٧) الثراء
 كثرة المال (٨) نصال السيوف والسهام حدانها . والروع الخوف والحرب (٩) مقومة
 مستقيمة (١٠) صال سطا . والنسك العبادة . والاولياء الاصدقاء (١١) الظيا جمع ظبة
 وفي سعد سيف او سنان او نحوه (١٢) الشئمة الطبيعة . والحياء المظر والاشقياء فقيه تورية

فَنِعَمَ الْحِصْنُ إِنْ طَلَعَتْ خُطُوبُ * وَنِعَمَ الْقُطْبُ إِنْ دَارَ اثْنَانُ ^(١)
 وَنِعَمَ الْغَوْثُ إِنْ دَهِيَاءَ دَارَتْ * وَنِعَمَ الْغَيْثُ إِنْ دَارَ الرَّجَاءُ ^(٢)
 وَنِعَمَ الْمُصْطَفَى مِنْ مَعْشَرِ مَا * نُجُومُ النِّيرَاتِ لَهَا كِفَاءُ ^(٣)
 نَقْدُمُ سُودِدٍ وَقَدِيمُ مَجْدٍ * عَلَى سَعْدِ السُّعُودِ لَهُ خِبَاءُ ^(٤)
 وَمَا جَدَّوَاهُ إِلَّا سَيْلُ أَرْضٍ * بِهِ طَهَّرَتْ وَجَّاحِدُهُ جُفَاءُ ^(٥)
 ضَفَّتْ حُلُلُ الثَّنَائِ وَصَفَّتْ لَدَيْهِ * وَأَدَمُ بَعْدَهَا طِينٌ وَمَاءُ ^(٦)
 فَلَوْ لَا مُعَرَّبُ الْأَمْدَاحِ فِيهِ * هَوَى بَيْتِ الْقَرَارِ يَضِي وَلَا بِنَاءُ ^(٧)
 وَلَوْلَا لَهُ لَمَّا حَجَّتْ وَعَجَّتْ * وَفُودُ الْيَتِّ ضَاقَ بِهَا الْفَضَاءُ ^(٨)
 فَإِنْ يُتْلَى لَهُ فِي الْحَجِّ حَمْدُ * فَقَدْ مَآ قَدْ تَلَتْهُ الْأَنْبِيَاءُ ^(٩)
 مَتَى تَسْعَى بِنَا حُبُّ إِلَيْهِ * لَهَا بِرَجَاءٍ مُعْمِلُهَا أَقْدَاءُ ^(١٠)
 أَعِدْ لِي يَارَجَاءُ زَمَانَ قُرْبٍ * بِرَوْضَتِهِ أَعِدْ لِي يَارَجَاءُ ^(١١)
 وَلَثَمَ حَصَى لِرُبَّتِهِ ذِكْرِي * كَأَنَّ شَذَاهُ فِي نَفْسِي كِبَاءُ ^(١٢)

(١) القطب سيد القوم وما يدور عليه الشيء، ومنه قطب الرحى (٢) الغوث الاغاثة اي المغيـث .
 والدهياء الداهية . والغيث المطر (٣) الكفاء المكافاة والمائلة في الرفع (٤) سعد السعـود
 من منازل القمر . والخباء اصله بيت من شعر ونحوه ولمح به الى سعد الاخبية منزلة اخرى
 من منازل القمر (٥) الجدوى العطية . والجفء ما نفاه السيل (٦) ضفت اتسعت وطالت
 (٧) هوى سقط . والمُعَرَّبُ الظاهر وفي كل من المعرب والبناء تورية بصطلاح علم النحو (٨) الحج
 رفع الصوت . والوفود الجماعات . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) في الحج والحمد
 والانبياء تورية باسماء السور وفي تلتها ايضاً لانه من التلو والتلاوة (١٠) النجب الابل الكريمة
 (١١) الرجاء الامل (١٢) اللثم الثقيل . والذكي الطيب الرائحة . والكباء عود البخور

وَشَكَوَى كُرْبَةً فُرِجَتْ وَكَانَتْ * مِنَ اللَّائِي يُعَدُّ بِهَا الْعَنَاءُ ^(١)
 وَنَفْسٍ ذَنْبُهَا كَالنَّيْلِ مَدًّا * وَمَا لَوْ عُوِدَ تَوْبَتُهَا وَفَاءُ ^(٢)
 مُسَوِّفَةٌ مَتَى وَعَدَتْ بِخَيْرٍ * نَقْلُ سَيْنٍ وَوَاوُثْمٌ فَاءُ ^(٣)
 وَأَمَّا كَنْ حُبِّهَا وَشَهَادَتَاهَا * مِنَ النَّيِّرَانِ نِعْمٌ إِلَّا كَفِيَاءُ ^(٤)
 صَفِيَّ اللَّهِ يَا أَرْكَى الْبَرَائَا * بِحُبِّكَ مِنْ عَقَائِدِنَا الصَّفَاءُ
 وَمُعْتَقِنَا الْمُشَفَّعِ مِنْ جَعِيمٍ * وَلَا عَجَبٌ لَهُ مِنَّا الْوَلَاءُ ^(٥)
 عَلَيْكَ مِنَ الْمَلِكِ بِكُلِّ وَقْتٍ * صَلَاةٌ فِي الْجَنَانِ لَهَا أَدَاءُ
 وَأَمْدَاحٌ بِالسَّنَةِ الْوَرَى فِي * مَطَالِعِهَا أَرْتِقَاءُ وَأَنْتِقَاءُ ^(٦)
 إِذَا خُتِمَتْ تَعَادُ فُكْلٌ تَالٍ * لَهُ وَقْفٌ عَلَيْهَا وَأُبْتِدَاءُ ^(٧)

وقال ابن نباتة أيضاً رحمه الله تعالى

مَزَجْتُ بِتَذْكَارِ الْعَقِيقِ بُكَائِي * وَطَارَحْتُ مُعْتَلَّ النَّسِيمِ بَدَائِي ^(١)
 وَإِنْ حَدَّثَ الْعُدَّالُ عَنِّي بِسَلْوَةٍ * فَإِنِّي وَعْدٌ لِي مِنَ الضَّعْفَاءِ ^(٢)
 وَلَيْسَ دَوَائِي غَيْرَ تُرْبَةٍ أَحْمَدٍ * بِطَيْبَةِ عَالٍ فَوْقَ كُلِّ سَمَاءٍ
 تَطُوفُ بِمَشَاوَاهِ الْمَلَائِكُ خُشْعًا * مَسَاءً صَبَاحٍ أَوْ صَبَاحَ مَسَاءٍ ^(٣)

(١) اللائي اللاتي . والعناء التعب (٢) مد النيل ووافؤه فيها توربة (٣) التسويف التأخير (٤) الاكفاء جمع كفي وهو كالكافي من يكفيك الشيء (٥) الولاء النصرة والسيادة (٦) الارتقاء العلو . والانتقاء الانتخاب (٧) التالي من التلو والتلاوة ففيه توربة وفيه مع الوقف والابتداء مراعاة النظير (٨) العقيق الخرز الاحمر وواد في المدينة المنورة ففيه توربة . والمطارحة المذاكرة . والمعتل المريض . والنسيم اللين ففيه توربة رشحها الداء (٩) الضعفاء ضد الاقوياء وضعفاء الحديث المطعون فيهم ففيه توربة (١٠) المثوى المنزل . والخشوع الخضوع

فَهَلْ لِي إِلَى آيَاتِ طَيْبَةٍ مَطْلَعٌ * بِهِ مَخْلَصٌ لِي مِنْ إِسَارِ شَقَائِي ^(١)
 أَصُوغُ عَلَى الدَّرِّ الْيَتِيمِ مَدَامُحًا * أَعْدُّ بِهَا فِي صَاعَةِ الشُّعْرَاءِ ^(٢)
 بَيْتِي زُهَيْرٌ حَيْثُ كَعْبٌ مُبَارَكٌ * وَحَسَّانٌ مَدْحِي ثَابِتٌ وَرَجَائِي ^(٣)

وقال الشهاب محمود الحلبي رئيس دواوين الانشاء بالشام المتوفى سنة ٧٧٥ رحمه الله تعالى وصححه على نسخة من ديوانه مقابلة على نسخين من مكاتب القسطنطينية المحمية احدهما في مكتبة جامع اياصوفيا والاخرى في مكتبة عاشر اندي رئيس الكتاب

مَا أَذْنَتْهُ بَيْنَهَا أَسْمَاءُ * فَتَقُولُ ثَاوٍ مُلَّ مِنْهُ ثَوَاءُ ^(٤)
 لَكِنَّهُ ذَكَرَ الْحَمِيَّ فَتَقَاسَمَتْ * أَحْشَاءُ الْأَشْجَانِ وَالْبُرْحَاءِ ^(٥)
 مُتَوَقِّدُ الزَّفَرَاتِ تُطْفِئُ وَجْدَهُ * الْمَامَةُ بِأَوَى الْحَمِيَّ لَا أَلَمَاءُ ^(٦)
 أَضْحَى لَقَاءَ فِي الْحَمِيَّ لَيْسَ يُقِيمُهُ * إِلَّا أَلَقَاءَ وَمَا هُنَاكَ لِقَاءُ ^(٧)
 يَهْوَى الْمَلَامَ لِدِكْرِهِمْ وَهُوَ الَّذِي * يُشْجِيهِ فَهُوَ دَوَاوُهُ وَالْدَاءُ ^(٨)
 وَيَرْوُقُهُ حُرُّ الْهَوَا جِرَ فِي السَّرَى * تَحْوُ الْحَمِيَّ فَلَمَّ بِهَا أُنْدَاءُ ^(٩)
 وَإِذَا جَرَى ذِكْرُ الْعَقِيقِ جَرَى لَهُ * دَمْعٌ حَكَاهُ إِذِ الدُّمُوعُ دِمَاءُ ^(١٠)
 يَاحِبِّدًا وَادِيَةِ الْعَقِيقِ وَحَبِّدًا * بَقْبًا ظِلَالُ الدُّوْحِ وَالْأَفْيَاءِ ^(١١)

(١) في كل من الايات والمطلع والمخلص تورية. والاسار ما يشد به الاسير (٢) الدرة القيمة الفريدة (٣) وري بهذا البيت باسم شاعري النبي صلى الله عليه وسلم وابويها (٤) آذنت اعلمت. والبين البعد والانفصال. والثاوي المقيم (٥) الحمي المكان المحمي. والاشجان الاحزان. والبرحاء توهج الشوق (٦) الزفرات الانفاس المتصاعدة الممتدة. والوجد العشق. والالمامة النزول. والالوى مكان واصله منعطف الرمل (٧) الألقاء الجهد الذي لا روح فيه. والحي القبيلة (٨) يشجيه يحزنه (٩) يروقه يعجبه. والهاجرة نصف النهار ايام القيظ خاصة. والسرى البيراليا. وانداء جمع ندى المطر الضعيف (١٠) العقيق المكان واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر ففيه استغدام (١١) الدوح الشجر الكبير. والافياء الظلال بعد الزوال

وَمَسَارِحَ بَيْتِ الْخَيْلِ تَارَّجَتْ * مِنْهَا بِعَرَفٍ نَسِيحُهَا الْأَرْجَاءُ ^(١)
 فَكَأَنَّمَا فِي كُلِّ أَرْضٍ بِالْحَيَى * مَغْنَى غِنَى أَوْ رَوْضَةٌ غِنَاءُ ^(٢)
 لَا يَزْتَوِي صَادِي الْهَوَى إِلَّا إِذَا * لَحَظَتْهُ مِنْهَا عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ ^(٣)
 وَإِذَا بَدَأَ بَابُ الْمُصَلَّى بَانَ مِنْ * تِلْكَ الْقِيَابِ أَشْعَةُ وَضِيَاءُ
 وَلَوَامِعُ تُعْشِي الْوَرَى وَلِنُورِهَا * فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ لَأَلَاءُ ^(٤)
 وَإِذَا تَقَابَلَتِ الْوُقُودُ وَأَقْبَلُوا * وَهُمْ كَضَمْرِ عَيْسِيهِمْ أَنْضَاءُ ^(٥)
 يَعْلُو أَنِينُهُمْ وَفَرَطُ حَنِينِهَا * فَعَدَا سَوَاءُ أَنَّهُ وَرُغَاءُ
 وَسَرَى وَهُمْ مَوْتَى جَوَى نَفْسِ الرِّضَى * فَعَدَّوْا وَهُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ أَحْيَاءُ ^(٦)
 وَتَبَادَرُوا نَحْوَ اللَّقَاءِ وَقَدْ مَضَى * عَنْهُمْ عَنَاءُ وَأُنْقَضَى إِعْيَاءُ ^(٧)
 فَبُكَوْهُمْ يَوْمَ الْقُدُومِ سَلَامُهُمْ * وَسَلَامُهُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ بُكَاءُ
 وَهَنَّاكَ تَهْمِي لِلنَّوَالِ سَحَابُ * تَرَوِي بِهَا الْأَمَالَ وَهِيَ ظِمَاءُ ^(٨)
 وَتَعْمَهُمْ خَلْعُ الْبَدَى فَمَلَاءُ * تَضْفُو عَلَيْهِمْ بِالرِّضَى وَرِدَاءُ ^(٩)
 وَقَرَى مِنَ الرِّضْوَانِ لَيْسَ وَرَاءَهُ * إِلَّا الْقَبُولُ وَجَنَّةُ فَيْحَاءُ ^(١٠)

(١) تارَّجَتْ طابَتْ . والعرف الرائحة الطيبة . والارجاء النواحي (٢) المغنى المنزل . والغناء
 كثيرة النبات (٣) الصادي العطشان . والعين الزرقاء في المدينة المنورة وفيها ثور به بالباسرة (٤)
 تعشي تغطي . والألاء الفرح التام (٥) الوفود الجماعات الوافدون . والفيمر المهازيل . والعيس
 الأبل البيض . والانضاء المهازيل أيضاً (٦) الجوى الموى الباطن والحزن . والفور الوقت الحاضر
 (٧) تبادروا تسارعوا . والعناء التعب . والاعياء العجز (٨) تهيم تسيل . والنوال العطاء . والظماء
 العطاش (٩) الخلع الملابس التي تختلج على الغير أكراماً له جمع خلعة . والندى الكرم . والملاءة
 المحففة . والرداء الثوب الأعلى الذي يرتدى به فوق الأزار (١٠) القرى الأكرام . والفيحاء الواسعة

صَدَرُوا بِهِ عَنْ رَوْضَةِ أَجْنَتِهِمْ * ثَمَّ الرِّضَى وَتَبَوُّوا مَا شَاءُوا ^(١)
 طُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِطَيْبَةِ دَارِهِ * وَلَهُ بِهَا الْإِصْبَاحُ وَالْآيُ مَسَاءُ
 لَمْ يَذْرِهْلَ رَحْلَ الْفَرِيقِ وَأَسْرَعُوا * بِالسَّيْرِ أَمْ لِمَسِيرِهِمْ إِبْطَاءُ ^(٢)
 دَارُ الْهُدَى وَالْمَنْزِلُ الرَّحْبُ الَّذِي * كَانَتْ بِهِ تَنْزِلُ الْأَنْبَاءُ ^(٣)
 وَمَقَامُ خَيْرِ الْعَالَمِينَ بِأَسْرِهِمْ * عِنْدَ الْإِلَهِ وَمَنْ لَهُ الْإِسْرَاءُ ^(٤)
 وَلَهُ إِذَا حُشِرَ الْخَلَائِقُ حُسْرًا * حَوْضٌ بِهِ تَرَوَى الْوَرَى وَلَوَاءُ ^(٥)
 وَوَسِيلَةُ وَشَفَاعَةُ تَنْجُو غَدًا * بِهِمَا إِذَا حَفَّتْ بِنَا الْأَلْوَاءُ ^(٦)
 هَادِي الْبَرِيَّةِ عِنْدَمَا قَذَفْتَهُمْ * مِنْ قَبْلُ فِي لَهَوَاتِهَا الْأَهْوَاءُ ^(٧)
 وَسَرَوْا عَلَى عَشْوَاءٍ فِي ظُلَمِ الْهَوَى * فَتَلَلَاتْ لَهُمْ بِهِ الْأَضْوَاءُ ^(٨)
 فَرَأَوْا هُدَاهُ سِوَى أَمْرِي ذِي شِقْوَةٍ * غَاوٍ بِصِيرَةٍ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ ^(٩)
 وَبَدَأَ الْهُدَى فَاجَابَ دَعْوَةَ دِينِهِ * طَوْعًا رِجَالٌ مِنْهُمْ وَنِسَاءُ
 وَضَحَّ الطَّرِيقُ لَهُمْ فَلَمْ يَكُ فِيهِمْ * مِنْ بَعْدِ مَا وَضَحَ الطَّرِيقُ إِبَاءُ ^(١٠)

(١) الصدور ضد الورد، وأجنتهم أعطتهم من جناها، وتبؤوا انزلوا (٢) الفريق الجماعة من الناس
 (٣) الرحب لواسع، والأنباء الأخبار كانت تنزل من الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم (٤)
 المقام محل الإقامة، وبأسرهم باجمعهم (٥) الحُسْر جمع حاسر وهو من يكشف عن رأسه (٦) الوسيلة
 المنزلة عند الملك والقرينة والوسيلة أيضاً على درجة في الجنة، والألواء الشدة (٧) قذفتمهم رمتمهم
 واللهوات جمع لهادة وهي اللحمة المشرفة على الخلق، والأهواء جمع هوى وهو ميل النفس وانحرافها
 نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال اتبع هواه وهو من أهل الأهواء أي البدع (٨) سروروا
 ليلاً والعشواء الناقة التي لا تبصر في الليل، وتلألت لمعت وظهرت (٩) الشقوة ضد السعادة
 وأصلها الشدة والعسر، والغاوي الضال، والبصيرة للقلب بمنزلة البصر للعين (١٠) الإباء الامتناع

وَبَدَتْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ ظُلْمَةٍ غَيْبُهُمْ * بِهِدَى الرَّسُولِ مَحْجَةً بَيْضَاءُ^(١)
 وَتَفَرَّقَتْ بَيْنَ الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى الْإِخْوَانُ وَالْآبَاءُ وَالْأَبْنَاةُ
 صَارُوا فَرِيقَيْنِ نِعْمَةً وَشَقَاوَةً * وَالْحَقُّ أَبْلَجُ مَا عَلَيْهِ غِطَاءُ^(٢)
 عَجَبًا وَهَلْ فِي ذَلِكَ الثُّورِ الَّذِي * وَافَى بِهِ بَيْنَ الْعُقُولِ مِرَاءُ^(٣)
 فَاسْتَشْهَدَتْ مِنْهُمْ نَفُوسُهُ حُرَّةٌ * غَدَّتِ الْجَنَانُ بَيْنَ وَحْيٍ وَمِلَّةٍ
 وَهَوَتْ إِلَى دَرْكِ الْجَحِيمِ عَصَائِبُ * غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ شَقَاوَةٌ وَبَلَاءُ^(٤)
 ثُمَّ اسْتَقَامَ الْأَمْرُ وَاتَّضَحَ الْهُدَى * لِأَيِّهِمْ فَالْكَلُّ فِيهِ سَوَاءُ^(٥)
 هَلْ بِالنَّهَارِ وَقَدْ جَلَا ظَلَمُ الدُّجَى * لِلنَّاظِرِينَ إِذَا رَأَوْهُ خَفَاءُ^(٦)
 هَلْ تَسْتَوِي شَمْسُ الظَّهِيرَةِ أَشْرَقَتْ * أَنْوَارُهَا وَاللَّيْلَةُ اللَّيْلَاءُ^(٧)
 لَوْلَا الْهَوَى غَطَّى بِصَائِرِ رُشْدِهِمْ * لَمْ تَخْلُفْ فِي مِثْلِهِ الْآرَاءُ^(٨)
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ تَرَفَعَتْ * عَنْ أَنْ يُمَيِّزَ وَصْفُهَا الْإِحْصَاءُ
 مِنْهُنَّ تَسْلِيحُ الْحَصَى فِي كَفِّهِ * وَكَذَا الطَّعَامُ وَفَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ
 وَسَلَامُ أَحْجَارٍ رَأَى بِطَرِيقِهِ * سَمِعَتْهُ وَحْيِ الصَّلْدَةِ الصَّمَاءُ^(٩)
 وَإِجَابَةُ الْأَشْجَارِ حِينَ دَعَا بِهَا * تَسْعَى إِلَيْهِ كَأَنَّهُنَّ إِمَاءُ^(١٠)
 وَرُجُوعُهَا بِالْأَمْرِ نَحْوَ مَكَانِهَا * سَيَّانٍ مِنْهَا الْعُودُ وَالْإِبْدَاءُ

(١) المحجة الطريقة . والبيضاء الواضحة (٢) الابلاج المشرق (٣) وافى اتي - والمراء الجدال
 (٤) هوت سقطت من اعلى الى اسفل . والدرك اقصى قعر الشيء . والعصائب الجماعات (٥) الايبي
 المتمتع (٦) الدجى الظلام (٧) الليلاء شديدة الظلمة (٨) البصائر جمع بصيرة وهي هنا عقيدة
 القلب . والرشد ضد الضلال . والرأي التدبير واعمال الفكر (٩) الحجر الصلد الصلب
 الاملس . والاصم الصلب المصمت وفي الصماء تورية (١٠) الاماء المملوكات جمع امة

وَكَذَلِكَ عَيْنُ قَتَادَةٍ إِذْ رَدَّهَا * مِنْ بَعْدِ مَا سَقَطَتْ وَأَعْيَا الدَّاءُ ^(١)
 فَغَدَّتْ كَأَحْسَنِ مَقْلَتَيْهِ يَرَى بِهَا الشَّيْءَ الْبَعِيدَ كَأَنَّهُ الزَّرْقَاءُ ^(٢)
 وَكَذَا عَلِيٌّ إِذْ دَعَاهُ بِخَيْرٍ * فَأَتَى إِلَيْهِ وَعَيْنُهُ رَمْدَاءُ
 فَأَجَالَ فِيهَا رِيْقَهُ فَغَدَا لَهَا * بَرْءٌ بِهِ فِي وَقْتِهَا وَشِفَاءُ
 وَحَبًّا عَكَشَتْ يَوْمَ بَدْرِ مَحْجَنًا * فَغَدَا لَهُ بِالْأَدَارِعِينَ مِضَاءُ ^(٣)
 سَيْفٌ وَلَمْ يَطْبَعُهُ قَيْنٌ صَاغَهُ * مَنْ يَصْنَعُ الْأَشْيَاءَ كَيْفَ يَشَاءُ ^(٤)
 وَكَذَلِكَ مَا بَرَأَ الْحُدَيْبِيَّةَ الَّذِي * لَمْ يُلَفَّ فِيهِ لُظَامِي إِرْوَاءُ
 نَضِبَتْ وَغَاضَ مَعِينَهَا فَغَدَّتْ وَمَا * يَتَلَّ مِنْهُ لَوَارِدِيهِ رِشَاءُ ^(٥)
 فَأَتَى وَجَعَ بِعَقْرِهَا فَتَفَجَّرَتْ * مَاءٌ وَزَاخُوا وَالْجَمِيعُ رِوَاءُ ^(٦)
 يَا قَاصِدًا مَا لَيْسَ يُدْرِكُ حَصْرُهُ * مِنْ وَصْفِهِ مَا لَا يُنَالُ عَنَاءُ ^(٧)
 فَاتَتْ مَدَائِحُ الْقَصَائِدِ فَأَقْتَصِدْ * يُغْنِيكَ عَنْ تَصَرُّحِكَ الْإِيْمَاءُ ^(٨)
 هَلْ يَبْلُغُ الشُّعْرَاءُ شَيْئًا قَدَّاتَتْ * بِصِفَاتِهِ الْأَحْزَابُ وَالشُّعْرَاءُ ^(٩)
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِكُنْهِهِ * مَا ذَاكَ مِمَّا تَبْلُغُ الْبُلْغَاءُ ^(١٠)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا * فَوْقَ الرُّبِيِّ وَتَلَاَقَتْ الْأَنْوَاءُ ^(١١)

(١) أعيا عجز (٢) الزرقاء امرأة يضرب بها المثل بمحبة البصر (٣) المحجن عصا منحنية الرأس .
 والدارع لباس الدرع . والمضاء النفوذ (٤) القين الحداد (٥) نضبت جفت . وغاض ذهب في
 الارض . والمعين الماء الجاري . والرشاء الحبل (٦) عجم تفل . والعقر مؤخر الحوض . وتفجرت
 نبعت (٧) العناية التعب (٨) اقتصد توسط في الامر . والاياء الاشارة (٩) الاحزاب والشعراء
 سورتان (١٠) كنه الشيء حقيقته (١١) الربي الاماكن المرتفعة جمع ربوة . والانواء الامطار

وَتَرَقَّرَتْ سَحْبٌ وَأَوْمَضَ بَارِقٌ * وَشَدَّتْ عَلَى أَوْرَاقِهَا وَرَقَاءُ^(١)

وقال الشيخ برهان الدين ابواسحاق ابراهيم القيراطي المصري المتوفى سنة ٧٨١ قالها في مدة مجاورته بمكة المشرفة سنة ٧٦٨ وقد صححت على ثلاث نسخ

ذَكَرَ الْمُتَقَى عَلَى الصَّفَرَاءِ * فَبَكَاهُ بِدَمْعَةٍ حَمْرَاءِ^(٢)

وَنَهَارًا بِطَيْبَةٍ أَيْضَ الْوَجْهِ مُضَافًا لِلَّيْلَةِ غَرَاءِ^(٣)

مَا لِعَيْنِ سَوْدَاءِ مِثِّي نَصِيبٌ * بَعْدَ حَيٍّ لَعِينِهَا الزَّرْقَاءُ^(٤)

أَيُّ زَرْقَاءَ بَانَ لِي مِنْ سَنَاهَا * مَا اخْتَفَى نُورُهُ عَنِ الزَّرْقَاءِ^(٥)

لَيْتَ شِعْرِي أَتَثَرْتُ دَمْعِي يُطْفِئُ * حَرَقًا نَارُهُنَّ فِي الْأَحْشَاءِ^(٦)

فَعَلَى الْجُزَعِ وَالْعَقِيقِ لِدَمْعِي * دُرَّةٌ بَعْدَ دُرَّةٍ يَبْضَاءُ^(٧)

وَعَلَى الْحَيِّ حَيٍّ أَسْمَاءُ قَوْمٍ * مَا ظَبَاهُمْ سِوَى عَيُونِ الظُّبَاءِ^(٨)

وَوَظَبَاهُمْ إِنْ رُمْتَ مِنْهَا كَلَامًا * كَلَّمْتَنِي جَفَوْنَهَا بِالْظُبَاءِ^(٩)

دُونَ رَسْمِ الدِّيَارِ حَدْسِيُوفٍ * مَا نَعَمَ مِنْ دَنَا لِسَجْفِ الْحُبَاءِ^(١٠)

لَا تَخَافُوا فُلُوْا دَنُوتُ الْيَهَنَاءِ * أَحْرَقْتَنِي أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ^(١١)

أَشْرَقَتْ بِهِجَةً وَعَزَّتْ مَنَالًا * فَهِيَ كَالشَّمْسِ فِي سَنَاءِ سَنَاءِ^(١٢)

(١) ترقرقت تلات لآت ولعت واومض لمع وشدت غنت والورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي
(٢) الصفراء مكان بين بنيع والمدينة المنورة (٣) الغراء البيضاء (٤) الزرقاء عين في المدينة
المنورة وفيها تورية (٥) الزرقاء امرأة مشهورة بمحبة البصر (٦) شعري علي (٧) الجزع
مكان والعقيق واد وكل واحد منهما اسم لخزف ففيم تورية (٨) الحي القبيلة ومراده مكانها
وظبأهم حدود سيوفهم (٩) كلمتني حدثتني وجرحتني ففيه تورية (١٠) دون امام والرسم
ما بقي من آثار الديار والسجف الستر والخباء بيت من شعرا ووصف او وير (١١) الشعاع
انتشار الضوء (١٢) عن الشيء لم يقدر عليه والمثال النيل والسنا الضوء والسنا الرفعة

كَمْ سَلَامٍ بِالطَّرْفِ مِنْهَا عَلَيْنَا * كَصَلَاةِ الْعَالِيلِ بِالْأَيْمَاءِ ^(١)
 خَامَرَ الْعَقْلَ حُبِّهَا فَنَبَذْنَا * مَرُسِلَ الدَّمْعِ بَعْدَهَا بِالْعَرَاءِ ^(٢)
 لَعِبَتْ بِالْعُقُولِ أَفْعَالُ أَسْمَاءَ * كَلْعَبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ ^(٣)
 لَمْ تَجِدْ بِاللِّقَاءِ وَعَيْنُ دُمُوعِي * جُودَعَيْنِي بِهَا كَجُودِ الطَّائِي ^(٤)
 لَقَبُوهَا بِالْبَدْرِ وَالْغُصْبِ وَالظِّي * وَأَيْنَ الْأَلْقَابُ مِنْ أَسْمَاءَ ^(٥)
 أَرْسَلَتْ طَيْفَهَا إِلَى الصَّبِّ لَكِنَ * بَعْدَ أَنْ أَسْهَرَتْهُ فِي الظُّلُمَاءِ ^(٦)
 لَا تَمْنِي بِالطَّيْفِ إِلَّا عَلَى مَنْ * يَتَسَهَّنَا بِلَذَّةِ الْإِغْفَاءِ ^(٧)
 أَيُّ حَسَنَاءَ حَظُّهَا مِنْ فُؤَادِي * لَا كَحَظِّ يَذِمُّ الْحَسَنَاءَ ^(٨)
 لَوْ بَدَتْ فِي الْقِنَاعِ لَيْلَ سِرَارِ * صَيَّرَتْهُ كَاللَّيْلَةِ الْقَمَرَاءَ ^(٩)
 قُلْتُ أَفْذِي بِالنَّفْسِ حُسْنِكَ قَالَتْ * قُلْتُ النَّفْسُ أَنْ تَكُونَ فِدَائِي
 وَدَعَتْنِي بِالْعَبْدِ يَوْمًا فَقَالُوا * قَدْ دَعَتْهُ بِأَشْرَفِ الْأَسْمَاءِ
 يَا خَلِيلِي تِلْكَ أَعْلَامُ أَسْمَاءَ * فَعُوجًا إِلَى اللَّوَى بِالسَّوَاءِ ^(١٠)
 وَأَكْتُبُ فِي صُحُفِ الدِّيَارِ سَطُورًا * مِنْ حُرُوفٍ لَيْسَتْ حُرُوفَ هِجَاءِ

(١) الأيماء الإشارة (٢) خامر خالط. ونبذنا رمينا. ومرسل الدمع سائله. والعراء الفضاء.
 (٣) لعب الأفعال بالأسماء عملها فيها (٤) العين الأولى الذهب. والطائي حاتم وفي كل من
 العين والطاء تورية (٥) اللقب ما يوضع للتعريف زائد على عن الاسم وينفذ المدح أو الذم. وفي
 أسماء تورية (٦) الطيف الخيال في النوم. والصب العاشق (٧) الحظ التصيب. والنوادر القلب
 (٨) القناع ما تغطي به المرأة رأسها. والسرار آخر ليلة من الشهر (٩) الأعلام العلامات وهي
 أيضاً الجبال جمع علم. واللوى مكان وهو ما التوى وانعطف من الرمل. والسواء المستقيم

كَمْ عَلَوْنَا الْمَعْلَى بَيْنَ حُرُوفًا * حَبَّاهُنَّ أَحْرَفُ اسْتِعْلَاءً ^(١)
 صَاحَ عَوْدًا بِأَسْمِ الْمُهَيَّمِينَ حَرَفًا * ذَاتَ فِعْلٍ يَسْرِعِينَ الرَّأْيَ ^(٢)
 لَاحَ بَرَقَ الْعَذِيبُ فَوْقَ الثَّنَايَا * فَأَغَارَ الثُّغُورَ بِالْأَلْأَلَاءِ ^(٣)
 ثُمَّ أَنْشَأَتْ مِنْ عِيُونِي سُهْبًا * أَيُّ نَثَرٍ كَالِدُرِّ مِنْ إِنْشَائِي ^(٤)
 كَمْ سَكَبْنَاهُ بَلَّ سَكَبْنَاهُ تَبْرًا * فَازْمِنَهُ ثَرَى الْحَمَى بِالْثَرَاءِ ^(٥)
 فَإِذَا جِئْتَ لِلْمُحَصَّبِ فَأَنْثُرْ * مِنْ يَوَاقِيْتِهِ عَلَى الْحَصْبَاءِ ^(٦)
 أَتَمَنَّى عَيْشًا مَضَى وَتَقَضَّى * وَتَوَلَّى عَلَى الصَّفَا بِالصَّفَاءِ
 مَيِّتُ أَحْيَائِهِ يُنَادِيكَ حَيًّا * (إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ)
 لَا يَمَلُّ الثَّأْوِي هُنَاكَ مُقَامًا * رَبِّ ثَاوٍ يَمَلُّ طَوْلَ الثَّوَاءِ ^(٧)
 هَبْ صُبْحًا هَوَاؤُهُ الرُّطْبُ فِينَا * فَذَكَّرْنَا بِمَجَامِعِ الْأَهْوَاءِ ^(٨)
 بِكَ دَائِي فَأَرْحَلْ وَجَزْ بِكَدَاءِ * وَهُوَ دَائِي مِنَ الذُّنُوبِ كَدَائِي ^(٩)
 ثُمَّ شِمَّ لِي مِنَ الثَّنَايَا بَرُوقًا * لَا بَرِيقًا لِلشَّغْرِ مِنْ لَمِيَاءِ ^(١٠)

(١) المعلى المعلاة جبل فوق مقبرة مكة. والحروف جمع حرف وهي الناقة العظيمة وفيها تورية .
 وكذلك في احرف الاستعلاء وهي من اصطلاح علم التجو بدسبعة احرف يجمعها (خص
 ضغط) (٢) الحرف الناقة وفيها وفي الفعل والراء تورية (٣) العذيب ماء ومكان . والألألاء
 الضوء (٤) أنشأت السحابة ارتفعت والانشاء تأليف الكاتب والشاعر ما يقوله ففيه تورية (٥)
 السكب الاسالة . والسبك جعل الذهب ونحوه سبيكة . والتبر الذهب . والثرى التراب الندي
 . والثراء كثرة المال (٦) المحصب مكان بين مكة ومي (٧) الثاوي المقيم (٨) الاهواء جمع هوى
 وهو ميل النفس ومراده مجامع الانس (٩) جز مر . وكداء جبل باعلى مكة فوق المقبرة
 (١٠) شِمَّ انظر . والثنا يجمع ثنية الطريق بين جبلين . واللياء ذات اللى وهو سمره في الشفة

فَإِذَا مَا لَنَمْتَ تِلْكَ التَّنَايَا * فُرْتُ مِنْ بَيْنِهَا بَشِيرِ الشِّفَاءِ^(١)
 يَا تَنَّايَا الْمِلَاحِ فَاتَكَ مِنْهَا * كُلُّ وَصْفٍ فَلَسْتُ مَا بِسَوَاءِ
 صَاحِ إِيَّيْ مِنْ سَكْرَتِي غَيْرُ صَاحٍ * وَكَلَامُ الْوَرَى فَمَلَقَى وَرَائِي^(٢)
 فَلَمْ لَمْ الْمَلَامُ وَاللُّومُ لُومٌ * وَعَلَامُ الْإِعْلَامِ بِي أَعْدَائِي^(٣)
 سُدَّ بَابُ التَّخْذِيرِ يَازِيدُ عَمْرِي * إِنَّ بَابَ التَّخْذِيرِ كَالْإِغْرَاءِ^(٤)
 كَيْفَ أَتَكْرَتُ فِي الْغَرَامِ فَنَائِي * وَفَنَائِي فِي الْحُبِّ عَيْنُ بَقَائِي
 لَا تَرَانِي أَسِيرَ لَوْمٍ عَذُولٍ * يَدُّ أَيْ أَسِيرُ فِي الْبَيْدَاءِ^(٥)
 مَا حَنِينًا الْمُنْحَنَى الْجِيدَ إِلَّا * وَأُسْتَقَمْنَا بِذَلِكَ الْإِنْخِنَاءِ^(٦)
 مِنْذُ غَنَّتْ حَدَاتُنَا فِي حِجَازٍ * فَأَمَلْتُ عَشَاقَ ذَلِكَ الْغِنَاءِ^(٧)
 لَمْ يَعْنِي عَنِ الْحِجَازِ حِجَازٌ * مِنْ نَوَى بُعْدِهِ وَبُعْدِ التَّنَائِي
 أَنَا مَا لِي عَنْ مَكَّةٍ مِنْ بَرَّاحٍ * وَبِهَا أَشْتَفِي مِنَ الْبَرَّحَاءِ^(٨)
 حَبْدًا الْكَعْبَةَ الَّتِي قَدْ تَبَدَّتْ * وَهِيَ تَزْهُو فِي حُلَّةٍ سَوْدَاءِ
 فَصَفَا سِتْرَهَا مَسَاءَ صَبَاحٍ * وَبَيَاضُ السَّنَا صَبَاحُ مَسَاءِ
 قَبِيلِ الْحَالِ لَا أَبَالِكَ عَشْرًا * يَا أَخَا حَبِيبَهَا بِغَيْرِ إِبْسَاءِ^(٩)

(١) تنايا الاسنان والجبال ففيها تورية . وهي تشبه شين الكتابة اذا كانت متفلجة (٢) صاح صاحب (٣) اللوم ضد الكرم (٤) التخذير التنفير والمعري لحياتي . والاغراء التخريض . وقد ورى باصطلاحات النحوي (٥) الاسير الاولى المأسور . ويبدغير (٦) حنيننا . لنا . والمنحنى مكان بالمدينة المنورة . والجيد العنق (٧) الحجاز والعشاق والنوى . من مصطلح علم الموسيقى وفي كل منها تورية (٨) البرحاء الزوال . والبرحاء توهج الشوق (٩) انخال الحجر الاسود . والاباء الامتناع

(١) وَأَمْلَأَ الْحِجْرَ بِاللَّيْلِ مِنَ الدَّمْعِ وَنَزَّهَهُ عَنِ عَقِيقِ الدِّمَاءِ
 (٢) وَأَشْرَبَ مِنْ شَرَابِ زَمْزَمَ كَأَسَا * دَبَّ مِنْهَا السُّرُورُ فِي الْأَعْضَاءِ
 (٣) فَهِيَ حَقًّا طَعَامٌ طُعْمٌ لَجُوعٍ * وَبِهَا لِلْسَّقِيمِ أَيْ شِفَاءٌ
 (٤) فَسَقَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ غَمَامٌ * وَرَعَى عَيْشَنَا عَلَى الْبَطْحَاءِ
 (٥) كَمْ حَطَمْنَا عَلَى الْحُطِيمِ ذُنُوبًا * كَثُرَتْ عِدَّةٌ عَنِ الْإِحْصَاءِ
 (٦) صَاحَ طُفٌ لِلَّيْلِ سَبْعًا بَيْتٍ * رُمِيَ الْفِيلُ فِيهِ بِالْذَّهْيَاءِ
 (٧) مَرَّ بِالْمَرْوَتَيْنِ وَأَرْقَ لَتَرَقَى * بِجَنَابِ مَرَاقِي السُّعْدَاءِ
 (٨) وَأَكْحَلَ الْعَيْنَ عِنْدَ مَسْعَاكَ بِالْمِيلِ فِيهِ شِفَاءٌ دَاءِ الْعَمَاءِ
 (٩) ثُمَّ قَفَّ خَاضِعًا عَلَى عَرَفَاتٍ * عَلَّ تَعَطَّى عَوَارِفَ الْأَعْطَاءِ
 (١٠) وَأَرْزَمَ فِي مَنَى الْمَنَى جَمْرَاتٍ * جَمْرَاتُ اللَّطَى بِهَا فِي أَنْطَفَاءِ
 (١١) وَإِذَا مَا نَوَيْتَ مِنْ مَكَّةَ السَّيْرِ فَوَجَّهْ لِطَبِئَةِ أَنْضَائِي
 (١٢) وَإِذَا مَا بَدَأَ الْعَقِيقُ فَأَبْلُغْ * خَاتِمَ الْأَنْبِيَاءِ فَصَّ ثَنَائِي
 فَكَمَّ لِي هُنَاكَ سَجْدَةً شُكْرٍ * بِالْمُصَلَّى تَلُو سَلَامَ اللَّتَاءِ

(١) الحِجْر حِجْر الكعبة وحِجْر الرجل حَضَنهُ ففیه توریة (٢) دَبَّ مَرَى (٣) الطعم الطعام
 (٤) البطحاء مكة المشرفة (٥) الحطيم الكسر والحطيم حِجْر الكعبة (٦) الذهياء الداهية وفي ذكر
 السبع مع الفيل توریة (٧) المروتان الصفا والمروة وارق ارتفع والمرافي الدرجات المرتفعة
 (٨) الميل الاخضر الموضوع بين الصفا والمروة والمروة دفینه توریة (٩) العوارف العطايا (١٠)
 الانضاء المهازيل من الابل وغيرها (١١) العقيق الوادي والخزرا الاحمر وفص الثناء كله وفص
 الخاتم حَجْرهُ ففی کل منهما کالخاتم توریة (١٢) المصلی مکان ومحل الصلاة ففیه توریة وتناولتبع

صُنْتُ مَدْحًا حَلَيْتُ عَاطِلَ حَالِي * مِنْهُ حَقًّا بِحُلِيَّةِ الْأَصْفِيَاءِ ^(١)
 فَازَ مَنْ سَارَ بِانْكِسَارٍ وَذُلٍّ * تَحَوَّطَهُ بِغَيْرِ عَيْنٍ وَزَاءِ
 فَأَنْتَشِقُ طَيْبَ طَبِيبَةٍ حِينَ يَسْرِي * بِنَسِيمٍ مُوَرِّجِ الْأَرْجَاءِ ^(٢)
 وَالْثَمَّ الرُّوضَةَ الَّتِي فِي غَنِيِّ مَنْ * حَلَّ فِيهَا عَنْ رَوْضَةِ غَنَاءِ ^(٣)
 شَرَفَ اللَّهُ طَيْبَةَ نَبِيِّ * مِنْهُ طَابَتْ عَنَاصِرُ الشُّرَفَاءِ ^(٤)
 حَازَ فَضْلًا أَبَاؤُهُ وَبَنُوهُ * فَهُوَ فَخْرُ الْأَبَاءِ وَالْأَبْنَاءِ
 حُبِّ الْإِنْفِرَادِ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ إِلَيْهِ فَمَالَ لِإِلْخِيْلَاءِ
 بَيْنَمَا نَفْسُهُ الشَّرِيفَةُ تَسْمُو * لِيَتَرَقَّى مَرَاتِبِ الْعُلِيَاءِ
 فَجَاءَ الْحَقُّ أَشْرَفَ الْخَلْقِ حَقًّا * وَهُوَ أَحْرَى بِهِ بِغَارِ حِرَاءِ ^(٥)
 وَأَنَاهُ جِبْرِيلُ بِأَفْرَأُ مِنَ اللَّهِ فَأَعْظَمَ بِذَلِكَ الْأَفْرَاءِ
 كَمَلُ اللَّهِ مِنْهُ خَلْقًا وَخُلُقًا * وَحِبَاهُ مِنْهُ بِخَيْرِ حِبَاءِ ^(٦)
 أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ خَلْقًا * آخِرُ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
 فَلَهُ الْفَضْلُ أَوَّلًا وَآخِرًا * وَالْفَخْرُ السَّامِيُّ عَنِ النَّظَرَاءِ ^(٧)
 قَامَ يَدْعُو الْوَرَى بِأَصْدَقِ عَزْمٍ * حِينَ وَافَى بِأَصْدَقِ الْأَنْبَاءِ ^(٨)
 فَإِذَا الْحَقُّ مَا عَلَيْهِ غِطَاءٌ * بَعْدَ مَا كَانَ قَبْلُ تَحْتَ غِطَاءِ

(١) العاطل من لبس عليه حلي وكتاب حلية الاولياء وحلية الاصفياء لابي نعيم فقيه تورية
 (٢) موارج مطيب والارجاء النواحي (٣) الغناء كثيرة النبات (٤) العناصر الاصول جمع عنصر
 (٥) فجاءه انا به غنة . والحق ضد الباطل . واخرى احق . وحرء جبل قرب مكة المشرفة (٦) الخلق
 الصورة . والخلق الطبيعة . وحياء اعطاء (٧) السامي العالي . والنظير المائل (٨) الانبياء الاخبار

غَضِبَ الْكُفْرُ بِالتَّاسِفِ لَمَّا * جَاءَ بِالْعَضْبِ صَاحِبُ الْعَضْبَاءِ ^(١)
 وَغَدَّتْ رُتْبَةُ الشَّرِيعَةِ فُضُوءِي * عِنْدَ مَالِحٍ رَاكِبِ الْقَصُوءِ ^(٢)
 أَظْهَرَ اللَّهُ دِينَهُ بِرَسُولٍ * لَمْ يَزَلْ ظَاهِرًا عَلَى الْأَعْدَاءِ
 دُؤُوقَارٍ وَعِزَّةٍ وَجَلَالٍ * وَجَمَالٍ وَبَهْجَةٍ وَبَهَاءِ
 أَشْجَعِ الْعَالَمِينَ فِي الْحَرْبِ إِنْ جَاءَ * لَوْ فِي السَّلَامِ أَكْرَمُ الْكُرَمَاءِ ^(٣)
 لَا تَقُلْ لِي نَدَى أَيْادِيهِ بَحْرٌ * أَيُّ بَحْرِ جَارَاهُ يَوْمَ السَّخَاءِ ^(٤)
 لَيْسَ مَنْ جَادَ بِالْمِيَاهِ كَمَنْ جَا * دَيْصَافِي النُّضَارِ لِلْفُقَرَاءِ ^(٥)
 وَهَبَ اللَّهُ مِنْهُ لَابْنَةَ وَهَبٍ * مَا حَبَاهَا بِالْفَخْرِ بَيْنَ النِّسَاءِ ^(٦)
 وَظَلَامُ الضَّلَالِ طَالَتْ لَيْالٍ * مِنْهُ سُودٌ مَا أَقْبَتَ بِأَمْجَلَاءِ
 ثُمَّ لَمَّا دَجَّتْ بَدَا فِي رَيْعٍ * قَمَرُ الصَّيْفِ فِي لَيْالِي الشِّتَاءِ ^(٧)
 بَاهِرُ النُّورِ وَالضِّيَاءِ مَا ذُكَا * عِنْدَ شِرَاقِهَا وَمَا بَنُ ذُكَا ^(٨)
 أَيُّهَا الْمُصْطَفَى عَلَاؤُكَ أَضْحَى * ذَا اسْتَوَاءَ عَلَى الْعُلَاوِ احْتَوَاءِ ^(٩)
 ثُمَّ لَمَّا وُلِدَتْ أَصْبَحَ كِسْرَى * ذَا انْكَسَارِ الْقَاهِ فِي غَمَاءِ ^(١٠)
 شَقَّ إِيْوَانُهُ فَشَقَّ عَلَيْهِ * حِينَ كَانَ الْإِيْوَانُ لِلْإِيْوَاءِ ^(١١)

(١) غضب قطع . والعضب السيف القاطع . والعضباء نافته صلى الله عليه وسلم (٢) القصوى
 البعيدة . والقصواء نافته صلى الله عليه وسلم وهي العضباء (٣) جال في الميدان قطع جوانبه (٤)
 الندى الكرم (٥) النضار الذهب (٦) ابنة وهب السيدة آمنة صلى الله عليه وسلم (٧) دجت
 اظلمت (٨) الباهر المضيء . وذكاء الشمس . وابن ذكاء النجر (٩) المصطفى المختار المنتخب .
 والعلاء الرفعة . والاستواء الاستيلاء (١٠) الغناء الغم (١١) الإيوان الليوان المعروف المبني
 من ثلاث جهات . وشق عليه اشتد . والإيواء الانزال

كَانَ عِزًّا لَهُ فَأَمْسَى لِمَا قَدَّ * نَالَهُ بِأَنْهَدَامِهِ فِي عَزَاءٍ ^(١)
 غَاضَ مَاءٌ لَهُ طَغَى ثُمَّ أَمْسَتْ * نَارُهُ بِالْأَنْوَارِ ذَاتِ أَنْطِفَاءٍ ^(٢)
 مَوْلِدُ يَوْمِهِ أَتَانَا بِسَرًّا * كَسَرَاءَ لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ ^(٣)
 سِرْتُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْقُدْسِ لِلْعَرَّةِ * شِئْنٌ إِلَى حَيْثُ شَاءَ ذُو الْآلَاءِ ^(٤)
 بِهَرِاقٍ لَوْ حَاوَلَ الْبَرْقُ إِدْرَا * كَ مَدَاهُ لَبَاءَ بِالْأَعْيَاءِ ^(٥)
 جَزْتُ لِمَا سَرَيْتَ يَا بَدْرُ لَيْلًا * سِدْرَةَ الْمُنتَهَى مِنَ الْإِبْتِدَاءِ ^(٦)
 لَمْ تَزَلْ تَرْتَقِي سَمَاءَ سَمَاءَ * لِمَحَلِّ خَلَا عَنِ الرُّقَبَاءِ ^(٧)
 سِرْتُ بِالْجِسْمِ لِلسَّمَوَاتِ وَالرُّوحِ * حِوَارِ وَمَرَقَاكَ فَوْقَ كُلِّ أَرْتِقَاءٍ ^(٨)
 وَتَسَامَيْتَ مُسْتَوًى حَيْثُ بَارَى الْخُلُقِ * يُعْرِي أَقْلَامُهُ بِالْقَضَاءِ ^(٩)
 ثُمَّ أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّ الْبَرَايَا * أَيُّ سِرٍّ فِي ذَلِكَ الْإِيحَاءِ ^(١٠)
 وَآتَى وَالْفِرَاشِ يَا حَارُ سُنْعٍ * مِنْ مَحَلِّ قَاصِي الْمَسَافَةِ نَائِي ^(١١)
 وَعَلَيْهِ قَدْ أَفْرَغْتَ خَلْعَ الْأَنْوَارِ * يَزْهُو بِهَا طِرَازُ الْبِهَاءِ ^(١٢)
 وَمُحْيَاهُ يُجْعِلُ الْبَدْرَ فِي التَّسْمِ * وَتَخْفَى شَمْسُ الضُّحَى فِي الضُّمَحَاءِ ^(١٣)

(١) عزاء مأتم (٢) غاض ذهب في الارض • وطفى ارتفع (٣) الآلاء النعم (٤) المدى الغاية •
 والاعياء التعب (٥) جزت مررت (٦) الرقيب المراقب (٧) المرقى محل الارتقاء وهو الارتقاء
 (٨) تساميت تعاليت • والمستوى محل الاستواء وهو الاستقرار أي استقراره صلى الله عليه وسلم
 (٩) البرايا الخلائق جمع بريدة (١٠) يا حارترخيم يا حارث وفيه تورية بالحار • والقاصي البعيد وكذا
 النائي (١١) الخلع جمع خلعة ما يكرم به الغير من اللباس • ويزهو يحسن ويشرق • وطرار الثوب
 يحمله من نحو ذهب او حرير • والبهاء الحسن (١٢) محياه وجهه • والتم التمام • والضحاء قبيل الزوال

فَعَلَى الْبَدْرِ صُفْرَةٌ مِنْ خُشُوعٍ * وَعَلَى الشَّمْسِ حُمْرَةٌ مِنْ حَيَاءٍ ^(١)
 صَاحٍ إِنْ زُمْتَ مَدْحَ خَيْرِ الْبَرَايَا * أَنْتَ حَقَّامِنْ أَسْعَدِ السَّعْدَاءِ ^(٢)
 فَأَتْلُ عَنْ ذَاتِهِ عَظِيمَ صِفَاتٍ * خَصَّهَا بِالْجَلَالِ ذُو الْكِبَرِيَاءِ ^(٣)
 وَأَرُو عَنْ فَضْلِهِ الْقَدِيمِ حَدِيثًا * قَدْ رَوَاهُ الْوَرَى عَنِ الْقَدَمَاءِ
 ثُمَّ صِفْ مُعْجَزَاتِ خَيْرِ الْبَرَايَا * وَمَزَايَا أَوْصَافِهِ بِأَزْدِهَاءِ ^(٤)
 خَصَّهُ اللَّهُ رَبُّنَا بِكِتَابٍ * بِأَهْرِ النُّورِ وَالسَّنَا وَالضِّيَاءِ ^(٥)
 عَرَبِي النَّظَامِ يَعْجِزُ عَنْ نَظْمِ لَالِيهِ بَارِعُ الْعَرَبَاءِ ^(٦)
 كَمْ تَحْدَى بِسُورَةٍ مِنْهُ أَعْيَا * نَ رُؤُسِ الْبَلَاءَةِ الرُّؤْسَاءِ ^(٧)
 فَاتَّشَوْا عَنْهُ نَاكِينَ وَآلِي * يُدْرِكُ الْبَرْقَ رَاكِبُ الْعَرْجَاءِ ^(٨)
 وَالتَّحْدِي بِهِ عَلَى الدَّهْرِ بَاقٍ * لِلْوَرَى مَا عَلَوْا عَلَى الْعَبْرَاءِ ^(٩)
 سُوْرُ سُوْرَهَا مَنِيعٌ فَلَا يَلْغُهَا ذُو بَلَاغَةٍ وَأُعْتِنَاءِ
 رَوْضُهَا كَمْ ذَوَتْ رِيَاضُ ثَمَارٍ * وَهُوَ غُضُّ الْجَنَى وَجَاوُ الْجَنَاءِ ^(١٠)
 كُلَّمَا كَرَّرُوهُ يَزْدَادُ حُسْنًا * وَجَمَالًا فِي أَلْسِنِ الْقُرَاءِ
 لَا الْجَدِيدَانِ يُدْنِيَانِ جَدِيدًا * مِنْ حُلَاهُ وَحُسْنِهِ لِلْبَلَاءِ ^(١١)
 حَيْرَ الْعَرَبِ حِينَ أَعْرَبَ فِيهِمْ * عَنْ مَعَانٍ فَهَمُّ بِهِ فِي عَنَاءِ ^(١٢)

(١) الخشوع الخضوع (٢) صاحب مرخم صاحب (٣) اتل اقرأ (٤) المزايا جمع مزية وهي الفضيلة
 التي يمتاز بها. والازدهاء شدة الطرب (٥) الباهر المضيء الغالب (٦) البارع الفائق. والعرباء
 العرب الخالصة (٧) التحدى طلب المعارضة بالمثل (٨) نكب عدل. واتى كيف (٩) العبراء الارض
 (١٠) ذوى البت جف من اعلاه. والفض الطري. والجنى الجنى من الثمار (١١) الجديدان
 الليل والنهار. ويدنيان يقربان. وحلاه اوصافه الجميلة (١٢) اعرب اظهر. والعناء التعب

بَلَغَ السَّبْقَ فِي الْبَلَاغَةِ حَتَّى * قَصَّرَتْ عَنْهُ السُّنُّ الْبَالِغَاءُ
 مُنْصَحٍ عَنْ مُحَاسِنِ اعْجَزَتْ مَنْ * رَامَ إِدْرَاكَهَا مِنَ الْفُصَحَاءِ
 كَمْ سَعَى إِثْرُهُ فَصِيحٌ بَلِيغٌ * ثُمَّ وَلَّى بِالْعِيسَى وَالْإِغْيَاءِ ^(١)
 جَاءَ وَالْقَوْمُ لَا يُقَاوِمُ مِنْهُمْ * وَاحِدٌ يَوْمَ مَنْطِقٍ وَانْتِخَاءِ ^(٢)
 وَهُمْ أَهْلُ نَجْدَةٍ وَنَجَادٍ * وَأَعْتَزَا زِلْدَى الْوَعَاوَا عِتَزَاءِ ^(٣)
 فَعَدُّوا بَعْدَ قُوَّةٍ وَدِفَاعٍ * عَنْ مُضَاهَاتِهِ مِنَ الضُّعْفَاءِ ^(٤)
 وَلَهُ الْبَدْرُ شَقٌّ نِصْفَيْنِ فِي الْأَفْقِ فَشَقَّتْ مَرَارُ الْلُؤْمَاءِ ^(٥)
 وَكَذَا الْجِدْعُ يَا بَسَاءً أَنْ إِذْ حَنَّ إِلَى ذِي الْكُتَيْبَةِ الْخَضِرَاءِ ^(٦)
 أَحْكَمَ اللَّهُ قَوْلَهُ الْفَصْلَ حَتَّى * قَصَّرَتْ عَنْهُ حِكْمَةُ الْحُكَمَاءِ ^(٧)
 هُوَ بَانِي جَوَامِيعِ الْكَلِمِ الْغَرِّ وَفِي الْخَشْرِ أَخْطَبُ الْخُطَبَاءِ ^(٨)
 وَلَهُ رَبُّهُ لَقَدْ رَفَعَ الذِّكْرَ فَسَبْحَانَ مَسْبُغِ النِّعَمَاءِ ^(٩)
 فَلِذَاكَ اسْمُهُ الشَّرِيفُ قَرِينٌ * لِاسْمِهِ فِي الثَّنَاءِ أَوْ فِي الدُّعَاءِ
 لَا يَدَانِي صِفَاتِهِ الْغَرُّ خَلَقَ * أَبَدًا فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ

(١) التي ضد الفصاحة . والاعياء العجز (٢) قاومه قام معه ومائله . والانتجاع الاعتقاد (٣) النجدة
 الشدة والشجاعة . والتجاد سائل السيف وعلاقته . والاعتزاء الانتساب (٤) مضاهاته مشابهته
 (٥) الافق ناحية السماء . والمرارة من الامعاء التي فيها الميرة . واللؤماء ضد الكرماء (٦) الجدع
 اصل النخلة الذي كان يخطب عليه صلى الله عليه وسلم ففارقه الى المنبر . والكتيبة الجيش .
 والخضراء المسلحة بانواع الحديد (٧) الفصل الفاصل بين الحق والباطل (٨) الكلم الجوامع
 التي لفظها قليل ومعناها كثير . والغر الخيثار وفي باني توريه الخياريه (٩) اسبغ النعمة وسعها

أُعْطِيَ الْحُسْنَ كُلَّهُ وَسِوَاهُ * حَازَ شَطْرَ أَمْنِهِ بِغَيْرِ أَمْتَرَاءٍ ^(١)
 قَرَنَ الْخَالِقُ اسْمَهُ بِاسْمِهِ مِنْ * قَبْلِ يُحْيَى سِوَاهُ بِالْأَسْمَاءِ ^(٢)
 وَالرَّؤُفُ الرَّحِيمُ سَمَاهُ قَدَمًا * بِالرَّؤُفِ الرَّحِيمِ حَالِ اجْتِبَاءٍ ^(٣)
 كَانَ نُورًا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ الطِّينُ مُضِيئًا وَقَبْلَ خَلْقِ الْمَاءِ
 خَاتِمُ الرُّسُلِ فَالْخَنَاصِرُ يُعْقَدُ * نَ عَلَى فَضْلِهِ الْمُنِيرِ السَّنَاءِ ^(٤)
 أَكْرَمَ النَّاسِ لَا الْجَارِ تِجَارِي * مِنْهُ أَدْنَى هِبَاتِهِ وَالْعَطَاءِ
 جَاهُهُ الْيَوْمَ لِلْعِبَادِ مَلَاذٌ * حِينَ تُخْشَى مَخَافُ الضَّرَاءِ ^(٥)
 وَلَهُ فِي غَدٍ عَلَى النَّاسِ فَخْرٌ * لَا يُدَانِيهِ أَعْظَمُ الْعُظَمَاءِ
 حِينَ يَأْتِي الْوَرَى نَبِيًّا * وَهُمْ يُسْأَلُونَ فَصَلَ الْقَضَاءِ ^(٦)
 فَيَقُولُ الْمَسِيحُ عِيسَى سَلَامًا * جَاهُهُ الْجَاهُ عِنْدَ رَبِّ السَّمَاءِ ^(٧)
 إِذْ هَبُوا نَحْوَ خَاتِمِ الرُّسُلِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ الْخُصُوفُ بِالْإِصْطِفَاءِ ^(٨)
 فَيُؤَفُونَ أَحْمَدَ سَيِّدِ الْخَلْقِ فَيَشْكُونَ مَا بِهِمْ مِنْ بَلَاءٍ ^(٩)
 فَإِذَا مَا أَتَوْهُ قَالَ وَقَدْ أَبْصَرَ مَا نَالَهُمْ مِنَ اللَّأْوَاءِ ^(١٠)
 أَنَا حَقًّا لَهَا فَيَسْجُدُ لَهُ فَيَأْتِي إِذْ ذَاكَ خَيْرُ نَدَاءٍ

(١) الشطر النصف - الامتراء الشك (٢) يُحْيَى يعطى - وسواه غيره وهو آدم على نبينا وعليه السلام (٣) الرأفة شدة الرحمة - والاجتباء الاختيار (٤) الخناصر فيه تلعب الى المثل فلان تعقد عليه الخناصر اي يعدوا ولا - وفي الخاتم تورية - والسناء الرفعة (٥) الملاذ الملجأ (٦) فصل القضاء ان يفصل الله تعالى بين الخلق في القيامة ويكون ذلك بشفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم (٧) الجاه القدر والمنزلة (٨) الاصطفاء الاختيار (٩) يوافون يا تون (١٠) اللاؤاء الشدة

رَأْسَكَ أَرْفَعُ وَقُلْ مُرَادَكَ لِيَسْمَعْ * مِنْكَ وَاشْفَعْ يَا أَكْرَمَ الشُّفَعَاءِ
وَلَوْ أَلْحَمِدُكُمْ فِي أَيْدِي مَنْهُ * وَالنَّبِيُّونَ تَحْتَ ذَلِكَ اللَّوَاءِ
وَلَهُ الْحَوْضُ لَا يَحْمِلُهُ عَنْهُ * مَنْ تَحَلَّى بِجِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ ^(١)
أَيُّ غُرٍّ مُجَلِّينَ تَجَارَوْا * نَحْوَهُ فَأَرْتَوْا بِأَعْذَابِ مَاءِ ^(٢)
لَا يُذَادَنَّ عَنْهُ غَيْرُ شَيْءٍ * بَاءٌ خُسْرًا بِذِلَّةِ الْأَشْقِيَاءِ ^(٣)
صَدَعَنَ وَرَدِهِ أَنْاسٌ فَسُحْقًا * لَهُمْ إِذْ غَدَوَا مِنَ الْبُعْدَاءِ ^(٤)
أَيُّ حَوْضٍ مِقْدَارُهُ قَدْرُ مَا يَبْتَ * بِنَا أَيْلَةً إِلَى صَنْعَاءِ ^(٥)
وَأَوَانِيهِ عِدَّةٌ كَنُجُومٍ * ضَمَّهَا ضَمْنَهُ أَدِيمُ السَّمَاءِ ^(٦)
مَا تَرَوَى مِنْهُ ظِلْمًا فَأَضْحَوْا * بَعْدَ وَرْدِ لِمَائِهِ بِظِلْمَاءِ ^(٧)
هُوَ مَاحٍ مَحَابِيهِ اللَّهُ إِذْ جَا * دَجَى الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ ^(٨)
عَاقِبُهُ لَا عِقَابَ يَخْشَاهُ مَنْ كَا * نَ لَهُ حَبَّةُ أَجَلٍ غِذَاءِ ^(٩)
وَالْمُقَفِّي مَا بَعْدَهُ مِنْ نَبِيٍّ * فَهُوَ لَا شَكَّ خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ ^(١٠)
شَرُّهُ نَاسِخُ الشَّرَائِعِ تَنْقَا * دُ إِلَيْهِ شَرَائِعُ الْقُدَمَاءِ
وَلِهَذَا يَمْسِي بَنُ مَرْثِمٍ يَغْدُو * حِينَ يَأْتِي لِشَرِّهِ ذَا اقْتِفَاءِ ^(١١)

(١) يُحَلَّى بِطَرْدٍ، وَتَحَلَّى اتَّصَفَ، وَالْحِلْيَةُ الصِّفَةُ، وَالْأَوْلِيَاءُ الْأَصْدِقَاءُ، وَهِيَ اسْمُ كِتَابٍ فِيهَا
تُورِيَةُ (٢) الْغُرُّ الْمُحْجَلُونَ مِنْ أَثَرِ الْوَضْعِ وَفِيهِ تُورِيَةُ بِالْخِلِّ، وَتَجَارَوْا تَسَابَقُوا (٣) ذَادُهُ طَرْدُهُ،
وَبَاءٌ رَجَعَ (٤) صَدَعَنَ، وَبَحَقًا بَعْدَ (٥) أَيْلَةً بِلَدَيْنِ يَنْبَعُ وَمَصْرُ، وَصَنْعَاءُ قَاعَةُ الْبَيْنِ
(٦) ضَمَّنَ الْكِتَابَ طَبِيعَةً، وَالْأَدِيمُ الْجِلْدُ (٧) الظَّهَاءُ الْعَطَاشُ (٨) الدَّجَى الظَّلَامُ (٩) الْعَاقِبُ
الَّذِي يَخْلَفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ (١٠) الْمُقَفِّي الْمُتَّبِعُ لَا تَأْتِي الْأَنْبِيَاءُ (١١) الْاِقْتِفَاءُ الْاِتِّبَاعُ

وَتَرَاهُ يَأْتُمُ حَيْثُ يُصَلِّي * بِإِمَامِ الْأَئِمَّةِ الْخُنَفَاءِ ^(١)
 شَرَفَ اللَّهُ أَحْمَدًا سَيِّدَ الْخَلْقِ بِأَسْنَى الْمَوَاهِبِ الْحُسْنَاءِ ^(٢)
 جَاءَ بِالْخُمْسِ ثُمَّ خَصَّ بِخُمْسٍ * بَعْدَ سَبْعِ عَذْبَنٍ لِلْأَعْدَاءِ ^(٣)
 فَلَهُ الْأَرْضُ مُسْجِدٌ وَطَهُورٌ * لِمُصَلٍّ وَعَاجِزٌ عَنْ مَاءِ
 وَاحِلَةٍ لَهُ الْغَنَائِمُ يُمِضِي * حُكْمُهُ فِي التَّنْفِيلِ وَالْإِلَاطِافِ ^(٤)
 وَكَذَا الْغَزْوُ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ * يَسْبِقُ الرُّعْبُ مِنْهُ لِلْأَعْدَاءِ
 وَعُمُومُ الْبَعْثِ الَّذِي خَصَّهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ الْطَفُّ الْلُطْفَاءِ
 وَلَهُ فِي غَدِّ بَيْكَبَرَى الشِّفَاعَا * تَقَامُ شَفَى مِنَ الْأَدْوَاءِ
 هَذِهِ الْخُمْسُ ذِكْرُهَا فِي الْجِهَاتِ السِّتِّ يَسْرِي فِي غَدْوَةٍ وَمَسَاءِ ^(٥)
 كَمْ لَهُ مِنْ خَصَائِصٍ لَوْ سَطَنَّا * بَعْضَهَا كَانَ عَمٌّ وَسِعَ الْفَضَاءُ
 صِفْ سَجَايَاهُ إِنْ سَجَى اللَّيْلُ تَنْظُرُ * أَنْجَمُ اللَّيْلِ عِنْدَهَا فِي خَفَاءِ ^(٦)
 وَنَدَاهُ فِي الْحَمَلِ يُغْنِي إِذَا مَا * نَزَلَ الْأَرْضَ عَنْ نَزُولِ السَّمَاءِ ^(٧)
 وَكَذَا النَّيْلُ كَسْرُهُ مِنْ تَوَالِي * رَفَعَ بِحَرِّ الْأَصَابِعِ الْأَسْخِيَاءِ
 لَيْسَ إِلَّا لِنَيْلِهَا مَفْرَدُ الْجَوِّ * دَوْرَ رَفَعِ الْعَطَا وَيَوْمَ الْوَفَاءِ ^(٨)

(١) الخنفاء المسلمون المائلون عن الباطل إلى الحق وإمامهم المهدي وقت نزول عيسى عليهما السلام
 (٢) أسنى أضوأ وارف (٣) الخمس الأولى الصلوات . والخمس الثانية خصائص . والسبع منقولات
 مجدبة توالى على كفار قريش بدعوتهم صلى الله عليه وسلم (٤) التنفيل الاعطاء قبل قسمة الغنيمة
 (٥) الغدوة أول النهار (٦) السجاياء الطبايع ونجى اظم (٧) الندى الكرم . والسماء المطر (٨) نيلها
 أي نيل اصابعه صلى الله عليه وسلم وفي كل من الاصابع والوفاء والكسر والرفع تورية

فَهُوَ يُعْطِي عَطَاءً مَنْ لَا يَخَافُ الْفَقْرَ لِإِغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ
 وَالْمَفَاتِيحُ مِنْ خَزَائِنِ الْأَرْضِ نِيلَتْ * فِي يَدِهِ مِنْهُ بِالْعَطَا سَمَاءُ ^(١)
 وَالصَّبَا مِنْ جَنُودِهِ فَلِهَذَا * قَدَرُهَا قَدَسًا مَحَلُّ الرُّخَاءِ ^(٢)
 وَلَهُ فِي الْحُرُوبِ عَزْمٌ شَدِيدٌ * ضَعُفَتْ عَنْهُ قُوَّةُ الْأَقْوِيَاءِ
 كَمْ بَسْرَى لِلْوَعَى بِأَسَدٍ هَيَّاجٍ * لَا يَهَابُونَ مَوْقِفَ الْهَيْجَاءِ ^(٣)
 وَإِذَا مَا حَمَى الْوُطَيْسُ تَرَى الْأَسَدَ بِهِ نَتَقِي مِنَ الْبَأْسَاءِ ^(٤)
 وَلِنَحْرِ الْعِدَا مُوقِفُهُ فِي * نَحْوِهِمْ حَيْثُ كَانَ مَجْرَى الدِّمَاءِ ^(٥)
 سَارَ كَالشَّمْسِ فِي النُّجُومِ لِبَدْرٍ * حَبْدًا هُمْ لَنَا نُجُومٌ أَقْتِدَاءُ ^(٦)
 وَأَحَلُّوا دَارَ الْبَوَارِ نَفُوسًا * كَفَنُوهَا مِنْ الرَّدَى بِرَدَاءِ ^(٧)
 لِقَالِبِ النَّكَالِ إِقْلَابُهُمْ آ * لَفَعَادَ الضَّلَالُ فِي إِخْفَاءِ ^(٨)
 كَمْ بَيْدَرٍ تَحْتَ النُّجُومِ جُسُومٌ * تَرَكُوهَا لِلنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ ^(٩)
 صَدَقُوا فِيهِمْ الْجِلَادَ إِلَى أَنْ * جَدَلُوهُمْ صَرَعَى وَبَالَ وَبَاءِ ^(١٠)

(١) السماء السائلة بالعطاء (٢) الصبا الرياح الشرقية التي نصر بها صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق.
 والرخاء ربح سليمان على نبينا وعليه السلام التي غنوها شهرور واحها شهر (٣) الوعى الحرب.
 والهيّاج القتال، والهيّاج الحرب (٤) الوطيس اصله التنور وهو ناشدة الحرب، والبأساء الشدة
 (٥) النحر الاول الذبح، والثاني الامام قبالة النحر وهو اعلى الصدر (٦) النجوم اصحابه صلى الله
 عليه وسلم كما ورد في الحديث اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم (٧) البوار الهلاك، وكذا
 الردى، والرّداء ما يلبس فوق الازار (٨) القليب البئر، والنكال الهلاك، وانقلابهم رجوعهم
 وآل جمع (٩) النسر والعواء من منازل القمر وهما الطائر والكلب ففي كل منهما تورية
 (١٠) الجلال المضاربة بالسيوف، وجدلهم صرعهم، والوبال الهلاك، والوباء المرض العام

وَأَتَوْهُمْ بِكُلِّ آيَاضٍ عَضْبٍ * لَيْسَ يَنْبُو وَصَعْدَةٌ سَمَرَاءُ^(١)
 ثُمَّ لِلْخَيْلِ مَلْعَبٌ فِي حُنَيْنٍ * أَلْبَسَ الْكَافِرِينَ ثَوْبَ شَقَاءِ
 حِينَ جَاءَتْ جُنُودُكَ حَتَّى * أَقْعَدْتَهُمْ فِي مَوْضِعِ الْإِزْدِرَاءِ^(٢)
 كَلَّمُوهُمْ بِاللِّسَنِ مِنْ ظُبَاهُمْ * لَفَظْتَهُمْ خُرْسَاءَ عَلَى الْخُرْسَاءِ^(٣)
 وَعَلَى صَخَرِهِمْ جَرَتْ عَيْنُ نَجْلٍ * نَجِيعًا كَالْعَيْنِ مِنْ خُنْسَاءِ^(٤)
 أَظْهَرُوا الدِّينَ بِالْعَزَائِمِ لَمَّا * أَبْطَلُوا سِجْرَ كُلِّ ذِي إِغْوَاءِ^(٥)
 فَأَضَاءَ الزَّمَانُ وَأَفْتَرَّ لَمَّا * ذَهَبَتْ عَنْهُ عُصْبَةُ الْإِفْتِرَاءِ^(٦)
 تَقَفُّوا فِي الْخُرُوبِ كُلِّ قَنَاءِ * هُمْ لَهَا فِي الْأَنَامِ أَهْلُ اقْتِنَاءِ^(٧)
 يَا نَابِئِهَا جَرَسَ الدَّمُ نَهْرًا * مِنْ عَيْوُنِ الْجِرَاحِ جَرِي الْمَاءِ^(٨)
 كَمْ تَشَكَّتْ لَهَا الْجُسُومُ وَلَا يُسْمَعُ مَنْ يَشْتَكِي إِلَى صَمَاءِ^(٩)
 وَبِأَيْدِي الرُّمَاهُ مِنْهُمْ لِارْعَا * بَعْدُ لِلدِّينِ ذِي اسْتِهْرَاءِ
 كُلُّ قَوْسٍ مِثْلُ الْهَلَالِ إِذَا هَلَّ يَحِلُّ النِّكَالُ بِالْأَعْدَاءِ^(١٠)
 سَدُّوا لِلْعِدَا سِهَامًا تَوَخَّتْ * فَتَحَ بَابَ الْمَمَاتِ لِلْأَحْيَاءِ

(١) العَضْبُ السيفُ القاطعُ. والصَّعْدَةُ السَّهْمُ. فَنَاءُ الرَّحْ (٢) الْإِزْدِرَاءُ الْإِسْتِهْنَاءُ وَالْعَيْبُ
 (٣) كَلَّمُوهُمْ حَدَّثُوهُمْ وَجَرَحُوهُمْ فِيهِ تَوْرِيَةً. وَالظُّبَا السُّيُوفُ. وَلَفَظْتَهُمْ رَمَتْهُمْ وَفِيهِ تَوْرِيَةٌ بِالْفِظْ
 بِمَعْنَى النُّطْقِ. وَالْخُرْسَاءُ الْأَرْضُ (٤) الصَّخَرُ جَمْعُ صَخْرَةٍ مِنَ الْحِجَارَةِ وَهُوَ اسْمٌ فِيهِ تَوْرِيَةٌ.
 وَالنَّجْلُ الْوَأَسْعَةُ. وَالْخُنْسَاءُ اخْتُصِرَ الْمَشْهُورَةُ بِرِثَائِهِ وَالْبُكَاءُ عَلَيْهِ (٥) الْعَزَائِمُ جَمْعُ عَزِيمَةٍ وَهِيَ
 التَّصْمِيمُ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزَائِمُ مَا يَقْرَأُ عَلَى الْمَصْرُوعِ وَنَحْوِهِ فِيهِ تَوْرِيَةٌ. وَالْإِغْوَاءُ الْإِضْلَالُ (٦) افْتَرَّ
 ابْتَسَمَ. وَالْعُصْبَةُ الْجَمَاعَةُ. وَالْإِفْتِرَاءُ اخْتِلَاقُ الْكُذْبِ (٧) تَقَفُّوا قَامُوا. وَالْقَنَاءُ الرَّحْ (٨) أَنْبَوِيَّةُ
 الرَّحْمِ مَا بَيْنَ الْعَقْدَتَيْنِ (٩) الصَّمَاءُ الصَّلْبَةُ الْمُصَيَّمَةُ وَهِيَ الَّتِي لَا تَسْمَعُ فِيهِ تَوْرِيَةٌ (١٠) النِّكَالُ الْهَلَاكُ

قَدْ أَعَدُّوا فِي كُلِّ سَلَمٍ وَحَرْبٍ * عُدَّةَ الْقِرَاعِ أَوْ الْقِرَاءِ^(١)
 هَجَرُوا هَجْرًا وَاصِلًا إِذَا أَحْبَبُوا * صَادَ صِدْقِ الْأَعْمَالِ رَأَى الرِّيَاءِ^(٢)
 بَيَّضُوا مَجْدَهُمْ بَيِّضَ مَوَاضٍ * خُضِبَتْ فِي الْوَعْيِ بِحُمُرِ الدِّمَاءِ
 رَفَعُوا نَارَهُمْ بِكُلِّ يَفَاعٍ * لِلْقِرَى وَالْهَدَى وَلِلْإِصْطِلَاءِ^(٣)
 هُمْ بِحَارٍ تُزْرِي بِمَاءِ سَمَاءٍ * فِي نَدَاهُمْ وَبَابِنِ مَاءِ السَّمَاءِ^(٤)
 لَمْ يَكُونُوا إِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ * عَنْ لِقَاءِ الْوَعْيِ ذَوِي إِبْطَاءِ
 طَالَمَا شَبَّوْا بِسَمْرِ الْعَوَالِي * عِنْدَمَا دَفَقُوا عَلَى الْجُرْحَاءِ^(٥)
 كُلَّ آيَاتٍ مِنْ بَغْيٍ أَقَعَدُوهَا * عِنْدَ رُكُضِ الْخِيُولِ بِالْإِيطَاءِ^(٦)
 فَمَصَّارٍ بَعَثَهُمْ وَقَدْ صَبَّحُوا * هُنَّ ذَاتُ الْإِكْفَاءِ وَالْإِقْوَاءِ^(٧)
 بِاللَّوَاءِ الْمُحَمَّدِيِّ اسْتَظَلُّوا * يَا لَهُ مَعْقِلًا مَنِيْعَ الْبِنَاءِ^(٨)
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ إِلَى بَابِكَ الرَّحِيبُ التَّجَائِي
 يَا رَسُولَ الْإِلَهِ حُبُّكَ ذُخْرِي * حِينَ تَفْنَى ذَخَائِرُ الْأَمَلِيَاءِ^(٩)

(١) القراع المضاربة والمخاربة. والقراء الاكرام (٢) واصل بن عطاء كان لا ينطق بالراء (٣) اليفاع المكان المرتفع. والقري الاكرام. والاصطلاء التدف في النار من البرد (٤) تزري تعيب. والندى الكرم. وابن ماء السماء المنذر ملك العرب (٥) شيبوا من التشيب وهو الغزل والتشيب الضرب بالشبابة ففيه تورية. وسمر العوالي الرماح. ودفقوا اجهزوا بمعنى دفقوا وضر بوا بالدف ففيه ايضا تورية (٦) بغى ظلم. والايطاء تكرار القافية ومن الوطء. وفيه وفي الايات ايضا تورية (٧) المضراغان القافيتان في بيت واحد ومن الصرع. والاكفاء الافساد في آخر البيت وهنا الانقلاب. والاقواء مخالفة حركات القوافي وهنا خراب المنزل ففي كل من هذه الكلمات الثلاثة تورية (٨) المعقل الحصن (٩) الذخرو الذخيرة ما يُدخَر للمهمات. والاماياء الاغنياء جمع مليء

يَا رَسُولَ إِلَهِ أَنْتَ مَلَاذِي * حِينَ تَخْشَى مِنْ حَوْبِهَا حَوْبًا بَالِي^(١)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى بِقَلْبِي دَائِي * عَزَّ مِنْهُ لَنْ لَمْ تُعْشِي دَوَائِي^(٢)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى مَدِيحُكَ جَاهِي * حِينَ أَخْشَى مَهَالِكَ اللَّأْوَاءِ^(٣)
 يَا نَبِيَّ الْهُدَى ضَلَالِي قَدِيمٌ * وَلَدَيْكَ السَّبِيلُ لِلْإِهْتِدَاءِ^(٤)
 سَيِّدَ الْعَالَمِينَ دَعْوَةُ عَبْدٍ * هُوَ مِنْ خَوْفِ مَالِكٍ فِي عَنَاءٍ^(٥)
 حَيْثُ قَوْمٌ لَهُمْ هَبَاتٌ مِنَ اللَّهِ وَقَوْمٌ أَعْمَالُهُمْ كَالْهَبَاءِ^(٦)
 قُمْتُ أَمَلِي أَمْدًا حَكَمَ لِلْبَرَايَا * حَبْنًا فِي الْمَلَالِهَا إِمْلَائِي^(٧)
 مَدَحُكُمْ رَاحَتِي وَرُوحِي وَرُوحِي * وَأَرْتِي أَحْيِي بِهِ وَرَاحُ أَنْتَشَاءٍ^(٨)
 كُلُّ يَوْمٍ بِمَدْحِكُمْ لِي عِيدٌ * أَكْبَرُ يَسْتَحِقُّ كُلُّ هَنَاءٍ^(٩)
 آلَ طَهَ هَلْ تَسْمَحُونَ لِصَادٍ * طَمَحَتْ عَيْنُهُ لِلْعَمَةِ رَائِي^(١٠)
 آلَ طَهَ عَزِيَّيْ بَكُمْ فِي نُمُوٍ * وَإِلَيْكُمْ دُونَ الْأَنَامِ أَنْتَبَائِي^(١١)
 قَلَّدَ الْجُودُ مِنْكُمْ الْجِيدَ طَوْقًا * فَلِهَذَا شَدَوْتُ كَمَا لَوْرَقَاءِ^(١٢)
 شَنَفَ السَّمْعَ مَدَحُ مَدْحِكُمْ مَا * أَحْوَجَ السَّامِعِينَ لِلْإِصْغَاءِ^(١٣)
 أَيُّ مَدَحٍ يَكُونُ لِلشُّعْرَاءِ * بَعْدَ مَدَحٍ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرَاءِ^(١٤)

(١) الملاذ الملجأ . والحبوب الذنوب . والحوباء النفس (٢) عز الشيء إذا لم يقدر عليه (٣) اللأواء
 الشدة (٤) مالك خازن النار ومالك العبد وهو الله تعالى فقيه توريته . والعناء التعب (٥) الهباء ما
 يرى في الشمس إذا دخلت من الكوة (٦) أملى عليه لقته ما يكتب (٧) الراح الخمرة . والانتشاء أول
 السكر (٨) الصادي العطشان وفيه مع العين والراء تورية ومرعاة النظير بأسماء السور والحروف
 . وطمح بصره إليه ارتفع (٩) النوا الزيادة . والانتباء الانتساب (١٠) الجيد العنق . والورقاء الحمامة
 ذات اللون الرمادي (١١) شنف زين . والاصغاء الاستماع (١٢) الشعراء الثانية السورة

حَبْرُ الْمَدْحِ مِنْكَ لَا مِنْ صَنِيْعِي * أَيْنَ مِنْهَا التَّحْيِيرُ مِنْ صَنْعَاءِ^(١)
 أَسْكَنْتَ إِذْ نَطَقْتَ كُلَّ بَلِيْعٍ * مِثْلَ مَا أَنْطَقْتَهُمُ بِالثَّنَاءِ
 وَإِذَا مَا نَطَقْتَ مِنْهَا بِحَرْفٍ * عَادَ مِنْهَا الْوَأْوَاءُ كَالْفَأْفَاءِ^(٢)
 فَهِيَ شَمْسٌ إِذَا النَّهَارُ تَجَلَّى * وَهِيَ بَدْرٌ فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ^(٣)
 قَصَّرْتَ عَنْ مَدَى مَدْيِكَ عَجْزًا * ثُمَّ جَاءَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِغْيَاءِ
 بِي قُصُورٍ وَلَوْ بَنِيَتْ قُصُورًا * عَنْ مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعُلْيَاءِ^(٤)
 أَنْظِمِ الْمَدْحَ فِي عَلَاكَ نَجُومًا * فَعَدَّامِنِكَ مَدْحُنَا فِي السَّمَاءِ^(٥)
 أَنَا فِي الْحَالَتَيْنِ رَقًّا وَعَتَقًا * فَوَلَايَ لَكُمْ وَفِيكُمْ وَلَايَ^(٦)
 وَمَحَلِّي بِكَ الثَّرِيَّا نَرَاهُ * وَمَجَازِي حَقِيقَةُ الْجُوزَاءِ^(٧)
 لَمْ أَزَلْ أَرْتَجِي النِّجَاةَ لَدَيْكُمْ * وَرَجَائِي أَنْ لَا يَغِيْبَ رَجَائِي
 كَمْ شَرَطْتَ الْمَتَابَ يَأْنِفُسُ فِي الشَّرْطِ تُلَقِّي بِذَلِكَ حُسْنَ الْجَزَاءِ^(٨)
 أَيُّ جُرْحٍ جَنَاهُ قُبْحُ اجْتِرَاحِي * وَأَجْتِرَامِي تَعَمُّدًا وَاجْتِرَإِي^(٩)
 وَمَلَاذِي بِحَبِيْبِكُمْ وَمَعَاذِي * وَأَعْتَصَامِي بِبَابِكُمْ وَالتَّجَائِي^(١٠)
 عَلَّمَ الْمَادِحِينَ فَضْلَكَ مَدْحًا * لَمْ يَكُنْ فِي قَرَائِحِ الْأَذْكِيَاءِ^(١١)

(١) الحبر برود يمانية والتحجير التحسين (٢) الواواء الهمشقي شاعر مشهور والفأفاء من
 يكرر النطق بالفاء من عيه (٣) الليلة الليلاء اشد ليالى الشهر ظلمة (٤) القصور الاولى المعجز
 والثانية البيوت والعلياء العالية (٥) العلامات المراتب العلية (٦) ولائي ودادي وعبودي (٧)
 مجازي ميري والجوزاء نجوم معترضة في وسط السماء وحقيقة الشيء ذاته (٨) المتاب التوبة
 وفي الشرط امر من الوفاء اي وفي من الوفاء (٩) الجنى من الجناية واجترح الذنب فعله
 والاجترام فعل الجرم والاجتراء الجرأة (١٠) الاعتصام الاستمسك (١١) القرائح الطبايع

يَا إِمَامَ الْهُدَى عَلَيْكَ صَلَاةٌ * وَسَلَامٌ فِي الصُّبْحِ وَالْإِمْسَاءِ
 مِنْ أَبِي الشَّقَا عَلَيْكَ صَلَاةٌ * فَهَوَ لَا شَكَّ ابْجَلُ الْبِحْلَاءِ ^(١)
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ مِنْ خَالِقِ الْخَلْقِ دَوَامًا تَبْقَى بِغَيْرِ انْتِهَاءِ
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ تَرْقَوُا * رَبُّبِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْأَقْرَبَاءِ ^(٢)
 ثُمَّ صَدِّيقِكَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَمْدِكَ فِينَا بِأَعْظَمِ الْأَعْبَاءِ ^(٣)
 ثُمَّ فَارُوقِكَ الَّذِي يَسْلُكُ الشَّيْطَانُ جُفَا عَنْ فُجْهِهِ فِي أَنْزِوَاءِ ^(٤)
 ثُمَّ عُثْمَانَ ذِي الشَّهَادَةِ فِي الدَّارِ فَأَكْرَمُ بَسِيْدِ الشُّهَدَاءِ
 ثُمَّ زَوْجَ الْبَتُولِ ذَاكَ عَلِيٍّ * ذِي الْمَعَالِي وَالْعِزَّةِ الْقَعَسَاءِ ^(٥)
 وَالَّذِي يَوْمَ خَيْرٍ أُعْطِيَ الرَّأْيَ * يَهْوَا خُتَصَّ وَحْدَهُ بِالْإِخَاءِ ^(٦)
 ثُمَّ رِيْحَانَتَيْكَ سَبْطَيْكَ طَابَا * عِنْدَمَا أَزْهَرَا مِنْ الزَّهْرَاءِ ^(٧)
 فَهَمَا سَيِّدَا شَبَابِ جَنَابِ الْخُلْدِ حَقًّا بِلَا مَرٍّ وَأُمْتَرَاءِ ^(٨)
 وَعَلَى الصَّحْبِ أَجْمَعِينَ وَبَاءَتْ * مَبْغُضُهُمْ بِذِلَّةٍ وَشَقَاءِ ^(٩)
 وَعَلَى التَّابِعِينَ لِلْحَشْرِ بِالْإِحْسَانِ لَا زَالَ قَدْرُهُمْ فِي أَعْتِلَاءِ
 مَا سَقَى الْغَيْثُ رَوْضَ أَرْضِ أَرِيضَاءِ * وَهَمَّى فِي نَادِيهِ بِالْأَنْدَاءِ ^(١٠)
 وَصَبَا فِي أَصَائِلِ قَابِ صَبٍّ * ذَكَرَ الْمُلْتَقَى عَلَى الصَّفَرَاءِ ^(١١)

(١) الجبامتنع (٢) المكرمات الفضائل والمكارم (٣) الاعباء الاتقال (٤) الفج الطريق
 والانزواء الابتعاد (٥) القعساء الثابتة المنهجة (٦) الاخاء المصادقة لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم
 بين الصحابة جعل عليا رضي الله عنه اخا (٧) ريحاننا النبي صلى الله عليه وسلم سبطاه الحسن
 والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما (٨) المرء الجدال والامتراء الشك (٩) باءت رجعت
 (١٠) الارض الارضية الزكية المحبة للعين وهي سال والنادي المجلس والانداء الامطار
 الضعيفة (١١) صبا مال والاصائل جمع اصيل وهو العشي من العصر الى غروب الشمس

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ رحمه الله تعالى نقلتها وأسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من ديوانه المطالع الشمسية في المدائح النبوية وقد فرقته كله في هذه المجموعة وهو بخط القلم وما وجدته من قصائده في غيره أنه عليه في محله ومنه هذه القصيدة فقد صححتها على الديوان المذكور وأربع نسخ أخرى

يَا رَعَى اللَّهُ خَيْرَةَ الْجُرْعَاءِ * وَقِيَابًا عَهْدَتَهَا بِقِيَابٍ^(١)
وَسَقَى وَادِي الْعَقِيقِ غَمَامٌ * مِنْ دُمُوعٍ تَرُبُّوعِي الْأَنْوَاءِ^(٢)
كَمْ قَطَعْنَا فِيهَا لَيْلِي وَصَلٍ * بِدَوَامِ الْهَنَاءِ وَطَيْبِ اللَّقَاءِ
حَيْثُ زَارَ الْجَنِّيبُ بِاللَّيْلِ وَهَنًا * فَحِينًا بِسَاعَةِ الزُّورَاءِ^(٣)
حَيْثُ أَخْلَيْتُ دَارَ أَنْسِي لَمَّا * سَكَنَ الْقَلْبُ قَاعَةَ الْوَعَسَاءِ^(٤)
وَوَفَّتْ بِالْوَصَالِ هِنْدٌ وَأَسْمَا * فَيَا حَبْذَا لَيْلِي الْوَفَاءِ^(٥)
وَسَرَتْ لَسَمَةُ الْغَوِيرِ فَقُلْ مَا * شِئْتُ فِي فَضْلِ لَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ^(٦)
لَهْفَ قَلْبِي عَلَى لَيْالٍ تَقْضَتْ * بِرُبُوعِ الْحَمَى وَسَفْحِ الدَّوَاءِ^(٧)
ثُمَّ وَلَّتْ وَأَعْقَبَتْنِي شَجْوًا * وَأَنْقَضَتْ مِثْلَ هَجْعَةِ الْإِغْنَاءِ^(٨)
عَجَبًا وَالْغَرَامُ فِيهِ أُمُورٌ * تَنْتَاهِي عَنْ فِطْنَةِ الْعُقَلَاءِ

(١) رعاه حفظه . والجيرة الجيران . والجرعاء اسم مكان وهو الرملة السميلة الطيبة المنبت . وقياها مكان بالقرب من المدينة المنورة (٢) تر بو تزيد . والانواء الامطار (٣) الوهن نصف الليل . والزوراء مكان في المدينة المنورة (٤) قاعة الدار ساحتها والوعساء الرملة الطيبة المنبت (٥) الوفاء هو الوفاء بالوعد وفيه تورية بوفاء النيل فانه يكون موسم فرح وسرور (٦) الغوير مكان وهو تصغير غور المنخفض من الارض . ولامرأ فيه تورية بالامراء به صلى الله عليه وسلم (٧) لهف كلمة تحسر . والرُبوع المنازل . والحى المكان المحمى . والسفح ذيل الجبل ووجهه . واللوى ما التوى من الرمل ومدته ضرورة (٨) ولت ادبرت . والشجوا الحزن . والهجعة النومة الخفيفة . والاغناء النعاس

كَيْفَ لَا يَنْطَفِئُ لَهَيْبِ فُؤَادِي * وَدُمُوعِي كَالدِّيمَةِ الْوُطْفَاءِ ^(١)
 لَوْ دَنَا عَاذِلِي إِلَيَّ قَلِيلًا * أَحْرَقَتْهُ أَشِعَّةُ الْأَحْشَاءِ
 يَنْبَعُ الدَّمْعُ كَالْعَقِيقِ وَيَهِي * مِنْ عِيُونِي لِلْمَقْلَةِ الْحُورَاءِ ^(٢)
 يَا خَلِيلِي وَأَنْتَ خَيْرُ مُعِينٍ * عَمَّرَكَ اللَّهُ إِنْ أَرَدْتَ إِخَائِي ^(٣)
 رَوْحَ الْقَلْبِ بِأَدِّ كَارٍ أَوْ يَقَا * تَنْقَضَتْ لَنَا عَلَى الرُّوحَاءِ ^(٤)
 وَأَحْتَتِ الْعَيْسُ لِأَعْدِمَتِكَ وَأَغْنَمَ * لَذَّةَ الْعَيْشِ فِي رُبَا الدَّهْنَاءِ ^(٥)
 ثُمَّ عَجَّ بِي مِنْ غَيْرِ عَجْبٍ وَسِرِّي * نَحْوَ سِرِّي لِلْحِلَّةِ الْفَيْجَاءِ ^(٦)
 وَتَنَسَّمَ أَخْبَارَ سَلَمَى وَسَلَّ مَا * يُنْعَشُّ الْقَلْبَ عِنْدَ بَثْرِ الْعَلَاءِ
 وَإِذَا مَا وَصَلْتَ سَلْعًا فَسَلَّ عَنْ * قَلْبٍ صَبَّ صَبًّا لِسِرْبِ ظِبَاءِ ^(٧)
 مِنْ ظِبَاءِ الْغَدِيرِ كُلِّ مَهَاةٍ * ذَاتُ جِيدٍ وَمَقْلَةٍ كَحَلَاءِ ^(٨)
 وَلَمَّى بَارِدٍ وَتَغَرَّ شَنِيبٍ * وَأَسِيلٍ وَقَامَةٍ هَيْفَاءِ ^(٩)

(١) الدِّيمَةُ المطر الدائم يسكون . والوطفاء مسترخية الأطراف لكثرة مائها (٢) في ينبع والعقيق
 والحوراء تورية باسم الامكنة الحجازية . والحور شدة سواد العين مع شدة بياضها (٣) عمرك
 الله دعاء بالتعمير وهو طول العمر . والاخاء المصادقة (٤) رَوْحُ مَنْ الرُّوح وهو الزاخرة .
 والادِّ كَار التذكير . والروحاء مكان بين الحرمين الشريفين (٥) احْتَتِ اعْجَلَ . والعيس
 الابل البيض . والربا الامكنة المرتفعة . والدهناء موضع امام ينبع (٦) عاج عطف رأس البعير
 بالزمام . والعجب الكبير . والسرب الجماعة . والحلة جماعة بيوت الناس . والفجاء الواسعة (٧)
 سرب الظباء قطعها (٨) الغدير واد بديار مضر . والمهاة اثني بقر الوحش ومراده الظبية . والجيد
 العنق (٩) اصل التي ممر الشفة وهنا الريق المجاور لها . والنثر الميسم والشنيب من الشنب وهو ورقة
 الاسنان ويريقها . واسيل اي خداسيل سهل غير مستدير . والهيف ضمير البطن ورقة الخاصرة

تَرَشُّقُ الْقَلْبِ بِاللَّحَاطِ وَنُصْبِي * مَنْ يَرَاهَا بِالطَّعْنَةِ النُّجْلَاءِ^(١)
 كَمْ شَفَتْ مِمِّ ثَغْرِهَا قَلْبَ صَادٍ * وَسَبَّتْ وَأَوْصَدُغَهَا عَيْنَ رَءَايِ^(٢)
 أَشْرَقَتْ مِثْلَ طَلْعَةِ الْبَدْرِ حُسْنًا * وَتَثَنَّتْ كَالصُّعْدَةِ السَّمَرَاءِ^(٣)
 وَرَنَتْ كَالْهَلَالِ بِاسْمَةِ الثَّغْرِ فَعَارَتْ كَوَاكِبُ الْجُوزَاءِ^(٤)
 شِمَّ سَيْفُ اللَّحَاطِ وَأَقْرَأُ لِعُشَّاقٍ حُلَاهَا مَصَارِعَ الشُّهُدَاءِ^(٥)
 وَأَتْلُ مِنْ لَحْظِهَا وَمِنْ جَفْنِهَا أَلْفًا * تَرِي بَابَ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ^(٦)
 وَأَدْعُهَا فِي الْهُوَى بِهَيْدُوكِلِي * وَبِسُعْدَى وَالْكَعْبَةِ الْغُرَاءِ^(٧)
 وَتَأَمَّلْ جَمَالَهَا وَهِيَ ذَاتُ الْحَالِ تُجَلِّي فِي الْحُلَّةِ السُّودَاءِ^(٨)
 وَتَمْسُكُ بِذَيْلِهَا عِلَّ فِي ذَا الْعَامِ تَحْطَى بِاللَّيْلَةِ الزَّهْرَاءِ^(٩)
 وَتَرَى ذَلِكَ الْمَقَامَ وَتَرَقَّى * ذِرْوَةَ الْعَزِيزَيْنِ أَهْلُ الصَّفَاءِ^(١٠)
 وَبَوَادِي مَنَى تَيْتُ وَتَقْضِي * عِنْدَ رَمِي الْجَمَادِ كُلِّ مَنَاءِ^(١١)

(١) ترشق ترمى. واللحاط طرف العين من مؤخرها. ونصبي تصيب. والنجلاء الواسعة
 (٢) الصادي العطشان. والرأي الناظر وفي كل منهما مع الميم والواو تورية بالحروف ومراعاة
 النظم (٣) الطلعة الروية والوجه. وتثنت تمايلت. والصعدة القناة المستوية (٤) رنت نظرت.
 وغارت غابت ومن الغيرة ففيه تورية. والجوزاء نجوم في جوز السماء أي وسطها وهي من منازل
 القمر (٥) شام البرق نظره وشام السيف غمده واستله. وحلأها صقاتها. والمصارع أماكن الصرع
 والقتل (٦) التحذير التنفير. والإغراء التجريز وهما من مصطلح النخوف فيهما تورية (٧) الغراء
 الشريفة (٨) خالها الحجر الأسود (٩) تمسك أقبض ومن المسك ففيه تورية. والزهراء
 البيضاء ولعل مراده بالليلة القدر (١٠) المقام مقام إبراهيم ونخل قيام الحجاج في الطواف
 وغيره ففيه تورية والإصفاء ضد الكدر وإخوال المروءة ففيه تورية أيضاً (١١) المناء المنى ومدة ضرورة

أَنَا إِن بَتُّ مُوثِقًا فِي يَدَيْهَا * بِقِيُودِ الْهَوَى وَذُلِّ الْجَفَا ^(١)
 لَيْسَ لِي مَخْلَصٌ سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ وَالرُّسُلِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الطَّاهِرُ الطُّهْرُ سَيِّدُ الْأَصْفِيَاءِ
 أَفْضَلُ الْمُرْسَلِينَ حَقَّوْا أَهْلَ الْأَرْضِ جَمْعًا وَخَيْرُ أَهْلِ السَّمَاءِ
 صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ صَمِيمِ قُرَيْشٍ * أَكْرَمُ الْعَرَبِ أَفْضَلُ النَّصَحَاءِ ^(٢)
 حَرَمُ الْفَضْلِ كَعْبَةُ الْجُودِ بَيْتُ الْعِلْمِ رُكْنُ الْعَقَاةِ وَالْأَغْنِيَاءِ ^(٣)
 مُعْجِزُ اللَّفْظِ ذُو بَيَانٍ بَدِيعٍ * وَمَعَانٍ جَلَّتْ عَنِ الْأَحْصَاءِ ^(٤)
 وَاسِعُ الصَّدْرِ زَائِدُ الْبَشْرِ سَهْلُ الْخُلُقِ رَحْبُ الْفَنَاءِ جَمُّ الْعَطَاءِ ^(٥)
 مُسْتَنِيرُ الْجَبِينِ طَلِقُ الْعَمِيَاءِ * حَسَنُ الْمُلْتَقَى كَثِيرُ الْحَيَاءِ ^(٦)
 وَإِذَا مَا نَوَى زِيَارَةَ قَوْمٍ * سَبَقَتْهُ أَشْعَةُ الْأَضْوَاءِ ^(٧)
 رَوْضَةُ الْفَضْلِ جَاءَ نَافِي رَيْعٍ * فَاسْتَنَارَ الْوُجُودُ بِاللَّأَلَاءِ ^(٨)
 وَجَلَّ أَحْسَنَ طَلْعَةٍ كَسْنَا الْبَدْنَ * رَجَلَى غِيَاهِبِ الظُّلُمَاءِ ^(٩)
 وَأَتَى بِالْكِتَابِ وَالذِّكْرِ وَالْآلَاءِ * يَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ وَالْأَنْبَاءِ ^(١٠)
 وَدَعَانَا لِرَبِّهِ فَانْبَنَّا * وَهَدَانَا لِلدِّينِ آيَّ أَهْدَاءِ ^(١١)

(١) الموثق المشدود بالوثاق (٢) الصميم الخالص (٣) اشتقاق الحرم من الحرمة وهي الرعاية والاحترام وفي ذكر الحرم والكعبة والبيت والركن مراعاة النظير (٤) البيان الفصاحة . والبديع الآتي على غيره مثال . والمعاني جمع معنى وفي كل منها تورية بالعلم (٥) البشر طلاقة الوجه . والخلق الطبع . والرحب الواسع . والفناء امام الدار . والجسم الكثير (٦) المعيا الوجه وطلاقة استناره (٧) الاشعة جمع شعاع وهو انتشار الضوء (٨) الربيع الشهر والفصل ففيه تورية . والألأاء الفرح التام (٩) السنا الضياء . والغياب الظلمات (١٠) الانابة الاخبار (١١) الانابة الرجوع

جَزَى اللَّهُ خَاتِمَ الرُّسُلِ عَبَّأً * وَشَفِيعَ الْأَنَامِ خَيْرَ جَزَاءٍ
 خَضَعَهُ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فِي الْحُشْرِ وَأَدْنَاهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ
 فَأَتَى بِالْبُرَاقِ جِبْرِيلُ لَيْلًا * وَدَعَاهُ بِأَمْرِ رَبِّ السَّمَاءِ
 فَدَنَا مِنْ حَبِيهِ وَتَدَلَّى * حِينَ وَافَى لِلْحَضْرَةِ الْعَلِيَاءِ ^(١)
 ثُمَّ لَمَّا أَتَتْهُ لِأَعْلَى مَقَامٍ * أَمَّ بِالْمُرْسَلِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
 وَرَأَى رَبَّهُ الْعَظِيمَ بَعِينِي * رَأْسِهِ يَقْظَةً بَغِيرَ مِرَاءٍ ^(٢)
 صِفْ أَحَادِيثَهُ الْحِسَانَ وَسَلْسِلْ * دُرًّا أَوْصَافِهِ عَلَى الْكُرْمَاءِ ^(٣)
 وَأَرُو مَا شِئْتَ مِنْ نَدَاهُ وَإِفْضَا * لِي يَدِيهِ عَنْ جَابِرٍ وَعَطَا ^(٤)
 فَهُوَ غَيْثُ النَّدَى وَبَحْرُ الْعَطَايَا * وَغِيَاثُ الْوَرَى وَكَزْزُ الْوَفَا ^(٥)
 قُمْ وَبَادِرْ إِلَيْهِ وَأَدْخُلْ حِمَاهُ * عَلَّ تَرْقَى مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ^(٦)
 فَأَعْتَنَانِي بِهِ يُزِيلُ عَنَّا نِي * وَغَنَانِي بِالرَّوْضَةِ الْعَنَاءِ ^(٧)
 وَزُرِ الْحَجَرَةُ الشَّرِيفَةُ مِنْ بَعْدُ وَحَازِرُ مِنْ فِعْلَةِ السُّفَهَاءِ ^(٨)
 وَتَادَّبْ وَأَرَعِ الْمَقَامَ وَقُلْ يَا * سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا سَمِيعَ النِّدَاءِ ^(٩)

(١) دنا قرب • وتدل تدل قاله الجوهرى • ووافى اتى (٢) المراء الجدال (٣) الحديث المسلسل
 ما يروى بصفة مخصوصة وسلسل الدرجة له سلسلة اي عقد افقيه تورية (٤) جابر من جبر
 القلب • والعطاء الاعطاء وهما راويان الاول من الصحابة والثاني من التابعين (٥) الغياث المغيث
 والمنقذ • والوفاء ضد الغدر (٦) بادراسع (٧) العناء التعب • وغنائى انشادي والروضة البستان
 وروضة المسجد النبوي ففيها تورية • والغناء كثيرة النبات (٨) السفهاء جمع سفهاء ناقص العقل
 وهم الذين لا يزورونه صلى الله عليه وسلم (٩) ارع احفظ الادب اللاتى بذلك المقام الشريف

يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ غَرِيبٌ * فَأَغْثِنِي يَا مَلْجَأَ الْغُرَبَاءِ
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ فَقِيرٌ * فَأَغْنِنِي يَا مُنْجِدَ الْفُقَرَاءِ ^(١)
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِيَّيْ ضَعِيفٌ * فَاشْفِنِي أَنْتَ مَقْصِدُ الشِّفَاءِ
 يَا رَسُولَ إِلَهِ إِنْ لَمْ تُغْنِنِي * فَلَيْ لِي مَنْ تُرَى يَكُونُ النِّجَاحِي ^(٢)
 أَنْتَ ذُخْرِي وَعُدَّتِي وَمَلَاذِي * وَغِيَاثِي وَعُمْدَتِي وَرَجَائِي ^(٣)
 وَشَفِيعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْخَشْرِ فَكُنْ لِي يَا أَكْرَمَ الشُّعَاءِ
 يَا بَسِيطَ النَّوَالِ يَا كَامِلَ الْفَضْلِ وَيَا وَافِرَ الْوَدَى وَالْعَطَاءِ ^(٤)
 لَكَ قَدْ جِئْتُ زَائِرًا وَتَوَسَّلْتُ بِجَدْوَى يَدَيْكَ وَالْأَلَاءِ ^(٥)
 فَأَجِبْنِي يَا مُصْطَفَى لِسْوَائِي * وَتَفَضَّلْ بِالْعَفْوِ فَهُوَ قَرَائِي ^(٦)
 قَدْ تَشَرَّفْتُ حَيْثُ صُنِفْتُ قَرِيبًا * فِي مَعَانِي صِفَاتِكَ الْعَلِيَاءِ ^(٧)
 فَأَجْبِرْ الْيَوْمَ خَاطِرِي وَتَقَبَّلْ * مِدْحَتِي فِيكَ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ
 كُنْتُ فِي مَاضِي فَقِيرًا وَقَدْ صِرْتُ * تَبِمَدْحِي مِنْ أَسْعَدِ السُّعَدَاءِ
 يَا إِمَامَ الْوَرَى وَيَا جَامِعَ الْفَضْلِ وَيَا قِبْلَةَ الْهُدَى وَالْدُّعَاءِ
 لَكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ وَصَلَاةٌ * كُلُّ يَوْمٍ فِي صُبْحِهِ وَالْعِشَاءِ

(١) المنجد المعين (٢) تُرى تعلم وتضم تأوها في العلية للنفرة بينها وبين البصرية وتستعمل مع الاستفهام غالباً (٣) العدة ما يعتده الانسان نحو المال والسلاح . والملاذ المجأ . والغيث المغيث والعمدة ما يعتمد عليه ويستند اليه كالعماد (٤) البسيط الكثير الواسع . والنوال العطاء . والفضل اسم جامع لكل خير . والوافر التام . والندى الكرم (٥) توسلت تقربت . والجدوى العطية . والآلاء النعم (٦) القراء القرى وهو الأكرام (٧) صاغ الشيء سبكته . والقرىض الشعر

وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَشْرَفَ الْخُلُقِ مِنَ اللَّهِ فِي الضُّحَى وَالْمَسَاءِ
مَا شَدَّتْ فِي أَرَائِكَ الْأَيْكِ وَرُقٌ وَتَغَتُّ بِرَوْضَةٍ غَنَاءِ^(١)
وَحَدَا فِي الْأَحْجَازِ حَدٍ وَنَادَى * يَا رَعَى اللَّهُ حَيْرَةَ الْجُرْعَاءِ^(٢)

وقال الوزير ابو عبد الله بن زمرك الغرناطي تلميذ لسان الدين بن الخطيب قالهافي. ولد النبي
صلى الله عليه وسلم عام ٧٦٧ وقد صححته على نسختين من نفع الطيب احدها بخط القلم وكذلك
قصيدته النونية مع جميع قصائد الاندلسيين والمغاربة التي نقلتها من نفع الطيب

زَارَ الْخَيْالُ بِأَيْمُنِ الزُّورَاءِ * فَجَلَا سَنَاهُ غِيَاهِبَ الظَّلَامِ^(٣)
وَسَرَى مَعَ السَّمَاتِ يَسْحَبُ ذَيْلَهَا * فَاتَتْ تِسْمُ بَعْبَرٍ وَكِبَاءِ^(٤)
هَذَا وَمَا شَىءٌ الذُّمِّنَ الْمُنَى * إِلَّا زِيَارَتُهُ مَعَ الْأَغْفَاءِ
بِشَا خَيَالَيْنِ التَّخَفُّبِ بِالضَّنَا * وَالسَّقْمِ مَا تَخَشَى مِنَ الرُّقْبَاءِ^(٥)
حَتَّى أَفَاقَ الصُّبْحُ مِنْ غَمَرَاتِهِ * وَتَجَاذَبَتْ أَيْدِي السَّيْمِ رِدَائِي
يَا سَائِلِي عَنْ سِرِّ مَنْ أَحَبَّتُهُ * أَلَسِرُّ عِنْدِي مِيتُ الْأَحْيَاءِ
تَأَلَّهِ لَا أَشْكُو الصَّبَابَةَ وَالْهَوَى * لِسَوَى الْأَحِبَّةِ أَوْ أَمُوتَ بِدَائِي
يَا دِينَ قَلْبِي لَسْتُ أَبْرَحُ عَانِيَا * أَرْضَى بِسُقْمِي فِي الْهَوَى وَعَنَائِي^(٦)

(١) شددت غنت والارائك جمع اربكة وهي سرير منجد مزين في قبة او بيت. والورق الحمايم
ذوات اللون الرمادي. والغناء كثيرة النباتات (٢) حدا غنى. والحجاز من اسماء الانعام ففيه
تورية. والحادي سائق الابل (٣) ايمن جمع يمين ضد اليسار. والزوراء مكان في المدينة المنورة.
والسنا الضوء. والغياهب الظلمات (٤) تم المسك سطر ريج. والكباء عود الهند (٥) الخيال ما يراه
النائم. والضنى المرض. والرقباء المراقبون (٦) دين قلبي اي ما يدين اليه وينقاد. والعناء التعب

- أَبْكِي وَمَا غَيْرُ الْجَمْعِ مَدَامِعُ * أَذْكَى وَلَا ضَرَمٌ سِوَى أَحْشَائِي ^(١)
 أَهْمُرُ إِذَا تَهَفُّوا بِالرُّوقِ وَأَثْنِي * لَسُرِّي النَّوَاسِمُ مِنْ رَبِّهَا تِيَمَاءُ ^(٢)
 يَا لَلَّهِ يَا نَفْسَ الْحَمِيِّ رَفَقًا بِمَنْ * أَغْرَيْتَهُ بِتَنْفَسِ الصُّعْدَاءِ ^(٣)
 عَجَبًا لَهُ يَنْدَى عَلَى كَيْدِي وَقَدْ * أَذْكَى بِقَلْبِي جَمْرَةَ الْبُرْحَاءِ ^(٤)
 يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ أَيُّ لُبَانَةٍ * لِي عِنْدَكُمْ يَا سَاكِنِي الْبَطْحَاءِ ^(٥)
 أَتُرَى النَّوَى يَوْمًا تَخِيبُ قِدَاحَهَا * وَيَفُوزُ قَدْحِي مِنْكُمْ بِإِلْقَاءِ ^(٦)
 فِي حَيْكُمِ قَمَرٍ فُؤَادِي أَفْقُهُ * تَفْدِيهِ نَفْسِي مِنْ قَرِيبٍ نَائِي ^(٧)
 لَمْ تُنْسِنِي الْأَيَّامُ يَوْمَ ودَاعِهِ * وَالرَّكْبُ قَدْ أَوْفَى عَلَى الزَّوْرَاءِ ^(٨)
 أَبْكِي وَيَبْسُمُ وَالْحَمَّاسُ تَجْتَلِي * فَعَلَقْتُ يَزْنَ تَبَسُّمٍ وَبُكَاءِ ^(٩)
 يَأْنِظُرَةً جَادَتْ بِهَا أَيْدِي النَّوَى * حَتَّى اسْتَهْلَتْ أَدْمِي بِدِمَائِي ^(١٠)
 مَنْ لِي بِثَانِيَةٍ تُتَادِي بِالْأَسَى * قَدْكَ أَتَدَّ اسْرَفَتْ فِي الْغُلُوءِ ^(١١)
 وَلَرُبَّ لَيْلٍ بِالْوِصَالِ قَطَعْتُهُ * أَجْلُو دُجَاهُ بِأَوْجِهِ النَّدْمَاءِ ^(١٢)
 أَنْسَيْتُ فِيهِ الْقَلْبَ عَادَةً حَلِمِهِ * وَخَشْتُ فِيهِ أَكْوُسَ السَّرَّاءِ ^(١٣)

(١) التجميع دم القلب. واذكى اشتعل. والضرم شعلة النار (٢) اهفو واخفق. واثني اتمايل. وتيماء بلدة بين المدينة المنورة والشام (٣) النفس مراده به الريح. والحي المكان المحمي. والصعداء النفس المتتابع (٤) يندى يبرد. واذكى أوقد. والبرحاء توهج الشوق (٥) البطحاء مكة المشرفة. واللبانة الحاجة (٦) النوى البعد. والقдах السهام بلا اتصال كانوا يتقاررون بها في الجاهلية فبعضها يكون ذا نصيب وبعضها يكون خائباً (٧) الافق ناحية السماء. والنائي البعيد (٨) علقت من العلة وهي الهوى والحب (٩) استهلط امطرت (١٠) ثانية اي نظرة ثانية. وتنادى على المجاز. والامي الحزن. وقَدْكَ يكفيك. واثنتان. واسرقت افرطت. والغلواء مجاوزة الحد (١١) الدجى الظلام. والتديم المعادى على الشراب (١٢) خشت من الخيث وهو السير السريع

- جَارَيْتُ فِي طَلْقِ التَّصَايِي جَامِحًا * لَا أَتْنِي لِمَقَالَةِ النَّصَحَاءِ ^(١)
 أَطْوِي شَبَابِي لِلْمَشْيِبِ مَرَّاحِلًا * بِرَوَاحِلِ الْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ ^(٢)
 يَأْلِتْ شَعْرِي هَلْ أَرَى أَطْوِي إِلَى * قَبْرِ الرَّسُولِ صَحَائِفَ الْبَيْدَاءِ ^(٣)
 فَطِيبُ فِي تِلْكَ الرُّبُوعِ مَدَائِحِي * وَيَطُولُ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ ثَوَائِي ^(٤)
 حَيْثُ النَّبُوءَةُ نُورُهَا مَتَالِقُ * كَالشَّمْسِ تَزْهِي فِي سَنَاءٍ وَسَنَاءِ ^(٥)
 حَيْثُ الرِّسَالَةُ فِي ثَنِيَّةٍ قُدْسِهَا * رَفَعَتْ لِهْدْيِ الْخَلْقِ خَيْرَ لَوَائِي ^(٦)
 حَيْثُ الضَّرِيحُ ضَرِيحُ أَكْرَمِ مُرْسَلٍ * فَخَرُّ الْوُجُودِ وَأَشْفَعُ الشُّفَعَاءِ ^(٧)
 الْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى وَالْمُجْتَبَى * وَالْمُنْتَقَى مِنْ عُنْصُرِ الْعِلْيَاءِ ^(٨)
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مُجْتَبَاهَا فَخْرُهَا * ظِلُّ الْإِلَهِ الْوَارِفُ الْآفِيَاءِ ^(٩)
 تَاجُ الرِّسَالَةِ خَتْمُهَا وَقَوَامُهَا * وَعِمَادُهَا السَّامِيُّ عَلَى النُّظَرَاءِ ^(١٠)
 لَوْلَاهُ لِلْأَفْلَاقِ مَا لَاحَتْ بِهَا * شُهْبٌ تُنِيرُ دِيَاغِي الظُّلُمَاءِ ^(١١)
 ذُؤَالُ الْمُعْجَزَاتِ الْفَرِّ وَالْآيِ الْآلِ * أَكْبَرُنَ عَنْ عَدْوٍ وَعَنْ إِحْصَاءِ ^(١٢)

(١) الطلق الجري . والتصايي العشق وجمع الفرس اعنز وغلب فارسه (٢) المرحلة هي المسافة التي يقطعها المسافر في نحو يوم . والراحلة المركب من الابل (٣) شعري علي . والبيداء الفلاة (٤) المقام محل الإقامة . والثواء الإقامة (٥) المتألق اللامع . وتزهي من الزهو وهو المنظر الحسن يقال زهي الشيء لعينك او من زهي السراج أضاءه ويكون مزهي الشمس هو الله تعالى . والسنا الضوء . والسناء الرفعة (٦) اصل الثنية الطريق بين جبلين . والقدس الطهر (٧) الضريح القبر (٨) العنصر الاصل . والعلياء المرتبة العالية (٩) الوارف الواسع الممتد . والافياء الظلال وهي في الاصل مختصة بما بعد الزوال (١٠) قوام الشيء ما يقوم به . والعماد ما يسند به . والنظراء الامثال (١١) الدياجي الظلمات جمع ديجاة (١٢) الفر الظاهرات . والآي جمع اية وهي العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . اكبرت الشيء استعظمته

وَكَفَّاكَ رَدُّ الشَّمْسِ بَعْدَ مَغِيبِهَا * وَكَفَّاكَ مَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَسْرَاءِ
 وَالْبَدْرُ شَقُّ لَهُ وَكَمْ مِنْ آيَةٍ * كَأَنَّا مِلَّ جَادَتْ بِنَبْعِ الْمَاءِ ^(١)
 وَبَلِيلَةِ الْمِيلَادِ كَمْ مِنْ رَحْمَةٍ * نَشَرَ الْإِلَهُ بِهِ وَمِنْ نَعْمَاءِ ^(٢)
 قَدْ بَشَّرَ الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِبَعْتِهِ * وَتَقَدَّمَ الْكُهَّانُ بِالْأَنْبَاءِ ^(٣)
 أَكْرَمَ بِهَا بُشْرَى عَلَى قَدَمِ سَرَتِ * فِي الْكُونِ كَالْأَزْوَاجِ فِي الْأَعْضَاءِ
 أَمْسَى بِهَا الْإِسْلَامُ يُشْرِفُ نُورُهُ * وَأَلْكَفَرُ أَصْبَحَ فَاحِمِ الْأَرْجَاءِ ^(٤)
 هُوَ آيَةُ اللَّهِ الَّتِي أَنْوَارُهَا * بَجَلُ ظِلَامِ الشِّرْكِ أَيْ جِلَاءِ ^(٥)
 وَالشَّمْسُ لَا تَخْفَى مَزِيَّةَ فَضْلِهَا * إِلَّا عَلَى ذِي الْمَقَلَّةِ الْعَمِيَاءِ ^(٦)
 يَأْمُضُ ظَنِّي وَأَلْكَوْنُ لَمْ تَعْلُقْ بِهِ * مِنْ بَعْدُ أَيْدِي الْخُلُقِ وَالْإِنْشَاءِ
 يَأْمُظِرُ الْحَقِّ الْجَلِيِّ وَمَطْلَعِ النُّورِ السَّنِيِّ السَّاطِعِ الْأَضْوَاءِ ^(٧)
 يَأْمَلُجَا الْخُلُقِ الْمُسْتَفْعَ فِيهِمْ * يَارْحَمَةَ الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ
 يَا أَسِيَّ الْمَرْضَى وَمُنْتَجِعَ الرِّضَى * وَمُوَاسِيَّ الْإِيْتَامِ وَالضُّعْفَاءِ ^(٨)
 أَشْكُو إِلَيْكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مُوَمِّلٍ * دَاءِ الذُّنُوبِ وَفِي يَدَيْكَ دَوَائِي
 إِنِّي مَدَدْتُ يَدِي إِلَيْكَ تَضَرُّعًا * حَاشَا وَكَلَّا أَنْ يَخِيبَ رَجَائِي ^(٩)

(١) الآية المعجزة . والآنامل رؤس الاصابع (٢) نشر اظهر (٣) الكهان الذين يخبرون عن الجن
 ببعض المغيبات . والانباء الاخبار (٤) الفاحم الاسود (٥) آية الله العلامة الكبرى على وجوده
 وقدرته وكثرة كماله الذي لا يتناهى سبحانه وتعالى (٦) المزية الفضيلة . والفضل . اسم جامع
 لكل خير (٧) السني العلي والمضي . وسطع النور ارتفع (٨) الامي الطيب . والنجمة
 طلب الكلاء في موضعه والمنتجع محلها (٩) والتضرع الاستكانة والخضوع

ان كنت لم أخلص إليك فإنما * خلصت إليك محبتي وندائي

وقال شيخ الاسلام الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٣ هـ رحمه الله تعالى نقلتها كسائر قصائده الموجودة في هذه المجموعة من نسخة صحيحة قديمة من ديوانه بخط القلم

هوى فيه الملامة كالهواء * فلا يطمع لئاري في أنطفاء^(١)
أعاذل إن ناز الشوق تذكو * ولم يخمد تلهمها بكائي^(٢)
وبعد طفوها يرياح لوم * ومن جفني لم تطفأ بماء^(٣)
وذكرى أرض نعمان بها قد * روت عيناى عن ماء السماء^(٤)
وسفع مدامع مع خفي قلب * لأهل السفح شوقا واللواء^(٥)
أبى سمعي الملام وجد شوقا * وعم العاشقين هوى إباي^(٦)
وأظلم من حبيي أيل صد * طويل ليس يؤذن بانقضاء^(٧)
تسلست الرواية عن جفوني * على ضعف بها من فرط دائي^(٨)
ثقلت من الضنى لكن جسمي * برقه أخف من الهواء^(٩)
لأيام الجفا خبر طويل * ونادرة ليلات اللقاء^(١٠)
قضيت هوى بهجرك يا حبيبي * وعاملت الأحبة بالآداء^(١١)

(١) الهوى الحب. والهواء الريح (٢) تذكو تنقد (٣) الذكرى التذكر. ونعمان واد قرب عرفات ولم تتم له التورية لانه بفتح النون والنعمان بن المنذر بن ماء السماء بالضم (٤) سفع المدامع صها. والسفع سفع الجبل وهو وجهه وذيله. والخفق الاضطراب. واللوى مكان في المدينة المنورة ومده ضرورة وهو في الاصل ما التوى وانعطف من الرمل (٥) أبى امتنع. وجدا اجتهد (٦) الصد الاعراض. ويؤذن يعلم (٧) الحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة. وفي تسلسل الرواية والضعف مراعاة النظير بمصطلح علم الحديث ولوات الرواية بمعنى الري لصحت فيها تورية (٨) الهواء الريح (٩) قضيت. وفيه مع الاداء تورية

وَإِنِّي إِنْ تَشَاءُ قُرْبِي فَدَانِ * إِلَيْكَ وَإِنْ نَوَيْتَ نَوَىٰ فَنَاقِي ^(١)
 بِقُرْبِكَ لِي الْمَسَرَّةُ فِي صَبَاحِي * وَبُعْدُكَ لِي الْمَسَاءُ فِي مَسَائِي
 قَسَوْتُ جَوَانِحًا وَتَقُولُ قَلْبِي * صَفَا قُلْنَا صَدَقْتَ مِنَ الصَّفَاءِ ^(٢)
 وَلَا أُنْسَىٰ غَدَاةَ الْبَيْنِ لَمَّا * رَأَيْتُ الْيَأْسَ مُنْقَطِعَ الرَّجَاءِ ^(٣)
 وَقَدْ زُفْتُ لَهُمْ نُجْبٌ تَهَادَى * كَأَمْثَالِ الْعُرَائِسِ لِلْجِلَاءِ ^(٤)
 وَخَطَّتْ مِنْ مَنَاسِمِهَا سَطُورًا * وَسَارُوا فِي خَطِّ الْأَسْتَوَاءِ ^(٥)
 فَقَلْتُ لَهَا خُذِي جِسْمِي وَدَوْجِي * لَطِيبَةً حَيْثُ مُجْتَمِعُ الْهِنَاءِ ^(٦)
 مَنَازِلُ طَيْبَةِ الْفَيْحَاءِ عَرَفَا * مَنَازِلَ طَيْبَةٍ وَمَلَاذِ نَائِي ^(٧)
 فَإِنْ رَمِدَتْ مِنَ التَّسْهِيدِ عَيْنُ * فَأَثْمِدُ تُرْبَهَا عَيْنُ الدَّوَاءِ ^(٨)
 وَإِنْ قَطَطَتْ مِنَ الْعَصِيَانِ نَفْسُ * فَبَابُ مُحَمَّدٍ بَابُ الرَّجَاءِ ^(٩)
 نَبِيٍّ خُصَّ بِالتَّقْدِيمِ قَدَمًا * وَأَدَمُ بَعْدُ فِي طَيْنٍ وَمَاءِ
 كَرِيمٍ بِالْحَيَا مِنْ رَاحَتِهِ * يَجُودُ وَفِي الْمُحْيَا بِالْحَيَاءِ ^(١٠)
 تُنَادِي الْعَيْنُ مَرَأَىٰ بِشِرِّهِ مَا * عَلَىٰ صُبْحٍ لِرَأَىٰ مِنْ غُطَاءِ ^(١١)

(١) الداني القريب والنائي البعيد (٢) الجوانح الضلوع ومراده القاب الذي في داخلها (٣) الغداة
 اول النهار والبين البعد (٤) زف العروس الى زوجها هداها والنجب الابل الكريمة جمع نجيب
 وتهادى تهادى اي تتمايل في مشيها وجلاء العروس عرضها على زوجها (٥) المذام جمع متسهم
 وهو خف البعير (٦) روجى اذهبي وروجي نفسي ففیه تورية (٧) الفيحاء الواسعة ولو كانت بمعنى
 الفاتحة لمت له فيها التورية والعرف الرائحة الطيبة والمنازله المنزهات والطيبه بمعنى الطيب
 يقال طاب الشيء بطيب طيباً وطيبه وتطياها والملاذ المجأ والنائي البعيد (٨) اسهده
 اسهره والاثمد كحل اسود يميل الى الحمرة (٩) قطط يثست والرجاء الامل (١٠) الحيا
 المطر والحيا الوجه والحياء الاستحياء (١١) المرأى محل الرؤية والبشر طلاقة الوجه

وَيَرْوِي طَالِبٌ بَرًّا وَعَلِمًا * لَدَيْهِ عَن يَزِيدَ وَعَن عَطَاءَ ^(١)
 بَدَأَ قَمَرًا يَبْدُرُ فِي نُجُومٍ * مِنَ الْأَصْحَابِ أَهْلُ الْأَقْتِدَاءِ
 فَخُصُّوا بِالتَّمَامِ وَعَمَّ نَقْصُ * وَنَحَقَ بِالْأَعَادِيَةِ الْأَشْقِيَاءِ
 وَتَوَبُّ الشَّرِّكَ مَرْقٍ فِي حَنِينٍ * وَالْأَيْسَ مَنْ طَغَى فُغْصَ الشَّقَاءِ
 سَرَسَ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَلِيلٍ * مِنَ الْآيَةِ الْحَرَامِ إِلَى السَّمَاءِ
 رَفِيقُ الرُّوحِ بِالْجِسْمِ أَرْتَقَى فِي * طَبَاقِ حُفٍّ فِيهَا بِالْهَنَاءِ ^(٢)
 عَلَا وَدَنَا وَجَازَ إِلَى مَقَامٍ * كَرِيمٍ خُصَّ فِيهِ بِالْإِصْطِفَاءِ ^(٣)
 وَلَمْ يَرَ رَبَّهُ جَهْرًا سِوَاهُ * لَسِرٍّ فِيهِ جَلَّ عَن أُمْتِرَاءِ ^(٤)
 وَأَخْدَمَهُ الْعَيُونَ فَعَيْنُ مَاءٍ * جَرَتْ مِنْ كَفِّهِ لِلْإِزْتِوَاءِ
 وَعَيْنُ الْمَالِ جَادَ بِهَا سَخَاءُ * فَلَيْسَ يَخَافُ فَقْرًا مِنْ عَطَاءِ ^(٥)
 وَعَيْنُ الشَّمْسِ رُدَّتْ بَعْدَ حَجَبٍ * لِذِي الْحُسَيْنِ مِنْهُ بِالْإِعَاءِ ^(٦)
 وَعَيْنُ قَتَادَةَ سَأَلَتْ فَرُدَّتْ * وَمَدَّتْ مِنْ يَدَيْهِ بِالْأُضْيَاءِ
 وَعَيْنُ الْقَلْبِ مَا لَيْسَتْ هُجُودًا * فَمَا عَنْهَا لَشَيْءٌ مِنْ غِطَاءِ ^(٧)
 وَعَيْنُ الْفِكْرِ مِنْهُ أَسَدٌ رَأْيَا * نَعَمْ وَأَشَدُّ مَرَأَى فِي الْمَرَائِي ^(٨)
 وَأَعْنَى عَيْنَ حَاسِدِهِ فَكَادَتْ * مِنَ الرَّمْيِ الْمُصَوَّبِ كَالْهَبَاءِ ^(٩)

(١) البر الخليل . ويزيد وعطاء من رواة الحديث وفي كل منهما تورية (٢) الروح جبريل عليه السلام وروح الجسم ففيه تورية (٣) جاز المكان سار فيه . والمقام الكريم المجلس الحسن (٤) الامتراء الشك (٥) العين الديتار والذهب (٦) عين الشمس قرصها . وذو الحسين ابوها سيدنا علي رضي الله عنهم (٧) عين القلب بصيرته (٨) اسد من السداد وهو الصواب . والرأي اعمال الفكر فيما يتوول اليه الشيء (٩) المصوب الصائب والهباء الغبار الذي يرى في ضوء الشمس

نَبِيَّ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْبَرِيَاءِ * بِجَاهِكَ أَتَقِي فَصَلَ الْقَضَاءِ ^(١)
 وَأَرْجُو يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ عَمَّا * جَنَّتُهُ يَدَايَ يَا رَبَّ الْحَبَاءِ ^(٢)
 فَكَلِمَةُ الْجُودِ لَا يَرْضَى فِدَاءً * لِنَعْلِكَ وَهُوَ رَأْسُ فِي السَّخَاءِ ^(٣)
 وَسَنَ بَمَدْحِكَ ابْنُ زُهَيْرٍ كَعَبٌ * لِمِثْلِي مِنْكَ جَائِزَةُ التَّنَاءِ ^(٤)
 فَقُلْ يَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ أَذْهَبَ * إِلَى دَارِ النِّعَمِ بِلَا شَقَاءِ
 فَإِنْ أَحْزَنَ فَمَدْحُكَ لِي سُرُورِي * وَإِنْ أَقْنَطَ فَمَدْحُكَ لِي رَجَائِي ^(٥)
 عَلَيْكَ سَلَامٌ مَدْرَبَ النَّاسِ يَتَلَوُ * صَلَاةً فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْمَسَاءِ

وقال الشهاب المنصور المتوفى سنة ٨٨٧ ر. ح. الله تعالى وقد نقلت لي جميع قصائده الموجودة في هذه المجموعة من مجموع بخط اليد موقوف في مكتبة جامع اياصوفيا في القسطنطينية المحمية

بَرَزَ الصَّبَاحُ بِرَايَةِ بَيْضَاءِ * زَحْفًا فَوَلَّى عَسْكَرُ الظَّلَمَاءِ ^(٦)
 ضَحِكْتَ عَلَى نُجْمِ السَّمَاءِ نَجْمُ الثَّرَى * فَبَكَتْ أَسَى بِمَدَامِجِ الْأَنْوَاءِ ^(٧)
 وَوَشَى بِسِرِّ الرُّوضِ نَمَامُ الصَّبَا * وَغَدَا يَطُوفُ بِهِ عَلَى الْأَحْيَاءِ ^(٨)
 وَالرَّيْحُ فِي فُرْشِ الرِّيَاضِ عَلِيلَةٌ * تَرْجُو الشِّفَاءَ بِرُقِيَةِ الْوَرَقَاءِ ^(٩)

(١) فصل القضاء الحكم بين الناس يوم القيامة (٢) جنته اكتسبته من الذنوب . والحباء العطاء
 (٣) كعب بن مامة (٤) سن جعلها سنة وطريقة . والجائزة ما يكرم به الممدوح المادح (٥) القنوط
 اليأس (٦) برز ظهر وغلب استعماله في البروز الى الحرب . والزحف المشي والجيش يزحفون
 الى العدو (٧) النجم جمع نجم ونجوم السماء كواكبها . ونجوم الارض نباتاتها التي على غير ساق .
 وضحكها كناية عن تفتح زهورها . والثرى التراب الندي . والاسى الحزن . والانواء الامطار
 واصل النوء غروب نجم وطلوع آخر وكانت العرب في الجاهلية تنسب اليها الامطار (٨) وشى
 الحديث نقله . والنمام من الزهور ومن ينم الحديث ففيه تورية . والصبا الريح الشرقية . والاحياء
 جمع حي وهو البطن من بطون القبائل اي الشعب من القبيلة (٩) الرقية ما يرقى به المريض من القراءة

وَالْمَاءُ فِيهِ تَمَلُّقٌ وَتَدَفُّقٌ * يَلْقَى النَّسِيمَ بَرَقَةً وَصَفَاءً ^(١)
وَلَرْبَمَا فَتَكَ الدَّبُورُ بِمَاثِيهِ * فَتَكَاتَحَدَّرَ مِنْهُ وَجْهُ الْمَاءِ ^(٢)
وَالدُّوْحُ مَيْلَ رَأْسِهِ طَرَبًا عَلَى * شَادِي الْهَزَارِ وَزَامِرِ الْمَكَاءِ ^(٣)
وَالْأُفْحَوَاتُ مَبَاسِمٌ تُؤْمِي إِلَى * قُبُلِ بُوَجْنَةٍ وَرَدَةٍ حَمْرَاءَ ^(٤)
وَاللَّرَجِسُ الزَّاهِي تَلَوَّنَ غَيْرَهُ * فَرَمَى بِمُقَلَّةٍ خَاسِدٍ صَفْرَاءَ ^(٥)
وَالشَّجْبُ تَخْطُرُ فِي ذُبُولِ نَسِيمِهَا * مُخْتَالَةً فِي حُلَّةٍ دَكْنَاءَ ^(٦)
وَالْبَرْقُ يُذَكِّرُنَا ضِيَاءَ مُحَمَّدٍ * كَهْفِ الْوَرَى الْخَفِصُوضِ بِالْإِسْرَاءِ ^(٧)
بِمَا كَانَ أَعْظَمَ لَيْلَةً أَسْرَى بِهِ * سُبْحَانَهُ فَسَمًا لِكُلِّ سَمَاءَ ^(٨)
أُمَّ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ بِجَنَحِهَا * وَهُمْ الْأَئِمَّةُ فِي ذُرَى الْعَلِيَاءِ ^(٩)
أَخَذَتْ عُهُودُهُمْ يَبْذِلُهُمْ لَهُ * نَصْرًا وَإِيمَانًا وَحُسْنَ وَلَاأَ ^(١٠)
وَأَسْتَشْعَرُوا فُخْرًا بِذَلِكَ إِذْغَدُوا * لِحَمْدٍ عَوْنًا عَلَى الْأَعْدَاءِ ^(١١)
يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ عِنْدَ اللَّهِ كُنْ * لِي شَافِعًا يَا أَعْظَمَ الشُّفْعَاءِ ^(١٢)
فَلَأَنْتَ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ أَرْجُو بِهَا * بَدَلًا مِنْ الضَّرَاءِ بِالسَّرَاءِ ^(١٣)
يَا رَبِّ بَيِّضْ وَجْهَ آمَالِي غَدًا * بِالْعَفْوِ عَنْ ذَنْبِي وَوَجْهَ رَجَائِي ^(١٤)

(١) التملق التودد والتلطف (٢) الريح الدبور التي تقابل الصبا . وفتك به جرحه . وتحد رسال
(٣) الدوح الشجر الكبير والشادي المصوت . والهزار والمكاء طيران (٤) الاخوان زهرا ايض
في وسطه صفرة وهو البابونج وزهر اكبر منه على شكله (٥) خطر الرجل في مشيته رفع يديه
ووضعهما . والدكئة لون الى السواد (٦) الكهف المجأ واصله الغار في الجبل (٧) جنح الليل
ظلامه واختلاطه . والذرى جمع ذروة وهي اعل الشئ (٨) الولاء المحبة والنصرة (٩) استشعروا
فخر اي جعلوا الفخر شعارهم وهو ما يلبس على الجسد من الثياب او يعني علموا .

وَأَمْنٌ عَلَى ضَعْفِي وَقِلَّةِ حِيلَتِي * بَثَّتْ إِسْعَادِي وَمَحَوِ شِقَائِي
فَالْحَوُّ وَالْإِثْبَاتُ حِكْمَةُ قَادِرٍ * بِتَصَرُّفٍ لَا حِكْمَةَ الْحَكَمَاءِ^(١)
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * مِنْ آدَمَ السَّامِيِّ وَمِنْ حَوْءِ^(٢)
وَقَلَى الصَّحَابَةِ مَا سَرَتْ رِيحُ الصَّبَا * فِي الْجَوِّ بِالْإِصْبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ

وقال الشهاب المنصوري أيضاً

يَا دَهْرُ أَيْنَ الْأَخِلَاءُ الْأَجِلَاءُ * زَمَانَ لَيْلَتِي السُّودَاءِ يَبْضَاءُ
لَمْ يَبْقَ لِي مُؤَنِّسٌ مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِهِمْ * إِلَّا أَحَادِيثُ أَتْلُوهَا وَأَنْبَاءُ^(٣)
هُمْ حَدَائِقُ أَحْدَاقِي وَزَهْرَتُهَا * هُمْ الدُّوَاءُ لِأَشْوَاقِي أَوْ الدَّلَاءُ^(٤)
إِنْ كُنْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْ وَاشٍ يُذِيعُ لَنَا * سِرًّا فَبَيْنَ النُّجُومِ الزُّهْرُ عَوَاءُ^(٥)
قَالَ الْعَذُولُ سَرَوْا فَاهْتَفَ بِغَيْرِهِمْ * يَا وَيْحَهُ إِنَّمَا يَرُوي الصَّدَى الْمَاءُ^(٦)
يَرَى بِتَحْذِيرِهِ صَرْفِي إِلَى بَدَلٍ * فَأَكْثَرُ الْحُبِّ وَالْتَحَازِيرُ غُرَاءُ^(٧)
قَدْ قِيلَ إِنَّ اللَّيَالِي لِلْوَرَى دُولٌ * فِيمَنْ لِلْمَرْءِ سَرَاءٌ وَخُرَاءُ^(٨)
فَهَلْ يَزُولُ عَنِ الصَّبِّ الْكَيْبُ بِهِمْ * ضَرَاؤُهُ وَيَزُولُ الْقَلْبُ سَرَاءُ

(١) الحكمة وضع الأشياء في مواضعها (٢) المصطفى المختار من بني آدم بل من جميع الخلق
(٣) الأنبياء الأخيار (٤) الحدائق البساتين جمع حديقة . والاحداق جمع حديقة وهي شجرة العين
(٥) الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد . ويذيع ينشر . والعواء . نزل
من منازل القمروفيه تورية بالكلب (٦) سروا ساروا ليلاً . واهتف نادى . والصدى العكس
(٧) التحذير التنفير . والاغراء التحريض وفي هذه الالفاظ وفي الصرف والبدل مراعاة التناظر
بمصطلح النحو (٨) تداول القوم الشيء . اخذه هذا تارة وهذا تارة والامم الدولة

لَا يَسْتَحْفِرَنَّ سَمْعِي لَوْمٌ لَأْتِمَةٍ * أَنَّى وَصَحْرَتُهُ فِي الْحُبِّ صَمَاءٌ^(١)
يَا رَاحِلِينَ وَمَعْنَاهُمْ يُؤَلِّسُنِي * شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَمَعْنَاهُمْ سُوَيْدًا^(٢)
سُرُوا بِعَوْدِكُمْ لِلْوَصْلِ أَفْتِدَةً * مِنَّا كَمَا شِمِتَ بِالْهَجْرِ أَعْدَاءُ^(٣)
حَنَّتْ لِأَشْرَفٍ مَبْعُوثٍ بِطَلْعَتِهِ * تَلَالَاتٍ فِي ظِلَامِ النَّحْيِ أَضْوَاءُ^(٤)
أَجَلَ مِنْ حَمَاتِهِ قَطْرَ رَاحِلَةٍ * وَخَيْرٍ مِنْ وَضَعَتِهِ الْأُمُّ حَوَاءُ^(٥)
مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ الْبَارِي الَّذِي نُصِبَتْ * لَهُ عَلَى الرُّسُلِ بِالتَّمْيِيزِ أَسْمَاءُ^(٦)
يَدَاهُ تِلْكَ اللَّتَانِ أَنْهَلَ غَيْثَهُمَا * كِلْتَاهُمَا فِي سَوَادِ الْفَقْرِ بَيْضَاءُ^(٧)
مُهَذَّبٌ لَا يُسَاوِيهِ فَضْلُهُ أَحَدٌ * أَنَّى وَرُبَّتُهُ فِي الْفَضْلِ عَلِيَاءُ^(٨)
أَعَزُّ مَنْ رَوَتْ السَّمَرَاءُ طَعْنَتُهُ * عِنْدَ النَّزَالِ وَتَارُ الْحَرْبِ حِمْرَاءُ^(٩)
سَلُوا أَيَّامًا وَمَا لَأَقَاهُ فِي أَحَدٍ * تُخْبِرُكُمْ طَعْنَتُهُ فِي الْحَرْبِ نَجْلَاءُ^(١٠)
أَصْحَابُهُ الْغُرُّ كَانُوا يَتَّقُونَ بِهِ * بَأْسَ الْحُرُوبِ وَهُمْ فِيهَا أَشْدَاءُ^(١١)
عَلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْهِيمِ * صَلَاتُهُ مَا تَلَا إِلَّا صَبَاحَ إِمْسَاءِ

(١) الصماء الصلبة الملساء وفيه تورية بالصماء التي لا تسمع (٢) المغنى المنزل . وسويداء القلب
حبته (٣) الافئدة القلوب . وشماتة العدو سروره بصيبة عدوه (٤) الطلعة الوجه . وتلالأت
لمعت . والنحي الضلال (٥) الراحلة المركب من الابل (٦) صفوة الشيء خياره . والبارئ
الخالق سبحانه وتعالى . ونصبت ارتفعت والتميز فصل الشيء عن غيره . والاسماء جمع اسم وهو
ما يدل على الذات وفي كل من هذه الالفاظ تورية بمصطلحات النحو (٧) انهل انصب .
واليد البيضاء النعمة التي لا تمن والنعمة التي تأتيك بلا سؤال (٨) المذهب مطهر الاخلاق .
وأني كيف استفهام انكاري (٩) السمراء قفاة الرمح (١٠) أبي بن خلف قتله رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة احد . والفجلاء الواسعة (١١) الغر السادات . والبأس الشدة

وَرَا حَتَّ الرِّيحُ تُسْرِي تَحْتَ سَارِيَةٍ * وَأَرْقَلَتْ خَلَلَ الْأَكْوَامِ كَوْمَاءُ^(١)

وقال الشيخ عبد العزيز بن علي الزمزمي المكي المتوفى سنة ٩٦٣ رحمه الله تعالى وهو جد عبد العزيز الزمزمي سبط ابن حجر الهيتمي المترجم في خلاصة الاثر ومنها الفتح المبين في مدح شفيع المذنبين صلى الله عليه وقد سلم وصحتها على نسختين

أَتَعَوَّرُ مِنْهَا الصَّبَاحُ أَضَاءَ * أَمْ بُرُوقٌ عَلَى النُّقَا نَتَرَأَى^(٢)
 أَمْ بُدُورٌ تَبَلَّجَتْ أَمْ شُمُوسٌ * أَشْرَقَتْ مِنْ سَنَا قِبَابٍ قُبَاءَ^(٣)
 مَا رَأَتْ قَبْلَهَا الْعُيُونُ شُمُوسًا * ضَوْؤُهَا يَنْفَعُ الْعُيُونَ جِلَاءَ^(٤)
 جَبَّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءَ لِحَرْفٍ * جَفَنُهُ بِالنَّوَى مُلِي أَقْدَاءَ^(٥)
 جَبَّذَا ذَلِكَ الْجِلَاءَ لِقَلْبٍ * وَجَنَّهُ مِرَاتِهِ مُلِي أَصْدَاءَ^(٦)
 يَا أَخَا الشَّوْقِ كَيْفَ نَارُكَ تَحْبُو * بَعْدَ مَا هَجَّتْ مِنْ هَوَاكَ الْهُوَاءَ^(٧)
 لَا تَخْلُ أَنْ دَمْعَ عَيْنِكَ يَرْقَا * طُولَ مَا خَلَتْ لِلزَّفِيرِ أَرْتِقَاءَ^(٨)
 إِنْ تَوَهَّمْتَ أَنَّ وَجَدَكَ يَهْدَا * لَا أَرَى لِلْهَدَى إِلَيْكَ أَهْتِدَاءَ^(٩)
 حَسْبُكَ الْحُبُّ مَذْكَرَ أَعْهَدَ سَلَمَى * إِنْ يَسْمُكَ النَّوَى لِسَلَمَى أَنْتِ سَاءَ^(١٠)

(١) السارية السحابة . وارقلت اسرعت . والخلل منفرج ما بين الشبثين . والاكوام ما اجتمع من التراب . والكوماء النافقة الجسيمة (٢) الثغر المبسم . والنقا موضع بالمدينة المنورة . وتراأى الشيء اعترض لنراه (٣) تبلجت انارت واشرفت . والسنا الضوء . وقباء مكان في المدينة المنورة (٤) الاقضاء اوساخ العين ونحوها (٥) الصدا وصح الحديد ونحوه (٦) تحبوتسكن . والهوى المحبة . والهواء الريح (٧) لا تخلص لا تظن . ورقا الدمع انقطع بعد جريانه . والزفير ان يملأ صدره غما ثم يخرج نفسه ممدودا . والارتقاء الارتفاع (٨) الوجد الحزن والحب . ويهدا يسكن (٩) حسبك كافيك . والعهد الزمن والموثق . وسامه الشيء ساء له اياه . والانساء النسيان

- وَرَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ فُزَّتْ لَنَا * زَوَّرَتْ فِي الْكَرَى لَكَ الزُّورَاءَ ^(١)
يَا لَهَا مِنْ زِيَارَةٍ كَمْ أَثَارَتْ * فِيكَ شَوْقًا إِلَى اللَّوَى وَالْتَوَاءَ ^(٢)
ذِكْرُكَ الطَّيْفَ يَقْظَةً كَانَ حُلْمًا * فَسَّرْتَهُ لَكَ الْمُنَى إِغْنَاءَ ^(٣)
نِعَمَ طَيْفًا مُبَشِّرًا لَاحَ لَيْلًا * صُبْحُهُ مُسْفِرٌ وَأَلْقَى الرِّدَاءَ ^(٤)
شَطَطًا مِنْ دَارِكَ الْمَزَارُ صَبَاحًا * وَتَدَانِي مِنْهَا الْمَزَارُ مَسَاءَ ^(٥)
زُرْتِ قَبْلَ الزُّوَارِ رُبْعَ الْمُصَلَّى * وَأَجْتَلَيْتِ الْأَنْوَارَ وَالْأَضْوَاءَ ^(٦)
هَذِهِ لِلْمُنَى أَشَائِرُ بَشِيرٍ * أَظْهَرْتَ فِي وَجْهِهَا السَّرَّاءَ ^(٧)
خَيَّاتُ لِلنَّهْيِ مَخَايِلَ صِدْقٍ * خَوَّلَتْ عِطْفَ حَدْسِهَا الْخَيَالَ ^(٨)
عَلَانِي بِهَا لَعَلَّ سَقَامِي * إِنْ يَصِحَّ الْحَدِيثُ بَرُوِي الشِّفَاءَ ^(٩)
كَرَّرَا لِي أَخْبَارَهَا وَعِدَانِي * بِاللِّقَاعِ لِلْعِدَاتِ وَفَاءَ ^(١٠)
أَنْ أَنْ تُجْزَى الْوَعْدُ وَتَرْجُو * لِدْيُونٍ عِنْدَ الزَّمَانِ أَقْتِضَاءَ ^(١١)
رُبَّمَا حَقَّقَ الظُّنُونُ ضَبِيرٌ * بَعْدَ مَطْلٍ وَلِلْفَتْوَةِ فَاءَ ^(١٢)

(١) زور الشيء حسنه . والكرى النوم . والزوراء موضع في المدينة المنورة (٢) اثارته هاجت . والالتواء الميل والانعطاف (٣) الطيف الخيال في النوم . والمنى الاماني . والاغناء النعاس . (٤) الرداء الثوب الذي يلبس فوق الازار في اعلى الجسم (٥) شط بعد . والمزار مكان الزيارة . وتداني قرب (٦) الربع المنزل . والمصلى موضع في المدينة المنورة (٧) الاشابير العلامات . والبشر طلاقة الوجه (٨) خيات ارتها في الخيال . والنهي العقول . ومخايل عظام من خال الشيء تخيالة فانه . وخوات اعطت . وعطفا الرجل جانباه . والحديث الفن . والخيلاء العجب والتعجب (٩) علاني الهيا في وسلياني . وفي الحديث والشفاء توريه (١٠) العدات الوعود (١١) آف الشيء حل وقته . وتُجْزَى تُخَفَّرُ وتُجَلَّ (١٢) الضيف الخيل . والفتوة الكرم . وفاء رجع

يَا سَمِيرِي أَمَا نَظَرْتَ إِلَى الْبَرِّ * قِي عَلَى الْبَرِّ قَيْنِ كَيْفَ اسْتِضَاءً ^(١)
 هَلْ تَرَى مَا أَرَى وَمَا كُنْتُ أَعْدُو * قَطُّ مِنْ يَمَنِ شَوْرِكَ الْآرَاءُ ^(٢)
 إِنَّ قَلْبِي مُكَدَّرٌ وَهُوَ ثَاوٍ * بِالْصَفَا لَا يَمِلُ مِنْهُ الثَّوَاءُ ^(٣)
 بَعْدَ الْعَهْدِ مِنْ مَعَاهِدِ سَلْعٍ * يَا سَمِيرِي قَرِّبِ الْإِنِّضَاءُ ^(٤)
 سِرِّيَّهَا فِي مَنَازِلِ طَرْفِ قَلْبِي * شَامٌ فِي أَفْقِهَا السَّنَا وَالسَّنَاءُ ^(٥)
 وَأَتْرُكُ الْمَاءَ وَالْكَلَّا الرُّطْبَ عَنْهَا * إِنْ أَتَيْتُ الْجُمُومَ وَالْخَضْرَاءُ ^(٦)
 إِنَّ فِي مَدْمَعِي الَّذِي يَنْبُتُ الْعُشْبَ لَهَا عَنْ كُلِّهِمَا الْفَنَاءُ ^(٧)
 صِفْ لَهَا الرُّوْضَةَ الَّتِي الْخَوْضُ فِيهَا * فَاضْ وَأَحْكِ الْأَنْوَارَ وَالْأَنْوَاءُ ^(٨)
 حَسْبُهَا الْوُصْفُ سَائِقًا وَدَلِيلًا * حِينَ تَسْرِي ظِلْمَانَةَ الْخَصَاءُ ^(٩)
 لَا سَقَامَهَا وَلَا رَعَى اللَّهِ إِنَّ لَمْ * تَنْجِجِ لِلْبَقِيعِ مَرَعَى وَمَاءُ ^(١٠)
 هِيَ لِلَّهِ لَا سَبِيلَ عَلَيْهَا * إِنْ أَرْتَنِي ذَاكَ الْحِمَى وَالْفَنَاءُ ^(١١)

(١) السمير المحادث ليلاً. والابرقين مكان (٢) اعدوا تجاوزوا. واليمن البركة. والشور المشورة
 (٣) الصفا خوا المروعة وفيه تورية بالصفا ضد الكدر. والثواء الاقامة (٤) الانضاء المهاز يل يعني
 الابل (٥) الطرف العين. وشام نظر. والافق ناحية السماء. والسنا الضوء. والسنا الرفعة
 (٦) الكلا العشب. والجُموم والخضراء مكانان (٧) الفناء الاكتفاء (٨) اصل الروضة المكان
 الكثير النبات والازهار وهي هنا روضة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم. والخوض حوضه يوم
 القيامة وفيضانه فيها كناية عن كثرة خيراتها وتحقق انها روضة من رياض الجنة حقيقة كما
 ورد في الحديث الصحيح. والانواء الامطار (٩) حسبها كافيها والظلمانة العطشانة. والخصاء
 الجائعة (١٠) رعى حفظ. والانتجاع كالنخعة طلب الكلا في موضعه. والبقيع بقيرة المدينة
 المدورة (١١) فناء الدار ما اتسع من امامها

- (١) لَفَحَتْهَا سَمُومٌ مُوقَدَةٌ الشَّوْ * قَفَهَا جَتَ أَنْفَاسَهَا الصُّعْدَاءُ
 (٢) ضَلَّ عَنْهَا الضَّلَالُ حِينَ هَدَاهَا * بَارِقٌ بَاتَ يَقْدَحُ الْبَرْحَاءُ
 (٣) قَصَّرَتْ فِي السُّرَى خُطًا ضَاقَ عَنْهَا * وَاسِعُ الْقَاعِ لَا وَفَى وَعَنَاءُ
 (٤) وَغَدَّتْ تَرْكِبُ التَّعَاسِيفِ عَسْفًا * نَحْوَ عُسْفَانَ تَخِيطُ الظُّلُمَاءُ
 (٥) عِنْدَمَا افْتَرَّتِ الثَّنِيَّةُ صُبْحًا * صَعِدَتْ سَطْحُهَا وَحَطَّتْ ضَمَاءُ
 (٦) صَاحَ أَهْلًا أَبُو مَرَاغٍ فَرَاغَتْ * عَنْهُ تُبْدِي مِنَ الْخَنِينِ رُغَاءُ
 (٧) نِعِمَّ مَرَعَى عَلَى خَلِيسٍ تَوَخَّتْ * رَعِيَهُ يَوْمَ وَافَتْ الْخُلَصَاءُ
 (٨) وَأَسْتَعَاذَتْ مِنَ الْعُقَابِ فَأَلْفَتْ * فَرَجًا مِنْ مَضِيقِهَا وَفَضَاءُ
 (٩) أَحْسَنْتُ فِي الْخَرِيفِ بِالزَّفَقِ صُنْعًا * حِينَ لَاقَتْ مِنْ هَوَاجِهِ النُّكْبَاءُ
 (١٠) ثُمَّ قَبِدَتْ طَرَائِقًا لِقْدِيدٍ * قَدَدًا وَأَرْتَمَتْ يَهْنِ أَرْتَمَاءُ
 (١١) كَلَّاتٌ مِنْ كَالَاهَا فِي كُلِّي * عِنْدَمَا الْكَلُّ بِالْكَلاَّ كُلِّ نَاءُ

(١) لفحت النار بمرها احترقت . والسموم الريح الحارة . والموقدة النار المشعلة . وهاجت
 اثارت . والصعداء النفس المتواتر (٢) البرحاء توهج الشوق (٣) القاع المستوي من الارض .
 والوفى الفتور . والعناء التعب (٤) ركب التعاسيف المشي على غير اهتداء . وعسفان مكان .
 وخبط البعير الارض ضررها ايديه (٥) افترت ابتسمت . والثنية العقبة والطريق في الجبل
 والسن فيه تورية . وصعدت علت . وسطحهاء اولاها . والضحاء قبيل الزوال (٦) ابو مراغ اسم
 مكان . وراغت مالت وحادت . والخنين صوت الطرب عن حزن او فرح (٧) الخليص اسم
 مكان . وتوخت تحرت . والخلاء مكان (٨) العقاب موضع . والفت وجدت . ومضيقها
 طريقها الضيقة . والفضاء ما اتسع من الارض (٩) الخريف اسم مكان . والهوج الرياح
 الشديدة جمع هوجاء . والنكباء ريح بين ريحين (١٠) قدت قطعت . والقديد مكان . والقديد
 الطرائق وقوله تعالى كنا طرائق قددا اي فرقاً مختلفة اهواؤها (١١) كلات تأخرت .
 والكلال الاعياء والتعب . وكلتي موضع . والكَلَّ الثقل . والكلا كل جمع كلكل وهو صدر
 العير او باطن الزور . وناء به الحمل اثقله

أَبْرَزَتْ مَا بَقْلِبَهَا مِنْ زَفِيرٍ * وَالْهُوَى يَمْنَعُ الْغَرَامُ اخْتِفَاءً ^(١)
 وَقَعَتْ فِي السَّبَاخِ دُونَ شُعُورٍ * مَذَّ تَحَسَّتْ مِنْ سَيْرِهَا الصَّهْبَاءُ ^(٢)
 رَغِبَتْ فِي نُزُولٍ رَابِعٍ لَمَّا * أَنْ هَذَا قَلْبُهَا وَقَرَّ عِشَاءً ^(٣)
 ثُمَّ جَاءَتْ صُبْحًا فَسَبَّحَ رَحَابٍ * وَقَضَى الرَّكِبُ الصَّلَاةَ آدَاءً ^(٤)
 حَطَّ مِنْ بَعْدِ مَا تَحْمَلُ وَدَا * نَ وَالْقَى عَنْ ظَهْرِهَا الْأَعْبَاءُ ^(٥)
 كَشَفَتْ لِلْعَيْنِ مَسْتَوْرَةً فِي * ثَوْبِ خَزٍّ مِنَ الرِّيَاضِ رُوءَاً ^(٦)
 أَتَاهَا مِنْ حَاجِرٍ وَظِلَّاهَا * نَتَرَأَى مَحَاجِرًا أَمْ ظُبَاءً ^(٧)
 وَقَعَتْ فِي مَهَامِهِ الْخُبْتُ لَمَّا * طَرَحَتْ خَلْفَ خَطْوِهَا الْأَعْيَاءُ ^(٨)
 أَدْرَكَتْ بَعْدَ قَطْعِهَا طَرَفَ الْجُنْحَاءِ نُجْحًا * وَفَاتَتْ الْجُنْحَاءُ ^(٩)
 وَعَشِيًّا تَقَيَّاتُ مِنْ شَجِيرَاتٍ * تِ الْأَمِيرِ الظَّلَالِ وَالْأَفْيَاءُ ^(١٠)
 رَعَتْ النِّجْمَ لَيْلَهَا وَإِلَى الْمَا * هَوَتْ حِينَ قَارَبَ الْإِهْوَاءُ ^(١١)

(١) الزفير النفس الممتد. والهووى الحب. والغرام الولوع (٢) السباخ مكان والارض السبخة
 ذات النزل والملح جمعها سباح. والشعور العلم. وتحسست شربت. والصهباء الحمرة (٣) رابع
 مكان. وهذا سكن. وقراستقر (٤) الرحاب جمع رجة وهي الارض الواسعة (٥) ودأن مكان
 ومن اللذين ففيه تورية. والاعباء الاثقال (٦) مستورة مكان. والخز الابريسم وهو من الحرير.
 والرياض الاماكن الكثيرة النبات والزهور. والرواء المنظر الحسن (٧) انراها تعلمها. وحاجر
 مكان. وظباها غزلانها. ونترأى تنظر. والمحاجر جمع معجر وهو مدار العين من جميع الجوانب
 والظبا جمع ظبة وهو حد السيف (٨) المهامه الفلوات. والخبث مكان. والاعياء الكلال
 والنعيب (٩) الجنحاء مكان. والنجم الفوز والريح (١٠) العشى ما بين الزوال الى الغروب وقيل
 هو آخر النهار والافياء جمع في. وهو الظل بعد الزوال (١١) النجم الثبت الذي لا ساق له
 واعاد عليه الضمير في قارب بمعنى نجم السماء ففيه استخدام. وهوت سقطت. والاهواء الغروب

طَلَعَتْ شَمْسُهَا وَقَدْ لَاحَ بَدْرٌ * فَأَجْتَلَى الطَّرْفُ مِنْهُمَا اللَّيْلَاءُ ^(١)
 يَا لَهَا بَلْدَةٌ بَدَا السَّعْدُ مِنْهَا * غَوَّضُ مُدَاخِهَا أَطَالَ الرَّشَاءَ ^(٢)
 شَرَفَتْ عِنْدَ مَا بِهَا أُتْضَعَ الْكُفْرُ وَتَالَ الْإِسْلَامُ فِيهَا أَعْتِلَاءُ
 يَوْمَ أُبْلَتْ مَلَائِكُ اللَّهِ فِيمَنْ * زَادَ فِي الْكُفْرِ وَالضَّلَالِ اجْتِرَاءُ ^(٣)
 حَيْثُ رَبُّ الْعَرِيشِ دَاعٍ وَرَبُّ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِهِ يُجِيبُ الدُّعَاءَ ^(٤)
 مَبْدَأُ الْخَيْرِ وَالْفَتْوحَاتِ كَانَتْ * فَهِيَ لِلْخَيْرِ لَا تَزَالُ ابْتِدَاءُ
 فَقَصَدْنَا بِهَا زِيَارَةَ قَوْمٍ * شُوْهِدُوا بَعْدَ مَوْتِهِمْ أَحْيَاءُ
 فَشَهِدْنَا مَغَاوِرَ النُّجُومِ * نُورُ آثَارِهِمْ مَلَأَ الْأَرْجَاءَ ^(٥)
 سَاطِعًا مِنْ شُعَاعِ دَارَةِ بَدْرِ * أَشْرَقَ الْكَوْنُ مِنْ سَنَامِ مَسَاءِ ^(٦)
 سِرُّ نَبَا حَيْثُ سَارَ نَطْوِي إِلَيْهِ الْأَرْضَ طَيًّا وَتَقْتَفِيهِ أَقْتَفَاءُ ^(٧)
 هَذِهِ الدَّارُ قَرَّبَ اللَّهُ مِنْهَا * بِالسُّرَى وَالسَّهَادِ مَا قَدْ تَنَآى ^(٨)
 أَرْشَفَتْنَا سُلَافَةُ الصَّفَرِ الْمُتَقَى الصَّفَرِ فَمَلْنَا مَسَرَّةً وَأَنْتَشَاءُ ^(٩)

(١) بدر مكان وفيه تورية ببدر السماء . واجتلى نظر . واللآء الضوء والسرور التام
 (٢) السعد اليمن والبركة . والرشاء الخيل (٣) إلى في الحرب بلاء حسنا إذا أظهر بأسه وشجاعته .
 والاجترأ الشجاعة والاندام (٤) العريش البيت الذي يستظل به وهو من جريد ونحوه يجعل
 فوقه ما يمنع الشمس . وربها صاحبها وهو النبي صلى الله عليه وسلم جعلت له يوم بدر . والعريش
 الجسم الأعظم المحيط بسائر المخلوقات (٥) مغاور النجوم أماكن غوورها أي أفلها يعني الأماكن
 التي استشهد فيها الصحابة . والأرجاء الدواحي (٦) الساطع المرتفع والمنشهر . والدارة العرصة
 . وبدر المكاف والنبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٧) نطوي نقطع . والافتفاء الانبعاث
 (٨) السرى السريلا . والسهاد السم . وتناهى تباعد (٩) ارشفنا اسقينا . والسلافة الخمرة .
 والصفر أي السلافة الصفر . وهي اسم مكان ففيها تورية . والانتشاء أول السكر

- حِينَ ذُقْنَا حُلُوَ اللَّقَاءِ عَلَيْهَا * غَابَ عَنَّا شُعُورُنَا إِغْمَاءً ^(١)
 كَمْ حَثْنًا بِهَا غَدَاةَ عَقَلِنَا * فِي تَفَارِجٍ سُوْحَهَا الْأَنْضَاءُ ^(٢)
 رَبِّ حُمْرَاءَ نِضْوَةٍ قَلَّدَتْنَا * يَدٍ مِنْ صِلَاتِهَا يَبْيَضَاءُ ^(٣)
 فَصَرَفْنَا الثَّنَاءَ الْأَعَزَّ لَهَا إِذْ * أَوْصَلَتْنَا الْبَيْضَاءُ وَالْصَفْرَاءُ ^(٤)
 وَفَرَشْنَا لَهَا سَوَادَ الْمَآقِي * وَجَعَلْنَا كَحُلَاءِهَا غَمْرَاءَ ^(٥)
 لَا تَخَفُ أَنْ نَزَلَتْ بِالْخَيْفِ سُوءًا * أَمِنْ الرُّكْبِ بَعْدَهُ أَنْ يُسَاءَ ^(٦)
 فِي حَرِيمِ الْحُمَاةِ لَا تَخْشَى مِنْ نَا * ثِرَّةَ الْقَوْمِ شِدَّةً وَأَعْتِدَاءَ ^(٧)
 فَاضْ نُورًا وَادِيسَ الْغَزَالَةِ حَتَّى * قِيلَ مَا تِلْكَ طَيِّبَةً بَلْ ذُكَاةٌ ^(٨)
 نَفَحَتْنَا رَوَائِحُ لِلْغَوَادِي * فَغَدَوْنَا نُرُوحُ الرُّوحَاءِ ^(٩)
 وَنَزَلْنَا مِنْ مَعْشَبِ السَّعْدِ رَوْضًا * جَلَّ الْأَرْضَ حُلَّةً خَضْرَاءَ ^(١٠)

(١) الشعور العلم . والاغماء سهو يلحق الانسان مع فتور الاعضاء وهو مرض يستر به العقل
 (٢) الحث السوق بعنف . وعقلنا من العقل بمعنى الادراك وعقل الدابة شد قوائمها فيه تورية .
 وتفاريجها تحتاتها . والسوح الساحات . والانضاء المهازيل اي من الابل (٣) حمراء نافعة حمراء .
 والنضوة المزيلة . وقلدتنا انعمت علينا بنعمة جعلتها كالقلادة في اعناقنا . واليد النعمة .
 والصلات العطايا واليد البيضاء النعمة التي لا تمن (٤) صرفنا حولنا ومن صرف النقد ففيه تورية .
 والثناء المدح . والبيضاء والصفراء مكانان وفيهما تورية بالذهب والفضة (٥) المآقي جمع
 مؤق وهو مؤخر العين . وكحل العين سواد اهدابها خالقة (٦) الخيف اسم امكنة منها خيف .
 ومنها في طريق المدبسة المنورة وهذا هو المقصود . والركب ركب الابل (٧) حريم الشيء ما
 حوله ويطلق الحريم على داخل البيوت ففيه تورية . والحماة جمع حام وهو الحافظ . والنائرة
 العداوة . والاعداء التعدي والظلم (٨) ذكاه الشمس (٩) نفخ الطيب فاح والريح هبت .
 والغواضي السحاب في اول النهار . ونزوح من الراحة والرائحة . والروحاء مكان (١٠) السعد هو
 نبت اخضر على اصل واحد كالقصب الرفيع لا ورق له ولا زهر وهو في بلاد الشام ينبت في
 مستنقعات المياه والاراضي الندية وتصنع منه الحصر ولم اجد في كتب اللغة . وجلها البسما

- أَحْيَتِ الْأَنْفُسَ الْغَيُوثُ وَحَيَّتْ * بِالْحَيَا فِي قُبُورِهَا الشُّهَدَاءُ ^(١)
 سِنَّةٌ فِي الْفُرُشِ مَا ذَاقَ طَرْفِي * لَيْسَ صَبَاً مَنْ يَطْعَمُ الْإِغْنَاءَ ^(٢)
 سَاقٍ حَادِي السَّرَى مَسَاقٍ مَشُوقٍ * ذَاكِرًا فِي سُوقَةِ الْخُلَطَاءِ ^(٣)
 بَلَلًا إِنْ رَأَيْتَ بَيْنَ الْحَلَايَا * بُلٌّ مِنْ سَكْرِ اللَّقَا الْأَحْشَاءِ ^(٤)
 سَوْفَ يَجْلُو مُفَرِّجٌ كُلَّ حُزْنٍ * عَنْكَ فَاسْكُنْ وَحَرِّكَ الْوَجْنَاءَ ^(٥)
 لَا دَوَاءَ لِدَاءِ قَلْبِكَ يُلْفِي * بَيْدَ إِنْ كُنْتَ تَنْزِلُ الْبَيْدَاءَ ^(٦)
 قِفْ بِهَا دُونَ سُوحٍ بِأَرْعِي * حَيْثُ مَغْنَى مُحَمَّدٍ يَرَاءَى ^(٧)
 إِنْ أَمَحْتَ الْخَضِرَاءَ فَاهْدِ سَلَامًا * وَصَلَاةَ لِمَنْ يَهَا وَثَاءَ ^(٨)
 إِكْحَلِ الْعَيْنَ إِنْ تَقَرَّبْتَ مَيْلًا * مِنْهُ تَشْهَدُ مَنَارُهُ وَالضِّيَاءَ ^(٩)
 أَجْرٍ مِنْ دَمْعِكَ الْعَقِيقَ فَقَدْ شَا * رَفَتْ أَفْيَاءَ رَبْعِهِ وَالْفَنَاءَ ^(١٠)
 طِبِّ مَقَامٍ فِي طَيِّبَةٍ وَالْمُصَلَّى * بِالَّذِي أَمَّ فِي السَّمَاءِ الْأَنْبِيَاءَ ^(١١)
 النَّبِيُّ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَشَانِي * أَنْزَلَتْ رَحْمَةً لَنَا وَشِفَاءَ ^(١٢)

(١) الحيا المطر، وحيث من النجاة (٢) السنة مبادى النوم، والنزير موضع، والصب العاشق،
 ويطعم بذوق، والاغناء النعاس (٣) الحادي سائق الابل وغنيها، والسرى السير ليلاً،
 وسوقة محلة في مكة المشرفة، والخلطاء الاصدقاء (٤) الحلا يامكان قرب المدينة المنورة يأتي
 منها سيل وادي بطحان (٥) مفرج جبل واسم فاعل من الفرج ففيه توريه (٦) يلقى يوجد، وبَيْدَ
 غير، والبيداء مكان مخصوص قرب المدينة المنورة (٧) السوح جمع ساحة، والمغنى المنزل،
 وترا أى لك الشيء اعترض لتراه (٨) الميل مرود المحلة وسافة مد البصر ففيه توريه (٩) العقيق
 خرزاحر واعاد عليه الفمير بمعنى الوادي ففيه استخدام، وشاوت اي اشرفت عليها وقربت منها،
 والافياء الظلال، والربع المنزل، والفناء ما اتسع امام الدار (١٠) المقام الاقامة، والمصلى مكان
 في المدينة المنورة، وامهم كان اماما لهم صلى الله عليه وعليهم وسلم (١١) المثاني القرآن والفاحة

خَيْرٌ مَنْ قَامَ فِي الْحَارِبِ يَتْلُو * سُورَةَ الْحَمْدِ جَهْرَةً وَخَفَاءَ
 شَرَفَ الْبَيْتِ وَالْمَسَاجِدَ لَمَّا * قَامَ فِيهَا وَشَادَ مِنْهَا الْبِنَاءَ ^(١)
 وَقَفَ وَسَلَّمْ عَلَى الَّذِي سَلَّمَ الْخَضِرُ عَلَيْهِ وَخَلَّ عَنْكَ الْقَسَاءَ ^(٢)
 وَأَجِبْ دَاعِيًا دَعَاكَ إِلَى مَنْ * قَدْ أَجَابَ الْأَشْجَارُ مِنْهُ الدُّعَاءَ
 أَفْضَلُ الْعَالَمِينَ فِي عَالَمِهِمْ * مُطْلَقًا لَا أَشْتَرَا ط لَا أَسْتِثْنَاءَ ^(٣)
 سَيِّدُ سَادَ آدَمَ وَبَنِيهِ * حَيْثُ لَا آدَمَ وَلَا حَوَاءَ
 ضَحِكُهُ فِي الْمَلَأِ التَّبَسُّمُ لَكِنْ * يَكْثُرُ الْفِكْرُ إِنْ خَلَا وَالْبُكَاءُ
 مَشِيءُ الْهُونِ حَيْثُ كُلُّ رَقِيعٍ * يَخْرُقُ الْأَرْضَ إِنْ مَشَى كِبْرِيَاءَ ^(٤)
 أَثْقَلَ الْأَكْلُ غَيْرَهُ وَهُوَ خَفِيفٌ * فَلَذَا كَانَ نَوْمُهُ الْإِغْفَاءَ ^(٥)
 أَبْلَجُ مُشْرِقٍ جَمِيلُ الْحَيَا * لَوْ تَجَلَّى لَيْلًا جَلَّ الظُّلُمَاءُ ^(٦)
 وَقَفَتْ طَاعَةٌ لَهُ الشَّمْسُ إِذْ قَا * لَ لَهَا نُورُهُ قَفِي أَيْمَاءَ ^(٧)
 وَأَشَارَتْ إِلَيْهِ حَيْثُ تَوَارَتْ * أَنَّهُ مِنْهُ غَابَتْ أَسْتَحْيَاءَ
 شَقَّ مِنْ اسْمِهِ الْحَمِيدُ لَهُ مِنْ * سِمَةِ الْحَمْدِ وَأَسْمِهِ أَسْمَاءَ ^(٨)
 فَدَعَاهُ مُحَمَّدًا جَدُّهُ إِذْ * شَامَ مِنْهُ وَجْهًا يَقْوِي الرَّجَاءَ ^(٩)
 أَحْمَدُ الْخَلْقِ إِذْ يَخْرُجُ لَدَى الْعَرَى * شِ وَيُنْشِئُ مِنْ حَمْدِهِ مَا شَاءَ ^(١٠)

(١) شادرفع (٢) القساة قساوة القلب (٣) العالمون جمع عالم وهو ما سوى الله تعالى (٤) الرقيع
 الاحتمى ناقص العقل (٥) الخيف الخفيف . والاغفاء النعاس (٦) الابلج المشرق ومنفرد ما بين
 الحاجبين . والحيا الوجه . وتجلي الشيء انكشف . وجلا كشف (٧) الايماء الاشارة (٨) شق
 اشتق واخذ . والسمة العلامة (٩) شام نظر . والرجاء الامل (١٠) احمد اكثرهم حمدا وفيه
 تورية باسمه احمد صلى الله عليه وسلم . ويخرى يسجد يوم القيامة . وينشئ المجامد يلهمه الله تعالى اياها

فَيُنَادِي سَلْ تُعْطَ وَأُسْفَعْ تُشَفَّعْ * وَأَرْفَعِ الرَّأْسَ وَأُقْبَلِ الْإِعْطَاءَ
 فَالْمَقَامُ الْمُحْمُودُ ثُمَّ لَدَيْهِ * يُغْبِطُ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ الْعَطَاءُ ^(١)
 وَلَوْ أَلْحَمِدُ فِي يَدَيْهِ يُظِلُّ الرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْلِيَاءَ
 تَفَرَّتْ هَاشِمٌ بِذَلِكَ عَبْدُ الدَّارِ لَوْ فَاخَرُوا وَهَزُّوا اللَّوَاءَ ^(٢)
 يَوْمَ مِيلَادِهِ وَلَيْلَةَ مَسَرَا * هُزِّدَتْهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ أَرْزِدَهَا ^(٣)
 وَسَمَا أَلْقَدُرُ مِنْهَا بِفَخَارٍ * طَبَقَ الْأَرْضِ سُودَدًا وَالسَّمَاءَ ^(٤)
 وَأَمْتَلَتْ مَكَّةَ سُورًا وَلَمْ يَلَا * يَمَلَأُ الْبِشْرُ قُطْرَهَا سَرَاءَ ^(٥)
 هِيَ أَرْضٌ فِيهَا وَلَادَةُ طَه * وَهُوَ مِنْهَا قَدْ أَبْتَدَا الْإِسْرَاءَ
 كَانَ تَرْدَادُهُ وَمَرْبَاهُ فِيهَا * جَلَا نُورُ شَمْسِهِ الْبَطْحَاءَ ^(٦)
 وَعَلَا الْإِنْسُ وَالْبَهَاءُ جِبَالًا * رَاسِيَاتٍ بِهَا خُصُوصًا حِرَاءَ ^(٧)
 كَانَ مَبْدَأُ ظُهُورِهِ مِنْ حِرَاءٍ * حِينَ أَنْهَى الْخُلَاءَ فِيهِ خِفَاءَ ^(٨)
 شَقَّ صَدْرُهُ لَهُ هُنَاكَ وَشَقَّ الْبَدْرُ فَالْشَّرْطُ كَانَ ثُمَّ جَزَاءَ ^(٩)
 أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةً بِلَاهَا * فَغَدَا الْحِلْمَ وَصَفَهَا وَالْحَيَاءَ ^(١٠)

- (١) مقامه المحمود شفاعته العظمى صلى الله عليه وسلم . وثم هناك . والغبطة تمنى مثل ما للغير
 (٢) تفرّت غلبت بالفخر . ولواء الجيش علمه (٣) ازدهى اشرق (٤) وبما ارتفع وعلا .
 وقدر كل شيء ومقدار . مبلغه . وطبقهما عمهما وصار لهما كالطبق وهو غطاء كل شيء .
 والسودد السيادة (٥) القطر الجانب والناحية (٦) جلا كشف . والبطحاء مكة (٧) الانس
 ضد الوحشة . والبهاء الحسن . والراسيات الثابتات (٨) انها باغ نهايته . والخلاء الخلو
 (٩) الشرط الشق . والجزاء المجازاة وفيه تورية بمصطلح النحو (١٠) الآية اول اللين

وَعَلَّاجُهَا وَأَسْعَدَ سَعْدُهُ * إِذْ سَقَتْ بِنْتُهُ النَّبِيَّ الْعِذَاءُ^(١)
 فَتَعَجَّبَ لِحَدِّهَا وَلَهَا كَيْفَ حَكَى الْوَصْفُ مِنْهُمَا الْأَسْمَاءُ
 تَتَعَاطَى رِضَاعُهُ وَهُوَ فِي كُلِّ قَلِيلٍ يَحْكِي الْهِلَالُ نَمَاءُ^(٢)
 حَاوِيًا مِنْ جَزَالَةِ الْبَدْوِ مَا حَيْرَ مَبْدَأُ عَرْبِهَا الْعَرَبَاءُ^(٣)
 فَبَنَى قَوْلَهُ عَلَى حُسْنٍ وَضَعُ * رَفَعَ اللَّفْظَ رُتَبَةً عَلَيْهِ
 أَفْصَحُ النَّاطِقِينَ بِالضَّادِ لَمَّا * أَنْ يُجَارِي فِي نُطْقِهَا الْفَصَحَاءُ^(٤)
 يَا لِضَادِّ عَلَى الْخَبِيرِ بِهَا قَدْ * سَقَطَتْ حَبْدًا السُّقُوطُ أَرْتَقَاءُ^(٥)
 قَمَدَتْ مِنْ عِلَاةٍ مَقْعَدَ صِدْقِي * قَدْ أَقَامَتْ عَنْهُ الْحُطُوطُ الظَّاءُ^(٦)
 وَسِيعَ الْخُلُقِ خُلُقُهُ وَجَدَّاهُ * حِينَ ضَاقُوا فَفَرَّجَ الْغَمَّاءُ^(٧)
 خُلُقٌ كَالنَّسِيمِ بَارَاهُ خَلْقُ * نَضَرَ الرُّوْضَ نَضْرَةً وَذَكَاءُ^(٨)
 وَجَدَى أَمْطَرَ الْعَفَاءَ نَضَارًا * وَهُوَ طَلَّقَ فَأَخْجَلَ الْأَنْوَاءُ^(٩)

(١) الجَدَّ ابْنَتْ وما فوق الاب فيه تورية (٢) قليل اي من الزمان . ويتعجب يشبهه . والنماء الزيادة
 (٣) الجزالة الفصاحة والجزل خلاف الركيك من الالفاظ . والبَدْو خلاف الحضر . والمبدأ البداية
 . والعرباء الغالصة (٤) افصح الناطقين بالضاد اي افصح العرب لان الضاد لا يوجد في غير
 لغتهم والنطق بها عسر على كثير منهم ايضا ولا يتمكن من النطق بها على حقيقتها الا الفصحاء
 وهم متفاوتون بذلك . وجاراه مجازاة جرى معه (٥) سقطت وقعت وسقوطها كناية عن عدم
 وضع الالف عليها كالظاء وفيه تلميح الى المثل على الخبير سقطت . والارتقاء الارتفاع
 (٦) قعودها بالالف اشرف من قيام الظاء بالالف لاختصاصها بلفظه صلى الله عليه وسلم ولكونه
 افصح من نطق بها (٧) الجدَى العطاء . والغماء الغم (٨) الخُلُق الطبع . وباراه جراه . والخُلُق
 الصورة الظاهرة . ونَضَره غلبه بالنضرة وهي الحسن . والذكاء الرائحة الطيبة (٩) الجدَى العطاء
 . والعفاء جمع عاف وهو طالب الرزق والنضار الذهب . وطلاقة الوجه بشره . والانواء الامطار

مَنْ حَكِيَ مُعْجَزَاتِهِ لَيْسَ يُحْصِي * لَوْ يَعُدُّ الرِّمَالُ وَالْخُصَبَاءُ
 أَعْجَزَتْ مَنْ رَوَى وَصَفَ فِيهَا * وَأَفَادَ الدُّرُوسَ وَالْإِمْلَاءُ^(١)
 بَلَغَتْ مَبْلَغَ الْكَوَاكِبِ هَدِيًّا * وَتُؤَمُّوْنَ وَكَثْرَةً وَضِيَاءُ^(٢)
 أَخَذَ الْمَادِحُونَ مِنْهَا وَأَبْقَوْا * حِينَ كَلُّوْا أَنْ يَكْمِلُوا الْإِحْصَاءُ^(٣)
 وَبَحْسِي مِنْهَا يَسِيرٌ لِلْبَاعِي * حَسَنَ سَبْكَ مِنْهُ أَرَدْتُ اقْتِضَاءُ^(٤)
 ثَقْلُهُ أَبْرَأَ الْعِيُونَ وَأَجْرِي * فِي ثَرَاهَا بَعْدَ النُّضُوبِ الْمَاءُ^(٥)
 وَشَفَى مُجْدِبًا مِنَ الصَّحَّةِ اسْتِسْقَاهُ لِلدَّاءِ يَالَهُ اسْتِسْقَاءُ^(٦)
 أَخَذَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَارَ قَوْمٍ * عَاهَدُوا فِي أُمُورِهِمْ بُصْرَاءُ^(٧)
 فَرَمَى بِالثَّرَابِ مِنْهُمْ رُؤُسًا * رَصَدُوا لِيَلْهُمُ لَهُ الْإِيذَاءُ^(٨)
 مُذْ أَرَادَتْ حَمَالَةُ الْخُطْبِ السُّوءِ بِهِ عَنْهُ أَدْبَرَتْ عِمَاءُ
 ثَلَاثِي أَثْنِينَ مَا رَأَى بُشُورٍ * أَحَدٌ وَهُوَ يَنْظُرُ الْأَعْدَاءُ^(٩)

(١) الاملاء ان يلقنك غيرك ما كتبه (٢) السمو الارتفاع (٣) كلوا اعجزوا (٤) وبحسي كافي
 والداعي السبب الذي يدعو ويجعل على فعل الشيء . واصل السبك سبك النضة والذهب
 وتخليصهما من الخبث ثم استعمل في سبك الكلام وحسن تأليفه بالنظم والنثر . والافتضاء
 الطلب (٥) العيون الباصرة واعاين عليها الضمير بمعنى النابعة ففيه استخدام . والثرى التراب الندي
 . والنضوب جفاف الماء (٦) المجذب من الجذب وهو ضد الخصب . والاستسقاء طلب السقيا
 وهو ايضا داء عضال وقد شفى الله تعالى منه ببركة النبي صلى الله عليه وسلم من كان مريضا به
 ففيه تورية (٧) الابصار جمع بصرة والنظر بعين الرأس . والبصراء جمع بصير ومراده به الناظر
 بالبصرة وهي نظر عين القلب . وامورهم يعني امور دينهم وهم في امور آخرتهم غميان القلوب
 لا بصراء (٨) الرؤس الاعضاء والرؤساء ففيه تورية . ورصدوا راقبوا (٩) ثور الجبل الذي
 اختفى في غار النبي صلى الله عليه وسلم هو وابو بكر رضي الله عنه حينما هاجرا الى المدينة المنورة

قَدْ دَعَا يَوْمَ جُمُعَةٍ فَاتَّجَلَّى الْجَدُّ * بُودَامَ الْغَمَامِ سَبْتًا وَلَا^(١)
 فَجَرَتْ بَعْدَهُ السُّيُولُ ثَلَاثًا * وَالْأَرَاذِي تَهَجَّرَتْ أَرْبَعًا^(٢)
 كَانَ يُرْوَى الْخَمِيسَ مِنْ رَشَحِ خَمْسٍ * سَلْنُ مِنْ رَاحَةٍ تَسِيلُ سَخَاءَ^(٣)
 لَوْ جَرَى النَّيْلُ فِي الْأَصَابِعِ مَجْرَى الْخَمْسِ نَفْعًا مِنْهَا أَسْتَحَقُّ الْوَفَاءَ^(٤)
 أَبَدًا مَا عَلَيْهِ أَقْدَمَ عَاتٍ * أَمْ سُوءًا إِلَّا وَرَاحَ وَرَاءَ^(٥)
 لِأَبِي جَهْلٍ أَنْتَهَى عِلْمُ هَذَا * وَلَأْمُرٍ أَبِي شَقَاءٍ أَنْتَهَاءَ^(٦)
 وَتَوَخَّى سُرَاقَةً كُلَّ خَيْرٍ * إِذْ هَوَى مَهْرُهُ فَتَابَ وَفَاءَ^(٧)
 فَوَفَّاهُ النَّبِيُّ بِالْوَعْدِ لَمَّا * جَاءَهُ بَعْدُ يَقْتَضِي الْإِيْفَاءَ^(٨)
 أَنْزَلَ الْوَفْدَ بِشْرُهُ وَنَدَاهُ * فِي رِيَاضٍ تَهَلَّلَتْ أَنْدَاءَ^(٩)
 مِنْهُ يُغْضَى مَهَابَةً وَأَحْزَامًا * إِنْ بَدَأَ مُسْفِرًا فَيُغْضَى حَيَاءَ^(١٠)
 شِيمٍ مِنْ سِرِّهِ النَّوَالُ كَمَا شِيمَ سَنَا رَقٍ دِيمَةٍ وَطَفَاءَ^(١١)

(١) سبتا اي اسبوعا . والولاء المتوالي (٢) الخميس الجيش . والرشح القطر . والراحة باطن
 الكف (٣) الاصابع اصابع النبي صلى الله عليه وسلم واصابع النيل هي مقادير قدروها بالاصابع
 ليستدلوا بها على مقدار زيادته ففيها توريته وكذلك سيف الوفاء (٤) العاتي الجبار المتكبر .
 وام قصد (٥) ابي امتنع . والشقاء ضد السعادة (٦) توخى تخرى . وهو من سقط يعنى
 خسف به حتى غاصت قوائمه في الارض . وفاء رجع (٧) يقتضي يطالب (٨) الوفد الجماعة
 يقدمون على الملوك ونحوهم . والبشر طلاقة الوجه . والندى الكرم . وتهلل السحاب بالبرق تلالأ
 وتهلل وجهه من الفرح . والانداء الامطار (٩) اغضى غضى بصره . واسفر الصبح اضاء . واسفر
 الوجه اذا علا الجمال (١٠) شامه نظره . والمراحد الخطوط التي على الجبهة جمعه امرة واسار ير
 وفي حديث عائشة رضي الله عنها في صفته صلى الله عليه وسلم تبارق اسار يروجه . والنوال العطاء
 والسنا الضوء . والديمه السحابة ذات المنظر الدائم يسكون . والوطناء مسترخية الجوانب لكثرة ما فيها

- رَوَتْ السَّهْلَ وَالْحَزُونَ وَأَحْيَتْ * بِحَيَّاهُ الشُّعُوبَ وَالْأَحْيَاءَ ^(١)
 رَحْمَةً عَمَّتِ الْوُجُودَ وَغَيَّتْ * أَذْهَبَ الْقَحْطَ خَصْبُهُ وَالْفَلَاءَ
 دَوْحُ فَضْلٍ ضَافِي الظَّلَالِ وَرِيفٌ * قَدْ زَكَ حَمْلُهُ وَطَابَ اجْتِنَاءُ ^(٢)
 شَمْسُ أَفْقِي الْهَدْيِ الَّتِي لَمْ تَزُلْ عَنْ * سَنَنِ الْحَقِّ رِفْعَةً وَأُسْتَوَاءَ ^(٣)
 حَلٍّ فِي بُرْجِهَا مُضَاهِيهِ مِنْهَا * أَسَدُ رَاعٍ عَزَمَهُ الْجُوزَاءَ ^(٤)
 صَفْوَةُ الْمُنْعَمِ الْمُخْصَصُ مِنْهُ * بِالْمَزَايَا مَحَبَّةً وَأَصْطِفَاءَ ^(٥)
 خَيْرَةُ اللَّهِ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَا آدَ * رَاكَ مَا هُمْ مَكَانَةً وَعَلَاءَ ^(٦)
 نَسَبٍ بِالْعُلَا عِلًّا فَتَرَاءَتْ * دُرُّ الْأَفْقِ تَحْتَهَا حَصَاءَ ^(٧)
 شَرَفٌ شَاخِخُ الذُّرَى وَخَوَارُ * ثَابِتُ صَيْرِ الْجِبَالِ هَبَاءَ ^(٨)
 أَنْزَلَ اللَّهُ فِي قُرَيْشٍ لِإِيْلَا * فِي قُرَيْشٍ فَزَادَهُمُ الْآءَ ^(٩)
 شَرَفَ اللَّهُ قَدْرَهُمْ بِنَبِيِّ * خُلِقُوا مِنْ نِجَارِهِ شُرَفَاءَ ^(١٠)

(١) الحزون جمع حزن خلاف السهل والحيا المطر والشعوب القبائل والاحياء بطون القبائل
 (٢) الدوح الشجر الكبير والضافي الواسع والوريف الشامل وزكاصح وجنى الثمرة اقتطفها
 (٣) افق السماء ناحيتها وزالت الشمس مالت وسنن الطريق نهجه وجهته واستواء
 الشمس بلوغها وسط السماء (٤) برج الاسد احد بروج الشمس الاثني عشر والمضاهي المشابه وهو
 الشمس والمراد بالاسد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه تضمين الشطر الاخير وراع اخاف والجوزاء
 منزلة من منازل القمر وهي نجوم متروضة في جوز السماء اي وسطها (٥) صفة الشيء خياره
 والمزايا الفضائل والاصطفاء الاختيار (٦) الخيرة المختار والمكانة المنزلة والعلاء الرفعة
 (٧) العلاء الرفعة والمراتب العالية وتراى لك الشيء اعترض لتنظره والدرر مراد بها النجوم
 والحصباء الحصى (٨) الشاخيخ العالي والذرى جمع ذررة وهي اعلى الشيء والهباء الغبار الذي
 يرى في عين الشمس (٩) الآلاء النعم (١٠) النجار الاصل

وَأَصْطَفَاهُمْ لِأَجْلِهِ وَاجْتَبَاهُمْ * فَغَدَوْا سَادَةً بِهِ مُنْجَاءً ^(١)
 ذَبَّ عَنْهُمْ صَوْنًا لَهُ وَرَعَاهُمْ * وَحَمَاهُمْ مِنْ نَوَى الْأَسْوَاءِ ^(٢)
 أَظْهَرَ اللَّهُ فَضْلَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ * بِحَدِيثٍ فِي فَضْلِهِمْ عَنْهُ جَاءَ
 ثُمَّ لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ إِلَيْهِمْ * أَبْطَوْا عَنْهُ لَا قَوْلَ وَجَفَاءِ ^(٣)
 كَيْفَ يَجْمُونَهُ وَقَدْ أَلَّفَ اللَّهُ عَلَيْهِ ضَبَابَهُمْ وَالْظُّبَاءَ ^(٤)
 لَكِنَّ اللَّهَ وَحْدَهُ قَدْ تَوَلَّى * نَصْرَهُ حَفَلَةً بِهِ وَأَعْتَنَاءَ ^(٥)
 لَوْ تَوَلَّوْهُ دَاخِلَ الشُّكِّ قَوْمًا * عَايَنُوا حِزْبَ نَصْرِهِ الْقُرَبَاءَ ^(٦)
 فَقَضَى اللَّهُ مَا قَضَاهُ إِلَى أَنْ * شَادَ أَرْكَانَ دِينِهِ وَالْبَنَاءَ ^(٧)
 دَخَلُوا فِيهِ مُذْعِنِينَ فَصَارُوا * فِيهِ لِلنَّاسِ قَادَةً رُؤَسَاءَ ^(٨)
 جَعَلَ الْمُصْطَفَى الْإِمَامَةَ فِيهِمْ * إِذْ رَأَاهُمْ لِحُودِهَا كُفَاءَ ^(٩)
 وَرَثُوا الْأَمْرَ بَعْدَهُ فَأَقَامُوا * إِعْوَجَاجًا مِنَ الْعِدَا وَانْجَاءَ
 مِنَ فُجُورِ السِّفَاحِ قَدْ طَهَّرَ اللَّهُ لَهُ الْأَمَهَاتِ وَالْآبَاءَ ^(١٠)
 أَنْجَبُوا مِنْ كَرَائِمٍ بِكَرِيمٍ * حِينَ كَانُوا أَعَفَّةً كُرَمَاءَ ^(١١)

(١) الاصطفاء الاختيار كالاجتناب والنجباء جمع نجيب وهو الكريم الحبيب (٢) ذب
 كف والصون الحفظ كالجماعة والرعاية والاسواء الشرور جمع سوء (٣) القلي البغض
 والجفاء نقيض الصلة (٤) الضباب جمع ضب وهو حيوان يشبه الخردوزن اكبره كالعنز
 (٥) احتفل به اعتنى (٦) تولوه نصره وعايينوا شاهدوا والحزب الجماعة (٧) شاد رفع
 (٨) الاذعان الانقياد وقادة الجيوش امرأها جمع قائد (٩) الخود الشابة الحسنة الخلق
 والاكفاء جمع كف وهو المائل في النسب وغيره (١٠) الفجور الفسق والسفاح الزنى
 (١١) انجبوا ولدوا نجيبا وهو الحبيب النسيب والكرائم جمع كريمة وهي الاصلية الحسبية

- (١) جَلَّ مُعْطِي الْجَزِيلِ مَاذَا عَلَيْهِ * مِنْ جَلَالٍ وَمِنْ جَمَالٍ أَفَاءُ
 (٢) جَاءَ فِي مُحْكَمِ الْكِتَابِ مَدِيحٌ * بَالِغٌ فِيهِ أَخْرَسَ الْبَلْغَاءُ
 (٣) حَسَدَتْهُ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ فَا * تَحَةً الْأَمْرِ فَأَمَلَتْ شَحْنَاءُ
 (٤) بَقَرَتْ عَنْ جُودٍ مِنْ سَادٍ قَدَمًا * آلَ عِمْرَانَ قَوْمَهُمُ وَالنِّسَاءُ
 (٥) فَغَدَتْ بِالضَّلَالِ مَائِدَةُ الرَّأ * سٍ تُحَاكِي أَنْعَامَهَا وَالشَّاءُ
 (٦) أَنْكَرْتُهُ أَعْرَافُهُمْ فَأَبْسَحَ السَّيْفُ أَنْفَالَهُمْ لَهُ وَالْدِمَاءُ
 (٧) مِنْهُ نَلْنَا بَرَاءَةً مِنْ لَظَى النَّارِ * رِيحًا يُونُسُ الْغَرِيقُ النِّجَاءُ
 (٨) شَبَّهَتْهُ هُودٌ وَيُوسُفُ بِحِكْمِهِ مَعَ الشَّيْبِ مَنْظَرًا وَبَهَاءُ
 (٩) حَقَّقَ الرُّعْدُ فِي قُلُوبِ الْأَعَادِي * فَرَقًا مِنْهُ فَأَتَشَنُّوا أَصْدِقَاءُ
 (١٠) أَظْهَرَ الْمُصْطَفَى إِلَى دِينِ إِبْرَا * هِيمَ فِي الْحَجَرِ وَالْمَقَامِ الدُّعَاءُ
 (١١) إِنْ يُلَاقِي أَذَى فَلِنَحْلِ لَسَعُ * لَمْ يَضُرْ مَنْ أَرَادَ مِنْهُ اجْتِنَاءُ
 (١٢) هَمَّ قَوْمٌ بِهِ فَسُبْحَانَ مَوْلَى * صَرَفَ السُّوءَ عَنْهُ وَالْفَحْشَاءُ

(١) جل عظم سبحانه وتعالى، والجزيل العطاء الكثير، والجلال العظمة، وأفاء اعطى واصل
 معنى أفاء اعطى النبي، وهو الخراج والغنيمة (٢) المحكم الذي لم ينسخ، والبالغ البالغ (٣) في
 الفاتحة تورية وكذلك في كثير من أسماء السور الآتية، والشحناء البغضاء (٤) بقرت شقت
 وظهرت أي أهل الكتابين، ومن ساد هو النبي صلى الله عليه وسلم، وقومهم رجالهم (٥) المائدة
 المائلة، وتحاكي تشابه، والانعام الأبل والبقر والغنم، والشاء الغنم وعطفه عطف خاص على عام
 (٦) أعرفهم معارفهم، والانفال الغنائم (٧) اللظى النار، ويونس يعلم من أنس إذا علم، والنجاء
 النجاة (٨) يحكيه يشبهه والبهاء الحسن (٩) الفرق الخوف، وانتنوا رجوعوا عن ضلالهم (١٠) حجر
 اسماعيل ومقام إبراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام، والدعاء نداء الناس إلى توحيد
 الله تعالى (١١) لم يضر لم يضر، واجتناء العسل اخذ من خليته (١٢) هموا عن مواضع قتله صلى الله
 عليه وسلم، وسبحان كلمة تنزيه، والمولى السيد وهو الله تعالى، والفحشاء القول السيئ القبيح

لَمْ تَخَفْ قَطُّ إِذْ أَوْيْنَا إِلَيْهِ * نِعَمَ كَهْفًا مِنْهُ لَنَا وَإِوَاءٌ ^(١)
 إِنْ تَسُدُّ مَرْيَمَ بَعِيسَى فَطْمَةَ * سَادَ عِيسَى وَالرُّسُلَ وَالْأَنْبِيَاءَ
 شَرَعَ الْحَجَّ فَأَجْتَلَى الْمُؤْمِنُونَ النُّورَ إِذْ تَمَّ نُورُهُمْ وَالضِّيَاءُ
 قَامَ يَتْلُو الْفُرْقَانَ فِي حُسْنِ نَظْمٍ * جَمْعُهُ اللَّفْظُ حَيْرٌ الشُّعْرَاءُ ^(٢)
 نَطَقَ النَّمْلُ مُفْصِحًا عَنْ مَعَانِي * قَصَصٍ فِيهِ أَسْكَتَ الْخُطَبَاءُ ^(٣)
 قَصَدَ الْمُصْطَفَى الْعِدَا فَكَسَّتُهُ * نَسَجَهَا الْعَنْكَبُوتُ مِنْهُمْ وَقَاءُ ^(٤)
 غَلَبَ الرُّومُ فَارِسًا مِثْلَ مَا قَا * لَ وَحَاشَاهُ أَنْ يَقُولَ الْخَطَاءُ
 حَكَمَ تَاهَ فَهُمْ لِقَمَانٍ عَنْهَا * عِنْدَ مَا فَاتَ سِرُّهَا الْمُحْكَمَاءُ ^(٥)
 أَوْجَبَ الشُّكْرُ سَجْدَةً فِي الْمُصَلَّى * حِينَ سَبَلَ الْأَحْزَابِ صَارَ جُفَاءً ^(٦)
 صَيَّرَتْهُمْ أَيْدِي سَبَا نِقْمَةً مِنْ * فَاطِرِ الْعَالَمِينَ جَلَّ ثَنَاءُ ^(٧)
 حَاطَ يَاسِينَ بِالْمَلَائِكَةِ الصَّا * فَاتٍ مِنْ نَوَى بِهِ الْأَسْوَاءُ ^(٨)
 صَادَهُمْ نُصْرَةٌ وَأَهْلَكَ مِنْهُمْ * زُمَرًا أَضْمَرُوا لَهُ الْبَغْضَاءُ ^(٩)
 أَفْسَدَتْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ حِيلَةُ الْمُؤْمِنِ فِيهِمْ * فَخَالَفُوا الْخُلَفَاءَ ^(١٠)

(١) أوينا التجأنا . والكهف الملجأ واصله الغار في الجبل (٢) يتلو يقرأ . والفرقان القرآن
 (٣) القصص حكاية الحديث على وجهه (٤) تاه ضل (٥) المصلى مكان في المدينة المنورة ومحل
 الصلاة . والاحزاب الجموع من قريش وغيرها . والجفاء ما يحمله السيل من زبد وغيره
 (٦) يقال تفرقوا أيدي سبأ إذا تشنوا والنقمة هي الريح التي زعزعتهم . وفاطر خالق
 (٧) حاطه حرسه من جهاته . ويأسين من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والاسواء
 الشرور (٨) الزمر الجماعات (٩) ذات البين الاختلاف . والمؤمن هونعيم بن مسعود الأشجعي
 رضي الله عنه احتال على الاحزاب وبلغ كل حزب منهم عن الآخرين ما لا يوافق مصلحتهم فخالف
 بذلك بين كلمتهم وجاءت الريح فشتت شملهم وذهبوا خاسرين . وحلفاؤهم هم بنو قريظة

أَجْمَلَ الْخُبْرُ الْقَضِيَّةَ لَكِنْ * فَصَلَتْ حِينَ أَظْهَرُوا الْأَنْبَاءَ ^(١)
 حِيلَةً بَيَّتَ مِنَ اللَّيْلِ شُورَى * زَادَهَا زُخْرُفُ الْحَدِيثِ أَنْطِلَاءَ ^(٢)
 أَضْرَمَتْ نَارَهَا بِغَيْرِ دُخَانٍ * زَعَزَعُ تَمَلُّ الْمَقَامِ أَقْدَاءَ ^(٣)
 أَكْفَأَتْ فِي الْقُدُورِ جَائِيَةَ الْأَحْقَافِ رِيحٌ تُكَافِي الْأَكْفَاءَ ^(٤)
 فَكَفَاهُ الْقِتَالُ رَبُّ الْبَرَائِيَا * ثُمَّ بِالْفَتْحِ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ
 لَيْتَ شِعْرِي أَرَى لَهُ حُجُرَاتٍ * خَلَفَهَا حَرَمُ الْأَيْلِ الْبَدَاءَ ^(٥)
 كُلُّ قَافٍ سَبِيلُهُ لَيْسَ يَخْشَى * ذَارِيَاتُ الضَّلَالِ وَالْأَهْوَاءَ ^(٦)
 طُورُ مَرْقَاهُ قَابُ قَوْسَيْنِ يَهْوِي * دُونَهُ النَّجْمُ لَوْ أَرَادَ ارْتِقَاءَ ^(٧)
 طَاعَةَ فِي السَّمَاءِ الْقَمَرُ أَنْشَقَ لِصَفَيْنِ ثُمَّ عَادَ سَوَاءَ
 قَدْ حَبَاهُ الرَّحْمَنُ فِي هَذِهِ الْوَا * قِعَّةُ السُّؤْلِ مِنْهُ وَالْإِرْضَاءَ ^(٨)
 بِالْحَدِيدِ أَقْتَضَتْ مُجَادَلَةُ الْقَوُ * لَ لَهُ أَنْ يُجَالِدَ الْأَعْدَاءَ ^(٩)
 أَحْكَمَ الرَّعْبُ حَشْرَهُمْ فِي حُصُونٍ * حَكَمَ الْإِمْتِحَانُ فِيهَا الْجَلَاءَ ^(١٠)

(١) القضية هي انه جاء الى كل منهم بكلام بنفذه من الآخر. والانباء الاخبار (٢) بيتت دبرت
 ليلا والشورى المشورة. والزخرف تزيين الظاهر. والانطلاء من طلي الحديث حسنه (٣)
 اضرمت اوقدت. والززعزع الريح الشديدة. والمقاماق العيون. والاقضاء الاساخ (٤) اكفأت
 كبت وقابت. وجثا جلس على ركبته وهو على التشبيه. والاحقاف جمع حقف وهو الرمل
 العظيم المستدير. وتكافى تماثل. والاكفاء قلب الاشياء (٥) المهجرات البيوت جمع
 حجرة (٦) القافي المتبع. والسيل الطريق. والذاريات الرياح النافسات. والاهواء جمع
 هوى وهو ميل النفس المذموم (٧) الطور الجبل. والمرقى محل الارتقاء. والقاب من مقبض
 القوس بوسطها الى معقد الوتر من الجانبين. ويهوى يسقط. والارتقاء الارتفاع (٨) حبا
 اعطى. والواقعة الحادثة. والسؤل المسؤل (٩) المجادلة الجدال والحصام. والمجادلة المضاربة
 بالسيوف (١٠) الحشر الجمع. والامتحان المحنة. والجلأ الاخراج من الديار

(١) يَاقُومُ الصَّفَّ إِنِّ أَتَى الزَّحْفَ وَالْجُمُعَةَ ثَبَّتَا أَكْثَرًا بِهِ إِيَّاهُ
 (٢) حَادَّ عَنْهُ الْمُنَافِقُونَ فَصَارُوا * فِي نَهَارِ التَّغَابُنِ الْأَشْقِيَاءُ
 (٣) حِينَ بَتَّ الطَّلَاقَ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا بِتَحْرِيمِهَا أَسْتَمَّ الْأَنْفَاءُ
 (٤) مَا أَرْتَضَى الْمَلِكُ بَلْ تَوَاضَعَ حَتَّى * حَالَ ذِي النُّونِ قَدْ حَكَاهُ أَعْتِلَاءُ
 (٥) تَرْفَعُ الْحَاقَّةُ الْمَعَارِجَ إِذْ نُوحٍ * يُنَادِي نَفْسِي وَيَعْدُو بِرَاءً
 (٦) أَمَّنَ الْجِنُّ بِالنَّبِيِّ وَالْقَوَا * لِاسْتِمَاعِ الْمَزْمَلِ الْأَصْغَاءِ
 (٧) سَوْفَ يَأْتِي مُدَثِّرًا بِالْمَزَايَا * وَتُمِيزُ الْقِيَامَةُ الْأَنْبِيَاءَ
 (٨) نَالَ هَذَا الْإِنْسَانُ كُلُّ كَمَالٍ * نَشَرَتْ مُرْسَلَاتُهُ الْآلَاءَ
 (٩) نَبَأٌ جَاءَهُ عَظِيمٌ رَمَى الْأَعْدَاءَ فِي النَّازِعَاتِ وَالْبَغْضَاءِ
 (١٠) عَبَسَ الْمُبْتَغِي الْعَمَى عَنْهُ لَمَّا * كَوَّرَتْ شَمْسُ نُورِهِ إِطْفَاءً
 (١١) كَبَّتْ عُصْبَةُ النِّفَاقِ بِهِ وَأَنْفَطَرَتْ وَأَنْتَكَّتْ هُنَاكَ أَنْكَاءُ

(١) الزحف المشي في الحرب إلى العدو. والثبت الثابت (٢) الخداع المكر. والنفاق اظهار
 الايمان واخفاء الكفر. ونهار التغابن يوم القيامة يظهر فيه غبن الكافرين ويرجح المؤمنين
 (٣) بث قطع. وزهرة الدنيا حسناتها. والنقاء الطهر (٤) ذو النون سيدنا يونس علي نبينا وعليه
 الصلاة والسلام اشار الى حديث لا تفضلوني على يونس بن متى قاله تواضعا (٥) الحاققة يوم القيامة
 والمعارج المراقي. والبراء البرى يعني يتبرأ من ان يشفع في الناس ويقول نفسي نفسي (٦)
 المزمّل المتلفف في ثيابه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. والاصغاء الاستماع (٧) المدثر المتلفف
 في الدثار وهو الثوب الاعلى. والمزاييا الفضائل والخصائص. وتُمِيز يفرق بينهم وبين الناس بكثرة
 فضلهم (٨) مرسلاته رايحه. والآلاء النعم (٩) النبأ الخبر. والبغضاء جمع بغيض وهو المبعوض
 (١٠) العيوس ضد البشر. والمبتغى العمى طالبه وهو الكافر. وكورت غورت وذبح ضوءها
 (١١) كبت صرفت واذا. والعصبة الجماعة. وانفطرت انشقت. ونكى في العدو قتل فيهم وجرح

طَفَّقُوا كَلِمَتَهُ لَهُ فَعَدَا الْوَيْلُ غَدًا لِلْمُطَفِّفِينَ جَزَاءً ^(١)
 فَرَعُوا لِالْأَشْقَافِ إِيْوَانَ كِسْرَى * وَالْبُرُوجِ الَّتِي تَبَدَّتْ بِنَاءً
 اسْتَعِذْ بِالنَّبِيِّ مِنْ طَارِقِ اللَّيْلِ وَسَبِّحْ لِرَبِّكَ الْأَسْمَاءَ ^(٢)
 هَدِيَهُ كَمْ أَزَالَ غَاشِيَةً مِنْ * ذِي ضَلَالٍ وَالْفَجْرِ يَجْلُو الْغَشَاءَ ^(٣)
 كُسِيتَ مِنْهُ هَذِهِ الْبَلَدُ الْأَنْوَارَ وَالشَّمْسُ تُوَضِّحُ الْبَطْحَاءَ ^(٤)
 لِلْحَبِيبِ الْإِلَهِ بِاللَّيْلِ آتَى * وَالضُّحَى مَا نَوَى لَهُ بَقْضَاءَ ^(٥)
 رَفَعَ اللَّهُ ذِكْرَهُ فِي أَلَمٍ تَشْرَحُ وَأَعْلَى بِهِ مَكَانَ حَرَاءَ ^(٦)
 فَتَمَنَّى مَنَالَهُ جَبَلُ التَّيْنِ وَطُورُ الْكَلِيمِ مِنْ سَيْنَاءَ ^(٧)
 عَلَقَ مِنْهُ يَرْفَعُ الْقَدَرُ مَعْنٍ * لَمْ يَكُنْ قَطُّ يَعْرِفُ اسْتِعْلَاءَ ^(٨)
 زَلَزَلَتْ مِنْ خِيُولِهِ الْأَرْضُ لَمَّا * مِيلَتْ عَادِيَاتُهَا الْأَرْجَاءَ ^(٩)
 كَمْ بَدَتْ مِنْ سَطَاهُ قَارِعَةٌ فِي * مَنْ حَبَاهُ التَّكَاثُرُ الْإِلَهَاءَ ^(١٠)
 طَيَّبَ الْعَصْرَ ذِكْرُهُ وَالْعِدَا كَمْ * هُمَزَةٌ بِأَغْيَابِهِمْ مَشَاءَ ^(١١)

(١) التطفيف نقص المكيال . والويل العذاب (٢) استعاذ به النجاء اليه . الطارق الذي
 يجيئ ليلاً (٣) غشا غطاء . والغشاء الغطاء (٤) البلد مكة المشرفة . والبطحاء مكة ايضاً وبحرى
 السيول بين الجبال (٥) آتَى ألقى (٦) حراء جبل قرب مكة المشرفة كان فيه ابتداء
 النبوة (٧) جبل التين جبل القدس وهو الذي صعد منه عيسى . وطور سيناء جبل موسى
 على نينوا وعليهما الصلاة والسلام (٨) العلق العلاقة وهي الهوى والمحبة (٩) زلزلت اضطربت
 والعاديات الخيل الجاريات . والارجاء النواحي (١٠) السطاح جمع سطوة وهي القهر والبطلش .
 والقارعة الداهية . والتكاثر الغنى . والالهاء من اللهو (١١) العصر الدهر . والهمزة الغياب

رَدَّتِ الطَّيْرُ عَنْ أَقَارِبِهِ الْقِيلَ وَجَيْشًا لَهُ يَسُدُّ الْقُضَاءَ
 أَوْدَعَ اللَّهُ سِرَّهُ فِي قُرَيْشٍ * فَوَعَوْا سِرَّهُ فَصَانَ الْوِعَاءَ^(١)
 أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ فِي تَفْضِيلِهِمْ كَيْفَ أَعْظَمَ الْإِفْتِرَاءَ^(٢)
 كَوْنُ الرُّمُطِ غَدَاوَرْدَهُمْ إِذْ * يَصْدُرُ الْكَافِرُونَ عَنْهُ ظُمَاءٌ
 جَاءَهُ النَّصْرُ وَالْفَتْوحُ فَتَبَّتْ * يَدُ مَنْ عَانَدَتْ يَدَاهُ الْقُضَاءَ^(٣)
 نُورٌ إِخْلَاصِنَا بِخَيْرِ الْبَرَايَا * فَلَقُ الصُّبْحِ مِنْ سَنَاهُ أَضَاءَ^(٤)
 بِكَ صِرْتَنَا يَا خَاتِمَ الرُّسُلِ لِلرُّسُلِ عَلَى النَّاسِ بِالْأَدَا شُهَدَاءَ^(٥)
 يَا حَيِّبَ الْإِلَهِ يَا أَعْظَمَ الْخَلْقِ اخْتِصَاصًا وَرَفْعَةً وَاجْتِبَاءَ^(٦)
 يَا كَثِيرَ النُّوَالِ وَالْخَيْرِ يَا مَنْ * جُودُهُ فَاضَ فِي الْوُجُودِ عَطَاءَ^(٧)
 يَا غَمَامًا مَا قَطُّ أَمْسَكَ فَاحْتَا * جَ لِإِدْرَارِ غَيْثِهِ اسْتِسْقَاءَ^(٨)
 يَا مُحِطَّ الرِّحَالِ يَا مَنْ لَدَيْهِ * لِمَرْجِيهِ مَا عَسَى أَنْ يَشَاءَ^(٩)
 بِمُحْيَاكَ يَا جَمِيلَ الْمُحْيَا * نَتَوَقَّى وَنَدْرَأُ الْأَسْوَاءَ^(١٠)
 يَا مَنْبِيعَ الْحَيِّ إِلَيْكَ التَّجَائِي * مِنْ عَنَّا مَا وَجَدْتُ مِنْهُ لُجَاءَ^(١١)
 أَشْتَكِي حَالَةَ أَحَالَتُ وَجُودِي * عَدَمًا وَهِيَ لَا تَرِي الْأَشْكَاءَ^(١٢)

(١) وعوا حفظوا. وصان حفظ (٢) أعظم الافتراء اتى به عظيمًا. والافتراء اختلاق الكذب
 (٣) تبَّتْ هلكَتْ (٤) الفلق الصبح بعينه والسناء الضوء (٥) الاداء اداء رسالتهم وتبليغها الى قومهم
 (٦) الاجنباء الاختيار (٧) النوال العطاء (٨) در الضرع اذا كثر لبنه. والاستسقاء طلب
 السقيا (٩) المرجى المؤمل. وما عسى ان يشاء اي كل ما يريد (١٠) المحيا الوجه. ونَتَوَقَّى من
 الوقاية. ونَدْرَأُ ندفع. والاسواء الشرور (١١) اللجاء الالتجاء (١٢) الاشكاء ازالة الشكوى

حَالَةٌ تَسْجِي الرُّسُومُ نُحُولًا * وَهِيَ تَزْدَادُ غُلْظَةً وَجَفَاءً ^(١)
 حَالَةٌ لَوْ بِهَا شَعَرْتُ عَرَانِي * هَلَعٌ يَجْعَلُ الشُّعُورَ غِيَاءً ^(٢)
 عِبٌّ وَزِرُ الذُّنُوبِ أَنْقَضَ ظَهْرِي * فَعَدَا مُثْقَلًا يَمِيلُ انْخِئَاءً ^(٣)
 ظُلُمَاتٌ تَرَكَمْتُ فَوْقَ قَلْبِي * فَحَمَا مِنْهُ رَيْنُهَا الْأَضْوَاءُ ^(٤)
 قُسُوءٌ لَأَنْتَ الْحِجَارَةُ عَنْهَا * خَلْتُ مِنْهَا عَلَى الْفُؤَادِ غِشَاءً ^(٥)
 حَسْرَاتِي عَلَى أَرْتِكَابِ أُمُورٍ * هَالٌ خَوْفٌ أُرْتِكَابُ الْبِرَاءِ ^(٦)
 حَسَنَاتِي لَوْ كَانَتْ لِي حَسَنَاتٌ * مَا وَفَتْ عِنْدَ قَسَمِهَا الْغُرْمَاءُ ^(٧)
 وَبَحَّ نَفْسِي عَجَزْتُ عَنْ حَمْلِ عَيْبِي * كَيْفَ مِنْهُمْ أَضَفْتُ لِي أَعْبَاءُ ^(٨)
 ثَكَلْتَنِي أُحْيِي إِلَّا أَتْبَاكِي * فَالْبُكْيُ قَدْ يَسْكُنُ الثَّكَلَاءُ ^(٩)
 عَظُمَتْ قَسَوَتِي فَقَلْبِي صَخْرٌ * وَلِسَانِي يُنَاوِحُ الْخُنَسَاءُ ^(١٠)
 كَلَّمَا أَضْمَرْتُ الْإِنَابَةَ يَبْدُو * لِي مِنْهَا مَا يَسْتَدِيمُ الْبَدَاءُ ^(١١)
 عَمَلٌ ذِكْرُهُ يَسُوءُ وَعِلْمُهُ * مِثْلُهُ عَلَّمَ اللِّسَانَ الرِّيَاءَ ^(١٢)

(١) الرسوم الآثار والنحول المزال والجفاء القطيعة (٢) شعرت فطنت وعلمت وعراني نزل
 بي والهلوع الجزع والشعور العلم والغواء الضلال (٣) العبء الحمل والثقل والوزر الذنوب
 وأنقض أثقل (٤) الرين الدنس (٥) الفؤاد القلب والغشاء الغطاء (٦) البراء جمع بري (٧)
 الغريم الذي له الدين ويطلق على الذي عليه الدين أيضاً (٨) عيبي حملي ومنهم أي من غرمائه
 وسيئاتهم التي تحملها واضفت لي تحملتها مع ذنوبي والاعباء الاحمال والاثقال (٩) ثكلتني
 فقد ثقي والشكلى مقصورة ومدناها ضرورة فاقدة الولد (١٠) الصخر الحجر واخو الخنساء فقيه تورية
 والمنادحة المجارة بالنوح (١١) الانابة الرجوع ويبدو يظهر والبداء الابتداء وهو ما ابتدأ به
 من المخالفات وهو تواضع منه رضي الله عنه (١٢) يسوء يحزن والرياء اظهار الطاعة ليراها الناس

إِسْمُ عِلْمٍ يَرَى بِغَيْرِ مُسَمِّي * لَوْ يَرَى مَنْ يُفْتَشِ الْأَسْمَاءُ
 ثَوْبُ زُورٍ لَيْسَتْهُ فَتَشَبَّعَتْ بِنَفْخِ تَصْنَعًا وَادِّعَاءِ ^(١)
 أَيُّ عِلْمٍ يَكُونُ عِنْدَ جَهُولٍ * زَادَهُ الْعِلْمُ غِلْظَةً وَاجْتِرَاءَ ^(٢)
 ضَلَّ بَعْدَ الْهُدَى فَضَلَّ عَلَى عِلْمٍ فَقَبَّحًا لِفَعْلِهِ وَخِزَاءَ ^(٣)
 إِنْ مِنْ أَعْظَمِ الْبَرِيَّةِ خِزْيًا * بِأَرْكَابِ الْجَرَائِمِ الْعُلَمَاءُ ^(٤)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلنَّجَاةِ سَبِيلٌ * تَحْرِي لَهَا النُّفُوسُ انْتِهَاءَ ^(٥)
 عِلَّةُ أَعْيَتِ الطَّيِّبِ وَدَاءُ * لَمْ تُقْدِنِي لَهُ الْأَسَاءَةُ دَوَاءَ ^(٦)
 صَاحٍ لَا تَيَاسَنَّ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَرُوحُ الْإِلَهِ مِنْكَ إِزَاءَ ^(٧)
 لَا تُشَدِّدْ إِنْ لَمْ يُدَارِكْكَ لُطْفٌ * كَثْرَةُ الشَّدِّ تُوجِبُ الْإِزْخَاءَ
 وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَجِيءَ بِفَتْحٍ * دَنَسِي يَسْتَحِيلُ مِنْهُ نَقَاءَ ^(٨)
 رَبِّ دَنْ عَلَيْهِ أَحْكَمَ خْتَمٍ * طَهَّرَ الْفَتْحُ خْتَمَهُ وَالْإِنَاءَ ^(٩)
 يَاطَّيِبِ الْقُلُوبِ هَا أَنْتَ أَذْرَى * بِدَوَائِي مِنْ قَبْلِ وَصْفِي الدَّاءَ
 لَعْنَةُ مِنْكَ لَوْ تَعُودُ سِقَامِي * عَجَلْتُ قَبْلَ أَنْ تَعُودَ الشِّفَاءَ ^(١٠)

(١) لمح بهذا البيت الى الحديث المشعوب بما ليس فيه كلابس ثوبي زور. والزور الكذب وتحسين الظاهر. والنفخ لمح به الى المثل لقد استسمعت ذاوورم ونفخت في غير ضرر (٢) الاجترأ الاقدام (٣) الخزاء الخزي وهو الذل والموان (٤) الجرائم الذنوب (٥) شعري علي. والسبيل الطريق. وتحري تطلب الاخرى والاولى. والانتقاء القصد (٦) الاساءة الاطباء جمع اس. (٧) اليأس القنوط. والروح الرحمة (٨) الدنس الوسخ. ويستحيل يحول. والنقاء النظافة (٩) الدن ظرف انخر (١٠) الملمحة النظرة الخفيفة. وتعود الاولى من عيادة المريض والثانية من العود وهو الرجوع

نَفْحَةُ مِنْكَ لَوْ تَهَبُ لَا طَفَقَ * حُرْقَةً لَمْ أَجِدْ لَهَا إِطْفَاءً ^(١)
 إِنِّ هَذَا عَلَى الْخَوَارِقِ سَهْلٌ * قَدْ أَزَالَ الْعَطَاءُ عَنْهُ الْغِطَاءَ
 رَبِّ صَدْرُ ضَرْبَتِهِ بِجَنِينٍ * حِينَ أَهْوَى السَّعِيدُ يَنْبَغِي الشَّقَاءَ ^(٢)
 فَأَمْتَلَا صَدْرُهُ بِضَرْبِكَ فِي ذَا * لَكَ ضِيَاءٌ وَحِكْمَةٌ وَأَهْتِدَاءُ
 بَعْدَ مَا كَانَ مُضْمِرًا لَكَ سُوءًا * عَادَ وَدَا ضَمِيرُهُ وَوَلَاءَ ^(٣)
 وَغَدَا فِي لِقَا الْعَدَا يَتَمَنَّى * إِنْ دَنَوْا مِنْكَ أَنْ يَكُونَ الْفِدَاءَ ^(٤)
 يَا لَهَا ضَرْبَةً عَلَى ظَاهِرِ الدَّنِّ أَحَالَتْ فِي بَطْنِهِ الصَّهْبَاءَ ^(٥)
 هَكَذَا تَبْرِيءُ الْأَسَاءَةِ وَتَشْفِي * وَإِلَى الصِّدْرِ تَقْلِبُ الْأَشْيَاءَ ^(٦)
 لَمْ أَجِدْ جَابِرًا الْكَسْرِي إِلَّا * مَنْ أَجَادَ الْإِكْسِيرَ وَالْكِيَمِيَاءَ ^(٧)
 مَنْ بِهِ أَلْتَجِي يَوْوُلُ لِحَيْرٍ * وَيَعُودُ ابْتِسَاسُهُ نَعْمَاءَ ^(٨)
 نَفْحَةُ لَحْمَةٍ غِيَاثًا عِيَاذًا * عَطْفَةٌ جَذْبَةٌ جَوَابًا نَدَاءَ ^(٩)
 ضَمَّتْ ذُرْعًا وَسُوحُ بَابِكَ رَحْبُ * يَسَعُ الْمُقْتَرِينَ وَالْأَغْنِيَاءَ ^(١٠)
 كَمْ هُمُومٍ مِنَ الدُّيُونِ عَلَتْنِي * أَنَا فِي فِكْرِهَا صَبَاحَ مَسَاءَ

(١) نفح الطيب نفحة فاح ونفحت الريح هبت (٢) صدر عثمان الشيباني نرى الفنك بالذي صلى الله عليه وسلم غيلة فضرِب صدره ودعا له فتحول بنفسه محبة (٣) الرد المحبة . والولاء النصرة (٤) دنوا قربوا (٥) الدن ظرف الخمر . والصهباء الخمرة (٦) الاساءة الاطباء (٧) جابر بن حيّان المشهور بعلم الكيمياء ورى به عن جابر الكسر وهو الذي صلى الله عليه وسلم واجادته الاكسير والكيمياء قلبه الاعيان (٨) يؤول يرجع . والابتسأس النقر (٩) الغياث الاغاثة . والعياذ الاعاذة . والعطف الميل والرافة . وجذبت الشيء . شددته اليك (١٠) ضاق بالامر ذرعا لم يطقه اي ضاق عنه ذراعه فلم يسعه . والسوح جمع ساحة . والرحب الواسع . والمقتير الفقير

ثَقَلَتْ عِنْدَ حَمَلِهَا غَيْرَ أَنِّي * بِكَ أَرْجُو وَضَعًا لَهَا أَوْ وَقَاءً
 طَاشَ سَهْمِي فِي الْحَظِّ دُنْيَا وَآخِرِي * وَهَوَى حِينَ خَالَطَ الْأَهْوَاءَ ^(١)
 عَمَّنِي السَّلْبُ فِيهَا رُحْتُ لَأَمَّا * لَ وَلَا جَاءَ لَا رِضَى لَا انْقَاءَ
 صَعِبَتْ مِنْهَا الْأُمُورُ وَزَادَتْ * شِدَّةَ رَبِّهَا تَعُودَ رَخَاءَ
 أَشْتَهِي الْفَقْرَ وَالْغِنَى بِلِسَانٍ * نَافِقَ الْأَغْنِيَاءِ وَالْفُقَرَاءِ ^(٢)
 لَا إِلَى وَجْهَةٍ أَصْحَحُ عَزْمًا * فَشَلُّ الْقَلْبِ يُوْهِنُ الْأَعْضَاءَ ^(٣)
 خَوَرُ الطَّبَعِ أَوْزَتْ النَّفْسَ عَجْزًا * فَتَقَوَّى الْهَوَى وَزَادَ التَّسْوَاءَ ^(٤)
 تَجِبَا أَشْتَهِي مَنِي هُنَّ عِنْدِي * ثَاوِيَاتٌ مَلَّتْ مِنْهَا الثَّوَاءَ ^(٥)
 فِي أَيْدِ الْفَقْرِ وَالْغِنَى مِلَّ قَلْبِي * طَمَعًا لَا تَقْنَعَا وَكَتْفَانِ ^(٦)
 عَلَّ أَنْ يَعْلِسَ الْقَضِيَّةُ جُودًا * مِنْكَ مِنْهُ أَرَى لِسَعْدِي ابْتِدَاءَ ^(٧)
 فَتَنَالَ الْغِنَى يَدَايَ وَقَلْبِي * يُؤْثِرُ الْفَقْرُ إِذَا أَنَالَ الْغِنَاءَ ^(٨)
 كُلَّمَا أَشْكِيهِ أَبْدِيهِ فِي النِّظْمِ وَإِنْ لَمْ تَحْتَجْ لَهُ ابْتِدَاءَ
 أَنْتَ فِي كُلِّ مَطْلَبٍ نَصْبُ عَيْنِي * لَا أَرَى لِي إِلَى سِوَاكَ انْقِبَاءَ ^(٩)
 فَإِلَيْكَ أَنْتَهَى الْمَدِيحُ بِشِكْوَا * يَ وَإِنْ هِيَ فِي ضَمْنِهَا أَشْيَاءَ ^(١٠)

(١) طاش السهم لم يصب . وهوى سقط . والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم
 (٢) نافق، اظهر خلاف ما ابطن (٣) الوجهة الجهة . والعزم التصميم على الامر . والفشل
 الجبن . ويوهن يضعف (٤) الخور الضعف . والالتواء الاعوجاج (٥) المني الاماني .
 والثاويات الثواب . والثراء الثغامة (٦) تنفاس التناعه وهي الرضى بالنعم (٧) التمسك
 اليك عند النقص (٨) التواء التبع (٩) تنصير مني . التماسك (١٠) انهم ابراهيم . وهم ابراهيم

غَيْرَ شَيْءٍ فِي النَّفْسِ أَكْرَبَ قَلْبِي * ثُمَّ عُدُّ أَبَى لَهُ الْإِفْشَاءُ ^(١)
 يَأْمُرُنِي بِحُبِّهِ الْكَرْبَ فَرَجَ * كُرْبَةُ الْقَلْبِ وَأَكْشَفُ الْغَمَاءُ ^(٢)
 يَأْمُرُنِي الْخُطُوبُ أَنْتَ الْمُرْجَى * عِنْدَمَا تُرْجَى الْخُطُوبُ الرَّجَاءُ ^(٣)
 عَظُمْتَ كُرْبَتِي فُحِّتَكَ قَصْدًا * قَاصِدًا لِلْعَظَائِمِ الْعُظَمَاءُ
 وَخَلِيقُ بَيْنِ نَحَاكَ لِأَمْرِ * بَعْدَ يَأْسٍ يُجَدِّدُ أَسْتَرْجَاءُ ^(٤)
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي أَقْسَمَ اللَّهُ بِهِ حِينَ أَكْبَدَ الْإِبْلَاءُ ^(٥)
 يَا أَبَا الْقَاسِمِ الَّذِي بِيَدَيْهِ * قَسَمَ اللَّهُ فِي الْعِبَادِ الْعَطَاءُ
 إِنْ قَسَمِي الضَّعِيفَ قَدْ صَارَ قَسَمًا * وَافِرًا مَذْ نَظَمْتُ فِيكَ الشَّتَاءُ
 هَاكَ نَظْمًا لَوْلَاكَ مَا كَانَ يَسْوَى * دَانِقًا لَوْ أَسَامُ فِيهِ الشَّرَاءُ ^(٦)
 غَيْرَ أَنِّي لِكُونِهِ فِيكَ أَسْمُو * وَأَسَامِي بِنَظْمِهِ الْكِبْرَاءُ ^(٧)
 مِنْ سَنَّاكَ أَكْتَسَى جَمَالًا وَحُسْنًا * وَعَلَا قَوْفَ قَدْرِهِ إِطْرَاءُ ^(٨)
 أَلْبَسْتَهُ حُلَاكَ الْفَخْرَ وَشِي * عَنْهُ صَنَعَاءُ صَارَتْ الْخَرْقَاءُ ^(٩)
 فَعَلَا قِيمَةً وَكَانَ وَضِيعًا * لَا أَرَى لِي وَلَا لَهُ إِغْلَاءُ
 كُلُّ يَتٍ مِنْهُ كَقَصْرِ مَشِيدٍ * فِيهِ أَرْجُو يَوْمَ الْخُلُودِ الْبَقَاءُ

(١) أكره غم. وثم هناك. وإني امتنع. والافشاء الاظهار (٢) تجلي الكرب كاشفه. والكربة
 الشدة. والغاء الغم (٣) مرجى الخطوب، وخرها. والمرجى المؤمل. وترجى توخر. والرجاء
 الامل (٤) الخلق الحقيق. ونحاك قصدك (٥) الابلاء القسم قال الله تعالى لعمر ك إنيهم لي في
 سكرتهم يعمهون أكد القسم باللام (٦) الدائق سدس الدرهم (٧) اسمو اعلو. واسامهم
 اجارهم بالعلو (٨) السنا الضوء. والاطراء تجاوزة الحد في المدح (٩) حلاك اوصافك. والوشى
 ما يزين به الثوب. وصنعاء قاعدة اليمن. والخرقاء الحقاء التي لاتنقن اشغالها ضد الصنائع

أَوَّلَ الْعُمَرِ عَنْ مَدِيحِكَ أَغْضَيْتُ احْتِقَارًا لِرَتَبِي وَإِزْدِرَاءً^(١)
 حِينَ لَاحَتْ سَعَادَتِي وَدَعَانِي * مِنْكَ دَاعٍ لَهُ أَجَبْتُ الدُّعَاءَ
 فَازَ بِالرَّفْعِ مُفْلِقٌ لَكَ وَشَى * (كَيْفَ تَرَقَّى) وَأَحْمَمَ الشُّعْرَاءَ^(٢)
 وَبَخَفَضَ الْجَنَانِ جُوزِي مَاشِي * (ذَكَرَ الْمُلتَقَى) جَزَاءً وَفَاءً^(٣)
 بَعْدَ هَذَا وَذَلِكَ جِئْتُ أَخْبِرًا * فَلِهَذَا نَظَّمِي عَلَى الْفَتْحِ جَاءَ^(٤)
 رَكَضَتُ حَلَبَةَ السَّبَاقِ فَكُنَّا * سَابِقِيهَا وَخَلَقْنَا الْأَكْفَاءَ^(٥)
 لَهُمَا تَالِيًا أَتَيْتُ وَإِنْ لَمْ * أَكُ مِنْ يَرَى لِذَلِكَ كِفَاءً^(٦)
 وَبِفَكْرِي فِي بَحْرِ شَعْرِهِمَا غُصْتُ وَإِنْ كَانَ الْغَوْصُ لَيْسَ سَوَاءً
 بِهِمَا قَدْ شَرُفْتُ إِذْ صَارَ إِسْمِي * ثَالِثَ اثْنَيْنِ اعْجَزَا النُّظْرَاءَ
 أَمِنَا أَنْ يُعْزَزَا مِنْذُ حِينِ * بِمِثْلِ تَفَرُّدًا وَأَعْتِلَاءً^(٧)
 فَهُمَا التَّيْرَانِ مَا خَالَ طَرْفُ * لَهُمَا ثَالِثًا يَحُلُّ السَّمَاءَ
 بَعْدَ دَلْوِيهِمَا رَمَيْتُ بِدَلْوِي * عَلَيَّ حِمَاةً نَجِيٍّ وَمَاءً^(٨)
 وَبِزَعْمِي زَاخَمْتُ هَذَيْنِ ابْنِي * بِهِمَا الْيَمْنَ لَا الرِّيَا وَالْعِرَاءَ^(٩)

(١) ازري به وازدري عابه (٢) افلق الشاعر اتي بالعجب فهو مفلق . ووشى زين واصل الوشي
 تزيين الثوب . واهمم اعجز اي الابد صيري وقوله فاز بالرفع اي الرفع ورفع القافية ففيه تورية
 (٣) هو القيراطي وقافيته مخفوضة ووري بالخفض عن خفض العيش وسعته في الجنان (٤) على
 الفتح اي على البركة والفتح الحركة ففيه تورية وهذا تواضع منه رضي الله عنه وعنهما والا
 فقصيدته كقصيدتيهما في المحل الاعلى من البلاغة والفصاحة مع صعوبة رويها (٥) الحلبة
 خيل السباق . والاكفاء الامثال (٦) التالي التابع والرابع من خيل السباق (٧) التعزيز
 اللقوية (٨) الحمأة الطين الاسود (٩) ابغى اطلب . واليمن البركة . والمراء الجدال

سَعْدًا فَأَرْجَيْتُ أَسْعَدُ لَمَّا * سِرْتُ فِي الْإِثْرِ أَقْتَنِي السَّعْدَاءُ (١)
 حَرَكَتُ الْهَجَاءِ عَكْسُ لِسَعْدِي * فَغَدَا الْفَتْحُ مَبْدَأَهَا أَنْتَهَاءُ
 فَلَمَّ لِي أَجَازُ مِنْكَ بِفَتْحٍ * حِينَ أَنْهَى الْأَنْشَادَ وَالْإِنْشَاءَ (٢)
 فَأَنْلَنِي مُنَايَ وَأَشْمَلَ قَرِيضِي * يَقْبُولُ يَكْسُو الْقَرِيضَ السَّنَاءَ (٣)
 وَأَجِزَنِي عَلَى الصِّرَاطِ إِذَا مَا * صَاحَ هَوْلُ الْجَوَازِ أَنْ لَا نَجَاءَ (٤)
 يَأْمَلَاذِي إِذَا الْمَوَازِينُ وَازَتْ * عَمَلِي وَهُوَ لَا يُوَازِي الْهَبَاءَ (٥)
 يَاعِيَاذِي إِذَا تَطَايَرَتِ الصُّحُفُ يَمِينًا وَيَسْرَةً وَوَرَاءَ (٦)
 وَبَدَتْ لِي يَوْمَ الْحِسَابِ أُمُورٌ * ضَلَّ عَنِّي حِسَابُهَا وَتَنَاءَ (٧)
 وَتَلَبَّوْتُ قَوَائِمِي عِنْدَ مَا الْأَوَّلُ * صَالَ صَارَتْ مِنْ رِعْدَتِي أَشْلَاءَ (٨)
 يَا أَمَانِي مِنْ خِيفَتِي هَدِرُوعِي * إِنَّ رَوْعِي أَغْرَسَ بِهِ الْعُرُوءَ (٩)
 يَأْغِيَاثِي إِذَا دَنَا لَهَبُ الشَّمْسِ وَأَذْكَى لَعَابُهَا الرَّمْضَاءَ (١٠)
 أَنْتَ لِي جَنَّةٌ هُنَاكَ وَدِرْعٌ * سَابِغٌ أَنْتَنِي بِهِ الْأَلْوَاءَ (١١)
 يَاعَزِيزَ الْجَنَابِ دَعْوَةُ عَبْدٍ * لَكَ فِي الرِّقِّ يَسْتَحِقُّ الْوَلَاءَ (١٢)
 كَيْفَ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَبْدُكَ يَلْقَى * ذِلَّةً أَوْ إِضَاقَةً أَوْ شَقَاءَ

(١) اقْتَنَى اتَّبَعَ (٢) أَنْهَى أَمَّا وَأَيَّدَ ففِيهِ تورية (٣) القريض الشعر. والسناء الرفعة (٤) اجزني
 امررني ومن اجازة الشاعر ففيه تورية والجواز المرور. والنجاء النجاة (٥) الموازاة المساواة. والهباء
 الغبار يرى في الشمس (٦) الصحف صحف الاعمال (٧) تناءى تباعد (٨) القوائم الارجل.
 والاشلاء جمع شلو وهو العضو والجسد بالارواح (٩) الرروع الخوف. والرؤع الخوف. واغرى
 حرض. والعرواء الزعدة (١٠) اذكي احرق. ولعاب الشمس شيء كأنه ينحدر من
 السماء وقت الظهر. والرمضاء الرمل الحار (١١) الجنة الوقاية. والسابغ الواسع الطويل.
 والالواء الشدة (١٢) الرق العبودية سواء الولاء نسبة العبد الى مولاه وهو لمة كحمة النسب

أَوْ يَخَافُ الظُّمَأَعْدَا وَهُوَ مَنْسُوبٌ * بَ لَسَفِيًّا أَيْبِكَ نِعَسَتْ سِقَاءُ ^(١)
 هَبَهُ قَدْ قَارَفَ الذُّنُوبَ وَأَخْطَا * فَبِكَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْحُو الْخَطَا ^(٢)
 فَبِكَ ظَنِّي أَنِّي لَا تُخَيِّبُ ظَنِّي * وَبِهَذَا أَكْتَفَيْتُ نِعَمَ أَكْتَفَاءُ
 فَصَلَاةٌ عَلَيْكَ ثُمَّ سَلَامٌ * يَمْنَحُ النَّفْسَ مِنْ رِضَاكَ الرِّضَاءُ
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ * بِقَضَاءِ الْفُرُوضِ قَامَتْ آدَاءُ
 وَعَلَى آلِكَ الَّذِينَ وَلَاهُمْ * مِنْ يَدِ الْكَرْبِ يُنْقِذُ الْأَوْلِيَاءُ ^(٣)
 عُدَّتِي عِنْدَ شِدَّتِي وَمَلَاذِيهِ * عِنْدَ مَا تُرْسِلُ الْخُطُوبُ الْبَلَاءُ ^(٤)
 عَقْدُ دِينِي وَدَادُهُمْ وَهَوَاهُمْ * مِنْهُ قَلْبِي أَمْتَلَا وَزَادَ أَمْتَلَاءُ ^(٥)
 هُمْ إِلَى جُودِكَ الْوَسِيلَةُ لِي إِنْ * رَدَّتِي الذَّنْبُ دُونَهُ إِقْصَاءُ ^(٦)
 وَعَلَى صَحْبِكَ الْجَمِيعِ خُصُوصًا * مَنْ حَوَى السَّبْقَ وَأَبْدَا الْخُلَفَاءُ
 الَّذِينَ جَيْشَ الْجِيُوشِ وَقَوَّيْ * عَزَمَهُ يَوْمَ أَمَرِ الْأُمَرَاءِ
 الصَّدِيقَ الصَّدِيقَ أَفْضَلَ مِنْ آ * مَنْ بِاللَّهِ مَا عَدَا الْأَنْبِيَاءُ
 ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى مُقْتَفِيهِ * سَنَسَا يَنْتَهِي إِلَيْكَ أَنْتَهَاءُ ^(٧)
 تَرْجُمَانِ الْمُحَدِّثِينَ فَكَمْ فَا * هَ بِكَشْفِ فَوَاقِقِ الْأَيْمَحَاءِ ^(٨)

(١) الظمأ العطش وسقيا عبد المطلب لم يزم. والسقاء اناء للماء ومراده البئر (٢) هبه ظنه وافرضه.
 وقارف الذنوب قارب به واقترفه اكتسبه وهذا مراده (٣) ولا وهم محبتهم ونصرتهم (٤) العدة ما
 بعده الانسان لمهمات. والملاذ المنجأ. والخطوب الشدائد (٥) العقد العقيدة. وودادهم محبتهم
 وكذا هوام (٦) الوسيلة ما يتقرب به. والاقصاء الابعاد (٧) المقتفي المقتدي. والسنان نهج
 الطريق (٨) الترجمان ما يعبر بلغة عن اخرى وهو هنا ما يعبر عما يلهمه. والمحدثون الملهمون
 وفيه تلييح للحديث ان يكن في امتي محدثون فعمر منهم. وفاءه نطق. والايحاء الوحي

ثُمَّ مَنْ طَالَ فِي بِنَاءِ الْمَعَالِي * . عِنْدَ مَا شَادَ بِابْنَتِكَ الْبِنَاءَ ^(١)
 الْحَيِّي الَّذِي اسْتَحْتِ مِنْهُ أَمَلًا * كُ السَّمَاءَ فَالْتَزَمْنَ مَعَهُ الْحَيَاءَ ^(٢)
 وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَلِيِّكَ وَابْنِ الْعَمِّ مَنْ حَازَ بِالْخُصُوصِ الْإِخَاءَ ^(٣)
 خَيْرَ صِهْرٍ وَعَاصِبٍ زَوْجَتَهُ * خَيْرَةُ اللَّهِ بِنْتُكَ الزَّهْرَاءَ ^(٤)
 أَضَلَّ رِيحَانَتِكَ بُورِكَ أَضْلًا * طَابَ فِرْعَاؤُهُ مَغْرَسًا وَنَمَاءً ^(٥)
 أَيُّ سِبْطَيْنِ قَدْ عَلَا بِكَ جَدُّ * لَهُمَا طَيْبُ النَّمَا وَالزَّكَاءُ ^(٦)
 خَيْرُ نَجْلَيْنِ يُنْمِيَانِ لِأُمِّ * أُنْجِبَتْ مِنْ كُلَيْهِمَا الشُّرَفَاءُ ^(٧)
 سَادَتِ الْأُمُّ فِي الْجَنَابِ وَسَادَا * فَأَعَزُّوا شَبَابَهَا وَالنِّسَاءَ ^(٨)
 فَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَيْهِمُ * وَعَلَى كُلِّ مَنْ تَسْمَى الْكِسَاءُ ^(٩)
 وَعَلَى عَمِّكَ الَّذِي طَيَّبَ اللَّهُ بِأَنْفَاسِ رُوحِهِ الشُّهَدَاءَ ^(١٠)
 وَعَلَى صِنْوِهِ الَّذِي بَكَ أَبْقَى * لَبْنِهِ الْخِلَافَةَ الْقَعَسَاءَ ^(١١)
 وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ عَلَى أَرْز * وَاجِبِكَ الْأَلَاءِ نَلْنُ مِنْكَ الْحَيَاءَ ^(١٢)

(١) المعالي الرتب العلية . وشاد رفع . والبناء الدخول بالزوجة وما بيني ففيه تورية (٢) الحيي المستحي (٣) وليك ناصرك . والاخاء المؤاخاة (٤) عصبة الرجل بنوه وقرابته لاييه . والخيرة الخيار . والزهراء البيضاء المشرقة (٥) ريحانة الرجل ولده وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما وعن ابويهما . والنماء الزيادة (٦) السبط ابن البنت . والجدة الحظ وفيه تورية والنماء الزيادة . والزكاء الصلاح (٧) النجل النسل . وبنيمان ينسيان وانجبت انت بالنجباء (٨) تنجاه مدعية ثوبا . والكساء ثوب من صوف مده النبي صلى الله عليه وسلم على عمه العباس واولاده رضي الله عنهم وذعالم فتم اهل الكساء واما اهل العباء فالنبي صلى الله عليه وسلم وعلي والزهراء والحسن والحسين رضي الله عنهم سترهم بها ودعالم (٩) صنوه حمزة العباس رضي الله عنهما . والقعساء الثابتة (١٠) الحباء العطاء

وَسَلَامٌ عَلَيْكَ ثُمَّ صَلَاةٌ * بِشَدَى الْمِسْكِ يَخْتِمَانِ التَّنَاءُ^(١)
مَا أَبْتَدَأَ مَدْحَكَ أَمْرٌ وَعِنْدَ كَرْبٍ * فَأُنْجَلِي حِينَ وَافَقَ الْإِنْتِهَاءُ

وقال جامعه الفقير يوسف بن اسماعيل النيهاني غفر الله له ولوالديه ولبن دعا لهم بالمغفرة

حَيِّ عَنِّي الْمَلِيحَةَ الْحَسَنَاءُ * زَادَهَا اللَّهُ رِفْعَةً وَبَهَاءً^(٢)
كَعْبَةِ اللَّهِ يَتَبَهُ قِبْلَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَعْظَمُ بِهَذَا بِنَاءً^(٣)
كُلُّ قَصْرِ وَكُلُّ بُرْجٍ سَمَاءٍ * هُوَ مِنْ دُونِهَا سَنَاءً وَسَنَاءً^(٤)
سَادَتِ الْأَرْضُ فَالْمَسَاجِدُ أَضْحَتْ * وَالزَّوَايَا عَبِيدَهَا وَالْإِمَاءُ
هِيَ فَاقَتْ عَلَى خِيَارِ الْمَبَائِي * مِثْلَمَا فَاقَ أَحْمَدُ الْأَنْبِيَاءُ
صَفْوَةُ الْعَالَمِينَ أَصْلُ الْبَرَائِيَا * كُلُّ فَضْلٍ مِنْهُ أَتَى الْفَضْلَاءُ
جَاءَ وَالْدَّهْرُ مُظْلِمٌ فَتَجَلَّتْ * مِنْهُ فِيهِ شَمْسُ الْهُدَى فَأَضَاءُ
صَارَ كُلُّ الزَّمَانِ مِنْهُ نَهَارًا * وَلَقَدْ كَانَ لَيْلَةً لَيْلَاءً^(٥)
جَاءَ وَالْعِلْمُ وَالْفَضَائِلُ وَالتَّوْ * حِيدُ مَوْتِي فَأَصْبَحْتَ أَحْيَاءُ
هُوَ فَرَدُ الْوُجُودِ مَا خَلَقَ اللَّهُ لَهُ فِي كَمَالِهِ نُظْرَاءً^(٦)

وقال أيضاً جامعه يوسف النيهاني عفا الله عنه وهي من معشراته السابقات الجياد في مدح
سيد العباد صلى الله عليه وسلم وفي آخر كل حرف من هذه المجموعة قصيدة منها

أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ * وَوَلَايِي لَهُ الْقَدِيمُ وَلَايِي^(٧)

(١) الشدّي الرائحة الطيبة (٢) حيّاه تحية أصله الدعاء بالحياة ثم استعمله الشرع في سلام مخصوص
وهو السلام عليك والبهاء الحسن (٣) أعظم به عظم (٤) السناء الضوء والسناء الرفعة (٥) الليلة
الليلاء أشد ليالي الشهر ظلمة (٦) النظراء المتلاء (٧) الولاء النصرة وخص في الشرع بولاء العنق

جُزْتَ قَدْرًا فَمَا أَمَامَكَ خَلْقٌ * فَوْقَكَ اللَّهُ وَالْبَرَايَا وَرَأَى
 خَيْرَ أَرْضٍ ثَوِيَتْ فِيهَا سَمَاءٌ * بِكَ طَالَتْ مَا طَاوَلَتْهَا سَمَاءٌ ^(١)
 يَارَعَى اللَّهُ طَيْبَةً مِنْ رِيَاضٍ * طَابَ فِيهَا الْهَوَى وَطَابَ الْهَوَاءُ ^(٢)
 شَاقِي فِي رُبُوعِهَا خَيْرٌ حَيٍّ * حَلَّ لَا زَيْنَبُ وَلَا أَسْمَاءُ ^(٣)
 وَعَدْتَنِي نَفْسِي الدُّنُوَّ وَلَكِنْ * أَيْنَ مِنِّي وَأَيْنَ مِنْهَا الْوَفَاءُ
 غَادَرَتْهَا الدُّنُوبُ عَرَجَاءُ وَالْفَقْرُ بَعِيدٌ مَا تَصْنَعُ الْعَرَجَاءُ ^(٤)
 وَبَحَارٌ مَا بَيْنَنَا وَقِفَارٌ * ثُمَّ صَحْرَاءُ بَعْدَهَا صَحْرَاءُ
 فَتَى أَقْطَعَ الْبَحَارَ بِفُلْكِ * ذِي بُخَارٍ كَأَنَّهُ هَوَجَاءُ ^(٥)
 وَمَتَى أَقْطَعَ الْفَقِيرَ بِبَحْرِ * مِنْ سَرَابٍ تَخُوضُ بِي وَجَنَاءُ ^(٦)
 فِي رِيفَاقٍ مِنَ الْمُخْبِينَ كُلِّ * فَوْقَهُ مِنْ غَرَامِهِ سِيمَاءُ ^(٧)
 جَسَدٌ نَاحِلٌ وَطَرْفٌ قَرِيحٌ * ظِلٌّ يَمِينِي وَهَامَةٌ شَعَاءُ ^(٨)
 أَضْرَمَ الْوَجْدُ نَارَهُ بِحَشَاهُمْ * وَلَثِقَ الْغَرَامُ نَاحُوا وَنَاوًا ^(٩)

(١) ثويت اقامت وطالت بمعنى ارتفعت وماطاوَلَتْها ما ارتفعت عليها (٢) طيبة المدينة المنورة والهوى الحب والهواء الجو (٣) شاقني هاجني وربوعها منازلها والحى القبيلة وضد الميتم وهو هنا الذي سلى الله عليه وسلم ففيه تورية (٤) غادرتها تركتها (٥) الهوجاء الناقة المسرعة والريح الشديدة (٦) السراب ما تراه نصف النهار في البراري وقت الحركاء نهاء والوجناء الناقة الشديدة (٧) الغرام البولوى والسجاء العلامة (٨) الطرف العين والقريح الجريح اي من كثرة البكاء وظل دام ويهيج يسيل والهامة الرأس والشعاء المتغيرة المتلبدة لقلة تعاهدها بالدهن (٩) اضرم اشعل والوجد الحب ويقال ناء بالجل اذا نهض مثقلاً يجهد ومشقة

- (١) شَرِبُوا دَمَهُمْ فَرَادُوا أَوَامًا * مَا يَدْمَعُ لِعَاشِقٍ إِرْوَاءُ
 (٢) لَا تَسْلُ وَصَفَ حَبِيبٍ فَهُوَ مِرٌّ * بِسَوَى الذَّوْقِ مَا لَهُ إِفْشَاءُ
 (٣) سَاقَهُمْ لِلْحِجَازِ أَيُّ حَنِيبٍ * ضَمَّهُ مِنْ ضُلُوعِهِمْ أَجْنَاءُ
 (٤) أَحَدُهُمْ شَاقَهُمْ وَأَكْنَفُ سَلْعٍ * لَا رَوَائِي نَجْدٍ وَلَا دَهْنَاءُ
 (٥) نَسَمَاتُ الْقَبُولِ هَبَّتْ عَلَيْهِمْ * رَنَحْتُهُمْ كَأَنَّهَا صَهْبَاءُ
 (٦) هِيَ كَانَتْ أَرْوَاحَهُمْ وَبِهَا كَأَنَّ * نَ لَمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ إِحْيَاءُ
 (٧) قُبُضَ الْقَبْضُ مِنْهُمْ بُسْطُ الْبُسْطِ لَمْ * حِينَ بَادَتْ الْبِيدَاءُ
 (٨) بِإِنْتِشَاقِ النَّسِيمِ كُلِّ عَرَاهُ * حِينَ جَاوَزَتْ أَرْضَ الْحَبِيبِ أَنْتِشَاءُ
 (٩) لَا بَيِّنَاتِ الْكُرُومِ هَامُوا لَمْ يَعْثُ بِهِمْ أَهْيَفٌ وَلَا هَيْفَاءُ
 (١٠) إِنَّمَا اللَّهُ وَالنَّبِيُّ هَوَاهُمْ * وَجَمِيعُ الْأَكْوَانِ بَعْدُهُبَاءُ

(١) الأوام العطش (٢) السر ما يكتم ضد الاعلان والسرفي عرف الصوفية صار حقيقة عرفية على الولاية التي لا تعرف الا بالدوق ففيه تورية (٣) الحنين الشوق . والاحناء جمع حنو وهو كل ما فيه اعوجاج من البدن كالضلع (٤) أحد جبل بالمدينة المنورة . والاكناف الجوانب . وطلع جبل في المدينة ايضاً . والروائي جمع راية وهي ما ارتفع من الارض . ونجد . معروفة وهي من بلاد العرب مما يلي العراق واصل النجد ما اشرف من الارض . والدهناء موضع لتجم بنجد (٥) القبول ربح الصبا والقبول ايضاً الرضا ففيه تورية . ورنحتهم امالتهم . والصهباء الخمرة (٦) ارواح جمع رُوح وجمع ربح ففيه تورية (٧) قبض أمسك والقبض ضد البسط بمعنى السرور . وبسط البسط انتشر السرور . وبادت هلكت اي انقطعت بالسير . والبیداء المفازة وموضع مخصوص قدام ذي الحليفة قرب المدينة المنورة ففيه تورية (٨) جاوزت جاوزت . والحبيب المحبوب وهو اسم النبي صلى الله عليه وسلم ففيه تورية . والانثشاء السكر (٩) بنت الكروم الخمرة . والهيام كالجنون من العشق . ولم يعث اي لم يلعب . والاهيف ضامر البطن (١٠) هوام محبوبهم والهباء ما يرى في ضوء الشمس الداخل من نحو الكوة ويصير بدل هباء هواء وهو الفارغ

شَاهِدُوا النُّورَ مِنْ بَعِيدٍ قَرِيبًا * سَاطِعًا أَشْرَقَتْ بِهِ الْخُضْرَاءُ^(١)
 مِنْهُ بَرَقَ لَهُمْ أَضَاءٌ وَمِنْهُمْ * كُلُّ عَيْنٍ سَحَابَةٌ سَحَابٌ^(٢)
 لَيْتَنِي مِنْهُمْ وَمَاذَا بَلَيْتُ * مَا بَلَيْتُ سِوَى الْعَنَاءِ غِنَاءُ^(٣)
 قَرِيبَتِهِمْ أَحِبَّةٌ أَبْعَدُونِي * بِذُنُوبٍ تَنَاقَى بِهَا الْأَقْرَبَاءُ^(٤)
 عَيْنِي أَبْكِي مِمَّا اسْتَطَعْتُ وَمَاذَا * لَوْ أَدَمْتُ الْبُكَاءَ يَغْنِي الْبُكَاءُ
 لَوْ بَكَيْتُ الْعَقِيقَ بِالسَّفْحِ مَا كَأَسَ * نَ لَوْ جَدِي غَيْرَ اللَّقَاءِ شِفَاءُ^(٥)
 لَوْ أَرَادُوا لَوَاصِلُونِي وَلَكِنْ * أَحْسَنُوا فِي قَطِيعِي مَا أَسَاؤُا
 لَسْتُ أَهْلًا لَوْ صَلَّيْتُمْ فَظَلَامِي * حَائِلٌ أَنْ يَحِلَّ مِنْهُمْ ضِيَاءُ
 هَجَرُونِي وَلَسْتُ أَنْكَرُ أَيْ * لَمْ أَزَلْ مُذْنِبًا وَكَالِي خَطَاءُ
 غَيْرَ أَنِّي التَّجَاتُ قَدِمًا إِلَيْهِمْ * وَعَزِيزٌ عَلَى الْكِرَامِ التَّجَاءُ
 وَرَجَوْتُ النِّوَالَ مِنْهُمْ وَظَنِّي * بَلْ يَقِينِي أَنْ لَا يَخِيبَ الرَّجَاءُ
 إِنْ أَسْكَنَ مُذْنِبًا فَمَنْ أَهْلُ عَفْوٍ * وَعَلَى الْكُونَ إِنْ رَضُونِي الْعَفَا^(٦)
 أَوْ أَسْكَنَ أَكْثَرَ الْحَبِيبِينَ قَلْبًا * فَلِمَ لِي مِنْهُمْ يَكُونُ الصَّفَاءُ
 أَوْ يَكُنْ فِي الْفُؤَادِ دَاءٌ قَدِيمٌ * فَلَدَيْهِمْ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءُ
 أَوْ أَسْكَنَ فَاقِدًا فِعَالٌ مُحِبٌّ * فَلَقَلِّبِي عَلَى الْوُدَادِ احْتِوَاءُ
 أَوْ يَرَوْفِي أَفَلَسْتُ مِنْ عَمَلِ الْبَرِّ * فَمِنْهُمْ نَالَ الْغِنَى الْأَغْنِيَاءُ

(١) الخضراء هي قبة النبي صلى الله عليه وسلم (٢) السحابة دائمة الصب (٣) العناء التعب . والعناء
 الاكتفاء (٤) تنأى تبعده (٥) العقيق واد بالمدينة المنورة وخرزاحم فقيه تورية . والسفح اسالة
 الدمع واسفل الجبل ووجهه فقيه تورية والمراد سفح جبل احد . والوجد الحزن (٦) العفاء الهلاك

أَوْ أَكُنْ مُثْرِيًا وَلَسْتُ بِهَذَا * فَمَعَ الْهَجْرُ مَا يُفِيدُ النَّزَاهُ^(١)
 أَوْ أَكُنْ نَازِحَ الدِّيَارِ فَمِنْهُمْ * لِحَظَاتٍ تَدْنُو بِهَا الْبُعْدَاءُ^(٢)
 لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى طَيْبَةٍ وَهِيَ الْحَبِيبَةُ الْعَذْرَاءُ^(٣)
 فَتُدَاوِي سَوْدَاءَ قَلْبٍ مُحِبٍّ * أَثَرَتْ فِيهِ عَيْنُهَا الزَّرْقَاءُ^(٤)
 حَبْدًا الْعِيدُ يَوْمَ يَبْدُو الْمُصَلَّى * وَالنَّقَا وَالْمَنَاخَةُ الْفِيحَاءُ^(٥)
 يَنْحَنِي الْمُنْحَنَى هُنَاكَ عَلَى الصَّبِّ حُنًوًا وَتَعَطُّفُ الزُّورَاءِ^(٦)
 وَلَهُ تَضْحَكُ الثَّنَائِيَا إِذَا مَا * ثَارَ مِنْ شِدَّةِ السُّرُورِ الْبُكَاءُ^(٧)
 حَيٍّ يَا بَرْقُ بِالْجِجَارِ عُرِيًّا * مِنْ نَدَاهُمْ لِكُلِّ رُوحٍ غَدَاءُ^(٨)
 حَيٍّ يَا بَرْقُ بِالْمَدِينَةِ حَيًّا * لِعَلَاهُمْ قَدَدَانَتْ الْأَحْيَاءُ^(٩)
 مِنْهُمْ الْغَادِيَاتُ نَالَتْ حَيَاهَا * وَأَسْتَمَدَتْ حَيَاتَهَا الْأَحْيَاءُ^(١٠)

(١) المثري الغني (٢) النازح البعيد واصل اللحظ النظر بؤخر العين (٣) الحبيبة من اسماء المدينة المنورة وكذا العذراء كما في خلاصة الوفاء في كل منها تورية (٤) سوداء القلب حبهه والسوداء داء يحصل من غلبة خلط السوداء والزرقاء عين ماء في المدينة المنورة والعين الزرقاء خلاف السوداء والغالب على العائن الذي يصيب بالعين ان تكون عينه زرقاء في كل من السوداء والزرقاء تورية (٥) المصلّي هو مصلي العيد وهو النقا والمناخة اسماء امكنة في المدينة المنورة والفيحاء الواسعة (٦) المنحني اسم مكان في المدينة وهو ايضا من الانحناء ويقال عطف يعطف اذا مال وعطف عليه اشفق كتعطف والزوراء اسم مكان في المدينة والزوراء ايضا المائلة في كل منها تورية (٧) الثنايا جمع ثنية الطريق بين الجبلين وهي اسم لعدة ثنيات في المدينة المنورة منها ثنية الوداع والثنايا ايضا الاسنان الاربع التي في مقدم الفم ففيه تورية وثار هاج (٨) حي من النخبة وهي السلام ونداهم كرمهم (٩) اصل الحي القبيلة والجمع احياء (١٠) الغاديات السحائب التي تنشأ غدوة والحياء المظر والاحياء ضد الاموات

حَيِّ عَنِّي عُرْبًا بِطَبِيبَةٍ طَابُوا * طَابَ فِيهِمْ شِعْرِي وَطَابَ الثَّنَاءُ
 حَيِّ عُرْبَاهُمْ سَادَةُ الْخَلْقِ طُرًّا * لَهُمُ النَّاسُ أَعْبَدُ وَإِمَاءُ^(١)
 خَيْمُوا ثُمَّ فِي رِيَاضِ جَنَّانٍ * حَسَدَتْهَا الْخُضْرَاءُ وَالْغُبَرَاءُ^(٢)
 حَيِّ عَنِّي سَلْعَاوَحِي الْعَوَالِي * حَبَّذَا حَبَّذَا هُنَاكَ الْعَلَاءُ^(٣)
 حَيِّ عَنِّي الْعَقِيقَ حَيِّ قُبَاءُ * أَيْنَ مِنِّي الْعَقِيقُ أَيْنَ قُبَاءُ^(٤)
 حَيِّ عَنِّي الْبَقِيعَ وَالسَّفْعَ وَالْمَسْجِدَ حَيْثُ الْأَنْوَارُ حَيْثُ الْبَهَاءُ^(٥)
 حَيْثُ رُوحُ الْأَرْوَاحِ حَيْثُ جَنَّانُ الْخُلْدِ حَيْثُ النِّعَمِ وَالنِّعْمَاءُ^(٦)
 حَيْثُ كُلُّ الْخَيْرَاتِ حَيْثُ جَمِيعُ الْبِرِّ حَيْثُ السَّنَاوُ حَيْثُ السَّنَاءُ^(٧)
 حَيْثُ بَحْرُ اللَّهِ التَّحِيَّطُ بِكُلِّ الْفَضْلِ كُلُّ الْوَرَادِ مِنْهُ رِوَاءُ^(٨)
 حَيْثُ رُبْعُ الْحَبِيبِ يَعْلُوهُ مِنْ نُورٍ * رِقَابُ أَقْلَمِ الْخُضْرَاءِ^(٩)
 حَيْثُ يَثْوِي مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ وَفِي بَابِهِ الْوَرَى فُقْرَاءُ^(١٠)
 يَقْسِمُ الْجُودَ بَيْنَهُمْ وَمِنْ اللَّهِ أَنَا هُمْ عَلَى يَدَيْهِ الْعَطَاءُ^(١١)

(١) الاماء جمع امة وهي المملوكة من النساء (٢) خيموا نضبوا خيامهم اي اقاموا . وتم هناك .
 والغفراء النساء والغبراء الارض (٣) سلع جبل بالمدينة . والعوالي ما كان في قبلتها على ميل
 من المسجد النبوي . والعلاء الشرف والعلاء ايضا موضع بالمدينة ففيه تورية (٤) العقيق واد
 بقرب المدينة . وقباء موضع بقربها من جهة الجنوب نحو ميلين (٥) البقيع مقبرة المدينة المنورة .
 والسفح اسفل الجبل والمراد به سفح احد فان فيه قبور الشهداء رضى الله عنهم . والمسجد هو
 منجد النبي صلى الله عليه وسلم (٦) روح الارواح راحتها (٧) السنا الضياء والسناو الرفعة (٨) الرواء
 جمع راو ضد عطشان (٩) ربع الحبيب داره اي قبره الشريف صلى الله عليه وسلم . والخضراء
 القبة التي فوقه (١٠) يثوي يقيم (١١) يقسم الجود قال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم والله المعطي

- وَهُوَ سَارٍ بَيْنَ الْعَوَالِمِ لَمْ تَحْصُرْهُ مِنْ رَوْضِ قَبْرِهِ أَرْجَاءُ^(١)
 فَلَدَيْهِ فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَالْعَرْشُ وَالْخَضِيزُ سَوَاءُ^(٢)
 هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ بِحَيَاةٍ * كُلُّ حَيٍّ مِنْهَا لَهُ اسْتِمْلَاءُ^(٣)
 مَلَأَ الْكَوْنَ رُوحَهُ وَهُوَ نُورٌ * وَبِهِ لِلْجَنَانِ بَعْدُ امْتِلَاءُ^(٤)
 هُوَ أَصْلُ الْمُرْسَلِينَ أَصِيلٌ * هُمْ فُرُوعُهُ وَهُمْ وَكَلَاءُ^(٥)
 يَدْعِي هَذِهِ الرِّسَالَةَ حَقًّا * وَعَلَيْهَا جَمِيعُهُمْ لِهْدَاةٍ^(٦)
 قُدْوَةُ الْعَالَمِينَ فِي كُلِّ هَدْيٍ * لِهْدَاةِ الْوَرَى بِهِ التَّأْسَاءُ^(٧)
 شَرْعُهُ الْبَعْرُ وَالشَّرَائِعُ تُجْرِي * مِنْهُ إِمَامًا جَدَاوِلُ أَوْقِنَاءُ^(٨)
 بَهَرَ النَّاسَ مِنْهُ خَلَقَ فَمَا الشَّعْسُ وَخَلَقَ مَا الرُّوضَةُ الْغَنَاءُ^(٩)
 بَحْرُ حِلْمٍ لَوْ قَطْرَةٌ مِنْهُ فَوْقَ النَّارِ سَالَتْ لَزَالَ مِنْهَا الصَّلَاةُ^(١٠)
 وَلَوْ الرُّحْمُ حَيْرٌ يَغْضَبُ لِلَّهِ عَدَاةُ لَنَابَتِ الْأَشْيَاءُ^(١١)
 أَعْقَلَ الْعَاقِلِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ * عَقَلَتْ عَنْ لِحَاقِهِ الْعُقَلَاءُ^(١٢)

(١) الأرجاء النواحي (٢) الخضيز قرار الأرض (٣) الاستملاء الاستمداد (٤) ملاء الكون
 روحه لان الخلائق خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم (٥) الاصيل الشريف وقد
 استعمله الفقهاء فيمن يباشر عمله بالاصالة عن نفسه ضد الوكيل فيكون فيه تورية (٦) الحق ضد
 الباطل وواحد الحقوق المملوكة والمختصة فيه تورية (٧) التأساء الاقتداء (٨) الجداول
 جمع جدول وهو النهر الصغير والقناء جمع فناء وهي الآبار المتصلة من اسفل ليسبح ماؤها على
 وجه الأرض (٩) بهر غلب وفضل واخلق الصورة الظاهرة واخلق النجية والطبع والغناء
 الكثيرة الشجر والعشب (١٠) الصلاة الحر (١١) الرحم الرحمة (١٢) العقل نور روحاني تدرك
 به النفس العلوم الضرورية والنظرية وعقل البعير شدة وظيفته وهو مستندق الساق الى ذراعه

عَقْلُهُ الشَّمْسُ وَالْعُقُولُ جَمِيعًا * كَخِيوطٍ مِنْهَا حَوَاهَا الْفَضَاءُ
 أَعْلَمُ الْعَالَمِينَ أَعَذَّبُ بِحَجْرِ * لِسَوَى اللَّهِ مِنْ نَدَاهُ أَسْقَاءُ
 فَلِأَهْلِ الْعُلُومِ مِنْهُ ارْتِشَافًا * تَوَلَّى الْأَنْبِيَاءَ مِنْهُ ارْتِبَاءُ^(١)
 أَعْدَلُ الْخَلْقِ مَالَهُ فِي اتِّبَاعِ الْحَقِّ فِي كُلِّ أُمَّةٍ عُدْلَاءُ^(٢)
 أَعْرِفُ الْكُلَّ بِالْحَقُّوقِ وَلَا تَتَّخِذْ عَنْهَا الْأَهْوَالُ وَالْأَهْوَاءُ^(٣)
 مَصْدَرُ الْمَكْرُمَاتِ مَوْرِدُهَا الْعَذَّ * بُكْرَامُ الْوَرَى بِهِ كُرْمَاءُ
 أَفَرَّغَ اللَّهُ فِيهِ كُلَّ الْعَطَايَا * وَالْبَرَايَا مِنْهُ لَهَا اسْتِعْطَاءُ^(٤)
 صَفْوَةُ الْخَلْقِ أَصْلُ كُلِّ صَفَاءٍ * نَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَصْفِيَاءُ^(٥)
 كَمَلَهُ فِي أَمْثَالِ الدَّهْرِ شِبْهُ * إِنْ تَكُنْ تَشْبَهُ الْجَارَ الْأَضَاءُ^(٦)
 أَفْضَلُ الْفَاضِلِينَ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ * وَأَتْرَكَ الْأَفْهَامَ هُنَا اسْتِثْنَاءُ
 إِنَّمَا مَا حَوَى الزَّمَانُ مِنَ الْفَضْلِ وَمَا حَازَهُ بِهِ الْفَضْلَاءُ
 كُلُّهُ عَنْهُ فَاضٍ مِنْ غَيْرِ تَقْصٍ * مِثْلَمَا فَاضَ عَنْ ذِكَاةِ الْأَضْيَاءِ
 كُلُّ فَضْلٍ فِي النَّاسِ فَرْدٌ أَوْفٍ * نَالَهَا مِنْ هِبَاتِهِ الْأَوْلِيَاءُ
 وَنَهَايَاتِهِمْ قُبَيْلَ بَدَايَا * تَعْلَاهَا فَوْقَ الْوَرَى الْأَنْبِيَاءُ
 وَلَدَى الْأَنْبِيَاءِ مِنْ فَضْلِهِ الْخِزْ * وَلَكِنْ لَا تَحْصُرُ الْأَجْزَاءُ
 وَهُوَ وَالرُّسُلُ وَالْمَلَائِكُ وَالْخَلْقُ جَمِيعًا لِرَبِّهِمْ قُورَاءُ

(١) الرشف المص (٢) الدلالة النظراء (٣) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس

(٤) الاستعطاء طلب العطاء (٥) صفوة الشيء خالصه وما صفا منه والصفاء ضد الكدر

والاصفياء جمع صفي وهو الحبيب المصافي (٦) الاماثل الافاضل

هُوَ بَعْدَ اللَّهِ الْعَظِيمِ عَظِيمٌ * ذُونِ أَدْنَى مَقَامِهِ الْعُظْمَاءُ
 هُوَ أَدْنَى عِبِيدِ مَوْلَاهُ مِنْهُ * مَا الْعَبْدُ لَمْ يَدْنِهِ إِذْنَاهُ ^(١)
 مَنْ أَرَادَ الدُّخُولَ لِلَّهِ مِنْ بَابِ * بِسِوَاهُ جَزَائِهِ الْإِقْصَاءُ ^(٢)
 يَرْجِعُ الْحُبُّ مِنْهُ فِيهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْهُ فِيهِ الْقَلَاءُ ^(٣)
 مَنْ يُحِبُّ الْحَبِيبَ فَهُوَ حَبِيبٌ * وَعِدَاةُ الْحَبِيبِ هُمْ أَعْدَاءُ
 قُلْ لِمَنْ يَسْأَلُ الْحَقِيقَةَ لَا يَنْفَكُ مِنْهُ عَنْ أَحْمَدَ اسْتِفْتَاءُ ^(٤)
 هِيَ سِرٌّ يَعْلَمُهُ اسْتَأْثَرُ اللَّهُ وَحَارَتْ فِي شَأْنِهَا الْعُقْلَاءُ ^(٥)
 قَدْ عَلِمْنَا عَبْدَ مَوْلَاهُ حَقًّا * لَيْسَ لِلَّهِ وَحْدَهُ شُرَكَاءُ
 ثُمَّ لَسْنَا نَدْرِي حَقِيقَةَ هَذَا الْعَبْدِ لَكِنْ مِنْ نُورِهِ الْأَشْيَاءُ
 صِفَةٌ وَأَمْدَحُ وَزَلُّوا شَرَحَ وَبَالِغٌ * وَلْيُعْنِكَ الْمَصَاقِعُ الْبَالِغَاءُ ^(٦)
 فَمَحَالٌ بُلُوغُكَ الْحَدَّ مَهْمَا * قُلْتَ أَوْشَيْتَ مِنْ غُلُوٍّ وَشَاؤُا ^(٧)
 لَوْ رَفَى الْعَالَمُونَ كُلَّ ثَنَاءٍ * فِيهِ مَهْمَا عَلَا وَدَالَ الْثَنَاءُ ^(٨)

(١) ادنى اقرب . ولم يدنه لم يقربه . والادناه التقريب (٢) الاقصاء الابعاد (٣) الحب منه صلى الله عليه وسلم هو حب من الله تعالى والحب فيه هو حب في الله تعالى . والقلاء اي البغض منه صلى الله عليه وسلم هو بغض من الله تعالى والبغض فيه صلى الله عليه وسلم هو بغض في الله تعالى والقلاء هو القلي اذا فتح يمد واذا كسر يقصر (٤) قال في لسان العرب الحقيقة ما يصير اليه حق الامر ووجوبه وبلغ حقيقة الامر اي يقين شأنه وفي شرح المواهب للزرقاني عند قوله ابرز الحقيقة المحمدية نقلاً عن لطائف الكاشي يشير ون بالحقيقة المحمدية الى الحقيقة المسماة بحقيقة الحقائق الشاملة لها اي للحقائق والسارية بكليتها في كلها سريات الكلبي في جزئياته انتهى (٥) استأثر بالشيء خص به نفسه (٦) بالغ من بالغ مبالغة اذا اجتهد ولم يقصر . والمصاقع الخطباء البلقاء (٧) الغلو مجاوزة الحد بالمدح (٨) رقي صعد . وعال زاد

لَدَعَاهُمْ إِلَى الْأَمَامِ مَعَابٍ * عَرَفْتَهُمْ أَنَّ الْجَمِيعَ وَرَاءَ
 قَدْ تَسَاوَى بِمَدْحِهِ الْغَايَةَ الْقُصْوَى قُصُورًا وَالْبَدَأَ وَالْأَثْنَاءَ ^(١)
 أَيُّ لَفْظٍ يَكُونُ كُفُوًا لِمَعْنَاهُ * هُوَ فِي الْخَلْقِ مَالَهُ أَكْفَاءُ ^(٢)
 هُوَ وَاللَّهُ فَوْقَ كُلِّ مَدْحٍ * أَلْشَّدَثُ الرُّوَاةُ وَالشُّعْرَاءُ ^(٣)
 كُلُّ مَدْحٍ لَهُ وَلِلنَّاسِ طَرًّا * كَانَ فِيهِ مِنْ مَادِحِ إِطْرَاءِ ^(٤)
 هُوَ مِنْهُ مِثْلُ النَّدَى سَيْقُ لِلْبَحْرِ وَآيِنَ الْبَحَارِ وَالْأَنْدَاءِ ^(٥)
 لَيْسَ يَدْرِي قَدْرَ الْحَبِيبِ سِوَى اللَّهِ فَمَاذَا نَقُولُهُ الْفُصْحَاءُ
 غَالٍ مَهْمَا اسْتَطَعَتْ فِي النِّظْمِ وَالنَّثْرِ وَآيِنَ الْعُلُوسِ وَالْعُلُوءِ ^(٦)
 مَا يَبْطُولُ بِمَدْحِهِ يَتَّهِى الْفَضْلُ فَتَسِرُّ أَوْ قُلْ بِهِ مَا أَشَاءُ
 عَظَّمَ اللَّهُ فَضْلَهُ عَظَّمَ آيَاتِي وَمِنْهُ يُسَمِّرُهُ رَبِّي إِلَهًا ^(٧)
 فَمَدِيحُ الْأَنَامِ مِنْ بَعْدِ هَذَا * خَيْرُ صَحِّحٍ مَتْنَاهُ ابْتِدَاءُ
 خَيْرُ وَصْفٍ لَهُ الْعِبُودَةُ لِلَّهِ فَمَا فَوْقَهَا بِمَدْحٍ عِلَاءُ ^(٨)
 وَتَأْمَلْ سُبْحَانَ مَنْ مِنْهُ فَضْلًا * كَانَ لَيْلًا بَعْدَهُ الْأَيْسَرَاءُ

(١) القصوى البعيدة والقصور المحجز (٢) الأكفاء الامثال (٣) الاطراء المبالغة في المدح

(٤) الندى المطر الضعيف (٥) المغالاة والغلو وعبارة الحد (٦) عظم الله فضله فقال تعالى وكان

فضل الله عليكم عظيماً وعظم الخلق قال تعالى وإنك لعلی خلقٍ عظیم وعمره حياته والإبلاء

الملاءمة قال تعالى لهم أنبياء منهم ومنهم ومنهم ومنهم (٧) السيرة العبدية في الامتثال والطاعة

و قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تمشوا في الأرض بغير حاجة ولا في الأرض بغير حاجة

والله أعلم بالصواب

مولده وجملة من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم

- (١) هُوَ نُورُ الْأَنْوَارِ أَصْلُ الْبَرَايَا * حِينَ لَا آدَمُ وَلَا حَوَاءُ
 (٢) هُوَ فَرْدٌ بِاللَّهِ وَالْكُلُّ مِنْهُ * لَيْسَ ثَانِ هُنَا وَلَيْسَ ثَنَاءُ
 (٣) مِنْهُ عَرْشٌ وَمِنْهُ فَرْشٌ وَمِنْهُ * قَلَمٌ كَاتِبٌ وَلَوْحٌ وَمَاءُ
 (٤) مِنْهُ كُلُّ الْأَفْلَاقِ كَانَتْ وَمَادَا * رَتَّ بِهِ وَالذَّوَاتُ وَالْأَسْمَاءُ
 (٥) مِنْهُ نُورُ النُّجُومِ وَالشَّمْسِ وَالْبَدْ * رٍ وَمِثْلُ الْبَصَائِرِ الْبُصْرَاءُ
 فَهُوَ لِلْكُلِّ وَالِدُ وَأَبُو الْخَلْقِ جَمِيعًا وَهُمْ لَهُ أَبْنَاءُ
 رَحْمَةً الْعَالَمِينَ كُلُّ نَصِيْبًا * نَالَ لَكِنْ تَفَاوَتْ الْأَنْصِيَابُ
 فَازْمِنَهَا الرُّوحُ الْأَمِينُ يُسَمُّهُمْ * قَدْ صَابَ الْأَمَانُ وَهُوَ الثَّنَاءُ
 (٦) وَبِهِ آدَمُ جَنَى الْعَفْوِ حُلُوا * فَهُوَ جَانٌ قَدْ جَاءَهُ الْإِجْتِبَاءُ
 (٧)

(١) نور الانوار اي الذي خلقت منه جميع الانوار . والبراي جمع برة وهي الخليفة (٢) ثناء اي عدد اثنين اثنين والمراد انه صلى الله عليه وسلم لاثاني له واحدا او مكررا (٣) العرش هو اعظم مخلوقات الله تعالى وجميعها في داخله . والعرش المراد به الارض قال تعالى هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا . والقلم هو الذي امره الله فكتب سائر المقدرات في اللوح المحفوظ (٤) الافلاك جمع فلك وهو مدار النجوم في كل سماء (٥) البصائر انوار القلوب . والابصار انوار العيون وقد خلقت كلها من نوره صلى الله عليه وسلم والبصراء اي ابصار البصراء (٦) السهم النصب والسهم ما يرمى به عن القوس فيه تورية . والثناء المدح روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حين انزلت آية وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ هل اصابك شيء . من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفا فامنت لما انثنى الله علي في القرآن بقوله إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٧) جان من جنى الفاكهة وجنى الذنب فيه تورية

وَبِهِ النَّارُ لِلْخَلِيلِ جَنَانًا * قَدْ أُحِيلَتْ وَعَكُسَتْ الْأَعْدَاءُ ^(١)
 خَيْرَةُ اللَّهِ مُنْتَقَى كُلِّ خَلْقٍ * وَلِكُلِّ مِنَ الْأَصُولِ انْتِقَاءُ ^(٢)
 خَارُهُ وَأَصْطَفَاهُ فَهُوَ خِيَارُ * مِنْ خِيَارٍ وَمِنْ صَفَاءٍ صَفَاءُ ^(٣)
 حَلَّ نُورًا بِآدَمَ فَاسْتَنَارَ الصُّلْبُ مِنْهُ وَالْجَهَنَةُ الْغَرَاءُ
 وَسَرَى فِي الْجُدُودِ كَالرُّوحِ سِرًّا * صَانَهُ الْأَمْهَاتُ وَالْآبَاءُ
 هُوَ كَنْزُ الرَّحْمَنِ فِي كُلِّ عَصْرِ * هُمْ جَمِيعًا أَرْصَادُهُ الْأَمْثَاءُ ^(٤)
 كَنْزٌ دُرٌّ قَدْ فَاقَ فَهُوَ يَتِيمٌ * وَعَلَيْهِ جَمِيعُهُمْ أَوْصِيَاءُ ^(٥)
 قَدْ تَحَرَّى كَرَامًا وَكِرَامًا * مَا ابْتَغَى قَطُّ فِي حِمَاهُمْ بَغَاءُ ^(٦)
 بِصَحِيحِ النِّكَاحِ دُونَ سِفَاحٍ * فَهُوَ نِعَمُ النِّكَاحِ نِعَمُ الرَّفَاءِ ^(٧)
 حَلَّ شَيْثَانًا لِدْرِيسَ نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ نُورًا وَمَنْ أَنَاهُ الْفِدَاءُ ^(٨)
 ثُمَّ عَدَنَاتُ نَالَهُ وَمَعْدُ * وَنِزَارٌ وَهَكَذَا نُجْبَاءُ ^(٩)
 مُضَرُّ الْخَيْرِ وَأَبْنَةُ الْيَاسِ وَالْمُدُّ * رِكَ مِنْ كُلِّ رِفْعَةٍ مَا يَشَاءُ ^(١٠)

(١) الخليل هو سيدنا ابراهيم عليه السلام وهو ايضا الصديق اى كل من كان خليلا للنبي
 صلى الله عليه وسلم بالايمان به تصديره النار جنانا ففيه تورية (٢) الخيرة اسم من الاختيار.
 والمنطق المختار والانتقاء الاختيار (٣) خارته اختاره (٤) الكنز اصل معناه المال المدفون
 والذهب والفضة . والارصاد جمع رصد وهم الراصدون اى المراقبون المحافظون على الكنز
 (٥) اليتيم الفرد وكل شي . يعز نظيره وفاقد الاب ففيه تورية . والاولصاء جمع وصي وهو كافل
 الصبي (٦) تحرى طلب اخرى الامر ين وهو اولاهما والكرم ضد اللوم . وابتغى طلب . والبغاء
 العهر (٧) السفاح الفجور . والرفاء هنا الالثناء وجمع الشمل (٨) من اتاه الفداء هو اسماعيل
 عليه السلام . والفداء الكباش الذي فداه الله به من الذبح (٩) النجباء جمع نجيب وهو الكريم
 المسيب (١٠) المدرك هو مدركة حذفت تاؤه للتخميم

وَخَزِيمٌ كِمَانُهُ النَّضْرُ وَالْمَا * لِكَ فِهْرٌ وَغَالِبٌ وَاللَّوَاءُ ^(١)
 ثُمَّ كَعْبٌ وَمُرَّةٌ وَكِلَابٌ * وَقُصَيٌّ وَكُلُّهُمْ كُرْمَاءُ
 ثُمَّ بَذْرُ الْبَطْحَاءِ عَبْدُ مَنَافٍ * هَاشِمٌ شَيْبَةُ الْفَتَى الْمِعْطَاءُ ^(٢)
 وَأَبُو الْمُصْطَفَى الْحَلَّاحُ عَبْدُ اللَّهِ وَالْكُلُّ سَادَةُ نَبَلَاءُ ^(٣)
 هَكَذَا الْعَجْدُ وَالْمَفَاخِرُ وَالْإِنْسَابُ تَعْلَمُوهُ هَكَذَا النُّسْبَاءُ ^(٤)
 هَكَذَا الْعَجْدُ وَالْجُدُودُ فَتَادِ الْخُلُقَ آيْنَ الْأَشْبَاهُ وَالْأَكْفَاءُ ^(٥)
 كُلُّ فَرْدٍ مِنْهُمْ فَرِيدٌ وَلَمْ يُنْظَرْ لَهُ فِي زَمَانِهِ نُظَرَاءُ
 وَلَهُ الْأُمَهَاتُ كُلُّ حَصَانٍ * تَبَاهَى بِمَجْدِهَا الْأَحْمَاءُ ^(٦)
 حَبَّذَا أُمَهَاتُ خَيْرِ نَبِيٍّ * شَرَفَ الْكَوْنِ حَبَّذَا الْأَبَاءُ ^(٧)
 لَمْ يَزَلْ سَارِيَّ السَّرَى الشَّمْسُ وَالْدَّهْرُ مِنَ الشَّرِّكِ لَيْلَةٌ لَيْلَاءُ ^(٨)
 مِنْ سَمَاءٍ إِلَى سَمَاءٍ وَأَعْنِي * كُلُّ أَصْلٍ لَهُ بِقَوْلِي سَمَاءُ
 لَمْ يَزَلْ سَارِيَّ إِلَى أَنْ تَجَلَّتْ * شَمْسُ أَنْوَارِهِ وَقَاضِ الضِّيَاءِ
 وَهَبَ اللَّهُ بِنْتَ وَهَبٍ بِهِ كُلُّ هَنَاءٍ وَزَالَ عَنْهَا الْعَنَاءُ ^(٩)

(١) خزيم هو خزيمه حذفت تاؤه للترخيم، والمالك هو مالك لحقته اللام للمح الصفة، واللواء
 لؤي وهو مصغر لواء كما ذكره شيخ مشايخنا الباجوري في حاشية مولد الدردير وقال غيره لؤي
 تصغير الألأى وهو الثور الوحشي (٢) البطحاء بكه وكان عبد مناف يسمى قمر البطحاء، وشيبة
 الحمد عبد المطلب، والفتى السخي الكريم (٣) الحلّاح السيد الرزين، والنبلاء الفضلاء (٤)
 النسباء جمع نسب وهو ذو النسب والحسب (٥) الأكفاء النظراء (٦) الحصان الغنيمة، والاحماء
 اقارب الزوج الواحد سمو (٧) حبذا كلمة مدح يبتدأ بها (٨) السرى السير ليلاً، والليلة الليلاء
 اشديالي الشهر ظلمة (٩) بنت وهب هي السيدة آمنة امه صلى الله عليه وسلم، والعناء التعب

كَمْ رَأَتْ آيَةً لَهُ وَهِيَ حُبْلَى * وَبِعَوْنِ كُلِّ الْوَرَى نَفْسًا^(١)
 جَاءَهَا الطَّلَقُ وَهِيَ فِي الدَّارِ مِنْ دُو * نَ أَيْسٍ وَقَدْنَايَ الْأَقْرَبَا^(٢)
 فَأَتَتْهَا قَوَائِلُ مِنْ جَنَّاتِ الْخُلْدِ مِنْهَا الْعَذْرَاءُ وَالْحُورَاءُ^(٣)
 وَتِلْكَ زَهْرُ النُّجُومِ إِلَيْهَا * كَالْمَصَابِيحِ ضَاءَ مِنْهَا الْفَضَاءُ^(٤)
 حَدَّثَتْهُ هَوْنًا وَقَدْ وَضَعَتْهُ * أَنْظَفَ النَّاسِ مَا بِهِ أَفْدَاءُ^(٥)
 وَلَدَتْهُ كَالشَّمْسِ أَشْرَقَ مَسْرُو * رَا وَتَمَّتْ بِمِغْنَةِ السَّرَّاءِ^(٦)
 أَبْصَرَتْ نُورَهُ أَنَا زَبْصَرِي * فَرَأَتْهَا كَأَنَّهَا الْبَطْحَاءُ^(٧)
 وَلَقَدْ هَزَّتِ الْمَلَائِكُ مَهْدًا * كَانَ مِنْ فَوْقِهِ لَهُ اسْتِلْقَاءُ^(٨)
 حَادَتْ الْبَدْرَ وَهُوَ كَانَ لَهُ فِي الْمَهْدِ كَالظُّرِّ طَابَ مِنْهَا الْغِنَاءُ^(٩)
 خَدَمَتْهُ عَوَالِمُ الْمَلَائِكِ الْأَعْلَى وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ عِلَاءُ^(١٠)
 وَأَسْتَفَاضَتْ أَخْبَارُهُ فِي الْبَرَائَا * فَحَكَاهَا الْمَلَأُحُ وَالْحُدَا^(١١)
 غَيْرَ أَنَّ الْقُلُوبَ فِيهَا عِيُونُ * بَعْضُهَا عَنْ رَشَادِهَا عَمِيَاءُ

(١) آية أى علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والنساء الولدة (٢) الطلق وجع الولادة .
 ونأى بعد (٣) القوابل جمع قابلة وهي المرأة التي تلتقي الولد . والعذراء السيدة مريم عليها السلام .
 والحوراء واحدة حور الجنة وال فيه للجنس فقد حضر ولادتها عدة من الحور العين مع السيدة مريم
 والسيدة آسية امرأة فرعون (٤) الفضاء ما اتسع من الارض (٥) الاقضاء جمع قذى وهو الوحش
 (٦) مسرورا أى مقطوع السرة وهو يضام من السرور فقيه تورية . والخنن قطع القلفة وقد ولد صلى
 الله عليه وسلم مخنونا مسرورا (٧) بصرى بلدة بالشام . والبطحاء مكة (٨) المهد ما يهد للطفل
 (٩) الظئر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له (١٠) العلاء الرفعة والشرف (١١) الملائح النوقي .
 وهو خادم السفينة والحداء سائق الابل أى ان اخبار نبوته صلى الله عليه وسلم شاعت في البر والبحر

لَيْسَ لِي حِيلَةٌ بِتَعْرِيفِ أَعْمَى * كُنْهُ شَيْءٍ خُصَّتْ بِهِ الْبَصَرُ^(١)
وَإِذَا مَا هَدَى الْأَيْلَهُ بِيَهِيمًا * كَانَ مِنْ دُونِ فَهْمِهِ الْأَذْكِيَاءُ
أَحْجَمَ الْفَيْلُ عَنْ حِمَى اللَّهِ لَمَّا * قَصَدَتْ هَدْمَ بَيْتِهِ الْأَشْقِيَاءُ^(٢)
وَبِطْيَرٍ جَاءَتْ لِنُصْرَةِ طَه * وَهُوَ حَمَلٌ بِأَدْوَاوٍ بِالْخُسْرِ بَاؤُ^(٣)
وَبِمِيلَادِهِ لَقَدْ فَاضَ نُورٌ * ضَاقَ عَنْ وَسْعِهِ الْمَلَأُ وَالْخَلَاءُ^(٤)
فَاضَ طُوفَانُهُ فَغَاضَتْ مِيَاهُ الْفُرْسِ وَالنَّارُ عَمَّهَا الْأَيْطَفَاءُ^(٥)
شُرَفَاتُ الْأَبْوَانِ إِيوَانِ كِسْرَى * مِنْهُ خَرَّتْ وَأَنْشَقَّ هَذَا الْبِنَاءُ^(٦)
وَرَأَى الْمُؤَبَّدَانِ رُؤْيَا حَكِيمًا * هِيَ حَقٌّ وَلَيْسَ فِيهَا مُتَرَاءُ^(٧)
هَجَمَ الْعَرَبُ بِالْعِرَابِ وَلَمْ يَمْنَعْ هُجُومًا مِنْ نَهْرٍ دَجَلَةٌ مَاءُ^(٨)
وَبِمِيلَادِهِ تَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ جَنَّتْ أُمُّ مَسْهَا إِغْمَاءُ^(٩)
حَلَّ فِيهَا دَاءُ الرَّدَى فَأَسَاءَ الشِّرْكَ دَاءُ أَوْدَتْ بِهِ الشُّرَكَاءُ^(١٠)

رضاعه صلى الله عليه وسلم

جَاءَ كَالْدُرَّةِ الْيَتِيمَةِ فَرْدًا * تَمَّ الْكَوْنُ حُسْنُهُ الْوَضَاءُ^(١١)

(١) كنه الشيء جوهره وحقيقته (٢) احجم تأخر الفيل لما قصدت الجبهة هدم الكعبة .
(٣) بادوا هلكوا . وباؤا بالخسر (٤) الملا الصغراء . والملا الفضاة (٥) غاضت ذهبت في
الارض (٦) الشرفات جمع شرفة وهي ما يوضع على اعالي القصور . وخرت سقطت
(٧) المؤبدان للمجوس كقاضى القضاة للمسلمين . والامتراء الشك (٨) العيراب الخيل العربية
خلاف البراذين (٩) اغمى على المريض اغشى عليه (١٠) اودت هلكت . والشركاء جمع شريك
وهو هنا بمعنى الصنم على اعتقاد الجاهلية تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (١١) اليتيمة التي لا نظير لها .
وتيمه الحب عبده وذلك . والكون المكنونات اى المخلوقات . والوضاء كثير الحسن والبهجة من الوضاعة

فَأَبَتْهُ كُلُّ الْمَرَاضِعِ لِلْبَنِينَ وَقَدْ ذَلَّ فِي الْوَرَى الْبَيْتَاءُ
 أَرْضَعَتْهُ فَتَاةٌ سَعْدِيٌّ فَفَازَتْ * بِرَضِيعٍ مِثْلَهُ رُضْعَاءُ^(١)
 أَرْضَعَتْهُ وَالْعَيْشُ أَغْبَرُ فَأَخْضَرَ وَبُسَّ الْمَعِيشَةُ الْغَبْرَاءُ^(٢)
 رَكِبَتْ فِي الْحَجِيِّ شَرَّ اثْنَيْنِ * سَبَقَتْهَا لِضَعْفِهَا الرُّفَقَاءُ^(٣)
 ثُمَّ عَادَتْ تَعْدُو عَلَيْهَا فَلَمْ تُدَّ * رَأَتْهُنَّ أُمُّ سَابِقِ عَدَاءِ^(٤)
 وَشِيَاءُ لَهَا بِحَمَلٍ شَدِيدٍ * مَصَّ مَاءَ الثَّرَى أَتَاهَا الثَّرَاءُ^(٥)
 أَقْبَلَتْ لَبَنًا شَبَاعًا وَأَهْلُ الْحَيِّ مَعَ شَائِهِمْ جِيَاعٌ ظُمَاءُ^(٦)
 بَرَكَاتٌ أَرْنَحَتْ عَلَيْهَا رَحَاءً * فِي زَمَانٍ غَالِ الْجَمِيعِ الْغَلَاءُ^(٧)

شق الملائكة صدره الشريف صلى الله عليه وسلم

شَقَّ مِنْهُ جَبْرِيلُ أَفْدِيَهُ صَدْرًا * قَدْ وَعَى الْعَالَمِينَ مِنْهُ وَعَاءُ^(٨)
 وَحَشَاهُ بِحِكْمَةٍ وَبِإِيمَا * نِ وَتَمَّ الْخَنَامُ تَمَّ الْوُكَاةُ^(٩)
 هُوَ بَحْرُهُ وَلَسْتُ أَدْرِي وَقَدْ شَقَّ * لِمَاذَا لَمْ تَفَرَّقِ الْأَرْجَاءُ^(١٠)
 هُوَ بَحْرُ التَّوْحِيدِ فَاضٍ وَكُلُّ الْأَرْضِ بِالشَّرِّكَ بُقْعَةٌ جَدْبَاءُ^(١١)
 فَأَتَاهَا مِنْ فَيْضِهِ الْحَصْبُ حَتَّى * حَيَّتْ بَعْدَ مَوْتِهَا الْأَحْيَاءُ^(١٢)

(١) فتاة سعد هي السيدة حليلة السعدية (٢) العيش الاغبر عيش الغلاء . والاخضر عيش
 الرخاء (٣) الاثنان الحمارة (٤) تعدو تسير سيرا شديداً والسابق العداء القرس الشديد
 الجري (٥) الثرى التراب الندي والثراء الغنى (٦) اللبن جمع لبن اي ذات لبن والشاء جمع
 شاة (٧) غال اهلك (٨) وعى حفظ . والعالمين كل ما عدا الله تعالى جمع عالم . والوعاء
 الظرف (٩) الحكمة العلم النافع . والوكاء رباط القرية وغيرها (١٠) الارجاء النواحي
 (١١) الجدباء المجردة (١٢) الاحياء القبائل وضد الاموات ففيه تورية

موت ابويه ثم احيواهما واما عليهما به صلى الله عليه وسلم

مَاتَتْ أُمُّ النَّبِيِّ وَهُوَ ابْنُ سِتٍّ * وَأَبُوهُ وَبَيْتُهُ الْأَحْشَاءُ ^(١)
 ثُمَّ أَحْيَاهُمَا الْقَدِيرُ فَحَبَا * شَرَفَ الدِّينَ حَبْدًا الْإِحْيَاءُ
 وَهَمًّا نَاجِيَانِ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ * فَتَرَةً أَوْ حَيَاةً أَوْ حُنْفَاءَ ^(٢)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَرَامُ النَّاسِ مِنْهَا وَلِتَسْخَطَ اللُّؤْمَاءُ
 لَيْسَ يَرْتَابُ فِي نَجَاتِهِمَا إِلَّا رَقِيعٌ فِي الدِّينِ أَوْ رَقْعَاءُ ^(٣)
 كَيْفَ تُرْجَى النُّجَاةُ لِلنَّاسِ مَعْنٍ * مَا أَتَى وَالِدِيهِ مِنْهُ النُّجَاءُ
 كَمْ أَتَانَا بِأَمْرِ يَرِي وَنَبِيٍّ * عَنْ عَقُوقٍ وَهُوَ الْفَتَى الْمِثْنَاءُ ^(٤)
 وَمُحَالٌ تَكْلِفُهُ النَّاسَ خَيْرًا * هُوَ مِنْهُ حَاشَا وَحَاشَا بَرَاءُ ^(٥)
 أَيْرُونَ الدُّعَاءَ مَا كَانَ مِنْهُ * لَهُمَا أَوْ دَعَا وَخَابَ الدُّعَاءُ
 بَلْ دَعَا اللَّهَ وَاسْتَجَابَ لَهُ اللَّهُ * فَحَيَا تِلْكَ التُّبُورَ الْحَيَاءُ ^(٦)

تبشير الانبياء وغيرهم به صلى الله عليه وسلم

خَصَّهُ اللَّهُ بِالنُّبُوَّةِ قَدَمًا * وَسَوَى نُورِهِ الْكَرِيمِ فَنَاءُ
 كُلُّ خَلْقٍ الرَّحْمَنُ أَمَتُهُ النَّأ * سُرَّ رَعَايَا وَالْأَنْبِيَا وَزَرَاءُ
 هُوَ سُلْطَانُهُمْ وَكُلُّ أَمِيرٍ * غَيْرُ يَدْعِي أَنْ تَسْبِقَ الْأَمْرَاءُ ^(٧)

(١) اي ست سنوات ومات ابوه ولها شهران في حمله صلى الله عليه وسلم (٢) الفترة ما بين كل نبين وأهل الفترة ناجون ولم يجاوز سنهما العشرين سنة او حياة اي احيها الله تعالى فامنا به صلى الله عليه وسلم كورث في الحديث وحدثنا علي بن ابي اسحاق قال له السلام فنبينا ما مشقة على كل حال (٣) يرتاب يشك والرقيع الاحق ناقص العقل وهو ثمة الرقعا (٤) الميثاء الشجاري المعطاء (٥) البراء البري (٦) الحيا المطر يبدو يفهم (٧) البدع والبدع ما جاء على غير راسه من غير ان ذلك ليس شريفاً تارة من المعطاء تارة تسبق الامراء في المال تارة في السلطان

بَشَرُوا أَحْسَنُوا الْبَشَائِرَ لَكِنْ * جَاءَ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَسَؤُوا ^(١)
 بَعْضُهُمْ صَرَحَ الْكَلَامَ كَعِيسَى * وَكَلَامُ الْكَلِيمِ فِيهِ اكْتِفَاءٌ ^(٢)
 وَبَسْفِرُ الزُّبُرِ أَقْوَى دَلِيلٍ * وَأَشَاعَ الْبُشْرَى بِهِ شَعْيَاءُ ^(٣)
 وَأَتَتْ عَنْ سِوَاهُمْ كُلُّ بَشْرَى * عَطَّرَ الْكُونَ مِنْ شَذَاهَا الذِّكَا ^(٤)
 أَظْهَرُوهُ وَيَبْنُوهُ وَلَكِنْ * كَتَمَتْهُ مَعَاشِرٌ سَخَفَاءُ ^(٥)
 سَتَرُوا الْحَقَّ حَرَفُوا اللَّفْظَ وَالْمَعْنَى وَكَمَّ ذَالَهُمْ بَدَتْ عَوْرَاءُ ^(٦)
 جَعَلُوهُ مَا بَيْنَهُمْ أَيْ سِرٍّ * وَإِلَى الْحَشْرِ مَا لَهُ إِفْشَاءُ
 وَبَرَّغَمَ عَنْهُمْ فَشَا وَيَأْهَلِ الْعِلْمِ مِنْ قَوْمِنَا لَهُ إِبْدَاءُ
 وَيَكُلُّ الْأَعْصَارُ أَظْهَرَهُ اللَّهُ يَقُومُ مِنْهُمْ هُمُ النَّبَاءُ
 نَعَمْ بَحْرُ الْعُلُومِ مِنْهُمْ بِحِيرَا * وَنَصِيرُ الْإِيمَانِ نَسْطُورَا ^(٧)
 نَعَمْ حَبْرٌ قَدْ أَسْلَمَ ابْنُ سَلَامٍ * حِينَ جَاءَتْ بَيْتَهُ السُّفْهَاءُ ^(٨)
 وَلِنَعَمْ الْحَبْرُ الْكَرِيمُ مُخَيَّرِيقُ شَهِيدِ الْمَعَارِكِ الْمِعْطَاءُ ^(٩)
 وَعَنِ الْخِنِّ كَمْ بَشَائِرٍ لِلْإِنْسِ رَوَاهَا الْكُفَّانُ وَالْعُلَمَاءُ

(١) بشروا اي بهو يبنوا اوصافه الشريفة صلى الله عليه وسلم (٢) صرح الكلام اي في الانجيل
 والكليم هو سيدنا موسى عليه السلام له في التوراة عدة بشارات بالنبي صلى الله عليه وسلم (٣) شعياء
 من انبياء بني اسرائيل (٤) الشذى حدة ذكاء الرائحة . والذكاء شدة الرائحة (٥) سخفاء جمع
 سخيف وهو ناقص العقل (٦) العوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة وفيها شبه التورية
 (٧) بحيرا راهب وكذا نسطورا (٨) ابن سلام هو عبد الله رضي الله عنه . والسفهاء اليهود
 والسفهاء الجاهل وخفة العقل (٩) مخيريقي احدا حبار اليهود اسلم واستشهد بغزوة احد بعد ان
 اوصى للنبي صلى الله عليه وسلم بجميع ماله وهو سبعة بساتين

وَيُشَبِّهُ حَمْرَاءَ أَشْرَقَتِ الْغَبْرَاءُ لَمَّا رَمَتْهُمُ الْخَضْرَاءُ^(١)
وَبِالْهَامِ يَقْظِيَةٌ وَمَنَامٌ * دَرَّتِ الْأَرْضُ مَا دَرَّتُهُ السَّمَاءُ

حالة الاديان وقت بعثته صلى الله عليه وسلم

قَبْلَهُ عَمَّتِ الْبَرَائِيَا جَهَالًا * تَوَضَّلَ الْمُرُؤُسُ وَالرُّؤَسَاءُ^(٢)
لَا حَرَامٌ وَلَا حَلَالٌ وَلَا دِينٌ صَحِيحٌ وَلَا هُدًى وَاهْتِدَاءٌ
كَانَ فِي النَّاسِ مِلَّتَانِ وَكُلٌّ * مِنْهُمَا مِثْلُ أُخْتَيْهَا عَوَجَاءُ
أَهْلُ أَصْنَامِهِمْ وَأَهْلُ كِتَابٍ * شَيْخُهُمْ فِي دُرُوسِهِ الْغَوَاءُ^(٣)
بَدَّلُوهُ وَحَرَّفُوهُ وَزَادُوا * فِيهِ مَا شَاءَ مِنْ ضَلَالٍ وَشَاوُوا
فَهُمْ يُخَيِّطُونَ فِيهِ وَهَلْ تُبْصِرُ رُشْدًا بِخَطِّهَا الْعِشْوَاءُ^(٤)
بَيْنَمَا الْكُفْرُ هَكَذَا أَحْرَقَ الْخَلْقَ لَظَاهُ * وَاشْتَدَّتْ الظُّلُمَاءُ^(٥)
وَاشْتَكَّتْ كَعْبَةُ الْأَيْلَةِ إِذَا هُمْ * وَاسْتَغْنَتْ مِنْ شِرْكِهِمْ إِبِلِيَاءُ^(٦)
أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَ أَحْمَدَ فِي الْأَرْزَاقِ * ضِيقَ فَعَمَّتْ أَقْطَارَهَا الْأَضْوَاءُ

بدء الاسلام ووصف القرآن

قَدْ أَتَى الْمُصْطَفَى نَبِيًّا رَسُولًا * طَبِيقَ مَا بَشَّرَتْ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ
لِجَمِيعِ الْأَنَامِ أَرْسَلَهُ اللَّهُ خِتَامًا لِلرُّسُلِ وَهُوَ أَبْدَاءُ

(١) الغبراء الارض والخضراء السماء اي رمت الملائكة الجن ومنعتهم من استراق السمع (٢)
البرايا الخلائق جمع برية (٣) الغواء ابليس ودروسه جمع درس ومصدر درس المنزل اذا محي
اثره فكانهم محو الكتاب لكثرة تبديله وتحريفه ففي دروسه تورية (٤) العشواء العاقبة لا تبصر
امامها - وخط الامر بخط عشواء ركبته على غير بصيرة (٥) الظاه ناره (٦) ايلياء بيت المقدس

أَطْلَعَ اللَّهُ شَمْسَهُ فَاسْتَنَارَتْ * قَبْلَ كُلِّ الْأَمَّاكِينِ الْبَطْحَاءُ^(١)
 مَلَأَ الْعَالَمِينَ نُورًا وَلَوْلَا * نُورُهُ لَاسْتَحَالَ فِيهَا الضِّيَاءُ
 وَقُلُوبُ الْعَتَاةِ فِيهَا عُمُورٌ * طَمَسَتْهَا مِنْ شَرِّ كَيْدِهِمْ أَقْدَاءُ^(٢)
 إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ مَرَايَا * فَوْقَهَا مِنْ ضَلَالِهِمْ أَصْدَاءُ
 كَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتِهِ وَلَكِنَّهُمْ * مِنْ ضَلَالٍ لِكُلِّ مَرَأَى مَرَاءُ^(٣)
 كُلَّمَا جَاءَهُمْ بَايَةٌ صِدْقٍ * كَذَّبُوهُ فِيهَا وَبِالْإِفْكَ جَاؤُا^(٤)
 جَاءَهُمْ هَادِيًا بِأَفْصَحِ قَوْلٍ * عَجَزَتْ عَنْ أَقْلِهِ الْفُصَحَاءُ^(٥)
 طَالَ تَقْرِيعُهُمْ بِهِ وَالتَّحْدِي * أَيْنَ أَيْنَ الْمَصَاقِعِ الْبُلْغَاءُ^(٦)
 وَهُمْ الْقَوْمُ أَفْصَحُ النَّاسِ طَبْعًا * شُعْرَاءُ بَيْنَ الْوَرَى خُطْبَاءُ
 عَدَلُوا عَنْهُ لِلشَّائِمِ وَالْحَزَنِ * بِأَقْفَرِ أَقْوَافِهِمْ وَأَقْفَرَاءُ^(٧)
 أَتَرَاهُمْ لَوْ اسْتَطَاعُوا نَظِيرًا * رَاقَهُمْ عَنْهُ أَنْ تَرَاقَ دِمَاءُ^(٨)
 فِيهِ إِعْجَازُهُمْ وَفِيهِ هُدَاهُمْ * فَهُوَ سَقَمٌ لَهُمْ وَفِيهِ شِفَاءُ
 فِيهِ إِخْبَارُهُمْ بِمَا كَانَ فِي الدَّهْرِ وَيَأْتِي تَسَاوَتْ الْأَنْاءُ^(٩)
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِّيُّ قَدْ عَلِمُوهُ * مَا لَهُ فِي كَمَالِهِ قُرْنَاءُ^(١٠)
 أَصْدَقُ النَّاسِ لَهْجَةً مَا أَتَاهُ * فَطَمَسَ مِنْ قَوْمِهِ بِكَذِبٍ هِجَاءُ^(١١)

(١) البطحاء مكة (٢) طمسها ذهبت بصرها . والافداء الاوساخ (٣) المرائى الرؤية والمرآة
 الجدل (٤) الافك الكذب (٥) اقله اقص سورة انا اعطيناك او مقدارها منه (٦) التقرع التوبيخ
 . والتحدي طلب المعارضة بالمثل . والمصاقع جمع مصقع وهو الخطيب البليغ (٧) الاقترأ الكذب
 (٨) راقهم اعجبهم (٩) الاناء الازمان (١٠) القراء النظراء (١١) اللهجة اللسان . والهجاء القدم

لَقَبُوهُ الْأَمِينَ مِنْ قَبْلِ هَذَا * وَقَلِيلٌ بَيْنَ الْوَرَى الْأَمْنَاءِ
 لَا كِتَابٌ وَلَا حِسَابٌ وَلَا غُرُ * بَقِيَّةٌ طَالَتْ لَهُ وَلَا اسْتَحْفَاءُ
 يَكْتَابُ مِنَ الْمَلِكِ أَتَاهُمْ * كُلُّ لَفْظٍ بِصِدْقِهِ طُغْرَاءُ^(١)
 حِجَّةُ اللَّهِ فَوْقَ كُلِّ الْبَرَايَا * فِيهِ عَنْ كُلِّ حِجَّةٍ إِغْنَاءُ^(٢)
 كُلُّ عِلْمٍ فِي الْعَالَمِينَ فَمِنْهُ * عَنْهُ فِيهِ لَهُ عَلَيْهِ أَرْتِقَاءُ^(٣)
 غَلَبَ الْكُلَّ بِالْبَرَاهِينِ لَكِنْ * بَعْضُهُمْ غَالِبٌ عَلَيْهِ السَّقَاءُ
 حَارَبَ الْعَرَبَ وَالْأَعَاجِمَ مِنْهُ * بِسِلَاحٍ لَهُ السِّلَاحُ فِدَاءُ
 كُلُّ حَرْفٍ سَيْفٌ وَرَمَحٌ وَسَهْمٌ * وَمِجَنٌّ وَنَثْرَةٌ حَصْدَاءُ^(٤)
 لَيْسَ يَهْدِي الْقُرْآنُ مِنْهُمْ قُلُوبًا * مَا أَتَاهَا مِنْ رَبِّهَا الْإِهْتِدَاءُ
 لَا يُطِيقُ إِلَّا فُصَّاحٌ بِالْهَقِّ عَبْدٌ * رُوحُهُ مِنْ ضَلَالِهِ خَرَسَاءُ
 إِنْ قُرْآنُهُ الْكَرِيمُ لِكُلِّ الْكُتُبِ مِنْ فَيْضٍ فَضْلُهُ اسْتِجْدَاءُ^(٥)
 كُلُّ فَرْدٍ قَدْ حَازَ أَقْسَامَ فَضْلٍ * دُونَ فَضْلٍ وَقَدْ يَكُونُ وَطَاءُ^(٦)
 جَمَعَ الْكُلَّ وَحْدَهُ فَلَدِيهِ * لِجَمِيعِ الْفَضَائِلِ اسْتِيفَاءُ
 زَادَ عَنْهَا أَوْضَاعَهَا فَهُوَ فَرْدٌ * ضَمِنَهُ الْعَالَمُونَ وَالْعُلَمَاءُ
 وَأَنْقَضَتْ مُعْجِزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ * بِأَنْقِضَاءِ وَمَا لِهَذَا انْقِضَاءُ

السابقون للإسلام

وَأَهْتَدَى سَادَةٌ فَصَّارَ لَهُمْ بِالسَّبْقِ وَالصِّدْقِ رُبَّةٌ عَلَيْهِ

(١) المليك من أسماء الله تعالى كالملك. والطغراء علامة الملك على كتبه الدالة على صحة نسبتها
 إليه (٢) الحجة الدليل (٣) الارتقاء الارتفاع (٤) النثرة الدرع الواسعة. والحصداء ضيقة
 الخلق المحكمة (٥) الاستجداء طلب الجدوى وهي العطية (٦) الوطاء المواطأة أي الاتفاق

سَبَقَتْهُمْ خَدِيجَةٌ وَأَبُو بَكْرٍ عَلِيٌّ زَيْدٌ بِلَالٌ وَلَا
 وَتَلَاهُمْ قَوْمٌ كَرَامٌ كَذِي النُّو * رَيْنٌ عَثْمَانُ سَادَةٌ بُلَاءُ^(١)
 عَامِرٌ طَلْحَةُ الزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ * وَأَبْنُ عَوْفٍ مَعَ صَاحِبِ الْغَارِ جَاوَأُ^(٢)
 وَسَعِيدٌ عُبَيْدَةُ حَمْزَةُ الْمُرُ * غَمٌّ أَنْفَ الضَّلَالِ مِنْهُ أَهْتَدَاءُ^(٣)
 أَسَدُ اللَّهِ وَالرَّسُولِ الَّذِي دَا * نَتَ لَهُ بِالسِّيَادَةِ الشُّهَدَاءُ^(٤)
 وَالْإِمَامُ الْفَارُوقُ بَعْدُ مِنَ الْمُخْتَارِ فِي حَقِّهِ اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ^(٥)
 كَانَ إِسْلَامُهُ عَلَى الشِّرْكِ خَفَضًا * وَبِهِ صَارَ لِلْهُدَى اسْتِعْلَاءُ
 عَمْرُ الْقَرَمُ ذُو الْفَتْوحِ الَّذِي عَزَّ بِهِ الدِّينُ حِينَ عَزَّ الْعَزَاءُ^(٦)
 وَنِسَاءُ أُمِّ الْجَمِيلِ وَأُمِّ الْفَضْلِ أُمُّ لَا يُمْنُ أَسْمَاءُ^(٧)
 وَسِوَاهُمْ مِنْ سَادَةِ وَعُبَيْدٍ * سَابَقَتْهُمْ حَرَائِرُ وَإِمَاءُ

عداوة قريش له ولا صحابه صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا تَطَاهَرُوا الْقُرَيْشِ * حِينَ زَالَ الْخَفَاءُ زَادَ الْجَفَاءُ^(٨)
 نَوَّعُوا فِيهِمُ الْعَذَابَ وَكَانَتْ * مِنْ لُظَاهِمُ بِالْأَبْطَحِ الرِّمَضَاءُ^(٩)

(١) سمى عثمان رضي الله عنه ذا النورين لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية ثم
 السيدة أم كلثوم رضي الله عنهما . والنبلاء الفضلاء (٢) عامر أبو عبيدة وابن عوف عبد الرحمن
 وصاحب الغار أبو بكر اسلم الستة بدعايته (٣) سعيد بن زيد . وعبيدة بن الحارث .
 وأرغم الله أي ألصقه بالرغام وهو التراب أي اذله (٤) دانت انتقادت أي رضا بسيادته
 (٥) الفاروق سمى به لأن إسلامه فرق بين الحق والباطل (٦) القرم السيد . وعز العزاء قل الصبر
 (٧) أم جميل فاطمة بنت الخطاب زوجة العباس وأم أيمن بركة الحبشية أم اسامة زوجة زيد
 واسماء بنت أبي بكر زوجة الزبير رضي الله عنهم اجمعين (٨) الجفاء القطيعة (٩) لظاهم نارهم .
 والأبطح الأرض المنبطحه بين جبال مكة . والرمضاء الرمل الحار

لَهْفَ قَلْبِي عَلَى بِلَالٍ فَقَدْ ضَبَّ عَلَيْهِ وَقَاضَ عَنْهُ الْبَلَاءُ ^(١)
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْوَلِيِّ أَبِي الْيَقْظَانِ إِذْ آلُ يَاسِرٍ اسْرَأَ ^(٢)
 لَهْفَ قَلْبِي عَلَى الْجَمِيعِ وَمَا يَنْفَعُ لَهْفِي وَمَا يُفِيدُ الْبُكَاءُ
 رَحْمَةً اللَّهُ صَاحِبَتِ خَيْرَ صَحْبٍ * حِينَ عَزَّتْ فِي مَكَّةَ الْأَرْحَمَاءُ ^(٣)
 أَحْسَنَ اللَّهُ صَبْرَهُمْ فَأَسْتَلْذُوا * بِالْبَلَايَا وَخَفَّتِ الْأَلْوَاهُ ^(٤)
 وَلِهَذَا تَحَمَّلُوا مَا الْجِبَالُ الشَّمُّ عَنْ حَمْلِ بَعْضِهِ ضَعْفًا ^(٥)
 هَاجَرُوا لِلْعَبُوشِ خَوْفًا عَلَى الدِّينِ فَهُمْ مِثْلُ دِينِهِمْ غُرْبًا ^(٦)
 وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ كَاللَّيْثِ يُرْدِي الشَّرْكَ مِنْهُ تَقْدُمٌ وَاجْتِرَاءُ ^(٧)
 لَمْ تَزَعْهُ الْأَهْوَالُ فِي نَشْرِ دِينٍ * هُوَ وَحْيٌ وَمَا بِهِ أَهْوَاءُ
 كَمْ أَسَاؤُهُ كَيْ يَكْفَ فَمَا كَفَّتْهُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ الْأَسْوَاءُ ^(٨)
 وَأَسْتَوَى مِنْهُمْ لَدَيْهِ جَفَاءُ * وَوَفَاءُ وَالضَّرُّ وَالسَّرَّاءُ
 رَبِّ يَوْمٍ أَنَاهُ عَقَبَةُ أَشَقَى الْقَوْمِ يَسْعَى فِي يَدَيْهِ سَلَاةُ ^(٩)
 بِخَيْثٍ أَتَى خَيْثٌ وَهَلْ يَأْ * فِي بَغِيرِ الْخَبَائِثِ الْخُبَّاءُ
 قَدْ رَمَاهُ حِينَ السُّجُودِ عَلَيْهِ * وَأَثْنَى مِنْهُ تَضَمُّكَ الْأَشْقِيَاءُ

(١) اللهمف التحسر (٢) أبو اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما (٣) عزت قلت (٤) اللأواه
 الشدة (٥) الشم جمع اشم وهو المرتفع (٦) قال صلى الله عليه وسلم بدا الدين غرباً وسيعود
 كما بدا وقد الف سيد علي بن ميمون كتاباً سماه غربة الاسلام في القرن العاشر فكيف الآن
 (٧) يردى يهلك والاجترأه الاقدام والشجاعة (٨) يكف يعرض (٩) سلا الجزور كرشه
 مقصور وليس في قوافي هذه الالفية ما مده ضرورة الا هذا اللفظ والصفا اخو المروءة

فَاطَالَ السُّجُودَ حَتَّى آتَتْهُ * فَأَزَالَتْهُ بِنْتُهُ الزَّهْرَاءُ ^(١)
لَيْتَ شِعْرِي إِذْ ذَاكَ مَا مَنَعَ الْأَرْضَ * ضَمِّنَ الْخُسْفِ أَوْ تَخَوَّرَ السَّمَاءَ ^(٢)
قَوْمُ نُوحٍ لَمْ يَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا * وَلَقَدْ أَغْرَقَ الْبَرِيَّةَ مَاءُ
غَيْرِ أَنْ الْغَرِيمَ كَانَ كَرِيمًا * وَحَلِيمًا فَأَخْرَجَ الْإِقْتِضَاءَ ^(٣)
رَاحَ شَمْسُ الْوُجُودِ دَعَا عَلَيْهِمْ * وَبَدَرَ قَدْ اسْتَجِيبَ الدَّعَاءُ ^(٤)
صَرَعُوا كُلَّهُمْ هُنَاكَ وَمِنْهُمْ * فِي قَلْبٍ قَدْ أَلْقَيْتَ أَشْلَاءَ ^(٥)

انشقاق القمر بدعائه صلى الله عليه وسلم

كَلَّفُوهُ يَشَقَّ الْقَمَرَ الزَّأ * هَرَّ لَيْلًا تَكْلِيفَ مَا لَا يُشَاءُ
فَدَعَا فَاسْتَبَانَ شَقِيْنِ فِي الْحَا * لِوَيْنَ الشَّقِيْنِ بَانَ حِرَاءُ ^(٦)
فَاسْتَرَابُوا بِأَنَّهُ السَّحَرُ حَتَّى * جَاءَ مِنْ كُلِّ وَارِدٍ أَنْبَاءُ ^(٧)
أَخْبَرُوهُمْ بِصِدْقِهِ فَاسْتَمَرُّوا * وَالْعَمَى لَا تُفِيدُهُ الْأَضْوَاءُ

عرضهم عليه تمليكهم صلى الله عليه وسلم

هَالِكُهُمْ أَمْرُهُ نَخَافُوا وَمَا هُمْ * بَعْدَ حِينٍ مِنْ فَتْكِهِ مَنَاءُ ^(٨)
عَرَضُوا أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ مَلِيكًا * وَإِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَالْآرَاءُ ^(٩)

(١) الزهراء السيدة فاطمة رضي الله عنها (٢) تخثر تسقط وهو منصوب بان محذوفة لعطفه على اسم خالص وهو الارض (٣) الغريم صاحب الحق وهو هنا النبي صلى الله عليه وسلم . والاقضاء طلب قضاء الحق (٤) بدر محل الفزوة المشهورة (٥) صرعوا طرخوا وقتلوا . والقلب البئر التي لم تطوأي التي لم تبين . والاشلاء جمع شاة وهو العضو والجسد بلا روح (٦) حراء جبل من جبال مكة المشرفة (٧) استرابوا شكوا . والانباء الاخبار (٨) هالم افزعهم . والفتك القتل . والامناء جمع امين ضد الخائف (٩) الآراء جمع رأى وهو تدبير الامور

ثُمَّ يَدْنُو وَلَا يُسْفِهْ أَحَلَا * مَا فَمَا هُمْ بِزَعَمِهِمْ سَفَهَاءُ^(١)
 فَأَبَىٰ مُلْكُهُمْ وَلَوْ لِهَوَىٰ النَّفْسِ دَعَاهُمْ لَمَّا تَأْتَى الْأَبَاءُ
 ثُمَّ نَادَاهُمْ فَقَالَ وَهَلْ يُسْمِعُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْهُ النِّدَاءُ
 لَوْ وَضَعْتُمْ بَدْرَ الْعَيْنَا فِي شِمَالِي * وَيُمْنَايَ كَانَ مِنْكُمْ ذُبَابًا^(٢)
 مَا تَرَكْتُ الدُّعَاءَ لِلَّهِ حَتَّى * يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا مَا يَشَاءُ
 فَأَسَاؤُهُ بِالْمَقَالِ وَبِالْأَفْعَالِ وَأَشْتَدُّ مِنْهُمْ الْإِعْتِدَاءُ^(٣)
 فَرَأَوْهُ مِثْلَ الْهَزِيرِ وَهَلْ صَدَّ هَزِيرًا مِنَ الْكِلَابِ عَوَاءُ^(٤)

دخوله مع قومه الشعب صلى الله عليه وسلم

قَدْ دَعَا قَوْمَهُ لِتَسْلِيمِهِ لِلْقَتْلِ بَغْيًا فَخَابَ هَذَا الدُّعَاءُ^(٥)
 هَجَرُوهُمْ فِي الشَّعْبِ لَا قُرْبَ لِأَحَبٍّ وَلَا يَبِيعُ مِنْهُمْ لَا شِرَاءَ^(٦)
 وَمَضَتْ هَكَذَا سِنُونَ ثَلَاثٌ * جَارَ فِيهَا الْعِدَا وَرَاجَ الْعِدَاءُ^(٧)
 وَأَرَادَ الرَّحْمَنُ تَقْرِيجَ هَذَا الْكَرْبِ عَنْهُمْ فَأَنْشَقَّتِ الْأَعْدَاءُ^(٨)
 خَالَفَ الْبَعْضُ مِنْهُمْ الْبَعْضَ وَالْقَوَى * مُجْمِعًا فِي شِرْكِهِمْ شُرَكَاءُ
 وَأَسْتَمَرُّوا عَلَى الْخِلَافِ إِلَى أَنْ * فَرَ ذَاكَ الْجَفَا وَقَرَّ الْوَفَا^(٩)
 يَنْصُرُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ بِمَا شَاءَ * وَمِنْ السُّمِّ قَدْ يَكُونُ الشِّفَاءُ

(١) يسفه ينسبهم إلى السفه وهو نقض العقل والاحلام العقول والزم بقلب استعماله فيما يشك في صحته ويطلق على الكذب (٢) ذكاه الشمس (٣) الاعتداء الظلم (٤) الهزير الاسد (٥) قومه بنو هاشم وبنو المطلب (٦) الشعب ما انفج بين جبلين والمراد شعب أبي طالب في منى (٧) راج نفق والعداء التعدي (٨) انشقت الاعداء تفرقوا واختلفوا (٩) الجفاء الاعراض والوفاء ضد الغدر

وفاة أبي طالب ومناقبه

وَأَتَى عَمَّهُ الْحَمِيمَ حِمَامٌ * مَالِحِيٍّ مِنَ الْحِمَامِ أَحْتِمَاءٌ^(١)
 كَانَتْ تُرْسًا بَقِيَّةَ عَادِيَةِ الْأَعْدَاءِ رَأْسًا تَهَابُهُ الرُّؤْسَاءُ^(٢)
 مُسْتَقِيمًا عَلَى الْوَلَاءِ وَلِلْأَضْلَاعِ مِنْهُ عَلَى الْخُنُوفِ انْخِئَاءُ^(٣)
 قَدْ رَأَى صِدْقَهُ بِمِرَاقِ قَلْبٍ * صَقَلَتْهَا رَوِيَّةٌ وَأَرْثِيَاءُ^(٤)
 غَيْرَ أَنَّ الْخَفَاءَ كَانَ مُفِيدًا * رُبَّمَا يَجْلِبُ الظُّهُورَ الْخَفَاءُ^(٥)
 مَدَحَ الْمُصْطَفَى بِنَظْمٍ وَتَثْنٍ * كَمْ لَهُ فِيهِ مَدْحَةٌ غَرَاءُ^(٦)
 وَلَدَى الْإِحْضَارِ أَصْفَى قُرَيْشًا * خَيْرَ نَصِيحٍ فَلَمْ يَكُنْ إِصْفَاءُ^(٧)
 أَوْضَحَ الْحَقِّ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ * كَانَ فِي قَلْبِهِ عَلَيْهِ أَنْطَوَاءُ^(٨)
 وَمَضَى رَاشِدًا وَقَدْ أَسْمَعَ الْعَبَّاسَ قَوْلًا بِهِ يَكُونُ النِّجَاءُ^(٩)
 فَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعِنَادِ قُرَيْشٌ * مَا لَدَيْهَا رِعَايَةٌ وَأَرْعَوَاءُ^(١٠)
 وَيَمُوتُ الشَّيْخُ الْمَهِيْبُ اسْتَطَالَتْ * بِأَذَاهُ وَزَادَ مِنْهَا الْبَدَاءُ^(١١)

(١) الحميم القريب الذي تودده ويودك. والحمام قضاء الموت. والاحتفاء الامتناع (٢) عادية
 الاعداء ظلمهم وشتمهم. والرأس السيد كالرئيس (٣) الولاء النصرة. والخنوف العطف والاشفاق.
 والانحناء الانعطاف (٤) صقلتها جعلتها. والروية التفكر في الامر. والارثياء الرأي والتدبير
 (٥) المدحة ما يمدح به والجمع مدائح. والغراء الجيدة (٦) الاصفاة الاستماع (٧) يقال طوى
 فلان فواده على عزيمة امر اذا امرها في فواده (٨) القول الذي اسمعه للعباس هو شهادة ان لا اله
 الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنجاء الخلاص وللعلامة السيد احمد دحلان
 مفتي مكة المشرفة رحمه الله رسالة مماها اسنى المطالب في نجاة ابي طالب اشيع فيها الكلام على ذلك
 وهي مطبوعة (٩) الرعاية الاحترام. والارعواء الانكفاف (١٠) البذاء السفاهة وفحش الكلام

وَهُوَ فِي صَدْعِهَا بِمَا أَمَرَ الْجَبَّارُ مَاضٍ كَالسَّيْفِ فِيهِ مَضَاءٌ^(١)
 لَيْلُهُ مِثْلُ يَوْمِهِ بِاجْتِهَادٍ * فِي هَذَا هَاوٍ كَالصَّبَاحِ الْمَسَاءُ

وفاة السيدة خديجة وفضائلها رضى الله عنها

ثُمَّ مَاتَتْ خَدِيجَةُ فَاتَاهُ * أَيُّ رُزْءٍ جَلَّتْ بِهِ الْأَرْزَاءُ^(٢)
 كَمْ رَأَتْ سَيِّدَ الْوَرَى فِي عَنَاءٍ * وَبِهَا زَالَ عَنْهُ ذَاكَ الْعَنَاءُ^(٣)
 كُلَّمَا جَاءَهَا بِعِيبٍ ثَقِيلٍ * هَوَّتْهُ فَخَفَّتِ الْأَعْبَاءُ^(٤)
 مَا آتَاهُ مِنْ قَوْمِهِ السُّخْطُ إِلَّا * كَانَ مِنْهَا لِقَلْبِهِ إِرْضَاءُ^(٥)
 كُلُّ أَوْصَافِهَا الْبَدِيعَةِ جَلَّتْ * عَنْ شَبِيهِهِ وَكُلُّهَا حَسَنَاءُ^(٦)
 فَهِيَ هَارُونُهُ بِهَا اللَّهُ شَدَّ الْأَزَرَ مِنْهُ وَمَا بِهَا إِزْرَاءُ^(٧)
 وَهِيَ كَانَتْ وَزِيرَةَ النَّاصِحِ الصَّامِ * يُبِّ رَأْيَا وَهَكَذَا الْوُزَرَاءُ
 وَازْرَنَّهُ عَلَى النَّبُوءَةِ لَمَّا * جَاءَهُ الْوَحْيُ كَانَ مِنْهَا الْوَحَاءُ^(٨)
 إِذْ آتَاهُ الْأَمِينُ جِبْرِيلُ فِي غَا * رِحْرَاءٍ فَزَادَ فُجْرًا حِرَاءُ^(٩)
 غَطَّاهُ مَرَّةً وَآخَرَى وَآخَرَى * قَائِلٌ أَقْرَأُ وَلَمْ يَكُنْ إِقْرَاءُ^(١٠)

(١) أصل الصدع الشق . قال ابن الأعرابي معنى فَاَصْدَعَ يَعْمَا تُوْمُو شق جماعتهم بالتوحيد
 والمأخى الذاهب والقاطع ففيه تورية . والمضاء القطع (٢) الرزء المصيبة وجمعه أرزاء (٣) العناء
 التعب (٤) العيب الحمل وجمعه أعباء (٥) السخط الغضب (٦) الشيء البديع المخلوق على غير مثال
 (٧) أي هي كهارون لانه وازراخاه موسى على الرسالة على نبينا وعليهما وعلى السيدة خديجة الصلاة
 والسلام . والازر الظهر والقوة . والازراء العيب من ازرى به اذا عابه (٨) وازرته اعانته . والوحي
 مالقى اليه من عند الله تعالى . والوحاء السرعة (٩) الغار ما ينحت في الجبل شبه المغارة فاذا اتسع
 قيل كهف . وحراء جبل بمكة على يسار الذهاب الى منى (١٠) اللفظ العصر الشديد والكبس . وقوله
 لم يكن اقراء أي لم يسبق له ان احدا اقراءه صلى الله عليه وسلم ولهذا الجاب جبريل بقوله ما انا بقارى

فَأَبْتَدَا وَحْيَهُ بِسُورَةِ إِقْرَأْ * ثُمَّ فَاضَ الْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ^(١)
فَأَنْشَى تَرْجُفُ الْبُودَارُ مِنْهُ * لِحَدِيدٍ وَحَبْدًا أَلَا تُثْنَاءُ^(٢)
فَرَأَتْهُ فَاسْتَفْهَمَتْهُ فَلَمَّا * عَلِمَتْ أَمْرَهُ أَتَاهَا الْهَنَاءُ
عَلِمَتْ أَنَّهُ النَّبِيُّ الَّذِي فِي النَّاسِ عَنْهُ قَدْ شَاعَتْ الْأَنْبَاءُ^(٣)
أَمِنَتْ أَسْلَمَتْ أَعَانَتْ وَقَدَّرَا * دَلَيْهَا فِي شَأْنِهِ الْأَعْتَاءُ
خَصَّهَا اللَّهُ بِالسَّلَامِ وَجَبْرِ يَلُ الْوُدِّي وَنِعَمَ هَذَا الْأَدَاءُ
كُلُّ أَوْلَادِ صُلَيْبٍ غَيْرِ إِبْرَا * هَيْمَ مِنْهَا وَمَا لَهَا ضَرَاءُ^(٤)
رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَهَذَا الدِّينُ عَنْهَا فَلَيْسَ يَكْفِي الثَّنَاءُ

خروجه صلى الله عليه وسلم الى الطائف

لَوْ رَأَيْتَ النَّبِيَّ مِنْ بَعْدِي الطَّا * ثَفِ سَالَتْ بِالْحَصْبِ مِنْهُ الدِّمَاءُ^(٥)
وَسَمِعْتَ التَّخْفِيرَ فِيهِمْ مِنْ اللَّهِ فَكَانَ اخْتِيَارُهُ الْإِيْقَاءُ^(٦)
كُنْتُ شَاهِدَتْ أَعْظَمَ الْخَلْقِ حِلْمًا وَتَمَنَيْتُ أَنْ يَمُومَ الْفَنَاءُ
كَانَ يَلْقَى عَنْهُ الْحِجَارَةَ زَيْدٌ * إِنْ رُوحِي لَنَعْلُ زَيْدٌ فِدَاءُ^(٧)

(١) فاض اي كثر كما يفيض السيل (٢) انشى انعطف ورجع وترجف تضطرب والبودار جمع بادرة وهي لحمه بين المنكب والعنق ترجف من شدة الفزع (٣) الانباء الاخبار اي اخبار نبوته وقرب بعثته صلى الله عليه وسلم (٤) اصل الصليب عظم الظاهر والضراء المضرة اي الماهاضرة ذات ضراء فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يتزوج عليها مدة حياتها (٥) الحصب الرمي بالحجارة رماه بها سفهاء الطائف (٦) فيهم اي قریش الذين اساءوا وحملوه على الخروج من مكة فقد ارسل الله اليه جبريل ومعه ملك الجبال وخبره بان يطبق عليهم اخشبها اي جبلها يعني مكة فلم يقبل رجاء ان يخرج من اصلاهم من يوحد الله تعالى (٧) كان زيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم معه بالطائف وكان كلامي سفهاء ثقيف النبي عليه الصلاة والسلام بالحجارة يتلقاها زيدا بنفسه رضي الله عنه

فصل في توحيد الله تعالى

قَرَّبَ اللَّهُ سَيِّدَ الْخَلْقِ حَتَّى * غَبَطَ الْعَرْشُ قُرْبَهُ وَالْعَمَاءُ^(١)
لَا جِهَاتٌ تَحْوِي إِلَّا لَهُ تَعَالَى * لَيْسَ شَخْصًا لِنَاتِهِ أَنْحَاءُ^(٢)
فَلَدَيْهِ كُلُّ الْجِهَاتِ وَقَبْلَ الدَّهْرِ وَالْدَّهْرُ وَالْمَعَادُ سَوَاءُ^(٣)
أَيْنَمَا كَانَ خَلْقُهُ فَهُوَ مَعَهُمْ * لَا مَكَانَ لَهُ وَلَا آثَاءَ^(٤)
وَعَلَى عَرْشِهِ اسْتَوَى لَيْسَ يَدْرِي * غَيْرُهُ كَيْفَ ذَلِكَ إِلَّا اسْتَوَاءُ^(٥)
لَا كَشَى فِي الْعَالَمِينَ وَلَا تُشَبِّهُ جَلَّ قَدْرُهُ الْأَشْيَاءُ
لَا غَنِيًّا مِنَ الْخَلَائِقِ عَنْهُ * وَهُوَ عَنْ كُلِّهُمْ لَهُ اسْتِغْنَاءُ
كُلُّ آتٍ فِي الْبَالِ فَهُوَ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى وَآيْنُ آيْنِ السَّوَاءِ
كُلُّ نَقْصٍ عَنْهُ تَنْزَعٌ قَدَمًا * وَكَمَالُ السَّنَاءِ وَالسَّنَاءِ^(٦)
وَلَهُ الْخَلْقُ وَحْدَهُ وَلَهُ الْأَمْرُ وَيَجْرِي فِي مُلْكِهِ مَا يَشَاءُ^(٧)
خَالِقُ كُلِّ مَا عَدَاهُ وَلَا بَدَ * لَهُ فِي وُجُودِهِ لَا أَنْتَهَاءُ

(١) الغبطة تمتلئ مثل نعمة الغير من دون ارادة زوالها عنه . والعرش هو عرش الله تعالى من ياقوت احمر محيط بجميع الاجسام والعماء اصله السحاب الرقيق وقد ورد في الحديث قالوا يا رسول الله اين كان ربنا عز وجل قبل ان يخلق خلقه فقال كان في عاء قال الازهري نحن نؤمن بهذا العاء ولا نكفيه وقال ابن الاثير اي اين كان عرش ربنا . وذكر في هذا الفصل هنا ثلاثا يتوهم الجهال من المراج التجسيم في جانب الله تعالى (٢) الانحاء الجهات وهي جمع نجو (٣) المعاد الآخرة (٤) الآثاء الازمان جمع آث (٥) مذهب السلف في هذا وامثاله من التشابهات عدم التأويل ويفوضون علمها الى الله تعالى بعد ان ينزهوه سبحانه عن ظواهر معانيها واما الخلف فانهم يؤولونها ويفسرونها بعمان تجوز على الله تعالى فيفسرون الاستواء على العرش بالاستيلاء عليه (٦) السناء الضياء . والسناء الرفعة (٧) اي هو الذي خلق الاشياء كلها وصرفها على حسب ارادته

وَاجِبُهُ كَالْوُجُودِ كُلِّ الْكَمَالَا * تِ مُحَالٌ أَضْدَادُهَا وَالْفَنَاءُ
 وَاحِدُ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ وَالْأَفْعَا * لِ وَفِي الْكُلِّ مَا لَهُ شُرَكَاءُ
 عَالِمٌ قَادِرٌ مُرِيدٌ سَمِيعٌ * وَبَصِيرٌ حَيٌّ لَهُ الْأَسْمَاءُ
 ذُو كَلَامٍ يَقُولُ كُنْ مِنْهُ كَانَ الْخَلْقُ سَيَّانَ عَرْشُهُ وَالْهَبَاءُ
 كُلُّ عِلْمٍ يَكُونُ أَوْ كَانَ مَعَ مَا * أَنْتَجَتْهُ الْأَفْكَارُ وَالْآرَاءُ
 هُوَ مِنْ عَلَيْهِ كَقَطْرَةٍ بِحَي * لَوْ عَدَا الْجُرْ غَايَةً وَأَبْدَاءُ
 مَالِكُ الْمَلِكِ ذُو الْجَلَالِ لَهُ الْأَكْلُ اسْتَحَالَ الشَّرِيكَ وَالْوُزَرَ
 حَارِي فِي كَثَرَةِ الْمَلَائِكَةِ عِزًّا * عَنْهُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ ^(١)
 بَهْرَتُهُمْ أَنْوَارُهُ حَيْرَتُهُمْ * حَبْدًا حَيْرَةً هِيَ الْإِهْتِدَاءُ ^(٢)
 لَيْسَ يَذَرِيهِ غَيْرُهُ فَجَمِيعُ الْخَلْقِ فِي كُنْهِ رَبِّهِمْ جَهْلَاءُ
 مَنْ رَأَى بَانِيًا دَرَاهُ بِنَاءُ * أَيْنَ هَذَا الْبِنَاءُ وَالْبِنَاءُ
 مَنْ رَأَى الشَّمْسَ فِي النَّهَارِ دَرَتْهَا * وَهِيَ عَنْهَا الظَّلَالُ وَالْأَفْيَاءُ
 أَثَرُ مَا دَرَى الْمُؤَثِّرُ فِيهِ * وَلِهَذَا بَيْنَ الْخُدُوثِ اسْتَوَاءُ
 أَتَرَى الْحَادِثَاتِ تَذَرِي قَدِيمًا * كَيْفَ تَذَرِي خَلَاقَهَا الْأَشْيَاءُ
 قَدْ رَفَى الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ مَرَقِي * مَا لَخَلْقِي إِلَى عِلَافِهِ أَرْتِقَاءُ ^(٣)
 فَأَقْرُوا مِنْ بَعْدِ كُلِّ تَعَلٍّ * وَتَجَلَّ أَنْ الْخَفَاءُ خَفَاءُ
 وَلَقَدْ ضَلَّ مَعْشَرٌ حَكَمُوا الْعَقْلَ وَمَا هُمْ بِحُكْمِهِمْ حُكْمَاءُ

(١) كنه الشيء حقيقة قال تعالى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وقالوا كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك
 وقال الصديق العجز عن درك الإدراك ادراك (٢) بهرتهم غلبتهم (٣) رَفَى لغة في رَفَى

حِينَمَا سَافَرُوا عَلَى غَيْرِ هَدًى * عَقِلَ الْعَقْلُ مِنْهُمْ وَالذِّكْرُ^(١)
 كَيْفَ تَدْرِي الْعُقُولُ كُنْهَ إِلَهٍ * كَانَ مِنْ بَعْضِ خَلْقِهِ الْعُقَلَاءُ
 مَا لَهُ مَا عَلَيْهِ نَفْعٌ وَضَرٌّ * مِنْ بَرَآيَاهُ أَحْسَنُوا وَأَسَاوُ^(٢)
 كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلَائِقِ فَإِنْ * وَلَهُ وَحْدَهُ تَعَالَى الْبَقَاءُ
 أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْأَنَامِ لِيَمُنَّا * زَلَّيْنِهِمْ سَعَادَةٌ وَشَقَاءُ
 صَدَقْتُمْ وَاجِبٌ وَفَقْتُمْ وَتَبْلِيغٌ هُدَاهُ وَكَلْمٌ أَمْنَاهُ^(٣)
 وَمَحَالٌ أَضْدَادُهَا وَمَعَاصِيهِ وَغَيْرُ الْعُيُوبِ جَازَ السُّوَاءُ^(٤)

الاسراء والمعراج به صلى الله عليه وسلم

رُسُلُ اللَّهِ هُمْ هُدَاةُ الْبَرَآيَا * وَلِكُلِّ مَحَبَّةٍ يَفْضَاهُ
 خَصَّ مِنْهُمْ مُحَمَّدًا بِالْمَزَايَا الْغُرِّ مِنْهَا الْمِعْرَاجُ وَالْإِسْرَآءُ^(٥)
 أَرْسَلَ الرُّوحَ بِالْبَرَقِ كَمَا تَفْعَلُهُ لِلْكَرَامَةِ الْكُرْمَاءُ^(٦)
 فَعَلَاهُ الْبَدْرُ التَّمَامُ أَبُو الْقَا * سَمِ لَيْلًا فِضَاءً مِنْهُ الْفَضَاءُ^(٧)
 رَاحَ يَهْوِي بِهِ وَحْدًا أَنْتَهَاءَ الطَّرْفِ مِنْهُ إِلَى خُطَاهُ أَنْتَهَاءُ
 مَرٍّ فِي طَبِيبَةٍ وَمُوسَى وَعِيسَى * وَلَقَدْ شُرِّفَتْ بِهِ إِبِلْيَا^(٨)

(١) عَقِلَ حُبِسَ (٢) الْبَرَآيَا الْخَلَائِقُ (٣) قَالَ فِي الْجَوْهَرَةِ وَوَاجِبٌ فِي حَقِّهِمْ الْأَمَانَةُ * وَصَدَقْتُمْ
 وَزَدَهَا الْفِطَانَةَ (٤) وَيدخل في المعاصي بالنسبة اليهم المكروهات والمراد بالعيوب المنغرات للطباع
 وجاز السواء أي سوى الواجبات والمخالات من العوارض البشرية كالأكل والشرب والجماع
 (٥) المعراج آلة صعوده صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء (٦) الروح جبريل عليه السلام . والبراق
 دابة دون البغل وفوق الحمار (٧) ضاء اخاء . والفضاء ما اتسع من الارض (٨) مر في المدينة وفي
 قبر سيدنا موسى ومولد سيدنا عيسى في بيت لحم عليه وعليهما السلام . وإيلياء في بيت المقدس

ثُمَّ صَلَّى بِالْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا * وَبِهِ شَرَفَ الْجَمِيعِ اقْتِدَاءً
 وَمَضَى سَارِيًا إِلَى الْعَالَمِ الْعُلُويِّ حَيْثُ الْعُلَاوَحَيْثُ الْعُلَاةُ ^(١)
 سَبَقَتْهُ إِلَى السَّمَوَاتِ كَيْمَا * ثُمَّ تَجَرَّى اسْتِقْبَالَهُ الْأَنْبِيَاءُ
 فَعَلَا فَوْقَهَا كَشَمْسٍ نَهَار * أَطْلَعَتْهُ بَعْدَ السَّمَاءِ سَمَاءُ
 رَحَبِ الرُّسُلِ بِالْحَبِيبِ وَكُلِّ * فِيهِ إِمَامٌ أَبَوَةٌ أَوْ إِخَاءُ ^(٢)
 وَجَمِيعُ الْأَفْلَاكِ مَعَ مَا حَوَتْهُ * قَدْ تَبَاهَتْ وَزَادَ فِيهَا الْبَهَاءُ ^(٣)
 وَالسَّفِيرُ الْأَمِينُ خَيْرُ رَفِيقٍ * لَمْ يَفَارِقْ مَا مِثْلُهُ سَفَرَاءُ ^(٤)
 وَلَدَى السِّدْرَةِ الْجَوَازُ عَلَيْهِ * صَارَ حَظَرًا أَفْكَانَ ثُمَّ انْتَهَاءُ ^(٥)
 فَدَعَاهُ النَّبِيُّ حِينَ عَلَا السِّدَّ * رَءَوْهُ نُورٌ مِنْهُ عَلَيْهَا غِشَاءُ ^(٦)
 هُنَا يَتْرُكُ الْخَلِيلُ خَلِيلًا * آيِنَ ذَلِكَ الصَّفَاءُ آيِنَ الْوَفَاءُ
 قَالَ عَذْرَافُلْنِ أَجَاوِزَ حَدِّي * لَوْ تَقَدَّمْتُ حَلَّ فِي الْفَنَاءِ
 وَبِهِ زُجَّ فِي الْبَهَاءِ وَفِي النُّو * رَأَيْتُ حَيْثُ كُلُّ خَلْقٍ وَرَاءُ ^(٧)

(١) مضى سارياً أي ذاهباً ليلاً. والعلاج جمع علياء وأصلها كل مكان مشرف. والعلاء الرفعة
 والشرف (٢) أبواه سيدنا آدم وسيدنا إبراهيم وإخوانه باقي ساداتنا الأنبياء عليه وعليهم الصلاة
 والسلام (٣) الأفلاك جمع فلك وهو مدار النجوم (٤) السفير هنا الرسول وهو سيدنا جبريل
 عليه السلام (٥) السدرة هي سدرة المنتهى وهي شجرة أصلها في السماء السادسة وفروعها في السابعة
 ينتهي إليها علم الملائكة ولم يجاوزها أحد الأرواح (٦) الغشاء الغطاء (٧) زج دفع بقوة
 والخطر مطلق المنع وهو الحرام باصطلاح الفقهاء. والانتهاى الانكفاف عن الشيء وبلوغ
 النهاية ففي كل من الجواز والخطر والانتهاى تورية (٦) الغشاء الغطاء (٧) زج دفع بقوة

وَرَأَى اللَّهُ لَا بِكَيْفٍ وَحَصْرٍ * لَا مَكَانَ يَحْوِيهِ لَا آنَا^(١)
فَوْقُ فَوْقٍ وَتَحْتُ تَحْتُ لَدَيْهِ * قَبْلُ قَبْلٍ وَبَعْدُ بَعْدُ سِوَاهُ
إِنَّمَا خَصَّصَ الْحَبِيبَ بِسِرِّ * لِسِوَاهُ مَا زَالَ عَنْهُ الْخُفَاءُ
وَعَلَيْهِ صَبَّ الْكَمَالُ وَزَالَ الْكَيْفُ وَالْكَمُّ حِينَ زَادَ الْحَبَاءُ^(٢)
وَسَقَاهُ بِجُورٍ عِلْمٍ فَعَلِمَ الْخَلْقُ مِنْهَا كَالرَّشْحِ وَهُوَ الْإِنَّا^(٣)
وَحَبَاهُ أَنْوَاعَ كُلِّ صِفَاءٍ * نَفْحَةً مِنْهُ مَا حَوَى الْأَصْفِيَاءُ^(٤)
لَا نَبِيَّ وَلَا رَسُولَ وَلَا جَبْرِيْلُ يَدْرِي الْعَطَاءُ جَلَّ الْعَطَاءُ
ثُمَّ عَادَ الضَّيْفُ الْكَرِيمُ إِلَى الْأَهْلِ وَتَمَّتْ مِنْ رَبِّهِ النِّعَمَاءُ
عَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ فَأَرْتَابُ فِي مَكَّةَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِهِ بُلْدَاءُ^(٥)
أَعْظَمُوا الْأَمْرَ وَهُوَ فِعْلٌ عَظِيمٌ * لَمْ تُشَابِهْ صِفَاتِهِ الْعُظْمَاءُ^(٦)
جَلَّ قَدْرًا فَالْكَائِنَاتُ لَدَيْهِ * حُكْمُهَا ذَرَّةٌ حَوَاهَا الْفُضَاءُ^(٧)
لَوْ أَرَادَ الْقَدِيرُ كَانَ يُلْحِظُ * كُلُّ هَذَا وَلَمْ يَكُنْ إِسْرَاءُ^(٨)

مبايعة الانصار له صلى الله عليه وسلم

وَلَكُمْ طَافٍ فِي الْقِبَائِلِ يَسْتَنْصِرُهَا حِينَ عَزَّتِ النُّصَرَاءُ^(٩)

(١) لا بكيف اي رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعيني رأسه الله تعالى بلا كيفية من كيفيات
الحوادث من مقابلة وجهة وتميز وغير ذلك مما يستحيل عليه سبحانه وتعالى . وحصر اي بلا انحصار
لذاته تعالى بحيث يحيط به البصر لاستحالة الحدود والنهايات عليه جل وعلا . والآء الا زمان
(٢) الكيف يتعلق بالصفة والكم يتعلق بالعدد . والحباء العطاء (٣) النفحة العطية . والاصفياء
المصافون (٤) ارتاب شك فلما اخبروا ابا بكر بذلك صدق النبي صلى الله عليه وسلم بلا ادنى تردد
فسمي الصديق من يومئذ (٥) اعظموا الامر اي رأوه عظيماً (٦) الذرة هي ما يرى في شعاع
الشمس . والفضاء ما اتسع من الارض (٧) يلحظ اي لحظة (٨) عزت قلت

أَيُّ قَوْمٍ أَبْنَاءُ قَبِيلَةٍ لَا الْأَقْيَالُ تُحْكِمُهُمْ وَلَا الْأَذْوَاءُ^(١)
 بَايَعُوا الْمُصْطَفَى فَنَازُوا وَبَايَعُوا اللَّهَ أَرْوَاحَهُمْ وَتَمَّ الشِّرَاءُ^(٢)
 أَسْعَدُ رَافِعُ عِبَادَةِ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدُ وَمُنْذِرُ وَالْبَرَاءُ^(٣)
 وَاسِيدُ سَعْدِ رِفَاعَةَ عَبْدِ اللَّهِ سَعْدُ يَا حَبْدًا النِّقْبَاءُ^(٤)
 وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أَثْنَزَارُ * وَلِكُلِّ بِالْمَكْرُمَاتِ أُرْتِدَاءُ^(٥)
 زَادَ أَهْلَ الضَّلَالِ فِيهِ لِحَاجًا * حِينَمَا قَدْ أَتَيْتَ هَذَا اللِّجَاءُ^(٦)
 وَعَلَى صَحْبِهِ الْأَذَى ضَاقَ عَنْهُ الْوُسْعُ مِنْهُمْ وَأَسْتَحْكَمَ الْإِعْتِدَاءُ
 كَانَ عِنْدَ الْأَنْصَارِ إِذَا قُحِطَ الْأَمْنُ عَلَيْهِمْ فِي طَيْبَةٍ أَوْ كَلَاءِ^(٧)
 وَهُوَ فِي قَوْمِهِ يُنَادِي وَقَلْبُ الشَّرِكِ أَعْمَى وَأُذُنُهُ صَمَاءُ

(١) أبناء قبيلة هم الانصار الاوس والخزرج وقبيلة جدتهم واصلمهم من عرب اليمن . والاقبال ملوك
 اليمن الواحد قيل . والاذواء ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين (٢) بايعوا عاهدوه على حمايته
 ونصرته صلى الله عليه وسلم وقد وفوا بعهدهم رضي الله عنهم (٣) اسعد بن ذرارة . ورافع بن مالك
 وعبادة بن الصامت . وعبد الله بن رواحة . وسعد بن عباد . والمنذر بن عمرو . والبراء بن
 معرور (٤) اسيد بن حضير . وسعد بن الربيع . ورفاعة بن عبد المنذر . وعبد الله بن عمرو بن
 حزام . وسعد بن خيشمة رضي الله عنهم . والنقباء جمع نقيب وهو شاهد القوم وضمينهم والامين
 والكفيل وهو لواء الاثنا عشر هم الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم نقباء على قومهم يوم مبايعة
 العقبة وقد حضرها العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وذكر بعض الرواة ابا الهيثم بن التيهان
 بدل رفاعة (٥) اي كل منهم مشتمل بالمكرمات اشتمال الرجل بالازار وهو ما ستره من اسفله
 واشتماله بالرداء وهو ما ستره من اعلاه (٦) اللجاء الخصومة . واللجاء المعقل والملاذ كاللجاء (٧)
 الاقحاط كاقحط اصله احتباس المطر استعبرهنا لعدم الامن والاكلاء معناها في الاصل الاعشاب
 استعبرت لما وجدته المهاجرون في المدينة عند الانصار من الامن والمواساة رضي الله عنهم اجمعين

هجرة الى المدينة صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ لَمَّا رَأَوْهُ يَزْدَادُ صَجَبًا * كُلُّ يَوْمٍ مِنْهُمْ إِلَيْهِ انْتِمَاءٌ ^(١)
وَإِذَا أَسْلَمَ الْفَتَى فَأَبُوهُ * مِنْهُمْ عِنْدَهُ وَكَلْبٌ سَوَاءٌ
رَاعَهُمْ مَا رَأَوْهُ مِنْهُ فَرَامُوا * قَتَلَهُ كَيْفَ تَقْتُلُ الْقَتْلَاءَ ^(٢)
وَأَتَاهُ بِمَكْرِهِمْ جِبْرِيلُ * فَبَدَا كَيْدُهُمْ وَخَابَ الدَّهَاءُ ^(٣)
فَقَدَّاهُ بِنَفْسِهِ ذَلِكَ أَلَيْسَ عَلَيَّ وَنِعْمَ هَذَا الْفِدَاءُ ^(٤)
حَصَرُوهُ فَمَرَّ عَنْهُمْ وَلَمْ يَخْلُصْ لِذَلِكَ الْوَلِيِّ مِنْهُمْ عَنَاءُ ^(٥)
نَثَرَ التُّرْبَ بِالرُّؤْسِ فَكُلَّ * عَيْنُهُ مِثْلَ قَلْبِهِ عَمِيَاءُ
وَمَضَى نَحْوَ طَبِيبَةِ أَطِيبِ الْخَلْقِ فَطَابَتْ بِطَبِيبِهِ الْأَرْجَاءُ ^(٦)
كَانَ صِدِّيقُهُ الْكَبِيرُ أَبُو بَكْرٍ رَفِيقًا إِذْ عَزَّتِ الرُّفَقَاءُ
وَأَقْتَفَاهُ فَتَيَانُهُمْ وَذَوُوا النِّجْدَةِ مِنْهُمْ وَقُبِحَ الْإِقْتِفَاءُ ^(٧)
وَأَسْتَكَنَّ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ بِثَوْرٍ * لَمْ يَضِرْهُ مِنَ الْعِدَا عَوَاءُ ^(٨)
شَرَفَ اللَّهُ غَارَ ثَوْرِ فَعَارَ الْكَهْفُ مِنْهُ وَأَسْتَشْرِفَتْ سَيْنَاءُ ^(٩)

(١) الانتاء الانتساب (٢) راعهم افزعهم . والقنلاء المراد بهم ابو جهل ومن قتل معه في غزوة بدر (٣) الدهاء النكر وجودة الرأي (٤) الفداء ما يفتدى به من المكارة (٥) الولي ابن العم والناصر والمطيع فيقال المؤمن ولي الله وهذه اوصاف علي رضي الله عنه . والعناء التعب (٦) طيبة المدينة المنورة . والارجاء النواحي (٧) اقتفاه تبعه . وفتيانهم شبانهم . والنجدة الشجاعة والشدة (٨) استكن استتر . والبدر من اسمائه صلى الله عليه وسلم وهو ايضا بدر السماء . وثور جبل بمكة و برج في السماء . والعواء الكلب ومنزلة من منازل القمر ففي كل لفظه من هذه الثلاث تورية (٩) غار الكهف من الغيرة والغار ما ينحت في الجبل وهو المغارة فاذا اتسع قيل كهف . والكهف هنا هو الذي فيه اصحاب الكهف . واستشرفت يقال استشرفت الشيء رفعت البصر انظر اليه . وطور سيناء هو الذي كلم الله بجانبيه سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام

وَبِعَمْرِ السِّنِّ يَزْدَادُ مَجْدًا * حَسَدَتُهُ لِأَجْلِ زَيْنَا (١)
 مَا لَزَيْنَا مَا لِسَيْنَا مَا لِكَهْفٍ كَالْغَارِ بِالْحَيْبِ التَّقَاءِ
 وَأَتَاهُ الْكُفَّارُ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ * وَأَسْتَمَرَ التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءِ (٢)
 وَالرَّفِيقُ الرَّفِيقُ مِنْ عَيْنِهِ الْوُطْفَاءُ سَالَتْ سَحَابَةٌ وَطْفَاءُ (٣)
 وَالنَّبِيُّ الْأَمِينُ أَغْنَى لِبُعْدِ الْخَوْفِ مِنْهُ وَأَزْدَادُ فِيهِ الرَّجَاءِ (٤)
 نَسَجَ الْعَنْكَبُوتُ دِرْعًا حَصِينًا * ضَاعَفَتْهُ بَيْضُهَا الْوُرْقَاءُ (٥)
 تَاهَ بِالنَّبِيِّ قَبْلَهُمْ قَوْمُ مُوسَى * وَهُوَ أَرْضٌ فَسِيحَةٌ فَيَحْجَاءُ (٦)
 وَقُرَيْشٌ مِنْ أَجْلِهِ فِي فَنَاءِ الْغَارِ تَاهَتْ وَمَا يَكُونُ الْفَنَاءُ (٧)
 ثُمَّ سَارَتْ شَمْسُ الْوُجُودِ بَلِيلٍ * مَعَهَا الْبَدْرُ أَفْقَهَا الْبَيْدَاءُ (٨)
 وَأَقْتَفَاهَا سُرَاقَةٌ لِاسْتِرَاقِ النُّورِ مِنْهَا كَأَنَّهُ الْحَرْبَاءُ (٩)

(١) طور زينا، جبل بالقدس منه صعود سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام الى السماء وهو في شرق المسجد (٢) النحو الجهة، والتحذير من قولهم حذرت الشيء، فحذر منه أي احتراز منه، والاغراء الحث والتجريض وفي ذلك مراعاة النظير بمصطلح علم النحو (٣) الرفيق الاول المرافق وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه والرفيق الثاني مأخوذ من الرفق خلاف العنف، والعيث الوطفاء طويلة الاهداب، والسحابة الوطفاء المسترخية الاطراف لكثرة ماثها (٤) الامين ضد الخائف وضد الخائن ففيه تورية (٥) الدرع المضاعفة هي التي نسجت خلقتين خلقتين، والورقاء الحمامة والورقة لون الرماد (٦) التيه حيث تاه بنو اسرائيل اي حاروا فلم يهتدوا للخروج منه واصل التيه المفازة يتاه فيها، والنجاء الواسعة (٧) فناء الدار ما اتسع امامها (٨) شمس الوجود النبي صلى الله عليه وسلم، والبدر هو الصديق رضي الله عنه لاكتسابه نوره من النبي صلى الله عليه وسلم، والبيداء المفازة (٩) مرافقة بن مالك المدلحي وقد اسلم بعد ذلك رضي الله عنه، والحرباء دويبة تستقبل الشمس برأسها تدور معها كيف دارت

وَعَدَ النَّفْسَ بِالْثَرَاءِ وَلَكِنْ * رَبٌّ فَقَرَّ اشْرُمْنُهُ الثَّرَاءُ^(١)
صَيَّرَ الْخُسْفَ تَحْتَهُ الْأَرْضَ بَحْرًا * غَرِقَتْ فِيهِ سَابِجُ جَرْدَاءِ^(٢)
فَقَدَى نَفْسَهُ بِبَذْلِ خُضُوعٍ * حِينَ مِنْهَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا الدِّمَاءُ^(٣)
وَحَبَّاهُ وَعَدَّابًا سَوَارِ كِسْرَى * فَأَتَاهُ مِنْ بَعْدِ حِينٍ وَفَاءُ^(٤)
وَأَنْتَهُ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ إِذْ أَعْوَزَهَا الْقُوْتُ حَائِلٌ عَجْفَاءُ^(٥)
حَلَبَ الضَّرْعَ أَشْبَعَ الرِّكْبَ مِنْهَا * بِإِنَاءٍ وَزَادَ عَنْهُمْ إِنَاءُ^(٦)

وصوله الى المدينة المنورة ومدح اصحابه صلى الله عليه وسلم

وَلَهُ أَشْتَاكَ الْمَدِينَةَ فَالْأَنْصَارُ فِيهَا مِنْ شَوْقِهِمْ أَنْصَاءُ^(٧)
وَهُنَاكَ الْمُهَاجِرُونَ لَدَيْهِمْ * مَهْجٌ بَرَحَتْ بِهَا الْبُرْحَاءُ^(٨)
بَيْنَمَا هُمْ بِالْإِلَاقَةِ يَنْتَظَرُونَ * كُلُّ وَقْتٍ لِسَانُهُ اسْتَقْرَأُ^(٩)
فَاجَأَتْهُمْ أَنْوَارُهُ فَأَزَالَتْ * كُلُّ حُزْنٍ وَعَمَتْ السَّرَّاءُ
حَيَّ أَنْصَارُهُ فَلَا حَيَّ فِي الْعُرَى * بِسِوَى حَيِّهِ لَهُمْ أَكْفَاءُ

(١) الثراء كثرة المال وقد جعلت قريش لمن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم والصديق او يأتي بهما مائتين من الابل (٢) يقال خسف الله به الارض غاب به فيها . والسابج الفرس الحسن مد اليد في الجري والسابج في الماء . والجرداء قصيرة الشعر السبابة والتجردة من الثياب ففيهما تورية (٣) الدماء بقية الروح في المذبوح (٤) اتاه الوفاة في خلافة عمر رضى الله عنه حين فتحوا بلاد الفرس وكان من جملة الغنائم سوارا كسرى فالسبهما عمر مرافقة تصديقا للمعجزة التي صلى الله عليه وسلم (٥) يقال اعوزه الشيء اذا احتجج اليه فلم يقدر عليه . والحائل الشاة التي انقطع عنها الحبل . والعجفاء المهزولة (٦) الضرع للبهائم كالثدي للمرأة . والركب ركبان الابل (٧) الانضاء المهزولون جمع نضو (٨) المهج الارواح . وبرحاء الحمى وغيرها شدة الازى ومنه برح به الامر تبريحاً وتباريح الشوق توجهه (٩) الاستقراء التتبع

عَاهَدُوهُ فَمَارَانَا وَلَمْ نَسْمَعْ بِقَوْمٍ هُمْ مِثْلُهُمْ أَوْفِيَاءَ
 أَحْسَنُوا أَحْسَنُوا بِغَيْرِ حِسَابٍ * مِثْلَمَا قَوْمُهُ أَسَاؤًا أَسَاؤًا
 مِنْهُمْ سَيِّدُهُ أَهْتَزَّ عَرْشُ اللَّهِ شَوْقًا وَمِنْهُمْ النُّبَاءُ^(١)
 وَكَفَاكَ الْمُهَاجِرُونَ كُفَاءً * أَيُّ مَذْخٍ لِمَا آتَوْهُ كِفَاءً^(٢)
 آمَنُوا بِالنَّبِيِّ حِينَ جَاءَهُ الْمَرْءُ قَتْلُ أَوْرَدَةٍ أَوْ جَلَاءٍ^(٣)
 فَارْقُوا الدَّارَ وَالْأَحِبَّةَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ هَجْرُهُمْ وَاللِّقَاءُ
 مِنْهُمْ السَّابِقُونَ لِلدِّينِ وَالْعَشْرَةُ مِنْهُمْ وَمِنْهُمْ النُّجَبَاءُ^(٤)
 كُلُّ أَصْحَابِهِ هُدَاةٌ فَمَا أَخْسَرَ قَوْمًا بِهِمْ لَهُمْ إِغْوَاءُ
 بَيْنَمَا هُمْ فِي الْجَهْلِ غَرَقَى إِذَا هُمْ * لِلْبَرَايَا أُمَّةٌ عُلَمَاءُ
 لِحَظَاتٍ أَحَالَتِ الْجَهْلَ عِلْمًا * مِنْهُ فِيهِ الْأَكْسِيرُ وَالْكِيَمَاءُ^(٥)
 كُلُّ عِلْمٍ فِي النَّاسِ قَدْ فَاضَ مِنْهُمْ * هُمْ بِجُورِ الْعُلُومِ وَالْأَنْوَاءِ^(٦)
 شَبَّ أَحْرَقُوا شَيَاطِينَ قَوْمٍ * وَلِقَوْمٍ نُورٌ بِهِمْ يُسْتَضَاءُ^(٧)

(١) هذا السيد هو سعد بن معاذ رضي الله عنه . والنقباء الكفلاء على قومهم وتقدمت أسماؤهم
 (٢) يقال استكفيت الشئ فكفانيه ورجل كاف والجمع كفاء . والكفء المكافى (٣) الجلاء
 الخروج من البلد (٤) العشرة الذين بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة هم أبو بكر وعمر وعثمان
 وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وأبو عبيدة بن
 الجراح رضي الله عنهم . والنجباء الفضلاء وهم أربعة عشر النبي صلى الله عليه وسلم وابناه يعني
 الحسن والحسين وجعفر وحزمة وأبو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال وطلحان وعمار وعبد الله
 ابن مسعود وأبو ذر والمقداد (٥) الأكسير والكيمياء في الأصل الصنعة المعروفة التي تقلب
 النحاس ذهباً والقصدير فضة (٦) الأنواء الأمطار (٧) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب
 الذي يتقضى على أثر الشيطان بالليل قال تعالى فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ أَوْ شِعْلَةٌ تَنْفصل من الكوكب

هَكَذَا الْوَرْدُ لِلْأَطْيَابِ طِيبٌ * وَشِفَاءٌ وَلِخَبَائِثِ دَاءٍ
 حُبُّهُمْ وَالشَّقَاءُ ضِدَّانِ لَنْ يَجْتَمِعَا وَالنَّجَاةُ وَالْبَغْضَاءُ
 حُبُّهُمْ جَنَّةُ الْمُحِبِّ وَبُغْضُ الْبَغْضِي نَارٌ وَالْمُبْغِضُ الْخُلَفَاءُ ^(١)
 كُلُّهُمْ سَادَةٌ عَدُولٌ ثِقَاتٌ * صَلَحَاءُ أَئِمَّةُ أَتْقِيَاءُ
 أَفْضَلُ النَّاسِ غَيْرُ كُلِّ نَبِيٍّ * بِسَوَاهُمْ لَا يَحْسُنُ اسْتِثْنَاءُ
 كُلُّ هَدْيٍ مِنَ النَّبِيِّ فَعَنَّهُمْ * مَا لَنَا غَيْرُهُمْ طَرِيقٌ سَوَاءٌ ^(٢)
 شَاهِدُوا صِدْقَهُ فَكَانُوا شُهُودًا * هُمْ لَدَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَزْكِيَاءُ ^(٣)
 أَتَقُولُ الضَّلَالُ مَا هُمْ عَدُولٌ * مَنْ تَرَى ثَابِتًا بِهِ الْإِدْعَاءُ
 هُمْ نُجُومٌ فِي أَفْقِ شَرَعِ أَبِي الْقَا * سَمِعَ بَانُوا لِلْمُؤْمِنِينَ أَضَاءُ
 بَعْضُهُمْ كَالنُّجُومِ أَضْوَاءُ مِنْ بَعْضٍ * وَبَعْضٌ مِثْلُ السَّمَاءِ خَفِيَاءُ ^(٤)
 هُمْ سَيُوفٌ لِلْمُصْطَفَى وَرِمَاحُ * وَهُوَ رَأْسٌ وَهُمْ لَهُ أَعْضَاءُ
 أَيْدُوهُ وَبَلَّغُوا الدِّينَ عَنْهُ * فَهُمْ النَّاصِحُونَ وَالنَّصْرَاءُ
 وَبِهِمْ حَارِبَ الْبَرِيَّةِ مَا قَا * لَهْلُمُوا إِلَّا أَجَابُوا وَجَاؤًا ^(٥)
 قَادَ مِنْهُمْ نَحْوَ الْعِدَاةِ أُسُودًا * رَجَفَتْ مِنْ زَيْبِرِهَا الْأَنْحَاءُ ^(٦)
 كُلُّ لَيْثٍ لَا يَرْهَبُ الْمَوْتَ لَا تَفُكُ مِنْهُ إِلَى الْوَعْيِ رَغْبَاءُ ^(٧)

(١) الخلفاء ثبت سريع الاشتغال (٢) سواء معتدلة مستقيمة (٣) الأزكياء الصالحاء (٤) في الحديث القدسي يا محمد اصحابك عندي بمنزلة النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور رواده رزق عن عمر كذا في المشكاة باختصار. والسها كويكب خفي تتجنى به حدة الابصار (٥) هلموا تعالوا (٦) الزبير صوت الاسد (٧) يرهب يخاف. والوعى الحرب. والرغباء المستئلة والرغبة

عَجَلُ إِنْ دُعِيَ وَإِنْ فَرَّقَ قَرْنٌ * فِيهِ عَنْ لُحُوقِهِ إِبْطَاءٌ ^(١)
 وَإِذَا مَا أَدْلَهُمْ لَيْلُ حُرُوبٍ * أَسْفَرَتْ مِنْهُ طَلْعَةٌ غَرَاءٌ ^(٢)
 هُمْ سَيُوفٌ لِلَّهِ جَلَّ تَعَالَى * وَلَهَا فِي يَدِ النَّبِيِّ اتِّضَاءٌ ^(٣)
 قَطَعُوا الْمَشْرِكِينَ وَالشِّرْكَاءَ لَمْ تُثْلَمْ طُبَاهُمْ وَمَا عَرَاهاُ انْتِثَاءٌ ^(٤)
 فَبِرُوحِي أَفْدِي الْجَمِيعَ وَإِنْ جَلَّ الْمُفْدَى وَقَلَّ مَنِّي الْفِدَاءُ
 رَضِيَ اللَّهُ وَالنَّبِيُّ وَأَهْلُ السَّحَقِ عَنْهُمْ وَإِنْ أَبَى الْبَغْضَاءُ ^(٥)

اذن الله له ولا صحابه بالقتال صلى الله عليه وسلم

قَوِيَّ الْمُصْطَفَى بِصَحْبٍ بَلِ الصَّحْبُ بِهِ بَلِ بَرِّهِ أَقْوِيَاءُ
 أَذِنَ اللَّهُ بِالْقِتَالِ وَمِنْهُ النَّصْرُ قَلَّتْ أَوْ جَلَّتِ الْأَعْدَاءُ ^(٦)
 بَعْضُهُمْ لِلنَّبِيِّ أَضْغَى وَبَعْضٌ * لِسِوَى السَّيْفِ مَالَهُ إِصْغَاءُ ^(٧)
 كُلُّ قَوْمٍ بِأَتْيِهِمْ كُلَّ يَوْمٍ * مِنْهُ شَرْعٌ أَوْ غَارَةٌ شَعْوَاءُ ^(٨)
 قَدَدَعَا النَّاسَ بِالْكِتَابِ وَبَعْضُ السَّحَقِ يَخْفَى إِنْ ضَلَّتِ الْأَرَاءُ ^(٩)

(١) القرن الكفو في الشجاعة (٢) ادلم كشف واسود، والطلعة الوجه، والغراء البيضاء
 (٣) الانتضاء الاستلال (٤) ثلم تكسر، وظبة السيف حده (٥) البغضاء جمع بغض صفة
 مشبهة بمعنى مبغض اسم مفعول وهم الذين ابغضهم الله ورسوله والمؤمنون جزاء لهم على بغضهم
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم (٦) اعلم انه لما اجتمع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المهاجرون
 والانصار وقوى بهم الدين وعز بهم جانب سيد المرسلين اذن الله له صلى الله عليه وسلم ولا صحابه
 بالقتال بقوله تعالى اذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنْ أَلَّ اللَّهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدْ خَسِرَ (٧) اصغى
 استمع واثر فيه الكلام فآمن (٨) الغارة الشعواء المتفرقة (٩) الكتاب كتاب الله تعالى وهو القرآن

شَرَحَتْ فَوْقَ أَحْمَرَ الْمَتْنِ سَمَرُ الْخَطِّ حَتَّى بَدَأَ وَزَالَ الْخَفَاءُ ^(١)
 فَسَرَّتْهُ لَهُمْ خُطُوطُ الْعَوَالِي * فَأَقْرَأُوا أَنْ لَيْسَ فِيهِ خَطَاءُ ^(٢)
 أَوْضَحَتْهُ لِبَطَاعِنِ ضَاقَ فَرَمًا * طَعْنَةً فِي فُؤَادِهِ نَجْلَاءُ ^(٣)
 صَدَيْتَ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ فَصَدَّتْ * وَلَهَا مِنْ طَبَا السُّيُوفِ جِلَاءُ ^(٤)
 رَبِّ سَيْفٍ مَذْقَامٍ يَشْرَحُ شَرْحًا * عَلِمَتْ دِينَ أَحْمَدَ الْجَهْلَاءُ ^(٥)
 كَمْ قُلُوبٍ لَهُمْ قَسَتْ رَفَقَتُهَا * مِنْ سِيُوفٍ لِصَحْبِهِ خُطْبَاءُ ^(٦)

غزوة بدر الكبرى

طَلَعُوا فِي سَمَاءِ بَدْرٍ نُجُومًا * بَيْنَهُمْ سَيِّدُ الْأَنْبَاءِ ذُكَا ^(٧)
 أَحْرَقَتْ شَهَبُهُمْ عَتَاةً قُرَيْشٍ * وَلَهَبُ الْحَرِيقِ تِلْكَ الدِّمَاءُ ^(٨)
 كُلُّ قَرْنٍ مِنْهُمْ بِغَيْرِ قَرِينٍ * وَلَنِعَمَ الثَّلَاثَةُ الْقُرْنَاءُ ^(٩)
 حَمْزَةٌ مَعَ عُبَيْدَةَ وَعَلِيٍّ * طَحْنُوا الشِّرْكَ وَالرَّحَا الْهَيْجَاءُ

(١) شرحت بمعنى فسرت واوضحت وبمعنى قطعت من شرح اللحم. والمتن الظاهر وواحد متون الكتب ومن عاداتها ان تكتب بالحمرة والشرح بالسواد فاحمر ارا المتن على هذا المعنى من هذا وعلى معنى الظاهر من حمرة الدم. وسمر الخط الرماح. والخط اسم مرفأ لها في البحرين تباع فيه وخط الكتابة وعليه تكون السمر بمعنى الاقلام ففي كل من شرحت والمتن وسمر والخط تورية (٢) العوالي جمع عالية وهي اعلى الريح (٣) الطاعن القادح العائب. والنجلاء الواسعة (٤) يقال صدى الحديد اذا علاه الصدا والظبا جمع ظبة وهي حد السيف (٥) يشرح شرحا اي يفسر تفسيراً ويقطع قطعاً ففيه تورية (٦) رفقتها بمعنى لينتها من الرقة المقابلة للقساوة وهي ايضاً من الرقة المقابلة للغلظ ففيه تورية (٧) ذكاه الشمس (٨) الشهب جمع شهاب وهو الكوكب الذي ينقض على اثر الشيطان بالليل ثم يعود الى مكانه وقيل ان الشهاب شعلة نار تنفصل من الكوكب. والعتاة جمع عات وهو الجبار (٩) القون الكفو في الشجاعة. والقرين المقارن والصاحب والجمع قرناء

هُمْ أَسَاسًا لِلنَّصْرِ كَانُوا وَهَلْ يَثْبُتُ إِلَّا عَلَى الْأَسَاسِ الْبِنَاءُ
 وَأَتَاهُ عَوْنًا مَلَائِكَةُ اللَّهِ وَعَنْهُمْ بِنَصْرِهِ اسْتِغْنَاءُ
 وَرَمَانُهُمْ خَيْرُ الْوَرَى بِسِهَامٍ * رَأْسُهَا رَبُّهُ هِيَ الْحَصَاةُ ^(١)
 فَأَصَابَتْ بِكَفِّهِ الْجَيْشَ طَرًّا * إِذْ مِنْ اللَّهِ لَيْسَ مِنْهُ الرِّمَاءُ ^(٢)
 كَعَصَاةِ الْكَلِمِ كُلُّ حَصَاةٍ * كَانَ مِنْ دُونِ رَمِيهَا لَا لِقَاءَ ^(٣)
 يَدُ خَيْرِ الْوَرَى رَمَتُهُمْ فَفَرُّوا * إِنْ هَذِي هِيَ أَيْدُ الْبَيْضَاءِ ^(٤)
 هَزِمَ الْجَمْعُ مِثْلَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ وَفَرَّتْ حَيَاتُهُمْ وَالْحَيَاءُ
 صَفَعَتْهُمُ سَيُوفُهُ أَيْ صَفَعَتْ * حِينَ وَلَّوْا وَبَانَ الْأَقْفَاءُ ^(٥)
 وَعَلَيْهِمْ قَسَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي * وَهِيَ لَوْلَا عَقُوقُهُمْ رُحَمَاءُ ^(٦)
 أَفَلَا يَذْكُرُونَ أَيَّامَ يُؤْذِي * سَيِّدِ الْخَلْقِ مِنْهُمْ أَسْتَهْزَأُ ^(٧)
 قَالَ إِنِّي بَعِثْتُ بِالْذَّبْحِ يَا قَوْمُ * مِ الْيَكْمُ هَلْ صَحَّتِ الْأَنْبَاءُ ^(٨)
 عَيْنَ الْمُصْطَفَى مَصَارِعَ قَوْمٍ * فَجَرَى بِالَّذِي قَضَاهُ الْقَضَاءُ ^(٩)

(١) يقال راس السهم ركب عليه الريش لسرعة سيره (٢) طرا جميعا والرماء الرمي (٣) العصاة
 بالناء لغة صحيحة نقلها في لسان العرب (٤) اليد البيضاء النعمة التي لا تمن وفيها تورية وتليح
 لقوله تعالى لسيدنا موسى وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى
 وتصريح بان معجزة الحبيب اجل من معجزة الكلم عليهما الصلاة والسلام (٥) صفعه ضرب
 قفاه بكفه وولوا اذبروا والاقفاء جمع قفا وهو وراء العنق وبانت بمعنى ظهرت وبمعنى
 انقطعت ففيه تورية (٦) عوالي الرماح استنوها واحدها الية وصدورها اناليها والصدر من
 الانسان معروف وجمعه صدور ففيه تورية ويقال عني الولد اباه اذا عصاه (٧) الانباء
 الاخبار (٨) المصارع جمع مصرع وهو موضع الطرح على الارض اي عين امكنة قتلهم فلم
 يتجاوزوها وقضاء اي حكم به والقضاء قضاء الله تعالى وهو حكمه فهو كالأساس والقدر كالبناء

وَمَشَى صَعْبُهُ عَلَيْهِمْ فَمِنْ هَا * مِ الْأَعَادِي لِكُلِّ رِجْلٍ حِذَاءُ^(١)
 حِينَمَا تَقْضُ جُنْدَهُ كَنُصُورٍ * نُبِذَتْ بِأَعْرَاءِ تِلْكَ الْحِدَاءِ^(٢)
 عَوَّضُوا فِي الْقِفَارِ بَعْدَ الْحَشَايَا * فَرُشَ التُّرْبِ وَالْقَتَامِ غِطَاءُ^(٣)
 وَشَكَتْ مِنْهُمْ الْبَلَاغُ إِذْ خِيفَ جَوِّي مِنْ جُسُومِهِمْ وَأَجْتَوَاءُ^(٤)
 فَرُمُوا فِي الْقَلِيبِ شُرُوعَاءُ * بِسِمَا قَدْ حَوَّاهُ ذَلِكَ الْوَعَاءُ^(٥)
 أَوْدَعُوهُ أَشْلَاءَهُمْ أَتَرَاهُمْ * ذَكَرُوا كَيْفَ تَطْرَحُ الْأَسْلَاءُ^(٦)
 شَحْنُوهُ مِنْهُمْ بِشَرِّ ظُرُوفٍ * حَشَوُهَا الشَّرَّكَ جَشَوُهَا الشُّحْنَاءُ^(٧)
 وَنَحَا طَيْبَةَ النَّيِّ بِجَيْشٍ * ضَاعَفَتْهُ الْأَسْلَابُ وَالْأَسْرَاءُ^(٨)
 غَزْوَةً آذَنْتْ بِفَتْحِ مَبِينٍ * رَافِعًا لِلْهَدَى بِهَا الْإِبْتِدَاءُ^(٩)
 هِيَ بَدَرُ الْفَتْحِ شَمْسُ وَبَاقِي الْغَزَوَاتِ النُّجُومُ وَالْأَضْوَاءُ^(١٠)
 غَيْرَ أَنَّ الضَّلَالَ مِنْهُ أَحَاطَتْ * بِقُرَيْشٍ سَحَابَةٌ دَكْنَاءُ^(١١)

(١) الحمام الرأس جمع هامة. والحذاء النعل (٢) انقض الطائر هوى على الصيد. والنسور جمع نسر وهو سيد الطير. ونبذت طرحت. والعراء الفضاء والحذاء جمع حذاء وهي اخس الطير (٣) الحشاياء الحشيات من الفرش جمع حشية. والقَتَام الغبار (٤) البلاقع جمع بلقع وهو الارض القفرة. والجوى داء الجوف الذي يحصل بتعفن الهواء. والاجتواء اصابة ذلك الداء من الرخامة وعدم موافقة الهواء (٥) القليب البئر (٦) الاشلاء جمع شلوه وهو العضو والجسم بلا روح. والاسلاء جمع سلاوه والكركش وقيل بيت الولد في الرحم وقد طرحوا السلا عليه صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام وهو يصلي عند الكعبة كما تقدم (٧) شحنوه ملؤوه. والشحناء العداوة والبغضاء (٨) نحوا قصد. والاسلاب جمع سلب وهو ما يسلب في الحرب (٩) آذنت اعلمت. وقوله بفتح مبين اي فتح مكة. والمبين البين الظاهر وفي كل من رافع والابتداء تورية لان كلا منهما يحمل ما اصطلحت عليه النحويون ومعناه اللغوي (١٠) اي باقي الغزوات الشاملة للسرايا بمنزلة النجوم والاضواء لهداية الناس وفي لفظ بدر تورية (١١) دكناة سوداء

سَتَرَتْ عَنْ عَيْنِهَا نُورَ بَدْرِ * قَدْ رَأَتْ مُشِيرَهَا الْغَوَا^(١)

غزوة احد

ثُمَّ جَاؤُا مُحَارِبِينَ لَهُ فِي * أُحُدٍ حَيْثُ هَاجَتِ الْهَيْجَاءُ^(٢)
 صَدُّهُمْ أَيُّ صَدْمَةٍ أَلَمَتْهُمْ * سَالَ مِنْهَا دُمُوعُهُمْ وَالْدِّمَاءُ
 الْحَقُّ اللَّهُ بِالْقَائِبِ وَأَهْلِيهِ عُنَاةٌ مِنْهُمْ عَنَّا هَا الْلِوَاءُ^(٣)
 فَعَرَاهُمْ كَسْرٌ بِهِ حَصَلَ الْجُبُرُ وَخَفَضُ بِهِ لَنَا اسْتِعْلَاءُ^(٤)
 ثُمَّ لَمَّا أَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَأْ * تِيَهُ مِنْ جُنُودِهِ شُهَدَاءُ
 خَالَفُوا الْمُصْطَفَى بِتَرْكِ مَكَانٍ * مِنْهُ جَاءَتْ خَيْلُ الْعِدَا مِنْ وَرَاءُ
 فَقَضَى مَنْ قَضَى شَهِيدًا وَلَا حِيلَةَ تَنْجِي مِمَّا يَسُوقُ الْقَضَاءُ^(٥)
 وَحَلَّ الصَّبْرُ لِلنَّبِيِّ وَقَدْ شَدَّ عَلَيْهِ بِسَاعِدَيْهِ الْبَلَاءُ^(٦)
 كَسَرَ الْقَوْمُ مِنْهُ إِحْدَى الثَّنَائِيَا * فَزَكَ حُسْنُهَا وَزَادَ الثَّنَاءُ^(٧)
 هَشَمُوا فِيهِ بَيْضَةَ الدَّرْعِ حَتَّى * دَمِيَتْ مِنْهُ جَبْهَةٌ يَبْضَاءُ^(٨)
 وَمَضَى حَمْزَةُ شَهِيدًا فَجَلَّ الْمَخْطُبُ فِينَا وَأُخْرَسَ الْخُطْبَاءُ

(١) في لفظ بدر تورية لانه النبي صلى الله عليه وسلم ومكان الوقعة . ومشيرها الغواء هو ابليس
 وقدرأى الملائكة فنكص على عقبيه (٢) هاجت فثارت . والهيجه الحرب (٣) القليب بئر
 بدر الذي ألقيت فيه جيف القتلى . والعنائة الجبارون . وعناتها اللواء اهمها فقد كانوا يتداولونه
 اذا قتل واحد حمله آخر واصحاب لواء المشركين كانوا من بني عبد الدار اصحاب مفتاح الكعبة
 (٤) عراهم نزل بهم (٥) قضى مات . والقضاء حكم الله تعالى (٦) الصبر ضد الجزع والصبر
 المرفقيه تورية (٧) الثنايا جمع ثنية وهي من الاسنان اربع في مقدم الفم وقد كسروا ربا عيته
 اليمنى السفلى صلى الله عليه وسلم . وزكازاد ونما (٨) الهشم الكسر . والبيضه طاسة الحرب

عَيْنِي أَبْكِي عَلَى الشَّهِيدِ أَيْ يَعْلى دِمَاءً وَقَلَ مِنِّي الْبُكَاءُ ^(١)
 عَيْنِي أَبْكِي وَأَسْعِدْنِي فَقَدْ عَيْلَ أَصْطَبَارِي وَعَزَمْنِي الْعَزَاءُ ^(٢)
 عَيْنِي أَبْكِي عَلَيْهِ فَحَلَّ قُرَيْشٌ * جَلَّ قَدْرَ أَجَلٍ فِيهِ الرِّثَاءُ ^(٣)
 قَتَلُوهُ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ * وَبَشِيعٍ مِنْ نَعْلِهِ هُمْ بَوَاءُ ^(٤)
 بَطَلٌ صَالٍ فِيهِمْ كَهَزْبٍ * ضَرَّ سِرْبَ الْوُحُوشِ مِنْهُ الضَّرَاءُ ^(٥)
 قَتَلْتُهُ بِالْعَدْرِ حَرْبُهُ عَبْدٌ * قَتَلْتُهُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الطَّلَاءُ ^(٦)
 لَسْتُ أَذْرِي مَاذَا أَقُولُ وَلَكِنْ * مَا لِذَاكَ الْوَحْشِيِّ عِنْدِي رِعَاءُ ^(٧)
 إِنَّ هَذَا مِنْ آلِ لِهْ أَبْتَلَاءُ * وَمِنْ اللَّهِ يَحْسُنُ الْإِبْتِلَاءُ
 كُلُّ قَتْلَاهُمْ يَنْارٍ وَقِتْلَاءُ * نَالِدِيهِ فِي جَنَّةٍ أَحْيَاءُ
 كَمْ عَيُونٌ بَكَتْ عَلَيْهِمْ وَكَمْ ذَا * ضَحِكْتَ مِنْ لِقَائِهِمْ عَيْنَاءُ ^(٨)
 عَجَبًا تَضْحَكُ الْجَنَانُ لَشَيْءٍ * طَرَفُ طَلْعَةٍ مِنْ أَجَلِهِ بَكَاءُ
 قَدْ بَكَى حَمْزَةُ بُكَاءَ قَضْتُهُ * رِقَّةً فِي فُؤَادِهِ وَصَفَاءُ ^(٩)

(١) أبو يعلى كنية حمزة رضي الله عنه (٢) عز قل والعزاء الصبر (٣) الرثاء تعديده محاسن
 الميت ونظم الشعر فيه (٤) شمع النعل زمام بين الأصبع الوسطى والى تليها والبواء السواء
 والكفؤ (٥) صال سطا واستطال والمزبر الأسد والسرب القطيع من الظباء وغيرها يقال
 ضربي به لزمه وأولع به كما يضرب السبع بالصيد فراه (٦) عبد هو وحشي بن حرب الحبشي
 ولما أسلم وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أنه قاتل حمزة حول وجهه الشريف عنه والطلاء الخمرة
 ولم يزل مدمنا لما حتى محي اسمه من الديوان وقال عسر لقد علمت ما كان الله ليفلت قاتل حمزة
 (٧) الوحشي الوحش وهو اسم العبد والرعاة جمع راع وهو مصدر كالرعاية والمرعاة ففي
 كل من الفظلين تورية (٨) العيناء واسعة العين واحدة الحور العين (٩) قضته حكمت به

لَمْ يَرْعَ مِنْ قَبْلِهِ قَطُّ شَيْءٌ * مِثْلُهُ إِذَا حِيلَ مِنْهُ الرُّوَاهُ^(١)
 طَلَبَتْ صَحْبَهُ الدُّعَاءُ عَلَيْهِمْ * وَبَغْفِرِ الذُّنُوبِ كَانَ الدُّعَاءُ
 ذَلِكَ الْحِلْمُ لَا يَقَاسُ بِهِ حِلْمٌ وَلَنْ جَلَّ فِي الْوَرَى الْحُلَمَاءُ
 خَشِيَ الْقَوْمُ أَنْ تَهَبَّ نِكَبَاتُ * تِ الرِّزَايَا عَلَيْهِمُ النُّكْبَاتُ^(٢)
 عَلِمُوا الْحَرْبَ شَرًّا فَخَافُوا الْحَرْقَ إِنْ دَامَ مِنْهُمْ الْأَصْطِلَاءُ^(٣)
 وَدَرَوْهُ اللَّيْثَ الْجَرِيَّ فَإِنْ أُخْرِجَ زَادَ الْأَقْدَامُ وَالْإِجْتِرَاءُ^(٤)
 وَرَأَوْا صَحْبَهُ أَسْوَدًا وَأَقْوَى الْأَسَدِ بِأَسَا مَا نَالَهُ إِزْرَاءُ^(٥)
 فَتَدَاعَوْا إِلَى الْفِرَارِ وَفَرُّوا * وَلَهُمْ خَشْيَةُ الْأَسْوَدِ عَوَاءُ^(٦)
 وَأَقْتَفَتْهُمْ تِلْكَ الصَّقُورُ فَطَارُوا * وَلَهُمْ كَالْبُغَاثِ يَغْلُوزُ قَاءُ^(٧)

غزوة المريسيع لبني المصطلق من خزاعة

ثُمَّ هَاجَتْ خِزَاعَةٌ بِالْمَرِيسِيِّعِ فَأَخَزَتْ جُمُوعَهَا الْهَيْجَاءُ^(٨)
 قَتَلَ اللَّهُ عَشْرَةَ وَرَثَيْسُ الْقَوْمِ وَالْقَوْمُ كُلُّهُمْ أَسْرَاءُ^(٩)

(١) يره يفزعه . واحيل تغير . والرواه المنظر الحسن لآل المشركين مثلوا به وبشبهاء احد رضي الله عنهم (٢) النكبات والزايامي المصائب . والنكباء ريح بين ريحين والمقصود انهم خافوا من هبوب ريح النصر للمسلمين عليهم كان احدى الرياح الاربع تنقلب نكباء فتهب من غير مهبها (٣) الاصطلاء مقاساة حر النار (٤) الجري المقدام وهو من اماء الاسد . و اخرج ضيق عليه (٥) البأس الشدة . والارزاء التهاون بالشئ (٦) تداعوا دعاء بعضهم بعضاً (٧) الصقور الطيور الجوارح التي يصطاد بها واحد ها صقر . وبغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها والزقاء الصباح (٨) هاجت ثارت . وخزاعة حي من الازد وبنو المصطلق فخذ منهم والمريسيع اسم ماء لم كانوا تجمعوا عليه لحرب النبي صلى الله عليه وسلم والهيجاء الحرب (٩) رئيس القوم هو الحارث ابن ابي ضرار والدام المؤمنين السيدة جويرية رضي الله عنها وعنه فقد اسلم

وَأَصْطَفَى بَنَتَهُ النَّبِيَّ عَمْرُوسًا * هُمْ جَمِيعًا لَأَجَلِهَا عُنُقُهُ^(١)

غزوة الاحزاب

وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ جَاءَتْ جِيُوشٌ * خَلَطُوهَا وَقَدْ بَنَى الْخُلَطَاءُ^(٢)
 هُمْ يَهُودٌ هَوَازِئٌ وَالْأَحَابِيشُ قُرَيْشٌ وَبَشَتِ الْخُلَفَاءُ^(٣)
 وَالنَّبِيُّ الْأُمِّيُّ لَوْ جَاءَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِحَرْبٍ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ الرَّجَاءُ
 وَعَدَّ اللَّهُ أَنْ يُمَكِّنَ هَذَا الدِّينَ حَتَّى تُسْتَخْلَفَ الْخُلَفَاءُ^(٤)
 وَوَفَّى اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَحَتَّى الْمَعَادِ هَذَا الْوَفَاءُ
 غَيْرَ أَنَّ الْأَصْحَابَ زَادُوا اضْطِرَابًا إِذْ بَدَأَ لِلنِّفَاقِ دَلَالُ عِيَاهُ^(٥)
 خَنَدَ قُورَاحُوهُمْ وَكَمْ مُجْجَزَاتٍ * شَاهَدُوهَا فَكَانَ فِيهَا عِزَاءُ^(٦)
 وَأَتَوْهُمْ مِنْ فَوْقٍ مِنْ تَحْتٍ فَأَلْبَسَارُ زَاغَتْ وَحَارَتِ الْحَوَابِ^(٧)
 وَدَعَا لِلْبِرَازِ عَمْرُو وَهَلْ يَبْرُزُ إِلَّا مِنَ الشَّقِيِّ الشَّقَاءُ^(٨)

(١) لما اعتنقها وتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم قال الصحابة اصحاب رسول الله فاعتقوا ما بأيديهم
 منهم (٢) اصل الاحزاب جمع حزب وهو جماعة الناس وهم هنا قريش ومن اجتمع معهم في غزوة
 الخندق (٣) الاحابيش هم بنو المصطلق وبنو الهون بن خزيمه والخلفاء جمع حليف وهو
 المعاهد بالخلف (٤) قال الله تعالى وَعَدَّا اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْكُمْ
 لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ
 الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وقد حصل ذلك والله الحمد (٥) العياء الداء العضال (٦) العزاء الصبر
 اي كانت سببا لصبرهم على تلك الشدائد (٧) زاغت مالت عن مكانها كما يعرض للانسان
 عند الخوف والحوباء الروح وموضع الفزع من القلب (٨) عمرو بن عبدود العامري

فَبَرَّاهُ بِذِي الْفَقَّارِ أَبُو السَّبْطَيْنِ لَيْثُ الْمَعَارِكِ الْعَدَاءُ^(١)
 سَيْفُ خَيْرِ التَّوَرَى بِكَفِّ عَلِيٍّ * لَيْسَ شَيْئًا تَقْوِي لَهُ الْأَشْيَاءُ
 وَأَتَى النَّصْرُ بِالصَّبَا وَجُنُودٍ * لَمْ يَرَوْهَا سَيْتَ بِهَا الْأَعْدَاءُ^(٢)
 زَلُّهُمْ وَالرَّيْحُ هَاجَتْ فَكُلُّ * كُفِّتَ قِدْرُهُ وَخَرَّ الْحَبَاءُ^(٣)
 شَتَّتَ اللَّهُ شَمْلَهُمْ فَتَوَلَّوْا * مِثْلَمَا سَارَ فِي السُّيُولِ الْغُثَاءُ^(٤)

عمرة الحديبية

ثُمَّ صَدَّوهُ سَائِرًا لِاعْتِمَارٍ * حَيْثُ صُمَّتْ جَمُوعُهُ الْحُدُبَاءُ^(٥)
 بَايَعَتْهُ الْأَصْحَابُ فِيهَا فَنَالُوا الرِّيحَ لَكِنْ بَا لَصَلْحٍ * تَمَّ الْقَضَاءُ^(٦)
 عَاهَدَ الْقَوْمَ صَابِرًا لَشُرُوطٍ * هِيَ صَبْرٌ وَالصَّبْرُ فِيهِ الشِّفَاءُ^(٧)
 وَتَأَمَّلْ نُزُولَ (إِنَّا فَتَحْنَا * لَكَ فَتْحًا) يَزُولُ عَنْكَ الْخَفَاءُ^(٨)

(١) براه قطعه كبرى القلم . وذو الفقار سيف النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه عليا باسبطيه الحسن والحسين رضي الله عنهم فقتل به عمرا المذكور . والسبط ابن البنات . والليث الاسد . والمعارك مواقع الحرب . والعداء الثواب من عدا عليه وثب عليه (٢) الصبار يريح الشرق وهو لاء الجنود هم الملائكة (٣) زلزلهم اي ازعجهم ازعاجا شديدا . وهاجت ثارت . وكفشت يقال كفأت الاناء اذا كبنته . والخباء بيت من شعر ونحوه (٤) شتت فرق . وشملهم ما اجتمع من امرهم والغثاء العشب الجاف (٥) الاعتمار الاتيان بالعمرة . والحديبية اي الحديبية وميمت حديبية لشجرة حديبية كانت هناك كافي القاموس (٦) بايعته بمعنى عاهدته وجمعني باعوه ارواحهم لانهم عاهدوه على الموت تحت شجرة ثمرة هناك في بايعته تورية ترشحت بالريح والصلح . وفي القضاء ايضا تورية لانه اما بمعنى الحكم او بمعنى قضاء عمرة الحديبية بعمرة القضاء التي وقع عليها الصلح واتى بها النبي صلى الله عليه وسلم في العام القابل (٧) الصبر الثاني فيه تورية لانه يحتمل معنى الصبر ضد الجزع ومعنى الصبر المر (٨) الفتح هو صلح الحديبية لانه حصل فيه خير عظيم وكثر الداخلون في الاسلام

عمرة القضاء

وَأَتَى عُمَرَةَ الْقَضَاءُ بِجَيْشٍ * أَيُّ جَيْشٍ لِفَتْحِ لَوْلَا الْوَفَاءُ^(١)
 دَخَلُوا مَكَّةَ فَفَرَّتْ أَسُودٌ * مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّمَا هُمْ ظِلَابٌ
 وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثًا وَطَافُوا * حَلَقُوا قَصْرًا وَسَبَقَتْ دِمَاءُ^(٢)
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ يَتَّبِعُهُ السَّعْدُ وَتَمْشِي أَمَامَهُ السَّرَا

غزواته صلى الله عليه وسلم لليهود

خَانَتْ الْمُصْطَفَى الْيَهُودُ وَمِنْهُمْ * لَيْسَ بِدَعَا خِيَانَةٍ وَخَنَاءٍ^(٣)
 فَغَزَاهُمْ وَسَطَ الْحُصُونِ وَفِيهِمْ * كَثْرَةُ نَجْدَةٍ سِلَاحٍ ثَرَاءٍ^(٤)
 حَلَّ فِيهِمْ جَيْشَانِ رُغْبٍ وَصَحْبٌ * وَاحِدٌ مِنْهُمَا بِهِ الْإِكِتِفَاءُ
 أَسْلَمْتُمْ حُصُونَهُمْ لِرَسُولِ اللَّهِ يَجْرِي فِي شَأْنِهِمْ مَا يَشَاءُ
 لِنَضِيرٍ ضَيْرٍ قَرِيطَةٌ قَرْضٌ * خَرِبَتْ خَيْبَرُ وَعَمَّ الْبَلَاءُ^(٥)
 وَجَلَّ قَبْلَهُمْ بَنِي قَيْنَقَاعٍ * وَبَوَادِي الْقُرَى أُرِيقَتْ دِمَاءُ

(١) عمرة القضاء هي العمرة التي قضى بها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عمرة الحديبية التي صدها المشركون عنها؛ والوفاء أي بمعاودة صلح الحديبية ومن شروطها أن يدخل مكة بدون سلاح في العام القابل ففعل وأبقى السلاح خارج مكة صلى الله عليه وسلم (٢) التقصير فص الشعر • والدماء أي ذات الدماء الأبل ونحوها التي تساق وتهدى وتنحر في الحرم بطلق على الواحد منها دم فيقال ساق إلى الحرم دما وأهدى دما (٣) أصل البدع كالبديع ما جاء على غير مثال • والخفاء الفخس (٤) النجدة القوة والشجاعة • والثراء الغني (٥) لنضير أي لبني النضير • والنضير الضربة فقد حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وجلاهم من ديارهم كما فعل ببني قينقاع قبلهم وأما بنو قريظة فقتل رجالهم عن آخرهم وأما أهل خيبر ووادي القرى فقد فتح حصونهم بالحرب وأبقاهم في أراضيهم بطريق المزارعة والمساقاة إلى أن جلاهم عمر في أيام خلافة رضى الله عنه

الفتح الاعظم فتح مكة زادها الله شرفاً

مَا شَفَى النَّفْسَ بَعْدَ هَذَا وَهَذَا * غَيْرُ فَتْحٍ بِهِ اسْتَمَرَ الشِّفَاءُ
 فَتَحُ أُمِّ الْقُرَى وَسَيِّدَةَ الْكُلِّ سِرْوَى طَيِّبَةَ فَكُلِّ إِمَاءٍ ^(١)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ فِيهِ * فَوْقَ عَرْشِ الْبَيْتِ الْجَرَامِ اسْتَوَاءُ ^(٢)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ عُرْسًا * وَلَا أُمُّ الْقُرَى عَلَيْهِ جَلَاءُ ^(٣)
 أَيُّ فَتْحٍ لِلْمُصْطَفَى كَانَ دَيْنًا * فَوْقَهُ الْغَرَامَةُ الْغُرْمَاءُ ^(٤)
 أَيُّ فَتْحٍ لَوْ قَعَهُ اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ * ضُجُرُورًا وَشَارَ كَتَمَتِ السَّمَاءُ ^(٥)
 أَيُّ فَتْحٍ مِنْهُ أَتَى كُلُّ فَتْحٍ * مِنْحَتُهُ الْغَزَاةُ وَالْأَوْلِيَاءُ ^(٦)
 أَيُّ فَتْحٍ بِهِ عَلَى كُلِّ خَلْقٍ اللَّهُ لِلْمُصْطَفَى الْيَدُ الْبَيْضَاءُ ^(٧)
 أَشْرَقَتْ شَمْسُهُ بِبَرْجٍ كَدَاءٍ * فَاسْتَنَارَتْ عَلَى الْبَطَاحِ كَدَاءُ ^(٨)
 حَسَدَتْهَا كُدَى فَلَمَّا اسْتَشَاطَتْ * هَاجَ فِيهَا الْغَوَاةُ وَالْغَوَاةُ ^(٩)
 نَارَ فِيهَا أَوْ بَاشَهُمْ كَوْحُوشٍ * بَانَ مِنْهَا لِلْقَانِصِ الْأَخْفِيَاءُ ^(١٠)

(١) أم القرى مكة المشرفة . وطيبة المدينة المنورة . والاماء المملوكات من النساء جمع امة (٢) العرش في الاصل سرير الملك . والاستواء الاستقرار والاستيلاء وقد سعد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على الكعبة وكسر الاصنام (٣) الجلاء عرض العروس على بعلها بحجارة (٤) الغرامة ما يلزم اداؤه . والغرماء جمع غريم وهو الذي عليه الدين اوله (٥) وقعه نزوله (٦) الفتح الذي منحته الغزاة هو فتح البلدان والفتح الذي منحته الاولياء هو فتح العرفان (٧) اليد البيضاء النعمة التي لا تن (٨) كدء هي ثنية الحجون باعلى مكة عند المقبرة والبطاح جمع بطحاء واصلاها مسيل الماء بين جبيلين (٩) كدى جبل في مسفلة مكة على طريق اليمن وفيه كانت الواقعة بين خالد بن الوليد ومن معه من الصحابة وبين اوباش قريش . واستشاطت اشتد غيظها . وهاج ثار . والغواة جمع غاو من غوى اذا ضل . والغواة اوباش الناس (١٠) القانص الصائد

فَلَهُمْ بِالْحَرَابِ كَانَ أَصْطَبَادٌ * وَنَارٍ مِنَ الْحُرُوبِ أَشْتَوَاهُ
 أَشْبَهَتْ قَضْبَةَ الْمَنَاجِلِ إِذْقَا * لَأَحْصِدُوهُمْ وَالْهَامُ مِنْهُمْ غُثَاءُ^(١)
 وَرَدَّتْ مِنْهُمْ أَفَاعِي الْعَوَالِي * فِي حِيَاضِ الدِّمَاءِ وَهِيَ ظِمَاءُ^(٢)
 وَلَقَّتْ فِي نَجِيمِهِمْ ثُمَّ صَدَّتْ * رَاوِيَاتٍ كَأَنَّهُ صَدَاءُ^(٣)
 لِأَنَّ صَخْرَهُ وَأَبْغَضَ الْقَوْمِ حَرْبًا * حِينَ سَاءَتْ دُمِي وَسَالَتْ دِمَاءُ^(٤)
 سَأَلُوهُ عَطْفَ الْحَمِيمِ وَقَالُوا * مِنْ قُرَيْشٍ أَيْدَتِ الْخَضِرَاءُ^(٥)
 فَعَفَا عَنْهُمْ فَبَاؤُوا بِسَلَمٍ * وَأَسْتَحَالَتْ حَالُهُ وَرَأَى وَبَاءُ^(٦)
 قَوْمَتَهُمْ نَارًا لَوَغَى فَأَسْتَقَامُوا * رَبِّ كَيْ صَحَّتْ بِهِ الْعَرْجَاءُ^(٧)
 وَلَقَدْ خَرَّتِ الطَّوَاغِيْتُ إِذَاؤُ * مَا إِلَيْهَا كَأَنهَا عُقْلَاءُ^(٨)
 زَالَ عِزُّ الْعَزْمِيِّ وَلَمْ يَبْقَ لِلْأَصْنَامِ مِنْ سَاكِنِي الْبَطَاحِ اعْتِزَاءُ^(٩)
 لَوْ أَرَادَ النَّبِيُّ سَأَلَتْ دِمَاءُ * مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنهَا دَأْمَاءُ^(١٠)
 لَوْ أَرَادَ أَشْتَفَى كَمَا شَاءَ لَكِنْ * مَالَهُ فِي سَوَى هُدَاهَا أَشْتَفَاءُ

(١) القضب السيوف جمع قضيب . والهام الرؤس جمع هامة . والنثناء العشب الجاف المشيم
 (٢) الافاعي الحيات جمع افعى . والعوالي جمع عالية وهي اعلى القناة اورأ منها او النصف الذي
 يلي السنان . والظماء جمع ظمآنه وظمآن . والظمأ أشد العطش (٣) الولوج الشرب بطرف
 اللسان . والنجوم دم القلب . وصدت اعرضت . وصداء عين ما عندهم اعذب منها وفي المثل
 ماء ولا كصداء (٤) في كل من صخر وحرب تورية لان اباسفيان هو صخر وابوه حرب . وساءت
 قبحت . والذمى الصور وهي هنا الاصنام جمع دُمية (٥) العطف الميل والحنو والشفقة . والحميم
 القريب . وايدت اهلكت وانقطعت . والخضرء سواد القوم ومعظمهم (٦) باؤا رجعوا . والسلم
 ضد الحرب (٧) الولوج الحرب (٨) خرَّت سقطت . والطواغيث الاصنام (٩) البطاح بطاح مكة
 اي اراضيها المنباعدة بين الجبال وهي مجاري السيول . والاعتزاء الانتساب (١٠) الدأ ماء البحر

قَدْ تَغَاضَى عَنْ كُلِّ مَا كَانَ لَا تَصْرِحُ فِي عَتَبِهِمْ وَلَا إِيَّاهُ^(١)
 كُلُّ أَمْوَالِهِمْ غَنَائِمٌ أُعْطَا * هَا إِلَيْهِمْ وَكُلُّهُمْ عُنُقَاءُ
 قَالَ وَالْكُلُّ فِي يَدَيْهِ أَسَارَى * دُونَ تَقْيِيدِ أَنْتُمْ الطُّلُقَاءُ^(٢)
 ذَلِكَ الْحِلْمُ ذَلِكَ الْغَفْوُ ذَلِكَ الْفَضْلُ ذَلِكَ الْإِلَافُ فَضَالُ ذَلِكَ السَّخَاءُ
 فَاسْتَحَالَتْ مُحَاسِنًا سَيِّئَاتُ الْقَوْمِ حَتَّى كَانَتْهُمْ مَا أَسَاوَا
 وَأَنْجَلَى عَنْ قُلُوبِهِمْ كُلُّ غَيْمٍ * مِنْ ضَلَالٍ وَزَالَتْ الْغَمَاءُ^(٣)
 ثُمَّ صَارُوا لَهُ وَلَدَيْنِ مِنْ بَعْدِهِمُ النَّاصِرُونَ وَالنُّصَحَاءُ
 فَسَلَ الْعَرَبُ وَالْأَعَاجِمُ وَالنَّاسُ * سَ جَمِيعًا فَهُمْ بِهِمْ عُلَمَاءُ
 أَيُّ نَارٍ لِلْحَرْبِ شَبَّتْ وَمَا كَا * نَ لَهُمْ بِالْجِهَادِ فِيهَا صَلَاةُ^(٤)
 أَيُّ فَتْحٍ قَدْ كَانَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ * بَ وَمَا فِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ لَوَاةُ
 وَكَفَاهَا أَنْ الْإِلَهِ أَصْطَفَاهَا * وَلَخَيْرُ الْأَنَامِ مِنْهَا أَصْطَفَاءُ
 حَيَّ أُمَّ الْقُرَى فَقَدْ قَابَلَتْهُ * بِقِرَاهَا وَجَلَّ مِنْهَا الْقِرَاءُ^(٥)
 أَكْرَمَتْهُ بِذَبْحٍ بَعْضُ بَنِيهَا * وَمَقَامُ التَّرَجُّبِ قَامَ الْغَمَاءُ^(٦)
 فَلَكُمْ بِالْحُطِيمِ حُطِيمٌ قَوْمٌ * نَدَّ عَنْهُمْ فِي النَّدْوَةِ الْجُلَسَاءُ^(٧)

(١) تغاضى عن الشيء تغافل عنه. والاياء الاشارة (٢) الطلقاء جمع طليق ضد الاسير (٣)
 الغماء الغم والكرب (٤) شبت النار توقدت. وصلى النار وبها صلاء. ويكسر قامى حرما (٥)
 ام القرى مكة. وقراها ضيافتها. والقراء بالفتح هو الضيافة ايضا يكسر المقصور ويفتح الممدود
 (٦) رجب به ترحيبا دعاه الى الرحب والسعة. والغماء الاخبار بموت الميت (٧) الحطيم حجر
 الكعبة او ما بين الركن وزمزم والمقام. وندنقر. والندوة مجلس القوم ونها سميت دار الندوة بمكة

حَلَّ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَجُوبًا * كُلُّ نَذْبٍ مَكْرُوهٌ سَرَّاهُ ^(١)
 قَدْ عَلَا كَعْبُ كَعْبَةِ اللَّهِ وَالْمَرْ * وَهُ مِثْلُ الصَّفَا تَاهَا الصَّفَا ^(٢)
 أَجْلَسْتَنِي فِي حَجْرِهَا وَلَقَدْ كَا * نَ لَهُ فِيهِ قَبْلُ نِعَمَ الرَّبَّاهُ ^(٣)
 مَا كُنْتُ بِالْجُلُوسِ فِي الْحَجْرِ حَتَّى * ضَمَهُ مِنْ حُنُوهَا الْأَحْشَاهُ
 أَرْضَعْتَهُ لِبَانٍ زَمَزَمَ طِفْلًا * فَهِيَ مِنْهَا اللَّبَانُ وَالْإِلْبَانُ ^(٤)
 وَغَذَتْهُ بِدَرِّهَا الْيَوْمَ حَتَّى * قَالَ هَذَا الطَّعَامُ هَذَا الشِّفَاءُ ^(٥)
 وَمَقَامُ الْخَلِيلِ كَانَ مَقَامًا * لِلْأَعَادِي فَرَزَالَ عَنْهُ الْعَدَاءُ ^(٦)
 بَيْعَةُ الرُّكْنِ مِنْهُ وَهُوَ يَمِينُ اللَّهِ تَمَّتْ فَتْمُ الْأُسْتِيْلَاءِ ^(٧)

(١) حل بمعنى نزل وحل صار حلالاً. والمسجد الحرام امان من الحرمة او التحريم لانه لايجل انتهاك حرمة. والتدب الخفيف في الحاجة النجيب وهم هنا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كانوا معه في فتح مكة. والتدب ايضا تعديد محاسن الميت. والتدب ايضا المندوب اي المستحب فعله شرعاً. والمكروه ما يكره شرعاً ضد المحبوب ففي كل منهما تورية (٢) الكعب الشرف والمجد. والكعبة البيت الحرام زاده الله تشریفاً. والمروة والصفاجيلان متقابلان. والصفاء ضد الكدر (٣) الحجر حوض الانسان وحجر الكعبة. والرباء النشو (٤) اللبان الاولی جمع لبن واللبان الثانية یحتمل هذا المعنى ومعنى الارضاع. والالباء هو ارضاع الطفل اللباً وهو اول اللبن عند الولادة (٥) درها حليبها اي مائها الشبيه بالحليب وقد قال صلى الله عليه وسلم في حق زمزم انها طعام طعم وشفاء سقم ومعنى طعام طعم انها تشبع كالطعام وطعم مائها شبيه بطعم الحليب ولا سيما عند اخراجه منها (٦) مقام الخليل ابراهيم هو الحجر الذي كان يقوم عليه وهو بيخي الكعبة فيرتفع به وينخفض على حسب الحاجة وقد اثرت فيه رجلا عليه السلام وهو موجود وعليه بيت صغير. والمقام محل الاقامة. والعداء الظلم والمراد ما كانت الجاهلية تفعله عند مقام ابراهيم من المنكرات كعبادة الاصنام (٧) البيعة المبايعة وهي المعاهدة كمبايعة الملوك. والركن هو الحجر الاسود ومبايعته كبايعة عن استلام النبي صلى الله عليه وسلم اياه وقد ورد في الحديث انه يمين الله في الارض

عَرَفَاتٌ مِنْ أَجْلِهِ عُرِفَ الْحَقُّ لَهَا فَاسْتَنَارَ مِنْهَا الْعَرَاءُ^(١)
وَمِنْ نَالَ الْمَنَى وَأَضَاءَتْ * جَمَرَاتُهَا وَقَاضَتْ دِمَاءُ^(٢)
كُلِّ عَامٍ عِيدٌ لَدَيْهَا وَبِالْمَشْعَرِ لِلْعِيدِ لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ^(٣)
وَلِيَالِي التَّشْرِيقِ أَشْرَقَتِ الْأَرْزُ * ضُجُوبُهَا وَاسْتَفَاضَ فِيهَا الْهَنَاءُ^(٤)
كُلُّ وَحْشٍ وَكُلُّ طَيْرٍ وَتَبَتْ * نَالَ أَمْنًا فَعَمَّتِ الْأَلَاءُ^(٥)
كَانَ دِينَ بِنَا فِي ذِمَّةِ الدَّهْرِ هَذَا الْفَتْحُ وَالْيَوْمَ حَلَّ مِنْهُ الْأَدَاءُ^(٦)
كَفَلَتْهُ الْبَيْضُ الْيَمَانُونَ مِنْ قَبْلِ فَأَدَى الْكَفَالَةَ الْكُفْلَاءُ^(٧)
وَبَسْمِ الْخَطِّ الْبَرَاءَةُ خُطَّتْ * كَتَبَتْهَا الْكِتَابَةُ الْخَضْرَاءُ^(٨)

غزوة حنين

ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ نَحْوَ حَنِينٍ * بِخَمِيسٍ مَا ضَرَّهُ أَرْبَعَاءُ^(٩)

(١) معنى معرفة الحق لعرفات ان قريشا كانت تقف بالمزدلفة فبعد الفتح في حجة الوداع شرع الوقوف بعرفات. والعراء الفضاء (٢) الجمرات جمع جمرة النار ومجتمع الحصى بمعنى فقيها تورية وجرات معنى ثلاث الاولى والوسطى وجمرة العقبة (٣) المشعر هو المشعر الحرام في المزدلفة. والليلة القمراء ذات القمر لانها تكون ليلة عيد الاضحي العاشر من ذي الحجة (٤) ليالي التشريق هي الثلاث التي بعد ليلة العيد ويستحب مبيتها بمكة ويتم مرور الحجاج في هذه الليالي القمرية لقرب تمام حجهم. والتشريق الجمال. واشرفت اضاءت. واستفاض كثر (٥) الآلاء النعم (٦) البيض اليانون السيوف البالية وجمعت بالواو والنون تشبيها لما بين يعقل لكفالتها هذا الفتح (٧) السمر الرماح والاقلام. والخط مكان والكتيب بالقلم فقيها تورية والبراءة اي من هذا الدين. والكتيبة الطائفة من الجيش وفي حديث الفتح مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد شبه سواده بالخضرة والعرب تطلق الخضر على السواد (٨) الخميس الجيش واليوم المعروف فقيه تورية والمراد في التورية هي الخميس البعيد وهو الجيش لا يوم الخميس لانه خرج صلى الله عليه وسلم من مكة لغزوة حنين يوم السبت. والارباء اليوم المعروف وخص بالذكر لان الناس قد تنشأ به

وَالْأَعَادِي مِنْ عُدَّةٍ وَعَدِيدٍ * لَعَبَتْ فِي عُقُولِهِمْ صَهْبَاءُ^(١)
 رَكِبَ الْبَغْلَةَ النَّبِيُّ فَرَّاتٌ * مِنْ خِيُولِ الْفَوَارِسِ الْخِيَلَاءُ^(٢)
 فَرَضَعَتْ إِذَا عَجِبُوا ثَمَّ عَادُوا * وَهُوَ نَحْوُ الْعِيدِ بِهَا عِدَاءُ^(٣)
 وَرَمَاهُمْ بِكَفِّ تَرْبٍ فَصَارَ الصَّدْرُ ظَهْرًا وَكُلُّ وَجْهِ قَفَاءُ^(٤)
 وَهَذَا السُّيُوفُ جَالَتْ تَجَادُّوا * بِنَفُوسٍ وَهُمْ بِهَا بَخْلَاءُ^(٥)
 أَقْبَلُوا كَالْحُبُوبِ عَدَا فِدَارَتْ * فَوْقَهُمْ مِنْ حُرُوبِهِ أَرْحَاءُ^(٦)
 طَحَنَتْهُمْ وَنَارُهَا خَبَزَتْهُمْ * لِلْعَوَافِي وَالطَّيْرِ مِنْهُمْ غِدَاءُ^(٧)
 وَلِحَيْرِ الرُّسُلِ الْكِرَامِ أَبِي الْقَا * سِيمَ صَارَتْ أَمْوَالُهُمُ وَالنِّسَاءُ^(٨)
 شَقِيَّتَ بِالْوَغَى هَوَازِنُ لَوْلَا * جُودُهُ لَأَسْتَمَرَ فِيهَا الشَّقَاءُ^(٩)
 سَيَّبَ السَّبِيَّ لِلرَّضَاعِ وَفَازَتْ * بِأَيَادِيهِ أُخْتُهُ الشِّمَاءُ^(١٠)
 وَأَفَاضَ الْعَطَاءُ فِي النَّاسِ حَتَّى * كَثُرَتْ مِنْ هَبَاتِهِ الْأَغْنِيَاءُ

غزوة الطائف

حَاصَرَ الطَّائِفَ النَّبِيُّ عَلَى إِثْرِ حُنَيْنٍ وَصَحْبُهُ الْأَقْوِيَاءُ

(١) العدة الاستعداد ابادوات الحرب . والعديد العدد . والصهباء الخمرة (٢) الخيلاء الكبر والاعجاب (٣) اعجبوا اي اعجبتهم كثرة الجيش فقال بعضهم لن تغلب اليوم من قلة . والعداء الشديد العدو (٤) القفاء وراء العنق يقصر ويمد (٥) الارحاء الطواحين ورحى الحرب حومتها وهي معظمها واشد موضع فيها (٦) نار الحرب حدثها واشدتها . والعوافي طلاب الرزق من انسان او بهيمة او طائر واكثر ما يستعمل في الوحوش والطير (٧) الوغى الحرب . وهوازن قبيلة كبيرة منها بنو سعد الذين رضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم (٨) السبي المسبيون والمسبيات من الاولاد والنساء . والايادي النعم . والشيماء اخته من الرضاع بنت مرضعته حليلة السعدية رضي الله عنها

فَقَضَتْ حِكْمَةُ الْحَكِيمِ بَعْزُ * عَنْهُ كَيْ لَا يَنْالَهُمُ الْإِزْدَهَاءُ^(١)
 وَنَهَاهُمْ فَمَا انْتَهَوْا فَاتَاهُمْ * مَا شَاءَهُمْ فَكَانَ بَعْدُ انْتِهَاءُ^(٢)
 وَلَقَدْ مَرَّتِ الْمَوَانِعُ لَكِنْ * رَبٌّ مَرٌّ يَكُونُ فِيهِ الشِّفَاءُ^(٣)
 آمَنَتْ بَعْدَهَا ثَقِيفٌ وَجَاءَتْ * لَا هَيْجَاجَ مِنْهَا وَلَا هَيْجَاجُ^(٤)
 إِنَّمَا الْخَلْقُ خَلْقُ رَبِّكَ يُجْرِي * فِيهِمُ الْأَمْرُ فَأَعْلَامًا مَا يَشَاءُ
 وَتَذَكَّرْ مِنْ بَعْدِ نُصْرَةِ بَدْرٍ * أَحَدًا كَيْفَ كَانَ فِيهِ الْبَلَاءُ

غزوة تبوك

كَمْ بَكَتْ فِي تَبُوكَ لِلرُّومِ عَيْنٌ * بَذَلُوهَا وَقَاضَ مِنْهَا الرِّوَاءُ^(٥)
 أَدْهَشَتْهُمْ أَخْبَارُهُ كَشِيَاهُ * رَاعِيهَا قَسُورٌ وَغَابَ الرِّعَاءُ^(٦)
 أَجْفَلُوا فِي الْبِلَادِ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ * وَعَنَاهُمْ تَحَصُّنٌ وَانْزِوَاءُ^(٧)
 رَبٌّ رُغِبَ مِنْهُ لِعِجْمٍ وَعَرَبٍ * دُونَ حَرْبٍ بِهِ الْعِدَا حُرْبَاءُ^(٨)
 عَلِمُوا أَنَّهُ النَّبِيُّ وَلَكِنْ * نَفَذَ الْحُكْمُ فِيهِمْ وَالْقَضَاءُ
 وَأَتَاهُمْ مِنْ صَاحِبِهِ بَعْدُ جُنْدٌ * كَانَ مِنْهُمْ لِحُكْمِهِ إِجْرَاءُ
 كُلُّ لَيْثٍ أَمَامَهُ أَلْفُ نُورٍ * بَلَّ الْوُفْ مِنْهُمْ وَزِدَ مَا تَشَاءُ

(١) الازدهاء خفة الطرب من عجب وغيره (٢) فاتاهم من الجراحات ما شاءهم اي ارجعهم
 (٣) مرت مضت وضد حلت ففيه تورية (٤) الهياج القتال . والهيجاء الحرب (٥) تبوك ارض
 بين الشام والمدينة المنورة . والعين الباصرة واعيد عليها الضمير في بذلها بمعنى النقذ واعيد عليها
 الضمير من قوله وقاض منها الرواء بمعنى العين الجارية ففيه استخدام امان . والرواء الماء العذب
 المروى (٦) الشياه الغنم . والقصور الاسد . والرعاء جمع راع (٧) اجفلوا امرعوا الحرب
 والانزواء التثني (٨) الحرباء جمع حريب وهو السليب

كَنَسُوهُمْ مِنَ الشَّامِ وَلَكِنْ * بَقِيَتْ فِي الْقُمَامَةِ الْأَخْشَاءُ ^(١)
 لَوْ أَطَاعُوا هِرَقْلَهُمْ إِذْ نَهَاهُمْ * بِنَهَائِهِ لَمَّا هُرِيقَتْ دِمَائُهُ ^(٢)
 وَأَتَى الْمُصْطَفَى هُنَالِكَ قَوْمٌ * كَانَ مِنْهُمْ بِالْجِزْيَةِ الْإِجْتِزَاءُ ^(٣)
 دُومَةٌ أَيْلَةٌ وَأَذْرُحٌ أَعْطَا * هُمْ أَمَانًا وَمِثْلُهُمْ جَرَبَاءُ ^(٤)
 وَبِهَذِي الْغَزَاةِ كَمْ مُعْجِزَاتٍ * شَاهَدَتْهَا مِنْ أَجْدَادِ الْغُرَاءِ ^(٥)
 كَانَ لِلدِّينِ حِينَ تَجْرِي رَوَاجٌ * وَنَفَاقٌ وَلِلنِّفَاقِ انْتِفَاقٌ
 ثُمَّ عَادَ النَّبِيُّ وَالصَّحْبُ بِالْفَوْ * ز وَطَابَتْ بِطَيِّبَةِ الْأَنْدَاءِ ^(٦)
 وَتَسَاوَى بِطَوْعِهِ الْأَسَدُ الْوَزْ * دُخُضُوا وَالظُّبْيَةُ الْأَدْمَاءُ ^(٧)
 وَاسْتَقَامَتْ لَهُ الْأَنْامُ وَقَامَتْ * بِرِضَاةِ الْخُضْرَاءِ وَالْغُبَرَاءِ
 قَادَهُمْ لِلرَّشَادِ طَوْعًا وَكَرْهًا * سَيْفُهُ وَالشَّرِيعَةُ الْغُرَاءُ

غزواته التي لم يخارب بها صلى الله عليه وسلم

غَطَفَانُ ذَابَتْ الرِّقَاعُ بَوَاطُ * دُومَةٌ وَالْعَشِيرَةُ الْأَبْوَاءُ ^(٨)
 بَدْرًا لِأَوَّلِي بَدْرٍ الْأَخِيرَةُ بُعْرًا * نُ سَلِيمٌ لِلْحَيَانُ وَالْحُمْرَاءُ
 غَزْوَةُ الْغَابَةِ السَّوِيْقُ بِلَادٌ * فِي قِتَالٍ فَرَّتْ بِهَا الْأَعْدَاءُ

(١) القمامة معروفة وأصلها المذيلة ففيها تورية • والاختاء جمع خثى وهو خمر البقر (٢) هرقل ملك الروم وقتل • والنهي العقل • وهريقته أريقته (٣) الجزية خراج الأرض وما يؤخذ من الذمى • والاجتزاء الاكتفاء (٤) دومة الخ اسماء بلاد كان يسكنها جماعة من الروم (٥) الغزاة الغزاة (٦) الانداء المجالس (٧) الأسد الوردي مألوف بين الأحمر والأشقر • والادماء من الأدمه وهي في الظباء لون مشرب بياضاً (٨) هذه أربع عشرة غزوة بدون ترتيب وتقدمت خمس عشرة غزوة مرتبة كسائر أحواله الشريفة صلى الله عليه وسلم

وَسَرَايَاهُ نَحْوَ سَبْعِينَ تَمَّتْ * كَانَ فِيهَا مِنْ صَحْبِهِ الْأَمْرَاءُ

مراسلاته للولك صلى الله عليه وسلم

أَرْسَلَ الرُّسُلَ لِلْمَلُوكِ فَقَافَاهُوا * بَلَّغَاتِ مَا هُمْ بِهَا عُلَمَاءُ^(١)
صَانَعُوهُ مِنْ خَوْفِهِمْ بِأَلْمَدَايَا * لَيْسَ يُغْنِي عَنِ الْهَدَى الْإِهْدَاءُ^(٢)

وفود رؤساء القبائل عليه صلى الله عليه وسلم

وَأَتَاهُ الْوُفُودُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ * سَرَوَاتُ الْقَبَائِلِ الْوُجْهَاءُ^(٣)
حَبَسَهُمْ يَرًّا وَبُرًّا فَعَادُوا * وَهُمْ مِنْ خِلَافِهِ بُرَاءُ^(٤)

حججه صلى الله عليه وسلم حجة الوداع

حَجَّ حَجَّ الْوُدَاعِ إِذْ كَدَلَ الدَّيْرُ وَغِيبَ الْوُدَاعِ كَانَ لِلْقَاءِ^(٥)
صَحْبَتُهُ صَحْبٌ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ * هُمْ سِرَاعٌ عَنْ كُلِّ شَرٍّ بَطَاءُ
يَمْعَمُوا فِي الْبَطَاحِ لِلَّهِ جَلَّ اللَّهُ يَتَنَا لَهُ الْبُرُوجُ فِدَاءُ^(٦)
هُوَ مِنْهُ مَثَابَةٌ يَرْجِعُ النَّاسُ * سِوَالِيهِ وَهُمْ بِهِ أَمْنَاءُ^(٧)

(١) فاهوا أي تكلم كل رسول بلغة الذين أرسل إليهم معجزة له صلى الله عليه وسلم (٢) المصانعة
المدارة والمداهنة (٣) الوفود جمع وفد وهم الذين يقصدون الأمراء لزيارة ونحوها. والوجه
الجهة. والسري الرئيس وجمعه سرارة وجمع سرارات. والوجهاء جمع وجبه وهو ذو الجاه
(٤) حبسهم أعظمهم. والبر والخير. والبراء الخلاص من الداء وهو هنا داء الشرك خلصهم منه إلى
التوحيد. ويرآ جمع يرى (٥) سميت حجة الوداع لأن النبي صلى الله عليه وسلم توفي ولم يحج
بعدها (٦) يعموا قصدوا. والبطاح بطاح مكة وأصله جمع بطحاء المسيل بين الجبلين. والبروج
الحصون وبروج السماء ففيه تورية (٧) المثابة المرجع من ثاب إذا رجع. وأمناء جمع أمين ضد
الخائف قال تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا آيَاتٍ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا

قِبْلَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْأَرْضِ لِلَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السِّرَاطُ السَّوَاءُ ^(١)
 سِدُّ الْأَرْضِ غَيْرَ بُقْعَةٍ خَيْرَ الْخَلْقِ فِيهِ الْفَرِيدَةُ الْعَلِيَاءُ ^(٢)
 هُوَ قَلْبُ الْأَرْضِينَ وَالْحَجَرُ الْأَسْوَدُ لِلْقَلْبِ حَبَّةٌ سَوْدَاءُ ^(٣)
 وَسَوَادٌ لِمَكَّةَ وَفِي عَيْنِ الْأَرْضِينَ الْكَخِيلَةُ الدَّعْجَاءُ ^(٤)
 قَدْ كَسَتْهُ الْقُلُوبُ وَالْأَعْيُنُ الْحَوَّ * رُبَّ سَابِغٍ يَرُوقُ كَتَسَاءٍ ^(٥)
 فَتَوَى كَالْمَلِكِ مِنْ حَوْلِهِ أَنَا * مَنْ رَعَايَا لَهُمْ إِلَيْهِ التَّجَاءُ ^(٦)
 وَإِذَا مَا أَصْطَفَى الْمُهَيَّمِينَ شَيْئًا * شَرَفَ الشَّيْءِ ذَلِكَ الْأَصْطِفَاءُ ^(٧)
 وَالصَّفَا مَرُوءَةٌ مَنَى عَرَفَاتٍ * مِثْلُ جَمْعٍ عَمَّ الْجَمِيعَ الصَّفَاءُ ^(٨)
 خَيْرُ حَجٍّ فِي الدَّهْرِ حَجُّهُ لَمَّا * كَانَ مِنْهُمْ بِالْشَّارِعِ الْأَقْنَدَاءُ ^(٩)
 قَدْ قَضَوْا دِينَ نَسْكَكُمْ لِكَرِيمٍ * عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ ^(١٠)
 لَهُمُ الْحَظُّ لَالَهُ فِي دِيُونٍ * قَدْ وَفَوْهَا لَهُ وَمِنَهُ الْوَفَاءُ ^(١١)
 فَرَضُهُ أَيُّ نِعْمَةٍ وَأَدَاءُ الْفَرَضِ أُخْرَى لَا تُحْصَرُ إِلَّا لَالَهُ ^(١٢)
 فَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ مِنْهُ عَلَى الرَّفْدِ فَعِنَهُ النُّعَى وَمِنَهُ الثَّنَاءُ ^(١٣)
 أَكْمَلَ الْيَوْمَ دِينَهُمْ رَضَى إِلَّا سَلَامَ دِينًا وَتَمَّتِ النِّعْمَةُ

(١) الصراط الطريق . والسواء المستقيم أي ان البيت طريق مستقيم لعبادة الله تعالى (٢) أي
 البقعة التي دفن فيها صلى الله عليه وسلم فهي افضل من البيت ومن جميع السماوات والارضين (٣) أي
 هو بمنزلة القلب لجميع الارضين . والحجر الاسود لهذا القلب بمنزلة حبيته السوداء (٤) يعني ان مكة
 المشرفة لساير الارضين بمنزلة العين الكخيلة الدعجاء أي السوداء الواسعة والبيت المعظم هو سواد
 هذه العين لان كسوته سوداء (٥) الحور جمع حوراء وهي شديدة السواد مع شدة بياضها (٦)
 ثوى اقام (٧) جمع في المزدلفة (٨) الشارح هنا هو النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول لهم في هذه
 الحجة خذوا عني مناسككم (٩) النسك هنا عبادة الحج (١٠) الآلاء النعم (١١) الرغد الخير

وفاته صلى الله عليه وسلم

ثُمَّ مَاتَ النَّبِيُّ بَلْ أَفَلَتْ شَمْسُ الْهَدْيِ وَأُسْتَمَرَّتِ الظُّلُمَاءُ
فَجَمِيعُ الْأَنْعَامِ مِنْهُ إِلَى الْخَشْرِ بَلِيلٍ نُجُومُهُ الْأَوَّلِيَاءُ
كَانَتْ الْكَائِنَاتُ تَقْدِيهِ لَوْ يُقْبَلُ مِنْهَا عَنْهُ لَدَيْهِ الْفِدَاءُ
خَيْرُوهُ فَأَخْشَارُ أَعْلَى رَفِيقٍ * لَوْ أَرَادَ الْبَقَاءُ كَانَ الْبَقَاءُ^(١)
وَهُوَ بَاقٍ بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَالٍ * قَبْلَ مَوْتٍ وَبَعْدَ مَوْتٍ سَوَاءٌ
لَقِيَ اللَّهَ دُونَ سَبْقِ فِرَاقٍ * إِنَّمَا أَكَّدَ الْإِلْقَاءَ لِقَاءَ
مَوْتِهِ ثِقْلَةً لِأَعْلَى فَأَعْلَى * كُلُّ عَلِيَاءٍ فَوْقَهَا عَلِيَاءُ
مَا أَصْبَنَّا بِمِثْلِهِ وَالْبَرَايَا * لَنْ يُصَابُوا وَهَلْ لَهُ مِثْلًا^(٢)
هُوَ حَيٌّ فِي قَبْرِهِ وَلِهَذَا * حُرِّمَتْ مِنْ تَرَائِهِ الزَّهْرَاءُ
وَرَثَ الْعِلْمَ وَالشَّرِيعَةَ لَا أَلْمَا * لَ وَوَرَّائِهِ هُمْ الْعُلَمَاءُ
خَصَّهُ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ عَلَى أَكْمَلِ حَالٍ يَسِيرُ حَيْثُ يَشَاءُ^(٣)
كَمْ رَأَاهُ يَنْقُطَةُ وَمَنَامٍ * مِنْ مَحَبَّتِهِ سَادَةٌ أَصْفِيَاءُ
لَيْسَ تَبْدُو لِلْعَيْنِ شَمْسٌ بِمَاءٍ * أَوْ هَوَاءٌ إِلَّا وَثَمَّ صَفَاءُ

(١) خير صلى الله عليه وسلم عند موته بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله تعالى فاختار
الرفيق الأعلى رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها والرفيق الأعلى هو الله تعالى (٢)
في حديث رواه الترمذي ابن يصابوا بمثلي يعني امتد صلى الله عليه وسلم (٣) قال الحافظ السيوطي
في كتابه تنوير الحالك في امكان رؤية النبي والملوك ان النبي صلى الله عليه وسلم حي بجسده وروحه
وانه يتصرف ويسير حيث شاء في اقطار الارض وفي الملكوت وهو بهيئته التي كان عليها قبل وفاته
ولم يتبدل منه شيء، وانه مغيب عن الابصار كما غيب الملائكة مع كونهم احياء باجسادهم فاذا
أراد الله رفع الحجاب عن اراد اكرامه برويته رآه على هيئته التي كان عليها لا مانع من ذلك

فصل في جملة من معجزاته صلى الله عليه وسلم

وَأَسْتَفَاضَتْ بِصِدْقِهِ مُعْجَزَاتٌ * بَعْضُهَا كُلُّ مَا أَتَى الْأَنْبِيَاءُ^(١)
 عَمَّتِ الْعَالَمِينَ عَلَوًا وَسُفْلًا * وَأَطَاعَتْهُ أَرْضُهَا وَالسَّمَاءُ^(٢)
 مَنَعَ الْجِنَّ فِي السَّمَاءِ اسْتِرَاقَ السَّمْعِ مِنْ بَعْدِ بَعْثِهِ خُفْرًا^(٣)
 طَرَدُوهُمْ بِالشَّهْبِ عَنْهَا فَفَرُّوا * مِثْلَمَا يَطْرُدُ الظَّلَامُ الضِّيَاءُ^(٤)
 وَدَعَا اللَّهُ أَنْ تَعُودَ لَهُ الشَّمْسُ فَعَادَتْ كَمَا رَوَتْ أَسْمَاءُ^(٥)
 وَعَلَيْهِ الْغَمَامُ ظَلَّلَ حَتَّى * مِثْلَ بَرْدِ الْأَصِيلِ أَضْحَى الضَّمَاءُ^(٦)
 عَلِمَ الْغَيْبَ فَالْدهُورُ كَانَ * هُوَ فِيهِ وَالْكَائِنَاتُ إِنَاءُ^(٧)
 مَا دَعَا اللَّهُ رَبَّهُ فِي أُمُورٍ * كَيْفَ كَانَتْ إِلَّا اسْتَجِيبَ الدُّعَاءُ^(٨)
 طَالَمَا أُحْيِيَتْ بِدَعْوَتِهِ مَوْتٌ * قَتَلَ وَمَاتَتْ بِدَعْوَةٍ أَحْيَاءُ^(٩)
 كَمْ عَمِيونَ عُمِّيٍّ وَرُمِدَ شِفَاؤها * حَسَدَتْهَا سَوَادُهَا الزَّرْقَاءُ^(١٠)
 وَبَلَغَ شَفَى الْجِرَاحِ وَأَبْرَأَ * كُلُّ دَاءٍ وَلَيْسَ ثَمَّ دَوَاءُ

(١) تقدم ويأتي كثير من المعجزات غير هذه . واستفاضت شاعت وكثرت (٢) الخفراء المراد بهم الملائكة الذين منعوا الجن استراق السمع واصل الخفير الحامي والكفيل (٣) الشهب جمع شهاب وهو الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار (٤) امماء بنت عميس رضى الله عنه روت وقوع ذلك في غزوة خيبر (٥) الاصيل العشي وهو ما بعد صلاة العصر الى الغروب . والفخاء اذا قرب انعصاف النهار (٦) اناء اي وعاء والمعنى ان جميع الازمان بمنزلة الوقت الذي هو فيه وجميع الكائنات بمنزلة وعاء امامه واذا كان كذلك فكيف يخفى عليه شيء من المغيبات (٧) الزرقاء زرقاء اليمامة المرأة المشهورة بمحبة البصر والعين الزرقاء فيه توردية

سَمِعَتْهُ الْحِجَارَةُ الصَّمُّ يَدْعُو * سَلَّمَتْ حِينَ صَحَّ مِنْهُ أَدْعَاءُ^(١)
 لَوْ رَأَاهَا الْمَسِيحُ قَالَ مُقَرَّأ * هِيَ حَقٌّ لَمْ يَلْحَقِ الْإِبْرَاهِيمُ^(٢)
 قَدْ جَبَّاهَا الْحَيُّ الْقَدِيرُ حَيَاة * مَعَ نَظْمٍ مَا أَلَمِتُ مَا الْإِحْيَاءُ^(٣)
 حَنْ جِذْعُ الْخَيْلِ حِينَ نَأَى عَنْهُ حَنَنًا كَأَنَّهُ عَشْرَاءُ^(٤)
 لَوْ قَلَاهُ وَلَمْ يَصِلْهُ بِضَمٍّ * أَخْرَقَتْهُ مِنْ وَجْدِهِ الصُّعْدَاءُ^(٥)
 وَأَتَاهُ مِنَ الْفَلَا شَجَرَات * إِذْ دَعَاَهَا كَالسُّقْنِ وَالْأَرْضُ مَاءُ^(٦)
 وَعَلَيْهِ الْفَيْءُ انْخَنَى بِخَوْ * كَيْفَمَا مَالَ مَالَتِ الْأَفْيَاءُ^(٧)
 وَالْخَصَى سَبَعَتْ لِعُظْمِ نَبِيٍّ * جَلَّ قَدْرًا وَجَلَّتِ الْخُلَفَاءُ^(٨)

(١) الصم جمع اصم وهو الحجر الصلب والذي لا يسمع . وقوله سلمت اي قالت السلام عليك
 يا رسول الله كما ورد في الحديث وسلمت بادعائه النبوة اي رضى بها فقي كل من الصم وسلمت
 تورية . ويدعواي يدعوا الناس للايمان (٢) المسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام
 والحق ضد الباطل والملك الثابت . والابراهيم ابراهيم الاكبر والابرس الذي امره الله لسيدنا
 عيسى بمعجزة له . والابراهيم ايضا الابراهيم من الحقوق فقي كل من حق والابراهيم تورية (٣) الاحياء
 هو احياء سيدنا عيسى الموقى فنطق الحجر بالحياء التي لا عهد لها بالحياة اغرب من نطق الميت فان له
 عهدا بالحياة (٤) الحنين الشوق وصوت الطرب عن حزن او فراح . والجذع اصل النخلة .
 ونأى بعد . والعشراء من النوق كالنفساء من النساء (٥) قلاه بغضه وكرهه وهو ايضا بمعنى
 انفججه في المقل في تورية . والصعداء التنفس الممدود الطويل (٦) الفلا جمع فلاة وهي المفاضة
 (٧) الحنو العطف والرأفة . والافياء الظلال (٨) الخلفاء ابو بكر وعمر وعثمان فهم الذين
 كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم وقت تسبيح الحصافي كفه وناولهم اياها واحدا بعد واحد
 فسبحت واخذها بعض من كان حاضرا من الصحابة فلم تسبح قال بعض المحدثين ولو كان علي
 حاضرا السبحت في كفه ايضا رضي الله عنهم اجمعين وشار هذا الى حكمة تسبيح الحصا في كف
 النبي والخلفاء فان من عادة من رأى شيئا جليلا ان يسبح الله تعالى

مِثْلَمَا سَبَحَ الطَّعَامُ سُورًا * حِينَ هَمَّتْ بِضَمِّهِ الْأَحْشَاءُ
 وَغَدَا تَحْتَ رِجْلِهِ الصَّخْرُ كَالرَّمْلِ وَكَالصَّخْرُ رَمْلَةٌ وَعَسَاءُ^(١)
 لَا تَلُومُوا الرِّجْفَةَ وَأَضْطَرَابِ * أَحَدًا إِذْ عَلَاهُ فَأَلُو جُدَادًا^(٢)
 أَحَدٌ لَا يَلَامُ فَهَوَ حُبٌّ * وَلَكُمْ أَطْرَبُ الْحُبِّ لِقَاءُ
 رِعْدَةٍ مِنْ هَوَاهُ هَاجَتْ كَحَيٍّ * بَرَدَتْ بَعْدَ حَرِّهَا الْأَعْضَاءُ^(٣)
 مَذْشَفَاهُ يُضْرَبُ أَبْرَكَ رِجْلٍ * قَائِلٌ أَثْبَتَ لَمْ تَعْرِهُ عُرْوَاهُ^(٤)
 حَذَرَتْهُ شَاةُ الْيَهُودِ مِنَ السَّيِّئِ يَنْطُقُ إِخْفَاؤُهُ إِبْدَاءُ
 حَيَّتْ شَاتُهُمْ يَسْمُ مُمِيتٍ * حِينَ مَا تَوَاضَعُوا وَهُمْ أَحْيَاءُ
 غَيْرُ بَدْعٍ أَنَّ أَفْصَحَ ظَلِيَّةٍ الْقَا * عَ يَنْطُقِي فَإِنَّهَا الْخُنْسَاءُ^(٥)
 قَدَ أَتَتْهُ الضَّبَابُ تُشْهَدُ بِالْبَصْدِ * قِي وَزَكَتَ بِالْحَقِّ تِلْكَ الظُّبَابُ^(٦)

(١) الوعساء اللينة السهلة (٢) احد جبل المدينة المنورة الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم احد جبل
 يحبنا ونحبه . وقد كان صلى الله عليه وسلم عليه ومعه ابو بكر وعمر وعثمان فرجف فصر به صلى الله
 عليه وسلم برجله وقال اثبت احدنا مما عليك نبي وصديق وشهيدان رواه البخاري عن انس
 رضي الله عنه . والوجد شدة المحبة (٣) هواه محبته (٤) ابرك رجل اي اكثرها خيرا فان معنى
 البركة الكثرة في كل خير قال في لسان العرب طعام بريك مبارك فيه وبالبركة جاء فعل التعجب
 على نية المفعول او كذا استعمال افعل التفضيل هنا فان افعل التفضيل وافعل التعجب اخوان .
 والعرواء الرعدة من الحى (٥) غير بدع اي لا غرابة في ذلك . والقاع الارض السهلة المطمئنة .
 والخنساء من الخنس وهو انخفاض قصبة الانف والظباء كلها كذلك . والخنساء اخت صخر
 ابن الشريد المشهورة بالفصاحة ففيه تورية (٦) الضباب جمع ضب وهو دابة تشبه الحرذون
 اعظمها دون العنز . وزكت يقال زكا الرجل اذا صلح وزكته انت والمقصود هنا ان الظباء
 شهدت بصدق النبي صلى الله عليه وسلم فكانت بذلك مزية للضباب التي شهدت بمثل شهادتها

وَالْبَعِيرُ أَدْعَى فَكَانَ لَهُ الْحُكْمُ لَدَيْهِ إِذْ جَارَتْ الْخُصَمَاءُ^(١)
 وَبِهِ اخْتَارَتِ الْمَقَامَ عَلَى مَسْجِدِهِ يَوْمَ هَاجَرَ الْعَضَاءُ^(٢)
 فَعَلَتْ بِالْبُرُوكِ مِثْلَ صَنَاعٍ * ثُمَّ سَارَتْ كَأَنَّهَا خَرَقَاءُ^(٣)
 سَابَقَتْ بَعْضُهَا الْمَهَارِي لِنَحْرِ * فَكَانَ الدِّمَاءُ لِلْوَرْدِ مَاءً^(٤)
 جَدُولًا ظَنَنْتِ الْحَدِيدَ فَعَبَتْ * فِيهِ كَوْمًا بَعْدَهَا كَوْمًا^(٥)
 قَدْ أَطَاعَتْهُ فِي مَنَى اللَّمَنَابَا * كَيْفَ تَعْصِيهِ لِلْمَنَى الْعُقْلَاءُ
 زَهْدًا لِدَيْبِ رَاحِ يَرْعَى الْمَوَاشِي * أَسْمِعْتُمْ أَنَّ الدِّثَابَ رِعَاءُ
 فَقَّةُ النَّاسِ بِالْبَيِّ نَبْطَقِي * أَذِثَابَ بَيْنَ الْوَرَى فَقَهَاءُ^(٦)
 كَمْ مِيَاهٍ لَهُ يُنْبَعِ وَهَمْعٍ * أَرْسَلَتْهَا الْغَبْرَاءُ وَالْخُضْرَاءُ^(٧)
 رَبُّ جَدْبٍ قَدْ جَرَّدَ النَّبْتَ فَالْأَرْضُ * ضُ مِنْ الْجَدْبِ نَاقَةٌ جَرَبَاءُ^(٨)
 وَالْوَرَى كُلُّهُمْ جِيَاعٌ عِطَاشٌ * بَرَدَ الْفَرْنَ وَأَسْتَشْنَ السَّقَاءُ^(٩)

(١) الخصماء جمع خصيم وهو المخاصم وهم هنا اصحاب البعير فقد امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالرفق به بعد ان اخبرهم بشكايتهم عليه (٢) العضباء هي ناقته صلى الله عليه وسلم التي هاجر عليها فانها ظهرت منها احوال عجيبة يوم دخولها المدينة معجزة له صلى الله عليه وسلم والعضب شق الاذن ولم تكن كذلك ولكنه اسمها (٣) فعلت من الفعل ومن العلو ففيه تورية . ويقال امرأة صناع اليدىن حاذقة ماهرة بعمل اليدىن وعكسها الخرقاء . والخرقاء ايضا الريح الشديدة ومن النوق التي لا تتعاهد مواضع قوائمها ففيه تورية (٤) المهاري الابل العجيبة جمع مهري نسبة الى ميرة حي من العرب (٥) الجدول النهر الصغير . والعب شرب الماء او الجرع . والكوماء الناقة العظيمة السنام (٦) فقه فهم . والفقهاء جمع فقيه وهو الفهم وفيه تورية بشرا فقهاء آخر الزمان (٧) همع سال . والغبراء الارض . والخضراء السماء (٨) الجدب المحل . والجرباء التي انحسر عنها الشرويقال للارض المحنطة جرباء ايضا (٩) الفرن ما يخبز فيه . واستشن السقاء صار شفا اي خلعا

زَالَ لَمَّا اسْتَقَى النَّبِيُّ فِقَاضَ الْخِصْبُ فَيَضَاوَعَا ضَ ذَاكَ الْغَلَاءَ ^(١)
 قَدْ دَعَا اللَّهُ قَالِبًا لِرَدَائِهِ * جَلَّ مَنْ قَدَحُوا هَذَا الرَّدَاءَ ^(٢)
 قَلَبَ اللَّهُ ذَلِكَ الْحَالَ بِالْحَا * لَ لَدَيْهِمْ فَصَارَ يُشْكِي الشَّتَاءَ
 وَأَشَارَ النَّبِيُّ لِلْسُّحْبِ كُفِّي * حَيَّتْ أَرْضُنَا فَمَاذَا الْبُكَاءُ ^(٣)
 ضَحِكَ النَّاسُ لِلْغِيَاثِ وَصَارَتْ * تَضْحَكُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَالسَّمَاءُ ^(٤)
 طَرِبَ الْكُلُّ شَارِبِينَ حُمَاً الْغَيْثِ وَالْأَرْضُ رَوْضَةً شَتَاءَ ^(٥)
 نَبَعَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِ طَةَ * آيْنُ مُوسَى وَآيْنُ الْأُسْتِسْقَاءِ ^(٦)
 أَصْدَرَتْ رَكُوتَهُ مِثْنَ رَوَاءَ * وَرَدُّوهَُا وَهُمْ عَطَاشٌ ظِمَاءَ ^(٧)
 وَإِنَاءَ لَدَيْهِ أَرْوَاءُ الْوَفَا * فِي تَبَوُّكِ اللَّهِ هَذَا الْإِنَاءَ
 وَعَيُونُ تَبَضُّ مِثْلَ شِرَاكٍ * لَيْسَ يُحْصَى فِي وَرْدِهَا الشَّرَكَاءُ ^(٨)
 رَبُّ قُوتٍ لَا يُشْبِعُ الرُّهْطَ مِنْهُ * كَانَ لِلْأَلْفِ وَالْأَلُوفِ كُتِفَاءُ ^(٩)

(١) يقال غاض الماء إذا ذهب في الأرض (٢) الرداء ما يرتدى به من أعلى الجسد (٣) كُفِّي أي امتنعي من المطر (٤) أصل الاغاثة الاعانة ويقال اغاثنا الله بالمطر والاسم الغياث . وضحك الأرض بما حصل لها من البهجة بالمطر وضحك السماء بانحسار الغيوم عنها (٥) حميا انخراسكارها وحدتها واخذها بالرأس . والروضة الغناء كثيرة العشب والتي يحف الريح في ظلالها أي بصوت ففيه تورية (٦) الاستسقاء طلب السقيا وقد استسقى موسى عليه السلام فأنفجر له الماء من الصخر وهي معجزة عظمى دالة على صدق سيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام في دعواه النبوة ولكن فرق عظيم بينها وبين نبع الماء من بين أصابع نبينا صلى الله عليه وسلم إذ العادة جارية بانفجار الماء من الصخر ولم يسمع قط نبعه من اللحم (٧) الركوة دلو صغير . ورواء جمع راو ضد عطشان والظاء جمع ظمان والظاء أشد العطش (٨) يقال بض الماء إذا سال قليلاً قليلاً . والشراك سير العمل الحجازية (٩) الرهط دون العشرة .

قَدْ كَفَى جَيْشَهُ بِصَاعِ طَعَامٍ * فَتَعَجَّبَ أَمَّا لَهُمْ أَمْعَاءُ ^(١)
 وَعَنَاقُ كَفَتْ وَلَوْ مِنْ سِوَاهُ * مَا كَفَتْهُمْ لَوْ أَنَّهَا الْعَنْقَاءُ ^(٢)
 عَاشَ دَهْرًا بُوْهُرِيَّةً وَالْعِزُّ * وَدُ مِنْهُ طَعَامُهُ وَالْعَطَاءُ ^(٣)
 وَبَدْرُ لَدَى عُكَّاشَةٍ صَارَتْ * مِنْهُ سَيْفًا جَرِيدَةً جَرْدَاءُ ^(٤)
 وَلِذِي النُّورِ أَشْرَقَ السُّوْطُ كَالْمِصْبَاحِ مِنْهُ وَالْجِبَّةُ الْغَرَاءُ ^(٥)
 وَلِسَلْمَانَ كَمْ بَدَتْ مُعْجَزَاتُ * فَوْقَ مَا قَالَهُ لَهُ الْعُلَمَاءُ
 مِائَةٌ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا * صَحْبُ طُهُ وَكَلَمُ سَعْدَاءُ ^(٦)
 لَيْسَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُشَاهِدْ دَلِيلًا * كَانَ مِنْهُ بِنُورِهِ الْإِهْتِدَاءُ
 كَثُرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فَالْجُومُ الزُّهْرُ تُحْصَى وَمَا لَهَا إِحْصَاءُ
 وَتَعَدَّتْ آيَاتُهُ كُلَّ عَدٍّ * وَقَصَى عَنْ حِسَابِهَا اسْتِقْصَاءُ ^(٧)
 وَالْكَرَامَاتُ كُلُّهَا مُعْجَزَاتُ * مِنْهُ كَانَتْ لَهَا الْغُيُوبُ وَعَاءُ ^(٨)

(١) الامعاء المصاريف واحدها معى (٢) العناق الانثى من اولاد المزعزيع استكملها الحول والعنقاء هي اكبر الطيور على الاطلاق (٣) دعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي هريرة بالبركة في تمرات ووضعها في مزود فأكل واظم منه حتى فقد في قتل عثمان رضي الله عنهما (٤) جرداء مجردة من الخوص (٥) ذو النور هو الطفيل بن عمرو الدومي صار له نور في جبهته بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم فخشى ان يقولوا مثله فأنقل الى رأس سوطه كالصباح (٦) حذفت التاء من اربع لحذف المعداد وهو آلاف كحديث وأتبعه بست من شوال اي بستة ايام (٧) تعدت تجاوزت وقصى بعد والاسقصاء بلوغ الغاية (٨) اي كرامات الاولياء كلها منه صلى الله عليه وسلم وقد بقيت مستورة ومحفوظة في الغيب فلما جاء الاخيار وهم الاولياء اظهروا للناس مثال ذلك اختفاء النار وضيائها في الزند فتحت احتيج اليها خرجت بالقدح فلولا اتباع الاولياء لشر بعتهم صلى الله عليه وسلم لما يمكن ان يظهر على ايديهم شيء من الكرامات

أَظْهَرَتْهَا الْأَخْيَارُ كَالْقَادِحِ الزَّائِدِ مَتَى أَحْتَاجَ بَانَ مِنْهُ الضِّيَاءُ
وَلَهُ مُعْجَزَاتُ كُلِّ نَبِيٍّ * هِيَ حَقٌّ وَكُلُّهُمْ أَمْنَاءُ
فَمُ جَمِيعًا أَضْوَاؤُهُ سَبْقُوهُ * وَعَلَى الشَّمْسِ تَسْبِقُ الْأَضْوَاءُ
وَأَتَى بَعْدَهُمْ فَأَحْيَا الْبَرَايَا * مِثْلَمَا يَتَّبِعُ الْبُرُوقُ الْحَيَاءُ^(١)
وَأَسْتَمَرَّتْ وَلَايَةُ اللَّهِ إِذْ تَمَّ بِهِ لِلنُّبُوَّةِ الْإِزْتِقَاءُ
فَهُوَ كَانَ الْوَسِيطَ فِي خَيْرِ قَوْمٍ * حَوْلَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْأَوْلِيَاءُ^(٢)
كَمَلَيْكَ بِهِ أَحَاطَتْ جِيُوشُ * مِنْهُمْ الْحَارِسُونَ وَالْأَمْرَاءُ

فصل في شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

أَجْمَلُ الْعَالَمِينَ خَلَقًا وَخُلُقًا * مَا لَهُ فِي جَمَالِهِ نُظْرَاءُ^(٣)
جَاوَزَ الْحُدُودَ بِالْجَمَالِ فَلَا الطَّرْ * فَ مُحِيطٌ بِهِ وَلَا الْإِطْرَاءُ^(٤)
يُوسِفُ الْحُسْنَ أُعْطِيَ النِّصْفَ مِنْهُ * وَبِذَلِكَ النِّصْفِ افْتَتَنَ النِّسَاءُ
وَحَبَّاهُ اللَّهُ الْجَمِيعَ وَلَكِنْ * مَا جَلَّاهُ لِلنَّاطِرِينَ اجْتِلَاءُ^(٥)
قَدْ وَقَى حُسْنَهُ جَلَالًا وَقَاهُ * ذَا لِهَذَا وَذَا لِهَذَا وَقَاهُ^(٦)
مَنْعَ الْبَعْضِ سَطْرَةَ الْبَعْضِ كُلُّ * كَفُوهُ كُلُّ هَذَا لِهَذَا إِزَاءُ^(٧)
خَوْفُ هَذَا يُدْنِي الْمَنِيَّةَ لَوْلَا * ذَاكَ يُبْقِي الْحَيَاةَ فِيهِ الرَّجَاءُ^(٨)

(١) الحياء المطر (٢) يقال هو وسيط فيهم أي اوسطهم نسباً بمعنى اشرافهم وارفعهم مجدداً (٣) الخلق
الصورة الظاهرة . والخلق الطبع والسجية . والنظراء جمع نظير وهو المثل (٤) الاطراء في الاصل
مجاورة الحد في المدح (٥) حياه اعطاء . وعلام كشفه واوضحه . واجتلاء الشيء النظر اليه
(٦) وقى حفظ اي ستر (٧) السطوة القهر بالبطش . والكفو النظير . والامراء القرن يقال
هم ازاءهم اي اقربانهم (٨) المنية الموت . والرجاء الامل

كُلُّ مَا فِيهِ غَايَةُ الْحُسْنِ فِيهِ * وَمَزَايَاهُ كُلُّهَا حَسَنَاءُ
 قَامَةٌ رُبْعَةٌ وَوَجْهُ جَمِيلٌ * لِحْيَةٌ مَعَ جَمَالِهَا كَثَاءُ ^(١)
 لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ وَلَمْ يَطُلْ مِنْهُ وَجْهُ * وَبَجْدِيهِ رِقَّةٌ وَأَسْتَوَاءُ ^(٢)
 أَيْضٌ مُشْرَبٌ أَحْمَرٌ أَعْلَاهُ * جَمْعَةٌ فَوْقَ جِيدِهِ سَوْدَاءُ ^(٣)
 رَأْسُهُ الضَّخْمُ فَاحِمٌ الشَّعْرُ رَجُلًا * لَيْسَ سَبْطًا وَلَيْسَ فِيهِ التَّوَاءُ ^(٤)
 أَبْهَجُ أَهْلُجُ أَزْجُ أَسِيلُ الْخَدِّ أَقْنَى وَجْبُهُ جَلْوَاءُ ^(٥)
 الْأَحْلُ الْخَفْنُ أَدْعَجُ الْعَيْنُ نَجْلًا * شُكْلُهُ فِي سَوَادِهَا هَدْبَاءُ ^(٦)
 أَشْنَبُ أَفْلَجُ ضَلِيعٌ إِذَا فَا * تَلَالَا كَالنُّورِ مِنْهُ الْبَهَاءُ ^(٧)

(١) كان صلى الله عليه وسلم ربة لا بالطويل ولا القصير والى الطول اقرب واذا مشى مع الطوال
 طالمهم . والكثاء كثير الشعر لا دقيقة ولا طويلة (٢) قال في النهاية لم يكن صلى الله عليه وسلم
 بالمكثم هو من الوجوه القصير الخذك الداني الجبهة المستدير مع خفة اللحم اراد انه كان اسيل الوجه
 ولم يكن مستديراً . والرقه صفاء البشرة . والاستواء عدم نتوء لحم وجهه وارتفاع بعضه عن بعض
 (٣) الجمعة من شعر الرأس ماسقط على المنكبين . والجيد العنق (٤) قال في النهاية كان شعره
 صلى الله عليه وسلم رجلاً اي لم يكن شديداً الجعودة ولا شديداً السبوطه بل بينهما وقال صفة شعره
 صلى الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا الجعد القطط . السبط من الشعر المنبسط المسترسل . والقطط
 الشديداً الجعودة اي كان شعره وسطاً بينهما (٥) الابهج من البهجة وهي الحسن . والابلج المشرق
 والذي قد وضح ما بين حاجبيه فلم يبق ثغراً . والازج مقوس الحواجب مع طول . واسيل الخد
 مستطيله غير مرتفع الوجنة . والاقنى طويل الانف مع رقعة ارنبته وحذب في وسطه . والجلواء
 الواسعة (٦) الاحل اسوداجفان العين خلقة . والادعج شديداً سواد العين . والنجلاء الواسعة .
 والشكله ان يكون في بياض العينين حمرة وهو محمود محبوب وبها وصف في الكتب القديمة
 صلى الله عليه وسلم . والمهدباء كثيرة شعر الاجفان (٧) الاشنب ايض الاسنان مع بريق
 وتحديد فيها . والافلج مفلج الاسنان غير ملتصقها . والضليع عظيم اللحم وقيل واسعه والعرب
 تمدح ذلك لدلالته على الفصاحة وتذم صغيره . وفاء نطق وتلالا لمع . والبهاء الحسن

أَشَبَّهَتْ جِيدَهُ أَعْنِدًا لَوْحُسًا * دُمِيَّةٌ مَعَ بَيَاضِهَا جِيدًا^(١)
 وَاسِعَ الصَّدْرِ فِيهِ شَعْرٌ دَقِيقٌ * مَعَهُ الْبَطْنُ فِي أَرْتِفَاعٍ سَوَاءٍ
 ظَهْرُهُ خَاتَمُ النُّبُوَّةِ فِيهِ * أَسْفَلَ الْكَتِفِ حَلِيَّةٌ حَسَنَاءُ^(٢)
 أَجْرَدُ الْجَسَمِ لَحْمُهُ بِأَعْنِدَالٍ * أَزْهَرُ اللَّوْنِ كَاللَّجَيْنِ الصَّفَاءِ^(٣)
 وَهُوَ شَتْنُ الْأَطْرَافِ خَنْجَمُ الْكَرَادِ * يَسِي وَلَكِنْ رِجْلُهُ خَمْصَاءُ^(٤)
 كَانَ نُورًا فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهُ ظِلٌّ وَهَلْ أَنْشَأَ الظَّلَالَ ضِيَاءُ
 كَانَ فِي اللَّيْلِ يَنْظُرُ الشَّيْءَ سَيِّئًا * نِ لَدَيْهِ الضِّيَاءُ وَالظُّلُمَاءُ
 كَانَ مِنْ خَلْفِهِ يَرَى النَّاسَ فَالْخَلْفُ لَدَيْهِ كَأَنَّهُ تَلَقَّاءُ^(٥)
 كَانَ كَالْمِسْكِ يَقَطُرُ الْجَسَمَ مِنْهُ * عَرَقًا عَنْ مَدَاهُ يَكْبُو الْكِبَاءُ^(٦)
 كَانَ لِيْنُ الْخَرِيرِ فِي رَاحَتَيْهِ * وَشَدَّ الْمِسْكِ فِيهِمَا وَالذِّكَا^(٧)
 كَانَ إِنْ مَرَّ سَالِكًا فِي طَرِيقٍ * أَرْجَتْ مِنْ أَرْبَحِهِ الْأَرْجَاءُ^(٨)
 كَانَ هَذَا مِنْ غَيْرِ طِيبٍ تَأَهُ * إِذْهُوَ الطِّيبُ وَالْأَدِيمُ وَعَاءُ^(٩)

(١) الجيد العنق . والدمية الصورة . والجيداء طويلة العنق (٢) خاتم النبوة بضعة لم ناشرة تحت
 كتفه الايمن حوله خيلان سود فيه شعرات وهو علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم وموصوف
 به في الكتب القديمة . والحلية ما يزين به كالتاتم المعروف (٣) الازهر الابيض المستنير .
 واللجين الفضة (٤) قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم شتن الكفين والقدمين اي انهما
 يميلان الى الغلظ والقصر . والكراد يس رؤس العظام . والقدم الخمصاء المرتفعة عن الارض
 والاحص من القدم الذي لا يلبصق منها بالارض عند الوطء (٥) المراد بتلقاء جهة الامام لانها
 هي التي يصير فيها الالتقاء (٦) المدى الغاية . ويكبو يسقط . والكباء عود البخور (٧) الشذا
 قوة ذكاء الرائحة الطيبة . والذكاء سطوع رائحة المسك ونحوه (٨) ارجت فاحت . والارج
 توهج ربح الطيب . والارجاء النواحي جمع رجا (٩) الاديم الجلد

كَانَ يُرْضِيهِ كُلُّ طَيْبٍ وَلَكِنْ * زَادَ فَضْلًا بِزَهْرِهِ الْحَنَاءُ ^(١)
 كَانَ إِنْ فَاءَ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا * وَبَعِيدَ الْمَدَى رَوَاهُ الْبَرَاءُ ^(٢)
 كَانَ يَقْتَرُّ عَنْ سَنَا الْبَرْقِ بَسًا * مِثْلَ الثَّيَابِ وَضِحْكُهُ أَسْتَحْيَا ^(٣)
 كَانَ يَبْكِي بِدُونِ صَوْتٍ كَمَا يَضْحَكُ قَدْ طَابَ ضِحْكُهُ وَالْبُكَاءُ ^(٤)
 كَنْ يَحْكِي الْكَلَامَ أَتَيْنَ قَوْلٍ * لَيْسَ سَرْدًا وَلَيْسَ فِيهِ هُرَاءُ ^(٥)
 كَانَ لَا يَأْنِفُ التَّوَاضُعُ مَهْمَا * جَلَّ قَدْرًا وَمَا لَهُ كِبَرِيَاءُ ^(٦)
 كَانَ عَلَى الْأَنَامِ فِي الْكَوْنِ زُهْدًا * قَدْ تَسَاوَى الْأَقْتَارُ وَالْإِثْرَاءُ ^(٧)
 كَانَ لَوْ شَاءَ أَنْ تَكُونَ لَكَانَتْ * ذَهَبًا مَعَ جِبَالِهَا الْبَطْحَاءُ ^(٨)
 كَانَ يُعْطِي الدِّيَابِجَ وَالْخَزَّ لِلنَّاسِ * سِوَى تَكْفِيهِ شَمْلَةً وَكِسَاءُ ^(٩)
 كَانَ يَقِي شَهْرًا وَكَثْرَ لَيَالٍ * قَدْ نَارًا وَالْعَيْشُ تَمَرٌّ وَمَاءُ ^(١٠)
 كَانَ يُرْضَى بِالْأَسْوَدَيْنِ وَيُرْضَى النَّاسُ مِنْهُ الْبَيْضَاءُ وَالصَّفْرَاءُ ^(١١)
 كَانَ لَمْ يَجْمَعْ لَدَيْهِ مِنَ الْخُبْزِ بِلَحْمٍ غَدَاؤُهُ وَالْعَشَاءُ

(١) الحناء معروف واسم زهره النفاغية وكانت احب الراحين الى النبي صلى الله عليه وسلم (٢)
 فاء تكلم (٣) اقتر ضحك ضحكا حسنا . والسنا الضوء . والثيابا جمع ثنية ومن اربع في مقدم الفم
 وكان صلى الله عليه وسلم جل ضحكة التبس وكان اذا جرى به الضحك وضع يده على فمه استحياء
 من رفع صوته (٤) ابين اظهر . وليس سرد اي ليس ذا سرد تابع وعجلة . والمراء الكلام الفاسد
 الذي لا نظام له (٥) لا يأنف لا يستنكف (٦) الاقتار التضييق على الانسان في الرزق . والاثراء
 كثرة المال (٧) البطحاء في الاصل مسيل المياه بين الجبال وهي هنا مكة المشرفة (٨) الديابج هو
 الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب . والخز ثياب تنسج من صوف وبريسم . والشملة
 كساء صغير يوتر به . والكساء ما يسترا على البدن (٩) الاسودان التمر والماء وهو
 من باب التغليب لان الاسود هو الماء فقط . والبيضاء النفضة . والصفراء الذهب

كَانَ يَكْفِيهِ عَنْ عَشَاءٍ غَدَاةٍ * وَعَشَاءٍ بِهِ يَكُونُ اكْتِفَاءُ
 كَانَ مِثْلَ الْمَسْكِينِ يَجَاسُ لِلْأَكْلِ فَلَا مَتَكَلَهُ لَا اتِّكَاءَ^(١)
 كَانَ يَرْضِيهِ كُلُّ طَعْمٍ حَلَالٍ * وَلَدَيْهِ الْمَحْبُوبَةُ الْحُلُوءُ^(٢)
 كَانَ يَهْوَى اللُّحُومَ طَبَخًا وَشَيًّا * عَنْ يَسَارٍ وَمِثْلَهَا الدُّبَاءُ^(٣)
 كَانَ يَهْوَى بَعْضَ الْبُقُولِ كَمَا جَا * وَمِنْهَا الشَّمَارُ وَالْهِنْدَبَاءُ^(٤)
 كَانَ يَهْوَى زُبْدًا يَتَمَرُّ وَمِمَّا * كَانَ يَهْوَى الْبَطِيخُ وَالْقَنَاءُ^(٥)
 كَانَ يَهْوَى عَذْبَ الْمِيَاهِ فَيَسْتَعْذِبُهَا مِنْ يَوْمِهَا السَّقَاءُ^(٦)
 كَانَ يَهْوَى الشَّرَابَ مَاءً وَشَهْدًا * فَهُوَ لِلْجَنَمِ لَذَّةٌ وَشِفَاءُ^(٧)
 كَانَ فَوْقَ الْخَصِيرِ يَرْقُدُ هَذَا * أَوْدِيمٌ حَشِي بَلِيفٍ وَطَاءُ^(٨)
 كَانَ هَذَا فِرَاشَهُ وَمِنْ الصُّو * فِي دَنَابُرٍ بِهِ يَكُونُ الْغَطَاءُ^(٩)
 كَانَ إِنْ نَامَ نَامَ يَدُ كُرْمُولًا * هُوَ تَعَالَى وَنَوْمُهُ إِغْفَاءُ^(١٠)
 كَانَ يَسْتَقِظُ الْكَثِيرَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي لَا سَمْعَةً لَا رِيَاءَ
 كَانَ يَمْشِي هَوًّا فَيَسْبِقُ كُلَّ الصَّحْبِ وَالْكُلُّ مُسْرِعٌ مَشَاءَ
 كَانَ قَدِيرَ كَبِّ الْحِمَارِ عُفِيرًا * وَمَشَى حَافِيًا وَغَابَ الرَّدَاءُ^(١١)

(١) المتكأ ما يتكأ عليه وهذا في وقت الأكل وأما في غيره فقد كان صلى الله عليه وسلم يتكى على
 وسادة في بعض الأحيان (٢) الطعم الطعام (٣) الدُّبَاءُ القرع (٤) الشمار بقل معروف
 وكذا الهندباء (٥) المراد بيوت المياه العيون والآبار وعبر الراوي بالبيوت لما ينشئ عليها من البناء
 لوقايتها من الشمس والسيول ونحو ذلك (٦) الشهد العسل (٧) يرقد ينام ليلاً أو نهاراً (٨) والادِيم
 الجلد والوطاء الفراش (٩) الدَنَابُر ما يلقيه عليه الإنسان من كساء أو غيره (١٠) نومه اغفاء أي
 أنه لا يستغرق في النوم (١١) عنبر تصغير اعفر من العفرة وهو لون التراب وكان هذا الحمار كذلك

كَانَ خَيْرَ الْأَنَامِ خُلُقًا فَلَا الْفُحْشُ مِلْمٌ بِهِ وَلَا الْفَحْشَاءُ ^(١)
 كَانَ مِنْ سَاءَةِ حَبَاهُ وَأَبْدَى الْعُذْرِ حَتَّى ظَنَّ الْمُسِيءُ الْمَسَاءَ ^(٢)
 كَانَ عَنْ قُدْرَةِ صَفْوَحٍ سَمُوحًا * لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ سُمُوحًا
 كَانَ يَرْضَى بِالْفَقْرِ زُهْدًا وَيُعْطِي الْوَفَرَ حَتَّى تَسْتَعِينِي الْفُقَرَاءُ ^(٣)
 كَانَ بِالْخَيْرِ يَسْبِقُ الرِّيحَ جُودًا * أَيْنَ مِنْهُ الْجَنُوبُ وَالْجُرْيَاءُ ^(٤)
 كَانَ أُنْدَى الْأَجْوَادِ كِفَاؤًا مَا كَفَّتْهُ عَنْ حَاجَةِ الْوَرَى الْحُوجَاءُ ^(٥)
 كَانَ لَمْ يَدْخُرْ سِوَى قُوْتِ عَامٍ * ثُمَّ يَأْتِي عَلَيْهِ بَعْدُ الْعَطَاءُ
 كَانَ أَقْوَى الْأَنَامِ بَطْشًا وَإِنْ صَا * رَعِ ذَلَّتْ لِبَطْشِهِ الْأَقْوِيَاءُ ^(٦)
 كَانَ خَيْرَ الشَّجْعَانِ فِي كُلِّ حَرْبٍ * كُلُّهُمْ عِنْدَ بَأْسِهِ جَبْنَاءُ
 كَانَ لَمْ يَخْشَ فِي الْبَرِيَّةِ خُلُقًا * كَيْفَ يَخْشَى وَاللَّهُ مِنْهُ الْكِلَاءُ ^(٧)
 كَانَ لِلَّهِ سَخَطُهُ وَرِضَاهُ * بِرِضَى رَبِّهِ لَهُ اسْتِرْضَاءُ
 كَانَ بَرًّا بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفًا * وَرَحِيمًا وَصَبْرًا رُحْمًا ^(٨)
 كَانَ فِيهِ الْقُرْآنُ خُلُقًا كَرِيمًا * شِدَّةٌ فِي مَحَلِّهَا وَرَخَاءُ
 كَانَ خَيْرَ الْأَخْيَارِ رِفْقًا وَكُلُّ اللَّطْفِ مِنْهُ قَدْ نَالَهُ اللَّطْفَاءُ ^(٩)
 كَانَ أَنْتَقَى لِلَّهِ مِنْ كُلِّ عَبْدٍ * أَيْنَ مِنْهُ الْعِبَادُ وَالْأَنْفِيَاءُ

(١) الفحش كل ما يشتد فحجه من الذنوب والمعاصي . والفحشاء كل خصلة قبيحة (٢) حباه اعطاه
 (٣) الوفرة المال الكثير (٤) الجنوب هي ريح الجنوب . والجرىاء ريح الشمال (٥) كفتته
 منعتة . والحوجاء الحاجة والاحتياج (٦) البطش السطوة (٧) الكلاء الحفظ (٨) البر كثير
 الخير . والروءف هو الرحيم ولكن الرأفة ارق من الرحمة (٩) الرفق ضد العنف وكذلك اللطف

كَانَ خَيْرًا لَّأَنَامٍ فِي كُلِّ خَيْرٍ * مَا خَلَقِي سِوَاهُ مَعَهُ أَسْتَوَاءُ
كَانَ مَغْفُورٌ كُلِّ ذَنْبٍ وَلَا ذَنْبٌ وَلَكِنْ بِالصَّفْحِ تَمَّ الصَّفَاءُ

تفضيله صلى الله عليه وسلم في مواطن القيامة

سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَبَا الْكَوْنِ يَا أَوَّلَ خَلْقٍ يَا مَنْ بِهِ الْإِنْتِهَاءُ^(١)
سَوْفَ يَبْدُو فِي الْحَشْرِ جَاهُكَ كَالشَّمْسِ مَتَى أَغُورَ الْأَنَامُ الضِّيَاءُ^(٢)
سَابِقُ الْخَلْقِ أَنْتَ بِالْبَعثِ وَالرُّسُلُ جُنُودٌ فِي يَدَيْكَ اللَّيْوَاءُ^(٣)
خَصَّكَ اللَّهُ بِالشَّفَاعَةِ فَرْدًا * فِي مَقَامٍ يَخَافُهُ الْأَنْبِيَاءُ
أَنْتَ فِيهِ الْإِمَامُ تَسْجُدُ لِلَّهِ وَكُلُّ الْوَرَى هُنَاكَ وَرَاءُ
وَلَكِ الْخَوْضُ دُونَهُ الشَّهْدُ وَالْمِسْكُ وَمَا الشَّارِبُونَ مِنْهُ ظِلْمَاءُ
وَلَكِ الْأُمَّةُ الْمُحْجَلَةُ أَسَا * بِقَةِ الْخَلْقِ خَلْفَكَ الْغُرَاءُ^(٤)
أَنْتَ أَصْلُ الْجَنَانِ يَا سَابِقَ الْكُلِّ إِلَيْهَا يَهْتَبِيكَ مِنْكَ الْهَنَاءُ^(٥)
خَصَّكَ اللَّهُ بِالْوَسِيلَةِ فِيهَا * رُتَبَةٌ فَوْقَ خَلْقِهِ عَلَيْهَا^(٦)
فَوْقَكَ اللَّهُ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى * ثُمَّ أَنْتَ الْأَمَّارُ وَالنَّهَاءُ
كُلُّ خَلْقٍ هُنَاكَ دُونَكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ تَعَذَّرَ إِلَّا حَصَاءُ

(١) هذه الايات الاحد عشر ذكرتها في الطبعة الاولى قبل المعجزات بعد الوفاة ورايت الآن ذكرها هنا انسب لكون فضائلها الخروية وكونها با الخطاب كالنوسل بعدها والخاتمة (٢) اغورهم احتاجوا اليه واعجزهم طلبه (٣) البعث النشور من القبور (٤) المحجلة الغراء ورد في الحديث اعنى الغر المحجلون يوم القيامة اي يبيض مواضع الوضوء من الوجه والايدي والارجل (٥) هو اصل الجنان لانها خلقت من نوره صلى الله عليه وسلم ويهتبيك اصله يهتوك اي تهتبا به والهناء اسم من هنئ اذا صار هنيئا وهو ما اتاك بلا مشقة (٦) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة

فصل في التوسل اليه من يعز عليه صلى الله عليه وسلم

سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ سُؤَالَ * مِنْ فَقِيرٍ جَوَابُهُ الْإِعْطَاءُ^(١)
 جِئْتُ أَبْنِي مِنْكَ النَّوَالَ وَعِنْدِي * مِنْكَ يَا أَعْلَمَ الْوَرَى اسْتِفْتَاءُ^(٢)
 مَا تَقُولُونَ سَادَتِي فِي مُحِبِّ * مَطْلُ الصَّيْفِ وَعَدَهُ وَالشَّتَاءُ^(٣)
 يَبْتَغِي قُرْبَكُمْ فَيَنْتَهِى كَأَنَّ الْعَبْدَ مِنْهُ لِلْإِبْتِعَادِ ابْتِغَاءُ^(٤)
 كُلَّ عَامٍ يَقُولُ كِدْنَا وَكَادَ الْوَصْلُ يَدْنُو وَمَا لِكَادِ انْتِهَاءُ^(٥)
 قَصَّرْتُ عَنْ خُطَا الْكِرَامِ خُطَاهُ * فِي سَبِيلِ الْهُدَى وَطَالَ الْخَفَاءُ^(٦)
 وَهُوَ عَارِمٌ مِمَّا يَبْقَى الْحَرِّ مِنْ أَعْمَالٍ خَيْرٌ لَا كِسُوءَةَ لَا كِسَاءُ^(٧)
 وَفَقِيرُ الْأَعْمَالِ وَالْمَالِ وَالْحَا * لِ فَقِيرٌ فِي ضَمْنِهِ فَقْرَاءُ^(٨)
 مَا اجْتَدَى قَطُّ مِنْ سِوَاكُمْ نَوَالًا * سَيِّئٌ مِنْ سِوَاكُمْ إِلَّا جُنْدَاءُ^(٩)
 وَأَنَا كُمْ يَبْنِي نَدَاكُمْ وَقَدْ عَمَّ الْبَرَايَا مِنْ بَحْرِ كُمْ أَنْدَاءُ^(١٠)
 يَبْتَغِي الْحُبَّ يَبْتَغِي الْقُرْبَ يَبْنِي * كُلَّ خَيْرٍ قَدْ نَسَّاهُ السُّعْدَاءُ

(١) البتل القطع وسميت السيدة فاطمة رضي الله عنها بتولا لا تقطاعها عن نساء زمانها فضلا
 ودينا وحسبا وقيل لا تقطاعها عن الدنيا الى الله تعالى . والسؤال ما يقابل الجواب وهو ايضا
 الاستعطاء ففيه تورية (٢) ابني النوال اطلب العطاء . والاستفتاء طلب الفتوى (٣) ينأى
 يبعد . والابتغاء الطلب (٤) كدناقر بنا نصل (٥) قصرت عنه عجز . والخطا جمع خطوة وهي ما
 بين الرجلين . والخفاء هو في الاصل المشي بلا خف وهو هنا خلوه بما يقبه الاذى كما ذكر في
 البيت بعده (٦) الكسوة اللباس . والكساء ما يستر اعلى البدن (٧) اجتدى طلب الجدوى
 وهي العطية (٨) والانداء جمع ندَى يطلق على الجود وعلى المطر الضيف ففيه تورية

يَبْتَغِي أَنْ تُحِيلَ مِنْهُ الْخَطَايَا * حَسَنَاتٍ مِنْ جُودِكَ الْكِيمِيَاءُ ^(١)
يَبْتَغِي عِشَّةً لَدَيْكُمْ يَطِيبُ السِّرُّ فِيهَا وَتُحْصَلُ السَّرَّاءُ
يَبْتَغِي فِي جَوَارِكُمْ خَيْرَ مَوْتٍ * نَالَهُ الصَّالِحُونَ وَالشُّهَدَاءُ
وَأَتَاكُمْ مُسْتَشْفِعًا بِأَخِيكُمْ * جِبْرِائِيلُ وَمَنْ حَوَتْهُ السَّمَاءُ
وَبِأَوْلَادِكُمْ رُقِيَّةٌ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهُمْ وَلِلْبَتُولِ أَرْتِقَاءُ ^(٢)
أُمُّ كَثُومٍ زَيْنَبُ الْقَاسِمِ أَبْرَأُ * هَيْمُ نِعَمِ الْبَنَاتِ وَالْأَبْنَاءِ
وَبِأَهْلِ الْعَبَاءِ أَنْتَ عَلِيُّ * حَسَنُ وَالْحُسَيْنِ وَالزُّهْرَاءُ ^(٣)
وَبَنِيهِمْ وَمَنْ تَنَاسَلَ مِنْهُمْ * فَلَهُمْ حُكْمٌ مِنْ حَوَاهِ الْعَبَاءِ
أَذْهَبَ اللَّهُ رَجْسَهُمْ فَهُمْ مِنْ * كُلِّ عَيْبٍ عَابَ الْوَرَى أَبْرِيَاءُ ^(٤)
حَبْلُهُمْ جَنَّةُ الْعُحُبِّ إِذَا لَمْ * تَصْحَبْنَهُ لَصَحْبِكَ الْبَغْضَاءُ
سَادَتِي يَا بَنِي النَّبِيِّ نِدَاءُ * مِنْ عَيْدٍ يُرْضِيهِ هَذَا النِّدَاءُ
سَادَةُ النَّاسِ أَنْتُمْ بِاتِّفَاقٍ * وَخِلَافٍ فِي غَيْرِكُمْ أَوْخَفَاءُ
مَا أَدْعَيْتُمْ فَضْلًا عَلَى الْخَلْقِ إِلَّا * سَلَّمْتَهُ الْأَعْدَاءُ وَالْأَصْدِقَاءُ
إِنَّمَا يَحْضُرُ الْإِمَامَةُ بِأَثْنِي * عَشَرَ الْخَاطِئُونَ وَهُوَ خَطَاءُ ^(٥)

(١) الكيمياء معروفة وهي الصنعة التي تحيل القصدير فضة والنحاس ذهباً (٢) البتول هي السيدة فاطمة رضي الله عنها. والارتقاء الارتفاع (٣) العباء الكساء الذي كان صلى الله عليه وسلم يثملهم به وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً (٤) الرجس الاثم (٥) الأئمة الاثنا عشر هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابناء الحسن والحسين وابنه علي زين العابدين وابنه محمد الباقر وابنه جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم وابنه علي الرضا وابنه محمد الجواد وابنه علي النقي وابنه الحسن العسكري وابنه محمد المهدي رضي الله عنهم

فَلَقَدْ قَلَّ أَلْفُ أَلْفِ إِمَامٍ * مِنْكُمْ جَائِزٌ بِهِمُ الْإِقْتِدَاءُ ^(١)
 أَنْتُمْ كُلُّكُمْ أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِنْ زِلْتُمْ أَتَاهَا الْفَنَاءُ ^(٢)
 وَبِكُمْ تُؤْمَنُ الصَّلَاةُ كَالْقُرْآنِ فِيكُمْ لِلْمُقْتَدِينَ اهْتِدَاءُ ^(٣)
 أَنْتُمْ لِلنَّجَاةِ خَيْرُ سَفِينٍ * كَلَّمَا فَاضٍ فِي الْبَرَايَا الْبَلَاءُ ^(٤)
 أَنْتُمْ بَضْعَةُ النَّبِيِّ فَكُونُوا * كَيْفَ كُنْتُمْ فَمَا لَكُمْ أَكْفَاءُ ^(٥)
 جَدُّكُمْ شَاءَ أَنْ تَكُونُوا كَمَا كَأَنَّ بَعِيشَ هُوَ الْكَفَافُ الْكُفَاءُ ^(٦)
 لَوْ أَرَادَ الْغَنَى لَأَنْبَتِ الْأَرْضُ * ضُفُضَارًا وَمَطَرَتُهُ السَّمَاءُ ^(٧)
 فَتَأَسَّوْا بِسَادَةِ سَبَقُوكُمْ * فَارْقُوهَا وَمَنِةُ النَّفْسِ مَاءُ ^(٨)
 قَدْ مَضَوْا غَارِقِينَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَبَاءَتْ بِسُخْطِهِ الْأَعْدَاءُ ^(٩)
 وَيَعْمَيْكَ حَمَزَةُ وَآبِي الْفَضْلِ أَخِيهِ وَمَنْ حَوَاهُ الْكِسَاءُ ^(١٠)
 وَيَأْهَلُ التَّوْحِيدِ مِنْ أَهْلِ قُرْبَا * لَكَ وَالشَّرِّكَ تَبَعُ الْقُرْبَاءُ

(١) الإمام من يقتدي به (٢) في الحديث أهل بيتي أمان لأهل الأرض كأن النجوم أمان لأهل
 السماء فإذا هلكوا جاء أهل الأرض ما يوعدون (٣) في الحديث الصحيح أفي تارك فيكم ما إن
 استمسكتكم به لن تضلوا كتاب الله وأهل بيتي (٤) في الحديث أهل بيتي كسفينة نوح من ركب
 فيها نجا (٥) في الحديث فاطمة بضعة مني يريني ما رايها البضعة القطعة من اللحم أي أنها جزء
 منه صلى الله عليه وسلم (٦) الكفاف من الرزق ما كف عن الناس وأغنى . والكفا هو المكافى
 كفولهم الحمد لله كفاء الواجب أي مكافئ له فالمراد بالعيش الكفاف هنا الذي يكون قدر
 الحاجة لا يزد ولا ينقص عنها فيكون معنى الكفاف تأكيداً له وإنما اختار صلى الله عليه وسلم
 الكفاف لأهل بيته لثلاث تلهمهم الدنيا عن الآخرة (٧) النضار الذهب (٨) تأسوا اقتدوا
 والسادة هنا سيدنا الحسين وجماعته رضي الله عنهم (٩) باءت رجعت . والسخط الغضب
 (١٠) أبو الفضل هو سيدنا العباس رضي الله عنه . ساره النبي صلى الله عليه وسلم به مع أولاده
 ودعا الله أن يستريح من النار كستره أيام بذلك الكساء فأممت أسقفية الباب على الدعاء

مَنْ سَأَلَ الْوِدَادَ بِالْحَصْرِ فِيهِمْ * لَكَ أَجْرًا وَقَلَّ هَذَا الْجَزَاءُ
 وَبِزَوْجَاتِكَ الْإِلَى عَمَّنَّ الْفَضْلُ إِذْ ضَمَّنَ مِنْكَ الْبِنَاءُ ^(١)
 سَبَقَتْهُنَّ وَالْجَمِيعُ جِيَاءُ * لِلْمَعَالِي خَدِيجَةُ الْغُرَاءُ ^(٢)
 وَبِرُوحِي فَخَرُ النِّسَاءِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ذَاتُ الْفَضَائِلِ الْحُمَرَاءُ ^(٣)
 بِنْتُ صَدِيقِكَ الْأَحَبُّ مِنْ أَكُلِ إِلَيْكَ الصِّدِّيقَةِ الْعُذْرَاءُ ^(٤)
 أَعْلَمُ الْعَالِمَاتِ فِي النَّاسِ عَنْهَا * قَدَرَوْى شَطْرَ دِينِنَا الْعُلَمَاءُ ^(٥)
 ذَاتُ فَضْلٍ لَوْ كَانَ يُقَسَّمُ فِي كُلِّ نِسَاءٍ الْوَرَى فَضْلُنَ النِّسَاءِ
 مَنْ أَرَاكَ الرَّحْمَنُ صُورَتَهَا قَبْلُ حَوْنَهَا الْحُرَيْرَةُ الْخَضْرَاءُ ^(٦)
 بَيْنَ سَحَرٍ لَهَا وَنَحْرٍ وَفَاةٌ * لَكَ كَانَتْ يَا نَعْمَ هَذَا الْوَفَاءُ ^(٧)
 سَهْلَ الْمَوْتِ رُؤْيَا أَلَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْهَا وَهِيَ أَلَيْدُ الْبَيْضَاءِ ^(٨)
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْ أَبِيهَا وَعَنْهَا * وَرَضِيَتْهُمْ فَلَتَسْخَطَ الثَّقَلَاءُ
 حَبْدًا حَفْصَةً فَقَدْ جَاءَ عَنْ جَبْرِيلَ فِيهَا عَنِ الْإِلَهِ الثَّنَاءُ ^(٩)

(١) البناء الدخول بالزوجة والمبني من البيوت ففيه تورية (٢) الغراء السيدة والبيضاء الجبهة
 على التشبيه بالفرس الغراء ففيه تورية (٣) الحمراء هي السيدة عائشة رضي الله عنها (٤) العذراء
 البكر ولم يتزوج بكراً غيرها صلى الله عليه وسلم (٥) الشطر النصف (٦) ورد في الحديث الصحيح
 أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بصورتها قبل أن يتزوجها في حريرة خضراء (٧) السحر
 الرقة أي أنه مات صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى صدرها (٨) في الحديث الصحيح أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال وقت وفاته أنه ليس سهل علي الموت رؤيتي بياض كف عائشة في الجنة
 واليد البيضاء أيضاً النعمة التي لا تمن فيه تورية روى البخاري أي الناس أحب إليك
 يا رسول الله قال عائشة قال فمن الرجال قال أيها (٩) قال جبريل عليه السلام عن الله
 تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم راجع حفصة فانها صوامعة قوامعة وإنها زوجتك في الجنة فراجعها

حَبْدًا زَيْنَبُ الَّتِي زَوَّجَ اللَّهُ وَطَالَ الْجَمِيعَ مِنْهَا السَّخَاءُ ^(١)
 سَوْدَةُ زَيْنَبُ جَوْبَرِيَّةَ رَمْلَةَ هِنْدَ مَيْمُونَةَ وَالصَّفَاءُ ^(٢)
 هُنَّ كَالسَّابِقَاتِ خَيْرُ نِسَاءٍ * خَيْرَاتُ أَصُولِهِنَّ أَصْلَاءُ
 أُمَمَاتُ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَلْفَخَرٍ نَالَتْ أُمُّ الْوَرَى حَوَاءُ
 وَبَصِيدِيكَ الْكَبِيرِ إِمَامِ الصَّحْبِ وَالْكُلِّ سَادَةُ كِبَرَاءُ ^(٣)
 وَهَزَبَرِيَّةُ الْمُلُوكِ بَنُو الْأَصْفَرِ بَادُوا وَقَارِسُ الْحَمْرَاءُ ^(٤)
 وَبَرْفُجُ النُّورِ مِنْ خَيْرِ حَيٍّ * مِنْهُ يَأْتِي الْمَلَائِكُ اسْتِحْيَاءُ ^(٥)
 وَبِمَوْلَى خَلَقْتَ يَوْمَ تَبَوُّكِ * مِنْكَ فِي خَيْرٍ آتَاهُ اللَّوَاءُ ^(٦)
 فَضْلُهُمْ هَكَذَا اسْتَقْرَأَ لَكِنْ * زَادَ عِدًّا فَفَالَهُ اسْتَقْرَأَ ^(٧)
 وَبِكُلِّ الْأَصْحَابِ وَالتَّابِعِينَ * وَالْأَلَى بَعْدَهُمْ ثَلَاثٌ وَلَا ^(٨)
 وَبِأَهْلِ الْحَدِيثِ مَنْ بَلَّغُوهُ * وَلِتَنْعَمَ الْأَيْمَةُ الْفَقَهَاءُ
 حَفِظُوا بَعْدَكَ الشَّرِيعَةَ حَتَّى * صَارَ مِنْهَا لِلْوَارِدِينَ أَرْتَوَاءُ ^(٩)

(١) زينب بنت جحش الاسديّة رضي الله عنهما (٢) سودة بنت زمعة القرشية . وزينب بنت
 خزيمة الهلالية . وجويرية بنت الحارث المصطلقية . ورملة بنت أبي سفيان القرشية وهي أم حبيبة
 . وعند أم سلمة القرشية . وميمونة بنت الحارث الهلالية . والصفاء أي ذات الصفاء تلميح إلى
 صفية المارونية رضي الله عنهن (٣) الصديق الكبير هو سيدنا أبو بكر رضي الله عنه (٤) هو سيدنا
 عمر رضي الله عنه والحزبر الاسدي . وبنو الاصفر الروم (٥) هو سيدنا عثمان رضي الله عنه وزوجه
 النبي صلى الله عليه وسلم بنته سيدة نازية فلما توفيت زوجه اختها سيدتنا أم كلثوم رضي الله عنهما
 (٦) هو سيدنا علي رضي الله عنه (٧) الاستقراء التبع أي لا يمكن تتبعه لكثرة (٨) ثلاث ولأه
 أي ثلاثة قرون متوالية وهم أفضل القرون (٩) الشريعة مورد الشارة وما شرعه الله فيه تورية

وَالْأَلَى سَهَّلُوا الْمَذَاهِبَ فِيهَا * حَيْثُ تُجْرِي سَادَاتُنَا الْعُلَمَاءُ^(١)
وَالْأَلَى أَظْهَرُوا الطَّرَائِقَ مِنْهَا * بِسُلُوكِ مَا شَانَهُ إِغْوَاءُ^(٢)
وَهُمُ الْعَارِفُونَ بِاللَّهِ أَهْلُ الْحَقِّ أَهْلُ الْحَقَائِقِ الْأُولِيَاءِ
فَهَدَى النَّاسَ لَفْظَهَا وَمَعَانِيهَا وَأَسْرَارُهَا وَكُلَّ ضِيَاءِ
بِمُجِيبِكَ مِنْ فَنَوَائِكَ حَبًّا * وَلَهُمْ بِالْفَنَاءِ كَانُ الْبَقَاءِ
وَبِكُلِّ الْأَخْيَارِ مِنْ أُمَّةٍ عَيْسَى خِنَامٌ لَهَا وَأَنْتَ ابْتَدَأَ^(٣)
حَالَهُ الْعَبْدُ بِإِشْفَاعِ الْبَرَايَا * وَهُمْ كُلُّهُمْ لَهُ شُفَعَاءُ
أَتَرَاهُ وَالْحَالُ هَذَا أَبَا الْقَا * سَمِ حِلٌّ عَنْ مِثْلِهِ إِلَّا غَضَاءُ
أَتَرَاهُ يَجُوزُ مِنْ غَيْرِ بَرٍّ * وَيَجُوزُ الْقِلَالُ لَهُ وَالْجَفَاءُ^(٤)
أَوْ يَكُونُ الْقَبُولُ مِنْكُمْ جَوَابًا * وَجَزَاءُ لَهُ وَنِعَمُ الْجَزَاءِ
لَكُمْ الْفَضْلُ كَيْفَ كُنْتُمْ وَلَكِنْ * مَا تَقُولُ الشَّرِيعَةُ الْغَرَاءُ^(٥)
جِئْتُ فِيهَا بِكُلِّ خُلُقٍ كَرِيمٍ * يَأْسِرُ أَجَا بِهِ الْكِرَامُ أَسْتَضَاؤًا

خاتمة

سَيِّدَ الْعَالَمِينَ يَا بَحْرَ جُودٍ * قَطْرَةٌ مِنْ سَخَائِهِ الْإِسْنِيَاءِ
هَذِهِ طَبِيبَةٌ بِمَدْحِكَ قَدْ طَا * لَتْ وَطَابَ الْأَلَى نَشَادُ الْإِنْشَاءِ

(١) الألى الدين . والمذاهب الطرق ومذاهب العلماء . وتجري تسيل وتحصل في كل منها تورية
(٢) الطرائق الطرق المسلوكة وطرائق ساداتنا الصوفية ففيه تورية كالسلوك (٣) ورد في
الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال إن شئت أمة أنا ولها ابن مريم آخرها (٤) يجوز
الاولى بمر . والثانية يحل . والبر الخير والصلة . والقلا البغض (٥) الغراء البيضاء الواضحة

كُلُّهَا وَفِي أَلْفُ بَيْتٍ قُصُورُ * عَنْكَ ضَاقَتْ وَإِنَّهَا فَيَعَاهُ ^(١)
 سَكَنَتْهَا أَبْكَارُ غُرِّ الْمَعَانِي * مِنْكَ فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعُذْرَاءُ ^(٢)
 كُلُّ مَعْنَى بَلْقَيْسُ وَالْبَيْتُ صَرْحُ * وَمِنْ الدَّرِّ لَا الزُّجَاجُ الْبِنَاءُ ^(٣)
 سِرْتُ فِيهَا بِإِثْرِ شَيْخٍ إِمَامٍ * قَدْ أَقَرَّتْ بِسَبْقِهِ الشُّعْرَاءُ ^(٤)
 وَبِحَسْبِي أَنِّي الْمُصَلِّيُ وَأَنَّ الْمُنْشِدِيهَا كَأَنَّهُمْ قُرَاءُ ^(٥)
 أَنْتَ عَيْنِي وَعَنْ ثَنَائِي غَنِي * مَا لِعَلِيَّكَ بِالثَّنَاءِ أُعْتِلَاءُ
 إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّدُ أَرِيحِي * لَكَ قَبْلِي بِالْعَادِحِينَ اخْتِفَاءُ ^(٦)
 وَإِذْ أَلَمْتُ أَكُنْ بِمَدْحِكَ حَسًّا * نَافَهْدِي قَصِيدَتِي حَسَنَاءُ ^(٧)
 لَوْ رَأَاهَا كَعَبُّ لَقَالَ سَعَادُ * أُمَّةٌ مِنْ إِمَائِهَا سَوْدَاءُ ^(٨)
 مَا لَهَا فِي الْكِرَامِ غَيْرُكَ كُفُوءُ * بَانَ عَنْهَا إِلَّا كُفَاءُ وَلَا إِكْفَاءُ ^(٩)
 لَمْ تَزِدْ قُدْرَكَ الرَّفِيعِ سِوَى مَا * زَادَ فِي الشَّمْسِ مِنْ سَنَاهَا الْبَهَاءُ

(١) القصور المحجوزة وجمع قصر فيه تورية • والفيحاء الواسعة (٢) المدينة والعذراء من أسماء
 مدينته صلى الله عليه وسلم والمدينة في الأصل المصر الجامع والعذراء البكر ففيهما تورية
 رشحها تسمية هذه القصيدة طيبة (٣) بلقيس ملكة سبأ • والصرح القصر (٤) هذا الامام هو
 شرف الدين الابوصيري صاحب المحزنة والمدائح الفاتحة النبوية رضي الله عنه (٥) بحسبي
 كافيني • والمصلي الفرس الذي يأتي بعد السابق ومؤدي الصلاة ففيه تورية (٦) الاربيحي
 الكريم • والاختفاء الاعتناء (٧) حسان فيه تورية على انه مأخوذ من الحسن ولهذا صرف (٨)
 كعب بن زهير رضي الله عنه وسعاد هي التي تغزل بها فلوراى هذه القصيدة لفضلها على محبوبته
 لكونها في مدح الحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم وهذا البيت حذفته من الطبعة الاولى
 واحيت اثباته هنا زائد على الالف (٩) بان انقطع • والاكفاء الافساد سيمتأخر البيت

هِيَ أَوْصَافُكَ الْجَمِيلَةَ إِنَّكَ * نَتَقَصِيدًا أَوْ لَمْ تَكُنْهُ سِوَاهُ^(١)
 أَنَا أَذْرِيكَ سَابِقَ الْمَدْحِ مَهْمَا * بَالَعْتَ فِي مَدِيحِكَ الْبُلْغَاءَ
 لَا وَصُولَ لَغَيْرِ مَبْدَأٍ عَلِيًّا * لَكَ وَمَا لِلْعُقُولِ بَعْدُ أَرْثَاءَ
 قَاصِرٌ عَنْ بُلُوغِ فَضْلِكَ مَدْحٌ * هُوَ فِي كُلِّ فَاضِلٍ إِطْرَاءُ
 كُلِّ وَصْفٍ فِي الْعَالَمِينَ جَمِيلٌ * لَكَ مَهْمَا تَعَدَّدَ الْأَسْمَاءُ
 فَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُحَمَّدُ يَا أَحْمَدُ مِنْ كُلِّ حَامِدٍ وَالثَّنَاءُ
 أَنْتَ أَزْكَى الْأَنَامِ فِي كُلِّ خَيْرٍ * لِلْمُرَكَّبِينَ مِنْكَ جَاءَ الزَّكَاءُ
 فِي ثَنَاءِ الْمُتَنِينَ نَعْمَاءَ لَكِنْ * مِنْكَ كَانَتْ عَلَيْهِمُ النِّعْمَاءُ
 لَمْ يُزَاحِمْ مَدَاحُكَ الْبَعْضُ بَعْضًا * أَنْتَ بِحُجْرٍ وَالْمَادِحُونَ دِلَاءُ
 وَعَجِيبٌ دَعْوَاهُمْ فِيكَ مَدْحًا * مِنْكَ فِيهِ الْإِمْدَادُ وَالْإِمْلاؤُ
 كَانَ مِنْهُمْ إِنْشَادُهُ حِينَ يَسْرِي السِّرُّ فِيهِمْ فَيَنْشَأُ الْإِنْشَاءُ^(٢)
 وَاعْتِقَادِي أَنْ لَوْ مَدَحْتَ بِسِفْرِ * عَرْضُهُ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَالسَّمَاءُ^(٣)
 مَا حَوَى مِنْ غَزِيرِ فَضْلِكَ إِلَّا * مِثْلَ مَا حَازَ مِنْ بَحَارٍ رِكَاءُ^(٤)
 مِثْلِي فِيكَ فِي مَدِيحِي كَمَا لَوْ * وَصَفَ الْعَرْشَ ذَرَّةَ عَمَشَاءُ^(٥)
 وَصَفَتْ مَا رَأَتْهُ مِنْهُ وَلَكِنْ * فَأَوْقَمْنِي الْعُلُوَّ مِنْكَ الْعَلَاءُ^(٦)

(١) القصيدة الشعر ثلاثة ايات فصادفنا (٢) رأيتني في المنام ايام اشتغالي بنظم هذه القصيدة طيبة
 الغراء وذلك من نحو عشر سنوات اقول انما يؤلف المؤلفون في شؤنه صلى الله عليه وسلم اذا غلبت
 روحانيته عليهم فهو الذي يؤلف في شؤنه نفسه في الحقيقة (٣) السفر الكتاب الكبير (٤) الركاه جمع
 ركوة وهي دلو صغير (٥) الذرة هنا النملة الصغيرة . والعمشاء ضعيفة البصر (٦) العلاء الرفعة والشرف

غَيْرَ إِنِّي أَذْرِيكَ سَمْعًا سَخِيًّا * عَرِيًّا يَرْضِيكَ فَيْكَ الثَّنَاءُ
 وَدَوَاعِي حُبِّ دَعْتَنِي دَعَاوِي * هِيَ مِنِّي وَمَا لَهَا شُهْدَاءُ ^(١)
 وَأَحْتِيَاجِي إِلَيْكَ فِي كُلِّ مَأْيَا * تَنِي وَجَلَّتْ فِيمَا مَضَى الْأَلَاءُ ^(٢)
 وَتَقَلَّبِي وَقَالِي كُلُّ دَاءٍ * شَفَّ رُوحِي وَأَنْتَ أَنْتَ الشِّفَاءُ ^(٣)
 لِحَدَانِي هَذَا عَلَى خَيْرِ مَدَحٍ * هَزَمْنَهُ الْأَرْوَاحُ نِعَمَ الْحَدَاءِ ^(٤)
 لِقَلِيلٍ مِمَّا مَنَحْتَ قَضَاءً * هُوَ مِنِّي وَلِلْكَثِيرِ اقْتِضَاءُ ^(٥)
 لَمْ أَكُنْ أَسْتَطِيعُ لَوْ لَمْ يُعْنِي * مِنْكَ سِرٌّ وَسِيرَةٌ حُسْنَاءُ ^(٦)
 فَتَقَبَّلْ وَأَعْطِفْ وَكُنْ لِي شَفِيعًا * يَوْمَ تَحْتَاجُ فَضْلَكَ الشُّفْعَاءُ
 وَأَجِرْنِي وَعِثْرَتِي مِنْ زَمَانِي * فَدَوَاهِيهِ كُلُّهَا دَهْيَاءُ ^(٧)
 عَادَ فِيهِ الَّذِينَ التَّمِينُ كَمَا قُلْتُ غَرِيبًا وَأَهْلُهُ غُرَبَاءُ
 فَتَدَارَكُهُ قَبْلَ أَنْ تَخْطُرُ الْأَخْطَارُ فَالْيَوْمَ مَسَّهُ الْأَعْيَاءُ ^(٨)
 وَتَكْرَمُ بِشَدِيدِهِ فَقَوَاهُ * نَالَهَا بِالشَّدَائِدِ اسْتِرْخَاءُ
 صَارَ لِلشِّرْكِ فِي إِذَا هُوَ اسْتِرَاكَ * حِينَ مَا لِلنِّفَاقِ عَنْهُ انْتِفَاءُ
 كَمْ أَبُوجْهَلٍ اسْتَطَالَ عَلَى الدِّينِ وَكَمْ ذَا أَرْزَتْ بِهِ الْجُهْلَاءُ ^(٩)

(١) الدواعي البواعث (٢) الآلاء النعم (٣) شَفَّ رُوحِي هَذَا (٤) حداني دعائي . والحداء غناء
 الحادي (٥) الاقتضاء الطلب (٦) السيرة الحالة والمغازي ففيه تورية (٧) عترة الرجل اقرباؤه
 والدواعي المصائب . والبعياء الداهية من شدائد الدهر (٨) يقال خطر الرمح اذا اهتز للطنع
 . والاعياء العجز والتعب (٩) استطال عليه قهره كسطاول . وازري بالشيء تهاون به

وَلَكُمْ فِي ثِيَابِهِ ابْنُ سُلُولٍ * شَاكُهُ مِنْ نِفَاقِهِ سُلَاءٌ ^(١)
 مَا اغْتَرَارِي بِمَنْ تَكُونُ مِنْهُمْ * وَالْأَفَاعِي أَشْرُهَا الرِّقَطَاءُ
 مِلٌّ قَلْبِي مَحَبَّةُ الْحَيِّكَ وَإِنْ قَلَّ فِي فُؤَادِي الصِّفَاءُ
 وَأَرْتَبَاحِي فِي بَغْضِ قَوْمٍ لَدَيْهِمْ * لَكَ يَا سَيِّدَ الْوَرَى بَغْضَاءُ
 لَا أَوَالِيَهُمُ الزَّمَانُ وَلَا هُمْ * لِي مَا ذَرَّ شَارِقُ أَوْلِيَاءُ ^(٢)
 لَا يَرَانِي الرَّحْمَنُ إِلَّا عَدُوًّا * لِأَعَادِيكَ أَحْسَنُوا أَمْ أَسَاؤُا
 رَضِيَ اللَّهُ مَنْ رَضِيتَ وَمَنْ لَمْ * تَرْضَ عَنْهُ فَأَلَّهِ مِنْهُ بَرَاءُ
 فَأَرْضَ عَنِّي بِاللَّهِ وَأَسْمَحْ وَقُلْ لِي * قَدْ قَبْلَكَ أَيُّهَا الْخَطَاءُ
 وَمِنْ الْفُوزِ أَنَا كُنْ لَدَيْكُمْ * ثَاوِيًا لَا يَمْلُ مِنِّْي الثَّوَاءُ ^(٣)
 لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَقْبَلُ اللَّهُ شِعْرِي * وَجَمِيعِي عَجْبٌ وَكُلِّي رِيَاءُ ^(٤)
 بِكَ أَرْجُو قَبُولَهُ وَقَبُولِي * مُحَضَّضُ فَضْلٍ وَلَنْ يَخِيبَ الرَّجَاءُ ^(٥)
 أَنْتَ شَمْسٌ وَفِي سَنَّاكَ ظُهُورِي * غَيْرُ مُسْتَغْرَبٍ لِأَنِّي هَبَاءُ ^(٦)
 كَمْ فَقِيرٌ بِالْحِظَّةِ مِنْكَ أَضْحَى * عَنْ جَمِيعِ الْوَرَى لَهُ اسْتِغْنَاءُ ^(٧)
 قَدْ اجْزَتْ الْمَدَاحُ قَلْبِي فَكَانَتْ * سَنَةً وَأَقْتَدَى بِكَ الْكُرْمَاءُ ^(٨)

(١) عبد الله بن سلول رأس المنافقين . والسُّلَاءُ شوك النخل الواحدة سُلَاءَةٌ (٢) ذرّ طلع والشارق الشمس (٣) الثَّوَاءُ طول الإقامة (٤) شعري علي . والعجب الكبر في النفس . والرياء تحسين العمل ليراه الناس (٥) المحض الخالص . والفضل التفضل والاحسان (٦) السنا الضوء . والهباء ما يري من الغبار في الشمس اذا دخلت من الكوّة (٧) اللحظة النظرة الخفيفة (٨) اجزت اعطيت الجائزة وهي العطية

فَأَجِزْنِي بِمَا تَطِيبُ بِهِ نَفْسُكَ فَضْلاً يَا سَمِيعُ يَا مُعْطَاً^(١)
 لَسْتُ أَبْغِي قَدْرِي وَلَا قَدْرَ شِعْرِي * قَدَّرَ جُودُ الْمُعْطِي يَكُونُ الْعَطَاً^(٢)
 وَبِحَسْبِي صَلَاحُ دِينِي وَدُنْيَا * يَوْحُسُنُ الْخِتَامُ فِيهِ أَكْتَفَاءُ^(٣)
 فَعَلَيْكَ الصَّلَاةُ بَقِيَ مِنَ اللَّهِ كَمَا شَاءَ كَثْرَةً وَتَشَاءَ
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْهُ عَلَى قَدْ * رَكَ قَدْرٌ لَا يَعْتَرِيهِ فَنَاءُ^(٤)
 وَعَلَى الْأَوْلِيَاءِ أَلَيْكَ وَالصَّحْبِ وَمَنْ لِلْجَمِيعِ فِيهِ وَلَاؤُ^(٥)
 مَا قَضَى اللَّهُ فِي الْوَرَى لَكَ مَدْحاً * وَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَالْثَنَاءُ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الواعظ البغدادي المشهور بالوترى لنظمه
 هذه القصائد الوتريات كل قصيدة ٢١ بيتاً على حروف المحجم وقد ظهر لي الآن ان اذكرها جميعها
 لقوله في خطبتها انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه منها وهي في يده الشريفة ومعه جماعة
 من اصحابه عرف منهم ابابكر الصديق رضى الله عنه قال فلما رأيته قام اليّ ضاحكاً مستبشراً ثم
 جعل يدفعها الي واحد واحد من اصحابه ويقول لهم انظروا باي شيء قد مدحت وما قيل في شيء ثم
 رآه في المنام مرتين وهو صلى الله عليه وسلم يقول له قد شفعتني الله في اهلك وزوجك وخادمك
 وفي جميع اصحابك فلكونها وقعت عنده صلى الله عليه وسلم موقع القبول التزمت ان اذكرها
 جميعها في هذه المجموعة ومحل كل قصيدة منها بعد قصائد الائمة الثلاثة الابوصيري والبرقي
 والصرصري او من يوجد منهم وقد فات هذا المحل بالطبع في حرف الهذرة والدال فمن كرر
 طبع هذه المجموعة فليبحث قصيدتيه من هذين الحرفين في محلها قال رحمه الله انه اكملها نظماً
 بالاندلس سنة ٦٥٢ واكملها تهدياً في مصر سنة ٦٦١ وقد وقع لي منها عدة نسخ والحمد لله تعالى

أَصْلِي صَلَاةٌ تَمَلُّ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ * عَلَى مَنْ لَهُ أَعْلَى الْعَلَاءِ مُتَبَوِّاً^(٦)
 أَقِيمَ مَقَاماً لَمْ يَقُمْ فِيهِ مُرْسَلٌ * وَأَصْحَتْ لَهُ حُجُبُ الْجَلَالِ تَوَطَّأً^(٧)

(١) السميع الكريم . والمعطاء كثير العطاء (٢) ابغى اطلب وقدّر الشيء مباغته (٣) بحسبي
 كافي (٤) اعتراه نزل به (٥) الولاء المحبة والنصرة (٦) المتبوا المنزل (٧) توطأ تسهل

إِلَى الْعَرْشِ وَالْكَرْسِيِّ أَحْمَدُ قَدَدْنَا * وَتَوَرُّهُمَا مِنْ نُورِهِ يَسْلَالًا^(١)
 أَرَاهُ مِنْ الْآيَاتِ أَكْبَرَ آيَةٍ * وَمَا زَاغَ حَاشَا أَنْ يَزِيغَ الْمُبْرَأُ^(٢)
 أَتَاهُ الْبَدَا بِسَيِّدِ الرُّسُلِ لَا تَخَفْ * أَنَا اللَّهُ مَنِّي بِالْتَّحِيَّاتِ بُدَا^(٣)
 أَرَدْنَاكَ أَحَبِّتَكَ هَذَا عَطَاؤُنَا * بِغَيْرِ حِسَابٍ أَنْتَ لِلْحُبِّ مَنشَأُ^(٤)
 أَنْلَمْنَاكَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الرُّسُلِ رِفْعَةً * وَكَمْ لَكَ مِنْ جَاهٍ إِلَى الْخَشْرِ يُجْبَأُ^(٥)
 أَعِدْ لَكَ الْحَوْضَ الَّذِي مِنْ يَوْمِهِ * وَيَشْرَبُ مِنْهُ شُرْبَةً لَيْسَ يَطْمَأُ^(٦)
 أَخْلَايَ مَنْ يُحْصِي مَدِيحَ مُحَمَّدٍ * وَفِي مَدْحِهِ كُتِبَ مِنْ اللَّهِ تَقْرَأُ^(٧)
 أَيْمَدُحُ مَنْ أَتَى الْإِلَهَ بِنَفْسِهِ * عَلَيْهِ فَكَيْفَ الْمَدْحُ مِنْ بَعْدِ بَشَأُ^(٨)
 أَمِينٌ مَكِينٌ مُجْتَبَى ذُو مَهَابَةٍ * جَمِيلٌ جَلِيلٌ لِلْغُيُوبِ مَبَأُ^(٩)
 أَمَانٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مُدْخَلٌ بَيْنَهُمْ * بِهِ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَذَابَ وَيَدْرَأُ^(١٠)
 أَلَا فَادَعُ عَلَى اللَّهِ يَجْمَعُنَا بِهِ * فَلَوْلَا الدُّعَا مَا كَانَ بِالْخَلْقِ يَعْبا^(١١)
 أَعِدْ مَدْحَهُ إِنَّ الْقُلُوبَ تُحِبُّهُ * فَأَوْصَافُهُ تَجَلُّو إِذَا هِيَ تَصْدَأُ^(١٢)
 أَحَبُّنَا طِبْتُمْ وَطَابَ حَدِيثُكُمْ * فَلَا عَوَضَ عَنْكُمْ وَلَا الصَّبْرُ يَطْرَأُ^(١٣)
 أَضْبِرْ لَا وَاللَّهِ زَادَ تَشَوُّقِي * إِلَى مَنْ لَهُ وَجْهٌ مِنَ الشَّمْسِ أَضْوَأُ^(١٤)
 أَلِفْنَاهُ حَتَّى خَامَرْتَهُ عُقُولُنَا * فَلَا الشَّوْقُ مَفْقُودٌ وَلَا الْوَجْدُ يَهْدَأُ^(١٥)

(١) دنأقرب . ويتلأ لا يضيء . (٢) الآيات الدالة على عظمة الله تعالى وقدرته . ما زأغ مأمال .
 والمبأ البريء من كل عيب (٣) يومه يقصده . ويظأ يعطش (٤) المكين الرزين الوقور .
 والمجنبي المغفار . والنبأ المخبر عن الله تعالى (٥) يدرأ يدفع (٦) يعبأ يبالى (٧) تجلوتصقل .
 وتصدأ تنسخ من الذنوب (٨) يطرأ ينزل (٩) خامرته خالطته . ويهدأ يسكن

أَتَيْتُ إِلَى مَدْحِي عُلَاهُ مُبَادِرًا * لَعَلِّي بَغْفَرَاتِ الذُّنُوبِ أَهْنًا ^(١)
 أَنَا رَجُلٌ ثَقَلْتُ ظَهْرِي بِزَلَّتِي * وَمَنْ ذَلَّ يَأْوِي لِلشَّفِيعِ وَيَلْجَأُ ^(٢)
 أَغْنَيْتَنِي أَجْرَنِي ضَاعَ عُمْرِي إِلَى مَتَى * بِأَثْقَالِ أَوْزَارِي أَرَانِي أَرْزَا ^(٣)
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ شَافِعٌ * شَقِيتُ فَمَا لِي غَيْرَ جَاهِكَ مَلْجَأُ

حرف الالف المقصورة

قال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَا يَبْتَ قُرْبٍ وَبَعَادٍ وَقَلَى * وَيَبْتَ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَعَسَى ^(١)
 ضَاعَ زَمَانِي وَوَهَتْ شَيْبَتِي * وَصَوَّحَ الْمُخْضَرُ مِنْهَا وَذَوَى ^(٢)
 وَاهَا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ مَا لَهَا * مِنْ أَوْفَى بَعْدَ الشَّبَابِ تُرْتَجَى ^(٣)
 لَكِنَّمَا تَمْضِي وَتُبْقِي حَسْرَةً * ثَبَّتْ مَا يَبْتَ الضُّلُوعُ وَالْحَشَا ^(٤)
 مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لَهُ * عَزَمَ كَغَرَبِ السِّيفِ حِينَ يَنْتَضَى ^(٥)
 فَقَلَّمَا يَجُوبُ فِي آخِرِهِ * أَيْنَ الْبَطِيءِ وَالْبُعْدُ فِي السُّرَى ^(٦)
 يَا وَجْجَ عَبْدٍ ذَهَبَتْ أَوْقَاتُهُ * مُسْتَعْرِقَاتٍ فِي جَهَالَاتِ الْهَوَى ^(٧)
 يَسْعَى إِلَى الْأَثَامِ جَذَلَانٍ وَقَدْ * أَحْصَى عَلَيْهِ الْكَاتِبَانِ مَا سَعَى ^(٨)

(١) بادر الى الشيء اسرع اليه (٢) الاوزار الذنوب والزينة المصيبة (٣) القلى البغض
 وبين لیت وعسى اي بين التمني والترجي (٤) وهت ضمنت وصوح ييس وذوى جف
 اعلاه (٥) واهأ كلمة قهسر والادوية الرجوع (٦) غرة الدهر اوله والغرب الحد وينتضي يس
 (٧) المغذ المسرع (٨) الومج كلمة ترحم (٩) الجذلان المسرور والكاتبان هما الملكان رقيب وعتيد

إِنْ كَانَ لَا يَخْشَى الرَّقِيبَ فَلْيَخَفْ * بَطْشَةً مَنْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَ الثَّرَى ^(١)
 يَوْمَ يَقُومُ لِلْحِسَابِ حَاسِرًا * ظَمَانٌ مَسْلُوبٌ الْقَوَادِ وَالْقَوَى ^(٢)
 يَوْمَ يَرَى أَعْمَالَهُ مُحْضَرَةً * وَكُلُّ مَا أَخْفَاهُ مِنْ سُوءٍ بَدَا
 وَوُضِعَ الْمِيزَانُ لِلْعَدْلِ وَلَا * يُظْلَمُ قَدْرُ ذَرَّةٍ مِمَّا جَنَى ^(٣)
 فَأَيُّ عَبْدٍ رَجَحَتْ أَعْمَالُهُ * فَذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي نَالَ الْمَنَى
 وَكُلُّ مَنْ خَفَّتْ بِهِ أَعْمَالُهُ * يَا حَسْرَتًا لَقَدْ تَرَدَّى وَهَوَى ^(٤)
 مَا لِي مُجِيرٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ سَوَى * مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْأَنْبَاءِ الْعَجَبَى ^(٥)
 أَوَّلِ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ قَبْرُهُ * وَمَا عَلَيْهِ مِنْ سَبِيلٍ لِلْبَلَى
 يَرْفُهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ * وَهُوَ عَلَى الْبُرَاقِ سَاطِعُ السَّنَى ^(٦)
 يَبْدِيهِ أَلْوَاءٌ تَحْتَ ظِلِّهِ * آدَمُ وَالْأَشْرَافُ مِنْ أَهْلِ النَّهَى ^(٧)
 وَهَنُ شَفِيعِ النَّاسِ يَوْمَ الْعَرَقِ الطَّاغِي * وَفِيهِ كُلُّ وَجْهٍ قَدْ عَنَّا ^(٨)
 وَضُوعِفَتْ سَبْعِينَ ضِعْفًا شَمْسُهُ * حَرًّا وَقَدْرَ الْعَمَلِ جَزْمَهَا دَنَا ^(٩)
 وَاشْتَدَّ فِيهِ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى * مَنْ صَدَّ بَغْيًا وَتَعَدَّى وَطَنَى ^(١٠)
 يَوْمَ يَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ كُلُّهُمْ * نَفْسِي إِلَّا الْهَاشِمِيَّ الْمُرْتَضَى

- (١) الرقيب المراقب والمالك ففيه تورية. والبطش السطوة والقهر. والثري الثراب الندي.
 (٢) الحاسر من لا مغنرله ولا درع ولا جنة له نقيه (٣) جنى اذنب (٤) تردى وهوى سقط
 (٥) المجنبي المصطفى المختار (٦) يرفه أي يمشون معه تعظيما له صلى الله عليه وسلم كما يرفه العريس.
 وساطع السنا مرتفع الضياء (٧) النهى العقول جمع نهي (٨) الطاغى المرتفع. وعنا خضع
 (٩) الجرم الجسدي ذات الشمس. ودنا قرب. وضعف الشيء مثله. والميل أربعة آلاف
 خطوة (١٠) صد اعرض. وتعدي وبغى ظلم

يَقُولُ وَهَوَ صَادِقٌ أَنَا لَهَا * فِي مَوْقِفٍ فِيهِ الْخَلِيلُ قَدْ خَشَى ^(١)
 يُجِيزُ مَنْ كَانَ مُصَدِّقًا بِهِ * عَلَى صِرَاطٍ مُزِينٍ مَنْ أَعْتَدَى ^(٢)
 أَعَدَّ لِلْعَاصِينَ مِنْ أُمَّتِهِ * شِفَاعَةً تُنْقِذُ مِنَ حَرِّ لَظَى ^(٣)
 وَمَدَّ حَوْضًا قَدَرُ شَهْرِ عَرْضُهُ * يَنْقَعُ غَالَةُ الصَّدَى عَذَابًا رَوَى ^(٤)
 أَكْوَابُهُ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ * مِثْلُ النُّجُومِ عَدَدًا وَمَجْلَى ^(٥)
 أَتَقَى بَيَاضًا مِنْ صَرِيحِ لَبَنٍ * وَمِنْ مُصَيِّ عَسَلٍ أَحْلَى جَنَى ^(٦)
 يَرُدُّهُ الشُّعَثُ الرُّؤْسِ أَوَّلًا * وَزَيْدَ عَنْهُ كُلُّ فَاجِرٍ غَوَى ^(٧)
 وَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَفْتَحُ الْجَنَّةَ مَأْوَى كُلِّ آوَابٍ زَكَ ^(٨)
 يَدْخُلُهَا وَالْفُقَرَاءُ حَوْلَهُ * مِثْلُ بُدُورِ التَّمْرِ بَلْ أَبْهَى حُلَى ^(٩)
 وَقُرَّةُ الْعَيْنِ لِمَنْ يُجِبُهُ * مَقَامُهُ الْحَمْدُ فِي أَعْلَى الذُّرَى ^(١٠)
 مَنَزَلُهُ الْوَسِيلَةُ الْعُلْيَا الَّتِي * مَا فَوْقَهَا لِأَحَدٍ مِنْ مُرْتَقَى ^(١١)
 يَا حُجَّةَ اللَّهِ عَلَى الْخَلْقِ وَمَنْ * عَنَّا دَجَى الشَّرِّ بِنُورِهِ انْجَلَى ^(١٢)
 وَمَنْ نَفَتْ كُلَّ ضَلَالٍ مُوَبِّقٍ * سُنَّتُهُ الْبَيَاضُ عَنَّا فَاتَنَفَى ^(١٣)

(١) لها أي للشفاعة العظمى. وخشى أي خشي وخاف (٢) جاز المكان قطعاه (٣) ينقع
 يزيل. والغلة العطش. والروي المروي (٤) أكوابه كؤسه جمع كؤوب. والمجلى المنظر (٥) اتقى
 انظف. والصريح الخالص. والجنى المجنى (٦) الأشعث الذي لم يدهن رأسه. وذيد طرد.
 والفاجر الفاسق. وغوى ضل (٧) المأوى المنزل. والآواب التواب. وكأصلح (٨) التمام.
 وأبهى أحسن. والحلى الأوصاف (٩) قرت العين بردت ومعناها من السرور. والمقام المحمود
 الشفاعة الكبرى. وذروة الشيء أعلاه جمعها ذرى (١٠) الوسيلة أعلى منزلة في الجنة. والمرتقى
 الارتفاع (١١) الحجة البرهانية. والدجى سواد الليل مع الغيم (١٢) الموبق المهلك

أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجَنَا اللَّهُ بِهِ * إِلَى ضِيَاءِ الرُّشْدِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى
 أَشْكُو إِلَى اللَّهِ الْعَظِيمِ فِتْنَةً * ظُلُمَاءُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا ^(١)
 إِن جَذَبَتْ بِخَدْعِهَا قَلْبَ فِتْي * سَقَتُهُ مِنْ آفَاتِهَا كُلَّ الرَّدَى ^(٢)
 أَبْرَأُ مِنْ كُلِّ هَوًى وَفِتْنَةٍ * إِلَيْكَ يَا مَنْ يَهْدَاهُ يُقَدِّمُ ^(٣)
 وَأَحْمَدُ اللَّهَ إِلَيْكَ أَنِّي * أُوْمِنُ بِاللَّهِ الَّذِي شَادَ الْعُلَا ^(٤)
 وَجَعَلَ النُّجُومَ فِيهَا زِينَةً * وَالنَّيِّرِينَ آيَاتِينَ لِلْوَرَى ^(٥)
 يُسَبِّحُ الْأَمْلاكُ فِيهَا زُمَرًا * مِنْ كُلِّ مَأْمُونٍ مُطِيعٍ مَا عَصَى ^(٦)
 وَأَرْسَلَ الرِّيَّاحَ بُشْرَى رَحْمَةٍ * وَسَخَّرَ السَّحَابَ يَهْجِي بِالْحَيَا ^(٧)
 وَهَدَّ الْأَرْضَ وَأَلْقَى فَوْقَهَا * مِنَ الْجِبَالِ مَا تَعَالَى وَرَسَى ^(٨)
 وَابْتَعَ الْمَاءَ بِهَا وَأَنْبَتَ الْأَشْجَارَ تُؤْتِي أَكْلَهَا فَتَجْتَنِي ^(٩)
 وَسَخَّرَ الْأَنْعَامَ فِيهَا لِلْوَرَى * نَفْعٌ إِذَا تَسْقَى وَحِينَ تُمْطَى ^(١٠)
 وَسَخَّرَ الْبَحَارَ وَالْقُلُوكَ الَّتِي * تَجْرِي بِنَفْعِ النَّاسِ فِي مَاءِ طَمَا ^(١١)
 أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ * فَوْقَ السَّمَوَاتِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْتَوِي
 رَبُّ قَدِيرٌ قَاهِرٌ مُحْتَجِبٌ * عَنِ الْعُيُونِ جَلَّ رَبِّي وَعَلَا
 لَمْ يَرَهُ فِي هَذِهِ مِنْ أَحَدٍ * سِوَاكَ لَكِنْ هُوَ فِي الْآخِرَى يُرَى

(١) الفتنة المحنة وسجى سكن (٢) الخدع الخداع والردى الهلاك (٣) الهوى ميل النفس
 المذموم (٤) شاد رفع والعلى السموات (٥) آيتان علامتان على عظمة الله تعالى وقدرته
 والورى الخلق (٦) الزمر الجماعات جمع زمرة (٧) يهجي يسيل والحياء المطار (٨) مهد مهمل
 ورسى ثبت (٩) أكلها أثمرتها وتجتني تقتطف (١٠) الانعام الابل والبقر والغنم وتسقى
 اي حليها وتتمطى تتركب (١١) طما ارتفع

حَيٍّ وَلَيْسَ تَنْقِصِي حَيَاتُهُ * بَاقٍ وَلَيْسَ لِلْبَقَاءِ مُنْتَهَى
 سُبْحَانَهُ مِنْ وَاحِدٍ مُنْزِهِ * عَنْ إِفْكٍ مَنْ قَالَ مُحَالًا وَادَّعَى
 لَيْسَ لَهُ مِنْ وَلَدٍ وَلَا لَهُ * صَاحِبَةً وَلَا شَرِيكَ يَتَنَى
 يَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ فَلَا * يَعْرُبُ عَنْهُ مَا بَدَا وَمَا اخْتَفَى ^(١)
 لَا يَتَوَارَى مُسْتَكِنُ الذَّرِّ عَنْ * بَصَرِهِ يَسْمَعُ نَجْوَى مَنْ دَعَا ^(٢)
 صِفَاتُهُ كَرِيمَةٌ قَدِيمَةٌ * كَلَامُهُ الْقَدِيمُ غَيْرُ مُفْتَرَى ^(٣)
 لَيْسَ بِمَخْلُوقٍ وَلَا بِمُحْدَثٍ * وَإِنَّهُ لَنِي صُدُورِ مَنْ وَعَى ^(٤)
 يُنْظَرُ مَكْتُوبًا بِكُلِّ مُصْحَفٍ * يُسْمَعُ مِنْ لِسَانِ مَنْ لَهُ تَلَا
 وَأَنَّهُ آيَاتُ حَقٍّ فَصِلَتْ * فِي سُورٍ مُنْزَلَاتٍ تُقْرَأُ ^(٥)
 وَكُلُّ مَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ مِنْ * صِفَاتِهِ تَأْوِيلُهَا لَا يَبْتَغَى ^(٦)
 كَذَاكَ مَا آتَى بِهِ مِنْ خَبَرٍ * صَحَّحَهُ كُلُّ إِمَامٍ قَدْ رَوَى
 فَكُلُّ مَنْ شَبَّهَ بِخَلْقِهِ * ضَلَّ وَضَلَّ مَنْ لَهَا عَنْهُ نَفَى
 وَكُلُّ أَمْرٍ فِي الزَّمَانِ حَادِثٌ * بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ عَلَى الْبُعْدِ جَرَى
 فَإِنَّ ذَا الْجَلَالِ قَدْ قَدَّرَهُ * وَلَيْسَ خَلْقٌ دَافِعٌ لِمَا قَضَى
 لَهُ صَرِيحُ الْحُكْمِ لَا لِعَبْرِهِ * إِنْ رَخِصَ السَّعِيرُ وَإِنْ سَعِرَ غَلَا
 عِبَادُهُ قُلُوبُهُمْ بِيَدِهِ * يُزَيِّعُ مَنْ شَاءَ وَمَنْ شَاءَ هَدَى ^(٧)

(١) يعزب يغييب (٢) المستكن المستتر والذر النمل الصغير والتجوى الكلام الخفي (٣) الافتراء
 اختلاق الكذب (٤) وعى حفظ (٥) تقتري تقرأ (٦) تأو يهاصر فها عن ظاهرها ولا يبتنى
 لا يطلب وهو مذهب السلف لما اختلف فيؤولون لأفناع الطعم (٧) يزيع يميل

وَأَنْتَ إِيمَانِي قَوْلٌ طَيِّبٌ * وَعَمَلٌ أَخْلَصْتُهُ حَتَّى صَفَا
 يَزِيدُ بِالطَّاعَاتِ إِلَّا أَنَّهُ * يَنْقُصُ بِالْعِصْيَانِ حَتَّى يَمْتَحِيَ ^(١)
 وَإِنِّي إِنْ قُلْتُ إِنِّي مُؤْمِنٌ * فَسَوْفَ أَسْتَنِي بِإِلَاشِكِ عَرَا ^(٢)
 وَأَنْتَ جَنَاتِ النَّعِيمِ خَلَقْتَ * مُعَدَّةً لِمَنْ تَزَكَّى وَآتَى ^(٣)
 فِيهَا سُرُورٌ وَنَعِيمٌ دَائِمٌ * لَا يَنْقُضِي عَنْهُمْ وَأَمِنْ وَرَفِي
 وَالنَّارُ أَيْضًا خَلَقْتَ مُعَدَّةً * لِمَنْ تَمَارَى وَتَمَادَى وَافْتَرَى ^(٤)
 عَذَابُهُمْ فِيهَا مُقِيمٌ دَائِمٌ * أَكْبَرُ أُمْنِيَّتِهِمْ فِيهَا التَّوَى ^(٥)
 وَالْقَبْرُ وَالنَّعِيمُ فِيهِ لِلذَّيْ * أَحْسَنَ حَقٍّ وَعَذَابُ مَنْ عَتَا ^(٦)
 وَيَسْأَلُ الْإِنْسَانَ فِيهِ مُنْكَرٌ * ثُمَّ نَكِيرٌ إِنْ أَجَابَ أَوْ سَهَا
 وَالْبَعْثُ وَالنُّشُورُ وَالصِّرَاطُ وَالْحِسَابُ وَالْمِيزَانُ وَعِنْدِي لَتَقَى
 وَأُشْهِدُ اللَّهَ الْعَظِيمَ أَنِّي * أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ الْمُرْتَضَى
 مُحَمَّدٌ صَفْوَةُ آلِ هَاشِمٍ * وَأَنَّكَ الْمَبْعُوثُ مِنْ أُمَّ الْقُرَى ^(٧)
 وَأَنَّكَ الْآنَ نَبِيٌّ لَمْ يَزَلْ * حُكْمَكَ مَوْتُ بَلْ هُوَ الرَّاسِي الْبِنَا ^(٨)
 أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ خَاتِمًا * لِلْأَنْبِيَاءِ فَاتِحًا بَابَ الْهُدَى
 فَلَمْ تَزَلْ تَصْدَعُ بِالْحَقِّ إِلَى * أَنْ قَوِيَ الْإِسْلَامُ وَالْكَفْرُ هَوَى ^(٩)

(١) يمتحى يمتحى (٢) الاستثناء في الإيمان أن يقول أنا مؤمن أن شاء الله . وعرا نزل (٣) معدة
 مهياة . وتزكى صلح (٤) تمارى جادل . وتمادى اصر وداوم . وافتري كذب (٥) امنية
 الانسان ما يبتناه . والتوى الهلاك (٦) عتا تجبر (٧) صفوة الشيء خياره . وام القرى
 مكة المشرفة (٨) الراسى الثابت (٩) الصدع الشق وهوى سقط

فَكُنْتَ لِلْعَبْدِ الْمُنِيبِ رَحْمَةً * وَخَابَ مَنْ صَدَّ عَتَوًا وَآبَى ^(١)
 مُعْجِزُكَ الْقُرْآنُ حَاوَتْ دُونَهُ * أَلْبَابُ أَرْبَابِ الْيَأْنِ وَالْحِجَا ^(٢)
 وَالْخَاتَمُ الْعَزِيزُ زَادَ شَرْقًا * ثُمَّ انْشِرَاحُ الصَّدْرِ مِنْ عَهْدِ الصَّبَا ^(٣)
 وَالْقَمَرُ الْمُتَشَقُّ شَقًّا ظَاهِرًا * وَحَسْبُكَ الْمِعْرَاجُ فَضْلًا وَكَفَى ^(٤)
 وَحَنَّةُ الْجُدْعِ إِلَيْكَ مُعْجِزٌ * ثَمَّةٌ فِي كَفِّكَ تَسْبِيحُ الْحَصَى
 وَسَحَّ مِنْهَا الْمَاءُ حَتَّى رَوَى الْجَيْشُ وَكَانَ الْجَيْشُ يُشْتَكِي الصَّدَى ^(٥)
 ثُمَّ لَكَ الْبَعِيرُ خَرَّ سَاجِدًا * حَتَّى لَقَدْ أَجْرَتْهُ لَمَّا شَكَأ
 وَسَجَدَ السَّائِيَةِ الصَّائِلُ إِذْ * رَأَى مُشْرِقَ السَّنَاءِ وَالْبَسَا ^(٦)
 فَهَذِهِ مِنْ بَعْضِ مُعْجِزَاتِكَ الْعُظْمَى وَفِيهَا لِلْيَبِ مُغْنَى ^(٧)
 وَمُعْجِزَاتُ الْأَنْبِيَاءِ كُلُّهَا * ثَابِتَةُ كَيْدِ مُوسَى وَالْعَصَا ^(٨)
 ثُمَّ كَرَامَاتُ الْوَلِيِّ مَا بَهَا * رَبُّ وَلَوْ قِيلَ عَلَى الْمَاءِ مَشَى
 وَأَفْضَلَ الْعَالَمِ مِمَّنْ آمَنُوا * فِي كُلِّ عَصْرِ وَزَمَانٍ قَدْ خَلَا
 أَمَّتْكَ الزَّهْرَاءُ خَيْرُ أُمَّةٍ * وَخَيْرُهَا الْقَرْنُ الَّذِي بِكَ أَقْتَدَى ^(٩)

(١) اناب الى الله تعالى رجع . وخاب ضد فاز . وصد اعرض . والعتو التجبر . وابي امتنع (٢) حار
 في امره لم يدر وجه الصواب . والالاب العقول . وارباب اصحاب . والبيان الفصاحة . والحجا
 العقل (٣) الخاتم خاتم النبوة . والانشراح الانشقاق شرح صدره للاسلام وسفحه . والعهد
 الزمن (٤) حسبك كافيك (٥) الصدى العطش (٦) السانية البعير الذي يستقى عليه في
 البستان ونحوه وصال البعير وثب . والسناء الرفعة . والسنا الضوء (٧) اليبس العاقل . والمغنى
 الغنى (٨) يد موسى البيضاء على نينوا وعليه الصلاة والسلام (٩) الازهر الابيض الصافي

وَخَيْرُ هَذَا الْقَرْنِ كُلِّ سَابِقٍ * وَخَيْرُهُمْ أَرْبَعَةٌ هُمْ الْفَرَا^(١)
 مِنْهُمْ أَبُو بَكْرٍ عَتِيقٌ سَيِّدُ الصَّحَابَةِ الْخَلِيفَةُ الْعَدْلُ الرَّضَى^(٢)
 وَزَيْرُكَ الصَّدِيقُ ذُو السَّبْقِ الَّذِي * صَدَقَ بِالْحَقِّ وَلَمْ يَخْشَ الْعِدَا^(٣)
 وَقَامَ بِالأَمْرِ قِيَامًا حَسَنًا * وَقَوْمَ الدِّينِ وَقَدْ كَانَ التَّوَى^(٤)
 ثُمَّ الْإِمَامُ عُمَرُ الْعَدْلُ وَفِي الْحُكْمِ الْقَوِيُّ ذُو السَّدَادِ وَالْثَقَى^(٥)
 مُعَدِّتُ الأُمَّةِ رَبَّانِيهَا * أَبُو الْمَسَاكِينِ إِذَا تَحَمَّلَ أُعْتَرَى^(٦)
 وَافَقَهُ التَّنْزِيلُ مِنْ رَبِّكَ فِي * ضَرْبِ الْحِجَابِ وَالْمَقَامِ وَالْفِدَا^(٧)
 هُمَا وَزَيْرُكَ وَصَاحِبَاكَ فِي الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ وَإِنْ بَعَثَ أَتَى^(٨)
 ثُمَّ الْإِمَامُ الْبَرُّ عُثْمَانُ الَّذِي * أَلْفَيْتُهُ كُفُؤًا حَلِيمًا يُرْتَضَى^(٩)
 مُجَهِّزُ الْجَيْشِ الْعَسِيرِ جَامِعُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ بَاذِلُ النَّدَى^(١٠)
 وَقَارِيءُ الْقُرْآنِ وَهُوَ قَائِمٌ * فِي رَكْعَةِ الْوُتْرِ إِذَا الدَّلِيلُ دَجَا^(١١)

(١) السابق للإسلام من الصحابة . والاربعة الخلفاء الراشدون . والفرا من قولهم كل
 الصيد في جوف الفرا وهو بقر الوحش لكبره (٢) عتيق اسمه لحسنه وجماله (٣) التوى مال
 بسبب ردة كثير من قبائل العرب فخار بهم حتى ارجعهم الى الاسلام (٤) السداد الصواب
 (٥) مُعَدِّتُ مُلْهِمٌ ، والرباني المنسوب الى الرب وهو العالم بتعليم الله تعالى . واعتري نزل
 (٦) وافقه التنزيل اي القرآن في عدة آيات تكلم بمعناها فتزل على وفق ما قاله . قال عمر
 يا رسول الله لو سمعت نساءك فنزلت آية الحجاب وقال لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى
 فنزلت الآية وشار بقتل اسراء بدر وعدم اخذ الفداء منهم فنزل قوله تعالى ما كان لبي ان
 تكون له امري حتى يثخن في الارض الايات (٧) البر الخير . وألفيته وجدته . وكفوا لبنتيك
 والصحيح انه لا احد من الناس يكافى اولاد النبي صلى الله عليه وسلم وذريته وانما اولياؤهم
 يسقطون حتى الكفاءة (٨) الجيش جيش العسرة في غزوة تبوك . والندي الكرم (٩) دجا اظلم

ثُمَّ ابْنُ عَمِّكَ الْإِمَامُ الْمُتَّقِيُّ * عَلِيُّ الْكَاشِفُ غَمَاءِ الْوَغَى ^(١)
 زَوْجُ الْبَتُولِ الطَّهْرُ مِصْبَاحُ الْهُدَى * وَهُوَ أَبُو السَّيِّطَيْنِ أَزْكَى مَجْتَبَى ^(٢)
 بَابُ الْعُلُومِ مُوَضِّحُ الْمَشْكِلِ مِنْ * آيَاتِهَا يَعْلَمُ هَذَا مَنْ تَلَا
 وَسِتَّةٌ مِنْ بَعْدِ مِنْهُمْ طَلْعَةٌ * مَنْ لَكَ فِي الْحَرْبِ بَزْنِدُهُ وَقَى ^(٣)
 وَأَبْنُ صَفِيَّةِ الْخَوَارِئِ الرِّضَا * وَسَعْدُ الرَّامِي الْمَقْدَى إِذْ رَمَى ^(٤)
 وَبَاذِلُ الْجَمَالِ سَبْعِمِائَةٍ * مُحَمَّلَاتٍ وَسَعِيدُ ذُو الْقَرَى ^(٥)
 ثُمَّ الْأَمِيرُ عَامَرُ الْأَكْرَمِ بِهِ * عَشْرَةٌ مَنْ أَقْتَدَى بِهِمْ نَجْمًا
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ يَبْدُرُ حَاضِرًا * لَوَقَعَةٍ فَقَضَّاهُ لَا يَرْتَقَى ^(٦)
 وَبَيْعَةُ الرِّضْوَانِ مَنْ يَشْهَدُهَا * فَهُوَ عَظِيمُ الْفَضْلِ مَحْرُوسُ الْحِجَى ^(٧)
 وَكُلُّ أَصْحَابِكَ أَهْلُ الْفَضْلِ مَا * مِنْهُمْ فَتَى إِلَّا بِرُؤْيَاكَ سَمَا ^(٨)
 وَالْكَفُّ عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ بِهِ * آدِينَ لَا أَقْبِلُ مِنْ وَاشٍ وَشَى ^(٩)
 وَإِنْ أَزْوَاجَكَ كُلُّهُنَّ فِي الْجَنَّةِ يَفْضُلُنَ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى
 وَالصَّوْمُ وَالصَّلَاةُ وَالزَّكَاةُ وَالْعُمْرَةُ وَالْحَجُّ وَيَسَّعُ وَشِيرَا

(١) الغناء النعم والوغى الحرب (٢) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء العالمين .
 والسبط ابن البنت وهما الحسن والحسين رضي الله عنهما . وازكى اصلح . واجتباها اختاره
 (٣) الزندما انحسر عنه اللحم من الذراع (٤) ابن صافية الزبير رضي الله عنه . والخواري
 الناصر . والرضي المرضي . وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الرامي يوم أحد بسهامه امام
 النبي فقال له صلى الله عليه وسلم فداك ابي وامى (٥) الباذل هو عثمان رضي الله عنه . والقرى
 اكرام الضيف (٦) لا يرتقى لا يصعد اليه لعلوه (٧) بيعة الرضوان التي قال الله تعالى فيها لقد
 رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة بايعوه ابي عاهدوه على الموت يوم الحديبية
 (٨) سماعلا (٩) الكف الاعراض . وادين اتدين . والواشي الساعي بالفساد بين التخابين

وَالْعَصْبُ وَالْخَمْرُ وَكُلُّ مُسْكِرٍ * وَكُلُّ مِزْمَارٍ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنِ
وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْعُرْفُ وَتَحْرِيمُ الزَّيْنِ ^(١)
وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلْأَمِيرِ فِي السُّجُورِ وَفِي الْعَدْلِ وَحَرْبُ مَنْ بَغَى ^(٢)
شَرْعٌ صَحِيحٌ ثَابِتٌ يَنْتَقِي إِلَى * أَنْ يَنْقُضَ الْعِلْمُ وَيَنْقُضِيَ الْمَدَى ^(٣)
فَهَذِهِ عَقِيدَتِي نَظَّمْتُهَا * أَجْعَلُهَا عِنْدَكَ ذُخْرًا يُرْتَجَى
يَعْرِضُهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مَلِكٌ * عَلَيْكَ يَا جَابِرَ كَسْرٍ مِنْ هَفَا ^(٤)
فَأَسْأَلُ لِي الرَّحْمَنَ أَنْ يُمِيتَنِي * غَيْرَ مُغَيِّرٍ إِذَا الْوَقْتُ انْقَضَى
عَسَاهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي * بِفَضْلِهِ ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْغَنَى ^(٥)
حَتَّى تَكُونَ لِي بِهَذَا شَاهِدًا * عِنْدَ الَّذِي يَعْلَمُ سِرِّي وَيَرَى
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ مَا * هَبَّتْ مَعَ الْأَسْحَارِ أَنْفَاسُ الصَّبَا
ثُمَّ عَلَى آلِكَ وَالصَّحْبِ وَمَنْ * تَابَعَهُمْ فِي كُلِّ حَصْرٍ وَتَلَا ^(٦)

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ قال صاحب نفع الطيب ومن
عجائزه المقصورة الفريدة وهي قوله

بَادَرَ قَلْبِي لِلْهَوَى وَمَا أُرْتَأَى * لَمَّا رَأَى مِنْ حُسْنِهَا مَا قَدْ رَأَى ^(٧)
فَقَرَّبَ الْوَجْدُ لِقَلْبِي جِبْهًا * وَكَانَ قَلْبِي قَبْلَ هَذَا قَدْ نَأَى ^(٨)

(١) العرف المعروف وما يتعارف عليه الناس (٢) بغى تعدي وخرج على الامام (٣) المدي
الغاية (٤) هفا زل (٥) الملكوت ما خفي عنا من المخالقات والملك ما ظهر منها (٦) تلابع
وقرأ ففيه تورية (٧) بادر اسرع وارتنأى تروى وتدبر (٨) الوجد الحب ونأى بعد

يَا أَيُّهَا الْعَاذِلُ فِي حَيِّي لَهَا * أَقْصِرْ فَلِي سَمْعَ عَنْ الْعَذْلِ بَأْيِ^(١)
 لَوْ أَبْصَرَ الْعَاذِلُ مِنْهَا لَحَمَةً * مَا فَضَّ بَابَ عَذْلِهِ وَلَا فَأْسَ^(٢)
 سَرَحْتُ طَرْفِي طَالِبًا شَاوَا الْعُلَا * وَتَابِعًا فِي حُبِّهَا مَنْ قَدْ شَاَسَ^(٣)
 إِنِّي لِأَرْعَاهَا عَلَى تَضْيِيعِهَا * عَهْدِي وَمِثْلِي مَنْ وَفَى إِذَا وَآى^(٤)
 مَنْ مُنْصِفِي مَنْ شَادِنٍ لَمْ أَرْجُهُ * لِحَاجَةٍ مِنْ وَصْلِهِ إِلَّا زَاىَ^(٥)
 وَإِنْ قَبَضْتُ النَّفْسَ عَنْ سِلْوَانِهِ * مَدَّ أَدِيمَ هَجْرِهِ لِي وَسَاىَ^(٦)
 لَا قُطْعَنَ الْيَدِ أَفْرِيءَ حَاذَهَا * بِضَامِرٍ يَفْرِي الْحَصَى إِذَا جَاىَ^(٧)
 حَتَّى أُرَوِّرَ رَبَّةَ الْحَذِرِ وَقَدْ * ذَادَ الْكُرَى عَنِّي الْوُشَاةَ وَذَاىَ^(٨)
 يَارُبَّ لَيْلٍ قَدْ تَعَايَنَا بِهِ * حَدِيثَ أَنَسٍ مِثْلَ أَزْهَارِ الرُّبَا
 فِي رَوْضَةٍ تَعَانَقَتْ أَغْصَانُهَا * إِذْ وَاصَلَتْ مَا بَيْنَهَا رِيحُ الصَّبَا
 نَادَمْتُ فِيهَا مِنْ بَنِي الْحُسَيْنِ رَشَا * يَصْبُولُهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ صَبَا^(٩)
 خَلَوْ رَخِيمُ الدَّلِّ فِي أَعْطَافِهِ * لَنْ وَفَى الْحَاظِهِ بِيضُ الظُّبَا^(١٠)
 أَيَّامَ كَانَتِ الْعَيْشُ غَضًّا حُسْنُهُ * عَذِبَ الْجَنَى رِيَّانَ مِنْ مَاءِ الصَّبَا^(١١)
 أَيُّ زَمَانٍ وَمَحَلِّ الْمُنَى * مَا ضَاقَ مَغْنَاهُ بِنَا وَلَا نَبَا^(١٢)

(١) بأى تسمى وتعالى (٢) فض فتح . وفأى شق (٣) الشأ والغاية . وشأى سبق (٤) ارعى
 احفظ والعهد الميثاق . ووأى وعد (٥) الشادن الغزال . وزأى تكبر (٦) الاديم الجلد . وسأى
 عدا وذهب (٧) افري افطع . والحاذ الظهر . والضمور خفة اللحم . وجأى الفرس اغبر لونه في
 حمرة (٨) الحدر الستر . وذاد طرد . والكرى النوم . وذأى اضطهد (٩) الرشأ ولد الغزال .
 وصبا مال (١٠) الرخيم السهل . والدل الدلال . وعطفا الرجل جانباه . ويبيض الظبا السبوف
 (١١) الغض الطري . والجنى المجنى من الفواكه ونحوها (١٢) المغنى المنزل . ونبا لم يوافق

يَا مَرْبَعًا مَا يَبْنَ تَجْدِي وَالْحَمْدُ * وَيَا زَمَانًا قَدْ حَبَانِي مَا حَبَا ^(١)
 اللَّهُ يَرْغَاهُ زَمَانًا لَمْ يَحُلْ * عَنْ بَذْلِ مَا نَأْمَلُهُ وَلَا آتِي ^(٢)
 فَأَيْ مَعْنَى أَهْلٍ يَمْسُهُ * لِمَقْصِدٍ حُلَّتْ لَنَا فِيهِ الْحَبِي ^(٣)
 هَلْ تَرْجِعُ الْأَيَّامُ عَيْشًا بِاللَّوَى * فِرَاقُهُ كَانَ اللَّهُمَّ الْآرَبِي ^(٤)
 تَاللَّهِ لَا أَغْبَا بِعَيْشٍ قَدْ مَضَى * وَلَا زَمَانٍ قَدْ تَعَدَّى وَعَتَا ^(٥)
 مَذْ عِلَقَتْ كَفِّي بِالْهَادِي الَّذِي * سَادَ الْوَرَى ظِفْلًا وَكَهْلًا وَفَتَى ^(٦)
 كَالْبَحْرِ لَا يَغِيضُ يَوْمًا وَرَدُّهُ * لَوَارِثٍ إِذَا أَصَافَ أَوْ شَتَّى ^(٧)
 مُتَّصِلُ الْبَرِّ لِمَنْ قَدْ أَمَّهُ * لَا يَكْرَهُ الْعَوْدَةَ مِمَّنْ قَدْ آتَى ^(٨)
 وَلَا يَنَاجِي نَفْسَهُ فِي خُفْيَةٍ * أَيُّ نَهَارٍ سِيرُ هَذَا وَمَتَّى ^(٩)
 إِنْ رَسُولَ اللَّهِ مِصْبَاحُ هُدًى * يَهْدِي بِهِ مَنْ فِي دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى ^(١٠)
 كَفَّ بَنِي الْجُورِ بَعْدَ وَاضِحٍ * كَمَا تَكْفُ الْيَدُ كَفَّ مَنْ عَتَا ^(١١)
 كَمْ ذِي هَوًى قَدْ رَاضَهُ بِهَدْيِهِ * فَأَنْقَادَ كَالْعَبْدِ إِذِ الْعَبْدُ فَتَى ^(١٢)
 قَدْ خَالَطَ الْحِلْمُ سَبَّاحًا طَبْعِهِ * كَمَثَلِ مَا قَدْ خَالَطَ الثَّوْبَ السَّتَا ^(١٣)

(١) المربع المنزل أيام الربيع • وجبا أعطى (٢) يرعاه يحفظه • وأبى امتنع (٣) الآهل المعمور
 بأهله • ويمحنته قصده • والحبى جمع حبة وهو ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بجبل ونحوه (٤) اللهم
 الموت • والاربي العقدة التي لا تفحل (٥) ما عبات به ما احتفلت به • وعتا استكبر (٦) الكهل من
 جاوز الثلاثين الى الاربعين • والفتى الشاب (٧) غاض الماء ذهب في الارض • واصاف دخل في
 الصيف • وشاد دخل في الشتاء (٨) ناجاه حادثه مر (٩) الدجى الظلام • وحناء اعدوا شديدا
 (١٠) كف منع • وعتا استكبر (١١) الهوى ميل النفس الى موم • وراضه ذلله • والفتى الشلب
 (١٢) الستاسدى الثوب

أَقْسَمْتُ لَا زِلْتُ أُوَالِي مَدْحَهُ * مَا أَشَدَّ بِالنَّاسِ زَمَانٌ وَوَقْتُ^(١)
 لَوْلَا أُشْتِيَاقِي لِذِيَارِ كَرُمَتِ * لِيُعْذِبَهَا يَرْثِي لَنَا مَنْ قَدْ رَأَى^(٢)
 وَمَدَحُ مَنْ أَرْجُو بِأَمْدَاحِي لَهُ * إِصْلَاحَ مَا قَدَّعَاثَ مِنِّي وَعَثَا^(٣)
 لَمْ أَجْعَلِ الشَّعْرَ لِنَفْسِي خِلَّةً * وَلَمْ يَحِشْ فِكْرِي بِهِ وَلَا غَثَا^(٤)
 فَمَا أَرَى الْأَيَّامَ تُبْدِي مَنْصَفًا * وَلَوْ حَكَيْتُ الدَّرَّ مِنْ حُسْنِ النَّشَا^(٥)
 يَا ضَيْعَةَ الْأَلْبَابِ فِي دَهْرِ غَدَا * فِيهِ فَيَتْ الْمِسْكُ يعلُوهُ الْخَثَى^(٦)
 وَوَيْلٌ أُمَّ لَيْسَ يَرْجُو خَيْرَهَا * مِثْلِي لِمَا تُبْدِيهِ مِنْ مَنَعِ الْخَثَى^(٧)
 هَلْ مَارَسْتُ إِلَّا أَخَا عَزَمٍ إِذَا * مَا قَعَدَ النَّاسُ عَنِ الْخُطْبِ جَثَا^(٨)
 تَسْنِيلُ مِنْ جَهْدِ السَّرَى اعْطَافُهُ * كَمِثْلِ مَا سَالَ مِنَ الدَّوْحِ اللَّثَى^(٩)
 لَهُ اعْتِصَامٌ بِالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى * أَجُودُ مَنْ أَعْطَى الْعَطَايَا وَحَثَا^(١٠)
 مَنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا مَحَلٌّ عِنْدَهُ * وَلَا يُنِيلُ الْمَالَ إِلَّا بِالْخُشَا^(١١)
 أَنَا الْفَقِي لَا يَطْبِينِي طَمَعٌ * قَبَّ بَذَلِ الْوَجْهِ لِنَيْلِ يُرْتَجَى^(١٢)
 لَكِنْ إِذَا اضْطَرَّ زَمَانٌ جَائِرٌ * أَمَلْتُ مَنْ لَيْسَ يَرُدُّ مَنْ رَجَا

(١) وثى اللحم امانته (٢) يرثي يرق ويرحم (٣) عاث وعثا فسد (٤) الخلة الصفة . وجاشت القدر غلت . وغنا الوادي ازبد (٥) المنصف الانصاف . والنشا الحديث (٦) الخثى رجيع البقر (٧) الويل العذاب . والام المراد بها الدنيا . والخثى التراب ودقائق التبن وقشور التمر (٨) الممارسة واللثى الصمغ يسيل من وجنا جلس على ركبتيه (٩) اعطافه جوانبه . والدوح الشجر الكبير . المعالجة . والخطب الشدة . الشجر (١٠) الاعتصام الاستمسك . والمجتبى المختار . وحثا التراب هاله بيده (١١) الخثا جمع خثوة وهي ملء الكفين واصلها في التراب ثم استعملت في الماء وغيره على التشبيه (١٢) الفقى الكريم . ويطبيني يقودني

لَا أَسْأَلُ النَّدْلَ وَلَوْ أَنِّي بِهِ * أَمَّا كُ مَا حَازَ النَّهَارُ وَالْدَجَى ^(١)
 حَسْبِي بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ بِهِمْ * يَغْنَى مِنِّي أَسْتَغْنَى وَيَنْجُو مِنِّي نَجَا ^(٢)
 أُولَئِكَ الْقَوْمُ الْأَلَى مِنْ أَمَمِهِمْ * يَأْمَنُ مِنْ لَامٍ يَوْمًا وَهَجَا ^(٣)
 يَلْقَاكَ مِنْهُمْ كُلُّ وَجْهِ مُشْرِقٍ * كَأَنَّهُ الْبَدْرُ إِذَا اللَّيْلُ سَجَا ^(٤)
 إِنِّي مُذْ أَمَلْتُهُمْ لَمْ يَتَّيْنِي * عَنْ طَلَبِ الْمَجْدِ زَمَانٌ قَدْ شَجَا ^(٥)
 إِن أَنَا قَدْ نَكَرْتَنِي دَهْرٌ عَدَا * فَطَالَمَا عَرَفْتَنِي فَضْلُ الْحِجَا ^(٦)
 يَطْوِي الْعِدَا ذِكْرِي وَيَجْعِدِي نَاشِرِي * آلَيْتُ لَا زَالَ لَهُمْ مِنِّي شَجَا ^(٧)
 أَكَا الَّذِي أَعْمَلْتُ لِلْمَجْدِ السُّرَى * لَا أَسَامُ الْآلَيْنِ وَلَا أَشْكُو الْوَجَا ^(٨)
 كَلِمَ سِرْتُ فِي الْبِدَاءِ لَا يُقْلِقُنِي * حَرُّ الْهَجِيرِ لَا وَلَا بَرْدُ الضَّحَى ^(٩)
 أَرْسَلَهَا غُرَّ الذَّرَى تَسْرِي بِنَا * كُلُّ عَوِيصٍ السَّيْرِ صَعْبِ الْمَتَحَى ^(١٠)
 يَطِيحُ مَفْتُوتٌ الْخَصَى مِنْ دُونِهَا * كَأَنَّهُ سَهْمٌ مِنْ الْقَوْسِ طَلَا ^(١١)
 فَكُنْ بِذَاتِ الْجُهْدِ فِي كَسْبِ الْعَلَا * وَجَدْتُ بِالنَّفْسِ لِحَافِي مِنَ لَحَا ^(١٢)
 أَرْغِمُ أَعْدَائِي بِحَزْمٍ نَافِذٍ * يَعْرِكُهُمْ عَرَكُ الثِّفَالِ بِالرَّحَى ^(١٣)

(١) الندل الخسيس، وحاز جمع، والدجى سواد الليل مع غيم (٢) حسبي كافيني (٣) هجاذم
 (٤) هجاذم وسكن (٥) يثني يردني، وشجا احزن (٦) نكرني اخفاني، وعدا تعدي، والحجا
 العقل (٧) يطوي يكتنم، والنشر ضد الطي، وآليت حلفت، والشجاء ما علق بالخلق من عظم ونحوه
 (٨) الآين التعب، والوجى حفاء البعير من كثرة المشي (٩) الهجير وسط النهار (١٠) أرسلها
 أي الأبل، والفر البيض، وذراها استمتها، وعويص السبر صعبه كالجبال، والمتحى المقصد
 (١١) يطيح يسقط، ودونها وراءها، ولحاذب (١٢) الجهد الطاقة، ولحالام (١٣) أرغم الله أنه
 أذله، والحزم ضبط الأمر والاخذ فيه بالثقة، والثفال الحجر الأسفل من الرحى، والرحى الطاحون

اذودُ عن عِرْضِي وَأَحْيِي حَسْبِي * بِكَرَمٍ جَزَلٍ وَمَجْدٍ قَدْ ضَمًّا ^(١)
 أَقْسِمُ بِاللَّيْلِ وَمَنْ طَافَ بِهِ * وَمَنْ نَحَا وَجْهَهُ فِي مَنْ نَحَا ^(٢)
 وَكُلِّ مَنْ أَعْمَلَ لِلَّهِ الْخُطَا * مَحَاهَا مِنَ الْخَطَايَا مَا مَحَا ^(٣)
 وَمَعَشَرَ تَجَبُّوا وَعَجُّوا فَلَهُمْ * بِمُرْتَقَى الْمَرْوَةِ ذِكْرٌ وَوَحَا ^(٤)
 لَا زِلْتُ أَزْجِيهَا لِإِذْرَاكِ الْعُلَا * حَتَّى تَرَى مِنْ جَهْدِهَا مِثْلَ اللَّحَا ^(٥)
 يَا عَجَبًا مِنْ حَاسِدٍ لِي قَدْ زَهَا * بَعِثْهُ الْغَضَّ عَلَيَّ وَأَنْتَحَى ^(٦)
 كَأَنِّي لَمْ أَعْرِفِ الْعِزَّ وَلَا * صَاحِبَتْ دَهْرِي فِي سُرُورٍ وَرَخَا ^(٧)
 وَإِنَّمَا الدَّهْرُ لَهُ تَقَلُّبٌ * إِنْ أُرْتَحَى شَدَّ وَإِنْ شَدَّ أُرْتَحَى ^(٨)
 إِنْ الَّذِي لَا يَتَنَبَّهُ عَنْ جُودِهِ * إِنْ بَغَلَ الدَّهْرُ لَنَا وَإِنْ سَخَا ^(٩)
 خَيْرُ الْوَرَى طَرًّا مِنْ اللَّهِ بِهِ * أَذْهَبَ عَنَّا كُلَّ غِيٍّ فَأُمْتَحَى ^(١٠)
 شَرَفَهُ اللَّهُ وَحَلَّى جِيدَهُ * بِجَوْهَرٍ مِنْ كُلِّ مَجْدٍ مُؤْتَحَى ^(١١)
 زَيْنُهُ بَوَاضِعٌ عَلَى عُلَا * فَمَا أَرْدَاهِي بِعِزَّةٍ وَلَا نَحَا ^(١٢)
 فَكَمْ حَمَى بِهَدْيِهِ وَكَمْ وَفَى * وَكَمْ أَفَادَ أَمَلًا لَهُ نَحَا ^(١٣)
 خَلَّصَ مِنْ أَسْرِ الْخَطَايَا جَاهَهُ * فَمَا عَلَى قَلْبٍ أَمْرِي مِنْهَا طَحَا ^(١٤)

(١) اذود اطرده. والعرض الحسب ومحل المدح والذم من الانسان. والجزل الكثير. وضحي يبرز
 وظهر (٢) نحافصد. والوجهة الجهة (٣) افضل الحج العجم والشيخ فالعجم رفع الصوت بالنلبية والشيخ اسالة
 دماء الهدى. والمرئى محل الارتقاء. والمروة اخذ الصفا. والوحا الصوت (٤) ازجياها اسوقها.
 والجهد التعب. واللحا قشر الشجر (٥) زها تكبر. والغض الطربى. وانتحى افتخر (٦) الغي
 الضلال. وامتنحى قصى وبعد (٧) حل زين بالحلى. والجيد العنق. ومؤتنحى منتخب والتأخى
 التحري (٨) ازدهى تكبر. ونحنا افتخر (٩) نحامدح (١٠) اسر الخطايا قيدها. وجاهه اي التوسل
 بجاهه صلى الله عليه وسلم ومعنى الجاه القدر والمنزلة. والطحاء الكرب

خَفَّفَ عَنَّا ثِقْلَ مَا نَحْمِلُهُ * فَلَمْ نَبْتَ مِنْ ثِقْلِهِ نَشْكُو السَّخَى ^(١)
 إِنَّ تَحْسِبَ الرُّسُلَ سَمَاءً قَدْ بَدَتْ * فَإِنَّهُ فِي أَفْقِهَا نَجْمٌ هُدًى
 وَإِنْ يَكُنْ كُلُّ كَرِيمٍ قَدْ مَضَى * طَلًّا فَقَدْ أَضْحَى لَنَا غَيْثٌ جَدَى ^(٢)
 وَإِنْ يَكُونُوا أَنْجَمًا فِي فَلَكٍ * فَإِنَّهُ مِنْ بَيْنِهِمْ بَذْرٌ بَدَا ^(٣)
 وَاسِطَةُ السَّلَكِ إِذَا مَا نُظِمُوا * وَمَلَجَا الْقَوْمُ إِذَا الْخُطْبُ عَدَا ^(٤)
 كَالْبَجْرِ بَلْ كَالْبَدْرِ جُودًا وَسَنًا * فَجَبَدَا مِنْ أَجْتَدَى أَوْ اقْتَدَى ^(٥)
 أَحْسَنُ أَخْلَاقًا مِنَ الرُّوضِ إِذَا * مَا اخْتَالَ فِي بُرْدِ الصَّبَا أَوْ ارْتَدَى ^(٦)
 وَسَاقَطَ الْقَطَرُ عَلَيْهِ دَمْعُهُ * فَأَبْلَ بُرْدُ الزَّهْرِ مِنْهُ وَأَتَدَى ^(٧)
 تَقْدِيهِ نَفْسِي مِنْ شَفِيعٍ لِلْوَرَى * وَقَلَّتِ النَّفْسُ لَهُ مِنِّْي فِدَى
 هُوَ الَّذِي أَنْعَشَنَا مِنْ بَعْدِ مَا * قَدْ يَأْسُ الْعَصْنُ وَأَذَوَاهُ الصَّدَى ^(٨)
 وَكُنْتُ فِي لَيْلِ الْهَوَى ذَا حَيْرَةٍ * فَجَاءَ بِالْحَقِّ وَأَنْجَى وَهَدَى
 فَكَمْ كَسَا مِنْ ثَوْبٍ نَعْمَى قَدْ ضَفَا * وَكَمْ هَدَى بِعِلْمِهِ وَكَمْ غَدَا ^(٩)
 مَنْ اقْتَدَى بغيرِهِ فَإِنَّهُ * لَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الْهَدَى وَلَا حَذَا ^(١٠)
 هَلْ هِيَ إِلَّا سَنَةُ الْحَقِّ الَّتِي * أَرَشَدَ مِنْ لَازِبِهَا أَوْ اخْتَدَى ^(١١)

(١) السخى ظلم كالمرج يصيب البعير من الحمل الثقيل (٢) الطل المطر الضعيف والغيث الكثير
 والجدى العطاء (٣) بدا ظهر (٤) واسطة السلك جوهرته الفريدة والخطب الشدة وعدا تعدى
 (٥) السنا الضوء واجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٦) اختال تمايل يعني الروض والبرد ثوب
 مخطط والصبا الريح الشرقية وارتدى لبس الرداء (٧) اتدى ابتل (٨) انعشه الله اقامه
 واذواه جففه والصدى العطش (٩) ضفا سيفع واتسع وغذا من الغذاء وهو ما يتغذى به من
 الطعام والشراب (١٠) هذا اقتدى (١١) السنة الطريقة واحتذى التجا

كَفَّ اللِّسَانَ وَانْهَاطَ الْكَفِّ بِالْخَيْرِ وَطِيبُ الذِّكْرِ عَرَفْتُ قَدْ شَدَا^(١)
 أَحْسَنُ مَا نَالَ الْفَتَى مِنْ كَرَمِ * أَنْ لَا يَرَى مِنْ أَجْلِهِ مَنْ أَتَنَذَى^(٢)
 وَالصَّمْتُ عَمَّا لَا يُفِيدُ قَوْلُهُ * مِنْ كَلِمٍ يَهْدِي بِهِ فِيمَنْ هَدَى^(٣)
 لَا شَيْءَ كَالصَّمْتِ وَقَارًا لِلْفَتَى * يَوْمًا وَلَا أَنْجَى لَهُ مِنَ الْأَذَى^(٤)
 مَنْ عَيْنُهُ يَشْغُلُهُ عَنْ غَيْرِهِ * بَاتَ سَلِيمَ الْعَرَضِ نَفَاحَ الشَّدَا^(٥)
 وَمَنْ يَعْيبُ عَيْبَ وَمَنْ يُحْسِنُ إِذَا * لَا بُدَّ لَهُ كُلِّ عَصِيٍّ وَخَدَا^(٦)
 وَمَنْ تَكُنْ دُنْيَاهُ أَفْصَى هَمِّهِ * لَمْ يَرَوْ مِنْ نَذَى الْحِجَاوَلَا أَغْتَذَى^(٧)
 لَا تُفَقِّ الْعُمَرَ سِوَى فِي حُبِّ مَنْ * هُوَ الَّذِي فِي سَنَنِ الْحَقِّ جَرَى^(٨)
 يَهْدِيكَ مِنْ رُشْدٍ وَمَجْدٍ وَاصِحِ * رَوْضَيْنِ مِنْ عِلْمٍ وَذِكْرِ قَدَمَرَى^(٩)
 أَجَادَ هَدِيًّا وَأَفَادَ نَائِلًا * وَجَادَ حَتَّى عَمَّمَ الْجُودُ الْوَرَى^(١٠)
 تَرَى بَنِي الْحَاجَاتِ نَحْوَ بَابِهِ * قَدْ أَعْمَلُوا الْعَيْسَ بِحَزْنٍ فِي الْبَرَى^(١١)
 لَهُمْ إِلَى رُؤْيَاهِ تَشَوُّفٌ * تَشَوُّقُ السَّارِي إِلَى نَارِ الْقَرَى^(١٢)
 ذَا يَبْتَغِي عِلْمًا وَهَذَا نَائِلًا * وَخَائِبٌ مِنْ رَفْدِهِ لَيْسَ يَرَى^(١٣)
 كَانَهُمْ إِذَا رَأَوْا غُرَّتَهُ * وَقَدْ حَجَّجَ عَابُوا أُمَّ الْقُرَى^(١٤)
 وَجَهٌ لَدَيْهِ يُحْمَدُ السَّيْرُ كَذَا * عِنْدَ الصَّبَاحِ يُحْمَدُ الْقَوْمُ السَّرَى^(١٥)

(١) العرف الرائحة الطيبة . والشذار رائحة المسك (٢) اتنذى تأذى (٣) الصمت السكوت .
 وهذى تكلم بكلام فاسد (٤) خذا استرخى (٥) أفصى أبعده . والحجا العقل (٦) السن نهج
 الطريق . وجرى انطلق (٧) النائل العطية (٨) العيس الأبل البيض . والحزن ضد السهل .
 والبرى التراب (٩) الساري السائر ليلا . والقرى الأكرام (١٠) الرغد العطية (١١) الغرة بياض
 الوجه . والوفد الجماعة . والحجيج الحجاج . وعابنوا شاهدوا . وأم القرى مكة المشرفة زادها الله شرقا

هَذَا إِذَا مَا أَخْلَفَ النَّاسُ وَفَى * نَالِي الْعَدَى فِي مَجْدِهِ سَامِي الذَّرَى ^(١)
 إِذَا شَدَدْتَ الْكَفَّ فِي أَمْرِ بِهِ * فَلَيْسَ بِالْوَانِي وَلَا الْوَاحِي الْعُرَى ^(٢)
 أَنَهَضَنِي بِهَدْيِهِ إِلَى الثَّقَى * بَعْدَ قُصُورِ الْعَزْمِ وَالْبَاعِ الْوَزَى ^(٣)
 هُوَ الشَّفِيعُ الْمُجْتَزِّي بِجَاهِهِ * بِثَلِّ ذَاكَ الْجَاهِ حَقًّا يُجْتَزَى ^(٤)
 مَذْرُوتُهُ لَمْ أَشْكُ مِنْ سُخْطِ النَّوَى * إِذْ كَانَ لِي فِيهِ غِنَى وَمُجْتَزَى ^(٥)
 وَمَا وَجَدْتُ غُرْبَةً وَلَمْ يَجِدْ * مَنْسَ اغْتِرَابٍ مِنْ إِلَى الْجُودِ اعْتَزَى ^(٦)
 مُتَّصِلُ الشَّرِّ غَضُوبٌ لِلْهَدَى * إِذَا رَأَى مَنْ زَاغَ عَنْهُ أَوْ نَزَا ^(٧)
 أَصْبَحَ مِنْ أَيَّامِهِ فِي مَأْمَنٍ * مَنْ قَدْ لَجَأَ يَوْمًا إِلَيْهِ أَوْ رَزَى ^(٨)
 تَخَذَتْهُ كَهْفًا فَبِتْ آمِنًا * جَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ خَيْرَ مَا جَزَى ^(٩)
 أَدَبًا بِسُنَّةٍ أَفْلَحَ مَنْ * نَعَى إِلَيْهَا النَّفْسَ يَوْمًا أَوْ عَزَا ^(١٠)
 يُجْزِي أَخَا الْحُسْنَى عَلَى إِحْسَانِهِ * شُكْرَ أَمْرِي رَاضٍ الْأُمُورَ وَجَزَى ^(١١)
 لَسْتُ أَجَازِي الشَّرَّ بِالشَّرِّ وَلَا * أَغْزُو لِنَاوِي السُّوءِ مِثْلَ مَا غَزَا ^(١٢)
 لَمْ تَرَ عَيْنِي كَرَسُولٍ اللَّهِ ذَا * حَزْمٍ وَلَا أَحْلَمَ إِنْ دَهْرُهُ غَزَا ^(١٣)

(١) النَّائِي البعيد. والمدى الغاية. والسامي العالي. وذروة كل شيء، أعلاه جميعها ذرى (٢)
 شددت أمسكت، والوافي الفاتر. والواحي الضعيف. والعري جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء،
 كأذن الكوز والدلو (٣) أنهضني أقامني. والوزى القصير (٤) المجتزي المكتفى. والجاه القدر
 والمنزلة (٥) السخط ضد الرضى. والنوى البعد. ومجتزى اكتفاء (٦) اعتزى انتسب (٧) زاغ
 مال. وتزأوب (٨) رزى فلان قبل يره وازرى إليه استند (٩) الكهف الملجأ وأصله الغار في الجبل
 (١٠) نعى نسب وكذلك عز (١١) يجزى يقضى. وراض ذل (١٢) اغزوا طلب (١٣) غزوا حارب

إِذَا مُلِمَّتِ الْأُمُورِ أَفْلَقَتْ * أَلْفَيْتُهُ كَأَنَّهُ طَوْدٌ رَسَا ^(١)
 بَخْلَفِهِ فَلَيْقَتِدِ الْمَرْءَ فَمَا * أَكْرَمَهُ مِنْ مُقْتَدَى وَمُؤْتَسَى ^(٢)
 كُنْ حَذِيرًا وَإِنْ رَأَيْتَ تَمَرَّةً * فَمِثْلَهَا تُوقِدُ جَمْرَةَ الْأَمَى ^(٣)
 لَا تَيَأْسَنَّ إِنْ تَنَآى أَمَلٌ * وَكَلَّمَا عَتَا زَمَانٌ قَدْ عَسَا ^(٤)
 وَإِنْ بَدَأَ صَبَحُ الشَّيْبِ فَاطْرَحْ * مَا كَانَ إِذْ ذَلِيلُ الشَّبَابِ قَدْ غَسَا ^(٥)
 وَلَا تَطْنُ الشَّيْبَ يُرْجَى طِبُّهُ * بِزُورٍ صَبَغٍ أَوْ مُدَامٍ يَحْتَسَى ^(٦)
 إِذَا أَلْفَتِ قَوْسٌ وَاعْتَدَّ الْعَصَا * لِقَوْسِهِ عَنْ وَتَرٍ أَعْيَا الْإِسَا ^(٧)
 فَإِذَا كُرْزَمَانَ الشَّيْبِ فِي حَالِ الصَّبَا * عَسَى يَلِكُ لِلتَّقَى قَلْبٌ قَسَا ^(٨)
 مَا أَقْبَحَ اللَّهُوَ عَلَى الْمَرْءِ إِذَا * مَا اشْتَغَلَ الرَّأْسُ مُشِيدًا وَكَتَسَى ^(٩)
 لَا تَحْسَبِ الرَّاحَةَ رَاحًا قَرَقَفًا * لِلشَّرْبِ مِنْهَا قَبَسٌ وَمُنْتَشَى ^(١٠)
 إِذَا أَدَارُوها وَقَدْ جَنَّ الدُّجَا * وَشَى بِهِمْ نِيرُهَا فِيمَنْ وَشَى ^(١١)
 قَدْ حُجِبَتْ فِي دَنِيهَا دَهْرًا إِلَى * أَنْ بَرَزَتْ كَأَنَّهَا صَبَحَ فُشَا

(١) افلقت من القلق وهو الاضطراب وألفيته وجدته . والطود الجبل . ورسا ثبت (٢) المؤتسى
 المقنذى (٣) الامنى الحزن (٤) تنأى تباعد . وعتا استكبر . وعسا اشتد (٥) غسا اظلم (٦)
 الزور الكذب . ويحتسى يشرب واصل الحسوة مل . القم (٧) قوس صار كالقوس من الكبر .
 واعتد العصى اتخذها عدة . ووتر القوس ما يشد به . والاساء جمع آس وهو الطيب (٨)
 اشتغل الرأس شيئا كثيرا فيه الشيب (٩) الراحة الخمر والقرقف الخمرة يردد عنها ما حنينا . والشرب
 جمع شارب والقبس شعلة النار . والمنتشى الانتشاء وهو اول السكر (١٠) جن سكر
 بظلامه . والدجا الظلام . ووشى الحديث نقله . ونيرها شمسها ومن عادتهم ان يشبهوا الخمرة
 بالشمس (١١) الدن وعاء للخمر كالجب . وبرزت ظهرت . وفشا ظهر وانتشر

لَمْ يَبْقَ مِنْ جَوْهَرِهَا إِلَّا سَنَى * يُنْشِيُ افْرَاحَ الْفَتَى إِذَا انْتَشَى ^(١)
 كَانَتْهَا وَالْكَاسُ قَدْ حَفَّتْ بِهَا * مَتِيمٌ أَصْبَحَ مَضْرُومٌ الْحَشَا ^(٢)
 يُدِيرُهَا مُخْلَفُ الْحُسْنِ إِذَا * أَقْبَلَ بَدْرًا وَإِذَا نَاءَ رَشَا ^(٣)
 يَحْكِي الْقَطَا وَالْظَبْيَ وَالْغُصْنَ إِذَا * مَا قَدْ ثَنَى أَوْ تَجَنَّى أَوْ مَشَى ^(٤)
 وَإِنَّمَا الرَّاحَةُ زُهْدُ الْمَرْءِ فِي * أَعْرَاضِ دُنْيَا تُورِثُ الْعَيْنَ غِشَا ^(٥)
 وَالْمَجْدُ إِيقَادُكَ نِيرَانِ الْقَرَى * يَعْشُولَهَا فِي الْأَزْمَاتِ مَنْ عَشَا ^(٦)
 وَالْجُودُ أَنْ تُعْطِيَ الْعَطَايَا لِلْنَدَى * لَا لِالْفَتْخَارِ أَوْ لِجَاهٍ يُخَاشَى ^(٧)
 خَابَ أَمْرُهُ لَمْ يَرَ أَرْضًا حَلَا * مِنْ أَصْطَفَى رَبِّ السَّمَاوَاتِ ^(٨)
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ هُدًى وَرَحْمَةً * أَوْصَى وَوَالَى الْخَيْرَ فِينَا وَوَصَى ^(٩)
 وَخَلَّصَ الْأَنْفُسَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى * فِي يَوْمٍ هَوَلَ فَازَ فِيهِ مَنْ قَصَا ^(١٠)
 ذُو رَأْفَةٍ تَلْقَاهُ يَوْمَ الْعَرْضِ قَدْ * مَالَ بِنَاعِنِ الْجَحِيمِ وَشَصَا ^(١١)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ جَاهُهُ * يَوْمَ الْحِسَابِ مَلَجًا لِعَنْ نَحَى
 يَا مَنْ جَرَى مِنْ كَفِّهِ الْمَاءُ وَمَنْ * حَنَّ لَهُ الْجَذْعُ وَسَبَّحَ الْحَصَى

(١) جواهرها ذاتها . والسنى الضوء . وينشى يحدث . والانشاء اول السكر (٢) المتيم العاشق
 نيمه الحب ذله . ومضروم مشتعل (٣) مخلف الحسن منوعه وناء مراده به تمايل . والرشا
 ولد الظبي (٤) ثنى تمايل . وتجنى عليه ادعى ذنباً لم يفعله (٥) الاعراض جمع عرض وهو ما يقابل
 الجوهر . والغشاء الستار (٦) المجد العز والشرف . والقرى الكرم . وعشا الى النار راها من بعيد
 فقصدتها مستضيئاً . والازمات الشدائد (٧) الندى الكرم (٨) اقتضى اختار (٩) وصى وصل
 (١٠) الهوى ميل النفس المذموم . وقصا بعد (١١) شصا ارتفع

بِكَ أَعْتَصِمِي يَوْمَ يَدْعُوكَ دَنَا * مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَيَقْصِي مَنْ قَصَا ^(١)
 هَلْ غَيْرَ إِحْسَانِكَ يَرْجُو مُذْنِبٌ * طَالَ بِهِ خَوْفُ الْخَطَايَا وَأَنْتَصَى ^(٢)
 يَا مَنْ سَمَا فِي يَوْمٍ بِدْرٍ بِدْرُهُ * عِزًّا لِيَشْقَى كُلُّ مَنْ شَقَّ الْعَصَا ^(٣)
 أَحْصَاهُمْ رَبُّ السَّمَاءِ عَدَدًا * وَإِنَّهُمْ أَذْنَى الْفَرِيقَيْنِ حَصَى ^(٤)
 يَا مُجْتَبِي مِنْ خَيْرِ قَوْمٍ حَسَبًا * فِيمَا أَتَى مِنْ زَمَنِ وَمَا مَضَى ^(٥)
 يَا مَنْ تَدَانَى قَابَ قَوْسَيْنِ وَمَنْ * قِيلَ لَهُ سَلْ تُعْطَ قَدْ نَالَ الْمَضَى ^(٦)
 وَمَنْ أَتَى وَالنَّاسُ مِنْ ظُلْمِهِمْ * فِي ظُلْمَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ مُنْتَصَى ^(٧)
 فَكَانَ كَالصَّبْحِ جَلًّا جَنَحَ الدُّجَى * فَأَذْهَبَ الْأَيْظْلَامَ عَنَّا قَا أَنْتَصَى ^(٨)
 رُضِيتَ لِلرَّسَالِ إِذْ آدَمُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ فَكُنْتَ الْمُرْتَضَى
 إِخْشَارَكَ اللَّهُ رَسُولًا هَادِيًا * أَكْرَمَ بِمَا اخْتَارَ لَنَا وَمَا أَرْضَى
 يَا أَحْلَمَ النَّاسِ عَلَى مَنْ قَدْ جَنَى * وَأَعْدَلَ الْخَلْقِ إِذَا مَا قَدْ قَضَى
 يَا كَافِيَ الْأَلْفِ إِذَا مَا جَادَ أَوْ * جَرَّدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَيْفًا وَنَضَى ^(٩)
 يَا نَاصِحًا أَحْكَمَ تَشْيِيدَ الْهُدَى * عَزَمًا فَلَمَّا يَنْتَقِضُ وَلَا أَنْتَقَضَى ^(١٠)
 يَا مُضْفِيًا لِلنَّاسِ ظِلَّ رَحْمَةٍ * بَاتَ الْعِدَا مِنْهَا عَلَى جَمْرِ الْغَضَا ^(١١)
 إِدْفَعْ أَخَا الشَّرِّ بِحُسْنَى فَلِذَا * بِهِ أَخُو صِدْقِي وَإِنْ كَانَ سَطَا ^(١٢)

(١) يقصى يبعد (٢) انتصى الجبل طال وارتفع (٣) شق العصا خالف (٤) الحصى العدد
 الكثير (٥) المجتبي المختار (٦) المضاء النفوذ (٧) انتضى الثوب خلعه يعنى ان الظلمة قد لبستهم
 (٨) جنح الليل طائفة منه . والدجا الظلام . وانتضى انكشف (٩) الهيجاء الحرب . ونضى
 السيف سله (١٠) احكم قوى واتقن . وشيد البناء رفعه (١١) يضاف الظل سبع واتسع . والغضا
 شجر ناره شديدة الحرارة (١٢) سطاصل واستطال

وَأَنْفٍ لِنَفْسٍ كَرِهَتْ أَعْمَالَهَا * لِمَنْ يُرِيكَ غَدَرَهَا حُثَّ الْخُطَا^(١)
 إِنْ يُدْرِكَ الْهَوَى الْقَتَى فِي بَيْتِهِ * لَيْسَ كَمَنْ سَعَى إِلَيْهِ وَخَطَا^(٢)
 وَإِنْ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ سَيِّئٍ * أَنْ يَصْعَبَ الْإِنْسَانُ فِي الْبَيْدِ الْقَطَا^(٣)
 وَلَا تَرُمْ مَا لَا تُطِيقُ نَيْلَهُ * فَجَحَلَتْ الْخُبَيْبَةُ شَرُّ مُمْتَطَى^(٤)
 وَبِتَ مِنَ الدُّنْيَا مَبَاتَ خَائِفٍ * فَلَيْلِيَّيَ عَدَوَاتٍ وَسُطَا^(٥)
 وَخَلَّهَا عَنْكَ وَلَا تَعْبَأُ بِمَا * تَبَوَّأَ الْمَكُثُ مِنْهَا وَعَطَا^(٦)
 وَاجْتَنِبِ الْحِرْصَ تَعِشْ ذَا عِزَّةٍ * أَفْلَحَ مَنْ إِنْ شَدَّ الْحِرْصُ نَطَا^(٧)
 وَلَا تُجِدْ لِلنَّفْسِ حِطًّا وَأُطْرَحَ * مَنْ أُمْتَطَى الْكِبَرُ فَبُشِّ مَا أُمْتَطَى^(٨)
 لَا تُطْرِيقَنَّ صَاحِبًا يَغَيِّرُ مَا * فِيهِ فَإِطْرَاءُ الْقَتَى كَسْرُ الْمَطَا^(٩)
 لَا يَحْسُنُ الْمَدْحُ سِوَى لِمَنْ يَرَى * مَادِحُهُ بِمَدْحِهِ قَدْ أُحْظَى^(١٠)
 خَيْرُ عِبَادِ اللَّهِ ذُو الْعِزِّ الذِّي * يَظِلُّهُ يَاوَى الشَّرِيفِ وَالشَّطَى^(١١)
 كَمْ آمِنٍ بِبَابِهِ وَقَبْلَ أَنْ * يَلْقَاهُ لَأَقَى مَا عَجَا وَمَا عَظَا^(١٢)
 أَصْبَحَ مِنْ حُرْمَتِهِ فِي حَرَمٍ * يَرْفُلُ فِي ظِلِّ هَيْبَاتٍ وَحِطَا^(١٣)

(١) حث الدابة ساقها بعنف (٢) الهوى الحب وخطا مشى (٣) البيد القفار والقطا طائر كالحمارة (٤) الخبيبة ضد الفوز وامتطى الدابة ركبها (٥) السطا جمع سطوة وهي القهر والغلبة (٦) لا تعباً لا تبال وتبوأ الدار نزلها وعطا تناول (٧) نطا امتد (٨) امتطى ركب (٩) الاطراء تجاوزة الحد في المدح والمطى الظاهر (١٠) احتطى من الحظوة وهي المنزلة والقرب (١١) الشطى الموالي والاتباع (١٢) لقاء الله ما عجاه وما عظاه اي ما ساءه (١٣) الحرمة الرعاية والحرم الحمى ورفل تبختر وحطى جمع حظوة وهي المكانة والحظ من الرزق

فِي مَنْزِلٍ سَيَّانٍ فِيهِ رَبُّهُ * وَضَيْفُهُ فِيمَا أَقْنَى وَمَا حَظًا ^(١)
 لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ غِيثٌ وَكَفَتْ * إِذَا الْهَيْبُ الضَّيْفُ هَاجَ وَالتَّغَى ^(٢)
 إِذَا أَعَدَّ لِلْمُؤْمِنِينَ الْقِرَى * لَمْ يَدْخُرْ عَنْ ضَيْفِهِ وَلَا حَظًا ^(٣)
 لَمَّا عَلِمَتْ جُودَهُ الْجُزُلَ وَمَا * ثَمَّةٌ مِنْ عِلْمٍ وَحِلْمٍ وَبُظَى ^(٤)
 يَمْتَنُهُ فَوْقَ طِمَرٍ ضَامِرٍ * مُتَّظِمِ الْأَعْضَاءِ مَلْمُومِ الشُّطَى ^(٥)
 لَيْسَ يَمَسُّ الْأَرْضَ مِنْ سُرْعَتِهِ * كَأَنَّمَا يَخْشَى بَهَا مَسَّ اللَّظَى ^(٦)
 يَا مُوسَى الْأَلْفَ بِصَاعٍ شِعَا * وَمَنْ مَشَى الدُّوْحُ إِلَيْهِ وَسَعَى ^(٧)
 وَأَخْضَبَ الضَّرْعَ بِلَمَسٍ كَفَّهِ * وَبَادَرَ الْمَرْزُ لَهْ لَمَّا دَعَا ^(٨)
 وَسَلَّمَ الظُّبَى عَلَيْهِ كَرَمًا * وَكَلَّمَ الْمَيْتَ فَقَامَ وَوَعَى ^(٩)
 وَأَسْتَشْهَدَ الضَّبَّ حَيًّا مُعْلَبًا * بِصِدْقِهِ وَمُثْنًا لِمَا أَدْعَى ^(١٠)
 إِلَيْكَ أَعْمَلْتَ الْمَطَايَا فِي الْفَلَا * تَنْسَابُ مَا بَيْنَ أَرَاكِ وَلَمَّا ^(١١)
 مُشْرِعًا جَاهَكَ عَلَيَّ فِي غَدٍ * أَكُونُ مِنْ حَازٍ مِنْهُ وَوَعَى ^(١٢)
 أَزْكَى صَلَاةٍ وَسَلَامٍ أَبَدًا * عَلَيْكَ مَا أَرْتَاعُ الظُّلُمِ وَأَرْتَعَى ^(١٣)

(١) ربه صاحبه. والمراد بما حطما ما حطى به (٢) مراده بالواكف المنصب. والتظى اشتعل
 (٣) أعد هباً. والمؤمن النازلين. ومراده بقوله ولا حطاً لم يبق عنده شيئاً يحتظى به (٤) الجزل
 الكثير. والبظى من بظا اللحم إذا كثرت (٥) الطمر الجواد. والضامر قليل اللحم. والشطى عظم
 متصل بالركبة (٦) اللظى النار (٧) موسع الألف كافهم. والركب ركبان الأبل. والدوح
 الشجر الكبير (٨) المزن السحاب الأبيض (٩) حياً سالم من القحمة (١٠) المطايا الأبل
 المركوبة. وتنساب تمشي بسرعة كالسياب الحية. والاراك واللعاء من الشجر (١١) مشرعاً
 قاصداً (١٢) ارتناع مخاف. والظلم ذكر النعام

وَسَبَّحَ الرَّعْدُ بِحَمْدِ مَنْ سَقَى * صَوَّبَ الْحَيَا فَقَالَ لِلْأَرْضِ لَمَّا ^(١)
 فَأَشْتَمَلَتْ بِالنُّورِ كُلُّ فَدَقْدِقٍ * لَمْ يَكُ لِلسَّارِحِ فِيهَا مَرْتَعَى ^(٢)
 وَبَاكَرَ الْبَيْدَاءُ غَيْثُ مَسِيلٍ * فَأَخْلَفَ النَّبْتُ الْهَشِيمَ وَرَعَى ^(٣)
 وَذُقُ سَحَابَ تَحْسَبُ الْبَرْقَ بِهِ * أَسِنَّةٌ قَدْ أَشْرَعَتْ يَوْمَ وَغَى ^(٤)
 وَأَخْضَرَّتِ الدُّوْحُ وَمَدَّتْ قُضْبَهَا * فَبَيْنَهَا حُسْنُ الثِّثَامِ وَصَغَا ^(٥)
 وَسَاقَطَتْ لَهَا السَّحَابُ حَمَلَهَا * إِذْ خَوْفَ الرَّعْدِ تَسَاقَطَ الْفَغَا ^(٦)
 تَرَى خَرِيرَ الْمَاءِ فِي قَصَبِهِ * كَأَنَّهُ مَيِّتُ ذُوْدٍ قَدْ رَغَا ^(٧)
 فَسَكَنَ الْقَيْظُ أَهْيَبَ حَرِّهِ * وَفَرَّ لَمَّا أَنْ رَأَى الْمَاءَ طَغَى ^(٨)
 غَيْثٌ حَمَى الرَّمْضَاءَ عَنَّا مِثْلَ مَا * حَمَى رَسُولُ اللَّهِ جَوْرَ مَنْ بَغَى ^(٩)
 نَامٍ عَنِ الْفَحْشَاءِ دَاعٍ لِلْهُدَى * وَلَمْ يَفُ يَبَاطِلٍ وَلَا لَفَا ^(١٠)
 سَمِعَ إِذَا اسْتَكْفَيْتَ فِي أَمْرِ بِهِ * أَجْدَاكَ فِيمَا تَتَّحِيهِ وَكَفَى ^(١١)
 تَهْفُو بِهِ رِيحُ الْعَلَا إِلَى النَّدَى * كَأَنَّهُ نَاعِمٌ غُصْنٍ قَدْ هَفَا ^(١٢)

(١) الصوب الانصباب . والحيا المطر . ولما كلمة دعاء يقال للعائر (٢) الفد فد الفلاة (٣) باكرها
 صبحها . والبيداء الفلاة . ومسبل مطر . واخلف النبات جعله خلفا للهشيم . والهشيم النبات
 اليابس المتكسر . ورعا حفظه بالسقي من الجفاف (٤) الذوق المطر . والاسنة اسنة الرماح .
 واشرع الرمح سده وهياه للطنع . والوغى الحرب (٥) الصغا الميل والاستماع (٦) فغا الشجر تفتح
 نوره (٧) القصيدة الانبوية من القصب . والدود ثلاثة من الابل الى العشرة . ورغا صوت
 (٨) القيظ شدة الحر . وطغى الماء ارتفع (٩) الرمضاء حرارة الرمل (١٠) الفحشاء الشيء القبيح
 والقول السيئ . وفاه تكلم . ولغا تكلم للغر وهو اخلاط الكلام (١١) السمع السخى واجدى
 اعطى ونشقي تقتصد (١٢) تهفويه تحركه . العلا الشرف والرفعة . والندي الكرم . ومراده بهفامال

مَحْيِي الْهُدَى وَالْعَدْلَ فِي زَمَانِهِ * مِنْ بَعْدِ مَا أَلْفَاهُمَا عَلَى شَفَى ^(١)
 أَخْفَى الْهُدَى قَوْمٌ فَأَضْحَى وَهُوَ قَدْ * أَظْهَرَهُ بَعْدَهُ فَمَا اخْتَفَى
 إِنْ يَقْضَى يَعْذِلُ أَوْ مَتَى يُسَالُّ يَهَبُ * وَإِنْ يَقُلْ يَصْدُقُ وَإِنْ يَعِدْ وَفَى
 وَإِنْ يَجِدُ يَجْزِلُ وَإِنْ جَادَ يُعِدْ * وَإِنْ تُسَيِّئُ يُحْسِنُ وَإِنْ تَجْنِ عَفَا ^(٢)
 بِحُرِّ طَمَى بَدْرٍ سَمَاءَ عَضْبٍ حَمَى * رَوْضٌ نَمَّا طِبُّ أَفَادَ وَشَفَى ^(٣)
 لِمَجْتَدٍ أَوْ مُقْتَدٍ أَوْ مُعْتَدٍ * أَوْ مُجْدِبٍ أَوْ مُشْتَكٍ خَطْبًا جَمَا ^(٤)
 مَالِي لَا أَضْفِي لَهُ الْعَمَلُ وَقَدْ * أَضْحَى بِهِ الْحَقُّ عَلَيْنَا قَدْ ضَفَا ^(٥)
 أَسَسَ خُلُقَ الْجُودِ فَيَنَافَا غَدَى * بِهِ أَنَا وَرَدُّ الْعَمَالِي قَدْ صَفَا ^(٦)
 الْجُودُ يُعْلِي الْعَمْرَةَ وَالْبُخْلُ لَقَدْ * يَحْطُ عَنْ رُتْبَتِهِ مَنْ أَرْتَقَى
 وَالْعِزُّ مَا أَحْسَنَهُ لِكِنَّهُ * إِنْ كَانَ هَذَا مَعَ عِلْمٍ وَتَقَى
 وَالْجَهْلُ لِلْإِنْسَانِ عَيْبٌ قَادِحٌ * وَلَوْ حَوَى مَالًا كَكُتْبَانِ نَقَا ^(٧)
 وَالْعِلْمُ فِي حَالِ الْغِنَى وَالْفَقْرِ لَا * يَزَالُ يَرْقَى بِكَ كُلُّ مُرْتَقَى
 وَلَا أَلُومُ الْمَالِ فَالْمَالُ حَمَى * مِنْ جَاهِلٍ يَلْقَاكَ شَرٌّ مُلْتَقَى ^(٨)
 قَدْ جُبِلَ النَّاسُ عَلَى حُبِّ الْغِنَى * فَرَبُّهُ فِيهِمْ مُهَابٌ يُتَقَى ^(٩)
 وَمَا لِي فِي الْفَقْرِ لَدَيْهِمْ رُتْبَةٌ * وَلَوْ أَفَادَ وَأَجَادَ وَأَنْتَقَى

(١) الفاهما وجدها . والشفي الحرف (٢) يجزل بكثرة (٣) طمى المال ارتفع . ومماعلا . والعضب
 السيف . ونما زاد (٤) المجتدي طالب الجدوى وهي العطية . والمقتدي المتبع . والخطب الشدة
 (٥) ضفا الثوب سبغ واتسع (٦) الورد المورد (٧) النقا كتيب الرمل (٨) الحمى
 الحمى ومراده الحامي من الحاجة إلى الجهال (٩) ربه صاحبه . واتقيت الشيء حذرته

إِنْ الْغَنَى طِبُّ لِعِلَّاتِ الْفَقْرِ * وَالْفَقْرُ دَاءٌ لَا تَدَاوِيهِ الرُّقَى ^(١)
 وَالْحَزْمُ الْآخَرَى مَا بِهِ الْمَرْءُ أَتَقْدَى * فِي أَمْرِهِ وَمَا بِهِ النَّفْسُ وَفَى ^(٢)
 مَنْ لَمْ يَتَّعْ مَعَ اللَّيَالِي حَازِمًا * لَعْدِرُهَا غَادَرَتْهُ فِيمَا لَقَى ^(٣)
 أَنْضَيْتُ طَرَفِي كَيْ يَرَى طَرَفِي مَا * أَخْبِرْتُهُ عَنْ طِيبٍ مَجْدٍ قَدْزَكَ ^(٤)
 فَصَدَّقَ الْحَاكِي مَا أَبْصَرْتُهُ * وَفَاقَ مَا عَايَنْتُهُ مَا قَدْ حَكَى
 فَسَهَّلْتُ رُؤْيَاهُ جُهْدَ السَّرَى * وَأَشَكَّتِ الْآيَامُ مَنْ كَانَ شَكَا ^(٥)
 عَجِثُ لِلْآيَامِ مَنْ عَزَّ بِهَا * ذَلَّ وَمَنْ يَضْمَكُ لَهَا يَوْمًا بَاكِي
 فَكَمْ لَهَا مِنْ كَرَّةٍ عَلَى فَتَى * جَلَدٍ إِذَا مَا لَهَبُ الْحَرْبِ دَكَا ^(٦)
 تَجَنَّبُ الْأَسَدُ سَطَاهُ فِي الْوَغَى * فَذَلَّ حَتَّى صَارَ قُصْرَاهُ بَكِي ^(٧)
 وَكَمْ صَرِيعٍ غَادَرَتْ لَيْسَ لَهُ * مِنْ مَلْجَأٍ يَوْمًا وَلَا مِنْ مُشْتَكِي
 عَدَّتْ عَلَى نَفْسٍ عَدِيٍّ وَسَقَتْ * مِنْهَا بَيْنَ حَجَرٍ كُلُّ سَمٍّ كَالذَّكََا ^(٨)
 وَأُسْتَلَبَتْ مُلْكُ بَنِي سَاسَانَ لَمْ * تَبْرُكْ لَهُ عَلَى اللَّيَالِي مَرْثَا ^(٩)
 لَمْ يَأْمَنْ الْمَأْمُونُ مِنْ صَوْلَتِهَا * وَلَا آيُنُ هِنْدٍ مِنْ عَوَادِيهَا خَلَا ^(١٠)

(١) الطب الطيب، والرقى جمع رقية وهو ما يقرأ على المريض (٢) الحزم ضبط الامر والاخذ فيه بالثقة، واخرى احدى (٣) غادرته تركه، واللقي كل شيء مطروح متروك (٤) انضيت اهزلت والطرف الفرس، والطرف العين، وذكا صليح ونما (٥) الجهد التعب، والسرى السير ليلا، واشتكت ازال الشكوى بقضاء الحاجة (٦) الجلد القوي، وذكا اتقد (٧) السطاج جمع سطوة وهي القهر والغلبة، والوغى الحرب، وقصره غايته وآخرا مره (٨) عدي كليب الذي قتله جساس، وابن حجر امرو القيس، والذكا الحجره الملتبته (٩) بنو ساسان الفرس، وورثك مشى مشية فيها العتزاز (١٠) ابن هند معاوية رضي الله عنه، وعوادي الدهر نوائبه

وَأَتَبَعَتْ جَعْفَرًا الْفَضْلَ وَكَمْ * بَاتَ الطَّلَا يَسْقِيهِمَا صِرْفَ الطَّلَا^(١)
وَعَالَتْ الزَّبَاءُ فِي مَنَعَتِهَا * فَأَظْفَرَتْ عَمْرًا بِهَا فَمَا أَلَا^(٢)
وَأَنفَذَتْ فِي آلٍ بَكَرٍ حُكْمَهَا * وَجَرَعَتْ مُهْلِلًا كُلَّ الْبَلَى^(٣)
وَكَمْ سَبَتْ عَنْ سَبَاٍ مِنْ نِعْمَةٍ * فَمَزُقُوا فِي كُلِّ قَفَرٍ وَفَلَا^(٤)
وَأَهْلَكَتْ عَادًا وَأَفَنْتْ جُرْهُمَا * وَزَوَّدَتْ مِنْهَا تَمِيمًا بِالصَّلَى^(٥)
فَرِعُونَ مُوسَى أَوَّلَتْ فِي لُجَّةٍ * فَمَاتَ قَهْرًا بَعْدَ عَزٍّ وَعُمَلَا^(٦)
وَأَظْفَرَتْ بِأَبْنٍ زِيَادٍ مِثْلَ مَا * أَفَنْتْ يَزِيدَ حَسْرَةً لَمَّا أُعْتَلَى^(٧)
وَسَيْفًا اسْتَلْتَهُ مِنْ غُمْدَانِهِ * مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ خَضَعَتْ لَهُ الطَّلَى^(٨)
ثُمَّ أَعَادَتْهُ فَحَزَّ الْحُبْشَ عَنْ * حَوْرَتِهِ حَزَّ النَّبَاتِ الْمُخْتَلَى^(٩)
هِيَ اللَّيَالِي لَيْسَ يَرْغَى صَرْفُهَا * لَا خَامِلًا فِيهَا وَلَا مَنْ قَدْ سَمَا^(١٠)
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ فِينَا لَمْ يَزَلْ * كَهْفَ حَيٍّ فَهُوَ لَنَا نِعَمَ الْحَيِّ^(١١)
لِلَّهِ مَا أَكْرَمُهُ مِنْ سَيِّدٍ * يُنْعَى مِنَ الْعَبْدِ لِأَعْلَى مُتَعَى^(١٢)

(١) جعفر البرمكي وأخوه الفضل . الطلا ولد الظبي . والطلاء الخمر (٢) الزباء قاتلة جذيمة
الأنثى فلما ظفر بها ابن اخته عمرو سميت نفسها . وألا قصر (٣) بكر بن وائل . ومهلل أخو
كليب (٤) سبت سلبت . وسبا قبيلة . ومزقوا تشبثوا . والفلا الفلوات (٥) جرهم قبيلة قديمة .
والصلى الوقود والنار أحرقت الملك المنذر من تميم مائة (٦) أولجت أدخلت . واللجة وسط البحر (٧)
ابن زباد عبيد الله (٨) سيف بن ذي يزن ملك اليمن . وغمدان قصره . والطلى الرقاب (٩) حز
قطع . والحورقة الناحية . والمختلى المقطوع (١٠) صروف الدهر حوادثه . والخامل الساقط
الذي لا نبليجة له . وسما علا (١١) الكهف المتجأ . والحى الحماية (١٢) ينمى ينسب

سَلِّمْ صَدْرٍ ذُو وَفَاءٍ لَمْ يَجِشْ * فِي صَدْرِهِ غِشٌّ أَمْرِي وَلَا غَمًّا ^(١)
 أَوْسَعَنَا فَضْلًا فَمَا خَابَ أَمْرُؤُ * أَوْى إِلَيَّ ذَاكَ الْجَنَابِ وَأَنْتَنَى ^(٢)
 يَا مَنْ غَدَا لِلْخَلْقِ كَهْفًا وَحِمَى * فَأَكْرَمَ الْمَثْوَى وَأَوْى وَحِمَى ^(٣)
 إِنَّا أَتَيْنَا مِنْ دِيَارِ دُونَهَا * مُوحِشَةً بَيْدَاءٍ أَوْ بَحْرٍ طَمَسَى ^(٤)
 وَإِنِّي مِنْ قُبُورِ مَا أَسْلَفْتُهُ * ذُو كِبْدٍ رُضْتُ وَدَمَعٌ قَدْ هَمَى ^(٥)
 فَلَا تُخَيِّبْنِي مِمَّا لَكَ مِنْ * شَفَاعَةٍ تَرْجَى وَفَضْلٍ قَدْ نَمَا ^(٦)
 إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ يَشْفَى الْعَنَاءُ * وَيُذَرُّكَ الشَّأْوُ الْبَعِيدُ الْمُرْتَمَى ^(٧)
 إِي وَالَّذِي مَا زَالَ يَسْرِي جَاهِدًا * حَتَّى أَتَى مِيقَاتَهُ وَمَا وَتَى ^(٨)
 فَقَدَّمَ الْغُسْلَ وَصَلَّى وَنَضَى * أَثْوَابَهُ مُسْتَغْفِرًا مِمَّا جَنَى ^(٩)
 ثُمَّ نَوَى مُلَبِّيًا ثُمَّ مَضَى * حَتَّى رَأَى ذَاتَ السَّنَاءِ وَالسَّنَى ^(١٠)
 ثُمَّ أَتَى بَابَ بَنِي شَيْبَةَ قَدْ * أَبْصَرَ مَا أَمَلَ قِدَمًا مَذْنَا ^(١١)
 فَقَبَّلَ الرُّكْنَ وَطَافَ وَسَعَى * ثُمَّ مَضَى مُرْتَحِلًا نَحْوَ مِنَى ^(١٢)
 ثُمَّ أَتَى الْمَوْقِفَ يَدْعُو رَاغِبًا * حَتَّى إِذَا مَا نَفَرَ الْقَوْمُ أَثْنَى ^(١٣)

(١) جاشت القدر غلت. وغما البيت غطاءه بالطين والخشب (٢) أوى نزل. وانتنى انتسب
 (٣) الحى المكان المحمي. والمثوى هنا النزول والمراد صاحبه النازل. وآواه انزله (٤) الموحشة
 من الوحشة ضد الانس. والبيداء القفر. وطهى الماء علا (٥) رضت دقت. وهى سال (٦) نما
 زاد (٧) العناء التعب. والشأ والغاية. والمرقى محل الرمي (٨) إي نعم. والجاهد المجتهد.
 والميقات مكان الاحرام بالحج. ووفى قدر (٩) نضى الثوب خلعه. وجنى اذنب (١٠) السناء
 الرفعة والسنى الضوء (١١) دنا قرب (١٢) الركن الحجر الاسود (١٣) نفروا تفرقوا. وانثنى رجع

ثُمَّ رَمَى ثُمَّ أَفَاضَ وَأَنْبَرَى * مُعْتَمِرًا قَدْ نَالَ غَايَاتِ الْمُنَى ^(١)
 ثُمَّ مَضَى مُرْتَحِلًا فِيمَنْ مَضَى * مِيمًا طَيِّبَةً لَا يَشْكُو الْعَنَاءَ ^(٢)
 يَنْبَغِي الَّتِي شَرَفَهَا اللَّهُ بِمَنْ * شَادَ بِهِ الدِّينَ الْقَوِيمَ وَأُبْتَنَى ^(٣)
 فَلَمْ يَكُنْ مِيمًا إِذَا حَجَّ جَفَا * بَلْ يَمَّ الْقَبْرَ وَزَارَ وَأَعْتَنَى ^(٤)
 خُلِقَ عِلًّا لَمْ يَجُوهَا إِلَّا أَمْرُو * نَهَا عَنْ نَبَذِ الْعَلَا دَاعِي النُّهَى ^(٥)
 فَإِنْ يَقُلْ مِنْ حَازَهَا قُلْتَ الَّذِي * لَهُ تَسَامَى كُلُّ مُجْدٍ وَأُنْتَهَى ^(٦)
 مُعْتَصِمُ الرَّاجِينَ إِنْ خَطْبُ دَنَا * وَكَهْفُهُمْ إِنْ رَاعَ أَمْرٌ وَدَهَى ^(٧)
 الْمُرْشِدُ النَّاصِحُ لِلَّهِ فَمَا * قَصَّرَ فِي نَصْرِ الْهُدَى وَلَا لَهَا ^(٨)
 مَنْ جَدَّ فِي إِدْرَاكِ مَا رَامَ يُجِدْ * وَلَمْ يُصِبْ مَنْ قَدْ تَوَاتَى وَسَهَا ^(٩)
 فَلَا يَقْصِرُ بِكَ خَوْفُ خِيَةِ * مَنْ خِيلَ الْحَيَةِ فِي الْبَدَى وَهَى ^(١٠)
 وَأَكْتَسَبَ الْحَمْدَ بِمَا تُبْدِيهِ مِنْ * فَتَحَ اللَّهُ بِمُسْتَدَامَاتِ اللَّهِ ^(١١)
 وَأَحْرَصَ عَلَى الْمَجْدِ وَدُنْيَاكَ أَطْرَحَ * فَأَمْرُهَا أَمْرٌ زَهِيدٌ الْمُشْتَهَى ^(١٢)
 وَالْمَرْءُ مَنْ إِنْ فَاتَهُ لَمْ يَكْتَسِبْ * وَإِنْ نِلَّ لَمْ يَفْتَخِرْ وَلَا أَزْدَى ^(١٣)

(١) أفاض الناس من عرفات ومنى إلى مكة رجوعاً إليها . وأنبرى له اعترض له (٢) ييمه قصده
 والعناء التعب (٣) شاد رفع . وأبنتى بنى (٤) فيه تليح للحديث من حج ولم يزرني فقد جفاني (٥)
 الخلق الطيب . والعلا المراتب العلية . والنبد الطرح . والنهى المعقول جمع نهية (٦) تسامى ارتفع
 (٧) معتصم متمسك . والخطب الشدة . ودنا قرب . والكهف اللجأ . وراع اخاف . ودهاه
 أصابه بذهابية وهي الامر العظيم (٨) لها لعب (٩) خيل تخيل وتصور . وهى ضعف (١٠) الله
 جمع لمة وهي اللحمة المشرفة على الخلق . واللهى جمع لمة وهي افضل العطايا واجزؤها
 (١١) المجد والعز والشرف . وأطرح أطرح (١٢) يكاتب يحز . وأزدهى اعجب وتكبر
 (١٣)

مَنْ لَا زَمَّ الْكِبَرُ عَلَى النَّاسِ أُغْتَدَى * مَتَضَعِ الْقَدْرَ وَلَوْ نَالَ السُّهَى ^(١)
 أَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِ مَهْمَا قَدْ آسَا * وَحَسِبُهُ مِنْ جَهْلِهِ مَا قَدْ حَوَى
 وَلَا تَلَمْ ذَا سَفَهٍ فَإِنَّهُ * إِنْ لُمْتَهُ لَمْ يَتَّئِدْ وَلَا أَرْعَوَى ^(٢)
 وَإِنْ رَأَيْتَ مِنْ كَرِيمٍ عَثَرَةً * فَقُلْ لَهَا وَلَا تَعِبْ بِمَا أُجْتَوَى ^(٣)
 وَإِنْ تَرَعَكَ مِنْ زَمَانٍ فُرْقَةٌ * فَأَصْبِرْ لَهَا فَالْصَّبْرُ شَفَى لِلْجَوَى ^(٤)
 لَمْ أَشْكُ الْبَعَادَ عَنْ خَيْرِ حِمَى * قَدْ صَدَّقَنِي عَنْ أَنَسِهِ شُحَطُ النَّوَى ^(٥)
 يَا مَنْزِلًا مَا يَبْتَغِي نَجْدٍ وَالْحِمَى * وَيَا دِيَارًا بَيْنَ كُثْبَانِ اللَّوَى ^(٦)
 هَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَغَائِي عَوْدَةٌ * أَوْ جُرْعَةٌ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ الرَّوَى ^(٧)
 لَا تَعْجِبُوا مِنْ لَعِبِ الدَّهْرِ بِنَا * فَإِنَّهُ إِنْسَانٌ عَلَى حَالٍ ثَوَى ^(٨)
 إِنْ عِشْتُ لَا قِيَتُهُمْ وَإِنْ أَمْتُ * فَإِنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ وَتَوَى ^(٩)
 إِنْ رَسُولَ اللَّهِ مَذَامَلْتُهُ * فَالدَّهْرُ قَدْ أَضْمَرَ نُضْجِي وَنَوَى
 أَنِّي تَخِيبُ الْيَوْمَ آمَالِي وَبَلِي * مَنْ كَفَّهُ أَكْرَمُ مِنْ صَوْبِ الْحَيَا ^(١٠)
 يَدْفِي الْفَتَى إِلَى مَدَى أَمَالِهِ * وَلَوْ غَدَا مِنْ دُونِهَا الْأَرْضُ الْيَا ^(١١)
 إِنْ أَهْزَلَ الْقَوْمَ زَمَانٌ مُعَوِزٌ * أَنْعَشَهُمْ حَتَّى يَرَى لَهُمْ حَيَا ^(١٢)

(١) السُّهَى كوكب صغير (٢) السفه نقص العقل . ويتئد يتأني . وارعوى كف (٣) لها كلمة دعاء يقال للعائر . واجتواه كرهه ولم يوافق (٤) ترعك تخيفك . والجوى الحزن (٥) الشحط البعد وكذا النوى (٦) اللوى مكان في المدينة المنورة (٧) الروى المروى (٨) ثوى اقام (٩) الثوى الملاك (١٠) أنى كيف . والغلبة ضد الفوز . والصوب نزول المطر . والحيا المطر (١١) يدفي يقرب . والمدى الغاية . ودونها امامها . واليا الارض البعيدة عن الماء (١٢) اهزل اخضع . والمعوذ المخرج . وانعشهم انفضهم . والحيا الخصب

وَإِنْ أَمَاتَ الْجَدْبُ كُلَّ مُخْصِبٍ * بَدَأَ لِنِيرَانِ الْقَرْيِ مِنْهُ حَيَاً ^(١)
 أَرْسَلَ سَجَبَ هَدْيِهِ جَارِيَةً * بِالْحَقِّ حَتَّى حَيَّى الدِّينَ حَيَاً ^(٢)
 أَوْقَعَ فِي الْأَنْفُسِ مِنْ مَاءٍ لَدَى * ظَلَمٍ إِذَا مَا أَشْتَدَّ بِالشَّمْسِ الْحَيَاً ^(٣)
 لَمْ يَبْعِ عَنْ فِعْلٍ جَمِيلٍ كَفُّهُ * وَلَا لَهُ فِي الْمَكْرُمَاتِ مُعْتَبَاً ^(٤)
 مَالِي لَا أَبْلُغُ أَقْصَى غَايَةٍ * فِي مَدْحٍ مِنْ بَالِغٍ جُودًا وَاعْتِيَاً ^(٥)
 لِكُلِّ شَخْصٍ غَايَةً يَبْلُغُهَا * وَمَا لَهُ فِي الْمَعْلُوباتِ مُعْتَبَاً ^(٦)
 تَعْنَى يَدَ السَّائِلِ مِنْ مَعْرُوفِهِ * وَلَمْ يَقْصُرْ كَرَمًا وَلَا أَعْتِيَاً ^(٧)
 وَالْآنَ قَدْ اكْتَمَلَتْهَا فِي مَدْحِهِ * مَقْصُورَةٌ يَقْصُرُ عَنْهَا مَنْ خَلَا ^(٨)
 ضَمَّتْهَا مِنْ كُلِّ فَنٍّ دُرَرًا * نَظْمًا فَأَضْحَتْ مِنْ نَفِيسَاتِ الْحُلَى
 حَلَّتْهَا جَيْدَ مَعَالِيهِ وَمَا * أَمْلَحَ حَلِيَّ الْحَمْدِ فِي جَيْدِ الْعُلَا ^(٩)
 جَعَلَتْهَا مِنِّي وَدَاعًا فَاعْتَجِبْ * لِنَظْمِهَا الْخُلُوفَ الْجَنِّيَّ كَيْفَ حَلَا ^(١٠)
 مَنْ قَارَبَ الرَّحْلَةَ عَنْ ذَاكَ الْحَمَى * كَيْفَ أَجَادَ النَّظْمَ يَوْمًا أَوْ دَرَى
 أَرْسَلَتْهَا عَنْ خَاطِرٍ خَامِرٍ * وَجَدَّ جَلَا عَنْ مُقَلَّتِي طَيْبِ الْكِرَى ^(١١)
 وَكَيْفَ لَا آسَى عَلَى بُعْدِي عَنْ * قَوْمٍ جَرَى مِنْ جُودِهِمْ مَا قَدْ جَرَى ^(١٢)
 أَنْصَارُ دِينِ اللَّهِ وَالْهَادِي الَّذِي * لَوْلَا وَضُوحُ هَدْيِهِ ضَلَّ الْوَرَى

(١) القرى الاكرام . والحيا الغيث (٢) الحيا الحياة (٣) اوقع احسن موقعا . وحياتها شدة حرها
 (٤) يعنى يعجز . والمكرمات المكارم . والمعتيا العجز (٥) اقصى ابعده . واعتيا بالغ الغاية (٦) المعلوات
 المعالي . والمعتيا الغاية (٧) اعتيا عجز (٨) خلا مضي (٩) الجيد العنق (١٠) الجنى المجنى من ثمر ونحوه
 (١١) خامره خالطه . والوجد الحزن والحب . وجلا طرد . والكرى النوم (١٢) امسى احزن

فَأَلْقَبُ بَيْنَ مَشْرِقٍ وَمَغْرِبٍ * مَقْسَمُ اللَّوْعَةِ مَجْدُوبُ الْعَرَبِ^(١)
 إِذَا ذَكَرْتُ الْغَرْبَ حَنْتُ مَهْجَتِي * وَبَلْ دَمْعِي مِنْ جَوَى الشَّوْقِ الْثَرَى^(٢)
 وَإِنْ ذَكَرْتُ حُبَّ مَنْ فِي مَشْرِقٍ * أَبْطَأَ بِي حُبُّهُمْ عَنِ الشَّرَى
 إِنْ يَصِفُ مِنْ وَجْهِ لِنَفْسِي مَوْرِدٌ * كُدِّرَ مِنْ أُخْرَى فَلَا صَفْوَ يُرَى
 فَلَنْ تَرَحَّلْتُ فَقَلْبِي عِنْدَكُمْ * لَمْ يَرْتَحِلْ عَنْ بَابِكُمْ وَلَا سَرَى
 وَلَا تَزَالُ رُسُلُ شَوْقِي أَبَدًا * تَتَرَى عَلَى مَجْدِكُمُ الْجُزْلَ الْبَدَى^(٣)
 وَلَنْ تَمُرَّ سَاعَةٌ إِلَّا هَفَا * بِذِكْرِكُمْ مُفْصِحُ نَظْمِي وَشَدَا^(٤)
 فَلَيْسَ عِنْدِي لِلنَّجَاةِ مَخْلَصٌ * إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَوَالٌ وَجَدَى^(٥)
 بِكُمْ مَا لَازِي وَحِمَاكُمْ مَلْجَأِي * لَيْسَ سِوَى ذَلِكَ السَّمَّاحِ الْعُجْدَى^(٦)
 وَمَا ذَخَرْنَا عِدَّةً سِوَاكُمْ * مِثْلَكُمْ مَنْ يَرْتَجَى وَيُجْتَدَى^(٧)
 لَا أَوْخَشَ اللَّهُ دِيَارًا أَنْتُمْ * فِيهَا وَلَا أَزْرَى بِمَرَعَاهَا الصَّدَى^(٨)
 وَلَا نَأَتْ دَارُكُمْ وَلَا خَلَا * رَبْعُكُمْ مَا رَاحَ يَوْمٌ وَأَغْتَدَى^(٩)

انتهت مقصورة ابن جابر وقد جمعت محاسن الكلام ودلت على ان ناظمها اديب امام وانما
 قلل من بهجتها ما اكثره فيها من استعمال غريب اللغة لا لزامه ان يكون كل عشرة ابيات
 منها على حرف من حروف الهجاء على الترتيب وذلك لا يمكن الا باستعمال الغريب
 وعلى كل حال فهو من اكابر المجيدين في مديح سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم
 (١) اللوعة حرقه القلب . والعري جمع عروة وهي ما يستمسك به كاذن الكوز والدلو (٢) المهجة
 الروح . والجوى الحزن . والثرى التراب (٣) تترى متتابعة . والجزل الكثير . والندى الكرم
 (٤) هفا الطائر هز جناحيه للطيران . وشدا صوت (٥) النوال العطاء وكذا الجدوى (٦) اجتداه
 طلب منه الجدوى وهي العطية (٧) عدة الانسان ما بعده لمهمات . ويحتدي يطلب منه الجدوى
 (٨) ازرى به عابه والصدى العطش (٩) نأت بعدت والربع المنزل والرواح المساء والغد والصباح

وقال الامام عبد الرحمن المكودي شارح الالفية المتوفى سنة ٨٠١ قال محشيه الشهاب الملوحي
 رأيت بخط شيخنا ان له مقصورة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد نكت فيها على حازم وابن
 دريد اه نقلتها من خط العلامة السيد علوي بن احمد السقاف

أَرْقَنِي بَارِقُ تَجِدُ إِذْ سَرَّ * يَوْمِضُ مَا بَيْنَ فُرَادَى وَثُنَا^(١)
 أَهْبَنِي إِذْ هَبَّ مِنْهُ مَوْهِنَا * مَسَدَّ مَا بَيْنَ الثُّرَيَّا وَالثَّرَيَا^(٢)
 شَمِعْتُ مِنْ أَرْجَائِهِ إِذْ شِمْتُ * رِيحَ صَبَا أَضْوَعُ مِنْ رِيحِ الْكِبَا^(٣)
 فَيَا لَهُ مِنْ بَارِقٍ ذَكَرَنِي * مِنْ الْهَوَى مَا كُنْتُ عَنْهُ فِي غِنَى
 أَثَارَ شَوْقًا كَأَنَّ مَنِيَّ كَأَمْنَا * بَيْنَ ضُلُوعِ طَالَمَا فِيهَا ثَوَى
 فَكَانَ قَلْبِي الْمُجْتَوَى إِذْ هَاجَهُ * كَأَلْزَنْدٍ إِذْ أَوْرَاهُ مُورٍ فَوَرَى^(٤)
 وَسَحَّ سَحْبٌ مُقْلَتِي فَمَا بَقِيَ * نَوْعٌ مِنَ الدَّمْعِ بِهَا إِلَاهِي
 مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ أَنْ أَنْفَدْتُهُ * أَنَّ الْبُكْيَ يَمْنَعُنِي مِنَ الْبُكْيِ
 وَلَيْلَةٍ سَبَحْتُ سِرَّ ظَلَمَائِهَا * إِذْ سَحَبَتْ فُضُولَ أَذْيَالِ الدُّجَى
 أَلْفَتْ فِيهَا كُلَّ مَا أَلْفَيْتُهُ * يُوْهِى الْقُوَى إِلَّا التَّسْلِيَّ وَالْكَرَى
 طَلَّتْ وَمَا أَطْلَّ نَائِي صُبْحَهَا * إِلَّا بِإِغْيَامَا لَدَيْهَا مِنْ تَوَى^(٥)
 قَدْ وَقَفْتُ نَجُومَهَا فِي أَفْقِهَا * وَقَفَّةَ حَيْرَانَ طَوِيلِ الْمُشْتَكَى
 جَبْتُ بِهَا وَحْدِي قَفْرًا سَبَسَا * لَيْسَ بِهِ إِلَّا النِّعَامُ وَالْمَهَا^(٦)

(١) ارقني امهرني . ويومض يلغ . وفرادي واحداً واحداً وثني اثنين اثنين (٢) اهني
 اهظني . وهب اسرع . والوهن نصف الليل . والثريا عبة فجوم في السماء . والثري التراب
 البدي (٣) الارجاء النواحي وشيمته نظرتة . وضاع الطيب فاحت زائحته . والكبا العود
 (٤) المجتوى المحزون . واوراه اوقده (٥) اطل اشرف . والنائي البعيد . والاغياه يلغ الغاية .
 والتوى الملاك (٦) جبت قطعت . والسبب الارض المستوية البعيدة . والمهاقر الوحش

نَأْيُ الزِّيَازِي وَالْفَلَا دَائِي الصَّفَا * خَالِي الْفَيَافِي وَالذَّرَى خَافِي الصَّوَى ^(١)
 قَطَعَتْهُ بِبَازِلٍ ذِيهِ مَرَّةٌ * يَنْوَعُ السَّيْرَ بِأَنْوَاعِ الْمَشَى ^(٢)
 فَتَارَةً يَعْمَلُ فِيهَا الْهَيْدَبَى * وَتَارَةً يَعْدُو عَلَيْهَا الْخَيْزَلَى ^(٣)
 كَأَنَّ رَحْلِي إِذْ عَلَوْتُ ظَهْرَهُ * فَوْقَ مَتْنِ الْمَتْنِ وَخَدِي الْقُوَى ^(٤)
 مِنْ وَخْشٍ مَهْمَةٍ يَمِيدُ غَوْرَهُ * ذِي أَكْرُعٍ أَصْلَبَ مِنْ صَمِّ الصَّفَا ^(٥)
 يَقْدِفُ بِي مِنْ قَدْفٍ لَقَدْفٍ * وَنَتْنِي بِي مِنْ فَلَا إِلَى فَلَا ^(٦)
 حَتَّى إِذَا انْتَضَى الصَّبَاحُ نَصْلَهُ * وَقَدْ جَلَبَابَ الدِّيَاجِي فَأَنْفَرَى ^(٧)
 كَأَنَّهُ كَتَابٌ قَدْ نَشَرْتُ * رَايَاتِهَا عَلَى الْأَكَامِ وَالرُّبَا ^(٨)
 أَحَسَّتِ الشَّهْبُ بِهَا فَاجْفَلَتْ * وَأَمَّتِ الْغَرْبَ وَجَدَّتْ فِي السَّرَى ^(٩)
 إِذَا أَنَا بِقَعَةٍ غِطَانُهَا * جَرَى بِهَا سَلْسُلُ نَهْرٍ وَأَنْفَعَى ^(١٠)
 كَأَنَّهُ مِعْصَمٌ خَوْذِ غَادَةٍ * عَلَى رِشَاءٍ قَدْ رَشَاءَ مِنْ رِشَاءٍ ^(١١)

(١) النائي البعيد. والزيازي جمع فيزاء وهي الأرض الغليظة. والفلا الفلوات. والدائي القريب
 والصفا الحجارة الصلدة. والفيا في الفلوات. وذروة كل شيء، أعلاه. والصوى جمع صوة علامات
 الطريق (٢) البازل الجمل في تاسع سنه يكون يزل فاه أي ظهري. والمرة القوة (٣) الميدي
 مشي سريع. و يعدو يجري. والخيزلى مشية ثاقلة (٤) المتين القوي. والمتن الظهر. والوخدي
 منسوب إلى الوخد وهو السير السريع (٥) المهمة القفر الواسع. وغوره نهايته. والأكرع الرجلان
 والبدان. ومم الصفا الحجارة الصلدة (٦) يقذف بي يسير بي. والقدفد المفاضة (٧) انتضى
 سل. والنصل حديدة السيف ونجوه. والجلباب الثوب. والدياجي الظلمات. وأنفري انشق
 (٨) الكتاب جمع كتيبة وهي الجيش. والأكام التلول. والربا الأماكن المرتفعة (٩) الشهب
 النجوم. واجفلت ذعرت وفرت. وأمت قصدت. وجدت اجتهدت (١٠) الشيطان جمع غيط
 وهو المظمن الواسع من الأرض. والسلسل الماء العذب (١١) المعصم موضع السوار من
 المساعد. والخود الشابة الحسنة الخلق. والغادة الناعمة الليقة. والرشاء حبل الدلو أرشى الدلو
 جعل له رشاء وأما رشاء فهو من الرشوة والظاهر أن الناظم أطاع على رشا الدلو فإنه أمام

وَظَلَّ رَوْضٍ رَاضٍ صَوْبُ الْحَيَا * فَأَعْتَمَّ مِنْ نَوْرِ حُلَاهُ وَأُكْتَسَى ^(١)
 بَاكِرُهُ وَسَمِيحُهُ فَأَنْفَحَتْ * كِمَامُهُ عَنْ زَهْرِ طَيْبِ الشَّدَا ^(٢)
 وَهَزَّ أَيْدِي الرِّيحِ مِنْهُ قُضْبَا * غَنَّى بِهَا الطَّيْرُ الْأَغْنُ وَشَدَا ^(٣)
 وَتَشَرَّتْ شَمْسُ الضَّمِيِّ أَضْوَاءَهَا * فِيهِ وَقَدْ بَلَّلَهُ قَطْرُ النَّدَى ^(٤)
 أَحْسَنَ بِهِ رَوْضًا ذِكَا عَرَفُهُ * مُعْطَرًّا دَانِي الْقُطُوفِ وَالْجَنَى ^(٥)
 أَوْقَفْتُ طَرِيفِي بِإِزَاهِ دَوْحِهِ * أُسْرِحُ طَرِيفِي فِي مَبَانِيهِ الْمَلَا ^(٦)
 وَأَشْتَكِي دَهْرًا دَهَانِي صَرْفُهُ * لَمَّا قَضَى بِالْبَيْنِ فِيمَا قَدْ قَضَى ^(٧)
 مَنَازِلُ كَانَتْ بِنَا أَوَاهِلًا * نَلْنَاهَا حِينًا أَسَالِيبَ الْمَنَى ^(٨)
 كَمْ بَتُّ فِي أَفْنَائِهَا أَجْرِي إِلَى * غَايَاتِهَا بِطَرَفِ جِدِّ مَا كَبَا ^(٩)
 وَكَمْ سَجَّتُ إِذْ صَبَحْتُ غَيْدَهَا * بِرَوْضِهَا ذَيْلَ السُّرُورِ وَالْهَنَا ^(١٠)
 وَكَمْ مَدَدْتُ مِنْ سُرَادِقِ عَلَي * ضُفَّةِ نَهْرِ أَرْجِ حَبِّ الذُّرَى ^(١١)
 وَكَمْ سَعِدْتُ إِذْ صَعِدْتُ صَهْوَةً * لِمَنْزَرِهِ ذِي تَرْهٍ لِمَنْ رَقَى ^(١٢)

(١) راضه ذلله ولينه . وصوب الحيا انصباب المطر (٢) باكره صبحه . والوسمي اول المطر . وكام
 الزهر اوعيته . والشدا الرائحة (٣) الاغن الذي يخرج صوته بغنة . وشدا صوت (٤) الدكي
 طيب الرائحة . والعرف الرائحة الطيبة . والداني القريب . والجني المجني من الفواكه (٥) الغداة
 الصباح . والندي ما ينزل آخر الليل كالمطر الضعيف (٦) الطرف الفرس . وازاه حذاء . والدوج
 الشجر الكبير . والعلا العاليات (٧) دهاه رماه بداهية . وصروف الدهر نوائيه . والبين الفراق
 والاتصال (٨) الاواهل المعمورات باهلها . والاساليب الانواع (٩) الافناء جمع فناء وهو ما
 اتسع امام الدار . والطرف الفرس . والجدا الحفظ . وكباسق طوجه (١٠) الغيد جمع غيداء وهي
 الناعمة (١١) السرادق ما ينصب على ساحة الدار . وضفة النهر جانبها . والأرج طيب الرائحة .
 والرحب الواسع . والذروة اطل الشئ (١٢) الصهوة محل ركوب الفارس من الفرس . ورقى علا

وَكَمْ هَصَرْتُ فِيهِ مِنْ غُصْنٍ تَقَا * مِنْ قَدَّ ظَبْيٍ أَهْيَفَ طَاوِي الْحَشَا ^(١)
 وَكَمْ لَثَمْتُ زَهْوً تُغْرِى أَشْنَبِ * مِنْ شَادِنٍ عَذِبِ الثَّنَايَا وَاللَّمَى ^(٢)
 وَكَمْ رَشَفْتُ مِنْ رُضَابٍ سَلْسَلِ * يَفْعَلُ بِالْأَلْبَابِ أَفْعَالِ الْبُلَا ^(٣)
 أَيَّامَ أَزْهَارِ الْمَنَى مُوْنَقَةٍ * وَالْدَّهْرُ ذُو وَجْهِ مُنِيرٍ مُجْتَلَى ^(٤)
 تَرَفُّلِي مِنَ الْأَمَانِي آمِنَا * عَرَأْسُ ذَوَاتِ حَلِيٍّ وَحَلَى ^(٥)
 إِلَى أَرْجِي لِفُؤَادِي سَلْوَةً * مِنْ بَعْدِ بَعْدِ الْمُوْنَقَاتِ الْمُجْتَلَى ^(٦)
 يَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي خُدَعٌ * هَلْ يَرْجِعُ الدَّهْرُ لَنَا مَا قَدْ مَضَى ^(٧)
 وَهَلْ لَنَا مِنْ عَوْدَةٍ بِمَعْهَدٍ * صَبَوْتُ فِيهِ جُلَّ أَيَّامِ الصَّبَا ^(٨)
 إِذْ لَأَمَشَيْتُ فَوْقَ فُؤَادِي يَرْعَوِي * مِنْ شَيْنِهِ وَلَا رَقِيبٍ يُخْتَشَى ^(٩)
 أَيَّامُ أَنْسٍ أَسْرَعَتْ فِي خَطْوِهَا * كَذَا اللَّذَائِدَاتُ سَرِيعَاتُ الْخُطَا ^(١٠)
 يَا قَلْبُ لَا تَجْزَعُ فَإِنَّ قَلْبُ * وَأَنْتَ عِنْدِي ذُودَهَا وَحَجِي ^(١١)
 فَلَا يَهْوُلُنكَ صَرَفُ الدَّهْرِ فِي * مَا قَدْ جَنَى عَلَيْكَ مِنْ خُطْبِ النَّوَى ^(١٢)

(١) هصرت عصرت وضمت . والنقا كتيب الرمل . والاهيف الضامر . وطاوي الحشا غير
 بطين (٢) الزهو المنظر الحسن ونور الثبت وزهره . والثغر المبسم . والشنب لمعان الاسنان .
 والشادن ولد الظبي . واللمى سمرة الشفة (٣) رشفت مصصت . والرضاب الريق ما
 دام في الفم . والسلسل العذب . والالباب العقول . والطلاء الخمر (٤) المونقة المحبة . ومجتلى
 منظور (٥) زفت العروس الى زوجها الهديت اليه . والحلي الحلي . والحلي الصفات (٦) المونقات
 المحبات . والمجتلى المنظر (٧) شعري علي . وخدعه خنله وغره (٨) الملهد المنزل . وصبوت مات
 (٩) فودا الرأس جانبا . وارعوى انكف . والشين ضد الزين (١٠) القلب كثير النقلب .
 والدهاء الذكاء . والحجى العقل (١١) هاله افزعه . وصيروف الدهر نوائبه . وجنى من الجناية .
 والخطب الشدة . والنوى البعد

فَكُلُّ وَصَلٍ يَنْتَهِي لِفُرْقَةٍ * تَفْرِي الْعُرَى مِنْهُ وَإِنْ طَالَ الْعَمْدُ ^(١)
وَالْدَهْرُ فِي صُرُوفِهِ ذُو عَجَبٍ * يَدْنِي بِهَا كُلَّ جَسَدٍ لِلْبَلَى
يَبْكِي إِذَا أَضْحَكَ يَوْمًا أَهْلَهُ * وَيُعْقِبُ الْكَرْبَ إِذَا الْعَيْشُ صَفَا
كَمْ مَلِكٌ ذِي نَجْدَةٍ فِي مُلْكِهِ * يَضِيقُ عَنْ جُنُودِهِ رَحْبُ الْقَضَا ^(٢)
قَدْ مَلَكَ الْأَرْضَ وَرَاضَ صَعْبَهَا * وَشَدَّ الْقُصُورَ فِيهَا وَالْبِنَا ^(٣)
أَخْنَى عَلَيْهِ دَهْرُهُ وَعَاقَهُ * عَنْ كُلِّ مَا شَدَّه وَمَا بَنَى ^(٤)
أَيَّنَ الْأُلَى سَادُوا وَسَاسُوا مُلْكُهُمْ * كَيْثَلِ سَاسَانَ وَعَادٍ وَسَبَا ^(٥)
دَارَتْ عَلَى أَدْوَرِهِمْ دَوَائِرُ * وَجَرَّعُوا كَلْسَ الْمَنَايَا وَالرَّدَى ^(٦)
وَأَيَّنَ بَنِي إِرَمٍ وَجَيْشُهُ * صَارُوا رِمَامَاتٍ تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى ^(٧)
وَمَلِكٌ كَسَرَى حِينَ تَمَّ أَيْدُهُ * أَوْهَتْهُ أَحْدَاثُ اللَّيَالِي فَوْهَى ^(٨)
وَلَمْ تُقْصِرْ عَنْ مُلُوكٍ قَيْصَرٍ * حَتَّى أَبَادَتْهُمْ وَطَاحُوا فِي الثَّرَى ^(٩)
وَلَمْ تَدْعَ مِنْ مَلِكٍ غَسَّانَ فَتَى * سَاسَ الْمَعَالِي فِي ذُرَاهَا وَسَمَا ^(١٠)
وَكَمْ مُلُوكٍ قَهَرُوا بِمُلْكِهِمْ * أَسْدُ الثَّرَى صَارُوا أَحَدِيثًا فِي الدُّنَا ^(١١)

(١) تفرى تقطع . والعري جمع عروة وهي محل الاستمسك بالشيء . والممدى الغاية (٢) النجدة
النجاة . والرحب الواسع (٣) راض صعبا ذلله وسهله . وشيد رفع (٤) اخنى اهلك
(٥) ساسان ابو الفرس وسبا قبيلة كانت في اليمن (٦) دوائر الدهر مصائبه . وجرعاه سقاه
كرها . والمنايا جمع منية وهي الموت . والردي الهلاك (٧) إرم مدينة و بانيها نمرود . والرهم
البالي . واطباق الثرى طبقاته (٨) الايد القوة . واوهته اضعفته . والاحداث المصائب (٩)
ابادتهم اهلكتهم . وطاحوا هلكوا (١٠) الملك الملك ولعل الناظم يرى ان الملك جمع ماله كصاحب
جمع صاحب . وساس دبر من السياسة (١١) الثرى موضع تكثر فيه الاسود . والدنا الدنيا

دَعِ هَذِهِ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرُّكَ مَا * تَرَاهُ فِيهَا مِنْ سُرُورٍ وَهَنًا
 وَأَنْفُضْ يَدَيْكَ مِنْ عُرَاهَا وَأَرْمِهَا * وَأَدْرَأْ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ ^(١)
 وَظَنَّ بِالْإِخْوَانِ شَرًّا وَأَخْشَهُمْ * وَصَبَّرَ الْأَحْبَابَ مِنْهُمْ كَالْعَدَا
 وَإِنْ أَرَدْتَ خَبْرَهُمْ فَأَخْبِرْنَا * يُخْبِرُ قَوْمًا أَحَدًا إِلَّا قَلِي ^(٢)
 وَسِرِّكَ أَكْثَمُهُ عَنِ الْخَلْقِ وَلَا * تَطْلُعْ عَلَيْهِ أَحَدًا مِنَ الْوَرَى
 وَأَقْنَعْ عَلَى عِزٍّ بِمَا يَكْفِي وَلَا * تَحْرِصْ فَإِنَّ الْحِرْصَ ذُلٌّ لِلْفَتَى
 وَسَايِرِ النَّاسِ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ * وَسَاعِدِ الْمُسْعِدَ وَأَحْمِلْ مِنْ جَفَا
 وَصَافِيهِمْ وَإِنْ أَسَاؤًا نِيَّةً * فَإِنَّمَا لِكُلِّ مَرءٍ مَا نَوَى
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ مُظْهِرٍ لَوُدِّهِ * لَكِنْ لَهُ قَلْبٌ عَلَى الْحَقْدِ انْطَوَى
 يَدِشُّ فِي وَجْهِكَ إِنْ لَاقَيْتَهُ * وَإِنْ تَعَبَ يَفْتَبِكَ فِي كُلِّ مَلَا ^(٣)
 يُذْبِعُ مَا يَرَاهُ مِنْ قُبْحٍ وَإِنْ * رَأَى جَمِيلًا مِنْكَ أَخْفَى مَا رَأَى ^(٤)
 فَاتْرُكْ إِخَا مِنْ هَذِهِ سِيرَتُهُ * وَأَهْجِرْهُ فِي اللَّهِ وَدَعَهُ وَالْعَمَى
 وَلَا تَهَابَنَّ ذَوِي الْجَهْلِ وَإِنْ * رَاقَكَ مِنْهُمْ مُنْتَدِيٌّ وَمُنْتَحَى ^(٥)
 كَمْ مِنْ أَنْاسٍ كَالْأَنْاسِيِّ مَنْظَرًا * وَهُمْ إِذَا أَشْبَهُ شَيْئًا بِالدُّمَى ^(٦)
 وَكَمْ رِجَالٍ فِي الدُّنْيَا لَيْسَ لَهُمْ * مِنَ الْعُلَا إِلَّا الْأَسَاحِي وَالْكُنَى ^(٧)
 يَرَوْنَ أَنَّ الْمَجْدَ وَالْعُلْيَاءَ فِي * مَا يَنْتَقِي مِنْ أَهْيَاتٍ وَكُسا ^(٨)

(١) ادفع. والنهي العقول (٢) الخبر التجربة. وفي ابغض (٣) البشاشة طلاقة الوجه.
 والملاشرف الناس (٤) يذبح ينشر (٥) راقك اعجبك. والمتندي المجلس. والمتنحي الانتساب
 (٦) الانامي جمع انسان. والدومي الصور من رخام جمع دمية (٧) الكني جمع كنية وهي من
 الاسماء ما يبدئ بابتن ونحوه (٨) الابهة العظيمة. والكسا جمع كسوة

لَيْسَ الْعُلَا وَالْمَجْدُ إِلَّا لِأَمْرِي * رَفَعَنِي إِلَى أَفْقِ الْمَعَالِي وَارْتَفَعَنِي
 وَصَمَّمْتُ الْعَزْمَ عَلَى تَرْكِ الْهَوَى * وَجَدْتُ فِي ظُلَامٍ مَا يُجِدِي الشَّنَاءُ ^(١)
 وَأَنْتَعَلَ الشَّهْبُ الدَّرَارِي رِفْعَةً * وَأَمْتَهَرَ الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَأَعْتَلَى ^(٢)
 وَمَا الْمَعَالِي غَيْرُ عِلْمِهِ رَائِقِي * يُصَيِّرُ الْمَرْءَ عَلَى أَعْلَى السَّهَا ^(٣)
 طُوبَى لِمَنْ بَرَزَ فِي مِيدَانِهِ * وَأَبْتَدَرَ السَّبْقَ لَدَيْهِ وَجَرَى ^(٤)
 وَجَدْتُ فِيهِ وَحْمَهُ جِدُّهُ * حَتَّى ارْتَفَعَنِي مِنْهُ بِأَسْنَى مُرْتَفَعِي ^(٥)
 وَدَانَ بِالْأَدْنَى الْقَوِيمَ وَالْعُلَا * وَأَزْدَانِ بِالْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَالنُّقَى ^(٦)
 اللَّهُ قَوْمٌ قَارَعُوا أَنْفُسَهُمْ * عَنْ الْهَوَى إِذْ قَرَعُوا بَابَ الرِّضَا ^(٧)
 عَابُوا نَفْسَ الدُّرِّ وَالْعَقِيَانِ إِذْ * بَاعُوا نَفْسَهُمْ بِأَنْفَاسِ الْعُلَا ^(٨)
 وَأَنْتَ يَا نَفْسُ شَغَلْتَ بِالْهَوَى * حَتَّى هَوَيْتَ مِنْهُ فِي قَعْرِ هَوَى ^(٩)
 أَفْرَطْتَ إِذْ فَرَطْتَ فِي اكْتِسَابِ مَا * يُرْدِي وَلَمْ أَسْلُكْ سَبِيلَ مَنْ نَجَا ^(١٠)
 كَمْ خُضْتُ فِي بَحْرِ الْمَعَاصِي جَاهِحًا * لَا أَرْعَوِي نَصْحًا لَنَجِيٍّ مِنْ لَحَى ^(١١)

(١) التصميم ربط القلب على فعل الشيء والنبات عليه الحزم . وجد اجتهد . ويجدي
 ينفع (٢) انتعل الشهب الدراري اتخذها نعلًا وهي الكواكب السيارة . وامتهر البدر اتخذها
 مهراً (٣) السها نجم صغير (٤) برز سبق . وابتدر امسرع . وطوبى الطيب وشجرة في الجنة
 (٥) جد اجتهد . وارفعني علا . واسنى اعلى (٦) دانت انقاد . والقويم المستقيم . وازدان
 تزين (٧) قارعوا ضاربوا يعني منعوا انفسهم . والموسى الميل المذموم . وقرعوا باب
 الرضا طلبوا فتحه بالطاعات (٨) العقيان قطع الذهب (٩) هويت سقطت . وقعر البئر منتهاه
 (١٠) افرط اسرف وجاوز الحد . وفرط في الامر قصر فيه وضيعه . ويردى يهلك (١١) جمع
 الغرس غلب صاحبه . وارعوى انتصح وانعظ . ولحى لام

وَكَمْ تَبَتْ إِذْ تَبَتْ أَمَلًا * قَدْ انْقَضَتْ لَدَّائُهُ وَمَا انْقَضَى
 وَاحْسَرَّتِي قَدْ مَرَّ عُمْرِي بِضَائِعًا * بَيْنَ خَزَعِبَلَاتٍ لَهُوٍ وَهَوَى ^(١)
 هَلَكْتُ فِي الْهَلَاكِ لَوْلَا أَنِّي * ذَخَرْتُ ذُخْرًا أَرْتَجِي بِهِ الْهُدَى ^(٢)
 وَلَيْسَ ذُخْرِي غَيْرَ مَدْحِ أَحْمَدٍ * سَيِّدِ أَهْلِ الْأَرْضِ طَرًّا وَالسَّمَاءِ ^(٣)
 مُحَمَّدٍ أَمِّي النَّبِيِّ عَلَا * وَمَنْ كَلَّمَكَ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى
 أَكْرَمَ مَبْعُوثٍ لِحَيْرِ أُمَّةٍ * فَضَّلَهَا اللَّهُ بِهِ عَلَى الْوَرَى
 تَوْرَاةَ مُوسَى قَدْ آتَتْ بَعْثُهُ * وَصَدَّقَ الْإِنْجِيلُ مَا فِيهَا آفَى
 قَدْ أَكْثَرْتُ فِي كُتُبِهَا الْأَحْبَارُ مِنْ * مَا أَخْبَرْتُ مِنْ فَضْلِهِ فِيمَا مَضَى ^(٤)
 وَأَشْرَقَتْ بِنُورِهِ الْأَفَاقُ فِي * مَوْلِدِهِ وَشَرَقَتْ مِنْهُ اللَّهُمَّا ^(٥)
 فَمَلِكُ كِسْرِي قَدْ تَدَاعَى صَرْحُهُ * وَأَنْقَضَتْ الْأَرْجَاءُ مِنْهُ وَهَوَى ^(٦)
 وَفَارِسٌ قَدْ خَمِدَتْ نِيرَانُهَا * وَأَلْفَ عَامٍ سَعَرَتْ فِيمَا خَلَا
 وَغَارَ نَهْرٌ سَاوَةً فَسَاءَ هَا * مَا لَقِيتُ مِنْ ظُلْمٍ وَمِنْ صَدَى ^(٧)
 وَخَرَّتِ الْأَوْتَانُ يَوْمَ بَعْثِهِ * وَظَهَرَ الذُّلُّ عَلَيْهِمَا وَبَدَا ^(٨)
 وَأَنْبَعَثَ ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَرَى * مُحَرَّقَةً لِلْحَيِّ فِي جَوِّ السَّمَاءِ ^(٩)

(١) الخزعبلات جمع خزعبله وهي الاضمحوكه والشيء الباطل. والاهو ما يلهي عن المطاعات. والهوى
 ميل النفس المذموم (٢) الذخر ما يذخره الانسان لمهامه (٣) طرًّا جميعاً (٤) الاحبار علماء
 اليهود (٥) الافاق النواحي. وشرق بالماء غص به. والاهما جمع لهاء وهي اللجمة المشرفة على
 الخلق يعني ان اعداءه صلى الله عليه وسلم شرقوا به (٦) تداعى تساقط. والصرح القصر. وانقضت
 سقطت. والارجاء النواحي. وهوى سقط (٧) ساوة بلدة في بلاد النرس. والظما والصدى
 العطش (٨) خرت سقطت لوجهها. والاوثنان الاصنام (٩) ثقب الكوكب اضاء. والنجم
 الثاقب المرتفع على النجوم. والشهب النجوم الدراري. والجو ما بين السماء والارض

وَكَمْ لَهُ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ * وَمُعْجَزَاتٍ مِثْلَ إِشْرَاقِ الضُّحَى
 مِنْهُمْ نُطْفُؤُ الدِّثْيِ فِي تَصْدِيقِهِ * وَالضَّبِّ أَيْضًا وَالذِّرَاعِ وَالرَّشَا^(١)
 وَمِنْ عَظِيمِ الْمُعْجَزَاتِ أَنَّهُ * قَدْ سَبَحَتْ فِي كَفِّهِ صُمُّ الْحَصَى^(٢)
 وَالْجَذْعُ إِذْ فَارَقَهُ حَنْ كَمَا * نَحْنُ تَكَلَّى هَاجَهَا حَرْجُ الْجَوْسَى^(٣)
 وَالسَّرْحُ بِالسَّامِ لَهَا أُعْجُوبَةٌ * إِذْ عَفَرَتْ أَغْصَانَهَا عَلَى الثَّرَى^(٤)
 وَالْأَيْكُ إِذْ أَمْرَتْهَا فَأَقْبَلَتْ * وَمَا بَقِيَ عِرْقٌ بِهَا إِلَّا أَتَقَرَّى^(٥)
 وَقَلَّتْ عُودِيهِ فَكَانَ أَصْلُهَا * مَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَا نَأَى^(٦)
 وَالشَّاةُ إِذْ مَسَحَتْهَا عَادَتْ بِهِ * بَعْدَ الْهَزَالِ ذَاتَ مَخْضٍ يُشْتَى^(٧)
 فَرَوَتْ الرُّكْبَ بِشَكْرَى ضَرْعِهَا * إِذْ سَحَّ مِنْهَا الضَّرْعُ دَرًّا وَهَمَى^(٨)
 وَفِي انْتِشَاقِ الْبَدْرِ آيَةٌ * بَانَتْ وَمَا كَانَتْ حَدِيثًا يُفْتَرَى^(٩)
 وَكَمْ مَشَتْ مِنْ فَوْقِهِ غَمَامَةٌ * نَقِيهِ حَرَّ الشَّمْسِ حَيْثُمَا مَشَى
 وَآيَةُ الْفَارِغِ الصَّدِيقِ إِذْ * تَوَارَبَا فِي جَوْفِهِ عَنِ الْعِدَا
 قَالَ لَهُ الصَّدِيقُ كَيْفَ نَحْنُفِي * وَنَحْنُ فِيهِ غَرَضٌ لِمَنْ يَرَى^(١٠)
 فَقَالَ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ * حَجَبَنَا عَنْ كُلِّ ضَرٍّ وَأَذَى

(١) الذراع ذراع الشاة السمومة . والرشا ولد الغابي (٢) صم الحصى جمع اصم وهو الحجر
 الصلب المصمت (٣) التكلّى فاودة الولد . والجوى الحزن (٤) السرح الشجر الكبير وقد اظلمته
 بالسام صلى الله عليه وسلم حين سافر الى بصرى . والثرى التراب (٥) الايك شجر . واتقوى انقطع
 (٦) نأى بعد (٧) المخض اللبن (٨) الركب ركبان الابل . والشكرى ممثلة الضرع . والدّر
 اللبن . وهى سال (٩) الآية المعجزة . ويفترى يكذب (١٠) الغرض ما يرمى بالسهم

فَحَاكَ فِيهِ الْعَنَكُوتُ سَادِلًا * بِبَابِهِ فِي الْحَيْنِ نَسِجًا قَدْ ضَفَا ^(١)
 وَسَتَرَتْ وَجْهَ النَّبِيِّ سَرَحَةً * جَاءَتْ إِلَى الْغَارِ بِأَغْصَانٍ عَلَا ^(٢)
 وَحَامَ فِي الْحَيْنِ الْحَمَامُ حَامِيًا * كَانَهُ مُذْ أَرَمَ فِيهِ ثَوَى ^(٣)
 وَلَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ أَجْلَى آيَةٍ * إِذْ سَارَ مِنْ مَكَّةَ لَيْلًا وَسَرَى
 فَأَخْتَرَقَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ صَاعِدًا * حَتَّى أَتَتْهُ مِنْهَا لِأَعْلَى مُتَهَيَّ
 وَأُتِمَّتْ سُكَّاتُ السَّمَوَاتِ بِهِ * مِنْ مَلَكٍ وَمِنْ نَبِيِّ مُجْتَبَى ^(٤)
 سَايَرَهُ جِبْرِيلُ حَتَّى أَشْرَفَا * مَعًا عَلَى بَحَارِ نُورٍ وَسَنَا ^(٥)
 فَقَالَ جِبْرِيلُ تَقَدَّمَ رَاشِدًا * هَذَا مَقَامِي فِي السَّمَوَاتِ الْعَلَا
 فَأَخْتَرَقَ الْأَنْوَارَ يَمْشِي وَحْدَهُ * وَالْحُجُبُ تَجَابُ لَهُ حَيْثُ أَتَتْهُ ^(٦)
 وَقَامَتِ الْأَمَلَاكُ إِجْلَالًا لَهُ * أَمَامَهُ يَسْعَوْنَ حَيْثُمَا سَعَى
 نَادَاهُ فِي ذَاكَ الْمَقَامِ رَبُّهُ * يَا صَفْوَةَ الْخُلُقِ أَذْنُ مِنِّي فَدَنَا
 فَكَانَ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ عَلَا * مَا كَذَبَ أَذْ ذَاكَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى ^(٧)
 خَلَا بِهِ حَتَّى حَبَاهُ رُؤْيَةً * مَا زَاغَ مِنْهُ بَصَرٌ وَمَا طَفَى ^(٨)
 وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ فِي لَيْلَةٍ * لَمْ يَسْتَلِبْهَا الصُّبْحُ أَثْوَابَ الدُّجَا ^(٩)
 وَفِي نَزُولِ الْغَيْثِ عَامَ الْعَمَلِ مَا * سَرَّ نَفُوسَ الْخُلُقِ طَرًّا وَجَلَا ^(١٠)

(١) سدل الستار خاه . وضا سبغ واتسع (٢) السرحة الشجرة الكبيرة . والغار الكهف في الجبل
 (٣) حام الطائر حول الماء دار به . وثوى أقام (٤) اجتباه اختاره (٥) اشرف على الشيء
 اطلع عليه . والسنا الضوء (٦) تجاب تخرق (٧) قاب القوس من مقبضها الى معقد الوتر من
 الطرفين فلكل قوس قبان . والفؤاد القلب (٨) حباه اعطاه . وما زاغ ما مال . وطفى
 ارتفع (٩) الدجا الظلام (١٠) جلا السيف صقله . وجلا الامر اوضحه . وكشفه

إِذْ أَمْسَكَ الطُّرُقَ عَنْ الْأَرْضِ وَلَمْ * يَنْزِلْ بِهَا غَيْثٌ وَلَا هَبَّتْ صَبَا
 حَتَّى دَعَا اللَّهَ لِيَسْقِيَ أَرْضَهُ * فَسَمِعَ الشَّجْبُ بِهَطَالِ الْحَيَا ^(١)
 وَبَقِيَتْ سَبْعًا تَرِيْقُ رَيْقًا * رَاقٍ بِهِ نَوْرُ الْبِطَاحِ وَالرُّبَا ^(٢)
 فَأَفْرَطَ التَّوْبِلُ عَلَى الْخَلْقِ فَلَمْ * يُقَامِ وَلَا أَنْجَابُ الْحَيَا حَتَّى دَعَا ^(٣)
 وَالصَّاعُ أَشْبَعَتْ بِهِ أَلْفَا كَمَا * أَرْوَيْتَ نَصْفَ الْأَلْفِ وَالْأَلْفَ مَعَا
 وَعَادَ بَعْدَ شَبَعِ الْقَوْمِ كَأَنَّ * لَمْ يَنْتَقِصْ مِنْهُ طَعَامٌ إِذْ نَمَا ^(٤)
 وَقِصَّةُ الزُّورَاءِ فِيهَا عَجَبٌ * إِذْ رَوَى الْجَيْشُ جَمِيعًا مِنْ إِنَا ^(٥)
 أَثْبَتَ فِيهِ كَفَّهُ فَانْهَلَ مِنْ * أَنْهَلَهَا مَاءَ نَمِيرٍ وَجَرَى ^(٦)
 وَكَانَ جَيْشًا مِنْ ثَلَاثِيَاةٍ * فَكَلَّمَهُمْ غَرَفَ مِنْهُ وَأَرْتَوَى
 وَفِي نَزُولِ الْوَحْيِ أَمْرٌ هَالٌ إِذْ * أَعْجَزَ أَرْبَابَ الْبَيَانِ وَالْحِجَا ^(٧)
 أَنْزَلَ فِي عَصْرِ الْبَيَانِ فَتَلَّى * عَلَى الْجَمِيعِ فِي الْبَوَادِي وَالْقُرَى ^(٨)
 طَلَبْتَهُمْ بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ * فَكَلَّمَهُمْ إِذْ ذَاكَ لِلْعَجْرِ أَتَمَّى ^(٩)
 فَقَامَ مِنْهُمْ كَاذِبٌ مُعَارِضًا * هَذَى يَحْيَى غِيَّهِ وَمَا هَدَى ^(١٠)
 جَاءَ بِقَوْلٍ هَلْهَلٍ مُدْلَجٍ * وَفَاءَ فِيهِ بِفِرْيٍ لَا تُرْتَضَى ^(١١)

(١) هطل المطر انصب بكثرة. والحيا المطر (٢) تريق نسيل والريق الماء الرائق. وراق اعجب.
 والبطاح اماكن السيول. والربا الاماكن المرتفعة (٣) افراط كثير. والوايل المطر الشديد.
 ويقلع ينكشف. وانجذاب انقطع (٤) نمازاد (٥) الزوراء موضع في المدينة المنورة (٦) انهل
 انصب. والانهل رؤس الأصابع. والنمير العذب (٧) هال ازعج. والحجا العقل (٨) البيان
 النصيحة. وتلى قرئ (٩) انتفى انتسب (١٠) الكاذب هو مسيلمة. وهذى تكلم بالهذيان.
 والحي ضد النصيحة (١١) الهلhel الثلج يعني جاء بقول بارد كالثلج. والمدلج الثقيل من قولهم دلم
 بحمله نهض به مثقلا ومثله دلح بالحاء. وفاء تكلم. والفرى جمع فرية وهي الكذب

تَجِبُهُ الْأَذَانُ عِنْدَ سَمْعِهِ * نَظِمُ رَكِيكَ النَّبْحِ إِيَّاكَ مُفْتَرَى ^(١)
 كَأَنَّهُ مَنْطِقُ وَرْهًا مَسْمَا * خَبَلٌ مِنَ الْجِنِّ فَنَمَّاتٍ بِالْهَرَا ^(٢)
 وَرَدُّهُ عَيْنَ قَتَادَةٍ كَمَا * كَانَتْ فَعَادَتِ ذَاتَ حُسْنٍ وَبَهَا
 وَكَمْ أَنَاكَ كَفُّهُ مِنْ نَعِيمٍ * وَكَمْ أَزَالَتْ مِنْ وَبَالٍ وَعَنَا ^(٣)
 وَكَمْ لَهُ مِنْ غَزْوَةٍ دَلَّتْ لَهُ * فِيهَا رِقَابُ الْمُشْرِكِينَ وَالْعِدَا
 قَادَ بِهَا مِنْ صَحْبِهِ عَسَاكِرَا * عَزَّ بِهِمْ دِينَ الْإِلَهِ وَسَمَا
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مَكْتَمٍ بِعِزِّهِ * وَمُمْتَطٍ لِلْحَزْمِ أَسْنَى مُمْتَطَى ^(٤)
 يَسْقِي كُرْسِ الْحَتَفِ فِي يَوْمِ الْوَغَى * كُلُّ عَدُوٍّ ضَلَّ فِيهَا وَغَوَى ^(٥)
 بِكُلِّ رُمْحٍ نَافِذٍ بِأَدْيِ السَّنَا * وَكُلُّ نَصْلٍ بَاتِرٍ مَاضِي الشَّبَا ^(٦)
 أَسَدٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ لَكِنَّ مَا لَهُمْ * غَابَ سِوَى ظِلِّ انْقِتَامٍ وَأَمْنَا ^(٧)
 كَمْ زَاوَلُوا الْأَوْرَادَ فِي ظُلُمَائِهِمْ * وَقَاتَلُوا الْأَبْطَالَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى ^(٨)
 فَهُمْ إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ سَجْدٌ * وَفِي النَّهَارِ مُضِرُّ نَارِ الْوَغَى ^(٩)

(١) تَجِبُهُ تَدْفَعُهُ وَلَا تَقْبَلُهُ . وَالرَّكِيكَ ضِدُّ الْفَصِيحِ . وَالْإِيَّاكَ الْكَذِبُ . وَالْمُفْتَرَى الْمَخْتَلَقُ
 (٢) الْوَرْهَاءُ الْحَمَاءُ . وَالْخَبَلُ فُسَادُ الْعَقْلِ . وَفَنَمَّاتٍ نَطَقَتْ . وَالْهَرَاءُ الْكَلَامُ الْفَاسِدُ
 (٣) الْوَبَالُ الْهَلَاكُ . وَالْعَنَا النَّعْبُ (٤) الشَّهْمُ ذِكِّي الْقَلْبِ . وَالْمَكْتَمِي الْكَيِّ وَهُوَ لَا يَسُ
 السَّلَاحُ . وَالْعِزْمُ الْقُوَّةُ . وَالْحَزْمُ ضَبْطُ الْأُمُورِ وَالتَّنْذِيرُ . وَامْتَطَى الدَّابَّةَ رَكَبَ . مَطَاهَا أَيَّ ظَهَرَهَا .
 وَالْأَسْنَى الْأَعْلَى . وَالْمُمْتَطَى الْمُرْكُوبُ (٥) الْحَتَفُ الْمَوْتُ . وَالْوَغَى الْحَرْبُ . وَغَوَى ضَلَّ (٦) السَّنَا
 الضَّوْءُ . وَالنَّصْلُ حَدِيدَةُ السَّيْفِ . وَالْبَاتِرُ انْقِطَاعُ . وَالْمَاضِي الْحَادِثُ . وَالشَّبَا الْخَدُّ (٧) الْهَيْجَاءُ
 الْحَرْبُ . وَالْقَابُ الشَّجَرُ الْمَلْتَفُ . وَالْقِتَامُ الْغِيَارُ . وَالْقَتَا الرِّمَاحُ (٨) زَاوَلُوا تَعَالَجُوا وَحَافِلُوا .
 وَالْأَبْطَالَ الشُّعْبَانِ (٩) جَنَّ الظَّلَامُ اشْتَدَّتْ ظُلُمَتُهُ . وَفِي النَّهَارِ مُضِرُّ نَارِ الْوَغَى

رِيحَ بِهِمْ فُؤَادُ كُلِّ مُشْرِكٍ * مِنْ كُلِّ شَاكٍ عَاثَ كُفْرًا وَعَنَّا^(١)
 كَمْ صَادَمُوا أَقْيَالَ كُلِّ جَحْفَلٍ * وَكَمْ أَدَارُوا بَيْنَهُمْ كُؤُسَ الرَّدَى^(٢)
 وَمَنْ يَكُنْ نَصِيرُهُ مُحَمَّدٌ * خَيْرُ الْوَرَى تَحِمُّ لَهُ أَسَدُ الشَّرَى^(٣)
 سَلَّ عَنْهُمْ بَدْرًا وَسَلَّ أَبْطَالَهَا * مَا فَعَلُوا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزَّبِي^(٤)
 جَاءَتْ جِيُوشُ الشَّرِكِ فِي عَسَاكِرٍ * بِسَبْقٍ تَعْدُو بَيْنَ الْجُمَزَى^(٥)
 قَادُوا خَمِيسًا ضَاقَتْ الْأَرْضُ بِهِ * مِنْ كُلِّ ضِرْغَامٍ وَلَيْثٍ قَدَسَطَا^(٦)
 فَجَاءَ جَبْرِيلُ بِأَمْلَاكِهِمْ * خَيْلٌ مِنَ الْكُونِ سَرِيعَاتُ الْخَطَا^(٧)
 يَعْدِدُ ذِيهِ كَثْرَةً وَعُدُدٍ * مَا حَاكَ خَلْقُ نَسْجَمَا وَلَا حَكِي^(٨)
 جُنْدٌ حَمَى اللَّهُ بِهِ نِيَّةً * أَكْرَمَ بِبَعْثِي بِهِ وَمَنْ حَمَى^(٩)
 وَكَانَ مِنْ آيَاتِ بَدْرَانِهِ * رَمَى جِيُوشَهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى^(١٠)
 أَصَبَتْ مِنْهُمْ أَعْيُنًا فَعَمِيَتْ * وَأَمْتَلَّتْ حِينَ رَمَيْتِ بِالْقَذَى^(١١)
 وَمَا رَمَيْتِ إِذْ رَمَيْتِ أَعْيُنًا * مِنْهُمْ بِهِ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى^(١٢)
 فَكَلَّمَهُمْ عَقْلَ عَزٍّ حِرَاكِهِ * وَجَاشَ مِمَّا قَدْ دَهَاهُ وَجَشَا^(١٣)

(١) ربيع أخيف. وشاكي السلاح لابس. وعاث أفسد. وعثا تكبر (٢) صادموا زاحموا وفارعوا
 . والاقبال الملولك. والجحفل الجيش. والردى الهلاك (٣) الواجم الذي اشتد حزنه حتى أمسك
 عن الكلام. والشرى موضع تكثرفيه الاسود (٤) الزبى جمع زبية وهي حفرة تحفر لاصطياد
 الاسود في اعلى الاماكن المرتفعة التي لا يبلغها السيل (٥) تعدو تجري. والجمزى عدو فوق
 العنق (٦) الخميس الجيش. والضرغام الاسد. وكذا الليث. وسطا استطال (٧) حكي شابه
 (٨) القذى ما يسقط في العين والشراب من الغبار ونحوه (٩) عقل ربطوشد. وجاشت
 النفس ارتفعت من حزن او فزع ومثله جشأت. ودهاه رماه بداهية

مَوْضِعُ حَنْفٍ حَانَ فِيهِ حَيْنُهُمْ * وَرَوَيْتَ أَقْطَارُهُ مِنْ الدِّمَا ^(١)
 فَكَمْ قَتِيلٍ خَرَّ مَبْتُورًا مَعَا * وَكَمْ طَرِيدٍ فَرَّ مَذْعُورًا حَشَا ^(٢)
 وَكَمْ أَسِيرٍ مُنْخَنِ فِي قَيْدِهِ * إِمَّا إِلَى الْمَنِّ وَإِمَّا لِلْفِدَا ^(٣)
 وَغَزْوَةُ الْخُنْدَقِ فِيهَا عَجَبٌ * إِذِ ابْتَلَى اللَّهُ بِهَا مَنْ ابْتَلَى ^(٤)
 أَقْبَلَ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ كُلُّهُمْ * وَجَيْشُوا الْأَحْزَابَ مِنْ كُلِّ مَلَا ^(٥)
 حَرَضَهُمْ بَنُو النَّضِيرِ إِذْ بَغَوْا * وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْعِدَا ^(٦)
 وَصَارَحُوا مِنْ غَطَفَانَ عَسْكَرًا * عَرَمَرَمًا مِنْ كُلِّ جِبَارَعَتَا ^(٧)
 زَامُوا بِجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ نِقْمَةً * إِذْ جَيْشُوا بِرُومَةٍ جَيْشًا طَمَى ^(٨)
 أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ لَهُمْ * فِي مُعْضَلَاتِ الْحَرْبِ مَكْرُودَهَا ^(٩)
 مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَمِنْ نَجْدٍ وَمِنْ * تِهَامَةٍ وَغَيْرِهِمْ مِمَّنْ طَمَى ^(١٠)
 هُنَالِكَ ابْتُلِيَ كُلُّ مُؤْمِنٍ * وَزُلْزِلُوا لَمَّا دَهَاهُمْ مَا دَهَى ^(١١)
 فَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَى عَدُوِّهِمْ * رِيحًا أَرَاخَتْ مِنْهُمْ كُلَّ عَنَّا ^(١٢)
 وَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِمْ مَلَائِكُهُ * مِنَ السَّمَاءِ يُجْشِدُونَ لَا تَرَى ^(١٣)
 لَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْبَلَاءَ عَمَّهُمْ * وَفَرَّقُوا تَفَرَّقُوا أَيْدِي سَبَا

(١) الحنف الموت. وحان جاء وقته. واقطاره نواحيه (٢) خرسة طولوجهه. والمبتور المقطوع.
 والمعا المصارين. والمذعور الخائف (٣) اتخن فلانا او هنه بالجراحة. والمن الافضل بلا عوض
 (٤) جيشوهم جمعهم. والاحزاب المجموع جمع حزب. والملا اشراف الناس (٥) حرضهم حرضهم
 (٦) العرمرم الجيش الكثير. وعتا استكبر (٧) رومة محل بالمدينة المنورة. وطعى الماء علا (٨)
 العضلات الشدائد. والمكر الخديعة. والداهاء الذكاء (٩) طغى امره في الظلم (١٠) زلزاله
 حركه. وداهاه رماه بداهية (١١) العنا التعب (١٢) فزقوا فزعوا. وتفرقوا ايدى سبا تشتتوا

جَلَّاهُمْ دُونَ قِتَالِ رَبَّنَا * إِذْ كَفَّ عَنْهُ الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَى ^(١)
 وَانْقَرَضَتْ قُرَيْظَةٌ بِالْقَتْلِ إِذْ * خَانُوا وَخَالُوا أَنَّهُمْ دُونَ نَهْيِ ^(٢)
 مَا بَيْنَ سَبْعِمِائَةٍ وَبَيْفٍ * قَدْ ضُرِبَتْ بِالسَّيْفِ مِنْهُمْ الطَّلِي ^(٣)
 لَمْ يَقِيمُوا مِنَ الْمَنَاسِيَا وَالرَّدَى * مَا شِيدُوهُ مِنْ حُصُونٍ وَنَا ^(٤)
 فَمَا حَيَّي حَيَّي بْنَ أَخْطَبٍ * بِمَا جَنَى عَمْدًا وَلَا كَعْبَ نَجَا ^(٥)
 رَاحَتْ غَدَاةٌ غُودِرُوا إِلَى التَّوَى * أَرْوَاهُمْ مِنَ الدُّنَا إِلَى لُغَى ^(٦)
 وَحَيَّتْ أَحْيَاءُ أَرْضٍ خَيْرٍ * إِذْ خَرِبَتْ بِمَا أَتَاهَا مِنَ تَوَى ^(٧)
 حَلَّ بِهِمْ جَيْشُ النَّبِيِّ غُدُوَّةً * وَعَمَّهُمْ مِنْ جَيْشِهِ خَطْبٌ دَهَا ^(٨)
 فَاسْتَمْتَحُوا حُصُونَهُمْ وَأَسْتَأَصَلُوا * أَعْيَانَهُمْ بِالْمَرْهَفَاتِ وَالْقَنَا ^(٩)
 وَفِي عَلَيٍّ إِذْ أَرَادَ بَعَثُهُ * لِبَعْضِهِمْ مُعْجِزَةٌ لِنَ بَرٍّ ^(١٠)
 كَانَتْ بَعَيْنُهُ أَذَى مِنْ رَمَدٍ * فَقَالَ النَّبِيُّ فِيهَا فَبَرَا ^(١١)
 وَسَارَ فِي الْحَيْفِ إِلَيْهِمْ نَاشِرًا * رَأَيْتُهُ يُجُوبُ بِالْجَيْشِ الْقَلَا ^(١٢)
 قَلَعَ بَابَ خَيْبَرَ فَمَا عَصَى * رَاحَتَهُ كَأَنَّهُ فِيهَا عَصَا
 أَنَابَهُ عَنْ تَرْسِهِ فَلَمْ يَزَلْ * يَدِهِ حَتَّى جَرَى مَا قَدْ جَرَى

(١) جلام طردهم (٢) انقرضت لم يبق لها اثر اذا قتلوا كلهم . وخالوا ظنوا . والنهي العقول
 (٣) النيف ما زاد على المقد في العدد . والطللي الرقاب (٤) المنية الموت . والردي الهلاك .
 وشيدوه رفعوه (٥) جنى من الجناية . وكعب هوا بن الاشرف (٦) غودروا تركوا . والتوى الهلاك .
 والدنا الدنيا . ولغى جهنم (٧) الاحياء جمع حي وهو البطن من القبيلة . والتوى الهلاك (٨) الغدوة
 من الفجر الى طلوع الشمس . والخطب الشدة . ودعاه رماه بداهية (٩) استأصاوا لم يبقوا منهم
 احدا . واعيانهم رؤسائهم . والمرهفات السيوف الرقاق . والقنا الرماح (١٠) يجوب يقطع

فَاسْتَفْتَحَ الْحَصْنَ الْحَصِينَ وَأَعْلَى * بِهِ عَلَى الْأَدْيَانِ دِينَ الْعَجَبِي ^(١)
 وَإِذْ أَتَمَّ الْمُصْطَفَىٰ افْتِتَاحَهُ * لَخَيْرٍ سَارًا إِلَىٰ وَادِي الْقُرَى
 حَاصِرَهُمْ لِيَالِيًا وَأَبَّ مِنْ * غَزْوَتِهِ تِلْكَ بِعَلَقٍ مُّقْتَنِي ^(٢)
 وَفِي افْتِتَاحِ مَكَّةَ عِزُّ غَدَا * مُذِلَّ كُلِّ كَافِرٍ فِيهَا عَدَا ^(٣)
 إِذْ جَاءَهَا يَزْحَفُ فِي عَسَاكِرِ * ضَاقَ بِهَا رَحْبُ الْأَرَاضِيِّ وَالْفَلَا ^(٤)
 كِتَابٌ كَانَتْهَا كَوَاكِبُ * وَهَوَّ بِهَا كَانَتْهُ بَذَرُ الدُّجَا ^(٥)
 مَلَأَتْهَا خَيْلًا وَرَجُلًا مِنْهُمْ * يَبْنَ جِبَالٍ وَبَطَاحٍ وَرُبَا ^(٦)
 جُمْتُ بِهَا ظِمَاءٌ نَقَعَ مَالُهَا * ثَوَاقِبُ إِلَّا أَسِنَّةُ الْقَنَا ^(٧)
 عَشْرَةُ آلَافٍ كِرَامٍ أُلْفَتِ * قُلُوبُهُمْ طَرًّا عَلَى سَبِيلِ الْهُدَى
 قَبَائِلُ عُلَّتْ عَلَى قَبَائِلِ * مِنْ كُلِّ شَهْمٍ فِي الْحُرُوبِ مُتَقِي ^(٨)
 وَكُلِّ خَيْرِ غَامٍ بِصِيرٍ بِالْوَغَى * قَدَسَلَّ نَصْلَ الْعَزْمِ فِيهَا وَانْتَضَى ^(٩)
 أَقْبَلَتْ فِي كَتِيبَةٍ خَضْرَاءَ قَدْ * حَفَّ بِهَا التَّأْيِيدُ مِنْ رَبِّ الْعَلَا ^(١٠)
 تَمَحَّجِبُهَا رَكَائِبُ كَانَتْهَا * مَرَائِبُ فِي لُجِّ يَمٍّ قَدْ طَمَى ^(١١)

(١) المجتبي المختار (٢) آب رجع والعلق الشيء النفيس (٣) عدا تعدى وظلم (٤) زحف الجيش
 مشى إلى العدو والرحب الواسع (٥) الكتائب الجيوش جمع كتيبة والدجا الظلام (٦) الرجل
 جمع راجل خلاف الفارس والبطاح أماكن السيول بين الجبال والربا الأماكن المرتفعة
 (٧) البقع القتل والثواقب التجمُّم السيارة والاسنة جمع سنان وهو حديد المرحب بعلاء والقنا
 الرماح (٨) لعل مراده بالقبايل الثانية الخيل الأصائل والشهم ذكي القلب (٩) الضرغام
 الاسد والوغي الحرب وانتضى السيف سله (١٠) الكتيبة جماعة الفرسان إلى الالف
 والخضراء الكثيرة السلاح وحف احاط والتأيد النصر والتقوية والعلا السموات
 (١١) الركائب الابل المركوبة ولج البحر اعمق محل فيه واليم البحر وطمى الماء ارتفع

وَأَنْتَ يَا خَيْرَ الْوَرَى تَقُودُهَا * كَأَنَّمَا أَنْتَ بِهَا شَمْسُ الضُّحَى
 أَتَيْتَ فِي جُنْدٍ أَلَيْلَهُ رَافِلاً * فِي ثَوْبٍ تَأْيِيدٍ وَنَصْرِ قَدْ ضَفَا^(١)
 وَالْحَيْلُ مِنْ خَلْفِكَ تَخْتَالُ بِهَا * وَالْعَيْسُ تَنْشَالُ فُرَادَى وَثْنَى^(٢)
 قَدْ أَنْطَوَيْتَ مِنْ تَوَاضُعٍ عَلَى * رَحْلِكَ لَمَّا أَنْ وَصَلْتَ ذَا طُوًى^(٣)
 خَشَعْتَ مِنْ تَحْتِ لَوَاءِ الْعِزِّ إِذْ * عَلَا بِكَ الدِّينُ كَمَالاً وَسَمَاً
 قَاهَتْزَتِ الْأَرْضُ بِهَا مِنْ فَرَحٍ * وَزَهَوُ أَذْ حَلِّ بِهَا عَيْشٌ حَلَا^(٤)
 عَزَّ نَبِيُّ عَقْدَ اللَّهِ لَهُ * لَوَاءُهُ فَوْقَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا^(٥)
 وَحِينَ حَطَّ رَحْلُهُ بِبَكَّةَ * كَبَا بِهَا كُلُّ عَدُوٍّ وَبَكَّى^(٦)
 لَمْ يَبْقَ إِذْ ذَاكَ بِهَا مِنْ مُشْرِكٍ * إِلَّا أَخْفَى خَوْفًا بِهَا أَوْ أُنْجَلَى^(٧)
 فَمَا أَقَادَتِ ابْنَ حَرْبٍ حَرْبُهُ * حَتَّى آتَاهُ صَاغِرًا فِيمَنْ آتَى^(٨)
 وَلَا حَمَى صَفْوَانٍ فِيهَا حَزْمُهُ * حَتَّى نَجَا مِنْهُمَا فِيمَنْ نَجَا^(٩)
 فَكَانَ مِنْ فَضْلِ النَّبِيِّ الْمُجْتَبَى * يَوْمَئِذٍ أَنْ كَفَّ عَنْهُمْ وَعَفَا^(١٠)
 وَطَافَ بِاللَّيْلِ الْعَتِيقِ شَاكِرًا * لِلَّهِ مَا أَعْطَاهُ فَضْلاً وَجَبَا^(١١)

(١) رفل جرثوبه . وضا الثوب سبغ واتسع (٢) تختال تبختر . والعيس الابل البيض . وتنشال تتابع . وفراوى واحدا واحدا . وثنى اثنين اثنين (٣) انطوى طأ طأ رأسه الشريف صلى الله عليه وسلم تواضعا لله تعالى . وذو طوى مكان قرب مكة المشرفة (٤) الزهو العجب (٥) عقد الله له لواءه أي هو الذي أرسله وأمره بحرب الكافرين فلا بد أنه ينصره ويعزه (٦) بككة مكة المشرفة . وكباسه قط لوجهه (٧) انجلى فر وخرج من دياره (٨) ابن حرب ابوسفيان رضى الله عنه فقد أسلم وجاهد في سبيل الله مع النبي صلى الله عليه وسلم والفاغر الدليل (٩) صفوان بن أمية رضى الله عنه فقد أسلم والحزم ضبط الامور (١٠) المجتبى المختار . وكف اعرض (١١) حبا اعطى

وَمَرَّ بِالْأَصْنَامِ إِذْ طَافَ بِهِ * يُشِيرُ نَحْوَهَا تَخِرُّ لِلْأَثَرِ^(١)
 فَبَعْضُهَا خَرَّ عَلَى الْوَجْهِ لِمَا * أَصَابَهُ وَبَعْضُهَا عَلَى الْقَفَا
 فَأَصْبَحَ الَّذِينَ الْقَوِيمُ قِيَمًا * سَمَاعِلَى الْأَدْيَانِ طُرًّا وَعَلَا^(٢)
 وَعَادَ بَرَقُ الشِّرْكِ بَرَقًا خُلْبًا * مِنْ بَعْدِ مَا أَوْمَضَ حِينًا وَخَفَا^(٣)
 وَفِي حُنَيْنٍ كَانَ خَيْرٌ مَالِكٍ * وَمَلِكُ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ قَدْ عَفَا^(٤)
 دَارَتْ عَلَيْهِمْ إِذْ أَتَوْا دَوَائِرَ * وَأَسْلَمُوا دُرَيْدَهُمْ إِلَى الرَّدَى^(٥)
 لَمَّا آتَاهُمْ مَا حَبَا اللَّهُ بِهِ * نَبِيَّهُ مِنَ الْفُتُوحِ وَالْغَنَى^(٦)
 فَظَاهَرُوا جَمْعُوا مِنْ حِينِهِمْ * عَسَاكِرًا مِمَّنْ تَوَلَّى وَغَوَى^(٧)
 وَجَمَعَتْ هَوَازِنُ قَبَائِلًا * مِمَّنْ وَهَى عَقْلًا بِهَا حَتَّى هَوَى^(٨)
 جَاؤَا بِأَطْفَالٍ وَأَمْوَالٍ لَهُمْ * مِنْ ذِي بُكَاءٍ وَيُعَارِ وَرُعَا^(٩)
 فَفَرَجَ النَّبِيُّ فِي عَسَاكِرِ * مِنْ كُلِّ صَنْدِيدٍ كَرِيمٍ الْمُتَشَى^(١٠)
 عَسَاكِرُ تَتَبَعَهَا عَسَاكِرُ * كُلُّ لَهْ عَطَبٌ إِذَا الْخَطْبُ عَرَا^(١١)
 لَمَّا تَرَأَى الْعَسْكَرَانِ أَقْبَلَتْ * جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ تَعْدُو الْخَيْزَلَى^(١٢)
 وَفَرَّ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ هَارِبًا * فَمَا ثَنَى عِنَانُهُ مِنْهُمْ فَتَى^(١٣)

(١) تخر تسقط. والأثرى التراب (٢) القويم المستقيم. وطرا جميعا (٣) الخلب الذي لاماء فيه.
 واومض لمع وكذا خفا ولعله من خفق (٤) عفا المنزل درس (٥) الدوائر المصائب. ودريد بن الصمة
 من مشاهير شجعان العرب في الجاهلية. والردى الهلاك (٦) حبا أعطى (٧) تولى اعرض. وغوى ضل
 (٨) وهى ضعف. وهوى سقط (٩) اليهار صوت الغنم. والرخاء صوت الابل (١٠) الصنديد
 السيد الشجاع. والمنتهى الانتاء وهو الانتساب (١١) العطب الهلاك اي كل واحد منهم يعطب
 عدوه. والخطب الشدة. وعرا نزل (١٢) الخيزلى مشية بطيئة (١٣) عنان الفرس مقودها

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ * سَكِينَةً شَامَ بِهَا بَرَقَ النُّبِيُّ ^(١)
 فَقَامَ فِي الْحَبِيبِ لَهُمْ مُنَادِيًا * أَنَا مُحَمَّدُ النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى
 ثُمَّ دَعَا الْعَبَّاسَ جَهْرًا فَأَثْنَى * إِلَيْهِ أَنْصَارُ النَّبِيِّ إِذْ دَعَا
 فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ نَجْوُ مَائَةٍ * مِمَّنْ بِهِ فِي الْمُعْضِلَاتِ يَنْقَى ^(٢)
 وَابْتَدُوا بِعَسْكَرٍ عَزْمَرَمٍ * أَنْزَلَهُ اللَّهُ مِنْ أُمَلَّاكِ السَّمَاءِ ^(٣)
 فَأَنْهَزَتْ جِيُوشُ أَهْلِ الشِّرْكِ إِذْ * حَمَى جِيُوشُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ حَمَى
 فَجَدَلُوا طَعْنًا وَضَرْبًا إِذْ عَثَوْا * بَيْنَ عَوَامِلِ الرِّمَاحِ وَالظُّبَا ^(٤)
 نَصَرَ إِلَهِي قَضَى اللَّهُ بِهِ * مِنْ قَبْلِ خَلْقِ الْخَلْقِ فِيمَا قَدْ قَضَى
 نَبِيُّ صِدْقٍ صَادِقٌ فِي زُهْدِهِ * مَا فَوْقَهُ لِمُعْتَلٍ مِنْ مُعْتَلَى
 عَنَتَ لَهُ شُمُ الْجِبَالِ ذَهَبًا * طَوَّعَ يَدَيْهِ مَنْ دَنَا وَمَنْ قَصَى ^(٥)
 وَرَاوَدَتْهُ بُرْهَةٌ عَنْ نَفْسِهِ * فَمَا أَشْرَابَ نَحْوَهَا وَلَا رَجَا ^(٦)
 كَمْ وَقَفَ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ قَانِتًا * لَمْ يَغْتَمِضْ بَسَنَةً وَلَا كَرَى ^(٧)
 حَتَّى أَشْتَكَّتْ رِجْلَاهُ مَا قَدْ نَالَهَا * وَشَفَهُ مِنْ وَرَمٍ وَمِنْ آذَى ^(٨)
 فَأَنْزَلَتْ طَهْلَهُ تَكْرِمَةً * وَزَالَ عَنْهُ مَا أُعْتَرَاهُ مِنْ شَقَا ^(٩)

(١) السكينة الوقار . وشام نظر (٢) المعضلات الشدائد (٣) العزمم الكثير (٤) عثوا افسدوا .
 وعامل الرمح ما يوضع فيه سنانة . والظبا جمع ظبية وهي حد السيف (٥) عنت خضعت واطاعت .
 والجبل الاشم العالي . ودنا قرب . وقصى بعد (٦) راودته طلبت منه ان يقبلها ذهابا . والبرهة الزمن
 القليل . واشرب تطلع (٧) القنوت الدعاء والقيام في الصلاة . والسنة اول النوم . والكرى النوم
 (٨) شفه هزله (٩) الشقاء التعب وهو معنى قوله تعالى طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى

وَكَمْ طَوَّعَ إِنْابَةً لِرَبِّهِ * عَلَى الْحِجَارِ كَشَعَهُ مِنَ الطَّوَى ^(١)
 لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ سَمَوَاتٌ وَلَا * أَضَاءَ نَجْمٌ مِنْ دَرَارِيهَا الْعَلَا ^(٢)
 هُوَ الْحَبِيبُ الْأَمْرُ النَّاهِي الَّذِي * لَيْسَ يَضَاهِيهِ نَبِيٌّ مُجْتَبَى ^(٣)
 هُوَ الشَّفِيعُ فِي الْمَعَادِ لِلْوَرَى * مُنْقِذُنَا فِي الْحَشْرِ مِنْ نَارِ لَظَى
 هُوَ الْمَرْجَى لِلْخُطُوبِ كَاشِفَا * وَمَنْ سِوَاهُ لِلْخُطُوبِ يُرْتَحَى ^(٤)
 هُوَ الَّذِي مَنْ أَمَّهُ مُسْتَشْفَعَا * مُسْتَمْسِكَا بِجَلْبِهِ فَقَدْ نَجَا
 هُوَ الَّذِي فَاقَ النَّبِيِّينَ مَعَا * فِي خَلْقِهِ وَخَلْقِهِ مِنْذُ بَدَا ^(٥)
 فَكُلُّهُمْ مُسَلِّمٌ لِفَضْلِهِ * وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ جَمِيعَا وَالنَّدَى ^(٦)
 وَكُلُّهُمْ مِنْ بَحْرِهِ مُعْتَرِفٌ * مُعْتَرِفٌ بِأَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى
 وَكُلُّهُمْ دُونَ عُلَاهُ وَاقِفٌ * فِي حَدِّهِ مُلْتَمِسٌ مِنْهُ الرِّضَا
 وَكُلٌّ مَا جَاؤَا بِهِ مِنْ آيَةٍ * فَأَصْلَهُ مِنَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
 فَانْسُبْ لَهُ مَا شِئْتَهُ مِنْ شَرَفٍ * وَاثْنِ بِمَا شِئْتَ عَلَيْهِ مِنْ ثَنَا
 فَلَا تُرَمِّ تَبْلُغْ مِنْهُ غَايَةً * وَكَيْفَ يُحْصِي أَحَدٌ عَدَّ الْحَصَى
 وَمَا عَسَى تُثْنِي عَلَيْهِ مَا دَحَا * وَحَامِدًا لِفَضْلِهِ وَمَا عَسَى ^(٧)
 وَرَبُّهُ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ قَدْ * أَثْنَى عَلَيْهِ وَحَبَاهُ بِالْهَدَى ^(٨)

(١) طوى ضم. والانابة الرجوع. والكشف الخاصرة. والطوى الجوع (٢) الدراري الكواكب
 السيارة (٣) يضاويه يشابهه. واجتباؤه اختاره (٤) الخطوب الشدائد (٥) الخلق الصورة الظاهرة
 والخلق الطبع (٦) الندى الكرم (٧) عسى أداة ترجى (٨) الحكم الذي لم ينسخ. وجاه اعطاه

يَا أَيُّهَا الْمَبْعُوثُ فِينَا رَحْمَةً * أَنْقَذَنَا اللَّهُ بِرَبِّهِ مِنَ الرَّدَى
 خَدَمْتُكُمْ بِمِدْحَتِي هَذِي وَإِنْ * كُنْتُ مِنَ الْإِحْسَانِ نَائِي الْمُنْتَدَى ^(١)
 أَقْصَرْتُ إِذْ كُنْتُ بِهَا مَقْصَرًا * وَلَمْ أَجِ فِيهَا بِمَعْنَى مُنْتَقَى ^(٢)
 لَكِنِّي طَرَزْتُهَا مِنْ مَدْحِكُمْ * بِحُلِّ ذَاتِ بَهَاءٍ وَحُلَى ^(٣)
 مَقْصُورَةٌ لَكِنِّهَا مَقْصُورَةٌ * عَلَى أَمْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى خَيْرِ الْوَرَى ^(٤)
 مَا شَبَّهَهَا بِمَدْحِ خَلْقٍ غَيْرِهِ * لِزُبَّةٍ أَحْظَى بِهَا وَلَا هَوَى ^(٥)
 فَكُنْتُ عَلَاءً كَمَلِّ ذِي مَقْصُورَةٍ * وَلِنْ هُمْ نَالُوا الْأَيَادِي وَاللِّهَى ^(٦)
 حَازِمٌ قَدْ عُدَّ غَيْرَ حَازِمٍ * وَأَبْنُ دُرَيْدٍ لَمْ يُفِدْهُ مَا دَرَى ^(٧)
 وَإِنْ أَكُنْ مُلْقِي الْغَنِيِّ مِنْ غَيْرِهِ * فَلَنْ يَفُوتَ نَيْلُنَا مِنْهُ الْغَنَى ^(٨)
 وَإِنَّمَا قَصْدِي أَنْ أَحْظَى بِمَا * يَبْقَى مِنَ الذِّكْرِ الْجَمِيلِ وَالْثَقَى
 وَأَسْتَجِيرَ مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلَتْ * ظَهْرِي وَأَوْهَى ثِقَلَهَا مِنِّي الْقَوَى ^(٩)
 وَأَقْعَدْتَنِي مُقْعَدًا قَدْ غَضَنِي * كَأَنِّي مِنْهُ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا ^(١٠)

(١) النائي البعيد . والمنتدى المجلس (٢) أقصرت انتهيت . والمقصر العاجز . والمنتقى المنتخب
 (٣) التطريز التزيين بنحو الحرير . والحلل جمع حلة ولا تكون الا من ثوبين ازار ورداء .
 والبهاء الحسن . والحلى جمع حلية (٤) مقصورة اي قافيتها الالف المقصورة . ومقصورة الثانية اي
 مقصورة (٥) شبتها خلطتها . واحظى انقرب عند نحو الامير . والهوى ميل النفس (٦) العلاء
 الرفعة والشرف . والايايدي النعم . والاهم العطايا جمع لهوة وهي العطية (٧) حازم شاعر الاندلس
 المشهور له مقصورة . وغير حازم لاحزم له بمدحه غير النبي صلى الله عليه وسلم . وابن دريد
 صاحب المقصورة المشهورة (٨) ملقي واحد والضمير في غيره راجع للمدح وفي منه للنبي صلى الله
 عليه وسلم (٩) اوهى اضعف (١٠) غضه ليزل من قدره . والغضا شجر ناره شديدة الحرارة

يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ عَلَاءَ وَتَدَى * يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرِيمِ الْمُتَمَتَّى ^(١)
 يَا صَاحِبَ الْخَوْضِ الَّذِي مِنْ أَمَّةٍ * يَظْفَرُ بِوَرْدٍ لَمْ تُكْدِرْهُ الدَّلَالُ ^(٢)
 مَاذَا تَرَى فِي مُذْنِبٍ نَأَتْ بِهِ * آثَامُهُ عَنْ كُلِّ مَجْدٍ وَعَلَاءٍ ^(٣)
 بَاعَ الْمَعَالِي وَاشْتَرَى غِيَّ الْهَوَى * يَا نِعَمَ مَا بَاعَ وَيُسَّ مَا اشْتَرَى ^(٤)
 فَكَمْ أَضَاعَ فِي الدُّنَا سُبُلَ الْهُدَى * وَكَمْ أَطَاعَ فِي الْهَوَى غِيَّ الصَّبَا ^(٥)
 فَكُنْ شَفِيعًا يَوْمَ لَا يُغْنِي أَمْرًا * مَا ضَمَّ مِنْ مَالِ الدُّنَا وَمَا حَوَى ^(٦)
 يَا رَبِّ بِالْمُخْتَارِ مِنْ أَرْوَمَةٍ * قَصَّرَ عَنْهَا كُلُّ أَصْلٍ قَدْ زَكَا ^(٧)
 وَمَنْ لَهُ كُلُّ نَفَارٍ انْتَمَى * وَمَنْ بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ اقْتَدَى ^(٨)
 خُذْ بِيَدِي وَأَمْنٌ بِلُطْفٍ مِنْكَ فِي * دِينِي وَدُنْيَايَ وَجَدُّ لِي بِالرِّضَى ^(٩)
 وَأَغْفِرْ بَعْفُو مِنْكَ مَا اجْتَنَيْتُهُ * وَأَصْفَحْ عَنِ الزَّلَّاتِ يَا رَبَّ الْعَلَاءِ ^(١٠)
 وَأَجْلُ صَدَا قَلْبِي وَهَبْ لِي تَوْبَةً * أَمْحُو بِهَا آثَامَ قَلْبٍ قَدْ قَسَا ^(١١)
 فَلَسْتُ أَلْقَى لِسِوَاكَ رَاجِيًا * وَمَنْ سِوَاكَ يَا إِلَهِي يُرْتَجَى ^(١٢)
 وَأَرْحَمَ مُحَمَّدًا وَآلَ يَتِيهِ * وَصَحْبَهُ الْفَرَّ الْكَرَامِ الْمُتَمَتَّى ^(١٣)
 وَصِلْ صَلَاةً مِنْكَ تَتَرَى أَبَدًا * عَلَيْهِ مَا هَبَّتْ عَلَى الرُّوْضِ الصَّبَا ^(١٤)

(١) العلَاء الشرف والندى الكرم والمتننى اسم مفعول بمعنى المصدر اي الانتفاء وهو الانتساب
 (٢) أمة قصده (٣) نأت بعدت والعلاء الشرف والرفعة (٤) الغي الضلال والهوى ميل
 النفس المذموم (٥) الارومة الاصل وزكا صلب وغما (٦) انتفى انتسب (٧) اجتنبته فعلته
 من الجناية وهي الذنب (٨) جلاه صقله والصدأ الوسخ الذي يعاوه الحديد ونحوه (٩) ألقى
 أوجد والراجي الآمل (١٠) الفر السادات والمتننى الانتساب ومثله (١١) ترى متتابعة

وقال العلامة شهاب الدين احمد الخفاجي المصري المتوفى سنة ١٠٦٩ رحمه الله تعالى
وقد صححتها على نسخة من ديوانه بخط القلم واخرى من غير الديوان

- أَيَا شَقِيقَ الرُّوضِ حَيَّاهُ الْحَيَا * فَأَحْمَرَّ خَدَّ وَرْدِهِ مِنَ الْحَيَا ^(١)
لَأَنْتَ تَرْبُ الْغُصْنِ نَشْوَانَ إِذَا * أَدَارَتْ الشُّجُبُ لَهُ خُمَرَ النَّدَى ^(٢)
وَأَمْتَلَأَتْ كُلُّهُ الشَّقِيقِ سَحْرَةً * فَأَحْمَرَّ مِنْ حُجَلَّتِهِ خَدَّ الطَّلَا ^(٣)
أَظْمَأَتْ أَلْحَاطِي لِرُؤْيَاكَ وَقَدْ * أَغْرَقْتُ فِي بَحْرِ دُمُوعِهَا الْكَرَى ^(٤)
رَوْضُ زَهَتْ لِنَاطِرِي أَزْهَارُهُ * رَيَّانُ مِنْ مَاءِ الْبَعِيمِ وَالصَّبَا ^(٥)
ظِيٍّ إِذَا هَصَرْتُهُ جَنَّتُ مِنْ * تَفَاحِ وَجَنَّتِهِ لِلرُّوحِ غِذَا ^(٦)
يَمِيلُ مِنْ تَيْهِ الدَّلَالِ قَدُهُ * كَمَا تَجَادَبَ الْقَضِيبُ وَالصَّبَا ^(٧)
يَقْطُفُ وَرْدَهُ الْجَنِّي نَاطِرِي * لَوْلَا حِمِّي لِلرَّقَبَاءِ وَالْعِدَا ^(٨)
يَحْمِيهِ حَتَّى عَنْ يَدِ الْمَنَى وَقَدْ * حَفَّتْ بِهِ شَوْكُ السُّيُوفِ وَالْقَنَا ^(٩)
قَدْ أَسْرَ الْقُلُوبَ جَيْشُ حُسْنِهِ * وَأَتَتْهُبَ الْأَلْبَابَ لَمَّا أَنَّ رَنَا ^(١٠)
بِصَارِمٍ بِالسَّيْرِ يَسْتَقِي غَرْبَهُ * سِحْرُهُ أَوْهَى الْعُقُولَ وَالرَّقَى ^(١١)
شَفَاءٌ وَجَدِي لَنْمُ خَالٍ خَدِّهِ * وَالْحَبَّةُ السُّودَاءُ لِلدَّاءِ شِفَا ^(١٢)

(١) الحيا أول المطر. والحيا الثاني الحياء (٢) الترب اصله المساوي في السن. والنشوان
السكان. والندى المطر الضعيف (٣) الشقيق زهر احمر. والسحرة وقت السحر. والطلاء الخمر
(٤) اظلمات اعطشت. والكرى النوم (٥) هصرته ضممته وعصرته. وجنى الثمرة اقتطفها
(٦) التيه الكبر. والقدا القامة (٧) الجنى المجنى والحى الحماية. والرقباء المراقبون (٨) المنى
الاماني. والقنا الرماح (٩) الالباب العقول. ورنا نظر (١٠) الصارم السيف. وغر به
حده. واوى اضعف. والرقى جمع رقية وهي ما يقرأ على المريض ليبرأ (١١) الوجد
الحزن والمحبة. والحبة السوداء ورد في الحديث انها شفاء من كل داء الا السام وهو الموت

يَتْرُكُنِي تَرَكَ الظَّلَمِ ظِلَّهُ * وَهَذِهِ شَيْمَةُ آرَامِ النَّقَا^(١)
 تَعَلَّمَتْ مِنْهُ اللَّيَالِي غَدَرَهَا * فَأَنْجَزَتْ بِالْيَاسِ مِيعَادَ الرَّجَا^(٢)
 فَلَوْ وَفَى بِالْوَعْدِ يَوْمًا بَعْتُهُ * جَمِيعَ أَمَالِي بَيْعًا بِالْوَفَا^(٣)
 جَرَعَنِي كَأْسُ الصَّدُودِ حِينَ لَا * سَمِيرَ لِي يُؤْنِسُنِي إِلَّا الْبُكَى^(٤)
 وَلَمْ تَزَلْ تُنْطِرُ سُحْبُ نَاطِرِي * رَسْمُ أَصْطَبَارٍ دَارِسًا حَتَّى عَفَا^(٥)
 مَا الدَّهْرُ وَالْدُّنْيَا بَعِيدَ فَقْدِهِ * هَلْ صَدَفَ يَغْلُو إِذَا الدُّرُ تَوَى^(٦)
 غَضَنُ كَثِيبٍ رَدَفِهِ مَغْرَسُهُ * وَشَادِنُ كِنَاسُهُ وَسَطُ الْحُشَا^(٧)
 أَنْزَلُهُ فِي نَاطِرِي وَمُهْجَتِي * وَلَمْ يَزَلْ بَيْنَ الْعَقِيقِ وَالْغَضَا^(٨)
 لِلَّهِ أَيَّامِي بِهِ فِي مَرْبَعٍ * تَأْتِلُفُ الْأَسَادُ فِيهِ وَالْظَّبَا^(٩)
 حَيْثُ مَحِيَا الدَّهْرُ طَلَقَ بِاسْمٍ * وَبَشَرُهُ يَلْمَعُ مِنْ أَفْقِ الرِّضَا^(١٠)
 وَمَوْزِدِي فِي رَوْضٍ لَهُوَ يَانِعٍ * مَنَاهِلُ اللَّذَاتِ فِي ظِلِّ الْهَنَّا^(١١)
 وَالْبَدْرُ فِي دَارَةِ دَارِي نَازِلٍ * يَمْنَحُنِي الْوَصْلَ عَلَى رَغْمِ النَّوَى^(١٢)

(١) الظالم ذكر النعام . والشيمة الطيعة . والآرام الغزلان البيض . والنقا كثيب الرمل
 (٢) الوفاء ضد الغدر . وبيع الوفاء أن يبيعه ويعدده بأنه إذا أعاد إليه الثمن يردله المبيع وفيه تورية
 (٣) جرعني اسقاني على كره . والصدود الأعراض . والسمر المحادث ليلاً (٤) الرسم ما بقي
 من آثار الديار . والدارس المندرس . وعفا لم يبق له أثر (٥) توى هلك (٦) الشادن ولد
 الظبي . والكناس مأوى الظبي (٧) المهجة الروح . والعقيق واد بالمدينة المنورة والخرز الأحمر .
 والغضام مكان وشجر ناره شديدة الحرارة ففي كل منهما تورية . واللف والنشر المرتب العقيق
 في ناظره والغضافي مهبته (٨) المربع المنزل أيام الربيع (٩) اليناع الثمر الناضج . والمناهل
 موارد الماء (١٠) الدائرة الدائرة التي تكون حول القمر كالغيم الرقيق . ويمنحني يعطيني .
 وأرغمه الصقي الله بالرغام وهو التراب كناية عن الإذلال . والنوى البعد

إِذْ بَسَطَ السَّحَابُ فِي بَطْحَائِهِ * فِرَاشَ نَبْتٍ عَمَّ أَقْطَارَ الْحِمَى ^(١)
 غَمَامٌ لَعَسَ الشِّفَاهُ ابْتَسَمَتْ * عَنْ ثَعْرٍ بَارِقٍ إِذَا الْقَطَرُ بَكَى ^(٢)
 تَفَكُّ مِنْ مَحَلٍّ وَجَدَبٍ أَسْرَهُ * وَتَنَزُّ الدَّرُّ عَلَى هَامِ الرُّبَا ^(٣)
 يَسُوقُهَا الرُّعْدُ بِسَوْطٍ مُذْهَبٍ * مِنْ بَرْقِهِ وَهِيَ بِطَيِّثَاتٍ الْخُطَا ^(٤)
 وَالْآنَ قَدْ أَصْبَحَ وَرْدِي كَدِرًا * يَشُوبُهُ الْخُطْبُ بِأَقْدَاءِ الْأَذَى ^(٥)
 فِي مَهْمَةٍ قَدْ لَيْسَتْ أَطْلَالُهُ * مِنْ جَرِّ ذَيْلِ الرِّيحِ أَثْوَابَ الْبَلَى ^(٦)
 لَا يَلِجُ الطَّيْرُ إِلَيْهِ فَرْقًا * وَفِيهِ لَيْسَتْ تَهْتَدِي كَذُرُ الْقَطَا ^(٧)
 بِالتَّرْسِ تَسْرِي الشَّمْسُ فَوْقَ أَفْقِهِ * وَالصَّبْحُ يَلْقَاهُ بِعَضْبٍ مُنْتَضَى ^(٨)
 يَقْطَعُهُ رُسُلُ الصَّبَا عَلِيلَةً * مِنْ لَفٍ يَقْعِدُهَا وَمِنْ وَتَى ^(٩)
 وَلَمْ تُنَبِّهْ أَعْيُنَ النَّوْرِ الدِّيكِ * عَلَى زَرَائِي النَّبَاتِ قَدْ غَفَا ^(١٠)
 قَطَعَتْهُ يِعْمَلَاتٌ ذَرَعَتْ * شِقَّةً بَيْنَ وَطَوَتْ بُرْدَ الْفَلَا ^(١١)
 تَدْمِي مَدَى الصُّخُورِ أَخْفَافًا لَهَا * فَتَنْبِتُ الشَّقِيقَ فِي صَمِّ الصَّفَا ^(١٢)

(١) البطحاء مسيل الماء . والاقطار النواحي . والحى المحمي (٢) العس سواد بالشفة (٣) أمره
 قيده . والهام الرأس . والربا الاماكن العالية (٤) السوط ما يضرب به (٥) يشوبه يخالطه .
 والخطب الشدة . والاقذاء الاوساخ (٦) المهمة القفر (٧) يلج يدخل . والثرق الخوف . والكذر
 جمع اكدر وهو ما في لونه كدرة (٨) الترس مدور كالشمس يتقي به الضرب . والافق
 ناحية السماء . والعضب السيف . والمنضى المسلول (٩) اللغب التعب . والوفى الفتور
 (١٠) الزرائي البسط . وغفا نام (١١) يعملات النبايق التجائب المعتملة المطبوعة . وشقة
 الثوب ماشق مستطيل . والبين الفراق والانفصال . والبُرد ثوب ذو اعلام . والفلا جمع فلاة
 (١٢) المدى السكاكين جمع مذبة . والاختاف جمع خف وهو البعير كالقدم للانسان .
 والشقيق زهر احمر استعاره للدم . وصم الصفا الحجارة الصلدة

نُوقُ نَشَاوَى تَهَادَى شَرِبَتْ * كَلَسَ السَّرَى عَلَى تَرْتُمِ الْحِدَا ^(١)
 تَحْتَ سَمَاءٍ كَلَلَتْ بِزَبَدِ الْأَنْجَمِ * وَاللَّيْلُ عُبَابُهُ طَمَى ^(٢)
 مَجْرَةٌ فِي شَفَقٍ كَانَهَا * وَالزُّهْرُ فِيهَا ذَاتُ مَنْظَرٍ زَهَا ^(٣)
 نَهْرٌ بِهِ كَفُّ الشَّمَالِ نَثَرَتْ * وَزَدَا وَنَسْرَيْنَا جَنِيًّا فَطَفَا ^(٤)
 يَا جِيرَةً عَلَى الْعَقِيقِ خَيَّمُوا * وَضَرَبُوا قِيَابَهُمْ عَلَى الْعُلَا ^(٥)
 كَانَمَا الطَّيْرُ عَلَى رُؤْسِهِمْ * مِنْ كُلِّ غُصْنٍ فِي رُبَا الْعَجْدِنَمَا ^(٦)
 حَلُّوا بِسَفْحٍ شَامِخٍ عَرْنِيْنُهُ * قَدْ لَبَسَ الْغَيْمُ وَيَا الْقَوْسَ أَحْتَبَى ^(٧)
 قِيلَ لَهُ بِالشَّمْسِ تَاجٌ مَذْهَبٌ * بِخَلْعِ الثَّيِّبِ الْبَهِيَّةِ أَرْتَدَى ^(٨)
 فِي ظِلْمَةِ الْأَفْقِ إِذَا مَا عَثَرَتْ * سُحْبٌ بِهِ قَالُ لَهَا الرَّعْدُ لَعَا ^(٩)
 سَقَاهُمْ مِنَ الْعُيُونِ وَابِلٌ * يُنْبِتُ فِي الْقَلْبِ الشَّجُونَ وَالْجَوَى ^(١٠)
 يُغْنِي عَنِ الْوُطْفَاءِ جَرَّتْ ذَيْلَهَا * وَبُرْدُهَا الْمَسْكِي مَحْلُولُ الْعُرَى ^(١١)

(١) نشاوى سكارى. وتهادى تمايل. والسرى السير ليلا. والترتم الشطرب بالصوت.
 والحدا الغناء للابل (٢) كملت رصعت. والزبد الذي يعاو الماء. والعباب معظم السيل. وطمي
 علا (٣) المجرة البياض الذي يرى ممتدا في السماء. والشفق حمرة ما. والزهر نجومها. وزها حسن
 (٤) النسرين زهر طيب الرائحة. والجني المقطوف. وطفا على الماء علا (٥) الجيرة الجيران
 وضربوا نصبوا. والعلا المراتب العلية (٦) نمازاد (٧) السفح ذيل الجبل ووجهه. والشامخ العالي.
 وعرنينه اعلاه. والقوس قوس قزح. والحبوة ان يجلس ضامًا ظهره وساقيه بجبل ونحوه (٨) القيل
 الملك. والخلع الثياب المنوحة. وارتنى لبس الزداء وهو الثوب الاعلى (٩) لعاء كلمة دعاء تقال للعاثر
 (١٠) الوابل المطر الغزير. والشجون الاحزان. والجوى الحزن (١١) الوطفاء السحابة المسترخية
 الاطراف لكثرة ماؤها. والبرد ثوب مخطط. والمسكي الاسود. وعرى الثوب ما توضع فيها ازراره.

وَالْبَرْقُ نَصْلٌ فَصَمَّ الْأَفْقُ بِهِ * عَنْ صَدْرِهِ سِلْكُ الْجَمَانِ فَوَهَى ^(١)
يَا صَاحِبَ الذَّهَبِ وَالذَّهْرُ عَلَى عِلَاتِهِ * لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ خَلِيلٍ يُصْطَفَى ^(٢)
إِن مِتُّ فَاَنْدُبْنِي وَقُلْ مُتَيْمٌ * مَا ضَلَّ فِي شَرْعِ الْهَوَى وَلَا غَوَى ^(٣)
وَعَسَلَنِي بِدُمُوعٍ مُقْلَةٍ * أَرْقَتْهَا إِذْ بَلَغَ السَّيْلُ الزُّبَى ^(٤)
ثُمَّ أَدْفَنِي بِتُرَابٍ مَسَّهُ * نَعَالٌ مِنْ أَضْنَاهُ تَبْرِيجُ الضَّنَى ^(٥)
وَصَاحِبِ كَلْسَيْفٍ عَضْبٍ صَارِمٍ * جَرَّدَتْهُ لِقَاطِعِ آمَالِ الْعِدَا ^(٦)
رَقَرَقَ لِي مَاءُ الْوِدَادِ صَافِيَاً * عَنْ غُصَصٍ مِنَ النِّفَاقِ وَشَجَى ^(٧)
عَذَّبَ عَلَى الْعَدُوِّ مَرُّ طَعْمُهُ * أَحْلَى لَدَى الْإِقْدَاءِ مِنْ شُهْدِ الْعَمَى ^(٨)
أَرَقُّ مِنْ مَاءِ الْوَقَائِعِ الَّذِي * خَمَشَهُ كَفُّ النَّسِيمِ إِذْ سَرَى ^(٩)
لِيَغْسِلَ الْعَارَ ذَدِيرُ سَيْفِهِ * وَالْعَارُ وَالْمَوْتُ عَلَى الْحَرِّ سَوَا ^(١٠)
فَانْحَطَّ كَالسَّيْلِ جَرَى مِنْ صَبَابٍ * وَأَمَّ يَسَلْنِي نَجْدَةٌ عَمَّا جَرَى ^(١١)
مِنْ أَسَدٍ خَمَّانَ حَمَى أَشْبَالُهُ * أَخَفَّ مِنْ عَمَاسٍ مَلَّ الطَّوَى ^(١٢)

(١) نصل السيف ونحوه حديدته. وفصم قطع. والافق ناحية السماء. والسلك خيط العقد. والجمان قطع الذهب. وهو ضعف (٢) علاته عيوبه (٣) ندب الميت ذكر محاسنه. وتيمه الحب ذلله (٤) ارقتها اسهرتها والزبى جمع زبية وهي حفيرة تجعل لصيد الاسد في الامكنة العالية حتى لا يلحقها السيل (٥) اضناه امرضه. وتباريج الشوق توهجه. والضنى السقم اي ادني بتراب مسه نعل عاشق (٦) العضب الصارم السيف القاطع (٧) رقرق الماء وغيره صبه رقيقا. والغصة ما غص به الانسان من طعام او غيظ على التشبيه. والنفاق ان يظهر خلاف ما يبطن. والشجى ما ينشب في الخلق (٨) الوقائع المطر (٩) الصبب ما انحدر من الارض. والنجدة الشجاعة (١٠) خنثان موضع تكثر فيه الاسود. والاشبال اولاد الاسد. والعماس الذئب. والطوى الجوع

عَلَى أَغْرَ أَذْهِمَ قَدْ طَلَعَتْ * مِنْ وَجْهِهِ فِي ظُلْمَةِ النَّقْعِ ذُكَا^(١)
 غُرَّتُهُ مِنْ تَحْتِ هُدْبِ شَعْرِهِ * طُرَّةٌ صُبِحَ تَحْتَ أَذْيَالِ الدُّجَا^(٢)
 أَذْهِمَ قَيْدُ كُلِّ وَحْشٍ شَارِدٍ * قَبْلَهُ اللَّيْلُ فَكُلُّهُ لَمَى^(٣)
 يَجْمَلُ نَاحِلًا حَكَى الطَّيْفَ لَهُ * عَلَى مَتُونِ اللَّيْلِ جَدٍّ فِي السُّرَى^(٤)
 يَمْتَحِبُ مِنْ نَسْلِ الْمُنُونِ مُرْهَفًا * لِسَانُهُ يَعْرِبُ عَنْ صَرْفِ الْقَضَا^(٥)
 فَخَضَّ النَّصْحَ لَوْدِي صَادِقًا * وَصَيَّرَ الْعَزْمَ إِمَامًا مُقْتَدَى^(٦)
 وَقَالَ لِي وَهُوَ حَكِيمٌ عَاقِلٌ * مَا ضَلَّ فِي سَبِيلِ النُّهَى وَلَا غَوَى^(٧)
 صَدِّقٌ وَغُودٌ الظَّنِّ وَأَحْذَرُ خُلْفَهَا * فَالْدَّهْرُ مِنْ قَبْلِكَ كَمْ غَرَفْتِي^(٨)
 لَيْسَ الْفُؤَادُ خَافِقًا مُضْطَرِبًا * إِلَّا لِمَا يَدْرِيهِ مِنْ فَتْكَ الرَّدَى^(٩)
 فَأَخْلَعَ مِنَ الْكِبَرِ رِدَاءَ خَلْقًا * يُفَضُّ عَلَيْكَ الدَّهْرُ مُعَلِّمَ النَّتَا^(١٠)
 وَأَرْبَحُ بِفَانِي الْمَالِ ذِكْرًا بَاقِيًا * فَلَنْ حُسْنُ الذِّكْرِ نِعَمُ الْمُقْتَنَى^(١١)
 إِيَّاكَ وَالْحَرِصَ تَجَنَّبُ ذَلِكَ * يَكْفِي مِنَ الْمَسِيلِ مَا يَجْلُو الصَّدَى^(١٢)
 إِنِّي جَمِيلًا يَجْزِيكَ اللَّهُ بِهِ * فَإِنَّمَا لِكُلِّ عَبْدٍ مَا نَوَى^(١٣)
 صُنْ عَنْ قَذَى السُّؤَالِ مَاءَ مَنْظَرٍ * وَحَسْبُكَ الْقَنْعُ غِنَاءً وَكَفَى^(١٤)

(١) الادهم' الاسود. والنقع الغبار. وذكاه الشمس (٢) الهدب جمع هذبة وهي طرّة الثوب
 وطرّة كل شيء طرفه والناصية (٣) اللى سواد في الشفة (٤) المتون الظهور (٥) النسل الولد
 والمنون الموت والمرهف السيف الرقيق. ويعرب يظهر (٦) نخض اخلاص. والعزم القوة
 (٧) غر خدع (٨) الفؤاد القلب. واخفا في المضطرب (٩) المعلم الذي فيه اعلام وخطوط (١٠)
 الصدى العطش (١١) القذى الوسخ. وحسبك كافيك. والقنع القناعة. والغناء الاكتفاء

وَأَرْجُ مِنَ الرَّحْمَنِ فَيْضَ فَضْلِهِ * مَا عَبَسَ الْيَأْسُ وَبَشَتِ الْعَنَى ^(١)
 فَأَلْدَبُ مَنْ حَلَّ بِمَهْدٍ رَاحَةً * وَمَدَّ رَجْلَيْهِ عَلَى قَدَرِ الْكِسَا ^(٢)
 لَا تَرْدَنْ بَحْرَ قَرِيضٍ نَاضِبًا * ظَمَانُ أَمَالِكٍ مِنْهُ مَا أُرْتَوَى ^(٣)
 فَقُلْتُ وَالْيَتِ الْعَتِيقِ أَعْرَبْتُ * عَنْ رَفْعِ قَدِيرِهِ قَوَاعِدُ الْبِنَا ^(٤)
 يَسْرِي لَهُ الرُّكْبُ لِكَيْ يَحْطِّي * سَاحَتِهِ ثَقُلَ الذُّنُوبُ وَالْخَطَا ^(٥)
 إِذَا الْقَيْعُ أَفْتَحَرَتْ فَإِنَّهُ * أَكْثَرُهَا مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ حَصَى ^(٦)
 مِنْ كُلِّ رَاكِعٍ مِنَ السُّهَادِ فِي * مَحْرَابِ أَكْوَارٍ عَلَى التُّوقِ عَلَا ^(٧)
 يَطُوفُ بِالْيَتِ وَيَسْعَى مُحْرِمًا * وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ^(٨)
 نَجَائِبُ قَدْ طَفِقَتْ أَخْفَافُهَا * فِي الرَّمْلِ تُبْدِي لِي ضَمَائِرَ الثَّرَى ^(٩)
 تَأَلَّفُ حَيَاتُ النِّقَا كَانَهَا * تَخَالَفُ فَضْلُ أَرْمَةِ الْبُرَى ^(١٠)
 لَا تَنْظِمَنَّ فِي سِلَاحِ نَظْمِي جَوْهَرًا * فِيهِ لِمَنْ عَطَّلَهُ الدَّهْرُ حُلَى ^(١١)
 تَمَحُودُ ذُنُوبُ الشَّعْرِ مِنْهُ مِدْحَةً * يَطْفَحُ مِنْ مِشْكَاتِهَا مَاءُ السَّنَا ^(١٢)

(١) اليأس القنوط. والبشاشة طلاقة الوجه (٢) الندب الطريف النجيب والخفيف في
 الحاجة. والمهد مأبوطاً للصبي. والكساء ثوب من صوف (٣) القريض الشعر. والناضب
 الجاف (٤) البيت العتيق الكعبة أقسم به وجواب القسم قوله فبا بعد لانظمن. وأعربت
 أظهرت وفيه مع الرفع والقواعد والبناء تورية ومراعاة النظير بمصطلح النحو (٥) الحصى العدد
 (٦) السهاد السهر. والأكوار رجال الأبل جمع كور (٧) نجائب الذوق كرائها. وطفقت
 شرعت. وخف البعير بمنزلة قدم الإنسان. والثري التراب الندي (٨) النقا كتيب الرمل.
 والبرى جمع برة وهي حلقة توضع في أنف البعير ويربط بهازمامه (٩) عطله سلب حليته
 والعاطل هو الذي لا حلية له ضد الحالى الذي له حلية (١٠) المشكاة محل المصباح والسنا الضوء

تَشْرَبُ مِنْ مَنَهْلٍ فَضْلٍ مَنْ لَهُ * ذُو الْعَرْشِ مِنْ دُونِ الْوَرَى قَدِ اجْتَبَى ^(١)
 فَهُوَ حَبِيبُ اللَّهِ مَذْقَرَبُهُ * إِلَيْهِ مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَلَى ^(٢)
 بَدْرٌ جَلَا ظُلْمَةً كَثُرَ قَدْ دَجَتْ * بِشَمْسٍ وَجْهٍ فَاضِحٍ لِابْنِ جَلَا ^(٣)
 فِي وَجْهِهِ نُورٌ بِي سَاطِعٌ * تَصْفَرُّ مِنْ وَجْدِهِ شَمْسُ الْخَمِي ^(٤)
 تَكَلَّفَ الْبَدْرُ لِأَنَّهُ يُشَبِّهُهُ * فَانْشَقَّ مِنْ غَرَامِهِ لَمَّا بَدَا ^(٥)
 وَهَكَذَا الْحُبُّ إِذَا شَاهَدَتْهُ * أَلْ لَشَقِّ الصَّدْرِ لَا شَقِّ الْقَبَا ^(٦)
 مَذْطَرَفُ الدَّهْرِ رَفِيعًا قَلَّ أَنْ * يُطْعِمَهُ الْعَجْدُ الْقُلُوبَ وَالْكُلَى ^(٧)
 شَقَّتْ لَهُ خَضِرَاؤُهُ مِنْ بَدْرِهَا * قُرْصًا عَلَى أَدِيمِهَا حُبُّ الْقَرَى ^(٨)
 مِنْ كَفِّهِ إِنْ نَبَعَ الْمَاءُ فَلَا * يَدْعُ فِي رَاحَتِهِ بَحْرُ النَّدَى ^(٩)
 حَنْ لَهُ الْجَذْعُ الْهَشِيمُ وَمَشَى * لِنَحْوِهِ سَاقُ الْقَضِيبِ إِذْ دَا ^(١٠)
 مِنْ ظُلْمَةِ الْكُفْرِ فَيَلَا لَمْ يَدْعُ * إِذْ ضَاءَهُ اللَّهُ سِرَاجًا مَا أَنْطَمَا ^(١١)
 أَشْرَقَتْ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا * فَبَدَّدَتْ شَمْلَ الضَّلَالِ وَالْخَنَى ^(١٢)

(١) المنهل محل الشرب . واجتبي اصطفي (٢) ما ودعه ما تركه . وما قلى ما بغض (٣) دجت
 اظلمت . وابن جلا هو الواضح الامر ومراده الصبح (٤) الساطع المرتفع . والوجد الحزن
 والمحبة (٥) تكلف من التكلف والكلف وهو سواد في القمر ففيه تورية . والغرام الولوع
 (٦) القبا ثوب يسمى القنبا في بلاد الشام (٧) الطروق النزول ليلاً . والرفيع رفيع القدر
 (٨) الخضراء السماء . والاديم الجلد . والقرى الكرم (٩) البديع البديع وهو ما جاء على غير
 مثال . والندى الكرم (١٠) الجذع اصل النخلة . والهشيم اليابس . ودعا ناداه (١١) الفتيل
 ما في شق النواة يكنى به عن الشيء القليل وفيه تورية بفتيل السراج (١٢) بددت فرقت .
 وشمل الضلال ما اجتمع من امره . والخنى الفحش

قَدْ سَتَرَ الْجَمَالَ حُسْنٌ وَجْهِهِ * صَوْتًا لِابْكَارِ الْعُقُولِ وَالنُّهَى ^(١)
 فَوَقَفَ الْحُسْنُ عَلَيْهِ حَائِرًا * مُتِمِّمًا وَلَهَاتٍ فِي ذَاكَ الْبَهَا ^(٢)
 تَهْوَى الصَّبَا شَمَائِلَ اللَّطْفِ بِهِ * فَلَا يَدَاوِي سُقْمَهَا أَيْدِي الْإِسَاءِ ^(٣)
 إِلَّا إِذَا مَا لَمَسَتْ ضَرْبَ حُهُ * فَكَمْ سِقَامٍ مِنْ تَرَابِهِ أَشْنَى ^(٤)
 سَرَى إِلَى السَّعِ الطَّبَاقِ جِسْمُهُ * فِي صُحْبَةِ الرُّوحِ الْأَمِينِ وَرَقَى ^(٥)
 إِنْ قَطَعَ الْأَفْلَاكَ سُرْعَةً فَلَا * بَعْدَ فَإِنَّ ذَاتَهُ شَمْسُ الْهَدَمِ
 حَوَافِرُ الْبُرَاقِ مِنْ آثَارِهَا * قَدْ ظَهَرَتْ فِيهَا أَهْلَةُ السَّمَاءِ
 يُغْنِي عَنِ الْمَدْحِ رَفِيعُ قَدْرِهِ * فَيَمْدَحُ الْمَدْحُ بِهِ وَمَا دَرَى
 كُلُّ لَاسٍ لِلْمَدِيحِ قَاصِرٌ * عَنْهُ يَحْطُ رَحْلُهُ دُونَ الْمَدَى ^(٦)
 سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ مِمَّا تَشْتَهِي * لَذِيذِ هَاتِيكَ الْمَعَانِي إِذْ حَلَا ^(٧)
 فَصَاحَةٌ فَالشَّعْرُ مِنْهَا بَالِغٌ * بِبَحْرِهِ قَطْرَةٌ وَصَفِي ذِي صَفَا
 لِذَلِكَ قَدْ قَطَعَهُ النَّاسُ وَقَدْ * دَارَتْ بِهِ دَوَائِرُ الْقَوْمِ الْأَلَى ^(٨)
 لَهُ صَحَابٌ يَفْخَرُ التَّجَدُّ بِهِمْ * وَتَحْسُدُ الْأَرْضُ السَّمَوَاتُ الْعُلَا

(١) النهي العقول (٢) تيمم الحب عبده . والوطن المتخير من شدة الحب . والبهاء الحسن
 (٣) تهوى تحب . والصبار يح الشرى . والشمائيل الطبايع . والإساءة الاطباء (٤) الضمير القبر
 (٥) مہری سار ليلاً والسبع الطباق السموات بعضها فوق بعض . والروح الامين جبريل عليه
 السلام . وورقي علا (٦) المدى الغاية (٧) لعاب الشمس ما يرى ينزل من السماء في وقت الظهيرة
 من شدة الحر واللعاب الريق السائل ففيه تورية (٨) قطع الشيء فصل بعضه عن بعض وقطع الشعر
 ليزنه بالتفاعيل . والدوائر دوائر بحور الشعر ودوائر الدهر مصائبه فني كل من قطعه والدوائر تورية

مِنْ كُلِّ مَنْ يَكْحَلُ مِيلَ رُفْحِهِ * بِنَفْعِهِ بَصِيرَةً ذَاتَ عَمَى ^(١)
 سَمَرُهُ بَدَتْ حُمْرًا لَنَا كَأَنَّمَا * تَدْعَى قَنَآةً إِذْ جَرَتْ فِيهَا الدِّمَا ^(٢)
 تَكَادُ مَنْ تَخْطُرُ فِي فُؤَادِهِ * صُورَتُهَا يُصْبِحُ فِي الْحَيِّ لَقَى ^(٣)
 مَا بَرَدَتْ هِمَّتُهُمْ فِي نَصْرِهِ * وَلَا تَزَالُ تَصْطَلِي جَمْرَ الْوَغَى ^(٤)
 قَدْ وَصَفَ الْمَوْتَ لِسَانُ بِيضِهِمْ * وَأَوْضَحَتْ لَهُمْ أَحَادِيثَ الْقَضَا ^(٥)
 كُلُّ غَدِيرٍ لَا يَسُّ مُفَاضَةً * نَسَجَ الصَّبَا لِأَنَّهُ مِنْهُ أَحْتَسَى ^(٦)
 لَهُمْ جِيوشُ كَرَمٍ يَقْدُمُهَا * الْوَيْةُ حَمْرَاءُ مِنْ نَارِ الْقَضَا ^(٧)
 آلَيْتُ بِالْشَّمِّ الذُّرَى أَهْلَ الْكِسَا * وَلَحْمَةٍ بَيْنَهُمْ لَيْسَتْ سُدَّةً ^(٨)
 هُمْ أَلَايَ حُبُّهُمْ أَعْتَقَنِي * مِنَ الْخُطُوبِ فَلَهُمْ مِنِّي الْوَلَا ^(٩)
 إِنْ لَهُمْ وَسْطَ فُؤَادِي مَنَزِلًا * لَوْ رَامَ يَأْتِيهِ السُّلُوكُ مَا أَهْتَدَى ^(١٠)
 فَهُوَ مِنَ الْوَجْدِ وَمِنْ مَدَامِعِي * خَلَفَ بِحَارِ طَامِيَّاتٍ وَلَطَى ^(١١)
 إِذَا طَفَى طُوفَانُ خُطْبٍ نَازِلٍ * فَأَيْنَهُمْ سَفْنٌ يَبْهَمُ تَنْجُو الْوَرَى ^(١٢)

(١) الميل المروءة والنقع الغبار والبصيرة نظر القلب (٢) القنائة الرمح بلا سنان والقنائة أيضاً التي يجري فيها الماء ففيها تورية (٣) اللقي الشيء الملقى المطروح على الأرض (٤) اصطلى بالنار احترق بها (٥) البيض السيوف والقضاء أخوال القدر (٦) الغدير حوض يجتمع فيه ماء الشتاء والمفاضة الدرع والصبا الريح واحتسى شرب بالحسوة وهي ملء الفم (٧) الغضا شجر ناره شديدة الحرارة (٨) آليت حلفت والشم جمع اشم وهو العالي وذروة كل شيء اعلاه والكساء ثوب من صوف ومراده بهم اهل العباء ولحمة الثوب ما ينسج به فوق سدوته وجمعها سدى والسدى ايضا العيث وفي كل من اللحمة والسدى تورية (٩) الخطوب الشدائد والولا ولاه العتق (١٠) الوجد الحب وطى الماء ارتفع (١١) طغى الطوفان ارتفع والخطب الشدة

أَمَلْتُ أَمَالَيَهُمْ قَدْ أَثْمَرْتُ * مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مِنْهَا مَا رَأَى
 إِذَا تَقَدَّمْتُ رَجَاءً بُغْيَةً * يَقُولُ لِي ذَنْبِي تَأَخَّرَ يَافَتَى
 وَلِي هُنَاكَ زَفِيرَةٌ وَأَنَّهُ * تَمَلُّ مَا بَيْنَ الرَّجَا إِلَى الرَّجَا ^(١)
 فَيَأْسَمَاءُ لِلْعُلَى مِنْ سُحْبِهِ * يُمِطُّرُ جُودًا لِلْعُقَاةِ وَغْنَى ^(٢)
 هَلْ لِلشَّهَابِ إِنْ رُجُومُ ظَنِّهِ * تَوَجَّسَتْ خَوْفًا سِوَاكَ مُلْتَجَا ^(٣)
 فَمَأْنَتَ مَنْ بِلَمَحَةٍ مِنْ جَاهِهِ * تَخْلُصُ الْأَجَالَ مِنْ أَسْرِ الْعَنَّا ^(٤)
 مَنْ لِي سِوَاكَ يَا مَلَاذَ أَمَلِي * إِنْ جَارَ دَهْرِي وَتَعَدَّى مُشْتَكِي ^(٥)
 قَا عَطِفَ بِفَضْلٍ مِنْكَ لِي يَرْفَعْنِي * فَإِنْ نَوَّرَ الشَّمْسُ يَرْفَعُ الْهَبَا ^(٦)
 نَفْسِي فِدَاءَهُ تَرْبَةً قَدْ حَلَّهَا * وَلَسْتُ أَرْضَى غَيْرَهَا لَهَا فِدَا ^(٧)
 وَنَظَرِي إِنْ يَكْتَحِلُ بِتَرْبِهَا * يَقُولُ بَعْدَ ذَا عَلَى الدُّنْيَا الْعَفَا ^(٨)
 يَفْتَحِرُ الْحَصَى عَلَى الزُّهْرِ بِهَا * وَيَفْضَحُ الْمِسْكَ تَرْبَاهَا شَدَا ^(٩)
 وَالْعَنْبَرُ الرُّطْبُ لِسَانُ عَرْفِهِ * يَتَلَوْنَ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تَرَا ^(١٠)
 فَإِنْ أُعْفِرَ وَجَنَّتِي فِي قَهْمِهَا * غَفَرْتُ لِلدَّهْرِ الْمُسِيءِ مَا جَنَى ^(١١)
 إِلَيَّ إِلَيْكَ مِنْ قُصُورِي أَبَقِ * يَا خَيْرَ مَوْلَى ذِي أَقْدَارٍ قَدْ عَفَا ^(١٢)

(١) الزفرة اخراج النفس مع مدح إياه وزفرة النار ان يسمع لتوقدها صوت . والرجا الناحية
 (٢) العفاة جمع عاف وهو طالب الرزق (٣) الرجوم ما يرم به الشياطين ، توجست خوقاً اضمرته
 (٤) العنا التعب (٥) المشتكى محل الشكوى (٦) الهباء الغبار الذي يرى في الشمس اذا دخلت
 من الكوة (٧) العفا الهلاك (٨) الزهر النجوم المشرقة . والشذا الرائحة الذكية (٩) العرف
 الرائحة الذكية . وتوأترا ب فيه اكتفاء (١٠) النقع الغبار . ووجنتي خدي . وجنى اذنب
 (١١) العبد لا يبقى الفار . والمولى السيد

قَهْلٌ رَأَيْتُمْ أَوْ سَمِعْتُمْ قَبْلَهَا * بِهَارِبٍ لِنَحْوِ مَوْلَاهُ عَدَاً^(١)
 فَأَقْبَلَ عُرْسًا لَكَ قَدْ زَفَفَتْهَا * فَاصْحَةً نَشَرَ الْخُزَامَى وَالْكَأ^(٢)
 جَلَوْنَهَا بِجَحْلَةٍ قَدْ نَثَرَتْ * وَزَدَا عَلَى وَجَنَاتِهَا غَضَّ الْجَنَى^(٣)
 هَيْفَاءَ أَعْرَافِيَّةٍ وَلَمْ تَكُنْ * رَتَاةً بَيْنَ السَّيْرِ وَاللَّوَى^(٤)
 فِي طَرِيقِهَا رَوْضٌ جَرَّهَ خِلَالَهُ * مَاءٌ فَصَاحَةً نَمِيرٌ قَدْ صَفَا^(٥)
 حَوْرَاءَ فِي رَوْضَةٍ أَوْصَافَ لَهَا * مَقْصُورَةٌ عَلَى مَدِيحِ الْمُصْطَفَى^(٦)
 بَيْنَ يَدَيْهَا ابْنُ دُرَيْدٍ حَاجِبٌ * وَأَلْفَاتُ شَعْرِهِ مِثْلُ الْعَصَا^(٧)
 ذَيْلُ الدُّجَى بِعَرْفِهَا مُمَسَّكٌ * مُضْمَخٌ خَلُوفُهَا بُرْدُ الضُّحَى^(٨)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا حَيَّاكَ مِنْ * سُحْبٍ أَلْيَا لِسَانُ بَارِقٍ خَفَاً^(٩)
 وَنَزَلَ الْغَيْثُ لِكُنْيِ يَقِيلُ الْأَرْضَ الَّتِي فِيهَا مُحْيَاكَ ثَوَى^(١٠)
 لَا زَالَتِ السُّحُبُ عَلَى أَرْجَائِهَا * تَمُدُّ سَجْفًا طُرِزَتْ مِنَ السَّنَا^(١١)

(١) عدا جرى (٢) النسر الرائحة الطيبة والخزامي نبت طيب الرائحة . والكبا العود (٣) جلا العروس
 اهداها الى زوجها . والفض الطري . والجنى الجنى (٤) الهيفاء الضامرة الخصر . والاعراية
 منسوبة الى الاعراب وهم اهل البادية . والسدير واللوى موضعان في بلاد العرب (٥) الطرس
 الصفيحة . وخلاله اثناؤه . والنمير العذب (٦) الحوراء من الحور وهو شدة سواد العين مع سعتها
 . ومقصورة مختصة وقد انت قافيتها بالف مقصورة ففيها تورية (٧) حاجب واحد الحجاب اي
 خادم وابن دريد هو صاحب المقصورة المشهورة (٨) الدجى الغلام . والعرف الرائحة اللذكية .
 وممسك من المسك والامساك بالذيل ففيه تورية ومضمع ضمخه بالطيب لطخه . والخلق ما
 يتخلق به من الطيب وهو مانع فيه صفة . والبُرد الثوب المخطط (٩) الحيا المطر . وخفا خفق (١٠)
 الحيا الوجه . وثوى اقام (١١) ارجاؤها نواحيها . والسجف الستر وطرزت زينت . والسنا الضوء

وقال امين الدين المحبي الدمشقي صاحب خلاصة الاثر المتوفى سنة ١١١١ ارسلها الي بعض
الافاضل من دمشق واظنه نقلها من كتاب نفحة الريحانة لناظرها

دَعِ الْهَوَى فَاَقْطَعِ الْعَقْلَ الْهَوَى * وَمَنْ اطَاعَهُ مِنَ الْمَجْدِ هَوَى ^(١)
وَبِغِي الْغَرَامِ لَذَّةٌ لَوْ سَلِمَتْ * مِنَ الْهَوَانِ وَالْعَلَامِ وَالنَّوَى ^(٢)
وَأَفْضَلُ النَّفُوسِ نَفْسٌ رَغِبَتْ * عَنْ عَرَضِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ الظُّلُمَا ^(٣)
وَالْعِشْقُ جَهْلٌ وَالْغَرَامُ فِتْنَةٌ * وَمَيِّتِ الْأَحْيَاءُ مُغْرَمٌ الدُّمَى ^(٤)
قَالُوا لَنَا الْغَرَامُ حُلْيَةُ الْحِجَى * قُلْنَا لَهُمْ بَلْ حُلْيَةُ الْعَقْلِ الثَّقَى ^(٥)
وَهَلْ رَأَيْتُمْ فِي الْهَوَى أَذَلَّ مِنْ * مُعَذِّبٍ تَلْهُو بِهِ يَدُ الْهَوَى ^(٦)
أَوْ أَحَدًا أَغْنَى مِنْ مَتِيمٍ * تَقْوَدُهُ شَهْوَاتُهُ إِلَى الرَّدَى ^(٧)
وَلِلْغَوَايِ فِتْنَةٌ أَشَدُّ مِنْ * قَتْلِ النَّفُوسِ وَالْفَتَى مِنْ أَرْعَوَى ^(٨)
وَمَا عَلَى سَاحِي الْجُفُوفِ رَاقِدٍ * مِنْ دَنْفٍ يَبِيْتُ فَاقِدَ الْكَرَى ^(٩)
مُظَنَّةُ الْجَهْلِ الصَّبَا وَإِنَّمَا * مَفْسَدَةُ الْعَرَى الشَّبَابُ وَالْفَتَى ^(١٠)
وَالنَّفْسُ مَا عَلِمَتْهَا فَإِنْ تَجِدْ * ذَا عِفَّةٍ فَزُهِدْهُ مِنَ الرِّبَا
وَالنَّاسُ إِمَّا نَاسِكٌ يَجْهَلُهُ * أَوْ عَالِمٌ مُفَرِّطٌ أَوْ لَا
كَأَنَّهُمْ أَفْيَالُ شَطْرِنَجٍ فَلَا * يُظَاهِرُ الْعَرَى أَخَاهُ فِي عَنَا ^(١١)

(١) هوى سقط (٢) الغرام الولوع والنوى البعد (٣) الدمى جمع دمية وهي الصورة من رخام
(٤) الحلية الزينة من الحلى والحجى العقل (٥) الهوى الحب (٦) المغبون الخاسر وبه الحب
ذله والردى الهلاك (٧) الغواي جمع غاية وهي المستغنية بجمالها والفتنة المحنة وارعوى
انكف (٨) ساحى ساكن والدنف من الدنف وهو المرض الملازم والكرى النوم
(٩) مظنة الشيء معلّمه اي المحل الذي يعلم فيه وجوده (١٠) يظهر يعاخذ والمنا التعب
(١١) كآلهم أفيال شطرنج فلا يظهر العري أخاه في عنا

وَأِنْ خَفِيتُ بَيْنَهُمْ عَذَرْتُهُمْ * فَشِدَّةُ الظُّهُورِ تُورِثُ الْخُفَا
وَلَيْلَةُ بَيْتِ أَعْدُ نَجْمَهَا * وَالْدَّمْعُ مِلُّ الْجَفْنِ مَحْلُولُ الْوِكََا^(١)
وَلَمْ يَطُلْ لَيْلِي وَلَكِنَّ الْجَوَى * يَجْعَلُ لَيْلَ الصَّيْفِ مِنْ لَيْلِ الشِّتَا^(٢)
وَالشُّوقُ كَاللَّيْلِ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا * وَاللَّيْلُ كَالْبَحْرِ إِذَا الْبَحْرُ طَمَى^(٣)
كَأَنَّمَا الْمَرْيَجُ عَيْنُ أَرْمَدٍ * أَوْ جَمْرَةٌ مِنْ تَحْتِ فَحْمَةِ الدَّجَى^(٤)
كَأَنَّمَا السُّهَى أَخُو صَبَابَةٍ * يَكَادُ يُخْفِيهِ السَّقَامُ وَالضَّنَى^(٥)
كَأَنَّمَا سَهِيلٌ رَأَيْ نَعَمٍ * أَوْ فَارِسٌ يَعِدُ جَيْشًا لِلْوَغَى^(٦)
كَأَنَّمَا الْجُوزَاءُ عَقْدُ جَوْهَرٍ * أَوْ سَبْحَةٌ أَوْ مَبْسَمٌ عَذِبُ اللَّيْ^(٧)
كَأَنَّ مُنْقَضَ النُّجُومِ شَذَرٌ * تُزِيرُهُ الرِّيَّاحُ مِنْ جَمْرِ الْغَضَا^(٨)
كَأَنَّمَا الشُّعْبُ سَتُورٌ رُفِعَتْ * أَوْ مَوْجُ بَحْرٍ أَوْ شَوَائِخُ الْفَلَا^(٩)
كَأَنَّمَا الرَّعْدُ زَيْبُرٌ ضَيْغَمٍ * قَدْ قَدَّ الْأَشْبَالُ أَوْ صَوْتُ رَحَى^(١٠)
كَأَنَّمَا الْبَرْقُ حُسَامٌ لَاعِبٍ * يُدِيرُهُ فِي يَدِهِ كَيْفَ يَشَا
كَأَنَّمَا الْقَطَرُ لَالٌ نَثَرَتْ * عَلَى بَسَاطِ سُنْدُسٍ يَوْمَ جَلَا^(١١)

(١) الوكاء ما ير بطبه ثم القربة (٢) الجوى الحزن (٣) دجا اظلم وطمى ارتفع (٤) المريج كوكب
سيار في السماء الخامسة والدجى الظلام (٥) السهى كوكب صغير خفى والصباية العشق
والضنى المرض (٦) سهيل نجم والنعم الابل والبقر والغنم والوغى الحرب (٧) الجوزاء النجوم
في جوز السماء اى وسطها واللى الريق (٨) انقض النجم هوى والشذر قطع الذهب
والغضا شجر ناره شديدة الحرارة (٩) الشوائخ الجبال المرتفعات (١٠) الزبير صوت الاسد
والضيفم الاسد واشياله اولاده والرحى الطاحون (١١) السندس نوع من الحرير والجلال
جلال العروس وهو اهداؤها الى زوجها

كَأَنَّمَا أَلْهَمُ غَرِيمٌ مُّقْسِمٌ * أَنْ لَا يَغِيبَ لِحَظَةً عَنِ الْحُشَا^(١)
 كَأَنَّمَا الْقَلْبُ مُكَلَّفٌ بِأَنْ * يَحْمِلَ مِنْهُ مَا تَحْمِلُ الْوَرَى
 كَأَنَّمَا وَجْهُ الْبَسِيطِ شِقَّةٌ * لَا تَنْطَوِيهِ وَلَا لِحْدَهَا أَنْتَهَا^(٢)
 كَأَنَّنِي مُوَكَّلٌ بِذَرْعِهَا * مَنْ قَبْلَ الْخَضِرِ بِأَذْرَعِ الْخَطَا
 لَا أَسْتَقِرُّ سَاعَةً بِمَنْزِلٍ * إِلَّا أَقْتَضَى أَمْرُهُ يَجِدُّ النَّوَى^(٣)
 وَلَا تَرَانِي قَطُّ إِلَّا رَاكِبًا * فِي طَلَبِ الْعَجْدِ وَتَحْصِيلِ الْعُلَا
 وَالْحُرُّ لَا يَرْضَى الْهَوَانَ صَاحِبًا * وَلَيْسَ دَارُ الدُّلِّ مَسْكَنُ الْفَتَى^(٤)
 وَالْعَقْلُ فِي هَذَا الزَّمَانِ آفَةٌ * وَرُبَّمَا يَقْتُلُ أَهْلُهُ الذِّكَا
 وَذُو النُّهَى مُعَذِّبٌ لِأَنَّهُ * يُرِيدُ أَنْ تَرَى الْأَنَامُ مَا يَرَى^(٥)
 وَالنَّاسُ حَقَقُوا مَا ظَفَرَتْ بَيْنَهُمْ * بِعَاقِلٍ فِي الرَّأْيِ إِنْ خَطَبُهُ دَهَى^(٦)
 وَكَلَّمَا أُرْتَقَى الْعُلَا سَرِيَّهُمْ * كَفَّ عَنِ الْخَيْرَاتِ كَفًّا وَطَوَى^(٧)
 يَهْوَى الْمَدِيحَ عَالِمًا بِنَقْدِهِ * وَدُونَ نَقْدِهِ تَنَاوُلُ السُّهَى^(٨)
 وَإِنْ طَلَبْتَ حَاجَةً وَجَدْتَهُ * كَمَشْجَبٍ مِنْ حَيْثُ جِئْتَ فَهَوَا^(٩)
 إِنْ أَوْعَدُوا فَالْفِعْلُ قَبْلَ قَوْلِهِمْ * أَوْ وَعَدُوا فَلَيْزَهُمْ كَالشُّعْرَا^(١٠)

(١) الغريم يطلق على الدائن والمديون (٢) البسيط البسيطة وهي الأرض والشقة شقة الثوب
 الممتدة طولاً (٣) النوى البعد (٤) الفتى السيد الشاب (٥) النهى العقل (٦) الخطب الشدة
 ودهاء رماه بداهية (٧) السري الشريف (٨) النقد الأول نقد الشعر وهو معرفة جوده من
 رديته والنقد الثاني واحد النقادين الذهب والفضة ففيه تورية (٩) المشجب خشبات منصوبات
 يوضع عليها الثياب تشبه لفظاً (١٠) أوعد بالشر ووعد بالخير والشعراء يقولون ما لا يفعلون

وَالآنَ قَدْ رَغِبْتُ عَنْ نَوَالِهِمْ * وَتُبْتُ مِنْ مَدِيحِهِمْ قَبْلَ الْهَجَا^(١)
لَا يَنْبَغِي الشَّعْرُ لِذِي فَضِيلَةٍ * كَيْفَ وَقَدَسُدَّتْ مَذَاهِبُ الرَّجَا^(٢)
وَحَابَتِ الْأَمَالُ إِلَّا فِي الَّذِي * حِمَاهُ مَلَجًا الْعُقَاةِ الضُّعَفَا^(٣)
مُحَمَّدٌ خَيْرُ النَّسَبِ وَمَنْ * سَرَى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَرَقَى
شَقٌّ لَهُ الْبَدْرُ الْمُنِيرُ جَهْرَةً * وَسَبَحَتْ فِي كَفِّهِ خُرْسُ الْحَصَى
وَفَاضَ مِنْ رَاحَتِهِ الْمَاءُ وَقَدْ * سَقَى بِهِ الْجَيْشَ الْعَظِيمَ فَارْتَوَسَ
مَفَاخِرُ لَا يَنْتَهِي إِحْصَاؤُهَا * وَلَا يُطِيقُ حَصْرُهَا أَهْلُ النَّهَى
وَكَيْفَ يَسْتَوْفِي الْبَلِيغُ مَدْحَ مَنْ * أَثْنَى عَلَيْهِ اللَّهُ أَعْظَمَ الثَّنَا
يَا خَيْرَ مَنْ يَشْفَعُ فِي الْخَشِرِ وَمَنْ * أَفْلَحَ قَاصِدُ لِبَابِهِ النُّجَا
كُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا مُشْفَعُ * سِوَاكَ يُنْجِي الْخَائِفِينَ مِنْ لَظَى^(٤)
قَدْ عَظُمَ الْخَوْفُ لِمَا جَنَيْتُهُ * وَالْعَفْوُ عِنْدَ الْأَكْرَمِينَ يُرْتَجَى^(٥)
وَلَيْسَ لِي عُدُوٌّ سِوَى تَوَكُّلِي * عَلَى الْكَثِيرِ عَفْوُهُ لِمَنْ عَصَى
لَوْلَا الذُّنُوبُ ضَاعَ فَيْضُ جُودِهِ * وَلَمْ يَبْنِ فَضْلُكَ بَيْنَ الشُّفَعَا
وَهَاكِيهَا خَرِيدَةً مَقْصُورَةً * عَلَى مَعَالِيكَ وَمَهْرُهَا الرِّضَا^(٦)
إِنْ قُبِلَتْ فَيَا لَهَا مِنْ نِعْمَةٍ * وَهَلْ يَخَافُ وَارِدَ الْبَحْرِ الظُّحَا

(١) رغبت عنه كرهته ورغبت فيه احببته . والنوال العطاء . والهجاء الذم بالشعر (٢) المذاهب جمع مذهب وهو نحل المذهب اي الطريق . والرجاء الامل (٣) العقاة طلاب الرزق (٤) لظى النار (٥) جنى اذنب (٦) هاكم اخذها . والخريفة البكر لم تمس . والمقصورة المختصة والقصيدة التي قافيتها الف مقصورة ففيها تورية

صَلَّى عَلَيْكَ ذُو الْجَلَالِ كُلَّمَا * صَلَّى عَلَيْكَ مُخْلِصٌ وَسَلَّمَا
وَبَاكَرَتْ ذَاكَ الضَّرِيحَ سَمَرَةً * حَوَامِلُ الْمَرْبِ يَحُثُّهَا الصَّبَا^(١)
مَا سَلَّ عَضْبُ الْفَجْرِ مِنْ غَمْدِ الدُّجَى * وَمَا سَرَى رَكْبُ الْحِجَازِ مُدْلِجَا^(٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى * عَرُبُ النَّقَارُوحِي فِدَا عَرُبِ النَّقَا^(٣)
وَحَيْرُ أَوَاقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةِ * تَجَلَّسُهُ فِي حَجْرِهَا أُمُّ الْقُرَى^(٤)
وَأَطِيبُ الْعَيْشِ لَنَا فِي طَبِيعَةِ * فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى
شَمْسُ الْهَدَى رُوحَ الْوُجُودِ أَحْمَدِ * مُحَمَّدٌ طَلَّةُ الْأَمِينِ الْمُجْتَبَى
أَصْلُ وَجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ * لَوْلَاهُ هَذَا الْكُونُ مَا كَانَ بَدَا
الْلَّهْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْثِهِ * وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى
أَحْيَا وَأَفْنَى أُمَمًا يَهْدِيهِ * وَسَيْفِهِ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا
لَوْ كَانَ مَنْ يُمَحِّدُهُ حَيًّا لَمَّا * أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى
لَمْ يَرْ فِي كُلِّ الْبَرَائِيَا شِبْهَهُ * فِي كُلِّ عَصْرِ قَدْ مَضَى وَلَنْ يَرَى
فَرِيدُ خَلْقِ اللَّهِ لَا مِثْلَ لَهُ * إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنتَهَى

(١) الضريح القبر. والمزن السحاب الأبيض. وحته سافه بعنف. والصبا الريح الشرقية (٢)
المضرب السيف. وغمده قرابه. والدجى الظلام. وسرى سار ليلاً. والادلاج السير في أول
الليل (٣) الثرى التراب الندي. والنقامكان في المدينة المنورة واصله كتيب الزول (٤) حجرها
هو حجر امم ايعيل المحاط بجائط في جانب الكعبة وهو منها حكما والحجر ايضا حصى الانسان
ففيه تورية ترشحت بام القرى وهي مكة المشرفة زادها الله تعالى شرفا

واقية الباء

وقال الامام شرف الدين الابوصري رحمه الله تعالى

وَافَاكَ بِالذَّنْبِ الْعَظِيمِ الْمَذْنِبُ * خَجَلًا يَعْنِفُ نَفْسَهُ وَيُؤْنِبُ^(١)
 لَمْ لَا يَشُوبُ دَمُوعَهُ بِدَعَائِهِ * ذُوشِيَّةٌ عَوْرَاتُهَا مَا تُخْضِبُ^(٢)
 لَعِبَتْ بِهِ الدُّنْيَا وَلَوْلَا جَهْلُهُ * مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا يَخُوضُ وَيَلْعَبُ^(٣)
 لَزِمَ الْقَلْبَ فِي مَعَاصِي رَبِّهِ * إِذْ بَاتَ فِي نَعْمَائِهِ يَتَقَلَّبُ
 يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ الذُّنُوبَ وَقَلْبُهُ * شَرَّهَا عَلَى أَمْثَالِهَا يَتَوَنَّبُ^(٤)
 يُغْرِيمُ جَوَارِحَهُ عَلَى شَهَوَاتِهِ * فَكَأَنَّهُ فِيمَا أُسْتَبَاحَ مُكَلَّبُ^(٥)
 أَضْحَى بِمُعْتَرِكِ الْمَنَاءِ لَا هِيَا * فَكَأَنَّ مُعْتَرِكَ الْمَنَاءِ مَلْعَبُ
 ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ عَلَيْهِ فَمَالَهُ * إِلَّا إِلَى حَرَمٍ بِطَيْبَةِ مَهْرَبُ
 مُتَقَطِّعُ الْأَسْبَابِ مِنْ أَعْمَالِهِ * لَكِنَّهُ بِرَجَائِهِ مُتَسَلِّبُ
 وَقَفَتْ بِجَاهِ الْمُصْطَفَى أَمَالُهُ * فَكَأَنَّهُ بِذُنُوبِهِ يَتَقَرَّبُ
 وَبَدَأَ أَنَّهُ أَنْ الْوُقُوفَ بِبَابِهِ * بَابُ الْغُفْرَانِ الذُّنُوبُ مُجَرَّبُ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ مَطَامِعِي * فِي جُودِهِ قَدْ غَارَ مِنْهَا أَشْعَبُ
 لَمْ لَا يَفَارُ وَقَدْ رَأَى دُونَهُ * أَدْرَكَتُ مِنْ خَيْرِ الْوَرَى مَا أَطْلُبُ
 مَاذَا أَخَافُ إِذَا وَقَفْتُ بِبَابِهِ * وَصَحَائِفِي سُودٌ وَرَأْسِي أَشْهَبُ^(٦)
 وَالْمُصْطَفَى الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو الَّذِي * يُحْصِي الرَّقِيبَ عَلَى الْمَسِي وَيَكْتُبُ^(٧)

(١) يؤنب يلوم ويكت (٢) يشوب يخلط (٣) خاض في الباطل دخل فيه (٤) الشره غلبة
 الحرص (٥) الجوارح اعضاء الانسان التي تكتسب وذوات الصيد من السباع والطير فيه تورية
 والمكلب معلم الكلاب الصيد (٦) الشبهة يياض يصدعه سواد (٧) الرقيب ملك

بَشَرٌ سَعِيدٌ فِي النَّفُوسِ مُعَظَّمٌ * مِقْدَارُهُ . وَإِلَى الْقُلُوبِ مُحَبَّبٌ
يَجْعَلُ صُورَتَهُ تَمَدِّحَ آدَمَ * وَيَكُنْ مِنْطَقُهُ تَشْرِيفَ يَعْرُبُ
مِصْبَاحُ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَإِمَامُهَا * وَلِفَضْلِهِ فَضْلُ الْخَلَائِقِ يُنْسَبُ
رِدْوَاقُ قَيْسٍ مِنْ فَضْلِهِ فَيَحَارُهُ * مَا تَنْتَبِي وَتُثْمُسُهُ مَا تَعْرُبُ
فَلِكُلِّ سَارٍ مِنْ هُدَاهُ هِدَايَةٌ * وَلِكُلِّ عَافٍ مِنْ نَدَاهُ مَشْرَبٌ^(١)
وَلِكُلِّ عَيْنٍ مِنْهُ بَذَرٌ طَالِعٌ * وَلِكُلِّ قَلْبٍ مِنْهُ لَيْثٌ أَغْلَبُ
مَلَأَ الْعَوَالِمَ عَلَيْهِ وَتَنَازَعُهُ * فِيهِ الْوُجُودُ مُنَوَّرٌ وَمُطَيَّبُ
وَهَبَ الْإِلَهُ لَهُ الْكَمَالَ وَإِنَّهُ * فِي غَيْرِهِ مِنْ جِنْسٍ مَا لَا يُوَهَّبُ
كُشِفَ الْقِطَاءُ لَهُ وَقَدْ أُسْرِيَ بِهِ * فَعَلُومُهُ لَا شَيْءَ عَنْهَا يَعْرُبُ^(٢)
وَلِقَابِ قَوْسَيْنِ أَنْتَهَى فَمَحَلُّهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَلْعَلُّ الْأَقْرَبُ
وَدَنَادُونَا لَا يُزَاحِمُ مِنْكَبًا * فِيهِ كَمَا زَعَمَ الْمَكِيفُ مِنْكَبُ^(٣)
فَاتِ الْعِبَارَةِ وَالْإِشَارَةِ فَضْلُهُ * فَعَلَيْكَ مِنْهُ بِمَا يُقَالُ وَيُكْتَبُ
صَدِّقٌ بِمَا حَدَّثَتْ عَنْهُ فِي الْوَرَى * بِالْغَيْبِ عَنْهُ مُصَدِّقٌ وَمُكَذِّبُ
وَأَسْمَعُ مَنَاقِبَ الْحَبِيبِ فَإِنَّهَا * فِي الْحُسْنِ مِنْ عِنَقَاءِ مُغْرِبٍ أَغْرَبُ^(٤)
مُتَمَكِّنُ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنَّهُ * فِي الْحُكْمِ يَرْضَى لِلَّهِ وَيَغْضَبُ
يَشْفِي الصُّدُورَ كَلَامُهُ فِدَوَاؤُهُ * طَوْرًا يَمُرُّ لَهَا وَطَوْرًا يَعَذِّبُ

(١) العافي طالب الرزق (٢) يعزب يبعد (٣) المنكب اعلى الكشف . وزعم كذب . والمكيف
المجسم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا (٤) عنقاء . مغرب طائر كبير يضرب به المثل ولا وجود له

اللَّهُ حَسْبُكُمْ وَحَسْبِيَ أَنِّي * فِي كُلِّ مَعْضَلَةٍ بِكُمْ أَتَحْسَبُ^(١)
 يَا سَادَةَ حَيِّ لَكُمْ مَا تَقْضِي * أَعْمَارُهُ وَحَيَالُهُ مَا تُقْضِبُ^(٢)
 مِنْ مَعَشَرٍ نَزَلُوا الْفَلَاحُصُونَ * يَدُ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ تُوشِبُ^(٣)
 مَا فِيهِمْ لِسَانٍ غَيْبٍ مَطْعَنُ * كَلَّا وَلَا لِحُسَامٍ رَيْبٍ مَضْرِبُ^(٤)
 وَعَلَى الْخُصَاصَةِ يُؤْثِرُونَ بِرَاؤِهِمْ * وَيَلْدَعِينَ كَرَمٍ لَهُمْ أَنْ يَسْغُبُوا^(٥)
 لَا تَنْزِعُ اللَّوَامُ أَثْوَابَ النَّدَى * عَنْهُمْ وَيُخْصِبُ جُودُهُمْ أَنْ يَجِدُوا^(٦)
 جُلُّوا عَلَى سَعْرِ الْبَيَانِ فَجَاءَهُمْ * حَقُّ الْبَيَانِ عَنِ الرَّسَالَةِ يُعْرِبُ^(٧)
 فَاسْتَسْلَمُوا لِلْعَجْزِ عَنْهُ وَذَوَالْنَهْيِ * تَأْتِي نَهْأَهُ قِتَالٍ مَنْ لَا يُغْلِبُ^(٨)
 جَاءَتْ عَجَائِبُهُمْ أَمَامَ عَجَائِبِ * أَمْ الزَّمَانِ بَيْنَ حَبْلِي مُقَرَّبُ^(٩)
 مَا بَالُ مَنْ غَضِبَ إِلَهُ عَلَيْهِمْ * حَادُوا عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ وَنَكَبُوا^(١٠)
 كَفَرْتَ عَلَى عِلْمٍ بِهِمْ عُلَمَاؤُهُمْ * جَرَبَ الصَّحِيحُ وَلَمْ يَصْحَ الْأَجْرُبُ
 هَلْ لَا تَمْنَى الْمَوْتَ مِنْهُمْ مَعَشَرُ * جَحْدُوهُ فَأَمْتَحَنُوا الدَّوَاءَ وَجَرَبُوا
 أَفِيؤْمِنُونَ بِهِ وَمِمَّنْ جَاءَهُمْ * بِالْبَيِّنَاتِ مَقْتَلٌ وَمُصَلَّبُ
 عَبْدُوا وَمُوسَى فِيهِمُ الْعِجْلُ الَّذِي * ذُجِّجُوا بِهِ ذُبْحَ الْعُجُولِ وَعَذَّبُوا
 وَصَبُّوا إِلَى الْأَوْثَانِ بَعْدَ وَفَاتِهِ * وَالرُّسُلُ مِنْ أَسَفٍ عَلَيْهِمْ يَنْدُبُوا
 وَإِذَا الْقُلُوبُ قَسَتْ فَلَيْسَ يُلِينُهَا * خِلْ يَلُومُ وَلَا عَدُوٌّ يَعْتِبُ

(١) احتسبت بالشئ اعتددت به (٢) نقضت تقطع (٣) توشب من قولهم قمره وشبهه غليظة اللحاء
 أي القشر والمراد هنا القوة (٤) الريب الشك (٥) الخصاصه الفقر والحاجة والسغب الجوع
 (٦) يعرب يظهر (٧) النعي العقل (٨) المقرَّب قرية الولادة (٩) نكب عن الطريق مال عنها

وَالنَّاسُ قَدْ ظَنُّوا الظُّنُونِ كَأَنَّمَا * سَلَبَتْ قُلُوبُهُمُ الرِّيحَ الْقُلُوبُ^(١)
لَمْ تَبَكْ لِلْأَرْضِ السَّمَاءِ بِهِ وَلَا * رَقَّتْ لِشَائِعِهَا الْبُرُوقُ الْخُلُبُ^(٢)
فَدَعَوْكَ مَحْبُوءًا لِكُلِّ كَرِيهَةٍ * جَلَّتْ كَمَا يُغَيَّا الْحُسَامُ وَيَنْدَبُ^(٣)
فَرَفَعْتَ عَشْرًا مِنْ أَنَامِلٍ دَاعِيًا * فَأَنْهَلَ^(٤) أَسْبُوعًا سَحَابٌ صَدَبُ^(٥)
فَطَفَنِي عَلَى بُنْيَابِ مَكَّةَ مَأْوُهُ * أَوْ كَادَيْتُبْتُ فِي الْبُيُوتِ الطُّحْلُبُ^(٦)
لَوْلَا سَأَلْتُ اللَّهَ سَقِيًّا رَحْمَةً * مَاتَتْ بِهِ الْأَحْيَاءُ مِمَّا يَشْرَبُوا^(٧)
فَإِذَا الْبِلَادُ وَكُلُّ دَارٍ رَوْضَةٌ * فِيمَا يَرُوقُ وَكُلُّ وَادٍ مُعْشِبُ^(٨)
قَدْ جِئْتُ أَسْتَسْقِي مَكَارِمَكَ الَّتِي * يُجَيِّبُهَا الْقَلْبُ الْمَوَاتُ وَيُخْصِبُ^(٩)
يَا مَنْ يَرْجِي فِي الْقِيَامَةِ حَيْثُ لَا * أَمْ تَرْجِي فِي النَّجَاةِ وَلَا أَبُ^(١٠)
يَا فَارِجَ الْكُرْبِ الْعِظَامِ وَوَاهِبَ الْآ * مِنْ الْجِسَامِ إِلَيْكَ مِنْكَ الْمَرْبُ^(١١)
هَبْ لِي مِنَ الْغُفْرَانِ رَبِّ سَعَادَةٍ * مَا أَسْتَعَادُ وَنِعْمَةً مَا تُسَلِّبُ^(١٢)
أَيُّضِيقُ بِي أَمْرُهُ وَبَابُ الْمُصْطَفَى * فِي الْأَرْضِ أَوْسَعُ لِلْعُقَاةِ وَأَرْحَبُ^(١٣)
لَا تَقْنَطِي يَا نَفْسُ إِنِّي تَوَسَّلِي * بِالْمُصْطَفَى الْخُفَّارِ لَيْسَ يَخْشِبُ^(١٤)
أَنِّي يَخْشِبُ وَقَدْ تَعَطَّرَ مَشْرِقُ * بِمِدَائِحِي خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَغْرِبُ^(١٥)
أَلِ النَّبِيِّ وَمَنْ لَهُمْ بِالْمُصْطَفَى * مَجْدٌ عَلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُطَبُّ^(١٦)

(١) رجل قلب يتقلب كيف شاء (٢) شام البرق نظره . والجلب الذي لامطر فيه (٣) انهل
المطر اشتمدانصباه . والصيب المصب (٤) طغى السيل ارتفع . او كاد اي الى ان كاد .
والطعلب شيء اخضر لرج يخلق في الماء ويعالوه (٥) الروضة الموضع المحبب بالزهور . ويروق يعجب
(٦) السبع الطباق السموات . وطنبه تطنبامده باطنابه وهي الحبال التي تشدها الخليفة

فَأُطْرِبُ لِتَسْيِيحِ الْحَصَى فِي كَفِّهِ * فَمِنَ السَّمَاعِ لِذِكْرِهِ مَا يُطْرِبُ
 وَالْجَذْعُ حَنَّ لَهُ وَبَاتَ كَمُغْرَمٍ * قَلْبِي بِفَقْدِ حَبِيْبِهِ يَتَكَرَّبُ
 وَسَعَتْ لَهُ الْأَخْجَارُ فِيهِ لِأَمْرِهِ * تَأْتِي إِلَيْهِ كَمَا يَشَاءُ وَتَذْهَبُ
 وَالنَّخْلُ أَثْمَرُ غَرْسِهِ مِنْ عَامِهِ * وَبَدَأَ مُعْنَدَمُ زَهْوِهِ وَالْمُذْهَبُ ^(١)
 وَبَنَانُهُ بِالنَّمَاءِ رَوَى عَسْكَرًا * فَكَأَنَّهُ مِنْ دِيْمَةٍ يَتَصَبَّبُ ^(٢)
 وَشَفَى جَمِيعَ الْمُؤَلِمَاتِ بِرَيْقِهِ * يَا طِيبَ مَا يُرْقِي بِهِ وَيُطِيبُ
 وَمَشَى تُظَلِّلُهُ النِّعَامُ لِظِلِّهَا * ذَيْلُهُ عَلَيْهِ فِي الْهَوَاجِرِ يُسْتَعَبُّ ^(٣)
 وَتَكَلَّمَ الْأَطْفَالُ وَالْمَوْتَى لَهُ * بِعَجَائِبِ فَلْيَعْجَبِ الْمُتَعَجِّبُ
 وَعَسِيبُ نَخْلٍ صَارَ عَضْبًا صَارِمًا * يَوْمَ الْوَعَى إِذْ كُلُّ عَيْنٍ تُقَلَّبُ ^(٤)
 وَأَضَاءَ عُرْجُونَ وَسَوَاطُ فِي الدُّجَى * عَنْ أَمْرِهِ فَكَانَ كَلَّا كَوَكَبِ ^(٥)
 وَكَانَ دَعْوَتُهُ طَلِيعَةُ قَوْلِ كُنْ * مَا بَعْدَهَا إِلَّا الْإِجَابَةُ مُوَكَّبِ ^(٦)
 وَالنَّحْلُ إِذْ عَمَّ الْبِلَادَ بِلَاؤُهُ * وَالرَّيْحُ يُشْمَلُ بِالسَّمُومِ وَيُجْنَبُ ^(٧)
 وَأَسْتَسْلَمَ الْوَحْشُ الْمَرْوِعُ لَصِيدِهِ * جُوعًا وَضَرْمًا مِنَ الْحُرُورِ الْجُنْدُبِ ^(٨)
 وَالذِّئْبُ مِنْ طَوْلِ الطَّوَى يَبْكِي عَلَى * رِمَمِ الْمَوَاشِي وَأَبْنُ دَايَةٍ يَنْدُبُ ^(٩)

(١) المعندم الاحمر والمعندم دم الاخوين . وزهوه ثمرته . والمذهب الاصفر (٢) الديمة المطر الدائم
 (٣) الهاجرة وسط النهار (٤) العسب جريدة النخل . والعين الباصرة وذات الشيء . ففيه تورية
 (٥) المرجون عود الكياسة من النخل (٦) طليعة الجيش من يبعث قبله ليطلع على العدو
 (٧) يُشْمَلُ اي يصير شاملا . ويُجْنَبُ اي يصير جتوبا . والسَّمُومُ الريح الحارة (٨) استسلم
 سلم نفسه . والمروع المخوف . والجندب ضرب من الجراد (٩) الطوى الجوع . وابن داية الغراب

وَأَخُو الضَّلَالَةِ قَالَ عَيْسَى رَبُّهُ * وَنَبِيُّهُ فَأَخُو الضَّلَالِ مُذَبِّبٌ ^(١)
 وَيَقُولُ خَالِقُهُ أَبُوهُ وَإِنَّهُ * رَبُّ وَإِنْسَانٌ أَلَّا فَتَعَجَّبُوا
 أَهْذِهِ الْعَوْرَاتِ جَاءَتْ كُتُبُهُمْ * أَمْ حَرَّفُوا مِنْهَا الصَّوَابَ وَوَرَّبُوا ^(٢)
 فَأَعْوَجَّ مِنْهَا مَا اسْتَقَامَ طُلُوعُهُ * فَكَأَنَّمَا بَيْنَ النُّجُومِ الْعَقْرَبُ
 عَجَبًا لَهُمْ عَرَفُوا النَّبِيَّ وَأَعْرَضُوا * عَمَّا يَقُولُ مِنَ الصَّوَابِ وَأَضْرَبُوا
 مَا بَالَهُمْ مَا بَاهَلُوهُ وَلِمَ أَبَتْ * أَحْبَارُ نَجْرَانَ الَّذِينَ تَرَهَّبُوا ^(٣)
 وَلَقَدْ تَحَدَّى بِالْيَأْنِ لِقَوْمِهِ * وَإِلَيْهِمْ يُعْزَى الْيَأْنُ وَيُنْسَبُ ^(٤)
 فَتَهَيَّوْهُ وَمَا أَتَوْهُ بِسُورَةٍ * مِنْ مِثْلِهِ وَيَبَانُهُمْ يَتَهَيَّبُ
 مَنْ لَمْ يُؤْهِلْهُ إِلَّا لَهُ لِحَالَةٍ * فَاتَنَّهُ وَهُوَ لِنَيْلِهَا مُتَاهِبٌ ^(٥)
 عَجَبًا لَهُمْ شَهِدُوا لَهُ بِأَمَانَةٍ * حَتَّى إِذَا آدَى الْأَمَانَةَ كَذَّبُوا
 وَارْتَابَ فِيهِ الْمُشْرِكُونَ وَلَمْ يَزَلْ * بِالصِّدْقِ عِنْدَ الْمُشْرِكِينَ يَلْقَبُ ^(٦)
 جَعَدُوا النَّبِيَّ وَقَدْ آتَاهُمْ بِالْهُدَى * لَوْلَا الْقَضَاءُ سَأَلْتَهُمْ مَا الْمُوجِبُ
 لِلَّهِ يَوْمُ خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةِ * كَخُرُوجِ مُوسَى خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
 وَالْجَنِّ يَنْشِدُ وَحْشَةً لِفِرَاقِهِ * شِعْرًا تَفِيضُ بِهِ الدَّمُوعُ وَتَسْكُبُ
 وَالْفَارُ قَدْ شَتَّتَ عَلَيْهِ غَارَةً * أَعْدَاؤُهُ حِرْصًا عَلَيْهِ وَأَجْلَبُوا ^(٧)
 أَرَأَيْتَ مَنْ يَجْفُو عَلَيْهِ قَوْمُهُ * تَخْنُو عَلَيْهِ الْعُنْكَبُوتُ وَتَقْدَبُ ^(٨)

(١) المذنب الحيران المتردد (٢) التوريب ان تورب وتعديل عن الشيء بالمعارضات (٣) المباينة
 الملاعة (٤) التحدي طلب المعارضة والبيان الافصاح (٥) المتأهب المستعد (٦) ارتاب
 شك (٧) اجاب بمعنى جلب وهو ان يسوق الشيء من موضع الى آخر (٨) تحذب عليه تعطف

إِنَّ يَكْفُرُوا بِكِتَابِهِ فَكِتَابُهُ * فَلَكَ يَدُورُ عَلَى الْوُجُودِ مَكُونُكَ
 قَامَتْ لَنَا وَعَلَيْهِمْ حُجَجٌ بِهِ * فَبَدَأَ الصَّبَاحُ وَجَنَ مِنْهُ الْغَيْبُ ^(١)
 فَتَضَا ضِدًّا لِحَقِّ الْمَيْبِطِ وَإِفْكَهُمُ * فَإِذَا النُّفُوسُ عَلَى الرَّدَى تَتَشَبَّ ^(٢)
 فَدَعَا نَزَالَ فَأَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا * سُمِرُ الْقَنَا وَالْعَادِيَاتُ الشُّرْبُ ^(٣)
 فَإِذَا بِيَدَيْنِ الْكُفْرِ يَنْدُبُ فَقْدَهُ * ذُرِّيَّةٌ تُسَبِّي وَمَالٌ يَنْهَبُ ^(٤)
 غَالَتْ بُغَائِهِمْ بُزَاةٌ كَرِيهَةٌ * أَظْفَارُهَا فِي كُلِّ صَيْدٍ تَنْشَبُ ^(٥)
 حَتَّى بَكَى عَمْرًا هِشَامٌ فِي الثَّرَى * مِنْ ذِلَّةٍ وَنَعَى حَيًّا أَخْطَبُ ^(٦)
 لَا تَنْكُرُوا بُغْضِي عَدُوَّ الْمُصْطَفَى * إِنِّي بِيُغْضِهِمْ لَهُ أَتَحَبُّ
 أَقْسَمْتُ لَا تَنْفَكُ نَارُ قَرِيحَتِي * أَبَدًا عَلَى أَعْدَائِهِ تَلَهَبُ
 هَذَا وَنُطْقِي دَائِمًا بِمَدِيحِهِ * أَذْكِي مِنَ الْوَرْدِ الْجَنِيِّ وَأَطِيبُ
 أَهْدِي لَهُ طِيبَ الثَّنَاءِ وَإِنَّهُ * لَيُجِبُ أَنْ يَهْدِيَ إِلَيْهِ الطَّيِّبُ
 أَثْنِي عَلَيْهِ تَشَوُّقًا وَتَعَبُّدًا * لَا أَنِّي لِصِفَاتِهِ اسْتَوْعِبُ ^(٧)
 مُسْتَصْحَبًا حَيِّي وَإِيمَانِي لَهُ * وَكِلَاهُمَا مِنْ خَيْرِ مَا يُسْتَصْحَبُ
 أَشْتَاقُ لِلْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِلَوْعَةٍ * فِي الْقَلْبِ تَحْدُو بِي إِلَيْهِ وَتَجْذِبُ
 مَالِي سِوَى ذِكْرِي لَهُ فِي رِحْلَتِي * زَادَ وَلَا غَيْرَ أَشْتِيَاقِي مَرْكَبُ

(١) جن اظلم . والغيب الظلام (٢) افكهم كذبهم (٣) نزال كلمة تقال عند الحرب بمعنى انزل
 والعدايات الخيل من العدو وهو سرعة الجري . والشرب الضمر (٤) ندب الميت بكاء (٥) البغاث
 ضعاف الطير . والبزاة من جوارح الطير (٦) عمرو بن هشام هو ابو جهل . وحبي بن اخطب
 من رؤساء اليهود (٧) استوعبه اذا لم يترك منه شيئاً

وَتَحِيَّةٍ مِنِّي إِلَيْهِ يَرُدُّهَا * مِنْهُ عَلَيَّ مُسَلِّمٌ وَمَرْحَبٌ
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ * فَرَضَ عَلَى كُلِّ الْأَنَامِ مَرَّتَبٌ
 مَا حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَى أَوْطَانِهِ * مِثْلِي وَرَاحَ بِوَصْفِهَا يَتَشَبَّ

وقال الامام البوصيري ايضاً رحمه الله تعالى

يَمْدَحُ الْمُصْطَفَى تَحِيَّ الْقُلُوبِ * وَتُغْفَرُ الْخَطَايَا وَالذُّنُوبُ
 وَأَرْجَوَانِ أَعِيشَ بِهِ سَعِيدًا * وَأَلْقَاهُ وَلَيْسَ عَلَيَّ حُوبٌ ^(١)
 نَبِيٌّ كَامِلُ الْأَوْصَافِ تَمَّتْ * مَحَاسِنُهُ قَقِيلَ لَهُ الْحَبِيبُ
 يُفَرِّجُ ذِكْرُهُ الْكُرْبَاتِ عَنَّا * إِذَا نَزَلَتْ بِسَاحَتِنَا الْكُرُوبُ
 مَدَامِحُهُ تَزِيدُ الْقَلْبَ شَوْقًا * إِلَيْهِ كَأَنَّهُا حَلِيٌّ وَطِيبٌ ^(٢)
 وَأَذْكُرُهُ وَلَيْلُ الْخُطْبِ دَاجٍ * عَلَيَّ فَتَجَلِي عَنِّي الْخُطُوبُ ^(٣)
 وَصَفْتُ شَمَائِلًا مِنْهُ حَسَانًا * فَمَا أَذْرِي أَمْدَحُ أَمْ نَسِيبُ ^(٤)
 وَمَنْ لِي أَنْ أَرَمِنُهُ مَحِيًّا * يُسْرِجُ بَحْسُهُ الْقَلْبَ الْكَثِيبُ ^(٥)
 كَانَ حَدِيثُهُ زَهْرٌ تَضِيرُ * وَحَامِلُ زَهْرِهِ غُصْنٌ رَطِيبُ
 وَلِي طَرْفٌ لِمَرَّاهُ مَشُوقٌ * وَلِي قَلْبٌ لِذِكْرَاهُ طُرُوبُ
 تَبَوَّأَ قَابَ قَوْسَيْنِ اخْتِصَاصًا * وَلَا وَاشٍ هُنَاكَ وَلَا رَقِيبُ ^(٦)
 مَنَاصِبُهُ السُّبَّةُ لَيْسَ فِيهَا * لِإِنْسَانٍ وَلَا مَلِكٍ نَصِيبُ

(١) الحوب الاثم (٢) الحلي الحلي (٣) الداحي المظلم (٤) النسيب الغزل (٥) المعيا الوجه

(٦) تبوأ منزلا نزله وقاب قوسين اي مقدار قاب قوسين كناية عن شدة القرب المعنوي

رَحِيبُ الصَّدْرِ ضَاقَ الْكَوْنُ عَمَّا * تَضَمَّنَ ذَلِكَ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ^(١)
 يُجَدِّدُ فِي قَعْوِدٍ أَوْ قِيَامٍ * لَهُ شَوْقِي الْمُدْرَسِ وَالْحَطِيبِ^(٢)
 عَلَى قَدْرِ يَمْدِ النَّاسِ عِلْمًا * كَمَا يُعْطِيكَ أَدْوِيَّةَ طَيْبِ^(٣)
 وَاسْتَهْدِي الْقُلُوبَ النُّورَ مِنْهُ * كَمَا اسْتَهْدَى مِنَ الْبَحْرِ الْقَلِيبِ^(٤)
 بَدَتْ لِلنَّاسِ مِنْهُ شُمُوسُ عِلْمٍ * طَوَّالِحُ مَا تَزُولُ وَلَا تَغِيبُ^(٥)
 وَالْهَمْنَا بِهِ التَّقْوَى فَشَقَّتْ * لَنَا عَمَّا أَكْتَهَ الْغُيُوبُ^(٦)
 خَلَائِقُهُ مَوَاهِبُ دُونَ كَسْبٍ * وَشَتَّانِ الْمَوَاهِبُ وَالْكُسُوبُ^(٧)
 مَهْذَبُهُ بُرُورُ اللَّهِ لَيْسَتْ * كَأَخْلَاقِي يَهْذِبُهَا اللَّيْبُ^(٨)
 وَآدَابُ النُّبُوَّةِ مُعْجَزَاتُ * فَكَيْفَ يَنَالُهَا الرَّجُلُ الْآدِيبُ^(٩)
 أَبِينَ مِنَ الطَّبَاعِ دَمًا وَفَرْثًا * وَجَاءَتْ مِثْلَ مَا جَاءَ الْحَلِيبُ^(١٠)
 سَمِعْنَا الْوَحْيَ مِنْ فِيهِ صَرِيحًا * كَغَادِيَةِ عَزَالِيهَا تَصُوبُ^(١١)
 فَلَا قَوْلَ وَلَا عَمَلَ لَدَيْهَا * بِفَاحِشَةٍ وَلَا يَهْوَى مَشُوبُ^(١٢)
 وَبِالْأَهْوَاءِ تَخْتَلِفُ الْمَسَاعِي * وَتَفْتَرِقُ الْمَذَاهِبُ وَالشُّعُوبُ^(١٣)
 وَلَمَّا صَارَ ذَلِكَ الْغَيْثُ سَيْلًا * غَلَاةٌ مِنَ الثَّرَى الزَّبْدُ الْغَرِيبُ^(١٤)
 فَلَا تَنْسُبْ لِقَوْلِ اللَّهِ رَيْبًا * فَمَا فِي قَوْلِ رَبِّكَ مَا يَرِيبُ^(١٥)

(١) الرحيب الواسع (٢) القدر هنا التقدير (٣) القليب البثر (٤) اكته سترته (٥) اللبيب
 المعقل (٦) أبين امتنع . و القرث السرجين مادام في الكرث (٧) الغادية السحابة . وعزالها
 اطرافها . وتصوب تسيل (٨) المشوب المخلوط (٩) الاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم
 واهل الاهواء اهل البدع . والشعوب القبائل (١٠) الزبد ما يعلو وجه الماء (١١) الريب الشك

فَإِنْ تَخْلُقْ لَهُ الْأَعْدَاءَ عَيًّا * فَقَوْلُ الْعَائِبِينَ هُوَ الْمَعِيبُ
فَخَالَفَ أُمَّتِي مُوسَى وَعِيسَى * فَمَا فِيهِمْ لِحَالِقِهِ مُنِيبٌ ^(١)
فَقَوْمٌ مِنْهُمْ فُتِنُوا بِعِجْلِ * وَقَوْمًا مِنْهُمْ فَتَنَ الصَّلِيبُ
وَأَحْبَارُ نَقُولُ لَهُ شَيْئًا * وَرُهْبَانُ نَقُولُ لَهُ ضَرِيبٌ ^(٢)
وَإِنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ حَقٍّ * حَسِيبٌ فِي نُبُوتِهِ نَسِيبُ
أَمِينٌ صَادِقٌ بَرٌّ نَقِيٌّ * عَلِيمٌ مَاجِدٌ هَادٍ وَهُوبُ
يُرِيكَ عَلَى الرِّضَى وَالشُّخْطِ وَجْهًا * تَرُوقُ بِهِ الْبَشَاشَةُ وَالْقَطُوبُ ^(٣)
يُضِيءُ بِوَجْهِهِ الْحَرَابُ لَيْلًا * وَتُظْلِمُ فِي النَّهَارِ بِهِ الْحُرُوبُ
تَقْدَمُ مَنْ تَقْدَمُ مِنْ نَبِيٍّ * نَمَاهُ وَهَكَذَا الْبَطْلُ الْعَجِيبُ ^(٤)
وَصَدَقَهُ وَحَكَمَهُ صَبِيًّا * مِنْ الْكُفَّارِ شَبَابٌ وَشَيْبُ
فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ صَدُّوا * وَصَدُّوا لَكَ الْعَجَبُ الْعَجِيبُ
شَرِيعَتُهُ صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ * فَلَيْسَ يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ^(٥)
عَلَيْكَ بِهَا فَإِنْ لَهَا كِتَابًا * عَلَيْهِ تَحْسَدُ الْحَدَقُ الْقُلُوبُ ^(٦)
يَنُوبُ لَهَا عَنِ الْكُتُبِ الْمَوَاضِي * وَلَيْسَتْ عَنْهُ فِي حَالٍ تَنُوبُ
أَلَمْ تَرَهُ يُنَادِي بِالتَّخْدِي * وَلَا أَحَدٌ بَيْنَهُ يَجِيبُ ^(٧)
وَقَدْ كَشَفَ الْغِطَاءَ لَنَا وَشَقَّتْ * عَنِ الْحُسْنِ الْبَدِيعُ بِهِ جُيُوبُ

(١) اناب الى الله اقبل وتاب (٢) الضرب المثيل (٣) قطب وجهه تقطيبا عيس (٤) نماء عزاه
(٥) اللغوب التعب (٦) الحدقة شحمة العين (٧) التحدى طلب المعارضة . والبيئة الآية الظاهرة

وَدَانَ الْبَدْرُ مُنْشَقًّا إِلَيْهِ * وَأَفْصَحَ نَاطِقًا عَيْرَ وَذَيْبٍ ^(١)
 وَجَذَعَ النَّخْلَ حَنْ حَنِينٍ تَكَلَّى * لَهُ فَأَجَابَهُ نَعِيمَ الْعُجَيْبِ ^(٢)
 وَقَدْ سَجَدَتْ لَهُ أَغْصَانُ سُرْحٍ * فَلِمَ لَا يُؤْمِنُ الطَّبِييُّ الرَّيْبِ ^(٣)
 وَكَمْ مِنْ دَعْوَةٍ فِي الْعَمَلِ مِنْهَا * رَبَّتْ وَاهْتَزَّتْ الْأَرْضُ الْجَدِيبِ ^(٤)
 وَرَوَى عَسْكَرًا بِحَايِبِ شَاةٍ * فَعَاوَدَهُمْ بِهِ الْعَيْشُ الْخَصِيبِ
 وَمَخْبُولٌ أَنَّهُ فَنَابَ عَقْلُ * إِلَيْهِ وَلَمْ تَخْلُهُ لَهُ يَتُوبِ ^(٥)
 وَعَيْنٌ فَارَقَتْ نَظْرًا فَعَادَتْ * كَمَا كَانَتْ وَرَدَّ لَهَا السَّلِيبُ
 وَمَيِّتٌ مُؤْذِنٌ بِفِرَاقِ رُوحٍ * أَقَامَ وَسَرَّيْتَ عَنْهُ شُعُوبِ ^(٦)
 وَتَغَرَّ مُعَمَّرٌ عُمُرًا طَوِيلًا * تُوْفِّي وَهُوَ مَنْضُودٌ شَدِيدِ ^(٧)
 وَنَخْلٌ أَثْمَرَتْ فِي دُونَ عَامٍ * فَغَارَ بِهَا عَلَى الْقَنَوِ الْعَسِيبِ ^(٨)
 وَوَفَّى مِنْهُ سَأْلَانٌ دِيُونًا * عَلَيْهِ مَا يُؤْفِيهَا جَرِيبِ ^(٩)
 وَجَرَّدَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ سَيْفًا * قَقِيلَ بِذَلِكَ السَّيْفِ الْقَضِيبِ
 وَهَزَّ ثَبِيرٌ عَظْفِيهِ سُورًا * بِهِ كَلْعَصُنْ هَبَّتْهُ الْجَنُوبِ ^(١٠)
 وَرَدَّ الْقَيْلَ وَالْأَحْزَابَ طَيْرٌ * وَرِيحٌ مَا يُطَاقُ لَهَا هُبُوبُ

(١) دان اطاع . والعير الحمار (٢) التكلى فاقد الولد (٣) السرح جمع مريحة وهي الشجرة الكبيرة .
 والرييب المربوب وهو الذي ربه صاحبه أي رباه وهذا الوصف لا يناسب الظبي وإنما هو الشاة التي
 تربى في البيوت ولكنهم يقولون للظبي ريب (٤) اهتزت تحركت ببيانها (٥) ناب رجع . والنخبول
 فاسد العقل (٦) سري انكشف . والشعوب المنيئة (٧) الثغر ما تقدم من الاسنان . والمنضود
 المرصوف . والشنب حدة الاسنان وبريقها (٨) قنوا النخلة صدقها الذي فيه الثمر والعسيب جريدة
 النخل (٩) الجريب مقدار معلوم من الارض (١٠) ثبير جبل بمكة المشرفة . وعظفا الرجل جانباه

وَفَارِسُ خَانِهَا مَاءٌ وَنَارٌ * فَغِيضَ الْمَاءُ وَأَنْطَفَأَ الْهَيْبُ
 وَقَدْ هَزَّ الْحُسَامَ عَلَيْهِ عَادٍ * ^(١) يَوْمَ نَوْمِهِ فِيهِ هُبُوبُ
 فَقَامَ الْمُصْطَفَى بِالسَّيْفِ يَسْطُو * عَلَى السَّاطِي بِهِ وَلَهُ وَثُوبُ
 وَرِيعَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ يَحْمِلُ * ^(٢) يَنْوِبُ عَنِ الْهَزْبِ لَهُ نِيُوبُ
 وَشَهْبٌ أُرْسِلَتْ حَرَسًا فَخُطَّتْ * ^(٣) عَلَى طَرَسِ الظَّلَامِ بِهَا شَطُوبُ
 وَلَمْ أَرَ مُعْجَزَاتٍ مِثْلَ ذِكْرِي * ^(٤) إِلَيْهِ كُلُّ ذِي لُبٍّ يَنْيَبُ
 وَمَا آيَاتُهُ تُحْصَى بَعْدَ * ^(٥) فَيَذَرُكَ شَاوُهُامَنِي طُلُوبُ
 طَفِقْتُ أَعِدُّ مِنْهَا مَوْجَ بَحْرِ * ^(٦) وَقَطَرًا غِيثُهُ أَبَدًا يَصُوبُ
 يَجُودُ سَحَابُهُنَّ وَلَا أَنْقِشَاعُ * ^(٧) وَيَزْخَرُ بَحْرُهُنَّ وَلَا أَنْصُوبُ
 فَرَأَيْتَكَ مِنْ بَوَارِقِهَا وَمِيزُ * ^(٨) وَشَاؤُكَ مِنْ جَوَاهِرِهَا رُسُوبُ
 هَدَانَا لِلْإِلَهِ بِهَا نَبِيٌّ * ^(٩) فَضَاءِلُهُ إِذَا تُحْكِي ضُرُوبُ
 وَأَخْبَرَ تَابِعِيهِ بِغَائِبَاتٍ * ^(١٠) وَلَيْسَ يَكَايُنُ عَنْهُ مَغِيبُ
 وَلَا كَتَبَ الْكِتَابَ وَلَا تَلَاهُ * ^(١١) فَيُلْحِدُ فِي رِسَالَتِهِ الْمُرِيبُ
 وَقَدْ نَالُوا عَلَى الْأُمَمِ الْمَوَاضِي * ^(١٢) بِهِ شَرَفًا فَكُلُّهُمْ حَسِيبُ
 وَمَا كَلَمِيرُنَا فِيهِمْ أَمِيرٌ * وَلَا كَقَيْبِنَا لَهُمْ نَقِيبُ

(١) العادي المعتدي • وهب من نومه إذا استيقظ منه (٢) ريع أخيف (٣) الطرس الصحنه
 (٤) ينيب يتوب (٥) الشاو الغاية (٦) طفقت شرعت • ويصوب يسيل (٧) انقشع السحاب
 انكشف • ونضب الماء غار في الارض (٨) رافك اعجبك • والوميض لمعان البرق • ورسب
 في الماء ثقل الى اسفل (٩) الضروب الانواع (١٠) اصل المغيب محل الغيبوبة (١١) يلحد
 يطعن • والمريب الشاك (١٢) النقيب العريف

كَانَتْ عَلَيْهِمْ نَبِيٌّ * لِدَعْوَتِهِ الْخَلَائِقُ تَسْتَجِيبُ^(١)
 وَقَدْ كُتِبَتْ عَلَيْنَا وَاجِبَاتُ * أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْهَا النَّدُوبُ^(٢)
 وَمَا تَضَاعَفُ الْأَغْلَالُ إِلَّا * إِذَا قَسَتِ الرِّقَابُ وَالْقُلُوبُ^(٣)
 وَلَمَّا قِيلَ لِلْكُفَّارِ خُشِبُ * تَحَكَّمْ فِيهِمُ السِّيفُ الْخَشِيبُ^(٤)
 حَكَّوْا فِي ضَرْبِ امِّثْلَةِ حَمِيرًا * فَوَاحِدُنَا لِأَلْفِهِمْ ضَرْبُ^(٥)
 وَمَا عَلِمَاؤُنَا إِلَّا سِوْفُ * مَوَاضٍ لَا ثَقْلَ لَهَا غُرُوبُ^(٦)
 سَرَاةٌ لَمْ يَقُلْ مِنْهُمْ سَرِيٌّ * لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ يَوْمَ عَصِيبُ^(٧)
 وَلَمْ يَفْتَنَّهُمْ مَاءٌ نَمِيرُ * مِنَ الدُّنْيَا وَلَا مَرَعَى خَصِيبُ^(٨)
 وَلَمْ تُغْمَضْ لَهُمْ لَيْلَا جُفُونُ * وَلَا أَلْفَتْ مَضَاجِعُهَا جُنُوبُ^(٩)
 يَشْوَوُكَ مِنْهُمْ كُلُّ ابْنٍ هَيْجَا * عَلَى الْأَوَاءِ مَحْبُوبُ مَهِيبُ^(١٠)
 لَهُ مِنْ نَقْعِهَا طَرْفٌ كَحِيلُ * وَمِنْ دَمِ اسْدِهَا كَفُ خَضِيبُ^(١١)
 وَتَنَاهَى الْكُتَائِبُ حِينَ يَهْوَى * إِلَيْهَا مِثْلُ مَا نَهَى الْكَثِيبُ^(١٢)
 عَلَى طَرُقِ الْقَنَا لِلْمَوْتِ مِنْهُ * إِلَى مَسْحِ الْعِدَا بَدَأُ دَيْبُ^(١٣)
 يَقْصِدُ فِي الْعِدَا سَمَرُ الْعَوَالِي * فَيَرْجِعُ وَهُوَ مَسْلُوبٌ سَلُوبُ^(١٤)

(١) فيه تلميح الى حديث علماء امتي كانوا بني اسرائيل قالوا ولم يرد بهذا اللفظ ومعناه صحيح
 (٢) الندب الشق (٣) الغل طوق خديد يوضع في العنق (٤) الخشب الثقيل (٥) الغل
 الثلم والغروب جمع غرب وهو حد السيف (٦) السري الشريف والعصيب الشديد (٧) الماء
 النخيل العذب (٨) الهيجاء الحرب والأواء الشدة (٩) النقع الغبار (١٠) الكنائب جمع كتيبة
 وهي الطائفة من الجيش (١١) دب الجيش سار سير الينا (١٢) يقصد يكتسر وسمر العوالي الرياح

ذَوَابِلُ كَالْعُقُودِ لَهَا أَطْرَادُ * فَلَيْسَ يَشُوقُهَا إِلَّا التَّوْبُ (١)
 يَخْرُجُ لِرُوحِهِ الرُّوحِيُّ أَنَّى * تَيَقَّنُ أَنَّهُ الْعُودُ الصَّلِيبُ
 وَيَخْضِبُ سَيْفَهُ بِدَمِ النُّوَاصِي * مَخَافَةً أَنْ يُقَالَ بِهِ مَشِيبُ (٢)
 لَهُ فِي اللَّيْلِ دَمْعٌ أَيْسَ يَرْقَا * وَقَلْبٌ مَا يَغِيبُ لَهُ وَجِيبُ (٣)
 رَسُولُ اللَّهِ دَعْوَةٌ مُسْتَقِيلُ * مِنَ التَّقْصِيرِ خَاطِرُهُ هَيُوبُ (٤)
 تَعَذَّرَ فِي الْمَشِيبِ وَكَانَ عِيَا * وَبُرْدُ شَبَابِهِ ضَافَ قَشِيبُ (٥)
 وَلَا عَتَبَ عَلَى مَنْ قَامَ يَمْجُو * مُحَاسِنٌ لَا تَرَى مَعَهَا عِيُوبُ
 دَعَاكَ لِكُلِّ مُعْضِلَةٍ أَلَمْتُ * بِهِ وَلِكُلِّ نَائِبَةٍ تَوْبُ (٦)
 وَلِلذَّنْبِ الَّذِي ضَاقَتْ عَلَيْهِ * بِهِ الدُّنْيَا وَجَانِبُهَا رَحِيبُ
 يُرَاقِبُ مِنْهُ مَا كَسَبَتْ يَدَاهُ * فَيَسْكِيهِ كَمَا يَسْكِي الرُّقُوبُ (٧)
 وَأَنَّى يَهْتَدِي لِلرُّشْدِ عَاصٍ * لِفَارِبِ كُلِّ مَعْصِيَةٍ رَكُوبُ (٨)
 يَتَوْبُ لِسَانُهُ عَنْ كُلِّ ذَنْبٍ * وَلَمْ يَرَ قَلْبُهُ مِنْهُ يَتَوْبُ
 تَقَاضَتْهُ مَوَاهِبُكَ أَمْتِدَاحًا * وَأَوَّلَى النَّاسِ بِالْمَدْحِ الْوَهُوبُ (٩)
 وَأَغْرَانِي بِهِ دَاعِي أَقْتِرَاحٍ * عَلَيَّ لِأَمْرِهِ أَبَدًا وَجُوبُ (١٠)

(١) الذوابل الرماح الرقيقة . واطرد الامرئع بعضه بعضاً . والترب عظام الصدر (٢) النواصي
 جمع ناصية وهي مقدم الرأس (٣) رقاً الدمع سكن وجف . وغب القوم اتاهم يوماً بعد يوم .
 والوجيب رجفان القلب (٤) استقال طلب الاقالة من الذنب (٥) تعذر تأخر . وعيي في
 المنطق عياحصر اي عجز . والبرد الثوب والضافي الواسع . والقشيب الجديد (٦) المعضلة الشدة
 (٧) الرقوب الرجل والمرأة اذا لم يعيش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفاً عليه (٨) الفارب
 ما يبت السنام الى العنق (٩) تقاضت طلبت (١٠) اقترح عليه شيئاً سأله اياه

فَقُلْتُ لِمَنْ يَحُضُّ عَلَيَّ فِيهِ * لَعَلَّكَ فِي هَوَاةٍ لِي نَسِيبٌ ^(١)
 دَأَلْتَ عَلَيَّ الْهَوَى قَلْبِي فَسَهِي * وَسَهْمُكَ فِي الْهَوَى كُلُّ مُصِيبٍ
 لِحُجُودِ الْمُصْطَفَى مَدَّتْ يَدَانَا * وَمَا مَدَّتْ لَهُ أَيْدِي تَخِيبُ
 هُوَ الْغَيْثُ السَّكُوبُ نَدَى وَعِلْمًا * جَهْلَةٌ وَمَا هُوَ الْغَيْثُ السَّكُوبُ
 صَلَاةُ اللَّهِ مَا سَارَتْ سَحَابٌ * عَلَيْهِ وَمَا رَسَاوَتْ وَتَوَى عَسِيبٌ ^(٢)

وقال الامام شرف الدين ابو بصير ايضا رحمه الله تعالى

أَزْمَعُوا الْبَيْنَ وَشَدُّوا الرِّكَابَا * فَأَطْلُبُ الصَّبْرَ وَخَلِّ الْعِتَابَا ^(٣)
 وَدَنَا التَّوْدِيعُ مَعْنً وَدِدْنَا * أَنَّهُمْ دَامُوا لَدَيْنَا غَضَابَا
 فَأَقْرَضِيكَ الْبَيْنَ دَمْعًا مَذَالًا * يَا أَخَا الْوَجْدِ وَقَلْبًا مَذَالَا ^(٤)
 فَمَنْ اللَّائِمُ صَبًّا مَشُوقًا * إِنْ بَكَى أَحْبَابَهُ وَالشَّبَابَا
 إِنَّمَا أَغْرَبَ بِنَا الْوَجْدَ أَنَا * مَا حَسَبْنَا لِفِرَاقٍ حِسَابَا
 وَمَحْرُوبٌ جَعَلُوا بِالْمُصَلَّى * كُلُّ قَلْبٍ يَوْمَ سَارُوا نِهَابَا ^(٥)
 عَجَبًا كَيْفَ رَضُوا أَنْ يَحِلُّوا * مِنْ قُلُوبٍ أَحْرَقُوهَا قَبَابَا
 أَضْحَكَ الْأَرْضُ الَّتِي جَاوَرُوهَا * يَحْسَدُ الْعَبْرُ مِنْهَا التُّرَابَا
 لَا تُكَذِّبُ خَبْرًا أَنْ سَلِمَ * سَجَبَتْ بِالْتُّرْبِ ذَيْلًا فَطَابَا
 وَكَسَتْهُ حُلَّ الرُّوضِ حَتَّى * تَوَجَّتْ مِنْهَا الرُّبَى وَالْهَضَابَا ^(٦)
 ابْتَسَمَتْ عَنْ مِثْلِ كَأْسِ الْحُمَيَّا * نَظَمَ الْمَاءُ عَلَيْهَا حُبَابَا ^(٧)

(١) التسيب المناسب. والحض الحث (٢) رسا ثبت. وثوى اقام. وعسيب جبل (٣) ازعموا
 عزموا. والبين البعد (٤) المذال المهان (٥) المصلى موضع بالمدينة المنورة (٦) الهضاب جمع
 هضبة وهي الجبل المنبسط على الارض (٧) الحباب ما يعلو الخمرة بعد مزجها من الفقايع

سَمَّيْتُهَا لَثْمَ الثَّيَابِ فَقَالَتْ * إِنَّ مِنْ دُونِكَ سُبُلًا صِعَابًا^(١)
 حَرَسَتْ عَقْرَبُ صَدَغِي حَدَرِي * وَحَمَتْ حَيَّةُ شَعْرِي الرُّضَابَا
 وَبَحَّ مِنْ يَطْلُبُ مِنْ وَجَنَتِي الْوَرْدُ أَوْ مِنْ شَفَتِي الشَّرَابَا
 حَقٌّ مَنْ كَانَ لَهُ حُبُّ سَلَمَى * شُغْلًا أَنْ يَسْتَلِدَّ الْعَذَابَا
 وَلِمَنْ يَمْدَحُ خَيْرَ الْبَرَايَا * أَنْ يَرَى الْفَقْرُ عَطَاءَ حِسَابَا
 وَكَفَانِي بِاتِّسَاعِي طَرِيقَا * رَغِبَ الْمُخْتَارُ فِيهَا رَغَابَا
 كُلَّمَا أُوتِيتُ مِنْهَا نَصِييَا * قُلْتُ إِنِّي قَدْ مَلَكَتُ النَّصَابَا^(٢)
 يَا حَيِّ يَا شَفِيعَا مُطَاعَا * حَسْبُنَا أَنْ إِلَيْكَ الْإِيَابَا^(٣)
 لَمْ تَقُلْ فِيكَ مَقَالَ النَّصَارَى * إِذَا ضَلُّوا فِي الْمَسِيحِ الصَّوَابَا
 إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ مُبِينٌ * أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَا
 بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ بَلِغٍ * أَفْتَحُمُ الْعَرَبَ فَعَيَّتْ جَوَابَا^(٤)
 حَوَتْ الْكُتُبُ لُبَابَ وَقْشِرَا * وَهُوَ يَخْتَارُ اللَّبَابَ الْلُبَابَا
 أَشْرَقَتْ أَنْوَارُهُ فَرَأَيْنَا الرُّؤُوسَ رَأْسًا وَالذُّنَابِي ذُنَابَا^(٥)
 وَرَأَى الْكَفَّارُ ظِلًّا فَضَلَّوْا * وَيَجْهَمُ ظَنُّو السَّرَابَ الشَّرَابَا^(٦)
 وَإِذَا لَمْ يَصِحَّ بِالْعِلْمِ ذَوْقُ * وَجَدَ الشَّهْدُ مِنَ الْجَهْلِ صَابَا^(٧)
 كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ مِنْهُمْ عَنِيدَا * كُلَّمَا أَبْصَرَ حَقًّا تَغَابَا

(١) اللثم الثقيل . والثيابا مقدم الاسنان وهي اربع (٢) نصاب الزكاة القدر المعتبر
 الوجيم (٣) حسبنا كافينا . والاياب الرجوع (٤) عني في المنطق حصر وعجز (٥) الذنابي الذنب
 (٦) السراب ما ينظر من بعد كأنه ماء وليس بماء (٧) الشهد العسل . والنصاب شجر مر

وَإِذَا جِئْتَ بِآيَاتِ صِدْقٍ * لَمْ تَزِدْهُمْ بِكَ إِلَّا أَرْتَابًا^(١)
 أَنْتَ سِرُّ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَالسِّرُّ عَلَى الْعَمِيِّ أَشَدُّ اخْتِجَابًا
 خَصَّهُ اللَّهُ بِمُخْلَقٍ كَرِيمٍ * وَدَعَا الْفَضْلَ لَهُ فَاسْتَجَابَا
 وَلَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ مَا شَرَّفَ قَوْسَيْنِ بِذِكْرِ وَقَابَا^(٢)
 مِنْ دُنُوٍّ وَشُهُودٍ وَسِرٍّ * بَانَ عَنْهُ كُلُّ وَاشٍ وَعَابَا^(٣)
 وَعُلُومٍ كَشَفَتْ كُلَّ لَبْسٍ * وَجَلَّتْ عَنْ كُلِّ شَمْسٍ ضَبَابَا^(٤)
 وَإِذَا زَارَ حَبِيبٌ مُحِبًّا * لَا تَسْلَ عَنْ زَائِرٍ كَيْفَ آبَا^(٥)
 شَرَفَ الْإِنْسَابَ طُوبَى لِأَصْلٍ * وَلَفَرَعَ حَازَ مِنْهُ أَنْتِسَابَا^(٦)
 دِينُهُ الْحَقُّ فَدَعَا مَا سِوَاهُ * وَخَذِ الْمَاءَ وَخَلَّ السَّرَابَا
 جَعَلَ الزُّهْدَ لَهُ وَالْعَطَايَا * وَالْثَمَنِي وَالْبَاسُ وَالْبَرْدَابَا^(٧)
 أَتَقْدَّ إِلَهَكَ وَرَبِّي الْيَتَامَى * وَقَدَى الْأَسْرَى وَفَكَ الرِّقَابَا
 بَصَرَ الْعَمِيِّ فَيَا لَيْتَ عَيْنِي * مِلَّتْ مِنْ أَخْمَصِيهِ تَرَابَا^(٨)
 أَسْمَعَ الصَّمَّ فَمَنْ لِي بِسَمْعِي * لَوْ تَلَقَّى لَفْظُهُ الْمُسْتَطَابَا
 وَدَعَا الْهَيْجَاءَ فَأَرْتَا حَتَّ السُّمْرِ أَهْتَزَّازَا وَالسُّيُوفُ أَنْتِدَابَا^(٩)
 تَطْرَبُ الْخَيْلُ بِوَقْعٍ فَتَنْتَحَا * لِي إِلَى الْحَرْبِ وَتَعْدُو طَرَابَا^(١٠)

(١) الارتياب الشك (٢) القاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قبابان والسية ما عطف من طرفي القوس (٣) الواشي النام ووشى في كلامه وشيا كذب (٤) اللبس الاشكال والضباب ندى كالغبار يغشى الارض في الصباح (٥) آب رجع (٦) طوبى هي الخير وشجرة في الجنة (٧) الدأب العادة (٨) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (٩) الانتداب الاسراع بالاجابة (١٠) الاخيال الكبر وتعدو تجري

مِنْ عِتَاقٍ رَكِبَتْهَا كُمَاةٌ * لَمْ يَخَافُوا لِلْمَنُونِ ارْتِكَابًا^(١)
 كُلُّ نَدْبٍ لَوْ حَكَى غَرْبَهُ السَّيْفُ لَعَا اسْتَصْحَبَ سَيْفٌ قَرَابًا^(٢)
 قَاطَعَ الْأَهْلِينَ فِي اللَّهِ جَهْرًا * لَمْ يَخَفْ لَوْ مَا وَلَمْ يَخْشَ عَابًا
 لَمْ يُبَالِ حِينَ يَغْدُو مُصِيبًا * فِي الْوَعَى أَوْ حِينَ يَغْدُو مُصَابًا^(٣)
 مِنْ حُمَاةٍ نَصَرُوا الدِّينَ حَتَّى * أَصْبَحَ الْإِسْلَامُ أَحْفَى جَنَابًا^(٤)
 خَضَبُوا الْبَيْضَ مِنَ الْهَامِ حُمْرًا * مَا تَزَالُ الْبَيْضُ تَهْوَى الْخَضَابًا^(٥)
 لَمْ يُرِيدُوا بِذُكُورٍ جَلَوْهَا * لِلْعُرُوبِ الْعُونِ إِلَّا الضَّرَابًا^(٦)
 ارْغَمَ الْهَادِي أَنْفَ الْأَعَادِي * بِرِضَاهُمْ وَأَذَلَّ الرِّقَابًا^(٧)
 فَطَاعَتُهُ أَلْهَلُوكَ اضْطِرَارًا * وَاجَابَتُهُ الْخُصُونُ اضْطِرَابًا
 وَصَنَادِيدُ قُرَيْشٍ سَقَاهَا * حَتْفَهَا سَقَى الْقَلَّاحُ السَّقَابًا^(٨)
 حَلَبُوا شَطْرَهُ فِي الْجُودِ وَالْبَأْسِ * سِ فَاحَلَى وَأَمْرًا خَلَابًا^(٩)
 وَجَدُوا خِلَافَ أَخْلَاقِهِ فِي الْخَصْبِ وَالْجَدْبِ تَعَاثُ الْخَضَابًا^(١٠)
 دَرَّهَا أَطِيبُ دَرٍّ فَإِنْ أَمَكَنَّكَ الْخَلْبُ فِرَاعِ الْعِطَابَا^(١١)
 جَيْشُ الْجَيْشِ وَسَرَى السَّرَايَا * وَدَعَا الْخَيْلَ عِتَاقًا عَرَابًا^(١٢)

(١) الخيل العتاق الاصابيل (٢) الندب الخفيف النجيب (٣) الوعي الحرب (٤) الجناب الجانب
 (٥) البيض الاولى السيوف والثانية النساء البيض (٦) الذكور السيوف (٧) ارغم اذل (٨)
 الحنف الموت . واللقاح النوق الوالدة . والسقاب اولادها (٩) البأس الشدة (١٠) الاخلاف
 الضروع . والخصاب اليفل وهو التمر الردي جمع خصبة (١١) راع العطابا اي احتسب لثلاث طع
 (١٢) العتيق الفرس الكرم وجمعه عتاق . والعراة من الخيل العربية خلاف البراذين

وَهُوَ الْمَنْصُورُ بِالرُّغْبِ لَوْ شَاءَ * لَا غَنَى الرُّغْبَ عَنْهَا وَأَنْابَا
 لَوْ تَرَى الْأَحْزَابَ طَارُوا فَرَارًا * خَلَّتْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ذُبَابَا
 أَوْ لَمْ تَعْجَبْ لَهُ وَهُوَ يَجْرُ * كَيْفَ يَسْتَسْقِي نَدَاهُ السَّحَابَا
 كَانَتْ الْأَرْضُ مَوَاتَا فَأَحْيَا * بِالْحَيَا مِنْهَا الْمَوَاتِ أَنْسَكَابَا
 نَزَعَتْ عَنْهَا مِنَ الْحَلْلِ ثَوْبَا * وَكَسَتْهَا مِنْ رِيَاضِ ثِيَابَا
 سَيِّدٌ كَيْفَ تَأْمَلْتُ مَعْنَا * هَرَأَتْ عَيْنَاكَ أَمْرًا عَجَابَا
 وَسِعَ الْعَالَمَ عِلْمًا وَجُودًا * فَدَعَا كُلًّا وَأَرْضَى خِطَابَا
 فَتَحَلَّتْ عَنْهُ قَوْمٌ عَفُودًا * وَتَحَلَّتْ مِنْهُ قَوْمٌ سِغَابَا^(١)
 لَيْتَنِي كُنْتُ فِيمَنْ رَأَى * أَتَقِي عَنْهُ الْأَذَى وَالسَّيَابَا
 يَوْمَ نَالَتْهُ بِإِفْكَ يَهُودٍ * مِثْلَمَا اسْتَجَبَ بَدْرٌ كَلَابَا^(٢)
 فَأَدْعُنِي حَسَانَ مَدْحٍ وَزِدْنِي * أَنَّنِي أَحْسَنْتُ عَنْهُ الْمَنَابَا
 يَا رَسُولَ اللَّهِ عُدْرًا إِذَا هَيْتُ مَقَامًا حَقُّهُ أَنْ يَهَابَا
 إِنَّنِي قُتْتُ خَطِيئًا بِمَدْحِكَ وَمَنْ يَمْلِكُ مِنْهُ الْخُطَابَا
 وَتَرَامَيْتُ بِهِ فِي بَحَارٍ * مُكْثَرًا أَمْوَاجَهَا وَالْعَبَابَا
 بِقَوَافٍ شَرَعَتْ لِلْأَعَادِي * وَجَدُوهَا فِي نُفُوسِ حِرَابَا
 هِيَ أَمْضَى مِنْ ظُلْمِي الْبَيْضِ حَدَا * فِي أَعَادِيكَ وَأَنْكِي ذُبَابَا^(٣)
 وَأَرْضُهُ جَهْدٌ مَحَبٍّ مَقْلٍ * صَانَهُ حُبُّكَ مِنْ أَنْ يُعَابَا

(١) المقود جمع عقد وهو القلادة والسخاب قلادة من سبك وقرنفل ومعلب بلا جوهر والسك
 نوع من اخلاط الطيب يعجن ويخفف ويجعل كالحرز (٢) الافك الكذب (٣) انكى في العدو
 الخن وذباب السيف حده

شَابَ فِي الْإِسْلَامِ لَكِنْ لَهُ فِيكَ فُؤَادٌ حَبِيْبُهُ لَنْ يُشَابَا^(١)
 كُلَّمَا أَوْسَعَهُ الشَّيْبُ وَعَظًا * ضَيَّقَ الْخَوْفُ عَلَيْهِ الرَّحَابَا
 ضَيَّعَ الْحَزْمَ وَفِيهِ شَبَابٌ * وَأَتَى مُعْتَذِرًا حِينَ شَابَا
 وَغَدَا مِنْ سُوءِ مَا قَدْ جَنَاهُ * نَادِمًا يَقْرَعُ سِنًا وَنَابَا
 أَفَلَا أَرْجُو لَذَنِي شَفِيعًا * مَا رَجَاهُ قَطُّ رَاجٌ فَخَابَا
 أَحْمَدُ الْهَادِي الَّذِي كُلَّمَا جِئْتُ إِلَيْهِ مُسْتَشِيْبًا أَنَابَا

وقال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

أَتَا مُرْنِي بِالصَّبْرِ وَالطَّبْعُ أَغْلَبُ * وَتَعَجَّبُ مِنْ حَالِي وَحَالِكَ أَعْجَبُ
 وَتَطْلُبُ مِنِّي سَلَوَةً عَنْ رَبَائِبِ * وَرَاهُنْ أَرْوَاحُ الْمُحِبِّينَ تَطْلُبُ^(٢)
 فَمَا قَرَّ لِي صَبْرٌ وَلَا كَفَّ مَدْمَعُ * وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ وَلَا لَذٌّ مَشْرَبُ
 زَمَانِي أَشْكُو مِنْكَ عَتَبَكَ دَائِمًا * فَلَا أَنَا لَا أَشْكُو وَلَا أَنْتَ مُعْتَبُ^(٣)
 تَرُومُ دُهُولِي عَنْ فَرِيقِ مُفَارِقِ * وَرَكِبَ بِأَكْنَافِ الْإِبَاطِحِ طُنْبُوا^(٤)
 وَتَسْأَلُنِي عَنْ زَيْنَبَ ابْنَةِ مَالِكٍ * وَمَا سَأَلْتَ عَنِّي وَلَا عَنْكَ زَيْنَبُ
 مَرُوعَتِي بِالْبَيْنِ هَبْلٌ مِنْ زِيَارَةٍ * تَعِيشُ بِهَا الْأَرْوَاحُ مِنْ قَبْلِ تَذَهَبُ^(٥)
 وَلَمْ يَبْقَ مِنِّي غَيْرُ فَضْلَةٍ مُهْجَةٍ * وَقَلْبٌ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا يَنْقَلَبُ^(٦)

(١) يشاب يخاطب (٢) الربائب جمع ربيب وهو الذي يربيه اهله في البيوت من الشبابة وهنا المراد
 الأطباء (٣) اعتبره ازال سبب عتابه (٤) الدهول النسيان . والاكاف الجوانب . والاباطح
 ارض مكة المنبطحة بين الجبال واصل معنى الابطح والبطحاء مسيل الماء فيه دفاق الحصى .
 وطنبوا شدوا اطناب خيامهم (٥) مروعتي . مخوفتي والبين الانفصال والبعد (٦) المهجة الروح

أُورِي بِذِكْرِ الرَّكْبِ وَهُوَ مُشْرِقٌ * وَأَبْكِي فِيْكَ بَيْنِي الْفَرِيقُ الْمَغْرِبُ ^(١)
 إِلَى الْجَبْرِ الْعَادِينَ شَوْقِي وَإِنِّي * عَلَى وَلِيِّيْ أَبْكِي الرُّسُومَ وَأَنْدُبُ ^(٢)
 إِذَا وَصَلُوا طَابَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ * وَإِنْ هَجَرُوا فَالْهَجْرُ عِنْدِي أَطْيَبُ
 تَحِينَ لِتَزْدَادَ الْحَيْنُ حُشَاشَتِي * وَيَسْتَعَذِبُ التَّعَذِيبُ قَلْبِي الْمَعَذِبُ ^(٣)
 وَطَيْفُ خَيَالٍ زَارَنِي بَعْدَ هَجْعَةٍ * إِلَى وَطَنٍ يَنْأَوْنَ عَنْهُ وَيَقْرُبُ ^(٤)
 يَعْلَمُنِي ذِكْرِي لَبَّالْ لَقَدَّمْتُ * وَلَكِنَّهُ مِنْ حَيْثُ يَصْدُقُ يَكْذِبُ ^(٥)
 وَسَاجِعَةٍ تَبْكِي فَأَبْكِي وَإِنَّهَا * لَتَعْجِمُ شَكْوَاهَا وَأَشْكُو فَأُعْرِبُ
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْ رُبَا الْأَثَلِ هَلْ غَدَا * وَرَاحَ عَلَى الْعِلَاتِ فِيْهِنَّ صَيْبُ ^(٦)
 وَزَارَ فَرَادِيسَ الْعَقِيمِينَ هَيْدَبُ * عَلَى كُلِّ شَعْبٍ مِنْهُ يَرْفُضُ هَيْدَبُ ^(٧)
 وَهَلْ نَوَّعَ الْبَرْقُ الرَّيَاضَ بِضَاحِكٍ * يَفْضِضُ أَزْهَارَ الرَّيَاضِ وَيَذْهَبُ
 فَظَلَّ يَنْأَغِي الشَّمْسُ لَوْلُو طَلَبِهِ * وَأَصْبَحَ دُرُّ النُّورِ بِالنُّورِ يَلْهَبُ ^(٨)
 وَهَلْ عَذَّبَاتُ الْبَانَ رَحْمَتُهَا الصَّبَا * فَعَانَقَهَا ثُمَّ أَثْنَى وَهِيَ تَلْعَبُ ^(٩)

(١) ورى بالشيء أو امرأته مقصوده والمقصود غيره (٢) الجيرة الجيران والغادون الزاهبون
 غداة والوله شدة الحب والرسم آثار الديار والندب ذكر محاسن الميت (٣) الحنين الشوق
 والحشاشة بقية الروح (٤) طيف الخيال ما يراه النائم والمهجة النوم وينأون يبعدون
 (٥) يعلمني يسليني ويلهيني (٦) شعري علي والأثل نوع من شجر الطرفاء والعدو الذهاب
 أول النهار والرواح الرجوع آخره وعلى العلات أي على كل حال والصيب المطر المنصب (٧)
 الفردوس هو البستان يجمع كل ما في البساتين والفردوس أيضا أعلى الجنان والعقيمان واديان
 والهيدب السحاب المتدلي والشعب الطريق في الجبل ويرفض يتفرق (٨) يناغي يحاكي
 والطل المطر الضعيف ويأهب يشتعل (٩) العذبات الأغصان والبان شجر ورحمتها أمانها

أَحْيَابَ قَلْبِي فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا * فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ بَعْدَكُمْ فِيهِ أَرْغَبُ
 سِوَى الْكَرَمِ الْفَيَاضِ وَالصَّبْغِ وَالرِّضَا * أَرْجِيهِ بِالظَّنِّ الَّذِي لَا يُخِيبُ
 مِنَ الْهَاشِمِيِّ الطَّيِّبِ الطَّاهِرِ الَّذِي * إِلَيْهِ الْعُلَا وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ يُنْسَبُ
 أَعَزُّ الْوَرَى أَصْلًا وَفِعْلًا وَمَنْشَأً * وَأَعْلَى وَأَسْنَى فِي الْفَخَارِ وَأَحْسَبُ
 وَأَحْسَنُ خَلْقِ اللَّهِ خُلُقًا وَخِلَقَةً * وَأَطْوَلُهُمْ فِي الْجُودِ بَاعًا وَأَرْحَبُ^(١)
 وَأَكْرَمُ بَيْتٍ مِنْ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ * وَمِنْ غَيْرِهِمْ وَأَبْنُ الْأَطْيَابِ أَطْيَبُ
 تَسْلَسَلَ مِنْ أَعْلَى ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ * أَشْمُ رَحِيبُ الْبَاعِ أَرْوَعُ أَغْلَبُ^(٢)
 سَرَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ يَقْصِدُ حَضْرَةً * بِهَا الرَّاحُ مِنْ كَأْسِ الْعُجَيْنِ تُشْرَبُ
 وَحَفَّتْ بِهِ الْأَمْلاَكُ مِنْهُمْ مُبَشِّرٌ * بِمَا نَالَ مِنْ فَضْلٍ وَمِنْهُمْ مَرْحَبُ
 وَأَدْنَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ مِنْهُ عَلَى الْعُلَا * فَكَانَ كَقَابِ الْقَوْسِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ^(٣)
 وَأَتَاهُ فِي الْحَشْرِ الشِّفَاعَةُ وَاللُّوَا * عَلَى الرُّسُلِ وَالْحَوْضِ الَّذِي لَيْسَ يَنْضُبُ^(٤)
 فَأَيَاتُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ نَوَاطِقُ * وَرَايَاتُهُ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْرِ تُنْصَبُ
 صَفْوُهُ بِمَا شِئْتُمْ فَوَاللَّهِ مَا أَنْطَوَى * عَلَى مِثْلِهِ فِي الْكُونِ أَمْ وَلَا أَبُ
 أَيْنِي الصَّبَا الْمَكِّيَّ عَنْ جَبَرَةِ الْحَمَى * وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمُحْجَبُ^(٥)
 وَعَنْ عَرَفَاتٍ وَالْعُصْبِ مِنْ مَنَى * فَمَا مُنِّي إِلَّا مَنَى وَالْحُصْبُ^(٦)

(١) ارحب اوسع (٢) الذؤابة العز والشرف وذؤابة كل شيء اعلاه . والاشم السيد . ورحيب
 الباع واسعه . والاروع الذي يعجبك حسنه . والاغلب الاسد (٣) قاب القوس من مقبضه الى
 معقدوتره (٤) ينضب يغور (٥) جيرة الحمى جيرانه (٦) الحصب موضع رمي الجمار بمعنى

وَمَنْ لِي بِأَهْلِ الدَّارِ مِنْ أَهْلِ طَيْبَةٍ * فَوْجَدِي مَوْجُودٌ وَقَلْبِي مُقَلَّبٌ ^(١)
 إِلَى رَوْضَةٍ مَا بَيْنَ قَبْرِ وَمَنْبَرٍ * عَلَيْهِمْ يَارِاحُ الْخُلْدِ تَصْبُو وَتَحْدَبُ ^(٢)
 شَذَاها مِنْ الْفَرْدَوْسِ مِسْكٌ وَعَنْبَرٌ * عَلَى غَايَةِ الْوُصْفَيْنِ أَذْفَرُ أَشْهَبُ ^(٣)
 أَلَا بَلَّغُوا عَنِّي الْحَيِّينَ أَنَّهُمْ * وَإِنْ سَكَنُوا قَلْبِي عَنِ الْعَيْنِ غَيْبُ ^(٤)
 أَحْنُ إِلَيْهِمْ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ * وَأَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ يَحْيِي وَيَذْهَبُ ^(٥)
 غَرَامِي بِهِمْ فَوْقَ الْغَرَامِ وَمُحِجِي * تَذُوبٌ وَدَمْعِي فِي الْحَاجِرِ يَسْكُبُ ^(٦)
 وَمَنْ كَانَ مَشْغُوفًا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * وَحُبِّ آيٍ بَكَرٍ فَكَيْفَ يَعَذِّبُ ^(٧)
 سَلَامٌ عَلَى الصِّدِّيقِ إِذْ هُوَ لَمْ يَزَلْ * لِحَيْرِ الْبَرَايَا فِي الْحَيَاتَيْنِ يَصْحَبُ ^(٨)
 فَثَانِيهِ فِي الْغَارِ الْخَلِيفَةُ بَعْدَهُ * لِأَمَّتِهِ نَعَمَ الْحَبِيبُ السَّمَرُ ^(٩)
 أَجَابَ وَقَدْ صَمُّوا وَأَبْصَرُوا إِذْ عَمُوا * وَصَدَقَ بِالْحَقِّ الْعَيْنِ وَكَذَّبُوا ^(١٠)
 وَصَاحِبِهِ الْفَارُوقِ ذِي الْعَدْلِ وَالنَّقِيِّ * فَذَلِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدَبُ ^(١١)
 ضَمِيعُ رَسُولِ اللَّهِ مُظْهِرُ دِينِهِ * غَضَضَ فِي اللَّهِ يَرْضَى وَيَغْضَبُ ^(١٢)
 بِهِ اتَّسَعَ الْإِسْلَامُ وَأَنْصَحَ الْهَدَى * وَلَمْ يَبْقَ غَيْرَ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ مَذْهَبُ ^(١٣)
 وَعِشْمَانُ ذِي النُّورَيْنِ مَنْ سَبَّحَ الْحَصَى * بِكَيْفِيَّةٍ وَارَى الزَّيْدُ وَالْبَرْقُ خَلَبُ ^(١٤)
 كَثِيرِ الْبُكْيِ وَالَّذِي كَرَّمَتْهُ مَالِهِ * مُجَهِّزُ جَيْشِ الْعُسْرِ وَالْعَامُ مُجَدَّبُ ^(١٥)

(١) الوجد الحب والحزن (٢) الخلد جنة الخلد . وتصبو تميل . وتحذب تعطف (٣) الشذا الرائحة الطيبة . والفردوس أعلى الجنان . والمسك الأذفر شديد الرائحة . والاشهب من العنبر الضارب إلى البياض (٤) الغرام الولوع . والمهاجر جمع محجروهما احاط بالعين (٥) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غشاء القلب (٦) المهذب المنقى المخلص (٧) الغضضفر الاسد (٨) الواري المنقذ . والزندما يقدر به . والبرق الخلب الذي لا مطر فيه

لَدَى الْحَشْرِ يَلْقَى اللَّهُ وَهُوَ مُطَهَّرٌ * بَرِيٌّ شَهِيدٌ بِالْذِمَاءِ مُخَضَّبٌ
وَمَنْ كَعَلِي كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ * كَرِيمٌ بِهِ الْأَمْثَالُ فِي الْجُودِ تُضْرَبُ
أَخْوَ الْحِلْمِ بَحْرُ الْعِلْمِ حَيْدَرَةُ الرِّضَا * إِمَامٌ بِهِ صَدْعُ الْهَدَايَةِ يُشْعَبُ^(١)
هَزَبٌ وَلَكِنْ صَيْدُهُ الصَّيْدُ فِي الْوَغَى * وَمَخْلَبُهُ الرِّمْحُ الْأَصَمُّ الْمَكْعَبُ^(٢)
وَعَمِي رَسُولُ اللَّهِ وَالْحَسَنَيْنِ مَنْ * بِهِمْ شَرَفَاتُ الْمَجْدِ تَزْهُو وَتَعْجَبُ^(٣)
وَمَنْ قَوْمِهِ قَوْمٌ إِلَى اللَّهِ هَاجَرُوا * وَأَخْلَوْا مَغَانِي دُورِهِمْ وَتَعَرَّبُوا^(٤)
وَرَاضُوا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ نَفْسُهُمْ * فَكَانَ لَوَجْهِ اللَّهِ ذَاكَ التَّعَرُّبُ^(٥)
وَأَوَاهُ قَوْمٌ آخَرُونَ وَتَاصَرُوا * وَذَبُّوا الْعِدَا وَاسْتَمْنَعُوا وَتَعَلَّبُوا^(٦)
أُولَئِكَمُ الْإِنصَارُ وَالسَّادَةُ الْآلِي * نَشَأَ مِنْهُمْ قَرْعٌ طَوِيلٌ وَمَنْصِبٌ
سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ النَّبِيِّ وَآلِهِ * وَأَزْوَاجُهُ وَالصَّحْبُ مَا جَنَّ غَيْبُ^(٧)
غَدَاةُ اللَّقَا مِنْهُمْ أَسْوَدُ ضَرَاغِمٌ * يَسْرِدُ سَرَائِلَ الْحَدِيدِ تَجَلِّبُوا^(٨)
يَخْضُونَ بَحْرًا دُونَهُ الْبَحْرُ مِنْ دَمٍ * وَأَمْوَاجُهُ بَيْضٌ وَسَمَرٌ وَشَرْبُ^(٩)
بِكُلِّ طَوِيلِ الْبَاعِ مُقْتَحِمُ الْوَغَى * أَغْرَ قَصِيرَ الْعُمُرِ لَأَقِيهِ يَعْطَبُ^(١٠)
يَجُودُ عَلَى شَوْكِ الرِّمَاحِ بِنَفْسِهِ * وَيَرْمِي بِهِ فِي غَمْرَةِ الْمَوْتِ مُقَرَّبُ^(١١)

(١) الصدع الشق. والشعب الجمع والاصلاح (٢) المزبر الاسد. والصيد الشجمان. والوغي
الحرب. ومخلب الاسد ظنره. والاصم الصلب المنصمت (٣) الشرفات ما تنبت على اعالي القصور
للازينة (٤) المغاني المنازل (٥) راضوا ذلوا (٦) آواه انزله. وذبوا طردوا (٧) جن ستر. والغيب
الظلام (٨) الضراغم الاسود. والسرد نسج الدرع. والسرايل الدروع. وتجلب لبس الجلباب
وهو الثوب (٩) البيض السيوف. والسمر الرماح. والشرب الخيل الضمر (١٠) اقم في الامر ذي
بنفسه فيه فجة بلا روية. والوغي الحرب. والاغر السيد. ويعطب يهلك (١١) غمرة الموت
شدته. والمقرب الحصان الذي يقرب ويكرم لاصالته

وَسِرُّ بَالَهُ فِي الرَّوْعِ دِرْعُ دَرِيْسَةٍ * وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ مُشْطَبٌ ^(١)
 عَلَيْهِمْ سَلَامُ اللَّهِ إِذْ مَهَدُوا الْهَدَى * وَدَانَ لَهُمُ بِالْسَيْفِ شَرْقٌ وَمَغْرَبٌ ^(٢)
 عَلَى حَبٍّ مِنْ هَانَتْ لِسْطُورَةٌ بِأُسِهِ * وَهَيْبَتُهُ الْعَظْمَى نِزَارٌ وَيَعْرَبُ ^(٣)
 نَبِيٌّ مَنِيعُ الدَّارِ وَالْجَارِ وَالْحِمَى * جَوَادٌ مُجِيدٌ صَادِقُ الْوَعْدِ مُنْجَبٌ ^(٤)
 إِلَى صَاحِبِ الْجَاهِ الْعَرِيضِ رَمَتْ بِنَا * هُمُومٌ لَهَا فِي ابْنِ الْعَوَاتِكِ مَطْلَبٌ ^(٥)
 مِنَ الْخَبَرِ وَالنِّيَابَتَيْنِ تَرَأْسَلَتْ * بِلَا مَقْصِدٍ مِنْ دُونِهِ الْهَوْلُ يَرْكَبُ ^(٦)
 قَقَامَتْ عَلَى بَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * مَقَامٌ ذَلِيلٌ خَائِفٌ يَتَرَقَّبُ ^(٧)
 وَحَطَّتْ بِمُجُوحِ الْكِرَامَةِ وَالرِّضَا * لَدَى سَيِّدٍ مِنْهُ الْمَكَارِمُ تُوهَبُ ^(٨)
 عَلَى السَّاحَةِ الْخَضِرَاءِ وَالْمَشْهَدِ الَّذِي * يَكَادُ بِزُورِ النَّبِيِّ يَرْحَبُ
 سَلَامٌ عَلَى ذَاكَ الْحَبِيبِ فَإِنِّي * إِلَيْهِ عَلَى بُعْدِي أَحْنُ وَأَطْرَبُ
 عَسَى يَا رَسُولَ اللَّهِ نَظْرَةُ رَحْمَةٍ * إِلَيْنَا وَإِلَّا دَعْوَةٌ لَيْسَ تُنْجِبُ
 فَأَنْتَ حِمَانَا مِنْ زَمَانٍ مُعَانِدٍ * بِهِ يَنْكُرُ الْمَعْرُوفُ وَالْدِّينُ يُسَلِّبُ
 سَمِيكَ يَا مَوْلَايَ طَالَ عُكُوفُهُ * عَلَى كَعْبَةِ الْعَصِيَّانِ وَالرَّأْسِ أُشَيِّبُ
 فَخُذْ بِيَدِ الْمُقَرَّرِيِّ وَأَشْفَعْ لَهُ وَلِي * فَوَاللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ وَهُوَ مُذْنِبُ
 وَقُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِي وَبِصَاحِبِي * وَقُلْ ذَاكَ هَذَا لَا خِلَافَ مُرْتَبُ

(١) سر باله ثوبه . والروع الحرب . والدريسة العتيقة . والابيض السيف . والمشطب ما فيه
 خطوط (٢) مهدوا سهوا (٣) السطوة القبر . والبأس الشدة (٤) المجيد الشريف . والمنجب
 النجيب الكريم (٥) العواتك جدات له صلى الله عليه وسلم (٦) الخبر بلد في اليمن .
 والنيابتان يستعملهما الناظم كثيراً في اشعاره والظاهر انهما من اماكن بلده (٧) الخ
 يترقب ينتظر (٨) مجبوح المكان وسطه واما المجبوح فلم اجد في القاموس ولا في لسان العرب

فَقَدْ عَظُمَتْ أَوْزَارُنَا وَذُنُوبُنَا * وَلَمْ نَأْتِ شَيْئًا لِلْكَرَامَةِ يُوجِبُ
وَقُطِعَتْ الْأَيَّامُ أَسْبَابَ دِينِنَا * وَلَكِنْ إِلَيْكُمْ يَلْجَأُ الْمَتَسِيبُ
أَحَاطَ بِنَا طُوفَانُ زَلَّاتِنَا وَمَا * لَنَا فِيهِ إِلَّا فُلُكُ صَفْحِكَ مَرَكِبُ
إِذَا مَا هَمَمْنَا بِالزِّيَارَةِ عَاقَبَا * بَعَادُكَ عَنَّا لَا الْجَفَا وَالْتَجَنَّبُ
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ أَصْفَحْ وَجُدْ وَعُدْ * فَمَا مِنْكَ بَدٌّ لَا وَلَا عَنكَ مَهْرَبُ
وَقُلْ أَتَمَّامًا مِنِّي وَلِيٍّ وَمَعِي وَبِي * وَعِنْدِي فَأَهْوَالُ الْقِيَامَةِ تَصْعَبُ
تَلُودُ وَتَدْعُو الْمُسْلِمِينَ لَطْلِكُمْ * إِذَا أَخَذَ الْجَانِي بِمَا كَانَ يَكْسِبُ
فَمَا مِنْكَ إِلَّا نَفْحَةُ هَاشِمِيَّةٍ * عَلَيْنَا وَإِلَّا رَحْمَةً تَنْشَعِبُ
وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا دَرَّ عَارِضٌ * وَمَا لَاحَ فِي السَّبْعِ الطَّرَائِقُ كَوَكْبُ^(١)
صَلَاةٍ نَعْمُ الْآلُ وَالصَّجْبُ دَائِمًا * بِلَا غَايَةَ مَا دَامَتْ الصُّحُفُ تُكْتُبُ

وقال صديقي العالم المحقق الشاعر الملقب الشيخ عمر افندي الانسي البيروني المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ وهو
عم زوجتي صفية شقيق والدها الماجد المجاهد المقدم محمد بك السجيمان المتوفى سنة ١٣٠٨ هـ وكان في
حرب المسكوب سنة ١٢٧٠ هـ مع عساكر دولتنا العلية ادم الله نصرها قائد الف من العساكر
المطوعة واخوه عمر افندي المذكور قائد مائة وظهر منهم امن الشجاعة والاقدام ما ثبت لهما الفضل
بين الانام وقد رأيت محمد بك في المنام بعد وفاته من جملة خدام الحجرة النبوية وكأني
سألته كيف احرز هذا الشرف العظيم فقال لي بواسطة شيخه الشيخ علي العمري وكان كثيرا لا اعتقاد
في هذا الشيخ الجليل والخدمة له وهو شيعي ايضا وقد ذكرت بعض كراماته في مقدمة حجة الله على
العالمين وهو حي الى الآن مقيم في طرابلس الشام ولم ترعيني ولم تسمع اذني في هذا العصر من يساويه
او يقاربه في كثرة الكرامات. وقد مدت هذه القصيدة مع تأخر عصرنا ظمها المناسبة قصيدة البرعي

قُلُوبُ الْوَرَى فِي مَطْمَحِ الْفِكْرِ قُلُبُ * وَبَرَقَ الْمُنَى فِي غَيْبِ الْوَهْمِ خُلُبُ^(٢)

(١) العارض السحاب. ودره ماؤه. والطرائق السموات (٢) طمح بصره الى الشيء ارتفع
واستشرف له. والقلب كثير القلب. والغيب الظلام. والبرق الخلب الذي لا يعقبه مطر

أَمَانِيكَ الْأَحْلَامُ وَالْحُلُمُ يَقْطَعُ * وَآمَالِكَ الْأَوْهَامُ وَالنَّفْسُ أَكْذَبُ
 وَيَارُبَّ نَفْسٍ بِالْأَمَانِيِّ عُلِّتْ * وَصَاحِبِهَا مِنْ قَابِضِ الْمَاءِ أَخِيبُ
 فَلَا تَعِدَنَّ النَّفْسَ بِالْخَيْرِ طَامِعًا * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّفْسِ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُ
 وَلَا تُكْثِرَنَّ إِلَّا مِنَ الْخَيْرِ إِنَّهُ * مِنَ الْخَيْرِ خَيْرٌ مَنْ لَهُ الْخَيْرُ يَنْسَبُ
 فَكُنْ صَانِعَ الْمَعْرُوفِ مَا عِشْتَ إِنَّهُ * سَبِيلُ نَجَاحٍ فِي الَّذِي أَنْتَ تَطْلُبُ
 وَذُو الْوَدِّ إِنْ يَذْكُرْ يَدَاكَ عِنْدَهُ * فَإِنَّ التَّنَاسِيَّ مِنْكَ ثَمَّةٌ أَنْسَبُ
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتَحْفِظَ السِّرَّ صَاحِبًا * فَيَارُبَّ كَيْدٍ بِالْحَفِظَةِ يَذْهَبُ ^(١)
 أَرَى الْحَفِظَ فِي مُسْتَوْدَعِ السِّرِّ وَاجِبًا * وَلَكِنَّهُ فِي صَاحِبِ السِّرِّ أَوْجَبُ
 فَإِنَّ قُلُوبَ النَّاسِ كَالْمَاءِ رَاكِدًا * إِذَا مَا تَوَلَّاهُ الْهَوَا يَنْقَلِبُ
 وَيَعْجَبُ مِنْ حَالِ الزَّمَانِ بَنُوهُ فِي * تَقْلِبِهِ جَهْلًا وَهُمْ مِنْهُ أَعْجَبُ
 يُوْدِي لَا اخْتَارَ إِلَّا مَهْدَبًا * وَلَكِنْ قَلِيلٌ فِي الرَّجَالِ الْمَهْدَبُ ^(٢)
 وَرُبَّ أَخٍ أَصْفَى لَكَ الدَّهْرُ وَدُهُ * وَلَا أُمَّهُ أَدَلَّتْ إِلَيْكَ وَلَا الْآبُ ^(٣)
 فَعَاثِرُ ذَوِي الْأَلْبَابِ وَأَهْجُرُ سِوَاهُمْ * فَلَيْسَ بِأَرْبَابِ الْجَهَالَةِ طَيْبُ
 وَهَلْ جَاهِلٌ إِلَّا عَدُوٌّ لِنَفْسِهِ * فَكَيْفَ يَرَى مِنْهُ الصَّدِيقُ الْمُحِبُّ
 وَإِيَّاكَ وَالِدَّعْوَى فَيَارُبَّ مُدْعٍ * لَهُ صِدْقٌ كَشَفَ إِلَّا مِثْحَانَ يَكْذِبُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْمَلْ بِمَا أَنْتَ قَائِلٌ * فَأَنْتَ أَسِيرُ الْجَهْلِ أَوْ أَنْتَ تَكْذِبُ
 وَيَارُبَّ رَأَى نَفْسَهُ لَيْثٌ غَابَةٍ * عَلَى أَنَّهُ عِنْدَ الْكَرِيمَةِ ثَعَابُ ^(٤)

(١) الكيد المكر والخداع . والحفيظة الحمية والغضب (٢) المذهب المخلص من العيوب

(٣) ادلى الى الميت بالبنوة ونحوها وصل بها (٤) الغاية الشجر الملتف . والكرهية الحرب

فَلَا تَخْفِضَنَّ نَفْسَ الَّذِي أَنْتَ فَوْقَهُ * وَلَا تَرْفَعَنَّ صَوْتًا عَلَى مَنْ تُؤَدِّبُ
 إِذَا غَلَبَ إِلَّا نَسَانُ مَنْ هُوَ دُونَهُ * فَمِمَّنْ عِلَاهُ سَوْفَ وَاللَّهِ يُغْلِبُ
 قُتُبَ عَنْ مَعَاصِي اللَّهِ تَوْبَةً نَاصِحٍ * يَرَى نَفْسَهُ فِيمَا لَدَى اللَّهِ تَرْغَبُ
 وَلَا تَصْحَبَنَّ زَادَ اسْوَى الْبَرِّ وَالتَّقَى * وَإِلَّا فَشَرُّ الزَّادِ مَا أَنْتَ تَصْحَبُ
 شَبَابٌ بِلَا تَقْوَى كَعَصْنٍ بِلَا جَنَى * يَرَى غَيْرَ مَا سَوْفَ عَلَيْهِ فَيُعْطَبُ^(١)
 فَإِنْ يَكُ قَهْرُ النَّفْسِ صَعْبًا عَلَى الْفَتَى * فَإِنَّ عَذَابَ اللَّهِ لَا شَكَّ أَصْعَبُ
 إِذَا رُمْتَ صَوْنُ الْعَرَضِ فَلَتَكَ مُحْضًا * وَإِلَّا فَشَيْطَانُ الْهَوَى بِكَ يَلْعَبُ^(٢)
 فَمَا كُلُّ خَبَثٍ كُلُّ نَفْسٍ نَجْهٌ * وَلَا كُلُّ مَا تَشْتَاكُهُ النَّفْسُ طَيِّبٌ^(٣)
 وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تُوسِرْ فَلَا تَكُ عَائِلًا * فَإِنَّ يَسَارَ الْمُعْسِرِينَ التَّعَزُّبُ^(٤)
 أَصَاحُ إِذَا لَمْ تُخْتَبَرْ فَأَعْتَبِرْ بِمَنْ * سِوَاكَ فَمَا كُلُّ الْأُمُورِ تُجَرَّبُ
 غَنِيُّ الْوَرَى فِي غُرْبَةِ الدَّارِ أَهْلٌ * وَذُو الْفَقْرِ فِي أَوْطَانِهِ مُتَغَرِّبٌ^(٥)
 عَبَّتْ عَلَى الْأَيَّامِ فَازْدَدَتْ جَفْوَةً * وَمَا أَكَدَ الْبَغْضَاءُ إِلَّا التَّعْتَبُ
 وَأَطْمَعُ بِالْأَمَالِ وَالْدَّهْرُ بِاخِلٌ * غُرُورًا وَحِظِي مِنْهُ عِنَاءٌ مُغَرِّبٌ^(٦)
 وَلَسْتُ أَذْمُ الدَّهْرَ إِنْ عَبَيْتُ بِنَا * يَدَاهُ فَإِنَّ الدَّهْرَ نِعَمَ الْمُؤَدِّبُ
 وَمَا غَضَبُ الْإِنْسَانِ إِلَّا حِمَاقَةٌ * إِذَا كَانَ فِيمَا لَيْسَ لِلَّهِ يَغْضَبُ
 تَمَسَّكَ بِجَبَلِ اللَّهِ وَأَسْعَ وَثِقَ بِهِ * وَلَا تُنْكِرِ الْأَسْبَابَ فَهُوَ الْمُسْلِبُ

(١) الجنى الثمرة (٢) الصور الحفظ . والمحسن العفيف . والهوى ميل النفس المذموم

(٣) تجبه تكرهه (٤) مراده بالعائل ذو العائلة . والتعزب عدم الزواج . (٥) أهل الرجل اتخذ

اهل افواه (٦) الغرور الخداع . والحظ النصيب . وعنقاء مغرب اكبر الطير اسم بالاجسم

يَنَالُ الْفَتَى بِالسَّعْيِ مَا فِيهِ مَطْمَعٌ * وَيُحَرِّمُ بِالْقَصْرِ مَا فِيهِ مَأْرَبٌ ^(١)
 فَلَا تَكُ بِالْوَانِي لِتَبَاغِ رَاحَةٍ * فَإِنَّ الْوَفَى كُلَّ الْعَنَاءِ لَكَ يَجْلِبُ ^(٢)
 وَلَا تَتَّقِمَنَّ مِنْ مُحْسِنٍ لَكَ قَدْ أَسَا * فَإِنَّ الْمَسَاوِي لِلْمَحَاسِنِ تُوهَبُ
 وَلَا تَسْأَلَنَّ النَّاسَ مَسْلُوبَ مَلِكِهِمْ * وَسَلِّ مَنْ لَهُ الْمُلْكُ الَّذِي لَيْسَ يُسَلَبُ
 وَلَا تَدْعُ إِلَّا خَالِقَ الْخَلْقِ سَامِعَ الدُّعَا فَهُوَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدَيْنِ أَقْرَبُ ^(٣)
 إِلَهِي بِنُورٍ لَاحٍ فِي عَالَمِ الْهُدَى * وَقَدْ كَانَ يَغْشَى ذَلِكَ النُّورَ غَيْبٌ ^(٤)
 بِسِرِّ تَجَلِّيِ الذَّاتِ بِالسَّجَّاتِ بِالسَّمَقَامِ الَّذِي عَنْهُ الْخَلَائِقُ تُحْجَبُ ^(٥)
 هَبِ الْعِزَّ وَالتَّوْفِيقَ أَكْرَمَ أُمَّةٍ * لَا أَكْرَمَ مَبْعُوثٍ لَهُ الْفَضْلُ يَنْسَبُ
 حَبِيبِكَ طَهَ الْمُصْطَفَى خَيْرَ مَنْ وَفَى * وَمَنْ شَرَفَتْ عَدَنَانُ فِيهِ وَيَعْرُبُ
 مُحَمَّدٍ الْمَاجِي بِأَنْوَارِ هُدْيِهِ * ضَلَالًا دُجَاهُ مُسْدِلُ الذَّيْلِ مُسَهَبٌ ^(٦)
 نَبِيٍّ هُدَى بِالْمُعْجِزَاتِ لَقَدْ دَنَى * وَأَعْجَبَ أَرْبَابَ الْعُقُولِ فَأَعْجَبُوا ^(٧)
 أَرَاهَا انْشِقَاقَ الْبَدْرِ نِصْفَيْنِ وَاحِدٍ * إِلَى الشَّرْقِ مِيَالٌ وَثَنَاتٌ مُغْرَبُ
 نَبِيٍّ دَعَا لِلَّهِ دَعْوَةَ صَادِقٍ * فَتَالِ الْمُنَى فِيهِ مِنِّي وَالْمُحْصَبُ ^(٨)
 فَبَايَعَهُ أَشْرَافُ قَوْمٍ وَصَدَّهُ ^(٩) * أَسَافِلُ قَوْمٍ مَا بِهِمْ قَطُّ مُنْجَبُ
 وَأَذَتْ قُرَيْشٌ خَيْرَ جَارٍ وَسَيِّدٍ * وَلَوْ لَا مُرَاعَاةُ الْجَوَارِ لَعَذَّبُوا

(١) المأرب الحاجة (٢) الواني البطي . والعناء التعب (٣) الوريد عرق قيل هو الودج وقيل يجنيه
 (٤) يغشى يستر . والغيب الظلام (٥) التسبيح التنزيه (٦) الدجى الظلام . والمسدل المرخي .
 والمسهب الكثير واصل الاسهاب كثرة الكلام (٧) اعجب ارضى . واعجبوا استحسنوا (٨) المحصب
 محل رمي الجمرات في منى ومكان بينها وبين مكة (٩) صده كفه . والمنجب الذي يولد له النجباء

وَلَآنَ لَهُ صُمُّ الصَّفَا وَقَسَتْ لَهُمْ * قُلُوبُهُ مِنَ الصَّفْوَاءِ أَفْسَى وَأَصْلَبُ ^(١)
 أَنَّهُمْ بِأَسْنَى الْمُخِيزَاتِ فَأَعْرَضُوا * وَأَوْضَحَ أَقْوَى الْبَيِّنَاتِ فَكَذَّبُوا ^(٢)
 فَوَيْلٌ لِلْأَهْلِ الْكَافِرِ شَرَّ عِصَابَةٍ * دَلَى قَتْلِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ تَعَصَّبُوا ^(٣)
 وَتَبَّتْ يَدَا حَمَالَةَ الْحَطَبِ الَّتِي * لَهُ أَضْمَرَتْ مَا لَيْسَ تُضْمِرُ قُرْبُ ^(٤)
 وَصَدَّ أَبَا جَهْلٍ عَنِ الْمَكْرِ هَيْبَةً * مِنَ الْفَحْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ ثَمًّا هَيْبُ ^(٥)
 وَلَمَّا عَلَيْهِ أَشْتَدَّ إِيْذَاءُ قَوْمِهِ * رَأَى أَنَّهُ بَعْدَ الدَّارِ أَحْرَى وَأَصُوبُ ^(٦)
 فَهَاجَرَ مِنْهَا وَهُوَ بِاللَّهِ وَاثِقُ * وَلَمْ يُخْرِجُوهُ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ ^(٧)
 وَصَاحِبَةُ الصِّدِّيقِ يَا خَيْرَ صَاحِبٍ * لِأَشْرَفِ مَصْحُوبٍ بِهِ الْأَرْضُ تَرْحَبُ ^(٨)
 وَفِي الْغَارِ نَسَجُ الْعَنْكَبُوتِ وَقَاهُمَا * عَيُونَ الْعِدَا لَمَّا اقْتَفَوْهُ وَتَقَبَّوْا ^(٩)
 أَتَوْا غَارَ ثَوْرٍ وَالْحَمَائِمُ حَوْمُ * عَلَيْهِ فَقَالُوا لَيْسَ فِي الْغَارِ مَطْلَبُ ^(١٠)
 وَغَاصَتْ عَلَى آثَارِهِ بِسُرَاقَةٍ * مِنَ الْخَيْلِ فِي الْغَبَرَاءِ جَرْدًا وَسَلْبُ ^(١١)
 وَكَمْ هَتَفَتْ يَوْمَ آبَاءِ وَصَافٍ أَحْمَدُ * هَوَاتِفُ مَا أَرْنَى عَلَيْهِنَّ مُطْرَبُ ^(١٢)
 وَغَنَى بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى خَيْرٌ مِنْ وَفَى * مِنَ الْجِنِّ مَنْ آيَاتُهُ الْإِنْسُ تَطْرَبُ

(١) صم الصفا الحجة الصلبة وكذلك الصفواء (٢) اسنى اضعوا واعلى والبيئات المظاهرات
 (٣) العصابة الجماعة وتعصبوا اجتمعوا (٤) تبث هلكت وحالة الحطاب امرأة النبي لخب
 (٥) اخرى احق (٦) الترقب الانتظار (٧) ترحب تتسع اما الدعاء الى الرحب والسعة بقول
 مرحبا فذلك الترحيب وفعلة رحب (٨) الغار الكهف في الجبل واقتفوه اتبعوه وتقبوا اقتشوا
 (٩) الغبراء الارض والجرداء الفرس القصيرة الشعر وهي علامة الاصابة والسلب من
 الخيل ما عظم وطالت عظامه (١٠) هتفت صوتت ونادت والهواتف جمع هاتف ما يسمع
 صوته ولا يرى جسمه واربنى زاد

وَمَسَّتْ يَدَاهُ ضَرْعَ شَاةٍ أَمٍّ مَعْبَدٍ * فَأَثَرَتْ وَدَرَّتْ وَهُوَ يَسْقِي وَيَحْلُبُ
فَكَمْ رَاحَةً لِلنَّاسِ مِنْهُ بِرَاحَةٍ * بِهَا لِلظَّمَا وَالْجُوعِ زَادٌ وَمَشْرَبٌ^(١)
وَرَدَّتْ عَلَى ذِي الْعَيْنِ عَيْنًا وَابْرَأَتْ * مِنَ الدَّاءِ وَالْأَمْرَاضِ مَا لَا يُطَبِّبُ
وَبِالْعَامِ أَخْبَى نَحْلُ سَلَمَانَ مُخْضِبًا * وَلَوْلَا رَسُولُ اللَّهِ مَا كَادَ يُخْضِبُ
وَدَعَوْتُهُ الْعُظْمَى الَّتِي آيَنَتْ بِهَا * رُسُومُ عَفَاهَا الْمَحَلُّ وَالْعَامُ مُجْدِبُ^(٢)
فَجَادَتْ وَظَلَّتْ عَيْنُ السُّحْبِ سَبْعَةً * عَلَى الْقَوْمِ أَذْيَالُ الْمَرَاحِمِ تَسْتَعِبُ
وَمَا زَالَتِ الْأَنْوَاءُ تَسْقِي دِيَارَهُمْ * إِلَى أَنْ شَكَاهَا النَّاسُ خِيفَةً تَخْرُبُ^(٣)
هُنَاكَ دَعَا الْمُخْتَارُ دَعْوَةَ رَاحِمٍ * فَأَقْشَعَ مِنْ تِلْكَ السَّعَابَاتِ غَيْبٌ^(٤)
وَأَيَّنَعَ مِنْ تِلْكَ الرُّبُوعِ مَعَالِمُ * وَأَنْجَمَ مِنْ تِلْكَ الْمَسَارِحِ سَبَسِبُ^(٥)
وَكَمْ لِرَسُولِ اللَّهِ بَاهِرُ آيَةٍ * بِالْبَابِ أَهْلُ الْحِلَامِ يُوشِكُ تَذَهَبُ^(٦)
وَكَمْ فِي جَمَادِ الْأَرْضِ مِنْ نَاطِقٍ لَهُ * بِأَبْدَعٍ مِنْ أَنْ يُفْصَحَ الْقَوْلُ مَعْرِبُ
وَكَمْ حَجَرٍ حَيًّا الْحَبِيبَ تَحِيَّةً أَلْ—حُبِّ لِمُحِبُّوبٍ تَعَالَى الْمُحِبُّ
وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ تَسْعَى إِجَابَةً * لِدَعْوَتِهِ لَمَّا دَعَاهَا الْمُقْرَبُ
وَحَنَّ لَهُ الْجَذَعُ أَشْتِيَاقًا وَلَهْفَةً * عَلَى بُعْدِهِ لَمَّا تَخَطَّاهُ يَخْطُبُ^(٧)

(١) الراحة الأولى ضد التعب . والثانية راحة الكف (٢) آينعت الثمرة نفجعت . والرسوم الآثار .
وعفاها هلكها (٣) الأنواء الأمطار (٤) اقشع انكشف . والغيب الظلام (٥) الربوع المنازل .
والمعالم علامات الطريق والأماكن المألوفة ضد المجادل . وأنجم أنبت النجم وهو النبات الذي
لا ساق له . والمسارح أماكن مسرح الدواب . والسبسب القفر (٦) الباهر الغالب والآية المعجزة
والالباب العقول . والحلم الأناة والعقل . ويوشك يقرب (٧) حن صوت لاشتيائه .
واللهف شدة الحزن . وتخطاه تجاوزه

وَسَبَّحَ لِلَّهِ الْمُحْصَىٰ وَطَعَامُهُ * وَكَلِمَةُ ضَبٍّ وَفَحْلٍ وَرَبْرَبٍّ ^(١)
 وَحَسْبُكَ بِالْقُرْآنِ أَعْظَمَ آيَةٍ * وَمُعْجِزَةٍ عَنْهَا الْخَلَائِقُ حَجَبُوا ^(٢)
 نَبِيٌّ رَقِيَ السَّبْعَ الطَّبَاقَ لِمُنْتَهَى * مَقَامٍ عَلَا مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَقْرَبُ ^(٣)
 وَشَاهِدٌ مَنْ لَا عَيْنَ تَدْرِكُ ذَاتَهُ * بِكَيْفٍ بِهِ الْبَابُ تَلَبُّ ^(٤)
 فَيَا لِفَتْخَارٍ فِيهِ أَمْنَةٌ عَلَتْ * عَلَى كُلِّ مَنْ تَعْلُوهُ شَمْسٌ وَكَوْكَبُ
 فَكَمْ آيَةٍ فِي وَضْعِهِ وَرِضَاعِهِ * بِهَا شَهِدَتْ فِي الْعَرْبِ بَكْرٌ وَتَعْلُبُ
 تَنَكَّسَتْ الْأَصْنَامُ وَالنَّارُ أَخِيدَتْ * وَغَارَتْ عَيُونُ الْقُرْسِ وَالْفُرْسِ تَنْدُبُ ^(٥)
 وَنَاهِيكَ تَطْلِيلُ الْعِمَامَةِ إِنَّهَا * إِذَا سَارَسَارَتْ فَوْقَهُ الشَّمْسُ تَحْجُبُ ^(٦)
 بِنَفْسِي وَأَهْلِي وَالْخَلِيقَةَ مَنْ بِهِ * تُفَاخِرُ أَمْلَاكُ السَّمَوَاتِ يَثْرِبُ ^(٧)
 هُوَ السَّيِّدُ الْمُخْتَارُ وَالسَّنْدُ الَّذِي * إِلَى اللَّهِ فِي حَيٍّ لَهُ أَتَقَرَّبُ
 وَمَنْ هُوَ يَوْمَ الْخَشْرِ لِلْخَلْقِ مَلْجَأُ * وَمَنْ هُوَ لِي جَاهٌ وَذُخْرٌ وَمَطْلَبُ
 حَبِيبٌ إِذَا الشَّادِي تَغَنَّى فَأَنْمَأ * إِلَى ذِكْرِهِ أَهْفَوُوا وَاصْبُوا وَأَطْرَبُ ^(٨)
 حَبِيبٌ إِذَا مَا جَالَ فِكْرِي بِمَدْحِهِ * شَمَائِلُهُ تُعَلِّسِي عَلَيَّ فَأَكْتُبُ ^(٩)
 فَهَمَاتَّقِلْ فِي مَدْحِهِ قُلْ وَلَا تَخَفْ * فَلَا هُوَ مَطْرُودٌ وَلَا أَنْتَ مُطْنِبُ ^(١٠)

(١) الرب رب مراده به الظلي (٢) حسبك كافيك (٣) رقي علا . والسبع الطباق السموات
 بعضها فوق بعض . والعلا الشرف والرفعة . وقاب القوس من مقبضه الى معقد وتره من الطرفين
 (٤) الكيف الكيفية والصفة . والالباب العقول . وتلجب تعجز واصل معنى تلبيه جمع ثابا به عند
 نحره في الخصومة ثم جره (٥) تنكست صارت اعاليها اسافلها . وندب الميتم بكاء وذكر محاسنه
 (٦) ناهيك كافيك اي ناهيك عن الالتفات الى غيره (٧) يثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي
 عن تسميتها بذلك (٨) الشادي المغني . واهفوا ميل وكذلك اصبو (٩) الشمائل الاخلاق .
 والاملاء ذكر كذا لاغير ما يكتبه (١٠) الاطراء المبالغة في المدح . والاطناب الاكثار من الكلام

فَمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ فِي الْخَلْقِ طَيِّبًا * مِنْ الْخَلْقِ إِلَّا حَظَّهُ مِنْهُ أَطِيبُ ^(١)
 فَيَاغَايَةَ الْأَمَالِ قُلْ لِي إِلَى مَتَى * أَغْلِبُ فِيكَ الشُّوقَ وَالشُّوقُ أَغْلِبُ
 أَلَا يَأْرَسُولَ اللَّهِ يَا أَكْرَمَ الْوَرَى * عَلَى اللَّهِ يَأْمَنُ حُبُّهُ لِي مَذْهَبُ
 دَعْوَتُكَ مُضْطَرًّا فَأَنْتَ وَسَيَاتِي * وَظَنِّي جَمِيلٌ فِيكَ حَاشَا يُخَيِّبُ
 أَلَا يَا حَبِيبَ اللَّهِ ضَاقَتْ مَذَاهِبِي * وَمَالِي إِلَّا رَحْبُ بَابِكَ مَهْرَبُ ^(٢)
 أَجْرَنِي رَسُولَ اللَّهِ مِنْ نُوبٍ لَهَا * عِيُونِي تَهْجِي وَالْحُشَا يَتَلَمَّبُ ^(٣)
 وَكُنْ لِي عَوْنًا فَالزَّمانُ أَتَّاحَ لِي * خُطُوبًا عَلَى قَهْرِي أَنْتَ تَتَعَزَّبُ ^(٤)
 خُطُوبًا بِهَا شَابَ الدُّجَى وَهُوَ أَذْهَمُ * وَحَالُ بَهَائِلِ الْفُضَى وَهُوَ أَشْهَبُ ^(٥)
 أَرَادَ الْعِدَا لِي كَيْدَ سُوءٍ وَطَالَمَا * بِحَيْكَ قَدْ شَرَقَتْ عَنْهُمْ وَغَرَبُوا ^(٦)
 وَمَرَّتْ حَيَاتِي وَالْحَيَاةُ مَرِيرَةٌ * هَوًى وَحَيَاةُ الْمَرْءِ لَهُ وَمَلَبُ ^(٧)
 فَهَبْ مَنْ جَنَى فِي الْخَلْقِ جَاهًا فَكَمْ نَجَا * بِجَاهِكَ مِثْلِي يَا مُشَفِّعُ مَذْنَبُ ^(٨)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ يَا خَيْرَ مَنْ لَهُ * مِنَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى عَلَى الْخَلْقِ مَنْصِبُ
 وَاللَّكَ وَالصَّنْبِ الْكَرَامِ وَمَنْ يَهْمُ * عَلَى نَهْجِكَ الْأَسْنَى الْقَوِيمُ تَدَرَّبُوا ^(٩)
 مَدَى الدَّهْرِ مَا قَدْ لَاحَ لِلْبَرْقِ وَالْحَيَا * طِرَازَانِ فِضِّي وَأَخْرُ مَذْهَبُ ^(١٠)

(١) الخلق السخية والطبع . والحظ النصيب (٢) المذاهب الطرق . والرحب الواسع (٣) النوب
 المصائب . وتهجي تسيل . ويتلمب يشتمل (٤) اتاح لي ساق لي واتاح الله الشيء يسره وقدره .
 والخطوب الشدائد . وتغزب تجتمع (٥) الدجى الظلام . والادهم الاسود . والاشهب الابيض
 قد صده سواد (٦) الكيد المكر (٧) مرت من المرور والمرارة ففيه تورية (٨) جنى اذنب
 (٩) النهج الطريق . والاسنى الاعلى والاضوا . والقويم المستقيم . وتدربوا اعتادوا
 (١٠) المدى الغاية . والحيا المطر . والطراز علم الثوب

وقال الامام يحيى الصرصري رحمه الله تعالى وذكر فيها المنازل بين بغداد والحرمين الشريفين

سَقَى الْعَذِيبَ مِنَ الْأَمْوَاهِ مَا عَذِبَا * وَهَزَّ نَفْحُ الصَّبَامِ بَأَنِهِ الْعَذْبَا ^(١)
 وَدَوَّمَ الْغَيْثُ فِي أَرْضِ الْمُغِيثَةِ وَالْجَرَعَاءُ مِنْ جَسَّ الشُّبُوبِ مُنْسَكِيَا ^(٢)
 وَبِالْوَرِيدَةِ ذَاتِ الْبَرَكَتَيْنِ إِذَا * هَمَّى بِهَا الْقَطَرُ لَا يَنْفَكُ مُقْتَرَبَا ^(٣)
 وَحَلَّ وَأَقْصَا الْجَوْنَ الرَّوَى طَبَقَا * حَتَّى يَمُدَّ عَلَى أَكْنَافِهَا طَبَا ^(٤)
 وَهَيَّمَ الرَّعْدُ فِي أَرْجَائِهَا هَزِجَا * وَصَفَقَ الْمَاءُ فِي غُدْرَانِهَا طَرَبَا ^(٥)
 وَأَسْتَقْبَلَ الْهَيْثَمَيْنِ الْوَدْقُ مِنْهُمِرَا * حَتَّى يُرَى فِيهِمَا السَّلْسَالُ مُصْطَبَا ^(٦)
 وَعَنْ زُبَالَةٍ لَا أَنْفَكَ الْحَيَا غَدَقَا * حَتَّى يُرَوِّي مِنْهَا جَوْهَا الثَّرَبَا ^(٧)
 وَالثَّلْجِيَّةُ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهَا * تَشْفِي الصَّدَى وَتُزِيلُ الْهَمَّ وَالْوَصْبَا ^(٨)
 وَلَا نَبَا عَنْ زُرُودِ صَوْبٍ سَارِيَةٍ * إِذَا أَسْتَهْلَ عَلَيْهَا لَبَدَّ الْكُثْبَا ^(٩)
 وَأَجْفَرُ الْبَيْدِ لَا زَالَتْ مَنَاهِلُهَا * بِوَأْفِرِ الْمَاءِ مِنْهَا تُفْعِمُ الْقَرَبَا ^(١٠)
 وَدَامَ فِي حِصْنٍ فَيَدٍ مَا يُزِيلُ بِهِ * رَكْبُ الْحِجَازِ صَدَى الْأَحْشَاءِ وَالْتَبَا ^(١١)
 وَجَادَ بِرُكَّةٍ نُورٍ عَارِضٌ هَتِنٌ * وَعَنْ سُمَيْرَاءَ ثَوْبٍ الْأَمْنِ لَا سَلْبَا ^(١٢)

(١) العَذْبُ الاغصان (٢) دوّم دام . والمنبجس المنصب . والشوبوب الدفعة من المطر
 (٣) همى سال (٤) الجون السحاب الاسود . والماء الروى الكثير المروى . والطبق المتراكم بعضه
 فوق بعض . والاكاف الجوانب . والطنب الحبل الذي تشد به الخيمة (٥) هيّم صوت .
 وارجاؤها جوانبها . والمزج المصوت (٦) الودق المطر . والمنهمر المنصب . والسال الماء
 العذب (٧) الحيا المطر . والغدق السائل (٨) الصدى العطش . والوصب المرض (٩) الصوب
 المطر . والسارية السحابة . واستهل انصب (١٠) المناهل الموارد . وتفعم تملأ (١١) جاد جاء
 بالجود وهو المطر الغزير . والعارض السحاب المعارض . والهنن المنسكب

وَطَابَ فِي حَاجِرٍ وَرْدُ الرِّكَابِ وَلَا * غَبَّ الْعُسَيْلَةَ قَطْرٌ يَمَلَأُ الْقِرْبَا ^(١)
 وَأَوْدَعَ السَّيْلُ فِي وَادِي الْعُرُوسِ حَيًّا * يَجْلُو بِهِ الرِّكْبُ إِنْ حَلُّوا بِهِ الْكُرْبَا
 وَتَوَدَّ الرُّوضُ فِي وَادِي الْغَزَالِ إِلَى * قَاعِ الشَّطَى فَأَرَى مِنْ نَبْتِهِ عَجَبًا ^(٢)
 وَصَادَفَ الرَّبْعُ رُكْبَانًا الْحَجِيجِ مِنَ السَّوَارِقِيَّةِ مَحْمُودَ الْقِرَى خَصَبًا ^(٣)
 وَأَمْتَدَّ فِي غَمْرَةِ الْمَاءِ الرُّوْيَ وَدَنَا * مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ نَمِيرُ الْمَاءِ وَأَقْتَرَبَا ^(٤)
 وَبَطْنُ نَخْلَةٍ لَا زَالَ الْمَعِينُ بِهَا * يَرُوي بِهَا بَاسِقَاتُ النُّخْلِ وَالْعِنْبَا ^(٥)
 وَبَثَّ فِي أَرْضِ نَعْمَانَ الْحَيَا زَهْرًا * يُنَاطِرُ الدَّرَّ وَالْيَاقُوتَ وَالذَّهَبَا
 وَعَاجَ نَحْوِ مَنَى وَالْحَيْفَ فَأَشْهَا * مِنْهُ بَرُودًا عَلَى عِطْفَيْهِمَا قُشْبَا ^(٦)
 وَلَا عَدَا سَاحَةَ الْبَطْحَاءِ مَرْتَجِسٌ * مُجْلِجِلٌ يَمَلَأُ الْغُدْرَانَ إِنْ سَكَبَا ^(٧)
 وَجَاوَزَتْ رَبَّةُ السُّتْرِ الشَّرِيفَ صَبَا * إِذَا سَرَتْ نَحْوَ مَحْزُونِ الْفَوَادِ صَبَا ^(٨)
 وَقَاحَ بَيْنَ الْمُصَلَّى وَالصَّفَا أَرْجٌ * كَأَنَّمَا الْمِسْكُ مِنْهُ طَيْبَةٌ كَتَسَبَا ^(٩)
 وَمَاءٌ زَمَزَمَ لَا زَالَتْ مَوَارِدُهُ * مِنْهَا شِفَاءٌ لِأَذَى صِرْفَالٍ شَرِبَا ^(١٠)
 وَبَاكَرَتْ بَطْنُ مَرٍّ مَزْنَةٌ فَكَسَتْ * شِعَابَهُ عُشْبًا كَيْ يُشْبِعَ النَّجْبَا ^(١١)
 وَلَا حَ فِي أَرْضِ عُسْفَانَ الرَّبِيعِ وَمِنْ * وَادِي خُلَيْصٍ نَمِيرُ الْمَاءِ لَا نَضْبَا ^(١٢)

(١) غبها اتاهايوما بعد يوم (٢) القاع الارض المستوية (٣) الربع المنزل . وانقرى الاكرام (٤)
 الزوى الكثير المروي . والنمير العذب (٥) المعين الجاري . وبسق النخل طال (٦) الوشاح ما تلبسه
 المرأة بين عاتقها وكتفها . والبرود الثياب المخططة . والعطفان الجانبان . والقشب الجدد (٧)
 البطحاء مكة المشرفة . والمرجس المصوت وكذلك المججل (٨) ربة الستراكمة المشرفة زادها الله
 شرفا . وصبا مال (٩) الارح الرائحة الطيبة (١٠) الصرف الخالص (١١) المزنة السحابة . والشعاب
 جمع شعب وهو ما انفرج بين جبلين . والتجب الابل النجيبة (١٢) النمير العذب . ونضب غار وجف

وَصَبَّحَتْ خَيْمَتِي ذَاتِ الْقَرَى سُبْحًا * يَعْمُرُنَ بِالْخَصْبِ مَابَا الْجُدْبِ قَدْ خَرَبَا
 وَسَجَّ فِي رَايِغِ صَوْبِ الْعَمَامِ إِلَى * بَدْرًا صَبَّحَ وَاهِي النَّبْتِ مُنْتَصِبًا^(١)
 جَادًا لِحَيَاوَادِي الصَّفَرَاءِ وَانْجَسَتْ * عِيُونُهُ وَكَسَا مِنْهُ الرَّيِّعُ رُبَا^(٢)
 وَلَا نَأَى الْقَطْرُ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَلَا * زَالَ الرَّيِّعُ عَلَيْهِ مُشْفَقًا حَدَبًا^(٣)
 وَلَا عَدَا سَمَحَ سَاعٍ وَالْحَمَى الْحَرَمَ الشَّرِيفَ مِنْ طَيِّبَةِ الْحُسْنَاءِ وَارْضُ قُبَا
 جَوْدًا إِذَا صَابَ أَرْضًا مَيْتَةً حَيَّتْ * وَاهْتَزَّ هَامِدُهَا مِنْ وَقْتِهِ وَرَبَا^(٤)
 وَأَضْحَتْ النَّاجِيَاتُ الْقُودُ مِنْ مَرَحٍ * لَا تَسَامُ الْوُخْدَ فِي الْبَيْدَاءِ وَالْحَبَا^(٥)
 تَطْوِي أَلْفَ لَآءٍ فَلَا فُلَّتْ مَنَاسِمُهَا * وَلَا أَشْتَكَتْ مِنْ وَجَى أَخْفَافِهَا النَّقْبَا^(٦)
 كَلَّا وَلَا عَدِمَتْ وَرْدًا وَلَا كَلَّا * وَلَا رَأَتْ سَبَبًا تَلْقَى بِهِ عَطَبًا^(٧)
 حَتَّى تَحُلَّ بِنَا نَعْمَانَ وَالْحَرَمَ الْأَعْلَى فَتَقْضِي عَلَى عِلَاتِنَا أَرْبَا^(٨)
 وَتَسْقِلُ بِنَا وَالشُّوقُ يُقَدِّمُهَا * فَلَا تَحْسُ عَلَى طُولِ السُّرَى نَصَبًا^(٩)
 إِلَى حِمَى طَاهِرٍ رَحْبِ الذَّرَى عَطِرٍ * إِذَا أَتَتْهُ الْمَطَايَا تَحْمَدُ الدَّابَا^(١٠)
 خَيْرُ الْبَسِيطَةِ أَرْضًا شَدَّ مُتَجِّعٌ * يَبْغِي النَّجَاحَ إِلَى أَقْطَارِهَا الْقَتْبَا^(١١)

(١) الواهي الضعيف (٢) انجست فنجرت (٣) نأى بعد • وحذب عليه عطف (٤) الجود المطر
 الغزير • وصاب انصب • والهامد من الارض الموات • وربا نما وزاد (٥) الناجيات السريعات •
 والقود جمع أفود وهو الدلول المنقاد • والمرح النشاط • والوخد سرعة السير وكذلك الخبب (٦)
 تطوي تقطع وفلت شقت والمنسم البعير بمنزلة الظفر للانسان والوجى الخفاء • والنقب رقة اخفاف
 الأبل (٧) الكلا العشب • والعطب الهلاك (٨) العلات الشدائد • والارب الحاجة (٩) النصب
 التعب (١٠) الحمى المحمى • والرحب الواسع • وذروة كل شيء اعلاه • والمطايا الأبل المركوبة
 والدأب مداومة السير (١١) المتجع طالب الخير واصل لا تتجاع طلب الكلا والقنب رحل البعير

حَمِي بِهِ غُرُرُ الْعَلِيَاءِ عَاكِفَةٌ * وَيَجْمَعُ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى لِمَنْ رَغِبًا^(١)
 حَمِي سَمًا بِرَسُولِ اللَّهِ كُلُّ حَمِي * كَمَا سَمَاهُ وَنَجَّمَ الْأَرْضِ وَالْعَرَبَا
 أَزْكَى الْقَبَائِلِ إِنْ عُدْتُ مَنَاسِبَهَا * أَمَّا وَآكْرَمُهُمْ عِنْدَ الْفَخَارِ أَبَا
 أَسْنَى الْبَرِيَّةِ كَفًّا وَهُوَ أَغْزَرُهُمْ * نَدَى وَأَفْصَحُهُمْ لَفْظًا إِذَا خَطَبَا
 وَأَجْمَلَ النَّاسِ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ * وَأَشْجَعَ النَّاسِ فِي حَرْبٍ إِذَا رَكِبَا
 أَتَى الْوَرَى وَزِنَادُ الشَّرِكِ قَدْ قَدَحَتْ * يَدُ الضَّلَالِ بِهِ الْبَيْتَانِ فَالْتَمِبَا^(٢)
 بَجَاءُهُمْ يَكْتَابُ فِيهِ تَبَصُّرَةٌ * لِلْمُهْتَدِي صَدَقَتْ آيَاتُهُ الْكُتُبَا^(٣)
 فَقَابِلَ الْحَقِّ لَمَّا بَانَ مُتَضِحًا * وَقَدْ الْهَوَى بِسَنَا أَنْوَارِهِ فَنَجَا^(٤)
 وَلَمْ يَزَلْ جَاهِدًا فِي اللَّهِ يُعْمَلُ فِي * حَزْبِ الْأَعَادِي الْقَتْلُ الْعَسَالُ وَالْقُضْبَا^(٥)
 مُؤَيَّدَ الْجَيْشِ بِالْأَمْلَاقِ تَقْدُمُهُ * لِلنَّصْرِ فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ يُحْصَا^(٦)
 وَكَانَ ذُو الْعِزَّةِ الرَّحْمَنُ يَقْذِفُ فِي * قَلْبِ الْعَدُوِّ عَلَى شَهْرٍ لَهُ الرُّعْبَا
 فَذَلَّلَ الشُّوسَ تَذْلِيلًا وَحَكَمَ فِي * أَعْدَائِهِ الْقَاهِرِينَ الْقَتْلُ وَالسَّلْبَا^(٧)
 فَدَمَرَ الرَّجْسَ وَالْأَوْثَانَ وَالنَّحْلَ السَّخْبَاتِ وَالْبَغْيَ وَالْأَزْلَامَ وَالنُّصْبَا^(٨)
 وَحَرَّمَ اللَّهُ مِنْ زَمْرٍ وَمَعْرِفَةٍ * وَخَمَرَةٍ وَنَهَانَا عَنْ زَيْ وَرَبَا^(٩)

(١) غرر العلياء خيارها. والعاكفة الملازمة (٢) البيتان الكذب والافتراء (٣) التبصرة التعليم
 وتنوير البصيرة (٤) الهوى ميل النفس المذموم والسنا الضوء. وخباطفى (٥) القتل الرماح. والعسال
 المضطرب. والقضب السيوف (٦) الحومة الوسط. والهيحاء الحرب (٧) الشوس المتكبرون (٨) دمر
 خرب. والرجس النجس والمراد الشرك. والاثان الاصنام. والنحل المال. والازلام السهام بلا
 نصال كانوا يستقسون بها في الجاهلية يكتبون على بعضها الفعل وعلى بعضها لا تفعل ومهما خرج
 يفعلون. والنصب كل ما عبد من دون الله (٩) المعازف الملاهي كالعود والطبور واحدها معزفة

وَعَلَّمَ النَّاسَ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ وَأَحْكَامَ الزَّكَاةِ وَصَوْمًا فَرَضَهُ وَجَبًا
 وَبَيَّنَّ الْحَجَّ فَأَمْتَارَتْ مَنَاسِكَهُ * بِفَعْلِهِ لَفَقِيهِ أَحْسَنَ الطَّلَبَا
 وَأَوْضَحَ السَّنَةَ الْمُثَلَّى لَطَالِبَهَا * مَنَّا فَكَانَتْ إِلَى مَنَاجَاتِهِ سَبِيلاً^(١)
 فَأَصْبَحَ الدِّينُ مَعْمُورَ الْجَنَابِ بِهِ * وَمَرَبِعُ الْكُفْرِ أَضْحَى مُقْفَرًا خَرِبًا^(٢)
 فَفَازَ قَابِلُ مَا وَافَى بِهِ وَنَجَا * وَخَابَ عَبْدٌ أَتَاهُ أَمْرُهُ فَأَجَبَى
 حَازَتْ بِهِ قَصَبَاتُ السَّبْقِ أُمَّتُهُ * وَأَحْرَزَتْ رُبَّةً تَعْلُو بِهَا الرُّتَبَا
 هُمُ الْآوَاخِرُ فِي الْخَلْقِ الْآوَائِلُ فِي السَّفْضِلِ الَّذِي لَهُمُ الرَّحْمَنُ قَدْ وَهَبَا
 لَمَّا تَبَيَّنَ مُوسَى وَصَفَهُمْ طَلَبَ الدُّخُولَ فِيهِمْ عَلَى تَخْصِيصِهِ رَغْبَا
 وَخَيْرُهُمْ صَحْبُهُ الزُّهْرُ الْكَرَامُ وَلَوْ * عَبْدٌ لَهُ سَاعَةٌ فِي دَهْرِهِ صَحْبَا^(٣)
 وَخَيْرُ أَصْحَابِهِ الصِّدِّيقُ مُنْفِقُ مَا * أَفَادَهُ فِي رِضَا الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبَا^(٤)
 وَبَعْدَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ ذُو النَّظَرِ الْمَحْمُودِ فَارِقُ أَكْبَادِ الْعِدَا رَهْبَا^(٥)
 وَالْبَرُّ عِشْمَانُ مَنْ بَثَّ الْمَصَاحِفَ فِي الْأَمْصَارِ مِنْ جَمْعِهِ يَا نِعَمَ مَا كَتَبَا
 وَالْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ كَاشِفُ الْكُرْبِ الشَّدَادِ عَنْهُ بِخِرْصَانٍ لَهُ وَظَبَا^(٦)
 أَكْرَمَ بِأَرْبَعَةٍ مَا حَلَّ جُبُهُمْ * قَلْبَ أَمْرِي صَادِقِ الْإِخْوَى الْقُرْبَا^(٧)
 وَالْفَضْلُ فِي طَلْحَةِ التَّيْمِيِّ بَعْدَهُمْ * وَفِي الزُّبَيْرِ وَفِي سَعْدٍ لَيْنَ طَلَبَا
 وَفِي سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ذِي الْوَقَارِ وَفِي * سَلِيلِ عَوْفٍ وَفِي مَنَ صَدَقَ الْقَبَا^(٨)

(١) السنة الطريقة • والمثلى الاشبه بالحق (٢) الجناب الجانب • والمربع المنزل • والمقفر الخالي
 (٣) الزهر السادات (٤) احتسب الاجر على الله تعالى ادخره عنده لا يرجو ثواب الدنيا
 (٥) الفاروق الناري بين الحق والباطل • والرهب الخوف (٦) الخرمين الرماح • والظبا السيوف
 (٧) القرب جمع قربة وهي الطاعة (٨) السليل الابن • واللقب الامم المبدؤ بنحو اب او ام

أَبِي عَمِيدَةٍ ثُمَّ الْأَفْضَلُونَ أُولُو * بَدَرُوا مِنْ بَرِّي الرِّضْوَانِ وَاحْتَسَبَا^(١)
 وَالْفَضْلُ فِي كُلِّ أَصْحَابِ النَّبِيِّ إِلَى * يَوْمِ الْقِيَامِ مَدِيدًا لَيْسَ مُقْتَضِبًا^(٢)
 وَفَضْلُ أُمِّهِ لَا يَنْقُضِي أَبَدًا * حَتَّى يَنْزِلَ يَسَى يَكْسِرُ الصُّلْبَا
 يَا مُزْجِي النَّاقَةِ الْوَجَنَاءِ يَدْبُهَا * فِي الْبَيْدِ كَيْ يُعْرِزَ الْعُلَيَاءَ وَالْحُسْبَا^(٣)
 عَرَّجَ عَلَى طَيِّبَةِ الْفَيْحَاءِ خَيْرَ حِمَى * حَوَى الْهَدَى وَالتَّقَى وَالْعِلْمَ وَالْأَدْبَا^(٤)
 فِيهَا الْمَلَائِكُ أَفْوَاجًا وَتُرْبَتُهَا * تَسْمُو بِمَنْ حَلَّ فِي أَكْثَافِهَا التُّرْبَا^(٥)
 فَأَدَّ عَنِّي سَلَامًا زَاكِيًا أَرْجَا * لَا لَغْوَ فِيهِ وَلَا إِثْمًا وَلَا كَذِبًا^(٦)
 وَقُلْ عَيْدُكَ يَرْجُو مِنْكَ مَكْرُمَةٌ * رَجَاءَ عَافٍ لَوْ عَدَّ ظِلَّ مُرْتَقِبًا^(٧)
 يَا فَاتِحَ الْخَيْرِ فِي الدُّنْيَا بِمَبْعَثِهِ * وَبِالشِّفَاعَةِ فِي الْآخِرَةِ إِذَا تَنَدَّبَا^(٨)
 لَقَدْ أَتَتْ فِي جُمَادَى مِنْكَ عَاطِفَةٌ * نَحْوِي فَالْحَقُّ بِهَا يَا سَيِّدِي رَجَبًا^(٩)
 فَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا قَصْدِي وَمَا أَرَبِي * فَأَسْأَلُ لِي اللَّهَ أَنْ يَبْلُغَ الْأَرْبَا^(١٠)
 لِأَزَالُ رَوْحَ الرِّضَا الْقُدْسِيِّ مِنْهُمْ رَا * عَلَى حِمَاكَ أَنَّهُ مَارًا يُخْجِلُ الشُّعْبَا^(١١)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

عَنْ أَيْمَنِ السَّفْحِ بِالْحِمَى عَرَبُ * يَنْ فَوَادِي وَيَنْهُمْ نَسَبُ^(١٢)

(١) الرضوان يعني بيعة الرضوان . واحتسب ادخر الاجر (٢) المقتضب المقتطع (٣) المزجي
 السائق . والوجناء الشديدة من النوق . والدأب مداومة السير . والحسب الشرف
 (٤) عرج على المنزل حبس عليه معانيته . والفيحاء الواسعة (٥) لافواج الجماعات . والاكاف
 الجوانب . (٦) الزاكي الصالح والنامي . والغوا الكلام الذي لاخير فيه (٧) العافي طالب الرزق
 والمرقب المنتظر (٨) انتدب دُعي (٩) عطفت عليه اشفقت واصل العاطفة الرحم
 استعملها بمعنى النعمة التي وقع بها العطف والشفقة . ونحوه جهتي (١٠) الأرب الحاجة
 (١١) المنهر المنصب (١٢) أئمن جمع يمين . والسفح وجه الجبل وذيله

أَعِزَّةٌ سَادَةٌ لَهُمْ هَمٌّ * تَقْصُرُ عَنْهَا الرِّمَاحُ وَالْقَضَبُ ^(١)
 زِينَتُ سَمَاءِ الْعُلَايِمِ فَهْمٌ * شُمُوسُهَا وَالْبُدُورُ وَالشَّهْبُ
 إِنَّ حَارَ رَكْبٍ فَهْمٌ أَدَلَّتُهُ * أَوْ جَارَ جَدْبٍ فَرَفْدُهُمْ سَحْبُ ^(٢)
 مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خِيَامُ رُتْبَةٍ * فِي كُلِّ قُطْرٍ نَائِي لَهَا طُبُّ ^(٣)
 أَبْلَجُ سَهْلِ الْأَخْلَاقِ مُتَنَعٌ * يُبْرِزُهُ الدَّهْرُ وَهُوَ يَحْتَجِبُ ^(٤)
 إِذَا تَسَامَتْ بِهِ عَزَائِمُهُ * فَوْقَ الثُّرَيَّا رَسَائِلُهِ الْأَدَبُ ^(٥)
 بَحْرُ الْمَعَالِي حَدِيثٌ وَلَا حَرَجٌ * فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عَجَبُ ^(٦)
 يَدُّ لَهُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ عَنِ الْخَلْقِ وَعَيْنٌ فِي الْحَقِّ تَرْتَقِبُ ^(٧)
 قَدْ قَامَ مِنْ نَضْرَةِ النِّعَمِ عَلَى * صَفْحَتِهِ لِلْجَمَالِ مُنْتَسِبُ ^(٨)
 يَظْهَرُ مَعْنَاهُ فِي ثَقْلِهِ * وَهُوَ بِصَوْنِ الْأَسْرَارِ مُنْقَبُ ^(٩)
 مُشْتَهَرٌ خَامِلٌ لَهُ نَبَأٌ * مُجَاوِزٌ لِلْأَيْسِ مُغْتَرِبُ ^(١٠)
 تُخْفِيهِ أَحْوَالُهُ وَتُظْهِرُهُ * فَهُوَ بَعِيدُ الْمَرَامِ مُقْتَرِبُ
 يَهْزُ مِنْ نَشْوَةِ شَمَائِلِهِ * حُبُّ الْمَعَالِي لَا الْكُلْسُ وَالْحَبُّ ^(١١)
 مُكْمَلُ الْحُسْنِ فِي الْوَقَارِ فَلَا * يَعْكِى سَنَاهُ الْيَأْفُوتُ وَالذَّهَبُ

(١) القضب السيوف (٢) الرغد العطاء (٣) الشهم الذي القلب والطنب جبل الخيمة
 (٤) الأبلج المشرق (٥) تسامت تعالت والعزيمة التصميم على الشيء ورسا ثبت (٦) الحرج
 الضيق (٧) ترتقب تنتظر (٨) النضرة الحسن (٩) المنتقب المستور واصل النقاب ما تستر به
 المرأة وجهها (١٠) الخامل الذي لم ينبه ذكره والنبأ الخبر (١١) النشوة السكر والشمايل
 الطبايع والحبيب فقايع الخمر

وَعِنْدَهُ صِحَّةُ الْيَقِينِ وَحُسْنُ الصَّبْرِ دِرْعٌ لَا أَلْيَضُ وَالْيَلْبُ^(١)
 وَتَقَرُّهُ فَخْرُهُ وَمَنْصِبُهُ * وَقُوَّةُ الدِّينِ عِنْدَهُ الْحِسْبُ
 مَفُوضٌ عَارِفٌ إِمَامٌ هُدًى * فَكُلُّ فَضْلٍ إِلَيْهِ يَنْسَبُ
 فَأَقْرَبُ رَجَالِ الزَّمَانِ إِذْهُوَ مِنْ * أُمَّةٍ خَيْرِ الْأَنَامِ مُنْتَخَبُ
 مُحَمَّدٌ خَاتِمُ الرِّسَالَةِ مِفْتَاحُ الْهُدَى بَشَّرَتْ بِهِ الْكُتُبُ
 كُلُّ الْمَوَالِي مِنْ فَضْلِ مَوْرِدِهِ الْعَذْبِ بِكَاسَاتٍ وَزِدِهِ شَرِبُوا^(٢)
 بِحُسْنِ أَخْلَاقِهِ اقْتَدُوا وَإِلَى * طَرِيقِهِ فِي سُلُوكِهِمْ ذَهَبُوا
 فَالْفَقْرُ وَالصَّبْرُ مِنْهُ مُقْتَبَسٌ * إِذْ لَمْ يَكُنْ لِلْكُنُوزِ يَجْتَذِبُ
 وَشَدَّ إِذْ رُدَّ لِلطَّوَى حَجَرًا * وَمَا أَنْطَوَى حِينَ مَسَّهُ السَّغْبُ^(٣)
 جَفَانِعِمِ الدُّنْيَا وَأَقْنَعُهُ * عَنْ طَيِّبِهَا مَطْعَمٌ لَهُ صَبَبُ^(٤)
 مَعْيَارُ أَهْلِ الْوَلَاءِ سُنَّتُهُ * مَنْ يَتَّبِعْهَا فَذَلِكَ الْقُطْبُ^(٥)
 وَكُلُّ مَنْ زَاغَ عَنْ مَحَجَّتِهِ * طَرَفَةً عَيْنٍ أَوْ دَى بِهِ الْعُطْبُ^(٦)
 أَرْسَلَهُ اللَّهُ ذُو الْجَلَالِ لِأَهْلِ الْحَقِّ نُورًا تَجَلَّى بِهِ الرِّيبُ^(٧)
 وَأَنْبَعُ الْعِلْمِ فِي الْقُلُوبِ بِهِ * فَمَرْتَعُ الرُّشْدِ مَرْتَبَعُ خَصْبِ^(٨)
 مُؤَيَّدٌ ظَاهِرٌ لِعِزَّتِهِ * خَرَّتْ مُلُوكُ الْأَعْجَامِ وَالْعَرَبُ

(١) اليب التروس من جلد (٢) الموالى السادات . والفضل الفضيلة (٣) الطوى الجوع
 وكذلك السغب (٤) الصبب جمع صبة وهي ما صب من طعام وغيره (٥) معيار الشيء
 ما يعرف به صحته وعدمها واصله في المكايل والموازين . والولاء المحبة والنصرة . والقطب الذي
 تدور عليه الامور (٦) زاغ مال . والمحجة الطريق الواضحة . واودى به اهلكه . والعطب
 الملاك (٧) الريب الشكوك (٨) رنع اكل وشرب ما شاء في خصب وسعة

لَقَدْ عَلَا بِالْمِعْرَاجِ مَرْبَّةً * تَقَاصَرَتْ أَنْ تَنَالَهَا الرُّتْبُ
 وَأَنْجَسَ الْمَاءُ مِنْ أَصَابِعِهِ * فَأَمْتَلَاتِ مِنْ يَمِينِهِ اقْرَبُ^(١)
 وَسَوْفَ يُرْوِي الْعَطَاشَ فِي الظِّمَاءِ الْأَكْبَرِ حَيْثُ الْأَكْبَادُ تَلْتَهَبُ^(٢)
 جَلَا ظِلَامَ الضَّلَالِ ثُمَّ لَهُ * شِفَاعَةٌ تَجْلِي بِهَا الْكُورُ
 سَمَتْ بِهِ فِي الْأَنَامِ أُمَّتُهُ * وَسَادَ فِيهَا أَصْحَابُهُ النَّجْبُ
 مَعَادِنُ الْحِلْمِ وَالْيَقِينِ رَجَا * لُ الْحَرْبِ فُرْسَانُهَا إِذَا رَكِبُوا
 يَسْفِرُ صَبْحُ السُّيُوفِ عَنْ غَسَقِ النَّقْعِ بِأَيْدِيهِمْ إِذَا انْتَدَبُوا^(٣)
 وَيَسْخَطُ الْمَالُ إِنْ رَضُوا وَتَرَى النَّصْرَ بِبِشْرِ إِذَا هُمْ غَضِبُوا
 يَلِينُ لِلْجَارِ عِطْفُهُمْ وَهُمْ الْأَشْرَافُ فِي قَوْمِهِمْ إِذَا انْتَسَبُوا^(٤)
 أُمَّتُهُ نَفَعَالُهُ مِثْلُ * مِنَ الْحَدِيثِ الْمَرْضِيِّ مُجْتَابُ
 كَالغَيْثِ مِنْهُ الْوَسْنِيُّ أَنْفَعُهُ * وَنَفَعُهُ فِي الرِّيعِ مُرْتَقِبُ^(٥)
 مَا الْفَضْلُ عَنْهَا يَوْمًا بِمُنْتَقِلِ * إِلَى سِوَاهَا مَا دَامَتْ الْحُقُبُ^(٦)
 أَبْدَالُهَا تُجَبِّرُ الْبِلَادُ بِهِمْ * حَتَّى يَعِيسَى تُكْسِرُ الصُّلْبُ
 هُمْ أَوْلِيَاءُ الرَّحْمَنِ جِهَهُمْ * لِلْمَرْءِ حِرْزُ تَهَابُهُ النَّوْبُ^(٧)
 قُبُورُهُمْ لِلْعِبَادِ مُلْتَجَا * لِلَّهِ مَا ضَمَّ مِنْهُمْ التُّرْبُ

(١) نجس نفجر (٢) الظم الأكبر العطش يوم القيامة (٣) يسفر يعني . والغسق الظلام .
 والنقع الغبار . وانتدبوا دعوا (٤) العطف الجانب (٥) الوسمي أول المطر . والمرقب المنتظر
 (٦) الحقب الدهور وقيل الحقب ثمانون سنة (٧) الحرز نحل الحفظ . والنوب النوائب

يَا لَهِ يَا رَاكِبَ الْمَصْبَرَةِ الْوَجَنَاءِ لَا يَسْتَقِرُّهَا الدَّابُّ ^(١)
 يَرْفَعُهَا الْآلُ فِي الصَّحَاءِ كَمَثَلِ الْفُلْكِ تَطْفُو طَوْرًا وَتَرْتَسِبُ ^(٢)
 وَتَهْجُرُ الظِّلَّ فِي الْهَجِيرِ وَلَوْ * أَنْضَى مَطَاهَا الذَّمِيلُ وَالْحَبُّ ^(٣)
 عَرَجَ وَقِفَ وَقَفَةً يَسْفَحُ حِمَى * سَلَعَ فُلِي فِي فَنَائِهِ أَرْبُ ^(٤)
 إِذَا ذَكَرْتُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ بِهِ * يَهْزُ عِطْفِي نَحْوَهُ الطَّرَبُ ^(٥)
 لِأَنِّ فِيهِ لِلْمُقْتَدِي عِلْمًا * إِلَيْهِ فِي الْأَرْضِ يَنْتَهِي الطَّلَبُ
 قُلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ حُبُّكَ فِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا فَرِيضَةٌ تَحِبُّ
 وَصَحْبُكَ الْأَكْرَمُونَ سَادَتُنَا * وَالْأَوْلِيَاءُ الْخُلَاصَةُ الْحُبُّ
 زُرْنَاكُمْ فِي الْخَمِيسِ مِنْ رَجَبٍ * أَوَّلَ يَوْمٍ وَقَدْ مَضَى رَجَبُ
 وَجَاءَ شُعَبَاتُ بَعْدَهُ وَعَلَى الْأَعْطَافِ مِنْهُ مَلَابِيسُ قُشْبُ ^(٦)
 وَقَدْ قَصَدْنَاكُمْ لِتَزْكُو مِنْ * أَعْمَالِنَا فِي مَعَادِنَا الْقُرْبُ ^(٧)
 وَأَنْتَ فِيهِمْ سِرُّ الزِّيَارَةِ يَا * أَكْرَمَ مَنْ يُرْتَجَى وَيُرْتَهَبُ ^(٨)
 يَا مَنْ لَهُ الرَّغْبُ نَاصِرٌ وَبِهِ الْأَمْنُ غَدًا حِينَ يَكْثُرُ الرَّغْبُ
 عَطْفًا عَلَى عَبْدِكَ الْفَقِيرِ وَمَنْ * دَعَاهُ مِنَّْا إِلَيْكُمْ الرَّغْبُ

(١) المصبرة التي تصبر على التعب والوجناء الشديدة والدأب مداومة السير (٢) الال السراب والصحاء قبيل الزوال وتطفو تعلو والطور التارة وترتسب تستقر (٣) الهجير وسط النهار وانضى اهلز والمطا الظهر والذميل والحب نوعان من السير السريع (٤) ساع جبل بالمدينة المنورة والفناء ما اتسع امام الدار والارب الحاجة (٥) العهد الزمن وعطفا الرجل جانباه (٦) الاعطاف الجوانب والقهشب الجدد (٧) تزكو تصلح والمعاد يوم القيامة والقرب القربات من الاعمال تجمع قرينة (٨) يرتهب يخاف

وَأَسْأَلُ لَنَاذَا الْجَلَالَ خَاتِمَةً * يَدْنُو رِضَاهَا مِنَّا وَيَقْتَرِبُ
عَلَيْكَ مِنْ رِيكَ السَّلَامِ مَعَ الدَّهْرِ مَدِيدًا فَلَيْسَ يَقْتَضِبُ ^(١)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

يَا سَائِقَ الرِّكْبِ لَا تَعْجَلْ فِلي أَرْبُ * فَوْقَ الرُّوَاحِلِ حَالَتْ دُونَهُ الْحُجُبُ ^(٢)
لَعَلَّ بَذَرَ الدُّجَى يُرْخِي الثَّامَ لَنَا * عَنْ عَارِضَةٍ فَيُشْفِي الْوَالِهَ الْوَصِبُ ^(٣)
مَاذَا عَلَى ظَاعِنٍ شَطَّ الْمَزَارِ بِهِ * لَوْ أَنَّهُ فِي الدُّجَى يَدْنُو وَيَقْتَرِبُ ^(٤)
فَرُبَّمَا وَجَدَتْ بَرْدًا بِهِ كِبْدُ * حَرَّى بِنَارِ الْجَوَى وَالتَّوَقُّ تَلْتَبُ ^(٥)
أَحْبَابَنَا إِنْ تَكُنْ أَيْدِي النُّوَى عَيْثُ * بِشَمْلِنَا وَهُوَ بِالتَّفْرِيقِ مُنْتَهَبُ ^(٦)
فَإِنَّ حُبُّكُمْ وَسَطَ الْحُشَاةِ لَا * تَنَالُهُ غَيْرُ الْآيَامِ وَالنُّوبُ ^(٧)
لَوْلَا عَطَفْتُمْ عَلَى صَبِّ بِكُمْ فَعَلَتْ * بِهِ سَطَا الْبَيْنَ مَا لَا تَفْعَلُ الْقُضْبُ ^(٨)
فَوَادُهُ نَازِحًا مُسْتَأْنَسٌ بِكُمْ * وَجَسْمُهُ وَهُوَ بَيْنَ الْأَهْلِ مُغْتَرِبُ ^(٩)
مَا هَبَّ نَحْوَكُمْ فِي الصَّبْحِ نَشْرُصَبَا * إِلَّا وَهَزَّ إِلَيْكُمْ عِطْفُهُ الطَّرْبُ ^(١٠)
وَلَا تَرَنَّمْ قُمْرِي عَلَى فَنَنْ * إِلَّا وَظَلَّ مِنَ الْأَشْوَاقِ يَنْحَبُ ^(١١)

(١) يقتضب يقتطع (٢) الارب الحاجة (٣) الدجى الظلام . والثام ما على النعم من النقاب .
والعارض صفحة الخلد . والواله الحيران من الحب . والوصب المربض من الحب (٤) الظاعن
الراجل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة (٥) الجوى الحزن . والتوق الحب (٦) النوى البعد .
وعيث افسدت . والشمل ما اجتمع من الامر (٧) الحشاشة بقية الروح . وغير الايام حوادثها .
والنوب النابات (٨) عطفتهم ماتم . والصب العاشق . والسطا جمع سطوة وهي القمر . والبين
البعد . والقضب السيوف (٩) الفواد القلب . والنازح البعيد (١٠) عطفا الرجل جانباه
(١١) ترنم تغنى . والقمرى نوع من الحمام . والفن الغصن . والانتخاب البكاء برفع صوت

يَحْنُ نَحْوَ الْحَيِّ إِذْ تَنْزِلُونَ بِهِ * وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا لَوْلَاكُمْ نِسَبٌ
 وَإِنْ جَرَى ذِكْرُ سُلْعٍ فِي مَسَامِعِهِ * فَإِنَّهُ لِدَوَائِي وَجْدِهِ سَبَبٌ
 سَمَحَتْ غَمَائِمُ أَنْوَارِ الْمَزِيدِ عَلَى * قُبَابِهِ الْبَيْضِ مِمَّا دُونَهُ السُّحْبُ
 فَهِيَ الشِّقَاءُ لِاسْقَامِي وَسَاكِنَهَا * هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي أَيْنِي وَأَطْلُبُ
 هَلْ يُبَلِّغُنِي إِلَيْهَا جَسْرُهُ أَخَذُ * يَحْمِلُونَهَا فِي الْفَلَاحِ لِأَرْقَالَ وَالْحَبِّ (١)
 عَنَسُ عَذَافِرَةٍ فِي سِيرِهَا هَوَجٌ * تُبْدِي النَّشَاطَ إِذَا أَبْدَى الْوَجْجُ الدَّابَّ (٢)
 يَا نَاقَتِي لَا تَعْشَاكِ الطَّلَاحُ وَلَا * مَسَّ الْقَوَائِمِ مِنْكَ الْآيِنُ وَالنَّصَبُ (٣)
 وَأَمْتَدَّ خَصْبُكَ مِنْ وَرْدِيٍّ مِنْ كَلَالٍ * وَلَا تَمَكَّنْ مِنْ أَخْفَاكِ النَّقَبُ (٤)
 سِيرِي إِلَى أَنْ تَحْمِلِي رُبْعَ أَفْضَلٍ مِنْ * فِي الْأَرْضِ شِدًّا إِلَى أَقْطَارِهِ الْقَتَبُ (٥)
 مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مَبْعُوثٍ بِعَرَحَمَةٍ * مِنْ خَيْرِ بَيْتٍ عَلَيْهِ أَجْمَعَ الْعَرَبُ
 عِفٌّ كَرِيمٌ السَّجَايَا مِنْ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ مُنْتَجَبُ (٦)
 مَهْدَبٌ طَاهِرٌ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ * وَطَابَ بَيْنَ الْوَرَى أَمُّ لَهُ وَأَبُ (٧)

(١) الجسرة الناقية السريعة . والأخذ من الابل الذي اخذ فيه السهم والأخذ ايضا البعير الذي يحصل له الأخذ وهو شبه الجنون . والارقال والخبب نوعان من السير السريع (٢) العنس الناقية الصلبة . والعذافرة العظيمة الشديدة . والهوج الطيش والخفة . والرجا الحفاء . والدأب دوام السير (٣) نغشاها شملها . والطلاح التعب والاعياء . والايين الاعياء . والهجز . والنصب التعب (٤) الخصب ضد الجذب . والكلا العشب . والنقب داء يقع سيفه خف البعير يرق به (٥) الربع المنزل . والاقطار النواحي . والقنب الرحل (٦) العف العفيف . والسجاياء الطبايع (٧) السلالة النسل . والمنتجب النجيب (٧) المهذب المخلص المصفي . والارومة الاصل

هَدَى بِهِ اللَّهُ قَوْمًا صَدَّ عَنْ سَفَهًا * عَنْ الْهَدَى الْخَيْرُ وَالْإِزْلَامُ وَالنَّصَبُ ^(١)
 أَنَّهُمْ يَكْتُابُ صَدَقَ الصُّحُفَ الْأُولَى كَمَا صَدَقَتْ آيَاتِهِ الْكُتُبُ
 فِيهِ بَيَانٌ وَإِيجَازٌ وَمَوْعِظَةٌ * وَهُوَ الشِّفَاءُ لِقَلْبٍ شَفَّهُ الْوَصَبُ ^(٢)
 فَأَخْرَجَ النَّاسَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ بِهِ * إِلَى صَبَاحِ رَشَادٍ لَيْسَ يَحْتَاجُ
 دَعَا إِلَى اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ وَهُوَ عَلَى * بَصِيرَةٍ لَا يَغْطِي نُورَهَا الرِّيبُ ^(٣)
 فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ حَازَ الرِّضَا وَلِمَنْ * أَبِي وَصَدَّ التَّوَى وَالْوَيْلُ وَالْحَرْبُ ^(٤)
 وَجَاهِدَ الْمُعْتَدِينَ النَّاكِثِينَ عَنِ الْحَقِّ الْمُبِينِ بِعِزِّ لَيْسَ يَنْقُضُ ^(٥)
 وَجُنْدُهُ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ أُولُو الْبَاسِ الَّذِي رَهْبَتُهُ الْبَيْضُ وَالْيَلْبُ ^(٦)
 وَأَصْبَحَتْ زُمُرُ الْأَمْلَاقِ نَازِلَةً * لِنَصْرِهِ وَالصَّبَا الْخُرْقَاءُ وَالرُّعْبُ ^(٧)
 حَتَّى اسْتَقَرَّ عِمَادُ الدِّينِ وَارْتَفَعَتْ * أَعْلَامُهُ وَأُنْجِلَتْ عَنْ أَهْلِهِ الْكُرْبُ
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَى * أَصْحَابِهِ فَهُمْ الْأَعْيَانُ وَالنُّجُبُ
 أَزْكَى صَلَاحٍ وَأَنْمَاهَا وَأَدْوَمَهَا * وَأَجَرَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَبُ

(١) صدم كفهم . والسفه نقص العقل . والازلام السهام بالانصال كانوا يستقسمون بها في
 الجاهلية يكتبون على احدها فعل وعلى الآخر لا تفعل ومما خرج لهم يعملون بمقتضاه . والنصب
 كل ما عي من دون الله (٢) البيان الفصاحة . والايجاز الاختصار مع استيفاء المعنى . وشفه
 هزله . والوصب المرض (٣) البصيرة العلم والخبرة . والريب الشكوك (٤) ابى امتنع . وصد
 اعرض . والتوى الهلاك . والويل العذاب . والحرب السلب (٥) نكث العهد نقضه وخانه .
 والمبين الظاهر . وينقض ينقطع (٦) اليأس الشدة . ورهبه خافته . والبيض السيوف .
 والياب التروس من جلد (٧) الزمر الجماعات . والصبا الریح الشرقية . والخرقاء التي يقع . تسميها
 على الارض قبل خفيها لتجابتها وصرعتها والمنسم هوراً س الخف كالظفر للانسان لكل خف منسمان

وَأَرْتَجِي بِمَدِيحِي فِيهِ مَكْرُمَةً * مِنْ دُونِهَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالذَّهَبُ
لَكِنِّي لَوْ قَطَعْتُ الدَّهْرَ مُتَدَحِّحًا * لِلْمُصْطَفَى مَا قَضَى بَعْضَ الَّذِي يَجِبُ

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

مَا لِلرَّكَائِبِ بِالْأَعْنَاقِ تَضَطَّرِبُ * أَهَاجَهَا نَفْسٌ أَمْ هَزَّهَا طَرِبُ^(١)
أَمْ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ الْحَاجِرِيُّ سَرَى * تَرَاقَصَتْ لَشَدَاةِ الْعَيْسِ وَالْقَصَبِ^(٢)
نَعَمْ بَرَاهَا السَّرَى وَالشُّوقُ يَقْدُمُهَا * بِلاَ زِمَامٍ إِلَيَّ نَعْمَانُ تَجَذِبُ^(٣)
كَلَّتْ وَمِنْ شَوْقِهَا لَمْ تَدْرِ مَا حَمَلَتْ * وَلِهَانَةٌ لِقُبَاً بِالْوَجْدِ تَنْسَجِبُ^(٤)
خَمَصَانَةٌ نَحَلَتْ مِمَّا تُكَابِدُهُ * مُشْتَاقَةٌ دَمْعُهَا فِي الْحُدَى يَنْسَكِبُ^(٥)
كَأَنَّهَا عَلِمَتْ مِقْدَارَ مَا طَلَبَتْ * حَتَّى اسْتَوَتْ عِنْدَهَا الرِّاحَاتُ وَالْتَعَبُ
مَا شَاقَهَا عِلْمٌ بِالرَّقْمَتَيْنِ بَدَا * وَلَا عَقِيقٌ وَلَا جِزْعٌ وَلَا كُثْبُ
رَفَقًا بِهَا فَلَهَا يَا سَعْدُ عَهْدٌ هَوَى * بِرَامَةٍ وَحَقُوقٌ بِاللَّيْوَى تَجِبُ^(٦)
وَلَا تَسْقُمُهَا وَيَمِّمُ مَاءٌ كَاطِمَةً * وَأَنْزِلْ فِلِي فِي رُبَاً أَطْلَالَهَا عَرَبُ^(٧)
وَأَنْشُدْ وَقُلْ لَهُمْ مَمْلُوكٌ حَبِيبُكُمْ * فِي قَلْبِهِ لَوْعَةٌ حَرَاءٌ تَلْتَهَبُ^(٨)
يَا سَعْدُ قَدْ ظَهَرَتْ أَعْلَامُ كَاطِمَةٍ * فَخَلَّهَا فَلَهَا فِي سَفْحِهَا أَرْبُ

(١) الركائب الابل المركوبة . وهاجها اثارها (٢) العليل ضعيف الهبوب . والشذا الرائحة الذكية . والعيس الابل البيض (٣) براهها هزلها . ونعمان واد بقرب عرفات (٤) كالت مجزيت . والوهانة التحيرة من شدة الحب . وقبأ موضع بالمدينة المنورة . والوجد الحب والحزن (٥) الخمصانة النخيفة . وكابد الشيء . تحمل المشاق في فعله (٦) العهد الزمن والموثق . والهوى الحب (٧) يمم اقصد . والاطلال ما شخص . من آثار الديار (٨) اللوعة حرقه القلب

تَظَلُّ مِنْ نَعْمَةِ الْحَادِي مُوَلَّهَةً * إِذَا تَعَنَّى بِذِكْرِ الْبَانِ تَضْطَرِبُ
 إِنْ لَهُ مَقْلَةٌ تَشْتَاقُ مَنْظَرَ كُمْ * وَمَهْجَةٌ يَبْدِ الْأَسْقَامِ تَنْتَهَبُ^(١)
 يَكْبِي عَلَى زَمَنِ وَلَّى بِخَيْفٍ مَنِي * وَبَيْنَ بَانَ النَّقَا وَالسَّفْعِ يَنْتَحِبُ
 مُرَادُهُ طَيِّبَةٌ وَالنَّازِلُونَ بِهَا * وَعَنْ عُرَيْبٍ بِهَا أَمْسَى لَهُ الْطَلَبُ
 وَفِي مَحَلِّهِمْ أَزْدَادَتْ صَبَابَتُهُ * بِالْهَاشِمِيِّ الَّذِي لِلخَلْقِ مُنْتَصِبُ
 مُحَمَّدٍ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * وَهُوَ الَّذِي انْخَارَ الْمَجْدُ يَنْتَسِبُ
 وَهُوَ الَّذِي بَشَّرَتْ رُسُلُ الْإِلَهِ بِهِ * مِنْ قَبْلُ وَهُوَ الَّذِي جَاءَتْ بِهِ الْكُتُبُ
 وَفَوْقَ سَبْعِ طَبَاقٍ سَارَ مُهْتَدِيًا * حَتَّى دَنَارُفَعَتْ لِلْمُصْطَفَى الْحُجُبُ
 لَهُ الْمَقَامُ الَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ * وَالْمَجْدُ وَالْفَخْرُ وَالْإِحْسَانُ وَالْحَسْبُ
 وَهُوَ الشَّفِيعُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ * وَفِي النَّعِيمِ لَهُ قَدْ رُتِبَتْ رُتَبُ
 حَدِيثُ بِهِ يَا مُنَادِي الْحَيِّ إِنْ بِهِ * تَزُولُ عَنْ قَلْبِي الْأَحْزَانُ وَالْكَرْبُ
 مَتَى يَقُولُ دَلِيلُ الرِّكَبِ هَا سَحَرًا * بُشْرَاكَ زَالَ الْعَنَاءُ وَالْحُزْنُ وَالنَّصَبُ^(٢)
 وَهَذِهِ طَيِّبَةٌ بَانَتْ مَعَالِمُهَا * وَتِلْكَ دَارُهَا الْمَعْرُوفُ يُكْتَسَبُ
 فَأَنْزِلْ وَلِذْ يَجْنَابُ الْهَاشِمِيُّ وَقُلْ * يَا آلَ أَحْمَدَ أَنْتُمْ لِلرِّضَا سَبَبُ

وقال الامام المصيصري ايضا رحمه الله تعالى

خُذْ لِلْحِجَازِ إِذَا مَرَرْتَ بَرَكَةً * مِنِّي تَحِيَّةٌ مُخْلِصٍ فِي حَبِ
 وَأَسْأَلُهُ هَلْ حَيًّا مَرَابِعُهُ الْحَيَا * وَكَسَا الرِّبْعُ شِعَابَهُ مِنْ عُشْبِهِ^(٣)

(١) المعاني النعمان والاسير (٢) ها اداة تنبيه . والعناء التعب ومثله النصب (٣) الركب
 ركبان الابل (٤) الحيا المطر . والشعاب التفاريح بين الجبال جمع شِعْب

- وَأَسْتَمَلُ مِنْ خَيْرِ الصَّبَا لَأَخِي الْهُوَى * مَا صَحَّ مِنْ إِسْنَادِهِ عَنْ هُضْبِهِ ^(١)
- فَلِنَشْرِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ عِبَارَةً * فِي رَمَزِهَا مَعْنَى يَلَذُّ لِقَائِهِ ^(٢)
- يُغْرِبُهُ مَسَرَّاهَا بِأَيَّامِ الْحِمَى * إِذْ كَانَ مَنَشَأُ عَرَفِهَا مِنْ تَرْبِهِ ^(٣)
- وَلَعَمْرُهَا لَوْلَا تَذَكُّرُ عَهْدِهِ * فِيهَا لَمَاعَتْ النَّسِيمُ بِلُيِّهِ ^(٤)
- هَلْ لِي إِلَى لَيْلَاتٍ مُجْتَمَعَ الْمُنَى * بِعَمِّي رُجُوعٌ أَسْتَلِذُّ بِقُرْبِهِ ^(٥)
- وَيَضْمُنِي وَبَنِي السُّودَادِ بِجُودِهِ * سِرْبَالُ وَصَلٍ لَا أُرَاعُ بِسَلْبِهِ ^(٦)
- وَأَقِيلُ مِنْ سَلْعٍ بِأَشْرَفِ مَنْزِلٍ * سَهْلُ الْجَنَابِ لِذِي الْمَارِبِ رَحِيهِ ^(٧)
- حُلُو الْجَنَى فِيهِ الْأَمَانُ لِمَنْ جَنَى * وَبِهِ الْكَرَامَةُ وَالرِّضَا لِعُجْبِهِ ^(٨)
- بَذُرُ الْكَمَالِ عَلَى بُرُوجِ قِبَابِهِ * سَامٍ يَجِلُّ عَنْ الْبِحَاقِ وَخَجِبِهِ ^(٩)
- يَزْدَادُ نُورًا كَلَّمَا طَالَ الْمَدَى * بِمُحَمَّدٍ فَلَكَ الْجَمَالُ وَقُطْبِهِ ^(١٠)
- نَالَتْ يَدَاهُ مِنَ الْمَرَاتِبِ مَنْصَبًا * يَعْلُو عَلَى عِجَمِ الزَّمَانِ وَعُزْبِهِ
- جَمَعَتْ لَهُ مُتَفَرِّقَ الْفَضْلِ الَّذِي * فِي الْمُرْسَلِينَ عِنَايَةٌ مِنْ رَبِّهِ
- وَلَهُ خَصَائِصُ حَازَهَا مِنْ دُونِهِمْ * وَأَسْتَمَلُ مِنْ لَفْظِي مَقَالَ مَنْبِهِ
- مِنْهَا نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِينُهُ * وَأَزْدَادُ نُورًا حِينَ حَلَّ بِصُلْبِهِ ^(١١)
- وَرَأَى بِعَيْنَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ أَسْمَهُ * فَدَعَا بِهِ حِينَ أُسْتَقِلَّ بِذَنْبِهِ ^(١٢)

(١) الهضب الجبال المنبسطة على وجه الارض واحدها هَضْبَةٌ (٢) النسر الرائحة الطيبة .
والرمز الاشارة (٣) يغربه يحشه . والعرف الرائحة الطيبة . (٤) العمر الحياة . والعهد الزمن .
وعيث افسد . واللب العقل (٥) السر بالقميص . واراع اخاف (٦) القيلولة الاستراحة
في وسط النهار . والجناب الجانب . والمارب الحاجات . والرحب الواسع (٧) الجنى المجنى
(٨) المدى الغاية . وقطب الشيء ما يدور عليه . (٩) الصلب الظهر (١٠) استقل به حمله
(١١) استعمل

وَلَهُ الْمَقَامُ الْمُرْتَضَى وَشَفَاعَةٌ * تُجِي الْمُخْرَدَلُ مِنَ بَوَائِقِ كَسْبِهِ ^(١)
 وَهُوَ الْوَاءُ وَحَوْضُهُ الْعَذْبُ الَّذِي * يُرْوِي جَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ بِشْرِبِهِ ^(٢)
 وَلَهُ الْوَسِيلَةُ مَا لَخَلَقَ فَوْقَهَا * نُزُلٌ تَفَرَّدَ فِيهِ عَلَاهُ وَقُرْبِهِ ^(٣)
 لَمَّا عَلَا عَنْ مُشْبِهِ مُخْتَارُهُ * أَضْحَى وَلَيْسَ لِفَضْلِهِ مِنْ مُشْبِهِ ^(٤)
 هُوَ خَاتِمٌ لِلْأَنْبَاءِ وَفَاتِحٌ * لِلْأَوْلِيَاءِ وَشَرِبَهُمْ مِنْ شَرِبِهِ ^(٥)
 مِنْ أَيْنَ لِلْأَمْرِ الَّذِينَ تَقَدَّمُوا * طَرًّا كَأَمْتِهِ الْكَرَامِ وَصَحْبِهِ ^(٦)
 مَا كَانَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ فِي مَوْطِنٍ * إِلَّا وَكَانَ هُوَ الزَّعِيمَ الْحَزِينِ ^(٧)
 مِنْهُمْ حَذِيقَةُ ذُو الْأَمَانَةِ وَالرَّضَى * سَلَمَانُ حَلًّا بِالْعِرَاقِ وَشَعْبِهِ ^(٨)
 فَمَهْمَا بِهِ نُورٌ لَمَنْ رَامَ الْهَدَى * وَحَمِيٍّ مِنَ الْحَدَثِ الْمَلِيمِ وَخَطْبِهِ ^(٩)
 يَأْسِدُ الْبَشَرَ الَّذِي هُوَ غَوْثُنَا * فِي حَالَتِي جَذَبَ الزَّمَانَ وَخِصْبِهِ ^(١٠)
 زُرْنَا صَحَابَتَكَ الْكَرَامَ تَعَرُّضًا * لِنَنَالَ مِنْ فَضْلٍ خَصَصْتَهُمْ بِهِ ^(١١)
 فَافِضْ عَلَيْنَا نِعْمَةً مِنْ ذَاقَهَا * أَضْحَى مُعَافَى آمِنًا فِي سِرْبِهِ ^(١٢)
 وَأَتَتْ عَقَبَاهَا بِخَاتِمَةِ الرِّضَى * وَالْأَمْنِ فِي يَوْمٍ يَصُولُ بِرُغْبِهِ ^(١٣)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

هِيَ نَجْدٌ وَرَامَةٌ وَالْكَنْيَبُ * حَثَّحْتُ الْعَيْسَ فَالْمَزَارُ قَرِيبٌ ^(١)

(١) المخردل المرمي عن الصراط المقطع بكلايه حتى يهوى في النار . والبوائق المهلكات (٢)
 بشربه اي شربهم منه (٣) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة . والنزل مكان النزول وما يكرم به
 الضيف (٤) الشرب النصيب من الماء (٥) الشعب ما انقسمت فيه قبائل العرب (٦) الملم النازل .
 والخطب الشدة (٧) السرب الجماعة (٨) صال عليه استطال (٩) حثحث اسرع

وَزُرُودٌ بَدَتْ وَهَاتَيْكَ سَلْعٌ * وَقَبَابٌ وَمَعَهُدٌ وَشُعُوبٌ^(١)
 وَعَقِيقٌ الْأَزَالِكِ لَاحَ وَفِيهِ * كَمْ أَذِيَّتٍ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ
 وَسَرَتْ نَسَمَةٌ مِنَ الْغُورِ لَيْلًا * فَتَجَلَّتْ صَبَابَةٌ وَنَجِيبٌ^(٢)
 مَا بَقِيَ غَيْرُ سَاعَةٍ لِلتَّلَاقِ * ثُمَّ يَدْنُو مِنَ الدِّيَارِ الْكُثِيبُ^(٣)
 فَتَهَيَّأُ إِلَى الْلِقَاءِ وَبَادِرُ * هَذِهِ طَيِّبَةٌ وَهَذَا الْحَيِيبُ
 الرَّسُولُ الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ حَقًّا * وَلَهُ الْفَخْرُ وَاللِّوَا وَالْقَضِيبُ^(٤)
 فَأَنْهَبَ الْعَاشِقُ تَحْتَ ظِلِّ حِمَاهُ * فِي مَقَامٍ بِهِ الْمَقَامُ يَطِيبُ
 وَتَذَلَّلَ وَأَخْضَعَ وَلَذَّ بِجَنَابِ * هَاشِمِيٍّ بِهِ الدُّعَا لَا يَخِيبُ
 وَتَمَسَّكَ بِجُبِّهِ وَتَخَضَّعَ * وَتَحَسَّبَ بِهِ فَنِعْمَ الْحَسِيبُ^(٥)
 وَسَلَّ اللَّهُ عِنْدَهُ وَتَوَسَّلَ * فَبِذَلِكَ الضَّرِيحِ تُمْحَى الذُّنُوبُ^(٦)
 يَا لِقُورِي عَسَاكُمْ تَحْمِلُونِي * مَعَكُمْ نَحْوُهُ لَعَلِّي أَتُوبُ
 وَأَعْنَائِي أَنَا الْعَلِيلُ فَمَنْ لِي * وَبِقَلْبِي حَرَارَةٌ وَخُطُوبُ^(٧)
 زَادَ شَوْقِي إِلَيْهِ يَارَبِّ مَتِّعْ * نَظِيرِي مِنْهُ إِنْ حَالِي عَجِيبُ
 سَبَقْتَنِي إِلَى حِمَاكَ رِفَاقِ * أَتُرَى لِي يَكُونُ مَعَهُمْ نَصِيبُ
 خَلَفُونِي عَلَى الدِّيَارِ غَرِيبًا * ذَا بُكَاءٍ أَنَا الْمَعْنَى الْغَرِيبُ^(٨)
 عَوَّقْتَنِي عَنْ الْحَيِّبِ ذُنُوبٌ * أَوْثَقْتَنِي فَأَلْجِسُ مِنْهَا يَذُوبُ

(١) الشعوب جمع شعب وهو الطريق في الجبل والمنفرج بين جبلين (٢) تجلّت ظهرت . والصبابة
 العشق . والنجيب البكاء بالصوت (٣) الكثيب الحزين (٤) القضيب السيف والعصا (٥) تحسب
 به التحيي إلى حسبه (٦) الضريح القبر (٧) لعناء الشعب . والخطوب الشدائد (٨) المعنى المتعب

يَا رَسُولَ الْإِلَهِ كُنْ لِي مُعِينًا * فِي أُمُورِي لَعَلَّ قَلْبِي يُؤَبُّ^(١)
 أَنْتَ سُوْلِي وَنُعَيْتِي فَأَغْنِنِي * ثَارَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي حُرُوبُ
 يَا إِلَهِي بِالْهَاشِمِيِّ أَجِرْتَنِي * إِنِّي مُذْنِبٌ وَكَلِّ عِيُوبُ

وقال الامام محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

يُنِيرُ رَسُولُ اللَّهِ أَشْرَقَتِ الدُّنَا * فِي نُوْرِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ^(٢)
 بَرَاهُ جَلَالُ الْحَقِّ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً * فَكُلُّ الْوَرَى فِي بَرِّهِ يَنْقَلِبُ^(٣)
 بَدَأَ مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ آدَمَ * وَأَسْمَاؤُهُ فِي الْعَرْشِ مِنْ قَبْلِ تَكْتَبُ
 بِمَبْعَثِهِ كُلَّ النَّبِيِّينَ بَشَرَتْ * وَلَا مُرْسَلٌ إِلَّا لَهُ كَانَ يُخْطَبُ
 بِتُورَاةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ * وَإِنْجِيلِ عِيسَى فِي الْمَدَائِحِ يُطَبُّ^(٤)
 بِشِيرِ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ * رَوْفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ لَا يَتَرَبُّ^(٥)
 بِأَقْدَامِهِ فِي خَضِرَةِ الْقُدْسِ قَدْ سَعَى * رَسُولٌ لَهُ فَوْقَ الْمَنَاصِبِ مَنْصَبُ^(٦)
 بِأَعْلَى السَّمَاءِ أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ * وَجَبْرِيلُ نَاكٍ وَالْحَبِيبُ مُقَرَّبُ^(٧)
 بِعِزَّتِهِ سَدْنَا عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ * وَمِلَّتْنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ
 بِهِ مَكَّةَ تَحْمِي بِهِ الْبَيْتَ قِبْلَةً * بِهِ عَرَفَاتُ نَحْوَهَا النُّجُبُ تُجَذَّبُ^(٨)
 بِرِيَّاهُ طَابَتْ طَيْبَةً وَنَسِيمَهَا * فَمَا الْمِسْكُ مَا الْكَافُورُ رِيَّاهُ أَطِيبُ^(٩)

(١) يؤب يرجع (٢) الدنيا الدنيا (٣) براه خلقه (٤) يطنب يطيل (٥) الاشفاق الشفقة والحنو .
 والتثريب الملام (٦) القدس الطهر . والمنصب العلو والرفعة والرتبة العالية (٧) النائي البعيد
 (٨) النجب الابل الكريمة . والجذب الشد (٩) الريا الرائحة الطيبة

بِهِ جَمِيلُ الْوَجْهِ بِدَرٍّ مُتَمِّمٌ * صَبَاحُ ضِيَاءِ الضَّلَالَةِ مَذْهَبُ
 بَيْنَ أَنْتَ يَا حَادِيَ الرَّكَّابِ مَزْمٌ * أَرَى الْقَوْمَ سَكْرَى وَالْغِيَابُ تَلَبُّ^(١)
 بِدَوْرٍ بَدَتْ بِلَاحٍ وَجْهَ مُحَمَّدٍ * وَصَهْبَاءُ دَارَتْ بِلَاحٍ حَدِيثُكَ مَطْرِبُ^(٢)
 يَا رَوَاحِنَا رَاحَ الْحَدِيثُ وَكَلَّمْنَا * نَشَاوَى كَانَ الرَّاحُ فِي الرَّكْبِ تَشْرِبُ^(٣)
 يَا وَصَافِيهِ الْحُسْنَى تَطِيبُ نَفْسُنَا * وَتَهْتِزُّ شَوْقًا وَالرَّكَّابُ تَطْرِبُ^(٤)
 بِطَبِيبَةِ حَطِّ الصَّالِحُونَ رَحَالَهُمْ * وَأَصْبَحْتَ عَنْ تِلْكَ الْأَمَّا كُنْ أَجِبُ
 بِذَنبِي يَا وَزَارِي حُجْبَتِ بَزَلَتِي * مَتَى يُطْلَقُ الْعَانِي وَطَبِيبَةُ نَقْرُبُ^(٥)
 بِذَلَّتِي يَا فَلَاسِي بِفَقْرِي بِفَاقَتِي * إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَصْبَحْتَ أَهْرُبُ^(٦)
 بِجَاهِكَ أَدْرَكُنِي إِذَا حُوسِبَ الْوَرَى * فَإِنِّي عَلَيْكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ أَحْسَبُ
 بِسَدْحِكَ أَرْجُو اللَّهَ يَغْفِرُ زَلَّتِي * وَلَوْ كُنْتُ عَبْدًا طَوَّلَ عُمُرِي أَذِنُ

وقال الشهاب محمد الحلي المتوفى سنة ٧٢٥ وقد ذكرهموا في حرف المحزة انه توفي سنة ٧٧٥

عَمَى وَقْفَةُ بِالرَّكْبِ يَا حَادِيَ الرَّكْبِ * لِأَسْأَلَ مَا بَيْنَ الْحَامِلِ عَنْ قُلُوبِي^(٧)
 فَعَهْدِي بِهِ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ رَكَابُكُمْ * وَقَدْ قَالَ لِلْسَّارِي إِلَى طَبِيبَةِ سِرْنِي^(٨)
 تَنَادَيْتُمْ عِنْدَ الْأَصَائِلِ بِالسَّرَى * سَحِيرًا فَلَبَّاءُكُمْ عَلَى عَجَلٍ لِي^(٩)
 وَخَلَقْتُمْ الْمُضْنَى عَلَى صَبٍّ دَمَعِهِ * غَرَامًا فَعَلَّ مَا شِئْتُ فِي الصَّبِّ وَالصَّبِّ^(١٠)

(١) حادي الركاب سائق الابل والمزمزم المطرب بصوته والغيايب الظلمات ولم يبت تنقذ
 (٢) الصهباء الخمرة (٣) النشرة اول السكر والراح جمع راحة وهي الخمرة (٤) الركائب
 الابل المركوبة (٥) الاوزار الذنوب والعاني الاسير (٦) الفاقة النقر (٧) الحادي السائق
 والركب ركب الابل والحامل الاخشاب التي تجلس فيها الركاب (٨) عهدي علي
 واستقلت سارت (٩) الاصيل العشي من العصر الى غروب الشمس والسرى السير ليلا
 ولما اكم اجابكم ولي عقلي (١٠) المضنى المريض وصب الدمع اراقته والصب العاشق

وَيَمَتُّمْ أَرْضَ الْحِجَازِ فَحَسِبُكُمْ * بَلَعْتُمْ مَنَاكُمْ وَالْأَسَى بَعْدَكُمْ حَسِي (١)
 فَلَنَا سِوَاهُ فِي الشُّهَادِ وَإِنَّمَا * تَنَاهَى بِكُمْ دُونِي الشُّهَادِ إِلَى الْقُرْبِ (٢)
 غَدَا يَبْلُغُ السَّارِي مِنْهُ وَيَنْقُضِي * عَنَّا وَيَخْلُو بِالْأَسَى الْوَادِعُ الْجَنْبِ (٣)
 وَهَلْ وَادِعٌ فِي الْقَوْمِ مَنْ عَقَدَ الْجَوَى * بِجَفْنِيَّةٍ مَا بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَالْهُدْبِ (٤)
 يَقُولُ أَرِيحَ ظَنًّا أَنْ قَدْ سَرَتْ بِهِمْ * أَرَحْتُ الْجَوَى هُمِي عَلَى كَيْدِي هُمِي (٥)
 وَقَدْ تَقَعَّدُ الْأَقْدَارُ مَنْ قَلَّ حَظُّهُ * عَلَى أَنَّهُ وَاقِي الْهُوسِ وَاقِرُ الْحُبِّ (٦)
 وَلَكِنِّي لَمْ أَتِهِمْ فِي تَأْخِرِي * عَلَى كَثْرَةِ الْأَسْبَابِ شَيْئًا سِوَى ذَنبِي
 وَلَوْلَاهُ مَا نَادَى الْمُنَادِي إِلَى الْحَمِي * وَمَا أَنَا فِي أُولَى الرَّكَائِبِ وَالرَّكَبِ
 فَإِنْ تَعْتَبِ الْيَوْمَ لَمْ يَبْقَ لِي إِذَا * بَلَعْتُ الثَّمَنِي مِنْهُمْ عَلَى الدَّهْرِ مِنْ عَتَبِ
 وَأَبْسَطُ آمَالِي وَأَوْقِنُ بِاللِّقَا * وَاهْتَفِ مِنْ عَجْبِي بِمَجَادِي السُّرَى عَجِي (٧)
 فَهَلْ فِيكُمْ مَنْ حَامِلٌ لِي ضَرَاعَةً * إِلَى شَافِعِي فِي يَوْمِ حَشْرِي إِلَى رَبِّي (٨)
 إِلَى خَيْرِ مَخْلُوقٍ وَأَرَأْفِ مُرْسَلٍ * وَأَشْرَفِ مَبْعُوثٍ إِلَى الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ
 إِلَى خَيْرِ حَافٍ فِي الْبَرَايَا وَنَاعِلٍ * وَأَكْرَمِ وَاطٍ فِي الْإِنَامِ عَلَى التُّرْبِ (٩)
 إِلَى خَيْرٍ مَنْ تَشَدُّو الرِّفَاقَ بِذِكْرِهِ * فَتَسْرِي الْهُوَى وَالشَّوْقُ مِنْهُمْ إِلَى النُّجْبِ (١٠)
 إِلَى صَاحِبِ الْحَوْضِ الَّذِي كُلُّ مُؤْمِنٍ * سَيَرَوِي غَدًا مِنْ قَبِضٍ مِنْهُ الْعَذْبِ (١١)

(١) يمتم قصدتم وحسبكم كافكم والاسى الحزن (٢) الشهاد السهر (٣) العناء التعب
 والوادع البواضع (٤) الودع هنا المستريح والجوى الحزن (٥) اهتف انادي والعجب مقصوده
 به الرضا بما ناله والحادي السائق والسرى السريلا وعجني مل بي (٦) الضراعة الخضوع
 (٨) الناعل لابس العمل (٩) تشدو تغني والنجب الابل النجيبة (١٠) المنهل المورد

إِلَى شَافِعِ الْعَاصِيَيْنَ عِنْدَ إِلَهِهِمْ * وَمُنْقِذِهِمْ فِي الْخُسْرِ مِنْ غَمْرَةِ الْكَرْبِ ^(١)
وَمَنْ أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَ صِفَاتِهِ * وَأَمَّتِهِ الْوُسْطَى عَلَى السَّنِ الْكُتُبِ
وَصَرَّحَ عِيسَى بِاسْمِهِ وَكَذَلِكَ الْكَلِيمُ الْمُنَاجِي الرَّبَّ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ ^(٢)
وَأَيُّوَانُ كَسَرَى شَقَّ وَالنَّارُ أَخْمَدَتْ * لِعَوْلِيدِهِ وَالْحَنُّ نُقْذِفُ بِالشَّهْبِ ^(٣)
وَشَاهَدَتْ الْغُلَامَانُ شَقَّ فُرَادِيهِ * فَطَيِّمًا وَتَطْهِيرَ الْمَلَائِكِ لِلْقَلْبِ
كَذَا شَاهَدَتْ مِنْ يَمِينِهِ أُمُّ مَعْبِدٍ * شَوِيهَتَهَا الْعُجْفُ تَفْجُ عَلَى الْحَبِّ ^(٤)
وَأَنْبَا بِظَهْرِ الْغَيْبِ عَنْ جَيْشٍ مُؤْتَةٍ * وَمَنْ مَاتَ مِنْهُمْ مِنْ نَسِيبٍ وَمِنْ صَحْبِ ^(٥)
وَعَنْ حَالِهِمْ فِيهَا إِذِ اسْتَشْهَدُوا بِهَا * كَرَامًا وَمَا خُصَّوْا بِهِ مِنْ رِضَى الرَّبِّ
وَعَمَّا جَرَى مِنْ أَمْرِ تَأْمِيرِ خَالِدٍ * وَسَمَاءُ سَيْفِ اللَّهِ الْبَاسِ وَالذَّبِّ ^(٦)
وَأَنْبَا عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ إِذْ قَضَى * وَعَنْ حَاطِبِ ذَاكَ الْمَسَاحِ بِالذَّبِّ ^(٧)
وَأَنْ لَيْسَ كَسَرَى بَعْدَ كَسَرَى لِفَارِسٍ * يَقُومُ وَلَا مَلِكٌ يَدُورُ عَلَى قُطْبِ ^(٨)
وَقَتَحَ الْقُصُورِ الْبَيْضِ مِنْ أَرْضِ بَابِلٍ * لِأُمَّتِهِ بَعْدَ الْيَسِيرِ مِنَ الْحَقْبِ ^(٩)
فَأَسْنَى لَهُ اللَّهُ الْوَسِيلَةَ فِي غَدٍ * وَصَلَّى عَلَيْهِ مِنْ نَبِيِّ وَمِنْ مُنْبِي ^(١٠)
وَجَاؤُهُ يَوْمًا وَهُوَ يَخْطُبُ فَأَشْتَكُوا * إِلَيْهِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْخُطْبِ ^(١١)
وَأَنَّ الْحَيَا قَدْ شَحَّ وَالزَّرْعُ قَدْ ذَوَى * وَخَرَّ عَنْهُمْ قَدْ جَفَّ وَالنَّاسُ فِي جَدْبِ ^(١٢)

(١) غمرة الشيء وسطه (٢) المناجي المكلم سرا (٣) الشهب النجوم أو شعل تنفصل عنها (٤) اليمن
البركة. والعجفاء المزيلة. وتفتح تفتح ما بين رجلها (٥) أنبا أخبر. ومؤتة مكان في أرض الشام.
والنسيب القريب (٦) البأس الشدة. والذب الدفع (٧) قضى مات (٨) قطب الشيء ما يدور
عليه (٩) الحقب الدهور (١٠) أسنى أعلى. والوسيلة أعلى منزلة في الجنة. والمنبي المخبر (١١)
الخطب الشدة (١٢) الحيا المطر. وشمع قل. وذوى جف. والضرع اللانعام بمنزلة الشدي للمرأة

وَأَقْبَلَ يَدْعُو وَالسَّمَاءَ نَقَّصَهُ * فَجَادَتْ بِأَمْثَالِ الْجِبَالِ مِنَ السُّحُبِ
 وَجَادَتْ بِصَوْبِ الْغَيْثِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ * وَتَمَّتْ إِلَى الْأُسْبُوعِ دَائِمَةُ السَّكْبِ ^(١)
 فَبَاوُهُ يَسْتَصْحُونَهُ فَدَعَا لَهُمْ * فَوَلَّتْ بِسُقْيَاهَا إِلَى الدُّوْحِ وَالْعُشْبِ ^(٢)
 وَإِنَّ حَنِينَ الْجَذَعِ أَبْهَرُ آيَةٍ * رَأَاهَا جَمِيعُ الصَّحْبِ فِي الْمَسْجِدِ الرَّحْبِ ^(٣)
 كَذَلِكَ فِي شَكْوَى الْبَعِيرِ الَّذِي أَتَى * إِلَيْهِ وَنُطْقِ الذِّبِّ وَالْعَيْرِ وَالضَّبِّ ^(٤)
 وَجَاءَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا * وَقَالَ لَهَا عُودِي فَعَادَتْ عَلَى الْعَقَبِ
 وَفِي يَوْمٍ بَدَرَ أَتَجَدَّتْهُ عَلَى الْعِدَا * مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ فِي مَوْقِفِ الْحَرْبِ ^(٥)
 وَأَعْطَى بِيَدِ عُودٍ نَخْلَ عُكَّاشَةٍ * فَأَلْفَاهُ مِنْ أَمْضَى الْمُهَنْدَةِ الْقُضْبِ ^(٦)
 وَأَعْطَى قُضْيَا ابْنَ جَحْشٍ لَدَى الْوُغَى * فَصَارَ حُسَامًا صَادِقَ الْهَزِّ وَالذَّبِّ ^(٧)
 كَذَلِكَ غَدَا عُودُ حَبَاهُ ابْنُ أَسْلَمٍ * حُسَامًا شَدِيدَ الضَّرْبِ لَمْ يَكُ عَنْ ضَرْبِ ^(٨)
 إِلَّا أَعْجَبَ لَهَا أَسِيفُ قُدْرَةٍ قَادِرٍ * غَدَبَتْ قُضْبًا فِي فِعْلِهَا وَهِيَ مِنْ قُضْبِ ^(٩)
 وَيَوْمَ حَنِينٍ إِذْ رَمَتْ كَفَّهُ الْعِدَا * بِحَصْبَاءَ عَمَتْ سَائِرَ الْقَوْمِ بِالْحَصْبِ ^(١٠)
 فَوَلَّوْا وَأَطْرَافُ الْقَنَا فِي ظُهُورِهِمْ * تَنُوشُهُمْ مَا بَيْنَ جَنْبٍ إِلَى صُلْبِ ^(١١)
 وَفَضْلَةُ مَاءٍ فِي إِنَاءٍ تَدَفَّقَتْ * أَنَا مِلَّةٌ مِنْهَا بَيْنَهُمْ عَذَبِ ^(١٢)

(١) الصوب الانصباب (٢) الدوح الشجر الكبير (٣) حنين الجذع صوته . وابهر اغلب . والآية
 العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم . والرحب الواسع (٤) العير الحمار . والضب حيوان
 كالخرذون اكبره قدر العنز (٥) انجدته ساعدته (٦) ألفاه وجده . والقضب السيوف القاطعة
 (٧) الوغى الحرب . والذب الدفع (٨) حباه اعطاه . والضرب الثاني معناه صنع الحداد السيوف
 (٩) القضب الاولى السيوف . والثانية الاغصان (١٠) الحصب الرمي بالحصباء (١١) القنا
 الرماح . وتنوشهم تناوهم . والصلب الظهر (١٢) المنهمر السائل

فَرَوَى بِهَا جَيْشَ الصَّحَابَةِ فَأَكْتَفَوْا * بِمَا وَرَدُوهُ لِلْوُضُوءِ وَلِلشَّرْبِ
 وَخُصَّ بِأَنْ عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى * فَسَارَتْ مَسِيرَ الشَّمْسِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ
 وَكَانَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْقَسِيحَةُ مَسْجِدًا * يُصَلِّي بِهَا فِي السَّهْلِ مِنْهَا وَفِي الْهَضْبِ ^(١)
 وَصَارَ تُرَابُ الْأَرْضِ طَهْرًا لَنَا بِهِ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءً تَيْمَمَ بِالتُّرَابِ
 وَكَانَ لَدَى الْهَيْجَاءِ يُؤَيِّدُ بِالصَّبَا * وَيُنْصَرُّ عَنْ شَهْرِ عَلَى الْكُفْرِ بِالرُّغْبِ ^(٢)
 وَعَمَّتْ كَمَا عَمَّتْ رِسَالَتُهُ الْوَرَى * شَفَاعَتُهُ الْعُظْمَى عَلَى كُلِّ ذِي ذَنْبٍ
 لَهُ مُعْجَزَاتٌ لَوْ يُقَابَلُ نُورُهَا * بِشَمْسٍ انْصَحَى أَضْحَتْ مِنَ الشَّعْبِ فِي نَقَبِ ^(٣)
 وَمَنْ ذَا يَعُدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الْحَصَى * وَيُحْصِي بِذَهْنٍ ثَقَبَ عَدَدَ الشَّهْبِ ^(٤)
 فَيَا اللَّهَ بَلِّغْهُ تَحِيَّةَ قَاعِدٍ * غَدَا مِنْ خَطَايَاهُ عَلَى مَرْكَبٍ صَعَبٍ
 وَأَدِّ إِلَيْهِ شَوْقَ قَلْبٍ مُدَلِّهِ * وَعَيْنٍ غَدَّتْ بِالْذَّمِّ هَامِيَةَ الْغَرْبِ ^(٥)
 وَكَرَّرَ سَلَامِي وَأَسْأَلَ اللَّهَ لِي بِهِ * لِأَقْضِي مَرَامِي قَبْلَ أَنْ يَنْقَضِيَ نَجْمِي ^(٦)
 وَيَكْشِفَ عَن قَلْبِي حِجَابَ حُطُوطِهِ * فَإِنْ حُطُوطَ النَّفْسِ مِنْ أَمْنٍ مَنَعَ الْحُجْبِ ^(٧)
 عَسَى نَفْحُهُ يَضْفُو بِهَا ظِلَّ جَاهِهِ * عَلَيَّ وَيَضْفُو لِي بِمُورِدِهَا شَرِي ^(٨)
 وَعَلَيَّ أَنْ أَحْظِيَ بِأَثْمِ تَوَاتِيهِ * وَأُصْبِحَ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْ جِيرَةِ الشَّعْبِ ^(٩)
 وَأَشْكُو أَدْوَاءَ الذُّنُوبِ الَّتِي وَهَى * بِهَا جَسَدِي مِنْهُ إِلَى الْبَعَارِفِ الطَّبِّ ^(١٠)

(١) الهضبة جبل منبسط (٢) الهيجاء الحرب (٣) النقب جمع نقاب وهو ما تستر به المرأة وجهها
 (٤) الشافب الذكي والشهب النجوم (٥) المدله الداهب العقل من عشق وغيره والهامية السائلة
 والغرب الدلو الكبير (٦) النخب الموت والاجل (٧) حطوطه شهوراته (٨) ضفا الثوب سبغ واتسع
 والشرب النصيب من الماء (٩) الجيرة الجيران والشعب المنفرج بين جبالين (١٠) وهى ضعف

وَتَذْهَبَ أَدْوَالِي وَتَبْرُدَ لَوْعَاتِي * وَأُذْرِكَ آمَالِي وَأَمِّنَ فِي سِرِّي
 وَإِنْ مِتُّ مِنْ قَبْلِ اللَّقَاءِ بَعْصَتِي * فَكَمْ مَاتَ مِنْ قَبْلِي بِهَا مِنْ أَخِي حُبِّ
 عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا أَفْتَرَعَرُّ النُّورِ مِنْ أَدَمِ السُّحْبِ
 وَمَا نَاحَ مَحْزُونٌ وَمَا حَنَّ نَازِحٌ * وَمَا شَدَّتِ الْوَرْقَاءُ فِي غُصْنِ رَطْبِ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

هَلْ نَازِحُ الدَّارِ بَعْدَ الْبَيْنِ مُقْتَرِبٌ * أَوْ هَلْ يُؤْبُ إِلَى الْأَوْطَانِ مُغْتَرِبٌ
 أَمْ هَلْ تَرَى صَفَحَاتِ الْبَيْدِ يُسْفِرُ لِي * عَنْ عَارِضٍ خَضِلٍ خَدَّ لَهَا تَرِبٌ
 أَهْوَى الْحِمَى وَظِلَالًا فِي مَوَارِدِهِ * وَدُونَهُ بَحْرٌ مَدَّ سَفْنَهُ النُّجْبُ
 وَأَرْتَوِي إِنْ جَرَى ذِكْرُ الْعُذَيْبِ وَفِي * حَشَايَ مِنْ فَرْطِ شَوْقِي النَّارُ تَلْتَهَبُ
 فَهَلْ تَرَى أَسْمَعَ الْخَادِينَ عَنْ كَثْبٍ * وَهُمْ يَقُولُونَ لِي قِفْ بِهِذِهِ الْكُثْبُ
 وَهَلْ صَبَاحٌ أَرَى فِيهِ قَبَابَ قُبَا * كَأَنَّهَا بَيْنَ سَاجِي تَخْلُهُ شُهْبُ
 وَهَلْ تُمَاطُ وَقَدْ جِثَّتِ الثَّنِيَّةُ مَا * بَيْنِي وَبَيْنَ الْمُصَلَّى وَالنَّقَا الْحُجْبُ
 فَأَنْظُرُ الْحَرَمَ السَّامِي بِسَاكِبِهِ * وَأَمْطُرُ الْأَرْضَ دَمْعًا دُونَهُ السُّحْبُ
 وَالنِّمَّ التُّرْبَ إِجْلَالًا لَدَيْهِ وَهَلْ * لَنَّمُ التُّرَابِ يُودِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ

(١) اللوعة حرفة القلب . والسرب الجماعة (٢) الغصة ما يغص به (٣) أفتَر تبسم (٤) النازح البعيد . وشدت غنت (٥) البين الفراق . ويؤب يرجع (٦) يسفر يضيء . والعارض صندقة الخلد والسحاب ففيه تورية . والخضل الندى . والتراب كثير التراب (٧) النجب الابل الكروية (٨) الكَثْبُ القرب . والكُثْبُ لال الرمل (٩) الساجي الساكن . (١٠) تُمَاطُ تزال . والثنية الطريق في الجبل ومراده ثنية الوداع في المدينة المنورة

هَنَّاكَ تَطْفَأُ أَشْجَانِي وَتَبْرُدُ أَجْنَانِي وَتَذْهَبُ مِنِّي هَذِهِ الْعَسْرَةُ
وَلَا أَبَالِي بِفُقْدَانِي الْحَيَاةَ وَقَدْ وَجَدْتُ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَرْجُو
هَذَا إِذَا كُنْتُ أَقْوَى أَنْ أَقُومَ بِهِ * فَرَدَّ أَوَامُ يَشْنِي عَنْ مَوْقِفِي الرَّسَبِ
وَلَوْ يَقُومُ بِهِ طُودٌ وَيَعْلَمُ مَا * مِنْهُ عَلِمْتُ لَا نَفْعِي وَهُوَ مُخْطَرٌ
لَكِنَّهُ مَوْقِفُ الرِّضْوَانِ لَا وَصَبٌ * يَنَالُ وَافِدُهُ يَوْمًا وَلَا نَصَبٌ
مَعْنَى بِهِ فَاضَ فَضْلُ اللَّهِ وَانْبَعَثَ * بِهِ إِلَى الْخَالِقِ طَرًّا لِإِهْدِي شَعْبٌ
وَطَبَّقَتْ رَحْمَةُ اللَّهِ الْبِلَادَ بِهِ * كَانَتْهَا الْغَيْثُ يَسْرِي وَهُوَ مُنْكَسَبٌ
وَسَارَ مِنْهُ هَدًى لَمْ تَبْقَ شَارِقَةٌ * إِلَّا وَنُورُ سَنَاهَا مِنْهُ مُنْكَسَبٌ
مَعْنَى بِهِ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ * وَمَنْ بِهِ بَالَتْ أَقْمَى الْعَالَمِ الْعَرَبِ
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ أَكْرَمُ مَنْ * عَلَتْ بِمَلَأَةٍ فَوْقَ الْوَرْدِ الرَّسَبِ
مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * بِيَعْنِهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ وَانْصَتَبَتْ
وَمَنْ بِهِ طَهَّرَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ وَقَدْ * عَلَتْ عَلَى الْكُعْبَةِ الْأَوْتَانُ وَالْغَصَبُ
وَأَنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلَدِهِ * مِنْ فَوْقِهِ وَخَبَا مِنْ نَارِهِ النَّاهِبُ
وَالْجَنُّ صَدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي صَعِدَتْ * مِنْ أَجْلِهِ وَتَهَاوَتْ نَعْوَاهُ الشَّهْبُ
وَفِي الْعِمَامَةِ إِذْ كَانَتْ تُظَالِمُهُ * أَلَى تَوَجُّهِ مِرَاسِهِ كُلُّهُ شَعْبٌ

(١) الطود الجبل (٢) الوصب المرض • والواند القادح • والنصب التعب (٣) المعنى المارل (٤)
شرقت الشمس طلعت وهي شارقة وأما إشارة فلم أجدها في لسان العرب ولا انقام من (٥) الاوتان
الاصنام • والنصب كل ما عبد من دون الله (٦) صعدت كانت عن استراق السمع من السماء •
وتهاوت تساقطت • والشهب جمع شهاب وهي شملة نازت فصل من الكواكب (٧) ألى كيما

كَأَنَّهَا خَيْمَةٌ فِي الْجَبْرِ مَائِلَةٌ * وَمَا لَهَا عُمْدٌ فِيهِ وَلَا طَنْبُ^(١)
 وَقَدْ رَأَاهُ بِحَيْرَاتِهِمْ * وَهُوَ بِهَا * مِنْ حَرِّ شَمْسِ الصُّحَى فِي الْبَرِّ مُحْتَجِبٌ^(٢)
 فَضِيفَ الرَّكْبُ كَيْ يَتَلَوَّ خَصَائِصَهُ * عَلِمَا وَتَذَهَبَ فِيهِ عِنْدَهُ الرَّيْبُ^(٣)
 وَقَالَ لِلْعَمِّ مَنْ هَذَا فَقَالَ لَهُ ابْنِي قَالَ لَا مَالَهُذَا فِي الْحَيَاةِ أَبُ^(٤)
 هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي قَدْ كَانَ بَشَرْنَا * عِيسَى بِهِ وَأَتَتْ مِنْ بَعْدِهِ الْحَقُّبُ^(٥)
 فَأَرْجِعْ بِهِ وَأَحْذَرِ الْقَوْمَ الْيَهُودَ عَلَى * عِرْفَانِهِ فَهُوَ عِنْدَ الْكُلِّ مُرْتَقِبٌ^(٦)
 كَذَا ابْنُ ذِي يَزْنَ قَدْ قَصَّ قِصَّتَهُ * لِحَدِيدِهِ قَبْلَ أَنْ تَغْتَالَهُ النَّوْبُ^(٧)
 وَرَدَّ مُرْسِلُهُ عَنْ بَيْتِ كَعْبَتِهِ * مِنْ أَجَلِهِ الْفِيلَ فَهُوَ الْأَصْلُ وَالسَّبَبُ^(٨)
 جَاؤُوا بِهِ يَقْصِدُونَ أَلِيَّتَهُ وَهُوَ بِهِ * ثَاوٍ فَصَدَّهُمْ عَنْ قَصْدِهِ الْعَطَبُ^(٩)
 أَغْرَأَ بَلَجٌ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِهِ * عَلَا بِهِ وَهُوَ أَعْلَى مَا يَرَى النَّسَبُ^(١٠)
 سَمَا بِهِ هَائِثِمٌ قَدَمَا فَتَمَّ لَهُ * فِي قَوْمِهِ الْفَخْرُ وَالْتِقَادُ وَالْحَسَبُ^(١١)
 فَلَمْ يُنَازِعْهُ فِي أَفْنِ الْفَخَارِ بِهِ * لَا عَبْدُ شَمْسٍ وَلَا وَاللَّهِ مُطْلَبُ^(١٢)
 وَجَاءَهُ الْوَحْيُ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ فَمَا * ثَنَاهُ عَنْ بَشَّةِ خَوْفٍ وَلَا رَهَبِ^(١٣)
 فَقَامَ يَدْعُو بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا * وَلِلضَّلَالِ جِيُوشٌ كُلُّهَا لُجْبُ^(١٤)
 تَصَافَرُوا وَغَدَا الشَّيْطَانُ يَجْمَعُهُمْ * فَغَالَبُوا دِينَهُ لَكِنَّهُمْ غُلِبُوا

(١) لطنب جبل الخيمة (٢) بحيرا راهب. وشم ذلك (٣) خصائصه. المختص به من دلائل
 النبوة. والريب الشكوك (٤) العم أبو طالب (٥) الحقب الدهور (٦) المرتقب المنتظر (٧)
 سيف بن ذي يزن ملك اليمن. وتغتاله تهلكه. والنوب المصائب (٨) الثاوي المقيم. وصد هم
 كفهم. والعطب الهلاك (٩) الاغراسيد. والابلج المشرق (١٠) الحسب الشرف (١١) ثناه
 ارجعه. وبشته نشره. والرهيب الخوف (١٢) اللجب جمع لجب وهو الجيش العظيم

وَقَاطَعُوهُ وَأَذَوْهُ بِجُهْدِهِمْ * فِي اللَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِمْ مُشْفِقٌ حَذِبُ ^(١)
 يَرُوضُهُمْ وَيُدَارِيهِمْ وَيَعْلَمُ عَنْ * جَهَالِهِمْ وَيُرَاضِيهِمْ إِذَا خَضِبُوا ^(٢)
 حَتَّى إِذَا مَا عَثَوْا فِي كُفْرِهِمْ وَعَثَوْا * فِي الْغِيِّ وَارْتَكَبُوا فِي الْبَغْيِ مَا ارْتَكَبُوا ^(٣)
 وَعَانَدُوا الْحَقَّ كَيْ يَطْفَأَ بِجَهْلِهِمْ * نُورُ الْهُدَى وَتَعَامَوْا عَنْهُ وَاجْتَنَبُوا
 وَعَارَضُوا صَحْبَهُ وَالسَّابِقِينَ قَكَمُ * آذَوْا وَكَمْ قَتَلْتُمُوهُمْ مِنْهُمْ وَكَمْ غَضَبُوا
 رَمَاهُمْ بِجِهَادٍ قَلَّ حَدُّهُمْ * فَكَانَ حَظُّهُمْ مِنْ حَرْبِهِ الْحَرْبُ ^(٤)
 وَفَرَّ شَيْطَانُهُمْ عَنْهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ * إِلَى الرَّدَى وَثَنَاهُ عَنْهُمْ الْهَرَبُ ^(٥)
 وَلَمْ يُفِدْهُمْ وَنَصَرَ اللَّهُ مُنِجِدُهُ * سُمُرَ لِدَانٍ وَلَا هِنْدِيَّةٌ قُضِبُ ^(٦)
 وَأَنْزَلَ اللَّهُ أَمْلَاكًَا يَنْتَبَهُ * بِهِمْ وَلَا ذَلْبٌ يُخْشَى وَلَا لَغَبُ ^(٧)
 وَمَاتَنِي صَحْبُهُ عَنْ حُسْنِ مَوْقِفِهِمْ * فِي طَاعَةِ اللَّهِ لَا أَسْرَ وَلَا سَلْبُ
 حَتَّى إِذَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ نُصْرَتَهُ * لِلْمُؤْمِنِينَ وَغَضَّتْ بِالْعِدَا الْقُلُوبُ ^(٨)
 عَادُوا وَأَسْرَى الْعِدَا تَقْتَادُهُمْ بَرَّةُ الصَّغَارِ وَالْفِي مَقْسُومٌ كَمَا يَجِبُ ^(٩)
 وَقِيلَ فِيهِمْ وَهُمْ أَهْلٌ لِكُلِّ ثَنَاءٍ * يُقَالُ إِذْ صَبَرُوا بِاللَّهِ وَأُحْتَسِبُوا ^(١٠)
 مَا شِئْتُمْ أَهْلٌ بَدْرٍ فَأَصْنَعُوا فَلَكُمْ * مِنَّا الرِّضَا وَلِمَنْ عَادَاكُمْ الْغَضَبُ

(١) حذب عليه عطف ومال (٢) راض الدابة ذلها . وراض نفسه عودها الحليم (٣) عثوا افسدوا
 وعثوا تكبروا . والغى الضلال . والبغى التعدي (٤) قل قطع . والحرب السلب (٥) الردى
 الهلاك (٦) منجده معينه . والسمر الرماح . واللدان اللينيات . والمندية السيوف المنسوبة الى
 الهند . والقضب القواطع (٧) الغب التعب (٨) القلب الآبار وهو قليب واحد التي فيه الكفار
 يوم بدر (٩) البرة حلقة توضع في انف البعير . والصغار الذل (١٠) احتسبوا طلبوا الاجر

وَكَمْ كَبَدَرٍ مَقَامًا قَامَ فِيهِ بِهِمْ * وَالَّذِينَ يُبْسِمُونَ الشَّيْطَانَ يَنْتَحِبُ^(١)
 مَاذَا أَقُولُ وَقَوْلِي فِيهِ ذُو حَصْرٍ * وَدُونَ أَوْصَافِهِ الْأَشْعَارُ وَالْخُطْبُ^(٢)
 الْأَمْرُ أَعْظَمُ قَدَرًا أَنْ يُحَاطَ بِهِ * هَلْ يُحْصَرُ الْقَطَرُ أَمْ هَلْ تُحْصَرُ الشُّهُبُ^(٣)
 وَاجْتَسَرَ تَضَاعُغُ عُمَرِي فِي الْبَعَادِ سُدًى * فَهَلْ أَرَى بَعْدَ هَذَا الْبَعْدِ اقْتَرَبُ^(٤)
 وَهَلْ أَرَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ أَوْ سَمَرِي * فِيهَا يُرَى وَالْأَمَانِي جُلُهَا كَذِبُ^(٥)
 إِنْ فَاتَنِي أَمَلِي مِنْهَا فَوَاسَفِي * عَلَى الْإِقَاءِ فَمَا فِي الْعَيْشِ لِي أَرْبُ^(٦)
 صَلَّى عَلَيْهِ الَّذِي بِالْحَقِّ أَرْسَلَهُ * مَا هَبَّتِ الرِّيحُ فَاهْتَزَّتْ بِهَا الْقَضْبُ^(٧)
 وَمَا سَرَى بَارِقٌ فِي ذَيْلِ سَارِيَةٍ * وَأَضْحَكَ النُّورَ نَوْبَاتٍ يَنْتَحِبُ^(٨)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

أَعَدَّ حَدِيثَ الْحَيِّ فَأَلَزَّ كَبُّ فِي طَرَبٍ * وَقُصَّ أَنْبَاءُ مَنْ بِالْجِنِّعِ مِنْ عَرَبٍ^(٩)
 وَلَا تُشَبِّبُ بِذِكْرِ مَيِّتٍ غَيْرِهِمْ فِيهِمْ * يَحُلُّوْ حَدِيثِي وَفِيهِمْ يَنْتَهِي أَرْبِي^(١٠)
 كَرَّرَ حَدِيثَ الثَّنَايَا فَهُوَ أَعْذَبُ لِي * عَلَى الظَّمَامِ مِنْ رُضَابِ الْخُرْدِ الْعُرْبُ^(١١)
 فَقَدْ سَرَتْ نَفْحَةُ أَنْشَاتٍ لَسْتُمْهَا * فِينَا فَمِلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ كَالْقَضْبِ^(١٢)

(١) البدر النبي صلى الله عليه وسلم . والانتحاب البكاء بصوت (٢) الحصر العجز (٣) الشهب
 النجوم (٤) الحسرة اشد التلم على الشيء الفائت . والسدى المهمل (٥) السمرات شجرات .
 والحى مجتمع القوم . والسمر الحديث ليلاً . والاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان . وجاه معظمها
 (٦) الاسف اشد الحزن . والارب الحاجة (٧) السارية السحابة . والنوء المطر (٨) قص
 الحديث حكاه على وجهه . والانباء الاخبار (٩) التشبيب التغزل . والارب الحاجة (١٠) الثنايا
 جمع ثنية وهي الطريق في الجبل وثنايا الانسان فنيه تورية . والظما العطش . والرضاب
 الريق . والخرد جمع خرقة وهي البكر التي لم تمس . والعرب جمع عروب وهي المتحبة الى زوجها
 (١١) نفحة الريح هبت ونفخ الطيب فاح . والاكوار الرحال . والقضب القضبان

حَرَكْتَ سَاكِنَ شَوْقٍ بِالْحَمَى وَيَمَنَ * حَلَّ الْحَمَى فَسَرَى مِنَّا إِلَى النَّجَبِ ^(١)
 كَانَتْ سَائِقَهَا يَبْغِي اللَّحَاقَ بِهَا * عَلَى وَجَاهَا وَمَا قَاسَتْهُ مِنْ وَصَبٍ ^(٢)
 فَتَحْنُ وَالنُّوقُ وَالشُّهْبُ الْهُدَاةُ لَنَا * ثَلَاثَةٌ فِي السَّرَى لَمْ نُؤْتْ مِنْ لَغَبٍ ^(٣)
 إِذَا الْكَرَى ذَرَفِي أَجْفَانِنَا سِنَّةً * مِنَ النَّعَاسِ نَفَضْنَاهَا عَنِ الْهُدَبِ ^(٤)
 تُبْدِي السَّمَاءُ لَنَا مَعْنَى الْحَمَى بَسْنَى * نَأَى قَرِيبٍ سَفُورِ الْوَجْهِ مُحْتَجِبٍ ^(٥)
 إِذَا ظَمِئْنَا تَوَهَّمْنَا مَجْرَتَهَا * نَهْرًا طَفَتْ فِيهَا كَوَابُ مِنَ الشُّهْبِ ^(٦)
 كَانَهَا رَوْضَةٌ حَفَّتْ أَزَاهِرُهَا * بِجَدُولٍ مِنْ نَمِيرِ الْمَاءِ ذِي شُعْبِ ^(٧)
 أَوْ حَلَّةً مِنْ بَدِيعِ الْوُشْيِ مُعَلِّمَةً * بِالنُّورِ مَعْقُودَةُ الْأَزْوَارِ مِنْ دَهَبِ ^(٨)
 إِيَّهَا حَدِيثُكَ عَنْ وَادِي الْعَقِيقِ وَهَلْ * هَمَّتْ عَلَى سَاحِلِيهِ أَدْمَعُ السُّحْبِ ^(٩)
 وَهَلْ تَبْلُجُ ثَغْرُ النُّورِ مُبْتَسِمًا * عَلَى رُبَاهُ لِنَوْءٍ فِيهِ مُنْتَجِبِ ^(١٠)
 وَهَلْ تَضَرَّجُ وَجْهَ الرُّوضِ إِذْ خَلَعَتْ * حُلَى الشَّقِيقِ عَلَى خَدَّيْهِ تَرَبِ ^(١١)
 وَهَلْ تَأْرَجُ نَشْرُ الرِّيحِ مُذْ عَلَقَتْ * أَيْدِي الرِّيَاضِ بِذَيْلِ مِنْهُ مُنْسَجِبِ ^(١٢)

(١) الحى المكان المعنى. والنجب الابل الكريمة (٢) الوجا الحفاء. والوصب التعب (٣) اللغب
 التعب اي لم تعب (٤) الكرى النوم. والسنة اول النوم. والمذب شعر اجفان العين (٥) السنى
 الضوء. والثأى البعيد. وسفراضا (٦) المجرة البياض الذي يرى في السماء كالغيم الرقيق. وطفت
 عامت. والاكواب الكؤوس. والشهب النجوم (٧) الجدول النهر الصغير. والنمير العذب
 (٨) الحللة من الثياب ازار ورداء. والبديع ما اتي على غيره ثال. والوشى التزين بمحمر ونحوه.
 والمعلمة المخططة باعلام (٩) ايها كلمة استزادة من الحديث. وهمت انصبت (١٠) تبلج اشرق.
 والشفر المبسم. والنور الزهر. والرى الاماكن العالية. والنوء المطر. والمنجب الباكي بصوت
 (١١) تضرج احمر. والحلى الصفات. والشقيق زهر احمر. وترب لثق بالتراب (١٢) تأرج
 فاحت راحته الطيبة. والنشر الراثة الذكبة

وَهَلْ حَدَائِقُ سَلْعٍ لِلنَّسِيمِ بِهَا * مَسَارِحُ فِي تَخِيلِ لَحْنٍ كَالْقُبِّبِ ^(١)
 مِنْ كُلِّ بَاسِقَةٍ تَخْتَالُ فِي هَيْفٍ * جَالَتْ عَلَيْهَا ذُؤَابَاتٌ مِنَ الْعَذَبِ ^(٢)
 كَأَنَّهَا خَيْمٌ قَامَتْ عَلَى عُمْدٍ * فِي الْجَوِّ مُحْكَمَةُ الْأَوْتَادِ وَالطُّنْبِ ^(٣)
 كَأَنَّ قِنُوتَهَا كُلُّهُ مُمَوَّهَةٌ * بِعَسَجِدٍ ضَمِنَتْ عِقْدًا مِنَ الْحَبِّبِ ^(٤)
 كُرَاتُ تَبَرٍ وَيَاقُوتٍ مُنْضَدَّةٌ * فِي سِلْكٍ عَذْقٍ حَوَتْ ضَرْبًا مِنَ الضَّرْبِ ^(٥)
 طَابَ الْحَدِيثُ لَنَا عَنْهَا وَعَنْ حَالِ * فِيهَا وَلَوْلَا أَهْيَلُ الْحَيِّ لَمْ يَطِبِ ^(٦)
 دَعَا وَدَعَا إِلَى مَغْنَى هُنَاكَ فَنِي * أَرْجَائِهِ خَيْرُ مَاوَى ضَمَّ خَيْرَ نَبِي ^(٧)
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ السَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ عَرَبٍ ^(٨)
 فَهَاشِمٌ وَبِهِمْ فَخْرُ الْأَلَى فَخَرُوا * مِنْ قَبْلِ صَارُوا بِهِ فِي أَرْفَعِ الرُّتَبِ ^(٩)
 أَخْبَارًا جَبَارًا هَلِ الْكُتُبِ قَدْ شَهِدَتْ * بِمَا رَأَوْا مِنْهُ فِي الْأَسْفَارِ وَالْكَتُبِ ^(١٠)
 وَأَلْشَقُّ إِيوَانَ كِسْرَى يَوْمَ مَوْلِدِهِ * وَنَارُهُ خَمِدَتْ فِي حَالَةِ الْلَهَبِ ^(١١)
 وَالْجَنُّ صُدَّتْ عَنِ السَّمْعِ الَّذِي أَسْتَرَقَتْ * مِنْ قَبْلِ ذَاكَ بِأَرْصَادٍ مِنَ الشُّبِّ ^(١٢)
 وَفِي حِرَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ مُبْتَدِّئًا * مِنْ رَبِّهِ بِالْكِتَابِ الْمُحْكَمِ الْعَرَبِيِّ ^(١٣)

(١) الحدائق البساتين . وسلع جيل بالمدينة المنورة (٢) بسقت النخلة طالت . وتختال لتبغض .
 والهيف ضمير الخضر . وجالت تحركت وذؤابة كل شيء . اعلاه . والعذب جمع عذبة وهي
 الأغصان (٣) القنوان جمع قنوة وهو العرجون الذي عليه الثمر . والمموهة المزينة . والعسجد
 الذهب . والحبيب الفقاع التي تكون على وجه الخمرة (٤) التبر الذهب قبل ان يضرب . والمنضدة
 المصفوفة وعذق النخلة شمرها الذي يحمل الباع . والضرب العسل (٥) الحيلة جماعة الناس
 النازلين (٦) المغنى المنزل كماوى . والارجاء الجوانب (٧) الاحبار علماء اليهود . والاسفار
 اسفار التوراة والاسفار الكتاب (٨) الرصد الرقيب (٩) المحكم الذي لم ينسخ

فَاقْبَلِ الدِّينَ وَالتَّائِبِينَ يَدُودُهُ * وَادْبِرِ الشِّرْكَ وَالشَّيْطَانَ فِي الْهَرَبِ
 فَتَقَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِ اللَّهِ مُنْفَرِدًا * يَدْعُو قُلُوبًا غَدَّتْ بِالشِّرْكِ فِي حُجُبِ
 يَدَيْهِ الْهَدَى وَيُرِيهِمْ سُوءَ مَا اتَّخَذُوا * دُونَ الْإِلَهِ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالنُّصُبِ ^(١)
 فَجَاءَ مَنْ سَبَقَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ لَهُ الْحُسْنَى بِقَلْبٍ مُنِيبٍ صَادِقِ الطَّلَبِ ^(٢)
 خَالٍ مِنَ الشُّكِّ حَالٍ بِأَيْدِي أَرْجٍ * بِالَّذِينَ مُقْتَرِبٍ بِالصِّدْقِ مُرْتَقِبٍ ^(٣)
 مُهَاجِرًا هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مَا وَصَلَتْ * بِهِمْ وَبَيْنَ عِدَاهُمْ لُحْمَةُ النَّسَبِ ^(٤)
 وَصَدَّ مَنْ صَدَفَتْهُ شِقْوَةٌ غَلَبَتْ * عَلَيْهِ فِي مَعْقِلٍ مِنْ شِرْكِهِ أَشْبِ ^(٥)
 لَوْلَا الْهَوَى ابْصُرُوا فِي الْحَقِّ رُشْدَهُمْ * مَا كَانَ وَجْهَ الْهَدَى عَنْهُمْ يَمْتَنِّبِ ^(٦)
 فَمَازَ بِالصِّدْقِ فِي الْأُولَى وَفِي رُتَبِ الْأُخْرَى صَهِيبٌ بِمَا أَعْيَا أَبَالَهَبِ ^(٧)
 وَمَزَقَتْهُمْ سُوءُ اللَّهِ فَانْقَلَبُوا * فِي يَوْمٍ يَذَرُ بَغْزِي الشِّرْكِ فِي الْقُلُوبِ ^(٨)
 وَكَمْ رَأَوْا مُعْجَزَاتٍ مِنْهُ أَيْسَرُهَا * كَافِلُهُمْ فِي الْهَدَى شَافٍ مِنَ الرَّيْبِ ^(٩)
 أَلَمْ يَكُنْ فِي انْشِقَاقِ الْبَدْرِ مُعْجِزَةً * عَنْ غِيَبِهِمْ وَعِنَادِ الْحَقِّ بِالنَّكَذِبِ
 أَمَا رَأَوْا إِذْ دَعَا الْأَشْجَارَ فَأَبْتَدَرَتْ * وَحِينَ قَالَ أَرْجِعِي عَادَتْ عَلَى الْعَقَبِ
 أَلَمْ يَكُنْ فِي حَنِينِ الْجَذَعِ مَوْعِظَةً * تَهْدِي قُلُوبًا غَدَّتْ أَقْسَى مِنَ الْخَشَبِ

(١) الاوثان الاصنام، والنصب كل ما عبد من دون الله (٢) المنيب التائب الراجع الى الله تعالى
 (٣) الحالى المتحلى بالحلي، والأرج الرائحة الطيبة، والمرتبب المراقب (٤) المهاجر المحجرة اي
 انهم هجروا في الله اقرباءهم (٥) صد اعرض وصادفته الله، والمعقل الحصن، والاشب الشجر
 الملتف (٦) الهوى ميل النفس المذموم، والنقاب ما يستتر الوجه (٧) صهيب الرومي
 رضي الله عنه، واعيا اعجز (٨) القلب المراد القلب الذي القوا فيه (٩) الريب الشكوك

أَلَمْ تُسَلِّمْ عَلَيْهِ فِي مَسَالِكِهِ الْأَجْجَارُ وَانْتَهَزْتَ مَا فَاتَ كُلَّ غِيٍّ ^(١)
 أَلَمْ يُسَبِّحْ بِكَفِّهِ الْحَصَى وَوَعَوْا * تُسَبِّحُهُ بِلِسَانٍ مُفْصِحٍ ذَرِبَ ^(٢)
 وَبَعْضُ شَاةٍ وَأَقْرَاصٍ كَفَى بِهِمَا * مِثْنٌ كُلُّهُمْ يُشْكُو مِنَ السَّغَبِ ^(٣)
 وَفَضْلَةٌ فِي إِنَاءِ الْمَاءِ فَاضَ بِهَا * بَنَانُهُ بِزُلَالٍ سَائِحٍ سَرِبَ ^(٤)
 فَرَوَتْ الْجِلْشَ جَمْعًا فَارْتَوَوْا وَمَلَوْا * مَا مَعَهُمْ مِنْ إِدَاوَاتٍ وَمِنْ قَرَبِ ^(٥)
 أَشْتَاقُهُ وَيَدُ الْقَصِيرِ تُعْجِزُنِي * عَنْهُ فَأَقْعُدُ وَالْأَشْوَاقُ تَهْضُنِي ^(٦)
 وَكَمْ بَعَثْتُ سَلَامِي فِي الْبِعَادِ وَهَلْ * يَشْفِي الْمَشُوقَ سِوَى التَّسْلِيمِ مِنْ كُثْبِ ^(٧)
 فَهَلْ إِلَيْهِ سَبِيلٌ فِي الْحَيَاةِ وَمَا * عَلَيَّ إِنْ جِئْتُهُ مِنْ حَالٍ مُنْقَلَبِي ^(٨)
 وَإِنْ قَضَيْتُ غَرَامًا قَبْلَ رُؤْيَيْهِ * فَكَمْ قَضَى مِنْ بَعِيدِ الدَّارِ مُكْتَتِبِ ^(٩)
 كَمْ ذَا أَعْلَلُ نَفْسِي بِاللِّقَاءِ وَقَدْ * جَدَّ الرَّدَى بِي وَوَلَّى الْعُمْرُ فِي اللَّعِبِ ^(١٠)
 وَمَا بَقِيَ لِي سِوَى حُسْنِ الرَّجَاءِ بِهِ * فِي الْخَشْرِ إِنْ فَاتَ مِنْهُ الْآنَ مُطَالِي ^(١١)
 فَمَنْ لَصَبَّ غَدَتِ أَنْفَاسُهُ كَنْفًا * بِالْقُرْبِ فِي صَعْدٍ وَالدَّمْعِ فِي صَبَبِ ^(١٢)
 يَوَدُّ لَوْ أَرْجَأَتْ مِنْهُ الْمَنُونُ لِكَي * يَقْضِيَ مِنْهُ مِنَ الْأَجْرَاعِ وَالْكُثْبِ ^(١٣)

(١) انتَهَزْتَ اغتنمت الفرصة (٢) الذرِب السائل (٣) السغب الجوع (٤) البنان جمع بنانة وهي رؤس الأصابع والزلال العذب والذرب السائل (٥) الاداوات جمع اداة وهي وعاء صغير للماء (٦) الكُثْب القرب (٧) المنقلب الانقلاب (٨) قضى مات والمكتتب الحزين (٩) جد من الجد ضد الهزل واللعب والردى الهلاك (١٠) الصب الكلف العاشق والكلف علامة الحب والصعد الصعود والصبب الانحدار (١١) يود يحب وارجأت اخرت والمنون الموت والاجراع جمع اجرع وهو رمة مستوية لا تثبت شيئاً والكُثْب تلال الرمل

عَسَىٰ بِهَا نَهْلَةٌ تُرْوِي الظَّمَا وَصَبَا * تُطْفِئُ لَوَاعِجَ مَا فِي الْقَلْبِ مِنْ كُرْبٍ ^(١)
 صَلَّى إِلَهُ عَلَى مَنْ حَلَّ تَرْبَتَهَا * فَاصْبَحَتْ بِشَدَاهُ أَعْطَرَ التُّرْبِ ^(٢)
 مَا لَاحَ بَرْقٌ وَمَا ضَاءَتْ لِنَظَرِهَا * كَوَاكِبُ الْأَفْقِ أَوْدَارَتْ عَلَى الْقُطْبِ ^(٣)

وقال الشهاب محمود أيضاً رحمه الله تعالى

أَلَمْ يَأْنِ لِي أَنْ أَتْرُكَ اللَّهَ جَانِبًا * وَأُقْلِعَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ مُجَانِبًا ^(٤)
 وَأَرْجِعَ عَنْ زَهْوِ الْحَيَاةِ وَلَهْوِهَا * وَزَهْرَةِ مَرَاهَا إِلَى اللَّهِ آيِبًا ^(٥)
 أَمَا فِي نَذِيرِ الشَّيْبِ نَاهٍ تَنْ أَلْهَى * وَقَدْ جَاءَ قُدَّامَ الْمُنِيَةِ حَاجِبًا ^(٦)
 أَمَا وَاجِبٌ أَنْ يُبْصِرَ الْقَلْبُ رُشْدَهُ * وَيُصْبِحَ مِنْ خَوْفِ الْغَوَايَةِ وَاجِبًا ^(٧)
 أَلَمْ يَسْتَرِدَّ الدَّهْرُ مِنْ قُوَّةِ الْقُوَى * وَمِنْ صِحَّةِ الْأَعْضَاءِ مَا كَانَ وَاهِبًا
 أَلَمْ يَكْفِنِي فَقَدْ الْأَخْلَاءُ وَأَعْظَا * أَلَمْ يُغْنِنِي مَرُّ السِّنِينَ تَجَارِبًا
 أَلَمْ أَذَرَانِي كُلَّمَا فَاهَ مَنْطِقِي * بِشَيْءٍ فَقَدْ أَمَلَيْتُ ذَلِكَ كَاتِبًا
 أَأَمِنُ مَا قَدَمْتُ مِمَّا أَرَى غَدًا * جَزَاهُ وَأَخْشَى مِنْ زَمَانِي الْعَوَاقِبَا
 وَأُهِمُّ مَا إِنْ لَمْ أَجِدْهُ يَفُوتُنِي * وَأَجْهَدُ فِيمَا لَمْ يَفْتِنِي مُرَاقِبَا ^(٨)
 أَيْهَمُّ مَنْ أَضْحَى لَهُ الْحَتْفُ مُمَهَّلًا * وَيُعْجِزُ مَنْ أَمْسَى لَهُ الْمَوْتُ طَالِبَا ^(٩)
 وَيَغْتَرُّ بِالْأَيَّامِ مَنْ هُوَ مُنْشِدٌ * الْيَأْمَنَا مَا كُنْتُ إِلَّا مَوَاهِبَا ^(١٠)

(١) النهلة الشربة الأولى. واللواعج جمع لاعمج وهو حرقه الفؤاد من الحب والحزن (٢) الشذا الرائحة الطيبة (٣) القطب قديان جنوبي وشمالى عليهما يدور الفلك (٤) آن الشيء جاء وقته. والافلاح عن الشيء مفارقه. والغرور الخداع (٥) الزهو الكبر والعجب. وزهرة الدنيا نعيمها. والآيب الراجع (٦) المنية الموت. والحاجب اسد حجاب المالك وشهو (٧) الراجب الاول (الانزاع). والقلب الراجب الحافق (٨) المراقب المنتظر (٩) الحتف الموت. (١٠) يغتر يفتخر.

وَكَمْ جُهِدَ مَا يَتَّبِعُ أَمْرٌ كُلُّ سَاعَةٍ * يَرَى ذَاهِبًا فِي التُّرْبِ يَتَّبِعُ ذَاهِبًا
 أَمَّا بَصَرٌ يَهْدِي بِهِ أَوْ بَصِيرَةٌ * تَرُدُّ أَمْرًا أَضْحَى عَنِ الرُّشْدِ نَاكِبًا ^(١)
 وَيَنْزِلُ عَنْ مَتْنِ الْعَوَايَةِ مَنْ رَقِيَ * يَتَفَرِّطُ مِنْهَا سَنَامًا وَغَارِبًا ^(٢)
 وَيُقْبِلُ بِالْقَلْبِ الَّذِي أَبْصَرَ الْهَدَى * وَأَعْرَضَ عَنْهُ لِلشَّقَاءِ مُوَارِبًا ^(٣)
 فَقَدْ أَتْرَعَ الْكُأْسُ الَّتِي آتَتْ دَوْرَهَا * وَأَغْدُو لَهَا إِنْ عَفَتْ أَوْ خِفَتْ شَارِبًا ^(٤)
 فَيَأْتِي نَفْسُ جِدِّي فِي الْخَلَاصِ وَأَخْلَصِي * وَفَرِّي إِلَى مَنْ لَيْسَ يَطْرُدُ تَائِبًا
 وَلَا تَقْنِطِي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَيْكُنْ * رَجَاؤُكَ نِعْمًا هَلَى الْيَأْسُ غَالِبًا ^(٥)
 فَمَا يَقْصِدُ الرَّحْمَنُ عَبْدًا مُقْصِرٌ * بِأَمَالِهِ فِيهِ فَيَرْجِعُ خَائِبًا
 وَيَبْقَى مِنَ الدُّنْيَا حَبَالِكٍ وَأَخْطِي * سِوَاهَا فَكَمْ أَرَدَتْ خَلِيلًا وَخَاطِبًا ^(٦)
 عَسَى بَعْضُ زَادٍ مِنْ نَقْيٍ يَسْبِقُ النَّوَى * فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ تَزْمِيَ الرُّكَّابُ ^(٧)
 وَإِلَّا فَيُنْفِي التَّوْحِيدَ زَادُ لِمُؤْمِنٍ * يَكُونُ لَهُ الْإِخْلَاصُ فِيهَا مُصَاحِبًا
 وَرَجِي لِدَاكَ الْيَوْمَ حُبُّ مُحَمَّدٍ * فَيَا فَوْزَ مَنْ أَصْحَى عَلَيْهِ مُوَاطِبًا
 تَرْنِي شَافِعَ الْعَاصِينَ قَدْ قَرَّبَتْ لَهُمْ * شَفَاعَتُهُ نَحْوَ النِّجَاجَةِ النَّجَائِبَا ^(٨)
 وَأَوْرَدَهُمْ حَوْضًا كَفَاهُمْ وَكَيْفَ لَا * وَأَكْوَابُهُ الْمَلَايِ بُيَاهِي الْكُوَاكِبَا ^(٩)
 وَإِنْ فُزْتُ بِالْإِيوَاءِ تَحْتَ لَوَائِهِ * فَبُشْرَاكِ إِذْ رَكَتِ الْمُنَى وَالْمَارِبَا ^(١٠)

(١) نكب عنه عدل (٢) المذن الظهر • والغواية الضلال • والتفريط التقصير • وغارب البعير
 ما بين سنامه وعنقه (٣) المواربة المختاللة والمخادعة (٤) اتريخ املا • وعاف الشيء كرهه (٥) القنوط
 اليأس (٦) بقي اقطعي • وارتد اهلك (٧) النوى البعد • وزم البعير وضع له زمامه ليسير
 عليه • والركائب الابل المركوبة (٨) النجائب كرائم الابل (٩) الاكواب الكؤوس • وتباهى
 تفاخر (١٠) الايواء الانزال • والمارب الحاجات

مُحَمَّدٌ الدَّاعِي إِلَى وَاضِحِ الْهُدَى * وَقَدْ بَسَّ الشَّرِكُ الْوُجُودَ غِيَا هِبَا^(١)
 نَبِيٍّ سَمَا فَوْقَ السَّمَاءِ مَفَاخِرًا * وَفَاقَ عَلَى زُهْرِ النُّجُومِ مَنَاقِبَا^(٢)
 بِهِ شَرُفَتْ عَلِيًّا لُؤَيِّي بْنُ غَالِبٍ * وَطَالَتْ عَلَى شَمِّ الْجَمَالِ ذَوَائِبَا^(٣)
 أَبَانَ كُنُوزَ الْأَرْضِ مُرْسِلُهُ لَهُ * فَآثَرَانُ يَلْقَاهُ مِنْهُنَّ سَاغِبَا^(٤)
 وَجَاهَدَ فِيهِ الْخَلْقَ حَقَّ جِهَادِهِ * وَبَاعَدَ فِي قُرْبِي رِضَاهُ الْأَقَارِبَا
 وَقَامَ بِأَمْرِ اللَّهِ فِي النَّاسِ وَحْدَهُ * وَمِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ عَلَى ذَاكَ صَاحِبَا
 وَوَجَّهَهُمْ فِيهِ بِمَا يَكْرَهُونَهُ * وَعَادَاهُمْ فَرْدًا وَلَمْ يَكْ هَابِهَا
 وَأَنْبَا بِحَيْرَا عَمَّهُ بِنُبُوءِهِ * تَحَقَّقَهَا مِنْهُ بُشْرَاهُ رَاهِبَا^(٥)
 وَأَقْبَلَتْ الْأَشْبَارُ لَمَّا دَعَا بِهَا * تَخَذَ رِمَالًا لِحَوَاهُ وَسَبَاسِبَا^(٦)
 وَسَامَتْ الْأَحْجَارُ عِنْدَ مُرُورِهِ * عَلَيْهِا وَنَاجَاهُ الْبَعِيرُ مُخَاطِبَا
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ عِنْدَ انْتِقَالِهِ * لَمَنْبَرِهِ الْعَالِي الذُّرَى عَنْهُ خَاطِبَا^(٧)
 وَصَعِدَ كَفِّهِ وَقَدْ أَمْسَكَ الْحَيَا * وَرَدَّاهُ وَالْغَيْثُ قَدْ جَادَسَا كِبَا^(٨)
 وَأَنْبَا عَمَّا كَانَ أَنْبَا حَاطِبُهُ * بِهِ لِقْرِيشٍ سَامَحَ اللَّهُ حَاطِبَا
 وَأَيَّدَهُ فِي يَوْمٍ بَدَرَ عَلَى الْعِدَا إِلَهُهُ بِأَمْلَاكِ أَتَتْهُ كِتَابَا^(٩)
 وَشَاهَدَهُمْ مَنْ كَانَ يُبْصِرُ خَصْمَهُ * وَقَدْ خَرَّ مَضْرُوبًا وَلَمْ يَرِضَارِ بَا^(١٠)

(١) الغياهب الظلمات (٢) سما علا . والمناقب الفضائل (٣) العليا العالية . والشم المرتفعات
 وذروة كل شيء . اعلاه (٤) أثر اختار . والساغب الجائع (٥) أنبا أخبر . وبجيراراهب مشهور
 (٦) تخذ تشق . والسباسب القنار (٧) الحنين الشوق والصوت بجون . والجذع اصل النخلة .
 وذروة كل شيء . اعلاه (٨) الحيا المطر (٩) الكتائب جماعات الخيل (١٠) خر سقط

وَعَايَنَهُمْ مَنْ فَرَّ مِنْ مُشْرِكِيهِمْ * وَحَدَّثَ عَنْهُمْ كُلَّ مَنْ كَانَ غَائِبًا
 كَذًا فِي حُنَيْنٍ جَاءَهُ نَصْرُ رَبِّهِ * وَقَدْ فَرَّ عَنْهُ الْجَيْشُ إِذْ ذَاكَ هَارِبًا
 رَمَاهُمْ بِكَفٍّ مِنْ حَصَى الْأَرْضِ أَرْسَلَتْ * عَلَى جَمْعِهِمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ حَاصِبًا^(١)
 قَوْلًا وَعَادَ الْجَيْشُ فِي حَالٍ فُورِهِمْ * يَلْبُونَ مِنْهُ ظَاهِرَ الدِّينِ غَالِبًا^(٢)
 وَأَشْبَعُ ثَلَاثَ الْأَلْفِ مِنْ شَأَةِ جَابِرٍ * فَرَّاحُوا وَقَدْ أَبْقَوْا الْجَارَ جَانِبًا
 وَالْفَأْ وَشَطْرَ الْأَلْفِ عَمَّ بَرَكُوتُهُ * مِنْ الْمَاءِ تَطْهِيرًا لَهُمْ وَمَشَارِبًا^(٣)
 وَعَيْنُ تَبُولِكٍ مَجَّ فِيهَا بِرَبْقِهِ * فَأَصْبَحَ فِيهَا رَاكِدُ الْمَاءِ سَارِبًا^(٤)
 وَأَعْطَى بِسَدْرِ مَحْجَنًا لِعُكَاشَةٍ * فَأَنَاءَهُ مِنْ أَمْضَى السُّيُوفِ مَضَارِبًا^(٥)
 عَلَيْهِ أَعْتِمَادِي فِي مَعَادِي مُؤَمِّلًا * شَفَاعَتُهُ إِذْ سَدَّ ذُنُوبِي الْمَذَاهِبَا^(٦)
 وَحَسْبِي رَجَائِي فِي إِلَهِي وَآتِهِ * يُسَاحُجُ مِثْلِي مُسَلِّمًا مَاتَ شَائِبًا
 فَيَا رَبِّ سَاحْنِي بِجَاهِ مُحَمَّدٍ * وَإِلَّا فَخُسْرِي إِنْ دُعِيتُ مُحَاسِبًا
 فَقَدْ غَرَّنِي تَحْصِيلُ زَادِ أَعْدِهِ * عَسَى رَحْمَةُ نُقْرِي الْعَصَاةِ السَّوَاغِبَا^(٧)
 وَتَذْهَبُ أَثْقَالِي بِتَحْصِيلِ تَوْبَةٍ * وَإِلَّا أَتَيْتُ الْحَشَرَ خُسْرَانًا لَا غِيَا^(٨)
 مَدَدْتُ يَدَيَّ أَرْجُوكَ يَا خَالِقَ الْوَرَى * وَمَنْ غَيْرُ رَبِّ الْخَلْقِ يُعْطِي الرِّغَابَا^(٩)
 وَمَا أَنَا مِنْ رَوْحِ الْحَيَاةِ يَا إِيْسَى * سَاءَ بَلُّغُ مِنْ عَفْوِ الْإِلَهِ الْمَطَالِبَا^(١٠)

(١) الحاصب ربح تحمل التراب (٢) الفور السرعة . ويلبون يجيبون (٣) الشطر النصف .
 والركوة اناء صغير للماء (٤) حج الماء رمى به من فمه . والسارب السائل (٥) المحجن عصا معوجة
 الرأس . والفاه وجهه (٦) المذاهب الطرق (٧) غرني خدعني . واعده اميئه . وتقرى تكرم .
 والسواغع الجياع (٨) الاغلب التعبان اشد التعب (٩) الرغائب العطايا (١٠) الروح الراحة

مَلَاذِيهِ إِلَهِي وَالشَّفِيعُ مُحَمَّدٌ * فَحَسْبِي مَرْغُوبًا إِلَيْهِ وَرَاغِبًا
عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا ذَرَّ شَارِقُ * وَمَا أَطْلَعَ اللَّيْلُ النُّجُومَ الثَّوَاقِبَا^(١)
وَصَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَهَزَّتْ عَلَى أَعْطَافِ بَانَ ذَوَائِبَا^(٢)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

حَتَّى مَ الْإِطَّائِي بِيَوْمٍ مَتَّاي * أَرُومُ بَعْدَ الشَّيْبِ رَدَّ شَبَابِي
وَعَلَى مَ أَوْقِنُ بِالْبَعَادِ وَلَا أَرَى * نَفْسِي تُعِدُّ ذَخِيرَةً لِمَا يَ^(٣)
فَإِذَا سُئِلْتُ عَنِ الَّذِي فِي كَسْبِهِ * أَنْفَقْتُ عُمْرِي مَا يَكُونُ جَوَابِي
أَقُولُ مَدِّي الْغُرُورُ عِنَانُهُ * فَرَكَضْتُ فِي شَوْطِي صَبَاً وَتَصَابِي^(٤)
أَوْ مَا يُقَالُ فِيهِكَ أَيَّامُ الصَّبَا * كُنْتُ أَعْتَلَقْتُ بِهِذِهِ الْأَسْبَابِ^(٥)
أَوْ مَا أَنْقَضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَأَذَنْتُ * أَيَّامُ لَهْوِكَ وَالصَّبَا بِذَهَابِ^(٦)
وَأَقَمْتُ أَنْتَ عَلَى الْغُرُورِ وَقَدْ تَرَى * فَتَكَ الرَّدَى وَمَصَارِعَ الْأَتْرَابِ^(٧)
هَذَا إِذَا قَدَّرْتَ جَهْلًا أَنَّهُ * يَقَعُ الْعِتَابُ وَلَاتَ حِينَ عِتَابِ^(٨)
لَهْفِي عَلَى الصُّحُفِ الَّتِي أَمْلَيْتُهَا * مِنْ زِلَّتِي وَمَلَاتِهَا مِنْ عَايِي^(٩)

(١) ذر طلع . والشارق الشمس . والثواقب المضيئات (٢) الاعطاف الجوانب . وذوائب
البان اغصانه وفيه تورية بذوائب الشعر (٣) الذخيرة ما يدخره الانسان لمهمات . والمآب
المرجع (٤) الغرور الشيطان . والعنان مقود الدابة . والشوط الجري الى غاية . والصبا الشباب .
والتصابي فعل ما ينبغي للصبيان من اللهو (٥) الاسباب الحبال . والاسباب ايضاً جمع سبب وهو
ما يتوصل به الى فعل امر ففيه تورية (٦) آذنت اعلمت (٧) الغرور الانخداع . وفتك القتل .
والردى الهلاك والمصارع جمع مصرع وهو محل الصرع . والارباب جمع ترب وهو المساوي بالسن
(٨) ولات حين ليس حين (٩) اللهم اشد تحسراً والعاب العيب

كَيْفَ أَعْتَذَرِي فِي غَدٍ عَنْهَا إِذَا * عَرِضَتْ عَلَيَّ وَنُشِرَتْ لِحَسَابِي
 مَاذَا أَقُولُ وَقَدْ تَيَقَّنْتُ الَّذِي * فِيهَا هُنَاكَ إِذَا قَرَأْتُ كِتَابِي
 هَبْنِي يُسَائِحِي إِلَهِهُ فَسِرُّهُ * وَافٍ فَوَاحِشِي مِنَ الْكُتَابِ^(١)
 إِنْ لَمْ يُدَارِكْنِي إِلَهِهُ بِرَحْمَةٍ * مِنْهُ غَدًا فَعَذَابُهُ أَوَّلِي^(٢)
 مَا كَانَ أَغْفِلَنِي وَهَذَا أَنَا قَدْ صَحَا * عَقْلِي فَأَمِنْ أَنَابِي وَإِيَابِي^(٣)
 مَا نَافِعِي أَنْ أَلِّسَانَ مُطَاوِعُ * لِي فِي الْمَقَالِ وَأَنْ قَلْبِي آبِي^(٤)
 هَذَا أَشَدُّ لِمَا أَخَافُ وَإِنَّمَا * أَرْجُو لَهُ هَادِي ذَوِي الْأَبَابِ^(٥)
 يَأْنَفْسُ قَدْ ضَاقَ الْمَدَى فَاسْتَقْنِي * بِالذَّلِّ بَابَ مَرَا حِمِ الْوَهَابِ^(٦)
 وَقَفِي بِبَابِ رَجَاءِ رَحْمَتِهِ فَمَا * خَابَ الْآلِي وَقَفُوا بِذَلِكَ الْبَابِ^(٧)
 وَأَسْتَقْلِي نَفَحَاتِ رَحْمَتِهِ الَّتِي * كَمْ أَطْفَأَتْ زَفَرَاتِ سَوَاطِعِ عَذَابِ^(٨)
 وَتَوَسَّلِي بِالْمُصْطَفَى فِي دَفْعِ مَا * يُخْشَى هُنَاكَ مِنْ سَطَا وَعِقَابِ^(٩)
 فَالْعَفْوُ كَافٍ وَالشِّفَاعَةُ ظِلُّهَا * ضَافٍ وَفَقْرُكَ أَنْفَعُ الْأَسْبَابِ^(١٠)
 وَمُحَمَّدٌ هَادِيكَ أَشْرَفُ مُرْسَلِ * فِي الْعَالَمِينَ بِسَنَةِ وَكِتَابِ^(١١)
 خَيْرُ الْبَرِيَّةِ صَاحِبُ الْحَوْضِ الَّذِي * يُرْوِي الظَّمَاءَ هُنَاكَ بِالْأَكْوَابِ^(١٢)
 دَاعِي الْأَنَامِ إِلَى الْهُدَى وَقُلُوبُهُمْ * إِذْ ذَاكَ بِالْإِشْرَافِ خَلْفَ حِجَابِ

(١) هبني ظنني (٢) انابني رجوعي وكذا ايابني (٣) الآبي الممتع (٤) الاباب العقول
 (٥) المدى الغاية (٦) زفرت النار توقدت وسوط العذاب شدته (٧) التوصل التقرب
 والسطا جمع سطوة وهي القهر (٨) الضافي السابغ الممتنع (٩) الاكواب الكؤوس جمع كؤوب

وَمُطَهَّرُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بِسُورِهِ الْهَادِي مِنَ الْأَزْلَامِ وَالْأَنْصَابِ ^(١)
 وَإِمَامُ كُلِّ الْمُرْسَلِينَ وَصَاحِبُ الْمِعْرَاجِ وَالْإِسْرَاءِ وَقُرْبِ الْقَابِ ^(٢)
 وَأَتَاهُ بِالْوَحْيِ الْأَمِينُ عَلَى حِرَا * فَهَدَى الْوَرَى بِالْقَانِتِ الْأَوَابِ ^(٣)
 لِلَّهِ أَيْ مُخَاطَبِ وَمُخَاطَبِ * وَقَفَا هُنَاكَ عَلَى أَعَزِّ خِطَابِ
 وَأَرَاهُ أَحْكَامَ الصَّلَاةِ فَبُورِكَ الْمَأْمُومُ ثُمَّ وَصَاحِبُ الْغُرَابِ ^(٤)
 فَأَتَى بِهَا وَدَعَا الْوَرَى فَأَجَابَهُ * مَنْ حَازَ فَضْلَ السَّبْقِ فِي الْأَصْحَابِ
 فَأَقَامَ يَدْعُوهُمْ وَيُوضِّحُ رُشْدَهُمْ * وَيَعِيبُ مَا اتَّخَذُوا مِنَ الْأَرْبَابِ ^(٥)
 فَأَبَوْا وَعَادُوهُ وَأَذَوْا صَحْبَهُ * كَفَرَا عَتَوْا فِيهِ عَلَى الْأَحْقَابِ ^(٦)
 وَأَتَوْهُ فِي بَدْرِ وَفِي أُحُدٍ بِمَنْ * جَمَعُوا وَجَاؤُهُ مَعَ الْأَحْزَابِ ^(٧)
 فَأَنَالَ لَهُ اللَّهُ الْعَظِيمُ بِتَنْصِرِهِ * مِنْهُمْ وَرَدَّهُمْ عَلَى الْأَعْقَابِ ^(٨)
 وَأَمَدَّهُ بِمَلَائِكٍ جَاءَتْ عَلَى * مِثْلِ الْخَيُْولِ لَوَاحِقِ الْأَقْرَابِ ^(٩)
 فَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ كَمَاةٌ صِحَابِهِ * قَتَلًا وَأَسْرًا فِي أَذَلِّ رِقَابِ ^(١٠)
 كَانُوا بِذِلَّةٍ كُفِرَ بِهِمْ وَعِنَادِهِمْ * مِثْلَ الذِّئْبِ رَأَتْ أَسْوَدَ الْغَابِ ^(١١)

(١) الازلام السهام بالانصال وكانوا في الجاهلية يستقسمون بها . والانصاب حجارة كانت
 حول الكعبة تنصب فيذبح عليها الغنم لله تعالى (٢) القاب معقد وتر القوس (٣) القانت الداعي .
 وآب الى الله رجع (٤) ثم هناك (٥) الارباب التي اتخذوها اصنامهم (٦) العتوا الاستكبار .
 والاحقاب الدهور (٧) الاحزاب الجموع الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة الخندق
 (٨) العقب مؤخر القدم (٩) اللواحق الضوامر . والاقرب جمع قرب وهي الخاصرة
 (١٠) الكماة الشجعان المستورون بالسلاح جمع كمي (١١) الغاب جمع غابة وهي الشجر الملتف

وَثَوَّاهُ بِدَرِّ فِي الْقَلْبِ مَهَادُهُمْ * هَضَبَاتُ جَرِّ الْحَمِيمِ مُذَابٌ ^(١)
 وَأَنَّهُ يَوْمَ الْفَتْحِ بَاقِيَهُمْ وَقَدْ * مَتُوا إِلَيْهِ بِسَاقِبِ الْأَحْسَابِ ^(٢)
 فَعَفَا وَأَمْنَهُمْ فَأَمِنْ كُلُّهُمْ * وَالشَّمْسُ تَبْدُو بَعْدَ سِتْرِ سَحَابِ
 فَتَجَاوَزَ الرُّشْدُ الْمُنِيرُ أَوْلَيْكَ إِلَّا * بَاءٌ حَتَّى حَلَّ فِي الْأَعْقَابِ
 إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ قَضَاهُ إِلَهُهُ * خَلَقًا سَعِيدًا وَهُوَ فِي الْأَصْلَابِ ^(٣)
 وَحَبَاهُمْ بِحَيْنٍ فَانْتَقَلُوا إِلَى * اعْطَاهُ الْوَاثِي مِنَ الْأَعْطَابِ ^(٤)
 يَعْفُو لَوَجْهِ اللَّهِ لَيْسَ لغيرِهِ * وَعَلَى حَقْقِ اللَّهِ غَيْرُ مُجَابِي ^(٥)
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ كَانَهَا * شَمْسُ الضُّحَى لَمْ تَسْتَتِرْ بِضَبَابِ ^(٦)
 لَمْ يَحْوِهَا نَظْمٌ وَهَلْ شَهَبُ الدُّجَى * مِمَّا تُنْظَمُ فِي سُلُوكِ سِحَابِ ^(٧)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا * تَخْتَالُ بَيْنَ أَجَارِعِ وَهَضَابِ ^(٨)
 أَوْ سَارَ رَكْبٌ فِي الْفَلَاةِ يَوْمٌ مِنْ * أَرْجَاءِ بَيْتِ اللَّهِ خَيْرَ جَنَابِ ^(٩)
 أَوْ حَنَّ مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ وَحَلَّ مِنْ * أَرْجَاءِ طَيِّبَةٍ فِي أَعَزِّ رَحَابِ ^(١٠)
 أَوْ غَرَّدَتْ وَرَقَاءٌ فِي بَابِ النِّقَا * فَأَرْتَا حَ مَغْتَرِبَ إِلَى الْأَحْبَابِ ^(١١)

(١) ثَوَّاهُ أَقَامُوا. وَالْقَلْبِ الْبَيْتُ وَالْمَهَادُ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَهْبِأُ وَيُوطَأُ لِلنُّومِ. وَالْهَضَبَاتُ الْجِبَالُ
 الْمُنْبَسِطَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَالْحَمِيمُ الْمَاءُ الْحَارُّ (٢) الْمَتُّ التَّوَسُّلُ بِالْقَرَابَةِ. وَالْأَحْسَابُ جَمْعُ
 حَسَبٍ وَهُوَ الشَّرَفُ (٣) الْأَصْلَابُ الظُّهُورُ (٤) حَبَاهُمْ أَعْطَاهُمْ. وَالْعَطَبُ الْهَلَاكُ (٥) الْخُطَابَةُ
 الْمَسَاحَةُ (٦) الْبَاهِرَاتُ الْغَالِبَاتُ. وَالضُّبَابُ نَدَى كَالْفَيَارِ يَغْشَى الْأَرْضَ بِالْغَدَوَاتِ (٧) شَهَبُ
 الدُّجَى نَجْمٌ لَيْلٍ. وَالسُّلُوكُ جَمْعُ سَلَكٍ وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي يَنْظُمُ فِيهِ الْخُرُزُ. وَالسَّيْحَابُ قِلَادَةٌ مِنْ
 طَيِّبٍ جَامِدٍ قَرْنَفَلٍ وَمَحْلَبِ (٨) الصَّبَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ. وَتَخْتَالُ تَتَبَخَّرُ. وَالْأَجَارِعُ الرِّمَالُ السَّهْلَةُ
 الَّتِي لَا تَنْبَتُ (٩) يَوْمٌ يَقْصَدُ. وَالْأَرْجَاءُ الْجَوَانِبُ (١٠) الرَّحَابُ الْأَمَاكِنُ الْمُنْتَسِعَةُ (١١) غَرَّدَتْ
 طَرَبَتْ بِصَوْتِهَا. وَالْوَرَقَاءُ الْحَمَامَةُ ذَاتُ اللَّوْنِ الرَّمَادِيِّ. وَالْبَانُ شَجَرٌ وَالنِّقَا الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ

وقال ابو جعفر الاندلسي رحمه الله تعالى كما في تاريخ ابن خلكان

طَيْبَةُ مَا أَطْيَبَهَا مَنْزِلًا * سَقَى ثَرَاهَا الْمَطَرُ الصَّبَّ^(١)
طَابَتْ بِمَنْ حَلَّ بِأَرْجَائِهَا * فَالْتُرْبُ مِنْهَا عَنَبٌ طَيِّبٌ^(٢)
يَا طَيْبَ عَيْشٍ عِنْدَ ذِكْرِي لَهَا * وَالْعَيْشُ فِي ذَاكَ الْحَيَى أَطْيَبُ

وقال نور الدين ابو الحسن علي بن احمد بن حمدون الحميري الاندلسي
رحمه الله تعالى وانشدها سنة ٦٦٧ كما في نفح الطيب

فُوَادُ بِأَيْدِي النَّائِبَاتِ مُصَابٌ * وَجَفَنَ لَفَيْضِ الدَّمْعِ فِيهِ مَصَابٌ^(٣)
تَنَاءَتْ دِيَارُهُ قَدْ أَفْتَتْ وَجِيرَةً * قَهْلٌ لِي إِلَى عَهْدِ الْوِصَالِ إِيَابٌ^(٤)
وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَلَمْ أَبْلُغِ الْمُنَى * وَدُونُ مُرَادِي أَمَجْرٌ وَهَضَابٌ^(٥)
مَضَى زَمَنِي وَالشَّيْبُ حَلَّ بِمَفْرِقِي * وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يُرَدَّ شَبَابٌ^(٦)
إِذَا مَرَّ عُمَرُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِرَاجِعٍ * وَإِنْ حَلَّ شَيْبٌ لَمْ يُفِدْهُ خِضَابٌ^(٧)
خَلَّ حَمَامُ الشَّيْبِ فِي فَرْقٍ لِعَمِي * وَقَدْ طَارَتْ غُثَيَّهَا لِلشَّبَابِ غُرَابٌ^(٨)
وَكَمْ عِظَّةٌ لِي فِي الزَّمَانِ وَأَهْلِهِ * وَبَيْنَ فُوَادِي وَالْقَبُولِ حِجَابٌ^(٩)
فَدَعِ شَهَوَاتِ النَّفْسِ عَنْكَ بِمَعَزِلٍ * فَعَذَبُ اللَّيَالِي مُقْنَضَاهُ عَذَابٌ^(١٠)
وَسَلِّ فُوَادًا عَنْ رَبَابٍ وَزَيْنَبٍ * فَمَا الْقَصْدُ عِنْدِي زَيْنَبٌ وَرَبَابٌ

(١) الثرى التراب الندي . والصيب المنصب (٢) ارجاؤها جوانبها (٣) النائبات الشدائد .
والمصاب بالتشديد وخففه للضرورة جمع مصب وهو المكان الذي يصب فيه الماء (٤) تناءت
تباعدت . والعهد الزمن . والاياب الرجوع (٥) الهضاب الجبال المنبسطة على وجه الارض
(٦) المفرق وسط الرأس الذي يفرق فيه الشعر (٧) اللثة الشعر الذي يلم بالمنكب

وَأَنُورِي مَنَابِيْهُمْ أَنْقُضْ نِيَّتِي * فَرَبِّعْ صَلَاحِي بِالْفَسَادِ خَرَابُ^(١)
 أَقْرِ بِتَقْصِيرِي وَأَطْمَعُ فِي الرِّضَا * وَمَا الْقَصْدُ إِلَّا مَرْجِعٌ وَمَتَابُ
 وَتَعْتَبِنِي فِي الْعَجْزِ خِلٌ وَصَاحِبُ * وَهَلْ نَافِعٌ فِي الْجَاهِدَاتِ عِتَابُ
 أَطْهَرُ أَثْوَابِي وَقَلْبِي مُدْنَسُ * وَأَزْعَمُ صِدْقًا وَالْمَقَالُ كِذَابُ
 وَفَارَقْتُ مِنْ غَرْبِ الْبِلَادِ مَوَاطِنًا * فَسَقَى رُبًّا غَرْبِ الْبِلَادِ سَحَابُ
 فَبِالْقَلْبِ مِنْ نَارِ التَّشْوِقِ حُرْقَةٌ * وَبِالْعَيْنِ مِنْ فَيْضِ الدَّمْعِ عِبَابُ^(٢)
 وَمَا بَلَغَ الْمَمْلُوكُ قَصْدًا وَلَا مَنَى * وَلَا حُطَّ عَنْ وَجْهِ الْمُرَادِ نِقَابُ^(٣)
 وَأَخْشَى سِهَامَ الْمَوْتِ تَفْجَأً غَفْلَةً * وَمَسَارَى نَحْوِ الرَّسُولِ رِكَابُ^(٤)
 وَقَلْبِي مَعْمُورٌ بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * فَهَالِي فِي غَيْرِ الْعِجَازِ طِلَابُ
 يَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهَا كُلِّ مُسْلِمٍ * فَقَدْ سَسَ مِنْهَا مَنَزِلٌ وَجَنَابُ^(٥)
 وَأَسْعَدُ أَيَّامِي إِذَا قِيلَ هَذِهِ * مَنَازِلُ مِنْ وَادِي الْحَيِّ وَقَبَابُ
 فَجَسَمِي فِي مَضِرٍّ وَرُوحِي بِطَيْبَةٍ * فَلِلرُّوحِ عَنْ جِسْمِي هُنَاكَ مَنَابُ^(٦)
 عَلَى مِثْلِ هَذَا الْعَجْزِ وَالْعُمُرُ مُنْقَضُ * تَشَقُّ قُلُوبٌ لَا تَشَقُّ ثِيَابُ
 وَأَرْجُو ثَوَابًا بِأَمْتِدَاحِي مُحَمَّدًا * وَمَا كُلُّ مُثْنٍ فِي الزَّمَانِ يَثَابُ^(٧)
 بِهِ أَخَذْتُ مِنْ قَبْلِ نِيرَانُ فَارِسٍ * وَحَقَّقَ مِنْ ظَنِّي الْفَلَاةَ خِطَابُ
 وَكَمْ قَدَسَقَى مِنْ كَفِّهِ الْجَيْشَ فَارْتَوَى * وَكَمْ قَدَسَفَى مِنْهُ الْعُيُونُ رُضَابُ^(٨)

(١) الربع المنزل (٢) العباب معظم السيل (٣) النقاب ما تغطي به المرأة وجهها (٤) فجاءه الامر
 اتاه بفتنة (٥) الجنب الجانب (٦) المناب النياحة (٧) الثواب الجزاء الحسن (٨) الرضاب الريق

أَجِيبَ لِمَا يُخْتَارُ فِي حَضْرَةِ الْعُلَا * وَمَا كُلُّ خَلْقٍ حَيْثُ قَالَ يُجَابُ
 فَلَمْ تُأْمَرْ دُنْيَاهُ عَنْ خَوْفِ رَبِّهِ * وَلَا شَغَلَتْهُ بِالرِّضَاءِ كِعَابُ^(١)
 مُحَمَّدٌ الْمُخْتَارُ أَعْلَى الْوَرَى نَدَى * وَأَكْرَمُ مَبْعُوثٍ أَنَاهُ كِتَابُ^(٢)
 اتَّحَسَّبُ أَنْ تَمُتْلَى بِعَدِّ صِفَاتِهِ * وَهَيْهَاتَ مَا يُحْصِي عِلَالَهُ حِسَابُ^(٣)
 ثَنَاءُ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ ذَخِيرَةٍ * وَقَدْ ذَلَّ جَبَّارٌ وَخِيفَ عِقَابُ^(٤)
 وَقَدْ نَصَبَ الْمِيزَانَ وَاللَّهُ حَاكِمٌ * وَذَلَّتْ لِأَحْكَامِ الْإِلَهِ رِقَابُ
 فَكُلُّ ثَنَاءٍ وَاجِبٌ لِصِفَاتِهِ * فَمَا مَدْحُ مَخْلُوقٍ سِوَاهُ صَوَابُ
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْبِي مَدَائِحِي * وَإِنْ رَجَائِي رَاحَةً وَثَوَابُ
 إِذَا قِيلَ مَنْ تَعْنِي بِمَدْحِكَ كُلِّهِ * فَأَنْتَ إِذَا خَبَرْتُ عَنْهُ جَوَابُ
 فَلَيْتَكَ تَمْلُؤَ وَالْحَيَاةَ مَرِيرَةً * وَلَيْتَكَ تَرْضَى وَالْأَنَامُ نَضَابُ
 فَأَنْتَ أَجَلُ الْعَالَمِينَ مَكَانَةً * وَأَكْرَمُ مَدْفُونٍ حَوَاهُ تُرَابُ

وقال الوزيرا ابو عبدالله بن الحكيم الاندلسي حينما زار المدينة المنورة
 سنة ٦٨٤ هـ كما في المواهب اللدنية

وَلَمَّا رَأَيْنَا مِنْ رُبُوعٍ حَبِيبَنَا * بِيْتَرِبَ أَعْلَامًا أَثَرْنَ لَنَا الْحَبَا^(٥)
 وَبِالْتَرِبِ مِنْهَا إِذْ كَلَمْنَا جُفُونَنَا * شُفِينَا فَلَا بَأْسًا نَخَافُ وَلَا كَرْبَا
 وَحِينَ تَبَدَّى لِلْعِيُونِ جَمَالُهَا * وَمَنْ بَعْدَهَا عَنَّا أُدِيلَتْ لَنَا قُرْبَا^(٦)

(١) كعاب جمع كاعب وهي البكر التي تكعب ثديها (٢) الندى الكرم (٣) علاه مراتبه العلية
 (٤) الذخيرة ما يدخر للمهمات (٥) الربوع المنازل . والاعلام الجبال وعلامات الطريق .
 واثرن هيجن (٦) ادليت ابدلت

نَزَلْنَا عَلَى الْأَكْوَارِ نَمْشِي كَرَامَةً * لِمَنْ حَلَّ فِيهَا أَنْ نُلِمَّ بِهِ رَكْبًا^(١)
 نُسِخُ سِجَالِ الدَّمْعِ فِي عَرَصَاتِهَا * وَنَلْتَمُ مِنْ حُبِّ لَوَاطِئِهِ التُّرْبَا^(٢)
 وَإِنْ بَقَائِي دُونَهُ لِحَسَارَةٌ * وَلَوْ أَنَّ كَفِّي تَمَلُّ الشَّرْقِ وَالْغَرْبَا
 فَيَا عَجَبًا مِمَّنْ يُحِبُّ بَزْعِمِهِ * يُقِيمُ مَعَ الدَّعْوَى وَيَسْتَعْمِلُ الْكُتُبَا
 وَزَلَّاتُ مِثْلِي لَا تُعَدُّ كَثْرَةً * وَبُعْدِي عَنِ الْخُتَارِ أَعْظَمُهَا ذَنْبَا

وقال شمس الدين محمد ابن الشيخ عفيف الدين التلمساني المشهور
 بالشاب الظريف المتوفى سنة ٦٨٨ هجرية

أَرْضَ الْأَحْبَةِ مِنْ سَفْحٍ وَمِنْ كُشْبٍ * سَقَاكَ مِنْهُمْ الْأَنْوَاءُ مِنْ كُشْبٍ^(٣)
 وَلَا عَدَتْ أَهْلَكَ النَّائِينَ مِنْ نَفْسِ الصَّبَا تَحِيَّةً عَائِي الْقَلْبِ مَكْتُبٍ^(٤)
 قَوْمٌ هُمْ الْعَرَبُ الْحَمِيُّ جَارُهُمْ * فَلَا رَعَى اللَّهُ إِلَّا أَوْجَهَ الْعَرَبِ^(٥)
 أَعَزُّ عِنْدِي مِنْ سَمْعِي وَمِنْ بَصَرِي * وَمِنْ فُؤَادِي وَمِنْ أَهْلِي وَمِنْ نَسَبِي
 لَهُمْ عَلَيَّ حَقُّوقٌ مَذُورَةٌ عَرَفْتُهُمْ * كَانَتْ بَيْنَ أُمَّ مِنْهُمْ وَأَبِ
 إِنْ كَانَ أَحْسَنَ مَا فِي الشَّعْرِ كَذَبُهُ * فَحَسَنَ شِعْرِي فِيهِمْ غَيْرُ ذِي كَذِبِ
 حَيَّاكَ يَا تَرْبَةَ الْهَادِي الشَّفِيعِ حَيًّا * يَنْطِقُ الرَّعْدُ بَادٍ مِنْ فَمِ السُّحْبِ^(٦)
 يَا سَاكِنِي طَيِّبَةَ الْفَيْحَاءِ هَلْ زَمَنُ * يَدْنِي الْحُبُّ لِنَيْلِ الْقُرْبِ وَالْأَرْبِ^(٧)

(١) الاكوار الرحال. ونلم نزل. والركب ركبان الابل وهذا البيت ضمنه من كلام المتنبي
 (٢) السجالات جمع سجيل وهو الدلو الكبير. والعروض الساحات. ونلتم نقبل (٣) المنهمر
 المنصب. والانواء الامطار. والكُتُب القرب (٤) عدت تجاوزت. والنائي البعيد. والعائني
 الاسير. والمكُتُب الحزين (٥) رعى حصى وحفظ (٦) الحيا المطر (٧) النجاة الواسعة والارب الحاجة

(١) ضَمَمْتَ أَعْظَمَ مَنْ يُدْعَى بِأَعْظَمَ مَنْ * يَسْعَى إِلَيْهِ أَخُو صَدَقٍ فَلَمْ يُجِبِ
وَحَزَبٌ أَفْصَحَ مِنْ يَهْدِي وَأَوْضَحَ مَنْ * يَهْدِي وَأَرْجَحَ مَنْ يُعْزَى إِلَى نَسَبِ
تَرْجِي النِّيَاقِ كِرَامٍ نَحْوَ تَرْبَتِهِ * فَتَمَلُّوا الْأَرْضَ مِنْ نُجْبٍ وَمِنْ نُجْبِ
يَسْعُونَ نَحْوَ هَضَابِ طَابَ مَوْرِدُهَا * كَأَنَّمَا الْعَذَبُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَذَبِ
أَرْضٌ مَعَ اللَّهِ عَيْنُ الشَّمْسِ تُحْرُسُهَا * فَإِنْ تَعَبَ حَرَسَتَهَا أَعْيُنُ الشَّهْبِ
يَا خَيْرَ سَاعٍ يَبَاعُ لَا يُرَدُّ وَيَا * أَجَلَ دَاعٍ مُطَاعٍ طَاهِرٍ الْحَسَبِ
مَا كَانَ يَرْضَى لَكَ الرَّحْمَنُ مَنَزَلَةً * يَا أَشْرَفَ الْخَلْقِ إِلَّا أَشْرَفَ الرَّتَبِ
لِي مِنْ ذُنُوبِي ذَنْبٌ وَافِرٌ فَعَسَى * شَفَاعَةُ مِنْكَ تُنَجِّنِي مِنَ اللَّهَبِ
جَعَلْتُ حَبْكَ لِي ذُخْرًا وَمُعْتَمِدًا * فَكَانَ لِي نَاصِرًا مِنْ نَاطِرِ النَّوَبِ
أَلَيْكَ وَجْهَتُ أَمَالِي فَإِنْ حُجِبَتْ * عَنْ بَابِ جُودِكَ إِنَّ الْعَمُوتَ فِي الْعَجَبِ
وَقَدْ دَعَوْتُكَ أَرْجُو مِنْكَ مَكْرَمَةً * حَاشَاكَ حَاشَاكَ أَنْ تُدْعَى فَلَمْ يُجِبِ

وقال القاضي أبو عبد الله محمد بن العطار المغربي في كتابه نظم الدرر في مدح
سيد البشر الذي أتمه تأليفًا بمدينة الجزائر سنة ٦٩٦ هـ كما في نفح الطيب

أَهْدَتْ لَنَا طِيبَ الرِّوَائِحِ يَثْرِبُ * فَهَوُّهَا عِنْدَ التَّنَسُّمِ يُطْرِبُ
رَقَّتْ فَرْقٌ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالْأَسَى * قَلْبٌ بَيْنَ رَانِ الْبِعَادِ يُعَذِّبُ

(١) يُدْعَى ينادى (٢) تَرْجِي تسوق. والنجب كرام الناس وكرام الأبل جمع نجيب (٣) الهضاب
جمع هضبة وهي الجبل المنبسط. والعذب الأطراف والاعضان (٤) الباع ما بين أطراف
الأصابع إذا مد الإنسان يديه ولعل مراده وقت الدعاء (٥) والنوب المصائب (٦) الصبابة
العشق. والأسى الحزن

سَوْفًا إِلَى أَسْنَى نَبِيٍّ حُبَّةٌ * كَنْزُ النِّجَاةِ فَنِعَمَ هَذَا الْمَطْلَبُ^(١)
الْمُصْطَفَى أَعْلَى الْبَرِيَّةِ مَنْصِبًا * قَدْ جَلَّ فِي الْعَلَيَاءِ ذَاكَ الْمَنْصِبُ
فَرْنَا بِهِ بَيْنَ الْأَنَامِ بَدِيعَةً * أَبَدًا عَلَيْنَا بِالْأَمَانِي تَسْكُبُ^(٢)
حَازَ السِّيَادَةَ وَالْكَمَالَ مُحَمَّدٌ * فَلَيْهِ أَشْتَاتُ الْحَمَامِدِ تُنْسَبُ^(٣)
مَحْبُوبَنَا وَنَبِيَّنَا وَشَفِيعَنَا * يُدِينِي إِلَى رَوْضِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ
بِضِيَّائِهِ الْمُلْتَاحَ أَشْرَقَ مَشْرِقُهُ * وَنُورِهِ الْوَضَّاحَ أَعْرَبَ مَغْرِبُ^(٤)
وَبِهِ وَرَدْنَا الْأَمْنَ عَذَابًا صَافِيًا * وَبِهِ تَرَقَّى فِي الْمَعَالِي يَشْجُبُ^(٥)
صَبْحُ الْهُدَى أَنْوَارُهُ بِنَبِينَا * أَضْحَتْ تَرْوُقُ النَّظِيرِينَ وَتُعْجِبُ
إِنْ طَابَتِ الْأَنْفَاسُ مِنْ زَهْرِ الرُّبَا * رِيَاءُهُ أَذْكَى فِي النُّفُوسِ وَأَطْيَبُ^(٦)
صِيرَتْ أَمْدَاحُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى * لِي مَذْهَبًا يَا نِعَمَ هَذَا الْمَذْهَبُ
فَعَلَيَّْ مِنْ أَمْدَاحِ أَجْمَدَ خَلْقَةٍ * مَوْشِيَةٌ وَلَهَا طِرَازُ مَذْهَبُ
وَبِمَدْحِهِ شَمْسُ الرِّضَا طَلَعَتْ عَلَى * أَفْقِي تُضِيءُ وَنُورُهَا لَا يَغْرُبُ
أَتَرَى يُبَشِّرُنِي الْبَشِيرُ بِقُرْبِهِ * وَأَبْتُ أَشْوَاقِ الْفُؤَادِ وَأَنْدُبُ
وَيُقَالُ لِي بِشْرَاكَ قَدْ نَلْتَ الْمُنَى * يَا مَغْرِبِي إِلَى مَتَى تُتَغَرَّبُ
هَذَا مَقَرُّ الْوَحْيِ هَذَا الْمُصْطَفَى * هَذَا الَّذِي أَنْوَارُهُ لَا تُحْجَبُ
رَدَّ وَرَدَ طَيْبَةً وَأَشْفَى مِنَ أَلَمِ النُّوَى * قَلْبًا عَلَى جَمْرِ الْأَسَى يَتَقَلَّبُ^(٧)

(١) اسنى أضوأ وأعلى. والمطلب المطلوب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز (٢) الديمة المطر
الداشم (٣) الاشتات المتفرقات (٤) الملتاح الظاهر. وأعرب اظهر (٥) يشجب بن يهرب
ابن قيسلان (٦) الرِّبَا الرائحة الطيبة (٧) النوى البعد

كَمْ ذَا التَّوَانِي عَنْ زِيَارَةِ مَوْرِدٍ * عَذْبَ الْمَقَامِ بِهِ وَلَدَّ الْمَشْرَبُ
مِنَّا السَّلَامُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * مَا اسْفَرَتْ شَمْسٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ^(١)

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار كافي نفع الطيب ايضاحه الله تعالى

أَمَزَلْنَا جَادَتْ ثَرَاكَ السَّحَابُ * وَإِلَّا فَجَادَتْهُ الدُّمُوعُ السُّوَاكِ^(٢)
وَوَشَاكَ وَسَمِيَّ الْغَمَامِ بِدُرِّهِ * وَحَلَّى مَحَلًّا حَلَّ فِيهِ الْحُبَابُ^(٣)
وَحَيًّا نَسِيمُ الرِّيحِ بِالْجَزَعِ آتِيَا * فَمَا عَابَ ذَلِكَ الْأَنْسُ بِالْجَزَعِ عَائِبُ
فِيَا عَهْدَنَا بِالْخَيْفِ هَلْ أَنْتَ عَائِدُ * وَيَا أَنْسَا بِالْجَزَعِ هَلْ أَنْتَ آيِبُ^(٤)
وَهَلْ رَاجِعُ عَصْرِ الشَّبَابِ الَّذِي انْقَضَى * وَقَدْ شَبَّتْ سَوْدُ الشُّعُورِ النَّوَائِبُ
وَهِيَاتَ أَنْ يُقْضَى لَنَا بِرُجُوعِهِ * كَمَا كَانَ غُصْنًا مُورِقًا وَهُوَ ذَاهِبُ
وَقَدْ سَلَبَ الدَّهْرُ الْمُفْرَقُ أَنْسَنَا * وَأَوْدَى بِهِ وَالْدَّهْرُ لِلْأَنْسِ سَالِبُ^(٥)
فَمَا وَهَبَ الْأَنْفَاسَ إِلَّا مَغَالِطًا * وَآيُّ بَخِيلٍ لِلنَّفَاسِ وَاهِبُ^(٦)
أَطَالِبُ أَيَّامِ الْعَقِيقِ بِعَوْدَةٍ * وَقَدْ عَزَّ مَطْلُوبٌ لَهُ أَنَا طَالِبُ
فِيَا صَاحِبِي كُنْ مُسْعِدِي فِي صَبَابِي * وَالْأَفْمَانَتِ الصَّدِيقِ الْمُصَاحِبُ^(٧)
إِذَا مَا بَدَأَ بَرْقُ الْحِجَازِ فَأَدْمِعي * تَفِيضُ إِلَى الْوَرَادِ مِنْهَا الْمَشَارِبُ
أَعَاتِبُ أَيَّامَ الْعِبَادِ وَقَلَمًا * يُبَرِّدُ حَرَّ الشُّوقِ بِالْعَتَبِ عَاتِبُ

(١) اسفرت اضمات (٢) جادت السحاب انت بالجو ودوهو المطر الغزير. والنثرى التراب الندي

(٣) وشى الثوب طرزه بحريز ونحوه. والوسمي اول المطر. وحلى زين من التحلية (٤) العهد الزمن. والخيف موضع بمصر. والجزع قرب المدينة المنورة. وآيب راجع (٥) اودى به اهلكه

(٦) الانفاس مراده بها النفاس (٧) الصباية المحبة

وَأَجْلُ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ وَإِنَّهُ * لِنَهْبِهِ مِنْ وَارِدِ الْبَيْنِ نَاهِبٌ ^(١)
وَلَمَّا بَدَتْ أَعْلَامُ طَيْبَةٍ قَصَّرتْ * مِنْ الشُّوقِ مَا قَدَّ طَوَّلَتْهُ السَّابِيبُ ^(٢)
وَقَفْنَا وَسَاحَنَا وَفَاضَتْ دُمُوعُنَا * وَخَنَّتْ إِلَى ذَلِكَ الْجَنَابِ الرُّكَّابُ ^(٣)
نَزَلْنَا وَقَبَّلْنَا مِنْ الشُّوقِ تَرْبَهَا * وَطَابَتْ بِذَلِكَ التُّرْبِ مِنَّا التَّرَائِبُ ^(٤)
فَلِلْعَيْنِ مِنْ تِلْكَ الْمَعَاهِدِ نِزْهَةٌ * وَلِلْقَلْبِ فِي تِلْكَ الرُّسُومِ مَأْرَبٌ ^(٥)
حَوَتْ سَيِّدَ الرُّسُلِ الَّذِي جَلَّ قَدْرُهُ * لَهُ فِي مَقَامِ الْقُرْبِ نُقْضَى الْمَطَالِبُ
بِهِ غَالِبٌ حَازَ الْمَفَاخِرَ سَالِفًا * وَلَا شَرَفٌ إِلَّا الَّذِي حَازَ غَالِبُ
يَهْدِي الْوَرَى طُرًّا مَنَاصِبُهُ سَمَتْ * وَرَاقَتْ بِخَيْرِ الرُّسُلِ تِلْكَ الْمَنَاصِبُ
مُحَمَّدٌ الْهَادِي بِإِشْرَاقِ نُورِهِ * تَمَزَّقَ مِنْ لَيْلِ الضَّلَالِ غِيَاهِبُ ^(٦)
تَرَقَّى إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَمَا بَدَأَ * لَهُ فِي تَرْقِيهِ مِنَ الْحُجُبِ حَاجِبُ
وَخَاطَبَهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدُسِ رَبُّهُ * وَأَدْنَاهُ فِي حَالِ الْخُطَابِ الْخُطَابُ
نَبِيٌّ بَدَتْ أَنْوَارُهُ وَتَلَالَاتُ * فَمِنْهَا بَضِيءُ النِّيرَاتِ الثَّوَاقِبُ ^(٧)
لَقَدْ أَشْرَقَتْ شَمْسُ النَّهَارِ بِنُورِهِ * وَبَدَرُ الدُّجَى لَمَّا بَدَأَ الْكَوَاكِبُ ^(٨)
أَعْلَلُ قَلْبِي بِالْوُضُولِ لِقَابِهِ * وَإِنْ غَبَّتْ مَا قَلْبِي وَحَقَّكَ غَائِبُ
وَأَلِيَّ أُنَادِيهِ وَإِنْ كُنْتُ نَازِحًا * نِدَاءُ غَرِيبٍ غَرَبَتْهُ الْمَغَارِبُ ^(٩)

(١) البين البعد والفراق (٢) الاعلام الجبال . والسباب القفار (٣) الركائب ركبان الال
(٤) الترائب عظام اعلی الصدر (٥) المعاهد المنازل المعمودة . والرسوم آثار الديار . والمأرب
الحاجات (٦) الغياهب الظلمات (٧) تلالأت اضاءت . والثواقب الكواكب السيارة
(٨) الدجى الظلام (٩) النازح البعيد

إِذَا كُنْتُ لِي بِأَسِيدِ الرُّسُلِ شَافِعًا * فَمَا أَنَا مِنْ نَيْلِ السَّعَادَةِ حَائِبٌ
يَمْدَحُكَ يَا مَنْ جَلَّ قَدْرًا وَحُظْوَةً * وَجَاهًا وَتَمَكِينًا تُنَالُ الْمَوَاهِبُ^(١)
فِيَا مَعْشَرَ الْأَحْبَابِ إِنْ نَبَيْنَا * إِلَى فَوْزِنَا رَاعٍ وَسَاعٍ وَخَاطِبُ
أَلَا فَاذْكُرُوهُ كُلَّ حِينٍ وَسَلِّمُوا * عَلَيْهِ بِذَلِكَ الذِّكْرِ تَسْمُوا الْمَرَاتِبُ
وَقُومُوا عَلَى أَقْدَامِكُمْ عِنْدَ ذِكْرِهِ * فَذَلِكَ فِي شَرْعِ الْمَحَبَّةِ وَاجِبُ

وقال ابو عبد الله محمد بن العطار كما في نفح الطيب ايضا رحمه الله تعالى

أَبَدًا تَشْوُكُ أَوْ تَرُوقُكَ يَثْرِبُ * فَإِلَى مَتَى يُقْصِيكَ عَنْهَا الْمَغْرِبُ^(٢)
هِيَ جَنَّةٌ فِي النَّفْسِ يَعْذِبُ ذِكْرُهَا * وَالْقُرْبُ مِنْهَا وَالْتِدَائِي أَعَذِبُ
الْمَسْكُ مُعْتَرِفٌ بِأَنْ نَسِيَهَا * أَسْمَى وَأَسْرَى فِي النَّفْسِ وَأَطْيَبُ
وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدِيُّ دَانٌ لِطِيْبِهَا * مِنْهَا التَّعَطُّرُ وَالتَّأَرْجُ يُطْلَبُ^(٣)
جَاشُ الصَّبَابَةِ شَنَّ غَارَاتِ الْأَسَى * مِنْ بَعْدِهَا فَالْصَّبْرُ مِنْهَا يَنْهَبُ^(٤)
وَالشَّوْقُ يَثْنِينَا إِلَيْهَا كَلَّمَا * وَقَفَ الْحَمَامُ عَلَى الْأَرَاكِةِ يَخْطُبُ^(٥)
حَتَّى النَّسِيمُ إِذَا سَرَى مِنْ رُبْعِهَا * يَنْثَنِي مِنَ الرُّوضِ الْغُصُونُ وَيُطْرِبُ
حَيًّا فَاحِيَا الْمُسْتَهَامَ بِطِيْبِهِ * فَنَفْسُنَا بِهَوِيهِ تَسْتَطِيبُ^(٦)
يَا حَبَّذَا فِي رُبْعٍ طَيِّبَةٍ وَقَفَّةٌ * بَيْنَ الرَّكَائِبِ وَالْمَدَامِغِ تُسْكَبُ
حَتَّى يَرْقُبَ الْوُعْثَى وَصَبَابَتِي * وَدُمُوعَ عَيْنِي كُلُّ مَنْ يَتَغَرَّبُ^(٧)

(١) الحظوة القرب عند الامير ونحوه (٢) راقه اعجبه (٣) دان انقاد والتأرجح من الاربع وهو الرائحة الطيبة (٤) الدبابة العشق وشن الغارة فرقا والاسى الحزن (٥) يثنينا عينا لنا والاراقة شجرة الاراك (٦) المستهام من الهيام وهو ان يأخذ المتعب كالجنون (٧) اللوعة حرقلة القلب

شَوْقًا لِمَنْ زَانَ الْوُجُودَ وَحُبَّهُ * يُدْنِي إِلَى رُتَبِ الرِّضَا وَيُقَرِّبُ
 سَادَ الْأَنَامِ الْمُصْطَفَى بِكَمَالِهِ * فَإِلَيْهِ أَجْنَسُ السِّيَادَةِ تُنْسَبُ
 بِالنُّورِ زَادَ حُلَى عَلَى آبَائِهِ * وَبِحَسَنِ ذَاكَ النُّورِ أَعْرَبَ مَعْرَبُ^(١)
 فَالْشَّمْسُ يَغْرُبُ نُورُهَا وَضِيَاؤُهَا * أَبَدًا وَنُورُ الْمُصْطَفَى لَا يَغْرُبُ
 اللَّهُ أَرْسَلَهُ إِلَيْنَا رَحْمَةً * فَبِحَاجِهِ عَنَّا الرِّضَا لَا يَحْجَبُ
 بِمُحَمَّدٍ فُرْنَا بِإِذْرَاكِ الْمَنَى * فَالْوَقْتُ طَابَ لَنَا وَطَابَ الْمَشْرَبُ
 خَيْرُ الْوَرَى مَحْبُونَنَا وَنَبِينَنَا * حُزْنًا بِهِ الْجَاءَ الَّذِي لَا يُسْلَبُ
 رَوْضُ النُّفُوسِ مُحَمَّدٌ وَنَعِيمُهَا * وَبِهِ يَفْضُضُ حَلِيهَا وَيَذْهَبُ^(٢)
 شَرَفٌ تَقَادَمَ قَبْلَ آدَمَ عَهْدُهُ * لِلنُّورِ أَطْنَابٌ عَلَيْهِ تَطْنَبُ^(٣)
 مِنَّا عَلَيْهِ مَدَى الزَّمَانِ تَحِيَّةٌ * يُثْنِي عَلَيْهَا الْمُنْدَلِيُّ وَيُطْنَبُ^(٤)

وقال لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٧٦ على لسان سلطانه الغني بالله محمد بن سلطان
 بن الحجاج رحمهما الله تعالى كما في نفع الطيب

دَعَاكَ بِأَفْصَى الْمَغْرِبِينَ غَرِيبُ * وَأَنْتَ عَلَى بَعْدِ السَّمَرِ قَرِيبُ
 مُدِلٌ بِأَسْبَابِ الرَّجَاءِ وَطَرْفُهُ * غَضِيبٌ عَلَى حُكْمِ الْحَيَاءِ مُرِيبُ^(٥)
 يُكَلِّفُ قُرْصَ الْبَدْرِ حَمْلَ تَحِيَّةٍ * إِذَا مَا هَوَى وَأُشْمَسَ حِينَ تَغِيبُ^(٦)
 لَتَرْجِعَ مِنْ تِلْكَ الْمَعَالِمِ غَدْوَةً * وَقَدْ ذَاعَ مِنْ رَدِّ التَّحِيَّةِ طِيبُ^(٧)

(١) الحُلَى الصفات جمع حَلِيَّة. واعرب اظهر (٢) عهده زمنه. والاطناب الجبال التي
 تشد بها الخيمة (٣) المندلي عود البخور (٤) المدل ذو الدلال. والطرف الفضيض
 المنخفض. والمريب ذو الريبة وهي محل الارتباب والشك (٥) هوى سقط (٦) معالم الطريق
 علاماتها. والغدوة من الفجر الى طلوع الشمس. وذاع انتشر

وَيَسْتَوْدِعُ الرِّيحَ الشَّمَالِيَّ شَمَائِلًا * مِنْ الْحُبِّ لَمْ يَعْلَمْ بِهِنَ رَقِيبٌ ^(١)
 وَيَطْلُبُ فِي جَيْبِ الْجَنُوبِ جَوَابَهَا * إِذَا مَا أَطْلَتْ وَالصَّبَاحُ جَنِيبٌ ^(٢)
 وَيَسْتَفْهِمُ الْكَفَّ الْخَضِيبَ وَدَمْعُهُ * غَرَامًا بِجَنَاءِ النَّجْمِ خَضِيبٌ ^(٣)
 وَيَتَّبِعُ أَثَارَ الْمَطِيِّ مُشِيْعًا * وَقَدْ زَمَزَمَ الْحَادِي وَحَلَّ نَجِيبٌ ^(٤)
 إِذَا أَثَرُ الْأَخْفَافِ لَاحَتْ مُحَارِبًا * يَخْرُ عَلَيْهَا رَاكِعًا وَيُنِيبٌ ^(٥)
 وَيَلْقَى رِكَابَ الْحَجَرِ وَهِيَ قَوَافِلُ * طَلَّاحٌ وَقَدْ لَبَّى النَّدَاءَ لَبِيبٌ ^(٦)
 فَلَا قَوْلَ إِلَّا أَنَّهُ وَتَوَجَّعُ * وَلَا حَوْلَ إِلَّا زَفْرَةٌ وَنَجِيبٌ ^(٧)
 غَالِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ قَبُولِكَ مِنْهَلٌ * عَالِيلٌ وَلَكِنْ مِنْ رِضَاكَ طَلِيبٌ ^(٨)
 أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَالْأَمَانِي ضَلَّةٌ * وَقَدْ تَخْطِي الْأَمَالَ ثُمَّ تُصِيبُ ^(٩)
 أَيْتَجِدُ بَعْدَ شَحْطِ مَزَارِهِ * وَيَكْشِبُ بَعْدَ الْبُعْدِ مِنْهُ كَثِيبٌ ^(١٠)
 وَتَقْضِي دِيُونِي بَعْدَ مَا مَطَّلَ الْمَدَى * وَيَنْفُذُ بَيْعِي وَالْمَيْعِ مَعِيبٌ ^(١١)
 وَمَهْلٌ أَقْتَضِي دَهْرِي فَيَسْمَعُ طَائِعًا * وَادْعُو بِحُظِّي مَسْمَعًا فَيَجِيبُ ^(١٢)
 وَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِحُومِي مَوْرِدٌ * لَدَيْكَ وَهَلْ لِي فِي رِضَاكَ نَصِيبٌ ^(١٣)

(١) الشَّامِلُ الطَّبَائِعُ . وَالرَّقِيبُ الْمُرَاقِبُ (٢) جَيْبُ الْقَمِيصِ مَا يَشُقُّ مِنْهُ فَوْقَ الصَّدْرِ . وَاطْلَتْ
 أَشْرَفَتْ . وَالرَّجُلُ الْجَنِيبُ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي جَانِبِ (٣) الْكَفِّ الْخَضِيبُ نَجْمٌ . وَالْغَرَامُ الْوَلُوعُ .
 وَالنَّجْمُ دَمُ الْقَلْبِ (٤) زَمَزَمَ صَوْتُ . وَالنَّجْمُ الْكَرِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْأَبْلُ (٥) يَخْرُ يَسْقُطُ .
 وَيُنِيبُ يَتَوَبُّ وَيَرْتَجِعُ (٦) الْقَوَافِلُ الرُّوَاجِعُ . وَالطَّلَّاحُ جَمْعُ طَلِيحٍ وَهُوَ السَّاقِطُ مِنَ التَّعَبِ . وَلَبَّى
 أَجَابَ النَّدَاءَ . وَاللَّبِيبُ الْعَاقِلُ (٧) الزَّفْرَةُ النَّفْسُ الْخَارُ . وَالنَّجِيبُ الْبِكَاءُ بِصَوْتِ (٨) الْغَالِيلُ
 شِدَّةُ الْعَطَشِ . وَالْمَنْهَلُ الْمَوْرِدُ (٩) شِعْرِي عَلِيٌّ . وَالضَّلَّةُ الضَّلَالُ (١٠) يَتَجَدُّ يَسْعَفُ .
 وَالشَّحْطُ الْبُعْدُ . وَالْمَزَارُ حَمْلُ الزِّيَارَةِ . وَيَكْشِبُ يَقْرُبُ . وَالْكَثِيبُ التُّلُّ مِنَ الرَّمْلِ (١١) الْمَدَى
 الْغَايَةُ (١٢) حَامِ الطَّائِرِ عَلَى الْمَاءِ دَوْمٌ عَلَيْهِ وَحَلَقٌ فِي الْهَوَاءِ

وَلَكِنَّكَ الْمَوْلَى الْجَوَادُ وَجَارُهُ * عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ لَيْسَ يَخِيبُ
 وَكَيْفَ يَضِيقُ الذَّرْعُ يَوْمًا بِقَاصِدِهِ * وَذَلِكَ الْجَنَابُ الْمُسْتَجَارُ رَحِيبُ^(١)
 وَمَا هَاجَنِي إِلَّا تَأَلَّقُ بَسَارِقُ * يَلُوحُ بِفَوْدِ اللَّيْلِ مِنْهُ مَشِيبُ^(٢)
 ذَكَرْتُ بِهِ رَكْبَ الْحِجَازِ وَجِيرَةَ * أَهَابَ بِهَا نَحْوَ الْحَبِيبِ مَهِيبُ^(٣)
 فَبِتُّ وَجَفَنِي مِنْ لَالِي دَمْعِهِ * غَنِيٌّ وَصَبْرِي لِلشُّجُونِ سَلِيبُ^(٤)
 تُرْنَحْنِي الذِّكْرَى وَيَهْفُو بِي الْهَوَى * كَمَا مَالَ غَصْنٌ فِي الرِّيَاضِ رَطِيبُ^(٥)
 وَأَحْضَرُ تَعَايِلًا لِسَوْفِي بِأَلْمَنِ * وَيَطْرُقُ وَجَدٌ غَالِبٌ فَأَغْنِي^(٦)
 مَرَامِي لَوْ أَعْطَى الْأَمَانِي زُورَهُ * بِئْسَ غَرَامٌ عِنْدَهَا وَوَجِيبُ^(٧)
 فَقَوْلُ حَبِيبٍ إِذْ يَقُولُ تَشَوُّقًا * عَسَى وَطَنٌ يَدْنُو إِلَيَّ حَبِيبُ^(٨)
 تَعَجَّبْتُ مِنْ سَيْفِي وَقَدْ جَاوَرَ الْغَضَا * يَقْلِي فَلَمْ يَسْبِكْهُ مِنْهُ مُذِيبُ^(٩)
 وَاعْجَبُ أَنْ لَا يَوْرِقُ الرُّمَحُ فِي يَدِي * وَمِنْ فَوْقِهِ دَمْعُ الْمَشُوقِ سَكِيبُ^(١٠)
 فَيَأْسِرُ ذَلِكَ الْحَيَّ لَوْ أَخْلَفَ الْحَيَا * لَا غَنَالَكَ مِنْ صَوْبِ الدَّمْعِ صَبِيبُ^(١١)
 وَيَا هَاجِرَ الْجَوِّ الْجَدِيبِ تَلَبُّسًا * فَعَهْدِي رَطْبُ الْجَانِبَيْنِ خَصِيبُ^(١٢)
 وَيَأْفَادِحَ الزُّنْدِ الشَّحَاحِ تَرْفُقًا * عَلَيْكَ فَشَوْقِي الْخَارِجِيُّ شَلِيبُ^(١٣)

(١) الرحيب الواسع (٢) تألق البرق اضاء • وفوداً الرأس جانباه (٣) اهَاب بالابل زجرها
 (٤) الشجون الاحزان • والسليب المسلوب (٥) ترنحني تهزني • والذكرى التذكرة ويهفو
 يضطرب • والهوى الحب (٦) طرفهم انام ليلاً • والوجد الحب والحزن (٧) وجيب القلب خفقانه
 (٨) حبيب هو ابو تمام الطائي (٩) الغضا اي نار الغضا • ويسبكه يطبعه (١٠) السرح الشجر
 الكبير • واخلف الحيا لم يمطر • والصوب المطر • والصيب المنصب (١١) الجو ما بين السماء
 والارض • والتلبس التلأفي • وعهده مطره يعني دمعته (١٢) الزندما يقدر به • والشيب من
 شبت النار اذا انقدت وشيب الخاجي المشهور فقيه تورية

أَيَا خَاتِمَ الرُّسُلِ الْمَكِينِ مَكَانَهُ * حَدِيثُ الْغَرِيبِ الدَّارِ فِيكَ غَرِيبٌ ^(١)
 فَوَادِي عَلَى جَمْرِ الْبَعَادِ مُقَلَّبٌ * يُمَاحُ عَلَيْهِ لِلدَّمُوعِ قَلِيبٌ ^(٢)
 فَوَاللَّهِ مَا يَزِدُّهُ إِلَّا تَلَهُّبًا * أَابَصْرَتَ مَاءً ثَارَ عَنْهُ لَهَيْبٌ
 فَلَيْلَتُهُ لَيْلُ السَّلِيمِ وَيَوْمُهُ * إِذَا شَدَّ الشُّوقِ الْعِصَابَ عَصِيبٌ ^(٣)
 هَوَايَ هَدَى فِيكَ أَهْتَدَيْتُ بِنُورِهِ * وَمُنْتَسِي لِّلصَّحْبِ مِنْكَ نَسِيبٌ
 وَحَسْبِي عَلَى أَنِّي لِصَحْبِكَ مُنْتَمٍ * وَلِلْخَزَرَجِيِّينَ الْكَرَامِ نَسِيبٌ ^(٤)
 عَدَّتْ عَنْ مَغَانِيكَ الْمَشُوقَةَ لِلْعِدَا * عَقَارِبُ لَا يَخْفَى لَهُنَّ دَيْبٌ ^(٥)
 حَرَّاصٌ عَلَى إِطْفَاءِ نُورٍ قَدْ حَتَّهُ * فَمُسْتَلَبٌ مِنْ دُونِهِ وَسَلِيبٌ
 فَكَمْ مِنْ شَهِيدٍ فِي رِضَاكَ مُجَدَّلٍ * يُظْلِلُهُ نَسْرٌ وَيَنْدُبُ ذَيْبٌ ^(٦)
 تَمُرُّ الرِّيَّاحُ الْعَقْلُ فَوْقَ قُلُوبِهِمْ * فَتَعْبِقُ مِنْ أَنْفَاسِهَا وَتَطِيبُ ^(٧)
 بِنَصْرِكَ عَنْكَ الشُّغْلُ مِنْ غَيْرِ مَنَّةٍ * وَهَلْ يَتَسَاوَى مَشْهَدٌ وَمَغِيبٌ
 فَإِنْ صَحَّ مِنْكَ الْخَطُّ طَاوَعَنِي الْمَنَى * وَيَعْدُ مَرْمَى السَّهْمِ وَهُوَ مُصِيبٌ
 وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْجَمَنَّ مِنَ الرُّومِ عُدُودُهَا * فَعُودُ الصَّلِيبِ الْأَعْجَبِيِّ صَلِيبٌ ^(٨)
 وَقَدْ كَانَتْ الْأَحْوَالُ لَوْلَا مَرَاغِبٌ * ضَمِنْتَ وَوَعْدَ بِالْظُّهُورِ قَرِيبٌ

(١) المكين الثابت المتمكن (٢) يماح ينزع . والقلب البئر (٣) السليم الملسوع . والعصاب ما يعصب به كالعصابة . والعصيب الشديد (٤) المتعنى المنتسب (٥) المغاني المنازل . والديب المشي الخفي (٦) المجدل المصروع (٧) العقول ما لا يرجى خيره . وعبق الطيب فاحت رائحته (٨) عجم العود شد عليه بأسنانه ليعرف صلابته أشار بهذا والبيت الذي بعده الى قوله تعالى (ألم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيفعلون)

فَمَا شِئْتَ مِنْ نَصْرِ عَزِيزٍ وَانْعَمَ * أَثَابَ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ مُشِيبٌ ^(١)
 مَتَابِرُ عِزٍّ أَذْنُ الْفَتْحِ فَوْقَهَا * وَأَفْصَحَ الْعَضْبِ الطَّرِيرِ خَطِيبٌ ^(٢)
 نَقُودٌ إِلَى هَيْجَانِهَا كُلِّ صَائِلٍ * كَمَا رِيعَ مَكْحُولِ اللَّعَاطِ رَيْبٌ ^(٣)
 وَنَجْتَابُ مِنْ سَرْدِ الْيَقِينِ مَدَارِعَا * يَكْفَتُهَا مَنْ يَجْتَبِي وَيَنْتِيبُ ^(٤)
 إِذَا اضْطَرَبَ الْخَطِيءُ حَوْلَ غَدِيرِهَا * يَرُوقُكَ مِنْهَا لُجَّةٌ وَقَضِيبٌ ^(٥)
 فَمَعْدَرَا وَإِلْغَضَاءٌ وَلَا تَنْسَ صَارِخَا * بِعِزِّكَ يَرْجُو أَنْ يُجِيبَ مُجِيبٌ ^(٦)
 وَجَاهُكَ بَعْدَ اللَّهِ تَرْجُو وَإِنَّهُ * لَحَظٌّ مَلِكِي بِأَلَوْفَاءِ رَغِيبٌ ^(٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا طِيبَ الْفَضَا * عَلَيْكَ مُطِيلُ بَالِثَاءِ مُطِيبٌ ^(٨)
 وَمَا أَهْتَزَّ قَدْ لِلْفُصُوفِ مَرْنَجٌ * وَمَا أَفْتَرَّ ثَغْرٌ لِلْبُرُوقِ شَذِيبٌ ^(٩)

وقال القاضي أبو محمد بن عطية الأندلسي أحد تلامذة لسان الدين ابن الخطيب كما في فتح الطيب

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الْبَيْطُ الْكَوَاكِبِ * مَتَى يَنْجَلِي صُبْحُ بَلِيلِ الْمَارِبِ ^(١٠)
 وَحَتَّى مَتَى أَرْعَى النُّجُومَ مُرَاقِبَا * فَمِنْ طَالَعٍ مِنْهَا عَلَى إِشْرِ غَارِبِ
 أَحَدْتُ نَفْسِي أَنْ أَرَى الرُّكْبَ سَائِرَا * وَذَنِّي يُقْصِيَنِي بِأَقْصَى الْمَغَارِبِ

(١) أثاب جازى. والمثيب المجازي وهو الله تعالى (٢) العضب السيف القاطع. والطرير المحدد
 (٣) الميجاء الحرب وصال سطا واستطال. ويريع أخيف. والرييب من بقر الوحش ومراده
 بالرييب الغزال (٤) نجتاب تقطع. ومرد الدرع تسعها. واليقين ضد الشك. ويجتبي ينتخب.
 وينيب يتوب. وكفتها حاشيتها أي حواشي دروع اليقين على التشبيه (٥) الخطي الرنع. وغديرها
 الدرع وهي تشبه الغدير. ويروقك بعجبك. وبلجة الماء معظمه (٦) اغشى خنض طرفه
 وسامع (٧) الملى الغني. والرغيب المرغوب (٨) الفضاء ما اتسع. ومن الأرض (٩) القد
 القامة. والمرنج المهتز. وأفتر ابتسم. والثغر المبسم. الشنبب للبراق (١٠) المارب الحاجات

فَلَا فُزْتُ مِنْ نَيْلِ الْأَمَانِي بِطَائِلٍ * وَلَا قُضْتُ فِي حَقِّ الْحَبِيبِ بِوَاجِبٍ ^(١)
 فَكَمْ حَدَّثَنِي النَّفْسُ أَنَّ بُلُغَ الْمُنَى * وَكَمْ عَلَّلَتْنِي بِالْأَمَانِي الْكَوَاذِبِ
 وَمَا قَصَّرْتُ بِي عَنْ زِيَارَةِ قَبْرِهِ * مَعَاهِدُ نَفْسٍ مِنْ وَصَالِ الْكَوَاغِبِ ^(٢)
 وَلَا حُبُّ أَوْطَانٍ نَبَتْ بِي رُبُوعَهَا * وَلَا ذِكْرُ خَلٍّ حَلَّ فِيهَا وَصَاحِبِ ^(٣)
 وَالْكَفَرِ ذُنُوبٌ أَثْقَلَتْنِي فَمَا أَنَا * مِنْ أَلَوْجِدٍ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي ^(٤)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ شَوْقِي مُجَدِّدٌ * فَيَا لَيْتَنِي يَمُوتَ صَدْرُ الرَّكَائِبِ ^(٥)
 فَأَعْمَلْتُ فِي تِلْكَ الْأَبَاطِحِ وَالرُّبَا * سُرَايَ مُجَدِّدَيْنِ تِلْكَ السَّبَاسِبِ ^(٦)
 وَقَضَيْتُ مِنْ لَثَمِ الْبَقِيعِ لُبَانِي * وَجَبْتُ الْفَلَامَايِينَ مَاشِي وَرَاكِبِ ^(٧)
 وَرَوَيْتُ مِنْ مَاءٍ بَرَزَ مِنْ غَلَّتِي * فَلِلَّهِ مَا أَشْهَاهُ يَوْمًا لِشَارِبِ ^(٨)
 حَبِيبِي شَفِيعِي مَنْتَهَى غَايَتِي الَّتِي * أَرْجِي وَمَنْ يَرْجُوهُ لَيْسَ بِخَائِبِ
 مُحَمَّدُ الْمُغْتَارُ وَالْحَاشِرُ الَّذِي * بِأَحْمَدٍ حَازَ الْحَمْدَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ ^(٩)
 رَوْفٌ رَحِيمٌ خَصَّنَا اللَّهُ بِأَسْمِهِ * وَأَعْظَمَ بِمَاحٍ فِي الشَّاءِ وَعَاقِبِ ^(١٠)
 رَسُولُ كَرِيمٍ رَفَعَ اللَّهُ قَدْرَهُ * وَأَعْلَى لَهُ قَدْرًا رَفِيعَ الْجَوَانِبِ

(١) الطائفة الفائدة (٢) المعاهد المنازل . والكواغيب جمع كاعب وهي التي تكعب نهدها (٣)
 نبا المنزل لم يوافق اهله . والرُبوع المنازل (٤) الوجد الحزن (٥) يموت قصدت والركائب
 الابل المركوبة (٦) الاباطح جمع ابطح وهو المسيل فيه دفاق الحصى . والربا الاماكن المرتفعة .
 والمسرى السير ليل . والمجد المبتهد . والسباب القفار الواسعة (٧) لباني حاجتي . وجبت
 قطعت (٨) الغلة شدة العطش (٩) الحاشر الذي يحشر الناس على عقبه يوم القيامة (١٠) الماحي
 ماحي الشرك . والعاقب الذي يحشر الناس على عقبه

وَشَرَفَهُ أَصْلًا وَفَرْعًا وَتَحْتِدًا * يَزَاجِمُ آفَاقَ السَّمَاءِ بِالنَّكَيبِ ^(١)
 سِرَاجُ الْهُدَى ذُو الْجَاهِ وَالْعَجْدِ وَالْعُلَا * وَخَيْرُ الْوَرَى الْهَادِي الْكَرِيمُ الْمُنَاسِبِ ^(٢)
 هُوَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * وَذُو الْحَسْبِ الْعَدَدِ الرَّفِيعِ الْمُنَاصِبِ ^(٣)
 هُوَ الْأَمْدُ الْأَقْصَى هُوَ الْمَلَجَا الَّذِي * يَنَالُ بِهِ مَرْغُوبُهُ كُلُّ رَاغِبٍ ^(٤)
 إِمَامُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامِ وَإِنَّهُ * لَكَالْبَدْرِ فِيهِمْ بَيْنَ تِلْكَ الْمَوَاقِبِ ^(٥)
 بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُفْضِلٌ مُتَطَوِّلٌ * سِرَاجٌ مُنِيرٌ بِذُو نُورِ الْكَوَاكِبِ ^(٦)
 شَرِيفٌ مُنِيفٌ بَاهِرٌ الْفَضْلِ كَامِلٌ * نَفِيسٌ الْمَعَالِي وَالْحُلَى وَالْمُنَاقِبِ ^(٧)
 عَظِيمُ الْمَزَايَا مَالُهُ مِنْ مُمَازِلٍ * كَرِيمٌ السَّجَايَا مَا لَهُ مِنْ مُنَاسِبِ ^(٨)
 مَلَاذٌ مُنِيعٌ مَلَجَأٌ عَاصِمٌ لِمَنْ * يَلُودُ بِهِ مِنْ بَيْنِ آتٍ وَذَاهِبِ ^(٩)
 جَلِيلٌ جَمِيلٌ الْخَلْقِ وَالْخَلْقِ مَا لَهُ * نَظِيرٌ وَوَصْفُ اللَّهِ حُجَّةٌ غَالِبِ ^(١٠)
 وَنَاهِيكَ مِنْ قَرْنِ نَمَتِهِ أَصُولُهُ * إِلَى خَيْرِ مَجْدٍ مِنْ لُؤْيِي بْنِ غَالِبِ ^(١١)
 أُولِي الْحَسْبِ الْعَدَدِ الرَّفِيعِ جَنَابُهُ * بَدُورٌ دَيَّاجِي أَوْ صُدُورُ الْكَتَائِبِ ^(١٢)
 لَهُ مُعْجِزَاتٌ مَا لَهَا مِنْ مُعَارِضٍ * وَأَيَاتٌ صَدَقَ مَا لَهَا مِنْ مُغَالِبِ ^(١٣)
 تَحْدَى بِهِنَّ الْخَلْقَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * وَمَا ذَاكَ عَمَّنْ حَادَ عَنْهَا بِغَائِبِ ^(١٤)

(١) التحدى الاصل . وآفاق السماء نواحيها . والمنكب ما بين الكتفين (٢) العدد الكثير
 (٣) الامد الغاية . والاقصى الابعد (٤) الموكب جماعة مشيانا او ركباننا للزينة (٥) بذ
 غلب (٦) الباهر الغالب . والحلى الصفات . والمناقب الفضائل (٧) المزايا ما يمتاز به من
 الفضائل . والسجاياء الطيائع . والمناسب المشابه (٨) العامم المانع (٩) نمته نسبته ورفعته
 (١٠) الحسب الشرف . والعدد الكثير . والجناب الجانب . والدجاجي النظائم . والكتائب
 الجيوش جمع كتيبة لو هي قطعة من الجيش (١١) تحدى طلب المعارضة وحاد مال

فَدُونَكَمَا كَالْأَنْجَمِ الشَّهْبِ عِدَّةٌ * وَنُورَ سَنَى لَا يَخْتَفِي لِلْمُرَاقِبِ ^(١)
 وَإِخْصَاؤُهَا مَهْمَا تَتَّبَعْتَ مَعُوزٌ * وَهَلْ بَعْدَ نُورِ الشَّمْسِ نُورٌ لَطَائِبِ ^(٢)
 لَقَدْ شَرَّفَ اللَّهُ الْوُجُودَ بِمُرْسَلِ * لَهُ فِي مَقَامِ الرُّسُلِ أَعْلَى الْمُرَاتِبِ
 وَشَرَّفَ شَهْرًا فِيهِ مَوْلِدُهُ الَّذِي * جَلَّ نُورُهُ الْأَسْنَى دِيَا حِي الْغِيَا هِبِ ^(٣)
 فَشَهْرُ رَجَبٍ فِي الشُّهُورِ مُقَدَّمٌ * وَلَا غُرُوبَ إِنَّ الْفَخْرَ ضَرْبَةُ لَازِبِ ^(٤)
 فَلِلَّهِ مِنْهُ لَيْلَةٌ قَدْ تَلَالَاتُ * بِنُورِ شَهَابٍ بَيْنَ الْأَفْقِ شَاهِبِ ^(٥)
 لِيَهْنِي أَمِيرَ الْمُسْلِمِينَ بِهَا الْمَنَى * وَإِنْ نَالَ مِنْ مَوْلَاهُ أَسْنَى الرَّغَائِبِ ^(٦)
 عَلَى حِينِ أَحْيَاهَا بِذِكْرِ حَبِيبِهِ * وَذِكْرِ الْكَرَامِ الطَّاهِرِينَ الْأَطَائِبِ
 وَأَلْفَ شَمَلٍ لِلْمُحِبِّينَ فِيهِمْ * فَسَارَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ الرُّشْدِ لِاحِبِ ^(٧)
 فَسَوْفَ يُجَاوِزِي عَنْ كَرِيمٍ صَنِيعِهِ * بِتَغْلِيدِ سُلْطَانٍ وَحُسْنِ عَوَاقِبِ
 وَسَوْفَ يُرِيهِ اللَّهُ فِي نَصْرِ دِينِهِ * غَرَائِبَ صُنْعٍ فَوْقَ تِلْكَ الْغَرَائِبِ
 فَيُخَيِّمِي حِمَى الْإِسْلَامِ عَمَّنْ يَرُومُهُ * بِسَمْرِ الْعَوَالِي أَوْ بِيضِ الْقَوَاصِبِ ^(٨)
 وَيَعْتَزُّ دِينَ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * بِمَا سَوْفَ يَبْقَى ذِكْرُهُ فِي الْعَجَائِبِ
 إِلَهِي مَا لِي بَعْدَ رُحْمَاكَ مُطَلَّبٌ * أَرَاهُ يُعِينُ الرُّشْدَ أَسْنَى الْمَطَالِبِ ^(٩)
 سِوَى زُورَةِ الْقَبْرِ الشَّرِيفِ وَإِنَّهُ * لَمَوْهَبَةٌ فَاقَتْ جَمِيعَ الْمَوَاهِبِ

(١) دونكها انظرها . والمرقب المنتظر (٢) اعوزه اعجزه (٣) الغياهب الظلمات (٤) لازب
 لازم (٥) تلالأت اضاءت . وبين ظاهر . والافق ناحية السماء . والشاهب الاشهب وهو
 الابيض الذي في بياضه سواد (٦) الرغائب العطايا (٧) النهج الطريق . واللاحب الواضح
 (٨) سمر العوالي الرماح . ويبيض القواضب السيوف (٩) اسنى اعلى

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُ مَا لَاحَ كَوَكَبٌ * وَمَا رَافَقَ الْأَظْعَانَ حَادِي الرَّكَائِبِ ^(١)

وقال أبو القاسم محمد بن يحيى الفسائي الأندلسي البرجي الغرناطي رحمه الله تعالى وقد صححت
على نسخة في مجموعة زائدة على نسختي نفح الطيب الخط والطبع الميري المصري

أَصْنَعِي إِلَى الْوَجْدِ لَمَّا جَدَّ عَاتِبُهُ * صَبَّ لَهُ شُغْلٌ عَمَّنْ يُعَاتِبُهُ ^(٢)
لَمْ يُعْطِ لِلصَّبْرِ مِنْ بَعْدِ الْفِرَاقِ يَدًا * فَضَلَّ مَنْ ظَلَّ إِرْشَادًا يُخَاطِبُهُ
لَوْلَا النَّوَى لَمْ يَبْتَ حَرَّانَ مَكْتَبًا * يُغَالِبُ الْوَجْدَ كَتَمًا وَهُوَ غَالِبُهُ ^(٣)
يَسْتَوْدِعُ اللَّيْلَ أَسْرَارَ الْغَرَامِ وَمَا * تُمْلِيهِ أَشْجَانُهُ فَالْدَمْعُ كَاتِبُهُ
لِلَّهِ عَصْرٌ بِشَرْقِي الْحَيِّ سَمِعَتْ * بِالْوَصْلِ أَوْقَاتُهُ لَوْ عَادَ ذَاهِبُهُ
يَا جِيرَةَ أَوْدَعُوا إِذْ وَدَّعُوا حُرْقًا * يَصْلَى بِهَامِنٍ صَمِيمٍ الْقَلْبَ ذَائِبُهُ ^(٤)
يَا هَلْ تُرَى تَجْمَعُ الْأَيَّامُ فُرْقَتَنَا * كَعَهْدِنَا أَوْ يَرُدُّ الْقَلْبَ سَالِبُهُ
وَيَا هَيْلَ وَدَادِي وَالنَّوَى قَذْفُ * وَالْقُرْبُ قَدْ أَبْهَمَتْ دُونِي مَذَاهِبُهُ ^(٥)
هَلْ نَاقِضُ الْعَهْدِ بَعْدَ الْبُعْدِ حَافِظُهُ * وَصَادِعُ الشَّمْلِ يَوْمَ الشَّعْبِ شَاعِبُهُ ^(٦)
وَيَا رُبُوعَ الْحَيِّ لَا زِلَّ نَاعِمَةٍ * يَبْكِي عَهْدَ ذَلِكَ مُضْنَى الْجِسْمِ شَاحِبُهُ ^(٧)
يَا مَنْ لِقَلْبٍ مَعَ الْأَهْوَاءِ مُنْعَظٍ * فِي كُلِّ أَوْبٍ لَهُ شَوْقٌ يُجَاذِبُهُ ^(٨)
يَسْمُو إِلَى طَلَبِ الْبَاقِي بِهَيْمَتِهِ * وَالنَّفْسُ بِالْمِيلِ لِلْقَانِي تُطَالِبُهُ

(١) الاظعان الموادج (٢) اصغى استمع . والوجد الحب . وجد ضد هزل . والصب العاشق
(٣) النوى البعد . والمكتتب الحزين . والوجد الحزن (٤) يصلي يحترق . وصميم القلب حبه
(٥) القذف البعده . والمذاهب الطرق (٦) صدع الشمل شقه والشمل هو اجتماع الامر
والشعب الطريق بين جبلين . وشعبه لأمه واصلحه (٧) الربوع المنازل . والعهد الازمان .
والمضني المريض . والشاحب المتغير من التحول (٨) المنعطف المائل . والاوب الجهة

وَفِتْنَةُ الْمَرْءِ بِالتَّالُوفِ مُعْضِلَةٌ * وَالْأَنْسُ بِالْإِلْفِ نَحْوُ الْإِلْفِ جَاذِبَةٌ ^(١)
 أَبْكِي لِعَمْدِ الصَّبَا وَالشَّيْبُ يَضْحَكُ بِي * يَا لَرَّ جَالٍ سَبَبْتُ جِدِّي مَلَاعِبُهُ
 وَلَمْ نَجِدْ كَالْهَوَى أَشْجَاهُ سَالِفُهُ * وَلَا كَوَعْدِ الْمُنَى أَحْلَاهُ كَاذِبُهُ ^(٢)
 وَهَمَةُ الْمَرْءِ تَغْلِيهِ وَتُرْخِصُهُ * مَنْ عَزَّ نَفْسًا لَقَدْ عَزَّتْ مَطْلِبُهُ
 مَا هَانَ كَسْبُ الْمَعَالِي أَوْ تَنَاوُلُهَا * بَلْ هَانَ فِي ذَلِكَ مَا يَلْقَاهُ طَالِبُهُ
 لَوْلَا سُرَى الْفَلَكَ السَّامِي لَمَا ظَهَرَتْ * أَثَارُهُ وَلَمَّا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ
 فِي ذِمَّةِ اللَّهِ رَكِبَ لِلْعَلَا رَكِبُوا * ظَهَرَ السُّرَى فَأَجَابَتْهُمْ نَجَائِبُهُ ^(٣)
 يَرْمُونَ عَرَضَ الْفَلَا بِالسَّيْرِ عَنْ عَرُضٍ * طَيُّ السَّجَلِ إِذَا مَا جَدَّ كَاتِبُهُ ^(٤)
 كَانَتْهُمْ فِي فُؤَادِ اللَّيْلِ سِرُّهُوَى * لَوْلَا الْغَرَامُ لَمَّا بَانَ جَوَانِبُهُ ^(٥)
 شَدُّوا عَلَى لَهَبِ الرَّمْضَاءِ وَطَائَتْهُمْ * فَفَاضَ فِي لُجَّةِ الظَّلَامِ رَاسِبُهُ ^(٦)
 وَكَتَفُوا اللَّيْلَ مِنْ طُولِ السُّرَى شَطَطًا * فَخَلَفَهُ وَقَدْ شَابَتْ ذَوَائِبُهُ ^(٧)
 حَتَّى إِذَا أَبْصَرُوا الْأَعْلَامَ مَائِلَةً * بِجَانِبِ الْحَرَمِ التَّمَنِّي جَانِبُهُ ^(٨)
 بَحِثْ يَا مَنْ مِنْ مَوْلَاهُ خَائِفُهُ * مِنْ ذَنْبِهِ وَيَنَالُ الْقَصْدَ رَاغِبُهُ
 فِيهَا وَفِي طَيْبَةِ الْغَرَاءِ لِي أَمَلٌ * يُصَاحِبُ الْقَلْبَ مِنْهُ مَا يُصَاحِبُهُ

(١) الفتنة المحنة . والمعضلة الشديدة (٢) اشجاء احزنه . وسالفه ماضيه (٣) في ذمة الله في حفظه . والركب ركبان الابل . والاعلام المراتب العلية . والسرى السير ليلا . والنجائب النوق الكريمة (٤) العرّض ضد الطول . والعرض الناحية . والسجل الكتاب . وجد اجتهد (٥) الهوى الحب . والغرام الولوع (٦) الرمضاء الرمل الحار . ولجة الماء وسطه . والراسب الراسي في الماء (٧) الشطط تجاوزة القدر في كل شيء . والدوائب الضفائر (٨) الاعلام الرايات

لَمْ أَنْسَ لَا أَنْسَ أَيَّامًا بِظِلِّهِمَا * سَقَى ثَرَاهُ عَمِيمُ الْغَيْثِ سَاكِهُ
شَوْقِي إِلَيْهَا وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ بِهَا * شَوْقُ الْمُقِيمِ وَقَدْ سَارَتْ حَبَائِبُهُ ^(١)
إِنْ رَدْنَا الدَّهْرُ يَوْمًا بَعْدَ مَا عَيْتُ * فِي الشَّمْلِ مِتًّا يَدَاهُ لَا نُعَاتِبُهُ ^(٢)
مَعَاهِدُ شَرُفَتْ بِالْمُصْطَفَى فَلَهَا * مِنْ فَضْلِهِ شَرَفَتْ تَعْلُو مَرَاتِبُهُ ^(٣)
مُحَمَّدُ النُّجْتَبَى الْهَادِي الشَّفِيعُ إِلَى * رَبِّ الْعِبَادِ مِثْنُ الْوَحْيِ عَاقِبُهُ ^(٤)
أَوْفَى الْوَرَى ذِمًّا أَسْمَاهُمْ هِمًّا * أَعْلَاهُمْ كَرَمًا جَاءَتْ مَنَاقِبُهُ ^(٥)
هُوَ الْمَكْمَلُ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ * زَكَتْ حُلَاهُ كَمَا طَابَتْ مَنَاسِبُهُ ^(٦)
عِنَايَةُ قَبْلَ بَدْءِ الْخَلْقِ سَابِقَةٌ * مِنْ أَجْلِهِ كَانَ آتِيهِ وَذَاهِبُهُ
جَاءَتْ تُبَشِّرُنَا الرُّسُلُ الْكَرَامُ بِهِ * كَالصَّبْحِ تَبْدُو تَبَاشِيرًا كَوَاكِبُهُ ^(٧)
أَخْبَارُهُ سِرُّ عِلْمِ الْأَوَّلِينَ وَسَلَّ * بِدِيرِ تَيْمَاءَ مَا أَبْدَاهُ رَاهِبُهُ
تَطَابَقَ الْكُونُ فِي الْبُشْرَى بِمَوْلَاهِ * وَطَبَّقَ الْأَرْضَ إِعْلَامًا تَجَاوَبُهُ ^(٨)
فَالْحَيْنُ تَهْتَفُ إِعْلَانًا هَوَاتِفُهُ * وَالْجَوْثُ تُقْذِفُ إِحْرَاقًا ثَوَاقِبُهُ ^(٩)
وَلَمْ تَزَلْ عِصْمَةُ التَّائِيدِ تَكْنُفُهُ * حَتَّى انْجَلَى الْحَقُّ وَأَنْزَا حَتَّ شَوَائِبُهُ ^(١٠)

(١) شط بعد . والمزار محل الزيارة (٢) عبت افسدت . والشمل اجتماع الامر (٣) المعاهد المنازل
(٤) العاقب من يعقب ويخلف من قبله بالخير (٥) الدم العمود . والمناقب الفضائل (٦) زكت
صلحت . وحلاه اوصافه (٧) والتباشير البشائر واولائل الصبح (٨) طبق الارض ملاها .
والاعلام الاخبار (٩) تهتف تنادي . والاعلان الاظهار . والهواتف جمع هاتف ما يسمع
صوته ولا يرى شخصه . والجو ما بين السماء والارض . وتقذف ترمي . وثواقبه نجومه
(١٠) العصمة الحفظ . والتأيد التقوية . وتكنفه تحيط به . والشوائب جمع شائبة وهي ما

خالط الحق من الابطال

سَرَى وَجَنَحُ ظَلَامٍ اللَّيْلِ مُنْسَدِلٌ * وَالنَّجْمُ لَا يَهْتَدِي فِي الْأَفْقِ سَارِبُهُ^(١)
يَسْمُو لِكُلِّ سَمَاءٍ مِنْهُ مُنْفَرِدٌ * عَنِ الْأَنَامِ وَجِبْرَائِيلُ صَاحِبُهُ^(٢)
لِمُنْتَهَى وَقَفَ الرُّوحُ الْأَمِينُ بِهِ * وَأَمْتَازَ قُرْبًا فَلَا خَلْقَ يُقَارِبُهُ^(٣)
لِقَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَمَا عَلِمْتُ * نَفْسٌ بِمِقْدَارِ مَا أَوْلَاهُ وَاهِبُهُ^(٤)
أَرَاهُ أَسْرَارَ مَا قَدْ كَانَ أَوْدَعُهُ * فِي الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ بَادِيهِ وَعَائِبُهُ^(٥)
وَأَبَّ وَالْبَدْرُ فِي بَحْرِ الدَّجَى غَرِقُ * وَالصُّبْحُ لَمَّا يُؤْتِبُ لِلشَّرْقِ آيَةُ^(٦)
فَأَشْرَقَتْ بِسَنَاهُ الْأَرْضُ وَاتَّبَعَتْ * سَبْلُ النُّجَاةِ بِمَا أَبَدَتْ مَذَاهِبُهُ^(٧)
وَأَقْبَلَ الرُّشْدُ وَالتَّاحَتْ زَوَاهِرُهُ * وَأَدْبَرَ النُّغَى فَأَنْجَابَتْ غِيَاهِبُهُ^(٨)
وَجَاءَ بِالزُّكْرِ آيَاتٌ مُفَصَّلَةٌ * يَهْدِي بِهَا مِنْ سِرَاطِ اللَّهِ لِجَابِهُ^(٩)
نُورٌ مِنَ الْحُكْمِ لَا تَخْبُوسُ وَاطِعُهُ * بِحَرْمَنِ الْعِلْمِ لَا تَفْنَى عَجَائِبُهُ^(١٠)
لَهُ مَقَامُ الرِّضَا الْمُحْمَدُ شَاهِدُهُ * فِي مَوْقِفِ الْحُشْرِ ذَنَابَتْ نَوَائِبُهُ^(١١)
وَالرُّسُلُ تَحْتَ لَوَاءِ الْحَمْدِ يَقْدُمُهَا * مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ السَّامِيِّ مَرَاتِبُهُ^(١٢)
لَهُ الشَّفَاعَاتُ مَقْبُولًا وَسَائِلُهَا * إِذَا دَهَى الْأَمْرُ وَأُشْتَدَّتْ مَصَابِعُهُ^(١٣)

(١) سرى سار ليلا . وجنح الظلام الطائفة منه . والمنسدل المرخي . والسارب الماشي (٢) قاب
القوس من مقبضه الى معقدوتره من الجانبين . وادنى اقرب (٣) الخلق والامر من قوله تعالى
أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ (٤) أب رجع . والدجى الظلام (٥) التاحت لاحت وظهرت . وزواهيره
كواكبه . والنغي الضلال . وانجابت انقطعت . وغياهبه ظلماته (٦) الذكر القرآن . والتفصيل
ضد الاجمال . واللاحب الطريق الواضح (٧) تخبوتطفأ . وسطع النور ارتفع (٨) النوائب
المصائب (٩) الوسائل جميع وسيلة وهي ما يتقرب به الى نحو الامير . ودهاه اصابه بدهاية

وَالْحَوْضُ يُرْوِي الصَّدَى مِنْ عَذْبٍ مَوْزِدِهِ * لَا يَشْتَكِي غَلَّةَ الظَّمَانِ شَارِبُهُ ^(١)
 مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى لَا يَنْتَهِي أَبَدًا * تَعْدَادُهَا هَلْ يَعُدُّ الْقَطْرَ حَاسِبُهُ
 فَضْلُ تَكْفُلٍ بِالْذَارَيْنِ يُوسِعُنَا * نَعْمَى وَرُحْمَى فَلَا فَضْلَ يَنَاسِبُهُ ^(٢)
 حَسْبِيَ التَّوَسُّلُ مِنْهُ بِالَّذِي سَمَحَتْ * بِهِ الْقَوَافِي وَجَلَّتْهَا غَرَائِبُهُ ^(٣)
 حَيَّاهُ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ صَوْبُ حَيَّا * تُحْدَى إِلَى قَبْرِهِ الرَّآكِي نَجَائِبُهُ ^(٤)

وقال عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور المتوفي سنة ٨٠٦ كافي نفع الطبيب

أَسْرَفَنَ فِي هَجْرِي وَفِي تَعْذِيبِي * وَأَطْلَنَ مَوْقِفَ عِبْرَتِي وَنَجِيبِي ^(٥)
 وَأَبَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ وَفَقْمَةَ سَاعَةٍ * لَوْدَاعٍ مَشْغُوفِ الْفُؤَادِ كَثِيبِ ^(٦)
 لِلَّهِ عَهْدُ الظَّاعِنِينَ وَغَادَرُوا * قَلْبِي رَهِينَ صَبَابَةٍ وَوَجِيبِ ^(٧)
 غَرَبْتُ رَكَائِبَهُمْ وَدَمْعِي سَافِحٌ * فَشَرِقْتُ بَعْدَهُمْ بِمَاءٍ غُرُوبِي ^(٨)
 يَأْنَقِعًا بِالْعَتَبِ غَلَّةَ شَوْقِهِ * رُحْمَاكَ فِي عَذْلِي وَفِي تَأْنِيِي ^(٩)
 يَسْتَعِذُّ الصَّبُّ الْمَلَامَ وَإِنِّي * مَاءَ الْمَلَامِ لَدَيْهِ غَيْرُ شَرِيبِ ^(١٠)
 مَا هَاجَنِي طَرْبٌ وَلَا أَعْتَادَ الْجَوَى * لَوْلَا تَذَكُّرُ مَنْزِلٍ وَحَيْبِ

(١) الصدى العطش . والغلة شدة العطش (٢) يناسبه يشابهه (٣) حسبي كافي . والتوسل القرب
 وجلتها اظهرتها (٤) حياه من التحية . والصوب المنصب . والحيا المطر . وتحدى نفاق . والزكي
 الصالح الطيب . والنجائب الكرائم (٥) الاسراف مجاوزة الحد . والعبرة البكاء . والنخب البكاء
 برفع صوت (٦) ابين امتنع . والبين الفراق . والمشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء
 القلب . والقواد القلب . والكثيب الحزين (٧) العهد الزمن . والظاعنون الراحلون . وغادروا
 تركوا . والرهين المرهون المحبوس . والصبابة الحب . ووجيب القلب خفقانه (٨) الركائب الابل
 المركوبة . والساغ السائل . وشرقت غصصت . والغروب الدموع (٩) نفع غلته ازال عطشه .
 والتأنيب الملام (١٠) هاجه اثاره . والجوى الحزن

- أَهْفُو إِلَى الْأَطْلَالِ كَأَنْتَ مَطْلَعًا * لِلْبَدْرِ مِنْهُمْ أَوْ كِنَاسٍ رَيْبٍ ^(١)
 عَبَثَتْ بِهَا أَيْدِي الْبَلَى وَتَرَدَّدَتْ * فِي عِطْفِهَا لِلدَّهْرِ أَيُّ خُطُوبٍ ^(٢)
 تَبْلَى مَعَاهِدَهَا وَإِنْ عُهُودَهَا * لِيَجِدَهَا نَظْمِي وَحُسْنُ نَسِيبي ^(٣)
 إِذَا الدِّيَارُ تَعَرَّضَتْ لِمُتِمِّمٍ * هَزَّتْهُ ذِكْرَاهَا إِلَى التَّشْيِيبِ ^(٤)
 إِلَيْهِ عَلَى الصَّبْرِ الْجَمِيلِ فَإِنَّهُ * أَلْوَى بِدَيْنِ فُؤَادِي الْمُنْهَوْبِ ^(٥)
 لَمْ أَنْسَهَا وَالِدَهُ يَتْنِي صَرْفُهُ * وَيَغُضُّ طَرْفِي حَاسِدِي وَرَقِيبِي ^(٦)
 وَالْدَارُ مُوَقَّعَةٌ مُحَاسِنُهَا بِمَا * لَيْسَتْ مِنَ الْأَيَّامِ كُلِّ قَشِيبٍ ^(٧)
 يَا سَائِقُ الْأَظْعَانِ يَعْتَسِفُ الْفَلَا * وَيُؤَاصِلُ الْإِسَادَ بِالتَّأْوِيبِ ^(٨)
 مَتَهَفَاتًا عَنْ رَحْلِ كُلِّ مُذَلِّلٍ * نَشْوَانٍ مِنْ أَيْنِ وَمَسِّ لُغُوبٍ ^(٩)
 تَتَجَاذَبُ النِّفَحَاتُ فَضْلَ رِدَائِهِ * فِي مِلْتَقَاهَا مِنْ صَبَاً وَجَنُوبٍ ^(١٠)
 إِنْ هَامَ مِنْ ظِلْمٍ السَّحَابَةُ صَحْبُهُ * نَهَلُوا بِمَوْرِدِ دَمْعِهِ الْمَسْكُوبِ ^(١١)
 أَوْ تَعْتَرِضُ مَسْرَاهُمْ سُدْفُ الدَّجَا * صَدَعُوا الدَّجَا بِغَرَامِهِ الْمَشْبُوبِ ^(١٢)

(١) اهفوا اضطربوا. والاطلال آثار الديار الشاخصة. والكناس مأوى الغزال. والربيب
 الغزال (٢) عبثت افسدت. والبلى الهلاك. وعطفها منعطفها. والخطوب الشدائد (٣) المعاهد
 المنازل. والعهود الازمان. والمواثيق. والتشييب الغزل (٤) تيمم الحب عبده فهو متمم.
 (٥) ايه كلمة استزادة واستعطاف. والوى بالدين مطله (٦) صروف الدهر احداثه. وغض
 طرفه خفضه (٧) الموقعة العجبة. والقشيب الجديد (٨) الاظعان الهوامج يعني الابل التي تحملها
 . وبعثت الفلايسير فيها على غير طريق. والاساد السير في جميع الليل. والتأويب السير في
 جميع النهار (٩) المتهافات الساقط. والمذلل الجمل المنقاد. والنشوان السكران. والابن التعب
 وكذا اللغوب (١٠) الهيام شبه الجنون من الحب (١١) مسراهم مكان سيرهم. وسدف الدجا
 ظلماته جمع سدفة. وصدعوا شقوا. والدجا الظلام. والغرام الولوع. والمشبوب المتقد

فِي كُلِّ شَعْبٍ مُنِيَّةٌ مِنْ دُونِهَا * هَجْرُ الْأَمَانِيِّ أَوْ لِقَاءِ شُعُوبٍ ^(١)
 هَلَّا عَطَفْتَ صُدُورَهُنَّ إِلَى الْآتِي * فِيهَا لُبَانَةٌ أَعْيُنٍ وَقُلُوبٍ ^(٢)
 فَتَوْمٌ مِنْ أَكْنَافٍ يَثْرِبُ مَا مَنَّا * يَكْفِيكَ مَا تَخْشَاهُ مِنْ تَثْرِبٍ ^(٣)
 حَيْثُ النَّبُوءَةُ آيَاهَا مَجْلُوءَةٌ * تَتَلَوْنَ مِنَ الْآثَارِ كُلِّ غَرِيبٍ ^(٤)
 سِرٌّ غَرِيبٌ لَمْ يُحْجِبْهُ الثَّرَى * مَا كَانَ سِرُّ اللَّهِ بِالْمَحْجُوبِ ^(٥)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ ضَرَاةٌ * تَقْضِي مَنِي نَفْسِي وَتَذْهَبُ حَوِي ^(٦)
 عَاقَتْ ذُنُوبِي عَنْ جَنَابِكَ وَالْمَنَى * فِيهَا تُعَلِّلَنِي بِكُلِّ كَذُوبٍ ^(٧)
 لَا كَلَالَى صَرَفُوا الْعَزَائِمَ لِلتَّقَى * فَاسْتَأْثَرُوا فِيهَا بِخَيْرِ نَصَبٍ ^(٨)
 لَمْ يُخْلِصُوا لِلَّهِ حَتَّى فَرَّقُوا * فِيهِ اللَّهُ بَيْنَ مَضَاجِعِ وَجَنُوبِ
 هَبْ لِي شِفَاعَتَكَ الَّتِي أَرْجُو بِهَا * صَفْحًا جَمِيلًا عَنْ قَبِيحِ ذُنُوبِي
 إِنَّ النِّجَاةَ وَإِنْ أُتِيحَتْ لِأَمْرِي * فِي فَضْلِ جَاهِكَ لَيْسَ بِالتَّشْنِيبِ ^(٩)
 إِنِّي دَعَوْتُكَ وَائْتَقًا بِإِجَابَتِي * يَا خَيْرَ مَدْعُوءٍ وَخَيْرَ مُجِيبِ
 قَصَّرْتُ فِي مَدْحِي فَإِنْ يَكُ طَيْبًا * فِيمَا لَذِكْرُكَ مِنْ أَرْبَعِ الطِّيبِ ^(١٠)
 مَا ذَا عَسَى يَنْفِي الْمَطِيلُ وَقَدْ حَوَى * فِي مَدْحِكَ الْقُرْآنُ كُلَّ مَطِيبِ
 يَا هَبْ لِي الْيَلِيَّ زُورَةً * تُدْنِي عَلَيَّ الْفَوْزَ بِالْمَرْغُوبِ

(١) الشعب الطريق في الجبل . وشعوب الموت (٢) اللبانة الحاجة (٣) توئم تقصد . والاكفاف
 الجوانب . و يثرب المدينة المنورة وقد ورد النهي في الحديث النبوي عن تسميتها يثرب . والأمن
 محل الامان . وتخشاه تخافه . والتثريب التكريه (٤) آيها آياتها اي علاماتها . ومجلوة ظاهرة
 (٥) الضراعة الخضوع . والحبوب الذنب (٦) يعالني يليني (٧) العزائم جمع عزيمة وهي القوة
 والتصميم على فعل الشيء . واستأثروا واختصوا (٨) التيحت قدرت (٩) اريج الطيب رائحته
 (١٠)

أَمْحُ خَطِيئَاتِي بِإِخْلَاصِي بِهَا * وَأَحْطُ أَوْزَارِي وَإِصْرَ ذُنُوبِي ^(١)
 فِي فِتْنَةٍ هَجَرُوا أَلْمَنَى وَتَعَوَّدُوا * انْضَاءَ كُلِّ نَجِيَّةٍ وَنَجِيبٍ ^(٢)
 يَطْوِي صَحَائِفَ لَيْلِهِمْ فَوْقَ الْعُلَا * مَا شِئْتَ مِنْ خَبَبٍ وَمِنْ أَقْرَبٍ ^(٣)
 إِنْ رَتَمَ الْحَادِي بِذِكْرِكَ رَدَدُوا * أَنْفَاسَ مُشْتَاكِ إِلَيْكَ طُرُوبٍ
 أَوْ غَرَّدَ الرَّكْبُ الْخَلِيَّ بِطَيْبَةٍ * حَنُوا لِمَغْنَاهَا حَيْنَ الْيَبِ ^(٤)

وقال شيخ الاسلام انا فظ شهاب الدين ابو الفضل احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى

مَا دُمْتُ فِي سَفْنِ الْهُوسَى تَجْرِي بِي * لَا نَافِعِي عَقْلِي وَلَا تَجْرِي بِي
 بَرَحَ الْخَفَاءِ بِحُبِّ مَنْ وَلَّيْتُ بِهِ ^(٥) * أَوْرَعُ تَوْقَدَ مَهْجَتِي وَلَهْيِي
 يَاعَاذِلِي أَوْ مَا عَلَتْ بِأَنِّي * لَا أَسْمَعُ الْمَكْرُوهَ فِي الْمَحْجُوبِ ^(٦)
 طَرَفِي تَزْهَ فِي الْحَبِيبِ وَمَسْنَعِي * عَنْ كُلِّ لَوْمَةٍ فِيهِ أَوْ تَأْنِيبٍ ^(٧)
 دَعَّ عَنْكَ مَا تَهْذِي بِهِ عِنْدِي فَمَا * كَلِّفْتَ إِصْلَاحِي وَلَا تَهْذِيبِي ^(٨)
 أَخْطَأْتُ فِي عَذْلِي لِأَنَّ مُصِيبَتِي * مِنْ سَهْمِ طَرَفٍ لِلْفُؤَادِ مُصِيبِ
 مَا كَانَ أَعَذَبَ مُدَّةً مَرَّتْ لَنَا * إِنِّي لَا أَسْتَعْلِي بِهَا تَعْذِيبِي
 أَيَّامَ لَا رَوْضَ الْجَمَالِ مُنْعَ * عَنِّي وَوَرْدُ الْخَدِّ كَانَ نَصِيبِي ^(٩)

(١) الاوزار الذنوب. والاصر الثقل (٢) انضاء هزله. والنجيب من الابل الكريم (٣)
 الخبيب سير مريع. والتقر يب سير الليل (٤) غرَّد طرب بصوته. والمغنى المنزل. والحنين
 الشوق. والنيب جمع ناب وهي الناقة المسنة (٥) برح زال. والولة شدة العشق. واورى اوقد.
 والمهجة الروح (٦) في المكروه تورية وكذا المحبوب (٧) التأنيب الملامة (٨) تهذى من الهذيان
 وهو الكلام الفاسد. والتهذيب التصفية (٩) نصيبي فيه تورية بالورد النصيبي نسبة لنصيبين

أَجْنِي عَلَيْهِ وَمِنْهُ زَهْرٌ تَوَاصُلُ * لَا أَخْلَسِي مَعَهُ دُنُوٌّ مُرِيبٌ ^(١)
 عَوِضْتُ عَنْ قُرْبِي نَوَى وَعَنِ الرِّضَا * سُخْطًا وَمَا عَهْدُ اللَّقَا بِقَرِيبٍ ^(٢)
 يَأْمَنُ تَوَقَّفَ عَنْ زِيَارَةِ حَيْهِ * مِنْ خَوْفٍ وَاشِ أَوْحِدَارٍ رَقِيبٍ ^(٣)
 مَاذَا عَسَاهُمْ أَنْ يَقُولُوا بَعْدَمَا * قَدْ أَبْصَرُوا شَجْنِي وَفَرَطَ نَحْيِي ^(٤)
 إِلَّا إِشَاعَتَهُمْ بِأَنَّكَ قَاتِلِي * صَدَقُوا فَإِنَّتَ مُعَذِّبِي وَحَيِّي
 فَارْفُقْ بِمُشْتَاقٍ بِحُجِّكَ مُفْرِدٍ * يَا صَاحِبَ الْحُسْنِ الْقَرِيبِ غَرِيبٍ
 لَوْلَاكَ مَا قُلْتُ أَسْكُنِي يَا مُقْلَتِي * غِيْشًا وَيَا كَبِيدِي بِنَارِكَ ذُوِي
 وَسِقَامُ جِسْمِي بِالْبُكَاءِ لَقَدْ نَمَا * مِنْ جَرْمِي نَهْرٌ مَدَامَعٍ وَصِيبٍ ^(٥)
 وَضَلَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ وَدَمْعِي مَا هَدَا * وَطَغَى وَلَمْ تُطْفِئِ الدَّمْعَ لَهْيِي ^(٦)
 دَمْعِي وَحَقِّكَ سَائِلُ قُرْبِ اللَّقَا * مَاذَا يَضُرُّكَ أَنْ تَكُونَ مُحْيِي ^(٧)
 بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي الْمَحَبَّةِ نِسْبَةٌ * فَأَحْفَظْ عَهْدَ تَغْزُلٍ وَتَسِيبٍ ^(٨)
 مَا أَنْتَ فِي سَعَةٍ وَحَلٍّ إِنْ تَكُنْ * حَرَمْتَ وَصَلَ الْمُغْرَمِ الْمُكَرُوبِ
 قَدْ جُرْتَ لَمَّا إِنْ عَدَلْتَ لِغَيْرِهِ * عَنْهُ فَلَيْتَ جَفَاكَ بِالْتَدْرِيبِ ^(٩)
 أَسْرَفْتَ فِي هَجْرِي لَعَلِّمَكَ أَنِّي * لَيْسَ التَّسْلِي عَنْكَ مِنْ مَطْلُوبِي

(١) اجني من الجناية وجنى الزهر ففيه تورية • والمريب محل الريبة والشك (٢) النوى البعد (٣)
 الواشي الذي ينقل الحديث بين المتحابين على وجه الافساد • والريب المراقب (٤) الشين الحزن •
 وفرط جاوز الحد • والتخيب البكاء بصوت (٥) نمازاد • والصيب المصبوب (٦) هدامن الهداية
 والهدو وفيه تورية • وطغى ارتفع ومن الطغيان ففيه تورية ايضا (٧) في سائل تورية
 (٨) التسيب القريب والتسبب الغزل ففيه تورية (٩) عدلت من العدل والعدول ففيه تورية •

وَاللَّهُ مَالِي مِنْ هَوَاكَ تَخْلُصُ * إِلَّا بِمَدْحِ الْمُصْطَفَى الْمَحْبُوبِ
 الْحَاشِرُ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ الْعَاقِبُ السَّامِي رُسُومِ الشَّرِكِ وَالتَّكْذِيبِ^(١)
 ذِي الْمُعْجَزَاتِ فَكُلْ ذِي بَصَرٍ غَدَا * لِيُصَوِّبَهَا بِالْعَيْنِ ذَا تَصَوُّبِ
 كَالشَّمْسِ ضَاءَتْ لِلْأَنَامِ وَأَشْرَقَتْ * إِلَّا عَنِ الْمَكْفُوفِ وَالْمَحْجُوبِ^(٢)
 وَأَنْشَقَّ بَدْرُ التِّمِّ مُعْجِزَةً لَهُ * وَبِهِ آتَاهُ النَّصْرُ قَبْلَ مَغِيبِ^(٣)
 وَيَفْتَحُ مَكَّةَ قَدْ عَفَا عَنْ هَمَّا * فَأَتَوْهُ بِالْتَّرَغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ^(٤)
 وَأَزَالَ بِالتَّوْحِيدِ مَا عَبَدُوهُ مِنْ * صَنَمٍ بِرَأْسِهِ ثَابِتٍ وَصَلِيبِ^(٥)
 وَسَقَى الطُّغَاةَ كُؤُسَ حَتَفٍ عَجَلَتْ * لِلْمُؤْمِنِينَ ذَهَابَ غِيْظُ قُلُوبِ^(٦)
 لَمْ يَحْتَمُوا مِنْ مِيمِ طَعْنَاتٍ وَلَا * أَلَمَاتٍ ضَرْبَاتٍ بِلَامِ حُرُوبِ^(٧)
 نَطَقَ الْجَمَادُ بِكَفِّهِ وَبِهِ جَرَى * مَاءٌ كَمَا يَنْصَبُ مِنْ أَنْبُوبِ^(٨)
 وَالْعَيْنُ أَوْرَدَهَا وَجَادَ بِهَا كَمَا * قَدْ رَدَّهَا كَالشَّمْسِ بَعْدَ شُرُوبِ^(٩)
 وَلَكُمْ مَنَاقِبَ أَعْجَزَتْ عَنْ عَدِّهَا * مِنْ حَافِظٍ وَاعٍ وَمِنْ حَيْسُوبِ^(١٠)
 يَأْسِدُ الرُّسُلُ الَّذِي مِنْهَا جُهِ * حَاوِ كَمَالَ الْفَضْلِ وَالتَّهْذِيبِ^(١١)

(١) الحاشر من يحشر الناس على قدمه. والعاقب الذي يخلف من كان قبله في الخير (٢) المكفوف
 الاعمي ومثله المحجوب (٣) النسمير راجع الى البدر بمعنى المكان الذي وقعت فيه غزوة بدر ففيه
 استخدم (٤) ههنا اضطرب. والترغيب التشويق. والترهيب التخويف (٥) الصليب الصلب
 من الصلابة وصلب النصارى ففيه تورية (٦) الطغاة العتاة. والحتف الموت (٧) اللام الحرف
 وجمع لامة وهي الدرع ففيه تورية (٨) الانبوب القصبة (٩) اوردها اعاد الضمير على العين
 بمعنى الجارية وجادها بمعنى النقة واوردها بمعنى الباصرة ففيه استخدامات (١٠) المناقب الفضائل
 والحيسوب الماهر في علم الحساب (١١) المنهاج الطريق. والحاوي الجامع. والكمال التمام. والتهذيب
 التصفية والتخليص وهذه الاربعة اسماء كتب الثلاثة في فقه الشافعي والكمال في اسماء الرجال

أُسْرِي بِجِسْمِكَ لِسَمَاءٍ فَبَشَّرْتُ * أَمَلَا كُفَا وَحَبَّتِكَ بِالْتَّرْحِيبِ ^(١)
 فَعَلَوْتَ ثُمَّ دَنَوْتَ ثُمَّ بَلَغْتَ مَا * لَا يَنْبَغِي لِسَوَاكَ مِنْ تَقَرُّبِ
 وَخُصِّصْتَ فَضْلًا بِالشَّفَاعَةِ فِي غَدٍ * وَمَقَامِكَ الْمَحْمُودِ وَالْمُحِبُّوبِ
 وَالْأَنْبِيَاءِ وَقَدْ رُفِعَتْ جَلَالَةٌ * فِي الْحُشْرِ تَحْتَ لَوَائِكَ الْمَنْصُوبِ
 يُحِبُّوكَ رَبُّكَ مِنْ مَحَامِدِهِ الَّتِي * تُعْطَى بِهَا مَا شِئْتَ مِنْ مَطْلُوبِ
 وَيَقُولُ قُلْ يُسْمِعْ وَسَلْ تُعْطِ الْمُنَى * وَأَشْفَعُ تُشَفِّعُ فِي رَهَيْنِ ذُنُوبِ ^(٢)
 فَاشْفَعْ لِمَادِحِكَ الَّذِي بِكَ يَتَّقِي * أَهْوَالِ يَوْمِ الدِّينِ وَالْتَعَذِيبِ
 فَلَا حَمْدَ بِنِ عَلِيٍّ الْآثِرِيِّ فِي * مَا هُوَ مَدْحُكَ نَظْمُ كُلِّ غَرِيبِ ^(٣)
 قَدْ صَحَّ أَنْ ضَنَاهُ زَادَ وَذَنْبُهُ * أَصْلُ السَّقَامِ وَأَنْتَ خَيْرُ طِبِّبِ ^(٤)
 صَلَّى عَلَيْكَ وَسَلَّمُ اللَّهُ الَّذِي * أَطَاكَ فَضْلًا لَيْسَ بِالْمَحْسُوبِ
 وَعَلَى اقْرَابَةٍ وَالصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ * مَا أَتْبَعَ الْمَفْرُوضُ بِالْمَنْدُوبِ
 مِنْ كُلِّ بَحْرٍ فِي الْفَضَائِلِ مُتَدِدٍ * بِالْحَقِّ بَرٍّ بِالْعُفَاةِ أَرِيبِ ^(٥)
 مَا أَطْرَبَتْ أَمْدَاحُهُمْ مَدَاحَهُمْ * وَأَشْتَاقَ مَهْجُورٍ إِلَى مُحِبِّبِ

وقال شمس الدين التوابعي رحمه الله تعالى في سنة ٨٤١

هَذَا الْعَقِيقُ وَهَذَا الْبَانُ وَالْعَذْبُ * وَهَذِهِ الْحِلَّةُ الْفَيْحَاءُ وَالْكُثْبُ ^(٦)

(١) حببتك اعطتك (٢) الرهين المرتين اي المحبوس بذنوبه (٣) الاثري، نسوب للآثر لانه
 امام المحدثين وحافظ الدين ايمان وقته الى الآن. والمأهول المعصور باهله (٤) الضنى المرض
 (٥) الأريب العاقل (٦) البان شجر. وعذبه قضبانه. والحلة جماعة يبيت الناس. والفيحاء
 الواسعة. والكثب تلال الرمل

فَحَلَّ طَرَفَكَ يَقْضِي فِي مَنَازِلِهَا * دَيْنَ الْبُكِيِّ وَيُؤَدِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ
يَا لِلَّهِنَا بِمَعْنَى نَلْنَا الْمُنَى وَنَأْمَى * عَنَّا الْعَنَاءَ وَزَالَ الْهَمُّ وَالتَّعَبُ^(١)
هِيَ الْمَنَازِلُ إِن شَطَّتْ وَإِنْ بَعُدَتْ * فَلِي بِطِيبٍ شَدَا نَعْمَانِهَا طَرَبُ^(٢)
وَلَا نَأَتْ عَنْ مُحِبِّهَا وَلَا خَفِيتُ * لَكِنِّهَا بِسَنَى الْإِجْلَالِ تَحْتَجِبُ^(٣)
ذَاتُ الْأَيْدِي وَكَمْ لِي فِي مِرَافِقِهَا * مِنْ رَاحَةٍ حَيْثُ كَفَّ الْعَيْشُ مُخْتَضِبُ^(٤)
وَحَيْثُ ثَوْبُ الشَّبَابِ الْغَضُّ مُسْبِلُهُ * أَرْدَانُهُ وَذِيُولُ اللَّهِ تَنْسَجِبُ^(٥)
وَحَيْثُ سَكَّانُ نَجْدٍ وَالْغَوَايِرُ لَهُمْ * عِنْدِي ذِمَامٌ وَلِي فِي حَبِيبِهِمْ نَسِيبُ^(٦)
عَرَبُ كِرَامٍ وَجُوهٌ لَا يُضَامُ بِهِمْ * نَزِيلُهُمْ وَلَدَيْهِمْ يُعْرَفُ الْحَسَبُ^(٧)
لَهُمْ فُؤَادِي خِبَاءٌ وَالسَّعِيرُ بِهِ * نَارُ الْقُبْرِى وَغَوَادِي أَدْمَعِي طَبُ^(٨)
قَدْ أَجْجُوا فِي نَارِ الْوَجْدِ وَأَنْتَزَحُوا * فَمِنْ صَفَاءِ أَدْيَعِي يَظْهَرُ اللَّهَبُ^(٩)
بُدُورُ تِمٍّ بِأَفَاقِ الْحَشَا طَلَعُوا * حِينًا وَفِي فَلَكَ الْأَحْدَاجُ قَدْ غَرَبُوا^(١٠)
فَرَحْتُ أَنْشُدُ رُوحِي فِي رَحَالِهِمْ * طَوْرًا وَأَنْشِدُ لَمَّا عَزَّنِي الطَّلَبُ^(١١)
وَاهَا لِنَقْطِيعِ قَلْبٍ ظَلَّ يَسْبَحُ فِي * عَرُوضٍ بِحَرِّ جَفَاءٍ مَا لَهُ سَبَبُ^(١٢)

(١) نَأَى بعد. والعناء التعب (٢) شطت بعدت والشدا الرائحة الطيبة (٣) السنا الضوء
(٤) الأيادي النعم وجمع بدو هي الجارحة والمرافق جمع مرفق اليد وما يرتفق به الإنسان كمرافق
الدار والراحة بطن الكف وضد التعب والكف كف اليد وكفاف العيش أي كفايته ففي كل
من هذه الألفاظ الأربعة تورية (٥) الغض الطري ومسبلة مرخاة وأردانه أكامه جمع ردن
وهو أصل الكم (٦) الذمام العهد (٧) وجوه الناس رؤسائهم ويضام يظلم (٨) الخباء الخيمة
والقري أكرام الضيف والغوايى السحب تنشأ غدوة والطنب جبل طويل يشد به سراق البيت
(٩) أججوا المهبوا وانتزحوا بعدوا (١٠) الأحادج جمع حدج وهو مركب للنساء كالمحفة (١١)
أنشد اطلب (١٢) العروض الناحية وعلم وزن الشعر فقيه تورية وكذلك في السبب والبحر تورية

وَيَا لِتَشْعِثَ قَلْبَ كُلِّهِ عِلَلٌ * زَحَافُهُ مِنْ مَدِيدِ الْبَعْرِ مُقْتَضِبٌ ^(١)
 رَوَى عَهْدَكَ يَا تِلْكَ الْمَعَاهِدُ مِنْ * عَهَادِ دَمْعِي سَحْبٌ لِشَرِّهَا سَحْبٌ ^(٢)
 وَزَادَ مَغْنَاكَ يَا وَادِي مَنِي شَرْفًا * تَحَطُّ عَنْ نَيْلٍ عَلَيَا بَعْضُهُ الشَّهْبُ ^(٣)
 وَادٍ تَبَرَّكَتِ الْغُرُ الْغُرُ الْغُرُ بِهِ * قَدَمَا وَلَا غُرُو فِيهِ الْإِنْفُ الْغُرُ ^(٤)
 مِنْ كُلِّ وَجَنَاءٍ عُلُكُومٍ شَمْرُ دَلَّةٍ * عَرْنَدَسٍ عَنَتْرِيسٍ مَا بِهَا جَنْبٌ ^(٥)
 عَيْسَاءَ غَلَبَاءَ عِلْطُوسٍ عَجَنْسَةٍ * عَدَيْسٍ عِلْطُيسٍ عَدُوْهَا حَبٌّ ^(٦)
 تَجُوبُ بِحَرِّ فَيَافٍ وَالْحُمُولُ بِهَا * أَمَوَاجُهُ وَهِيَ مِثْلُ الْمَاءِ تَنْسَكِبُ ^(٧)
 وَتَرْتَقِي بِجَنَاحِي ظِلِّهَا أَكْمَا * كَالطَّيْرِ فِي الْجَوِّ يَعْلوْثُمْ يَنْقَلِبُ ^(٨)
 قَدْ حُمِلَتْ فِي السَّرَى مَا لَا يُطَبِّقُ وَقَدْ * أَوْدَى بِهَا السَّيْرُ لَمَّا حَفَهَا الْقَتَبُ ^(٩)
 ضَاقَتْ عَلَيْهَا الْفَيَافِي وَهِيَ وَاسِعَةُ الْبَطْنَانِ مِنْ خَزَمٍ أَنْفٍ مَا لَهَا هَرْبٌ ^(١٠)

(١) في التشعيت والعلل والزحاف والمديد والمقتضب تورية ايضاً لانها تحتل معنيين المعنى
 اللغوي ومعناها في اصلاح العروضيين (٢) العهد جمع عهد وهو الزمان والعهاد جمع عهد وهو مطر
 بعد مطر (٣) المغنى المنزل . والشهب الدراري وهي الكواكب السيارة (٤) تبركت بركت .
 والغر هنا الكرائم من الابل . والنجب جمع نجيب وهو الكريم من الابل (٥) الوجناء الناقة
 الشديدة . والعلكوم الشديدة من الابل وغيرها . والشمر دلة السرعة . والعردس الشديدة .
 والعنتريس الناقة الغليظة الوثيقة . والجنب شبه الظلع وهو نوع من العرج ظلع البعير غمز في مشيه
 (٦) العيساء ما يخالطها شقرة . والغلباء العظيمة . والعلطوس الخيل الفارسة من النوق .
 والعجنس الجمل الضخم الشديد . والعديس الشديد من الابل . والعلطيس الاملس البراق .
 وعدوها جريها . والنجب سرعة السير (٧) تجوب تقطع . والفيا في جمع ففاء وهي المفازة (٨) الاكم
 جمع اكمة وهي التل (٩) اودى بها اهلكها . وحفا ازال شعرها كحف الشارب . والقرب الاكاف
 على قدر سنام البعير (١٠) البطنان حزام القرب . والخزام ما يجعل في انف البعير

فِي رِجْلَيْهَا طَنْبٌ فِي ظَهْرِهَا قَتَبٌ * فِي بَطْنِهَا حَقَبٌ فِي صَدْرِهَا لَبَبٌ ^(١)
 سَقِيًّا لَهْنٌ وَرَعِيًّا مِنْ دُمُوعٍ شَجٍ * تَجُودُ بِالْعُشْبِ إِنْ ضَنْتَ بِهِ السُّخْبُ ^(٢)
 وَيَا بَرُّو حِيَّ حَتَّى الْعَيْسُ مَا بَرَحَتْ * شَوْقًا لِعُجُوبِهَا تَبْكِي وَتَنْجَبُ ^(٣)
 وَكَلَّمَا زَمَزَمَ الْحَادِي لَهَا وَحَدَا * بِذِكْرِ خَيْرِ الْوَرَى تَدْنُو وَتَقْتَرِبُ ^(٤)
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الرُّسُلُ وَالْأَنْبَاءُ وَالْكَتَبُ ^(٥)
 وَمَنْ أَتَى بِكِتَابٍ وَاضِحٍ فَجَلَا * غِيَابُ الشَّرِّ لِكُلِّ نَجَابَتٍ بِهِ الرَّيْبُ ^(٦)
 وَمَنْ دَنَا فَتَدَلَّى نَحْوَ خَالِقِهِ * لِنَآيَةِ دُونِهَا الْأَمْلَاكُ تَحْتَجِبُ ^(٧)
 رَأَاهُ حَقًّا بِعَيْنِي رَأْسُهُ وَرَأَى * آيَاتِهِ حَيْثُ لَا سِتْرٌ وَلَا حُجُبُ ^(٨)
 أَذْنَاهُ مِنْهُ وَلِلْقُرْبَاتِ يَسْرُهُ * يَا حَبْدَ الْقُرْبُ مِنْ مَوْلَاهُ وَالْقُرْبُ ^(٩)
 بَرٌّ وَمِثْلُهُ إِنْ جَادَتْ عَوَارِفُهَا * حَدَّثَ عَنِ الْبَحْرِ يَاهَذَا وَلَا تَعْجَبُ ^(١٠)
 وَقُلْ إِذَا شِمْتَ دُرًّا مِنْ مَبَاسِمِهِ * يَا مَطْلَبًا لَيْسَ لِي فِي غَيْرِهِ أَرْبُ ^(١١)
 مُفْصَحُ الصَّادِمْ رُوي الصَّادِ مِنْ كَلِمٍ * تَتَلَوُ بِرَأْسِهَا الْأَسْجَاعُ وَالْخُطْبُ ^(١٢)
 كَمْ رَاحَ يَكْسِرُ أَصْنَاهُ أَوْ يَخْنِضُ أَعْلَامَ الْعِدَا وَلِزْفِ الْحَقِّ يَنْتَصِبُ ^(١٣)
 وَكَمْ أَمَاطَ عَنِ الدِّينِ الْحَنِيفِ أَدَى * حَتَّى أَضْمَحَلَتْ بِهِ الْأَزْلَامُ وَالنَّصَبُ ^(١٤)

(١) الطنب طول في الرجلين . والحقب الحزام يلي حقو البعير . و لالب ما يشد في صدر الدابة
 لينع استئخار الرجل (٢) الشجي الحزين (٣) العيس الابل البيض (٤) زمزم صوت (٥) الانباء
 جمع نبي (٦) النجابت انقطعت . والريب الشكوك (٧) القربات العطاءات . ومثل القرب (٨) البر
 اسم من البر وهو الخير (٩) المطلب الكزوفيه تورية بالمطلوب . والارب الحاجة (١٠) الصادي
 العطشان (١١) الازلام مهام كانوا يستقسمون بها في الجاهلية . والنصب احجار كانوا يعبدونها

يَا سَيِّدَا نَالَ عِنْدَ اللَّهِ مَنَزَلَةً * وَرُتَبَةً دُونَ عَلِيَّاءِ شَأْوَهَا الرُّتَبُ^(١)
 يَا حَامِيَا حَوْزَةِ الْعُلِيَّاءِ وَمَنْ شَرَفَتْ * بِهِ الْقَبَائِلُ وَأَعْتَزَّتْ بِهِ الْعَرَبُ^(٢)
 أَنْجِدْ غَرِيبَ دِيَارٍ عَنْ حِمَاكَ غَدَا * مَخْلَفًا مَا لَهُ زَادٌ وَلَا أَهْبُ^(٣)
 وَأَنْظِرْ لِأُمَّتِكَ الْقَوْمَ الضُّعَافَ فَقَدْ * عَمَّ الْبَلَاءُ زَادَ الْوَيْلُ وَالْحَرْبُ^(٤)
 مِنْ وَخْزٍ طَاعُونَ جِنِّ فِيهِ كَمْ طَعَنُوا * بِالْجُرْحِ عَدَلًا وَلِلْأَرْوَاحِ قَدْ سَلَبُوا^(٥)
 وَأَرْخَصُوا مَهْجَ الْأَطْفَالِ فَاشْتَرَيْتَ * بِحَبَّةٍ وَأَسْتَبِيحَ الْلَحْمِ وَالْعَصَبِ^(٦)
 مَا مِنْهُمْ غَيْرُ دَاعٍ فِيهِ مُبْتَهِلٍ * وَخَائِفٍ لِمَنُونِ الْمَوْتِ يَرْتَقِبُ^(٧)
 فَاشْفَعْ بِحَقِّكَ فِيهِمْ لِلَّهِ فَلَا * مَوْلَى سِوَاكَ لِهَذَا الْأَمْرِ يَتَذَبُّ^(٨)
 وَأَمَنْنَ بِأَجْرِ شَهِيدٍ لِلْوَرَى كَرَمًا * فَكَلِّمْهُمْ صَابِرٍ لِلَّهِ مُحْتَسِبُ^(٩)
 يَا لَأَهْيَا وَعَوَادِي الْمَوْتِ تَطْلُبُهُ * قَدْ جَدَّ هَزْلُكَ كَمْ ذَا اللَّهُو وَاللَّعِبُ^(١٠)
 وَكَمْ أُحْمِلُ نَفْسِي غَيْرَ طَاقَتِهَا * وَأَوْقِرُ الْوِزْرَ فِي ظَهْرِي وَأَحْتَطِبُ^(١١)
 وَالْمَوْتُ كُلُّهُ يَكْفُ الدَّهْرَ دَائِرَةً * تَسْقِي الْوَرَى وَجَمِيعَ النَّاسِ قَدْ شَرِبُوا
 وَلَيْسَ يَمْضِي أَمْرٌ فِي غَيْرِ نَوْبِهِ * بَلْ إِنَّمَا هِيَ آجَالُهُمْ وَهُمْ نُوبُ
 مَا لِي سِوَى فَيْضِ رَحْمَتِكَ تَبَعْتُ فِي * رُوحِي الْحَيَاةَ إِذَا مَا مَسَّنِي الرَّهْبُ^(١٢)
 فَأَنْتَ سَوْلي وَمَا مَوْلي وَمُعْتَمِدِي * وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ^(١٣)

(١) الشأ والغاية (٢) الحوزة الناحية (٣) أنجد أعن والاهب جمع امة وهي العدة (٤) الويل
 العذاب واصل الحرب ان يسلب ماله حربته سلبه (٥) الوخز الطعن (٦) الحبة الدمل وفيها
 تورية (٧) المنون الموت (٨) انتدبه دعاه وحشه (٩) احتسب بكذا اجر عند الله اعتدته
 (١٠) عوادي الدهر عوائقه (١١) أوقر أحمل (١٢) الرهب الخوف (١٣) الارب الحاجة

وَمَا عَلَا قَدْرُ نَظْمِي فِي الْوَرَى شَرْفًا * إِلَّا لِمَعْنَى إِلَى عَلَيْكَ يَنْسَبُ
 سَمِّيتُ بِاسْمِكَ وَالْمَدَاحُ لِي لَقَبٌ * يَا حَبَّذَا الْإِسْمُ أَوْ يَا حَبَّذَا الْقَبُ
 وَكُلُّ مَنْ جَابَ أَقْطَارَ الْبِلَادِ وَمَا * رَأَى ضَرْحِي حِمَاكُمْ حَطَّةُ التَّعَبِ^(١)
 وَكُلُّ مَنْ رَاحَ يُدْعَى بِالْأَدْيِبِ وَلَمْ * يَفْزُ بِمَدْحِكَ يَوْمًا مَالَهُ أَدَبُ
 عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ مِنَ الْهِلِكَ مَا * ذُكِرْتَ ثُمَّ فَهَامَ الْقَوْمُ أَوْ طَرَبُوا^(٢)
 وَمَا دَعَا بِكَ دَاعٍ فَاسْتَجِيبَ لَهُ * وَأَمَّ يَتَّ قِرَاكَ الْعِجْمُ وَالْعَرَبُ

وقال شمس الدين النواجي ايضا في سنة ٨٤٩

إِذَا أَنَا فِي حِمَاكَ قَضَيْتُ نَحْيِي * وَبَاتَ مُوسِدًا فِي التُّرْبِ جَنِّي^(٣)
 وَرُحْتُ وَلَا أَيْسَ سِوَى رَجَائِي * وَفَارَقَنِي أَحِبَّائِي وَصَحْبِي
 فَحَسْبِي يَا إِلَهِي مِنْكَ رَحْمِي * يُجَدِّدُ عَهْدَهَا إِيمَانِ قَلْبِي^(٤)
 تَزِيدُ عَلَى عَيُونِ الْمَزْنِ سَعَا * إِذَا هَطَلْتَ عَلَى قَبْرِي وَتُرْبِي^(٥)
 لَعَمْرُ أَيْكَ مَا أَخْشَى إِذَا مَا * مَضَيْتُ مُوَحِّدًا لِلَّهِ رَبِّي
 وَمَنْ أَرَزَّ جُوسَ الْيَوْمِ حَشْرِي * إِذَا انْقَطَعَ الرَّجَا وَلِغَفْرِ ذَنْبِي
 مَمَاتِي فِي سَبِيلِكَ لِي حَيَاةٌ * لِأَنِّي مِتُّ فِيكَ شَهِيدَ حُبِّ
 ثِيَابُ السُّقْمِ تَكْفِينِي وَغُسْلِي * بِصَبِّ مَدَامَعٍ تَهْمِي كَسْبِي^(٦)
 إِذَا مَا نَسَمَةُ الْفَيْحَاءِ هَبَّتْ * بِرُوحِ مِبْلَلِ الْأَحْشَاءِ صَبَّ^(٧)

(١) جاب قطع . والضرخ القبر (٢) الهيام كالجنون من العشق (٣) لنحب الاجل والموت
 (٤) حسبي كافي . والعهد المطر (٥) المزن السحاب (٦) في تكفيني تورية . وتهمي تسيل
 (٧) الفيحاء الواسعة من الدور والرياح . والروح مبلل . والبلبلة شدة الهم . والصب العاشق

فَبَرَدَ مَضْجَعِي مِنْهَا قَبُولُ * وَأَحْيَا مُهْجَةَ الْقَلْبِ الْحَبِيبِ ^(١)
 عَلِمْتُ بِأَنَّهَا يَا أَهْلَ وَدِّي * وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى نَسَمَاتُ قُرْبِ
 فَيَأْشُوقًا إِلَى بَانَاتِ سَلْعٍ * فَكَمْ عَطَفَتْ عَلَيَّ قُدُودُ قُضْبِ ^(٢)
 وَمَنْ لِي أَنْ أَشْتَمَّ عَيْبَرَ نَجْدٍ * وَأَكْحَلَ مَقْلَتِي بِتُرَابِ تَرْبِي ^(٣)
 سَقَى تِلْكَ الْخِيَامَ عَيْنُونَ دَمْعٍ * مُطْنَبَةً بِأَجْفَانٍ وَهَدْبِ
 وَحَيًّا مَسْجِدًا بِالْخَيْفِ يَامَا * قَضَيْنَا فِيهِ مِنْ فَرَضٍ وَنَدْبِ ^(٤)
 تَبَرَّكَتِ النِّيَاقُ بِهِ وَحَلَّتْ * عُرَى الْأَثْقَالِ مِنْ وَزْرِ وَدَنْبِ
 بِتَرْبَةٍ سَاكِنِيهِ مَتٌ وَجَدَا * لِأَقْضِي بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ إِرْبِي ^(٥)
 فَيَسْرِ بِي نَحْوًا كَنَافِ الْمُصَلَّى * لِأُصْحَحَ أَمْنًا فِي حَيِّ سِرْبِي ^(٦)
 وَغُضِبِي إِنْ أَضَاءَ بَوَاجِهُ سُلْعِي الْعَقِيقُ سَلِمْتُ مِنْ تِيهِ وَغُجْبِ
 وَمِلَ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ لَوَادٍ * وَشَعْبِي لِي هُنَاكَ أَيْ شَعْبِ ^(٧)
 فَرَدَمَاءُ الْعَذِيبِ ضَمَحِي عَسَى مِنْ * أَيْبَرِقِهِ الشَّيْبِي يَرْوِقُ شَرْبِي ^(٨)
 مَنَاهِلُ اشْتَرَبْتُ فِي الْقَلْبِ حَبًّا * وَمَوْرِدُهَا الرُّوْيُ الْعَذْبُ شَرْبِي ^(٩)
 حَلَا ذَوْقِي بِهَا فَحَلَا مَدِيحِي * لَخَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ عَجْمٍ وَعَرَبِ
 مُحَمَّدٍ الْمُعَدِّ لِهَوْلِ يَوْمٍ * بِهِ قَدْ هَانَ فِيهِ كُلُّ صَعْبِ

(١) القبول الصبا وهي التي تهب من مطلع الشمس (٢) عطفت امالت (٣) تربى اسم موضع
 (٤) مسجد الخيف بمكة (٥) الوجد الحب (٦) المصلى موضع في المدينة المنورة
 والشراب الجماعة (٧) الوعساء موضع واصلها الراية اللينة من الرمل تنبت احرار البقول (٨)
 العذيب والايبرق موضعان بين المدينة والينبع (٩) الروي المروي والشراب النصيب من الماء

رَسُولُ الْحَقِّ مُلْجَا كُلِّ حَيٍّ * مَلَاذِ الْخَلْقِ عِنْدَ عُمُومِ خَطْبِ^(١)
 بَرَاهُ اللَّهُ غَيْثَ نَدَى حَيِّيًا * وَأَسْكَنَ حَبَّةً فِي كُلِّ قَلْبِ^(٢)
 وَأَرْسَلَ رَحْمَةً لِلنَّاسِ يَهْدِي * بِمَا يَتْلُوهُ فِي صُحُفٍ وَكُتُبِ
 أَزَالَ بِشَرِّهِ الْمَكْرُوهَ عَنَّا * وَجَاءَ بِكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَحَبِّ^(٣)
 وَقَامَ بِنَصْرِهِ آيَاتُ حَقٍّ * تُخْبِرُ عَنْ رِسَالَتِهِ وَتُنَبِّئُ
 فَتُكْسِرُ رَأْسَ أَصْنَامٍ وَتُنْصِبُ * وَسَفَهَ رَأْيَ أَحْلَامٍ وَلُبِّ^(٤)
 أَقَامَ الْخُدْفَةَ عَلَى طِفَاةٍ * بِكُلِّ مَثْقَفٍ وَبِكُلِّ عَضْبِ^(٥)
 حَدِيدِ الْغُرْفِ يُبْصِرُ مِنْ بَعِيدٍ * مَقَاتِلَهُمْ بِأَجْفَانٍ وَقُرْبِ^(٦)
 قَضَى بَيَانَ عَكْسِهِمْ جِنَاسٌ * يُبَدِّلُ قَلْبَ عُرْيِهِمْ بِرُغْبِ
 وَحْتَمَ أَخَذَ رُوحَهُمْ طَبَاقٌ * يُرِيكَ بِدِيْعِ إِيحَابٍ وَسَائِبِ^(٧)
 أَلَا يَأْسِدُ الشُّفْعَاءُ يَأْمَنُ * بِهِ أَرْجُو نَجَاتِي يَوْمَ كَرْبِي
 وَمَنْ أَسْرَى بِهِ جَبْرِيلُ لَيْلًا * لِرَبِّ الْعَرْشِ مُغْتَرَقًا لِعُجْبِ
 وَقُرْبَهُ لِمَا يَرْضِيهِ مِنْهُ * فَقُلْ مَا شِئْتُ فِي قُرْبٍ وَقُرْبِ^(٨)
 وَقُلْ مَا شِئْتُ فِي تَكْلِيمِ ظُلْمِي * وَشَاءَ سَمٌّ سَاعِدُهَا وَصَبِّ
 وَتَسْبِيحِ الطَّعَامِ لَهُ وَشَكْوَى السَّبْعِيرِ وَحُسْنِ تَصْدِيقِ لَذْبِ

(١) الخطب الشدة (٢) براه خلقه (٣) المكروه والمستحب من الاحكام الشرعية الخمسة وفي كل
 منها تورية (٤) النصب كل ما عبد من دون الله (٥) المثقف الرمح والعصب السيف القاطع وفي
 اقام الحد تورية (٦) في كل من الحد والاجنان تورية (٧) حتم اوجب والطباق ذكر المتضادين
 والا يجابوا الاثبات والسلب النفي (٨) القرب جمع قربة وهي ما ينقرب به الى الله تعالى

وَلَسَيْدِيحِ الْحَمَى وَحَيْنِ جَذَعِ * لَهُ كَحَيْنِ ذِي شَجَنِ بِحَبِ^(١)
 وَشَقُّ لَهُ الْمُنِيرُ الْبَدْرُ حَتَّى * بَدَا نِصْفَيْنِ فِي شَرْقٍ وَغَرْبِ
 وَكَفَى الْجَيْشَ أَجْمَعَ صَاعُ زَادِ * وَمَاءُ فَاظٍ مِنْ يَمْنَاهُ عَذْبِ
 وَفِي سَنَةِ لَهُمْ شَهْبَاءُ لَا ذُوَا * بِهِ وَتَوَسَّلُوا مِنْ فَرْطِ جَذَبِ^(٢)
 فَقَامَ بِجَمْعِهِمْ يَدْعُو إِلَى أَنْ * بَكَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ بِعَيْنٍ سَحَبِ
 وَأَفْرَطَ سَقِيهَا فِدَاعًا فَصَحَّتْ * وَبَدَّلَ عَامَ جَدِّهِمْ بِخَضَبِ
 فَصَرَّتْ عَلَى حَالِكَ بَدِيعِ نَظْمِي * صِفَاتِكَ أَرْتَجِي غَفْرَانَ ذَنْبِي
 وَصَنْتُ عَنْ الْحَلِيقَةِ حَرًّا وَجْهِي * بِهِمْ مَا زَالَ فِي تَعَبٍ وَعَتَبِ
 لِيَصْفُو بَأْمَتِدَاحِ عَلَاكَ عَيْشِي * وَمِنْ جَدْوَى يَدَيْكَ يَطِيبُ كَسْبِي^(٣)
 وَأَنْقَلَ فِي الثَّرَى مِنْ ضَيْقٍ لَحْدِ * لِقَصْرِ فِي ذُرَى الْجَنَاتِ رَحْبِ^(٤)
 فَنَيْتُ فُلَيْسَ فِي سَمَوِ لِسَانِ * بِذِكْرِكَ يَا جَمِيلَ الذِّكْرِ رَطْبِ
 يُسَائِلُ عَنْ عَطَاكَ حَدِيثَ سَهْلٍ * وَيُسْنِدُهُ إِلَى صِلَةٍ وَوَهْبِ^(٥)
 وَحَبِّكَ مَذْهَبِي وَهُوَ أَكْ دِينِي * وَمَدْحُكَ دِينِي أَبَدًا وَدَائِي^(٦)
 وَأَفْضَاكَ إِنْ مَرَضْتُ أَرَى شِفَائِي * بِهِ وَحَدِيثُكَ النَّبَوِي طِبِّي
 وَأَنْتَ مَنَائِي فِي الدُّنْيَا وَقَصْدِي * وَكَثْرُ رَجَائِي فِي الْآخِرَى وَحَسْبِي^(٧)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَعَ سَلَامٍ * وَأَلَّاكَ وَالصَّحَابَةَ خَيْرَ صَحْبِ
 تَخْصُكَ بِالتَّحِيَّةِ مَا أَقَامَ الْحَطِيمُ وَسَارَ مُعْتَمِرٌ بِرُكْبِ

(١) الشجن الحزن . والحب المحبوب (٢) السنة الشهباء المجذبة (٣) الجدوى العطية (٤) الرحب
 الواسع (٥) الحديث المسائل المروي بصفة مخصوصة وفي كل من عطا وسهل وصلة ووهب تورية
 بأسماء المحدثين (٦) الدين الدن العادة وكذا الدأب (٧) حسبي كافيني وفيه براءة المقطع

وقال شمس الدين النواجي ايضاً في سنة ٨٤٦

أَمْدَامَةٌ رِيْقِكِ أَمْ ضَرْبُ * وَلَآئِي تُعْرِكِ أَمْ حَبِيبُ^(١)
 أَمْ أَنْجَمُ قُرْطِكِ تَسْبَحُ فِي * فَلَكِ وَبِكَاسِكِ تَعْتَرِبُ^(٢)
 وَشَقَائِقُ خَدِّكِ أَمْ عَنَمُ * بِدَمَا عُشَاقِكِ مُخْتَضِبُ^(٣)
 أَمْ وَرْدُ حَيَاةِ سَقَتِهِ مَيَا * هُ الْحُسْنُ فَمَا زَجَهَا لَهَبُ
 وَمَفَارِقُ فَوْدِكِ أَمْ أَفْقُ * بِالْبَرْقِ تُطَرِّزُهُ السُّحْبُ^(٤)
 وَهَلَالُ جَبِينِكِ لَاحَ فَكَمْ * بِغَيُومِ شَعُورِكِ يُخْتَجِبُ
 وَبِلَالُ الْخَالِ يُرَاعِي الْفَجْرَ بِصَبْحِ الثَّغْرِ وَيَرْتَقِبُ^(٥)
 وَالْعَبْدُ ضَاعَ بِعَنْبَرِهِ * فَعَلَيْهِ خَدُودُكَ تَلْتَلِبُ^(٦)
 يَا قِبْلَةَ حُسْنٍ قَدْ سَجَدَتْ * طَوْعًا لِمَعَاطِفِهَا الْقَضْبُ^(٧)
 لِعَرُوضِ جَفَاكِ بِجُورِ هَوَى * بِدَوَائِرِ هَجْرِكِ تَضْطَرِبُ^(٨)
 وَبِهَالَةِ وَجْهِكَ دَائِرَةٌ * لِمَعَانِي حُسْنِكَ تَجَلِّبُ^(٩)
 وَبِجِسْمِ الصَّبِّ جَرَتْ عَلَلُ * وَزِحَافٌ لَيْسَ لَهُ سَبَبُ^(١٠)

(١) المدامة الخمرة. والضرب العسل. والحبيب ما يدو على وجه الخمرة من الفقايع (٢) القرط حلي الاذن (٣) الشقائق الزهر الاحمر المعروف. والعنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء. (٤) النود معظم شعر الرأس مما يلي الاذن (٥) يرتقب ينتظر (٦) المنديل العود او اجوده. وضاع المسك تحرك فانتشرت رائحته وضاع فقد تورية وعلى معنى الضياع تلتهب من شدة الغضب على فقده (٧) مراده بالمعاطف الاعطاف وعطف الشيء جانبه (٨) استعمل مراعاة النظير بذكر العروض واليجور والدوائر والعلل والزحافات والسبب والنقطيع والحبيب (٩) الهالة الدائرة التي حول القمر (١٠) العلال والزحاف والسبب من العروض وفي كل منها تورية

فَبِنَاطِيعِ الْأَحْشَاءِ جَوًّا * هُ بَعْضُ الْحَاظِكِ مُقْتَضِبٌ ^(١)
 وَلَزَكْضِ الْخَيْلِ بِأَدْمُعِهِ * مِنْ فَوْقِ مَحَاجِرِهِ خَبٌّ ^(٢)
 كَقَلَائِدِ هَدْيٍ جَدَّ بِهَا * طَلَبٌ وَتَجَازِيهَا طَرْبٌ ^(٣)
 فَلَتِ الْقَلَوَاتِ فَلَا تَعَبٌ * تَلْقَاهُ هُنَاكَ وَلَا نَصَبٌ ^(٤)
 لِيَتَزَوَّرَ حِمَى الْمُخْتَارِ وَمَنْ * شَهِدَتْ بِرِسَالَتِهِ النُّجُبُ ^(٥)
 الْهَادِي الصَّفْوَةُ مِنْ أَشْرَا * فِي وُجُوهِ كِنَانَةٍ مُنْتَخِبُ ^(٦)
 إِبْرِيْزُ الْفَضْلِ وَمَعْدِنُهُ * وَخُلَاصَةُ جَوْهَرِهِ الذَّهَبُ ^(٧)
 كَرُمَتْ فِي الْأَصْلِ أَرْوَمَتُهُ * فَازْدَانَ بِمُحْتَدِهِ النَّسَبُ ^(٨)
 وَزَكَتْ فِي الْخَيْمِ عَنَاصِرُهُ * فَأَطَابَ جَرَانِيَهُ الْحَسَبُ ^(٩)
 اللَّهُ حَبَاهُ وَشَرَّفَهُ * بِالتَّقَرُّبِ تَنَاطُ بِهِ الْقُرْبُ ^(١٠)
 وَلِخِصْرَةِ قُدْسٍ عَلَاهُ سَمَاءُ * رُبَّمَا تَنَزَّاهُ بِهَا الرِّيبُ ^(١١)
 وَبَعَيْنِ الْحَقِّ رَأَاهُ وَقَدْ * رُفِعَتْ لِحَالَتِهِ الْحُجُبُ
 حَدَّثَ عَنْ بَحْرِ نَدَاهُ وَتَلَّ * مِنْ فَيْضِ يَدَيْهِ وَلَا عَجَبُ
 فَلَكُمْ أَجْرِي بِهِمَا نَهْرًا * خَجَلَتْ لِرِيَادَتِهِ السُّبُبُ

(١) الجوى الحزن . والعضب السيف . والمقتضب المقطوع (٢) الخبب سير سريع (٣) الهدى
 ما يساق الى الحرم المكي من الابل ونحوها ويوضع في عنق الهدى قلائد يعرف (٤) فلى رأسه
 بجوهر . والقلاوات القفار . والنصب هو التعب (٥) النجب الكرام من الناس والابل (٦) الابريز
 الذهب الخالص (٧) الارومة الاصل وكذا المختد (٨) الخيم السجية والطبيعة . والعناصر
 الاصول . وجرتومة الشيء اصله (٩) حياه اعطاء . وتناط تعلق . والقرب الحسنات
 (١٠) القدس الطهر . والعلا الشرف والرفعة . والريب الشكوك

وَبِمَوْلَاهُ خَمِدَتْ نِيرًا * نُ الْقُرْسِ فَلَيْسَ لَهَا لَهَبٌ
وَأَنْشَقَّ لَهُ الْأَيُّوَانُ فَبَا * دَ الْقَوْمُ وَهَالَهُمُ الرَّهَبُ^(١)
وَلَهُ سَعَتُ الْأَنْجَارِ وَفِي * يُمْنَاهُ فَأَوْزَقَتِ الْقَضْبُ
وَحَدِيثُ الْغَارِ لَهُ نَبَأٌ * نَزَلَتْ بِتِلَاوَتِهِ الْكُتُبُ
يَا أَفْضَلَ خَلْقِ اللَّهِ وَمَنْ * شَرُفَتْ بِنُبُوتِهِ الْعَرَبُ
هَيَّئْ فِي الْحُسْرِ رِضَاكَ إِذَا * مَا خِيفَ عَلَيَّ بِهِ الشَّجَبُ^(٢)
وَأَجِزْ مِنْ حَرِّ سَعِيرِ لَظِي * عَبْدًا لِمَدِيحِكَ يَنْسَبُ
فَلَأَنْتَ شَفِيعُ الْخَلْقِ وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَأَنْتَ هُوَ الْأَرْبُ^(٣)
وَلَأَنْتَ مَلَاذُهُمْ إِنْ عَمَّ الْخَطْبُ وَعَزَّاهُمْ الْطَلَبُ^(٤)
قَصُرَتْ عَنْ شَأْوَ عِلَاكَ وَعَنْ * إِدْرَاكَ حَقِيقَتِكَ الرَّتَبُ^(٥)
تَزْدَادُ بَلَاغًا إِنْ سَجَعَتْ * يَدِيدِعَ مَحَاسِنِكَ الْخُطْبُ
وَتَوَدُّ فُخَارًا لَوْ نُظِمَتْ * فِي وَصْفِ شَمَائِكَ الشُّهُبُ^(٦)
فَعَلَيْكَ صَلَاةُ إِلَهِكَ فِي * حَقِّ تَدَاوُلِهَا حَقْبُ^(٧)
مَا هَبَّ نَسِيمُ شَذَاكَ عَلَى * بَانَ فَتَرْتَحَتِ الْعَذَبُ^(٨)

وقال الاستاذ الاعظم الشيخ محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢ رحمه الله تعالى

وقد انشد غالبها بين يدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

إِلَيْكَ أَتَيْلَ الْحَجْدِ وَالْجَدِّ وَالْحُسْبِ * وَأَكْرَمَ مَبْعُورٍ وَأَكْمَلَ مُنْتَخَبِ^(٩)

(١) ياد هلك . والرهب الخوف (٢) الشجب الهلاك (٣) الارب الحاجة (٤) الخطب الشدة
وعزم غلبهم (٥) الشأ والغاية (٦) الشهب النجوم (٧) الحقب ثمانون سنة او اكثر وقيل
الدمر (٨) الشذا الرائحة الطيبة (٩) الجدا الاثيل الموروث . والحسب الشرف . والمنخب المختار

وَأَبْدَعَ مَنْ قَامَتْ شَوَاهِدُ فَضْلِهِ * وَذَلَّتْ لَهُ الْعُلْيَا وَعَزَّتْ بِهِ الرُّتَبُ ^(١)
وَأَوْسَعَ فَيَاضِ عُبَابِ نَوَالِهِ * وَأَهْطَلَ غَيْثِ الْمَوَاهِبِ قَدْسَكَبِ ^(٢)
وَمَنْ أَوْدَعَ الرَّحْمَنُ فِي كَنْزِ قَلْبِهِ * عُلُومَ تَجَلِّيهِ وَسَائِرَ مَا وَهَبِ
وَيَا نُورَ قُدْسِ الذَّاتِ فِي عَظُمُوتِهَا * وَيَا حِكْمَةَ تَمَّتْ بِهَا سَائِرُ النَّسَبِ ^(٣)
وَيَا عَرْشَ سِرِّ اللَّهِ مَهْبِطَ وَحْيِهِ * وَمَنْ قَلَمُ اللُّوحِ الْمَحِيطِ بِهِ كَتَبِ
وَنُقْطَةَ بَاءِ الْجَمْعِ فِي مَلَكُوتِهَا * وَقُرْآنَ غَيْبِ الْعَيْنِ وَالْوَاصِلِ الْأَحَبِ ^(٤)
وَمَنْ أَبْصَرَ الذَّاتَ الْمُقَدَّسَ نُورُهَا * مَصُونًا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ ^(٥)
وَمَنْ رَفَلَتْ فِي حُلَّةِ الْقُرْبِ ذَاتُهُ * فَأَصْبَحَ اسْمِي مِنْ لَدِيلِ الْوِلَاسِبِ ^(٦)
وَمَنْ رَبُّهُ سَمَاءُ جَلَّ جَلَالُهُ * عَزِيزًا فَذُلُّ الْعَالَمِينَ لَهُ وَجَبِ
وَأَفْصَحَ مِنْطِيقِ بَابِ بَلْغِ مَقُولِ * عَلَى مِنْبَرِ التَّبْلِيغِ عَنْ رَبِّهِ خَطَبِ
وَأَعْظَمَ مَنْ جَاءَ الْكِتَابُ بِمَدْحِهِ * وَذَمَّ عِدَاهُ كَالْغَوِيِّ أَبِي لَهَبِ
وَمَنْ أَظْهَرَ الدِّينَ الْقَوِيمَ بِسَائِرِ * يُفَرِّجُ فِي الْهَيْجَاءِ غَاشِيَةَ الْكُرْبِ ^(٧)
وَأَفْخَرَ مَنْ بِالْحَقِّ صَالَ مُعْظَمًا * وَأَفْخَمَ مِنْ بِلَالِهِ يَوْمَ الْوَعْيِ غَلَبِ ^(٨)
أَتَيْتُ فَقِيرًا خَاضِعًا مُتَذَلِّلًا * بِقَلْبٍ إِلَى جَدُّوِي مَرَّاحِمِكَ أَنْقَلَبِ ^(٩)

(١) الشيء البديع الذي جاء على غير مثال (٢) العباب مذهب السيل وارتقاءه والنوال العطاء
وهطل المطر نزل بكثرة (٣) القدس الطهر وقد ذكر في هذه القصيدة معاني عرفانية يفهمها
أهلها (٤) الملك ما يرى والمملوك ما خفي عنا من مخلوقات الله تعالى (٥) المقدس المظهر
والمصون المحفوظ والتشبيه أن يشبهه شيء من خلقه تعالى وتقدس والريب الشكوك (٦) رفل
في ثوبه اخنالك واسمي اعلى والولاء الخبة (٧) القويم المستقيم والباقر السيف القاطع
والهيجاء الحرب والغاشية النازلة (٨) صال قهر والوعى الحرب (٩) الجدوى العطية

بِهِ قَسْوَةٌ أَضْحَى حَلِيفَ شُؤْنَهَا * وَقَدْ مَسَّهُ مِنْهَا التَّبَارِيحُ وَالنَّصَبُ ^(١)
 أَسِيرًا بِذَنْبٍ أَوْثَقْتَنِي قُبُودُهُ * وَلَيْسَ وَعْهْدُ الْوَدِّ إِلَّا لَكَ الرَّغْبُ ^(٢)
 فَمَا أَنَا يَا سُلْطَانَ حَضْرَةِ رَبِّهِ * وَأَكْمَلَ عَبْدُ فَيْضِهِ قَدِّهِمْ وَصَبَّ ^(٣)
 فَقِيرٌ وَمُتَحَاجٌّ كَثِيبٌ وَخَاضِعٌ * وَوَافِدٌ هَذَا الْحَيِّ عَبْدٌ بِهِ وَصَبَّ ^(٤)
 وَلَسْتُ بِخَاشِئِ ابْنِ أَرْدٍ مُخَيَّبًا * وَلِي مِنْ نَدَاكَ الْجَمُّ يَا سَيِّدِي الطَّيِّبُ ^(٥)
 وَمَا حَقٌّ مَنْ وَافَى جَنَابَكَ سَائِلًا * يَعُودُ بغيرِ السُّؤْلِ وَالْفَضْلِ وَالْأَرْبُ ^(٦)
 عَيْدُكَ لَا يَخْشَى وَحَقِّكَ خَيْبَةً * وَفَضْلُكَ لَا يَحْصَى وَهَبْ سَيِّدِي وَهَبْ ^(٧)
 فَكُلُّكَ إِحْسَانٌ وَكُلِّي إِسَاءَةٌ * فَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْهَرَبُ
 كَذَلِكَ آبَائِي وَأَهْلِي وَعِزَّتِي * وَسَائِرُ أَصْحَابِي وَمَنْ لِي قَدْ أَحَبَّ
 وَخَذُ لِي بِثَارِي مِنْ عَدُوٍّ وَحَاسِدٍ * فَأَنْتَ لِنَصْرِي يَا أَعَزَّ الْوَرَى سَبَبُ
 بِإِلَهِكَ مَنْ عَزَّتْ مَنَاصِبُ مُجْدِهِمْ * وَمَنْ بِهِمْ تُسْتَجِدُّ الْعِجْمُ وَالْعَرَبُ ^(٨)
 بِحَقِّ أَبِي بَكْرٍ ضَمِيمِكَ جَدِّي الَّذِي نَالَ بِالتَّقْرِيبِ مِنْ ذَاتِكَ الْقُرْبُ
 كَذَا بِأَبِي حَفْصٍ وَسَائِرِ ضَمِيمِكَ الْكِرَامِ وَمَنْ وَافَى جَنَابَكَ فَأَقْتَرَبُ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ * كَذَلِكَ عَلَيْهِمْ مَا تَسَامَتْ بِكَ الرُّتَبُ

(١) الحليف المحالف أي الملازم . والشؤون الاحوال . والتباريح توهج الشوق . والنصب التعب
 (٢) اوثقتني شدتني . والعهد الموثق . والرغب الرغبة (٣) همى سال (٤) الكتيب الخزين .
 والوافد القادم . والوصب المرض (٥) الندى الكرم . والجم الكثير (٦) وافى اتى . والجنا ب
 الجانب . والسؤل ما يسأله الانسان . والأرب الحاجة (٧) وهب الاول من الهبة . والثانية
 هب بمعنى ظن . وافرض اساءتي ونقصيري (٨) تستجد تطلب النجدة والاسعاف

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى

إِلَى كَمْ نَحْنُ فِي ظِلٍّ * وَهَذَا الْمَنْهَلُ الْأَعْذَبُ
 وَهَذَا الْمَشْرِعُ الْأَحْلَى * وَهَذَا الْمَوْرِدُ الْأَطْيَبُ
 وَهَذَا بَابُ مَوْلَانَا * وَهَذَا يَتُّهُ الْأَعْجَبُ
 وَهَذَا سِرُّهُ الْأَعْلَى * وَهَذَا فَتْحُهُ الْأَقْرَبُ
 وَهَذَا السُّؤْلُ وَالْمَقْصُودُ * دُ وَالْمَأْمُولُ وَالْمَأْرَبُ^(١)
 حَيْبُ اللَّهِ نُورُ النُّورِ * رِ كَنْزُ السِّرِّ وَالْمَطْلَبُ^(٢)
 وَمَنْ فِي لَوْحِ حَضْرَتِهِ * بِدَائِعِ سِرِّهِ تَكْتَسِبُ
 وَمَنْ فِي بَابِ عِزَّتِهِ * مَرَامَاتُ النُّهَى تُخْطَبُ^(٣)
 جَمَالُ عَصَابَةِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ طِرَازُهَا الْمَذْهَبُ^(٤)
 أَلَا يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ * لَهُ مَوْلَاهُ قَدْ قَرَّبُ
 وَمَنْ بِالْعَيْنِ أَبْصَرَهُ * فَعَنْهُ قَطُّ لَا يُعْجَبُ
 وَيَا مَنْ لَا يَبْقَى شَخْصٌ * بِمِدْحَتِهِ وَلَوْ أَطْنَبُ^(٥)
 أَقْلِي عَثْرَةً عَظُمَتْ * فَأَيُّ ضَاقٍ لِي الْمَذْهَبُ^(٦)
 وَكُنْ لِي ثُمَّ أَوْلَادِي * وَمَنْ لِي فِي الْوَرَى يُنْسَبُ

(١) السؤل المسؤل . والمأرب الحاجة (٢) المطلب المطارب وفيه تورية بالمطلب بمعنى الكنز
 (٣) تخطب من خطبة المروس (٤) العصابة الجماعة وما يعصب به الرأس ففيها تورية .
 والعار از علم الثوب (٥) اطنب اطلال (٦) اقاله ساعده و اقال البيع فسخه

وَحَلِّصْنِي وَخَصِّصْنِي * بِسِرِّ مِنْهُ لَا أُسَلِّبُ
 أَغِيثْ يَا سَيِّدِي لَهْفِي * وَإِلَّا مَنْ لَهُ أَذْهَبُ^(١)
 وَقُلْ لِي أَنْتَ فِي جَاهِي * فَلَا تَخْشَ وَلَا تَتَعَبُ
 بِكَ أَسْتَنْصَرْتُ فَأَنْصُرْنِي * فَمَنْ تَنْصُرُهُ لَا يُغْلَبُ
 بِكَ أَسْتَشْفَعْتُ فَأَشْفَعْ لِي * فَمَنْ ذَنْبِي لَكَ الْمَهْرَبُ
 عَلَيْكَ صَلَاةُ مَوْلَانَا * لَهَا تَسْلِيمُهُ يَصْحَبُ

وقال سيدي محمد البكري الكبير ايضاً رحمه الله تعالى

أَصْبَحْتُ لَا حِيلَةَ لِي * إِلَّا الَّذِي تَمَنُّ بِهِ
 وَأَنْتَ أَدْرَى بِالَّذِي * أَلْقَى وَمَبْدَأَ سَبَبِهِ
 فَأَرْحَمَ وَجَدَ مُفَرِّجًا * عَنْ خَاطِرِي مَا حَلَّ بِهِ
 فَإِنَّهُ فِي كَرْبٍ * أَذْهَبُ جَمِيعَ كَرْبِهِ
 بِجَاهِ طَهَ الْمُصْطَفَى * مَنْ جَلَّ شَأْنُ رُتْبِهِ
 عَيْنَ تَجَلُّكَ الَّذِي * قَدْ عَزَّ فِي تَقَرُّبِهِ
 حَتَّى رَأَى جَهْرَةً * وَنَالَ كُلَّ أَرْبَةٍ^(٢)
 سِرِّ تَدَلِّكَ وَلَا * كَيْفَ عَلِمَ مَذْهَبَهُ^(٣)
 جَرُّ ثُومَةٍ الْقُدْسِ وَمَنْ * عَزَّزَتْ شَأْنُ نَسَبِهِ^(٤)

(١) الالهف شدة التمسر (٢) الارب الحاجة (٣) اصل التدلي النزول من اعلى الى اسفل وانما
 قال ولا كيف لتزويه الله تعالى عن مشابهة الحوادث (٤) الجرثومة الاصل . والقدس الطاهر

مَنِ الْعُرُوشُ وَالْقُرُوشُ * شُ وَالْوَرَى فِي حَسْبِهِ ^(١)
 مَنِ بَضِيَاءُ نُورِهِ * كَشَفَتْ كُلَّ مُشْتَبِهَةٍ ^(٢)
 مَنِ لِسَائِلِ هَدْيِهِ * هَدَيْتَ كُلَّ مُنْتَبِهَةٍ
 لَوْحِ رُقُومِ عَالَمِكَ الْغَيْبِيِّ سِرِّ كُتُبِهِ
 ذَخِيرَةِ الْغَيْبِ وَدُرِّ كَنْزِهِ وَمَطْلَبِهِ ^(٣)
 مَغَوَّارِ آلِ هَاشِمٍ * وَخَيْرِهَا فِي نَسَبِهِ ^(٤)
 سُلْطَانِ قُدْسٍ مُشْهَدِ الْمَوْلَى مَلِكِ مَوْكِهٍ
 مَنْ لَمْ يَصِلْ مُقَرَّبٌ * إِلَى مَقَامِ قُرْبَةٍ
 وَلَمْ يُدَانَ أَحَدٌ * جَلَالَةَ لِمَنْصِبِهِ
 صَلَّى عَلَيْهِ رَبُّنَا * مَا دَارَ كَأْسُ مُشْرَبِهِ
 عَلَى قِيَامٍ نَهَجُوا * سَبِيلَهُ فِي آدِبِهِ ^(٥)

وقال الاستاذ الكبير الشيخ احمد العروسي المغربي المدفون في الزاوية الحمراء من الغرب الاقصى

سَلُّوا هَلْ سَلَا صَبٌّ لِبُعْدِ حَبِيْبِهِ * وَهَلْ خَفَّفَ التَّدْكَارُ فَرْطَ وَجِيْبِهِ ^(٦)
 وَكَيْفَ إِلَى السَّلْوَانِ يَطْمَعُ مَنْ لَهُ * فُؤَادُهُ لَهُ ذَوْبٌ بِحَرِّ لَهِيْبِهِ
 لَهُ قَلْبٌ مَشْغُوفٌ تَمَلَّكَهُ الْهَوَى * وَأَعْضَلُ مَا يَلْقَاهُ طِبُّ طَبِيْبِهِ ^(٧)
 تَجَرَّعَ كَأْسَ الصَّبْرِ مَرًّا مَذَاقَهَا * وَمَا هِيَ إِلَّا فِي الْهَوَى مِنْ نَصِيْبِهِ

(١) في حَسْبِهِ اي في حمايته والحسب الشرف (٢) اشتبها الامر بالناس ولم يظهر (٣) الذخيرة
 ما يدخر للهمات (٤) المغوار الشجاع الكثير الغارات والمراد انه سيدهم وشجاعهم وهم سادات
 الناس وشجعانهم واصل الغارة دفع الخيل على العدو (٥) الفناء الجماعة (٦) وجيب القلب
 رجفانه (٧) المشغوف الذي بلغ الحب شغافه وهو غشاء القلب . واعضل الداء امتنع من الشفاء

فَيَا أَهْلَ وُدِّي عَطْفَةً وَتَكَرُّمًا * لِحَلْفِ أَسَى دَائِي الْفُؤَادِ كَثِيرِهِ ^(١)
 وَمُنْوَائِلُوا بِالطِّيفِ فِي سِنَةِ الْكَرَى * عَلَيْهِ وَدَاوُوا قَلْبَهُ مِنْ كُرُوبِهِ ^(٢)
 وَمَا ضَرَّكُمْ أَنْ تَرْحَمُوهُ بِقُرْبِكُمْ * وَهَلْ عَجَبٌ فِي الْحُبِّ إِنْ تَرَفَّقُوا بِهِ ^(٣)
 وَكَمْ عَازِلٍ أَضْحَى بِرِقِّ الْحَالِ * وَكَمْ شَامِتٍ قَدْ شَفَّهُ مِنْ خُطُوبِهِ ^(٤)
 وَكَمْ قَائِلٍ لَمَّا رَأَاهُ مُوَلَّهًا * يَمِيلُ بِرَنَاتِ الصَّبَا وَهَبُوبِهِ ^(٥)
 لَنْ ضَيِّقَتْ ذُرْعَا فَا جَفَلِ الْعَيْسَ قَاصِدًا * إِلَى الْمُصْطَفَى عَلَيَّ الْجَنَابِ رَحِيمِهِ ^(٦)
 وَقِفْ خَاضِعًا فِي بَابِهِ مُتَذَلِّلًا * لِيَشْفَى مُجِبُّ مَغْرَمٍ مِنْ حَبِيبِهِ ^(٧)
 وَتَادِ وَقُلْ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مُذْنِبٌ * إِلَيْكَ أَتَى مُسْتَشْفِعًا مِنْ ذُنُوبِهِ ^(٨)
 وَأَمَّ إِلَى الْبَابِ الْكَرِيمِ مُرَوَّعًا * يَرْجِي اغْتِفَارًا عِنْدَ نَشْرِ عَيْبِهِ ^(٩)
 أَلَسْتُ حَبِيبَ اللَّهِ خَاتِمَ رُسُلِهِ * وَمَنْ خُصَّ مِنْ فَضْلِ الرِّضَى بِعَجَبِهِ ^(١٠)
 أَلَسْتُ الَّذِي أَرْسَلْتَ لِلنَّاسِ رَحْمَةً * لَهُمْ مُنْذِرًا مِنْ كُلِّ مَا هَزُونُوا بِهِ ^(١١)
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ كَلَّمْتُهُ جَنَادِلُ * وَخَاطَبْتُهُ ضَبُّ الْفَلَامِثِ ذَبِيبِهِ ^(١٢)
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ شَقَّ بَدْرُ السَّمَاءِ لَهُ * وَوَفَّاهُ قُرْصُ الشَّمْسِ بَعْدَ غُرُوبِهِ ^(١٣)
 أَلَسْتُ الَّذِي قَدْ رَدَّ عَيْنَ قَتَادَةٍ * بِرَيْقِ فَعَادَ النُّورُ بَعْدَ مَغِيبِهِ ^(١٤)

(١) الحلف الحليف الملازم. والاسى الحزن. والكثيب الحزين (٢) الطيف الخيال يرى في النوم. وسنة الكرى اول النوم (٣) الشامت المسرور بمصيبة من يكرهه. وشفه اسقمه. والخطوب الشدائد (٤) الموله الذي وله الحب واذهب عتملة (٥) ضاق بالشيء. ذرعاً لم يقدر على حمله. واجفل العيس ساقها بعنف. والجناب الجانب. والرحيب الواسع (٦) المغرم المولع (٧) المروع المخوف. والنشر ضد الطي (٨) الجنادل الاحجار

أَلَسْتَ الَّذِي فِي كَفِّهِ سَبْحُ الْحَصَى * وَأَزْوَى أُلُوفِ الْجَيْشِ مَاءُ سَكْبِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ حَنَّ جَذَعٌ لِفَقْدِهِ * وَأَبْدَى أَيْنًا مُعَلِّيًا بِنَحْيِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي قَدْ جَاءَ يَشْكُو لِحَاثِهِ * بِعَيْرٍ لِمَا قَدْ نَالَهُ مِنْ كُرُوبِهِ
 أَلَسْتَ الَّذِي جَاءَ الْكِتَابُ بِفَضْلِهِ * وَأُمَّتُهُ فَازُوا بِهِ وَاهْتَدُوا بِهِ
 وَمَا ذَا عَسَى أَثْنِي وَلَوْ كُنْتُ آتِيًا * بِحُمَلَةٍ أَنْوَاعِ الثَّنَاءِ وَضُرُوبِهِ ^(١)
 وَلَوْ أَنَّ لِي الْبَحْرَ الْمَحِيطَ وَمَاءَهُ * مِدَادٌ وَكُلُّ الْخَلْقِ قَدْ كَتَبُوا بِهِ
 لِمَا جِئْتُ بِالْمِعْشَارِ مِنْ عَشْرِ مَا بِهِ * خُصِصْتَ بِمَعْنَى الْعُلَا وَغَرَبِهِ
 أَيَا سَيِّدِي يَا عُمْدَتِي يَا ذَخِيرَتِي * وَيَا سَنَدَ الرَّاجِي لِسِتْرِ عِيُوبِهِ
 وَيَا سَنَدِي يَوْمَ الْحِسَابِ وَعُدَّتِي * وَمَهْمَا اعْتَرَبْتَنِي شِدَّةً مُلْجِي بِهِ
 خُوَيْدِمُكَ الْعَاصِي الْعَرُوسِي رَاغِبٌ * شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى لِكَشْفِ كُرُوبِهِ
 وَقَدْ جَاءَ وَالْأَمَالُ فِيكَ قَوِيَّةٌ * لِتُنْقِذَهُ مِنْ مُوَبِقَاتِ ذُنُوبِهِ ^(٢)
 وَمَا غَيْرُ هَذَا الْمَدْحِ لِي مِنْ وَسِيلَةٍ * إِلَيْكَ وَإِنِّي رَفَعْتُ شَرَفِي بِهِ
 فَلَا تُخْزِنِي يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * وَحَقَّقَ لِعَبْدٍ ظَنَّهُ فِي حَبِيبِهِ
 لِتُغْفَرَ أَوْزَارِي وَتُنْعَى جَرَائِمِي * وَيُصْبِحَ قَلْبِي آمِنًا مِنْ وَجَبِهِ ^(٣)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا أَسْوَدَ فَرْقُ الْأُفُقِ بَعْدَ مَشْيِهِ
 وَالْكَ وَالْأَصْحَابِ مَا نَاحَ طَائِرٌ * وَمَا نَمَّ زَهْرٌ فِي الرِّيَّاضِ بِطَيْبِهِ ^(٤)

(١) الضروب الانواع (٢) الموبقات المهلكات (٣) الاوزار الذنوب (٤) ثم فاحت راحته

وقال اديب عصره الشيخ مصطفى الباي الحلي رحمه الله تعالى ومن ديوانه نقلتها وكان ينبغي ذكرها
بعد قصيدة البرعي قبل قصيدة عمر الفندي الانسي فمن كرر طبع هذه المجموعة فليذكرها هناك

قَضَى عَجَبًا مِنْ حَالِهِ الْمُتَعَجِّبِ * يَجِدُ اشْتِعَالًا رَأْسُهُ وَهُوَ يَلْعَبُ ^(١)
أَيُنْفِي التَّصَابِي بَعْدَ مَا أَيْضَ فَوْدُهُ * فَيَا لِلنَّهْيِ لِلشَّيْخِ بِالذِّفِّ يَضْرِبُ ^(٢)
أَلَمْ يَأْنِ أَنْ يَقْنِي الْحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ * بَلَى أَنْ يَأْنِ يَقْنِي الْحَيَاءَ مُؤَنَّبٌ ^(٣)
وَمَنْ لَمْ يَنْعِ شَيْبَ الْمَفَارِقِ غِبَّهُ * فَلَا تُعْمَهُ بِاللَّوْمِ أُخْرَى وَأَنْسَبُ ^(٤)
أَبْنِ لِي عَلَى مَاذَا حَصَلَتْ مِنَ الدُّنَا * فَقَدْ ذُقْتَ مِنْهَا مَا يَمُرُّ وَيَعَذُّبُ ^(٥)
أَكُنْ سَوْسَةً طَيْفٍ مُلِمٍّ وَعَارِضٍ * جَهَامٍ وَبَرْقٍ مُخْلِيفٍ النَّوْمِ خُلْبُ ^(٦)
مَتَى أَنْتَ فِي الْعَمِيَاءِ غَادٍ وَرَائِحٍ * تُصْعِدُ فِي تِيهَائِهَا وَتُصَوِّبُ ^(٧)
تَبَارِزُ بِالْعَصِيَانِ مَنْ هُوَ قَادِرٌ * عَلَيْكَ وَفِي آلَائِهِ تَتَقَلَّبُ ^(٨)
أَحْدِثْ أَنْ الْمَرْءَ فِي الْأَرْضِ مُعْجِزٌ * لَقَدْ كَذَّبَتْكَ النَّفْسُ وَالنَّفْسُ تُكَذِّبُ ^(٩)
لَقَدْ لَزَكَ التَّسْوِيفُ فِي مَازِقٍ عَلَى * شِمَا حُفْرَةٍ سَرْعَانَ مَا تَتَصَوَّبُ ^(١٠)
لَعَمْرُؤُ الْمَنَايَا إِنَّهَا لَقَرِيبَةٌ * عَلَى أَنَّهَا مِنْ سَاحَةِ الشَّيْبِ أَقْرَبُ ^(١١)

(١) قضى مات وادى ففيه تورية • ويجد ضد يلعب • واشتعل الرأس شيبه إذا كثرت فيه الشيب
(٢) التصابي فعل ما يقتضيه الشباب من الصبوة والبهو • وفود الرأس جانبيه • والنهي العتول
(٣) أنى بمعنى أن أي جاء وقته • والمؤنب المعذول (٤) وزعه كفه • والفى الضلال • وأخرى أحق
(٥) الطيف ما يرى في النوم • والملم النازل • والعارض محاب يعرض في الأفق • والجهام الذي
لامطرفه • والنوء المطر • والبرق الخالب الذي لامطرفه (٦) العمياء الضلالة والجهالة • والغادي
الذاهب أول النهار • والرائح آخره • وتُصعد ترتفع • والتهاء المغارة المضلة • وتصوب تخفض (٧)
تبارز تجاهر • والآلاء النعم (٨) لزه شدة والصقه • والتسويق التأخير • والمازق وسط المعركة •
والشغا الطرف • وسرعان ما أسرع • وتصوب تسقط (٩) العمر الحياة • والمنيا يجمع منية وهي الموت

وَإِنْ مَرَّاسَ الْمَوْتِ لَا دَرْدَرُهُ * وَإِنْ كَانَ صَعْبًا فَالَّذِي بَعْدَ صَعْبِ
 تَقْلَصِ ظِلِّ الْعُمَرِ إِلَّا صُبَابَةٌ * أَلَا فَانْتَهَبَهَا قَبْلَمَا أَنْتَ تَنْهَبُ^(٢)
 وَبَادِرُ فَإِنَّ الْوَقْتَ ضَاقَ عَنِ الْوَتَى * وَصَبَّحْتَ فَسَكَيْتُ الرَّهَانَ الْمَذْبُوبَ^(٣)
 وَخَذْتُ لِلْقَاءِ اللَّهِ مَا أُسْطَعْتُ أَهْبَةً * فَإِنَّ لِقَاءَ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَهْرَبٌ^(٤)
 وَإِنْ ضَيَّعْتَ ذُرْعًا مِنْ تَعَاظُمِ مَا مَضَى * فَلَا تَأْسَ عَمَّا اللَّهُ فَاغْفُوا أَرْحَبُ^(٥)
 وَلَنْ يُجَنَّبَ الْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الَّذِي بِهِ يَطْمَأْنِنُ الْخَائِفُ الْمُتَرَقِّبُ^(٦)
 هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاجِي الَّذِي بَزَغَتْ بِهِ * عَلَى الْكُونِ شَمْسُ نُورِهَا لَيْسَ يَغْرُبُ^(٧)
 لَهُ الشَّرَفُ الْوَضَّاحُ وَالرُّبَّةُ الَّتِي تَسْنَمُهَا لَمْ يَدْنُ مِنْهَا مُقَرَّبُ^(٨)
 تَحُلُّ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ حُبَاهُمْ * وَإِنْ ذُكِرُوا فَهُوَ الْعَذِيقُ الْمُرْجَبُ^(٩)
 إِذَا الْخُطْبُ أَبْدَى نَاجِدِيهِ فَنَادِهِ * تَجِدُ خَيْرَ جَارٍ فِي الْبَلَمَاتِ يَنْدُبُ^(١٠)
 وَإِنْ لَدَغَتْكَ الْمَوْبِقَاتُ فِدَاوَهَا * بِهِ فَهُوَ تَرِيَاقُ الْخُطُوبِ الْمَجْرَبُ^(١١)

(١) مراس الموت شدته. ودردره كثر لبته (٢) تقاوص الظل زال. والصباية البقية من الماء
 واللبن (٣) بادر اسرع. والوفى البطء. والتصميم العزم الجازم. والسكيت آخر خيل السباق.
 والرهان المسابقة. والمذنب المتروك (٤) الأهبة العدة (٥) ضاق بالامر ذرعا اذا لم يطقه.
 والارحب الاوسع (٦) يطمئن يسكن. والمرقب المنتظر (٧) العاقب الذي لا يني بعده.
 والماجي ماحي الشرك. وبزغت طلعت (٨) تسنمها علاها (٩) الحيا جمع جوبة وهي ان
 يجمع ظهره وساقيه بحبل ونحوه. والعذيق تصغير عذق النخلة. وترجيب النخلة ان تدعما
 بشي. لئلا تنكسر لكثرة حملها وهو مثل القوي الذي يعتمد عليه مثل الجذيل المحكك واصله
 جذل النخلة الذي يوضع لتحك به الابل والتصغير فيهما للتعظيم (١٠) الخطب الشدة. والناجد
 السن بين الضرس والناب. والملمات النوازل. ويندب يطلب ويقصد (١١) لدغته الحية عضته
 والموبقات المهلكات. والترياق دواء للسموم مركب من اجزاء كثيرة. والخطوب الشدايد

بِهِ تَكْشَفُ الْغَمَّ بِهِ يُدْفَعُ الْبَلَاءُ * بِهِ الدَّاءُ يُسْتَشْفَى بِهِ الصَّدْعُ يُرَأَّبُ ^(١)
 إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ قَدْ جَاءَ ضَارِعًا * أَخُو عَثْرَةٍ يَرْجُو الْإِقَالََةَ مُذْنِبُ ^(٢)
 فَبَابِكَ بَابُ اللَّهِ مَا عَنْهُ مَذْهَبُ * وَطَالِبُهُ مِنْ غَيْرِ بَابِكَ يُحْجَبُ ^(٣)
 فَلَيْسَ بِنَامٍ مِنْ مَنَحَةٍ بِتَفَضُّلٍ * مِنَ اللَّهِ إِلَّا عَنْ مَسَاعِيكَ تُجَلَّبُ ^(٤)
 وَلَا مَسْنَأٍ مِنْ مَحَنَةٍ أَوْ تَمَسُّنَا * بِكَسْبٍ يَدٍ إِلَّا بِمِنْكَ تَذْهَبُ ^(٥)
 أَغْنِيَنِي تَدَارَكُنِي أَجْرُنِي فَاتْنِي * لَقَى إِنْ تَرَخَى عَنْهُ لُطْفُكَ يَعْطَبُ ^(٦)
 غَرِيقُ ذُنُوبٍ خَانَهُ الْحَوْلُ فَأَغْتَدَى * بِمُلْتَطِمِ الْأَمْوَاجِ يَطْفُو وَيَرْسُبُ ^(٧)
 ذُنُوبٌ تُحِيلُ الْعَذَابَ فَأَلْحَوْفُ غَائِبُ * وَلَكِنْ رَجَائِي فِي جَنَابِكَ أَغْلَبُ
 وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يَضِيقَ بِرَحِبِهَا * شَفَاعَتُكَ الْعُظْمَى بِنَا فِيهِ أَرْحَبُ ^(٨)
 إِذَا قُمْتَ مَحْمُودَ الْمَقَامِ فَلَيْتَنَا * عَلَى ثِقَةٍ أَنْ لَيْسَ مِنَّا مُخِيبُ
 أَلَمْ يَرْضِكِ الرَّحْمَنُ فِي سُورَةِ الضُّحَى * وَحَاشَاكَ أَنْ تَرْضَى وَفِينَا مُعَذِّبُ
 أَتَرْضَى مَعَ الْجَاهِ الْوَجِيهِ ضِيَاعَنَا * وَنَحْنُ إِلَى أَعْتَابِ بَابِكَ نُنْسَبُ ^(٩)
 أَتَرْضَى مَعَ الْعَرِضِ الْعَرِضِ بِأَنْ يُرَى * مَقَامُكَ مَحْمُودًا وَنَحْنُ نُعَذِّبُ ^(١٠)
 أَتَخَذُلُ يَا حَامِيَ الدِّمَارِ عِصَابَةً * بِهَدْيِكَ دَانَتْ مَالَهَا عَنْهُ مَذْهَبُ ^(١١)

(١) الغمة النهم والصنع الشق ويرأب يصلح (٢) الضارع الخاضع والاقالة المساعدة
 (٣) المذهب محل الذهاب (٤) المنحة العطية (٥) اليمن السعد والبركة (٦) الآتي الشيء
 الملقى المطروح والجسد بلا روح ويعطب يهلك (٧) يطفو يعوم ويرسب ينزل الى اسفل الماء
 (٨) الرحب السعة والواسع (٩) الجاه القدر والوجيه من له حظ ورتبة (١٠) العرض محل
 المدح والذم من الانسان والمقام المحمود الشفاعة العظمى (١١) الدمار ما يارزك حفظه
 وحمايته والعصابة الجماعة ودانت انقادت

دَعَوْتَ فَلْيَسَّكَ سَمْعًا وَطَاعَةً * إِذَا كَثُرَ الْإِحْسَانُ سَاءَ التَّادِبُ ^(١)
 وَإِنَّ لِسَانَ الْمَدْحِ فِيكَ لَقَاصِرٌ * وَإِنْ أَهْبَبَ الْمُدَّاحُ فِيكَ وَأَطْبَعُوا ^(٢)
 أَلَسْتَ فَرِيدَ الْكَوْنِ فَضْلًا فَمَنْ لَنَا * بِنَظْمٍ فَرِيدِ الْحُسْنِ فِيكَ يَرْتَبُ ^(٣)
 وَمَاذَا عَسَى مِثْلِي يُشِينُ بِذِكْرٍ مِنْ * مُحَامِدِهِ فِي الذِّكْرِ تُتْلَى وَتُكْتَبُ ^(٤)
 وَلَكِنْ خُمُولٌ حَثْنِي أَنْ يَكُونَ لِي * بِمَدْحِكَ قِدْحٌ فِي النَّبَاهَةِ يُضْرَبُ ^(٥)
 عَلَيْكَ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى مُسَلِّمًا * مَعَ الْأَلِّ وَالْأَصْحَابِ مَا نَهَلَ صَيْبُ ^(٦)
 صَلَاةٍ تُوَارِي قَدْرَ ذَاتِكَ رِفْعَةً * بِتَبْلِيغِهَا عَنِّي إِلَى اللَّهِ أَرْغَبُ ^(٧)

وقال ابن كيل رحمه الله تعالى

لَمْ يَهْطِ الْوَحْيِي حَقًّا تَرْحُلُ النُّجُبُ * وَعِنْدَ هَذَا الْمَرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ ^(١)
 بِهِ تَحْطُّ رِحَالُ السَّائِلِينَ فَمَا * لِسَائِلِ الدَّمْعِ لَا يَقْضِيهِ مَا يَجِبُ ^(٢)
 قِفْ وَفَقَّةَ الدَّلِّ وَالْإِطْرَاقِ ذَا أَدَبٍ * فَعِنْدَ حَضْرَتِهِ يُسْتَلْزَمُ الْأَدَبُ ^(٣)
 وَخُذْ ذِمَامًا مِنَ الْمُخْتَارِ إِنَّ لَهُ * ذِمَامَ جَاءَ بِهِ تَسْتَجِدُّ الْعَرَبُ ^(٤)
 فَمَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ سَغَبٌ * إِلَّا وَأُطْفِئَ عَنْهُ ذَلِكَ السَّغَبُ ^(٥)
 وَلَا بِهِ لِأَذْيَوْمًا مِنْ بِهِ تَعَبٌ * إِلَّا وَزَالَ وَحَقُّ الْمُصْطَفَى التَّعَبُ ^(٦)
 لَهُ الْمَلَا حَةَ خُلُقًا وَالنَّدَى خُلُقًا * فَالْغُرُ مُبْتَسِمٌ وَالْكَفُّ مُنْسَكِبُ ^(٧)

(١) لينذاك اجبنالك بلبيك (٢) اسمهب اطلال وكذلك احطب (٣) الاشارة ورفع الصوت بالشئ
 (٤) الخمول عدم نباهة الذكر وحشي حرضني والقدح السهم بالانصب وكانوا يقامرون بهافي
 الجاهلية فيكتبون على بعضهم انصبا ويتركون بعضهم مغفلا (٥) تترى متتابعة وانهل انصب
 والصيد المطر الشديد (٦) توازي تساوي (٧) ترحل توضع عليها الرحال والتجب الابل الكريمة
 (٧) سائل الدمع فيه تورية (٩) الذمام العهد (١٠) السغب الجوع

لَا يُعْرِفُ الْجُودَ إِلَّا مَنْ سَمَحَ بِهِ * نَهَاهُ يَنْهَى عَنِ الْحَرَمَانِ إِذْ يَهَبُ^(١)
وَلَا يُجِيبُ بِلَا لَكِنَّ بَلَى وَنَعَمْ * وَكَمْ بِلَاءٌ جَلَّ عَنْهُ بِهِ وَصَبُ^(٢)
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * فَأَنْتَ قَصْدِي وَأَنْتَ السُّؤْلُ وَالْأَرْبُ^(٣)
يَا صَاحِبَ النِّجْدَةِ الْعُظْمَى لِمُعْتَلِقٍ * بِجَاهِهِ وَلِذَاكَ الْيَوْمَ أَرْتَقِبُ^(٤)
عَيْدُكَ ابْنُ كَيْلٍ سَائِلٌ أَرْبَا * وَدَمْعُهُ سَائِلٌ وَالْقَلْبُ مُكْتَسِبُ^(٥)
فَأَشْفَعْ لَهُ وَلِأَهْلِيهِ وَعِثْرَتِهِ * فَأَنْتَ حَسْبِي وَمِنْكُمْ يُعْرِفُ الْحَسْبُ^(٦)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ * شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ ثُمَّ يَحْتَجِبُ
وَالْأَلَّ وَالصَّبَّ مَا فَاحَ الْعَيْرُ لَنَا * مِنْ الْحِمَى مَعَ سَلَامٍ زَانَهُ الْأَدَبُ^(٧)

وقال الماروف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى

مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَاكَ الْحِمَى طَلَبُ * وَلَا الْعُيُونُ لَهَا فِي غَيْرِهِ أَرْبُ
يَا كَبَّةً تَسْتَجِيرُ الطَّائِفُونَ بِهَا * نُورُهُ تَطْهَرُ الْأَشْيَاءُ وَتَحْتَجِبُ
مُحَمَّدٌ خَيْرُ كُلِّ الْعَالَمِينَ لَقَدْ * سَمَحْتَ عَلَى الْخَلْقِ مِنْ أَفْضَالِهِ سَحْبُ
لَهُ مَزِيَّةٌ جُودٍ فِي الْوُجُودِ نَمَتْ * حَتَّى عَلَى الْعَجَمِ اسْتَعَلَّتْ بِهِ الْعَرَبُ
وَزَادَهُ اللَّهُ فِي إِسْرَائِهِ رُتَبًا * رَفِيعَةً خَفِضَتْ مِنْ دُونِهَا الرُّتَبُ
وَقَدْ رَقَى لَيْلَةَ الْمِعْرَاجِ فِي دَرَجٍ * نَحْوَ الْعَلَا حَيْثُ عَنْهُ زَالَتْ الْحُجُبُ
وَنَالَ مَا نَالَ مِمَّا جَلَّ عَنْ عَدَدٍ * وَلَمْ يَزَلْ فِي مَرَاقِي الْعَبْدِ يَقْتَرِبُ

(١) الذهبي العقل (٢) الوصب المرض (٣) السؤل المسؤل . والارب الحاجة (٤) النجدة الشجاعة
والاعانة . وارتقب انتظر (٥) المكتئب الحزين (٦) العثرة القرابة . وحسبي كافي . والحسب
الشرف (٧) العير اخلاط من الطيب معها الزعفران وقيل الزعفران فقط

خُصِّتْ بِمَوْلِدِهِ أَرْضُ الْحِجَازِ أَمَا * تَرَى لَهَا كُلَّ عَامٍ تَقْصِدُ النُّجُبُ ^(١)
 وَالْعَلِيبُ مِنْ طَيِّبَةِ الْغُرَاءِ فَاحِ بِهِ * فَاسْتَشَقَّتْهُ قُلُوبُ جَشُونِهَا الْوُصْبُ ^(٢)
 وَحُبُّهُ دِينَ أَهْلِ اللَّهِ قَاطِبَةً * لَهُمْ بِهِ نَسَبٌ مَا فَوْقَهُ نَسَبُ ^(٣)
 يَابِجَةِ الْكُوْنِ يَاطَهُ الرُّسُولُ وَمَنْ * لَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ كُلُّهُ آدَبُ
 يَا سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ أَجْمَعِهِمْ * يَأْمَنْ بِهِ زَالَ عَنَّا اللَّهُمَّ وَالتَّعَبُ ^(٤)
 يَدْعُوكَ مَسْكِينُكَ الْعَبْدُ الَّذِي بَطَّشَتْ * أَيْدِي الْبُعَادِ بِهِ وَالْقَلْبُ مُكْتَسِبُ ^(٥)
 فَأَكْشِفْ لَهُ كُرْبَةً أَوْدَتْ بِمُجْتَبَاهِ * يَا خَيْرَ مَنْ كُشِفَتْ عَنْهُ الْكُرْبُ ^(٦)
 وَمَا دَعَوْنَاكَ فِي تَفَرُّجِ شِدَّتِنَا * إِلَّا لِأَنَّكَ فِي تَفَرُّجِهَا سَبَبُ
 وَأَنْتَ بَابُ الْعَطَا وَالْجُودِ يَا أَمَلِي * بِكَ الْإِلَهُ عَلَى طُولِ الْمَدَى يَهْبُ
 صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَهْدَاكَ تَكْرِمَةً * لِلْخَلْقِ تَقْضِي بِكَ الْأَيَّامُ مَا يَجِبُ
 وَالْكَ السَّادَةِ الْأَطْهَارِ مَنْ طَلَعَتْ * أَنْوَارُهُمْ فَأَخْفَتْ فِي أَفْقِهَا الشُّهُبُ
 وَصَحْبِكَ الْغُرَّ ثُمَّ التَّابِعِينَ لَهُمْ * بِالْخَيْرِ مَا بَاتَ رَاحِي الْفَضْلِ يَرْتَقِبُ ^(٧)
 وَقَالَ عَبْدُ الْغَنِيِّ فِي الْمَدْحِ مُتَجَلًّا * مَا لِلْقُلُوبِ سِوَى ذَلِكَ الْحِمَى طَلَبُ

وقال الشيخ أحمد الصفدي إمام الدرويشية في دمشق الشام صديق العارف النابلسي رحمهما الله

إِلَى جَنَابِكَ حَقًّا يَنْتَهِي الطَّلَبُ * وَمِنْ عَالَاكَ يَتِمُّ الْقَصْدُ وَالْأَرْبُ ^(٨)
 وَمِنْ جَمَالِكَ كُلُّ الْكُوْنِ مُبْتَهَجُ * وَكُلُّ فَضْلٍ إِلَى عَلَيْكَ يَنْتَسِبُ ^(٩)

(١) النجب الكرام من الناس والأهل (٢) الوصب المرض (٣) قاطبة جميعا (٤) الكد الاجتهاد
 (٥) البطش الاخذ بعنف. والمكتسب الخزين (٦) اودت به اهلكته. والمهجة الروح (٧) الفر
 السادات. ويرتقب ينتظر (٨) الارب الحاجة (٩) المبتهج المسرور

وَكُلُّ آيٍ مِنَ الرُّسُلِ الْكَرَامِ آتَتْ * فَأَنْتَ حَقًّا بِلَا شَكٍّ لَهَا سَبَبٌ ^(١)
 لَكَ الْكَمَالُ الَّذِي أَوْلَاكَ مِنْ قَدَمٍ * مَوْلَاكَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْعَجْمِ وَالْعَرَبِ
 خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ فَاقَ سُدُودَهُ * بِرُتْبَةٍ قَدْ سَمَتْ مَا بَعْدَهَا رُتْبُ
 وَسِرَتْ لَيْلًا عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ إِلَى * مَكَانَةٍ دُونَهَا الْأَمَلَاكُ وَالْحُجُبُ
 وَنِلْتَ أَعْلَى مَقَامٍ فِي دُرَى شَرْفٍ * سَمَا وَأَنْتَ بِهَذَا الْعِزِّ تَقْتَرِبُ ^(٢)
 حَبَاكَ ذُو الْعَرْشِ بَيْنَ الْخَلْقِ تَكْرِمَةً * عَلَى جِهَاتِ الْعُلَا وَالْفَضْلِ تَنْسِيبُ
 سَمَوْتَ كُلِّ الْوَرَى فَضْلًا وَمِنْكَ زَكَ * يَاسِيدُ الْمُرْسَلِينَ الْأَصْلُ وَالنَّسَبُ ^(٣)
 كَمْ مِنْكَ قَدْ ظَهَرَتْ فِي الْكُونِ مُعْجَزَةٌ * بِهَا يُفْرَجُ عَنَّا الْهَمُّ وَالْكُرْبُ
 آيَاتُ حَقٍّ تَسَامَتْ عَنْ مُعَارَضَةٍ * قَدْ زَانَهَا مِنْ عُلَاكَ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
 لَا سِيَّمَا آيَةُ الْقُرْآنِ حِينَ بَدَتْ * وَأَظْهَرَتْ مِنْ حَقِّقِ اللَّهِ مَا يَجِبُ
 قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَهُوَى تِلَاوَتِهَا * وَبِالنَّامِينَ عُلَاهَا السُّؤْلُ وَالطَّلَبُ ^(٤)
 وَكَمْ مَزَايَا لِهَذَا الْمُجْتَبَى اشْتَهَرَتْ * وَمِنْ دُعَاءٍ بِهِ قَدْ سَمَتْ السُّعْبُ
 وَالْجِدْعُ حَنْ لَهْ وَالضَّبُّ كَلَمَهُ * وَالْمَاءُ مِنْ إِصْبَعِيهِ فَاضٌ يَنْسَكِبُ
 يَأْشَافِعُ الْخَلْقَ فِي يَوْمِ الزَّحَامِ أَغِثْ * مَنْ جَاءَ بِالذَّنْبِ وَالْعِصْيَانِ يَنْتَجِبُ
 هَا أَحْمَدُ الصَّفْدِي يَرْجُو الشَّفَاعَةَ فِي * يَوْمِ الْإِقْمَاءِ إِذَا مَا طَارَتْ الْكُتُبُ
 عَايِكَ صَلَّى إِلَهُ الْعَرْشِ خَالِقِنَا * وَالْأَلَّ مِنْ لِمَعَالِي كُنْيَا خَطَبَا ^(٥)
 وَالصَّحْبَ أَهْلَ النُّقَى وَالْفَضْلَ أَجْمَعِهِمْ * مَا حَنَّ ذُو شَجْنٍ أَوْ هَزَّةُ الطَّارِبِ ^(٦)

(١) الآي جمع آية وهي معجزاتهم (٢) ذروة كل شيء اعلاه وسما علا (٣) زكا صالح ونما

(٤) قرت العين بردت دمعها من السرور (٥) اخطب المرأة طلب زواجها (٦) الشجن الحزن

وقال الشيخ عبد الله الشبراوي المصري المتوفى سنة ١٧٢٢ حين زيارته النبي صلى الله عليه وسلم

مُقَلَّتِي قَدْ نِلْتَ كُلَّ الْأَرْبِ * هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ الْعَرَبِي ^(١)
 هَذِهِ أَنْوَارُ طَهَ الْمُصْطَفَى * خَاتِمِ الرُّسُلِ شَرِيفِ النَّسَبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ قَدْ ظَهَرَتْ * وَبَدَتْ مِنْ خَلْفِ تِلْكَ الْحُجُبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَنْتَهِي * فُرْصَةَ الْعُمَرِ بِهِ وَأَنْتَهِي ^(٢)
 هَذِهِ أَنْوَارُهُ فَأَبْتَهِي * طَرَبًا فَاوْقَتْ وَقْتُ الطَّرَبِ ^(٣)
 هَذِهِ طَيْئُهُ يَا عَيْنُ وَمَا * بَعْدَ مَنْ طَابَتْ بِهِ مِنْ طَيْبِ
 طَالَمَا كُنْتُ تَحْنِينُ إِلَى * رُؤْيَا الْقَبْرِ الَّذِي فِي يَثْرِبِ
 هَذِهِ أَنْوَارُ ذَاكَ الْقَبْرِ قَدْ * أَشْرَقَتْ يَا مُقَلَّتِي فَاقْتَرِبِي
 أَنْظُرِي لِلْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ فَكَمْ * أَنْفُسُ تَصْبُو لِهَذَا الْكَوْكَبِ ^(٤)
 وَأَشْهَدِي الْقَبْرَ الَّذِي رُبَّتْهُ * بِرَسُولِ اللَّهِ أَعْلَى الرُّتَبِ
 ذَاكَ قَبْرُ مَنْ أَتَاهُ زَائِرًا * مَرَّةً فِي عُمْرِهِ لَمْ يَخْبِ
 يَا أَخَا الْأَشْوَاقِ هَذَا الْمُصْطَفَى * بَثَّ شَكْوَاكَ لَهُ وَأُشْجِبَ ^(٥)
 وَتَادَبَ يَا أَخَا الْوَجْدِ فَمَا * أَنْتَ إِلَّا فِي مَقَامِ الْأَدَبِ ^(٦)
 وَأَسْكَبِ الدَّمْعَ سُورًا فَعَلَى * غَيْرِهِ دَمْعُ الْبَيْنَا لَمْ يُسْكَبِ
 وَأَكْحَلِ الْأَبَاقَ مِنْ تَرْبَتِهِ * يَجْلِي خَبَاكَ جَمِيعُ النَّصَبِ ^(٧)
 وَتَذَلَّلْ وَتَسَرَّعْ وَأَبْهَلْ * وَتَوَسَّعْ فِي الْأَمَانِي وَأَطْلَبْ

(١) الارب الحاجة (٢) انتهز الفرصة اغنمها (٣) انتهجي افروحي (٤) الكوكب الدرّي جوهرة
 فريدة سيف الحجرة النبوية (٥) الانتحاب البكاء بصوت (٦) الوجد الحب (٧) النصب التمسب

فَهُوَ بَحْرٌ زَاخِرٌ مَنْ جَاءَهُ * طَالِبًا فَازَ بِأَسْنَى مَطْلَبِ
 أَيُّ جَاهٍ مِثْلُ جَاهِ الْمُصْطَفَى * مَعْدِنِ الْمَعْرُوفِ كَنْزِ الْحَسَبِ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي مُذْنِبٌ * وَمِنْ الْجُودِ قَبُولُ الْمُذْنِبِ
 يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا لِي حِيلَةٌ * غَيْرُ حَيٍّ لَكَ يَا خَيْرَ نَبِيٍّ
 وَبَقِيَّتِي فِيكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى * أَنْ حَيٍّ لَكَ أَقْوَى سَبَبِ
 عَظُمَ الْكَرْبُ وَلِي فِيكَ رَجَا * فِيهِ يَا رَبِّ فَرَجٌ كَرِيٍّ
 وَأُغْنِنِي يَا إِلَهَ الْعَرْشِ مِنْ * نَفْسٍ سَوْءٍ فِي الْهَوَى تَلْعَبُ بِي
 وَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ لِي فَلَقَدْ * ضَاعَ عُمْرِي فِي الْهَوَى وَاللَّعِبِ

وقال في فتح الطيب في ترجمة أبي الحسن بن الجباب أحد مشايخ لسان الدين
 ابن الخطيب قال لسان الدين ولما نظم القاضي أبو بكر بن شيرين
 بيت الكتابة وما ألف الجملة هذين البيتين

أَلَا يَا مُجِبَّ الْمُصْطَفَى زِدْ صَبَابَةً * وَضَمِّحْ لِسَانَ الذِّكْرِ مِنْهُ بِطِيبِهِ
 وَلَا تَعْبَأَنَّ بِالْمُبْطِلِينَ فَإِنَّمَا * عَلَامَةُ حُبِّ اللَّهِ حُبُّ حَبِيبِهِ

اخذ الاصحاح في تذهيل ذلك قال الشيخ الرئيس أبو الحسن بن الجباب
 رحمه الله تعالى ورضي عنه

فَمَنْ يُعْبِرِ الْأَوْقَاتَ طَرًّا بِذِكْرِهِ * فَلَيْسَ نَصِيبٌ فِي الْهُدَى كَنَصِيبِهِ
 وَمَنْ كَانَ عَنْهُ مَعْرِضًا طَوَّلَ ذِكْرِهِ * فَكَيْفَ يُرْجِيهِ شَفِيعَ ذُنُوبِهِ

وقال ابو القاسم بن ابي العافية رحمه الله تعالى

أَلَيْسَ الَّذِي جَلَّى دُجَى الْجَهْلِ هَدْيُهُ * بِنُورِ أَقَمْنَا بَعْدَهُ نَهْدِي بِهِ
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ ذَاتِهِ شُكْرُ مَنْعِهِ * فَشَهْدُهُ فِي النَّاسِ مِثْلُ مُغِيْبِهِ

وقال ابو بكر بن ارقم رحمه الله تعالى

نَبِيٌّ هَدَانَا مِنْ ضَلَالٍ وَحَيْرَةٍ * إِلَى مُرْتَقَى سَامِي الْحَلِّ خَصِيْبِهِ
فَهَلْ يُنْكِرُ الْمَلُوفُ فَضْلَ مُحْيِرِهِ * وَيَغِيْطُ شَاكِيَ الدَّاءِ شُكْرَ طَيِّبِهِ

فانتهى القول الى الخطيب ابي محمد بن ابي المجدر رحمه الله تعالى فقال

وَمَنْ قَالَ مَغْرُورًا حِجَابَكَ ذِكْرُهُ * فَذَلِكَ مَغْمُورٌ طَرِيدٌ عِيُوبِهِ
وَذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ فَرَضٌ مُؤَكَّدٌ * وَكُلُّ مُحِقٍّ قَائِلٌ بِوُجُوبِهِ

وقال العارف الكبير سيدي الشيخ حسين الدجاني منفي بافا المتوفى سنة ١٢٦٨ وهو شيخ
شيعني العارف الكبير الشهير ذي الاخلاق المحمدية والعلوم الدنية الشيخ عبد القادر ابي رباح
الدجاني المتوفى سنة ١٢٩٤ الذي عاش عمره مستغرقاً اوقاته في نشر العلم والطريق والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وجمع المسلمين على ذكر الله تعالى مشغلاً بقضاء حوائجهم الاخرية
والدنيوية في القرى والمدن فكان ينتقل من بلد الى بلد يوم قدومه كأنه العيد الاكبر ولا يعلم
قدر النفع العظيم الذي كان يحصل به لعموم المسلمين الا الله تعالى فرحمه الله ورحم تلك الاوقات
فقد مات بموته العلم والطوبى في بلادنا بلاد فلسطين وما جاورها وذهبت بندها به البركات

إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ وَجَهَتْ وَجْهِي * وَأَرْسَيْتُ فِي زَخَارِ جُودِكَ مَرْكَبِي
فَمَنْ رَسُولَ اللَّهِ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ * أَزَاحِمُ فِيهَا الْأَصْفِيَاءَ بِمَنْكَبِي

وقال الشيخ حسين الدجاني ايضا رحمه الله تعالى

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْيَاحُ مِنْ شَعْوٍ طَيِّبَةٍ * أَهَاجُ فُؤَادِي طَيْبَهَا وَهَبُوبَهَا ^(١)
فَلَا تَعْجَبُوا مِنْ لَوْعَتِي وَصَبَابَتِي * هَوَى كُلِّ نَفْسٍ أَيْنَ حَلَّ حَبِيبَهَا ^(٢)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني غفر الله له ولبن دعاله بالاعفوة

مَا أَلْسَامُ مَقْصِدُنَا كَلَّا وَلَا حَلَبُ * لَكِنْ لِمَكَّةَ مِنَّا تُرْجِلُ النُّجُبُ
أَمْ الْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تُقَرِّبُنِي * وَالْذَّمُّ مِنْ فَرَحِي فِي حَجَرٍ هَاصِبٍ ^(٣)
مَنْتَ عَلَيَّ بِوَصْلِ كُلِّ خِيَالٍ مَضَى * يَهْزِي كُلَّمَا اسْتَحْضَرْتُهُ الطَّرَبُ
مَا الْعُمُرُ إِلَّا أَوْيَاقُ ذَهَبٍ بِهَا * صُنُورُ سِوَاهَا وَهْنُ الْخَالِصِ الذَّهَبِ ^(٤)
لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرُ بَعْثِ الْمُصْطَفَى سَبَبُ * لِمَجْدِهَا لَكَفَاهَا ذَلِكَ السَّبَبُ
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ اللَّهِ تَكْرِمَةً * بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سَكَنَهَا الْعَرَبُ
شَمْسُ الْهَدْيِ كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسُ * لَكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كَأَنَّهَا قُطْبُ
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي الْفَضْلِ الْوَرَى وَلَهُ * فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ
مَا جَارَ يَوْمًا زَمَانِي فَأَسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا أَتَى النَّصْرُ وَأَنْزَلَتْ بِهِ الْكُرْبُ
لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلْنَدَى أَبَدًا * فَعِنْدَ هَذَا الْعُرْجَى يَنْتَهِي الطَّلَبُ

(١) اهـاج اثار (٢) اللوعة حرفة القلب (٣) الحجر حجر الكعبة المشرفة بها وهو من احجارها وعلية حائط قصير من ثلاث جهات وسبب اخراجه مع كونه منها ما قالوه من ان قر يشا حينما عمرتها نقبت الفتحة التي جدها عن ادخاله فيها فانفردوه وحده بها فاطا قضاير وتركوه مصلا بها من احدى جهاتها واليه اير كما دون الابل الى الكعبة فنبه تدويره (٤) الذم والنقاس

قافية التاء

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

بِالْأَبْرِقِ الْفَرْدِ أَطْلَالَ قَدِيمَاتُ * لَالَ هِنْدٍ عَفَّتْهُنَّ الْعَمَامَاتُ^(١)
 وَمَلْعَبُ لَعِبَتْ هُوجُ الرِّيحِ بِهِ * كَانَهُمْ فِيهِ مَا ظَلُّوا وَلَا بَاتُوا^(٢)
 تَنَكَّرَ الْعِلْمُ الْغَرِيبُ مِنْ إِصْصَمٍ * وَأَقْفَرَتْ بَعْدَ بَيْنِ الرُّكْبِ رَامَاتُ^(٣)
 تَشْتَبِهُهُمْ جَمْعَ الْأَحْزَانِ فِي كِبْدِي * فَالَهُمْ مُجْتَمِعٌ وَالرُّكْبُ أَشْتَاتُ^(٤)
 فَإِنْ أَنَسْتَ غِيَابَاتِ الْفَوَادِ بِهِمْ * فَهُمْ أَحْيَابُ قَلْبِي يَا غِيَابَاتُ^(٥)
 فَيَا حَمَامَاتِ وَاْدِي الْبَانِ شَجْوَكُ فِي * ظِلِّ الْأَرَاكِ شَجَانِي يَا حَمَامَاتُ^(٦)
 وَيَا أَثِيلَاتِ نَجْدٍ مَا لَعِبَتْ ضَحَى * إِلَّا لَعِبَتْ بِقَلْبِي يَا أَثِيلَاتُ^(٧)
 تَهَيَّجُ لَوْعَةُ قَلْبِي الْمُسْتَهَامِ إِذَا * هَبَّتْ بِنَشْرِ الصَّبَا النَّجْدِي هَبَاتُ^(٨)
 فَكَيْفَ حَالُ بَعِيدِ الدَّارِ مُغْتَرِبِ * لَهُ إِلَى الشَّامِ حَنَاتٌ وَأَنَاتُ^(٩)
 يُهْدِي النِّجْمَةَ مِنْ نِيَابَتِي بُرْعِ * إِلَى نَبِيِّ عَطَايَاهُ جَزِيلَاتُ
 مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ الَّذِي أَمْتَلَاتُ * مِنْ نُورِهِ الْأَرْضُ وَالسَّبْعُ السَّمَوَاتُ
 أَسْرَى بِهِ اللَّهُ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى * أَنْ قَبِلَتْ نَعْلَهُ الْحُجْبُ الرِّفِيعَاتُ

(١) الاطلال ما شخص من آثار الديار. وعفتن نعتن (٢) الهوج جمع هوجاء وهي الرياح
 الشديدة (٣) العلم الجليل. واقفرت خليت. والبين الفراق. والركب ركبان الابل (٤) التشتيت
 التفريق (٥) غيابة الحب قعره. والفواد القلب (٦) الشجر الحزن (٧) الاثيلات شجرات
 الطوفاء (٨) تهيج تشور. واللوعة حرقه القلب. والمستهام من الهيام وهو شبه الجنون. من الحب.
 والنشر الرائحة الطيبة. والصبار يح الشرى (٩) الحنات الاشواق. والانات من الانثى

أَذْنَاهُ مِنْ قَابِ قَوْسٍ حِينَ كَلَّمَهُ * بِالْغَيْبِ مِنْ بَعْدِ مَا قَالَ الْخَيَّاتُ
 وَزَادَهُ مِنْهُ تَشْرِيفًا وَشَفَعَهُ * فِي الْخَلْقِ لَا عُدِمَتْ مِنْهُ الشَّفَاعَاتُ
 فَأَلْبَدُرُ وَالْبَحْرُ وَالْقَطَرُ الْمِلْتُ حَيًّا * وَالْفَضْلُ وَالْفَخْرُ فِيهِ وَالْكَرَامَاتُ ^(١)
 تَأَلَّاهُ مَا أَرْتَفَعَتْ لِلدَّيْنِ مَرْتَبَةٌ * لَوْلَا مَرَاتِبُهُ الشُّمُّ الْمَنِيَعَاتُ ^(٢)
 أَحْيَا الزَّمَانَ فَأَيَّامُ الزَّمَانِ بِهِ * يَوْمَانِ فِي اللَّهِ إِنْعَامٌ وَغَارَاتُ ^(٣)
 وَقَلَّ شَوْكَةُ أَهْلِ الشِّرْكِ مُرْتَضِيًّا * لِلَّهِ رَبًّا فَمَا الْعُزَى وَمَا اللَّاتُ ^(٤)
 فَالْخَيْلُ تَصْهَلُ وَالْأَزْمَاحُ شَاجِرَةٌ * وَالْبَيْضُ وَالنَّبْلُ مَسْرَاهَا الْعَجَاجَاتُ ^(٥)
 مَا اسْتَمَطَّرَتْهُ نُغُورُ الْمَشْرِكِينَ حَيًّا * إِلَّا سَقَتْهَا الْقَنَا وَالْمَشْرِفِيَّاتُ ^(٦)
 مِنِّي السَّلَامُ عَلَى الْقَبْرِ الَّذِي أَعْنَكَفْتُ * فِيهِ الْعُلَا وَانْتَهَتْ فِيهِ النِّهَايَاتُ
 وَجَادَ طَيِّبَةً مَرْفُضٌ يُلُوحُ بِهِ * زَهْرُ الرِّيَاضِ وَتَحْضُرُ الْبَشَامَاتُ ^(٧)
 أَرْضُ مَسْتَمَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ أَشْرَفَ مَنْ * تَشَرَّفَتْ فِيهِ آبَاءُ وَأُمَّاتُ
 مَتَى أَرَى النُّورَ مِنْ أَرْجَاءِ قُبَّتِهِ * مَتَى تُبَاشِرُنِي مِنْهُ الْبَشَارَاتُ ^(٨)
 فَإِنْ وَلِهْتُ إِلَى قَبْرِ ابْنِ أَمْنَةٍ * فَهُوَ الَّذِي خُتِمَتْ فِيهِ الرِّسَالَاتُ ^(٩)
 ذَلِكَ الْحَبِيبُ الَّذِي يَرْجُو عَوَاطِفُهُ * وَبِرَّهُ الْخَلْقُ أَحْيَاءُ وَأَمْوَاتُ ^(١٠)

(١) المطر المثلث الدائم. والحيا المطر (٢) الشم المرتفعات (٣) الغارة دفع الخيل على العدو
 (٤) قل قطع. والشوكة القوة. والعزى واللات صنمان (٥) شجرة مغنلظ بعضها ببعض.
 والبيض السيوف (٦) الثغور البلاد التي تلي العدو. والقنا الرماح. والمشرفيات السيوف
 (٧) المرفض المنفرد. والبشام نبت طيب الرائحة (٨) تباشرنى تغالطنى (٩) الوله شبه
 الجنون من الحب (١٠) العواطف المراحم والمكارم

الْبَدْرُ شَقٌّ لَهُ وَالْغَيْمُ ظَلَمَةٌ * وَالْجَذْعُ حَنْ وَسَبْحُنَ الْخُصِيَّاتُ ^(١)
 وَشَاةُ جَابِرٍ يَوْمَ الْجَيْشِ مُعْجِزَةٌ * نِعَمَ النَّبِيِّ وَنِعَمَ الْجَيْشِ وَالشَّاةُ
 وَكَانَ فِي الشَّمْسِ نُورًا لَا يَقُومُ لَهُ * ظِلٌّ بِذَلِكَ جَاءَتْهَا الرِّوَايَاتُ
 لَهُ فَخَارٌ وَتَعْظِيمٌ وَمَرْبَّةٌ * وَمُعْجِزَاتٌ كَثِيرَاتٌ وَأَيَاتٌ ^(٢)
 مَوْلَايَ مَوْلَايَ فَرِّجْ كُلَّ مُعْضِلَةٍ * عَنِّي فَقَدْ أَثْقَلَتْ ظُهُورِي الْخَطِيَّاتُ ^(٣)
 وَعُدْ عَلَيَّ بِمَا عَوَّدْتَنِي كَرَمًا * فَكَمْ جَرَّتْ لِي بِمَخِيرٍ مِنْكَ عَادَاتُ
 وَأَمْنَعُ حِمَايَ وَهَبْ لِي مِنْكَ تَكْرِمَةً * يَا مَنْ مَوَاهِبُهُ خُلْدٌ وَخَيْرَاتُ ^(٤)
 وَأَعْطِفْ عَلَيَّ وَخُذْ بِسَيْدِي بِيَدِي * إِذَا دَهَنَتْنِي الْمَلِمَاتُ الْمُرَحَاتُ ^(٥)
 فَقَدْ وَقَفْتُ بِبَابِ الْجُودِ مُعْتَذِرًا * وَالْعَفْوُ مُتَّسِعٌ وَالْعُذْرُ آيَاتُ
 وَقُلْ غَدَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْيَمِينِ إِذَا * زُخْرِفَنَ لِلدَّاخِلِينَ الْخُلْدَ جَنَّاتُ ^(٦)
 فَلَا يَخْفُفُ بَعْدَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ أَهْلٌ وَصَحْبٌ أَوْ قَرَابَاتُ
 وَإِنْ مَدَحْتُكَ بِالنَّقْصِيرِ مُعْتَرِفًا * فَمَدَحُكَ الْوَحْيُ وَالسَّبْعُ الْقِرَاطُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهِي يَا مُحَمَّدُ مَا * لَاحَتْ لِنُورِكَ مِنْ بَدْرِ عِلَامَاتُ
 وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَالْأَزْوَاجِ كُلِّهِمْ * فَهُمْ لِسَادَاتِ أَهْلِ الْفَضْلِ سَادَاتُ

(١) الجذع أصل النخلة . وحن صوت باشتياق (٢) الآيات العلامات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) المولى السيد (٤) خلداي جنة الخلد . والخيرات الحسان الحور العين (٥) الملمات حوادث الدهر (٦) الزخرفة الزينة وأصل معناها الطلي بالزخرف وهو الذهب

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصرى رحمه الله تعالى وقد ذكر فيها منازل الحج من بغداد

لَوْ وَفَى مُوَلِّعٌ إِلَيَّ الْعِدَاتِ * لَمْ تَخْنِي الدُّمُوعُ بَيْنَ الْعِدَاتِ ^(١)
 نَظِيرُ بِالْبُكَاءِ أَضْحَى حَسِيرًا * وَحَشًا تَنْطَوِي عَلَى الْحَسَرَاتِ ^(٢)
 أَتَمَنَى أَرْضَ الْحِجَازِ وَدُونِي * حَاجِزٌ مِنْ صَوَارِفِ النَّائِبَاتِ ^(٣)
 كَلَّمَا أَهْدَتِ النَّسِيمُ عَبِيرًا * مِنْ رُبَاهَا أَجُودُ بِالْعَبَرَاتِ ^(٤)
 آهَ لِلْبَارِقِ التَّهَامِيِّ أَذْكَى * لِي عَلَى أَزْوَاجِ الْحِمَى زَفَرَاتِ ^(٥)
 طُولُ شَوْقِي إِلَى مَنَازِلَ فِيهَا * يَقْصُرُ الْهَمُّ مِثْلَ قَصْرِ الصَّلَاةِ ^(٦)
 فَوْقَ خُرُصٍ تَفْرِي جُيُوبَ الدِّيَابِجِي * بِاجْتِيَابِ الْمَهَامِهِ الْمُقْفَرَاتِ ^(٧)
 طَالِبَاتٍ لِلْبَرِّ فِي قَطْعِهَا الْبَرَّ * فَلَاءَ الْبَيْدَاءِ وَالْفَلَوَاتِ ^(٨)
 فَهِيَ فِي الْأَلِّ كَالْأَجَادِلِ تَهْوِي * بَلْ تُرَى كَالْمَجَادِلِ الْمُشْرِفَاتِ ^(٩)
 أَبْرَزَتْهَا الْأَشْوَاقُ مِنْ رَحْبَةِ الزَّوْ * رَأَى تَبْغِي أَرْضَ الْحِمَى زَاوِرَاتِ ^(١٠)

(١) الوفاء ضد الغدر. والمولع من الولوع. والي المطل. والعِدَات الوعود. والعِدَّةُ الاعداء (٢)
 الحسير الكليل العاجز. والحسرات حركات القلب (٣) صرفه عن الشيء منعه عنه. والنائبات
 المصائب (٤) العبير اخلاط من الطيب. والعبرات الدموع (٥) آه كلمة توجع. والبارق
 البرق. والتهامي منسوب الى تهامة وهي مكة. واذا ذكرى او قد. وبارق الحمى مكان. والزفرات جمع
 زفرة وهي اخراج النفس ممدودا (٦) يقصر الهم بقل. وقصر الصلاة الرباعية ان يقتصر منها على
 ركعتين في السفر (٧) الخوص جمع اخوص وهو غائر العين. وتفري تقطع. وجيب القميص
 شقه الذي يلي الصدر. والديابجي الظلمات. والاجتياب القطع. والمهامه الفلوات. والمقفرات
 الخاليات (٨) البر الخير. وأفى الفلاة دخلها ويقال فلاءه بالسيوف اذا قطعه (٩) الال السراب.
 والاجادل الصقور. وتهوى تنقض. والمجادل القصور. والمشرفات العاليات (١٠) أبرزتها
 أظهرتها. والرحبة المكان المتسع. والزوراء بغداد. وتبغى تطلب. والحمى حمى المدينة المنورة

شَارَفَتْ صَرَصَرَ الْعِشَاءَ وَأَضَحَتْ * بِزُورَانٍ فِي الْبَرَى رَاقِصَاتٍ ^(١)
 وَرَمَاهَا السُّرَى بِمِصْنٍ بِشِيرٍ * سَاهِيَاتٍ الْأَعْنَاقِ مُسْتَبْشِرَاتٍ
 وَطَوَتْ بِالْمَسِيرِ بَابِلَ طَيًّا * وَرَمَتْ خَلْفَ ظَهْرِهَا بِالْفُرَاتِ
 وَقَضَّتْ بَاقِيَ الْمَآرِبِ بِالْكُو * فَهَ وَأَسْتَقْبَلَتْ عِرَاصَ الْفَلَاةِ ^(٢)
 بَعْدَ أَنْ وَدَّعُوا الْإِمَامَ عَلِيًّا * جَامِعَ الْفَضْلِ حَائِزِ الْمُنَقِبَاتِ ^(٣)
 بِأَبِ عَلَيْهِمُ الرَّسُولِ شَمْسَ الْقَضَايَا * وَالشُّجَاعِ الْكَبِيِّ فِي الْغَزَوَاتِ ^(٤)
 ثُمَّ مَرَّتْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَاجْتَا * زَتْ بِخَفَّانٍ تَرْتَبِي سَائِرَاتِ ^(٥)
 وَرَمَاهَا بِجَنْدَلِ السَّلَامِ السَّيْرِ عُنْفًا فَجَزَنَ مُسْتَسْلِمَاتِ ^(٦)
 وَلِاجْتِمَاعِهَا بِجَوْخَى وَخَادِيْدٍ أَخَادِيْدُ أَدْمَعِ هَامِلَاتِ ^(٧)
 ثُمَّ لَأَنْتَ بِمَاءِ لَيْلَةٍ مِنْهَا * غَلَّةٌ فِي كُبُودِهَا ظَامِيَاتِ ^(٨)
 وَأَرْتَمَتْ بِالْعَوِيرِ بَعْدَ زُرُودٍ * وَأَحَاطَتْ بِالْأَجْفَرِ الْمُتْرَعَاتِ ^(٩)
 وَأَسْتَفَادَتْ حُسْنَ الصَّنِيعِ بِفَيْدٍ * وَأَسْتَقَامَتْ فِي سُبُلِهَا ذَاهِبَاتِ
 وَقَطَعْنَ الْخَزْرُوقَ ثُمَّ سَمِيرًا * ثُمَّ جَاوَزْنَ حَاجِرًا مُسْرِعَاتِ
 وَعَلَى النُّقْرَةِ اجْتَمَعْنَ وَيَمْنَنَ شِعَابِ الْعُسَيْلَةِ الشَّاسِعَاتِ ^(١٠)

(١) شارفت قاربت . وصرصر بلد الناضم وذكر بعدها أسماء المنازل . والبرى التراب ويصح أن تكون البرى بالضم جمع برة وهي حلقة توضع بانف البعير (٢) المآرب الحاجات . والعراص الساحات (٣) المنقبات الفضائل (٤) الكمي المستور بالسلاح (٥) اجتازت مرت وقطعت . وترقي تسرع السير (٦) المستسلمات المنقادات (٧) الاخاديد جمع اخدود وهو حفرة في الارض . والهاملات السائلات (٨) الغلة شدة العطش (٩) الاجفر جمع جفرو وهو البثر التي لم تغط بالحجارة . والمترعات الممثلات (١٠) ييمنن قصدن . والشعاب الطرق في الجبال . والشاسعات البعيدات

وَتَجَلَّى لِوَادِيهِ الْعَرُوسِ فَعَرَّسْنِ وَأَصْبَحْنَ فِيهِ مُرْتَوِيَاتٍ ^(١)
 وَعَدَوْنَ الشَّطَا إِلَى هَضْبَةِ التُّرُ * كِيَّ حَتَّى جَاوَزْنَهَا هَابِطَاتٍ ^(٢)
 وَعَلَى قَاعَةِ الْغَزَالَةِ عَايَنَ هِلَالًا مُبَشِّرًا بِالنَّجَاةِ
 وَهَبَطْنَ السُّوَارِقِيَّاتِ صُبْحًا * وَعَلَتْ مِنْ صَفِينَةِ الْعَقَبَاتِ ^(٣)
 وَتَوَلَّتْ عَنِ السَّبَاخِ إِلَى عَمْرَةٍ تَبْغِي مِيقَاتَهَا رَائِحَاتٍ ^(٤)
 قَدْ بَرَّاهَا السُّرَى وَأَوْدَى بِهَا الْوَجْدُ فَأَضْحَتْ نَوَاحِلًا بِأَلْيَاتِ ^(٥)
 وَلَهَا بِالْوَجَى إِذَا خَفَقَ الْكُوسُ * مِنْ جَوَى فِي ضُلُوعِهَا الْخَافِقَاتِ ^(٦)
 فَهِيَ فِي شَوْقِهَا تَرْوُحُ وَتَعْدُو * لِلتَّبَارِيحِ وَالْجَوَى حَامِلَاتٍ ^(٧)
 وَإِذَا مَا وَتَتْ فَغَرَضَ حَادِيهَا بِذِكْرِ الْحَمَى غَدَتْ طَائِرَاتٍ ^(٨)
 فَهِيَ تَطْوِي صَعْبَ الْفَلَاةِ بِأَسْرَا * رِ الْهُوَى لَا يَطِيبُ النِّعَمَاتِ ^(٩)
 وَعَلَيْهَا شَعْتُ النُّوَاصِي تَوَاصَوْا * فِي سَبِيلِ الْهُوَى بِحَسَنِ الثَّنَاتِ ^(١٠)
 وَتَسَاقَوْا مِنَ الْغَرَامِ كُؤُسًا * أَصْبَحَتْ فِي رِحَالِهِمْ دَائِرَاتِ ^(١١)

(١) تجلَّى ظهر. والتعريس النزول آخر الليل (٢) عدون جرين. والهضبة المكان المرتفع (٣) عقبة
 الجبل مصعده وجمعها عقبات (٤) السباح الاراضي الملحمة. وميقات الحج ما يلزم الاحرام به
 منه. والرائحات الذهابات آخر النهار (٥) برأها المنحله. واودى بها احلكها. والوجد الحب
 (٦) الوج الحفاء من كثرة المشي. وخفق اضطرب. والكؤس التي كانوا يضر بون بها. والجوى
 الحزن (٧) الرواح الذهاب آخر النهار. والغدو اول النهار. وتباريح الشوق توهجه. والجوى
 الحزن (٨) ونت فترت. والحادي سائق الابل ومغنيها (٩) تطوي تقطع (١٠) الشعث جمع
 اشعث وهو الذي لم يدهن شعره. والنواصي جمع ناصية وهي شعر مقدم الرأس (١١) انتضوا
 سلوا. والصارم السيف القاطع. والعزمات جمع عزمة وهي التصميم في الامر والاقدام عليه

جَعَلُوا فِي هَوَاهُمْ أُلْبَصْرَ دِرْعَا * وَانْتَضَوْا فِيهِ صَارِيمَ الْعَزَمَاتِ
 وَاصْلَوْا شِدَّةَ السَّرَى وَتَجَافَوْا * عَنْ لَذِيذِ الرُّقَادِ وَالشَّهَوَاتِ
 عَرَضُوا لِلرَّدَى النُّفُوسَ وَحَامَوْا * عَنْ ظِلَاءِ الْحَيَى بِحَدِّ الطُّبَاتِ ^(١)
 كُلُّ نَذْبٍ مِنَ الْقَبَائِلِ مِقْدَا * مِ عَلَى كَشْفِ حَادِثِ النَّائِبَاتِ ^(٢)
 لَا يُبَالُونَ بِالْخُطُوبِ وَيَلْقَوُ * نَ الْمَنَائَا كَالْأَسَدِ فِي الْغَابَاتِ ^(٣)
 يَأْبَعُونَ فِي الْهَوَى عَلَى الْمَوْتِ بِالْصِّدِّ * قِ فَلَمْ يَقْبَلُوا مِنَ الْعَاذِلَاتِ ^(٤)
 لَا تَلْمُهُمْ إِذْ فَارَقُوا نَاعِمَ الْعَيْشِ * وَلَا قَوَا شِدَائِدَ الْغَمَرَاتِ ^(٥)
 فَعَلَيْهِمْ لِلْحُبِّ عَهْدٌ قَدِيمٌ * قَبْلَ خَلْقِ الْآبَاءِ وَالْأُمَّهَاتِ ^(٦)
 كَمْ مَخُوفٍ بِالشَّقْوَى جَازَوْا وَكَمْ هَا * نَ عَلَيْهِمْ فِي الْحُبِّ مِنْ هَاكَاتِ
 ثُمَّ حَلُّوا بِذَاتِ عِرْقٍ فَفَازُوا * يَبْلُوغُ الْأَمَالِ وَالطَّلِبَاتِ
 حَرَّمُوا الطَّيِّبَ وَالنِّسَاءَ وَقَتَلَ الصَّيْدَ إِذْ أَحْرَمُوا مِنَ الْإِمِيقَاتِ
 تَزَعُّوا عَنْهُمْ الْخَيْطَ فَهُمْ يَنْ يَدِيهِ كَهَيْئَةِ الْأُمُوتِ
 وَأَجَابُوا الدُّعَاءَ لِيَيْكَ لِيَيْكَ آتَيْنَا بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَاتِ ^(٧)
 وَتَرَاهُمْ فَوْقَ الرُّوَاهِلِ يَبْكُو * نَ وَهُمْ يَجَارُونَ بِالتَّلِيَّاتِ ^(٨)
 ثُمَّ حَلُّوا بِطَنْ نَخْلَةٍ حَيْثُ النَّخْلُ ظِلٌّ لِلْأَعْيُنِ الدَّافِقَاتِ

(١) الطُّبَاتِ جمع طِبَّة وهي حد السيف ونحوه (٢) النذب الخفيف في الحاجة النجيب الظريف
 والنائبات المصائب (٣) الخطوب الشدائد والمنية الموت : والعامة الشجر المتن (٤) العاذلات
 اللاتعات (٥) غمرة الشيء شدته ومزدهجه والجمع غمرات (٦) العهد الموثق (٧) لباه
 اجابه (٨) يجارون يصيحون

ثُمَّ سَارُوا بِنَشْوَةٍ وَابْتِهَاجٍ * يَطْلُبُونَ الْأَعْلَامَ مِنْ عَرَفَاتٍ ^(١)
 تَسْرُوا لِلْقُدُومِ الْوَيْةَ الْحَمْدِ وَأَسْمَى الْأَعْلَامِ وَالرَّايَاتِ ^(٢)
 وَتَوَالِي الْوُقُودِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ * طَالِبِي النِّجْمِ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ ^(٣)
 ثُمَّ مَدُّوا الْأَكْفَ مِنْ جَبَلِ الرَّحْمَةِ دَاعِينَ بِاخْتِلَافِ اللُّغَاتِ
 وَأَفِضَتْ عَلَيْهِمْ خَلْعُ الرِّضْوَانِ عِنْدَ الْوُقُوفِ بِالصَّخَرَاتِ ^(٤)
 يَا لَهُ مَوْقِفًا عِنَّا اللَّهُ فِيهِ * عَنْ جَمِيعِ الذُّنُوبِ وَالرَّلَاتِ
 وَدَنَاءِ مِنْهُمْ وَبَاهِي بِهِمْ صَفْوَةَ أَمْلَاكِهِ أُولَى الْقُرْبَاتِ ^(٥)
 حَيْثُ ظَلُّوا يَرَأِقُونَ غُرُوبَ الشَّمْسِ فَوْقَ الضُّوَامِرِ النَّاجِيَاتِ ^(٦)
 وَأَفَاضُوا بِالْمَازِمِينَ وَقَدْ فَا * ضَعَلَيْهِمْ بِجَرِّ النَّدَى وَالصَّلَاتِ ^(٧)
 ثُمَّ بَاتَ الْجَمِيعُ بِالشَّعْرِ الْأَعْظَمِ وَأَسْتَكْثَرُوا مِنَ الدَّعَوَاتِ ^(٨)
 جَمَعُوا الْفَضْلَ حِينَ حَلُّوا بِجَمْعٍ * وَأَعَدُّوا الْحَصَى بِمِزْدَلِفَاتٍ ^(٩)
 أَسْرَعُوا فِي مُحَسَّرٍ ثُمَّ نَالُوا * بِمَعْنَى غَايَةِ الْمُنَى وَالْهَبَاتِ ^(١٠)
 جَمَعُوا فِيهِ بَيْنَ رَحْمِي وَتَخْلِيقِ النَّوَاصِي وَالنَّحْرِ لِلْبَدَنَاتِ ^(١١)

(١) النشوة اول السكر . والابتهاج السرور . والأعلام العلامات التي توضع في الطريق (٢)
 الاولوية والاعلام والرايات معانيها متقاربة (٣) بونود الجموع الوافدون اي الذومون . والنجم
 الطريق (٤) الخيلة ما تحبوه غيرك من الثياب . والرضوان الرضي (٥) دز قرب . واصل المباحاة
 المفاخرة . والصفوة الخيار . والقربات العبادات (٦) يراقبون ينظرون . والضوامر
 المهازيل . والناجيات السريعات من الابل (٧) افاض الناس من عرفة الى منى اي دفعوا
 وكل دفعة افاضة . والمأزيم الطريق الضيق بين جبلين ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر
 مأزيمان (٨) المشعر الحرام في المزدلفة (٩) جمع امم مزدلفة (١٠) وادي محسر هو يوف
 منى ومزدلفة (١١) الناصية الشعر الذي في مقدم الرأس . والبَدَنَات الابل التي تخر في الحج

وَطَوَّافِ الْقُدُومِ وَالسَّعْيِ وَالتَّكْبِيرِ بَعْدَ الْفَرَائِضِ الرَّائِبَاتِ
 وَأَجِدُوا بِمَسْجِدِ الْخَيْفِ عَهْدًا * وَأَقَامُوا لِلرَّمْيِ بِالْجُمَرَاتِ ^(١)
 ثُمَّ لَمَّا تَعَجَّلُوا الرَّمْيَ فِي يَوْمٍ * مِيزَانُ الْجَوَائِدِ لِمَكَّةَ الْعَمَلَاتِ ^(٢)
 فَأَنَاحُوا الْمَطْيَ فِي سَاحَةِ الْأَبْطَحِ رَفَقًا بِأَنْفُسِ الْبَازِلَاتِ ^(٣)
 ثُمَّ زَارُوا الْبَيْتَ الْعَتِيقَ فَتَمَّ الْحَجُّ لِلطَّائِفِينَ وَالطَّائِفَاتِ
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى الْمَقَامِ فَضَلُّوا * فِيهِ وَهُوَ الْمَعْدُودُ فِي الْبَيْنَاتِ ^(٤)
 وَسَقَاهُمْ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ سَاقٍ * فَجَلَّامًا بِهِمْ مِنَ الْكُرْبَاتِ
 ثُمَّ جَاءُوا بِعُمْرَةِ الْحَجِّ فَاسْتَكْمَلَ مَا كُنْفُوا مِنَ الْوَاجِبَاتِ
 وَأَقَامُوا مِنْ بَعْدِهِ فِي أَرْذِيَادٍ * مِنْ طَوَّافٍ وَعُمْرَةٍ وَصَلَاةٍ
 مَكْتُوفٍ فِي النَّعِيمِ حِينًا إِلَى أَنْ * قَامَ يَدْعُو فِيهِمْ مُنَادِي الشَّتَاتِ ^(٥)
 فَأَجَابُوا وَوَدَّعُوا بِقُلُوبٍ * مِنْ دَوَاعِي الْفِرَاقِ مُضْطَرِمَاتِ ^(٦)
 فَتَرَاهُمْ عِنْدَ الْفِرَاقِ يَحْنُو * نَحْنُ حِينَ الْفَوَاقِدِ الْوَالِهَاتِ ^(٧)
 ثُمَّ مَرَّتْ مِنَ الْمَنَاخِ إِلَى الْعُمْرَةِ أَظْعَانُهُمْ بِهِمْ وَاجِدَاتِ ^(٨)

(١) العهد هنا العلم بالشيء . والجمرات مواضع رمي الحصى (٢) ازجواساقوا . واليعملات جمع
 يعملة وهي الناقة النخبية المعتملة (٣) الابطاح بين مكة ومي . والبازل من الابل ما بلغ تسع سنين
 وهو السن الذي يبزل فيه ناب البعير اي يشق ويبرز (٤) المقام مقام ابراهيم علي نبينا وعليه
 الصلاة والسلام . والبيئات اي الآيات البيئات وهو ظهور اثر قدميه فيه الى الآن (٥) الشتات
 التفريق (٦) الدواعي البواعث . والمضطرمات المشتعلات (٧) الوله ذهاب العقل والتحرر
 من شدة الحب والحزن (٨) اصل الاظعان المواضع و مراده الابل . والواحدات المسرعات

ثُمَّ مَرَّتْ بِعَرْضِ يَدَاءِ عُسْفَا * نَ بَطُولِ الذَّمِيلِ مُعْتَسِفَاتٍ ^(١)
 وَأَلَمَتْ بِبَطْنِ مَرٍّ وَأَضَحَتْ * لَخْلِيسٍ وَوَعْرِهِ قَاطِعَاتٍ ^(٢)
 وَتَعَدَّتْ ذَاتَ السَّوِيْقِ وَجَازَتْ * خِيَمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ عَجَلَاتٍ ^(٣)
 ثُمَّ سَارَتْ مُنْكَبَاتٍ عَنِ الْجُحْفَةِ فِي سَبِيلِ رَايِضِ خَائِضَاتٍ ^(٤)
 ثُمَّ وَافَتْ بِدَرٍّ وَبَعَمَتْ الصَّفْرَاءَ تَغْيِي ظِلَالَهَا الدَّائِيَّاتِ ^(٥)
 طَوَتْ الْبَسْطَ ثُمَّ بَرَّ عَلَيَّ * وَأَنْبَرَتْ لِلْعَقِيقِ مُسْتَقْبَلَاتٍ ^(٦)
 ثُمَّ حَلَّتْ بِأَرْضِ طَيِّبَةٍ رَبْعًا * فِيهِ أَضْحَتْ مَعَادِنُ الطَّيَّاتِ ^(٧)
 عَكَفَتْ عِنْدَهُ الْأَمَانِي فَاضْحَتْ * فِيهِ عَنِ أَوْجِهِ الرِّضَا سَافِرَاتٍ ^(٨)
 مَنَزَلٌ لِلْوُفُودِ رَحْبٌ وَأَوْطَا * نَ بِهَا الرِّفْدُ سَائِغٌ لِلْعَفَاةِ ^(٩)
 حَيْثُ تَمَّ السُّرُورُ وَاجْتَمَعَ الْأَنْسُ وَقَامَتْ مَوَاسِمُ الْمَكْرُمَاتِ ^(١٠)
 حَيْثُ يَدْنُو ظِلُّ الْأَمَانِي مِنَ الْجَا * فِي وَتَجْنِي أَطَايِبُ الشَّمَرَاتِ ^(١١)
 مَهْطُ الْوَحْيِ وَالرِّسَالَةِ مِرُّ اللَّهِ مَاوَى أَمْلَأَ كِهَ الْمُرْسَلَاتِ ^(١٢)
 شَرَفٌ لَوْ يَرُومُهُ دَرَكُ الْأَفْهَامِ رُدَّتْ حَسِيرَةٌ خَاسِيَاتٍ ^(١٣)

(١) الذمیل سیر سریع . والاعتساف المشي على غير الطريق (٢) المت نزلت (٣) المنكبات
 العادلات عن الطريق (٤) بعمت قصدت (٥) البسط الارض الواسعة . وانبرت سارت
 واصل الانبراء المعارضة (٦) الربع المنزل . ومعدين الشيء محل وجوده (٧) عكفت اقامت .
 وسافرات كاشفات (٨) الوفود الجموع الذين يقدون على الملوك والامراء . والرحب الواسع
 والرفد الخير . وساغ سهل . مدخله في الحلق . والعناة طلاب الرزق (٩) الموسم ما يعتاد الناس
 الاجتماع فيه في وقت من السنة (١٠) يدنو يقرب . والجاني المذنب . وتجنني تقطف
 (١١) الماوى المنزل (١٢) لدرك الامور الك . والحسير الكليل العاجز . والخاسي الخائب
 (١٣)

وَمَبَاتٍ لِّلْمَجْدِ يَقْصُرُ عَنْهَا * رَاسِيَاتُ الْبَوَازِخِ الشَّائِخَاتِ^(١)
 جَمَعَتْ طَيْبَةَ الْمَنَاقِبِ وَالْمَخْبَرَ وَنَالَتْ أَقْصَى مَدَى الْغَايَاتِ^(٢)
 كَيْفَ يُسْطَاعُ شَأُوهَا وَرَسُولُ اللَّهِ فِيهَا بِأَشْرَفِ الْعَرَصَاتِ^(٣)
 النَّبِيِّ الْهَادِي الْبَشِيرُ أَبُو الْآفَا * سِيمَ ذُو الْبَيِّنَاتِ وَالْعُجْزَاتِ^(٤)
 السَّرَاجُ الْمُنِيرُ أَحْمَدُ خَيْرُ الْخَلْقِ مُنْجِي الْوَرَى مِنَ الْمَوْبَقَاتِ^(٥)
 آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْبَعْثِ وَهُوَ الْأَوَّلُ السَّابِقُ الرَّفِيعُ الصِّفَاتِ^(٦)
 وَعَلَيْهِمْ بِنَصْرِهِ أَخَذَ الْعَهْدَ وَأَمْضَاهُ بِالشُّهُودِ الثَّقَاتِ^(٧)
 وَصَفَهُ وَاضِحُ الْبَيَانِ جَلِيٌّ * فِي قَدِيمِ الْإِنْجِيلِ وَالتَّوْرَةِ
 وَلَقَدْ بَشَّرَ الْمَسِيحُ وَمُوسَى * وَعَزَّيْرُ بَأَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي
 أَوْدَعَتْهُ الْأَكَارِمُ السَّادَةُ الْغُرُبُطُونَ النَّجَائِبُ الطَّاهِرَاتِ
 مِنْ لَدُنْ آدَمَ الصَّنِيِّ إِلَى هَا * ثُمَّ أَحْتَلَّ أَشْرَفَ الْآيَاتِ
 وَلَمِيلَادِهِ تَزَلَّزَلْ كِسْرَى * لِانْشِقَاقِ الْإِيوَانِ ذِي الشُّرَفَاتِ^(٨)
 وَتَوَارَتْ نَارُ الْعَجُوسِ خُمُودًا * مُذْ تَجَلَّتْ أَنْوَارُهُ ظَاهِرَاتِ
 وَرَأَى عِنْدَهُ بِحَيْرًا وَسَلَمًا * نُ يَقِينُ الدَّلَائِلِ الْوَاضِحَاتِ
 وَقَاهُ حَرَّ الْهَجِيرِ لَدَى الْأَسْفَارِ ظِلُّ الْغَمَائِمِ السَّائِرَاتِ^(٩)

(١) الراسيات الراسخات. والبواذخ المرتفعات وكذا الشائخات (٢) المناقب الفضائل. والاقصى
 الابد. والمدى الغاية (٣) الشأو الغاية. والعرصات الساحات (٤) البيئات الآيات الظاهرات
 (٥) الموبقات المهلكات (٦) اخذ المهداي اخذ الله العهد وهو الميثاق. والنفقة المؤمن الموثوق به
 (٧) الشرفات ما يبنى على اعلى القصور للزينة (٨) الهجير وسط النهار في الصيف

وَتَوَخَّتُهُ بِالسَّلَامِ الْجَمَادَا * تُوَحِّتُ بِالْسُنِّ نَاطِقَاتٍ ^(١)
 وَأَنْشَقَافُ الْهَلَالِ ثُمَّ رُقِيَ السَّبْعُ مِنْ مُعْجَزَاتِهِ الْبَاهِرَاتِ ^(٢)
 وَسُجُودُ الْبَعِيرِ ثُمَّ حَبِيبُ الْجِدْعِ شَوْقًا إِلَيْهِ كَالْفَاقِدَاتِ ^(٣)
 وَإِذَا كُنْتَ قَاصِرَ الْعِلْمِ سَلِّ عَنْ * خِيَمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ وَالشَّاةِ ^(٤)
 وَعَنْ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَيَكْفِيهِ مِنَ الْفَضْلِ مُحْكَمُ الْآيَاتِ ^(٥)
 وَلَهُ الْخَوْضُ وَالشَّفَاءُ يَوْمَ الْحَشْرِ وَهُوَ الْمِفْتَاحُ لِلْخَيْرَاتِ
 أَخْرَجَ الْخَلْقَ إِذْ جَاءَهُمْ بِهِ اللَّهُ بِنُورِ الْهُدَى مِنَ الظُّلُمَاتِ ^(٦)
 وَأُسْتَقَامُوا عَلَى الصِّرَاطِ وَكَانُوا * قَبْلَهُ يَخْطُبُونَ فِي عَشَوَاتِ ^(٧)
 لَمْ يَزَلْ نَاصِحًا رَوْفًا رَحِيمَ الْقَلْبِ بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 فَجَرَّاهُ إِلَيْهِ خَيْرَ جَرَءٍ * وَحَبَّاهُ بِأَشْرَفِ الصَّلَوَاتِ
 فَهُوَ ذُخْرُنَا وَحِصْنُ حَصِينٍ * فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ
 لَوْ يَقْدِرُ الْأَشْوَاقُ سَارُوا إِلَيْهِ * لَسَعَوْا نَحْوَهُ عَلَى الْوَجَنَاتِ
 ظَفَرُوا عِنْدَهُ بِعِزِّ الْأَمَانِي * وَغُيُوبِ الْأَمَالِ وَالْمَأْرِبَاتِ ^(٨)
 قَبِلُوا ذَلِكَ الْجِدَارَ وَلَوْلَا * حُبُّهُ لَمْ يَقْبَلُوا الْجُدْرَاتِ
 وَغَدَتْ بِالرِّضَا مَطَايَا الْأَمَانِي * رَاتِعَاتٍ بِأَشْرَفِ الرُّوَضَاتِ ^(٩)
 وَدَنُوا لِلْسَّلَامِ مِنْ صَاحِبِ النَّعَا * رِ الْوَقُورِ الْمَعْظَمِ الْحُرُمَاتِ ^(١٠)

(١) توخت تحرت (٢) الرقي لارتفاع السبع السموات والباهرات الغالبات (٣) الجدع اصل
 النخلة (٤) الحكم الذي لم ينسخ وغير المتشابه من القرآن (٥) حبا اعطى (٦) الخطب المسير
 على غير اعتداء والعشوة عدم النظر في الليل والعشواء النافقة التي لا تنظر ليلا (٧) المأربات
 الحاجات (٨) رتع وجدما شاء من كلاً وماء (٩) الحرمه ما لا يحل انتهاكه

الْوَزِيرِ الْأَمِينِ وَالصَّاحِبِ الْأَفْضَلِ وَهُوَ السَّبَّاقُ بِالنَّفَقَاتِ
 وَهُوَ رَدُّ الْإِسْلَامِ فِي سَاعَةِ الرَّدَّةِ إِذَا أَعْلَنُوا بِمَنْعِ الزَّكَاةِ
 وَأَعَادَ الْإِسْلَامَ غَضًا وَقَدْ كَا * دُوا يَرُدُّونَهُ هَشِيمَ النَّبَاتِ^(١)
 وَالْمَوَا مِنْ بَعْدِهِ بِأَيِّ خَفَصٍ سِرَاجِ الْهُدَى الْقَوِيمِ الْقَنَاطَةِ^(٢)
 جَامِعِ الْفَضْلِ وَالْخَصَائِصِ فِي الْفَهْمِ وَكَشَفِ الْأَسْرَارِ وَالْغَائِبَاتِ
 فَمَّا وَالْإِلَهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرُ الْوَرَى بِرَغَمِ الشَّنَاءِ^(٣)
 ثُمَّ زَارُوا عَثْمَانَ صَاحِبَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ الصَّابِرِ الْحَمِيدِ الْإِنَاءِ^(٤)
 جَامِعِ الذِّكْرِ ذَا الشَّهَادَةِ قَوًّا * مَ اللَّيَالِي مُوَاطِبَ الْخُتَمَاتِ^(٥)
 ثُمَّ زَارُوا الْعَبَّاسَ عَمَّ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرَ الشُّيُوخِ وَالسَّادَاتِ
 الْكَرِيمِ الَّذِي بِهِ سُئِلَ اللَّهُ فَجَادَتْ هَوَاطِلُ الْمُعْصِرَاتِ^(٦)
 ثُمَّ أَمْوَازِيَارَةَ الْحَسَنِ السَّيِّدِ خَيْرِ الشُّبَّانِ فِي الْجَنَاتِ
 أُمَّهُ فِي الْفَخَارِ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءِ وَهُوَ ابْنُ مُوضِحِ الْمُشْكَلَاتِ
 ثُمَّ حَيَّوْا أَهْلَ الْبَقِيعِ جَمِيعًا * بِهَدَايَا الطَّرَائِفِ الزَّاكِيَاتِ^(٧)
 ثُمَّ مَالُوا إِلَى قَبَا فَعَلَّتْهُمْ * نَفْحَةٌ مِنْ رُبُوعِهَا الْعَطِرَاتِ^(٨)
 ثُمَّ طَافُوا بِقَبْرِ حَمْزَةَ وَالْأَظْهَانَ قَدْ قُوِّضَتْ بِهِمْ رَاجِعَاتِ^(٩)

(١) الغض الطري . والمهشم اليابس من النبات (٢) القويم المستقيم . والقناة الموضع (٣) الشنأة
 الميفضون (٤) الاناة الثاني (٥) الذكر القرآن (٦) الهاطل المطر المنصب . والمعصرات
 السحاب (٧) الطرائف المستحسنات . والزكيات الصالحات الناميات يعني من القراءة والدعاء
 (٨) نفح العليق فاح (٩) الاظهان مراد منها الابل واصل الظعن المودج . وقوضت الخيعة هذه

وَلَعَمْرِي كَمْ فِيهِمْ مِنْ كَيْبٍ * شَفَّهُ الْوَجْدُ دَائِمَ اللَّفَّتَاتِ ^(١)
 وَبَعَثَهُ بِالْعِرَاقِ نَاءً وَلَمْ تَبْرَحْ أَمَانِيهِ بِالْحِمَى عَاكِفَاتِ ^(٢)
 يَا زَمَانًا نَعِمْتُ فِيهِ بِنَعْمَا * نَ لَأَنْتَ الرَّيِّعُ مِنْ أَوْقَاتِي ^(٣)
 وَلَيْالِي بَيْنَ جَمْعٍ إِلَى الْخَيْفِ رَعَاكَ الْإِلَهُ مِنْ لَيْلَاتِ ^(٤)
 وَعُمُودًا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمُصَلَّى * لِلْهَوَى قَدْ صَنَعْتَ مِنَ الشَّائِبَاتِ ^(٥)
 وَمَقَامًا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَسَلْعٍ * لَمْ يَرْغُبْنِي فِيهِ كَلَامُ الْوُشَاةِ ^(٦)
 جَادَ هَامِي الْحَيَا رُبَّاكَ فَعَيْشِي * فِيكَ عَيْشٌ أَعَدُّهُ مِنْ حَيَاتِي ^(٧)
 هَلْ سَبِيلٌ إِلَى الرَّجُوعِ فَتَقْضَى * حَاجَةٌ فِي نَفْسِنَا الْحَائِمَاتِ ^(٨)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

مَا بَالُ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ إِذَا سَرَتْ * سَمَّحَ أَعْلَى مَيْتِ الصَّبَابَةِ أَنْشَرَتْ ^(٩)
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُامَرَّتْ عَلَى * رَنْدِ الْحِجَارِ وَبَانِهِ فَتَعَطَّرَتْ ^(١٠)
 حَمَلَتْ إِلَى الْمُشْتَقِ مِنْهُ رِسَالَةً * عَنْ عَرَفٍ مِنْ يَهُوَى بِصِدْقٍ أَخْبَرَتْ ^(١١)
 نَفَتِ الْأَسَى عَنْهُ فَيَا لَكَ نَفْحَةً * رَدَّتْ ثَقِيلَ الْخُطْبِ عَنْهُ وَمَادَرَتْ ^(١٢)

(١) الكئيب الحزين (٢) النائي البعيد . والحى حى المدينة المنورة . والعاكفات المقيعات
 (٣) نعان وادى قرب عرفة (٤) جمع مزدلفة . ومسجد الخيف بنى (٥) العهود الازمان .
 والصفا في مكة المشرفة . والمصلى في المدينة المنورة . والهوى الحب . وشاب الامر خلطه .
 وشوائب الدهر حوادثه (٦) راعه اخافه . والواشي من يسعى بتفريق الاحبة (٧) جاد من
 الجود وهو المطر الغزير . والهامي السائل . والحيا المطر (٨) خام الطائر على الماء . دؤم عليه وحلق
 (٩) الصباية العشق . وانشرت احييت (١٠) الرند شجر طيب الرائحة . والبان شجر ابن الاغصان
 (١١) العرف الرائحة الطيبة (١٢) الاسى الحزن . ونفع الطيب فاح . والخطب الشدة

وَاهَا لَيَّامٍ يَفُوقُ نَهَارَهَا * لَيْلَاتُهَا اللَّائِي بِحَبِيٍّ أَقْرَتَ^(١)
 قَضِيَّتُهَا بِحَبِيٍّ تَهَامَةٌ آمِنًا * تُهُمَّ الْعَوَازِلَ عَارِفًا مَا أَنْكَرَتَ^(٢)
 وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ فَكَمْ قَلْبٌ سَهَا * لِفِرَاقٍ جِيرَتِهَا وَكَمْ عَيْنٌ جَرَّتْ
 لَوْ أَنَّهَا رُدَّتْ عَلَيَّ لِأَبْرَأَتْ * جَسَدًا بِأَسْقَامِ الْفِرَاقِ لَهُ بَرَّتْ^(٣)
 أَلَامٌ فِي شَغْفِي بَيْنَ شَرَفِي بِهَا * جَادَتْ بِعَطْفٍ أَمْ لِحْنَفٍ أَحْضَرَتْ^(٤)
 أَوْ بِي جُنَاحٍ أَنْ سَمِعْتُ بِعَبْرَةٍ * عَمَّا تَضَمَّنَتْ الْجَوَانِحُ عَبَّرَتْ^(٥)
 وَإِذَا الْقُلُوبُ آتَتْ بِصِدْقٍ لَمْ تُبَلِّ * بِمَقَالٍ وَاشِ أَظْهَرَتْ وَأَضْمَرَتْ^(٦)
 يَا سَائِقَ الْبَكَرَاتِ مَا حَنَّتْ إِلَيَّ * تَحْصِيلِ بَكْرِ الْبَكْرِ إِلَّا بَكَرَتْ^(٧)
 تَعْتَاظُ فِي طَلَبِ الْعَلَا عَنْ رَبِّهَا * بِمَهَامَةٍ أَغْبَرَتْ وَبِيدٍ أَقْفَرَتْ^(٨)
 تَجَشَّمُ الْأَهْوَالَ لَوْلَا نُورُ مَنْ * جَعَلَتْهُ غَايَةَ قَصْدِهَا لَتَعَيَّرَتْ^(٩)
 تَهْوِي إِلَى الْحَرَمِ الشَّرِيفِ رِقَابُهَا * عِنْدَ الصَّبَاحِ هَوِيٌّ زَيْدٍ نُفِرَتْ^(١٠)
 إِمَّا حَلَّتْ بِذَلِكَ الْمَغْنَى الَّذِي * فِيهِ عِيُونُ الْمَكْرُمَاتِ تَفْجَرَتْ^(١١)
 فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا حَرَمَ الْهُدَى * مِنْ مَهْجَةٍ بِكَ أَفْلَحْتَ وَتَبَصَّرَتْ^(١٢)

(١) واهَا كلمة تحسر. والحب المحبوب (٢) تهامة مكة المشرفة. والتهمة الشك والريبة.
 والعواذل اللوام (٣) برت الخلت (٤) الشغف شدة الحب. والعطف الميل. والحنف الموت
 (٥) العبرة الدمعة. والجوانح الضلوع. وعبرت تكلمت (٦) لم تبلى لم تعبأ. والواشي الساعي
 بالفساد بين المتحابين (٧) البكرات جمع بكرة وهي الناقة الشابة وبكر المجد المراد به النبي
 صلى الله عليه وسلم. وبكرت ذهبت في وقت البكرة صباحا (٨) الريع المنزل. والمهامه القنار
 (٩) تجشم تنكف (١٠) تهوي تنقض. والربد النعام الغير (١١) المغنى المنزل (١٢) المهجة الروح

يَا مَنْزِلًا عَكَفْتُ بِهِ غُرُزُ النُّهَى * وَبِقُدْسٍ سَاكِنِهِ الْقُلُوبُ تَطَهَّرَتْ ^(١)
هَلْ لِي بِمَحْضَرَتِكَ الْعَزِيزَةِ وَقَفَةٌ * تَحْيِي الَّذِي بِالْبَعْدِ مِنِّي أَقْبَرَتْ
أَحْرَزْتَ غَايَةَ كُلِّ مَجْدٍ كَامِلٍ * وَزَكَّتْ أَصُولَ الْفَضْلِ فِيكَ وَأَثْمَرَتْ ^(٢)
بِمَكْرَمِ شَهِدِ الْمَلَائِكُ فَضْلَهُ * هَذَا وَطِينَةُ آدَمَ مَا صُوِّرَتْ
وَتَكْوَرُ الشَّمْسُ الْمَنِيرَةُ جَهْرَةً * وَشُمُوسُ شَرْعَةِ دِينِهِ مَا كُورَتْ ^(٣)
وَهُوَ الَّذِي يَنْشُقُّ عَنْهُ ضَرْبُحُهُ * وَقُبُورُ سُكَّانِ الثَّرَى مَا بُعِثَتْ ^(٤)
وَهُوَ الْمُشَفِّعُ يَوْمَ تَحْتَسِبُ الْوَرَى * وَإِذَا الْجَحِيمُ عَلَى نَبِيهَا سَعَرَتْ ^(٥)
هُوَ أَحْمَدُ الْآتِي بِخَيْرِ شَرِيعَةٍ * يَبْضَاءُ عَنْ وَجْهِ الْهَدَايَةِ أَسْفَرَتْ ^(٦)
عَبْدٌ تَخَيَّرَهُ الْمُهِمِّنُ مُرْسَلًا * بَشَرٌ بِطَاعَتِهِ السَّمَاءُ اسْتَبَشَّرَتْ ^(٧)
تَأَلَّاهُ لَوْ أَنَّ الْوُجُوهَ بِأَسْرِهَا * نَفَّارَتْ بِإِيمَانٍ إِلَيْهِ لَنُضِرَّتْ ^(٨)
لَكِنَّهُ مِنْ ذِي الْمَعَارِجِ رَحْمَةً * عُظُمَى لِأَمْتِهِ الْكَرَامِ تَيَسَّرَتْ
رَأَتْ الْيَهُودُ صِفَاتِهِ ثُمَّ أَمْتَرُوا * فِيهِ وَأَمْتُهُ رَأَتْهُ فَمَا أَمْتَرَتْ ^(٩)
عَيْنُ رَأَتْهُ وَمَا أَهْتَدَتْ لِرَشَادِهَا * بِضِيَاءِ غُرَّةٍ وَجْهِهِ لَا أَبْصَرَتْ
وَمَحَاجِرُهَا كَتَحَلَّتْ بِنُورٍ وَدَادِهِ * قَرَّتْ بِنَيْلِ مُرَادِهَا وَتَظَفَّرَتْ ^(١٠)

(١) عَكَفْتُ أَقَامْتُ . وَغُرَّةُ الشَّيْءِ خِيَارُهُ . وَالنُّهَى الْعُقُولُ . وَالْقُدْسُ الطَّهَرُ (٢) زَكَّتْ نَمَتْ
(٣) التَّكْوَرُ السَّقُوطُ . وَالشَّرْعَةُ الشَّرْعُ (٤) الْفَرْجُ الْقَبْرُ . وَبَعَثَ الشَّيْءُ بَدَدَهُ وَقَلَبَ بَعْضَهُ
عَلَى بَعْضٍ وَاسْتَخْرَجَهُ وَاثَارَ مَا فِيهِ (٥) سَعَرَتْ انْقَدَتْ (٦) أَسْفَرَتْ كَشَفَتْ (٧) الْمُهَيِّمِينَ
مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَمَاهُ الْمُؤْمِنُونَ كَمَا فِي الْقَامُوسِ . وَطَاعَتُهُ رُؤْيَاهُ وَوَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(٨) بِأَسْرِهَا بِأَجْمَعِهَا . وَنَفَّارَتْ حَسَنَتْ (٩) أَمْتَرُوا شَكُّوا (١٠) الْمَحَاجِرُ جَمْعُ مَحْجَرٍ وَهُوَ
مَا أَحَادَتْهُ مِنَ الْعَيْنِ مِنْ جَمِيعِ حَوَائِجِهَا . وَقَرَّتْ الْعَيْنُ بِرَدِّ دَمْعِهَا مِنَ السَّرُورِ

يَا مَنْ ظِلَالُ الْمَكْرُمَاتِ بِهِ ضَفَّتْ * وَصَفَتْ مَشَارِبُ الضَّلَالِ تَكَدَّرَتْ
وَبِنُورِ بَهْجَتِهِ انْجَلَى غَسَقُ الدُّجَى * وَبِهِ السَّحَابُ فِي الْجَدَائِبِ امْطَارَتْ ^(١)
وَالْمَاءُ أَضْمَجَ مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ * يَهْيِي فَأَوْزَدَتْ الظُّلُمَاءُ وَأَصْدَرَتْ ^(٢)
وَلَهُ لَوَاهُ الْحَمْدِ وَالْحَوْضُ الرُّوِّي * وَلَهُ الْمَقَامُ وَمُعْجَزَاتُهُ اغْزَرَتْ ^(٣)
عُظْفًا عَلَى نَفْسٍ إِلَى خَلَاقِهَا بِكَ فِي الْخُطُوبِ تَوَجَّهَتْ وَأَسْتَنْصَرَتْ ^(٤)
لَيْسَتْ تَشْكُ بِأَنَّ مَدْحَكَ قُرْبَةٌ * بِسَنَاهُ آيَاتِ الْقَرِيبِ تَنَوَّرَتْ ^(٥)
وَلَقَدْ دَرَّتْ وَتَقَنَّتْ أَنْ لَوْ بَغَتْ * حَصْرًا الْبَعْضُ الْفَضْلَ فِيكَ لَقَصَّرَتْ ^(٦)
لَكِنَّهَا لِعَظِيمِ جَاهِكَ تَرْتَجِي * فِي حَالَتِهَا أَقْبَلَتْ أَوْ أَدْبَرَتْ
فَكُنِ الشَّفِيعَ لَهَا لِتَنْجِيهَا إِذَا * عَلِمَتْ غَدَاةَ مَعَادِهَا مَا حَضَرَتْ ^(٧)
وَلَأَنْتَ مِنْ أَقْسَامِهَا الْعُظْمَى إِذَا * مَا نَابَهَا قَتْرٌ وَإِمَّا أَقْتَرَتْ ^(٨)
فَجَزَيْتَ أَفْضَلَ مَا يُجَازِي مُرْسَلٌ * عَنْ أُمَّةٍ رَشِدَتْ بِهِ وَتَبَرَّرَتْ ^(٩)
حَيْثُ جَنَابُكَ نَفْحَةٌ قُدْسِيَّةٌ * فِي كُلِّ يَوْمٍ إِنْ حَلَّتْ عَطَّرَتْ ^(١٠)
وَنِمَتْ بِهِ مِنْ ذِي الْعُلَا بَرَكَاةٌ * وَزَكَتْ بِهِ صَلَوَاتُهُ وَتَكَرَّرَتْ ^(١١)

(١) غسق الليل اذلم. والدجى الظلام. والجدايب الجنوب المجذبة (٢) يهجي يسيل
(٣) الروي المروي. واغزرت اكثرت (٤) العطف الميل والحوض والخطوب الشدائد
(٥) السنا الضوء. والقريض الشعر (٦) بغت طابت (٧) احضرت اكتمت (٨) القاتر
الغبار. واقترت افترقت (٩) تبررت صارت بارّة من البر وهو الخير (١٠) الجنايب الجانِب
ونفح الطيب فاحت رائحته. وقُدسية منسوبة الى القدس وهو الطهر (١١) نمت زادت
وبه اي بالجنايب. وزكت بمعنى نمت

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

رَعَى اللَّهُ بِالْبَطْحَاءِ أَيْمَانًا أَلَّتِي * بَدَتْ كَوْمِضُ الْبَرْقِ ثُمَّ تَوَلَّتْ^(١)
وَحَيًّا قَبَابًا بَيْنَ سَلْعٍ إِلَى قُبَا * لَعَزَّتْهَا يَحْلُو خُضُوعِي وَذَلَّتِي^(٢)
نَعَمْتُ بِهَا لَكِنْ كَأَحْلَامٍ نَائِمٍ * كَانَ لَمْ تَزُرْهَا الْعَيْسُ حِينَ اسْتَقَلَّتْ^(٣)
فَلَا مَا مَضَى فِيهَا مِنَ الْعَيْشِ عَائِدٍ * وَلَا النَّفْسُ عَنْهَا بِالْبَعَادِ تَسَلَّتْ^(٤)
فَهَلْ لِي إِلَى تِلْكَ الْمَعَاهِدِ عَوْدَةٌ * وَلَوْ دُونَهَا الْبَيْضُ الصَّوَارِمُ سَلَّتْ^(٥)
فَأَلْتَمَّ إِجْلَالًا ثَرَاهَا وَأَجْتَلِي * شُمُوسِي فِي أَرْجَائِهَا وَأَهْلَتِي^(٦)
فَكَمْ لِيَنِ الْأَمَالِ دُونَ طُلُوعِهَا * دِمَاءُ بَسِيفِ الشَّرْقِ فِي الْبَيْدِ طَلَّتْ^(٧)
سَقَى اللَّهُ ذَاتَ الظِّلِّ مِنْ دَارَةِ الْحَمَى * حَيًّا نَهَلَتْ مِنْهُ رُبَاهَا وَعَلَّتْ^(٨)
وَسَحَّتْ عَلَى أَعْلَامٍ سَلْعٍ مَرِيئَةٍ * ضَمَائِمُ الْبُنُوءِ الرَّوِّيِّ اسْتَهَلَّتْ^(٩)
فَتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ دَارُ أَحِبَّتِي * وَسُكَّانُهَا نَحْوُ الرَّشَادِ أَدَلَّتِي^(١٠)
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَزُورُ قَبَابَهَا * فَتَحَمَّدَ فِيهَا الْعَيْسُ شَدِّي وَرَحَلَّتِي^(١١)
وَأَنْشَدَ فِي أَكْفَافِهَا مُتَعَرِّضًا * لِمَنْ نَظُمَ مَدْحِي فِيهِ تَاجِي وَحَلَّتِي^(١٢)
أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ وَسَيَلَّتِي * إِلَى اللَّهِ إِنْ ضَاقَتْ بِمَا رُمْتُ حِيلَتِي

(١) رعى حفظ . والبطحاء مكة المشرفة . ووميض البرق لمعانه (٢) سلع وقفا في المدينة المنورة
(٣) العيس الابل البيض جمع اعيس . واستقلت سارت (٤) المعاهد المنازل المعهودة .
والبيض الصوارم السيوف القواطع (٥) التمام قبل . والثرى التراب الندي . وأجتنى انظر
والارجاء النواحي (٦) الطول ما شغص من آثار الديار . والبيد القلوات . وطلت اهدرت ولم
يؤخذ بثأرها (٧) الدارة الدار . والحي المكان المحمي . والحيا المطر . والنهل اول الشرب .
والعلل شرب بعد شرب (٨) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . والمرى الساعى الهنىء . والنوء
المطر . والروي المروي . واستهلت سالت بشدة (٩) الاكاف الجوانب . والحلة ازار ورداء
المطر .

وَأَنْتَ إِذَا مَا حَرْتُ نُورِي وَحَجَّتِي * وَأَنْتَ إِلَى التَّقْوَى إِمَامِي وَقِبْلَتِي ^(١)
 وَأَنْتَ نَبِيِّي بِاتِّبَاعِكَ أَهْتَدِيهِ * وَمِلَّتُكَ الزَّهْرَاءُ دِينِي وَمِلَّتِي ^(٢)
 وَأَنْتَ نَصِيرِي فِي خُطُوبٍ تَتَابَعْتُ * عَلَيَّ وَذُخْرِي عِنْدَ فَقْرِي وَعَيْلَتِي ^(٣)
 وَأَنْتَ الَّذِي أَرْجُوهُ يَوْمَ نُشُورِنَا * بِرُؤْيِ الصَّدَى مِنِّي وَيَنْقَعُ غَلَّتِي ^(٤)
 فَلَا تُخْلِنِي مِنْ حُسْنِ عَطْفِكَ وَأَسْأَلُ السَّمِيعِينَ رَبَّ الْعَرْشِ فِي سَدِّ خَلَّتِي ^(٥)
 وَكُنْ لِي فِي ذَا الْيَوْمِ ثَمَّتَ فِي غَدِي * شَفِيعًا إِلَى الرَّحْمَنِ فِي مَحْوِ زَلَّتِي
 وَأَنْ يُسَكِّنَ لِإِخْلَاصِ قَلْبِي بِفَضْلِهِ * وَيَهْدِيَنِي عِنْدَ انْحِرَافِي وَضَلَّتِي
 وَيُلْهِمَنِي فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ شُكْرَهُ * عَلَى حَالِ إِثْرَائِي وَفِي وَقْتِ قَلَّتِي ^(٦)
 لِأَنَّ نُورَ الرَّحْمَنِ قَلْبِي بِذِكْرِهِ * غَدِثَ بِهَذَا النُّورِ عَنْ نُورِ مُقَاتِي
 فَقُرْبِي وَعِزِّي فِي حُضُورِي وَيَقْطَعِي * وَبُعْدِي وَذُلِّي بَيْنَ سَهْوِي وَغَفْلَتِي
 وَإِقْبَالَهُ فِيهِ شِفَائِي وَرَاحَتِي * وَإِعْرَاضَهُ فِيهِ سِقَامِي وَعِلَّتِي
 أَيَا أَبْنَاءَ الْكِرَامِ الْغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * بِمَبْعَثِكَ الْغَمَاءَ عَنَّا تَجَلَّتْ ^(٧)
 وَأَوْضَحْتَ إِذْ أُرْسِلْتَ بِالْحَقِّ لِلْوَرَى * مَعَانِي دَقَّتْ فِي الْفُحُومِ وَجَلَّتْ
 جَلَّتْ ذِكْرُكَ التَّوْرَةَ فِي عُلَمَائِهَا * وَسَمَّتْكَ فِي الْعَصْرِ الْقَدِيمِ وَحَلَّتْ ^(٨)
 وَشَرَّفَتْ الْبَطْعَاءَ أَنْوَارُكَ الَّتِي * بِعَقْدِ مَعَانِيهَا لَطِيبَةٌ حَلَّتْ ^(٩)
 وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا حَيْثُ كُنْتَ وَأَيْنَمَا * حَلَّتْ فِيهِ دَارَةُ الْعَجْدِ حَلَّتْ ^(١٠)

(١) الحجة البرهان (٢) الزهراء المشرقة (٣) الخطوب الشدائد . والذخر ما يدخر للمهمات .
 والعيلة الفقر (٤) الصدى العطش . وينقع غلتي يزيل عطشي (٥) العطف الميل والحنو . والخلة
 الحاجة (٦) لا ثراء كثرة المال (٧) الغماء الغم (٨) حلت وصفت (٩) حلت زينت من الحلي
 (١٠) الدارة الدار . وحلت نزلت من الحلول

بُعِثَ وَعَقِدَ الْكُفْرَ حَزْمَ فَأَوْهَنْتَ * قُوَى يَدِكَ الطُّوْلَى قُوَاهُ وَحَلَّتْ ^(١)
 وَجِئْتَ وَطَعَمُ الْكُفْرِ مَرُّ بِشْرَعَةٍ * أَطَابَتْ بِتَقْوَاهَا الْمَذَاقَ وَحَلَّتْ ^(٢)
 وَأَيْدَتْ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّعْبِ وَالصَّبَا * وَفِي دِينِكَ الْحَقُّ الْغَنَائِمُ حَلَّتْ ^(٣)
 وَكَانَتْ جُنُودُ الشَّرِكِ ذَاتَ عَزَازَةٍ * فَلَمَّا رَأَتْ أَعْلَامَ نَصْرِكَ ذَلَّتْ
 وَأَيْدِي ذَوِي الْعُدُوانِ كَانَتْ مَدِيدَةً * فَلَمَّا رَمَاهَا سَهْمُ حَزْمِكَ شَلَّتْ ^(٤)
 وَكَمْ قَعَمَتْ بِالنَّصْرِ وَالْقَهْرِ فِي الْوَغَى * رَجَالُكَ خَيْلُ الْعُشْرِكِينَ وَفَلَّتْ ^(٥)
 بِعِزِّكَ أَوْهَتْ كَيْدَ كُلِّ مُعَانِدٍ * وَشَادَتْ مَنَارَ الْمَكْرَمَاتِ وَأَعَلَّتْ ^(٦)
 أَجْرِي وَأَجْزَلَ لِي جِزَاءَ قَصِيدَةٍ * بِوَصْفِكَ يَا خَيْرَ الْبَرَائَا تَحَلَّتْ ^(٧)
 جِزَاءُ أُمْتِنَانٍ لَا وَجُوبٍ لَإِنَّهَا * إِذَا لَمْ تَقْعُ بِالْمَدْحِ فَيْكَ أَخَلَّتْ

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

تَكَاثَرَتْ الْمَدَاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ * عَسَاهُ يُنْجِيهِمْ إِذَا النُّعْلُ زَلَّتْ ^(١)
 تَبَارَكَ مَنْ أَبْدَاهُ خَيْرَةَ رُسُلِهِ * وَأُمَّتُهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ ^(٢)
 تَسَامَى إِلَى نَيْلِ الْمَعَالِي مِنَ الْعَلَا * فَاسْرَى بِهِ الْبَارِي لِأَرْفَعِ رُتَبَةٍ ^(٣)
 تَلَقَّاهُ أَمْلَاقُ الْمُهَيِّجِينَ بِالْهَنَاءِ * بِمَقْدَمِهِ أَهْلُ السَّمَوَاتِ سُرَّتْ ^(٤)

(١) حزم اي ذو حزم وقوة . واوهنت اضعفت . وحلت من حل العقدة (٢) الشرعة الشريعة .
 وحلت من الخلاوة (٣) خلعت البجعة من الحلال (٤) شلت اليد بطلت حركتها (٥) قعمت قهرت
 واذلت . والوغي الحرب . وفلت هزمت (٦) اوهت اضعفت . والكيد المكر . وشادت رفعت .
 والمنار جمع منارة وهي التي يؤذن عليها (٧) اجازة الشاعر اكرامه في مقابلة مدحه . واجزل اكثر
 . وتحلت تزينت بالحلي (٨) ازلت زملة سقط (٩) الخيرة لخيار . واخرجت اوجدت (١٠) تسامي
 من السمو وهو العلو . والمعالي المراتب العلية . والعلا الرفعة والشرف . والباري الخالق عز وجل

تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصَبًا * وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةٍ
تَقْدِمُ وَأَحْرِمُ بِالصَّلَاةِ وَأَمْنًا * وَصَلِّ فَرُسُلُ اللَّهِ خَلْفَكَ صَفَّتِ
تَهَيَّأَ لِيَتَلَقَى اللَّهَ وَحْدَكَ خَالِيًا * فَهَا عَنْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ
تَسْمَعُ لِمَا يُلْقِي إِلَهُهُ بِنَفْسِهِ * إِلَيْكَ وَلِتَقُولِ الثَّقِيلُ تَثَبَّتِ
تَدَانِي فَأَدْنَاهُ إِلَى الْعَرْشِ رَبُّهُ * وَنَادَى تَقْدِمُ يَا وَحِيدَ مُحِبِّي ^(١)
تَعَالِ إِلَيْنَا مَرْجَبًا بِحَبِيبِنَا * جُزْ الْحُجُبِ خَلِّ الْخَلْقِ وَأَدْنِ الْعِزِّي
تَقَرَّبْ وَلَا تَخْزَعْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ * وَسَلِّ تَعْطَ عَبْدِي أَنْتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي ^(٢)
تَلَذَّذْنَا بِمَا وَاسْمَعُ لَذِيذَ خِطَابِنَا * وَعَيْنُكَ نَزَّهَ فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي
تَرَاهُ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ وَالْحُجُبُ قَدَبَدَتْ * لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتِ
تَأْتِسُ بِنَا هَذَا الْوِصَالُ وَذَا الْإِلْقَا * مُحِبُّ وَمُحَبُّوبٌ وَسَاعَةُ خُلُوعِ
تَعَالَيْتَ قَدْرًا عِنْدَنَا وَمَكَانَةً * وَذِكْرُكَ مَرْفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي
تَدَلَّى رَسُولُ اللَّهِ بِالْبَشْرِ رَاجِعًا * وَمِنْ حَوْلِهِ الْأَمْلَاكُ بِالنُّورِ حَفَّتِ ^(٣)
تَبَدَّى فَقُلْنَا الْبَدْرُ بِلَ وَجْهُ أَحْمَدٍ * تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ الْعَقِيقِ وَمَكَّةِ
تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِحُبِّهِ * لِنَغْفِرَ زَلَاتِي وَتَقْبَلَ تَوْبَتِي
تَقْضَى وَضَاعُ الْعُمْرِ وَأَكْتَسِبَ الْخَطَا * وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَدْحُ أَحْمَدَ عَدَّتِي
رُئِيَ تَجْمَعُ الْأَيَّامُ شَمْلِي بِطَيْبَةٍ * لِأَسْكُبَ فِي تِلْكَ الْأَمَاكِنِ بَهْرَتِي ^(٤)
تَهْبُ الصَّبَا مِنْهَا فَأَصْبُو لِطَيْبِهَا * وَأَوْدِعْهُمَا مِنِّي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

(١) تداني تقارب . فادناه فقر به (٢) صفة الله الانبياء عليهم الصلاة والسلام اصطفاهم من

خلقه (٣) تدلى نزل من السماء (٤) شمله ما اجتمع من امره . والعبرة الدع

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

١. عَمَلٌ حِسَابَ النَّفْسِ عَنْ هَفَوَاتِهَا * وَاسْتَدْرَكَ الطَّاعَاتِ قَبْلَ فَوَاتِهَا ^(١)
 وَاجْهَدَ لِنَفْسِكَ بِالْخَلَاصِ بِكَفِّهَا * عَنْ غِيَّهَا وَالصَّدِّ عَنْ شَهَوَاتِهَا ^(٢)
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْخُتْفَ مِنْ رُقَبَائِهَا * فَاسْبِقْ بِتَوْبَتِهَا هُجُومَ وَفَاتِهَا ^(٣)
 لِأَشْيَاءٍ يَنْفَعُهَا سِوَى مَا قَدَّمَتْ * مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ قَبْلَ مَمَاتِهَا
 فَاطْلُبْ لَهَا زَادًا وَبَادِرْ فُرْصَةَ الْأَمْكَانِ مِنْهُ فِي زَمَانِ حَيَاتِهَا ^(٤)
 عَجَبًا لَهَا تَهْوَى الَّذِي تَهْوِي بِهِ * دُونَ الَّذِي تَعْلُو بِهِ فِي ذَاتِهَا ^(٥)
 وَتَصُدُّ عَنْ سَنَنِ الرَّشَادِ وَقَدْ بَدَتْ * سَبِيلُ الْهُدَى وَرَأَتْ طَرِيقَ نَجَاتِهَا
 وَتَمُدُّ آمَالَ الْغُرُورِ وَقَدْ رَأَتْ * أَسَدَ الْمَنُونِ تَجُولُ فِي وَثْبَاتِهَا ^(٦)
 وَيَغْرِهَا إِبْطَاؤُهَا وَقَدْ اغْتَدَّتْ * مَا بَيْنَ مَرْهَفِ نَابِهَا وَلَهَاتِهَا ^(٧)
 وَالنَّاسُ إِمَّا غَائِبٌ ذَهَبَتْ بِهِ * أَوْ حَاضِرٌ مُتَوَقِّعٌ فَتَكَاتِهَا ^(٨)
 كَمْ أُمَّةٍ أَوْدَتْ بِهَا وَجَمَاعَةٌ * نَادَسَ بَيْنَهُمْ غُرَابُ شَتَاتِهَا ^(٩)
 وَذَوِي قُصُورٍ نَازَعُوا الشُّهْبَ الْعُلَا * وَسَطَوْا عَلَى الْأَسَادِ فِي أَجْمَاتِهَا ^(١٠)

(١) هوانها ساطمها . واستدرك ادرك (٢) اجهد اجتهد . والني الضلال . والصد الكف
 (٣) الخنف الموت . والرفباء المراقبون (٤) الفرصة الوقت والنوبة (٥) تهو تهو . تحب .
 وتهوي تسقط (٦) الغرور الانخداع . والمنون الموت . وتجول تذهب وتجي . (٧) يغرها
 يخرعها . والمرهف السيف . والناب هو السن الذي يلي الرابعات . واللاهة اللحمة المشرفة
 على الحلق (٨) المتوقع المنتظر . والفتك البطش والقتل على غفلة (٩) اودت هلكت .
 والشتات التفريق (١٠) المذزعة الخافضة . والشهب النجوم . والعلال العاليات . وسطوا
 ونهبوا واستطالوا . واجماتها اجاثها جمع اجمة وهي الشجر الملتف

عَصَفَتْ بِهِمْ فَتَمَزَّقُوا أَيْدِي سَبَا * وَتَحَكَّمَتْ فِيهِمْ يَدَا سَطَوَاتِهَا^(١)
 ذَهَبَتْ بِذِكْرِهِمْ سِوَى مَا اسْتُودِعَتْ * مِنْهُ قَوَائِفُ الشَّعْرِ فِي آيَاتِهَا
 وَغَدَوْا عِظَامًا فِي الرِّغَامِ بِرَغْمِهِمْ * لَا فَرْقَ بَيْنَ تَرَابِهِ وَرُفَاتِهَا^(٢)
 فَلَوْ أُعْتَبِرَتِ الْأَرْضُ لَمْ تَعْرِفْ بِهَا * أَعْلَى التُّرَابِ تَدُوسُ أُمَّ أَمْوَاتِهَا
 هَذَا وَإِنْ وَرَاءَهَا لِمَوَاقِفَا * هِيَ دُونَ مَا تَرْفَاهُ مِنْ عَقَبَاتِهَا^(٣)
 كَيْفَ الْخُلَاصُ وَالْخُلَاصُ لِمُهْجَةٍ * لَمْ تَدْرَأَيْنِ نَفْرٌ مِنْ تَبْعَاتِهَا^(٤)
 سِيمَا إِذَا وَقَفَتْ عَلَى أَعْمَالِهَا * وَبَدَا الَّذِي تُخْفِيهِ مِنْ سَوَآتِهَا^(٥)
 لَكِنَّ حُسْنَ رَجَائِهَا أَرْجَى لَهَا * فِي الْخَشْرِ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ حَسَنَاتِهَا
 فَالْعَفْوُ أَعْظَمُ مِنْ عَظِيمِ ذُنُوبِهَا * وَالصَّفْحُ أَفْسَحُ مِنْ مَدَى زَلَّاتِهَا^(٦)
 وَشَفَاعَةُ الْهَادِي إِذَا جَشَّتِ الْوَرَى * مِنْ هَوْلٍ مَوْقِفِهَا عَلَى رُكْبَاتِهَا^(٧)
 وَالنَّاسُ أَجْمَعُ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ * لَا تَعْرِفُ الْآتِبَاعُ مِنْ سَادَاتِهَا^(٨)
 وَالْكَرْبُ قَدَعَمَ الْوَرَى جَمْعًا وَقَدْ * قَذَفْتَهُمُ الْأَهْوَالُ فِي غَمَرَاتِهَا^(٩)
 وَالْأُمَمَاتُ تَفْرُ مِنْ أَوْلَادِهَا * وَكَذَلِكَ الْأَوْلَادُ مِنْ أُمَمَاتِهَا
 وَحِسَابُ أَعْمَالِ الْوَرَى فِي يَوْمِهِمْ * عَمَّا مَضَى مِنْهُمْ عَلَى ذُرَائِهَا^(١٠)

(١) عصفت الريح اشتدت . وتمزقوا أي سبوا تفرقوا وتشقوا . وسطواتها وثباتها (٢) الرغام
 التراب . والرغم الذل . والرفات الخظام وهي هنا العظام البالية (٣) عقبات الجبال مصاعدها
 (٤) المهجة الروح . والتبعة ما تطلبه عند غيرك من علامة ونحوها (٥) السواة العورة (٦) المدى
 الناية (٧) جثا جلس على ركبتيه (٨) الصعيد الأرض (٩) قذفتهم رمتهن . وغمرة الماء
 وسطه وجمعه غمرات (١٠) الذرة الخلة الصغيرة ولما يرى في شمع الشمس من الغبار

وَالنَّاسُ قَدْ يَسْأَلُونَ شَفَاعَةَ كُلِّ مَنْ * حَوَتْ الْقِيَامَةُ فِي ذُرَى عَرَصَاتِهَا ^(١)
يَأْتِي فِيحْمَدُ رَبَّهُ بِمَحَامِدِ * لَا تُدْرِكُ الْآفَاقُ كُنْهَ صِفَاتِهَا ^(٢)
فَيَقَالُ سَلْ وَأَشْفَعْ فَقَدْ أُعْطِيَ مَنْ * رَبِّ الشَّفَاعَةِ مُنْتَهَى غَايَاتِهَا
فَيَقُولُ أُمِّيَ الَّتِي مَا أَشْرَكَتْ * بِكَ لَحْظَةً هَبْ لِي ذُنُوبَ عَصَاتِهَا
فَهَنَّاكَ نَعْتَقُ مِنْ لُغْلَى شَفَاعَةِ الْهَادِيَةِ * وَنَأْمُنُ مِنْ سَطَا لَفْحَاتِهَا ^(٣)
وَنَرَى سَنَا دَارِ النِّعَمِ بِظِلِّهِ الضَّافِي * وَنَطْمَعُ فِي جَنَى جَنَاتِهَا ^(٤)
أَسْفِي عَلَى زَمَنِ تَقَضَّى أَمَكْنَتْ * فِيهِ زِيَارَةُ دَارِهِ لَمْ آتِهَا ^(٥)
رَاحَ الرَّفَاقُ إِلَى الْحَيِّ وَتَأَخَّرَتْ * نَفْسِي الَّتِي سَكَنْتُ إِلَى رَاحَتِهَا
مَعَ أَنَّ أَيَّامَ الزِّيَارَةِ لَمْ أَجِدْ * شَيْئًا إِلَيَّ أَلَدَّ مِنْ أَوْثَانِهَا
لَوْ تَشْتَرِي بِالْعُمُرِ مَا غُبِنَ أَمْرُو * بَذَلَ السِّنِّينَ لِمُشْتَرَى سَاعَاتِهَا ^(٦)
دَارٌ يَرَى نُورَ الْهُدَى مُتَأَلِّقًا * يَهْدِي الْبَصَائِرَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا ^(٧)
وَالرَّوْضَةُ الْفِيحَاءُ يَعْبَقُ نَشْرُهَا * مِنْ جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ عَنْ نَفْحَاتِهَا ^(٨)
وَالْحَجَرَةُ الْغَرَاءُ يَنْبَسُورُهَا * أَسْنَى مِنَ الْأَقْمَارِ فِي هَالَاتِهَا ^(٩)
وَنَرَى مَوَاقِفَ جِبْرِئِيلَ بِرَبْعِهَا * وَمَهَابِطَ الْأَمَلَاكِ فِي حُجْرَاتِهَا ^(١٠)

(١) الذرى جمع ذروة وهي أعلى الشيء . وعراصها ساحاتها (٢) كنه الشيء . حقيقته (٣) السطوة البطش . ولحمه النار احرقته (٤) السنا الضوء . والضافي السابغ الواسع . والجني الثمر المجنى (٥) الاسف شدة الحزن (٦) الغبن النقص (٧) تألق لمع . والبصائر انوار القلوب (٨) الفيحاء الواسعة . ويعبق يفوح . ونشرها روائحها الطيبة . والفردوس أعلى الجنان وأهل معنى الفردوس البستان يجمع كل ما يكون في البساتين . ونفحاتها روائحها الطيبة (٩) الغراء المضيئة . واسنى أضوأ . والمالة دائرة القمر (١٠) الربع المنزل . وحجراتها منازل زوجات النبي صلى الله عليه وسلم

حَيْثُ الْوُفُودُ تُجِلُّ عَاطِرُ تَرْبِهَا * عَنْ وَطْنِهِ الْأَعْلَى وَجَنَاتِهَا ^(١)
 وَإِذَا الْجَلَالَةُ أَفْخَمَتْ فُصْحَاءَهَا * وَكَلَّتْ عِبَارَتَهَا إِلَى عِبْرَاتِهَا ^(٢)
 وَتَبَاشَرَتْ فَرَحًا بِكُفِّ عَنَائِهَا * وَزَوَّالِ عِلَّتِهَا وَفَكَرِ عُنَائِهَا ^(٣)
 وَرَأَتْ بِضَاعَةَ قَصْدِهَا قَدْ عَوِضَتْ * بِنَفَائِسِ الْحُسْنَاتِ عَنْ مَزُجَاتِهَا ^(٤)
 دَارٌ تَمَثَّلُ فِي الْقُلُوبِ خِبَالُهَا * كَتَمْتُ الْأَشْكَالَ فِي مِرَائِهَا ^(٥)
 فَأَضَاءَ مِصْبَاحُ الْهُدَى مَتَالِقًا * بِزُجَاجَةِ الْإِيمَانِ مِنْ مِشْكَاتِهَا ^(٦)
 يَحْدُو النَّيَاقَ بِذِكْرِهَا حَادِي السَّرَى * فَتَمِيدُ ثُمَّ تَمُدُّ فِي خَطَوَاتِهَا ^(٧)
 هَلْ لِي إِلَيْهَا عَوْدَةٌ أَعْتَدَهَا * لِمَكَارِمِ الْأَيَّامِ خَيْرَ هَيَاتِهَا ^(٨)
 وَأَبْلَغَ النَّفْسِ الْمَشُوقَةِ رُبَّةً * لَمْ يَرْقَ لِي أَمَلٌ إِلَى دَرَجَاتِهَا ^(٩)
 وَأَمْلِي الْعَيْنَ الْقَرِيحَةَ بِالَّذِي * أَيْسَهُ إِلَّا فِي خِدَاعِ سِنَاتِهَا ^(١٠)
 وَأَقُولُ يَا خَيْرَ الْوَرَى نَفْسِي أَتَتْ * تَرْجُوكَ فَأَقْبَلَهَا عَلَى عِلَاتِهَا ^(١١)
 مَا عَاقَبَهَا إِلَّا الذُّنُوبُ فَإِنَّهَا * غَلَبَتْ تَسْبِغَ شَوْقِهَا بِأَنَانِهَا ^(١٢)
 طُوبَى لَهَا دَارًا وَطُوبَى لِأَمْرِي * يَجْنِي ثَمَارَ الْقُرْبِ مِنْ شَجَرَاتِهَا ^(١٣)
 وَلَئِنْ قَضَيْتُ وَمَا قَضَيْتُ مَا رَبِّي * مِنْهَا وَلَمْ أَشْرِفْ عَلَى شُرُفَاتِهَا ^(١٤)

(١) الوفود الجماعات . والوجه ما ارتفع من الخلد (٢) الغمت انجمرت . ووكلت فوضت .
 وعبارتها تعبيرها . وعبراتها دموعها (٣) تباشرت سرت . والكف المنع . والعناء التعب .
 وعنائها سراؤها (٤) المزجاة النافضة القليلة (٥) تمثل تصور (٦) تالق لمع . والمشكاة محل
 المصباح (٧) يحدو ينفذ . والسرى السير ليلًا . وتميد تميل (٨) اعتدتها اعدتها (٩) أملي أمتع .
 وأيسته انقطع املها منه . والسينات جمع سنة وهي اول النوم (١٠) علائها عيوبها (١١) الاناة
 الثاني (١٢) جني الثمرة قطنها (١٣) قضيت الاولى مت . وقضيت الثانية حصلت . والمآرب
 الحاجات . واشرف على الشيء اطلع عليه . والشرفات ما يبني في اعلى القصور لازينة

فَلَكُمْ قَضَى قَبْلِي مُحِبُّ مُغْرَمٍ * بِحُشَاشَةٍ طُوِيَتْ عَلَى حَسْرَاتِهَا ^(١)
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَاً * فَأَخْتَالَتِ الْأَغْصَانُ فِي عَذَابَاتِهَا ^(٢)
 أَوْغَتِ الْوُرُقَاءُ فِي أَوْزَاقِهَا * تَدْعُو الْهَدِيدَ بِهَا إِلَى وَكَنَاتِهَا ^(٣)

وقال الامام تقي الدين علي السبكي كما ذكره شارحها محمد بن علي المحلي احد تلاميذ المحافظ ابن حجر في خطبة شرحه ثم قال في آخره عند قول الناظم * واهديت هذا النظم ارجو قبوله * ما نصه كان تقدم انهما من كلام الشيخ تقي الدين السبكي ثم وقفت على نسخة بخط شيخ الاسلام بهاء الدين ابي حامد ولد الشيخ تقي الدين المشار اليه وذكر انه انشأها بدمشق في شهر رمضان سنة ٧٤٧ م اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا كرا ابتداء بمعجزاته على ترتيب وقوعها الا ما لم يعلم تاريخه وربما جمع بين المعجزتين لتناسب بينهما مع الاخلال بالترتيب قال وكان ذلك حين قوي العزم على زيارته ثم من الله تعالى بذلك عليه فانشدتها بين يديه صلى الله عليه وسلم تجاه الحجرة الشريفة في ذي القعدة من السنة المذكورة انتهى قال الشارح بعد ما ذكر رأيت نسخة منها وعليها خط الشيخ الامام المحافظ فخر الدين ابي عمر عثمان الديلمي وفيه ان ناظمها بهاء الدين السبكي انشدتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما حاصر الرأس في الروضة الشريفة في ربيع الآخر سنة ٧٧٣ قال الشارح فيكون الانشاد وقع مرتين في سفرتين انتهى وهذا الشارح وان كان عالما جليلا الا انه قصر في شرح هذه القصيدة فلم يتعرض لشرح معاني الالفاظ ومناسباتها وانما ذكر الاحاديث والمعجزات ودلائل النبوة التي اشار اليها الناظم ولما تعرض لشرح الالفاظ كعادة الشراح. ووفاته تقي الدين السبكي سنة ٧٥٦ م اما ولده بهاء الدين فوفاته سنة ٧٧٣ وهو الاخ الكبير الامام تاج الدين عبد الوهاب السبكي صاحب جمع الجوامع والطبقات المتوفى سنة ٧٧١ وقد صار اضي القضاة في الشام بعد ابيه اتقي الدين واما بهاء الدين فهو صاحب عروس الافراح شرح المفتاح رحمهم الله اجمعين وحشرنا في زميرهم تحت لواء سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين

تَيْقُظُ لِنَفْسٍ عَنْ هَذَا هَا تَوَلَّتْ * وَبَادِرَقِي التَّأْخِيرِ اعْظُمُ وَحْشَةً ^(٤)

(١) قضى مات. والمغرم المولع. والحشاشة بقية الروح في المريض. والحسرات حركات القلب
 (٢) اختالت تمايلت (٣) الورقاء الحمامة ذات اللون الرمادي. والمديل ذكر الحمام. ووكنايتها
 اماكنها (٤) تولت ادبرت. وبادر اسرع. والوحشة ضد الانس

- فَحَتَّى مَ لَا تَلْوِي لِرُشْدٍ عَنَانَهَا * وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْ غِيَّهَا كُلَّ بُغْيَةٍ ^(١)
 تَرْوُحُ وَتَعْدُو فِي هَوَاهَا كَانَهَا * لَغَيْرِ مَعَاصِي رَبِّهَا مَا أَرِيدَتْ ^(٢)
 إِذَا دُعِيَتْ لِلشَّرِّ لَبَّتْ وَأَقْبَلَتْ * وَإِنْ دُعِيَتْ لِلْخَيْرِ فَرَّتْ وَوَلَّتْ ^(٣)
 لَقَدْ أَشْرَفَتْ فِي كُلِّ نَفْسٍ وَأَشْرَفَتْ * عَلَى مَهْطٍ لَا يُسْتَقَالُ وَوَهْدَةٍ ^(٤)
 وَأَمَارَةٍ بِالسُّوءِ لَوَامَةٍ لِمَنْ * نَهَاهَا فَلَيْسَتْ مِنْهُ بِالْمُطْمَئِنَّةِ ^(٥)
 إِذَا زَعَمَتْ شَرًّا فَلَيْسَ يَرُدُّهَا * عَنِ الْقَعْلِ إِخْوَانُ النَّفْسِ وَالْمَبْرَةِ ^(٦)
 وَإِنْ مَرَّ فَعِلُ الْخَيْرِ فِي بَالِهَا أَتَنَّى * أَبُو مَرْءَةٍ يَثْنِيهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ ^(٧)
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا الْآفِيهِ مِنْهُمَا * فَلَيْسَ لَغَيْرِ اللَّهِ تَجْدِي شَكَايَتِي ^(٨)
 فَقَدْ عَدَلَا بِي عَنْ رَشَادِي وَالْهَدَى * وَقَدْ نَزَلَا بِي فِي حَضِيضِ الْمَرْزَلَةِ ^(٩)
 هُمَا لَعِبَا بِي مِثْلَ مَالِ عِبِ الطَّلَا * بَعْطَفِي صَبِيٍّ ذِي جَنُونٍ وَصَوَّةٍ ^(١٠)
 هُمَا اسْتَعْدَمَا لَأَعْضَاءٍ مِنِّي فِي الَّذِي * يُرِيدَانِ مِنْ كُلِّ الْأُمُورِ الْقَطِيعَةَ ^(١١)
 لِسَانِي فِي لَغْوِ الْفَوَاحِشِ مُوْغِلٌ * بِمَيْنٍ وَنَمٍّ وَالْخِصَامِ وَغِيْبَةٍ ^(١٢)

(١) عنان الدابة زمامها. والفي الضلال. والبغية المطلوب (٢) الرواح الذهاب آخر النهار. والغدو الذهاب اوله. والهوى ميل النفس المذموم (٣) لبث اجابت (٤) الاسراف مجاوزة الحد. والبغي التعدي. واشرف على الشيء اشفى عليه وكاد يصله. والمهبط محل المبوط والسقوط. والاقالة المساحة. والوهدة المكان المنخفض (٥) اطمان قلبه سكن (٦) المبرة الخير (٧) الببال القلب. وابومرة ابليس (٨) تجدي تفيد. والشكية الشكوى (٩) حضيض الجبل اسفله. والمزلة الزلل والخطأ (١٠) الطلاء الخمرة. وعطف الرجل جانيه. والصبوة الميل الى الشهوات (١١) اللغو لغو الكلام الذي لا فائدة فيه. والفواحش القبائح الفاحشة. وموغل من اوغل في السير اسرع واوغل في الارض ابعدها فيها. والمئين الكذب. والتم النيمة. والخصام المجادلة

وَأَحْسَنُ أَحْوَالِي إِذَا كُنْتُ نَاطِقًا * بِمَا لَيْسَ يَعْنِي مِنْ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
وَطَرَفِي كَمْ أَبْدَى لَهُ الدَّهْرُ عِبْرَةً * فَلَمْ يَأْتِ مِنْ خَوْفِ الْإِلَهِ بَعْبَرَةً ^(١)
وَأُذُنِي لَا تُصْغِي لِخَيْرٍ كَأَنَّهَا * عَنْ الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ صَمَتٌ وَصَدَّتِ ^(٢)
وَلِي قَدَمٌ لَوْ قَدِمَتْ لِظُلَامَةٍ * لَطَارَتْ وَلَوْ أَنَّ نِي دُعَيْتُ لِقُرْبَةٍ ^(٣)
لَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ * وَرَجُلٍ دَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ ^(٤)
وَلَا عُضْوٌ إِلَّا قَدْ أَصْرَّ عَلَى الَّذِي * يُؤَاتِيهِ مِنْ كُلِّ الْفِعَالِ الْقَبِيحَةِ ^(٥)
إِذَا أَنَا قَدْ صَلَّيْتُ فَالْقَلْبُ غَافِلٌ * وَأَنْقَرُهَا نَقْرًا بَغِيرِ سَكِينَةٍ ^(٦)
وَإِنْ صُمْتُ لِمَا تَرَكْتُ حَرَامًا وَلَمْ أَزِدْ * عَلَى ظَمَائِي طُولَ النَّهَارِ وَجُودِي ^(٧)
وَيَا وَجْجَ قَلْبِي مِنْ دَوَاهٍ لَوْ أَنَّهَا * بَدَتْ لِلْبَرَايَا عَرْضًا عَنْ مَوَدَّتِي ^(٨)
إِذَا هُمْ يَوْمًا بِالْعِبَادَةِ لَمْ يَكُنْ * لِفِعْلِهَا إِلَّا بِأَعْظَمِ كُفَّةٍ ^(٩)
وَإِنْ وَقَعَتْ تِلْكَ الْعِبَادَةُ شَاهِبًا * شَوَائِبُ مِنْ نَقْصٍ وَإِفْسَادِيَّةٍ ^(١٠)
وَإِنْ هِيَ قَدِ تَمَّتْ فَلَسْتُ بِأَمِينٍ * عَلَيْهَا مِنَ الْإِبْطَالِ سَاعَةً مِنْ نِي ^(١١)
وَقَائِلَةٍ لَمَّا رَأَتْ مَا أَصَابَنِي * وَمَا أَنَا فِيهِ مِنْ لَهَيْبٍ وَزَفَرَةٍ ^(١٢)
رُؤْيُكَ لَا تَقْطَعُ وَإِنْ كَثُرَ لِحْطًا * وَلَا تَبْأَسَنَّ مِنْ نِيلِ رَوْحٍ وَرَحْمَةٍ ^(١٣)

(١) العبرة ما يعتبر به ويتعظ. والمعبرة الدفعة والبكاء. (٢) تصغي تنصت. وصدت صار بها صمم فلا تسمع. وصدت كفت. (٣) الظلّامة ما نطلبه عند الظلم. والقربة الطاعة. (٤) شلت يده يست فلا تتحرك. (٥) الاصرار على الشيء. الدوام عليه. (٦) السكينة الوفاء. (٧) ويج كلمة ترحم. (٨) شابهها خالطها. (٩) المنّة المن بخير الصدقة. (١٠) اللهب اشتعال النار. والزفرة النفس المتمدن شدة الحزن والتأسف. (١١) رويدك مهلاً. والقنوط اليأس. والروح الراحة.

مَعَ الْعُسْرِ يُسْرٌ وَالتَّصَبُّرُ نُصْرَةٌ * وَلَا فَرْجَ إِلَّا لِلشِّدَّةِ أَرْمَةٌ ^(١)
 فَكَمْ عَامِلٍ أَعْمَالَ أَهْلِ جَهَنَّمَ * فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا أَعْيَدَ لِحَنَةً
 فَقُلْتُ لَهَا جُوزِيَتْ خَيْرًا عَنِ النَّبِيِّ * مَخَّتْ مِنَ الْبُشْرَى وَحُسْنِ التَّصْبِيحَةِ
 فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرَّدَى * وَمَا حِيلَتِي فِي أَنْ تُفَرِّجَ كُرْبَتِي
 فَقَالَتْ فَطَبِّ نَفْسًا وَقُمْ مُتَوَجِّهًا * لِطَبِيبَةٍ تَسْلَمُ مِنْ بَوَارٍ وَخَبِيبَةٍ ^(٢)
 فَكَمْ آيِسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ خَطَا * إِلَيْهَا فَحَطَّتْ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ ^(٣)
 فَدُونَكَ فَأَقْصِدْهَا بِذُلِّ فَلَانِهَا * نُقِيلُ بَنِي الزَّلَّاتِ مِنْ كُلِّ عَثَرَةٍ ^(٤)
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلثَّمِّ تَرَاهَا * مِنْ شَأْنِهَا إِلَّا غَضَاءً عَنِ ذِي الْجَرِيمَةِ ^(٥)
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَصَلْتَ زَادًا مِنَ النَّقِيِّ * فزَادُ النَّقِيِّ يُلْفِي بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ ^(٦)
 وَقِفْ فِي حِمَى خَيْرِ الْوَرَى بِتَأْدَبٍ * وَذُلٍّ وَكُسْرٍ وَافْتِقَارٍ وَخَشْيَةٍ ^(٧)
 وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ * عَلَى ذِرْوَةِ الْعَلْيَاءِ أَعْظَمُ رُتْبَةٍ ^(٨)
 وَخَيْرُ نَبِيٍّ جَاءَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ * بِخَيْرِ كِتَابٍ قَدْ هَدَى خَيْرَ أُمَّةٍ ^(٩)
 وَأَوَّلَهُمْ خَلْقًا وَنَشْرًا إِذَا دُعُوا * وَآخِرُهُمْ بَعَثًا بِأَوْسَطِ نِسْبَةٍ ^(١٠)
 لَهُ الْمُعْجِزَاتُ الْغُرُ لَا حَتَّ خَوَارِقًا * وَبَاهِرُ آيَاتٍ عَنِ الْخُصْرِ جَلَّتْ ^(١١)

(١) الأزمة الشدة (٢) البوار الملاك (٣) خطا مشي (٤) أقوال عثرته سامحه بذنبه
 (٥) اللثم التقييل. والشان الحال. والاغضاء اغراض العين ويراد به العفو والمسامحة.
 والجريمة الذنب (٦) يائس يوجد (٧) الخشية الخوف (٨) ذروة كل شيء اعلاه (٩) العنصر
 الاصل (١٠) النشر الخروج من القبور الى المعشر والبعث الارسال بالنبوة. واوسط النسب
 اشرفه (١١) الغر البيض الظهراء. والباهر الغالب. والآيات علامات النبوة ودلائلها

وَلَكِنْ سَنَأْتِي مِنْ بَدَائِعِ حُسْنِهَا * بِأَنْزَرِ لَيْسِيرٍ وَقَعَةً بَعْدَ وَقَعَةٍ ^(١)
 لَقَدْ رَفَعَ الرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ فَأَغْبَدِي * يُقَارِنُ ذِكْرَ اللَّهِ عِنْدَ الْحَيَّةِ ^(٢)
 رَأَى آدَمُ فِي الْعَرْشِ ذِكْرَكَ ثَابِتًا * يَلِي ذِكْرَ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِرَفْعَةٍ
 فَتَابَ وَتَلَحَّى رَبُّهُ مُتَضَرِّعًا * بِحَقِّكَ لَمَّا أَنْ دَعَاهُ لِبُغْيَةٍ ^(٣)
 وَفِي كُلِّ كُتُبِ اللَّهِ نَعْتُكَ قَدَاتِي * يَقْصُّ عَلَيْنَا مِلَّةً بَعْدَ مِلَّةٍ ^(٤)
 فَتَوَرَّاهُ مُوسَى وَالزَّبُورُ بِمَدْحِهِ * وَإِنْجِيلُ عِيسَى وَالْقُرْآنُ تَوَالَتْ ^(٥)
 فَكُلُّ نَبِيٍّ جَاءَ بِبُشْرٍ قَوْمَهُ * بِأَنَّكَ تَأْتِي خَاتِمًا لِلنُّبُوَّةِ
 وَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ الْمَوَاقِيظَ مِنْهُمْ * بِهَدْيِكَ إِذْ يَلْقَى لِكُلِّ الْبَرِيَّةِ ^(٦)
 وَزَارَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ طَبِيعَةً * فَقَالَ هَذَا لِلْمُصْطَفَى دَارُ هَجْرَةٍ
 وَلَمَّا أَظَلَّتْ مُدَّةُ الْمَوْلِدِ الَّذِي * هَدَى أَنْفُسًا كَانَتْ عَنِ الْحَقِّ ضَلَّتْ ^(٧)
 تَدَاوَلَتْ الْأَحْبَارُ أَخْبَارَكَ الَّتِي * تَهْتَمُّ بِهَا كُلُّ النُّفُوسِ الزَّكِيَّةِ ^(٨)
 وَجَاءَ سَطِيعٌ بِالصَّرِيحِ مُبَشِّرًا * بِمَا قَالَ شَقِ مِنْ زَوَالِ الْمَشَقَّةِ ^(٩)
 وَمَا زِلْتَ تَبْدُو سَاطِعًا مُتَنَقِّلًا * بِأَطْهَرِ أَصْلَابِ الرِّجَالِ الْكَرِيمَةِ ^(١٠)

(١) البديع الذي يأتي على غير مثال . والنزر القليل (٢) لعل مراده بالتحية تحيات الصلوات المذكورة فيها شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإنما خصها لأنها من أشرف المواضع التي تذكر فيها (٣) المناجاة المعادنة سرّاً . والتضرع الخضوع . والبغية المطلوب (٤) النعت الوصف . وقص الخبر حكاه (٥) توالى تتابعت (٦) المواقيت العهود وبهديك أي بالآيمان به . والبرية الخليقة (٧) اظلت قربت واقبلت (٨) تداول القوم الشيء . اخذته ذاتارة وهذا تارة . والاحبار علماء اليهود . والهيام شدة الحب . والزكية الصالحة (٩) سطيح وشق كاهنان بشراً بنبوته صلى الله عليه وسلم (١٠) ساطعاً أي نوراً ساطعاً منتشراً . والاصلاب الظهور

وَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ إِظْهَارَ مُضْمَرٍ * عَلَى عِلْمٍ يَهْدِي لِكُلِّ جَبِيلَةٍ ^(١)
 أَضَاءَ لِكُلِّ النَّاسِ مِنْ ذَلِكَ النِّسْنَا * بِجِبَّةِ عَبْدِ اللَّهِ أَعْظَمُ غُرَّةٍ ^(٢)
 وَأَمِنَةٌ لَمْ تَلَقَ فِي حَيْلِكَ الْأَذَى * وَقَدْ أَمِنَتْ مِنْ كُلِّ ضَيْمٍ وَشِدَّةٍ ^(٣)
 وَقِيلَ لَهَا فِي الْبَيْتِ آمِنَةُ ابْشِرِي * بِحِمْلِ رَسُولِ اللَّهِ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ
 وَقَدْ أَبْصَرْتَ نُورًا أَضَاءَ لَهَا بِهِ * مَعَاهِدُ بَصَرِي كُلِّهَا وَتَجَلَّتْ ^(٤)
 وَلِدْتَ سَعِيدًا رَافِعَ الرَّأْسِ وَاضِعًا * يَدَيْكَ لِتَعْظِيمِ الْأَيْلَةِ وَحُرْمَةِ ^(٥)
 فَيَا لِرَيْعٍ قَدْ بَنَى لِنَبِيِّ النَّقَى * رُبُوعًا مِنَ الْقَوَى بِتِلْكَ الْفَضِيلَةِ ^(٦)
 وَأَصْبَحَ عَامُ الْفَيْلِ مَحْمُودٍ الَّذِي * وَلِدْتَ بِهِ الْمَحْمُودَ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ ^(٧)
 وَإِيَّوَانُ كِسْرَى بَاتَ مُعْتَرِضًا إِذَا * بِكِسْرِ وَتَقْضَ جَاءَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ ^(٨)
 وَقَدْ خَمِدَتْ نِيرَانُ فَارِسَ كُلِّهَا * وَسَاوَةٌ مِنْهَا غَاضَ مَاءُ الْبَحِيرَةِ ^(٩)
 كَمَا صُرِفَ الشَّيْطَانُ عَنْ خَبَرِ السَّمَاءِ * وَأَوْلَادُهُ عَنْ سِرْقَةِ السَّمْعِ صُدَّتْ ^(١٠)
 وَقَارَ بَنُو سَعْدٍ بِسَعْدٍ وَإِنَّمَا * أَضَاعَ لَهُمْ عَرَفَافَرَضَ حَلِيعَةٍ ^(١١)
 فَدَرَّ لَهَا ثَدْيِي وَالْبَنَ شَارِفُ * وَكَانَتْ قَدِيمًا لَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ ^(١٢)

(١) المضمرة الخفي . والعلم الجبل (٢) السنا الضوء . والغرة البياض في الوجه (٣) الضيم الظلم .
 والشدة الكرب (٤) المعاهد المنازل . وتجلت ظهرت (٥) الحرمة الرعاية (٦) الربوع المنازل
 (٧) اسم الفيل محمود (٨) الإيوان هو الليوان الذي يبنى من ثلاث جهاته . والنقض الهدم
 (٩) ساوة بلدة في بلاد الفرس . وغاض غار في الأرض (١٠) سرقه السمع أي استماع أخبار
 السماء . وصدت كفت (١١) أضاع نشر من ضاع المسك إذا انتشرت رائحته والعرف الرائحة
 الطيبة (١٢) در كثير دره . وألبت صارت ذات لبن . والشارف النافذة المؤيلة . وتبض تسيل

وَكَاثِلَهَا الْأَغْنَامُ تَأْتِينَ لُبْنًا * بِطَانًا وَأَغْنَامُ الْمَرَاضِيْعِ جَفَّتْ ^(١)
وَجَاءَتْكَ أَمْلَاكُ السَّمَاءِ بِأَرْضِهَا * فَأَخْرَجَتِ الْقَلْبَ الْكَرِيمَ وَشَقَّتْ
وَعَنْهُ زَاوَحَتْ مَا زَاوَحَتْ وَأَثْبَتَتْ * وَقَدْ مَلَأْنَهُ كُلَّ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ ^(٢)
وَأَبْصَرَ فِي بَصَرِي بِجِبْرَا غَمَامَةً * عَلَيْكَ اسْتَوَتْ دُونَ الْوَرَى فَأَظْلَمَتْ ^(٣)
وَشَاهَدَ أَغْصَانًا عَلَيْكَ تَهَصَّرَتْ * فَسَرُّ بِأَوْصَافٍ لَدَيْهِ كَرِيمَةٍ ^(٤)
وَمَيْسِرَةٌ قَدْ عَايَنَ الْمَلَكَيْنِ إِذْ * أَظْلَاكَ لَمَّا سِرْتَ ثَانِي سَفَرَةٍ ^(٥)
وَمَا جُزْتَ بِالْأَجَارِ إِلَّا وَسَلَّمَتْ * عَلَيْكَ بِنُطْقٍ شَاهِدٍ قَبْلَ بَعْثَةٍ ^(٦)
وَمَا زِلْتَ طَوْرًا فِي حَرِّ التَّحْنُثِ * تَجِيءُ وَطَوْرًا مِنْهُ عِنْدَ خَدِيجَةٍ ^(٧)
إِلَى أَنْ أَتَاكَ الْوَحْيُ وَأُتْصِحَّ الْهُدَى * وَأَظْهَرْتَ لِلْإِيْمَانِ شَمْسَ الظَّاهِرَةِ ^(٨)
وَلَا زَمَكَ النَّامُوسُ إِلَّا بِشَكْلِهِ * وَإِمَّا بِنَفْسٍ أَوْ بِجَلِيَةٍ دِحْيَةٍ ^(٩)
سَلَكْتَ طَرِيقًا لِلْهُدَايَةِ مَنْ نَحْنَا * سَوَاهَاتِنَحْيَ عَنْ سَوَاءِ الطَّرِيقَةِ ^(١٠)
هَدَيْتَ إِلَى التَّجْدِيْنِ هَدْيَ دَلَالَةٍ * فَقَوْمٌ إِلَى رُشْدٍ وَقَوْمٌ لَشِقْوَةٍ ^(١١)

(١) اللَّبَنُ ذَوَاتُ اللَّبَنِ جَمْعُ لَابَنٍ • وَالْبَطَانُ الشَّبَاعُ • وَجَفَّتْ يَبَسَتْ ضُرْعَاهَا مِنْ عَدَمِ الْحَلِيبِ
وَقَوْلُ الْمَرْعِيِّ (٢) الْحِكْمَةُ النُّبُوَّةُ وَالْعَدْلُ وَكُلُّ عِلْمٍ نَافِعٍ (٣) تَجْبِرُ أَرَاهِبَ مُشْهُورٍ • وَاسْتَوَتْ أَرْتَفَعَتْ
(٤) تَهَصَّرَتْ مَالَتْ (٥) مَيْسِرَةٌ غَلَامٌ أَمِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدَتُنَا السَّيِّدَةُ خَدِيجَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (٦) جُزْتَ
مَرَرْتَ • وَالْبَعْثَةُ الرِّسَالَةُ وَالنُّبُوَّةُ (٧) الطُّورُ التَّارَةُ • وَحِرَاجِيلُ • وَالتَّحْنُثُ التَّعْبُدُ (٨) الظَّاهِرَةُ
الْهَاجِرَةُ وَسَطُ النَّهَارِ (٩) النَّامُوسُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ • وَالشَّكْلُ الصُّورَةُ • وَالنَّفْسُ الدُّنْفُخُ •
وَالْحَلِيَّةُ الصِّفَةُ • وَدِحْيَةٌ هُوَ الْكَلْبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (١٠) نَحْنَا قَصْدٌ • وَتَجْنِبُ تَجْنُبُ • وَالسَّوَاءُ
الْوَسْطُ (١١) الْمُرَادُ بِالْجَدِيْنِ الطَّرِيقَانِ طَرِيقُ الْخَيْرِ وَطَرِيقُ الشَّرِّ كَمَا فِي الْمُخْتَارِ

وَأَوْضَحْتَ بِالنَّوْعَيْنِ شِرْعَةَ دِينِنَا * فَطَوَّرًا بِتَفْصِيلٍ وَطَوَّرًا بِجُمْلَةٍ ^(١)
وَأَسْعَدْتَ بِالْأَمْرَيْنِ فِرْقَتِي الْوَرَى * فَرِيقٌ بِلَيْبٍ أَوْ فَرِيقٌ بِشِدَّةٍ ^(٢)
وَأَرْسَلْتَ لِلدَّارَيْنِ مَنْ طَاعَ وَأَوْعَصَى * فَهَذَا إِلَى نَارٍ وَهَذَا إِلَى جَنَّةٍ
وَبِالْقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ هَدَيْتَنَا * كِتَابٍ مِنَ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسُنَّةٍ
وَصَلَّيْتَ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنِ تَفَرُّدًا * وَكُلُّ نَبِيٍّ مَّا لَهُ غَيْرُ قِبْلَةٍ
مَتَى مَا تُشِيرُ بِالْطَّرْفِ لِلْأَفْقِ لِحَظَةً * تَرَامَتْ إِلَيْكَ النَّبَرَاتُ وَخَرَّتْ ^(٣)
وَإِنْ هُوَ قَدْ أَوَّاهَ إِلَى السُّحُبِ اصْبَعْ * تَدَوَّمَ فِي أَقْطَارِهَا كُلُّ دِيمَةٍ ^(٤)
وَعِنْدِي يَمِينٌ لَا يَمِينُ بَابٌ فِي * يَمِينِكَ وَكُفًّا حَيْثُمَا السُّحُبُ ضَمَّتْ ^(٥)
لَقَدْ نَزَّهَ الرَّحْمَنُ ظِلَّكَ أَنْ يَرَى * عَلَى الْأَرْضِ مَلَقًى فَأَنْطَوَى لِلْبَرِيَّةِ ^(٦)
وَأَثَرٌ فِي الْأَجَارِ مَشِيكَ ثُمَّ لَمْ * يُؤْثَرِ بِرَمْلِ أَوْ بِبَطْحَاءِ مَكَّةِ ^(٧)
وَتَبَصَّرَ مَا قَدْ كَانَ خَلْقَكَ وَالَّذِي * أَمَامَكَ يَبْدُو رُؤْيَا بِالسُّوْبَةِ
وَجَدْرَانِ بَيْتِ اللَّهِ أَمِنْ عِنْدَ مَا * دَعَوْتَ وَإِنْ كَانَتْ لَغَيْرِ جَدِيرَةٍ ^(٨)
وَبَدْرًا لِلدِّيَاجِي النَّشَقِ نِصْفَيْنِ عِنْدَمَا * أَرَادَتْ قُرَيْشٌ مِنْكَ إِظْهَارَ آيَةٍ ^(٩)

(١) الشريعة الشريعة (٢) الفريق الجماعة (٣) الطرف العيب والافق ناحية السماء .
واللحظة النظرة الخفيفة . وخرت سقطت (٤) أوماً أشار . وتدوّم دام . والاقطار الجهات .
والديمّة المطر الدائم (٥) يمين يكذب . والكف القطر والسيل . وضنت بخلت (٦) نزّه باعد .
وانطوى اختفى . والبرية الخالية (٧) بطحاء مكة ما انبطح من ارضها بين جبالها وهو مجرى
السيول (٨) الجديرة الحقيقة اي انها انطقت بحجة له صلى الله عليه وسلم والافقي غير جديرة
اي حقيقة الكلام وكان تأمينها على دعائه صلى الله عليه وسلم للعباس وبنيه رضي الله عنهما
(٩) الدياجي الظلمات . والآية العلامة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم

وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ أَخُو الْجَهْلِ وَالْحَنَّا * يَوْمُكَ فِي وَقْتِ الصَّلَاةِ بِصَخْرَةٍ ^(١)
 فَقَامَ لَهُ جِبْرِيلُ فَحَلَّاهُ فَلَاحَ دَنَاهُ * إِلَيْكَ لَأَفْنَاهُ بِأَيْسَرِ ضَرْبَةٍ ^(٢)
 كَمَا قَامَ فَحَلَّاهُ صَائِلًا فَوْقَ رَأْسِهِ * وَقَدْ جِئْتَهُ يَوْمًا لِدَفْعِ شِكَايَةٍ ^(٣)
 وَحَاوَلْتَ لِلْإِسْلَامِ عِزًّا وَمَنْعَةً * بِهِ أَوْ فَبِالْفَارُوقِ فِي وَقْتِ أَرْزَمَةٍ ^(٤)
 فَفَارَزَ بِهَا الْفَارُوقُ وَأَخْطَصَ دُونَهُ * فَيَا لَكَ مِنْ سَعْدٍ وَسَابِقِ شِقْوَةٍ ^(٥)
 وَأَخْبَرْتَ عَمَّا فِي الصَّحِيفَةِ أَنَّهُ * تَأْكُلُ غَيْرَ اسْمٍ لِرَبِّكَ مَثْبُتٍ ^(٦)
 وَكَاتِبَهَا مَنْصُورٌ شَلَّتْ يَمِينُهُ * وَلَمْ لَا وَقَدْ جَاءَتْ بِكُلِّ قَطِيعَةٍ ^(٧)
 وَفِي جَبْهَةِ الدُّوسِيِّ ثُمَّ بِسَوْطِهِ * جَعَلْتَ ضِيَاءَ مِثْلِ شَمْسٍ مُنِيرَةٍ ^(٨)
 وَأَعْطَيْتَ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجِسْمِ قُوَّةً * بِأَيْسَرِهَا رُكْنِي رُكْنًا هَدَّتِ ^(٩)
 فَأَلْقَيْتَهُ صَرْعًا وَأَبْصَرَ أَيْكَةً * أَطَاعَكَ سَعْيًا فِي غُدُوٍّ وَرَوْحَةٍ ^(١٠)
 وَجَاءَتْ تَخْدُ الْأَرْضَ أُخْرَى مُهْرَةً * بِأَنَّكَ مَبْعُوثٌ وَعَادَتْ لِمَنْبِتِ ^(١١)
 وَثِنْتَانِ فِي الْأَشْجَارِ أَيْضًا أَطَاعَتَا * لِأَمْرِكَ يَوْمًا فِي أَجْتِمَاعٍ وَفُرْقَةٍ ^(١٢)
 كَمَا أَنَّهُ أَرْسَلْتَهُ بِأَوْامِرٍ * إِلَيَّ نَخْلَاتٍ فَاسْتَجَابَتْ وَلَبَّتِ

(١) الخنا الفحش . و يومك يقصدك (٢) تصور له جبريل عليه السلام بصورة فحل من الابل في هذه المعجزة والتي بعدها (٣) صال قهر واستطال وهذه في شكايته اليراشي . من ابي جهل لاستيفاء دينه (٤) المنعة المز والامتناع بالاهل والعشيرة . والفاروق عمر رضي الله عنه . والارزمة الشدة (٥) تأكل اكلته الارضة وهي الدويبة التي تأكل الخشب والورق (٦) شلت ببست (٧) الدوسمي هو الطفيل بن عمرو رضي الله عنه (٨) صرع صلى الله عليه وسلم ركابة مراراً وهو اقوى فريش وقتل (٩) الايكة شجرة دعاها صلى الله عليه وسلم فشقت الارض حتى وقفت بين يديه وامرها حتى عادت الى منبتها . ومراده بالغد والذهاب وبالروحة الرجوع (١٠) تخد تخشق

وَجِبْرِيلُ لَمَّا اسْتَهْزَأَتْ فِرْقَةُ الرَّدَى * أَشَارَ إِلَى كُلِّ بِاقٍ مَيَّةٍ
 مَضَتْ عَلَى ظَهْرِ الْبُرَاقِ مُكْرَمًا * إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِجَانِبِ صَخْرَةٍ
 وَجُزَّتْ إِلَى السَّبْعِ الطَّبَاقِ مُسَارِعًا * إِلَى الْعَرْشِ حَتَّى جِئَتْ مَوْضِعَ سِدْرَةٍ
 وَصَلَّتْ بِالْأَمْلَاقِ وَالرُّسُلِ كُلِّهِمْ * فَكُنْتَ وَلَمْ تَبْرَحْ إِمَامَ الْأَئِمَّةِ
 وَقَدْ كَانَ رَبُّ الْعَالَمِينَ مُطَالِبًا * بِخَمْسِينَ فَرَضًا كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ
 فَأَبْقَيْتَ أَجْرَ الْكُلِّ مَا اخْتَلَدَرَّةً * وَخَفَّفْتَ الْخَمْسُونَ عَنَّا بِخَمْسَةِ
 وَكَمْ آيَةٌ قَدْ نِلْتَ ثُمَّ عَظِيمَةً * وَعُدْتَ وَكُلُّ الْأَمْرِ فِي قَدْرِ لَحْظَةٍ ^(١)
 وَشَمْسُ الضُّحَى طَاعَتِكَ وَقْتَ مَغِيبِهَا * فَمَا غَرَبَتْ بَلْ وَافَقَتْكَ بِوَقْفَةٍ
 وَرُبَّ عَنَاقٍ لَمْ يَرُ الْفَحْلُ فَوْقَهَا * مَسَحَتْ عَلَيْهَا بِالْيَمِينِ فَدَرَّتْ ^(٢)
 وَلَمَّا آتَى الْكُفَّارُ بِأَبْكَ لِلذَّيْ * أَرَادُوهُ مِنْ كَيْدٍ وَمَكْرِ مَيِّتٍ ^(٣)
 أَخَذَتْ عَلَى أَبْصَارِهِمْ فَعَمَوْا وَقَدْ * رَمَيْتَ عَلَى كُلِّ تُرَابٍ بِحَفْصَةٍ
 وَسِرَتْ وَأَمْلَأَكَ السَّمَاءَ كَفِيلَةً * بِحِفْظِكَ وَالْأَمْلَاقُ خَيْرُ حَفِيطَةٍ
 وَكَمْ آيَةٌ فِي الْغَارِ بَيْنَ حَمَائِمٍ * بَيِّضٍ وَنَسَجِ الْعَنْكَبُوتِ الضَّعِيفَةِ
 مَسَحَتْ عَلَى شَاةٍ لَدَى أُمِّ مَعْبِدٍ * بِجَهْدٍ فَأَلْفَتْهَا أَدْرَ حُلُوبَةٍ ^(٤)
 أَلَمْ يَأْتِ سَعْيًا لِاسْتِرَاقٍ سُرَاقَةً * فَسَاخَتْ جَوَادُ بِالْجُمَادِ وَزَلَّتْ ^(٥)

(١) الآية المعجزة الظاهرة والفضيلة الباهرة (٢) العناق الانثى من ولد المعز. ودرت صار فيها دار
 اي حليب (٣) الكيد المكر ويات الامر دبره ليلا (٤) الجهد الشدة. والفيتم اوجدتها. وادر
 اكثر درًا ولبنا (٥) السعي العدو والجري في المشي. ومراقة بن مالك بن جعشم الكدافي
 رضى الله عنه فقد اسلم بعد ذلك. وساخت فرسه اي خسف بها ففرقت رجلاها في الارض

بَدَا شَعَرْتُ فِي الْحَالِ كُفَّارُ مَكَّةِ * وَقَدْ سَمِعُوا شِعْرًا بِإِنْشَادِ جَنَّةِ ^(١)
 وَأَلْقَى عَلَيْكَ اللَّهُ حِفْظًا وَمَنْعَةً * فَلَمْ تَحْشَ مِنْ كَيْدٍ وَأَخَذَ بَغِيلَةً ^(٢)
 إِلَى أَنْ بَدَا فِي طَبِيبَةِ الشَّدَا * وَصِرْتَ بِحِفْظِ اللَّهِ فِي دَارِ هَجْرَةٍ ^(٣)
 نَزَلْتَ عَلَى قَوْمٍ بِأَيْمَنِ طَائِرٍ * فَإِنَّكَ مَيْمُونُ السَّنَا وَالنَّقِيبَةِ ^(٤)
 فَيَا ابْنِي التَّجَارِ مِنْ شَرَفٍ بِهِ * يَجْرُونَ أَذْيَالُ الْعَالِي الشَّرِيفَةِ
 وَفِي يَوْمٍ بَدْرٍ كُنْتَ بَدْرًا بِنُورِهِ * تَسِيرُ الْمَنَائِبُ لِلنُّفُوسِ الشَّقِيبَةِ
 رَمَيْتَ مِنَ الْخَصْبَاءِ كَفًّا كَأَنَّمَا * رَمَيْتَ إِلَى كُلِّ بَكْسٍ الْمُنِيَةِ ^(٥)
 يَكُلُّ أَمْرِي شَاكِي السِّلَاحِ مُجَالِدٍ * مُحْيَاهُ سَهْلٌ وَهُوَ صَعْبُ الشَّكِيمَةِ ^(٦)
 أَمَدَّتْكَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ وَقَاتَلْتَ * عِدَاكَ فَأَنْتَ مِنْهُمْ أَيْ فِرْقَةٍ
 وَأَخْبَرْتَ عَنْ كُلِّ بِمَوْضِعٍ قَتْلِهِ * فَلَمْ يَتَزَحَّجْ عَنْهُ مَغْرَزُ إِبْرَةٍ
 وَأَعْطَيْتَ جَذْلًا وَاهِبًا لِعِكَاشَةٍ * وَقَدْ حَمَيْتَ نَارَ الْجِهَادِ وَشَبَّتْ ^(٧)
 فَخَّارَ بِأُذُنِ اللَّهِ سَيْفًا بِكَفِّهِ * وَكَانَ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ غَزْوَةٍ
 وَأَخْبَرْتَهُمْ عَنْ عُتْبَةٍ بِمَقَالَةٍ * فَفَمَاهُ بِهَا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ بِالْحِطَّةِ ^(٨)
 فَمَا ضَرَّهُ لَوْ كَانَ خَالَفَ رَأْيَهُمْ * وَمَا ضَرَّهُمْ لَوْ وَافَقُوا ابْنَ رَبِيعَةٍ

(١) شعرت علمت . والجنة الجن (٢) المنعة العز . والخشية الخوف . والكيد المكر . والغيلة الفتك
 والقتل على غيلة (٣) الشدا الرائحة الطيبة (٤) ائمن ابرك . والميمون المبارك . والسنا الضوء .
 والنقيبة النفس (٥) المنية الموت (٦) شاكي السلاح ذو شوكة وحدي في سلاحه . والمجالد المضارب
 بالسيف . والمعا الوجه . والشكيمة الأتنة والاباء وعدم الاتقياد للذل والظلم (٧) الجذل
 عود الحطب . وشبت اتقدت في غزوة بدر (٨) عتبة بن ربيعة الذي اشار على الكفار
 وهو من ساداتهم بالرجوع فلم يطيعوه واطاعهم فكان اول من قتل هو واخوه شيبة وابنه الوليد

وَمَاتَ ابْنُ صَيْفِيٍّ عَلَى الصِّفَةِ الَّتِي * ذَكَرْتُ وَحِيدًا بَعْدَ طَرْدِ غُرَبَةٍ ^(١)
وَأَخْبَرْتَ عَمَّارًا بِأَخِيرِ رِزْقِهِ * وَبِالْقَتْلِ فَاسْتَوْفَاهَا بَعْدَ مَدَّةٍ ^(٢)
وَكَمْ فِرْقَةٍ فِي دِينِهَا اسْتَشْهَدَتْ بِذَا * شَهِدْتُ وَكُلُّ مِنْهُمْ غَيْرُ مَيِّتٍ
كَعَثْمَانَ مَعَ بَلَوَى وَفَارُوقِ دِينِنَا * وَأُمِّ حَرَامٍ وَأَبْنِ قَيْسٍ وَطَلْحَةَ ^(٣)
وَمِنْ أَحَدٍ فَلْيَعْجَبِ النَّاسُ إِنَّهُ * ثَبَّتَ لَمَّا قُلْتُ يَا أَحَدُ اثْبُتْ
وَقَيْتَ أَبِيًّا عِنْدَ ذَلِكَ وَعَيْدُهُ * فَأَتَّخَذَتْهُ قَتَلًا بِاللُّطْفِ خَدِشَةً ^(٤)
وَقُلْتُ لِشَخْصٍ يَدَّعِي الدِّينَ إِنَّهُ * بَنَارٌ فَالْقَى نَفْسَهُ لِلْمَنِيَّةِ ^(٥)
وَسَأَلَتْ عَلَى خَدِّي قَتَادَةَ عَيْنُهُ * فَعَادَرْتَهَا بِالْمَسْحِ أَحْسَنَ مَقَالَةٍ ^(٦)
وَأَعْطَيْتَ عُرْجُونًَا لَهُ فَمَشَى بِهِ * يُضِيءُ لَهُ فِي لَيْلَةٍ مَدْلُجَةً ^(٧)
وَنَآوَلْتُ فِيهَا لِابْنِ جَحْشٍ عَسِيْبَهُ * فَأَصْبَحَ سَيْفًا ذَا مِضَاءٍ وَحِدَةٍ ^(٨)
وَعُورْتُ لَمَّا اسْتَلَّ سَيْفَكَ أَرَعَدْتُ * فَرَأَيْصُهُ فَأَنْكَفَّ عَنْهُ بِغُرَبَةٍ ^(٩)
وَبَانَ بِهَا كَفُّ ابْنِ عَفْرَاءٍ فَأَنْتَنِي * إِلَيْكَ فَعَادَتْ بَعْدُ أَحْسَنَ عَوْدَةٍ ^(١٠)

(١) ابن صيفي هو ابو عامر المعروف بالراهب من رؤساء المدينة حسد النبي صلى الله عليه وسلم بعد معرفة نبوته فاخبر عليه الصلاة والسلام بانه يموت طريدا وقد كان كذلك (٢) آخر رزق عمار شربة من لبن وقتلته النخلة الباغية في وقعة صفين (٣) ابن قيس ثابت بن قيس استشهد يوم البامة وكان اخبره صلى الله عليه وسلم انه يعيش حميدا ويموت شهيدا (٤) ابني خلف اوعده النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بانه يقتله فقتله في غزوة احد (٥) هذا الشخص اسمه قزمان اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه من اهل النار فقتل نفسه بعد ان اقر انه كان يقاتل حمية جاهلية لانصرة الدين فظهر انه من المنافقين (٦) غادرته اتركتها (٧) العرجون عود العذق الذي عليه الشماريخ والمدلحة الشديدة الظلمة (٨) ابن جحش عبد الله رضى الله عنه والعسيب جريدة النخل والمضاء الحدة (٩) عورت هو ابن الحارث ثم اسلم رضى الله عنه (١٠) بانث قطعت وانثني رجع

وَجَاءَكَ وَحْيٌ بِالَّذِي أَضْمَرْتَ بَنُو النَّضِيرِ وَقَدْ هَمُّوا بِالْقَاءِ صَخْرَةَ
 خُصِصَتْ بِخَمْسٍ مَا حَصَلَنَ لِمُرْسَلٍ * فَبَعَثَكَ يَحْيَى كُلَّ إِنْسٍ وَجَنَّةٍ ^(١)
 نُصِرْتَ بِرُغْبٍ وَالْبَسِيطَةِ مُسَجَّدٍ * طَهُورٌ وَقَدْ أُعْطِيَ فَضْلُ الْوَسِيلَةِ ^(٢)
 وَخَامِسُهَا حِلُّ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا * وَهَذَا وَكَمْ خَمْسٍ لَدَيْكَ وَخَمْسَةَ
 وَفِي الْخُنْدُقِ اشْتَدَّتْ عَلَى النَّاسِ كُدَيْتُهُ * فَصَارَتْ كَثِيبًا إِذْ دَعَوْتَ وَحَلَّتْ ^(٣)
 نُصِرْتَ عَلَى الْكُفَّارِ فِي تِلْكَ بِأَلْبَابَا * فَأَذْبَرَ كُلَّ فِي أَرْتِياعٍ وَرَعْدَةٍ ^(٤)
 وَأَشْبَعْتَهُمْ مِنْ كَفِّ تَمَرٍ وَتَارَةٍ * لَدَى جَابِرٍ أَشْبَعْتَهُمْ بِالشَّوْهِةِ ^(٥)
 وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحٌ وَأَخْبَرْتَ أَنَّهَا * لِمَوْتٍ عَظِيمٍ فِي الْيَهُودِ بِطَبِيعَةٍ
 وَسَهْمِكَ مَذَاقُهُ نَاجِيَةٌ عَلَى * قَلِيبٍ أَتَانَا بِالْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ ^(٦)
 دَعَوْتَ فَمَاضِ الْوَبْلِ حَتَّى أَرْتَوَى الْوَرَى * وَمَلَّوْهُ فَانْجَابَ السَّحَابُ بِسُرْعَةٍ ^(٧)
 وَخَيْرُ فِي أَخْبَارِهَا أَيْ مُعْجَزٍ * لِمَنْ بَلَغَتْهُ قِصَّةُ الْخَيْرِيَّةِ
 أَتَيْتُكَ بِشَاةٍ سَمَّ لَحْمُ ذِرَاعِهَا * وَلَمْ تَدْرَ أَنَّ اللَّهَ قَاضٍ بِعِصْمَةٍ ^(٨)
 فَأَحْيَيْتَ عَضْوُ الشَّاةِ بَعْدَ مَمَاتِهَا * فَقَاهَ بِنُطْقٍ مُوَضِّحٍ لِلنَّصِيحَةِ ^(٩)
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لَا تَكُ آكِلِي * فَزَيْنَبُ سَامَتْنِي الْهُوَانُ وَسَمَّتْ ^(١٠)
 وَقُلْتَ عَلَيَّ سَوْفَتُ يَفْتَحُ فِي غَدٍ * بِخَيْرٍ حِصْنًا فَأَرْقَاهُ بِغُدُوَّةٍ ^(١١)

(١) الجِنَّةُ الجن (٢) البَسِيطَةُ الأرض . والطَّهُّورُ المطهر . والوَسِيلَةُ أعلى منزلة في الجنة ولها اتصال
 بجميع الجنان ليقتضيه أهلها بشهود طلعت على الله عليه وسلم (٣) الكُدَيْتَةُ الصخرة والرمال المتحجرة .
 والكُثَيْبُ تل الرمل (٤) الارتِياع الفزع (٥) الشَّوْهِة الشاة الصغيرة (٦) القالِبُ البئر .
 والغَزِيرَةُ الكثيرة (٧) الوَبْلُ المطر الكثير . وانْجَابَ انقطع (٨) العِصْمَةُ الحفظ (٩) قَاهَ نطق
 (١٠) سَامَتْنِي كلفتنني . والهُوَانُ الذل (١١) الغُدُوَّةُ أول النهار من الفجر إلى طلوع الشمس

وَأَذْهَبَ عَنْهُ الْحَرُّ وَالْبَرْدُ دَعْوَةٌ * كَمَا عُوِفَتْ عَيْنَاهُ مِنْكَ بِثِقَلَةٍ
 وَقَدْ أَصْلَحَ الرَّحْمَنُ بِالسَّيِّدِ ابْنِهِ * كَمَا قُلْتَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ بِفِتْنَةٍ ^(١)
 وَرُدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ بَعْدَ مَغِيبِهَا * كَمَا أَنَّهَا قَدِمًا لِيُوشَعَ رُدَّتْ
 وَسَالَ دَمٌ فِيهَا عَلَى وَجْهِ عَائِدٍ * فَأَتَبَعْتُهُ مَسْحًا فَصَارَ كَغُرَّةٍ ^(٢)
 وَعَنْ جَعْفَرٍ أَخْبَرْتَ وَأَبْنِ رَوَاحَةَ * وَزَيْدٍ بِمَوْتٍ حِينَ كَانُوا بِمُوتَةٍ ^(٣)
 وَمِنْ حِينَ سَارُوا قَدْ أَشْرَتْ بِمَوْتِهِمْ * بِكَثْرَةِ تَوَدِّيعٍ وَتَرْتِيبِ امْرَأَةٍ ^(٤)
 وَكُلُّ نَبِيٍّ إِنْ يُلْقَ إِيمَارَةً * بِمَوْتٍ يَقَعُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَيْبَةٍ ^(٥)
 وَحَنَّ إِلَيْكَ الْجَذَعُ حِينَ تَرَكْتَهُ * حِينَ الثَّكَالِي عِنْدَ فَقْدِ الْأَخِيَةِ ^(٦)
 وَلَمْ يُخَفْ عَنْكَ اللَّهُ إِرْسَالُ حَاطِبٍ * كِتَابًا بِهَا يُخْفَى إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ
 دَعَوْتَ بِأَنْ تُخْفَى أَحَادِيثُ سَيْرِكُمْ * عَلَيْهِمْ فَلَمْ يُمْكِنْ وَصُولُ الظَّعِينَةِ ^(٧)
 إِلَى أَنْ أَتَاكَ الْفَتْحُ ثُمَّ تَسَاقَطَتْ * لِرُؤُوسِكَ الْأَصْنَامُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ ^(٨)
 وَأَظْهَرْتَ سِرَّ الْأَبْنِ حَرْبٍ وَحَارِثٍ * وَلِأَبْنِ أَسِيدٍ كَانَ ثُمَّ بِخُفْيَةٍ ^(٩)

(١) السيد هو سيدنا الحسن رضي الله عنه . والفتنة المحنة (٢) الغرة البياض في الوجه (٣) موته
 مكان في بلاد الشام من جهة المدينة المنورة (٤) الامرأة التأشير وهو قوله صلى الله عليه وسلم ان
 قتل زيد فالامير جعفر بن ابي طالب فان قتل فعبد الله بن رواحة فان قتل فليرضى المسلمون
 رجلا من بينهم يجعلونه عليهم امير او كان كذلك وارضى المسلمون بعدهم للامارة خالد بن الوليد
 ففتح الله على يديه ورجع باقي من الجيش (٥) الربة الشك (٦) حن اشتاق وصوت بحزن
 والجذع اصل النخلة . والثكالي فاقدات الاولاد (٧) الظعينة المرأة التي ارسلها حاطب بن ابي
 بلتعمة الى اهل مكة ومعها كتاب منه انهم فيه فيزير النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اهل بدر
 رضي الله عنهم (٨) الوجهة الجهة (٩) ابن حرب ابو سفيان بن الحارث بن هشام . وابن اسيد
 هو عتاب تكلموا كلاما خفيا فاطلع الله عليه نبيه صلى الله عليه وسلم في الحال فاخبرهم به

وَيَوْمَ حَتْنٍ قَدْ رَمَيْتَ الْعِدَاءَ بِمَا * رَمَيْتَ عَلَيْهِمْ مِنْ تُرَابٍ بَقْبَضَةٍ
 وَغَزَوْتُ بُوْكَ فِيهِ أَرْسَلْتَ خَالِدًا * لَتَكْدِيرُ عَيْشَ مَنْ أَكْدِيرُ دَوْمَةَ ^(١)
 وَقُلْتَ سَتَلْقَاهُ مَصِيدُ الْمَهَا فِيسِرَ * إِلَى قَصْرِهِ وَأَدْخَلَ لَهُ فِي سَرِيَةٍ ^(٢)
 فَسَقَتْ لَهُ فِي اللَّيْلِ وَاسْتَخْرَجَتْهُ مِنْ * حِمَاهُ بِتَصْدِيقٍ لَتِلْكَ الْقَضِيَةِ ^(٣)
 وَفِيهِ مِنَ الْكَفِّ الْكَرِيمِ تَفَجَّرَتْ * مِيَاهُ كَوْكَبِ الْمُرْتَةِ الْمُنْهَمَةِ ^(٤)
 فَيَوْمًا بَوَضَعَ النَّبْلَ جِثَّتْ بِشَرِيهِمْ * وَيَوْمًا بَوَقَعَ الْوَيْلَ جِثَّتْ بِسَقِيَةٍ ^(٥)
 إِلَى أَبُوسَيِّدٍ ذَرٍّ وَخَيْشَمَةٍ فَقَدْ * أَشْرَتْ وَقَدْ جَالَكَ مِنْ غَيْرِ رِيَةٍ ^(٦)
 وَعَاشَ أَبُو ذَرٍّ كَمَا قُلْتَ وَحْدَهُ * وَمَاتَ وَحِيدًا فِي بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
 وَقَدْ قَالَ زَيْدٌ هَلْ دَرَى خَبَرَ السَّمَاءِ * وَتَأَقَّتْهُ لَمْ يَذْرِهَا أَيْنَ نَدَّتْ ^(٧)
 فَأَخْبَرَتْ عَنْهُ بِالَّذِي قَالَ أَنفَا * وَعَنْ شَعْبِهَا أَيْضًا بَوَصَفِ وَهِيَةِ ^(٨)
 وَلَمَّا أَتَاكَ ابْنُ الطُّفَيْلِ وَإِزِيدٌ * لَكَيْدٌ تَوَلَّى اللَّهُ دَفْعَ الْمَكِيدَةِ ^(٩)
 وَأَحْرَقَ رَمِيًا بِالصَّوْاعِقِ إِرِيدًا * وَأَهْلَكَ نَفْسَ ابْنِ الطُّفَيْلِ بَغْدَةً ^(١٠)

(١) اكيدر صاحب دومة الجندل (٢) المهاجر الوحش . والله رية قطعة من الجيش (٣) فسبقت
 له اي قمر الوحش في ليلة مقمرة فلما رآها فتح الحصن وخرج ليصطادها فهجم عليه خالد وملك
 الحصن (٤) وفيه اي في غزوتبوك . والكف القطر والسيل . والمزنة السحابية . والمنهملة المنصب
 ماؤها (٥) النبل السهام . والشرب النصيب من الماء . ووقع الويل نزول الغيث الكثير (٦) رأى
 النبي صلى الله عليه وسلم شخصاً بعيداً فقال كن اباذر فكانه ورأى آخر كذلك فقال كن اباذر شمة
 فكان هو . والريبة الشك (٧) زيد هذا هو ابن الصعب منافق . وندت فرت (٨) أنفاً فيما
 مضى . والشعب المنفرج بين جبلين (٩) ابن الطفيل عامر . وابد بن قيس . والكيد المكر
 أنفاً ابن يلهي عامر النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام ويفتك به اربد فكما قصد اربد ذلك يرى
 عامر ايته وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثم فارقاه فقتلها الله شر قتلة قبل ان يصل الى اهلها
 (١٠) الغدة لحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك

- كَمَا أَكَلَ الضَّرْغَامُ عُتْبَةَ بَعْدَمَا * دَعَوَتْ لَهُ شَرًّا فَيَاوَيْعَ عُتْبَةَ^(١)
وَأَخْبَرَتْ عَنْ مَوْتِ النَّجَاشِيِّ عِنْدَمَا * تَوَى وَكَذَا الْعَنْسِيُّ وَقَتَ الْمَنِيَّةِ^(٢)
كَمَا أَنَّ كِسْرَى يَوْمَ مَاتَ نَعِيَّتُهُ * لِفَيْرُوزَ لَمَّا جَاءَ مِنْهُ بِقِصَّةِ^(٣)
وَرُبَّ بَعِيرٍ قَدْ شَكَكَ حَالَهُ * فَأَذْهَبَتْ عَنْهُ كُلُّ كُلٍّ وَقِلَّةِ^(٤)
وَرُبَّ صَبِيٍّ أَقْرَعَ الرَّأْسِ أَطْلَعَتْ * يَدَاكَ لَهُ شَعْرًا طَوِيلًا بِمِسْحَةِ^(٥)
وَزُوذَتْ رَكْبًا كَانَتْ أَرْبَعَ مَائَةٍ * يَتَعَرَّى كِفَاهُهُمْ وَهُوَ مَقْدَارُ رِبْضَةٍ^(٦)
وَأَعْلَمْتُ قَوْمًا أَنَّ مَوْتَ أَخِيرِهِمْ * بِنَارٍ فَالْقَتَهُ الْمُنُونُ بِوَقْدَةٍ^(٧)
وَهَلْ بَعْدَ تَسْلِيحِ الطَّعَامِ أَوْ الْحَصَى * يَكْفِكَ قَوْلٌ غَيْرُ قَوْلِ التَّعْنُتِ^(٨)
وَهَلْ بَعْدَ نَبْعِ الْمَاءِ مِنْهَا لِجَاحِدٍ * تَخِيلُ مَنَعَ أَوْ تَحِيلُ شُبْهَةً^(٩)
وَقَدْ شَاعَ أَنَّ الضَّبَّ وَالذِّئْبَ سَلَمًا * عَلَيْكَ وَقَدْ يَعْزَى الْكَلَامُ لَطِيبَةٍ^(١٠)
وَقُلْتُ لِطِفْلِ كَانَ فِي الْمَهْدِ مِنْ أَنَا * فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ مَرِيَّةٍ^(١١)
وَغَادَرَتْ مَاءَ الْبُئْرِ بِالْغُلِّ طَائِعًا * مَعِينًا فَرَاتًا بَعْدَ طُولِ الْمُلُوحَةِ^(١٢)
زَوَى اللَّهُ مِنْ شَرْقِ الْأَرَاضِي لِعَرَبِهَا * فَأَبْصَرَتْ مِنْهَا كُلَّ مَغْنَى وَبَقْعَةٍ^(١٣)

(١) الضرغام الاسد . وعتبة بن ابي لب . والوج الويل (٢) توى هلك . والاسود العنسي هو الذي ادعى النبوة في صنعاء اليمن فقتل . والمنية الموت (٣) القصة الحكاية وهي ان كسرى ارسل لعماله فيروز باليمن ان يرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما طلبه اخبر رسوله بان كسرى قد مات فاسلم فيروز وهو الذي قتل الاسود العنسي (٤) الكَلَّ النعب والعجز (٥) الربضة مقدار العنز وهي رابضة اي نائمة (٦) المنون الموت (٧) المراد بالتعننت العناد والمكابرة (٨) يهزي ينسب (٩) المرية الشك (١٠) غادرت تركت . والمعين الجاري . والفراة العذب (١١) زوي جمع . وللمنى المنزل

فَقَدْ صَحَّ مَا أَخْبَرْتَ إِذْ قُلْتَ صَادِقًا * سَيَبْلُغُ مِنْهَا مَا زُويَ مُلْكُ أُمِّي
 وَأَخْبَرْتَ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُ أَمْرًا * أَتَى بَعْدَ كِتَابِ الْوَحْيِ يَوْمًا بَرْدَةً
 وَلَمَّا أَتَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ لَنَا * وَأَكْمَلَ دِينًا هَادِيًا لِلْبَرِيَّةِ
 وَلَمْ يَكُ فِي الدُّنْيَا لِنَفْسِكَ بُغْيَةٌ * سِوَى مَا أَتَانَا مِنْ قِيَامِ الشَّرِيعَةِ
 أَرَدْتَ بَقَاءَ لَيْسَ يَفْنَى نَعِيمُهُ * وَخَيْرْتَ فَأَخْتَرْتَ الذَّهَابَ لِحَنَّةِ
 وَلَمْ يَأْتِ مُلْكُ الْمَوْتِ بِأَبْكَ هَاجِمًا * وَلَكِنْ بِإِذْنٍ وَأَحْتِرَامٍ وَوَقْفَةٍ
 فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْأَرْضِ طَرًّا وَقَدَرُمُوا * بِأَفْطَحَ خُطْبٍ يَالْهَامِنْ مُصِيبَةٍ ^(١)
 فَلَوْلَا كِتَابٌ قَدْ تَرَكْتَ وَسْنَةً * لَا ظِلْمَ مِنْ أَفَاقِهَا كُلِّ وَجْهَةٍ ^(٢)
 وَعَلِمْتَ الْأَمْلَاكُ صَبْحَكَ فِعَالَهُمْ * بِنُصْلِكَ وَأَضْطَفْتَ لَدَيْكَ وَصَاتِ
 وَأَصْبَحَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ الَّذِي * يَأْتِيهِ مِنَ الْجَنَّتِ أَعْظَمُ رَوْضَةٍ
 وَقَدْ كَانَتْ الزَّهْرَاءُ أَوَّلَ لَاحِقِ * وَبَشَّرَتْهَا يَوْمًا بِذَلِكَ فَسُرَّتْ
 وَفِي زَمَنِ الصِّدِّيقِ كَانَ جَمِيعُ مَا * حَكَيْتَ عَنِ الشَّيْءِ بَنَتْ بِقِيَالَةٍ ^(٣)
 وَكُلُّ نَبِيٍّ فَأَنْطَوَتْ مُعْجَزَاتُهُ * وَهُجِزَكَ الْبَاقِي لِأَخْرِ مُدَّةِ
 أَلَيْسَ كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ صُدُورِنَا * نَفْوَهِ بِهِ فِي بَكْرَةٍ وَعَشِيَةٍ ^(٤)
 أَتَاكَ وَفُرْسَانُ الْبَلَاغَةِ أَحْدَقُوا * عَلَيْكَ وَهُمْ فِي النَّاسِ أَفْصَحُ عُصْبَةٍ ^(٥)

(١) الخطاب الشدة (٢) الكتاب القرآني . والسنة الحديث . والآفاق النواحي . والوجهة
 الجهة (٣) الشياء بنت بقليلة من اهل الحيرة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانها تفتح الحيرة بعمد
 وتكون هذه الشياء على بغلة يضاء فطلمها رجل منه فاعطاه اياها فاخذها بعد الفتح
 (٤) نفوه نتكلم (٥) العصبة الجماعة

فَخَاذُوا بِعِزٍّ عَنْ مُضَاهَاتِهِ وَقَدْ * تَحْدِيثُهُمْ مِنْهُ بِأَيْسَرِ سُورَةٍ ^(١)
 وَأَكْثَرُ أَشْرَاطِ الْقِيَامَةِ قَدْ آتَى * وَأَنَّ بِلَا رَيْبٍ ظُهُورُ الْبَقِيَّةِ ^(٢)
 وَفِي كُلِّ وَقْتٍ إِنْ تَأَمَّلَ ذُو النُّهَى * يُشَاهِدُ حَدُوثَ الْمُعْجَزَاتِ الْجَدِيدَةِ ^(٣)
 وَإِنَّكَ إِذْ يُدْعَى الْوَرَى لِمَعَادِهِمْ * لِأَوَّلِ مَنْ عَنْهُ انْتِشَاقُ الْبَسِيطَةِ ^(٤)
 يَقُومُونَ مِنْ أَجْدَانِهِمْ لِحِسَابِهِمْ * حُمْفَةً عُرَاءَةً فِي ارْتِبَاعٍ وَدَهْشَةٍ ^(٥)
 وَيُلْجِمُهُمْ مِنْ حَرِّهِمْ عَرَقٌ وَقَدْ * أَضْرَبَهُمْ طُولُ انْتِظَارٍ وَوَقْفَةٍ
 وَيَسْتَشْفِعُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَلَمْ يَكُنْ * سِوَاكَ الَّذِي يُعْطَى مَقَامَ الْوَسِيلَةِ ^(٦)
 فَذَلِكَ مَقَامُهُ فِيهِ يَحْمَدُكَ الْوَرَى * فَسَيِّئٌ مَحْمُودًا لَتِلْكَ الْفَضِيلَةِ
 وَكَمْ مُعْجَزًا أَعْطَى لَكَ اللَّهُ كَانِبًا * عَلَى يَدِ أَصْحَابِ كِرَامِ الْعَشِيرَةِ
 كَأَكْلِ خَيْبٍ مُوثَقًا عِنَبًا وَلَمْ * تَكُونَنَّ أَضُّ اللَّهِ جَاءَتْ بِحَبَّةٍ
 وَكَفَّ أَبْيَ بَكْرٍ بِهِ سَبَّحَ الْخَصَى * وَطَارَ لِأَفْقٍ عَامِرٌ بِنُ فُيْرَةٍ ^(٧)
 وَفِي غَزْوٍ بَدْرًا خَبَرَ أَبْنُ سَلَامَةٍ * فَتَى سَائِلًا عَنْ سِرِّ مَكُونِ سَخْلَةٍ ^(٨)
 وَقَدْ كَانَ بِالْعَبَّاسِ عَمَّكَ يُسْتَقَى * لِمَا نَالَ مِنْ قُرْبِ إِلَيْكَ وَنِسْبَةٍ

(١) خادوا مالوا، ومضاهاته، مشابهته، والتجدي طالب المعارضة، وإيسر أقصر (٢) اشراط
 علامات، وأن جاء وقته، والريب الشك (٣) النهى العقل (٤) المعاد يوم القيامة، والبسيطة
 الأرض (٥) الاجداث القبور، والارتباع الفزع، والدهشة الحيرة (٦) الوسيلة القرب أي
 يكون وسياء الخلائق التي يتوسلون ويتربون بها إلى الله تعالى (٧) عامر بن فيرة استشهد
 يوم بدر معونة فرأى وطار وارتفع نحو السماء حتى غاب عن أبصارهم (٨) السخلة بنت العنز قال
 أعرابي للنبي صلى الله عليه وسلم إن كنت رسول الله فاخبرني عما في ناقتي فقال له سلامة بن وقش
 الأنصاري لا تسأل رسول الله وأقبل علي فأننا أخبرك عن ذلك نزوت عليها فني بطنها اسخلة

وَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ الْبَحَارَ جَمِيعًا * مِدَادِي وَأَقْلَامِي لَهَا كُلُّ غُوطَةٍ ^(١)
 لَمَّا جِئْتُ بِالْبِعْشَارِ مِنْ آيِكَ الَّتِي * تَزِيدُ عَلَى عَدِّ النُّجُومِ الْمُنِيرَةِ ^(٢)
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُكَ زَائِرًا * فَخُذْ بِيَدِي وَأَجْعَلْ قِرَائِي بِحَنَّةٍ ^(٣)
 وَأَهْدَيْتُ هَذَا النِّظْمَ أَرْجُو قَبُولَهُ * وَسَنَّتْكَ الْحُسْنَى قَبُولُ الْهَدِيَةِ ^(٤)
 وَقَصَّرْتُ لَكِنْ لِي بِكُلِّ الْأَنَامِ فِي * قُصُورِي عَنِ الْغَايَاتِ أَعْظَمِ أُسُوةٍ ^(٥)
 فَشَتَّانَ مَنْ قَدْ مَدَّ لِلْبَدْرِ بَاءَهُ * وَنَاصِبُ أَسْبَابِ إِلَيْهِ طَوِيلَةٍ ^(٦)
 أَتَيْتُ وَشَكَلِي ذُو مُقَدِّمَتَيْنِ مِنْ * ذُنُوبٍ وَتَسَالٍ فَجُدْ بِالنَّتِيجَةِ ^(٧)
 وَإِنِّي ظَلَمْتُ النَّفْسَ كُلَّ ظُلَامَةٍ * وَجِئْتُكَ فَاسْتَغْفِرْ لِنَفْسٍ ظَلُومَةٍ ^(٨)
 وَكُنْ لِي إِذَا مَا فَرَّ مِنِّي وَالِدِي * وَأُمِّي وَأَوْلَادِي وَأَهْلِي وَإِخْوَتِي ^(٩)
 وَكُنْ بِهِمْ بَرًّا فَإِنَّ جَمِيعَهُمْ * لِي بِكَ مُحْتَاجُونَ فِي كُلِّ بُرْهَةٍ ^(١٠)
 فَصَلِّ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّ الصَّبَا * وَمَا صَدَحَتْ قُمْرِيَّةٌ فَوْقَ دَوْحَةٍ ^(١١)
 كَذَلِكَ ضَجِيعَاكَ اللَّذَانِ تَكْفَلَا * بِدَفْعِ ذَوِي زَيْغٍ وَحِفْظِ الشَّرِيعَةِ ^(١٢)

(١) الغُوطَةُ بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر وهي غوطة دمشق (٢) آيِكَ آياتك وهي
 معجزاته ودلائل نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) القري الأكرام (٤) التقصير التفریط . والقصور
 العجز . والاسوة الاقتداء (٥) شتان ما بينهما بعد ما بينهما . والباع ما بين رؤس الأصابع
 إذا مديديه . والاسباب الحبال (٦) الشكل هيئة التأليف من المتقدمين المقدمة الأولى أنا
 مذنب ظلمت نفسي وقد جئتكَ استغفر الله وأسألك أن تستغفر لي وكل مذنب جاءك واستغفر
 الله وسألك أن تستغفر له غفرت له ذنوبه النتيجة غفرت ذنوبي وقد أخذ ذلك من قوله تعالى
 ولو أنهم إذ ظلموا أناسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا
 رحيم (٧) الظلّامة ما تطلبه عند الظالم وهو ما أخذ منك (٨) البر الخير . والبرهة الزمن القليل
 (٩) صدحت صوتت . والقمرية من الحمام . والدوحة الشجرة العظيمة (١٠) الزيج الميل
 (١١)

وقال شمس الدين التوحي رحمه الله تعالى في -منة ٨٣٢

بِعَيْشِكَ يَا حَادِي تَرْفُقْ بِمُحِبِّي * وَكَرِّرْ عَلَيَّ سَمْعِي حَدِيثَ أَحِبِّي ^(١)
 فَذِكْرُهُمْ رُوحِي وَرَاحِي وَرَاحِي * وَحَافِي وَالْحَافِي وَكُلُّي وَحَضْرَتِي ^(٢)
 أَعِدْ يَا رَعَاكَ اللَّهُ طِيبَ حَدِيثِهِمْ * بِأَعَذِبِ الْحَنَانِ وَأَطِيبِ نَعْمَةٍ
 وَمِلْ بِي إِلَى تَلَعَاتِ سَلْعٍ وَحَاجِرٍ * وَعَرِّجْ عَلَيَّ وَادِي طُوًى وَالثَّنِيَّةِ ^(٣)
 وَلَا تَأْسَ حَيَّ الْعَامِرِيَّةِ إِنَّهَا * تُلَاحِظُنَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ
 بِرُوحِي مَنْ بَانَ فَبَانَ تَجَلْدِي * وَوَلَّتْ حَيَاتِي عِنْدَهَا حِينَ وَلَّتْ ^(٤)
 عَقِيلَةَ خِذْرِ فِي دَلَالِ شُعُورِهَا * مُحِجَّةٌ لَا بِالْظُبِّ وَالْأَسِنَّةِ ^(٥)
 تَجْدِدُ عِشْقًا لِلْخَلِيٍّ مِنَ الْهَوَى * وَتَلْعَبُ عَجَبًا بِالْعُقُولِ السَّلِيمَةِ
 حِجَارِيَّةِ الْأَلْفَاظِ مِصْرِيَّةِ اللَّحَى * إِلَى حُسْنِهَا تَقَادُ كُلُّ قَبِيلَةٍ ^(٦)
 بِهَا مَا بَقِيَ مِنْ غَرَامٍ وَلَوْعَةٍ * وَبِي مَا بَيَّاهُ مِنْ فَرْطٍ وَجَدٍ وَعَفَةٍ
 لَهَا حَسْبٌ فِي قَوْمِهَا وَلِصَبِّهَا * إِذَا مَا بَدَأَ فِي حَبِّهَا أَيْ نِسْبَةٍ
 بِعُرْوَتِهَا الْوُثْقَى تَمَسَّكَتْ وَأَنْثَى * فُؤَادِي لَهُ مِنْهَا صَبَابَةٌ عُرْوَةٍ ^(٧)
 تَأَمَّلْتُ صُدُغِيهَا وَفَاها فَلَمْ أَزَلْ * أَنْزَلَهُ طَرَفِي فِي اللَّوَى وَالثَّنِيَّةِ ^(٨)

(١) بعيشك بحياتك . والحادي السائق . والمهجة النفس (٢) الراح الخمر . والحازة موضع بيعهم (٣) التلعات جمع تلة وهي تجري الماء من أعلى الوادي . وعرج على المنزل تعريجا وقف عنده . وطوى مكان بمكة المشرفة (٤) بانث بعدت . وبان انقطع . وولت الأولى ذهبت والثانية عرضت (٥) العقيلة الكريمة المخدرة والخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت . والظبا السيوف . والأسنة الرماح (٦) اللحي سمرة في الشنة تستحسن (٧) العروة ما يستوثق به كعروة الكوز . والصبابة العشق . وعروة بن حزام من عشاق العرب (٨) الصدغ ما بين العين والاذن والشعر المتدلى على هذا الموضع . واللوى ما التوى من الرمل . والثنية الطابق بين جبلين وفي كل منهما توردية

وَكَمْ شِمْتُ لَمَّا لَاحَ بَارِقُ نَعْرِهَا * حَدَائِقَ فِي وَجَنَاتِهَا ذَاتَ بَهْجَةٍ ^(١)
 حَمِيَتْ وَرَدَ خَدَّيْهَا وَخَمَرُ رُضَائِهَا * بَيِضٍ مِنَ الْأَجْفَانِ سُنَّتَ وَسَلَّتِ ^(٢)
 وَقَالَتْ وَقَدْ مَاسَتْ دَلَالًا وَفَوْقَتْ * سِهَا مَامِنَ الطَّرْفِ الْكَحِيلِ وَأَوَمَتْ ^(٣)
 وَحَقَّكَ مَا لِلْغُصْنِ قَدَرِي وَلَا أَلَمَهَا * عُمُوْنِي وَلَا الظُّبْيِ الْأَغْنَى تَلَفَّتِي ^(٤)
 فَلَوْلَا مَعَانِي السِّحْرِ مِنْ لِحْظَاتِهَا * لَمَّا دُقْتُ مِنْهَا سَكْرَةً بَعْدَ سَكْرَةٍ ^(٥)
 وَلَوْلَا سِهَا مُ الْمُقْلَتَيْنِ لَغَرَّدَتْ * عَلَى عِطْفِهَا وَرُقُ الْحَمَامِ وَغَنَّتْ ^(٦)
 أَقُولُ لِلْإِلَاحِ لَمْ فِيهَا وَقَاسَهَا * بِبَدْرِ الدُّجَاوَا الشَّمْسِ حِينَ تَجَلَّتْ ^(٧)
 رُوَيْدَكَ فَانْظُرْ حُسْنَ تِلْكَ وَهَذِهِ * بِعَيْنِ الرَّضَاوَا دَفْعَ مَلَامِكَ بِأَلْتِي ^(٨)
 وَيَا عَاذِلِي لَا تَرْجُ مِنِّي فِي الْهَوَى * بِذَلِكَ سَلُّوَا عَنْ أَهْلِي مَوَدَّتِي ^(٩)
 فَهِنْدُ سَبَانِي طَرْفَهَا بِمُهْنِدٍ * وَعِزَّةٌ فِي ذُلِّي لَهَا كُلُّ عِزَّةٍ ^(١٠)
 أَنْزَهُ طَرْفِي عَنْ سِوَاهَا وَأَجْتَلِي * بِدَيْعِ مَحْيَاهَا بِعَيْنِ بَصِيرَتِي ^(١١)
 وَأَشْهَدُهَا بِالْقَلْبِ حَتَّى كَانَنِي * أَشَاهِدُهَا بِالْعَيْنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ ^(١٢)
 رَضَعْتُ بِهَا مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ رَضْعَةً * وَفِي حَجْرِهَا كَانَتْ حَيَاتِي وَنَشَاتِي ^(١٣)
 فَقُلْ فِي رَضَاعٍ لِلْوِصَالِ مُحَلِّلٍ * وَلَكِنْ لَهُ فِي الْقَلْبِ آيَةٌ حُرْمَةٌ ^(١٤)

(١) شام البرق نظر الى سحابة اين تظن (٢) الرضا بـ الريق الرشوف او الريق في الفم والبيض
 السيف والاجفان اغماها وفي الاجفان تورية (٣) ماست مالت و فوق المسم جعل له فوقاً
 وهو موضع الوتر (٤) المها بقر الوحش وظبي اغن تخرج صوته من خياشيمه (٥) غردت غنت
 وورق الحمام ما في لونها غبرة (٦) اللاحي اللائم (٧) قوله بالتي اي بالتي هي احسن ففيه اكتماء (٨)
 عزه امه واصلمها بنت الظبية المهند السيف المطبوع من حديد المهند (٩) اجنلي انظر والحيا الوجه

حَبِيبَةَ قَلْبِي أَنْتِ رُوحِي وَمُنِيِّ * وَنُزْهَةَ أَمَالِي وَغَايَةَ بُغْيِي
 نَظَرْتِ فَأَصْمَيْتِ الْفُؤَادَ بِأَسْهَمِهِ * وَأَتَخَنَّتِ قَلْبِي بِالْجِرَاحِ وَمُهْجِي ^(١)
 فَأَصْبَحْتُ لِلْمَجْنُونِ فِي الْحُبِّ تَابِعًا * وَسَأَلْتُ دَمْعِي إِذَا صَبَتْ بِنَظَرِهِ ^(٢)
 أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْعُيُونُ فَإِنْ هِيَ * تُثِيرُ عَلَى الْأَحْشَاءِ كُلِّ بَلِيَّةٍ
 فَكَمْ قَتَلَتْ نَفْسًا مُبْرَأَةً وَكَمْ * تَعْدَتْ وَلَمْ تَرْفُقْ بِقَتْلِ الْبَرِيَّةِ ^(٣)
 أَحْبَبْتُ يَا لَيْلَى مَحَبَّةَ صَادِقٍ * كَثِيبٍ مَشُوقٍ عَاشِقٍ فِيكَ مَيِّتٍ ^(٤)
 حَلِيفٍ هَوَى مَا هُمْ يَوْمًا يَسْلُوتُهُ * وَلَا فَاةَ مِنْ بَعْدِ الْعَادِ بِشَكْوَةٍ ^(٥)
 فَنِي كُلِّ عَضْوٍ مِنْ هَوَاكِ صَبَابَةٍ * تُثِيرُ جَوَى فِي كُلِّ مَنْتَبِ شَعْرَةٍ
 وَلَوْ نُشِرْتَ بِالصِّدِّ وَالْبَيْنِ أَضْلَعِي * لَمَّا طُوِيَتْ إِلَّا عَلَيْكَ طَوِيَّتِي ^(٦)
 وَلَوْ تَلَفَتْ رُوحِي أَسَى وَدَعَوْتَهَا * أَجَابَتِكَ مِنْ تَحْتِ التُّرَابِ وَلَبَّتِ ^(٧)
 جَمَعْتَ عَلَى قَلْبِي غَرَامًا وَلَوْعَةً * وَوَجَدًا وَتَذْكَارًا وَكُلَّ صَبَابَةٍ
 وَقَالُوا تَدَاوَى بِالْعُيُونِ مِنَ الْأَسَى * فَقُلْتُ الْعُيُونُ السُّودُ أَصْلُ بَلِيَّتِي
 إِذَا فُتِرَ اللَّسْوَامُ أَسْبَلَتْ عِبْرَةً * فَيُصْبِحُ دَمْعِي مُرْسَلًا وَقَبْتُ فُتْرَهُ ^(٨)
 فَيَا كَعْبَةَ الْأَشْوَاقِ هَلْ لِعَتِيمٍ * يَفُوزُ وَلَوْ فِي الْعُمُرِ يَوْمًا بِعُمُرَةٍ ^(٩)
 وَيَا قَبْلَةَ الْعُشَّاقِ مَاذَا عَلَيْكَ لَوْ * سَمَحْتَ لَهُ فِي الْحَالِ مِنْكَ بِقُبَاةٍ

(١) اصميت اصبت . واتخننت الجراحة او هنته (٢) التابع التالي وتابع الجن ففيه تورية
 (٣) البرية من البراءة ومعنى الخليفة فيه تورية (٤) الكثيب الحزين (٥) الحليف الملازم
 واصله المعاهد (٦) نشرت بالمنشار وفيه تورية بالنشر ضد الطي (٧) الاسى الحزن
 (٨) العبرة الدمع (٩) تيممه الحب عبده وذلاله فهو متيم

صَدَدَتْ فَجَانَسَتْ اللَّقَامَيْنِ بِالْقَلَى * وَعَايَنْتُ حَقًّا مُنِيَّ فِي مُنِيَّ ^(١)
 وَأَبْدَيْتُ فِي فَنِّ الطَّبَاقِ بَدَائِعًا * فَقَيَّدْتُ أَشْجَانِي وَأَطْلَقْتُ عِبْرَتِي ^(٢)
 فَمَرَّتْ حَيَاتِي وَأَنْفُطَاعِي تَوَاصُلِي * وَمَحْوِي ثَبَاتِي وَأُجْتِمَاعِي تَشْتِي ^(٣)
 بِعَيْشِكَ جُودِي بِالتَّوَاصُلِ وَأَرْحَمِي * غَرِيبَ دِيَارٍ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ
 وَغَطِيهِ بِالسِّتْرِ الْجَمِيلِ وَأَسْبَلِي * عَلَيْهِ بِحَقِّ اللَّهِ ذِيْلَ الْفُتُوَّةِ ^(٤)
 وَرَوِيهِ مِنْ تِلْكَ السَّقَايَةِ عَلَّةُ * يَفُوزُ كَمَا فَازَ الرَّجَالُ بِشُرْبَةِ
 وَزُورِيهِ يَا شَمْسَ النُّجَاسِ وَأَطْلَعِي * لَهُ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَمَاءِ الْحَقِيقَةِ
 وَإِلَّا فَعْدِيهِ فِي الْأَمْوَاتِ وَأَجْعَلِي * زِيَارَتَهُ يَا هِنْدِي كُلَّ جُمُعَةٍ
 وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَدَمِنَ الْهَجْرِ فَاسْمَعِي * بِطَيْفِ خَيَالٍ أَنْ يُلِمَّ بِزُورَةٍ ^(٥)
 وَهَيْهَاتَ يَرْجُو الطَّرْفُ طَيْفَ خَيَالِهَا * بِزُورٍ وَمَا مَنَّتْ عَلَيْهِ بِهَجْمَةٍ ^(٦)
 فَيَا أَيُّهَا الْعَرَبُ الْكَرَامُ وَمَنْ لَهُمْ * ذِمَامٌ عَلَى أَهْلِ النُّهَى وَالْفُتُوَّةِ ^(٧)
 وَيَا كَرَمَاءَ الْحَيِّ هَذَا تَزِيلُكُمْ * يُنَادِيكُمْ فِي الْحَيِّ بِاللْمَرْوَةِ
 أَجْبِرُوا غَرِيبًا خَائِفًا مَتَمَسِّكًا * بِأَوْثَقِ عَهْدٍ مِنْ وَفَاكُمْ وَذِمَّةِ ^(٨)
 يَرَى ذُلَّهُ عِزَّ الدَّيْكُمْ وَمَوْتَهُ * حَيَاةَ وَرَأْسِ الْهَجْرِ عَيْنَ الْحَبَّةِ
 هُوَ بَيْنَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُخْلَقَ الْهَوَى * وَأَعْرِفُ فِيكُمْ نَشَوْتِي قَبْلَ نَشَاتِي ^(٩)

(١) القلى البغض. والمنية الموت (٢) الاشجان الاحزان (٣) الفتوة الكرم وفي كل من مرسل وفرة
 تورية (٤) يقال لا بد من كذا اي لا فراق منه. وألم به نزل به (٥) طيف الخيال مجيئه في النوم.
 والمهجة النومة الخفيفة من الليل (٦) الذمام الحرمة. والنهى العقول (٧) الذمة العهد
 (٨) النشوة السكر

وَجَرَدْتُ نَفْسِي عَنْ سِوَاكُمْ وَسِرْتُ كُنِي * أَرَاكُمْ وَشَوْقِي جَاذِبٌ بِأَعْيُنِي ^(١)
 فَذِكْرُكُمْ زَادِي وَشِرِّي أَدْمَعِي * وَرَاحِلَتِي عَزَمِي وَرَوْحِي هِدَايَتِي ^(٢)
 نَزَلْتُمْ بِوَادِي الْمُنْعَى وَهُوَ أَضْلَعِي * وَالْأَبَا كُنَافِ الْغَضَا وَهِيَ مُهَجَّتِي ^(٣)
 وَأَوْفَعْتُمْ فِي إِلَيْهِ قَلْبِي فَضْلٌ عَنْ * رَشَادِي وَلَكِنْ وَجْهٌ سَلَمِي هِدَايَتِي ^(٤)
 وَطَالَ حِجَازُ الصَّدِّ وَالْبُعْدُ بَيْنَنَا * فَلَمْ أَحْظَ فِي التَّنْعِيمِ مِنْكُمْ بِنِعْمَةٍ ^(٥)
 فَيَنْبَغُ دَمْعِي كَالْعَقِيقِ إِذَا جَرَتْ * عِيُونِي سَهْمًا مِنْ مُحَاجِرِ مَقَلَّتِي ^(٦)
 إِذَا زَمَزَمَ الْحَادِي وَغَنَى بِذِكْرِكُمْ * أَهْمٌ كَأَنِّي قَدْ ثَمَلْتُ بِشَرْبَةِ ^(٧)
 وَأَشْدُو إِذَا مَا عَنَّ سِرْبُ ظَبَائِكُمْ * بِسَفْحِ اللَّوَى مَا بَيْنَ أَطْلَالِ عِزَّةٍ ^(٨)
 أَيَا مَرْتَعِ الْغُزْلَانِ طَالَ تَلَفَّتِي * إِلَيْكَ وَفِي آيَاتِكَ الْعَيْنُ قَرَّتِ ^(٩)
 أَكْرَرُ فِي مَغْنَاكَ طَرْفِي وَإِنَّمَا * أَكْرَرُ طَرْفِي فِي دِيَارِ أَحْبَبِي ^(١٠)
 أَمْرٌ عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ مُسَلِّمًا * فَأَنْظُرُ فِي أَطْلَالِهَا أَىَّ عِبْرَةٍ ^(١١)
 وَأَعْبُرُ فِي آيَاتِهَا مُتَالِمًا * فَتَأْخُذُ عَيْنِي عِبْرَةٌ بَعْدَ عِبْرَةٍ
 خَالِي قَدْ شَابَ الْفُؤَادُ مِنَ الضَّنَى * وَشَبَّتْ بِتَذْكَارِ الْأَسَى نَارُ لَوْعَتِي
 خَالِي إِنْ لَمْ تُسْعِدَانِي عَلَى الْبُكَى * قَلِيلًا فَمَا وَفَيْتُمَا حَقَّ صُحْبَتِي

(١) العنان للفرس جمعه اعنة (٢) رَوْحِي أَرْتِيحِي (٣) إِلَيْهِ الْفُؤَادُ (٤) الْحِجَازُ الْحَاجِزُ وَالتَّنْعِيمُ
 مِنَ النَّعِيمِ وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا تَوْرِيَةٌ (٥) الْعَقِيقُ حَجَرٌ يَعْمَلُ مِنْهُ فُصُوصُ الْخَوَاتِمِ وَهُوَ أَيْضًا وَادٍ بظَاهِرِ
 الْمَدِينَةِ وَسَفْحُ الدَّمْعِ صَبْغُهُ وَالسَفْحُ عَرْضُ الْجَبَلِ حَيْثُ يَسْفَحُ فِيهِ الْمَاءُ وَالْمُحَاجِرُ جَمْعُ مَحْجَرٍ وَهُوَ
 مِنَ الْعَيْنِ مَا يَدُومُ مِنَ النِّقَابِ وَالْمَقْلَةُ شَحْمَةُ الْعَيْنِ الَّتِي تَجْمَعُ الْبَيَاضَ وَالسَّوَادَ (٦) زَمَزَمَ صَوْتُ
 وَالشَّمْلُ السَّكْرُ (٧) شَدَا شَعْرًا غَنَى بِهِ وَتَرَنَمَ وَالسَّرْبُ الْقَطِيعُ مِنَ الظَّبَا وَغَيْرِهَا وَالْأَطْلَالُ
 جَمْعُ طَالٍ وَهُوَ مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ (٨) قَرَّتِ الْعَيْنُ بَرَدَتْ سُرُورًا (٩) الْمَغْنَى الْمَنْزِلُ

خَلِيلِي إِنْ ضَيَّعْتُ عُمْرِي فِي الْهَوَى * وَأَفْنَيْتُ فِي وَصْفِ الْغَرَامِ شَبِيبِي ^(١)
 فَلَسْتُ أَرَى لِي مِنْ يَدِ الْهَجْرِ مَخْلَصًا * سِوَى مَدْحِ خَيْرِ الْخَلْقِ غَايَةِ بُغْيِي
 مُحَمَّدٍ الْمَاحِي أَذَى الشِّرْكِ بِالْهُدَى * وَمَنْ جَاءَنَا حَقًّا بِأَعْظَمِ شِرْعَةٍ ^(٢)
 وَمَنْ أَوْجَدَ اللَّهُ الْوُجُودَ لِأَجْلِهِ * وَشَرَّفَهُ مِنْهُ بِأَكْرَمِ بَعْثَةٍ
 وَمَنْ نَبَعَ الْمَاءَ الزَّلَالُ بِكَفِّهِ * فَرَوَى صَدَى تِلْكَ الْقُلُوبِ الصَّدِيَّةِ ^(٣)
 إِمَامَ الْهُدَى مُوَلِي النَّدَى سَامِعَ النِّدَا * مُبِيدَ الْعِدَا وَآثِي الرَّدَى ذُو الْفُتُوَّةِ ^(٤)
 كَرِيمَ الْحَيَاةِ زَائِدَ الْبُشْرِ وَاضِحَ الْجَلَالَةِ سَمِيعَ الْكَفِّ سَهْلَ الْعَطِيَّةِ ^(٥)
 بُشَيْرَ نَذِيرَ شَافِعٍ وَمُشَفِّعٍ * سِرَاجَ مُنِيرٍ كَاشِفٍ كُلَّ غُصَّةٍ
 وَنَكَّسَتِ الْأَصْنَامُ غِيظًا رُؤُسَهَا * وَأَمْسَتْ عَلَى الْعُزَى بِهِ كُلُّ ذِلَّةٍ ^(٦)
 وَلَاحَ فَشَقَّ الْبَدْرُ طَوْعًا لِأَجْلِهِ * وَبَانَ لَهُ فِي الْأَفْقِ أَعْظَمُ آيَةٍ ^(٧)
 وَمَاسَ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا مُفَضَّلٌ * عَلَى مَنْ مَشَى أَوْ مَاسَ فَوْقَ الْبَسِيطَةِ ^(٨)
 فَمَلَّتْهُ قَدْ أَحْكَمَتْ خَيْرَ مِلَّةٍ * وَأَمَّتْهُ قَدْ أَخْرَجَتْ خَيْرَ أُمَّةٍ
 وَمِثْلُ شَفِيعِ الْخَلْقِ فِي النَّاسِ لَمْ يَكُنْ * وَلَكِنَّهُ وَاللَّهِ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ
 وَحَنَّ إِلَيْهِ الْجَذَعُ حِينَ فِرَاقِهِ * فَسَكَنَ مِنْهُ كُلُّ وَجْدٍ وَلَوْعَةٍ ^(٩)
 وَكَلَّمَهُ السَّرْحَانُ وَالضَّبُّ فِي الْقَلَا * فَأَعْجَزَ أَرْبَابَ اللُّغَاتِ الْفَصِيحَةِ ^(١٠)

(١) الشبيبة الشباب (٢) الشريعة الشريعة (٣) الصدى العطش والصدية العطاش (٤) الندى
 الجود (٥) الحيا الوجه . والبشر طلاقته (٦) العزى اسم صنم (٧) بانث ظهرت (٨) ماس مال
 والبسيطة الارض (٩) الجذع اصل النخلة (١٠) السرحان الذئب . والضب دابة تشبه الخردون

وَأَسْرَى بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ لِرَبِّهِ * وَجِبْرِيلُ يَهْدِيهِ لِأَشْرَفِ طَلْعَةٍ ^(١)
 فَأَمَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَقْنَدَتْ بِهِ * مَلَائِكَةُ السَّبْعِ الطَّبَاقِ وَصَلَّتْ
 وَتَادَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ يَا خَيْرُ مُرْسَلٍ * وَقَرَّبَهُ مِنْهُ لِأَرْفَعِ رُتْبَةً
 رَأَى رَبَّهُ حَقًّا بِعَيْنَيْهِ هَكَذَا * أَتَانَا صَحِيجًا فِي كِتَابِ وَسْئَةٍ
 وَأَعْطَاهُ خَمْسًا لَمْ يَنْلُهَا قَبْلَهُ * نَبِيٌّ وَحْيَاهُ بِأَرْكَى تَحِيَّةٍ ^(٢)
 فَضَرَّتُهُ بِالرُّعْبِ تَرْمِي الْعُدَاةَ مِنْ * مَسِيرَةِ شَهْرٍ قَبْلَ يَوْمِ الْعَرِيكَةِ ^(٣)
 وَأَضْحَمَتْ لَهُ الْأَرْضُ الْبَسِيطَةَ مُسْجِدًا * وَحَلَّتْ لَهُ فِي الْحَرْبِ كُلُّ غَنِيمَةٍ
 وَكُلُّ نَبِيٍّ خَصَّ بِالْبَعْثِ قَوْمَهُ * وَبَعَثَهُ خَيْرَ الْخَلْقِ لِلنَّاسِ عَمَّتْ
 وَأَعْطَاهُ مَوْلَاهُ الشَّفَاعَةَ فِي غَدٍ * شَفَاعَتُهُ الْعَظِيمُ لِفَصْلِ الْقَضِيَةِ ^(٤)
 وَقَالَ لَهُ سَلْ تُعْطِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى * وَاشْفَعْ تَشْفَعْ فِي الْأُمُورِ الْعَظِيمَةِ
 فَكُلُّ نَبَايٍ نَفْسَهُ وَبَيْنَا * يُنَادِي إِلَهَ الْعَرْشِ يَا رَبِّ أُمِّي
 أَلَا يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْ لِي شَافِعًا * فَقَدْ جِئْتُ أَشْكُو مِنْ ذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ
 وَكُنْ لِي فِي يَوْمِ الْحِسَابِ مُقَابِلًا * بِجِبْرِكَ وَأَمْنَحْنِي هُنَاكَ بِرَحْمَةٍ
 فَأَنْتَ مِنِّي رُوْحِي وَغَايَةُ مَقْصِدِي * وَأَنْتَ مَلَاذِي فِي الْعَمَادِ وَعَدَّتِي
 وَحُبُّكَ دِينِي وَاعْتِقَادِي وَمَذْهَبِي * وَعِصْمَةُ تَوْحِيدِي وَأَصْلُ تَقْدِيدِي ^(٥)
 سَأَلْتُكَ يَا ذَا الْفَضْلِ مِنْ فَيْضِ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ وَيَا أَوَّلَى الْوَرَى بِأَجَابَتِي

(١) الطلعة الرؤية أي رؤية الله سبحانه وتعالى (٢) خمساً أي الصلوات المفروضة (٣)
 المعركة موضع الحرب (٤) فصل القضية هو فصل القضاء يوم القيامة (٥) العصمة الحفظ

وَيَنْ يَدِي نَجَوَايَ قَدَمْتُ مَدْحَةً * أَرْجِي بِهَا غُفْرَانَ ذَنْبِي وَزَلَّتِي ^(١)
 نَجِدُوا تَفْضُلًا وَأَعْفُ وَأَصْفَحْ وَأَعْطِنِي * سُوَّالِي بِفَضْلٍ مِنْكَ وَأَقْبَلْ هَدِيَّتِي
 إِذَا رَفَعْتَ قَدْرِي صِفَاتِكَ فِي الْوَرَى * وَالْبَسْتُ مِنْ مَدْحِكَ أَشْرَفَ حَلَّةٍ ^(٢)
 فَهَمَّاتٍ أَخَشِي حَادِثَ الدَّهْرِ إِنْ بَغَى * عَلَيَّ وَقَدْ صَحَّتْ لِعُلْيَاكَ نِسْبَتِي
 وَإِنْ سَوَّدَتْ وَجْهِي الذُّنُوبُ فَكَيْفَ لَا * أَيْضُ بِالْمَدْحِ الشَّرِيفِ صَحِيفَتِي
 لَيْسَ لَكَ قَلْبِي أَنْ أَوْصَافَ حُسْنِهِ * تَنَاجِيكَ فَاغْنِمْ وَصَفَ خَيْرِ الْخَلِيقَةِ
 وَمَهْدِ حَنَائِيكَ الطَّرِيقَ لِمَدْحِهِ * تَلَّ مِنْ نَدَاهُ كُلَّ فَضْلٍ وَنِعْمَةٍ
 وَمَا شِئْتُ قُلْ فِيهِ فَأَنْتَ مُصَدِّقٌ * بِأَوْصَافِهِ اللَّائِي عَنْ الْوَصْفِ جَلَّتْ ^(٣)
 وَمَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَدْحُهُ * صَرِيحًا أَنِّي فِي كُلِّ آيٍ وَسُورَةٍ
 عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ مَا لَاحَ بَارِقُ * وَمَا لَعَلَّ الْحَادِي سُبْحَرًا أَمَكَّةً ^(٤)
 وَمَا حَنَّ مُشْتَاقٌ وَمَا أَنْ عَاشِقُ * وَمَا سَارَ رَكْبٌ طَالِبًا أَرْضَ طَيْبَةٍ ^(٥)

وقال أبو الفضائل شمس الدين محمد الصالح الهلالي المتوفى سنة ١٠١٢ رحمه الله تعالى وهي من ديوانه سبع الحمام وقد حذفت منها ستة أبيات في المدح لكونها بالنسب أشبه منها بالمديح

أَبَارِقُ الثُّغْرُ تَبْدِيهِ الثَّنِيَّاتُ * أَمْ ضَوْءُ نَارِ تَجْلِيهِ الثَّنِيَّاتُ ^(٦)
 أَمْ الْبُرُوقُ بِأَكْنَافِ السَّحَابِ هَفَّتْ * أَمْ السُّيُوفُ الْمَوَاضِي الْمَشْرِفَاتُ ^(٧)

(١) نجوأي كلامي واصل النجوى المسارعة بالكلام (٢) أصل الحلة أزار وردداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين (٣) جات عظيم قدرها (٤) لمعلع صوت (٥) أن من الانزبن (٦) البارق البرق والثغر المسم والثنيات مقدم الاسنان وتجليه تظاهرة والثنيات الطرق في الجبال (٧) الأكنايف الجوانب وهفت خفقت واضطربت والمشرفيات منسوبة إلى المشارف وهي قرى في بلاد العرب من جهة الشام

وَذَلِكَ نَبْلُ الْحَنَائَا قَدْ رَشَقْنَ بِهِ * أَمْ وَبِلُ قَطْرِ لَهْ فِي الْأَرْضِ رَشَقَاتُ^(١)
 كَسَا الْوِهَادَ بِرُودَامِنْ صَنَائِعِهِ * وَتَوَجَّتْ مِنْهُ بِالْأَزْهَارِ هَضْبَاتُ^(٢)
 وَأَطْلَعَ الرُّوْضُ أَصْنَافًا مُنَوَّعَةً * مِنْ الزُّهُورِ فَكُلُّ الرُّوْضِ زَهْرَاتُ
 إِذَا انْتَشَقْنَا غَيْبَ الزَّهْرِ فَاحَ لَنَا * مِنْ عِطْرِهِ نَفَحَاتُ عَنْبَرِيَّاتُ
 وَشَبَّبَ الرِّيحُ لَمَّا صَفَقَتْ سَحَرًا * أَوْرَاقُ غُصْنٍ لَهُ بِالرَّقْصِ مِيلَاتُ^(٣)
 وَدَارَ بِالْذُّوْحِ خَمَرُ الْقَطْرِ فَأَرْتَشَفْتُ * تِلْكَ الرِّيَاضُ وَاللَّاعْصَانُ نَشَاتُ^(٤)
 وَهَزَّ النَّهْرُ مَا بَيْنَ الرِّيَاضِ لَنَا * سَيْفٌ جَلَّتْهُ جِلَاءُ الْقَيْنِ نَسَمَاتُ^(٥)
 كَأَنَّهُ إِذْ تَلَوَّى فِي تَرْقُوقِهِ * أُنِيمُ لَهُ فِي خِلَالِ الذُّوْحِ عَطْفَاتُ^(٦)
 يَارُبَّ يَوْمٍ بِهَاتِيكَ الرِّيَاضِ مَضَتْ * لَنَا بِكُلِّ رَضِيعٍ الْمَجْدِ أَوْقَاتُ
 نَجْرُ أَذْيَالِ أَبْرَادِ الصَّبَا مَرَحًا * وَالْدَّهْرُ يَوْمٌ إِذَا الْأَعْوَامُ سَاعَاتُ^(٧)
 يَقْتَادُنَا لِلتَّصَابِي كُلُّ ذِيهِ هَيْفَ * تَحْلُو الصَّبَابَاتُ فِيهِ وَالْخَلَاعَاتُ^(٨)
 أَغْنُ أَحْوَرَ مَمْشُوقُ الْقَوَامِ لَهُ * تُعْزِي الرِّقَاقُ الْعَوَالِي السَّمْهَرِيَّاتُ^(٩)

(١) النبل السهام . والحنايا الافواس . ورشقتن رمين . والوبل المطر الشديد (٢) الوهاد الاماكن المنخفضة . والبرود ثياب مخططة . والهضبات الجبال المبسطة (٣) شب صوت بالشباة (٤) الدوح الشجر الكبير . والارتشاف المص . والشوة اول السكر (٥) القين الحداد (٦) ترقق الماء تحرك . والايام الحية . والخلال التفاريح . والدوح الشجر . والعطفات الميالات (٧) الابراد هي البرود ثياب ذات اعلام . والريح التبخر والنشاط (٨) التصابي الصبوة والهبو . والهياف خمور البطن . والصبابة العشق . والخلاعة التهمك والانهماك في الشهوات (٩) الأغن من في صوته غنة . والاحور اسود العين واسعها . وممشوق القوام معتدل القامة . وتعزى تنسب . والرقاق العوالي الرماح . والسهمريات . منسوبة لسهم رجل كان يصنعها

إِذَا تَخَطَّرَ فِي ثَنِيٍّ غَالَتِهِ * هَفَّتْ بِقَلْبِ الَّذِي يَهْوَاهُ خَطَرَاتُ^(١)
 كَمْ قَدْ رَأَسَ مِنَ الْأَهْدَابِ أَسْهَمُهُ * وَكَمْ لَهُ بِسُيُوفِ الْمَلْحَظِ فَتَكَاتُ^(٢)
 إِذَا انْتَضَاهَا مِنَ الْأَجْفَانِ مَرْهَفَةٌ * فَكُلُّ قَلْبٍ بِهِ مِنْهَا جِرَاحَاتُ^(٣)
 كَمْ وَرَدَتْ فِي رِيَاضِ الْخَدِّ قَدْ سَقِيَتْ * مَاءَ الْحَيَا فَلَهَا بِالسَّقِيِّ نَضَرَاتُ
 يَمْنَهُلُ الثَّغْرِ رَيْقُ رَيْقٍ خَصِرُهُ * حَصْبَاءُ تِلْكَ التَّنَايَا اللُّؤْلُؤِيَّاتُ^(٤)
 وَالْهَفَاتُ عَلَى بَرْدِ الرُّضَابِ فَهَا * فِي الْقَلْبِ مِنْهُ وَفِي الْأَحْشَا حَرَارَاتُ^(٥)
 نَادَمْتُهُ وَعُيُونُ الدَّهْرِ غَافِلَةٌ * وَلِلزَّمانِ وَصَفُو الْعَيْشِ غَفَلَاتُ^(٦)
 وَقَدْ أَدْرَنَّا حَدِيثًا كَالْعَتِيقِ لَنَا * بِهِ مَدَى الدَّهْرِ صَبَحَاتُ وَغَبَقَاتُ^(٧)
 وَقَدْ وَقَّانَا هَجِيرَ الشَّمْسِ مَذْفَحَتْ * تِلْكَ الْوَهَادِمِ الْأَزْهَارِ خِيَمَاتُ^(٨)
 وَمَدَّ مِمَّا تُسَدِّ بِهِ الْقَطَارُ لَنَا * فَوْقَ الْبَسِيطَةِ بَسْطُ السَّنَدِ سِيَّاتُ^(٩)
 وَغَرَدَتْ فَوْقَ غُصْنِ الْبَانِ صَادِحَةٌ * لَهَا بِأَعْلَى غُصُونِ الدُّوْحِ سَبْعَاتُ^(١٠)

(١) تَخَطَّرَ تَبَخَّرَ: وكل شيء ثَنِيٌّ: بمعنى على بعض أطرافه فكل طاق من ذلك ثَنِيٌّ: والغلالة شعار يلبس تحت الثوب للبدن خاصة. وهفت اضطربت. والخاطر ما يخطر في البال (٢) رَأَسَ: السهم الزق عليه الريش. والاهداب شعر اجفان العين. والفتك القتل (٣) انتضى: السيف سلحه. والمرهف السيف الرقيق (٤) المنهل محل الورود. والثغر الميسم. والريق الرائق. والثغير البارد (٥) الهف التحسر. والرضاب الريق. ادام في الفم (٦) البزاد: الحادث على الشراب (٧) الحديث الحادث والكلام ففيه تورية. والعتيق أراد بد الخمر القديم العهد بالمصر. والمدى الغاية والاصطباح الشرب صباحاً. والاعتباق الشرب مساء (٨) الهجير وسط النهار. ولمحت احقرت. والوهاد الاماكن المنخفضة (٩) سدى الخائف الثوب مد سداً وهو يوضع للاجمة والقطار مراده بها الامطار. والسندسيات الخضر (١٠) غردت طربت. والصادحة الحمامة المصوتة ومثلها الساجمة

حزننا فلم ندر هل ناحت مطوقة * أم رددت لأغاني اللحن قينات^(١)
 حنت وأنت على الف به رزئت * وأعنادها منه في الأحشاء لوعات^(٢)
 في كل يوم لها درس تكرر * من الحنين وأنت ورنات^(٣)
 كأنها منذ رأت صبا حليف ضنى * وأستأسرته الضباء الحاجريات^(٤)
 وصار نضوا يعاني النوح ذا قلق * له إلى البان من نعمان حنات^(٥)
 رامت تحاكيه في نوح على غصن * وفي اشتياق له في القلب جمرات^(٦)
 ولا عجب إذا رامت لتحكيه * فأكثر العشق في الدنيا حكايات^(٧)
 هيئات تحكي مجاشئه سقم * له على الخلد من جفنيه عبرات^(٨)
 مبطل البال مسلوب الرقاد له * لأهل سلع مدى الأنفاس صبوات^(٩)
 مشوق قلب إلى خير الآم ومن * لولاه لم توجد السبع السموات^(١٠)
 ولا جبال ولا أرض ولا فلك * ولا نجوم ولا نار وجنات^(١١)
 محمد خير من يمشي على قدم * وخير من حملته الأرحيات^(١٢)
 لاحت على الكون أنوار ببغته * وأستحكم البشر فيه والمسرات^(١٣)
 فرد تجمع فيه كل منقبة * لما آتته المعالي والكمالات^(١٤)

(١) المطوق الحامة . والقينات المغنيات (٢) حنت اشتاقت . وأنت توجعت . ورزئت
 أصيبت . واللوعة حرقه القلب (٣) الحنين الشوق . والأنات من الانين وهو النوح . والرأت
 الصيحات (٤) الحليف الملازم . والضنى المرض (٥) النضو المزيل . ويعاني به اسمي . والقلق
 الاضطراب (٦) رامت ارادت . وتحاكيه تشبهه (٧) هيئات اسم فعل بمعنى بعد . وتحكي تشبه
 وشفه النحلة . والعبرات الدماء (٨) المبطل المبيح ببله هيجه يحركه . والبال القلب والخطر .
 والرقاد النوم . والمدى الغاية . والصبوة الميل (٩) الارحيات الابل المنسوبة الى ارحب
 قبيلة او نخل او مكان كذا في القاموس (١٠) المنقبة الفعل الكريم . والمعالي الرتب العلية

دَنَا مِنَ اللَّهِ تَشْرِيفًا وَقَرَبَةً * وَمَا نَقَدَّمَهُ وَعَدُّ وَمِيقَاتُ ^(١)
 نُصِتَ إِلَيْهِ مَصُونَاتُ الْعُلُومِ وَمَا * كَانَتْ لَتَرْفَعَ لَوْلَاهُ السَّيَّارَاتُ ^(٢)
 حَوَى الْجَمَالَ وَكُلَّ الْحُسْنِ أَجْمَعَهُ * فَاسْتَمَلَ بَعْضَ الَّذِي تُبْدِي الْإِشَارَاتُ ^(٣)
 فَالْفَرْعُ لَيْلٌ إِذَا تَدَجُّو غِيَاهِبُهُ * وَالْفَرْقُ نُورٌ لَنَا مِنْهُ اقْتِبَاسَاتُ ^(٤)
 يَسْتَوْفُّ الطَّرْفَ مَرَّاهُ وَشَارَتْهُ * وَيَعْتَرِيهِ لِفَرْطِ الْحُسْنِ دَهْشَاتُ ^(٥)
 إِذَا تَكَلَّمَ مَجَّ السَّحَرِ فِي كَلِمِهِ * وَتَلْفِظُ الدُّرَّ هَاتِيكَ الْعِبَارَاتُ ^(٦)
 كَانَ مِنْطَقَهُ الْعَذْبَ الْفَصِيحَ كَمَا * تَرْدُدُ اللَّحْنُ وَرَقُ الْعَجِمِيَّاتُ ^(٧)
 يَزُجِّي وَيُخَشِّي لَدَى يَوْمِي نَدَى وَوَعَى * كَانَهُ الدَّهْرُ تَارَاتُ وَتَارَاتُ ^(٨)
 إِذَا سَخَا أَجْجَلَ الْأَنْوَاءِ نَائِيَهُ * وَنَحَّ بِالْجُودِ أَيْدِي هَاشِمِيَّاتُ ^(٩)
 فَبَنَ إِذَا جَادَ كَعْبٌ أَوْ مُضَارَعُهُ * وَمَا الْهَيَّاتُ الْهُوَامِي الْكِسْرَوِيَّاتُ ^(١٠)
 مَا زَالَ مُغْرَى بِإِسْدَاءِ الْجَمِيلِ وَكَمْ * قَدْ تَبَعَتْ بِالْعَطَايَا مِنْهُ رَاحَاتُ ^(١١)
 وَإِنْ سَطَا بِحُسَامٍ يَوْمَ مَعْرَكَةٍ * فَغَبْدُهُ مِنْ كِمَاةِ الْحَرْبِ هَامَاتُ ^(١٢)

(١) دنا قرب . والميقات الوقت الموعود (٢) نصت النساء العروس نصارتها على المنصة وهي الكرمي الذي تقف عليه في جلالتها . والمصون المحفوظ (٣) استملى اطلب الاملاء وهو ان يلقي الكاتب ما يكتب (٤) تدجو تظلم . والغياب الظلمات . والفرق نخل فرق الشعر من الرأس . واقتباس النور الاخذ منه (٥) المرأى الرؤية ومعلمها . والشارة الحسن والجمال والهيئة . ويعتريه ينزل به . والفرط تجاوز الحد . والدهشة الحيرة (٦) مج الشرب من فيدرى به . وتلفظ ترمى . وهو حسن العبارة اي البيان (٧) اللحن الغناء . والورق الحمايم (٨) الندى الكرم . والوعى الحرب . والتارة المرة (٩) الانواء الامطار . والنائل العطاء (١٠) كعب هو ابن مامة . ومضارعه اي مشايبه حاتم الطائي المشهم ران بالكرم . وهى المطر سال (١١) اغراه حرضه . واسداء الجميل عمل المعروف . والراحة بطن الكعب (١٢) سطا استطال . والكماة الشجعان . والهلمات الروس

كَمْ أَشْكَلَ أَخْطَبُ يَوْمَ الْحَرْبِ وَأَنْفَصَلَتْ * بِحُكْمِهِ الْفَصْلُ هَاتِيكَ الْقَضِيَّاتُ ^(١)
 مَا أَظْلَمَ النَّعْمُ وَأَسْوَدَّتْ غِيَاهُهُ * إِلَّا وَضَاءَتْ لَهُ فِيهَا شُعَاعَاتُ ^(٢)
 لَا تَدْفَعُ الدَّرْعُ طَعْنَاتٍ لِذَابِلِهِ * إِذَا غَدَا وَلَهُ فِيهَا أُنْسِيَابَاتُ ^(٣)
 يَنْسَابُ فِيهَا وَلَوْ كَانَتْ مُضَاعَفَةً * كَمِثْلِ مَا أُنْسَابُ فِي الْغُدْرَانِ حَيَاتُ ^(٤)
 كَأَنَّهُ حِينَ يَجْتَابُ الضُّلُوعَ لَهُ * بَيْنَ الْجَوَانِحِ وَالْأَحْشَاءِ حَاجَاتُ ^(٥)
 يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ يَا أَزْكَى الْأَنَامِ عَلَا * وَمَنْ لَهُ الْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ عَادَاتُ ^(٦)
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا قُمْتُ مِنْدَهَشًا * مِنْ مَرْقَدِي يَوْمَ لَا تُغْنِي الْقَرَابَاتُ
 مَنْ لِي سِوَاكَ أَرْجِيهِ إِذَا تَشَرَّتْ * مَطْوِيَّ ذَنْبِي هَاتِيكَ الصَّحِيفَاتُ
 صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا تَلَيْتْ * فِي فَضْلِ ذَاتِكَ أَخْبَارُ وَآيَاتُ
 كَذَاعِلِ الْأَلِ مِنْ طَابَتْ مَغَارِسُهُمْ * وَمَنْ لَهُمْ فِي ذُرَى الْعُلَمَاءِ مَقَامَاتُ ^(٧)
 مِنْ كُلِّ أَرْوَعٍ مَا زَالَتْ عِزَائِمُهُ * لَهَا إِلَى الْعَجْدِ وَالْعُلَمَاءِ لَفَاتُ ^(٨)
 كَذَاعِلِ الصَّحْبِ مَنْ شِيدَتْ مَنَاقِبُهُمْ * وَمَنْ هُمُ الْأَنْجُمُ الزُّهْرُ الْمُنِيرَاتُ ^(٩)
 مِنْ كُلِّ لَيْثٍ حَدِيدِ النَّابِ مُفْتَرِسُ * لَهُ ثَبَاتٌ وَفِي الْهَيْجَاءِ وَثَبَاتُ ^(١٠)
 مَا أَنشَدَا الصَّبَّ مَذْلَاحَ قِيَابٍ قُبَا * هِيَ الْمَنَازِلُ لِي فِيهَا عَلَامَاتُ

(١) اشكل الامر التبس . والخطب الشدة . والفصل الحق . والقضية الحكم والصنع (٢) النعم الغبار . والغياب الظلمات . والشعاع انتشار الضوء (٣) الذابل الرمح . وانساب الماء جري بنفسه . وانساب الحية كذلك (٤) الدرع المضاعفة المنسوجة حلقة تين (٥) يجتاب يقطع . والجوانح الضلوع . والاحشاء الامعاء (٦) زكا صلح ونما والعلا الرفة والمراتب العلية (٧) ذروة كل شيء اعلاه (٨) الاروع من يهيجك حسنه . والعزيمة التصميم على الشيء . والجد ضد الهزل (٩) شيد البناء رفعه . والمناقب الفضائل (١٠) الهيجاء الحرب

وقال الفاضل محمود بك بن خليل بك المظم الشامي المتوفي سنة ١٢٩١

- (١) هَذَا الْحَمَى فَأَنْزِلْ عَلَى بَنَاتِهِ * وَأَنْخِ بِنَا يَا صَاحِبَ فِي عَرَصَاتِهِ
(٢) عَفْرِ خُدُودِكَ مِنْ ثَرَاهُ بَعْبَرٍ * تَتَمَسَّكُ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَفَحَاتِهِ
(٣) وَأَلْتَمَّ حَصَاهُ فَقَدْ حَكَى بِيَاضِهِ * بِيضَ الثَّنَائِيَا الْغُرِّ مِنْ غَادَاتِهِ
(٤) وَتَلَقَّ أَنْ هَبَّ الصَّبَا طِيبَ الشَّدَا * وَأَلْشَقَّ أَرْبِيعَ الْمِسْكِ مِنْ نَسَمَاتِهِ
(٥) وَأَقِمْ فَتْمَ مُعْرَسٍ فِي سَفْحِهِ * وَأَسْفَحْ دُمُوعَكَ فِي ثَرَى فَسَحَاتِهِ
(٦) هَذَا هُوَ الْوَادِي وَتِلْكَ غُصُونُهُ * عَطَفَتْ مَعَاطِفُهُ عَلَى ظِيَّاتِهِ
(٧) مَزَجَتْ يَدَاهُ غَدِيرَهُ بِمَدَامِعِ الْعُشَّاقِ فَهِيَ تَلُوحُ فِي صَفَحَاتِهِ
(٨) كَمْ فِيهِ مِثْلِي مَيِّتٌ مُتَصَبِّرٌ * وَشَجَّ يُضِيئُ الْكَوْنُ مِنْ زَفَرَاتِهِ
(٩) نَمَّ النَّسِيمُ عَلَى عُمُودٍ مِلَاحِهِ * فَزَوَى حَدِيثَ النَّشْرِ فِي طَيَّاتِهِ
(١٠) نِعْمَ الْمَنَازِلُ قَدْ حَوَتْ أَرْجَاؤَهَا * مَا لَيْسَ يَحْوِي الْأَفْقُ فِي هَالَاتِهِ
(١١) وَادٍ حَكَى الْفَرْدَوْسَ نَفْعَةً طَبِيبِهِ * وَالْحَوْرُ فِيهِ الْحَوْرُ مِنْ غَادَاتِهِ

(١) الحمى المكاف المحمي . وصاح ترخيم صاحب . والعروضات الساحات (٢) الثرى التراب
التندي . والتمسك من المسك . والذئعات الروائح الطيبة (٣) الغادات الناعمات (٤) الشدا
الرائحة الطيبة . وكذلك الاربيع (٥) المعرس نعل النزول آخر الليل . وسفح الجبل وجهه واسفله
وأسفل أميل (٦) عطفت امالت ومعاطفها قاماتها (٧) مزجت خلطت . ويداه اي يداريح الصبا
(٨) متصبر صابر ومن نصير الميت ليبقى جسده ففيه تورية . والشجي الحزين . والزفرة النفس
المتند (٩) النام الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . والنشر الرائحة الطيبة (١٠) الارجاه
النواحي . والافق جانب السماء . والهالة . المحيط بالقمر (١١) حكي اشبه . والفردوس اعلى
الجنان . ونفع الطيب فاحت رائحته . والحور في العين سوادها مع اتساعها . والغادات الناعمات

مِنْ كُلِّ فَاتِنَةٍ كَانَتْ بِلَحْظِهَا * سِعْرًا رَوَى هَارُوتُ عَنْ نَفْثَاتِهِ ^(١)
 يَسْتَوْفِقُ الْأَبْصَارَ بِأَهْرِ حُسْنِهَا * فَتَحَارُ بَيْنَ صَفَائِهِ وَصِفَاتِهِ ^(٢)
 فَكَأَنَّهُ الْفَلَكَ الْمُدَارُ أَمَا تَرَى * تَنْزِلُ الْأَقْمَارُ فِي قَلَوَاتِهِ
 فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ أَثْلَاتِهِ * تَجِدُ الْكَلِيمَ هُنَاكَ فِي مِيقَاتِهِ ^(٣)
 وَتَرَى فُؤَادِي فِي مَعَالِمِ رَسْمِهِ * طَلَبَ اقْتِبَاسِ النُّورِ مِنْ لَمَعَاتِهِ ^(٤)
 وَرَأَى بِهِ نُورًا فَظَنَّ بِأَنَّهُ * قَبَسٌ بَدَأَ لِلْعَيْنِ فِي رَبَوَاتِهِ ^(٥)
 بِأَدَى عَلَى الرَّكْبِ أَمْكُشُوا فَلَعَانِي * أَجِدُ الْهُدَى لَيْلًا إِلَى خَفِيرَاتِهِ ^(٦)
 ثُمَّ أَنْبَرَى يَتَجَشَّمُ الْقَلَوَاتِ فِي * طَلَبِ الْحَقِيقَةِ بَعْدَ تَخَيُّلَاتِهِ ^(٧)
 حَتَّى إِذَا وَافَاهُ قِيلَ لَهُ أَتَشَدُّ * وَأَخْلَعُ نِعَالَكَ وَأَقْبِلُ آيَاتِهِ ^(٨)
 هَذَا هُوَ الْوَادِي الْمَقْدَسُ فَأَحْتَشِمُ * مُتَذَلِّلًا فِيهِ لَدَى سَادَاتِهِ ^(٩)
 وَادٍ كَانَتْ اللَّهُ قَالَ لِحُجَّةِ الْفِرْدَوْسِ كُونِيهِ بِكُلِّ صِفَاتِهِ
 لَا يَنْبُتُ الشَّيْخُ الذَّكِيُّ بِأَرْضِهِ * مِنْ بَعْدِ نَبْتِ الدُّرِّ فِي هَضْبَاتِهِ ^(١٠)
 فِيهِ الْقُلُوبُ تَذُوبُ مِنْ نَارِ الظُّمَأِ * وَالشَّهْدُ ظِلٌّ يَسِيلُ فِي جَنَابَاتِهِ ^(١١)

(١) النفث النفخ المخلوط بريق قليل (٢) الباهرات الغالبات (٣) الأثر نوع من شجر الطرفاء والكليم
 الجروح وورى بسيدنا موسى الكليم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والميقات الوقت الموعود
 (٤) المعالم العلامات . والرسم ما بقي من آثار الديار . واقتباس النور اخذه . والمحة النظرة الخفيفة
 (٥) القبس شعلة نار . والربوة المكان المرتفع (٦) المكث الإقامة . والخفر شدة الحياء (٧) انبرى له
 اعترض له . وتجشم الامر تكلفه على مشقة . وحقيقة الشيء منتهاه واصله اشتغل عليه . وتخيله
 تصويره بغيره (٨) وافاه اتاه . واتشد تأن (٩) المقدس المطهر . واحتشم استحي (١٠) الشيخ نبت
 طيب الرائحة . والذكي الطيب . والهضبات الجبال المنبسطة (١١) الظأ العطش . والشهد العسل

تَجِدُ الْمَنِيَا الْحُمْرَ فِي بَيْضِ الطُّبَا * تَحْمِي بِهَا الْفَتَيَانُ عَنْ فِتْيَاتِهِ ^(١)
 أَلِفَ الْخَضَابِ هَزَبُهُ وَغَزَالُهُ * فَعَلَى مَهْنَدِهِ وَفِي وَجَنَاتِهِ ^(٢)
 وَلَكُمْ طَرِيجٌ مِنْ رِيحِ قُدُودِهِ * وَلَكُمْ جَرِيحٌ مِنْ صَفَاحِ كُمَاتِهِ ^(٣)
 وَلَكُمْ بِهِ عَانَ يُنَازِعُهُ الْهُوَى * تَسْتَعْبِرُ الْعُشَاقُ مِنْ عِبَرَاتِهِ ^(٤)
 يَأْسَا كَيْبِهِ بِالَّذِي وَلَاكُمْ الْحُسْنَ الَّذِي حَزُّهُمْ عَلَى غَايَاتِهِ
 جُودُوا عَلَيَّ بِأَنْ أَقْرُطِقَ مَسْمَعِي * مِنْ عَتَبِكُمْ بِالذَّرِّ مِنْ كَلِمَاتِهِ ^(٥)
 يَأْتَا زَلِينَ عَلَى الْغَضَا مِنْ مُهْجَتِي * عَافَاكُمْ الرَّحْمَنُ مِنْ أَفْجَاتِهِ ^(٦)
 لَوْ أَنَّكُمْ جَدْتُمْ عَلَيَّ بَلَن تَرَى * لَعَدَدْتَهَا لِلدَّهْرِ مِنْ حَسَنَاتِهِ
 لِلَّهِ رُبْعٌ فِي الْمَدِينَةِ أَهْلُ * عَرَفَ الْفُرَادُ الْوَجْدَ فِي عَرَفَاتِهِ ^(٧)
 سَطَعَتْ شَمْسُ الدِّينِ بَيْنَ قِبَابِهِ * وَبَدَتْ بُدُورُ الْهَدْيِ فِي أَيْتَاتِهِ
 لَمَّا بِهِ الْقَبْرُ الشَّرِيفُ بَدَا لَنَا * أَيَقُنْتُ أَنَّ الْخَالِدَ مِنْ رَوْضَاتِهِ
 فِيهِ أَجَلُ الْمُرْسَلِينَ وَخَيْرٌ مِنْ * غَمَرِ الْوَرَى بِالْجُودِ مِنْ رَاحَاتِهِ ^(٨)
 قَمَرٌ أَغَاطَ الْحَاسِدِينَ كَمَا لَهُ * غِيظًا يُذِيبُ الْقَلْبَ فِي جَمَرَاتِهِ
 آذُوهُ فَأَحْتَمَلَ الْأَذَى مُتَكَرِّمًا * لِيَزِيدَ ذُو الْإِحْسَنِ فِي حَسَنَاتِهِ

(١) المنية الموت . والموت الاحمر الشديد (٢) الهزبر الاسد . والمهند السيف الهندي
 (٣) القدود القمامات . والصفاح السيوف . والكافة الشجعان (٤) العاني الاسير . وينازعه يخاصمه
 . والهوى الحب . والعبرات الدموع (٥) اقروطق اي اجعله كالقروط في اذني ولم اجدا قروطق
 في كتب اللغة التي في يدي واستعمله بعض الشعراء المتأخرين (٦) الغضا شجر ناره شديدة
 الحرارة (٧) الربع المنزل . والآهل المعمور باهله . والوجد الحب . وعرفاته موقفه على
 التشبيه بعرفات وهي موقف الناس في الحج (٨) غمره البحر علاه

- لَا زَالَ يَدْعُوهُمْ إِلَى سَبِيلِ الْهُدَى * مُتَضَرِّعًا لِلَّهِ فِي دَعَوَاتِهِ ^(١)
 فَعَمُوا وَصَمُّوا عَنْ هُدَى آيَاتِهِ * حَتَّى رَمَاهُمْ بِأَسْهُ بِكَمَاتِهِ ^(٢)
 وَبَكَتْ تَرْبٍ فَلْجَمَعَ جِيُوشِهِمْ * وَكَفَتَهُ يَوْمَ الرُّوْعِ عَنْ حِمَلَاتِهِ ^(٣)
 يَتَحَيَّرُونَ إِذَا رَأَوْهُ مُقْبِلًا * وَمَلَائِكُ الْبَارِي تَحْفُ بِذَاتِهِ
 قَدْ أَعْجَزَ الْبُلَاغَاءُ وَصَفُ جَمَالِهِ * أَلَّى يُحِيطُ مَبَالِغُ بِصِفَاتِهِ
 جَهْدُ الْمَدِيحِ بَأَن يُقَالَ بِأَنَّهُ أَنْحَطَّتْ مَرَاقِي الرُّسُلِ عَنْ مِرْقَانِهِ ^(٤)
 وَوَرَاءَ ذَلِكَ لَا يُحِيطُ بِكُنْهِهِ * عَقْلُهُ وَأَيْنَ الْعَقْلُ فِي شَهَابَتِهِ ^(٥)
 فَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى حَقِيقَتِهِ الَّتِي * هِيَ غَيْرُ مَا أَبْصَرْتَ فِي مِرَاتِهِ ^(٦)
 أَتَقْنَتُ أَنَّ الْكُونَ بَارِقَةٌ بَدَتْ * مِنْ نُورِهِ وَالْكُلُّ مِنْ مَنَحَاتِهِ ^(٧)
 وَافِي بِشَرْعِ اللَّهِ فَاتَّضَحَّتْ لَنَا * سَبِيلُ الْهُدَايَةِ مِنْ مَنَآ آيَاتِهِ ^(٨)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ مَا خَطَرَ أَصْبَا * يُشْجِي كَثِيبَ الْقَلْبِ فِي خَطَرَاتِهِ ^(٩)
 وَالْأَلَّ وَالْأَصْحَابِ مَا أُنْشَدْتَهَا * هَذَا الْحَمْدُ فَانْزِلْ عَلَى بَانَاتِهِ

وقال محمود بياك العظيم ايضاً رحمه الله تعالى

مُسْتَجِيرٌ بِسَيِّدِ الْكَائِنَاتِ * صَاحِبِ الْبَيِّنَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ

- (١) التضرع الخضوع (٢) البأس الشدة . والكماة الشجعان المستورون بالاسلح (٣) فل هزم
 والروع الحرب والخوف . والجملة الكرة في الحرب (٤) جهد المدح غاية . والمرافي المصاعد (٥)
 الكنه الحقيقة . والشبهات المستنجات الملتبسات (٦) حقيقة الشيء . منتهاه (٧) النعمة العطية
 (٨) وافي اتى . والسبل الطرق . والسنا الضوء . وآياته دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم
 (٩) خطر الرمح امتز . ويشجى يحزن . والكثيب الحزين

أَنِّي الْأَمِّيُّ أَفْضَلَ خَلَقَ اللَّهُ مِنِّي مَنِّي وَمَنْ هُوَ آتِي
 صَاحِبُ الْخَوْضِ وَالشَّفَاعَةِ وَالْمَعْرِاجِ وَالنَّجَاحِ سَيِّدُ السَّادَاتِ
 أَفْضَلَ الْخَلْقِ مِنْ صَمِيمٍ قُرَيْشٍ * مَعْقِلُ الْحَقِّ مَعْدِنُ الْمَكْرُمَاتِ ^(١)
 أَصْلُ هَذَا الْوُجُودِ بَلْ نُورِهِ الظَّاهِرُ فِي ظُلْمَةِ انْعِدَامِ الْحَيَاةِ
 بِسَنَاءِ نُورِهِ أَسْتَبَانَ لَنَا الْحَقُّ وَكُنَّا مِنْ قَبْلُ فِي ظُلُمَاتٍ
 طَالَ عَنْ مَدْحِهِ قُعُودِي وَلَكِنْ * قَصَّرْتُ عَنْ مَدِيحِهِ كَلِمَاتِي
 كَيْفَ قَوْلِي وَمَا أَقُولُ وَرَبِّي * أَرْسَلَ الْمَدْحَ فِيهِ بِالْمُرْسَلَاتِ
 سَيِّدِي بِالَّذِي حَبَاكَ الْمَعَالِي * لَا تَكُنِّي فِي كُلِّ حَالٍ لِذَاتِي ^(٢)
 أَدْرِكَ أَدْرِكَ بِنُظْرَةٍ مِنْكَ عَبْدًا * سَاءَ حَالًا مِنْ وَصْمَةِ الْحَادِثَاتِ ^(٣)
 عَظُمَ الذَّنْبُ وَاضْمَحَلَّتْ مُورِي * وَدَنَتْ مَدِّي وَحَانَ مَعَاتِي ^(٤)
 وَمَضَى الْعُمُرُ وَالشَّبَابُ نَقَضَى * وَزَمَانِي أَرَاهُ غَيْرَ مُوََاتِي ^(٥)
 كُلَّمَا رُمْتُ نَهْضَةً أَثْقَلْتَنِي * نُوبُ الدَّهْرِ آهٍ وَأَحْسَرَاتِي ^(٦)
 مَنْ لِعَبْدٍ مَجْسَمٍ مِنْ مَعَاصٍ * صَارَ مِنْهَا فِي أَسْوَأِ الْحَالَاتِ
 كَيْفَ حَالِي إِذَا رَأَيْتُ كِتَابِي * بِالْخَطَايَا قَدْ سَوَّدَتْهُ حَيَاتِي
 لَيْتَ شِعْرِي وَلَسْتُ أَعْلَمُ مَاذَا * أَلْتَقِي يَوْمَ نِقَاتِي وَمَعَاتِي
 يَوْمَ طَمَسَ النُّجُومُ مِنْ شِدَّةِ الْهَوَى * لِي وَسِيرِ الشُّوَاخِ الرَّاسِيَاتِ

(١) الصميم الخالص . والمعقل الحصن . ومركز كل شيء معدنه ومنبت الجواهر من ذهب
 ونحوه (٢) حباك اعطاك . ووكله الى غيره فوضه اليه (٣) الوصمة العيب . والحادثات المصائب
 (٤) اضمحل الشيء ذهب فلم يبق له اثر (٥) موافق مطاوع وموافق (٦) النهضة القيام .
 والنوب المصائب . وآه كلمة توجع . والحسرة اشد التأمف على الشيء الفاتت

وقال جامعها التقيير يوسف النبهاني عفا الله عنه

طَالَ شَوْقِي لِطَيْبَةِ الطَّيِّبَاتِ * مُوْطِنِ الْمَكْرُمَاتِ وَالْبَرَكَاتِ
 لَيْتَ شِعْرِي يَأْسَعِدُ بَعْدَ نُزُوجِي * هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي النَّازِحَاتِ ^(١)
 يَا نُزُولاً بِهَا هَيْئَةً قَدْ فُزْتُ * ثُمَّ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَالْمَمَاتِ
 مِنْ جَنَّاتٍ إِلَى جَنَّاتٍ فَأَنْتُمْ * فِي كِلَا الْحَالَتَيْنِ فِي جَنَّاتِ
 حَبْدًا الْعَيْشُ عَيْشُكُمْ عِنْدَ مَثْوَى * أَكْرَمِ الْخَلْقِ سَيِّدِ السَّادَاتِ ^(٢)
 أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدُ الْمُحَمَّدُ شَمْسُ الْوُجُودِ هَادِي الْهُدَاةِ
 عِشْتُمْ فِي جِوَارِهِ فِي أَمَانٍ * مِنْ صُرُوفِ الرَّدَى وَخَوْفِ الْعُدَاةِ ^(٣)
 وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ * فَسَلِمْتُمْ مِنْ هَذِهِ الظُّلُمَاتِ
 ظُلُمَاتٌ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا * رَهْدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ الْجِبَاهَاتِ ^(٤)
 مَا غَبَطْنَا الْمُلُوكَ لَكِنْ غَبَطْنَا * كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ الْحَالَاتِ ^(٥)

تأنيد الشاء

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

مَا لِي أَرَاكَ إِذَا رَجَّحَ الصَّبَا عَيْشًا * بِالرَّندِ أَطْلَقَ مِنْ جَفْنِكَ مَا رَتَبْنَا ^(٦)
 أَهْزَ عِطْفِكَ مِنْهُ سَحْرَةً طَرَبُ * أَمْ فِي فُؤَادِكَ سَحَابُ الْأَسَى نَفَثًا ^(٧)

(١) نزوحى بعدى . والاعين النازحات التي لم يبق فيها ماء . (٢) المثلوى المنزل (٣) صروف الدهر
 مصائبه . والردى الهلاك (٤) سطع النور علا (٥) الغبطة تمنى . مثل ما لاغير من النعمة بدون
 زوالها (٦) عبت لعب . والزند شجر طيب الرائحة . وارتبث احتبس (٧) عطفا الرجل جانباه .
 والاسى الحزن . والنفث النفخ مع ريق قليل

أَصْبَاكَ نَشْرُ الصَّبَا إِذْ مَرَّ مُخْتَلِسًا * أَبْقَى بِقَلْبِكَ مَا أَبْقَى وَمَا لَيْسَ ^(١)
 أَنَّ ذِكْرَتَ عَهْدٍ بِالْحَمَى قُدِّمَتْ * شَجَاكَ مِنْ لَأَعِجَ الْأَشْوَاقِ مَا حَدَّثَا ^(٢)
 وَهَاهَا لَظْمَانٌ مِنْ وَرْدِ الْحَمَى غَرِثِ * لَوْ حَلَّ بِالشَّعْبِ لَمْ يَظْمَأْ وَلَا غَرِثَا ^(٣)
 مَذَّ عَاقِدَتُهُ عَلَى حِفْظِ الْوَدَادِ لَهَا * يَدُ الصَّبَابَةِ وَالْتَبَرِيحِ مَا نَكَشَا ^(٤)
 أَلَى بِمَا عَظُمَ الْأَحْبَابُ مِنْ قَسَمِ * أَنَّ لَا يَخُونُ لَهُمْ عَهْدًا فَمَا حَدَّثَا ^(٥)
 إِذَا تَذَكَّرَ أَيَّامَ الْعَقِيقِ بَكَى * فَلَوْ رَأَاهُ عَذُولٌ كَاشِحٌ لَرَثَى ^(٦)
 هَلْ لِي بِسَاحَةِ سَلَمٍ وَقَفَّةٌ تَضَعُ الْأَثْقَالَ عَنِّي وَتَمَحْوُو الْهَمَّ وَالْتَفَتَا ^(٧)
 فِي فِتْيَةٍ نُجِبَ زَهْرُ لَهُمْ هِمَمٌ * سَيَّارَةٌ لِلْمَعَالِي تَسْبِقُ الْجُشَا ^(٨)
 سَارُوا عَلَى كُلِّ مِرْقَالٍ بِهِ هَوَجٌ * كَلَّا زَبَدًا لِأَصْلَمِ الْمَذْعُورِ إِنْ نَفَتَا ^(٩)
 حَلُّوا بِخَيْرِ مَنَاحٍ لِلرَّكَابِ وَقَدْ * عَانُوا بِطُولِ الْمَسِيرِ الْإَيْنَ وَالشَّعَا ^(١٠)
 لِأَشْرَفِ النَّاسِ أَنْسَابًا وَأَجْمَلَ مَنْ * لِلْمَكْرُمَاتِ وَأَسْبَابِ الْعُلَاوَرِثَا ^(١١)
 زَكَو طَابَ مِنْ آلَا بَاءَ مَحْمَدُهُ * وَالْأَمَهَاتِ وَلَا إِثْمًا وَلَا رَفَثَا ^(١٢)

(١) أصباك أمالك والنشر الرائحة الطيبة واختلس الشيء اختطفه بسرعة على غفلة. ولبث أقام
 (٢) العهود المواعيث والازمنة. وشجأك أحرزك. واللاعج المشتعل (٣) وهاها كلمة تحسر. والظما
 شدة العطش. والغريث الجوع (٤) الصبابة العشق. وتباريح الشوق توهج. ونكث الجبل نقضه
 وكذلك العهد (٥) ألى حلف. والعهد الميثاق. والحنث عدم البر باليمين (٦) الكاشح مضمر
 العداوة. ورثى قورحم (٧) النفث الشعث (٨) الفتيحة السادات. والنجب الكرام. والزهر
 البيض. والمهمم العزائم القوية. والمعالي المراتب العلية. والجثث الأبدان (٩) الأرقال
 سير سريع. والار بد ضرب من الحيات خبيث. والأصل مقطوع الأذنين خلقة. والمذعور
 الخائف. ونفث نفخ (١٠) المعازة المقاساة. والايث الثعب. والشعث اغبرار الرأس
 عدم تعاهده بالدهن (١١) المكرمات المكارم والفضائل. والعلا الرتبة والراتب العلية
 (١٢) زكا صلح ونما. والمثد الأصل. ولرفث فحش القول

مَنَزَّةٌ عَنْ خِتَابٍ فِي وَلَادَتِهِ * مُطَهَّرٌ عَرَضُهُ عَنْ وَاصِمٍ مَغْنَمًا ^(١)
 فَازَتْ حَلِيمَةُ مِنْهُ بِالْكَرَامَةِ إِذْ * لِشِدِّهِ بِالْقَهْمِ الْعَذَابُ الرَّخِي مَرَاتًا ^(٢)
 هُوَ الْبَشِيرُ النَّذِيرُ الشَّاهِدُ الْقَتْمُ السَّامِحِي عَنِ الْأَمَّةِ الْأَصَارَ وَالْحَبَشَا ^(٣)
 وَالْوَاعِدُ الصَّادِقُ الْمُحْفُوظُ مَنَظِقُهُ * مِنَ الْهَوَى لَمْ يَعِدْ إِلَّا وَمَا مَلَثَا ^(٤)
 وَالشَّافِعُ النَّافِعُ الْكَافِي الْخَيْرُ غَدَا * إِذَا الْخَلِيلُ لِأَهْوَالِ الْقِيَامِ جَنَّا ^(٥)
 بَرٍّ وَفِي فَلَمْ يَبْخَلْ بِمَيْسَرَةٍ * وَلَمْ يَخُنْ عَهْدَ مِيثَاقِي إِذَا وَلَثَا ^(٦)
 أَعْطَاهُ خَالِقُهُ مِنْ فَضْلِهِ خُلُقًا * مُهَذَّبًا مِنْ مِزَاجِ كَامِلٍ دَمَثَا ^(٧)
 إِذَا رَأَى الشَّيْخَ ذَا الْإِيمَانِ وَقَرَّهُ * أَوْ الْيَتِيمَ لَهُ مِنْ رَحْمَةٍ رَثَا ^(٨)
 أَتَى بِنُورِ الْهُدَى وَالْأَرْضُ مَظْلَمَةٌ * فِيهَا الْغُرُورُ بِأَنْوَاعِ الْفَسَادِ ثَنَا ^(٩)
 وَالنَّاسُ قَدْ عَبَدُوا الْأَوْثَانَ وَاتَّخَذُوا * بِجَهْلِهِمْ وَهَوَاهُمْ دِينَهُمْ عِبَا ^(١٠)
 قَدْ اسْتَفْزَمُوا الشَّيْطَانَ فَاتَّبَعُوا * سَبِيلَهُ وَلَهُمْ عَنْ رُشْدِهِمْ رَثَا ^(١١)
 فَأَظْهَرُوا الْحَقَّ حَتَّى بَانَ مُتَضِحًا * بِشَرِّعَةٍ رَفَعَتْ بِالْعِلْمِ مَنْ بَحَثَا ^(١٢)
 أَتَى بِلَفْظَةٍ إِخْلَاصٍ مُطَهَّرَةٍ * مِنْ رِجْسٍ مَازَخَرَفَ الْغَاوِي وَمَانَبَثَا ^(١٣)

(١) العرض محل المدح والذم من الانسان والواصم العائب . والمثل هتك العرض (٢) مرث
 معن (٣) القثم الكثير العطاء الجموع للخير . والاصار الاثقال . والخبث الحرام وخلاف
 الطيب (٤) الهوى ميل النفس المذموم . والمثل الوعد بالانية الوفاء (٥) الجاني الجالس على ركبتيه
 (٦) البر الخير . والرفى ذو الوفاء . والميسرة اليسر . والعهد الميثاق . واث عاهد (٧) التذنب
 التنقية ورجل مهذب مطهر الاخلاق . ومزاج البدن ماركب عليه من الطبائع . والدمائة مهولة
 الخلق (٨) وقره عظمه . والرمث المسح باليد (٩) الغرور ابليس . وعثا افسد (١٠) العبث
 السدى الذي لاخير فيه (١١) استفزهم استغفهم . وربت حبس (١٢) الشرعة الشريعة وبجث
 قش (١٣) الرجس النجس . وزخرف زين . والغاوي الشيطان . ونبت نبش عن العيوب

نَفَى بِهَا حَدَثَ الشَّرِكِ الْمُبِينِ كَمَا * هَدَى الْوَرْدَ لِطُهورٍ يَرْفَعُ الْحَدَّثَا ^(١)
يَأْمَنُ أَتَتْهُ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ عَلَى * فَقَرَّ فِجَادَ بِهَا زُهْدًا وَمَا أَكْثَرَتْهَا ^(٢)
سَلَّيَ إِلَهَكَ إِحْسَانًا وَتَكْرِمَةً * إِذَا حَلَلْتُ عَلَى عَلَائِي الْجَدَّتَا ^(٣)
فَرَدَّ أَمِنْ الْأَهْلِ مَنْ قَدْ كَانَ يُكْرِمُنِي * مِنَ الْغُبَارِ عَلَى قَبْرِ التُّرَابِ حَثَا ^(٤)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلَهَ الْعَرْشِ مَا نَبَسَطَ النَّعِيمُ وَالْفَضْلُ فِي الْأُخْرَى وَمَا مَكَّنَا ^(٥)

وقال الامام محمد الدين الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

ثَوَى جِسْمُ خَيْرِ الْخَلْقِ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ * فَأَضْحَى بِهَا الْمِسْكُ الْمَعْبَرُ يُنْفَثُ ^(٦)
ثَنَى الْوَفْدُ أَعْنَاقَ النَّبَاقِ لِقَبْرِهِ * فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ الْحِمَامِلِ تَلْثُ ^(٧)
تُغَوِّرُ قُبَا تَنْعِي وَتَبْكِي تَشْوَقًا * إِلَى سَيِّدِ عَنْهُ الْمَكَارِمُ تُورَثُ ^(٨)
تَكَلَّتْ نَفْسِي لِمَنْ تَعَاذَتْ عَنْهُمْ * إِلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ الْمَآثِمِ الْبَثُ ^(٩)
ثَبُّوا وَانْهَضُوا يَا مَنْ أَسَاؤًا وَآذَنْبُوا * وَشَدُّوا الْمَطَايَا لِلشَّفِيعِ وَحَشْحَشُوا ^(١٠)
ثِمَالُ الْيَتَامَى عَنْهُ يَنْزِلُ الرِّضَا * وَثَمَّ يُغَاثُ الْخَاضِعُ الْمَتَغَوِّثُ ^(١١)
ثَوَابٌ وَآثَامٌ تَزَاحُ وَذَلَّةٌ * تَزُولُ وَعَدْنُ فِي الْقِيَامَةِ تُورَثُ ^(١٢)
تَقَمُّوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ * فَإِنِّي بِهَا عَنْ كُلِّ عَدَلٍ أَحَدٌ ^(١٣)

(١) الحدث هو الحالة الناقصة للطهارة شرعاً شبه به الشرك والمبين الظاهر (٢) وما أكثر ما
إلى (٣) التكرمة الأكرام والعالات العيوب والجدت القبر (٤) حثا التراب هاله يده (٥) مكث
اقام (٦) ثوى أقام وينث ينفع (٧) ثنى امال والوفد الجماعة والمعامل أخشاب تجلس فيها
الركاب على الابل ولطخ اخرج لسانه من التعب والعطش (٨) الثغر المبيس وقبامكان في
المدينة المنورة ونعى الميت اخبر بموته (٩) تكلمته امه فقدته اي مات والبت أقيم (١٠) ثبوا
من الوثوب والنهوض القيام وحشحشوا أمرعوا (١١) الثمال الغياث الذي يقوم بأمر قومه
وتم هناك والمتغوث المستغيث (١٢) عدن اي جنة عدن (١٣) المناقب الفضائل

ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ بِهَا اللَّهُ خَصَّهُ * وَوَاللَّهُ لَوَافِسَتْ مَا كُنْتَ حَنْتَ^(١)
 ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا الرَّبِّ وَالْوَحْيِ فِي السَّمَاءِ * وَثَالِثُهَا بِالْحُجُبِ كَانَ التَّلْبِثُ^(٢)
 ثَلَمْنَا ثُغُورَ الْمُشْرِكِينَ بِبَعْثِهِ * فَظَلَّتْ أَعَادِي اللَّهِ فِي الْخُزْيِ تَمَكُّتُ^(٣)
 تَكَالَى حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَسُوقُهُمْ * وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الْإِسْنَةُ تَعَبَتْ^(٤)
 ثَنَائِي عَلَى ذَلِكَ الْعُنَا جِي عَلَى الْعَلَا * لَهُ الْعَرْشُ طُورٌ مِنْهُ كَانَ يُحَدِّثُ^(٥)
 ثَبَّتْنَا عَلَى حُبِّ الْحَبِيبِ وَعَهْدِهِ * فَلَا لِحُبِّ مَصْرُوفٍ وَلَا لِعَهْدِي نِكَثُ^(٦)
 ثَنَائِي لَا كَالْبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا * فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُورَثُ^(٧)
 ثَمَلْنَا سَكْرَنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ * أَعَدُّهُ عَلَيْنَا فَالْمَسْرَاتُ تَحْدُثُ^(٨)
 ثَرَى طَيْبَةٍ يُسْقَى بِمَاءٍ دُمُوعِنَا * فَإِنْ حَرِثْتَ يَوْمًا عَلَى الدَّمْعِ تَحْرَثُ^(٩)
 ثَوَاقِبُ قَهْمِي لَيْسَ تَحْصِي مَدِيحِهِ * يَبْحَثُ وَمَنْ يَلْفَى عَنِ الْبَحْرِ يَبْحَثُ^(١٠)
 ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّتْ * وَبِالْمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يَزُولَ التَّشَعُّتُ^(١١)
 ثَقِيلًا أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلَّتِي * غَرِيقٌ أَنَا بِالْمُصْطَفَى اتَّشَبْتُ^(١٢)
 ثِعَارَ الرِّضَا أَجْنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ * إِذَا نُشِرَ الْأَمْوَاتُ وَالْخَلْقُ تُبْعَثُ^(١٣)

(١) الحنث باليمين عدم البر به (٢) التلبث المكث (٣) الظلم القطع . وثغور المشركين بلادهم التي تلي بلاد المسلمين . والخزى الدلب . والمكث الافامة (٤) التكلّي فاقدّة الوالد . والاسفة الرماح . وتعبت تلعب (٥) الطور الجبل اي ان العرش للنبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة الطور لموسى على نينوا وعليه الصلاة والسلام (٦) العهد الميثاق . ونكث العهد نقضه (٧) انما اياما قدم الاسنان (٨) ثملنا سكرنا (٩) الثرى التراب الندي (١٠) الفهم الثاقب الحاد (١١) تشعنت خلقت (١٢) الوزر الذنب . واتشبت اتعلق (١٣) جنى الشجرة اقتطفها

وقال الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس صاحب السيرة المتوفي سنة ٧٣٤ كما في مجموعة

حِبَالُ عَهْدٍ مِنْ سُلَيْمَى رَثَائِثُ * يَكُلُّ فُوَادِي فِي هَوَاهَا عَوَابِثُ ^(١)
تَصَدَّتْ وَصَدَّتْ فَالْمُتِمُّ حَائِثُ * وَمَلَّتْ دَلَالًا وَصَلَهُ وَهُوَ لَا يَثُ ^(٢)
تُصْنِيهِ وَالْأَشْوَانُ يُحْدُو رِكَابَهُ * وَتَنَكُّثُ مَا مَنَّتْ وَمَا هُوَ نَاكِثُ ^(٣)
إِذَا أَسْفَرَتْ سُلَى فَرَائِعُ حُسْنِهَا * لِبَدْرِ الدُّجَى فِي الْحُسْنِ وَالشَّمْسِ ثَالِثُ ^(٤)
وَمِنْ قَدِّهَا غُصْنُ الْأَرَاكِسِ سَارِقُ * وَمِنْ مَقَلَّتِيهَا السِّحْرُ هَارُوتُ نَافِثُ ^(٥)
وَلَا عَيْبَ فِيهَا غَيْرَ أَنَّ حَدِيثَهَا * لِمَا مَاتَ مِنْ دِينِ الصَّبَابَةِ بَاعِثُ ^(٦)
وَيُطْرِبُ إِذْ يَحُلُو مَعَادًا كَانِمَا * دَعَتْهُ الْمُنَانِي وَأَدَعَتْهُ الْمُنَالِثُ ^(٧)
عَلَى عَجَلٍ يَعْدُو أَخُو الشَّقْوَى نَحْوَهَا * وَيَرْجِعُ عَنْهَا صَبْهَا وَهُوَ رَائِثُ ^(٨)
إِذَا أَوْعَدَتْ وَقَفَتْ وَإِنْ وَعَدَتْ لَوَتْ * وَأَيَّمَانُهَا لِلْمُسْتَهَامِ حَوَائِثُ ^(٩)
فَدَعَهَا وَلَا تَحْنَلُ بِحُبِّ خَرِيدَةٍ * هَوَاهَا بِالْبَابِ الْأَمَائِلِ عَائِثُ ^(١٠)
فَفِي الْبُعْدِ مَسَلَةٌ وَفِي الْيَأْسِ رَاحَةٌ * بِهَا اسْتَخْرَجَ السِّلْوَانُ لِلْقَلْبِ نَائِثُ ^(١١)

(١) العهود الموثيق . والرثائث الخلقان . وعيث به لعب (٢) تصدت اعترضت . وصدت اعترضت . والمتيم العاشق . واللابث المقيم (٣) تمنيه تعده ببلوغ مناه . وتحْدُو تسوق . والركاب الابل المركوبة . وتنكث تنقض (٤) اسفرت كشفت وجهها . ورائع الحسن باهره . والدجى الظلام (٥) القد القامة . والاراكشجر السواك . ونفت سحر ونفخ (٦) الصباغة العشق . وباعث معيد (٧) المناني والمثالث من الانعام (٨) يعدو يجري . والصب العاشق . والرئاث البطي (٩) وعدت بالشر . ووعدت بالخير . ولوت مطلعت . والمستهام الذي اصابه الهيام من الحب وهو كالجنون . والحث باليمين عدم البر بها (١٠) لا تحفل لا تبال . والخريدة البكر التي لم تمس . والحوى الحب . والاياب العقول . والامائل الافاضل . والعابث اللاعب (١١) النابث النابش

وَأَعْدِدْ لِقَطْعِ الْيَدِ عَوْدَ مَهْمِهِ * يَشُقُّ ثَرَاهَا مِنْهُ فَارٌ وَفَارْتُ^(١)
 تَسَاوَى لَدَيْهِ سَهْلُهَا وَحَزُونُهَا * وَأَجْبَلُهَا وَالْكَثْبُ مِنْهَا الْعَنَاقِثُ^(٢)
 فَلَيْسَ لِسَارِي الْمَهْمَةِ سَارِبٌ * يَجُوبُ الْفَلَاحُ إِلَّا مَرَاعٍ رَوَاغِثُ^(٣)
 إِلَى أَنْ تَرَى مَغْنَى بَطِيئَةٍ حَلَّةٌ * نَبِيٌّ لَهُ كُلُّ الْبَرِيَّةِ لَائِثُ^(٤)
 فَقَبِلْ ثَرَاهُ وَاسْتَجِرْ بِذِمَامِهِ * بِحَيْثُ الْمُنَى وَالْأَمْنُ رَابٍ وَحَادِثُ^(٥)
 سَرِيٌّ زَكَتَ مِنْهُ أَصُولُ ثَوَابِتُ * فَلَا غَرْوَ أَنْ طَابَتْ فُرُوعُ أَثَائِثُ^(٦)
 حَالِمٌ عَنِ الزَّلَّاتِ يُغْضِي تَكْرُمًا * كَرِيمٌ لَهُ تِلْكَ السَّجَايَا أَلْدَمَائِثُ^(٧)
 آمِنٌ بِهِ نَلْنَا الْأَمَانَ مِنَ الرَّدَى * وَلَوْلَاهُ أَرْدَانَا يَكْفُرُ أَخَابِثُ^(٨)
 دَعَانَا لِمَا تَجَوَّبَهُ فِي مَعَادِنَا * وَمَا أَحَدٌ عَمَّا يَنْجِيهِ بِأَحْبِثُ^(٩)
 وَأَطْلَعَتْ شَمْسُ الْحَقِّ وَالْحَقُّ خَامِلٌ * وَكَفَّ عَوَادِي الْجَهْلِ وَالْجَهْلُ عَابِثُ^(١٠)
 وَلَوْلَاهُ لَمْ يَنْطِقْ بِرُشْدٍ أَخُو هُدًى * وَلَوْلَاهُ لَمْ يَسْكُنْ عَنِ الْغَيِّ رَافِثُ^(١١)

(١) العود الجمل المسن . والمهامة القفار . والفاري الشاق . والفارث من الفرت وهو السرجين ما دام في الكرش (٢) الحزن ضد السهل . والكثيب تل الرمل . والعنث ظير الكثيب الذي لا نبات فيه (٣) السارب الجاري . ويحبب يقطع . والمراعي جمع مرعى أو مرعية يقال أرض مرعية إذا كثرت رعيها أي ما يرعى فيها . والرواغث جمع رغاث وهي الأرض التي لا تسيل إلا من طر كثير (٤) المغنى المنزل . والبرية جميع الخلق . واللائث الملتصق (٥) الثرى التراب الندي واستجبر أحتم . والذمام العهد . والراي الزائد (٦) السري الشريف . وزكت صلحت ونمت . ولا غرو لا عجب . والاثائث جمع اثيث وهو النبات الكثير العظيم المتلف (٧) اغضى خفض طرفه . والسجايا الطبايع . ودمائة الاخلاق مهولتها (٨) اردى اهلك . والاخابث شياطين الانس والجن وهم ضد الاطايب (٩) الباحث المفتش (١٠) الخامل الذي لا نباهة له . وعوادي الدهر مصائبه . والعاث اللاعب (١١) الغي الضلال . والرث الفحش من القول

وَلَوْلَا هُ مَا طَابَتْ بِلَادٌ وَأَهْلُهَا * وَقَدْ مَلَأَتْ مِنْهَا الْحَبَايَا الْحَبَائِثُ
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ إِمَامُهُمْ * خَطِيبُهُمُ وَالْخُطْبُ فِي الْحَشْرِ كَارِثُ^(١)
 وَآخِرُهُمْ بَعَثَا وَأَوَّلُهُمْ عَلَا * وَأَوْرَثَهُمْ فَضْلًا وَلَمْ يَبْقَ وَارِثُ
 وَيَقْدُمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَافِعَا * وَقَدْ أَهْمَتِ طُرُقُ هُنَاكَ وَأَعِثُ^(٢)
 شَفَاعَتُهُ عَمَّتْ وَخَصَّتْ مُوَحِّدَا * وَمَنْ وَلَدَتْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ
 وَيُرْوَى ظِمَاءٌ حَوْضُهُ لَمْ يُبَدِّلُوا * وَمَنْ جَاءَهُ الْكَرْبُ لَا يَدِي وَلَا هِثُ^(٣)
 بَعَثَ إِلَيْهِ مِدْحَةً بَعْدَ مِدْحَةٍ * وَأَمْدَاحُهُ تَحْدُو عَلَيْهَا الْبَوَاعِثُ^(٤)
 أَرْجِي بِهِ نَيْلَ الْأَمَانِي مِنَ الرَّدَى * إِذَا أَفْرَعْتَ يَوْمَ الْمَعَادِ الْحَوَادِثُ
 عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ الصَّلَاةُ مُغَادَةٌ * تَدُومُ وَتُسَلِّمُ مَدَى الدَّهْرِ مَا كِثُ^(٥)

وقال جامعها النقيب يوسف النبهاني عفا الله عنه

وَصَلَ السَّرَاةُ وَأَنْتَ مَا كِثُ * أَمِنْتَ أَعْدَاءَ الْحَوَادِثِ^(٦)
 سَحَرَتْكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ * أَنْفَاسُ زَهْرَتِهَا تَوَافِثُ^(٧)
 بِزَخَارِفِ مَلَكْتِ هَوَا * لَكُفَانَتْ فِيهَا الدَّهْرُ رَافِثُ^(٨)
 لِمَ لَا تَسِيرُ لِحَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ أَفْضَلَ كُلِّ حَادِثُ

(١) الخطب الشدة . وكرثه الغم اشتد عليه (٢) أهبهم الامر اشتبه . والوعث الطريق العسر
 (٣) اللاهي الساهي . واللاهث الذي يمد لسانه من شدة العطش او النعب (٤) تحدو عليها
 تدعو اليها (٥) المدى الغاية . والمالك المقيم (٦) السراة جمع سار وهو السائر ليلا والمقصود
 مطلق السير . والمكث الاقامة . وحوادث الدهر مصائبه (٧) زهرة الدنيا بهجتها .
 ونثت سحر ونفخ (٨) اصل الرفث كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه الدنيا

أَلَمْصُطَفَى مِنْ آلِ سَا * مِ مَعَ بَنِي حَامٍ وَيَافِثُ
 سِرِّ الْبَرِّيَّةِ صَفْوَةِ الْخَلَاقِ مِنْ كُلِّ الْحَوَادِثِ
 هُوَ أَوَّلُ وَالشَّمْسُ ثَا * فِي نُورِهِ وَالْبَدْرُ ثَالِثُ
 فَهَنَّاكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُوءِ * فِي الدَّهْرِ وَالْكُرْبِ الْكِبَارِثِ^(١)
 وَتَعِيشُ مِنْ تَحْتَ الضَّمَا * يُرْغِيهِ تَعْبَانُ وَلَا هِثُ^(٢)
 وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنْ مَشَاكَ الْجَنَانَ فَلَسْتَ حَانِثُ

قافية الحميم

قال الامام عبد الرحيم البرعي رحمه الله تعالى

مَتَى يَسْتَقِيمُ الظِّلُّ وَالْعُودُ اعْوَجُ * وَهَلْ ذَهَبَ صِرْفٌ يُسَاوِيهِ يَهْرَجُ^(٣)
 وَمَنْ رَامَ اخْرَاجَ الزَّكَاةَ وَلَمْ يَجِدْ * نَصَابًا يُزَكِّيهِ فَمِنْ أَيْنَ يُخْرِجُ^(٤)
 هِيَ النَّفْسُ وَالْدُّنْيَا وَإِبْلِيسُ وَالْهَوَى * بِطَاعَتِهِمْ عَنْ طَاعَةِ اللَّهِ أَرْعُ^(٥)
 أَرْوَحُ وَأَغْدُو شَارِبًا تَكْسُ غَفْلَةً * بِمَاءِ الْأَمَانِيِّ الْكُؤَادِ بِمِزْجِ^(٦)
 وَأُمْسِي وَأُضْحِي فِي الْبَطَالَةِ حَامِلًا * ذُنُوبًا تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ تَخْرُجُ^(٧)
 إِذَا قَلْتُ لِلنَّفْسِ اسْتَعِدِّي لِتَوْبَةٍ * أَبَتْ وَشَقِيَّ الْحُظَّ لَا يَتَجَمَّعُ^(٨)

(١) كثره الغم اشتد عليه (٢) لهث اخرج لسانه من شدة التعب او العطش (٣) البهرج النقد الزائف المغشوش (٤) نصاب كل شيء اصله ومنه نصاب الزكاة للقدر المعتبر بوجوبها (٥) ازعجه عن موضعه ازاله عنه (٦) الرواح الذهاب آخر النهار والغدو الذهاب اوله والاماني ما يتمناه الانسان جمع أمنية ويمزج يخلط (٧) تخرج تضيق (٨) ابت امتنعت ولا يتجمع لعل مراده به لا تقوم له حجة اي لا يسمع كلامه

وَإِنْ قُلْتُ لِلْقَلْبِ اسْتَقِمْ بِي تَعَرَّضْتُ * لَهُ شَهَوَاتُ نَارِهَا تَتَأَجَّجُ^(١)
 فَكَمْ أَتَزَيَّا بِالْعِبَادَةِ وَالْتَقَى * رَبَاءُ وَبَابُ الرُّشْدِ عَنِّي مُرْتَجُ^(٢)
 أُرِيدُ مَقَامَ الصَّالِحِينَ وَلَيْسَ لِي * كَمَنْهُمْ حُجُومٌ فِي الدِّينِ دِينٍ وَمَنْهَجُ^(٣)
 إِذَا حَضَرَ الْإِخْوَانُ لِلذِّكْرِ وَالْبُكْيِ * حَضَرْتُ كَلَّيْ لَأَعِيبُ مُتَفَرِّجُ^(٤)
 فَوَاجِلَتِي شَيْبٌ وَعَيْبٌ وَقَدْ دَنَا * رَحِيلِي وَلَا أَذْرِي عَلَى مَا أَعْرَجُ^(٥)
 وَلِلْمَرَّةِ يَوْمٌ يَنْقَضِي فِيهِ عُمُرُهُ * وَمَوْتُ وَقَبْرٌ ضَيْقٌ فِيهِ يُولَجُ^(٦)
 وَيَلْتَقَى نَكِيرًا لِلِسُؤَالٍ وَمُنْكَرًا * يَسُومَانِ بِالتَّنْكِيلِ مَنْ يَتَلَجَّجُ^(٧)
 وَلَا بُدَّ مِنْ طُولِ الْحِسَابِ وَعَرْضِهِ * وَهَوْلِ مَقَامٍ حَرُّهُ يَتَوَهَّجُ^(٨)
 وَدَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ يُبْرِزُ عَرْشَهُ * وَيَحْكُمُ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْحَقُّ أَبْلَجُ^(٩)
 فَطَائِفَةٌ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ خُلِدَتْ * وَطَائِفَةٌ فِي النَّارِ تَصَلَّى فَتَنْضَجُ^(١٠)
 فَيَأْشُومُ حَظِّي حِينَ يَنْكَشِفُ الْغَطَا * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ ذُنُوبِي مَخْرَجُ^(١١)
 وَلَيْسَ مَعِيَ زَادٌ وَلَا لِي وَسِيلَةٌ * بَلَى هَاشِمِيٌّ بِالْبِهَاءِ مُتَوَجُّ^(١٢)
 أَلُوذُ إِلَى ذَاكَ الْجَنَابِ فَأَحْتَجِي * بِمَنْ هُوَ عِنْدَ الْكَرْبِ لِلْكَرْبِ يَفْرَجُ^(١٣)
 وَأَدْعُوهُ فِي الدُّنْيَا فَيُنْقِضِي حَوَائِجِي * وَإِنِّي إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ^(١٤)
 إِذَا مَدَحَ الْمَدَاحُ رَبَّابَ عَصْرِهِمْ * مَدَحْتُ الَّذِي مِنْ نُورِهِ الْكَوْنُ يَبْهَجُ^(١٥)

(١) تتأجج تنوفاً (٢) اتزيا اتلبس والمرج المغلق (٣) المنهج الطريق الواضح (٤) دنأقرب
 وعرج على الشيء وقف عنده (٥) سامه ذلاً أمانه وأولاه أياه والتنكيل الإهلاك وجعل من
 يفعل معه ذلك نكالا لغيره ويتلجلج يتردد (٦) توهجت النار تفتت (٧) الديان الحاكم وهو الله
 سبحانه وتعالى ويبرز يظهر والابلج المشرق (٨) تدلى تحرق ونضج الطبخ على النار باع حده (٩)
 الوسيلة ما يتوسل وينتقل به والبهاء الحسن والناج ما يوضع على رأس الملك (١٠) يبهج يحسن

وَإِنْ ذَكُرُوا لِيَّ وَلَبِئَ فَإِنِّي * بِذِكْرِ الْحَبِيبِ الطَّيِّبِ الذِّكْرِ الْهَجِّ^(١)
 أَمَّا وَمَحَلُّ الْهَذْيِ تَدْمِي نَحْوَهَا * وَمَنْ ضَمَّهُ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ الْمَدْبُجِ^(٢)
 لَقَدْ شَاقَّنِي زَوَارُ قَبْرِ مُحَمَّدٍ * فَشَوَّقَنِي مَعَ الزُّوَارِ يَسْرِي وَيُدْلِجُ^(٣)
 تَظَلُّ الْهُوَادِي بِالْهُوَادِجِ تَرْتَبِي * وَمَالِي فِي رَكْبِ الْكَمِيِّنِ هَوْدَجِ^(٤)
 وَتُمْسِي بَرُوقُ الْأَبْرَقَيْنِ ضَوَاحِكًا * فَتَغْرِي غَرَامِي بِالْبُكْيِ وَتَهْيِجُ^(٥)
 وَأَرْتَاحُ مِنْ أَرْوَاحِ أَطْيَابِ طَبِيعَةٍ * إِذَا الْمَسْكُ فِي أَرْجَائِهَا يَتَأَرَّجُ^(٦)
 بِلَادٍ بِهَا جِبْرِيلُ يَسْحَبُ رِيشَهُ * وَيَنْزِلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ وَيَعْرُجُ^(٧)
 نَبِيٌّ تَغَارُ الشَّمْسُ مِنْ نُورِهِ وَجْهَهُ * يَهْيِي نَقِيَّ النَّغْرِ أَحْوَرُ أَدْعَى^(٨)
 تَزِيدُ بِهِ الْأَيَّامُ حُسْنًا وَيَزِدُّهُي * بِهِ الدِّينُ وَالْدُنْيَا بِهِ تَبْرُجُ^(٩)
 مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ وَحُسْنُ شَمَائِلٍ * وَشِمَّةُ جُودٍ بِمَجْرُهُ مَتَمَّوْجُ^(١٠)
 غِيَاثٌ لِمَلْهُوفٍ وَغَوْثٌ لِرَائِدٍ * وَلَيْثٌ إِذَا صَالَ الْكَمِيَّ الْمُدْجِجُ^(١١)
 يُخَصِّمُهُ الْأَعْدَاءُ وَالسَّيْفُ حَاكِمُهُ * عَلَيْهِمْ وَرِيحُ النَّصْرِ فِي الْقَوْمِ تَلْعَجُ^(١٢)
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَنَجْدَةٌ * وَرَأْيِي يَرَاهُ السَّمْعَرِيُّ الْعُرْجَجُ^(١٣)

(١) الهج بالشئ، أولع به (٢) المدبج المزين (٣) يسري يسير ليلاً، ويدلج يسير في أول الليل
 (٤) الهوادي جمع هادي وهو عنق البعير، والهوادي محامل النساء، وترقي تسرع (٥) تغري تحرض،
 والغرام الولوع، وتهيج تنثير (٦) الأرواح جمع ريح، والأطياب جمع طيب، والأرجاء النواحي،
 ويتأرجح تنتشر رائحته الطيبة (٧) الحور شدة سواد العين مع سعتها وشدة بياضها، والدعج
 سواد العين (٨) تزدهي تحسن، تتبرج تزين (٩) الشمائل الأخلاق، والشيممة الطيبة
 (١٠) الغياث المغيث كالغوث، والملموف شديد الحزن، والراند الذي يروداي يفتش على
 الأماكن الحصبة، وصال وثب واستطال، والكمي الشجاع، والمدبج المستور بالسلاح
 (١١) تلجج تشتد (١٢) البأس الشدة، والنجدة القوة، والسمرري الرمح، والمرجج المهتز

فَعَزَّ حِمَاهُمْ بِالْحِمَاةِ مُدَلَّلٌ * وَرَأْسُ عَلَاهُمْ بِالْكَفَاةِ مُسَبَّحٌ ^(١)
 فَكَمْ مِنْ أَسِيرٍ فِي الْوِثَاقِ مُقَيَّدٌ * وَكَمْ مِنْ قَتِيلٍ بِالْأَمَاءِ يُضْرَجُ ^(٢)
 يُضْرَبُ تَلْبِيهِ الْجَمَاجِمِ وَالطَّلَى * وَطَعَنَ ذُبَابَاتُ الْحَشَا مِنْهُ تُسْرَجُ ^(٣)
 إِلَيْكَ شَفِيعَ الْمَذْنِبِينَ تَجَارَتِي * فَرَأَيْتُ فِي سِلْكِ الْعَمَامِدِ تُدْرَجُ ^(٤)
 مُؤَلَّفَهَا عَبْدُ الرَّحِيمِ كَانَهَا * نُجُومُ لَهَا سِرٌّ جَوِّ جُودِكَ أَبْرَجُ ^(٥)
 فَصَلَّنِي بِمَا يَمْحُو رُسُومَ حَوَاسِدِي * وَيَشْرَحُ صُدْرِي بِالسُّرُورِ وَيُثْلِجُ ^(٦)
 وَأَكْرَمَ لِأَجَلِي مَنْ يَلْبِنِي فَكَلَّنَا * إِلَى الرَّيِّ مِنْ فَيَاضِ فَضْلِكَ يَنْجُ ^(٧)
 فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا لَاحَ فَجَّرَ نُورُهُ مُتَبَلِّجُ ^(٨)
 وَفَارَ بِحِطِّ مِنْكَ أَرْبَابُ هَجْرَةٍ * إِلَيْكَ وَأَوْسُ نَاصِرُوكَ وَخَزَرْجُ ^(٩)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرصري رحمه الله تعالى

أَوْجُهُكَ أَمَّ ضَوْءُ الصَّبَاحِ تَبَاجَا * أَمَّ الْبَدْرُ فِي بُرْجِ الْكَمَالِ مَحَا الدُّجَا ^(١)
 أَمَّ الشَّمْسُ يَوْمَ الصَّخْوِ فِي بُرْجِ سَعْدِيهَا * وَفَرَدَتْكَ أَمَّ لَيْلٍ أَلْمَعِبِ إِذَا سَجَا ^(٢)
 وَبَرَقَ سَرَى أَمَّ نُورُ تَغْرِكَ بِاسِمَا * وَنَشْرَكَ أَمَّ مِسْكَ ذِكْرِي تَارَجَا ^(٣)
 أَتَنَكَّ جُنُودَ الْحُسْنِ طَوْعًا بِأَسْرِهَا * فَصِرْتَ مَا يَكْفِي الْجُمَالِ مُتَوَجَا ^(٤)

(١) الشجرة المرحمة اذا كانت بالوجه او الرأس (٢) يضرج يصبع (٣) تلبيه تجيبه . والجماجم
 الروس . والطلَى الرقاب . واذبالات الفئائل . وتسرج تشعل (٤) الفرائد الدرر الكبار .
 والسلك خيط العقد (٥) يثلج يبرداي يسر (٦) ينج يسير (٧) المتباج المشرق (٨) تبليج اشرق
 . والبرج منزلة للقمر . والدجى الظلام (٩) الفرع الشعر . وسجاسكن وأظلم (١٠) النشر الرائحة
 الذكية . وتأرج فاحت رائحته الطيبة (١١) باصرها باجمعها . والاسر اخذ الاسير ففيه تورية

وَأَضْحَبَتْ أَبْيَاتُ الْقُلُوبِ أَسِيرَةً * لَدَيْكَ فَلَمْ يَمْلِكَنَّ عَنْكَ مَعْرَجًا^(١)
 فَطُوبَى لِعَبْدٍ أَنْتَ سَيِّدُهُ لَقَدْ * سَمَا بَيْنَ أَرْبَابِ الْبَصَائِرِ وَالْحُجَا^(٢)
 فَهَلْ تَجْلِبُ الْأَحْلَامُ لِي مِنْكَ نَظْرَةً * فَتَكْشِفَ بَعْضَ أَلْهَمٍ عَنِّي وَتَقْرَجَا^(٣)
 فَقَدْ نَالَ مِنِّي مَنَعُ طَيْفِكَ مِثْلَمَا * شَجَانِي مِنَ الْبَيْنِ الْمُطَوِّحِ مَا شَجَا^(٤)
 حَثْنًا إِلَيْكَ الْعَيْسَ حَتَّى تَبَوَّاتُ * لَدَيْكَ مَقِيلًا نَاضِرَ الرُّوْضِ مُبْهَجَا^(٥)
 فَمَا كَانَ أَذْنِي قُرْبَانًا مِنْ بَعَادِنَا * وَأَقْرَبَ أَفْرَاحِ الْفَوَائِدِ مِنَ الشُّجَا^(٦)
 فَلِلَّهِ قَلْبِي يَوْمَ زُمْتُ رَكْبُنَا * وَفَارَقْتُ ظِلًّا مِنْ جَنَابِكَ سَجَسَجَا^(٧)
 رَجَوْتُ بِقُرْبِ الدَّارِ أَنْ تُطْفِئَ الْأَسَى * فَمَا زَادَ وَقْدَ الشَّوْقِ إِلَّا تَأَجُّجَا^(٨)
 فَهَلْ لِلرَّكَّابِ الْقُودَ نَحْوَكُ مَرْجِعُ * يَجِبُنْ بِنَا وَعَرًّا وَيَطْوِينْ مَدْرَجَا^(٩)
 يُخَشِّشُهَا الْخَادِي الْعَجُولُ مُهَجَّرَا * إِلَيْكَ وَيَطْوِي شِقَّةَ الْبِيدِ مُدْلَجَا^(١٠)
 يُخَوِّضُ بِهَا آلَ الضُّحَى فَكَأَنَّمَا * يُخَوِّضُ بِهَا الْبَرَّ الْخَضَمَ مُلْجَجَا^(١١)

(١) الأبي الممتنع . وعرج عن الشيء . مال عنه (٢) طوبى من الطيب وشجرة في الجنة . وما علا . وارباب اصحاب . والبصائر انوار القلوب . والحجاء العقول (٣) الاحلام المنامات (٤) الطيف ما يرى في النوم من الخيال . وشجاني حزني . والبين الفراق . والمطوح المبعد (٥) حثنا امرعنا . والعيس الابل البيض . وتبوات نزلت . والمقيل محل القيلولة . والناضر الحسن . ومبهج مسر (٦) ادنى اقرب . والشجاء الحزن (٧) زمت وضعت لها زمتم اي هيئت للسفر . والركاب الابل المركوبة . والجناب الجانب . والسجيج المعتدل للاحار ولا بارد (٨) الاسي الحزن . والتأجج التوقد (٩) القود جمع افود وهو السهل الذلول المنقاد والشديد العنق . ويجبن بقطن وكذلك يطوين . والمدرج الطريق (١٠) يخششها يسرع بها . والخادي السائق والتنجير السير في وقت الهجرة . ويطوي يقطع . وشقة البيد مسافتها تشبها بشقة الثوب . والمدلج السائر في اول الليل (١١) الآب السراب . والخضم الواسع . ولجة الماء معظمه

إِذَا مَا تَمَادَتْ فِي الْهَوَا جِرِ بِالسُّرَى * تَخَالُ نَعَامًا فِي السَّبَابِيبِ هَدَجًا ^(١)
 عَلَيْهَا رِجَالٌ تَشْتَكِي أَلَمَ الْجَوَى * كَمَا تَشْتَكِي فِي سَيْرِهَا أَلَمَ الْوَجَا ^(٢)
 لَهُمْ حَنَّةٌ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَحَنَّةٌ * إِلَيْكَ إِذَا مَا اللَّيْلُ غَيَّهَهُ دَجَا ^(٣)
 يُؤْمُونَ رَبًّا أَفِيحَ الْجَوِّ زَاهِرًا * أَنَارَ بَوَجْهِهِ مِنْكَ أَزْهَرًا بَلَجًا ^(٤)
 حِمَى بِكَ عَنَّا كُلَّ مَظْلَمَةٍ مَحَا * وَكُلُّ رَجَاءٍ مِنْهُ تَمَّ لِعَيْنِ رَجَا ^(٥)
 رَحِيبُ الذُّرَى غَضُّ الْقَطَافِ لِعَيْنِ جَنَى * إِذَا مَا نَحَاهُ مِنْ جَنَى عَائِدًا نَجَا ^(٦)
 إِذَا لَجَأَ الْعَافِي إِلَيْهِ مُؤْمِلًا * جَلَا ضَرْمُ مَعْتَرٍ إِلَى بَابِهِ رَجَا ^(٧)
 إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَهْدِي مَدَامِحِي * فَتَكْسِبُ مِنْ رِيَاكَ نَشْرًا وَرَجَا ^(٨)
 وَتُلْبَسُهَا أَوْصَافُكَ الزَّهْرُ حَالَةَ السَّبَاءِ وَرَوْضًا مِنْ حُلَاكَ مُدْبِجًا ^(٩)
 أَسَوْتَ بِمَا بَيَّنْتَ دَاءَ قُلُوبِنَا * كَمَا كُنْتَ تَأْسُقُ قَبْلَ أَوْسَاوْ خَزَرَجَا ^(١٠)
 وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ مُرْتَجِي * لَتَفْتَحَ بَابًا لِلْهُدَايَةِ مُرْتَجَا ^(١١)

(١) تَمَادَتْ اسْتَمَرَّت. والهَوَا جَرِج جمع هاجرة وهي وسط النهار أيام القيظ. والسُّرَى مراده به السير مطلقاً وأصله السير ليلاً. وتَخَالُ تَنْظُرُ. والسَّبَابِيبُ انقمار. وهدج اسرع (٢) الجوى الحزن. والوجى الخفاء. (٣) الحنة الشوق. والغيب الطائفة من الظلام. ودجا الظلم (٤) يؤمون يقصدون. والربع المنزل. والافيج الواسع. والجوما بين السماء والارض. والزاهر المضيء. والازهر الايض. والاباج المشرق (٥) الحى المكان المحمي (٦) الرحيب الواسع. وذرة كل شيء. اعلاه والغض الطري. والقطاف مراده به المقطوف. وجنى الثمرة قطفها. ونحاه قصدته. وجنى اذنب. والعائذ المتجني (٧) العافي طالب الرزق. والمعتز المحتاج (٨) الريا الرائحة الطيبة وكذلك النشر والارج (٩) الزهر المضيئات كالنجوم. والبهاء الحسن. والحلى الاوصاف. والمدح المزين (١٠) اسوت داويت. والاوس والخزرج الانصار (١١) المرتجى المغلق

فَحِثَّ وَرَسَمُ الرُّشْدِ بِالْفِي دَارِسْ * فَأَوْضَحَتْ فِيهِ لِلْبَرِيَّةِ مِنْهَجًا ^(١)
وَشَيْدَتْ أَعْلَامَ الرُّشَادِ مُجَدِّدًا * وَكُنْتَ كَمِيًّا فِي الْجِهَادِ مُدَجِّجًا ^(٢)
وَتَقَفْتَ رُفْحَ الدِّينِ حَتَّى أَقَمْتَهُ * وَقَدْ كَانَ مَلُوءِي الْمَغَامِرِ أَعْوَجًا ^(٣)
فَأَصْبَحَ وَجْهُ الْحَقِّ أَلْبَجَ ظَاهِرًا * بِنُورِكَ وَالْبُطْلَانُ زُورًا مُخَدِّجًا ^(٤)
وَأَدْخَلَكَ الرَّحْمَنُ بِالصِّدْقِ مُدْخَلًا * خَرَجْنَا بِهِ مِنْ دَارَةِ الشَّرِّكِ مُخْرَجًا ^(٥)
فِيَا خَيْرَ مَنْ زَمَّ النِّيَاقَ لِحِجَّةٍ * وَالْجَمَّ خَيْلًا لِلْجِهَادِ وَأَسْرَجًا ^(٦)
وَمَنْ إِنَّا حَاطَ الْكَرْبُ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ * فَعَاذُوا بِهِ الْقُوَّةَ عَنْهُمْ مُفَرِّجًا ^(٧)
وَلِإِنْ صَلَّى النَّارَ الْعُصَاةُ غَدَا غَدًا * لِأَمْتِهِ مِنْ هَوَاةِ النَّارِ مُخْرَجًا ^(٨)
أَجْرَنِي فَقَدْ أَصْبَحْتُ فِي زَمَنِ لَهُ * عُرَامٌ لِأَهْلِ الْحِلْمِ أَصْبَحَ مُزْعِجًا ^(٩)
وَقَدْ أَبْلَتْ السَّبْعُونَ بُرْدَ شَيْبَتِي * فَأَضْحَى بِتَكَرُّرِ الْأَهْلَةِ مِنْهَجًا ^(١٠)
وَعِنْدِي حَاجَاتُهَا اللَّهُ عَالِمٌ * أَيْتُهَا مَنْ كَارِثُ الْهَمِّ مُخَدِّجًا ^(١١)
وَلَسْتُ أَرَى خِلًا مُعِينًا أَبْثُهُ * شُجُونِي فَمَا أَزْدَادُ إِلَّا تَوَهُّجًا ^(١٢)
وَمَالِي فِي يَوْمِي غَيْرَكَ مُنْقِذٌ * إِذَا الْقَلْبُ لِلْخُطْبِ الْفُطَيْعِ الْجَلَجَا ^(١٣)

(١) رسم الاثر. والفِي الضلال. والدارس المبحر. الذي لم يبق له اثر. والمنهج الطريق الواضح (٢) شيدت رفعت. والاعلام العلامات والجبال. والكبي الشجاع. والمندج المستور بالسلاح (٣) تقفت قومت. والمغامر محل الغمر وهو الطعن والمغامر المعائب من غمره فاطعن فيه (٤) الابلاج المشرق. والزور الباطل. والمخدج الناقص (٥) الدارة لدائرة كدائرة القمر (٦) زمت الركاب خُطمت وتقدمت في السير (٧) القوه وجدوه (٨) على احترق. والهواة المهواة اي محل السقوط (٩) العرام الشدة. وازعجه حركه (١٠) البرد ثوب مخطط. وانهم الثوب اخقه (١١) كثره الهم اشتد عليه. والمخدج الناقص الخلق أخذت الناقة جاءت بولد ناقص فمي مخدج والولد مخدج (١٢) الشجون الاحزان. والتوهج التوقد (١٣) الخطب الشدة. ولجلج تردد

لَأَنَّكَ عِنْدَ اللَّهِ أَنْجَحُ شَافِعٍ * لِدَفْعِ الْمَائِمَاتِ الشَّدَائِدِ يُرْتَجَى ^(١)
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا أَظْلَمَ الدُّجَى * وَمَا فَلَقَ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ تَبْلَجًا ^(٢)
وَعَمَّ بِهِ أَصْحَابَكَ الزُّهْرَ مَا سَرَى * إِلَى رَبِّكَ السَّامِيُّ مَشُوقٌ وَأَدْلَجًا ^(٣)

وقال الصرصري من قصيدة ظنرت منها بالمديح فن كرر طبع هذه المجموعة وظفر بها فليكن لها قال

إِمَامُ الْهُدَى خَيْرُ كُلِّ الْوَرَى * وَمَا وَى الْعُفَاةَ وَابُ الرِّجَا ^(٤)
مُحَمَّدُ الْفَاتِحُ الْخَاتِمُ الشَّفِيعُ لِحَبَابِ إِلَهٍ لَجَا
نَبِيٌّ وَجِيهٌ غَدَا فِي الْمَعَا * دَا إِذَا الْكَرْبَ عَمَّ الْوَرَى فَرَجَا
فَأَكْرَمَ بِهِ سَيِّدًا مِنْ أَعَزِّ يُوتِ الْقَبَائِلِ مُسْتَخْرَجَا
بَشِيرًا نَذِيرًا سِرَاجًا مُنِيرًا * قَسِيمًا وَسِيمَ الْحُلَى الْبَلَجَا ^(٥)
يَغْضُ مِنْ الشَّمْسِ وَجْهَ النَّهَا * رِيحٌ يُجِيلُ بِاللَّيْلِ بَدْرَ الدُّجَى ^(٦)
أَتَى وَالْهُوَى مَالِكٌ لِلْوَرَى * وَوَقَدُ الضَّلَالَةَ قَدْ أَجَجَا ^(٧)
فَاطَمًا بِالنُّورِ نِيرَانَهَا * وَقَوْمَ بِالْحَقِّ مَا عَوَّجَا
وَكَانَ لَنَا بِالْكِتَابِ الْمُبِينِ مِنْ ظُلُمَاتِ الْهُوَى مُخْرَجَا
وَأَبْقَى لَنَا سَنَةً ظِلُّهَا * أَقَامَ عَلَى أَهْلِهَا سَجَسَجًا ^(٨)

(١) الملمات النوازل (٢) الدجا الظلام والفاق ضوء الصبح وتبلغ اشرق (٣) الزهر البيض والزهر النجوم شبه بها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والربع المنزل والسامي العالي وادلج سار من اول الليل وادلج بتشديد الدال سار من آخره (٤) الماوى الملبأ والعفاة طلاب الرزق (٥) القسيم الجميل والوسيم الحسن والحلى الصنات جمع حلية والابلج المشرق (٦) يغض يخفض والدجى الظلام (٧) اجج النار اوقدها (٨) السنة الطريقة الواضحة وهي شريعته صلى الله عليه وسلم والسجسج المعتدل لا بارد ولا حار وفي الحديث ريح الجنة سيجسج

أَيَا جَادِي الْعَيْسِ لَا رُقُوعَتْ * وَكَأَنَّكَ إِنْ جُنَحُ لَيْلٍ دَجَا^(١)
 وَلَا نَاهَا مِنْ حُرُورِ صَدَى * وَلَا غَالَهَا مِنْ مَسِيرٍ وَجَى^(٢)
 إِذَا مَا تَجَشَّمَتْ أَرْضُ الْحِجَا * زَوْجَاوَزْتَهَا مَدْرَجًا مَدْرَجَا^(٣)
 وَوَأَفَيْتَ طَبِيبَةَ رُبْعِ النَّدَى * وَمَا وَى الثُّغَى وَالْهُدَى وَالْحِجَا^(٤)
 فَبَلِّغْ سَلَامِي مَنْ إِنْ دَنَا * سُرِرْتُ وَإِنْ غَابَ عَنِّي شَجَا^(٥)
 وَمَنْ هُوَ فِي عَيْشَتِي دُدِّي * وَبَعْدَ مَمَاتِي هُوَ الْمُرْتَجَى^(٦)
 وَقُلْ يَا نَبِيَّ الْهُدَى لَيْسَ لِي * إِلَى ذَيْرٍ بِأَبِكَ مِنْ مُلْتَجَا^(٧)
 فَسَلْ ذَا الْجَلَالَ لِلْحَيْرَانِ فِي * بِحَارِ التَّخَلُّفِ قَدْ لَجَجَا^(٨)
 عَسَى أَنْ يَعُودَ بَعْطَفٍ عَلَيَّ وَيَفْتَحَ مِنْ قَائِي الْمُرْتَجَا^(٩)

وقال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر البغدادي الوتري رحمه الله تعالى

جَزَى اللَّهُ عَنَّا حَمْدًا خَيْرَ مَا جَزَى * فَمَذُجَاءَنَا بِالْحَقِّ فَالْحَقُّ أَبْلَجُ^(١)
 جَمَالُ بَدَا بَيْنَ الْخَطِيمِ وَزَمَزَمِ * فَظَلَّتْ لَهُ الْآفَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجُ^(١٠)
 جَرَى أَوَّلًا فِي وَجْهِهِ آدَمَ نُورُهُ * وَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يُتَوَجُّ^(١١)
 جَلِيلٌ عَلَيْهِ تَأَجُّعٌ مِنْ الْعَلَا * وَتَوْبٌ وَقَارٌ بِالْمَهَابَةِ يُنْسَجُ

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . وروعت خوفت . والركاب الابل المركوبة .
 وجنح الليل طائفة منه . ودجا ظلم (٢) العدى العطش . وغالها اهلكها . والرجى الحناء (٣)
 تجشمت تكلفت بالمشقة . والمدرج الطريق (٤) وافيت اتيت . والربع المنزل . والندى الكرم
 والمأوى المنزل . والحجا العقل (٥) دنا قرب . وشجا الحزن (٦) المدة ما يعنده الانسان لمهاته
 من سلاح وغيره (٧) اتجج دخل اللجة وهي . عظم الماء (٨) العطف الميل . والمرتج المعلق (٩) الابلج
 المشرق (١٠) الخطيم حجر الكعبة وقيل ما بين الركن والمقام . والآفاق النواحي . وتبهج تحسن

جَمِيلٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ بِالْعَمْرِ آخِذٌ * حَسْبِي بِهِ طَيْبٌ مَسَارِجٌ ^(١)
 جَلَالًا وَأَنْوَارًا كَسَى اللَّهُ وَجْهَهُ * فَأَضْحَى الضُّجَى مِنْ وَجْهِهِ تَبْلَاجٌ ^(٢)
 جَبِينٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ فِي دُجْنَةٍ * تَرَى الْبَدْرَ بِلْ أَعْلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجٌ ^(٣)
 جَلًا بِالْهَدَى عَنَّا الضَّلَالَةَ مَذَانِي * فَلَوْلَاهُ كُنَّا فِي الضَّلَالَةِ نَمْرُجٌ ^(٤)
 جَنَابٌ عَرِيضُ الْجَاهِ مُرْتَفِعُ الْعُلَا * لَهُ الْحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مِنْهَجٌ ^(٥)
 جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ * بِحَارُ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَمَوْجٌ ^(٦)
 جَزِيلُ الْعَطَايَا لَا يَغَافُ أَفْتِمَارُهُ * إِلَيْهِ كُنُوزُ الْأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ
 جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَتُدْلِجُ نَحْوَهُ * فَذَٰكَ الَّذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيَدْلَجُ ^(٧)
 جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ أَحْتِيَاجَنَا * وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي الْقِيَامَةِ أَحْوَجُ
 جَمِيعُ الْوَرَى وَالرُّسُلِ تَحْتَ لَوَائِهِ * وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدٍ مَخْرُجُ
 جَهْرَتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَا مُتَلَجِّجًا * وَمَنْ مَدَحَ الْمُحْبُوبَ لَا يَتَلَجِّجُ ^(٨)
 جَنَانِي جَنَى جَنَاتٍ عَدَنَ بِمَدْحِهِ * وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ كَرِّبِي يُفْرَجُ ^(٩)
 جَدِيدٌ عَلَى كَرِّ الْجَدِيدِينَ جُودُهُ * إِلَى جُودِهِ تُخْدَى الْعَطَايَا وَتُزْعَجُ ^(١٠)
 جِمَالُكُمْ حُثُوا وَحَفُوا بِقَبْرِهِ * تَرَوْنَ نُورَهُ مِنْهُ السَّمَوَاتُ تُسْرَجُ ^(١١)

(١) البهي الحسن . والمتأرجح الطيب (٢) يتبلج يشرق (٣) الدجنة الظلام . وابهج احسن
 (٤) نمرج نضطرب ونختلط . ومرجت الابل رعت بلاراع (٥) الشأن الحال . والمنهج الطريق
 (٦) الندي الكرم (٧) الجدير الحقيق . والآدلاج السير اول الليل (٨) المتلجج المتردد
 (٩) الجنان القلب . وجنى اقتطف (١٠) الجديدان الليل والنهار سميا بذلك لانهما يتجددان
 في كل يوم ليلة . والازعاج التحريك (١١) حثوا اسرعوا . وتسهج توقد وتضيء .

جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ * وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ عَلَيْهِ يُعْرِجُ ^(١)
 جَنَيْتُ ذُنُوبًا أَرْجَى الْبَابِ دُونَهَا * بِهِ يُفْتَحُ الْبَابُ الَّذِي هُوَ مَرْتَجٍ ^(٢)
 جَهَلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ * بِتَكَرَّارِي أَسْتَغْفَرُ رَبِّي الْهَسْجُ

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

غَنَى بِذِكْرِ الْحَيِّ فَأَرْتَاحَ كُلُّ شَيْخٍ * وَخَاضَ بِالْذَّمِّ حَادِي الرِّكْبِ فِي لُجَجٍ ^(٣)
 وَأَسْتَرْخَصَ السَّيْرَ أَنْ أَدْنَى لِتَوْصِيلِهِ * مِنَ الْأَحْبَةِ بِالْغَالِي مِنَ الْمَهْجِ ^(٤)
 وَلَذَّ قَطْعُ الدُّجَى إِذْ كَانَ يُسْفِرُ عَنْ * صَبَاحِ يَوْمٍ بِنُورِ الْوَصْلِ مُنْبِلِجٍ ^(٥)
 وَأَسْتَرْشَدَ الرِّكْبَ إِذْ سَارَ الدَّلِيلُ بِهِمْ * بِمَا تَلَقَّوْهُ دُونَ الْحَيِّ مِنْ أَرْجٍ ^(٦)
 وَأَسْتَعَذَّبَ الْمَوْتَ إِذْ لَاحَتْ مَوَارِدُهُ * فِي مَنْهَلٍ بِدُنُو الدَّارِ مُمْتَزِجٍ ^(٧)
 وَطَابَ كَأْسُ سُرَى دَارَتْ بِهَا طُرُقٌ * مَا بَيْنَ مُنْعَطَفٍ مِنْهَا وَمُنْعَرِجٍ ^(٨)
 حَتَّى إِذَا لَاحَ نُورُ الْقُرْبِ وَأَبْتَسَمَتْ * تِلْكَ الثَّنَا بِوَجْهِ الْحَيِّ بِهَجٍ ^(٩)
 وَأُنْخَطَّ رُكْبُهُمْ مِنْ فَوْقِهَا فَرَقَوْا * بِقُرْبٍ مِنْ يَمُوهُ أَرْفَعَ الدَّرَجِ ^(١٠)
 وَلَاحَتْ الْحُجْرَةُ الْغَرَاءُ مُشْرِقَةً * كَالدَّرِّ مَا بَيْنَ أَصْدَافٍ مِنَ السَّبَجِ ^(١١)

(١) عرجت ملت (٢) جنى فعل الجناية. وارتج اغلق (٣) الشجي الحزين. والحادي السائق.
 والركب ركبان الابل. والحة معظم الماء (٤) ادنى قرب. والمهج الارواح (٥) الدجا الظلام
 والمنبلج المشرق (٦) الارج الرائحة الطيبة (٧) المنهل مورد الماء. والدنو القرب. والمتمزج
 المختلط (٨) السرى السير ليلاً. والمنعطف محل الانعطاف وهو الميل. والمنعرج محل العروج
 وهو الصعود (٩) الثنايا الطرق في الجبال ومقدم الاسنان فنيها تورية. والبهج الحسن
 (١٠) رقا علوا. ويموه قصدوه (١١) السبع خرز اسود

تَبْدُو لَوَاعِيهَا بَيْنَ السُّورِ لَهُمْ * كَالشَّمْسِ تَبْدُو بِمَا فِي الْغَيْمِ مِنْ فُرَجٍ
وَأَيُّ مَاءٍ دُمُوعٍ لَمْ يَرْقَ فَرَحًا * وَأَيُّ نَارٍ ضُلُوعٍ ثُمَّ لَمْ تَهْجِ (١)
وَأَيُّ وَجْهِ مَصُونٍ لَمْ يَحُطَّ عَلَى * بِسَاطِ تَرْبٍ بِسِلْكِ الْعِزِّ مِنْ تَسْجِ (٢)
وَكَمْ لِسَانٍ فَصِيحٍ كُلٌّ مِنْ دَهْشٍ * فَعَاجَ نَحْوِ لِسَانِ الْمَدْمَعِ اللَّهْجِ (٣)
مَنَازِلُ كَانَ جَبْرِيلُ الْأَمِينُ بِهَا * يَطْلُ وَهُوَ الْخَيْرُ الْعَالَمِينَ نَجِي (٤)
وَأَرْبَعٌ غَيْرُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ * فِي سَمْعِ سُكَّانِهَا الْأَبْرَارِ لَمْ يَأْجِ (٥)
وَبُقْعَةٌ جَلَّتِ الظُّلُمَاءُ بِهَجَّتِهَا * فَنُورُ سُكَّانِهَا يُغْنِي عَنْ الشُّرْجِ (٦)
يَتْلُونَ فِيهَا كِتَابًا جَاءَهُ سُورًا * مِنْ رَبِّهِ عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ (٧)
وَالنَّاسُ أَضْيَافٌ مِنْ حَطَوَارِحِ آلِهِمْ * مِنْهُ يَبَاقُ نَوَالٍ غَيْرُ مُرْتَجِ (٨)
حَيْثُ النَّوَالُ إِذَا مَا أَمْلَوْهُ هَمِي * وَالْعَفْوَانُ أَيْسَتْ مِنْهُ الذُّنُوبُ رُجِي (٩)
شَفِيعُ أُمَّتِهِ يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا * ضَاقَ الْمَجَالُ عَلَيْهِمْ جَاءَ بِالْفَرَجِ (١٠)
وَذَبَّ عَنْهُمْ وَأَغْتَنَمَ شَفَاعَتُهُ * عِنْدَ الْحِسَابِ عَنِ الْأَعْذَارِ وَالْحُجَجِ (١١)
وَالنَّاسُ إِذْ ذَاكَ فِي شُغْلٍ بِأَنْفُسِهِمْ * كُلٌّ عَلَى غَيْرِ مَا يَعْنِيهِ لَمْ يَعِجِ (١٢)
هَدَى بِهِ رَبُّهُ سَبِيلَ الرَّشَادِ وَلَمْ * يَجْعَلْ عَلَيْنَا فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ (١٣)
طُوبَى لِمَنْ كَانَ فِي تِلْكَ الدِّيَارِ حَيُّ * بِمَنْزِلٍ لَمْ يَكُنْ عَنْهُ بِمَنْزَعٍ عِجِ (١٤)

(١) ما جئت النار ثارت (٢) المصون المحفوظ . والسلك الخيط (٣) الدهش الحيرة . وعاج مال .
وطيح بالشيء . اولع به (٤) ناجاه حادثه مرآ (٥) الاربع المنازل . والابرار الاخيار . والولوج
الدخول (٦) جلت اظهرت وكشفت . والبهجة الحسن (٧) العوج ضد الاستقامة (٨) المرتجع
المرتجع كالمرتج (٩) النوال العطاء . وهمى سال (١٠) الحجج البراهين (١١) يعنيه بهمه (١٢)
الخرج الضيق (١٣) الطوبى الطيب والخير وشجرة في الجنة او الجنة . وحي اعطي . والمنزع التحرك

يَحْظَى بِكُلِّ نَعِيمٍ وَافِرٍ وَتَدَى * فِي ظِلِّ ذَاكَ الْقَامِ الرَّحْبِ مُنْدَحِجٍ ^(١)
 وَيَجْتَلِي نُورَ أَيَّامِ اللَّقَاءِ وَلَا * يَقْدَى بِرُؤْيَا يَوْمِ النَّوَى سَمِجٍ ^(٢)
 صَلَاةُ رَبِّي عَلَيْهِ مَا سَرَى فَلَكَ * وَمَا أَهَلَّتْ لَهُ الرُّكْبَانُ بِالْحِجِجِ ^(٣)
 وَمَا بَدَأَ وَجْهُ بَدْرِ التَّمِّ فِي غَسَقٍ * وَاللَّيْلُ فِي شَفَقٍ وَالصُّبْحُ فِي بَلَجٍ ^(٤)

وقال الرئيس ابو الحسن علي بن الجباب الاندلسي الانصاري المتوفى سنة ٧٤٨ احد مشايخ
 لسلف الدين بن الخطيب وهي من معشراته كما في نفع الطيب وهي فيه تسعة ايات فقط

جَرِيٌّ عَلَى الزَّلَّاتِ غَيْرُ مُفَكِّرٍ * جَبَانٌ عَلَى الطَّاعَاتِ غَيْرُ مُعْرِجٍ
 جَمَعَتْ لِمَا يَفْنَى اغْتِرَارًا بِحَبِّهِ * وَضَيَّعَتْ مَا يَبْقَى سَبِيحَةَ أَهْوَجٍ ^(٥)
 جَنَنْتَ بِدَارٍ لَا يَدُومُ سُرُورُهَا * فَدَعَهَا سُدَى لَيْسَتْ بِعَيْشِكَ فَادْرُجِ ^(٦)
 جِيَادِي فِي شَأْوَ الضَّلَالِ سَوَابِقٍ * تَقَوْتُ مَدَى سَبْقِ الْوَجِيهِ وَأَعْوَجِ ^(٧)
 جَهَلْتُ سَبِيلَ الرُّشْدِ فَأَقْصِدْ لِيْلَهُ * تَجِدْ بَابَ سَعْدٍ بَابَهُ غَيْرُ مُرْتَجِ ^(٨)
 جَنَابُ رَسُولٍ سَادَ أَوْلَادَ آدَمَ * وَقُرْبُ فِي السَّبْعِ الطَّبَاقِ بِمَعْرِجِ ^(٩)
 جَمَالُ أَنَارِ الْأَرْضِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * فَكُلُّ سَنَى مِنْ نُورِهِ الْعَبْلَجِ

(١) الوافر الكثير. والندى الكرم. والرحب الواسع. واندحج الشيء دخل في غيره واستحجم فيه
 (٢) يجتلي ينظر. والقذى ما يدخل في العين ونحوها من الوسخ والغبار. والنوى البعد. والسبح
 القبيح (٣) اهلت صوتت. والركبان ركبان الابل. والحجيج جمع حجيّة وهي الحج الى بيت الله
 الحرام (٤) التمام. والغسق ظلمة اول الليل. والشفق الحمرة التي ترى في طرفي السماء مساء
 وصباحاً. والبلج الاثراق (٥) السحبة الطبيعة. والاهوج الطائش الخفيف (٦) السدى العيب
 وأدريج ابلج (٧) الجياد الخيل الاوائل. والشأ والغاية. وكذلك المدى. والوجيه واعوج
 فحالات من جياد الخيل مشهوران (٨) المرتج المعلق (٩) الجنب الجانب. والمعرج المصعد

جَلَاءُ صَدِّ الْمُرْتَابِ مِنْ سَجِّ الْحَصَى * لَدَيْهِ يُنْطَقُ لَيْسَ بِالْمُتَلَجِّجِ ^(١)
 جَعَلْتُ مُتَدَاخِي وَالصَّلَاةَ عَلَيَّ * وَسَائِلَ تُحْظِيَنِي بِمَا أَنَا مُرْتَجِي ^(٢)

وقال شمس الدين أبو عبد الله محمد بن جابر الأندلسي الضرير رحمه الله تعالى كافي بعض الجامع

شَوْقٌ بِأَنْشَاءِ الضُّلُوعِ تَأَجَّجًا * طَرَدَ الْكَرَى عَنْ مُقَلَّتِي وَأَزْعَجًا ^(٣)
 مَا شَاقَّنِي إِلَّا الْخُدَاةُ وَقَرُّهُمْ * حُثُوا الْمَطَايَا وَالْبُسُوقُ مَصْدَحِي ^(٤)
 ذِكْرِي النَّبِيَّ الْهَاشِمِيَّ فَلَمْ تَزَلْ * تُجْرِي الدَّمُوعَ تَشَوْقًا وَتَهَبَّجًا ^(٥)
 يَا سَائِقَ الْأَظْغَانِ شَأْنُكَ وَالسُّرَى * وَأَطْوِ الْمَنَاهِلَ مُسْتَعِرًّا أَوْ مُدْجَا ^(٦)
 وَأَرْفُقْ بِنَا فَالشَّوْقُ مِنَّا قَدْ بَرَى * مَهْجَا وَقَدْ شَكَّتِ الْمَطِيُّ مِنْ الْوَجَا ^(٧)
 دَعَهَا فَإِنَّ الشَّوْقَ يَجْذِبُهَا إِلَى * تِلْكَ الدِّيَارِ وَإِنْ يَكُنْ لَيْلٌ سَجَا ^(٨)
 يَا أَيُّهَا الْحَادِي وَشَوْقُكَ شَوْقُنَا * سِرْعَنَ يَمِينِ الْوَادِيَيْنِ مُعْرِجًا ^(٩)
 وَأَسْأَلُكَ بِأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ وَخُذْنِي إِلَى * دَارِ النُّبُوَّةِ وَالْهِدَايَةِ مِنْهَجًا ^(١٠)
 حَيْثُ الْحَصَى دُرٌّ وَحَيْثُ الثَّرَى * مِسْكَوْ حَيْثُ تُرَى الثَّمَامُ بِنَفْسِجَا ^(١١)
 لَا مُتَعَتَ عَيْنِي بِلَذَّةِ نَوْمِهَا * حَتَّى تَرَى ذَاكَ الْمَحَلَّ الْأَنْهَجَا ^(١٢)
 مَا طَابَ لِي مِنْ بَعْدِ طَيِّبَةِ مَوْرِدٍ * حَتَّى يُخَالِطَ بِالْدَّمُوعِ وَيُعْزَجَا ^(١٣)

(١) الصدا الوسخ بعلو الحديد ونحوه. والمرتاب الشاك. والمتالجج المتردد (٢) الوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به (٣) التأجج تلمب النار. والكرى النعاس (٤) حثوا اسرعوا. والدحج الظلام (٥) الذكرى التذكير. والاظغان المودج. والسرى سير الليل (٦) استمر سار من آخر الليل. وأدج سار من أوله (٧) براه السفر هزله. والوجى الحفاء (٨) سحاسكن ودام (٩) عرج على المنزل وقف عنده (١٠) الرقمتان روضتان. والمنهج الطريق (١١) اللام بيت ضعيف (١٢) الابهج الاحسن (١٣) يمزج يخلط

أَرْضُ حَوْتِ اللَّهِ أَكْرَمَ مُرْسَلٍ * فَالْمِسْكُ مِنْ ذَاكَ التُّرَابِ تَارِجًا^(١)
 يَا سَعْدُ إِنَّ قُرْبَ الْمَزَارِ وَجِئْتَهَا * ثِقِ لِلْهُمُومِ هُنَاكَ أَنْ تَتَفَرَّجَا
 قَسَمًا لَيْتَ أَبْصَرْتُ دَارَ مُحَمَّدٍ * وَشَهِدْتُ مِنْ مَغْنَاهُ مَغْنَى مُبِيجَا^(٢)
 لَا عُفْرَنَ يَتْرِبُهَا كَرَمًا لَهُ * خَدَا بِمَسْكُوبِ الدَّمُوعِ مُضَرَّجَا^(٣)
 وَلَا دُعُوتَ دُعَاءِ عَبْدٍ مُخْلِصٍ * يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ أَنْتَ الْمُرْتَجَى
 سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِهِ مِنْ بَيْنِهِ * لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بِلَيْلٍ قَدْ دَجَا^(٤)
 رَكِبَ الْبُرَاقَ وَجَالَ سَبْعَ طِبَاقِهَا * فِي لَيْلَةٍ وَدَنَا وَبَلَغَ مَا أُرْتَجَى
 ذُو الْمُعْجَزَاتِ الْمُعْجَزَاتِ لِكُلِّ مَنْ * فِي صَدْرِهِ دَغْلٌ ثَوَى وَتَلَجَجَا^(٥)
 نَطَقَ الْبَعِيرُ لَهُ وَسَبَّحَتِ الْخَصَى * وَالْجِدْعُ حَنَّ لَهُ بِصَوْتٍ قَدْ شَبَّحَا^(٦)
 وَالشَّمْسُ بَعْدَ غُرُوبِهَا رُدَّتْ لَهُ * وَالْبَدْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ شَقٌّ وَأَفْرَجَا
 وَإِذَا مَشَى كَانَ الْغَمَامُ يُظِلُّهُ * كَرَمًا إِذَا لَهَبُ الْهَجِيرِ تَوَهَّجَا^(٧)
 وَالْدُّوْحُ أَوْزَقَ بَعْدَ يُوسٍ عِنْدَمَا * وَافَى وَمَدَّ عَلَيْهِ ظِلًّا سَجَسَجَا^(٨)
 وَالْمَيْتُ كَلَّمَهُ وَقَامَ بِأَمْرِهِ * يَمْشِي وَفِي أَكْفَانِهِ قَدَا دَرَجَا^(٩)
 وَالضَّبُّ قَالَ شَهِدْتُ أَنَّكَ مُرْسَلٌ * لِلْعَالَمِينَ فَمَنْ أَجَابَ فَقَدْ نَجَا
 هَٰذَا الْغَزَالَةُ إِذَا طَاعَتْ أَمْرَهُ * وَجَدَتْ سَبِيلًا لِلنَّجَاةِ وَمَخْرَجَا

(١) الأراج توهج ربح الطيب (٢) المغنى المنزل . والمبهج المسر (٣) المضرج المحمر
 (٤) دجا ظلم (٥) الدغل الفساد . وثوى أقام . وتلجلج تردد . والمنهج الطريق (٦) شجاء
 احزنه (٧) الهجير نصف النهار عند اشتداد الحر في أيام القيظ خاصة . وتوهج توقد
 (٨) الدوح هي الشجر العظيم . ويوم سيجسج لاحرقه ولا برد (٩) ادرج أدخل

فَبَضَّتْ إِلَى أَفْرَاحِهَا وَأَتَتْ كَمَا * أَمَرْتُ فَأُطَاقِ أَسْرُهَا وَتَفَرِّجَا ^(١)
مَا مَرَّقَطُ بِدَوْحَةٍ أَوْ رُبُوعٍ * إِلَّا وَأَهْدَنُهُ السَّلَامَ مُوَرِّجَا ^(٢)
مَا مَسَّ قَطُّ بِكَفِّهِ ذَا عِلَّةٍ * إِلَّا أَزِيلَ الضَّرْعَ عَنْهُ وَأَبْهَجَا
مَا لَاحَ قَطُّ جَبِينُهُ فِي لَيْلَةٍ * إِلَّا وَعَادَ اللَّيْلُ صُبْحًا أَبْهَجَا ^(٣)
أَعْطَاهُ مُلْكَ الْخَافِقِينَ فَلَمْ يُرِدْ * إِلَّا أَخَافَقَرِي عَلَى قَدَمِ الرَّجَا ^(٤)
جُمِعَتْ مَفَاتِيحُ الْكُنُوزِ لَهُ فَلَمْ * يَقْبَلْ وَلَا يَوْمًا عَلَيْهَا عَرَجَا
أَعْطَى إِلَى أَنْ قِيلَ إِنَّ مُحَمَّدًا * يُعْطِي عَطِيَّةَ آمِنٍ أَنْ يُحَوِّجَا
مَا كَانَ أَحْلَمُهُ تَقْدَرُ خَضْبُوا دَمًا * مِنْهُ الْجَبِينُ وَكَذَّبُوهُ وَأُخْرِجَا
فَفَعَا وَقَالَ أَغْفِرْ لِقَوِي إِنَّهُمْ * لَا يَعْلَمُونَ وَكَانَ أَمْرًا مُحَرِّجَا ^(٥)
أَمْنًا لِمَنْ هَذَا النَّبِيُّ شَفِيعُهُ * هُوَ غَايَةُ الْمَرْجُو غَايَةُ مَنْ رَجَا
لَا زِلْتُ أَجْهَدُ أَنْ أَزُورَ ضَرْيَحَهُ * حَتَّى أَوْسَدَ فِي ضَرْيَحِي مَدْرَجَا ^(٦)
أَرْضُهَا تَمُحِي الْخَطَايَا بِالْخَطَا * وَإِذَا لَجَأَتْ لَهَا فَتَنَعَمِ الْمُتَلَجَا
فِيهَا الرَّحِيمُ بِهَا الرَّؤُفُ بِهَا الَّذِي * جَمَعَ السَّمَاحَةَ وَالشَّجَاعَةَ وَالْجَبَا ^(٧)
يَأْمَنُ إِذَا لَجَأَ الضَّعِيفُ لِبَابِهِ * أَبَتْ الْمَكَارِمُ أَنْ يُضَيَّعَ مَنْ لَجَا
عَظُمَتْ ذُنُوبِي وَالْعِظَائِمُ كُلُّهَا * بَعْظِيمُ جَاهِلِكَ نَزَّتْجِي أَنْ تُفَرِّجَا
خُذْ سَيِّدِي بِيَدِي أَغْنِنِي إِنِّي * أَصْبَحْتُ فِي بَحْرِ الذُّنُوبِ مُلْجَبَا ^(٨)

(١) الذرخ كل صغير من الحيوان (٢) الدوحة شجرة كبيرة . والربوة ما ارتفع من الارض .
والموارج المطيب (٣) الاباليج المشرق (٤) القدم الرجل وهي هنا كناية عن قيام الرجاء وثبوتها
بقوله هو على قدم الرجاء وعلى قدم الخوف (٥) التخرج التضييق (٦) الضريح القبر . ومدرجا
مدلج يا ومة . ورا (٧) الحجا العتل (٨) البجة معظم الماء

مَنْ مُنِّدِي إِلَّا شَفَاعَتُكَ الَّتِي * تُنْجِي إِذَا لَهَبُ الْجَعِيمِ تَأَجَّجًا ^(١)
 إِنْ كَانَتْ الصَّدَقَاتُ مَخْصُوصًا بِهَا * ذُو حَاجَةٍ لَمْ تُلَفِ مِنِّي أَحْوَجًا ^(٢)
 هَذَا وَكُلُّ النَّاسِ صَاحِبُ حَاجَةٍ * لَكَ وَالْغَنِيُّ يَرَى لِحَاظَكَ مُحْوَجًا
 مَا كَانَ يَطْمَعُ فِي الْجَنَّةِ مُؤَمِّلٌ * لَوْلَا شَفَاعَتُكَ الَّتِي هِيَ تَرْجُو
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَدَعَ الدُّجَى * صَبَحَ تَلَالًا ضَوْؤُهُ وَتَبَلَّجَا ^(٣)
 وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ تَحِيَّةٌ * كَأَلْسِنِكَ أَضْحَى عَرْفُهُ مُتَارِجًا ^(٤)

وقال شمس الدين النواجي في سنة ٨٣٨ رحمه الله تعالى

حَيَّ الْمَنَازِلَ ذَاتِ الشَّيْخِ وَالْأَرْجِ * وَأَنْشُدْ فُوَادَ مَشُوقٍ لِلدَّيَارِ شَجِي ^(٥)
 وَعُجْ لِبَانَاتٍ سَلَعٍ وَالنَّفَافَسَى * تُقَضِّي لِبَانَاتٍ صَبَّ بِالْهَوَى لَهَجَ ^(٦)
 وَعَدَّ عَنْ قَاعَةِ الْوَعَسَاءِ إِنْ بِهَا * أَرَامَ سِرْبٍ تَصِيدُ الْأَسَدَ بِالْدَّعَجِ ^(٧)
 مِنْ كُلِّ مَنْ فَتَكَتْ أَسْيَافُ مُقْلَتِهَا * فِينَا وَصِيغَتْ لَهَا الْأَعْمَادُ مِنْ مَهَجِ ^(٨)
 مَرِيضَةِ الْجَفْنِ إِنْ أَوْدَتْ بِعَاشِقِهَا * فَمَا عَلَى طَرْفِهَا الْوَسْنَانُ مِنْ حَرَجِ ^(٩)
 كَانَ هَارُوتَ بَشَّ السِّتْرِ أَجْمَعُ * فِي لَحْظِهَا وَكَسَاهَا حُلِيَّةُ السَّبَجِ ^(١٠)
 حُورِيَّةُ الطَّرْفِ فِي جَنَاتٍ وَجَنَّتِهَا * وَرَدُّ سَقْتِهِ مِيَاهُ الْحُسْنِ بِالضَّرَجِ ^(١١)

(١) تأجج توقد (٢) لم تلف لم تجد (٣) صدع شق وتلا لألع وتبلغ اشرق (٤) العرف
 الريح الطيبة (٥) الشيخ نبت والارج تومح ريح الطيب والشجي الحزين (٦) عاج بالمكان
 أقام به والبانات شجرات والبانات الحاجات (٧) قاعة الوعاء موضع والارام القباء
 البيض والسرب قطع من القباء ونحوها والدعج سواد العين مع سعتها (٨) المقلة شحمة
 العين التي تجمع السواد والياض والمهج الارواح (٩) اودت به اهلكته والوسنان النعسان
 (١٠) الدبج خرز اسود (١١) غمرج الثوب صبغه بالحمرة

أَرَعَى بِطَلْعَتِهَا الْبَدْرَ الْمُنِيرَ وَقَدْ * أَمْسَى بِأُفُقِ سَنَاهَا عَالِي الدَّرَجِ
 وَأَعْشَقُ الْغُصْنَ لِلْقَدْرِ النَّضِيرِ إِذَا * أَبْدَى النَّظِيرَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ عَوَجِ
 سُبْحَانَ مَنْ صَاغَ مِسْكَ الْحَالِ مِنْ حَمَلٍ * وَزَانَ مَبْسُحَهَا الدَّرِّيَّ بِالْفَلَجِ ^(١)
 وَجَاعِلِ اللَّيْلِ مِنْ أَصْدَاغِهَا سَكَنًا * وَفَالِقِ الصُّبْحِ مِنْ ذَا الثَّغْرِ بِالْبَاجِ ^(٢)
 وَاحِرَّ قَلْبَاهُ لَوْ يُجِدِي تَلْهُفُ مَنْ * يَشْكُو الظُّلْمَ لِقَوَادِ بَارِدِ ثَلَجِ ^(٣)
 وَيَا مَلِكَةَ عَصْرِ الْحُسْنِ هَاكِ يَدِي * فَأَرْزِمِ الْقُلُوبَ وَلَا تَخْشِي مِنَ الْحَرْجِ ^(٤)
 أَقْصَى أَمَانِي عَشَّاقِ الْجَمَالِ بَانَ * يَفْتَوُوا وَيَفْدُوكِ بِالْأَرْوَاحِ وَالْمَرْجِ ^(٥)
 فِي طَيِّ نَشْرِكِ أَنْفَاسِ النَّسِيمِ سَرَتْ * فَعَطَّرَتْ سَائِرَ الْأَرْجَاءِ بِالْأَرْجِ ^(٦)
 فَأَيُّ عَيْنٍ إِلَى مَرَاكِ مَا طَمَحَتْ * وَأَيُّ قَلْبٍ إِلَى لِقَائِكَ لَمْ يَهْرَجِ ^(٧)
 عَذِيبُ ثَغْرِكَ لَمَّا لَاحَ بَارِقُهُ * أَجْرَى عَقِيقٍ عَيُونِي فِيكَ كَالْحَبَجِ ^(٨)
 أَلْقَى الْوُشَاةَ بِصَدْرِ وَاسِعٍ فَسَجَ * رَحِبٍ فَتَغَدُّ بِخُلُقِي ضَيْقِي حَرْجِ
 وَكَمْ أَقَامَ عَذُولِي فِيكَ مِنْ حَجَجِ * وَسَيْفُ لِحْظِكَ فِينَا قَاطِعُ الْحَجَجِ ^(٩)
 يَا هَلْ تَرَى يَتَرَحُّ التَّبْرِيجُ بِي وَأَرَى * قِبَابَ طَيِّبَةِ ذَاتِ الْمَنْظَرِ الْبَهَجِ ^(١٠)
 وَأَنْشِدُ الطَّرْفَ إِنْ بَانَتْ مَعَالِمُهَا * يَا عَيْنَ هَذِي دِيَارَ الْحُبِّ فَأَبْتَهِجِي ^(١١)

(١) الحما الطين الاسود . والفالج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات (٢) السكن ما
 يسكن اليه . والبلج الاشراق (٣) التلهف التحسر . والظلم المعاش (٤) هاك اسم فعل بمعنى خذي .
 والحرج الاثم (٥) النشر الريح الطيبة . والارجاء النواحي (٦) طمع بصره اليه ارتفع (٧) العقيق
 خرزاحر والوادي ايضا فيه تورية . والبيج جمع لجة وهي معظم الماء (٨) الوشاة جمع واش وهو النمام
 الذي ينقل الحديث على وجه الافساد . ويرح زال . والحرج الضيق (٩) برح به الامر تبرجحا
 جهده (١٠) المعالم جمع معلم وهو علامة الطريق . والحلب المحبوب . والابتهاج السرور

فطَبَّ بِطِيبَةٍ وَأَنْشَقَ عَرَفَ ثُرْبَتِهَا * وَعَنْ حَمِي حُجْرَةِ الْمُخْتَارِ لَا تَعَجْ ^(١)
 فَهُوَ الشَّفِيعُ وَمَنْ يَصْعَدُ بِرَوْضَتِهِ * لِمَنْبَرِ الشُّكْرِ يَرْفَى أَرْفَعَ الدَّرَجِ
 نَبِيٌّ صِدْقٍ أَنْتُمْ اللَّهُ شِرْعَتُهُ * عَلَى الشَّرَائِعِ بِالْآيَاتِ وَالْحُجَجِ ^(٢)
 وَخَصَّةٌ بِكِتَابٍ مُنْزَلٍ حَكَمَ * فَصَلِّ مَبِينٍ قَدِيمٍ غَيْرِ ذِي عِوَجِ ^(٣)
 آيَاتُهُ مِثْلُ مَوْجِ الْبَحْرِ زَاخِرَةٌ * مُنِيرَةٌ فِي دِيَارِ حِي الشِّرْكِ كَالشُّرُجِ ^(٤)
 يَأْتِي الْعَفَاةَ بِوَجْهِ ضَاخِكِ طَلِقِ * بِالْحُسْنِ مُكْتَمِلٍ بِالْبَشْرِ مُبْتَهِجِ ^(٥)
 وَكَمْ أَنَاهُ فَقِيرٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ * فَتَالِ أَضْعَافَ مَا قَدْ كَانَ مِنْهُ رَجِي ^(٦)
 يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ يَا زَكِي الْأَنَامِ وَيَا * أَوْفَى نَبِيِّ لِسَبْلِ الْحَقِّ مِنْبَهِجِ ^(٧)
 يَا خَيْرَ مَنْ حَدِيثَ غُرِّ النَّيَاقِ لَهُ * وَحُجَّ قَدَمًا إِلَى أَبْوَابِهِ وَلُجِي ^(٨)
 كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا شَبَّ جَعْمُ لُفَى * لِمَنْ أَسَا وَأَغْنِي مِنْكَ بِالْفَرَجِ ^(٩)
 وَجِدْ فَضْلِكَ وَأَقْبَلْ عَذْرُذِي مَدَحِ * رَحَّبِ اللِّسَانَ بِإِهْدَاءِ الثَّنَا لِهَجِ ^(١٠)
 مَقْصِرٍ فِيهِ عَنْ عَلَيْكَ مُنْذِرِجِ * فِي طَيِّ جُودِنْدَاكَ الْجَمِّ مُنْذِمِجِ ^(١١)
 تَسَبَّحْتُ فِيهَا عَلَى مَنَوَالٍ خِرْقَةٍ شَيْخِ الْعَارِفِينَ فَحَاكَتْ خَيْرَ مُنْتَسِجِ ^(١٢)
 بَدِيعَةٍ لَوْرَاهَا كُلُّ نَابِغَةٍ * لَعَامَ فِي بَحْرِهَا الْعُجَاجِ فِي لُجِجِ ^(١٣)

(١) الأرف الریح الطيبة (٢) الشريعة الشريعة (٣) النصل الحق (٤) زخر البحر طما وطلا
 والدياجي الظلمات (٥) العفاة طلاب الفضل أو الرزق . وطلق الوجه ضاحكه مشرقه (٦)
 المسغبة الجوع (٧) الزكي اصلح (٨) الفر جمع اغرو وهو الابيض . ولجأ لاذ (٩) شب انقذ
 (١٠) الجم الكثير . واندج دخل في الشيء واستخكم فيه (١١) شيخ العرب مراده به ابن
 القارص رضي الله عنه . وحاكت من الحاكاة وهي التشابهة او من الحياكة فتيه تورية
 (١٢) نبغ فلان اجاد الشعر . والعجاج الصياح وفيهما تورية بالشاعرين المشهورين

وَحَلَبَةٌ مِنْ جِيَادٍ لَيْسَ يَلْحَقُنِي * فِيهَا الْكُمَيْتُ وَلَا الْمَشْهُورُ بِالْعَرَجِي^(١)
 لَوْلَمْ أَتَابِعُهُ وَالْآثَابُ شَاهِدَةٌ * لَمْ يَحُلْ شِعْرِي فِي سَمْعٍ وَلَمْ يَلِجْ^(٢)
 كَلَاؤُ لَوْلَا مَعَانِي الْمُصْطَفَى جَلِيَتْ * فِي سَوْقٍ تَطْلِي لَمْ يَنْفُقْ وَمَا يَرْجُ^(٣)
 صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا ذُكِرَتْ * أَوْصَافُهُ فِي مَدِيحٍ رَأَيْتُ بِهِجَ^(٤)
 وَمَا تَرَنَّتِ الْعُشَّاقُ فِي رَجَلٍ * إِلَى الْعِجَازِ وَغَنَى الْقَوْمُ فِي هَنَجٍ^(٥)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

أَلْفُكُ تَحْرُ وَالْمَهَارِيُّ تَهَجُ * فَدَعُوا الْقَامَ وَنَحْوَ طَيْبَةِ عَرَجٍ^(٦)
 يَلْدُ بِهِ حَلَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدُ * شَمْسُ الْبَرِيَّةِ نُورُهَا الْمَتَوَهِّجُ^(٧)
 يَاجِدًا وَجْهَهُ لَهُ بَهْرُ الْوَرْدِ * حُسْنًا بِأَنْوَاعِ الْجَمَالِ مَدِيحُ^(٨)
 وَجْهَهُ مَحَا أَظْلَمَاءَ سَاطِعُ نُورِهِ * وَجَيْشُهُ الْوَضَّاحُ أَبْلَجُ أَبْهَجِ^(٩)
 فِي عَيْنِهِ حَوَرٌ وَفِيهَا شَكْلَةٌ * كَالسَّيْفِ أَضْحَى بِالْأَدَمِ يَضْرَجُ^(١٠)
 سَوْدَاءُ بِالزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مَقْلَةً * وَالْجَفْنَ مِثْلُ السَّهْمِ أَهْدَبَ أَدْعَجُ^(١١)
 وَبُغْرُهُ شَبَّ يَرْوِقُكَ حُسْنُهُ * مُتَبَسِّمٌ عَرْنُ بَارِقٍ مُتَفَلِّجُ^(١٢)

(١) الحلبة خيل تجتمع للسياق من كل اوب و فرس جواد بين الجوده رثع . والكبيت من الخيل بين الاسود والاحمر والكبيت والعرجي شاعران (٢) لم يبلج لم يدخل (٣) الرجل التطريب . والمخرج من الاغاني ما فيه ترنم (٤) نغرت السفينة المماشقة . والمهاري نوع من جياذ الابل وتنهج تسلك (٥) المديح المزين (٦) الابلج المضيء المشرق والابلج منفرج ما بين الحاجبين (٧) الشكلة الحرة بخالطها بياض ويضرج ياطنج (٨) الزرقاء اي العين الزرقاء او زرقاء اليمامة المشهورة بخدة البصر فيه تورية . والاهدب طويل اهداب العين . والمدح شدة سواد العين مع سعتها (٩) الشنب رقة الاسنان . ويروقك يعجيك . والفلج تباعد ما بين الاسنان

لِلَّهِ مَوَلَى بِالْجَمَالِ مُكَلَّلٌ * وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ الْكَمَالِ مُتَوَجُّ^(١)
 سَبَاقُ غَايَاتِ الْفَضَائِلِ فِي الْوَرَى * طَرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أَعْرَجُ
 أَغْنَى الْأَنَامَ عَنِ الْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ * أَغْنَاهُمْ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجُ

قائِمَةُ الْحَاءِ

قال الامام شرف الدين البوصيري رحمه الله تعالى

أَمْدًا نَحْنُ لِي فِيكَ أَمْ تَسْبِيحُ * لَوْلَاكَ مَا غَفَرَ الذُّنُوبَ مَدِيحُ
 جَدِّتُ أَنْ مَدَامِي فِي الْمُصْطَفَى * كَفَّارَةٌ لِي وَالْحَدِيثُ صَبِيحُ
 أَرْبَعُ بَعْنَ أَهْدَى إِلَيْهِ ثَنَاءُ * إِنَّ الْكَرِيمَ لَرَايَ مَرْبُوحُ
 يَا نَفْسُ دُونَكَ مَدَحُ أَحْمَدَانَهُ * مِسْكُ تَمَسَّكَ رِيحُهُ وَالرُّوحُ
 وَتَصِيبُكَ الْأَوْفَى مِنَ الذِّكْرِ الَّذِي * مِنْهُ الْعَبِيرُ لِسَامِعِيهِ يَقُوحُ^(٢)
 إِنَّ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا مِنْ رَبِّهِ * كَرَمًا بِكُلِّ فَضِيلَةٍ مَمْنُوحُ^(٣)
 اللَّهُ فَضْلُهُ وَرَجَحَ قَدْرَهُ * فَلَيْهِنَهُ التَّفْضِيلُ وَالتَّرْجِيحُ
 إِنْ جَاءَ بَعْدَ الْمُرْسَلِينَ فَفَضْلُهُ * مِنْ بَعْدِهِ جَاءَ الْمَسِيحُ وَنُوحُ
 جَاؤَا بِوَحْيِهِمْ وَجَاءَ بِوَحْيِهِ * فَكَأَنَّهُ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ يُوحُ^(٤)
 حَارَتْ عُقُولُ النَّاسِ فِي أَوْصَافِهِ * وَتَبَلَّدَتْ وَلَهَا بِهِ تَتَفِيحُ^(٥)
 أَنِّي يُكَيِّفُهَا أَمْرُو وَيَحْدُهَا * بِالْقَوْلِ وَفِي لَدَا الْوُجُودِ الرُّوحُ

(١) الاكليل الناج وعصابة مرصعة بالجواهر (٢) العبير اخلاط من الطيب معها الزعفران
 او هو الزعفران وحده (٣) نحه اعطاه (٤) بوح الشمس (٥) نفع الشيء هذبه

رَدَّتْ شَهَادَتُهُ أَنَا مَا لَهُمْ * طَعْنٌ عَلَيْهِ بِهَا وَلَا تُجْرِيحُ^(١)
 وَلَقَدْ أَتَى بِالْبَيِّنَاتِ صَحِيحَةً * لَوْ أَنَّ نَاطِرَ مَنْ عَصَاهُ صَحِيحُ^(٢)
 عَرَفُوهُ مَعْرِفَةَ الْيَقِينِ وَأَنْكَرُوا * إِنَّ الشَّقِيَّ إِلَى الشَّقَاءِ جَمُوحُ^(٣)
 فَابَادَ مَنْ أَبْدَى مَخَالَفَةً لَهُ * فَالسَّيْفُ مِنْ تَعَبِ الْخِلَافِ قَرِيحُ^(٤)
 وَجَلَا ظِلَامُ الظُّلَمِ لَمَّا أَوْمَضَتْ * وَمَضَتْ لَدَيْهِ صِحَائِفٌ وَصَفِيحُ^(٥)
 شَيْئَانِ لَا يَنْفِي الضَّلَالِ سِوَاهُمَا * نُورٌ مَقَاضٍ أَوْ دَمٌ مَسْفُوحُ^(٦)
 عَجَبًا لَهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا نُبُوَّةَ * ثَبَّتْ وَلَمْ يُنْفَخْ بِأَدَمِ رُوحُ^(٧)
 مَا لِي أَشْتَغَلْتُ بِزَجْرِهِمْ فَكَأَنِّي * بَيْنَ الطَّوَائِفِ طَارِقٌ مَنُوحُ^(٨)
 لَا تُتَعَبَنَّ بِذِكْرِهِمْ قَلْبًا غَدَا * وَلَهُ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَرْوِيحُ^(٩)
 وَأَشْرُ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ فَكُلُّ مَا * تَرْوِيهِ مِنْ خَبَرِ الْحَبِيبِ مَلِيحُ^(١٠)
 وَأَذْكُرْ مَنَاقِبَهُ الَّتِي الْفَاطِمَا * ضَاقَ الْفَضَاءُ بِذِكْرِهَا وَاللُّوحُ^(١١)
 اعْجَبَتْ أَنْ غَدَتْ الْغَمَامَةُ آيَةً * لِمُعَمِّدٍ يَغْدُو بِهَا وَيَرْجُحُ^(١٢)
 أَوْ أَنَّ أَتَتْ سَرِحٌ إِلَيْهِ مُطِيعَةً * فَكَأَنَّمَا أَتَتْ الرِّيَاضُ سُرُوحُ^(١٣)

(١) التجريح الطعن والتعيب (٢) البينات الآيات الظاهرات (٣) جمع الفرس غلب فارسه
 (٤) ابادهلك والقريح الذي فيه قروح (٥) اومضت لمت ووضعت من المضاء والحدة
 والصحائف القراطيس جمع صحيفة والصفيح وجه كل شيء عريض ومراده به وجه السيف
 (٦) الدم المسفوح السائل (٧) زجر الكلب نهره والطارق الآتي ليلاً (٨) الترويح من الراحة
 (٩) المناقب الفضائل والفضاء ما بين السماء والأرض واللوح المواء (١٠) آية علامة على
 نبوته صلى الله عليه وسلم والغدو الذهاب اول النهار والرواح الذهاب آخره من بعد الظهر
 (١١) السرح الشجر الكبير والسروح الدواب السارحة جمع سرح

وَلَمَنَّبَعِ الْمَاءَ الْمَعِينِ بِرَاحَةٍ * رَاحَ الْحَصَى وَلَهُ بِهَا تَسْبِيحٌ ^(١)
 أَوْ أَنْ يَحِنَّ إِلَيْهِ جَذَعٌ يَأْسٌ * شَوْقًا وَيَشْكُو بَشَّةً وَيُنُوحٌ ^(٢)
 حَتَّى دَنَا مِنْهُ النَّبِيُّ وَمَنْ دَنَا * مِنْهُ نَأَى عَنْ قَلْبِهِ التَّبَرُّجُ ^(٣)
 وَيَأْنُ يُكَلِّمُهُ الذَّرَّاعُ وَكَيْفَ لَا * يُفْضِي إِلَيْهِ بِسْرَهُ وَيَبُوحُ ^(٤)
 وَيَأْنُ بَرَى الْأَعْنَى وَتَقَلَّبَ الْعَصَا * سَيْفًا وَيَحْيَا أَلَمِيَّتُ وَهُوَ طَرِيحٌ
 وَيَأْنُ يَغَاثُ النَّاسُ فِيهِ وَقَدْ شَكُّوا * مَحَلًّا لَوَجْهِ الْأَرْضِ مِنْهُ كُلُّوْهُ ^(٥)
 وَيَأْنُ يَفِيضُ لَهُ وَيَعَذُّبُ مِنْهُلْ * قَدْ كَانَ مَرًّا مَأْوُهُ الْمَنْزُوحُ
 يَأْبُرْدُ أَكْبَادِ أَصَابَ عِطَاشَهَا * مَاءٌ بِرَيْقِ مُحَمَّدٍ مُجْدُوحٌ ^(٦)
 صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ إِنَّ صَلَاتَهُ * غِيْثٌ لِعِلَالَتِ الذُّنُوبِ مُزِيحٌ
 أَسْرَى إِلَهُهُ بِجِسْمِهِ فَكَانَهُ * بَطْلٌ عَلَى مَتَنِ الْبَرَاقِ مُشِيحٌ ^(٧)
 وَدَنَا فَلَا يَدَ أَمِلَ مُتَدَّةً * طَمَعًا وَلَا طَرَفٌ إِلَيْهِ طَمُوحٌ ^(٨)
 حَتَّى إِذَا أَوْحَى إِلَيْهِ اللَّهُ مَا * أَوْحَى وَحَانَ إِلَى الرَّجُوعِ جُنُوحٌ ^(٩)
 عَادَ الْبَرَاقُ بِهِ وَتَوْبُ أَدِيمِهِ * لَيْلًا بِمَاءِ حَيَاتِهِ مَنْضُوحٌ ^(١٠)
 فَذَرُوا شَيْطَانِ الْآلَى كَفَرُوا بِهِ * يُوحُوا إِلَيْهِمْ مَا عَسَى أَنْ يُوحُوا ^(١١)
 تَأَلَّاهُ مَا الشُّبُهَاتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ * إِلَّا كَمَا يَتَحَرَّكُ الْمَذْبُوحُ

(١) المعين الجاري (٢) الحنين الشوق والجذع أصل النخلة والبث الحزن والنواح البكاء بصوت
 (٣) دنا قرب ونأى بعد وثباريح الشوق توشحه (٤) أفضيت إليه بالسير علمته به (٥) الكلوح
 العبوس (٦) المجدوح المزوج (٧) البطل الشجاع والشيخ الجاد في الأمور (٨) طمع
 بهره للشيء استشرف له وارتفع (٩) حان الشيء جاء حينه وجنح إلى الشيء مال إليه
 (١٠) الادهم الجلد ونفحه بالماء ورشه (١١) يوحوا إليهم يوسوسوا

كَمْ بَيْنَ جِسْمٍ عَدَلَتْ حَرَكَاتُهُ * رُوحٌ وَعُودٌ مِيلَتُهُ الرِّيحُ
 لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَعُلُومُهُ * لَمْ يَعْرِفِ التَّحْسِينَ وَالْتَفَاحُ
 عَقَدَ الْإِلَهُ بِهِ الْأُمُورَ فَلَمْ يَكُنْ * لِسِوَاهُ إِمْسَاكٌ وَلَا تَسْرِيحُ
 ضَلَّ الَّذِينَ تَأَلَّهُوا أَجْبَارَهُمْ * لِيَعْرِمُوا وَيَحِلُّوا وَيُيَحُوا
 يَا أُمَّةَ الْمُخْتَارِ قَدْ عُوِفْتُمْ * مِمَّا ابْتَلَوْا وَالْمُبْتَلَى مَفْضُوحُ
 فَاسْتَبْشِرُوا بِشِرِّ الْإِلَهِ وَيَبْعِكُمْ * مِنْهُ فِيمِزَانِ الْوَفَاءِ رَجِيحُ
 وَتَعَوَّضُوا ثَمَنَ النَّفُوسِ مِنَ الْهُدَى * فَمِنْ الْهُدَى ثَمَنُ النَّفُوسِ رِيحُ
 يَا مَنْ خَزَائِنُ جُودِهِ مَمْلُوءَةٌ * كَرَمًا وَبَابُ عَطَائِهِ مَفْتُوحُ
 نَدْعُوكَ عَنْ فَقْرٍ إِلَيْكَ وَحَاجَةٍ * وَنَجَّالُ فَضْلِكَ لِلْعَفَاةِ فَسِيحُ^(١)
 فَاصْفَحْ عَنِ الْعَبْدِ الْمُسِيءِ تَكْرُمًا * إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الْمُسِيءِ صَفُوحُ
 وَأَقْبَلْ رَسُولَ اللَّهِ عَذْرَ مُقْصِرٍ * هُوَ إِنْ قَبِلَتْ بِمَدْحِكَ الْمَمْدُوحُ
 فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ صِفَاتِكَ هَائِمٌ * وَبِكُلِّ بَحْرِ مِنْ نَدَاكَ سَبُوحُ^(٢)
 بِرَنَاحٍ إِنْ ذُكِرَ الْحَمْدُ وَعَقِيقَةُ * وَأَرَاكَهُ وَثَمَامُهُ وَالشَّيْخُ^(٣)
 شَوْقًا إِلَى جَرَمٍ بِطَيْبَةِ آمِنٍ * طَابَتْ بِذَلِكَ رَوْضَةٌ وَضَرِيحُ^(٤)
 إِنِّي لِأَزْجُو أَنْ تَقَرَّ بِقُرْبِهِ * عَيْنِي وَيُسَوِّ قَلْبِي الْمَجْرُوحُ^(٥)
 فَأَكُلْ بِطَيْفٍ مِنْهُ طَرْفًا جَفْنُهُ * بِدُمُوعِهِ حَتَّى يَرَاهُ قَرِيحُ^(٦)

(١) العفاة طلاب الرزق (٢) أصل الوادي المخرج بين التلول ويجري المياه . وهام خرج دلى
 وجهه لا يدري أين يتوجه (٣) الأراك من الشجر . والتمام والشيخ من النبات (٤) القريح القبر
 (٥) يوسي يداوي (٦) الطيف الخيال في النوم . والقريح الجريح

فَلَقَدْ حَبَانِي اللَّهُ فِيكَ مَجَبَّةً * قَلْبِي بِهَا إِلَّا عَلَيْكَ شَحِيحٌ ^(١)
 دَامَتْ عَلَيْكَ صَلَاتُهُ وَسَلَامُهُ * يَتَلَوُّ غُبُورَهُمَا لَدَيْكَ صَبِيحٌ ^(٢)
 مَا أَقْدَرْتُكَ لِلْأَزْهَرِ أَشْنَبُ * وَأَنْهَلْتُ دَمْعَهُ لِلْسَّحَابِ سَفُوحٌ ^(٣)

وقال الامام جمال الدين يحيى الصرمي رحمه الله تعالى

رَبِّعُ الْمَنَى بِمَنِي نَعِمْتَ صَبَاحًا * وَتَبَلَّجْتَ فِيكَ الْوُجُوهُ صَبَاحًا ^(٤)
 وَسَقَتَكَ أَخْلَافُ الْغَمَامِ عَشِيَّةً * دَرًّا يُرْوِي مِنْ حِمَاكَ بِطَاحًا ^(٥)
 وَعَلَا سَحِيقُ الْمِسْكِ تَشْرُكُ كُلَّمَا * نَشَرَ الرَّيِّعُ عَلَى ثَرَاكَ جَنَاحًا ^(٦)
 وَلَيْسَتْ مِنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ مَلَابِسًا * وَعَقَدْتَ فَوْقَ الْجِيدِ مِنْكَ وَشَاحًا ^(٧)
 فَلَهْطَلَمَا سَامَرْتُ فِي جَنِّحِ الدُّجَى * أَقْدَارُ حُسْنِكَ لَا أَخَافُ جَنَاحًا ^(٨)
 وَخَاسَتْ مِنْ زِيَاكَ رُوحَ حُشَاشَتِي * وَشَرِبْتُ فِيكَ مِنَ الْعُجْبَةِ رَاحًا ^(٩)
 لِلَّهِ أَيَّامٌ مَضَتْ مَحْمُودَةٌ * طَابَتْ نَجْوَاكَ غُدُوَّةً وَرَوَاحًا ^(١٠)
 آتَسْتُ فِيهَا نُورَ عَطْفٍ أَحَبِّي * وَلَشَقْتُ عِطْرَ رِضَاهُمْ الْفَيَاحًا ^(١١)

(١) حبانى اعطاني . والشحيح شديد البخل (٢) الغبوق شرب آخر النهار . والصبح شرب اوله (٣) الشنبقة الاسنان ولعائنها (٤) الربيع المنزل . وتبلجت اشرفت . والصبح جمع صبح وهو الوجه المشرق المنير (٥) الاخلافا الضروع . والدر اللبن الحليب . والبطاح مسايل المياه بين الجبال (٦) السحيق المسحوق . والنشر الرائحة الطيبة . والثرى التراب الندي (٧) الجيد العنق . والشاح ما تلبسه المرأة بين عاتقها وكشجها وهو من اديم مرصع بالجواهر (٨) المسامرة الحادثة ليلاً . والجنح الطائفة من الليل . والدجى الظلام . والجنح الحوام (٩) الاختلاس الاختدافية . والرياء الرائحة الطيبة . والحشاشة بقية الروح في المريض . والراح الخمرة (١٠) الجو ما بين السماء والارض . والغدوة اول النهار من النجر الى طلوع الشمس . والرواح آخر النهار من بعد الظهر (١١) آتست علمت . والعطف الميل . وفاح العطر انتشرت رائحته

يَا مُوسِمَ الْأَحْبَابِ يَا عَيْدَ الْمُنَى * وَهَيْلَالَ سَعْدٍ بِالْبِشَارَةِ لَاحًا ^(١)
 هَلْ لِي إِلَيْكَ مَعَ الْأَحِبَّةِ وَقْفَةٌ * وَجَهَ النَّهَارِ تُجَدِّدُ الْأَفْرَاحًا
 يَا اللَّهُ يَا مَنْ عَرَفَهُ أَهْدَى لَنَا * طَرَفًا إِلَى نَيْلِ الْعُلَا طَمَاحًا ^(٢)
 تَصِلُ السُّرَى بَعْدَ السُّرَى بِبِجَائِبِ * تَطْوِي الْفَدَافِدَ غُدُوَّةً وَرَوَاحًا ^(٣)
 بَلِّغْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ رِسَالَةً * عَمَّنْ إِذَا ذُكِرَتْ صَبَاوُ أَرْتَاحًا ^(٤)
 يَا رَبَّةَ الْحَرَمِ الْمُمْنَعِ كَمْ دَمٍ * لِبَنِي الْأَمَانِي دُونَ وَصْلِكَ طَاحًا ^(٥)
 كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى لِقَائِكَ وَالْفَلَا * قَدْ حُفَّ دُونَكَ ذُبَالًا وَصِفَاحًا ^(٦)
 وَإِذَا وَصَلْتَ قِبَابَ سَلْعٍ جَادَهَا * صَوْبُ الْمَوَاهِبِ هَاطِلًا سَمَاحًا ^(٧)
 فَأَحْسِنْ بِأَشْرَفِ مَوْطِنٍ عَكَفَتْ بِهِ * غُرُرُ الْمَعَالِي لَا تَرُومُ بَرَّاحًا ^(٨)
 فَلَقَدْ نَزَلَتْ مِنَ الْبَسِيطَةِ مَنَزِلًا * رَحْبَ الْجَوَانِبِ لِلْوُفُودِ فُسَاحًا ^(٩)
 جَمَعَ الْمَنَاقِبَ كُلَّهَا بِمُحَمَّدٍ * أَوْفَى الْوَرَى كَرَمًا وَأَكْرَمَ رَاحًا ^(١٠)
 أَضْحِي بِهِ عِلْمًا لِكُلِّ هِدَايَةٍ * وَلِبَابِ كُلِّ فَضِيلَةٍ مُفْتَاحًا

(١) الموسم مجتمع الناس في زمان مخصوص أو مكان مخصوص . ولاح ظهر (٢) العرف
 الرائحة الطيبة . وطمح البصر ارتفع (٣) السرى السير ليلا . والنجائب كرائم الابل . وتطوى
 تقطع . والفدائد القفار (٤) ذات الستور الكعبة المشرفة . وصباحا مال (٥) الاماني جمع امنية وهي
 ما يتمناه الانسان . وطاح الدم ذهب هدرًا (٦) الذيل الرماح . والصفاح السيوف العريضة
 (٧) جادها امطرها بالجود وهو المطر الغزير . والصوب المنصب . والهاطل السائل بكثرة (٨)
 عكفت اقامت . وغرة كل شيء اوله وآخره . وتروم تريد . والبراح المفاارقة (٩) البسيطة
 الارض . والرحب الواسع . والوفود الجموع القادمون على الامير والملك جمع وفد . والفُساح
 الفسيح الواسع (١٠) المناقب الفضائل . واوفى اتم . والراح جمع راحة وهي الكف

طَابَتْ بِأَحْمَدَ طَيِّبَةً فَأَرْجَحَهَا * أَذْكَى وَأَطْيَبُ مِنْ عَيْبٍ فَاجِبٍ ^(١)
 وَسَمَتْ بِهِ أَنْوَارُهَا فَلَقَدْ غَدَتْ * لِمَنْ اسْتَضَاءَ بِنُورِهِ مِصْبَاحًا
 هُوَ سَابِقُ الْأَعْيَانِ إِذْ كُتِبَ اسْمُهُ * بِالْعَرْشِ ثُمَّ أُودِعَ الْأَلْوَااحَ ^(٢)
 وَهُوَ الَّذِي خَتَمَ النَّبُوَّةَ فَهِيَ عَنْ * أَكْتَفَاهِ الْعَطِرَاتِ لَنْ تَنْزَاحَا
 نَسَخَ الشَّرَائِعَ كُلَّهَا بِشَرِيعَةٍ * يَنْضَاءُ تَنْضَعُ بِالْهُدَى إِفْصَاحَا
 وَدَعَا إِلَيْهَا الْخَلْقَ لَا يَأْلُوهُمْ * نَصْحًا وَأَوْضَحَهَا لَهُمْ إِيْضَاحَا ^(٣)
 فَمَنْ اسْتَجَابَ لِأَمْرِهِ حَازَ الرِّضَى * وَالْأَمْنَ وَالنَّائِيْدَ وَالْإِصْلَاحَا
 وَمَنْ أَعْتَدَى ظُلْمًا وَخَالَفَ أَمْرَهُ * كَانَتْ عَقُوبَتُهُ ظُبًا وَرِمَاحَا ^(٤)
 مَاضِي الْأَوَامِرِ لَا مَرَدَّ لِحُكْمِهِ * فِيمَا نَهَى عَنْ فِعْلِهِ وَأَبَاحَا
 هُوَ طَاهِرُ الْأَنْسَابِ لَمْ يَكُ يَجْتَمِعُ * أَبْوَانٍ فِي وَقْتٍ عَلَيْهِ سِفَاحَا ^(٥)
 مِنْ عَهْدِ آدَمَ لَمْ تَكُنْ آيَاؤُهُ * يَرْضَوْنَ إِلَّا بِالْعُقُودِ نِكَاحَا
 أَكْرَمَ بِهِ بَشَرًا نَبِيًّا مُرْسَلًا * طَلَقَ الْحَيَا بِاللَّهْدَى نَفَاحَا ^(٦)
 ثَبَتَا قَوِيًّا فِي الْجِهَادِ مُؤَيَّدَا * ثِقَّةَ أَمِينًا فِي الْهُدَى نَصَاحَا ^(٧)
 يَسْمُو عَلَى الشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ وَجْهَهُ * وَالْدَّرُّ يُحْسِدُ ثَغْرَهُ الْوَضَاحَا ^(٨)

(١) الأرجح الرائحة الطيبة . واذكى أطيب . والعبير طيب مركب من خلط من جملتها
 الزعفران ويطلق على الزعفران وحده (٢) الألواح الواح موسى على نبيناه عليه الصلاة والسلام
 (٣) لا يألوا لا يقصر (٤) الظاجم غلبة وهي حد السيف ونحوه وغالب استعمالها في حد السيف
 (٥) السفاح الزنا (٦) طلاقة الوجه بشرة . والمحيالوجه . والهدى الكرم . ونفع الطيب فاحت
 وانحته (٧) الثقة الأمين الموثوق به . والبلاغ التبليغ . والنصاح كثير النصح (٨) يسمو يعلو

وَكَفَاهُ مَا فِي الْحِجْرِ مِنْ قَسَمٍ وَمَا * فِي نُوفٍ فَضْلًا يُعْجِزُ الْمَدَاحَا
 وَكَفَاهُ مُعْجِزَةٌ كَتَسْبِيحِ الْحَصَى * وَالْمَاءِ مِنْ بَيْنِ الْأَصَابِعِ سَاحَا
 وَالشَّرْحُ وَالْمِعْرَاجُ وَالَّذِي كَرُّ الَّذِي * أَعْيَا أَلْبَاءَ الْقُلُوبِ فَضَا^(١)
 وَلَهُ اللُّوَاءُ وَخَوْضُهُ وَشَفَاعَةُ * تَكْفِي الْمَرْهُقَ جَاحِمًا لَوَا^(٢)
 وَلَسَوْفَ يُؤْتِيهِ الْإِلَهُ مَقَامَهُ الْمَحْمُودَ جَلَّ مَهِينًا مَنَّا^(٣)
 يَا خَيْرَ مَنْ وَقَفَ الْمَطِيُّ بِبَابِهِ * جَعَلَ الْوَجَى أَجْسَامَهَا أَشْبَاحَا^(٤)
 وَأَحَقَّ مِنْ بَذْلِ الْوَرَى فِي حَبِّهِ * وَمَزَارِهِ الْأَمْوَالِ وَالْأَرْوَاحَا
 إِنِّي وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى مَا يَنْتَا * أَهْدِي السَّلَامَ عَشِيَّةً وَصَبَا^(٥)
 وَأَوْدَ لَسُوا إِنِّي بِحُجْرَتِكَ الَّتِي * شَرُفْتُ فَأَمْنَحُكَ السَّلَامَ كِفَا^(٦)
 أَعَدَدْتُ مَدْحَكَ لِلْحَوَادِثِ جَنَّةً * وَعَلَى الذُّنُوبِ الْمُؤَبَقَاتِ سِلَاحَا^(٧)
 فَأَمْنُنْ عَلَيَّ بِنَظَرَةٍ يَحْيَا بِهَا * قَلْبِي وَيُضْرِحُ رَاضِيًا مُرْتَابَا
 فَلَا نَتَ مَلْجُؤُنَا الَّذِي مَأَامُهُ * مِثَاقِي إِلَّا وَنَالُ نَجَاحَا^(٨)
 فَاسْأَلْ لِي الرَّحْمَنُ ثُمَّ لِعِزَّتِي * صَوْنًا وَجَاهًا شَامِلًا وَصَلَا^(٩)
 وَسَلَامَةً طُولَ الْحَيَاةِ وَرَاحَةً * بَعْدَ أَلَمَاتٍ وَفِي الْمَعَادِ رَبَّاحَا

(١) الشرح شق الصدر. والذكر القرآن. واعيا اعجز. والالباء العقلاء. (٢) المرهق الموصوف
 بالرحمة وهي ركوب الشر. والجاحم النار المتأججة. والالواح المحرق (٣) المهيمن فسر صاحب
 القاموس بالمؤمن. والمناح كثير العطاء. (٤) الوجى الحفاء. والاشباح الاجسام بلا ارواح
 (٥) المدى الغاية ومراده المسافة (٦) الكفاح المواجهة (٧) الجنة الوقاية. والمؤبقات المهلكات
 (٨) آية قصده (٩) عثرة الرجل اهل بيته. والصون الحفظ. والجاه القدر والمنزلة

وَأَسْأَلُ لِأَمَّتِكَ الْحَيَا غَدِقًا فَقَدْ * فَقَدْ الْمَزَارِعُ مَاءَهُ السَّيَّاحَا^(١)
وَالْأَمْنُ وَالْعَيْشُ الرَّغِيدَ وَنُصْرَةً * لِإِمَامِهِمْ وَمَعُونَةً وَصَلَاحَا^(٢)
وَأَسْأَلُ إِلَهَكَ أَنْ يَكُونَ بِقَهْرِهِ * لِعَدُوِّهِمْ مُسْتَأْصِلًا مُجْتَسَا^(٣)
فَلَكَمُ تَمَلَّكَ جَيْشُكَ الْمَنْصُورُ مِنْ * مَلِكٍ وَجَدَلٍ فَارِسًا جَحْجَحَا^(٤)
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا سَرَتْ الصَّبَا * وَشَدَا حَمَامٌ فِي الْفُصُونِ وَنَاحَا^(٥)

وقال الامام تاج الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

حَنَنْتُ إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * وَرَاجَتْ بِرُوحِي نَحْوَ طَيْبَةِ رِيحٍ^(٦)
حَرَامٌ لِدَيْدِ الْعَيْشِ حَتَّى أَزُورَهُ * أَأَهْنَأُ عَيْشًا وَالْقَوَادُ جَرِيحُ
حَتَّى اللَّهُ رَبَّعًا حَلَّ فِيهِ ضَرْيُهِ * وَلَا زَالَ وَبَلُ الْعَيْثِ فِيهِ نَيْسِجُ^(٧)
حَوَى مِنْ حَوَى جُودِ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ * وَمِنْ عَجَبِ ضَمِّ الْوُجُودِ ضَرْيُ
حَبِيبٍ سَرَى لِلْعَرْشِ يَا لَكَ رِفْعَةً * نَقَاصَرِ إِدْرِيسَ لَهَا وَمَسِيحُ
حَقِيقُ بَانَ الرُّسُلَ صَلَّتْ وَرَاءَهُ * وَآدَمُ فِيهِمْ وَالْخَلِيلُ وَنُوحُ
حَصْرَتْ فَلَا أَدْرِي بِأَيِّ مَدِيحِهِ * أَقُومُ وَإِنِّي بِالْمَدِيحِ فَصِيحُ^(٨)
حَلِيمٌ رَجِيمٌ مُحْسِنٌ مَتَجَاوِزُ * فَعَنْ كُلِّ مَنْ يَجْنِي عَلَيْهِ صَفُوحُ^(٩)
حَيُّ الْمَحْيَا طَيْبٌ مُتَأَرِّجُ * فَمِنْ طَيْبِهِ طَيْبُ الْوُجُودِ يَقُوحُ^(١٠)

(١) الحيا المطر . والغدق المغدق الكثير (٢) العيش الرغيد الواسع الطيب (٣) استأصله قلعه
من أصله . واجتاح الشيء استأصله (٤) جدل الفارس رماء على الجذالة وهي الأرض .
والجحججاح السيد (٥) الصبار ريح الشرق . وشدا صوت (٦) الحنين الشوق (٧) الضريح القبر .
والويل المطر المتتابع الكثير (٨) حصرت عجزت (٩) تجاوز عنه سمح . ويجني يذنب (١٠) الحبي
المستقي . والمحيا الوجه . والمتأرجح الطيب الرائحة . ويفوح يعرق

حَفِظْتُ عَلَى مِيثَاقِهِ وَعَهْدِهِ * إِذَا قَالَ قَوْلًا فَأَلَمَقَالُ صَحِيحُ
 حَرِيصٌ عَلَى إِرْشَادِنَا لِصَلَاحِنَا * نَذِيرٌ لِكُلِّ الْعَالَمِينَ نَصِيحُ
 حَمِيدٌ مُجِيدٌ ذُو جَلَالٍ وَرَفْعَةٍ * عَلَى وَجْهِهِ نُورُ الْجَلَالِ يَلُوحُ ^(١)
 حَلَفْتُ يَمِينًا أَنَّهُ أَكْرَمُ الْوَرَى * بِكُلِّ الَّذِي تَعْوِي يَدَاهُ سَمُوحُ
 حَفَفْنَا بِحَادِيْنَا بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ * تَنَادِيهِ وَالْدَّمْعُ الْمَصُونُ سَفُوحُ ^(٢)
 حَدِيثُكَ أَذْكَى مِنْ عَيْبٍ مُفْتَقٍ * تَجِيءُ بِهِ رِيحُ الصَّبَا وَتَرْوُحُ ^(٣)
 حَشَوْتُ الْحُشَا شَوْقًا يَشُقُّ قُلُوبَنَا * فَلَا قَلْبَ إِلَّا وَهُوَ فِيهِ جُرُوحُ
 حَبِينَاهُ وَهُوَ الذُّخْرُ يَوْمَ مَعَادِنَا * إِذَا مَا لَطَى بِالظَّالِمِينَ تَصِيحُ
 حِمَاهُ حَمَانًا مِنْ عَذَابِ الْهِنَا * فَلَا نَظَرَ إِلَّا إِلَيْهِ طَمُوحُ ^(٤)
 حَطَّطْتُ رِحَالِي وَأَمْتَدَحْتُ مُحَمَّدًا * وَلَدَّ لِقَلْبِي فِي الْحَبِيبِ مَدِيحُ
 حَمَلْتُ ذُنُوبًا أَوْجَبَ النَّوْحَ حَمَلَهَا * وَحَقَّ لِحِمَالِ الذُّنُوبِ يَنْوَحُ
 حَنَانِكَ عَلَى الْمَدْحِ فَيْكَ مُكْفَرٌ * لِجُرْمِي وَمِنْ قَيْدِ الذُّنُوبِ مُرِيحُ ^(٥)

وانشد الحافظ شرف الدين بن عبد السميع الهاشمي في كتابه شرف الرسول
 وهو مثل الشفاء للقاضي عياض واعلمها متعاصران رحمهما الله تعالى

وَكُلُّ ثَنَاءٍ قِيلَ فِيهِ فَإِنَّهُ * هُوَ الْحَقُّ لَا زُورٌ يُقَالُ وَلَا مَنَحُ
 وَيَبِينُ الْوَرَى فِي فَضْلٍ كُلِّ مُفْضَلٍ * خِصَامٌ وَأَمَافِيهِ فَأَنْعَقَدُ الصُّلْحُ

(١) يلوح يظهر (٢) الحادي سائق الابل ومعنيها . والمصون المحفوظ . وسفع الدم - الب (٣)
 اذكى اطيب . والعبير اخلاط من الطيب . وفتق الطيب شقه لتخرج رائحته (٤) طمح بصره الى
 الشيء . ارتفع (٥) حنانك اي تحنن علي مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان ومعنى تحنن ترحم

عَلَيْهِ سَلَامٌ اللَّهُمَّ لَا حَافَاكَ كَوْنُكَ * وَوَلَّى ظِلَامُ اللَّيْلِ وَأُنْبِلُجُ الصَّبْحُ ^(١)

وقال ابو العباس احمد بن محمد السهماني الاندلسي المعروف بابن العريف كما في تاريخ ابن خلكان وهو معاصر للقاضي عياض رحمه الله تعالى

شَدُّوا الْمَطِيَّ وَقَدْ نَالُوا النَّتَى بِمَنَى * وَكَلَّمُهُمْ بِالْأَلِيمِ الشَّقَّ قَدْ بَاخَا ^(٢)
سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ تُنْدِي رَوَائِحُهَا * طَيِّبًا بِمَا طَابَ ذَاكَ الْوَفْدَا شَبَاخَا ^(٣)
نَسِيمُ قَبْرِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَهُمْ * رُوحٌ إِذَا شَرِبُوا مِنْ ذِكْرِهِ رَاحَا ^(٤)
يَا وَاصِلِينَ إِلَى الْمُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ * زُرْتُمْ جُسُومًا وَزُرْنَا نَحْنُ أَرْوَاحَا
إِنَّا أَقَمْنَا عَلَى عُذْرٍ وَعَنْ قَدَرٍ * وَمَنْ أَقَامَ عَلَى عُذْرٍ كَمَنْ رَاحَا

وقال الشهاب محمود رحمه الله تعالى

طَالَ لَيْلُ النَّوَى فَهَلْ مِنْ بَرَّاحٍ * لِدُجَى طَالَ عَهْدُهُ بِالْصَّبَّاحِ ^(٥)
رَكَدَتْ أَنْجُمُ السَّمَاءِ بِهِ عِنْدِي كَأَنَّ لَمْ يُؤْذَنْ لَهَا بِالرَّوَّاحِ ^(٦)
بَتْ فِيهِ أَعَاقِرُ الْوَجْدِ نَدْمًا * فِي أَنِينِي وَكَأْسُ شَكْوَايَ رَاحِي ^(٧)
أَرْتَجِي وَالِدُجَى بِهِمْ سَنًا يَبْدُو لِنَجْرِ التَّوَّاصِلِ الْوَضَّاحِ ^(٨)
أَسْرَتْنِي غِيَاظُ الْبُعْدِ وَالْأَصْدَقُ فَهَلْ لِي مُبَشِّرُ لِسَرَّاحِي ^(٩)

(١) انبلاج اضاء واشرق (٢) المطي الابل المركوبة (٣) الركائب الابل المركوبة وتندي تسيل
والوفد الجماعة الوافدون والاشباح الاشخاص (٤) الراح الخمر (٥) النوى البعد والبراح
الزوال والدجى الظلام والعهد العلم (٦) ركدت سكنت والرواح الذهاب (٧) المعاقرة
ادمان شرب الخمر والوجد الحزن والندمان النديم وهو الحادث على الشراب والراح الخمر
(٨) البهيم الاسود والسنن الضوء والوضاح الايض (٩) الغياظ الظلمات والصد الاعراض

أَتَرَى هَلْ يَسِيرُ مِنِّي أَسِيرٌ * فُكَّ مِنْ بَعْدِ جَفَوَةٍ وَأَطْرَاحٍ ^(١)
 لَوْ تَخَلَّصْتُ مِنْ إِسَارِي لَسَارَتْ * بِي نَحْوُ الْحَمَى رِيَّاحُ أُرْتِيَّاحِي ^(٢)
 قَيْدَتْنِي أَدْوَاهُ جِسْمِي وَعَاقَتْنِي سِنِّي عَنْ بُغْيَتِي وَأَقْتِرَاحِي ^(٣)
 وَأَعْمَرِي لَقَدْ رَكَنْتُ إِلَى الْعُدُوِّ * رِيَّاحُ عَرَضَتْ حُجَّتِي لِلْوَاحِي ^(٤)
 مَا عَلَى مَنْ قَضَى وَلَمْ يَقْضِ سُؤْلًا * بَعْدَ أَنْ أَزْمَعَ السَّرَى مِنْ جُنَاحٍ ^(٥)
 إِنْ أَمْتُ لَمْ يَضِغْ سُرَايَ وَإِنْ أَدَّ * نَبْتُ بَلَعْتُ أَلْمُنَى وَلَاحَ فَلَاحِي
 فَاعْمَلِ الْإِلَهَ يَحْمِلُ هَذَا الضَّعْفَ مِنِّي عَلَى جَنَاحِ الْجَبَاحِ
 لِأَرَى أَوَّلَ الرِّفَاقِ مُجِدًّا * فِي غَدْوِيهِ مُوَاصِلًا لِرِوَاحِي
 وَأَخْلِي فِي قِطْعِي الْبَيْدِ خَلْفِي الْعَيْسَ تَشْكُو مِنْ أَنَّهَا وَالرَّزَاحِ ^(٦)
 وَلَوْ أَنِّي أَسْرَيْتُ عَلَى قَدَرِ أَشْوَا * قِي إِلَى الْحَيِّ فُتُّ هُوجِ الرِّيَّاحِ ^(٧)
 وَإِذَا ضَاقَتِ الْمَسَالِكُ وَالتَّفَتُّ عُرَابَهَا فَرَجَتْهَا بِأَنْشِرَاحِ ^(٨)
 وَأَرَى الْقَفْرَ وَهُوَ أَبْهَى مِنَ الرُّوضِ تَلَاقَتْ فِيهِ ثَغُورُ الْأَفَاحِ ^(٩)

(١) الاطراح الرمي (٢) لاسار السير الذي يشد به الاسير. والحمى المحمي. والارتياح الراحة
 (٣) البغية المطلوب. والافتراح ما يقترحه ويتمناه الانسان (٤) ركنت الى الشيء عتمدت
 عليه. والحجة البرهان. والواحي اللوائم (٥) قضى مات. والسؤال المسؤل. وازمع على
 الشيء صمم عليه واثبت عليه عزمه. والسرى السير ليلًا. والجناح الحرام (٦) العيس الابل
 البيض المخلوط بياضها بشقرة جمع عيس. وانما انينها. ورزاحها سقوطها من
 التعب (٧) الهوج جمع هوجاء وهي الريح الشديدة (٨) المسالك الطرق. وعروة الشيء
 مستمسكه (٩) الافاح زهر ابيض وهو زهر البابونج

وَالْأَقْيَ الْمَجِيرَ أَهْنًا مِنْ الظِّلِّ وَمِلْحِ الشِّمَادِ مِثْلَ الْقَرَّاحِ ^(١)
 وَإِذَا مَا أَعْلَامُ سَلْعٍ تَرَأَتْ * لِي وَلَاحَتْ أَنْوَارُ تِلْكَ النَّوَاحِي ^(٢)
 وَتَبَدَّى النَّخِيلُ يُعْلَى مِنَ الْقُنُوتِ وَالطَّلَعِ فِي حُلَى وَوِشَاحِ ^(٣)
 زَالَ عَنِّي لَيْلُ النَّوَسِ وَجَلَّ الصُّبْحُ لِعَيْنِي فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ^(٤)
 وَكَفْتُ الْمُنَى وَفَارَقْتُ أَتْرَا * حَيٍّ وَتَمَّتْ بِالْمُصْطَفَى أَفْرَاحِي ^(٥)
 وَوَكَلْتُ التَّعْيِيرَ عَنْ فَرْطِ أَشْوَا * فِي وَوَجَدِي إِلَى دُمُوعِي الْفِصَاحِ ^(٦)
 وَأَنَا دِي يَارَحْمَةَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ وَيَا كَعْبَةَ النَّدَسِ وَالسَّمَّاحِ ^(٧)
 أَنَا قَدْ جِئْتُ حَامِلًا لِلذُّنُوبِ * لَوْ بَدَا بَعْضُهَا لَطَالَ أَفْتِضَاحِي ^(٨)
 جِئْتُ أَرْجُو لَهَا نَدَاكَ لِكَيَّ أَرَّ * جَمْعٍ مِنْ ثِقَلِيهَا بِظَهْرِ مُرَاحِ ^(٩)
 وَتَعْمَرِي إِنَّ الدُّنُوَّ إِلَى بَا * بِكَ يَقْضِي لَهَا بَوْشَكَ أَنْتَرَا ^(١٠)
 يَسِّرْ سُولَ الْإِلَهِ أَنْتَ شَفِيعِي * فَلَمَّا ذَا فِيهَا أُطِيلُ نَوَاحِي ^(١١)
 مَا لِمَنْ ضَاقَ بِالْإِسَاءَةِ ذُرْعًا * غَيْرَ هَذَا الْحَيِّ مَقَامُ أَنْفَسَاحِ ^(١٢)

(١) المجير وسط النهار في القبط . والشِّمَاد المياة القليلة التي لامادة لها . والقَرَّاح الماء الخالص
 (٢) الاعلام الجبال وعلامات الطريق . وسلع جبل في المدينة المنورة . وتراى لك الشيء
 اعترض لتراه (٣) القنوت جمع قنوت وهو عذق النخلة الذي يحمل الثمر . والطلع اول ثمر النخلة .
 والحلى الحلي . والوشاح اديم مزين بالجواهر تربطه المرأة بين عاتقها وكشحتها (٤) النوى
 البعد . وقالق الاصباح خالقه سبحانه وتعالى (٥) الاتراح الاحزان (٦) وكلت فوضت . وفرط
 الشوق مجاوزته الحد . والوجد الحزن (٧) الندى الكرم (٨) المراح المستريح (٩) اعمر لي حياتي .
 والوشك القرب . والانتراح البعد (١٠) ضاق بالشيء ذرعاً عجز عن تحمله . والانفساح الاتساع

(١) يَأْتِي الْهُدَى وَيَأْمُرُ بِهِ فَآ * قَتَلَنِي قَوْمَهَا قُرَيْشُ الْبَطَاحِ
 (٢) يَأْرَسُولًا دَعَا الْأَنَامَ فَلَبَّى * قَوْلُهُ السَّابِقُونَ أَهْلُ الصَّلَاحِ
 (٣) فَاسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ لَمْ يُطِيعُوا * نَهْيَ نَادٍ فِيهِ وَلَا لِحِي لَاحِي
 (٤) وَاللَّقُوا بِالْصُّدُورِ عَنْهُ أَدَى الْكُفْرِ وَلَمْ يَرْهَبُوا صُدُورَ الصَّفَاحِ
 (٥) وَسَلُّوا عَنْ أَوْطَانِهِمْ وَعَنْ أَلْمَا * لِي وَلَمْ يَصْغَبُوا سِوَى الْأَشْبَاحِ
 (٦) فَجَبَّاهُمْ بِنَصْرِهِ اللَّهُ إِذْ بَا * عُوا لَدَيْهِ النَّفُوسَ يَبْعَ السَّمَاحِ
 (٧) عَامِلُوهُ وَهُوَ النَّبِيُّ فَفَازُوا * مِنْ رِضَاهُ بِأَعْظَمِ الْأَزْبَاحِ
 (٨) وَشَفَّاهُمْ مِنَ الطُّغَاةِ فَرَوَّوْا * مِنْ نُحُورِ الْعِدَا ظَوَائِي الرِّمَاحِ
 (٩) وَاسْتَبَاحُوا الْأَنْفَالَ مِنْ سَلَبِ الْكُفْرِ لِقَسَمِ * مِنَ الْإِلَهِ مُبَاحِ
 (١٠) خَصَّهُ اللَّهُ بِالْكِتَابِ الَّذِي نَصَّ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ فِي الْأَلْوَابِ
 (١١) بِسَنَاهُ تَحْيَا أَنْفُلُوبُ الْتِي مَا * تَتَّ حَيَاةَ الْأَجْسَامِ بِالْأَرْوَاحِ
 (١٢) أَعْجَزَ الْإِنْسَ قَبْلُ وَالْجِنَّ فَانْقَا * دُوا إِلَيْهِ طَوْعًا بِغَيْرِ جِمَاحِ
 خَاتَمُ الرُّسُلِ وَهُوَ فِي الْفَضْلِ إِنْ عُدُّوا حَقِيقُ بَرْتَبَةِ الْإِفْتِحَاحِ
 (١٣) وَلَقَدْ عَارَضَ الْيَهُودُ هُدَاهُ * بَعْمَاهُمْ وَدَافَعُوا بِالرَّاحِ

(١) البطاح بطاح مكة وهي الاماكن المنبسطة بين جبالها (٢) لبي اجاب (٣) اللاحي اللاتم
 (٤) الصفايح السيوف العريضة (٥) الاشباح الاجسام بلا ارواح (٦) الطغاة الجبابرة
 والظوائى المعطاش (٧) الانفال الغنائم (٨) اللواح الواح موسى على نبيينا وعليه الصلاة والسلام
 (٩) سناه ضوءه (١٠) جمع الفرس غلب فارسه (١١) الراح الاكف جمع راحة

ثُمَّ كَانُوا أَصْلًا لِكُلِّ نِفَاقٍ * مِنْ عِداهِ وَرَأْسَ كُلِّ اجْتِرَاحٍ ^(١)
 بَعْدَ مَا أَوْضَعُوهُ عَنْهُ وَقَالُوا * هُوَ وَكَانُوا بِهِ ذَوِي اسْتِفْتَاخٍ ^(٢)
 وَأَبَانُوا زَمَانَهُ ذَاكَ حَتَّى * رَاقِبُوهُ مِثْلَ Artِقَابِ الصَّبَاحِ ^(٣)
 ثُمَّ لَمَّا آتَاهُمُ ادْبَرُوا عَنْهُ فَضَلُّوا مَعَ عَلَيْهِمُ بِالْفَلَاحِ
 حَسَدًا مِنْهُمْ وَبَغْيًا فَرَّاحُوا * تَحْتَ سَخَطِ الْإِلَهِ شَرًّا دَوَاحٍ
 وَلَكُمْ عَانِدُوا الْيَقِيبَ وَلَكِنْ * مَنْ يُيَاهِي الشَّمْسُ بِالْمِصْبَاحِ ^(٤)
 غَرَفُوهُ وَعَوَّلُوا فِي ائْتِدَاعِ الْحَقِّ عَنْهُمْ عَلَى الْوُجُوهِ الْوَقَاحِ ^(٥)
 كَمْ أَقْرَبُوا بِهِ وَصَدُّوا فَبَاؤُوا * بِصِفَاتٍ مِنَ الْعِنَادِ قَبَاحِ ^(٦)
 مَا عَدَّتْهُ النُّورَةُ فِي الْوَصْفِ لَكِنْ * جَمَعُوا الشَّمْسُ فِي الْفَضَاءِ الضَّاحِي ^(٧)
 وَلَكُمْ أَلْبَسُوا وَقَالُوا فَمَا بَا * لَتْ سَمَاءُ الْهُدَى بِذَلِكَ النَّبَاحِ ^(٨)
 فَرَمَاهُمْ بِهِ الْإِلَهِ فَأَجَلَا * هُمْ عَنِ الْأَظْمِ وَالْخُصُونِ الْفَسَاحِ ^(٩)
 وَيَجَّ مِنْ عَارِضِ الْهُدَى وَهُوَ بَادٍ * عِنْدَهُ وَاضِحٌ بِإِفْكِ صَرَاحِ ^(١٠)
 ثُمَّ بَادُوا كَانَهُمْ قَوْمٌ هُودٍ * حِينَ أَوْدَتْ بِهِمْ سِوَا فِي الرِّيحِ ^(١١)

(١) اجتراح الذنب فعله (٢) الاستفناح الاستنصار كان اليهود يقولون الانصار سيعيث
 نبي نتيعة ونستنصر به عليكم فغلبت عليهم الشقاوة ولم يؤمن الا القليل من علمائهم
 (٣) راقبوه انتظروهم (٤) يياهي يفاخر (٥) عولوا اعتمدوا . والرافحة قلة الحياء (٦) صدمه اعرضوا
 (٧) عدته تجاوزته . والفضاء ما بين السماء والارض . والضاحي البارز (٨) البوا جمعوا
 (٩) اجلاهم طردوهم ونفاهم . والاطم الحصون (١٠) الويج الويل وهو العذاب . والافك الكذب
 (١١) بادوا هلكوا . وودت هلكت . وسفت الريح التراب اذرت

وَلَقَدْ أَفْصَحَ الْمَسِيحُ وَقَدْ سَمَّاهُ فِي الذِّكْرِ غَايَةَ الْإِفْصَاحِ ^(١)
 وَكَذَلِكَ الرُّهْبَانُ قَالُوا بَعْلِمِ * عَنْ عَلَامَاتِهِ الْحِسَانِ الصِّحَاحِ
 وَرَأَوْهُ حَقًّا فَمَا عَانَدُوا الْحَقَّ وَهَذَا شِعَارُ ذِي الْإِصْلَاحِ ^(٢)
 حَذَرُوا عَمَّهُ الْيَهُودَ فَكَانُوا * فِي الذِّبِ حَذَرُوا مِنَ النُّصَاحِ
 وَهَرَقْلُ أَضْمَى بِمَا قَالَ فِيهِ * مِنْ حُلَى الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمُدَّاحِ ^(٣)
 ثُمَّ أَعْمَاهُ مُلْكُهُ عَنْ هُدًى لَا * حَاقَ فَاصْنَى إِلَى ضَلَالِ اللَّوَاخِي ^(٤)
 صَاحِبُ الْمُعْجَزَاتِ أَسْرَعَ بِهِ اللَّهُ إِلَيْهِ وَعَادَ قَبْلَ الصَّبَاحِ
 قَدْ عُودًا فِي يَوْمٍ بَدْرٍ فَأَضْمَى * فِي يَدَيْهِ مُنْضِيهِ أَمْضَى السِّلَاحِ ^(٥)
 وَأَعَادَ الْعَيْنَ الَّتِي سَقَطَتْ قَبْلُ فَعَادَتْ مِنَ الْعُيُونِ الْمِلَاحِ
 وَجَرَى الْمَاءُ مِنْ أَنْامِلِهِ الْخُمْسِ فَأَرَبَى عَلَى الْحَيَا السَّحَّاحِ ^(٦)
 فَأَرْتَوَى الْجَيْشُ مِنْهُ ثُمَّ أَطَالُوا * فِي حُجُولِ الْوُضُوءِ وَالْأَوْضَاحِ ^(٧)
 بَطَقَ الذِّئْبُ فِيهِ وَالطَّبِيُّ وَالضَّبُّ وَعُودٌ مِنَ الْجِمَالِ الطَّلَاحِ ^(٨)
 أَفْجِنْفَى الْهَدَى عَلَى أَهْلِ عَقْلِ * وَهُوَ فِي الْوَحْشِ ظَاهِرُ الْإِيضَاحِ
 مَنْ لِعَيْنِي لَوْ أَمْطَرَتْ تَرْبَةَ الْهَادِي بِهِامٍ مِنْ دَمْعِهَا السَّفَاحِ ^(٩)

(١) أفصح المسيح على نبينا وعليه السلام في الإنجيل وسمى النبي صلى الله عليه وسلم باحمد وهو البارقليط
 في اللغة اليونانية . والذكر القرآن (٢) الشعار العلامة (٣) الحلى الاوصاف (٤) اللواحي اللوائيم
 (٥) انفضى السيف سله (٦) الانامل رؤس الاصابع . واربى زاد . والحيا المطر (٧) الحجول
 البياض في الارجل والايدي . والواضاح البياض . وفي الوجه (٨) العود البعير المسن .
 والطلاح السافطات هزلا وتعبا (٩) الهامي المنصب . والسفاح السيال

وَلَقَدْ لَبِى الْمُرْتَاعِ بِالْبَيْنِ لَوْ فَا * زَبَحَ ظِلُّ الْمُسْتَوْطِنِ الْمُرْتَاعِ ^(١)
 وَلِكَرْبِي لَوْ بَلَّ مِنْهُ نَسِيمُ الْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحَيِّ الْفِيَّاحِ
 وَلَسَمِعِي لَوْ حَلَّ فِيهِ عَقُودُ * مِنْ أَحَادِيثِ أَهْلِ تِلْكَ الْبَطَّاحِ
 أَتُرَانِي أَخُوضُ لِحْجَةً تِلْكَ السَّيِّدَاتِ لَمْ أَكُنْ مِنَ السَّبَّاحِ ^(٢)
 لَيْسَ نَفْسِي فِي بَذْلِهَا الْعَيْشَ بِالْقُرْبِ * بِ تَرَاهُ مِنْ النُّفُوسِ الشَّمَّاحِ ^(٣)
 إِنْ مَنْ أَغْلَقَ الْمَسَالِكَ دُونِي * قَادِرٌ أَنْ يَمُنَّ بِالْمِفْتَاحِ
 فَلَمَّ لِي آتِي شَفِيعِي إِلَى اللَّهِ وَيَمْحُو الذُّنُوبَ عَنِّي الْمَاسِي ^(٤)
 فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا عَلِقَ الْوَفْدُ بِأَذْيَالِ بَرِّهِ الْمُسْتَمَاحِ ^(٥)
 وَعَلَيْهِ السَّلَامُ مَا سَارَ رَكْبُ الرِّيحِ يَخْتَالُ فِي الْفَضَاءِ الْبَرَّاحِ ^(٦)

وقال لسان الدين بن الخطيب لاندلسي رحمه الله تعالى وقولت على لسخنين سوى نفع الطيب

هَلْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِي هُبُوبِ الرِّيحِ * نَفْسًا يُوجِّعُ لَأَعَجِ التَّبْرِيحِ ^(٧)
 أَهْدَتْكَ مِنْ شَيْخِ الْحِجَازِ تَحِيَّةً * فَاحَتْ لَهَا عَرْضُ الْفَجَاجِ الْفَيْحِ ^(٨)
 بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ نِيرَانُ الْهَوَى * مَا بَيْنَ رِيحٍ فِي الْفَلَاةِ وَشَيْخِ ^(٩)
 وَخَضِيبَةِ الْمُنْقَارِ تُحْسَبُ أَنَّهَا * نَهَلَتْ بِمُورِدِ دَمْعِي الْمَسْفُوحِ ^(١٠)

(١) المرتاع الخائف . والبين الافراق (٢) الحجة معظم الماء (٣) الشح شدة البخل (٤) الماسي من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم لانه مما الشرك (٥) الوفد الجماعة يقدمون على الملوك والامراء . والبر الخير . والمستباح المطاوب (٦) يختال يتبختر . والفضاء ما اتسع من الارض . والبراح الذي لا ستره فيه من شجر وغيره (٧) اجع النار اوقدها . واللاجع النار . وتباريح الشوق توجهه (٨) الشيخ نبت طيب الرائحة . والعرض بالضم الناحية والجانب . والفجاج الطرق والفيح الواسعة جمع الفيح (٩) الهوى الحب (١٠) خضيبه المنقار الحمامة . ونهلت شربت . والمسفوح السائل

بَاحَتْ بِمَا تُخْفِي وَنَاحَتْ فِي الدُّجَى * فَرَأَيْتُ فِي الْأَمَاقِ دَعْوَةَ نُوحٍ ^(١)
 نَطَقَتْ بِمَا يُخْفِيهِ قَلْبِي أَدْمِي * وَلَطَالَمَا صَحَّتْ عَنِ التَّصْرِيحِ
 عَجَبًا لِأَجْفَانِي حَمَلَنَ شَهَادَةً * عَنْ خَافَتِ بَيْنَ الضُّلُوعِ جَرِيحٍ ^(٢)
 وَتَقَلَّمَا كَتَبْتَ رُؤَاةَ مَدَامِي * فِي صَفْحَتَيْهَا حَلِيَّةَ التَّجْرِيحِ ^(٣)
 جَادَ الْحِمَى بَعْدِي وَأَجْرَاعَ الْحِمَى * جَوْدُ تَكِلُ بِهِ مَتُونُ الرُّيحِ ^(٤)
 هُنَّ الْمَنَازِلُ مَا فُؤَادِي بَعْدَهَا * سَالٍ وَلَا وَجْدِي بِهَا بِمُرِيحِي ^(٥)
 حَسْبِي وَلَوْعًا أَنْ أَزُورَ بِفِكْرَتِي * زُورَاهَا وَالْجِسْمُ رَهْنُ نَزُوحِ ^(٦)
 فَابْتُ فِيهَا مِنْ حَدِيثِ صَبَابَتِي * وَأَحْتُ فِيهَا مِنْ جَنَاحِ جُنُوحِي ^(٧)
 وَدُجْنَةٌ كَادَتْ تُضِلُّ بِنَا السَّرَى * لَوْلَا وَمِيضًا بَارِقٍ وَصَفِيحِ ^(٨)
 رَعَشَتْ كَوَاكِبُ جَوَّهَا فَكَانَهَا * وَرَقٌ تَقْلِبُهَا بَنَانُ شَحِيحِ ^(٩)
 صَابَرْتُ مِنْهَا لَجَّةً مَهْمَا غَلَتْ * وَطَمْتُ رَمِيَتْ عَابَهَا بِسُبُوحِ ^(١٠)

(١) باحت اظهرت . وناحت صوتت . والدجى الظلام . والآفاق اطراف العيون من جهة
 الاصداع جمع ما وقع مراده الطوفان بدعوة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام (٢) خفت
 الرجل بصوته لم يرفعه و مراده بالخافت قلبه (٣) الحلية الصفة . والتجريح الطعن (٤) الاجراع
 الرمال السهلة الطيبة المنبت . والجود المطر الغزير . وتكل تعجز . والمتون الظهور (٥) الوجد الحب
 والحزن . والمرح من الراحة (٦) الزوج البعد (٧) بث الخبر نشره . والصبابة العشق . والحث
 التحريض والأمر . والجنوح الميل (٨) الدجنة الظلمة . والسرى السير ليلاً . والوميض
 لمعان البرق . والصفوح السيف (٩) رعشت اضطربت . والجو ما بين السماء والارض . والورق
 الفضة و مراده الدراهم . والبنان رؤس الاصابع . والشحيح شديد البخل (١٠) اللجة معظم
 الماء . وطمت ارتفعت . والعباب معظم السيل وكثرته وارتفاعه . والسبوح الفرس كثير الجري

- (١) حَتَّىٰ بَدَأَ الْكَفُّ الْخَضِيبُ بِأُفْقِهَا * مَسَحَتْ بِوَجْهِهِ لِلصَّبَاحِ صَبِيحُ
(٢) شِمْتُ الْمُنَى وَحَمِدْتُ إِدْلَاجَ السَّرَى * وَزَجَرْتُ لِيْلَامَ آلِ كُلِّ سَنِيحِ
(٣) فَكَأَنَّمَا لِيْلِي نَسِيبُ قَصِيدَتِي * وَالصَّبْحُ فِيهِ تَخْلُصِي لِمَدِيحِي
(٤) لَمَّا حَظَّطْتُ لِحَيْرٍ مِنْ وَطِيٍّ الثَّرَى * بَعْنَانٍ كُلِّ مُؤَلَّدٍ وَصَرِيحِ
(٥) رُحْنِي إِلَهَ الْعَرْشِ بَيْنَ عِبَادِهِ * وَأَمِينِهِ الْأَرْضَى عَلَى مَا يُوجِي
(٦) وَالْآيَةَ الْكُبْرَى الَّتِي أَنْوَارُهَا * ضَاءَتْ أَشْعَتُهَا بِصَفْحَةِ يَوْحِ
(٧) رَبِّ الْمَقَالِ الصِّدْقِ وَالْآيِ الَّتِي * رَأَيْتُ بِهَا أَوْزَاقُ كُلِّ صَبِيحِ
(٨) كَهْفُ الْأَنَامِ إِذَا تَقَاعَمَ مُغْضِلٌ * مَالُوا لِسَاحَةِ بَابِهِ الْمَفْتُوحِ
(٩) يَزِيدُونَ مِنْهُ عَلَى مَثَابَةِ رَاحِبٍ * جَمَّ الْهَبَاتِ عَنِ الذُّنُوبِ صَفُوحِ
(١٠) لَهْفِي عَلَى عُمْرٍ مَضَى أَمْضِيئُهُ * فِي مَلْعَبٍ لِلتَّرَاهَاتِ فَبَسِيحِ
(١١) يَا زَاجِرَ الْوَجْنَاءِ يَعْتَسِفُ الْفَلَا * وَاللَّيْلُ يَعْثُرُ فِي فُضُولِ مَسُوحِ

(١) الكف الخضيب اسم نجم . والافق ناحية السماء . والصباح الحسن (٢) شمت نظرت .
والادلاج السير اول الليل . والزجر المنع وزجر الطير تفاء لسبه واصله ان يرمي الطائر
بمحصة او يصيح به فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاهل به وان ولاه ميامره تطير به وتشاءم .
وسنح الطائر فهو سانح وسنح اذا جرى عن بينك الى يسارك وكانت العرب تتيامن بذلك
وعكسه البارح (٣) النسيب الغزل (٤) العنان الزمام . والصريح النسيب الاصيل يعني من الخيل
(٥) الرحى الرحمة (٦) الآية اي العلامة العظيمة على وجود الله وعظمته سبحانه وتعالى .
ويوح الشمس (٧) الآي جمع آية (٨) الكهف الملجأ . وتقاعم الامر اعرج وخالف كما في
الاساس . واعضل الامر اشتد (٩) المثابة المرجع . والجمل الكثير (١٠) اللف شدة الحزن .
والترهات الاباطيل (١١) زجر البعير ساقه . والوجناء الناقة الشديدة . والاعتساف السير
على غير طريق . والفضل الزيادة جمعه فضول . والمسوح الاكسية السود من الشعر واحدها مشح

يَصِلُ السُّرَى سَبَقًا إِلَى خَيْرِ الْوَرَى * وَالرَّكْبُ بَيْنَ مُوسَدٍ وَطَرِيحٍ
 لِي فِي جَمْعِي ذَلِكَ الضَّرِيحِ لُبَانَةٌ * ^(١) إِنْ أَصْبَحْتَ لُبْنَى أَنَا ابْنُ ذَرِيحٍ
 وَبِمَهْطِ الرُّوحِ الْأَمِينِ أَمَانَةٌ * ^(٢) الْيَمْنُ فِيهَا وَالْأَمَانُ لِرُوحِي
 يَا صَفْوَةَ اللَّهِ الْمَكِينِ مَكَانُهُ * ^(٣) يَا خَيْرَ مُؤْتَمِنٍ وَخَيْرَ نَصِيحٍ
 أَقْرَضْتُ فِيكَ اللَّهُ صِدْقَ مَحَبَّتِي * أَيْكُونُ تَجْرِي فِيكَ غَيْرُ رَيْحٍ
 حَاشَا وَكَلَّا أَنْ تَخِيبَ وَسَائِلِي * أَوْ أَنْ أَرَى مَسْعَايَ غَيْرَ نَجِيحٍ
 إِنْ عَاقَ عَنْكَ قَبِيحٌ مَا كَسَبَتْ يَدِي * يَوْمًا فَوَجَّهُ الْعَفْوِ غَيْرُ قَبِيحٍ
 وَاجْتَلَانِي مِنْ حَلَبَةِ الْفِكْرِ الَّتِي * ^(٤) أَغْرَيْتُهَا بِغَرَامِي الْمَشْرُوحِ
 قَصَّرْتُ خَطَايَا بَعْدَ مَا ضَمَرْتُهَا * ^(٥) مِنْ كُلِّ مَوْفُورِ الْجَمَامِ جَمُوحِ
 مَدَحَتِكَ آيَاتُ الْكِتَابِ فَمَا عَسَى * يُثْنِي عَلَى عَلَيْكَ نَظْمٌ مَدِيحِي
 وَإِذَا كِتَابُ اللَّهِ أَثْنَى مُفْصِحًا * ^(٦) كَانَ الْقُصُورُ قَصَارَ كُلِّ فَصِيحٍ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا هَبَّتْ صَبَا * فَهَفَّتْ بَغْضُنِي فِي الرِّيَاضِ مَرْوَحِ
 وَأَسْتَأْثَرَ الرَّحْمَنُ جَلَّ جَلَالُهُ * عَرَّ خَلْقَهُ بِخَفِيِّ سِرِّ الرُّوحِ

(١) الضريح القبر . واللبانة الحاجة . وقيس بن ذريح عاشق لبني (٢) اليمن البركة (٣) صفوة الله مصطفىاه ومختاره . والمكين الثابت (٤) اصل الحلبة خيل السباق . والاغراء التحريض والحث (٥) نضمير الخيل ان يعلفها القوت بعد السمن ليهيئها للسباق و مراده هنا افكاره لنظم المديح النبوي . وجم الفرس اذا ذهب تعب . وجمع الفرس غلب فارسه (٦) القصور العجز . والقصار الغاية . هفت تحركت . ومروح محرك بالريح . واستأثر اختص

وقال ابو زكريا يحيى بن محمد بن خلدون اخو عبد الرحمن بن خلدون صاحب التاريخ المشهور
في مولد سنة ٧٧٨ كما في نفح الطيب وزهر الياض

مَا عَلَى الصَّبِّ فِي الْهَوَى مِنْ جُنَاحٍ * أَنْ يَرَى حِلْفَ عِبْرَةٍ وَافْتِضَاحٍ ^(١)
وَإِذَا مَا الْمُحِبُّ عَيْلَ أَصْطَبَارًا * كَيْفَ يُصْنِي إِلَى نَصِيحَةٍ لَاحِي ^(٢)
يَا رَعَى اللَّهِ بِالْمُحْصَبِ رُبْعًا * أَبَدَتْ عَهْدَهُ النَّوَى بِانْتِزَاحٍ ^(٣)
كَمْ أَدْرَنَّا كُلَّ الْهَوَى فِيهِ مَزْحًا * رَبِّ جِدِّ مِنَ الْجَوَى فِي الْمَزَاحِ ^(٤)
هَلْ إِلَى رَسْمِهِ الْخَيْلُ سَبِيلٌ * يَأْخُذُهَا الْمَهْلِيُّ تِلْكَ الطَّلَاحُ ^(٥)
نَسْأَلُ الدَّارَ بِالْخَلِيطِ وَنَسْقِي * ذَلِكَ الرَّبْعَ بِالْمَوْعِ السَّفَاحِ ^(٦)
أَيَّ شَجْوٍ عَايَنْتُ بَعْدَ نَوَاهَا * مِنْ أَسَى لَا زِمَ وَصَبْرٍ مَزَاحٍ ^(٧)
أَهْلُ وَدِّي إِنْ رَأَيْتُمْ بَرْجٌ وَجَدِي * مِنْ صَيَا بَارِحٍ وَبَرْقٍ لِيَاخٍ ^(٨)
فَأَسْأَلُوا الْبَرْقَ عَنْ خُفُوقِ فُؤَادِي * وَالصَّبَا عَنْ سِقَامِ جِسْمِي الْمَتَاحِ ^(٩)
يَا أَهْيَلِ الْحِمَى نِدَاءٌ مَشُوقٌ * مَا لَهُ عَنْ هَوَى الدَّمَى مِنْ بَرَّاحٍ ^(١٠)
طَالَمَا اسْتَعَذَبَ الْمَدَامُ مَعَ وَرْدَا * فِي هَوَاكُمْ عَنْ كُلِّ عَذَبٍ قَرَّاحٍ ^(١١)

(١) الصب العاشق . والهوى الحب . والجناح الاثم . والحلف المحالف الملازم . والعبرة الدفعة
(٢) عيل صبره غلب صبره . والاصغاء الاستماع . واللاحي اللاتم (٣) رعى حفظ . والمحصب محل
رعي الجمرات بمعنى . والعهد الزمن . والنوى البعد . والانتزاع الابتعاد (٤) المزح اللعب وضده
الجد (٥) الرسم ما بقي من آثار الديار . والمخيل الطامس . والحادي السائق . والمطي الابل
المركوبة . والطلاح الساقطات من الثعب (٦) الخليط المخالط . والربع المنزل . والسفاح
المسفوحة السائلة (٧) الشجوا الحزن . والنوى البعد . والامسى الحزن (٨) رايكم من الريية
وهي التهمة . وبرز الوجد شدته . والبارح الزائل . والياخ الظاهر (٩) الخفوق الاضطراب .
والمتاح المقدر (١٠) الدمي الصور . والبراح الزوال (١١) القراح الماء الخالص

عَادَهُ بِالطَّلُولِ لِلشَّوْقِ عَيْدٌ * مِنْ حَمَامٍ بِدَوْحِهِنَّ صِدَاحٌ ^(١)
 مَنْ لِقَلْبٍ مِنَ الْجَوَى فِي ضِرَامٍ * وَلِجَفْنٍ مِنَ الْبُكَى فِي جِرَاحٍ ^(٢)
 وَلِصَبِّ يَهْبِجُهُ الذِّكْرُ شَوْقًا * فَهُوَ سَكْرًا يَنَادُ مِنْ غَيْرِ رَاحٍ ^(٣)
 وَلَيْالٍ قَضَيْتُ لِلْهَوَى فِيهَا * وَطَرًا وَالشَّبَابُ ضَافِي الْجَنَاحِ ^(٤)
 وَكِبَا فِي الْهَوَى ذُلُولُ تَصَابٍ * سَاحِبًا فِي الْغَرَامِ ذَيْلَ مِرَاحٍ ^(٥)
 وَتَجُومُ الْمَنَى تُبِيرُ إِلَى أَنْ * رَوَّعَ الشَّيْبُ سِرْبَهَا بِالصَّبَاحِ ^(٦)
 أَيُّ مَسْرَى حَمِدْتُ لَمْ أَخْلُ مِنْهُ * بِسَوَى حَسْرَةٍ وَطُولِ افْتِضَاحٍ ^(٧)
 وَاحْشَارِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنْ لَمْ * يَغْفِرِ اللَّهُ زَلَّتِي وَاجْتِرَاحِي ^(٨)
 لَمْ أَقْدِمِ وَسِيلَةً فِيهِ إِلَّا * حُبَّ خَيْرِ الْوَرَى الشَّفِيعِ الْمَاحِي ^(٩)
 سَيِّدِ الْعَالَمِينَ دُنْيَا وَآخِرَى * أَشْرَفِ الْخَلْقِ فِي الْعُلَا وَالسَّمَاحِ ^(١٠)
 سَيِّدِ الْكَوْنِ مِنْ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ * سِرُّهُ بَيْنَ غَايَةِ وَأَفْتِحَاحِ ^(١١)
 زُهْرَةِ الْغَيْبِ مَظْهَرُ الْوَحْيِ مَعْنَى النُّورِ كُنْهِ الْمَشْكَاةِ وَالْمِصْبَاحِ ^(١٢)
 آيَةُ الْمَكْرُمَاتِ قُطْبُ الْمَعَالِي * مُصْطَفَى اللَّهِ مِنْ قُرَيْشِ الْبَطَاحِ ^(١٣)

(١) الطلول ما شخّص من آثار الديار والدوح الشجر الكبير وصدح الطائر صوت (٢) الجوى الحزن والضرام الاشتعال (٣) يناد يتأيل والراح الخمر (٤) الوطر الحاجة والضافي السابغ الواسع (٥) الذلول السهل القياد والتصابي الصبوة والهو والغرام الولوع والمراح الاختيال (٦) الروع الخوف والسرب القطيع من الغنم ونحوها (٧) الاجتراج الاجترام (٨) الوسيلة ما ينقرب به الى الملك ونحوه والمأحي الذي يحا الشوك (٩) الزهرة كوكب وكنه الشيء حقيقة والمشكاة المحل الذي يوضع فيه المصباح وهو المصحح الى قوله تعالى مثل نوره الآية (١٠) آية المكرمات الآية المعجزة والقطب ما يدور عليه الشيء والمصطفى المختار وقريش البطاح الذين ينزلون في بطاح مكة بين اخشبها اي جبلها وقريش الضواحي هم الذين ينزلون بضاحية البلد اي بظاهرها

- أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ تَخْصِيصَ زُلْفَى * آخِرِ الْمُرْسَلِينَ بَعَثَ نَجَاحَ^(١)
 صَفْوَةَ الْخَلْقِ أَرْفَعَ الرُّسُلِ قَدْرًا * وَسِرَاجَ الْهُدَى وَشَمْسَ الْفَلَاحِ^(٢)
 مَنْ لِمِيلَادِهِ بِمَكَّةَ ضَاءَتْ * مِنْ قُرَى قَيْصَرَ جَمِيعُ الضَّوَاهِي^(٣)
 وَخَبَتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَدَاعَتْ * مِنْ مَشِيدِ الْإِيوَانِ كُلُّ النُّوَاحِي^(٤)
 مَنْ رَفَى فِي السَّمَاءِ سَبْعًا طِبَاقًا * وَرَأَى آيَ رَبِّهِ فِي اتِّفَاحِ^(٥)
 وَدَنَاءٍ مِنْهُ قَابَ قَوْسَيْنِ قُرْبًا * ظَافِرًا فِي الْعَلَاءِ بِكُلِّ اقْتِرَاحِ^(٦)
 مَنْ هَدَى الْخَلْقَ بَيْنَ حُمْرٍ وَسُودِ * وَجَلَّ لَيْلَ غَيْبِهِمُ بِالصَّبَاحِ^(٧)
 مَنْ يُجِيرُ الْوَرَى غَدَا يَوْمَ يَجْزَى * كُلُّ عَاصٍ وَطَائِعٍ بِاجْتِرَاحِ^(٨)
 مَنْ إِلَى حَوْضِهِ وَظِلِّ لَوَاهِ * يَلْجَأُ النَّاسُ بَيْنَ ظَامٍ وَضَاحِي^(٩)
 أَحْمَدُ الْمُجْتَبَى حَبِيبًا وَأَنَا * فَوْقَ عِزِّ الْحَبِيبِ مَرْمَى طِمَاحِ^(١٠)
 فِي أَنَاجِيلِهِ الْمَسِيحُ ثَلَاثُ * بِأَسْمِهِ وَالْكَلِيمُ فِي الْأَلْوَاحِ^(١١)
 وَلَكُمْ حُجَّةٌ وَبُرْهَانٌ صِدْقِ * فِي سَمَاعِ أَتَى بِهَا وَالْتِمَاحِ^(١٢)
 إِنَّ فِي النِّجْمِ وَالنَّبَاتِ لَايًا * بَهَرَتْ وَالْجَمَادِ وَالْأَرْوَاحِ^(١٣)

(١) الزلفى القرب (٢) الصفوة الخيار (٣) الضواحي جمع ضاحية وهي ظاهر البلد (٤) خبت
 نهدت . وتداعت سقطت . والمشيد العالي . والايوان ايوان كسرى (٥) الاي الآيات (٦)
 دنأقرب . واقترح الشيء طلبه (٧) الحمر العجم . والسود العرب لغلبة لون السمرة عليهم . والغى
 الضلال (٨) يجيز من الجواز وهو المرور . واجترح الذنب فعله (٩) الظامى العطشان .
 والناساحي المعرض للشمس (١٠) طمع البصر نحو الشيء ارتفع واستشرف له (١١) اللوح كل
 صحيفة من خشب وكتف اذا كتب عليه يسمى لوحا قال في لسان العرب قوله عز وجل
 وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ قَالَ الزجاج قيل في التفسير انهما كانا لوحين (١٢) الالتاح مراده به
 الابصار بالعين (١٣) بهرت غابت . والارواح الاشجار الكبيرة

مُعْجَزَاتُ فُتْنِ الْمَدَارِكِ وَصَفَا * وَحِسَابَا كَالزُّهْرِ أَوْ كَالصَّبَاحِ ^(١)
 يَا رُؤَاةَ الْقَرِيضِ وَالشَّعْرِ عَجَزَا * مَا عَسَى تَدْرِكُونَ بِالْأَمْدَاحِ
 إِنَّمَا حَسَبْنَا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ * وَهِيَ لِلْفَوْزِ آيَةٌ اسْتِفْتَاحِ
 يَا إِلَهِي بِحَقِّ أَحْمَدَ عَفَوَا * عَنْ ذُنُوبٍ جَنَيْتُهُنَّ قَبَاحِ

وقال الشهاب المنصوري رحمه الله تعالى كما في مجموعة في مكتبة آيا صوفية في القسطنطينية الحميمة

دَمْعِي وَلِيَّ فَوْقَ خَدَّيْ سَائِحُ * وَأَنَا الصَّنِيُّ وَصِدْقُ وَدِّي رَاجِحُ ^(٢)
 وَالشُّوقُ أَقْسَمَ عَنْ فُؤَادِي لَا يَحْوُ * لَوْ كَيْفَ وَهُوَ إِلَى حَيِّي لَا يَحُ ^(٣)
 فَأَضَالِي قَهْصُ وَكُلُّ بَلَابِلِي * مِمَّا لَقِيتُ عَلَيَّ فِيهِ نَوَائِحُ ^(٤)
 أَبْلَابِلُ يُصْمِنُ عَشْرَ بَلَابِلِ * وَهَزَارُ بَشْرِي بِأَنْبَسَا طِي صَادِحُ ^(٥)
 لَا غُرُوْا أَنْ رَقَصَ الْفُؤَادُ لِدِكْرِهِمْ * قَدْ تَرَقَّصُ الْأَطْيَارُ وَهِيَ ذَبَابِحُ
 نَزَحَ الشَّهَادُ مَدَامِعِي فَتَعَجَّبُوا * لِصَنِيعِهِ فَهُوَ الْعَقِيمُ النَّازِحُ ^(٦)
 صَحَّ الْعَدَاوَةُ بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرَى * إِلَّا الْمَشِيبُ فَإِنَّهُ لِي نَاصِحُ
 أَصْبُو لِنَفْحَةِ نَسْمَةٍ مِنْ حَيْثُ * فِيهِ يَجْنِي ضَمُّ لَهَا فَتَصَافِحُ ^(٧)

(١) المدارك محل الادراك وهي العقول . والزهرة النجوم (٢) الولي المطر بعد المطر وواحد اولياء الله تعالى ففيه تورية . والسائح السائل ومن يسوح في الارض ففيه تورية . والصني المصافي وصفي الدين الحلي الشاعر المشهور ففيه تورية وكذلك في راجع الحلي ايضا (٣) رائج ذاهب (٤) البلابل جمع بلابل وهو البرحاء في الصدر وتوهم الشوق وفيه تورية بالبلايل بمعنى الطيور المعروفة (٥) البلابل الاولى الطيور . ويصمين يصبون . واسل العشرة قطعة تنكسر من القدح . والبلايل الثانية الاشواق . والمزارطائر . والصادح المطرب بصوته (٦) نزح افرغ . والشهاد السهر . والنزح البعيد وفيه تورية (٧) اصبو اميل . ونفحة النسمة هبوبها . وهاجته اثاره . والمصافحة وضع اليدي في اليد

ذَهَبَ الشَّيَابُ رَأْسَتْ أَدْرِي مَا الْهَوَى * إِنَّ رَقَّ كَشَحُّهُ أَوْ تَجَافَى كَاشِحُ^(١)
 لَا شَاكِيًا هَجْرًا وَلَا مُسْتَنْظِرًا * وَعَدًّا وَلَا إِنْسَابَ عَيْنِي كَادِحُ^(٢)
 لِي فِي مَطَاوِعَةِ الْهَوَى هَجْوٌ وَلِي * فِي أَشْرَفِ الرُّسُلِ الْكَرَامِ مَدَامُحُ^(٣)
 الْعَاقِبُ الْمَاحِي النَّبِيُّ الْمُصْطَفَى * الْحَاتِمُ الْهَادِي الشَّفِيعُ الْفَاتِحُ^(٤)
 نُوحٌ وَهُودٌ قَبْلُ قَدْ دَعَا بِهِ * فَأَلْعِشُ أَخْضَرُ الدُّعَاءِ وَصَالِحُ^(٥)
 وَأَبُوهُ إِبْرَاهِيمُ الْقِيَّ فِي لَظَى * فَالْجَمْرُ بَيْنَ يَدَيْهِ زَهْرٌ فَائِحُ^(٦)
 وَاللَّهُ فَوْقَ الرُّسُلِ عَظَمَ شَأْنُهُ * فَتَجَا الذَّبِيحُ بِهِ وَكَلَّ الذَّابِحُ^(٧)
 فَكَأَنَّهُ مَا بَيْنَهُمْ قَمَرُ السَّمَاءِ * وَهُمْ نُجُومٌ لِلْهَدْيِ وَمَصَابِيحُ^(٨)
 لَوْلَاهُ مَا طَابَتْ أَحَادِيثُ وَلَا * سَأَلَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ أَبَاطِحُ^(٩)
 يَا رَبِّ لِي مَدْحٌ سَمَاءً بِالْمُصْطَفَى * شَرَفًا وَلِي ذَنْبٌ وَأَنْتَ مُسَامِحُ^(١٠)
 فَأَجْعَلْ جَزَاءَ الْعَبْدِ سِتْرَ قَبِيحِهِ * فَضْلًا فَلِلْعَبْدِ الْمُسِيءِ قَبَائِحُ^(١١)
 لَا خَالِقُ إِلَّاكَ يُرْجَى بُرْؤُهُ * عِنْدَ الدُّعَاءِ وَلَا جَوَادُ مَا نَحِ^(١٢)
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ * مَا رَاحَ غَادِيٌّ أَوْ تَاهَبَ رَائِحُ^(١٣)

(١) الكشح الخاصرة . وتجا في تباعد . والكشح غشي العداوة (٢) الكادح الساعي (٣) العاقب
 المقتفى آثار غيره من الانبياء . والمأحي ماضي الشريك (٤) العيش الأخضر الواسع . وصالح
 طيب وفيه تورية بسيدنا صالح علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام (٥) الذبيح سيدنا اسماعيل
 علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام . وتكل عجز . والذابح السكين (٦) الاباطح جمع ابطح
 وهو مسيل الماء فيه دفاق الحصى (٧) المائح المعطي (٨) الراح الذهاب آخر النهار
 والقدو الذهاب اوله . والتأهب الاستعداد

وقال شمس الدين الصالحى الهلالي الدمشقي رحمه الله تعالى

- أَمِنْ الْفِرَاقِ وَمِنْ عَذُولِ لَاحِي * تَذْرِى الدُّمُوعَ بِمَدْمَعِ سَفَّاحِ^(١)
 أَوْلاً فَلَيْمَ مَنصُورُ سَاطِئِ الْهَوَى * قَاضٍ عَلَيْكَ بِمَدْمَعِ سَفَّاحِ^(٢)
 وَمَنْ الَّذِينَ رُزِيتَ يَوْمَ رَحِيلِهِمْ * بِفِرَاقِ قَلْبِ عُرْضَةِ الْأَنْتَرَاكِ^(٣)
 سَلَبُوكَهُ مِنْ يَوْمٍ سَارَتْ عَيْسُهُمْ * تَطْوِي حُزُونَ تَنَائِفِ وَبِطَاحِ^(٤)
 وَسَقُوكَ مِنْ خَمْرِ الْفِرَاقِ مُدَامَةً * تَرَكَتْكَ ذَا سَكْرِ وَعَقْلِكَ صَاحِي
 وَهَذَا لِمَا صَنَعَ الْفِرَاقُ وَمَا شَوَى * تِلْكَ الْقُلُوبَ بِرُزْنِهِ الْقَدَّاحِ
 لَوْ كُنْتَ إِذَا نَ الْفِرَاقُ وَعَرَبَدَتْ * تِلْكَ الرِّفَاقُ بِسَكْرِهَا الْفَضَّاحِ^(٥)
 وَغَدَتْ تَقْطُرُ مِثْلَ دَمْعٍ أَحْمَرِ * أَجْمَالُهُمْ عِنْدَ أَنْبِلَاجِ صَبَاحِ^(٦)
 وَنَحَتْ بَيْنَ مِنَ الشَّامِ هُدَاتُهَا * نَحْوَ الْإِجْزَارِ وَرَنْدِهِ الْفَيَّاحِ^(٧)
 وَحَدَاتُهَا فِي الرُّكْبِ غَنَّتْ مِنْ نَوَى * عُشَاقِ ذَاتِ مَنَاطِقٍ وَوَشَاحِ^(٨)
 لَشَهِدَتْ أَنَّ الرُّوحَ سَالَتْ أَدْمَعًا * وَرَأَيْتَ أَجْسَامًا بِبِلَا أَرْوَاحِ
 مَهْلًا زَمَانِي قَدْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى * وَلَقَدْ مَلَكَتْ فَحْنٌ بِالْإِنْجِيحِ^(٩)
 مَا هَذِهِ يَا دَهْرُ أَوَّلُ غَدْرَةٍ * قَصِيَّتَ فِيهَا بِالْفِرَاقِ جَنَاحِي
 أَنْ أَمْسَ فِي تِلْكَ الرِّحَابِ مُرَوِّيًا * تِلْكَ الرُّسُومَ بِمَدْمَعِي السَّحَّاحِ^(١٠)

(١) اللاحى اللاثم . وتذرى تنثر (٢) السفاح السيل (٣) رزئت احبت . والانتراح الاحزان
 (٤) الحزون ضد السهول . والتنائف القفار . والبطاح مسايل المياه (٥) عر بدساء خلته بالسكر
 (٦) تقطر من تقطير الجمال والدمع ففيه تورية . والانبللاج الاشراق (٧) الرند شجر (٨) النوى
 والاشاق فيه حاتورية باسماء الانعام . والمناطق هي التي تشد على الخصور . واشاح من جلد يصرع
 بنحو الجواشر وتلبسه المرأة بين عاتقها وكتفها (٩) الانجياح السباح (١٠) الرسوم آثار الديار

فَلَكُم رَكُضْتُ جَوَادَ لَهْوِي بَيْنَهَا * فِي حَالَتِي رَوْضَ لَهُ وَجِمَاحٍ ^(١)
 وَسَعَيْتُ مَا بَيْنَ الرُّبُوعِ مَجْرَدًا * ذَيْلَ الْخَلَاعَةِ بِأَحْتِسَاءِ الرَّاحِ ^(٢)
 وَأَطَعْتُ دَاعِيَ صَبَوْتِي لَمَّا دَعَا * وَرَفَضْتُ نُسْكَي وَأَطْرَحْتُ صَلَاحِي ^(٣)
 مَا زِلْتُ أَسْعَى فِي مُتَابَعَةِ الْهَوَى * فِي كُلِّ إِمْسَاءٍ وَفِي إِصْبَاحِ ^(٤)
 إِمَّا إِلَى حَسَنِ الشَّمَائِلِ أُغِيدُ * يَفْتَرُ عَجِيًّا عَنْ شَنِيبِ أَقَاحِ ^(٥)
 يَرْنُو إِلَيْكَ بِفَاتِرِ أَحْدَاقِهِ * يُغْنِيكَ مَا فِيهَا عَنْ الْإَقْدَاحِ ^(٦)
 أَوَّلَتِي إِنْ لَاحَ بَارِقُ ثَغْرِهَا * فِي اللَّيْلِ أَغْنَانَا عَنْ الْمِصْبَاحِ ^(٧)
 غَيْدَاءَ ذَاتِ فَلَايِدٍ وَمَنَاطِقِ * عَطْبُولَةٍ عَرَّتِي الْوِشَاحِ رَدَاحِ ^(٨)
 ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السِّنُونَ وَأَهْلُهَا * وَتَغَفَّصَتْ مِنْ بَعْدِهِمْ أَفْرَاحِي ^(٩)
 ثُمَّ اسْتَنْزَتْ مَنَاهِجِي لَمَّا انْجَلَتْ * تِلْكَ الْغَيَاحُ وَأَسْتَبَانَ فَلَاحِي ^(١٠)
 فَزَعْتُ كَفِي عَنْ مُبَايَعَةِ الْهَوَى * وَتَرَكْتُ أَهْلَهُمْ مَيْسِرِي وَقِدَاحِي ^(١١)
 وَرَجَوْتُ غَفَرَ جَرَائِي بِمَدَائِحِي * فِي مَقْصِدِ الْأَدْبَاءِ وَالْمُدَاحِ ^(١٢)
 ذَاكَ الَّذِي نَتَجَتْ كِرَامُ أَصُولِهِ * مِنْ مَعْشَرِ غُرِّ الْوُجُوهِ صِبَاحِ ^(١٣)
 مَنْ حَلَّ فِي الْعَلِيَاءِ أَعْلَى مَنْزِلِ * مَا أَمْلَتْهُ عَزَائِمُ الطَّمَاحِ ^(١٤)

(١) روض الفرس تذليله وجماعه غلبته لفارسه (٢) الربوع المنازل والخلاعة التهنيتك
 بالمعاصي والملاهي والحسوة ملا الغم (٣) الصبوة العشق والنسك العبادة (٤) الشمائيل
 الطبايع والاغيد مائل العنق ويفتر يتبسم والشنب رقة الاسنان والاقاح زهر البانوج
 (٥) يرنو ينظر (٦) العطبولة الجميلة المثلثة والغرث الجوع والرداح الثقيلة الاوراك
 (٧) المناهج الطرق والغياهب الظلمات (٨) المبايعة المعاهدة والميسر القمار والقداح
 سهام بلا نصالب يقامر بها (٩) طمع نظره الى الشيء ارتفع

صَدْرُ النَّدِيِّ وَغَيْثُ أَنْوَاءِ النَّدَى * فِي حَالَتِي فَخَرُّ لَهْ وَسَمَاحٍ ^(١)
 يَهْتَزُّ فِي يَوْمٍ الْعَطَاءِ كَأَنَّهُ * نَشْوَانُ هَزَّتْهُ سُلَاقَةُ رَاحٍ
 مَنْ بَدَّ مِنْ أَلْفِ الْحَضَارَةِ وَالْفَلَاحِ * مِنْ مَا ضَغِي الْقَيْصُومُ وَالْأَشْيَاحِ ^(٢)
 بِشَوَارِدٍ قَدْ قِيدَتْ فُصْحَاءُهُمْ * وَنَوَافِثِ سِحْرِ الْبَيَانِ فَصَاحٍ ^(٣)
 حَتَّى أَغْتَدَوْا وَهَمًا كَأَنَّ قَوْلَهُمْ * سَلَبَتْ بِسِحْرِ الْعُقُولِ مُتَاحٍ ^(٤)
 ثُمَّ اسْتَبَانُوا أَنَّ مَا قَدْ جَاءَهُمْ * جِدٌّ تَزَدَّ عَنْ قَبُولِ مِرَاحٍ
 وَأَصَابَهُمْ حَسَدُ النُّفُوسِ وَحَاوَلُوا * إِغْلَاقَ بَابٍ مِنْ لَدَى فَتَاحٍ
 فَهَنَّاكَ أَضْحَوْا مُسْكِنِينَ حَقِيقَةً * مَذْكُومًا كَلِمُوا بِصَوَارِمٍ وَرِمَاحٍ ^(٥)
 أَكْرَمَ إِلَيْكَ جُمُعَةً لَمَّا أَتَى * فِيهَا الْبَشِيرُ مُخْبِرًا بِنَجَاحِي
 أَوْحَى إِلَيَّ بِأَنَّ مَا نَظَّمْتُهُ * فِي الْمُصْطَفَى الْهَادِي الشَّفِيعِ الْمَاجِي
 هَبَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْقَبُولِ نُسَيْمَةٌ * فِي رَوْضِ أُنْسٍ بِالرِّضَا نَفَّاحٍ
 وَفَقَّتْ مِنْ سِنَةِ الْمَنَامِ وَقَدْ نَفَى * طَيْفَ الْهُمُومِ بِبَيْتَةِ الْأَفْرَاحِ ^(٦)
 ذَلِكَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا رَقَصَتْ بِنَا * إِذْ غَرَّدَ الْحَادِي قِلَاصُ طِلَاحٍ ^(٧)
 وَلَمَّا أَغْتَدَتْ عَشَاقُهُ مِنْ سَيْرِهَا * شَجَبَ الْوُجُوهَ وَهَزَلَ الْأَشْبَاحِ ^(٨)
 مَنْ أَمَّهُ فِي كَشْفِ خَطْبٍ مُثْقَلٍ * فَأَقْدَمْنَا مِنْ كَرْبِهِ الْفَدَاحِ ^(٩)

(١) الندى المجلس . والانواء الامطار . والندى الكرم (٢) بدغاب . والقيصوم والشيخ نبتان
 (٣) شرد الكلام . مار وشاع . وورد الكلام سوائره . ونفث نفخ (٤) المناح المقدر (٥) كلوا اجر حوا
 وفيه تورية (٦) السنة اول النوم . والطيف الخيال الذي يرى في المنام (٧) رقص الابل سير
 سريع . وغرد صوت . والقاصص الناقة الشابة . والطليح العجز المعني طلع البعير سقط من
 الايماء والتعب (٨) شجب لونه تغير . والاشباح الاجساد (٩) الخطب الشدة . وفدحه الامر اثله

أَزَجَيْتُ نَجْبَ مَدَائِحِي تَسْرِي إِلَى * رَحَبَاتِ فَضْلِي لِلْوُفُودِ فِيسَاحِ ^(١)
 وَحَطَطْتُ رَحْلِي إِذْ أَنْخَتُ بِبَابِهِ * وَحَمِدْتُ سِرِّي حِينَ لَاحَ صَبَاحِي
 يَا مَنْ لَهُ عِلْمٌ تَذَرُهُ قَلْبُهُ * مِنْ رَقَمِ أَذْرَاجٍ وَمِنْ أَلْوَحِ ^(٢)
 كُنْ مُنْقِذِي مِمَّا جَنَيْتُ فَأَنْتَ مَنْ * يُرْجَى وَيُقْصَدُ فِي ابْتِغَاءِ نَجَاحِ
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ رَبِّي كُلَّمَا * قَصَدْتُ حِمَاكَ رَكَابُ الزَّاحِ ^(٣)
 وَعَلَى جَمِيعِ آلِ أَخْدَانِ الْوَقَا * مِنْ كُلِّ خِرْقٍ لِلنَّدَى مُرْتَاحِ ^(٤)
 وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ خُطَابِ الْعِلَا * بِصَدَاقِ سَمَرٍ أَوْ مَهْوَرِ صِفَاحِ ^(٥)
 مِنْ كُلِّ مَنْ بَلَغَ السَّمَاءَ فَنَارُهُ * فِي يَوْمِ سَلَمٍ أَوْ مَقَامِ كِفَاحِ ^(٦)
 الْمُسْرِعِينَ إِلَى الْقِيَامِ يَوْمَ الْوَعَى * مِنْ كُلِّ أَعْزَلٍ أَوْ كَيْمِي سِلَاحِ ^(٧)
 الطَّائِلِينَ عَلَى الْعِدَا بِصِفَاحِهِمْ * أَلْعَارِضِينَ عَوَالِي الْأَزْمَاحِ ^(٨)
 مَا زَيْتَ دُخْمَ الزَّمَانِ فِعَالَهُمْ * بِحَاسِنِ التَّحْجِيلِ وَالْأَوْضَاحِ ^(٩)

وقال نفع الله بن الخامس الحلبي المتوفى سنة ١٠٥٢ نقلتها من ديوانه وصححتها على نسخة بخط القلم

تَذَكَّرُ السَّفْحُ فَأَنْهَلَتْ سَوَاحِجُهُ * وَلَيْسَ يَخْفَاكَ مَا تَخْفَى جَوَاحِجُهُ ^(١٠)
 صَدَعُ الْهَوَى يَأْعُذُونِي غَيْرُ مُلْتَمِسٍ * يَدْرِيه بِأَلْبَانٍ مِنْ أَشْجَاهِ صَادِحِهِ ^(١١)

(١) أزجي مناق. والنجب الكرائم الكرام. والرحبات الساحات الواسعة (٢) الادراج الاوراق
 (٣) النازح البعيد (٤) الاخذان الاصدقاء والخرق السيد (٥) السمر الرماح. والصفايح
 السيوف العراض (٦) الكفاح الحرب (٧) الاعزل الذي لا سلاح له. والكمي المستور
 بالسلاح (٨) عالية الرمح صدره (٩) التحجيل البياض في القوائم. والاضاح الغرة والتحجيل
 (١٠) السفح وجه الجبل واسفله. وانهلست انصببت. وسواحه دموعه السائلة. والجوايح الضلوع
 (١١) الصدع الشق. والباب شجر. واشجاء احزنه. والصادح المطرب بصوته

هِيَ الْمَنَازِلُ أَشْجَانًا خُلِقْنَ لَنَا * فَلَا يَزِيدُ عَلَى الْمَسْجُونِ نَاصِحُهُ ^(١)
 سَقَى الْعَقِيقُ مِنَ السَّارِي الْمَلِكُ يَمًا * شَاءَ الْعَقِيقُ وَشَاءَتْهُ صَحَّاحُهُ ^(٢)
 حَتَّى تُخَبَّ بِأَبْنَاءِ الرَّجَاءِ بِهِ * فِي سُنْدُسٍ لَا تَرَى آيِنًا طَلَّاحُهُ ^(٣)
 تَوْمٌ مِنْ طَبِيبَةِ الْفَيْحَاءِ طِيبٌ ثَرَى * لَا تَشْتَكِي السُّقْمَ أَجْفَانُ تُصَافِحُهُ ^(٤)
 فَتَمَّ قَبْرٌ مِنَ الْأَمْلَاقِ فِي زَجَلٍ * وَتَمَّ عَرَفٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فَاتِحُهُ ^(٥)
 وَتَمَّ أَشْرَفُ مَبْعُوثٍ وَأَكْرَمُ مَنْ * تَكَفَّلَتْ بِغْنَى الرَّاحِي مَنَاحُهُ ^(٦)
 قَالُوا حَمِدْتَ السُّرَى فَا مَدَحُهُ قُلْتُ لَهُمْ * تُحْصِي النُّجُومُ وَلَا تُحْصِي مَدَائِحُهُ ^(٧)
 وَمَا أَقُولُ إِذَا مَا حِثُّ أَمْدَحُ مَنْ * جِبْرِيلُ خَادِمُهُ وَاللَّهُ مَا دَحُهُ ^(٨)
 مَدَحُ الْكَرَامِ رِشَاءٌ لِاسْتِخَاتِهِمْ * وَلَيْسَ يَجُوجُ بِجُرْءِ عَمَّ طَافِحُهُ ^(٩)
 ثِقَى بِالْيَنِيِّ وَقِفْ قُدَّامَ حَضْرَتِهِ * وَأَسْأَلُ فَمَهْمَا تَرُمُهُ فَهُوَ مَا نَحُهُ ^(١٠)
 يَا أَكْرَمَ الْخُلُقِ فَأَعْذُرُ شَاعِرًا وَقَفْتُ * عَنْ دَرْكِ أَوْصَافِكَ الْعَلِيَّاءِ قَرَائِحُهُ ^(١١)
 صَفَرُ الْيَدَيْنِ غَرِيبُ الدَّارِ مُنْكَسِرًا * أَتَاكَ وَالذَّنْبُ أَحْنَى الظُّهْرِ فَادِحُهُ ^(١٢)
 يَهْوَى النِّجَافَ وَلَمْ يُسْلِفْ لَهُ عَمَلًا * يَسُرُّ يَوْمَ يَسُرُّ الْمَرْءَ صَالِحُهُ ^(١٣)
 يَا وَيْلَهُ يَوْمَ يَأْتِي لِلْحِسَابِ غَدًا * إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ مَوْلَاهُ يُسَاحِمُهُ ^(١٤)

(١) الأشجان الاحزان (٢) العقيق واد بالمدينة المنورة . والساري الغيم الذي يسري بالليل .
 والملك المطر الدائم . والصحاح جمع صحصح وهو المكان المستوي (٣) تخب تسرع . والسندس
 الحرير الاخضر والمراد العشب . والايث الثعب . والطلائح المهازيل (٤) توم تقصد .
 والفيحاء الواسعة . والثرى التراب . واصل المصافحة الاخذ باليد والمراد الاكتحال
 (٥) الزجل الصوت . والعرف الرائحة الطيبة . والفردوس اعلى الجنان (٦) المنائح العطايا
 المنوحة (٧) الرشاء الحبل . والاستباحة طلب العطية . والطاق الملائن (٨) القريحة
 السحبية والطبيعة (٩) الصفر الخالية . والفادح المثقل

عَمَى بِقُرْبِكَ أَنْ تُنْفَى رُعُوتُهُ * وَتَسْتَبِيلُ إِلَى الْحُسْنَى قَبَائِحُهُ ^(١)
وَمَا أَحْتَكُ فِي حَقِّ الْجَوَارِ لَهُ * وَكَيْفَ أَوْضَحُ مَعْنَى مِنْكَ وَاضِحُهُ
وَإِنَّمَا طَالِبُ الْحَاجَاتِ ذُو قَلْبِي * كُلُّ عَلَى مَنْ بِهِ تُقْضَى مَصَالِحُهُ ^(٢)
فَأَسْتَدِنُ مِنْهُ بِالْأَعْتَابِ مُنْطَرِحُ * غَيْرُ الْأَسَى مَا لَهُ خِلٌ يُطَارِحُهُ ^(٣)
فَالْفَتْحُ بِالْبَابِ لَا تُخْفَى عِلَاقَتُهُ * لَا سِيمَا بَابُ جُودٍ أَنْتَ فَاتِحُهُ ^(٤)
وَكَيْفَ لَا يَأْمَنُ الْإِغْلَاقُ فِي حَرَمِهِ * لَا يُحْرَمُ الْجُودَ غَادِيهِ وَرَائِحُهُ ^(٥)
عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ كُلَّمَا خُتِمَتْ * بِالْمِسْكِ عَادَتْ بِتَسْلِيمٍ فَوَاشِعُهُ
مَا مَتَدَّ لِلصَّبْحِ بَاعُ الشَّرْقِ فَأَعْتَقَا * أَوْ حَنَّ نَحْوَ لِقَاءِ الْإِلْفِ نَازِحُهُ ^(٦)
وَالْأَلْوِ الصَّبْحِ مَارَوْضُ الدُّجَا بَلَسَمَتْ * ثَعُورُهُ فَاسْتَعَارَتْهَا مَصَابِحُهُ ^(٧)

وقال جامعها يوسف النبهاني عفا الله عنه

مِنْ أَنْسِي تَأْتِيهِ بِالْوَصْلِ رُوحُ * طَيِّبَةٌ طَبَّةٌ وَطَهُ الْمَسِيحُ ^(٨)
طَالَ شَوْقِي إِلَى الْحَبِيبِ وَقَدْ بَرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ التَّبَرُّجُ ^(٩)
كَمْ تَجَلَّى فِي النَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنْ حَقِّي وَلَكِنَّهُ الْكَرِيمُ السَّمُوحُ
وَمَضَتْ مُدَّةٌ عَمِيَتْ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَمِنْهُ فِي الْكَوْنِ يُوْحُ ^(١٠)

(١) الرعونة الخلق والعيش (٢) الكل النقل والعيال (٣) الامى الحزن . والمطارحة المعاداة
(٤) في الفتح تورية (٥) الاغلاق من غلق الباب وغلق الرهن استحققه المرتن لهجز الراهن
عن فكة واقلقه غيره ففي اغلاق هنا تورية (٦) النازح البعيد (٧) الدجا الظلمة (٨) الطيب
الطيب . والمسيح سيدنا عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام اشتهر بمجزة احياء الموتى
ولذلك وقع التشبيه به والا فنبينا صلى الله عليه وسلم وقع له بل لاولياء امنه احياء الموتى باذن
الله تعالى (٩) تباريح الشوق توجهه وشدة (١٠) يوح الشمس

سَيِّدَ الرُّسُلِ أَنْتَ أَكْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْحَمْدُ الْمَمْدُوحُ
 أَنَا أَذْرِي بِأَنْتِي لَسْتُ أَهْلًا * غَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَرِيجٌ
 طَارَ أَنِّي وَطَالَ نَعْسِي وَمَا لِلْقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَوَرِيجٌ^(١)
 كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنَتْنِي لَا تَخْفَاكَ مَالِي لِمَتْنِي شُرُوحُ
 أَنْتَ أَذْرِي بِهَا وَبِي مِنْ ضَمِيرِي * أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ
 أَنَا لَا أَشْتَكِي لَغَيْرِكَ أَمْرِي * وَبَسْرِي إِلَى السَّوَى لَا أَبُوحُ

قافية الخاء

قال الامام محمد الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الوترى البغدادي رحمه الله تعالى

خِيَامٌ عَلَى وَادِي الْعَفِيقِ تَلَالَاتُ * بِنُورِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمِسْكِ تُنْضَخُ^(٢)
 خَذُوا نَحْوَهَا ثُمَّ أَنْزِلُوا بِفَنَائِمِهَا * أَنْيْخُوا بِهَا فِيهَا الرِّكَابُ تُنَوِّخُ^(٣)
 خَمَائِلُهَا بِالنَّدَى وَالطَّيْبِ ضَمِخَتْ * وَمِنْ طَيْبِ طَلْعِهَا كَانَ ذَلِكَ التَّضْمِخُ^(٤)
 خَشِينَا عَلَى الْأَرْوَاحِ عِنْدَ انْتِشَاقِهَا * تَطِيرُ وَمِنْ طَيِّ الْجَوَائِحِ تُسْلَخُ^(٥)
 خَفَافًا إِلَيْهِ أَوْ ثِقَالًا فَسَافِرُوا * تَرَوَا كَرَمًا يعلُو وَعَلِيَاءَ تُشْمَخُ^(٦)
 خِيَارُ الْوَرَى مَا إِنْ سَمِعْنَا بِمِثْلِهِ * بِهِ زِينَتُ دُنْيَا وَآخِرَى وَبَرَزُخُ^(٧)

(١) التبع البعد (٢) تلالأت اضاءت . وتنضخ ترش (٣) نحوها جهتها . وفناء الدار ما اتسع
 امامها . والركاب الابل المركوبة (٤) الخمائل جمع خميلة وهي الشجر المجتمع الكثيف . والنذعود
 البخور . وضمخت لعطخت (٥) الجوائح الضلوع (٦) تشمخ تعاد (٧) البرزخ اصله الحاجز بين
 الشيتين وهو هنا ما بعد الموت وقبل البعث وفسروه بانه الصور الذي ينفع فيه امر ايفل عليه السلام
 وهو شكل القرن واسع الاسفل ضيق الاعلى في داخله السموات والارضون وفيه اماكن للارواح
 تنتقل منها الى اجسادها عند الخلق وترجع اليها عند الموت وعند البعث ترجع اليها بالشفع في الصور
 كما في الابريز وغيره

خَتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * وَلَكِنَّهُ فِي أَوَّلِ الْفَضْلِ يُنْسَخُ ^(١)
 خَطِيبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامِ لِرَبَّنَا * وَأَوَّلُ مَبْعُوثٍ إِذَا الصُّورُ يُنْفَخُ
 خَصَائِصُهُ لَمْ يُؤْتِهَا اللَّهُ مُرْسَلًا * خَصَائِصُهُ أَعْلَى وَأَسْمَى وَأَشْمَخُ ^(٢)
 خَلِيلٌ حَبِيبٌ مُصْطَفَى سَيِّدُ الْوَرَى * بَدَأَ فَضْلُهُ فِي الْعَالَمِينَ يَوْمَ رُخِ
 خَطَا خَطْوَةٌ عَنْهَا تَقَاصَرَتِ الْخُطَا * لَهُ قَدَمٌ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ تَرْسَخُ ^(٣)
 خَلَا بِمَقَامٍ مَا رَأَاهُ مُقَرَّبٌ * وَلَا هُوَ فِي فَضْلِ لِرُسُلٍ مُؤَرَّخُ
 خَرَابُ دِيَارِ الْعَشْرِكِينَ وَأَرْضِهِمْ * بِمَبْعَثِهِ وَالْيَوْمُ فِيهَا تُفْرَخُ
 خَطَفْنَا بِأَسْيَافِ الرُّسُولِ رُؤُسَهُمْ * وَرَاحَتِ رِمَاحُ النَّصْرِ بِالرُّغْبِ تَصْرَخُ
 خَسَفْنَا بِكِسْرِ الْأَرْضِ أَرْضَ سَرِيرِهِ * وَهَامُ الَّذِي قَدْ هَامَ بِالْكَفْرِ يَفْدَخُ ^(٤)
 خَلَقْنَا لِأَجْلِ الْمُصْطَفَى خَيْرَ أُمَّةٍ * شَرِيْعَتَنَا كُلَّ الشَّرَائِعِ تَنْسَخُ ^(٥)
 خُصِمْنَا بِهِ لَا الْمَسْخُ يُطْرَقُ بِذَنْبِنَا * وَمَنْ قَبْلَنَا قَدْ كَانَ بِالذَّنْبِ يَمْسَخُ
 خَبَاتُ أُمْتِدَاحِي فِيكَ يَا شَافِعَ الْوَرَى * لِعَرْضِي فَعَرْضِي بِالذُّنُوبِ مَلْطَخُ ^(٦)
 خَطَايَايَ خُطَّتْ كَيْفَ يَرْجَى تَخْلُصِي * إِذَا لَمْ يَكُنْ لِي مِنْ جَنَابِكَ مَصْرَخُ
 خَسِرْتُ حَيَاتِي بَيْنَ ذَنْبِي وَغَفْلَتِي * فَكُنْ لِي إِذَا مَا بِالذُّنُوبِ أَوْجَحُ ^(٧)
 خَشَمْتُ بِقَلْبِي فِيكَ عُقْدَ مَحَبَّتِي * فَلَا أَلْحَتُمُ مَفْكُوكٌ وَلَا الْعَقْدُ يَفْسَخُ

(١) ينسخ يكتب (٢) اشمخ اعل (٣) ترسخ تثبت (٤) فدخ رآه بالحجر شدخه والشدخ
 كسر الشيء الاجوف (٥) النسخ ازال الحليم بالحكم (٦) العرض عمل المدح والدم من
 الانسان والمملطح الملوث (٧) الذويغ اللوم والتعنيف

وقال ابو الفضائل شمس الدين محمد الصالحى الماللى رحمه الله تعالى

وَهَادُ تَبَدَّتْ بَيْنَنَا وَفَرَسِخٌ * وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي عَلَى الْبُعْدِ رَاسِخٌ ^(١)
وَعَقْدُ وِدَادِي مَذَامِرَتْ حَبَالَهُ * فَلَا هُوَ مَنقُوضٌ وَلَا أَنَا فَاسِخٌ ^(٢)
وَقَفْتُ عَلَى حُكْمِ الْهَوَى سَيْلَ أَدْمُعِي * فَهَائِي تُجَرِّمُنِي جُفُونِي التَّوَاضِخِ ^(٣)
رَمَائِي بَيْنَ مُحْكَمٍ نَزَعُ قَوْسِهِ * زَمَانٌ لِقَلْبِي بِالْقَطِيعَةِ رَاضِخٌ ^(٤)
طُبِغْتُ عَلَى حِفْظِ الْوِدَادِ وَلَمْ أَحُلْ * وَمُحْكَمٌ حَيٍّ مَالَهُ الدَّهْرُ نَاسِخٌ ^(٥)
رَضَعْتُ لِبَنٍ الْحَبَّ طِفْلاً وَهَذَا أَنَا * وَمَا حُلْتُ عَنْ نَهْجِي وَقَصْدِي شَارِخٌ ^(٦)
وَرُبُّ دِيَارٍ شَاسِعَاتٍ قَصَدْتُهَا * وَأَعْلَامُ رُضْوَى دُونَهَا وَالشَّمَارِخِ ^(٧)
وَدَوِّي يَبَاقُ فِي الظَّلَامِ قَطْعُهُ * وَنَجْمُ السُّهَافِي جَانِبِ الْإِفْقِ رَاسِخٌ ^(٨)
وَمَا مِنْ أَنَسٍ غَيْرُ وَحْشٍ فَلَاتِهَا * وَلَا غَيْرُ مَا يَدِي صَدَى الدَّوَى صَارِخٌ ^(٩)
تَمَرُّ الرِّيحُ فِي الْهَوَجِ فَوْقَ رِمَالِهَا * فَتُحْجَبُ عَنْهَا الْجِبَالُ الشَّوَارِخِ ^(١٠)
قَلِيلٌ إِذَا سَارَ الْخَبِيرُ بِأَرْضِهَا * وَلَمْ تَنْعَهُ فِي الْحَيِّ ثُكُلُ صَوَارِخِ ^(١١)
وَكُومٌ قِلَاصٌ إِنْ سَرَتْ فِي مَفَازِهِ * فَمِنْ سَيْرِهَا هَوَجُ الرِّيحِ رَوَائِخِ ^(١٢)
عَلَيْهَا مِنَ الْأَقْوَامِ غُرٌّ أَكْرَامٌ * كَهُولٌ وَشِبَابٌ وَشَيْبٌ مَشَائِخِ

(١) الوهاد جمع وهدة وهي المكان المنخفض . والفرسخ ثلاثة أميال (٢) المريعة الحبل الشديدة
القتل (٣) نضخه رشه (٤) رضع به الأرض جلده بها (٥) الشرخ أول الشباب وهو خبر
لقوله وهاد (٦) شاسعات بعيدات . ورضوى رؤس الجبال واحدها شمراخ
(٧) الدو الفلاة . واليباب الخراب (٨) صدى صوت (٩) الموج جمع هوجا وهي الريح الشديدة
والشواخ العاليات (١٠) الثكل جمع ثكل وهي التي مات ولدها (١١) كوم جمع كوما
وهي الناقة العظيمة السنام . والقلاص جمع قلوص وهي الشابة من الإبل . والروائخ المسترخيات

إِذَا مَا ذَرَعْنَا شِقَّةَ الْأَرْضِ فِي السَّرَى * بِإِذْرِعِهَا بَأْتَتْ قِبَابُ بَوَازِخٍ ^(١)
 قِبَابُ بِهَا خَيْرُ الْأَنَامِ وَمَنْ لَهُ * مَقَامٌ عَلَى الْأَفْلَاقِ وَالْعَرْشِ شَاخٍ
 نَبِيُّ الْهَدَى مُوَلِّي الْأَنَامِ مَنَاجِمًا * وَمَنْ هُوَ بِالْمَعْرُوفِ لِلْكَلِّ رَاضِخٌ ^(٢)
 لَهُ رَاحَةٌ مِنْهَا تَقْبِضُ إِذَا هَمَّتْ * بِحَارُ نَدَى مَا بَيْنَهُنَّ بَرَاخِخٌ ^(٣)
 نَقِيٌّ فَلَمْ يُشْنَأْ بِمَا قَالَ مُبْغِضٌ * نَقِيٌّ فَلَمْ يُدْنِسْ لَهُ الْعَرِضُ لَا طِغْ ^(٤)
 إِذَا صَالَ فِي يَوْمِ النَّزَالِ بِصَارِمٍ * فَلَا يَنْتَنِي إِلَّا وَلِلْهَامِ شَادِخٌ ^(٥)
 لِعَسَالِهِ إِنْ شُكَّ فِي الدَّرْعِ غَوْصَةٌ * كَمَا غَاصَ فِي الْغُدْرَانِ أَسْوَدُ سَاخِخٌ ^(٦)
 إِذَا صَبَّغَتْ أَعْدَاءَهُ الْحَيْلُ شُرْبًا * عَلَيْهَا مِنَ الْفَتَيَانِ قَوْمٌ سَوَاحِخٌ ^(٧)
 خِفَافٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ فِي سَاعَةِ النَّدَى * وَفِي مَجْمَعِ النَّادِي جِبَالٌ رَوَاسِخٌ
 فَقَدْ جَالَ فِي الْأَعْدَاءِ أَسَدٌ خَوَادِرٌ * وَسَالَ بِهِمْ سَيْلٌ مِنَ الْمَوْتِ جَانِخٌ ^(٨)
 مَتَى تَرْتَبِي بِي نَحْوَ طِيَّةٍ أَيْنُقُ * وَتُقَطَّعُ أَمْيَالُ بِهَا وَفَرَا سِخٌ
 فَأَزْوَاحُهَا إِنْ ضَاقَ صَبْرِي بِكَرْبَةٍ * لِأَشْبَاحِ هَمِّي بِالسُّرُورِ مَوَاسِخٌ ^(٩)
 فَيَا شَافِعًا فِي الْخَلْقِ يَا مَنْ سَمَا لَهُ * عَلَاةٌ وَعِزٌّ فِي الْقِيَامَةِ بَاذِخٌ ^(١٠)
 يُرْجِيكَ عَبْدٌ لِلشَّفَاعَةِ يَوْمَ لَا * يَعِزُّ بِهِ عَبْدٌ مِنَ الْكِبَرِ زَاخِخٌ ^(١١)
 وَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا مَنْ بَذَرَ كَرِهٍ * ذُنُوبُ جَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ سَوَاحِخٌ ^(١٢)

(١) البواذخ المرتفعات (٢) المنافع العطايا وراضخ معطى (٣) اصل البرزخ الحاجز بين شيئين
 (٤) يشنأ يبغض (٥) شارخ كاسر (٦) العسال الرمح والأسود الساخ الحية (٧) الشرب الضوامر
 والسنخ من الحمى سورتمها (٨) جلى السيل الوادي ملأه (٩) ارواحها رباحها (١٠) باذخ
 عال (١١) زانخ متكبر (١٢) معنى ساخ الشيء خسف به ومراده هنا اضمحلل الذنوب

وَالَّذِ الْصَّبَّ الْأَكَارِمِ مِنْ لَهْمٍ * ثَمَلَهُ السَّمَرُ الرَّقَاقُ نَوَاسِخٌ^(١)
مَدَى الدَّهْرِ حَتَّى يَبْعَثَ الْخَلْقَ بَاعِثٌ * وَيَنْفُخُ لِلْأَحْيَاءِ فِي الصُّورِ نَافِخٌ

وقال جامعا الفقير يوسف النبهاني عن الله عنه

كَمْ دُونَ طَيْبَةٍ مِنْ فَرَاسِخٍ * وَشَوَافِخٍ تَتَلَوُ شَوَاسِخَ^(٢)
فَأَرْحَلَ بَعِيسٍ لَا يُرْسِي * فِيهَا لَدَى الْفَلَوَاتِ رَاجِحٌ^(٣)
حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا * حَيْثُ الْعَلَا وَالنَّجْدُ بَاذِخٌ^(٤)
خَيْرُ الْخَلَائِقِ صَفْوَةُ الْخَلَاقِ عَالِي الْقَدْرِ شَامِخٌ
يَبْنِي الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ * سُبْحَانَهُ خَيْرُ الْبَوَازِخِ^(٥)
شَمْسُ الْوُجُودِ لِظُلْمَةِ الطُّغْيَانِ وَالْأَدْيَانِ نَاسِخٌ^(٦)
أَوْ بَعْدَ أَنْ عَمَّ الْعَوَا * لِمَ نُورُهُ يُطْفِئُهُ نَافِخٌ
أَحْيَا الْهَدَسَ وَبِهِ عَلَى الْغَاوِينَ كَمْ صَرَخَتْ صَوَارِخُ
وَجَدُّهُ إِمَّا فَتَى الْفِتْيَانِ أَوْ شَيْخُ الْمَشَايِخِ^(٧)
شَرَفَتْ عَلَا السَّبْعِ الْعُلَا * وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَاسِخٌ^(٨)

(١) السمر الرفاق يعني الاقلام . ونواسخ كاتبات (٢) الفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة
آلاف خطوة مسافة نصف ساعة تقريبا . وشمخ الجبل ارتفع (٣) البعس الابل البيض .
وريجت الابل اشتد عليها السير في الرمل (٤) الباذخ العالي (٥) اصل البرزخ الحاجز بين
الشبهتين والمقصود انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للخلائق الى الله سبحانه وتعالى (٦) الناسخ
المزيل (٧) الفقى الشاب والسيد (٨) الراسخ الثابت

تم الجزء الاول من المجموعة النبهانية في المدائح النبوية
وبليه الجزء الثاني اوله قافية الدال

١ * فهرست الجزء الاول من المجموعة النبهانية * في المدائح النبوية *

صفحة المقدمة وهي تشتمل على اثني عشر فصلاً

- ٣ الفصل الاول في عجز الشعراء عن مدحه كما يستحق وينبغي له صلى الله عليه وسلم
٦ الفصل الثاني في انه لا يمكن الوصول الى جلالة قدره بالمدح صلى الله عليه وسلم
٩ الفصل الثالث في غناه عن مدح المادحين له بكل الاحوال صلى الله عليه وسلم
١٠ الفصل الرابع في ما يستحسن من التشبيب في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
١٢ الفصل الخامس في منع التشبيب بالغلمان والنساء في قصائد مدحه صلى الله عليه وسلم
١٤ الفصل السادس من عادة الشعراء ان يتغزلوا قبل المدح فجرى بعضهم على عادتهم هذا
١٥ الفصل السابع في ذكر بعض مداح النبي صلى الله عليه وسلم وانواع مدحهم له
١٧ الفصل الثامن في سبب عدم مدح بعض مشاهير الشعراء للنبي صلى الله عليه وسلم
١٩ الفصل التاسع في بعض فوائد التي تترتب على جمع مدائحه صلى الله عليه وسلم
٢٠ ذكر مراء نبوية وغير نبوية رآها جامع هذه المجموعة وغيره
٢٥ ذكر كتاب العارف النابلسي غاية المطلوب في لقاء المحبوب وفوائد مهمة
٣١ الفصل العاشر في كيفية جمع هذه المجموعة وترتيبها
٣٣ الفصل الحادي عشر نظم اوزان البحور في مدحه صلى الله عليه وسلم لجامعها وفي هذه الصفحة
بدء حاشية المجموعة المسماة (تقريب الغريب من مدائح الحبيب) صلى الله عليه وسلم لجامعها
٣٧ الفصل الثاني عشر في فوائد شتى تتعلق في شؤون الشعر مع النبي صلى الله عليه وسلم
وفيه بعض مدائحه صلى الله عليه وسلم كمدائح عمه ابي طالب وعمه حمزة رضي الله عنه
٤٨ بعض مراثي الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٦ بعض مدائح الصحابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما عدا ابانت سعاد فانها تأتي في اللام
٧٧ * حرف الهمزة * اصحاب المدائح النبوية في هذا الحرف على الترتيب هم
(٢٧ البوصيري) (١١٣ الصرصري) (١١٩ البرعي) (١٢٦ ابن نباتة) (١٣٢ الشهاب محمود)
(١٣٧ القيراطي) (١٥٦ النواجي) (١٦٢ ابن زمرك) (١٦٦ الحافظ ابن حجر)
(١٦٩ الشهاب المنصوري) (١٧٣ عبدالعزيز الزمزي) (٢٠٣ النبهاني) (٢٨٧ الوترى)
* حرف الالف المقصورة * (٢٨٩ الصرصري) (٢٩٨ ابن جابر) (٣٢١ المكودي)
(٣٤٣ الشهاب الخفاجي) (٣٥٥ المحي) (٣٥٩ النبهاني) * قافية الباء * (٣٦٠ البوصيري)
(٣٧٩ البرعي) (٣٨٥ عمر افندي الانسي البيروتي) (٣٩٣ الصرصري) (٤١١ الوترى)

(٤١٢) الشهاب محمود (٤٣٤) ابو جعفر الاندلسي (٤٣٤) ابن حمدون الحميري
 (٤٣٦) ابن الحكيم الاندلسي (٤٣٧) الشاب الطريف (٤٣٨) ابن العطار الجزائري
 (٤٤٣) لسان الدين بن الخطيب (٤٤٧) ابن عطية الاندلسي (٤٥١) ابو القاسم البرجي
 (٤٥٥) ابن خلدون (٤٥٨) ابن حجر (٤٦١) النواجي (٤٧٢) محمد البكري
 (٤٧٧) العرومي (٤٨٠) مصطفى الباني الحلبي (٤٨٣) ابن كيل (٤٨٤) عبد الغني النابلسي
 (٤٨٥) احمد الصفدي (٤٨٧) عبد الله الشيراوي (٤٨٨) ابن شيرين
 (٤٨٨) ابن الجياب الاندلسي (٤٨٩) ابن ابي العافية (٤٨٩) ابن ارقم (٤٨٩) ابن ابي الحمد
 (٤٧٩) الشيخ حسين الدجاني (٤٩٠) النبهاني * قافية التاء * (٤٩١) البرعي
 (٤٩٤) الصرصري (٥١٦) بهاء الدين السبكي (٥٣٥) النواجي (٥٤٣) محمد الصالح
 (٥٤٨) محمود بيك العظم (٥٥٣) النبهاني * قافية التاء * (٥٥٣) الصرصري (٥٥٦) الوتري
 (٥٥٨) ابن سيد الناس (٥٦٠) النبهاني * قافية الجيم * (٥٦١) البرعي (٥٦٤) الصرصري
 (٥٦٦) الوتري (٥٧١) الشهاب محمود (٥٧٣) ابن الجياب (٥٧٤) ابن جابر (٥٧٧) النواجي
 (٥٨٠) النبهاني * قافية الخاء * (٥٨١) ابو صيري (٥٨٥) الصرصري (٥٨٩) الوتري
 (٥٩٠) شاعر مجبول (٥٩١) ابن العريف (٥٩١) الشهاب محمود (٥٩٧) لسان الدين
 (٦٠١) مجي بن خلدون (٦٠٤) الشهاب المنصور (٦٠٦) محمد الصالح (٦٠٩) ابن النحاس
 (٦١١) النبهاني * قافية الخاء * (٦١٢) الوتري (٦١٤) محمد الصالح (٦١٦) النبهاني
 * فهرست الجزء الثاني من المجموعة النبهانية * في المدائح النبوية *
 * قافية الدال * (٢) البوصيري (٨) البرعي (١٤) الصرصري (٢٤) الشيخ الاكبر
 (٣٥) ابن دقيق العيد (٢٧) ابن فرج السبكي (٣٢) الشهاب محمود (٣٥) لسان الدين
 (٤١) ابن جابر (٤٢) ابن معصوم (٤٥) سعدى العمري (٥٠) الوتري (٥١) ابن سعيد الغرناطي
 (٥٥) علي وفا (٥٦) ابن حجر (٦٣) النواجي (٦٨) ابن ملك (٧١) محمد البكري
 (٧٣) حسين بن شذم (٧٦) احمد الواعظ المكي (٨١) عبد الله حجازي الحلبي
 (٨٧) العروسي المغربي (٨٨) بعض الافاضل (٨٨) ابن البوريني (٨٩) النبهاني
 * قافية الذال * (٨٩) الوتري (٩٠) الشهاب المنيني (٩٢) النبهاني * قافية الراء *
 (٩٣) البرعي (١٠٠) الصرصري (١٣٠) الوتري (١٣١) الزمخشري (١٣٦) ابن الفارض
 (١٣٦) ابن دقيق العيد (١٣٩) فرج بن لب (١٤١) الشهاب محمود (١٨٠) الصفي الحلبي
 (١٨٧) ابن العطار الجزائري (١٨٩) هبة الله بن البارزي (١٩٢) ابن الورد

(١٩٩ ابن نباتة) (٢٠٦ لسان الدين) (٢٠٨ ابن جابر) (٢١٢ العروسي المغربي)
 (٢١٣ الدمايني) (٢١٩ النواجي) (٢٢٨ الشهاب المنصوري) (٢٣١ جعفر باعلوي)
 (٢٣٦ محمد البكري) (٢٣٧ ابن معصوم) (٢٤٠ احمد الحضراوي) (٢٤٢ محمد الصالح)
 (٢٤٧ الشهاب المنيني) (٢٤٨ بعض الافاضل) (٢٤٨ النبهاني) * قافية الزايم *
 (٢٤٩ الصرصري) (٢٥٢ الوتري) (٢٥٣ ابن خلوفا انقير واني) (٢٥٤ محمد الصالح)
 (٢٥٦ الفتح البيلاوي) (٢٥٨ النبهاني) * قافية السين * (٢٥٨ الصرصري) (٢٦٢ الوتري)
 (٢٦٤ الفاز ازي) (٢٦٥ الطرائفي) (٢٦٧ الشهاب محمود) (٢٧٠ الشريف احمد بن مسعود)
 (٢٧٦ النبهاني) * قافية الشين * (٢٧٧ الصرصري) (٢٨٠ الوتري) (٢٨١ النبهاني)
 * قافية الصاد * (٢٨٢ الوتري) (٢٨٤ الشاب الظريف) (٢٨٥ الشهاب محمود)
 (٢٨٩ الشهاب المنصوري) (٢٩٠ النبهاني) * قافية الضاد * (٢٩٠ الوتري)
 (٢٩٣ الشهاب محمود) (٢٩٤ النبهاني) * قافية الطاء * (٢٩٥ الوتري) (٢٩٦ ابن الجباب)
 (٢٩٨ ابن ملك) (٣٠١ محمد البدماوي) (٣٠٥ النبهاني) * قافية الظاء * (٣٠٦ الوتري)
 (٣٠٨ محمد الصالح) (٣١٠ النبهاني) * قافية العين * (٣١١ البرعي) (٣١٤ الصرصري)
 (٣١٨ الوتري) (٣١٩ ابن العطار) (٣٢١ ابن سهل) (٣٢٢ الشهاب محمود)
 (٣٣٨ ابن سيد الناس) (٣٤٠ ابن نباتة) (٣٤٩ النواجي) (٣٥٩ ابن ملك)
 (٣٦٣ محمد البكري) (٣٦٣ ابن النحاس) (٣٦٦ احمد البكري) (٣٦٦ الشبراوي) (٣٦٨ النبهاني)
 * قافية الفين * (٣٦٩ الصرصري) (٣٧١ الوتري) (٣٧٣ النبهاني) * قافية الفاء *
 (٣٧٤ الشيخ الاكبر) (٣٧٤ الوتري) (٣٧٦ الشهاب محمود) (٣٧٩ ابو مدين المغربي)
 (٣٨٠ الشاب الظريف) (٣٨٣ ابن ارقم) (٣٨٦ عتيق الفساني) (٣٨٧ ابن حجر)
 (٣٩٢ محمد البكري) (٣٩٤ العروسي) (٣٩٦ ابو الحسن الفاسي) (٤٠١ النبهاني)
 * قافية القاف * (٤٠٢ البرعي) (٤٠٥ الصرصري) (٤١٧ الوتري) (٤١٨ الصفي الحلبي)
 (٤٢٢ الشهاب محمود) (٤٣٤ لسان الدين) (٤٣٤ ابن جابر) (٤٣٩ ابو العجاج الجذامي)
 (٤٤٤ العروسي) (٤٤٥ محمد المريفي) (٤٤٩ عبد العزيز الغرناطي) (٤٥٣ النواجي) (٤٥٧)
 المنصوري (٤٥٩ فاضل) (٤٥٩ ابن ملك) (٤٦٣ حسن البوريني) (٤٦٦ محمد العمادي)
 (٤٦٩ عبد الحليم اللوحى) (٤٧٣ يحيى الدين بن العربي) (٤٧٣ عبد الباقي العمري)
 (٤٧٥ النبهاني) * قافية الكاف * (٤٧٦ الصرصري) (٤٨١ الوتري) (٤٨٢ الشهاب محمود)
 (٤٨٥ ابن الزمكاني) (٤٨٧ ابن عبد الظاهر) (٤٨٧ الشهاب الخفاجي) (٤٨٨ النبهاني)

